

الكتاب: تاج العروس
المؤلف: الزبيدي
الجزء: ١١
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: علوم اللغة العربية
تحقيق: علي شيري
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٤ م
المطبعة: دار الفكر - بيروت
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت
ردمك:
ملاحظات:

تاج العروس
من
جواهر القاموس
للإمام
محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الزبيدي الحنفي
المجلد الحادي عشر
باب العين
(أ - ي)
دراسة وتحقيق
علي شيري
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٩٩٤ م / ١٤١٤ هـ

دار الفكر

بيروت لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص ب: ٧٠٦١ / ١١

المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣

برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر FIKR ٤١٣٩٢ LE

باب العين

في اللسان: هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين في كتبهم، وابتدأوا به مصنفاتهم. حكى الأزهري عن الليث: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه، فلم يمكنه أن يبتدئ من أول: ا ب ت ث، لأن الألف حرف معتل، فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولا، وهو الباء إلا بحجة، وبعد استقصاء، نظر (١) إلى الحروف كلها وذاقها، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق، فصير أولها بالابتداء به أدخلها في الحلق، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف، ثم أظهر الحرف، نحو أب، ات، اح، اع فوجد العين أقصاها في الحلق، وأدخلها، فجعل أول الكتاب العين، ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين، لقرب مخرج الحاء من العين، ثم الهاء، ولولا هتة في الهاء - وقال مرة: ههة في الهاء - لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة في حيز واحد. فاعلم ذلك (٢).

وقال شيخنا: أبدلت العين من الحاء، قالوا: صبع في صبح، ومن الغين قالوا: العلام لغة في الغلام، وهذا قل من ذكره، ومن الهمزة قالوا: عن في أن. وعلى الأول والثالث اقتصر ابن أم قاسم، ومحشوه، وأكثروا من أمثلة إبدالها عن الهمزة، وذكروا من أمثلة إبدالها من الحاء قولهم: عتي في حتى. قلت: وقال الخليل: العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف، لقرب مخرجيهما، إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين، مثل: حي على، فيقال منه حيعل، والله أعلم.

فصل الهمزة

مع العين

[أثع]: ذو أثيع، كزبير، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغانى: هو شاعر من همدان كما في اللباب.

وزيد بن أثيع، أو يثيع بقلب الهمزة ياء، وسياقه يقتضي أنهما كزبير، وضبطه الحافظ كأمير، وهو تابعي روى عن علي رضي الله تعالى عنه. قلت: وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أيضا، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وكنيته أبو إسحاق، كذا في حاشية الإكمال.

[أزع]: أزيع، كزبير، أهمله الجماعة، وهو من الأعلام، أصله وزيع. قلت: فينبغي ذكره هناك، كما فعله الصاغانى وغيره من أئمة اللغة، وسيأتي ذلك للمصنف أيضا في وزع. * ومما يستدرك عليه (٣):

[أشع]: أيشوع، بالفتح، قال الليث في تركيب و ش ع: هو اسم عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، وسيأتي ذكره في و ش ع بالعبرانية، كما سيأتي هناك إن شاء

الله تعالى.

-
- (١) في اللسان " أول باب العين ": تدبر ونظر.
(٢) زيد في اللسان نقلا عن الأزهري قال: العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلق الحروف، أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا.
(٣) وردت هنا بالأصل " مادة: أفع " فأخرناها إلى موضعها بعد مادة أع.

[أع]: أع أع، مضمومتين. أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهنا. وقد جاء في حديث السواك وهو؟: كان إذا تسوك قال: أع أع، كأنه يتهوع، أي يتقيأ، وهي حكاية صوت المتقيئ. وفي التكملة: المتهوع. قالوا: أصلها هع هع، فأبدلت همزة. قال شيخنا: فالصواب إذن ذكرها في هوع قلت: وهكذا فعله صاحب اللسان وغيره. * ومما يستدرك عليه:

[أفع] غلام أفعة، محركة، أي مترعرع (١). أهمله الجماعة.

[ألع]: المألوع أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي في تكملة العين: هو المجنون وكذلك المألوق، كالمؤلوع، كمطربل، وكذلك المؤولق، قال: وبه الأولع والأولق، أي الجنون.

قلت: وهذا بناء على أن الأولع والأولق وزنهما فوعل، فإن قيل: أفعل - كما ذهب إليه قوم - فالصواب ذكره في الواو، كما سيأتي، قاله شيخنا. قلت: وهو قول عرام ونصه: يقال: بفلان من حب فلانة الأولع والأولق، وهو شبه الجنون ومحل ذكره في وحلب عز وجل كما سيأتي

[أمع]: الإمع والإمعة، كهلع وهلعة ويفتحان، الفتح لغة عن الفراء. وقال ابن السراج: إمع فعل، لأنه لا يكون إفعال ووصفا، وهو الرجل لا رأي له ولا عزم، فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء والهاء فيه للمبالغة. ومنه حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه: اغد عالما، أو متعلما ولا تكن إمعة (٢) ولا نظير له إلا رجل إمري، وهو الأحمق. قال الأزهري: وكذلك الإمرة، وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد، قال الشاعر:

لقيت شيخا إمعه * سألته عما معه * فقال ذود أربعه
وقال آخر:

فلا در درك من صاحب * فأنت الوزاوزه الإمعه

وفي حديث (٣) أيضا: لا يكونن أحدكم إمعة. وروي عن ابن مسعود قال: كنا في الجاهلية نعد الإمعة هو متبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى، وإن الإمعة فيكم اليوم المحقّب الناس دينه. قال أبو عبيد: والمعنى الأول يرجع إلى هذا. قلت: ومعناه المقلد الذي جعل دينه تابعا لدين غيره بلا روية ولا تحصيل برهان. وفي أمالي القالي (٤): حدثنا أبو بكر بن الأنباري، حدثنا محمد بن علي المدني حدثنا أبو الفضل الربيعي، حدثنا نهشل بن دارم عن أبيه عن جده عن الحارث الأعور قال: سئل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن مسألة، فدخل مبادرا، ثم خرج في رداء وحذاء، وهو متبسم، فقيل له: يا أمير المؤمنين، إنك كنت إذا سئلت عن المسألة تكون فيها كالسكة المحماة، قال: إني كنت حاقنا، ولا رأي لحاقن، ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدين لي * كشفت حقائقها بالنظر (٥)

لساني (٦) كششقة الأرحبي * أو كالحسام اليماني الذكر

ولست بإمعة في الرجال * أسائل هذا وذا ما الخبر؟
ولكنني مذرب الأصغرين * أبين مع (٧) ما مضى ما غير
وقيل: الإمعة: المتردد في غير صنعة. وروي عن ابن مسعود أنه سئل: ما الإمعة؟ قال:
من يقول: أنا مع الناس. قال ابن بري: أراد بذلك الذي يتبع كل أحد على دينه، أي
ليس المراد به كراهة الكينونة مع الناس. وقال الليث: رجل إمعة، يقول لكل أحد: أنا
معك.

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل مرعرع.
 - (٢) الأصل والنهية واللسان، وفي التهذيب: ولا تغد.
 - (٣) في اللسان: قول ابن مسعود أيضا. ومثله في النهاية.
 - (٤) أمالي القالي ٢ / ١٠١.
 - (٥) بعده في الأمالي:
 - وإن برقت في مخبل الصوا * ب عمياه لا يجتلبها البصر
 - (٦) في الأمالي: لسانا وبعد البيت فيها:
وقلبا إذا استنطقته الفنون
أبر عليها بواه درر
 - (٧) في الأمالي: أبين مما مضى.

ولا يقال: امرأة إمعة. فإنه خطأ، أو قد يقال، حكاه الجوهري عن أبي عبيد.
وتأمع الرجل، واستأمع: صار إمعة، ورجال إمعون، ولا يجمع بالألف والتاء (١).

فصل الباء مع العين

[بتع]: البتع، بالكسر، وكعب، مثال قمع وقمع: نبيذ العسل، كما في الصحاح، وزاد غيره: المشتد. وفي العين: نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة، يكره شربه، أو هو سلالة العنب، قاله ابن عباد. وقال بعضهم: سمي بذلك لشدة فيه، من البتع، وهو شدة العنق. أو بالكسر: الخمر وقال أبو حنيفة: الخمر المتخذ من العسل، فأوقع الخمر على العسل، وهي لغة يمانية. وفي الحديث: " سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال: كل شراب أسكر (٢) فهو حرام " وعن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أنه خطب فقال: خمر المدينة من البسر والتمر، وخمر أهل فارس من العنب، وخمر أهل اليمن البتع، وهو من العسل، وخمر الحبش السكركة.
والبتع: الطويل من الرجال، ظاهر سياقه أنه بالكسر، وهو خطأ، والصواب فيه البتع ككتف، وامرأة بتعة: طويلة، كما في اللسان.

والبتع، بالتحريك: طول العنق مع شدة مغزها: تقول منه: بتع الفرس، كفرح، بتعا فهو بتع،

ككتف، وهي بتعة، قاله الأصمعي. وقد سها هنا عن اصطلاحه وهو قوله: وهي بهاء.
ويقال أيضا: عنق بتع وبتعة: شديدة. وقيل: مفرطة في الطول.

وقال ابن الأعرابي: البتع: الطويل العنق، والتلع: الطويل الظهر وقال ابن شميل من الأعناق البتع، وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد. وقال: ومنها الرهيف (٣)، وهو الدقيق.
ويقال: البتع في العنق: شدته، والتلع: طوله. وأنشد الصاغاني لسلامة بن جندل يصف فرسا:

يرقى الدسيح إلى هاد له بتع * في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب
وقال الليث: رسغ أبتع أي ممتلىء. وأنشد لرؤبة:
* وقصبا فعما ورسغا أبتعا *

قال الصاغاني: وليس لرؤبة كما قال الليث. وقال ابن بري: كذا وقع، وأظنه: وجيدا أبتعا.

وقال الليث أيضا: البتع، ككتف: الشديد المفاصل والمواصل من الجسد. وقال غيره: والبتع من الرجال كذلك، وفعله بتع، كفرح، وهو بتع وأبتع: اشتدت مفاصله، وهي بتعاء، وج: بتع، بالضم.

وقال ابن عباد: بتع في الأرض: تباعد. قال: وبتع منه بتوعا، بالضم: انقطع، كانبتع، وهذه عن أبي محجن، كانبتل.

وبتع النبيذ يبتع، من حد ضرب: اتخذه وصنعه كنبذه ينبذه، قاله ابن عباد.
وقال ابن شميل: بتع فلان بأمر لم يؤمرني فيه، كفرح، أي قطعه دوني. قال أبو وجزة

السعدي:

بان الخليط وكان اليبين بائجة * ولم نخفهم على الأمر الذي بتعوا
وشفة بائعة بالمثلثة لا غير، ووهم من قال بالمشناة، وهو ابن عباد في المحيط، وقد رد
عليه الصاغانى (٤).

وتقول: جاءوا كلهم أجمعون، أكتعون، أبصعون، أبتعون، وهي إتباعات لأجمعين، لا
يجئن إلا على إثرها، وفي العباب: بأثره، أو تبدأ بأيتهن شئت بعدها، قاله ابن كيسان،
وفي الصحاح: وأبتع: كلمة يؤكد بها، تقول: جاءوا أجمعون، أكتعون، أبتعون. إنتهى.
والنساء كلهن جمع، كتع، بصع، بتع، والقبيلة كلها جمعاء، كتعاء، بصعاء، بتعاء.
وهذا الترتيب غير لازم،

(١) زيد في التهذيب عن الليث قال: والفعل من إمعه: تأمع الرجل واستأمع. وانظر التكملة واللسان.

(٢) في النهاية واللسان والتهذيب: مسكر.

(٣) في التهذيب واللسان: المرهف.

(٤) كذا، بالأصل، والذي في التكملة ولم يعزها: وشفة بائعة لغة في بائعة يعني اقراره المشناة لغة في المثلثة،
ولعل ما ورد بالأصل جاء في كتابه الآخر العباب.

وإنما اللازم لذاكر الجميع أن يقدم كلا ويوليه المصوغ من ج م ع، ثم يأتي بالبواقي كيف شاء، إلا أن تقديم ما صيغ من ك ت ع، على الباقيين، وتقديم ما صيغ من ب ص ع على ب ت ع هو المختار، وقال الجوهري في ب ص ع: أبضع كلمة يؤكد بها تقول: أخذت حقي أجمع أبضع، والأثنى جمعاء بصعاء. وجاء القوم أجمعون أبصعون. ورأيت النسوة جمع بصع، وهو توکید مرتب لا يقدم على أجمع، وقال ابن سيده: وإنما جاءوا بها إتباعاً لأجمع، لأنهم عدلوا عن إعادة جميع حروف أجمع إلى إعادة بعضها، وهو العين تحاشياً من الإطالة بتكرير الحروف كلها. قال الأزهري: ولا يقال أبصعون حتى يتقدمه أكتعون، وروي عن أبي الهيثم: الكلمة تؤكد بثلاثة (١) توكيد، يقال: جاء القوم أكتعون أبتعون أبصعون.

وحكى الفراء: أعجبنى القصر أجمع، والدار جمعاء، بالنصب حالا (٢)، ولم يجز في أجمعين وجمع إلا التوكيد. وأجاز ابن درستويه حالة أجمعين، وهو الصحيح. وبالوجهين روي الحديث فصلوا جلوساً أجمعين، وأجمعون. على أن بعضهم جعل أجمعين توكيداً لضمير مقدر منصوب، كأنه قال: أعنيكم أجمعين. * ومما يستدرك عليه:

البتاع، كشداد: الخمار، بلغة اليمن.
والبتع، بالفتح: القوة والشدة، وهو باتع.
وبتعة، بالفتح (٣): جبل لبني نصر بن معاوية، فيه قبور لقوم من عاد، كذا في المعجم. قلت: ويأتي ذلك للمصنف في ب ت ع، بتقديم التاء على الباء. وهو تصحيف قلده فيه الصاغانى، والصواب ذكره هنا.

[بشع]: البشع، محركة: ظهور الدم في الشفتين خاصة، فإذا كان بالغين والباء التحتية ففیهما وفي الجسد كله، وهو البشع (٤) في الجسد، قاله الليث. ويقال: شفة باثعة كاثعة، أي يشع فيها الدم، حتى تكاد تنفطر من شدة الحمرة. وفي الصحاح: شفة كاثعة باثعة، أي ممتلئة محمرة من الدم. وقال ابن دريد: الشفة باثعة، إذا غلظ لحمها، وظهر دمها، وهو أبشع، وهو بشعاء، وهو مستقبح.

وقال أبو زيد: بثعت الشفة كفرحت: انقلبت عند الضحك، وقد بشع فلان: إذا انقلبت شفته.

وقال الأزهري: بثعت لثة الرجل تبشع بشوعاً، إذا خرجت وارتفعت، كأن بها ورماً، وذلك عيب.

وقال ابن عباد: البشعة: لحمة تكون ظاهرة نائمة خلقة في موضع اللثة. قال: وبشع الجرح تبشعاً: خرج فيه بشع شبه الضروس تخرج فيه، وربما أرض، وهو لحم أحمر.

* ومما يستدرك عليه:

لثة بثوع، كصبور، ومبثعة كمحدثة: كثيرة اللحم والدم، والاسم منه البثع محرقة.
وامرأة بثعة كفرحة: حمراء اللثة وارمتها. وبثع الجرح كفرح، مثل بثع تبشعا.
* ومما يستدرك عليه:

[بجع]: بجمع الرجل، كفرح، بالجيم، وكذا انبجع: إذا أكثر من الأكل حتى كاد أن
ينفطر.

[بختع]: بختع، كجعفر، والخاء معجمة: اسم زعموا، وليس بثابت (٥)، كذا في
اللسان.

* ومما يستدرك عليه أيضا:

[بخشع]: بخشوع: اسم، وهو والد جبريل المتطبب المشهور.

[بخذع]: بجعه بالجيم، هكذا في النسخ، والصواب

في اللسان: يصع " : بأربعة توكيد. وزاد على ما ورد بالأصل هنا أجمعون. هذا في رواية فيه وفي موضع آخر
في المادة نفسها ورد قول أبي الهيثم كالأصل.
(٢) في اللسان " جمع " عن ثعلب تقول: أعجبنى القصر أجمع وأجمع الرفع على التوكيد والنصب على
الحال.

(٣) قيدها ياقوت بتعة، ضبط قلم.

(٤) عن اللسان وبالأصل: " التبغ " وفي المطبوعة الكويتية: " البثع " .

(٥) في اللسان: وليس بثت.

بخذعه، بالخاء والذال المعجمتين، كما في نسخة (١) أخرى، وقد أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: ضربه فبخذعه، أي قطعه بالسيف، كخذعه، وهو مقلوب منه. [بخع]: بخع نفسه، كمنع: قتلها غما، نقله الجوهري، وهو مجاز. وأنشد لذي الرمة: ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * بشيء نحتة عن يديك (٢) المقادر وقال غيره: بخعها بخعا وبخوعا: قتلها غيظا أو غما.

وبخع له بالحق بخوعا: أقرب به وخضع له، كبخع له، بالكسر، بخاعة وبخوعا. ويقال: بخعت له، أي تذلت وأطعت وأقررت.

وقال الكسائي: بخع الركية يبخعها بخعا، إذا حفرها حتى ظهر مأوها. ومنه حديث عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما فقالت: بخع الأرض، فقاءت أكلها، أي قهر أهلها وأذلهم، واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك. ومن المجاز بخع له نصحه بخعا، إذا أخلصه وبالغ. وقال الأخفش: يقال: بخعت لك نفسي ونصحي، أي جهدتهما، أبخع بخوعا، ومثله في الأساس. ومنه حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه - رفعه - أتاكم أهل اليمن، هم أرق قلوبا، وألين أفئدة، وأبخع طاعة، أي أنصح وابلغ في الطاعة من غيرهم، كأنهم بالغوا في بخع أنفسهم، أي قهرها وإذلالها بالطاعة.

وفي الأساس: بخع، أي أقر إقرار مذعن (٣) يبالغ جهده في الإذعان، وهو مجاز. ومن المجاز أيضا: بخع الأرض بالزراعة بخعا، إذا نهكها وتابع حرثتها، ولم يجمعها عاما، أي

لم يرحها سنة، كما في الدر النثير للجلال.

ويقال: بخع فلانا خبره: إذا صدقه.

وبخع بالشاة، إذا بالغ في ذبحها، كذا في العباب.

وقال الزمخشري: بخع الذبيحة، إذا بالغ في ذبحها، كذا هو نص الفائق له.

وفي الأساس: بخع الشاة: بلغ بذبحها القفا، وقوله: حتى بلغ البخاع (٤)، أي هو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع.

قال الزمخشري: هذا أصله، ثم استعمل في كل مبالغة.

وقوله تعالى: " فلعلك باخع نفسك على آثارهم " (٥) أي مخرج نفسك وقاتلها. قاله

الفراء. وفي العباب: أي مهلكها مبالغا فيها حرصا على إسلامهم، زاد في البصائر: وفيه

حث على ترك التأسف، نحو قوله تعالى: " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات " (٦)

والبخاع، ككتاب: عرق في الصلب مستبطن القفا، كما في الكشاف، وقال البيضاوي:

هو عرق مستبطن الفقار بتقديم الفاء على القاف وزيادة الراء. وقال قوم هو تحريف،

والصواب القفا كما في الكشاف. وقوله: يجري في عظم الرقبة، هكذا في سائر النسخ

وهو غلط، فإن نص الفائق - بعد ما ذكر البخاع بالباء، قال - وهو العرق الذي في

الصلب، وهو غير النخاع بالنون وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة، وهكذا

نقله الصاغانى أيضا وصاحب اللسان وابن الأثير، ومثله فى شرح السعد على المفتاح ونصه: وأما بالنون فخيّط أبيض فى جوف عظم الرقبة يمتد إلى الصلب وقوله فيما زعم الزمخشري، أي فى فائقه وكشافه، وقد تبعه المطرزي فى المغبر. وقال ابن الأثير فى النهاية: ولم أجده لغيره. قال: وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء المذكورا فى شيء منها. ولذا قال الكواشي فى تفسيره: البخاع، بالباء لم يوجد وإنما هو بالنون. قال شيخنا: وقد تعقب ابن الأثير قوم بأن الزمخشري ثقة ثابت واسع الاطلاع، فهو مقدم.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: كما فى نسخة أخرى الذى فى نسخة المتن التى بأيدينا: بجعه: قطعه بالسيف، كخذه. بخذه: قطعه بالسيف، كخذه " وبهامش القاموس: قوله: بجعه، هذه المادة ساقطة من أكثر النسخ ولم يشرح عليها الشارح ١٥ مصححه.
- (٢) فى التهذيب والصحاح والأساس: عن يديه.
- (٣) الأساس: بالغ جهده.
- (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: البخاع.
- (٥) سورة الكهف الآية ٦.
- (٦) سورة غافر الآية ٨.

[بدع]: البديع: المبتدع، وهو من أسماء الله الحسنى، لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء. وقال أبو عدنان: المبتدع: الذي يأتي أمرا على شبه لم يكن ابتداءه إياه. قال الله جل شأنه: " بديع السموات والأرض " (١) أي مبتدعها ومبتدئها لا على مثال سبق. قال أبو إسحاق: يعني أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال، إلا أن بديعا من بدع لا من أبدع، وأبدع أكثر في الكلام من بدع، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ، فبديع فاعل بمعنى فاعل، مثل قدير بمعنى قادر، وهو صفة من صفاته تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه، وروي أن اسم الله الأعظم يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

والبديع أيضا: المبتدع. يقال: جئت بأمر بديع، أي محدث عجيب، لم يعرف قبل ذلك.

والبديع: حبل ابتدئ فتله ولم يكن حبلا فنكث ثم غزل ثم أعيد فتله، ومنه قول الشماخ يصف جملا:

كأن الكور والأنساع منه * على عالج رعى أنف الربيع
أطار عقيقه عنه نسالا * وأدمج دمج ذي شطن بديع

وقال أبو حنيفة: حبل بديع، أي جديد. قال الأزهري: فاعل بمعنى مفعول.

والبديع: الزق الجديد، والسقاء الجديد، صفة غالبية، كالحية والعجوز، ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تهامة كبديع العسل حلو أوله، حلو آخره ". شبهها بزق العسل، لأنه لا يتغير هواؤها، فأوله طيب وآخره طيب، وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن، فإنه يتغير.

والبديع: الرجل السمين، وقد بدع، كفرح، عن الأصمعي، فهو مثل سمن يسمن فهو سمين، وأنشد لبشير بن النكت:

فبدعت أرنبه وخرنقه * وغمل الثعلب غملا شبرقه

أي طال الشبرق حتى غمل الثعلب، أي غطاه، ومعنى بدعت: سمتت.

ج: بدع، بالضم.

وَبَدِيعٌ: بناء عظيم للمتوكل العباسي، بسر من رأى، قاله الحازمي.

وقال السكوني: بديع: ماء عليه نخيل وعيون جارية قرب وادي القرى، كما في العباب والمعجم.

ويقال: بديع، بالياء التحتية، وهو قول الحازمي، وسيأتي في موضعه أنه موضع بين فدك وخبير.

وبديعة (٢)، كسفينة: ماء بحسمى، وحسمى: جبل بالشام، كذا في المعجم.

والبدع، بالكسر: الأمر الذي يكون أولا، وكذلك البديع، ومنه قوله تعالى: " قل ما كنت بدعا من الرسل " (٣)، أي ما كنت أول من أرسل، قد أرسل قبلي رسل كثير.

ويقال: فلان بدع في هذا الأمر، أي أول لم يسبقه أحد.

والبدع: الغمر من الرجال، عن ابن الأعرابي.
والبدن البدع: الممتلىء، والبدع: الغاية في كل شيء يقال: رجل بدع، وامرأة بدعة،
وذلك إذا كان عالما، أو شجاعا، أو شريفا وقال الكسائي: البدع يكون في الخير
والشر. الجوهري: ابداع، يقال: رجال أبداع، وقوم أبداع، عن الأنخفش، وبدع،
كعنق، وهي بدعة، كسدرة، ج: بدع، كعنب. ويقال أيضا: نساء أبداع كما في
اللسان.

وقد بدع، ككرم، بداعة وبدوعا، قاله الكسائي، أي صار غاية في وصه، خيرا كان أو
شرا.

والبدعة، بالكسر: الحدث في الدين بعد الإكمال، ومنه الحديث: إياكم ومحدثات
الأمر، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. أو هي ما استحدث بعد النبي صلى
الله عليه وسلم من الأهواء والأعمال، وهذا قول الليث. قال: والجوهري: بدع، كعنب،
وأنشد:

ما زال طعن الأعادي والوشاة بنا * والطعن أمر من الواشين لا بدع

سورة البقرة الآية ١١٧ .
(٢) قيدها ياقوت بالألف واللام.
(٣) سورة الأحقاف الآية ٩ .

وقال ابن السكيت: البدعة: كل محدثة. وفي حديث (١) قيام رمضان نعمت البدعة هذه وقال ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه، وحض عليه، أو رسوله، فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء، وفعل المعروف، فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا، فقال: من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها. وقال في ضده: من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسله، قال: ومن هذا النوع قول عمر رضي الله تعالى عنه: نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير، وداخلت في حيز المدح سماها بدعة ومدحها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم، وإنما صلاها ليالي ثم تركها، ولم يحافظ عليها، ولا جمع الناس لها، ولا كانت في زمن أبي بكر رضي الله عنه، وإنما عمر جمع الناس عليها وندبهم إليها، فبهذا سماها بدعة، وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ". وقوله صلى الله عليه وسلم: " اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر عمر. وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر: كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة (٢)، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم.

ومبدوع (٣): فرس الحارث بن ضرار ابن عمرو بن مالك الضبي. كذا في العباب، ووقع في التكملة: فرس عبد الحارث، وهو الصواب، وهو القائل فيه:

تشكى الغزو مبدوع وأضحى * كأشلاء اللحام به جروح
فلا تجزع من الحدثان إني * أكر الغزو إذ جلب القروح (٤)
وقال زويهر بن عبد الحارث:

فقلت لسعد لا أبا لأبيكم * ألم تعلموا أني ابن فارس مبدوع؟
وهذا يؤيد ما في التكملة، وسيأتي ذلك للجوهري في ي د ع.
وبدع، كفروح: سمن، عن الأصمعي، وزنا ومعنى، وقد تقدم.

وبدع الشيء كمنعه بدعا: أنشأه وبدأه، كابتدعه، ومنه البديع في أسمائه تعالى، كما سبق.

وقال ابن دريد: بدع الركية بدعا: استنبطها وأحدثها، وأبدع وأبدأ بمعنى واحد، ومنه البديع في أسمائه تعالى، وهو أكثر من بدع، كما يقال: البدئ، وقد تقدم.

وأبدع الشاعر: أتى بالبديع من القول المخترع على غير مثال سابق.

وأبدعت الراحلة: كلت وعطبت، عن الكسائي، أو أبدعت به: ظلعت أو بركت في الطريق من هزال أو داء، أو لا يكون الإبداع إلا بظلع، كما قاله بعض الأعراب. وقال أبو عبيدة: ليس هذا باختلاف، وبعضه شبيه بعض.

قلت: وفي حديث الهدي إن هي أبدعت أي انقطعت عن السير بكلال أو ظلع، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من مادة (٥) السير إبداعاً، أي إنشاءً أمر خارج عما اعتيد منها.

وقال اللحياني: يقال: أبدع: فلان بفلان، إذا فضع (٦) به، وخذله، ولم يقم بحاجته، ولم يكن عند ظنه به، وهو مجاز.

ومن المجاز: قال أبو سعيد: أبدعت حجته، أي بطلت، وفي الأساس: ضعفت. وقال غيره: أبدع بره بشكري، وقصده وإيجابه بوصفي، كذا في العباب. وفي اللسان: فضله وإيجابه بوصفي: إذا شكره على إحسانه إليه، معترفاً بأن شكره لا يفي بإحسانه.

(١) في اللسان والنهاية: وفي حديث عمر رض في قيام رمضان.

(٢) في المطبوعة الكويتية السنة، ضبط قلم.

(٣) في الصحاح "بدع" واللسان "يدع": ميدوع.

(٤) البيتان في الصحاح واللسان في مادة "يدع" وفي الصحاح: أبه كدوح "بدل به" جروح "وفي اللسان "به فدوح".

(٥) النهاية واللسان: من عادة السير.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: قطع ومثلها في التهذيب واللسان.

ومن المجاز: أبدع، بالضم، أي مبنيا للمفعول: أبطل. قال أبو سعيد: يقال: أبدعت حجته، أي أبطلت. وأبدع بفلان: عطبت ركابه أو كلت وبقي منقطعا به وحسر عليه ظهره، أو قام به، أي وقف. ومنه الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني أبدع بي فاحملني أي انقطع بي، لكلال راحلتي. قال ابن بري: وشاهده (١) قول حميد الأرقط:

لا يقدر الحمس على جبابه * إلا بطول السير وانجذابه
وترك ما أبدع من ركابه

وبدعه تبديعا: نسبه غلى البدعة، كما في الصحاح.

واستبدعه: عدّه بديعا، كما في الصحاح أيضا.

وتبدع الرجل: تحول مبتدعا، كما في العباب، قال رؤبة:

إن كنت لله التقي الأطوعا * فليس وجه الحق أن تبدعا
* ومما يستدرك عليه:

ركي بديعة حديثه الحفر. ويقال: ما هو مني (٢) ببديع، كما يقال: ببديع.

وأبدع الرجل، وابتدع: أتى ببدعة. ومن الأخير قوله تعالى: "ورهبانية ابتدعوها" (٣).

وزمام بديع: جديد.

وفي المثل: إذا طلبت الباطل أبدع بك.

وأبدعوا به: ضربوه.

وأبدع يمينا: أوجبها، عن ابن الأعرابي.

وأبدع بالحج وبالسفر: عزم عليه.

وأمر بادع: بديع.

والبدائع: موضع في قول كثير:

بكي (٤) إنه سهل الدموع كما بكى * عشية جاوزنا بحار البدائع

والبديع: لقب أبي الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني، أحد الفصحاء

صاحب المقامات التي حذا عليها الحريري، روى عن ابن فارس اللغوي، وعيسى بن

هشام الأخباري، وعنه القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسين النيسابوري، ومات بهراة

مسموما سنة ثلاثمائة وثمانية وتسعين.

وأیضا لقب عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الريحاني الواعظ الصوفي، سمع زاهر

بن طاهر، وأبا الحصين، وصحب أبا النجيب، توفي سنة خمسماية وإحدى وثمانين.

[بذع]: البذع، محرّكة أهمله الجوهري. وقال الليث: هو شبه الفزع.

والمبذوع: المذعور المفزع. قال أعرابي: بذعوا فابذعروا، أي فزعوا ففزعوا. قال

الأزهري: ما سمعت هذا لغير الليث.

وبذعه، كمنعه بذعا: أفزعه، كأبذعه، وكذلك ندع (٥).

وقال ابن الأعرابي: بذع الحب، بالضم: قطر الماء، وكذلك مذع وذلك القطر السائل

بذع، بالفتح، ومذع، بالميم.
وصبح بن بذيع، كأمير: محدث خراساني، روى عنه أحمد ابن أبي الحواري. قلت:
وضبطه الحافظ بالبدال المهملة. قال: وضبطه الأشيري أيضا هكذا، فتأمل.
[برثع]: برثع، كقنفذ، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: اسم، كذا في العباب واللسان.
[بردع]: البردعة، بإهمال الدال، أهمله الجوهري. وقال شمر: هو لغة في الذال
المعجمة، وهو الحلس الذي يلقي تحت الرحل، وخص بعضهم به الحمار، وقد تقدم
في السنين أن الحلس غير البردعة، فانظره.

(١) جاء كلام ابن بري في اللسان بعد قوله: وأبدع به وأبدع: كلت راحلته أو عطبت، وبقي منقطعا به.
قال: وشاهده.

(٢) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٣) سورة الحديد الآية ٢٧.

(٤) عن الديوان وبالأصل بلى.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وكذلك ندع، هكذا هو في النسخ التي بأيدينا.

وبردعة، بلا لام كما هو المشهور، وقد تنقط داله، وقال ياقوت: ورواه أبو سعيد (١) بالبدال المهملة: د، بأقصى أذربيجان، منه إلى جنزة تسعة فراسخ. وقال الإصطخري: وهي مدينة كبيرة جدا، أكثر من فرسخ في فرسخ، وهي نزهة خصبة، كثيرة الزرع والثمار جدا، وليس ما بين العراق وخراسان بعد الري وأصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعا منها. قال ياقوت: فأما الآن فليس كذلك، فقد لقيت من أهل بردعة بأذربيجان رجلا سألته عن بلده، فذكر أن آثار الخراب بها كثير، وليس بها الآن إلا كما يكون في القرى، ناس قليل، وحال مضطرب، ودور منهدمة، وخراب مستول، فسبحان من له في خلقه تديير. قال ياقوت: فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي في أيام عثمان رضي الله عنه، صلحا بعد فتح بيلقان، وقد ذكرها مسلم ابن الوليد في شعره يرثي يزيد بن يزيد، وكان مات ببردعة سنة مائة وخمس وثلاثين:

قبر ببردعة (٢) استسر ضريحه * خطرا تقاصر دونه الأخطار
أجل تنافسه الحمام وحفرة * نفست عليها وجهك الأحجار
أبقى الزمان على معد بعده * حزنا كعمر الدهر ليس يعال

قال حمزة: بردعة معرب برده دان، ومعناه بالفارسية: موضع السبي، وذلك لأن ملكا منهم، أي من ملوك الفرس سبي سبيا من وراء أرمينية وأنزلهم هنالك، ثم غيرته العرب لبردعة. منه أبو بكر محمد بن يحيى بن هلال البردعي الشاعر نزيل بغداد، روى عنه أبو سعد الإدريسي، ومكي ابن أحمد بن سعدويه البردعي (٣) المحدث المكثّر الرحال، سمع بدمشق ابن جوصا، وبيغداد أبا القاسم البغوي، وبمصر أبا جعفر الطحاوي، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وكان نزل نيسابور سنة ثلاثمائة وثلاثين، وأقام بها، ثم خرج إلى ما وراء النهر سنة خمسين، وتوفي بالشاش سنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين. وممن ينسب إليه أيضا: أبو عثمان سعيد بن عمرو ابن عمار الأزدي البردعي الحافظ، وأبو بكر عبد العزيز بن الحسن البردعي (٤) الحافظ، وغيرهما.

وقال ابن دريد: رجل مبرندع عن الشيء، أي منقبض وجهه، كذا في العباب، وفي بعض النسخ: متقبض. وفي التكملة: رجل مبرندع عن الشيء، إذا انقبض عنه (٥).

[برذع]: البرذعة بالذال المعجمة، لغة في البردعة نقله شمر، قال رؤبة:
* وتحت أحناء الرحال البرذع *

واقصر الجوهري على الإعجام وينسب إلى عملها محدثون، وقد ينسب إلى الجمع فيقال: البراذعي، كالأنماطي.

والبردعة: أرض لا جلد ولا سهل، والجمع البراذع.

وبرذعة: د، بأذربيجان وإهمال ذاله أكثر، وقد تقدم ذلك.

وبرذع بن زيد بن النعمان، ابن أخي قتادة بن النعمان: صحابي أوسي أحدي شاعر، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة.

وقال أبو زيد: ابرندع للأمر ابرنداعا: استعد له، نقله الجوهري.

* ومما يستدرك عليه:
برذع، كجعفر: اسم رجل، أنشد ثعلب:
لعمر أبيها لا تقول حليلتي * ألا إنه قد خانني اليوم برذع
وبرذع بن يزيد بن عامر: صحابي، رضي الله عنه.
وابرذع أصحابه: تقدمهم، كذا في الغريب المصنف، وتبعه السهيلي في الروض أثناء
غزوة بدر. وفي اللسان: وهو نادر، لأن مثل هذه الصيغة لا يتعدى.
وجو برذعة: أرض لبني نمير باليمامة في جوف الرمل، وفيها نخل. كذا في المعجم.

-
- (١) في معجم البلدان برذعة: أبو سعيد.
(٢) في معجم البلدان: برذعة معرب برده دار.
(٣) في معجم البلدان: البرذعي بالذال المعجمة.
(٤) في معجم البلدان: البرذعي بالذال المعجمة.
(٥) انظر الجمهرة ٣ / ٤٠٠ وفيها: إذا تقبض عنه.

[برشع]: البرشاع، بالكسر، هو الأهوج الضخم الجافي، نقله الجوهري، وزاد غيره: المنتفخ، وأنشد الجوهري لرؤبة:

لا تعدليني بأمرئ إرزب * ولا بيرشاع الوخام وغب
قال ابن بري، والصاغاني: الإنشاد مختل، وصوابه:
لا تعدليني - واستحي - بإزب * كز المحيا أنح إرزب
وغل ولا هوهاءة نخب * ولا بيرشاع الوخام وغب
قال ابن بري: وهذا الرجز قد أورده الجوهري في ترجمة و غ ب، فقال:
* ولا بيرشام (١) الوخام وغب *

قلت: وأنشد في أنح:

كز المحيا أنح إرزب

على الصواب، وغيره هنا.

والبرشاع: السيئ الخلق، كالبرشع، كزبرج، عن ابن دريد.
وبرشاعة، بالكسر: منهل بين الدهناء واليمامة، نقله ياقوت عن الحفصي.
* ومما يستدرك عليه:

البرشاع: الأحمق الطويل، وقيل: هو المنتفخ الجوف، لا فؤاد له.

[برع]: برع، ويثلاث، اقتصر الجوهري على الفتح والضم. وقال الصاغاني: وبرع،
كفرح لغة فيها براعة، هو مصدر برع ككرم، وعليه اقتصر الجوهري، وأنشد أبو عمرو
بن العلاء:

لو أن أصحابي بنو خناعه * أهل الندى والحزم والبراعه (٢)

وزاد في المحكم: بروعا، بالضم، وهو مصدر برع، كنصر: فاق أصحابه في العلم
وغيره، كما في الصحاح، أو تم في كل فضيلة وجمال، كما في المحكم. فهو بارع،
وهي بارعة، وقد أغفل عن اصطلاحه هنا فتنبه.

وبرع صاحبه، إذا غلبه. وقال ابن الأعرابي: يقال: برعه وفرعه، إذا علاه وفاقه، وكل
مشرف بارع، وفارع.

وفي العباب: هذا أبرع منه، أي أضخم. قال أبو ذؤيب يصف ثورا رمي:

فكبا كما يكبو فنيق تارز * بالخبت، إلا أنه هو أبرع

أي إلا أن الفنيق هو أضخم من الثور. وفي شرح الديوان: أعظم منه.

وأمر بارع،: سني جميل. وقال ابن الأعرابي: البريعة: المرأة الفائقة الجمال (٣)
والعقل.

والبرع، بالفتح: حصن بدمار باليمن، نقله الصاغاني وياقوت.

وبرعة: مخالاف بالطائف، نقله أيضا.

وبرع، كزفر: جبل بتهامة (٤) بالقرب من وادي سهام، فيه قلعة حصينة، وقرى عدة،
يسكنها الصنابر من حمير، وله سوق، وقد نسب إليه من المتأخرين الشاعر المفلق عبد

الرحيم بن أحمد البرعي، مادح المصطفى صلى الله عليه وسلم، والموجود في أيدي الناس هو ديوانه الصغير، وله مقام عظيم ببلده، وذرية سالحة. وبروع، كجروول، هكذا ضبطه الجوهرى، قال: ولا يكسر فإنه خطأ، وعزاه لأصحاب الحديث وعلل بأنه ليس في الكلام فعول إلا خروج، وعتود: اسم واد، ونقله الصاغانى أيضا هكذا، وزاد وعتور، قال: وليس بتصحيح عتود، وكذلك جزم المطرزي في المغرب وابن دريد في الجمهرة بأن الكسر خطأ، وقد جزم أكثر المحدثين

كذا، والذي في الصحاح وغب: ولا ببر شاع.

(٢) المشطوران في ديوان الهذليين ٢ / ٢٣٦ في شعر أبي صخر الهذلي.

وبهامشه قال: خناعة: قبيلة من هذيل، وقد أورد السكري هذا البيت: = لو أن أصحابي بنو خزاعة

أهل الندى والمجد والبراعة

ثم قال: خزاعة حي من هذيل.

(٣) في اللسان: بالجمال.

(٤) في معجم البلدان: جبل بناحية زبيد باليمن.

بصحة الكسر، ورووه هكذا سماعا. وفي الغاية هو بالكسر، والفتح، والكسر أشهر: اسم امرأة وهي بنت واشق الرواسية، وقيل: الأشجعية زوج هلال بن مرة، صحابية، روى عنها سعيد بن المسيب.

وبروع: ناقة لعبيد بن حصين النميري الراعي الشاعر، وهو القائل فيها وفي ناقته الأخرى عفاس:

إذا بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا (١)
ومن ذلك كان يدعو جرير - وعبارة الصحاح: ومنه كان جرير يدعو - جندل بن الراعي بروعا.

وقال ابن بري: بروع: اسم أم الراعي، ويقال: اسم ناقته، قال جرير يهجو:
فما هيب (٢) الفرزدق قد علمتم * وما حق ابن بروع أن يهابا
ويقال: تبرع فلان بالعطاء، أي تفضل بما لا يجب عليه، وقيل: أعطى من غير سؤال.
قال الزمخشري: كأنه يتكلف البراعة فيه والكرم.
وفي الصحاح: فعله متبرعا، أي متطوعا، وهو من ذلك.
* ومما يستدرك عليه:

برع الجبل: علاه.

وسعد البارع: نجم من المنازل.
وجارية بارعة، أي جميلة.

والبارع: لقب أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الوهاب الحارثي البغدادي الأديب، ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.

[برقع]: البرقع، كقنفذ وجندب (٣) وعصفور، هكذا نقل الجوهري هذه اللغات الثلاثة *، وهو قول ابن الأعرابي، قال: يكون للنساء والدواب، وأنشد الجوهري لشاعر يصف خشنا:

وخذ كبرقوع الفتاة ملمع * وروقين لما يعدوا أن تقشرا
قلت: هكذا في نسخ الصحاح. ويروى: لما يعد أن يتقشرا. وقال الصاغاني: الشعر للنابغة الجعدي يصف بقرة مسبوعة، والرواية: وخذها وملمعا، وصدرة (٤):
فلاقت بيانا عند أول معهد * إهابا (٥) ومعبوطا من الجوف أحمر
وهكذا قاله ابن بري أيضا، وقال في قوله: فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها.

وفي اللسان والعباب: وقد أنكر أبو حاتم اللغة الثانية والثالثة وكان ينشد بيت الجعدي:
* وخذ كبرقع الفتاة *

قال: ومن أنشده كبرقوع فإنما فر من الزحاف. وأنشد ابن دريد لأبي النجم:
من كل عجزاء سقوط البرقع * بلهاء لم تحفظ ولم تضيع
وقال الليث: جمع البرقع البراقع. قال وفيه خرقان للعينين، وأنشد الصاغاني لأبي النجم:

إن ذوات الأزرق والبراقع* والبدن في ذاك البياض الناصع
ليس اعتداري عندها بنافع* ولا شفاعات لذاك الشافع
ومن قول العامة في العكس المستوي: عقارب تحت براقع.
ويقال: برقعته برقعة: ألبسه إياه فتبرقع، أي لبسه. قال توبة بن الحمير:
و كنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت* فقد رابني منها الغداة سفورها
وقال ابن شميل: البرقع كقنفذ: سمة لفخذ البعير، حلقتان بينهما خباط في طول
الفخذ، وفي العرض الحلقتان، صورتها هكذا (٥ / ٥).

(١) ديوانه ص ١٧٠ وفيه: وإن بركت بدل إذا وانظر تحريجه فيه.

(٢) ديوانه ص ٧١ وفيه: فما هبت.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وخندف.

(*) كذا بالأصل والصواب: الثلاث.

(٤) كذا، والأفضل: وقبله.

(٥) عن جمهرة أشعار العرب والتكملة، وبالأصل ومغبوطا

والبرقع أيضا: ماء لبني نمير ببطن الشريف. نقله ياقوت والصاغاني (١).
وبرقع، بلا لام: اسم للعنز إذا دعيت للحلب، نقله ابن عباد.
وقال أبو عمرو: جوع برقوع، كعصفور، وصعفوق، جاء الأخير نادرا ندره صعفوق،
وكذلك جوع يرقوع بالياء التحتية المضمومة، وليس بتصحيح، بل هي لغة ثالثة،
وكذلك برقوع وبرقوع كل ذلك بمعنى واحد، أي شديد.
والبرقع كزبرج، وقنفذ: اسم للسماء. وقال أبو علي الفارسي: هي السماء السابعة لا
ينصرف، ونقله الجوهري أيضا هكذا.
أو هي اسم السماء الرابعة، كما نقله الأزهري عن الليث، وقال: جاء ذكره في بعض
الأحاديث.

أو هي اسم السماء الأولى وهي سماء الدنيا، كما قاله ابن دريد، قال: زعموا، وكذلك
قاله ابن فارس، قال: والباء زائدة، والأصل الراء والقاف والعين، لأن كل سماء رقيع،
والسموات أرقعة، وصبوب الصاغاني قول الأزهري، وأنشد الجوهري لأمية بن أبي
الصلت:

فكأن برقع والملائك تحتها (٢) * سدر تواكله القوائم أجرب
هكذا هو في نسخ الصحاح، وهو غلط، والرواية الصحيحة أجرد بالبدال، كما نبه عليه
ابن بري والصاغاني، والقصيدة دالية. وزاد ابن بري: وما وصفه الجوهري في تفسير
هذا البيت هذيان منه (٣)، وسماء الدنيا هي الرقيع. قلت: وقد تقدم البحث في ذلك
في س د ر فراجع.

وبركة برقع، كقنفذ، بأعلى الشام، وقد أهمله ياقوت والصاغاني، وهو غير الذي ببطن
الشريف، فإن ذلك بنجد.

والمبرقة، بفتح القاف: الشاة البيضاء الرأس، نقله الجوهري. قال: وبكسرهما: غرة
الفرس الآخذة جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد، زاد غيره، وقد جاوز بياض الغرة
سفلا إلى الخدين من غير أن يصيب العينين. يقال: فرس مبرقع، وغرة مبرقة.
ومن المجاز: برقع لحيته، أي صار مأبونا، معناه تزييا بزي من لبس البرقع، ومنه قول
الشاعر:

ألم تر قيسا عيلان برقعت * لحاها وباعت نبلها بالمغازل
ومن المجاز: برقع فلانا بالعصا برقعة: ضربه بها بين أذنيه، أي حتى صار كالبرقع على
رأسه. * ومما يستدرك عليه:

قال الفراء: برقع، نادر ندره هجرع: اسم للسماء عن ابن عباد، ونقله الأزهري أيضا،
وقال: جاء على فعلل، وهو غريب نادر. قلت: ولعل قول المصنف في اسم السماء
وكقنفذ تصحيح عن هذا، فتأمل.

والمبرقع: لقب موسى بن محمد بن علي بن موسى الكاظم، الحسيني، المدفون بقم،
ويقال لولده الرضويون.

[بركع]: البركع، كقنفذ: الرجل القصير، وكذا الجمل القصير، كذا قاله ابن عباد. بل في اللسان: البركع: القصير من الإبل خاصة، فاقتصار المصنف على الرجل قصور. وقال ابن عباد أيضا: البركع: فصيل لا يصل (٤) عنقه إلى الأرض. وبركع بالسيف: ضرب وقطع، قاله أبو عبيدة، وكذلك بلكع. وبركع: صرع، نقله الجوهري، وكذلك كربع. وبركع بركة: قام على أربع، نقله الجوهري. ويقال: بركع الرجل، إذا سقط على ركبتيه، كذا في اللسان والمحيط.

(١) قيدها ياقوت: البرقة بفتح فسكون ففتح، ضبط قلم، وديادة هاء في آخرها.

(٢) في الصحاح: حوله.

(٣) قال الجوهري في شرحه للبيت: قوله: سدر أي بحر، وأجرب صفة البحر المشبه به السماء فكأنه وصف البحر بالجرب لما يحصل فيه من الموج أو لأنه ترى فيه الكواكب كما ترى في السماء فهي كالجرب له.

(٤) في التكملة: الذي يصل عنقه.

وتبركع الرجل: وقع على استه مصروعا، نقله الجوهري. وأنشد الجوهري للراجز:
ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا
وقال الصاغاني: هو إنشاد مداخل، والرجز لرؤبة، والرواية:
ومن همزنا عظمه تلعلعا * ومن أبحننا عزه تبركعا (١)
وقال ابن بري: هكذا ذكره ابن دريد: زوبعة أو زوبعا، وصوابه بالراء [وكذلك هو في
شعر رؤبة] (٢).

قلت: وقد قلد الجوهري ابن دريد فرواه بالزاي، وسيأتي.
وجوع بر كوع، بالضم، كبرقوع زنة ومعنى، أي شديد.
* ومما يستدرك عليه:

البركع، كقنفذ: المسترخي القوائم في ثقل. وجوع بر كوع، بالفتح، عن أبي عمرو،
وهو نادر، وقد تقدم.

[بزع]: بزع الغلام، ككرم بزاعة فهو بزيع، وهي بزيعه، أي صار ظريفا مليحا كيسا
ذكي القلب، نقله الليث. قال: ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء، كتبزيع، نقله
الجوهري، يقال: تبزع الغلام، أي ظرف.
وقال أبو الغوث: البزيع، كأمر: الغلام يتكلم ولا يستحيي، نقله الجوهري. قال:
والبزاعة مما يحمد به الإنسان.

وقال ابن دريد: البزيع: الخفيف اللبق من الرجال، كالبزاع، كغراب. وهذا نقله
الجوهري، وقال: حكاه أبو عبيدة عن يونس بن حبيب الضبي النحوي.
وأبو حازم بزيع الكوفي. بزيع الضبي [والمخزومي] * . وبزيع العطار. وبزيع بن عبد
الرحمن. وأبو سهل تمام بن بزيع. وفاته أبو عمرو بزيع مولى بني مخزوم: محدثون،
وقد تكلموا في أبي حازم، وأبي سهل، كذا قاله الصاغاني.

قلت: أما أبو حازم فإنه بزيع بن عبد الله اللحام، يروي عن الضحاك. قال الذهبي: قد
ضعفوه. وأما أبو سهل فقد روى عن الحسن، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان:
ممن فحش خطؤه. قلت: وبزيع بن عبد الرحمن يروي عن نافع، وقد ضعفه أبو حاتم.
وفاته: بزيع بن حسان الذي يروي عن الأعمش، وقد ضعفه الدارقطني أيضا. وعمر بن
بزيع، عن حارث بن حجاج. قال الدارقطني: كوفي متروك، روى عنه أبو كريب. وفي
كلام المصنف والساغاني من القصور ما لا يخفى.

وبوزع، كجوههر: اسم رملة معروفة من رمال بني أسد. وفي التهذيب، والصحاح،
والعباب: لبني سعد. قال رؤبة:

* من رمل يرنا أو رمال بوزعا (٣) *

وبوزع: علم للنساء فوعل من البزيع (٤)، قال جرير:
وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع
ولقد رأيتك في العذارى مرة * ورأيت رأسي وهو داج أفرع

هكذا في العباب، ووقع في اللسان:
* هنئت بوزع إذ دبت على العصا *
وتبزع الشر، أي تفاقم، نقله الجوهري، وشك ابن فارس في صحته.
أو تبزع الشر، إذا هاج وأرعد ولما يقع، نقله الليث، وأنشد للعجاج:
إنا إذا أمر العدا تبزعا * وأجمعت بالشر أن تلفعا
قال الصاغاني: في قول الليث غلطان: أحدهما: أن

-
- (١) بعده في التكملة:
على استه روبة أو روبعا
(٢) زيادة عن اللسان، وانظر ديوان رؤية ص ٩٣.
(* ساقطة من المطبوعتين المصرية والكويتية.
(٣) روايته في اللسان:
برمل يرنا أو برمل بوزعا
(٤) الأصل والتهذيب، وفي معجم البلدان عن الأزهرى: من البرع.

الرجز لرؤبة لا للعجاج، والثاني: أن الرواية تتربعا بتاءين معجمتين باثنتين من فوق، فلا يبقى له في الرجز حجة.

وبزاعة، كثمامة ويكسر: د، بين منبج وحلب، قاله الصاغانى، ونقله ياقوت أيضا هكذا سمعا من أهل حلب، بالضم والكسر، قال: ومنهم من يقول: بزاعي، بالقصر، وعليه قول شاعرهم:

لو أن بزاعي جنة الخلد ما وفى * رحيل إليها بالترحل عنكم
قلت: وعلى هذا اقتصر ابن العديم في تاريخ حلب، زاد: ويقال لها أيضا: باب بزاعي فيقال: في النسبة إليها البايي، وقد تقدم ذلك في موضعه.

قال ياقوت: وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب، [بينها و] (١) بين كل واحدة منها مرحلة، وفيها عيون ومياه جارئة وأسواق حسنة، وقد خرج منها بعض أهل الأدب، منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن علي بن عيسى ابن عامر التنوخي البزاعي، له شعر جيد، ومنه قوله:

حبيب جفاني لا لذنب أتيته * على هجره أفديه بالمال والنفس
رضيت به فليهجر العام كله * ويجعل لي يوما من الوصل والأنس
وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي الشاعر، قال: وحماد البزاعي: شاعر عصري، وكان من المجيدين. قلت: هو حماد بن منصور، ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر:
نفر نومي (٢) ظبي الحمى النافر * ونام عما يكابد الساهر
يا ليلة بتها وأولها * كأول الحب ماله آخر
إلى أن قال:

صرت له أول اسم والده ال * أول إذ كان نصفه الآخر
قلت: وعلي بن محمود بن علي، وهبة الله بن أحمد بن جعفر البزاعيان، محدثان.
* ومما يستدرك عليه:

البزيع، كأمير: السيد الشريف، حكاه الفارسي عن الشيباني.
ومن المجاز: قصر بزيع، أي مشيد، شبه بالغلام البزيع لحسنه وجماله، وقد جاء ذكره في الحديث.

[بشع]: البشع، ككتف: من الطعام: الكريه فيه حفوف ومرارة كطعم الإهليلج البشع، نقله الليث والزمنخري. وفي الصحاح: شيء بشع، أي كريه الطعم، يأخذ بالحلق، بين البشاعة.

وفي النهاية: البشع: الخشن من الطعام واللباس والكلام. وفي الحديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أي الخشن الكريه الطعم، يريد أنه لم يكن يذم طعاما. والبشع من الرجال: الكريه ريح الفم، الذي لا يتخلل ولا يستاك، وهي بشعة كذلك. والمصدر البشاعة، والبشع، محركة (٣)، وقد بشع الطعام والرجل، كفرح. والبشع: من أكل شيئا بشعا ولم يسغه فبشع منه.

ومن المجاز: البشع: السيئ الخلق والعشيرة، يقال: هو بشع الخلق، وفي خلقه بشاعة.
ومن المجاز: البشع: الدميم وهو الذي لم يحل بالعيون.
وقال ابن شميل: البشع: الخبيث النفس، وهو مجاز. قال: والبشع الوجه: هو العابس
الباسر، وهو مجاز أيضا.
ومن المجاز: بشع الوادي، كفرح: تضايق بالماء، قاله ابن دريد (٤)، وكذا بشع بالناس
أيضا، إذا ضاق، كما نقله الزمخشري. قال أبو زيد الطائي يصف أسدا:
أبن عريسة عنابها أشب* وعند غابتها مستورد شرع

(١) زيادة عن معجم البلدان بزاعة.

(٢) عن معجم البلدان.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: محركتين.

(٤) في اللسان: وبشع الوادي بالماء بشعا: ضاق.

شأس الهبوط زناء الحاميين متى * يشع بواردة يحدث لها فزع
قوله: يشع بورادة، أي يضيق بالناس، ويروى: ينشع بالنون والغين المعجمة أي يتضايق
كما ينشع بالشيء إذا غص به.

ومن المجاز: بشع بالأمر بشعا وبشاعة، إذا ضاق به ذرعا.
وقيل: معنى قول أبي زيد أن الأسد إذا أكل أكلا شديدا، وشبع ترك من فريسته شيئا
في الموضوع الذي يفترسها، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضوع لترد الماء فزعت من
ذلك، لمكان الأسد.

ومن المجاز: خشبة بشعة، كفرحة، إذا كانت كثيرة الأبن، يقال: نحت متن العود حتى
ذهب بشعه.

وتبشع، كنصنع، مضارع صنع: د، بديار فهم (١). قال قيس بن العيزارة:

أبا عامر إنا بغينا دياركم * وأوطانكم بين السفير فتبشع

وروى نصر: الشفير، بالشين المعجمة.

ومن المجاز: استبشعه، أي الشيء، إذا عده بشعا، نقله الجوهري.

* ومما يستدرك عليه:

رجل بشيع، كأمر، مثل بشع، وكذا طعام بشيع، مثل بشع.

والبشع: الطعام الجاف اليابس الذي لا آدم فيه.

والبشع، محرّكة: تضايق الحلق بطعام خشن.

وكلام بشيع: خشن كريبه، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز.

ولباس بشيع: خشن، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز.

وبشع بالشيء بشعا، إذا بطش به بطشا منكرا، كما في اللسان.

وابتشع المقام (٢) في محل كذا: استخشنه، وهو مجاز.

والتبشع، كقنفذ: شجر الخروع، يمانية، هكذا سمعت منهم، أو هو تبشع، كتنصر،

فلينظر. وأبشعني الطعام: حملني على البشع، لخشونته، عن ابن الأعرابي.

[بصع]: بصع، كمنع، بصعا: جمع، قال الجوهري: سمعت من بعض النحويين، ولا

أدري ما صحته. قلت: رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: البصع: الجمع، ومنه قولهم

في التأكيد: جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون، إنما هو شيء يجمع الأجزاء.

وقال ابن فارس: بصع الشيء، سواء كان الماء أو غيره، أي سال. وقال غيره: رشح

قليلًا.

والأبصع: الأحمق نقله الصاغانى.

وقال الجوهري: أبصع: كلمة يؤكد بها. يقال: جاء القوم أجمعون أبصعون وتقول:

أخذت حقي أجمع أبصع. يقال في الأثنى جمعاء بصعاء، للتوكيد، وهو مرتب لا يقدم

على أجمع، كما مر في ب ت ع مفصلا.

وقال الليث: البصع بالفتح: الخرق الضيق الذي لا يكاد ينفذ فيه الماء، تقول: بصع

يبصع بصاعة.
والبصع: ما بين السبابة والوسطى، كذا في اللسان.
وبالكسر: بضع من الليل. يقال: مضى بضع من الليل، أي جوش منه، كما في
الصحاح.

والبصع، بالضم: جمع البصيع، كأمير: اسم للعرق المترشح من الجسد.
والبصع: جمع الأْبصع. الذي هو تأكيد لأجمع، هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ،
والصواب في جمعه بصع، كزفر. ففي الصحاح: رأيت النسوة جمع بصع، وتقدم مثله
أيضا، وإن كان جمع الأْبصع بمعنى الأحمق فهو مسلم مقيس، كأحمر وحمر، وأسود
وسود، ولكنه يحتاج إلى بيان ودليل.

(١) زيد في معجم البلدان: بالحجاز.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وابتشع المقام، عبارة الأساس: وقد يشع الوادي بالناس إذا ضاق بهم،
فاستبشعوا المقام فيه.

وتبضع العرق من الجسد: نبع قليلا قليلا من أصول الشعر. قال ابن دريد: وكان الخليل ينشد بيت أبي ذؤيب:

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت * إلا الحميم فإنه يتبضع (١)
بالصاد أي يسيل قليلا قليلا.

أو الصواب بالضاد المعجمة كما نقله الأزهري عن الثقات، وصححه الصاغاني، قال: وهكذا رواه الرواة في شعر أبي ذؤيب.

قال الأزهري وابن دريد: أخذ هذا من كتاب الليث فمر على التصحيف الذي صحفه فصحف.

قال صاحب اللسان: والظاهر أن الشيخ ابن بري ثلثهما في التصحيف، فإنه ذكره في أماليه على الصحاح في ترجمة بضع يتبضع، بالصاد المهملة، ولم يذكره الجوهري في صحاحه (٢)، مع أنه ذكره ابن بري أيضا موافقا للجوهري في ذكره في ترجمة بضع بالضاد المعجمة قلت: ويروى إذا ما استكرهت ومعنى البيت: يقول: الفرس الجواد إذا حركته للعدو أعطاك ما عنده، فإذا حملته على أكثر من ذلك فحركته بساق أو بضرب سوط حملته عزة نفسه على ترك العدو والأخذ في المرح، ثم ينسلخ من ذلك المرح حتى يصير في العدو إلى ما لا يدري ما قدره، قال: فتأبى عند ذلك إلا أن تعرق. قال الأصمعي: هذا مما لا توصف به الخيل، وقد أساء (٣). وأصحاب الخيل قالوا: يكون هذا في الفرس الجواد، كذا في شرح الديوان.
* ومما يستدرك عليه:

بضع العرق من الجسد بصاعة. رشح من أصول الشعر.

والبصيع، كزبير: مكان في البحر، ويروى بالضاد.

وأبضعه، كأرنبة: ملك من كندة، ويروى بالضاد أيضا.

وبثر بضاعة، حكيت بالصاد المهملة، كما سيأتي.

[بضع]: البضع، كالمنع: القطع يقال: بضعت اللحم أبضعه بضعا: قطعته. كالتبضيع، شدد للمبالغة.

والبضع: الشق، يقال: بضعت الجرح، أي شققته، كما في الصحاح.

والبضع: تقطيع اللحم وجعله بضعة بضعة.

ومن المجاز: البضع: التزوج.

ومن المجاز أيضا: البضع: المجامعة، كالمباضعة والبضاع، ومنه الحديث (٤): وبضعه

أهله صدقة، أي المباشرة، وفي المثل: كملمة أهلها (٥) البضاع.

والبضع التبيين: يقال: بضع، أي بين كالإبضاع.

والبضع، أيضا التبين، يقال: بضعته فبضع، أي بينته، فتبين، لازم متعد، ويقال: بضعه

الكلام وأبضعه الكلام، أي بينه له، فبضع هو بضوعا، بالضم، أي فهم، وقيل: أبضعه

الكلام

(٦) وبضعه به: بين له ما ينازعه حتى تبين كائنا ما كان. والبضع في الدمع: أن يصير في الشفر ولا يفيض. والبضع، بالضم: الجماع، وهو اسم من بضعها بضعاً، إذا جامعها. وفي الصحاح: البضع، بالضم: النكاح، عن ابن السكيت. وفي الحديث فإن البضع يزيد في السمع والبصر، أي الجماع. وقال سيبويه: البضع مصدر، يقال: بضعها بضعاً، وقرعها قرعاً، وذقطها ذقطاً، وفعل في المصادر غير عزيز كالشكر، والشغل، والكفر. وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وله حصنني ربي من كل بضع تعني النبي صلى الله عليه وسلم، أي من كل نكاح، وكان تزوجها بكراً من بين نسائه.

(١) ديوانه الهدليين ١ / ١٧ برواية:

إذا ما استكرهت... فإنه يتبضع وانظر الجمهرة ١ / ٢٩٦.

(٢) يعني في مادة بضع وقد ورد في الصحاح في مادة بضع شاهداً على قوله: جبهته تبضع أي تسيل عرفاً.
(٣) أي أبو ذؤيب، لأنه وصف الفرس بما توصف به الناقة، فإن الذي يستنفر ويضغط عليه بالسوط ونحوه من أجل حمله على سرعة العدو إنما هي الناقة، وقد ظن أبو ذؤيب أن هذا مما توصف به الخيل، وليس الأمر كذلك وهو ما ذهب إليه الأصمعي في قوله.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ومنه الحديث: وبضعه أهله صدقة. الذي في اللسان: والمباضعة: المباشرة ومنه الحديث: وبضعة أهله صدقه، أي باشرته.

(٥) في اللسان: أمها.

(٦) اللسان: بالكلام.

أو البضع: الفرج نفسه، نقله الأزهري، ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري أي صار فرجك بالعتق حراً فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته. وقيل: البضع: المهر، أي مهر المرأة، وجمعه البضوع. قال عمرو بن معد يكرب:
وفي كعب وإخوتها كلاب * سوامي الطرف غالية البضوع
سوامي الطرف، أي معتزات. وغالية البضوع، كناية عن المهور اللواتي يوصل بها إليهن، وقال آخر:

علاه بضربة بعثت إليه * نوائحه وأرخصت البضوعا
وقيل: البضع: الطلاق، نقله الأزهري. وقال قوم: هو عقد النكاح، استعمل فيه وفي النكاح، كما استعمل النكاح في المعنيين، وهو مجاز، ضد.
والبضع: ع.

والبضع، بالكسر، ويفتح: الطائفة من الليل. يقال: مضى بضع من الليل. وقال اللحياني: مر بضع من الليل، أي وقت منه، وذكره الجوهري في الصاد المهملة، وفسره بالجوش منه، وقد تقدم البضع بالكسر في العدد.

وقال أبو زيد: أقيمت بضع سنين، وجلست في بقعة طيبة، وأقيمت برهة، كلها بالفتح. وهو ما بين الثلاث إلى التسع، تقول: بضع سنين، وبضعة عشر رجلاً. وبضع عشرة امرأة، وقد روي هذا المعنى في حديث عنه صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر في المناجبة هلا احتطت فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع أو هو ما بين الثلاث إلى الخمس، رواه الأثرم عن أبي عبيدة أو البضع: ما لم يبلغ العقد ولا نصفه، أي ما بين الواحد إلى الأربعة. يروى ذلك عن أبي عبيدة أيضاً، كما في العباب (١)، أو من أربع إلى تسع، نقله ابن سيده، وهو اختيار ثعلب. أو هو سبع، هو من نص أبي عبيدة فإنه قال بعد أن ذكر قوله السابق - ويقال: إن البضع سبع - قال: وإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع، لا يقال بضع وعشرون، ونقله الجوهري أيضاً هكذا. قال الصاغاني: أو هو غلط (٢)، بل يقال ذلك. قال أبو زيد: يقال له: بضعة وعشرون رجلاً، وبضع وعشرون امرأة، وهو لكل جماعة تكون دون عقدين. قال ابن بري: وحكي عن الفراء في قوله: "بضع سنين" أن البضع لا يذكر (٣) إلا مع العشرة والعشرين إلى التسعين، ولا يقال فيما بعد ذلك، يعني أنه يقال: مائة ونيف، ولا يقال بضع ومائة، ولا بضع وألف. وأنشد أبو تمام في باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب:

أقول حين أرى كعباً ولحيته * لا برك الله في بضع وستين

من السنين تملأها بلا حسب * ولا حياء ولا قدر ولا دين (٤)

وقد جاء في الحديث بضعا وثلاثين ملكاً. وفي الحديث: صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة.

وقال مبرمان وهو لقب محمد بن علي بن إسماعيل اللغوي، أحد الآخذين عن الجرمي والمازني وقد تقدم ذكره في المقدمة: البضع: ما بين العقدين، من واحد إلى عشرة،

ومن أحد عشر إلى عشرين. وفي إصلاح (٥) المنطق: يذكر البضع مع المذكر بهاء، ومعها بغير هاء أي يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر. يقال: بضعة وعشرون رجلا، وبضع وعشرون امرأة، ولا يعكس. قال ابن سيده: لم نسمع ذلك ولا يمتنع. قلت: ورأيت في بعض التفاسير: قوله تعالى: " فلبث في السجن بضع سنين " (٦) أي خمسة. وروي عن أبي عبيدة: البضع: ما بين الواحد إلى الخمسة. وقال مجاهد: ما بين الثلاثة إلى السبعة. وقال مقاتل: خمسة أو سبعة. وقال الضحاك: عشرة، ويروى عن الفراء ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر: البضع: لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة.

-
- (١) ومثله أيضا عن أبي عبيدة في التهذيب والتكملة واللسان.
(٢) يعني قول الجوهري، فهو يرد عليه قوله: لا تقول بضع وعشرون.
(٣) في القاموس: لا يذكر مع العشرة والعشرين ونبه بهامشه إلى عبارة الشارح وهي موافقة لما جاء في اللسان أفاده نصر.
(٤) شرح الحماسة للتبريزي ٤ / ٤٧.
(٥) بالأصل اصطلاح.
(٦) سورة يوسف الآية ٤٢.

أو البضع من العدد: غير معدود، كذا في النسخ. والصواب غير محدود، أي في الأصل. قال الصاغاني: وإنما صار مبهماً لأنه بمعنى القطعة، والقطعة، غير محدودة. والبضعة، بالفتح وقد تكسر: القطعة اسم من بضع اللحم يبضعه بضعا، أي قطعة من اللحم المجتمعة. قال شيخنا: زعم الشهاب أن الكسر أشهر على الألسنة. وفي شرح المواهب لشيخنا: بفتح الموحدة، وحكى ضمها وكسرها. قلت: الفتح هو الأفتح والأكثر، كما في الفصيح وشروحه. انتهى. قلت: ويدل على أن الفتح هو الأفتح قول الجوهري: والبضعة: القطعة من اللحم، هذه بالفتح وأخوتها بالكسر مثل القطعة، والفلذة، والفدرة، والكسفة والخرقة، وما لا يحصى، ونقل الصاغاني مثل ذلك، ومثل البضعة الهبرة فإنه أيضا بالفتح. ويقال: فلان بضعة من فلان يذهب به إلى التشبيه. ومنه الحديث فاطمة بضعة مني، يربني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها. ويروى: فمن أغضبها فقد أغضبني. وفي بعض الروايات بضعة مني. والمعنى أنها جزء مني كما أن البضعة من اللحم جزء منه.

ج: بضع، بالفتح، مثل تمره وتمر. قال زهير بن أبي سلمى يصف بقرة مسبوعة: أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها * فلاقت بيانا عند آخر معهد
دما عند شلو تحجل الطير حوله * وبضع لحام في إهاب مقدد (١)
ويجمع أيضا على بضع، كعنب. مثل بكرة وبدر، نقله بعضهم، وأنكره علي بن حمزة على أبي عبيد. وقال: المسموع بضع لا غير، وأنشد:
ندهق بضع اللحم للباع والندی * وبعضهم تغلى بدم مناقعه
وعلى بضاع، مثل صحيفة وصحاف وجفنة وجفان، وأنشد المفضل:
لما نزلنا حاضر المدينة * جاءوا بعنز غثة سمينه * بلا بضاع وبلا سدينه
قال ابن الأعرابي: قلت للمفضل: كيف تكون غثة سمينه؟ قال: ليس ذلك من السمن إنما هو من السمن، وذلك أنه إذا كان اللحم مهزولا روه بالسمن، والسدينة: الشحم. وعلى بضعات، مثل تمره وتمرات.

والمبضع، كمنبر: المشروط، وهو ما يبضع به العرق والأديم. والباضعة من الشجاج: الشجة التي تقطع الجلد، وتشق اللحم، تبضعه بعد الجلد شقا خفيفا وتدمي، إلا أنها لا تسيل الدم، فإن سال فهي الدامية، وبعد الباضعة المتلاحمة. ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه: في البضعة بعيران. والباضعة أيضا: الفرق من الغنم، نقله الصاغاني، أو هي القطعة التي انقطعت عن الغنم، تقول: فرق بواضع، كما قاله الليث.

وقال الفراء: الباضع في الإبل كالدلال في الدور، كذا في اللسان والعياب (٢)، أو الباضع: من يحمل بضائع الحي ويجلبها نقله الصاغاني عن ابن عباد. وفي الأساس: باضع الحي: من يحمل بضائعهم.

وقال الأصمعي: الباضع: السيف القطع إذا مر بشيء بضعه، أي قطع منه بضعة (٣)

وقيل: يبضع كل شيء يقطعه. قال الراجز:

* مثل قدامى النسر ما مس بضع *

ج: بضعه، محرّكة. قال الفراء: البضعة: السيوف، والخضعة: السياط. وقيل: على القلب، كما في العباب (٤). قلت: ويؤيد القول الأخير حديث عمر رضي الله عنه أنه ضرب رجلا أقسم على أم سلمة ثلاثين

(١) شرح ديوانه ص ٢٢٧.

(٢) والتكملة والتهديب أيضا. والدلال الذي يجمع بين البيعين.

(٣) عن اللسان وبالأصل بعضه.

(٤) ومثله في التهديب والتكملة. والخضعة واحدها خاضع.

سوطا كلها تبضع أي تشق الجلد وتقطع وتحدر الدم، وقيل تحدر أي تورم. وباضع: ع، بساحل بحر اليمن، أو جزيرة فيه، سبى أهلها عبد الله وعبيد الله ابنا مروان الحمار آخر ملوك بني أمية، كذا نقله الصاغاني.

قلت: أما عبيد الله فقتلته الحبشة، وأما عبد الله فكان في الحبس إلى زمن الرشيد، وولده الحكم كان في حبس السفاح.

وبضعت به (١)، كمنع، هكذا في سائر النسخ، ونص الليث: تقول: بضعت من صاحبي بضوعا: إذا أمرته بشيء فلم يفعله فدخلك منه، وهكذا نقله عنه صاحب اللسان والعباب. وقال غير الليث: فلم يأتمر له، فسم أن يأمره بشيء أيضا.

وفي الصحاح: بضعت من الماء بضعا، وزاد غيره: وبضع بالماء أيضا، وزاد في المصادر بضوعا، بالضم، وبضاعا، بالفتح، أي رويت، كما في الصحاح، وزاد غيره: وامتلأت. قال الجوهري: وفي المثل حتى متى تكرع لا تبضع.

والبضيع، كأمير: الجزيرة في البحر، عن الأصمعي، وأنشد لأبي خراش الهذلي: ساد تجرم في البضيع ثمانيا* يلوي بعيقات البحار ويجنب هكذا نسبه الصاغاني لأبي خراش، وراجعت في شعره فلم أجد له قافية على هذا الروي. وفي اللسان: قال ساعده بن جؤية الهذلي، وأنشد البيت. قلت: ولساعدة قصيدة من هذا الروي، وأولها:

هجرت غضوب وحب من يتجنب* وعدت عواد دون وليك تشغب (٢)
ولم أجد هذا البيت فيها (٣).

وقال الصاغاني، وصاحب اللسان - واللفظ للأخير - ساد، مقلوب من الإسآد، وهو سير الليل. تجرم في البضيع، أي أقام في الجزيرة. وقيل تجرم أي قطع ثمانيا ليال لا يبرح مكانه. ويقال للذي يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه: ساد، وأصله من السدى، وهو المهمل، وهذا الصحيح. ويلوي بعيقات، أي يذهب بما في ساحل البحر. ويجنب أي تصيبه الجنوب.

وقال القتيبي في قول أبي خراش الهذلي:

فلما رأين الشمس صارت كأنها* فويق البضيع في الشعاع خميل
قال: البضيع: جزيرة من جزائر البحر. يقول: لما همت بالمغيب رأين شعاعها مثل الخميل، وهو القطيفة.

قلت: والذي في الديوان:

* فظلت تراعي الشمس حتى كأنها (٤)*

وروى أبو عمرو: جميل بالجم قال: وهي الإهالة، شبه الشمس بها لبياضها. وقال الجمحي: لم يصنع أبو عمرو شيئا إذ شبهها بالإهالة. وقد قالوا: صحف أبو عمرو، كما في العباب.

والبضيع: مرسى بعينه دون جدة مما يلي اليمن، غلب عليه هذا الاسم.

والبضيع: العرق، لأنه يبضع من الجسد، أي يسيل والصاد لغة فيه وقد تقدم.
والبضيع: جبل نجدي. قال لبيد رضي الله عنه:
عشت دهرًا وما يدوم على الأبي * أم إلا يرمم وتعار
وكلاف، وضلفع، وبضيع * والذي فوق خبة تيمار
والبضيع: البحر نفسه. والبضيع: الماء النмир، كالباضع. يقال: ماء بضيع وباضع.
والبضيع: الشريك. يقال: هو شريكي وبضياعي.

(١) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى منه.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٦٧ وفيه: تشعب.

(٣) البيت في ديوان الهذليين ١ / ١٧٢ رقم ١٥ من قصيدة ساعدة بن جؤية الهذلي.

(٤) كذا بالأصل، والذي في الديوان ٢ / ١١٩ هي الرواية المتقدمة.

ج: بضع، بالضم، هكذا هو في سائر النسخ، والذي في اللسان والعباب: هم شركائي وبضعائي.

والبضيعة، كسفينة: العليقة، وهي الجنبية تجنب مع الإبل، نقله ابن عباد. وأنشد ابن الأعرابي:

احمل عليها إنها بضائع* وما أضاع الله فهو ضائع
البضيع، كزبير (١): ع من ناحية اليمن، به وقعة. وقيل: مكان في البحر أو جبل بالشام، وقد جاء ذكره في شعر حسان رضي الله عنه:
أسألت رسم الدار أم لم تسأل* بين الجوابي (٢) فالبضيع فحومل
قال الأثرم: وقيل: هو البصيع، بالصاد المهملة. قال الأزهري: وقد رأيت، وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البثنية فيما بين نشيل (٣) وذات الصمين بالشأم من كورة دمشق.

وهو أيضا: ع، عن يسار الجار، بين مكة والمدينة، قيل: هو مما يلي الجحفة وظرية، أسفل من عين الغفاريين.

وبئر بضاعة، بالضم، وقد تكسر، حكى الوجهين الجوهري والصاغاني، وقال غيرهما: المحفوظ الضم. قال ابن الأثير: وحكى بالصاد المهملة أيضا، وقد أشرنا إلى ذلك، والكسر، نقله ابن

فارس أيضا: هي بئر معروفة بالمدينة، كان يطرح فيها حرق الحيض ولحوم الكلاب، والمنتن، وقد جاء ذكرها في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قطر رأسها ستة أذرع.

قال أبو داود سليمان بن الأشعث: قدرت بئر بضاعة بردائي، مددته عليها. ثم ذرعت، فإذا عرضها ستة أذرع. قال: وسألت الذي فتح لي باب البستان، فأدخلني إليه: هل غير بناؤها عما كانت عليه؟ فقال: لا، ورأيت فيها ماء متغير اللون.

قال الصاغاني: كنت سمعت هذا الحديث بمكة حرسها الله تعالى وقت سماعي سنن أبي داود، فلما تشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم - وذلك في سنة خمس وستمئة (٤) - دخلت

البستان الذي فيه بئر بضاعة، و قدرت قطر رأس البئر بعمامتي، فكان كما قال أبو داود.

قلت: ويقال: إن بضاعة اسم امرأة نسبت إليها البئر.

وأبضعة، كأرنبة: ملك من ملوك كندة وذكر ملوك مستدرک، أخو مخوس ومشرح، وجمد، والعمردة بنو معد يكر ب بن وليعة، وقد تقدم ذكرهم في حرف السين (٥). وقد دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولعنهم، قاله الليث، ويروى بالصاد المهملة، وقد تقدم.

والأبضع: المهزول من الرجال. نقله ابن عباد.

قال: وأبضعها، أي زوجها، وهو مثل أنكحها. وفي الحديث: تستأمر النساء في إِبضاعهن، أي في إنكاحهن.
وأبضع الشيء: جعله بضاعة كائنة ما كانت، كاستبضعه. ومنه المثل: كمستبضع التمر إلى هجر وذلك أن هجر معدن التمر. قال حسان رضي الله عنه، وهو أول شعر قاله في الإسلام:

فإننا ومن يهدي القصائد نحونا * كمستبضع تمرا إلى أهل خبيرا
وقال خارجة بن ضرار المري:

فإنك واستبضاعك الشعر نحونا * كمستبضع تمرا إلى أهل خبيرا
وإنما عدي بإلى لأنه في معنى حامل.

وأبضع الماء فلانا: أرواه، نقله الجوهري وهو مجاز.

وأبضعه عن المسألة: شفاه، ونص الجوهري: وربما قالوا: سألتني فلان عن مسألة فأبضعته، إذا شفيته.

وقال الليث: أبضعه الكلام إِبضاعا، إذا بينه، أي بين له ما ينازعه بيانا شافيا كائنا ما كان:

(١) قيده ياقوت مصغرا، قال: وزير ي بالفتح.

(٢) عن الديوان ومعجم البلدان وبالأصل الخوابي.

(٣) بالأصل بأرض البلينه فيما بين بسيل وذات الصنمين بالشأم والمثبت عن معجم ما استعجم.

(٤) بالأصل سنة مائتين وخمسة وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: في نسة مائتين صوابه ستمائة لأنه توفي

سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الأصل والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

(٥) يعني في مادة خوس.

وتبضع العرق، مثل تبضع أي سال، وبالمعجمة أصح.. وهنا نقله الجوهري. وقد صحفه الليث، وتبعه ابن دريد وابن بري، كما تقدم. قال الجوهري: ويقال: جبهته تبضع عرقا، أي تسيل، وأنشد لأبي ذؤيب:

تأبى بدرتها إذا ما استكرهت * إلا الحميم فإنه يتبضع

قال الأصمعي: وكان أبو ذؤيب لا يجيد وصف الخيل، وظن أن هذا مما توصف به. انتهى.

قلت: وقد تقدم رد أبي سعيد السكري عليه. ومعنى يتبضع: يتفتح ويتفجر بالعرق ويسيل متقطعا.

وقال ابن بري: ووقع في نسخة ابن القطاع إذا ما استضغبت وفسره بفرغت، لأن الضاغب هو الذي يختبي في الخمر، ليفزع بمثل صوت الأسد. والضغاب: صوت الأرنب، وتقدم شيء من ذلك في ب ص ع قريبا، فراجعه.

وانبضع: انقطع، وهو مطاوع بضعته بمعنى قطعه.

وابتضع: تبين، وهو مطاوع بضعه بمعنى بينه، هكذا في التكملة.

وفي اللسان: بضعته فانبضع، وبضع (١) أي بينته فتبين.

* ومما يستدرك عليه:

ويجمع بضعة اللحم على بضيع، وهو نادر، ونظيره الرهين جمع الرهن، وكليب ومعيز جمع كلب ومعز.

والبضيع أيضا: اللحم كما في الصحاح. قال يقال: دابة كثيرة البضيع، وهو ما انماز من لحم الفخذ. الواحدة بضيعة.

ويقال: رجل خاظم البضيع، أي سمين.

قال ابن بري: يقال: ساعد خاظم البضيع، أي ممتلئ اللحم. قال الحاددة:

ومناخ غير تبيئة (٢) عرسته * قمن من الحدثان نابي المضجع

عرسته ووساد رأسي ساعد * خاظم البضيع عروقه لم تدسع

أي عروق ساعده غير ممتلئة من الدم، لأن ذلك إنما يكون للشيوخ.

ويقال: إن فلانا لشديد البضعة حسنها، إذا كان ذا جسم وسمن.

وقوله:

و لا عضل جثل كأن بضيعه * يرايع فوق المنكين جثوم

يجوز أن يكون جمع بضعة، وهو أحسن، لقوله: يرايع، ويجوز أن يكون اللحم.

ويقال: سمعت للسياط خضعة، وللسيوف بضعة، بالتحريك فيهما، أي صوت وقع،

وصوت قطع، كما في الأساس.

والمبضوعة: القوس. قال أوس ابن حجر:

* ومبضوعة من رأس فرع شظية (٣) *

يعني قوسا بضعها، أي قطعها.

وبضعت من فلان: إذا سئمت منه، على التشبيه، كما في الصحاح.
وفي الأساس: سئمت من تكرير نصحه فقطعته.
والبضع بالضم: ملك الولي العقد للمرأة. ويقال: البضع: الكفء، ومنه الحديث: هذا
البضع لا يقرع أنفه أراد صاحب البضع، يريد: هذا الكفء لا يرد نكاحه (٤)، ولا
يرغب عنه. وقرع الأنف عبارة عن الرد.
وقال ابن الأثير: الاستبضاع: نوع من نكاح الجاهلية، وذلك أن تطلب المرأة جماع
الرجل لتنال منه الولد فقط، كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته: أرسلني إلى فلان
فاستبضعي منه، ويعتزلها فلا يمسه، حتى يتبين حملها من ذلك الرجل، وإنما يفعل
ذلك رغبة في نجابة الولد.

-
- (١) العبارة في التهذيب، وهو قول الليث. أما عبارة اللسان: وبضع الكلام فانبضع بينه تبيين. وبضع من صاحبه... الخ.
(٢) كذا بالأصل واللسان وبهامشه: كذا بالأصل هنا، وسيأتي في دسع تاءية ولعله نيئة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة.
(٣) ديوان أوس ص ٢١ وعجزه:
بطود تراه بالسحاب مكللا.
(٤) قال ابن الأثير: وأصله في الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب. كرائم الإبل قرعوا أنفه بعضا أو غيرها ليرتد عنها ويتركها.
(٤)

والبضاعة: بالكسر، والعامّة تضمها: السلعة، وهي القطعة من مال يتجر فيه، وأصلها من البضع وهي القطع، والجمع البضائع. وأبضعه البضاعة: أعطاه إياها. وابتضع منه: أخذ، والاسم البضاع، كالقراض. ومنه الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها، وتبضع طيبها. أي تعطي طيبها ساكنيها، هكذا فسره الزمخشري. والمشهور في الرواية (١): تنصع، بالنون والصاد المهملة، ويروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح [والنضح] (٢)، وهو الرش.

وبضعت جبهته: سألت عرقا.

وقال البشتي: مررت بالقوم أجمعين أبضعين، وذكره الجوهري في ب ص ع وقال: ليس بالعالِي. وقال الأزهري: بل هو تصحيف واضح. والذي روي عن ابن الأعرابي وغيره. أبضعين، بالصاد المهملة.

[بمع]: البع: الصب في سعة وكثرة. يقال: بع الماء يبعه بعا: إذا صبه. ومنه الحديث: فأخذها فبعها في البطحاء، يعني الخمر، صبها صبا. ويروى بالثاء المثناة من ثع يثع، إذا تقيأ، أي قذفها في البطحاء.

والبعاع، كسحاب: الجهاز، والمتاع: نقله الجوهري.

قال: والبعاع: ثقل السحاب من المطر وهو قول الليث. ومنه قول امرئ القيس: وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليماني بالعياب المثقل كذا أنشده الجوهري.

والذي في ديوان امرئ القيس..

.. ذي العياب المحمل (٣)

ويروى:

* كصرع اليماني ذي اقباب المخول *

وقال ابن مقبل يذكر الغيث:

فألقى بشرج والصريف بعاعه * ثقال رواياه من المزن دلح

والبعاع: ما سقط من المتاع يوم الغارة قال فروة بن مسيك المرادي:

وقومي _ إن سألت _ بنو غطيف * إذا الفتيات يلقطن البعاعا

ويقال: ألقى عليه بعاعه، أي ثقله ونفسه.

وفي العباب: يقال للرجل إذا رمى بنفسه: ألقى بعاعه.

والسحاب ألقى بعاعه أي كل ما فيه من الماء وثقل المطر.

وبع السحاب يبع بعا وبعاعا، إذا ألح بمكان، كذا في العباب، ونص اللسان: إذا ألح

بمطره، ونص العين: إذا ألح بمطره (٤).

والبعة، بالضم، من أولاد الإبل: ما يولد (٥) بين الربع والهبع، نقله الصاغانِي وصاحب اللسان.

وقال أبو عمرو: البعيع، أي كجعفر: الماء المتدارك إذا خرج من إنائه (٦). قال

الأزهري: كأنه يعني حكاية صوته.
وقال أبو عمرو أيضا: البعبع من الشباب: أوله، كالععب. يقال: أتيت في ععب شبابيه،
وبعبع شبابيه.
وقال الليث: البعبعة، بهاء: حكاية بعض الأصوات.
وقال ابن دريد: هو تتابع الكلام في عجلة. يقال: سمعت بعبعة الرجل، إذا تابع كلامه
عجلا به. وقال غيره: البعبعة: الفرار من الزحف.
وقال أبو زيد: البعابة: الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة.

(١) بالأصل الراوية تصحيف.

(٢) زيادة عن النهاية.

(٣) في أشعار الستة الجاهلين للأعلم ص ٤٠.

نزول اليماني ذي العباب المخول ومثله في مختار الشعر الجاهلي ١ / ٣٣ وفي ديوانه ط. بيروت ص ٦٢
ذي العباب
المحمل.

(٤) وفي التهذيب: إذا لج بمطره.

(٥) بالأصل: ما يولد ما بين والمثبت عن القاموس يوافق عبارة التهذيب والتكملة واللسان.

(٦) عبارة القاموس: والبعبع حكاية صوت الماء المتدارك إذا خرج من إنائه وفي التهذيب: المتدارك بدل
المتدارك.

* ومما يستدرك عليه:

بع المطر من السحاب، أي خرج.
والبعاع ما بع من المطر. والبعاع: نبت، كما في التكملة.
وفي اللسان: يقال: أخرجت الأرض بعاعها، إذا أنبت أنواع العشب أيام الربيع. وهو مجاز.

وبع بع، مضمومتين، من حكاية الصبيان.

ويقال: ألقى بعه، كبعاعه.

ومحمد بن مرارة بن بعبع، كجعفر، الحنفي، حدث عن عبد الله المتوثي، وعنه أبو غالب الماوردي.

[بقع]: البقع، محرّكة، في الطير والكلاب، كالبلق في الدواب، كما في الصحاح، وقد بقع، كفرح، أي بلق.

ويقال: بقع به، أي اكتفى به. وبقعت الأرض منه، أي خلت.

ويقال: بقع المستقي من الركبة على العلق، إذا انتضح الماء على بدنه فابتلت مواضع منه، أي من بدنه. ومنه قيل للسقاة: البقع، بالضم. وأنشد ابن الأعرابي للحطيئة:

كفوا سنتين بالأسياف بقعا * على تلك الجفار من النفي (١)
السنت: الذي أصابته السنة.

والنفي: الماء الذي ينتضح عليه.

ويقال: ما أدري أين سقع وبقع، أي أين ذهب، كأنه قال: إلى أي بقعة من البقاع

ذهب، لا يستعمل إلا في الجحد.

كبقع، بالتشديد، عن الفراء.

وبقع الرجل، كعني: رمي بكلام قبيح، كما في العباب، وزاد في الصحاح: أو يبهتان.

وفي اللسان: بقع بقبيح: فحش عليه.

والباقع في بيت الأخطل:

كلوا الضب وابن العير والباقع الذي * يبيت يعس الليل بين المقابر

الضبع. أو هو الغراب الأبقع، أو الكلب الأبقع، كل ذلك قد قيل.

ومن المجاز: الباقعة: الرجل الداهية. يقال: ما فلان إلا باقعة من البواقع، سمي باقعة

لحلولة بقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته بها، فشبهه الرجل البصير بالأمور

الكثير البحث عنها المجرب لها به، والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة في صفته.

قالوا: رجل داهية وعلامة ونسابة.

ومن المجاز: الباقعة: الذكي العارف الذي لا يفوته شيء ولا يدهى، ومنه الحديث:

ففاتحه (٢) فإذا هو باقعة.

والباقعة: الطائر الحذر المحتال الذي ينظر يمنا ويسرة إذا شرب لا يرد المشارب المياه

المحضوره خوف أن يحتال عليه ويصاد، وإنما يشرب من البقعة، بالفتح، وهي المكان

يستنقع فيه الماء، ثم شبه به كل حذر محتال حاذق.
والبقعة، بالضم، وهو الأفصح، ويفتح، عن أبي زيد: القطعة من الأرض على غير هيئة
القطعة التي إلى جنبها.

ج: بقاع، كجبال، وكذلك البقع، بضم ففتح.
وبقاع كلب: ع قرب دمشق الشام، به قبر سيدنا إلياس عليه السلام على نبينا أفضل
الصلاة والسلام.

قلت: والذي نسب إليه هو كلب بن، وبرة، لنزول ولده به، وهو الذي يعرف ببقاع
العزیز الآن، وهو قرية عامرة، ومنها الإمام المفسر البرهان إبراهيم بن عمر ابن يحيى بن
الحسن بن علي بن أبي بكر الشافعي البقاعي، أحد تلامذة الإمام الحافظ ابن حجر،
ترجمه السخاوي والخيزري وهما رفيقان. ومن مؤلفاته المناسبات وغيره، وقد سمع
على شيوخ كما هو محفوظ عندي في الثبت.

وفي المتأخرين شيخ بعض شيوخنا بالإجازة الإمام المحدث عبد اللطيف ابن أحمد
البقاعي الدمشقي، حدث عن أبي المواهب الخليلي وغيره.
ويقال: أرض بقعة، كفرحة، أي فيها بقع من الجراد عن اللحياني. وفي حديث أبي
هريرة، رضي الله عنه:

(١) ديوانه برواية بالأصياف.

(٢) في النهاية واللسان: ففاته.

يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام، بالضم، أي خدمهم وعبيدهم ومماليكهم. شبههم لبياضهم وحمرتهم وسوادهم بالشيء الأبقع، أو لأنهم من الروم ومن السودان، وقيل: سموا بذلك لاختلاط ألوانهم، فإن الغالب عليها البياض والصفرة. وقال أبو عبيد: أراد البياض، لأن خدم الشام إنما هم الروم والصفالبة، فسماهم بقعانا للبياض.

وقال غير أبي عبيد: أراد البياض والصفرة، وقيل لهم: بقعان، لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين. وقال القتيبي: البقعان الذين فيهم سواد وبياض، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه: أبقع، فكيف يجعل الروم بقعانا، وهم بيض خلص، قال: وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل عليكم أولاد الإماء، وهم من بني العرب وهم سود، ومن بني الروم وهم بيض. والبقع، بالضم: بئر بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، جاء ذكره في الحديث أو هي السقيا التي بنق بني دينار، كما قاله الواقدي. وبقع، بلام لام: ع، بالشام بديار بني كلب بن وبرة، به استقر طلحة (١) بن خويلد الأسدي لما هرب يوم بزاخة.

وبقعان، كعثمان: ع قرب عين الكبريت في طريق الرقة (٢). قال عدي بن زيد العبادي يصف حمارا:

يغتاب (٣) بالعرق من بقعان مورده * ماء الشريعة أو فيضا من الأجم ويروى: بعقان.

والبقيع: الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع الغرقد، وقد ورد في الحديث، وهي مقبرة مشهورة بالمدينة، لأنه كان منبته، والغرقد: شجر له شوك، فذهب وبقي الاسم لازما للموضع.

والبقيع في (٤) الأرض: المكان المتسع، ولا يسمى بقيعا إلا وفيه الشجر. وبقيع الزبير، فيه دور ومنازل. وبقيع الخيل، وبقيع الحجابة، بخاء ثم جيم، وهذه عن أبي القاسم السهيلي كما مر للمصنف في خ ب ج ب كلهن بالمدينة، الأولى داخلها. وفاته: بقيع الخضعات: موضع بها عند خرم بني النبيت، فيه جمع أبو أمامة، كذا ضبطه ابن يونس عن ابن إسحاق. وفي معجم البكري: هو بالنون، كذا في الروض للسهيلي. قلت: وسيأتي للمصنف في ن ق ع.

وبقيع، كزبير: ع لبني عقيل يخالط بلاد اليمن من وراء اليمامة. وبقيع أيضا: ماء لبني عجل، كذا في المعجم.

وقال أبو زيد: يقال: أصابه خرق بقاع، كقطام. وبقاع وبقاع (٥) يصرف ولا يصرف، أي أصابه غبار وخرق فبقي لمع من ذلك على جسده قال: وأرادوا ببقاع أرضا. وقال غيره: عليه خرق بقاع، وهو العرق يصيب الإنسان فيبيض على جلده شبه لمع. وابن بقيع، كزبير: الكلب، عن أبي زيد. قال: ويقال: تشاتما فتقادفا بما أبقى ابن بقيع،

أي بالجيافة، لأن الكلب يبقيها، وهو مجاز، أي قذف كل صاحبه بالقاذورات.
وابتقع لونه، بالضم، مثل انتقع وامتقع. بالباء والنون والميم، أي تغير.
وانبقع (٦) فلان انبعاثا كانصرف انصرفا، أي ذهب مسرعا وعدا. قال ابن أحمر
الباهلي:

كالشعلب الرائح الممطور صبغته * شل الحوامل منه كيف ينبقع
شل الحوامل منه: دعاء عليه أن تشل قوائمه [لسرعته] (٧).

(١) كذا بالأصل واللسان والنهية وفي معجم البلدان طليحة.

(٢) في معجم البلدان: اسم موضع، وقيل: قرية.

(٣) في الديوان ومعجم البلدان: يتتاب.

(٤) اللسان: من.

(٥) في اللسان: بقاع وبقاع زاد في التكملة: بالفتح. وعبارة التهذيب: أصابه خرق بقاع وبقاع يا فتى، وبقاع
مصروف وغير مصروف.

(٦) في القاموس: وابتقع وعلى هامشه عن نسخة أخرى: وانبقع ومثلها في الأصل واللسان والتهذيب.

(٧) زيادة عن التهذيب.

والأبيقع، مصغرا: العام القليل المطر، وهو مجاز، وإنما صغر للتهويل، ويقال أيضا: عام أبقع، إذا بقع فيه المطر.

ومن المجاز أيضا: البقعاء: السنة المجدبة، أي هي التي فيها خصب وجذب.

وقال ابن دريد: هاربة البقعاء: أبو بطن من العرب، وهم إخوة بني ذبيان.

وقال الجوهري: بقعاء: اسم بلد. قال الصاغاني: وهي: ة باليمامة، كما قال الأزهري.

قال مخيس بن أرطاة في رجل من بني حنيفة اسمه يحيى:

ولكن قد أتاني أن يحيى * يقال عليه في بقعاء شر

وكان اتهم بامرأة تسكن هذه القرية.. وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام.

وبقعاء: ماء مر لبني عبس. وأيضا ماء بأصل جبل بس، لبني هلال. وأيضا ماء بديار

تميم لبني سليط بن يربوع. وفيه تقول امرأة من العرب (١) - وكانت قد تزوجت في

قبيلة فعن عنها زوجها فقالت تتشوق إلى بلادها -:

فمن يهد لي من ماء بقعاء جرعة * فإن له من ماء لينة أربعا

في أبيات تقدم ذكرهن في تركيب و ج د.

قلت: وبه فسر أبو عبيدة قول سنان (٢) بن ذهيل:

وقد كان في بقعاء ري لشائكم * وتلعة والجوفاء يجري غدورها (٣)

قال: هذه مياه وأماكن لبني سليط حوالي اليمامة وستأتي في ت ل ع وفي ج و ف.

وبقعاء: كورة بين الموصل ونصيبين و: ة، بأجأ لجديلة طيء. وكورة من عمل منبج.

وأیضا كورة أخرى من عملها أيضا، يسمى كل منهما بذلك. وبقعاء: ماء لبني عقيل

من وراء اليمامة. قلت: وهي التي ذكرها أولا بقوله: قرية باليمامة. وبقعاء ذي القصة:

ع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة، خرج إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه لتجهيز

(٤) المسلمين لقتال أهل الردة، وقد ذكره المصنف أيضا في ق ص صلى الله عليه

وسلم ونبهنا عليه هنالك. وبقعاء المسالح: ع في شعر ابن مقبل. قال:

رأينا ببقعاء المسالح دوننا * من الموت جون ذو غوارب أكلف

ويروى: رأونا.

وقول الحجاج بن يوسف: رأيت قوما بقعاء، بالضم وقد سئل عنه فقال أي عليهم ثياب

مرقعة، أي من سوء الحال، شبه تلك الثياب بلون الأبقع.

* ومما يستدرك عليه:

ذود بقع الذرا، أي بيض الأسنمة.

وغراب أبقع: فيه سواد وبياض. ومنهم من خص فقال: في صدره بياض، وهو أحبث ما

يكون من الغربان، ثم صار مثلا لكل خبيث.

والأبقع: الأبرص، عن ابن الأعرابي، وجمع الغراب الأبقع بقعان.

وقال ابن بري: الباقع في قول الأخطل (٥): الظربان. والأبقع: السراب لتلونه قال

الشاعر:

وأبقع قد أرغت به لصحبي * مقيلا والمطايا في براها
وبقع المطر في موضع من الأرض تبقيعا، إذا لم يشملها، وكذا بقع الصباغ الثوب، إذا
لم يعمه بالصبغ فبقي به لمع.
وفي الأرض بقع من نبت، أي نبد، حكاه أبو حنيفة. وأرض بقعة، كفرحة: نبتها
متقطع.

-
- (١) معجم البلدان: من بني عبس.
(٢) كذا بالأصل، وفي معجم البلدان جوفاء نسبة لغسان بن ذحيل وفي بقعاء نسبة لجرير وفي تلعة جرير
أيضا.
(٣) البيت لجرير ديوانه ص ١٩٥.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ليحضر.
(٥) تقدم قوله أثناء المادة وهو:
كلوا الضب وابن العير والباقع الذي يبيت يعس...

وهو مبقع الرجلين، إذا أصاب الماء منها فخالف لونها لون ما أصابه الماء. وجمع البقعة بقع.

ويقال: هو حسن البقعة عند الأمير، أي المنزلة، وهو مجاز. وبقعتهم (١) الداهية: أصابتهم. والباقعة: الداهية تصيب الإنسان. والبقاع (٢)، بالكسر، ضد المشارع، وهي جمع بقعة، بالفتح، وقد ذكره المصنف. وجارية بقعة، كقبة، وسيأتي. والبقعاء من الأرض: المعزاء ذات الحصى الصغار. وقالوا: يجري بقيق ويذم. عن ابن الأعرابي، والأعراف بليق يقال هذا لرجل يعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يذم. وبقعاء: اسم امرأة.

[بكع]: بكعه، كمنعه: استقبله بما يكره، نقله الجوهري. وبكعه بالسيف: قطعه به، وكذا بكعه بالعصا، قال ذو الرمة: تركت لصوص المصر من بين بئس * صليب ومكبوع الكراسع بارك ويروى: منكوع بالنون. يروى: مكبوع، بتقديم الكاف على الباء. والبكع، والكبع، والكنع والنكع (٣) أخوات، ورواه الأزهري: من بين مقعص * صريع... وبكعه بكعا، أي بكته، نقله الجوهري. والتبكيك: استقبال الرجل بما يكره، وهو كعطف تفسير لقوله: استقبله بما يكره، ولو ذكره هناك كما ذكره الجوهري كان أحسن. ومنه الحديث: لقد خشيت أن تبكعني بها. كبكعه تبكيعا، بمعنى القطع، والتبكيك، عن شمر. وبكعه بكعا: ضربه ضربا شديدا (٤) متتابعا في مواضع متفرقة من جسده. وقال ابن بري: البكع: الجملة: يقال: بكعه الشيء، إذا أعطاه جملة، ويقال: أعطاهم المال بكعا لا نجوما، ومثله الجلفزة. وفي الصحاح: وتميم تقول: ما أدري أين بكع، بمعنى أين بقع، أي ذهب. والتبكيك: التقطيع، عن شمر. وهذا قد تقدم في كلام المصنف قريبا. * ومما يستدرك عليه:

الأبكع: الأقطع. وبوكعه بالسيف: ضربه به. وقال الفراء: المحفوظ بركعه. ومن المجاز: كلمته فبكعني بكلام خشن. [بلتع]: البلتع، كجعفر وسمندل: الحاذق بكل شيء وقيل: هو الظريف المتكلم، والأثنى بالهاء. وقيل: بهاء فيهما، في النساء: السليطة المكثارة المشاتمة. ذكره الأزهري في الخماسي. والبلتعاني: المتظرف المتكيس، قاله الأصمعي. وقال أبو الدقيش: والذي يتظرف ويتحذلق وليس عنده شيء، كالمبتلع، وأنشد

الجوهري لهدبة بن الخشرم:
ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * إذا ما مشى أو قال قولاً تبتعا
قال الصاغاني: وهو إنشاد مختل، والرواية:
فلا تنكحي إن فرق الدهر بيننا * أكبيد مبطن الضحى غير أروعا
ضروبا بلحيه على عظم زوره * إذا القوم هشوا للفعال تقنعا

-
- (١) الذي في اللسان هنا: وتبعثهم الداهية.
(٢) يريد بالبقاع المواضع يستنقع فيها الماء.
(٣) في التكملة: والنكع.
(٤) في القاموس: وضربه شديداً.

كليلا سوى ما كان من حد ضرسه * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
أقيد لا يرضيك في القوم زيه * إذا قال في الأقوام قولا تبلتعا
والبلتعي: اللسن الفصيح الحاذق المتكلم.
والتبتلع: التفتح بالكلام، كأنه يقذع فيه، أو هو الذي التوى لسانه. وقال الأصمعي: هو
التحذلق والتدهي.
وحاطب بن أبي بلتعة عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي، صحابي رضي الله عنه. ويقال:
أبو بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة، ممن شهد بدرًا، وقد تقدم ذكره في ح ط ب.
* ومما يستدرك عليه:

التبتلع: إعجاب المرء بنفسه وتصلفه، عن ابن الأعرابي. وأنشد لراع يذم نفسه
ويعجزها:

ارعوا فإن رعيتي لن تنفعا * لا خير في الشيخ وإن تبلتعا
وبلتعة: اسم

[بلخع]: بلخع، كجعفر، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: ع، باليمن (١)، هكذا
ذكره في كتابه في باب الباء مع الخاء من الرباعي، أو هو يلخع كيمنع، هكذا ذكره
ثانياً في باب الياء مع الخاء من الثلاثي، والصواب هو الأول ذكر ذلك ابن الكلبي في
كتاب افتراق العرب من تأليفه.

[بلع]: بلعه، كسمعه، بلعا: ابتلعه، أي جرعه.

وسعد بلع، كزفر، قال الليث: يجعلونه: معرفة: منزل للقمر، زعموا أنه طلع لما قال الله
تعالى للأرض: " يا أرض ابلعي ماءك " (٢) وهو وفي العباب واللسان: وهما وقال ابن
قتيبة: سعد بلع: نجمان مستويان في المجرى. وزاد غيره: متقاربان معترضان (٣)،
أحدهما خفي، والآخر مضيء، ويسمى (٤) بالعا، لأنه كأنه بلع الآخر الخفي وأخذ
ضوءه، وطلوعه ليلية تبقى من كانون الآخر، من الشهور الرومية، وسقوطه ليلية تمضي
من آب من الشهور الرومية. انتهى نص ابن قتيبة. يقول ساجع العرب: إذا طلع سعد
بلع، اقتحم الربع، ولحق الهبع، وصيد المرع، وصار في الأرض لمع. اقتحام الربع أنه
يقوى مشيه فيسرع ولا يضبط. والهبع أيضا يقوى مشيا (٥) فيلحقه. والمرع: طير
كأنه هذا الوقت
يصاد.

وقال الليث: البلع، كصرد، من قامة البكرة: سمها وثقبها، الواحدة بلعة بهاء.
وبلع، بلا لام: د، أو جبل، قال الراعي:

ماذا تذكر من هند إذا احتجبت * بابني عوار وأدنى دارها بلع (٦)
ويروى: بل ما تذكر.

وقال ابن دريد: بنو بلع: بطين من قضاة.

وبلع، كصرد، وهمزة، ومنبر، وجوهر، هو الرجل الأكل، الأخير عن ابن الأعرابي.

والمبلع، كمقعد: مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق وكذلك البلعم، والبلعوم، قال رؤبة:

* ما ملئوا أشداقه والمبلعا *

وقال ابن عباد: البللع، بالضم: طائر مائي طويل العنق، وكأنه من البلع. وفي الأساس: من المجاز: قدر بلوع، كصبور: واسعة (٧) تبلع ما يلقي فيها. والبلوعة في لغة البصرة، والبلاعة في لغة مصر، والبلوعة مشددتين، وكذلك البليعة، كجميزة في لغة مصر أيضا: بئر تحفر (٨) في وسط الدار ضيق الرأس يجري فيها ماء المطر ونحوه.

وفي الصحاح: ثقب في وسط الدار.

ج: بواليع، وبلاليع، نقلهما الصاغانى، واقتصر الجوهري على الأخير.

(١) نقل ياقوت في يلخع عن الكلبي قال: اتخذت حمير صنما... فعبده بأرض يقال لها بلخع.

(٢) سورة هو الآية ٤٤.

(٣) في اللسان: متقاربان خفيان.

(٤) في عجائب القزويني: وسمي الأكبر بالعا.

(٥) عن المطبوعة الكويتية بالأصل شيئا.

(٦) ديوانه ص ١٥٩ وفيه:

بل ما تذكر من هند... دونها بلع

(٧) في الأساس: كبيرة.

(٨) في القاموس: يحفر.

وبلعاء بن قيس الكناني: من رجالات العرب، مشهور.
وبلعاء: ثلاثة أفراس، منها: فرس لعبد الله بن الحارث أبي (١) مليل اليربوعي، وأخرى
للأسود بن رفاعه بن ثعلبة (٢)، وأخرى كانت لبني سدوس.
ويقال: أبلعته الشيء، أي مكنته من بلعه. ويقال: أبلعني ريق، أي أمهلني مقدار ما
أبلعه، أي الريق.
وقال ابن عباد: المبلعة، كمكرمة: الركية المطوية من القعر إلى الشفة، كما في العباب،
وفي التكملة: إلى الشفير.
وبلع الشيب فيه، أي في رأسه تبليعا: بدا، وفي الأساس: ارتفع. وقال غيره: كثر، وقيل:
ظهر أولا، فأما قول حسان:
لما رأته أم عمرو صدفت * قد بلعت بي ذرأة فألحفت
فإنما عداه بقوله بي، لأنه في معنى: قد ألت. أو أراد في فوضع بي مكانها للوزن حين
لم يستقم له أن يقول في.
* ومما يستدرك عليه:
تبلع الشيء تبليعا: جرعه، عن ابن الأعرابي. وفي المثل: لا يصلح رفيقا من لم يتلع
ريقا. والبلة من الشراب بالضم كالجرعة.
والبلوع، كصبور: الشراب، واسم لدواء يبلع.
وبلع الطعام وابتلعه: لم يمضغه، وأبلعه غيره.
ورجل بلع، بالفتح، كأنه يبلع الكلام، نقله الليث، وأنشد قول العجاج:
* بلع إذا استنطقته صموت (٣) *
قال الصاغاني: قول الليث: قال العجاج سهو، والرجز لرؤبة. والرواية: بلغ بالعين
المعجمة، أي أنا بليغ إذا استنطقني، وصموت إذا لم أستنطق.
وتبلع فيه الشيب: ظهر، عن ابن الأعرابي.
والمتبلع: فرس مزيدة الحارثي (٤)، هنا نقله ابن بري، وسيأتي للمصنف في ت ل ع.
وقال الفراء: امرأة بلعة، كهزمة: تبلع كل شيء.
ومن شتم أهل الشام: يا بلاع الأير، وهو مستهجن.
وعبد الملك بن أبي الفتح بن محاسن بن البلاع، روى عن أبي المظفر بن الشبلي
وغيره، ذكره ابن نقطة. والشمس محمد بن أحمد ابن علي الأسدي المعروف بالبلاع،
أحد من أخذ عن سيدي عبد القادر الجيلاني، وله بالحذية (٥) من أرض اليمن مقام
مشهور، وقد زرته.
وبالع بن قيس الشداخ: جاهلي (٦)، وفيه يقول ربيعة بن أمية (٧) الديلي:
وأفلت بالع منا وخلي * حلائله وقد بدت المعازي
قال الحافظ: هكذا أفاده الجاحظ.
وهبلع كدرهم، هفعل من البلع، على قول من قال بزيادة الهاء، وسيأتي للمصنف مثل

ذلك في ج ز ع.
[بلقع]: البلقع، والبلقعة بهاء: الأرض القفر التي لا شيء بها. يقال: منزل بلقع، ودار بلقع - بغير الهاء - إذا كان نعتا، فهو بغير هاء للذكر والأنثى، فإن كان اسما قلت: انتهينا إلى بلقعة ملساء، وكذلك القفر.
والبلقعة: الأرض التي لا شجر فيها، يكون في الرمل وفي القيعان ج: بلاقع. وفي الحديث اليمين الفاجرة تدع (٨) الديار بلاقع قال شمر: أي يفتقر الحالف، ويذهب ما في بيته من المال. وقال غيره: هو أن يفرق الله شمله، ويغير ما أولاه من نعمه. وقال رؤبة:

-
- (١) عن التكملة والأصل بن ز
(٢) في اللسان: وبلعاء أيضا فرس لأبي ثعلبة.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: بلع إذا استنطقته، كذا بالأصل، وما نقله الصاغانى يفيد أنه استنطقني ا
.٥
(٤) في اللسان: المحاربي.
(٥) بالأصل بالحذية والمثبت عن معجم البلدان والضبط عنه، وهي أرض بحضرموت، قاله نصر.
(٦) عن المطبوعة الكويتية، والأصل كاهلي.
(٧) عن المطبوعة الكويتية والأصل راقية.
(٨) الأصل والنهائية، وفي اللسان: تذر.

* فأصبحت دارهم بلاقعا *

وفي الحديث: فأصبحت الأرض مني بلاقع. قال ابن الأثير: وصفها بالجمع مبالغة كقولهم: أرض سباسب، وثوب أخلاق. وقال غيره: جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلقعا. قال العارم يصف الذئب:

تسدى بليل يتغيني وصيبي * ليأكلني، والأرض قفر بلاقع
ويقال أيضا: ديار بلقع. قال جرير:

حيوا المنازل واسألوا أطلالها * هل يرجع الخبر الديار البلقع؟
كأنه وضع الجمع موضع الواحد، كما قرئ ثلاثمائة سنين.

والبلقع والبلقعة: المرأة الخالية من كل خير، وهو مجاز. ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: وشر نسائكُم السلفعة البلقعة (١). وقد سبق الحديث في ق ي س.

وسهم بلقعي أو سنان بلقعي، إذا كان، صافي النصل، قال الطرماح:
توهن فيه المضرحة بعدما * مضت فيه أذنا بلقعي وعامل
وبلقع البلد بلقعة: أقفر.

وابلنقع الكرب: انفرج وابلنقع الصبح: أضاء، قال رؤبة:

فهي تشق الآل أو يبلنقع * عنها، ولو ونوا بها تتعتعوا

وقال ابن عباد: يقال للطريق: صلنقع بلنقع. وقال ابن فارس: اللام في البلقع زائدة، وهو من باب الباء والقاف والعين.
* ومما يستدرك عليه:

ابلنقع الشيء: ظهر وخرج.

[بلقع]: بلكعه، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو عبيد: هو مثل بر كعه
وكعبره، إذا قطعه، نقله الصاغانى.

[بوع]: الباع: قدر مد اليدين وما بينهما من البدن، كالبوع، ويضم، الأخيرة هذلية. قال أبو ذؤيب:

فلو كان حبلا من ثمانين قامة * وخمسين بوعا نالها بالأنامل (٢)

هكذا في اللسان، ويروى: إذا كان حبل. والذي في الديوان: وتسعين باعا. وأما بوعا فإنه رواية الأخفش، قال، يريد باعا.

ج: أبواع. وفي الحديث: إذا تقرب العبد مني بوعا أتته هرولة وهو مثل لقرب أطفاف
الله عز وجل من العبد، إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة، وربما عبر بالباع عن الشرف
والكرم، قال العجاج:

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضي البازي إذا البازي كسر

وقال حجر بن خالد في الكرم:

ندهق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بدم مناقعه (٣)

وقال الليث: البوع والباع لغتان، ولكنهم يسمون البوع في الخلقة، فأما بسط الباع في

الكرم ونحوه فلا يقولون إلا كريم الباع. وأنشد
* له في المجد سابقة (٤) وباع *
والبوع: مد الباع بالشيء. يقال: باع ييوع بوعا: بسط باعه. وباع الحبل ييوعه بوعا:
مد يديه معه حتى صار باعا. وبعته، وقيل: هو مدكة بباعك، كما تقول: شبرته من
الشبر، والمعنيان متقاربان. قال ذو الرمة يصف أرضا:
ومستامة تستام وهي رخيصة * تباع بساحات الأيدي وتمسح

(١) السلفعة: المرأة الجرئية البذيئة الفحاشة القليلة الحياء.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٤٢ برواية:

فلو كان حبل... وسبعين باعا...

(٣) ويروي: مراجله.

(٤) عن المقاييس ١ / ٣١٨ سايغة.

مستامة: يعني أرضا تسوم فيها الإبل، من السير لا من السوم الذي هو البيع، وتباع أي تمد فيها الإبل أنواعها وأيديها، وتمسح من المسح الذي هو القطع. والإبل تبوع في سيرها، أي تمد أنواعها، وكذلك الظباء، كالتبوع. يقال: يبوع ويتبوع، أي يمد باعه، ويملا ما بين خطوه.

والبوع: إبعاد خطو الفرس في جريه وكذلك الناقة، ومنه قول بشر بن أبي خازم:

فدع هندا وسل النفس عنها* بحرف قد تغير إذا تبوع (١)

والبوع: بسط اليد بالمال، عن الليث، وأنشد للطرماح:

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل* من المال ما أسمو به وأبوع

وقال ابن عباد: البوع: المكان المنهضم (٢) في لصب جبل.

قال: وباعة الدار: ساحتها، لغة في الباحة.

والبائع: ولد الظبي إذا باع في مشيه، صفة غالبية، ج: بوع، بالضم وبوائع.

ويقال: فرس طبع بيع، كسيد، أي بعيد الخطو، وأصله ببوع، نقله الزمخشري.

والنعجة تسمى أبواع، معرفة، لتبوعها في المشي، وتدعى للحلب بها فيقال: أبواع

أبواع، نقله ابن عباد.

وانباع العرق: سال، قال عنتره العبسي:

ينباع من ذفرى غضوب جسرة* زيافة مثل الفنيق المكدم

وصف عرق الناقة، وأنه يتلوى في هذا الموضع، وأصله ينبوع، صارت الواو ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقول أكثر أهل اللغة أن ينباع كان في الأصل ينبع فوصل فتحة الباء بالألف للإشباع.

وقد حققناه في رسالتنا: التعريف بضروري علم التصريف. ويروى ينهم (٣). [و] كل

راشح ينباع. وأنشد ابن فارس في الزيت:

ومطرذ لدن الكعوب كأنما* تغشاه منباغ من الزيت سائل

وانباع الحبل وتبوع بمعنى واحد.

وانباعت الحية انبياعا، إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور، عن اللحياني. قال

السفاح ابن بكير يرثي يحيى بن ميسرة (٤) ويروى لرجل من بني قريع:

يجمع حلما وأناة معا* ثمت ينباع انبياع الشجاع

قلت: وأنشده الأصمعي لبكير ابن معدان فيما ذكر كما في شرح الديوان.

وانباع لي فلان في سلعته، إذا سامح لك في بيعها، وامتد إلى الإجابة إليه، ومنه قول

صخر الغي الهذلي:

والله لو أسمعت مقاتتها* شيخا من الزب رأسه لبد

مآبه الروم أو تنوخ أو ال* آطام من صوران أو زبد

لفاتح البيع يوم رؤيتها* وكان قبل انبياعه لكد (٥)

يصف امرأة حسناء، يقول: لو تعرضت للراهب المتلبد شعره لانبسط إليها. وفاتح:

كاشف. والبيع: الانبساط،

-
- (١) في الديوان:
فعد طلابها وتعز عنها
بحرف ما تخونها النسوع
فلا شاهد على الرواية، وصدرة في اللسان:
فعد طلابها وتسل عنها
- (٢) في التكملة: المتهضم.
- (٣) عن حاشية شرح المعلقات، وهي رواية محمد بن الخطاب. وبالأصل بينهم كل راشح متناح وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: ويروي: بينهم الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا وزيادة الواو ضرورية فالحملة مستقلة: ففي اللسان: وكل راشح منبع وهو ما أثبتناه.
- (٤) عن المطبوعة الكويتية والأصل مسيرة.
- (٥) الأبيات في ديوان الهذليين ٢ / ٥٨ وفيه: قبل ابتياعه لكذ وقوله: صوران: دون دابق، وزيد: قيل حمص، عن الديوان، ولم يرد عند ياقوت بأن زيد هي حمص، وقد ذكر فيها عدة أقوال.

ورفع انبياعه بلكد، كما تقول: كان عبد الله أبوه قائم. وروى الجمحي:
* وكان من قبل بيعه لكد *

وقال ابن حبيب: ويروى: ابتياعه (١).

وفي المثل مخربق لينباع أي مطرق ليثب، أو ليسطو، يضرب للرجل إذا أضب على
داهية. ويروى: لينباق، أي ليأتي بالباثقة، اسم للداهية.

ويقال: فلان ما يدرك تبوعه. وقال اللحياني: يقال: والله لا تبغون تبوعه، أي لا
تلحقون شأوه، وأصله طول خطاه.

* ومما يستدرك عليه:

الباع: السعة في المكارم، وقد قصر باعه عن ذلك: لم يسعه، وهو مجاز، ولا يستعمل
البوع هنا.

ورجل طويل الباع، أي الجسم، وطويل الباع وقصيره في الكرم، وهو مجاز، ولا يقال:
قصير الباع في الجسم.

وجمل بواع: جسيم.

وقال أحمد بن عبيد: انباع من باع ييوع، إذا جرى جريا لنا وتثنى وتلوى (٢).
وانباع الرجل: وثب بعد سكون، وقيل: سطا.

والبيع والانبياح: الانبساط.

وقال ابن الأعرابي: يقال: بع بع، إذا أمرته بمد باعیه في طاعة الله عز وجل.
وانباع الشجاع من الصف: برز، عن الفارسي.

وناقة بائعة: بعيدة الخطو، ونوق بوائع.

وتبوع للمساعي: مد باعه (٣)، وهو مجاز.

وهو قصير الباع: عاجر وبخيل. قال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري:

وأضرب القونس (٤) يوم الوغى * بالسيف لم يقصر به باعي

وبوعاء الطيب: رائحته، نقله الزمخشري هنا (٥)، وسيأتي للمصنف في ب ي ع.

[بيع]: باعه يبيعه بيعا ومبيعا، وهو شاذ والقياس مباعا، إذا باعه وإذا اشتراه، ضد. قال
أبو عبيد: البيع: من حروف الأضداد في كلام العرب، يقال: باع فلان، إذا اشترى،

وباع من غيره، وأنشد قول طرفة:

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

أي من لم تشتتر له.

قلت: ومنه قول الفرزدق أيضا:

إن الشباب لرايح من باعه * والشيب ليس لبائعيه تجار

أي من اشتراه. وقال غيره:

إذا الثريا طلعت عشاء * فبع لراعي غنم كساء

أي اشتر له.

وفي الحديث: " لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه ".
قال ابن الأثير: فيه قولان: أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد فطلب طالب
(٦) السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم، لأنه إضرار بالغير،
ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهاي، فإنه لا خلل فيه. الثاني أن يرغب
المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها، أو مثلها بدون ذلك الثمن،

(١) وهي رواية ديوان الهذليين.

(٢) ورد قوله في تفسيره بيت عشرة المتقدم: يباع من ذفرى... انظر اللسان.

(٣) الأساس، وبعدها: قال الطرماح:

يماني تبوع للمساعي

يداه وكل ذي حسب يماني

(٤) عن المفضلية ٧٥ وبالأصل القوس.

(٥) كذا بالأصل، ووردت العبارة في الأساس في مادة بوغ وفيها: ارتفعت بوغاء الطيب أي ريحه. وقد

جاءت مباشرة في آخر مادة بوغ فاشتبه ذلك على الشارح ونقلها هنا.

(٦) سقطت من المطبوعة الكويتية.

فإنه مثل الأول في النهي، وسواء كانا قد تعاقدنا على المبيع، أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد. فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء، تقول: بعت الشيء بمعنى اشتريته، وهو اختيار أبي عبيد، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره. قلت: وقال أبو عبيد: وليس عندي للحديث وجه غير هذا، أي إنما وقع النهي على المشتري لا على البائع. قال: وكان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون ذلك.

وقال الأزهري: البائع والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه، لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع، مشتريا كان أو بائعا، وكل منهي عن ذلك.

وهو مبيع ومبيوع، مثل مخيط ومخيوط، على النقص والإتمام. قال الخليل: الذي حذف من مبيع واو مفعول، لأنها زائدة، وهي أولى بالحذف. وقال الأخفش: المحذوفة عين الفعل، لأنهم لما سكنوا الياء ألقوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت، ثم أبدلوا من الضمة كسرة الياء (أ) التي بعدها، ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة.

قال المازني: كلا القولين حسن، وقول الأخفش أقيس. ومن المجاز: باعه من السلطان، إذا سعى به إليه ووشى به، وهو أي كل من البائع والمشتري بائع، ج: باعة، وهو قول ابن سيده. وقال كراع: باعة جمع بيع، كعيل وعالة، وسيد وسادة. قال ابن سيده: وعندني أن كل ذلك إنما هو جمع فاعل، فأما فيعمل فجمعه بالواو والنون.

وفي العباب: وسرق أعرابي إبلا فأدخلها السوق فقالوا له: من أين لك هذه الإبلا؟ فقال:

تسألني الباعة أين دارها * إذ زعزعوها فسمت أبصارها
فقلت رجلي ويدي قرارها * كل نجار إبلا نجارها
وكل نار العالمين نارها

قلت: والبيت الأخير مثل للعرب، وقد تقدم ذكره مفصلا في ن ج ر. والبياعة بالكسر: السلعة، تقول: ما أرخص هذه البياعة. ج: بياعات وهي الأشياء التي يتبايع بها، قاله الليث.

والبيع كسيد: البائع والمشتري ومنه الحديث: "البيعان (٢) بالخيار ما لم يتفرقا" وفي رواية: حتى يتفرقا. وفي حديث آخر: أنه صلى الله عليه وسلم اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع قال له: اختر، فقال له الأعرابي: عمرك الله يبيعا وانتصابه على التمييز.

والبيع في قول الشماخ يصيف قوسا، كما في العباب، وفي اللسان: في رجل باع

قوسا:

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * له بيع يغلى بها السوم رائز هو المساوم لا البائع ولا المشتري.

قلت: وقول الشماخ حجة لأبي حنيفة رحمه الله، حيث يقول: لا خيار للمتبايعين بعد العقد، لأنهما يسميان متبايعين، وهما متساومان قبل عقدهما البيع.

وقال الشافعي رضي الله عنه: هما متساومان قبل عقد الشراء فإذا عقد البيع فهما متبايعان، ولا يسميان بيعين ولا متبايعين وهما في السوم قبل العقد. وقد رد الأزهرى على المحتج بيت الشماخ بما هو مذكور في التهذيب (٣).

(١) اللسان: كسرة للياء التي بعدها.

(٢) الأصل والتهذيب والنهية، وفي رواية بعضهم: المتبايعان. انظر اللسان.

(٣) نص عبارة الأزهرى في التهذيب ٣ / ٢٣٨: قلت: وهذا وهم وتمويه، ويرد ما تأوله هذا المحتج شيئان: أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما، وتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه. فسماه بيعا بعد ذلك، ولو لم يكونا أتما البيع لم يسمه بيعا، وأراد بالبيع الذي اشترى، وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما انعقد بينهما البيع. والمعنى الثاني الذي يرد تأويله ما في سياق خبر ان عمر. وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن يخبر أحدهما صاحبه. فإذا قال له: اختر فقد وجب البيع، وإن لم يتفرقا؟ ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين: أحدهما: أن يتفرقا عن مكانهما الذي تبايعا فيه، والآخر: أن يخبر أحدهما صاحبه. ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع.

ج: بيعاء كعنباء وأبيعاء وباعة، الأخير قول كراع، كما تقدم.
وابن البيع هو الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، ويقال له
أيضا: ابن البياع، وهكذا يقوله شيخ الإسلام الهروي إذا روى عنه، وكذا قاله عبد الغني
بن سعيد في روايته عنه بالإجازة، كذا في التبصير.

ومن المجاز: باع فلان على بيعه وحل بواديه، إذا قام مقامه في المنزلة والرفعة. وقال
المفضل الضبي: هو مثل قديم تضربه العرب للرجل الذي يخاصم رجلا ويطالبه (١)
بالغلبة فإذا ظفر به وانتزع ما كان يطالبه به قيل (٢): باع فلان على بيع فلان، ومثله:
شق فلان غبار فلان. ويقال: ما باع على بيعك أحد، أي لم يساوك أحد.

وتزوج يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب - رضي الله
عن عمر - على أم خالد (٣) بنت أبي هاشم فقال يخاطبها:

مالك أم خالد تبكين * من قدر حل بكم تضجين

باعت على بيعك أم مسكين * ميمونة من نسوة ميامين

ومن المجاز أيضا: امرأة بائع، أي نافقة، لجمالها. قال الزمخشري: كأنها تباع نفسها
كناقة تاجرة.

وتقول: بيع الشيء على ما لم يسم فاعله، وقد تضم باؤه فيقال: بوع، بقلب الياء واوا
(٤)، وكذلك القول في كيل، وقيل، وأشباههما.

وفي التهذيب: قال بعض أهل العربية: يقال: إن رباع بني فلان قد بعن. من البيع، وقد
بعن، من البوع، فضموا الباء في البوع وكسروها في البيع (٥)، للفرق بين الفاعل
والمفعول، ألا ترى أنك تقول: رأيت إماء بعن متاعا، إذا كن بائعات، ثم تقول: رأيت
إماء بعن: إذا كن مبيعات، وإنما يبين الفاعل من المفعول باختلاف الحركات، وكذلك
من البوع.

والبيعة، بالكسر: متعبد النصرى، وقيل كنيسة اليهود، ج: بيع، كعنب. قال لقيط ابن
معبد:

تامت فؤادي بذات الخال خرعة * مرت تريد بذات العذبة البيعا (٦)

والبيعة: هيئة البيع، كالجلسة والركبة: يقال: إنه لحسن البيعة. ومنه حديث ابن عمر أنه
كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه.

وأبعته إباعة: عرضته للبيع قال الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني:

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع * فرسا فليس جوادنا بمباع

أي ليس بمعرض للبيع. والآؤه: خصاله الجميلة. ويروى: أفلاء الكميت.

وابتاعه: اشتراه يقال: هذا الشيء مبتاعي، أي اشتريته بمالي، وقد استعمله المصريون في
كلامهم كثيرا، فيحذفون الميم. ومنهم من أفرط فجمع فقال: بتوعي، وهو غلط، وإنما
نبهت على ذلك لأن كثيرا من الناس لا يعرف ما أصل هذا الكلام.

والتبايع: المبايعة، من البيع والبيعة جميعا، فمن البيع الحديث المتبايعان بالخيار ما لم

يتفرقا ومن البيعة قولهم: تبايعوا على الأمر، كقولك: أصفقوا عليه. والمبايعة والتبايع عبارة عن المعاهدة والمعاهدة، كأن كل

-
- (١) في التهذيب إلا بعد انعقاد البيع.
 - (٢) بالأصل وقيل انظر الحاشية السابقة.
 - (٣) في التهذيب: واللسان والأساس: أم هاشم هنا وفي الشعر والأصل كالتكملة.
 - (٤) الذي في الصحاح واللسان: تقول: بيع الشيء على ما يسم فاعله، إن شئت كسرت الباء وإن شئت ضمتها، ومنها من يقلب الياء واوا فيقول بوع الشيء.
 - (٥) كذا بالأصل واللسان بوع وضبطت العبارة عنه، والذي في التهذيب: فضموا الباء في البيع، وكسروها في البوع.
 - (٦) بالأصل: نامت... خزعته مرت. والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره، وقد تكرر ذكرها في الحديث.

واستباعه الشيء: سأله أن يبيعه منه.

وقال ابن عباد: انباع (١) الشيء: نفق وراج، وكأنه مطاوع لباعه.

وأبو الفرج علي بن محمد الخوارزمي البياعي المحدث، مشددا، روى عن أبي سعد بن السمعاني، وكذا مجد الدين علي بن الحسين البياعي الخوارزمي، حدث بشرح السنة في سنة مائتين (٢) عن أبي المعالي محمد الزاهدي سماعا، عن لفظ محيي السنة البغوي، قرأه عليه، عن عاصم بن صالح، كذا في التبصير.
* ومما يستدرك عليه:

بايعه مبايعة وبياعا: عارضه بالبيع. قال جنادة بن عامر:

فإن أك نائيا عنه فإني * سررت بأنه غبن البياعا

وقال قيس بن ذريح:

كمغبون يعرض على يديه * تبين غبنه بعد البياع

والبيع: اسم المبيع، قال صخر الغي يصف سحابا:

فأقبل منه طوال الذرا * كأن عليهن بيعا جزيفا

طوال الذرا، أي مشرفات في السماء. وبيعا جزيفا، أي اشترى جزافا، فأخذ بغير حساب، من الكثرة، يعني السحاب. والجمع: بيوع.

ورجل بيوع، كصبور: جيد البيع، وبياع: كثيره، وبيع كبيوع، والجمع بيعون. ولا يكسر، والأنثى بيعة، والجمع بيعات، ولا يكسر، حكاه سيبويه.

وبيع الأرض: كراؤها، وقد نهي عنه في الحديث. والبيعة: الصفقة على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة.

وبايعه عليه مبايعة: عاهده.

ونبايع، بغير همز: موضع. قال أبو ذؤيب:

فكأنها بالجزع جزع نبايع * وألات ذي العرجاء نهب مجمع

قال ابن جنى: هو فعل منقول وزنه نفاعل، كنضارب ونحوه، إلا أنه سمي به مجردا من ضميره، فلذلك أعرب، ولم يحك، ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع، لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة، كذرى حبا، وتأبط شرا، فكان ذلك يكسر وزن البيت.

قلت: وسيأتي للمصنف في ن ب ع، فإنه جعل النون أصلية.

وقد سموا بياعا، كشداد.

وعروة بن شبيب بن البياع الكناني: أحد رؤساء المصريين الذين ساروا إلى عثمان، رضي الله عنه.

ومن المجاز: باع دنياه بآخرته، أي اشتراها (٣)، نقله الزمخشري.

وبياع الطعام: لقب أبي جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي.

فصل التاء

المثناة الفوقية مع العين

[تبرع]: تبرع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد في باب الباء مع التاء في الرباعي: إنه اسم ع، فعلى هذا وزنه عنده فعلل، ولو كان تفعل لكان موضع ذكره تركيب ب ر ع، وفي اللسان: تبرع وترعب: موضعان، بين صرفهم إياهما أن التاء أصل.

قلت: وقد تقدم هذا بعينه للمصنف في ت ر ع ب، وذكر تبرعا هناك استطرادا.

[تبع]: تبعه، كفرح يتبعه تبعاً، محرّكة، وتباعة، كسحابة:

مشى خلفه أو مر به فمضى معه، يقال: تبع الشيء

(١)

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وابتاع.

(٢) كذا بالأصل وفيه تحريف ظاهر، فمحيى السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي مات في شوال سنة

٥١٨. ونبه محقق المطبوعة الكويتية إلى هذا، انظر حاشيته.

(٣) في الأساس: استبدلها.

تباعا، في الأفعال. وتبع الشيء تبوعا: سار في أثره. والتبعة، كفرحة وكتابة: الشيء الذي لك فيه بغية، شبه ظلامه ونحوها، كما في العباب والتهذيب. وفي اللسان: ما اتبعت به صاحبك من ظلامه ونحوها. ويقال: ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة، ومنه الحديث: ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا من ضيف يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق، وهو من: تبعت الرجل بحقي. وقال الشاعر:

أكلت حنيفة ربها * زمن التقحم والمجاعة
لم يحذروا من ربهم * سوء العواقب والتباعة
والتبعات التباعات: ما فيه إثم يتبع به، قال وداك بن ثميل:
هيم إلى الموت إذا خيروا * بين تباعات وتقتال
والتبع، محركة: التابع يكون واحدا وجمعا، ومنه قوله تعالى: " إنا كنا لكم تبعا " (١)
يكون اسما لجمع تابع، ويكون مصدرا، أي ذوي تبع. وج: أتباع * . وقال كراع:
جمع تابع. ونظيره: خادم وخدم، وطالب وطلب، وغائب وغيب، وسالف وسلف،
وراصد ورصد، ورائح وروح، وفارط وفرط، وحارس وحرس، وعاسس وعسس،
وقافل من سفره وقفل، وخائل وخول، وخابل وخبل، وهو الشيطان، وبعير هامل
وهمل، وهو الضال المهمل، فكل هؤلاء جمع. وقال سيبويه: إنها أسماء لجمع، وهو
الصحيح.

والتبع أيضا: قوائم الدابة، وأنشد سيبويه لأبي كاهل الإشكري:
يسحب الليل نجوما طلعا * فتواليها بطيئات التبع
ويروى: ظلعا.

وقال أبو دواد يصف الظبية:

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع زوائد

وفي التهذيب عن الليث: التبع: ما تبع أثر شيء فهو تبعه، وأنشد له يصف ظبية:

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع معلق

قال الصاغاني: الرواية:

وقوائم خذف لها * من فوقها..

وخذف، أي تخذف الحصى. وقوله يصف ظبية غلط، وإنما يصف ثورا.

والتبع، بضمين مشددة الباء، وكذلك التبع، كسكر: الظل، سمي به لأنه يتبع الشمس
حيثما زالت، وبهما روي قول سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد:

يرد المياه نفيضة وحضيرة (٢) * ورد القطاة إذا اسمأل التبع

اسمئلاله: بلوغه نصف النهار وضموره. قال أبو ليلى: ليس الظل هنا ظل النهار، إنما هو

ظل الليل. قال الله تعالى: " ألم تر إلى ربك كيف مد الظل " (٣) والظل هو الليل في

كلام العرب. أرادت أن هذا الرجل يرد المياه بالأسحار قبل كل أحد، وأنشد:

قد صبحت والظل غض ما زحل* وحاضر الماء هجود ومصبل
قال: والتبع: ظل النهار، واشتق هذا من ظل الليل.
وتبعة، محرّكة، وتقدم أن أبا عبيد البكري ضبطه بفتح الباء الموحدة وسكون التاء
المثناة الفوقية ومثله في معجم ياقوت نقلا عن الأصمعي (٤)، وقد صحفه الصاغانى
وقلده المصنف. قال الأصمعي: هي هضبة بجلدان من أرض الطائف، فيها نقوب، كل
نقب قدر
(١)

-
- (١) سورة إبراهيم الآية ٢١.
(* عبارة القاموس: ويجمع على أتباع.
(٢) البيت في الصحاح ونسبه لأبي ذؤيب، وفيه وفي التهذيب واللسان: يرد المياه حاضرة ونفيسة
(٣) سورة الفرقان الآية ٤٥.
(٤) نص ياقوت على ضبطها بالتحريك.

ساعة، كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز، وساكنوها بنو نصر بن معاوية. والتابع والتابعة: الجني والجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب. ومنه حديث جابر رضي الله عنه: أول خبر قدم المدينة امرأة لها تابع، فجاء في صورة طائر حتى وقع، فقالت: انزل، قال: إنه ظهر بمكة نبي حرم الزنا، ومنع منا القرار. والتابع هنا: جني يتبع المرأة يحبها. والتابعة: تتبع الرجل تحبه. وقيل: التابعة: الرئي من الجن، وإنما ألحقوا الهاء للمبالغة، أو لتشنيع الأمر، أو على إرادة الداهية، والجمع: التوابع، وهن القرناء.

وتابع النجم: اسم الدبران، وسمي به تفاقولا وفي العباب: تطيرا من لفظه، قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يسمي الدبران توييعا، بالتصغير*. وقال ابن بري: ويقال له: الحادي والتالي، وأنشد لمهلل:

كأن التابع المسكين فيها* أجير في حدايات الوكير (١)
ويسمى الدبران أيضا تبعا، كسكر، قاله أبو سعيد الضرير: وبه فسر بيت سعدى الجهنية، وقال: إنما سمي به لإتباعه الثريا. قال الأزهري: وما أشبه ما قاله بالصواب، لأن القطا ترد المياه ليلا، وقلما ترد نهارا، ولذلك يقال: أدل من قطاة، ويدل على ذلك قول لبيد:

فوردنا قبل فراط القطا* إن من وردني تغليس النهل
والتببع، كأمر: الناصر تقول: وجدت على فلان تبعا، أي نصيرا متابعا. نقله الليث. والتببع: الذي لك عليه مال وتتابعه، أي تطالبه به.

والتببع أيضا: التابع، ومنه قوله تعالى: " ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا " (٢) قال الفراء: أي ثائرا ولا طالبا بالثأر. وقال الزجاج: معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم، ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم، وقيل: تبعا: مطالبا.

والتببع: ولد البقرة في الأولى، ثم جذع، ثم ثني، ثم رباع، ثم سدس (٣)، ثم سالغ (٤)، قاله أبو فقحس الأسدي، وهي بهاء.

وقال الليث: التببع: العجل المدرك لأنه (٥) يتبع أمه بعد. قال الأزهري: وهذا وهم، لأنه يدرك إذا أنثى، أي صار ثنيا. والتببع من البقر يسمى تبعا حين يستكمل الحول، ولا يسمى تبعا قبل ذلك، فإذا استكمل عامين فهو جذع. فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثني، وحينئذ مسن، والأنثى مسنة، وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر. قلت: وسيأتي البحث في ذلك في س ل غ.

ج: تباع وتباع كصحاف وصحائف. وفي العباب: مثل أفيل وإفال وأفائل، عن أبي عمرو، والذي في اللسان: جمع تببع أتبعه وأتابع وأتاييع، كلاهما جمع الجمع، والأخيرة نادرة.

والتببع: الذي استوى قرناه وأذناه. قاله الشعبي، قال ابن فارس: هذا من طريقة الفتيا لا من القياس في اللغة.

وتبيع: والد الحارث الرعيني الصحابي، رضي الله عنه، هكذا ضبطه ابن ماكولا كأمير. قال الذهبي: له وفادة، وشهد فتح مصر، أو هو تبيع كزبير. وقال ابن حبيب: هو الحارث بن يثيع، بضم الياء التحتية، وفتح الثاء المثناة مصغرا، كتبيع بن عامر الحميري، وهو ابن امرأة كعب الأحبار، من المحدثين، وقد سبق له في ح ب ر، أنه لا يقال كعب الأحبار، وإنما يقال كعب الحبر، وقد غفل عن ذلك. وتبيع بن سليمان أبي العدبس المحدث وهو المعروف بالأصغر، سماه أبو حاتم هكذا مرة، وقال مرة أخرى: لا يسمى، ويروي عن أبي مرزوق، وعنه أبو العدبس، وقد تقدم ذكره في ع د ب س، وهناك لم يذكر إلا أبا العدبس الأكبر ولو جمع بينهما كان أحسن. فراجعه. والتبابعة، هكذا بباءين موحدين: ملوك اليمن، ويوجد في بعض النسخ: التبابعة، بتاءين فوقيتين، وهو غلط، الواحد تبع، كسكر، سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم (١)

(* في القاموس: مضغرا بدل: بالتصغير.

(١) ويروي: حدابات.

(٢) سورة الإسراء الآية ٦٩.

(٣) في التهذيب: ثم سدس.

(٤) التهذيب واللسان: صالح.

(٥) التهذيب واللسان: إلا أنه يتبع.

بعضاً، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب.

وقوله تعالى: "أهم خير أم قوم تبع" (١) قال الزجاج: جاء في التفسير أن تبعا كان ملكا من الملوك وكان مؤمنا، وأن قومه كانوا كافرين، وجاء أيضا أنه نظر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير: هذا قبر رضوى وقبر حبي ابنتي تبع، لا تشركان بالله شيئا. وفي الحديث لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة وقيل: اسمه أسعد أبو كرب. وقال الليث: التبابعة في حمير، كالأكاسرة في الفرس، والقياصرة في الروم، ولا يسمى به إلا إذا كانت، هكذا في النسخ، ونص العين: دانت له حمير وحضرموت، وزاد غيره: وسبأ، وإذا لم تدن له هاتان لم يسم تبعا (٢).
ودار التبابعة بمكة معروفة، وهي التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم، كما في العباب.

والتبع، كسكر: الظل لأنه يتبع الشمس، وهذه هي اللغة الثانية التي أشرنا إليها قريبا، ولو ذكرهما في موضع واحد كان أصنع، وهكذا روي بيت سعدى الجهنية الذي تقدم ذكره.

ومن المجاز: التبع: ضرب من اليعاسيب أعظمها وأحسنها، ج: التبايع نقله الليث، ويقال من ذلك: تبعت النحل تبعها، أي يعسوبها الأعظم، تشبيها بأولئك الملوك، ووقع في اللسان: والجمع التبايع.

وقال ابن عباد: يقال: ما أدري أي تبع هو؟ أي أي الناس (٣) هو.
وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد التبعي: محدث، روى عن القاسم بن الحكم، وعنه زنجويه بن محمد اللباد، نقله الحافظ.

وقال يونس: رجل تبع للكلام، كصرد، وهو من يتبع بعض كلامه بعضا.
وتبوع الشمس، كتنور: ريح يقال لها: النكيباء تهب الغداة مع طلوعها من نحو الصبا لا نشء معها فتدور في مهاب الرياح حتى تعود إلى مهب الصبا حيث (٤) بدأت بالغداة.
قال الزمخشري: والعرب تكرهها.

وتبع المرأة، بالكسر: عاشقها وتابعها حيث ذهبت. وحكى اللحياني: هو تبع نساء، وهي تبعته. وقال الأزهري: تبع نساء، أي يتبعهن، وحدث نساء: يحادثهن، وزير نساء: يزورهن، وخب نساء: إذا كان يخالبن.

وقال ابن عباد: بقرة تبعي، كسكرى، أي مستحرمة. وأتبعتهم مثل تبعتهم، وذلك إذا كانوا سبقوك فلحقتهم، نقله أبو عبيد. ويقال: أتبعه: إذا قفاه وتطلبه متتبعا له، وأتبعتهم أيضا غيري. وقوله تعالى: "فأتبعهم فرعون بجنوده" (٥) أراد أتبعهم إياهم. وقال ابن عرفة: أي لحقهم أو كاد، ومنه قوله تعالى: "فأتبعه الشيطان" (٦) أي لحقه. قال الفراء: يقال: تبعه وأتبعه، ولحقه وألحقه، وكذلك قوله: "فأتبعه شهاب ميين" (٧) وقوله عز وجل: "فأتبع سببا" (٨) وفاتب سببا بتشديد التاء، ومعناها تبع، وكان أبو

عمرو بن العلاء يقرأها بالتشديد، وهي قراءة أهل المدينة، وكان الكسائي يقرأها بقطع الألف، أي لحق وأدرك. قال أبو عبيد: وقراءة أبي عمرو أحب إلي من قول الكسائي. وفي المثل: أتبع الفرس لجامها، أو أتبع الناقة زمامها، أو أتبع الدلو رشاءها كل ذلك يضرب للأمر باستكمال المعروف واستتمامه، وعلى الأخير قول قيس ابن الخطيم: إذا ما شربت أربعا خط مئزري* وأتبع دلوي في السماح رشاءها وقال أبو عبيد: أرى معنى المثل الأول: إنك قد جدت بالفرس، واللجام أيسر خطبا، فأتى الحاجة، لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام. قاله ضرار بن عمرو الضبي، والذي حققه المفضل وغيره أن المثل لعمرو بن ثعلبة قالوا: لما أغار ضرار على حي عمرو بن ثعلبة الكلبي فأخذ أموالهم،

(١)

-
- (١) سورة الدخان الآية ٣٧.
 - (٢) عبارة اللسان: لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير.
 - (٣) في التكملة: خلق.
 - (٤) التكملة: حين.
 - (٥) سورة طه الآية ٧٨.
 - (٦) سورة الأعراف الآية ١٧٥،
 - (٧) سورة الحجر الآية ١٨.
 - (٨) سورة الكهف الآية ٨٥.

وسبى ذراريهم وسار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد، ولم يحضرهم عمرو أي لم يشهد غارة ضرار عليهم، فحضر، أي قدم على قومه، فقيل له: إن ضرار بن عمرو أغار على الحي فأخذ أموالهم وذراريهم فتبعه عمرو فلحقه قبل أن يصل إلى أرضه، فقال عمرو بن ثعلبة لضرار: رد علي أهلي ومالي. فردهما عليه، فقال: رد علي قياتي، فرد عليه قينته الرائعة، وحبس ابنتها سلمى بنت عطية بن وائل. فقال له حينئذ: يا أبا قبيصة أتبع الفرس لجامها. وكان المفضل يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي، أخي عدي بن جناب الكلبي، وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم، فسبى يومئذ سلمى بنت وائل، وكانت يومئذ أمة لعمرو بن ثعلبة، وهي أم النعمان ابن المنذر، فمضى بها ضرار مع ما غنم، فأدر كهم عمرو بن ثعلبة، وكان صديقا له وقال: أنشدك الإخاء والمودة إلا رددت علي أهلي. فجعل يرد شيئا شيئا، حتى بقيت سلمى، وكانت قد أعجبت ضرارا، فأبى أن يردها، فقال عمرو: يا ضرار، أتبع الفرس لجامها، فأرسلها مثلا.

وشاة متبع، وبقرة متبع، وجارية متبع، كمحسن في الكل: يتبعها ولدها، ويقال: بقرة متبع: ذات تبيع، وحكى ابن بري فيها: متبعة أيضا، وخادم متبع: يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت، وعم به اللحياني، فقال: المتبع: التي معها أولاد.

والإتباع في الكلام مثل: حسن بسن، وقبيح شقيح، وشيطان ليطان، ونحوها.

والتتبع: التتبع، وقال الليث: أما التتبع، فهو أن يتتبع في مهلة شيئا بعد شيء، وفلان يتتبع مساوي فلان وأثره، ويتتبع مذاق الأمور، ونحو ذلك.

والإتباع والاتباع، الأخير على افتعال، كالتبع، ويقال: أتبعه، أي حذا حذوه. وقال أبو عبيد: اتبعتهم مثل افتعلت، إذا مروا بك فمضيت، وتبعتهم تبعا مثله. ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعتهم، أي حتى أدركتهم. وقال الفراء: أتبع أحسن من اتبع، لأن الإِتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت: أتبعته فكأنك قفوته. وقال الليث: تبعت فلانا، واتبعته، وأتبعته سواء.

وأُتبع فلان فلانا، إذا تبعه، يريد به شرا، كما أُتبع [الشيطان الذي انسلخ من آيات الله، فكان من الغاوين، وكما أُتبع] (١) فرعون موسى.

ووضع القطامي الإِتباع موضع التتبع مجازا، فقال: وخير الأمر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه إتباعا قال سيويوه: تتبعه إتباعا لأن تتبع في معنى اتبع.

والتباع، بالكسر: الولاء، وقد تابعه على كذا، قال القطامي: فهم يتبينون سنا سيوف * شهرناهن أياما تباعا

وقول أبي واقد الحارث بن عوف الليثي رضي الله عنه: تابعا الأعمال فلم نجد شيئا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا أي مارسناها وأحكمتنا معرفتها، من قولهم: تابع الباري القوس: إذا أحكم بريها، وأعطى كل عضو منها حقه، قال أبو كبير الهذلي يصف قوسا:

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوي طوائفها بعجس عبهر (٢)
وقال السكري: توبع بريها، أي جعل بعضه يتبع بعضا.
قال الصاغاني: ومنه أيضا الحديث: تابعوا بين الحج والعمرة، فإن المتابعة بينهما تنفي
الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد.
وقال كراع: قول أبي واقد المذكور من قولهم: تابع فلان عمله وكلامه، إذا أتقنه
وأحكمه.
ويقال: تابع المرعى الإبل، وعبارة اللسان المرتع المال، إذا أنعم تسمينها وأتقنه، وهو
مجاز: قال أبو وجزة السعدي:
حرف مليكية كالفحل تابعها * في خصب عامين إفراق وتهميل
وكل محكم مبالغ في الإحكام متابع (٣).

-
- (١) زيادة عن التهذيب واللسان.
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٠٣ وفيه لعجس بدل بعجس.
(٣) في القاموس: متتابع وعلى هامشه عن نسخة أخرى: متابع.

وتتابع: توالى، قال الليث: تتابعت الأشياء والأمطار والأمور، إذا جاء واحد خلف واحد على أثره. وفي الحديث: تتابعت على قريش سنو جذب. وقال النابغة الذبياني: أخذ العذارى عقده فنظمنه* من لؤلؤ متتابع متسرد ومنه: صام شهرين متتابعين.

ومن المجاز: فرس متتابع الخلق، أي مستويه، زاد الزمخشري: معتدل الأعضاء متتابعها (١). وقال حميد بن ثور رضي الله عنه:

ترى طرفيه يعسلان كلاهما* كما اهتز عود السأسم المتتابع
ومن المجاز: رجل متتابع العلم، إذا كان يشابه علمه بعضه بعضا لا تفاوت فيه.
ومن المجاز: غصن متتابع، إذا كان مستويا لا أبن فيه.

وتبعه: تطلبه في مهلة شيئا بعد شيء، قاله الليث، وقد تقدم قريبا، ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه في جمع القرآن: فعلقت أتبعه من اللخاف والعسب، أي يتطلبه. ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره [- وكان من أحفظ الناس للقرآن - استظهارا و] (٢) احتياطا، لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه، أو يتبدل حرف بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال، وأحرى [ألا] (٣) يسقط منه شيء.*
ومما يستدرك عليه:

تبعت الشيء تبوعا: سرت في أثره. وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أي جعلنا نتبعهم على ما هم عليه.

وأتبعه الشيء: جعله له تابعا.

واستتبعه: طلب إليه أن يتبعه.

والتابع: التالي، والجمع تبع، وتباع، كسكر وorman.

واتبع القرآن: ائتم به وعمل بما فيه.

والتابع: الخادم، ومنه قوله تعالى: " أو التابعين غير أولى الإربة " (٤) قال ثعلب: هم أتباع الزوج ممن يخدمه، مثل الشيخ الفاني، والعجوز الكبيرة.

والتببع، كأمير: الخادم أيضا، ومنه حديث الحديدية: كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله. وتبع كل شيء، محركة: ما كان على آخره. وقال الأزهري: التببع: ما تبع أثر شيء.

والتابعة: التبباع. وتابعه على الأمر: أسعده عليه.

والتببع، بالكسر: تببع البقر، والجمع أتباع.

ويقال: هو تبع نساء، كسكر، إذا جد في طلبهن، حكاه كراع في كتابيه المنجد، والمجرد.

وقال غيره: هو تبع ضلة، بالكسر: إذا كان يتتبع النساء، وتبع ضلة، على النعت، أي لا

خير فيه ولا خير عنده، عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو تبع ضلة مضاف.

ويقال: أتبع فلان بفلان، أي أحيل له عليه. وأتبعه عليه: أحاله، وهو مجاز. ومنه

الحديث الظلم لي الواحد، وإذا أتبع أحدكم على ملئ فليتببع معناه: إذا أحيل أحدكم

على ملء قادر فليحتل، من الحوالة، هكذا ضبطه الخطابي، قال: وأصحاب الحديث يروونه بالتشديد.

والمتابعة: المطالبة. وإتباع بالمعروف في الآية هو المطالبة بالدية، أي لصاحب الدم. والتبع، محرّكة: من أسماء الدبران، نقله ابن بري والزمخشري. والتبع، كسكّر: ضرب من الطير ويقال: هو يتابع الحديث، إذا كان يسرده. وقال الزمخشري: إذا كان يحسن سياقه، وهو مجاز.

(١) في الأساس: متناصفها.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) زيادة عن التهذيب.

(٤) سورة النور الآية

(٥) اللسان: يتبع.

(٦) يعنى قوله تعالى من سورة؟؟؟؟

وتتابع الإبل، أي سمت وحسنت، وهو مجاز.
وتتابع الفرس: جرى جريا مستويا لا يرفع بعض أعضائه، وهو مجاز.
والتباعيون (١)، بالكسر، جماعة من أهل اليمن حدثوا منهم مظفر الدين عمرو بن علي السحولي، حدث عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أبي الضيف اليمني وغيره، وعنه ولده البرهان إبراهيم بن عمرو، وقد وقع لنا البخاري من طريقه مسلسلا بأهل اليمن، من طريق ابن أخته محدث اليمن الجمال محمد بن عيسى بن مطير الحكمي. وكشداد لقب أبي الأمداد عبد العزيز بن عبد الحق المراكشي المتوفى سنة تسعمائة وأربعة عشر، أخذ عن الجزولي صاحب الدلائل. وقد مر ذكره أيضا في ح ر ر.
[ترع]: الترعة، بالضم: الباب، نقله الجوهري والصاغانى: يقال: فتح ترعة الدار، أي بابها، وهو مجاز، وبه فسر حديث: إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة. كأنه قال: على باب من أبواب الجنة.

ج: ترع، كصرد، هكذا فسره سهل بن سعد الساعدي، وهو الذي روى الحديث. وقال أبو عبيد: وهو الوجه.
قلت: وبه فسر أيضا حديثه الآخر: إن قدمي على ترعة من ترع الحوض. وقوله: والوجه، جعله من معاني الترعة، وهو خطأ، وقد أخذه من قول أبي عبيد حين فسر الحديث وذكر تفسير راوي الحديث، فقال: وهو الوجه عندنا، فظن المصنف أنه معنى من معاني الترعة، وإنما هو يشير إلى ترجيح ما فسره الراوي. فتأمل.
وقال الأزهري: ترعة الحوض: مفتح الماء إليه، وهي الفرضة حيث يستقي الناس، ويقال: الترعة في الحديث: الدرجة، نقله الجوهري.
والترعة: الروضة في مكان مرتفع خاصة، فإن كانت في مطمئن من الأرض فهي روضة، واشتقاقها من الترع، وهو الإسراع والنزو إلى الشر، ولذلك قيل للأكمة المرتفعة: نازية. وقال ثعلب: هو مأخوذ من الإناء المترع، قال: ولا يعجبني.
وقال أبو عمرو: الترعة: مقام الشاربة على الحوض، كذا نص العباب، ونص اللسان: من الحوض.

ويقال: المرقاة من المنبر نقله الصاغانى، عن أبي عمرو أيضا. والمعنى أن من عمل بما أخطب به دخل الجنة. وقال القتيبي: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة، فكأنه قطعة منها، وكذلك الحديث الآخر: عائد المريض يمشي على مخارف الجنة.
والترعة: فوهة الجدول، وعبارة الصحاح: والترعة أيضا أفواه الجداول. حكاه بعضهم. وقال ابن بري: وصوابه والترع: جمع ترعة: أفواه الجداول، وكأن المصنف تنبه لذلك فلم يتبع الجوهري فيما قاله.
وترعة: ة، بالشام، نقله البكري والصاغانى. وترعة عامر: ة، بالصعيد الأعلى يجلب منها الصير (٢)، نقله الصاغانى.

والترع، محرّكة: الإسراع إلى الشر، هكذا في الأصول: إلى الشر، بالراء، وهو صحيح، وفي بعض كتب اللغات، إلى الشيء، بالهمزة، وهو صحيح أيضا، وبه فسر حديث ابن المنتفق: فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما ترعني أي ما أسرع إلي في النهي.

والترع، أيضا الامتلاء: قال سويد اليشكري:

وجفان كالجوابي ملئت * من سمينات الذرا فيها ترع

تقول: ترع الشيء، كفرح، فهو ترع، وهو إذا امتلأ جدا، قاله الليث. وقال الكسائي:

هو ترع عتل: وقد ترع ترعا، وعتل عتلا، إذا كان سريعا إلى الشر.

وقال الليث: لم أسمعهم يقولون: ترع الإناء، ولكنهم يقولون: ترع فلان ترعا، إذا

اقتحم الأمور مرحا ونشاطا. وأنشد للراعي:

(١) ورد بالأصل قبلها: والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا، وكشداد لقب أبي الامداد عبد

العزیز بن عبد الحق مكررة فحذفناها.

(٢) في معجم البلدان ترعه عامر يكثر فيه الصوایري، وهو نوع من السمك صغار ليس في جوفه كثير أذى.

الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا * حتى إذا ذاق منها حاميا بردا (١)
قال الصاغانى: ولم أجده في شعره.

فهو تريع، هكذا في النسخ، وصوابه فهو ترع، كما في العباب واللسان.
وترعه عن وجهه، كمنعه: ثناه وصرفه، كما في اللسان، وعزاه الصاغانى لابن عباد.
وترع عوز: بحران (٢)، والنسبة إليها: ترعوزي، تخفيفا، وفي العباب: ترعزي، وقد
أشار المصنف لذلك في ترعز.

وحوض ترع، محركة: ممتلى، وكذلك كوز ترع، كلاهما تسمية بالمصدر، والقياس
ترع، ككتف.

ويقال: حجه التراع، كشداد، أي البواب، عن ثعلب. قال هدبة بن الخشرم:

يخبرني تراعه بين حلقة * أزوم إذا عضت وكبل مضب
كذا في الصحاح. وفي العباب: إذا شدت. وقال ابن بري: والذي في شعره يخيرني
حداده.

والتراع من السيل: مالى الوادي، نقله الجوهري، كالأترع: يقال: سيل ترع وأترع. قال
رؤبة:

* فافترشوا الأرض بسيل أترعا *

ووقع في الصحاح والمجمل لابن فارس والمقاييس أيضا:

* فافترش الأرض بسير أترعا *

قال الصاغانى: وفيه غلطان، أحدهما توحيد افترش، والثاني قوله: بسير.
قلت: وقال بعضهم: هو للعجاج، وصوب ابن بري أنه لرؤبة: قال: والذي في شعره
بسيل باللام وبعده:

* يملأ أجواف البلاد المهيعا *

قال وأترع: فعل ماض، قال ووصف بني تميم وأنهم افترشوا الأرض بعدد كالسيل
كثرة، ومنه: سيل أترع وتراع، أي يملأ الوادي.

وروى الأزهرى عن الكلابيين، كما في اللسان، وفي العباب: وقال أبو زيد: رجل (٣)
ذو مترعة: إذا كان لا يغضب ولا يعجل. قال الأزهرى: وهذا ضد الترع. قال
الصاغانى: لم يزد ولم يرد عليه، وسكوته عن الزيادة على ما قال دليل على أنه عنده من
الأضداد، ولا شك أنه تصحيف المنزعة، بالنون والزاي.
وأترعه: ملأه قال رؤبة:

شبيه يم بين عبرين معا * صكة عمى زاخرا قد أترعا

وترع الباب تتريعا: أغلقه، وروى الأزهرى بسنده عن حماد بن سلمة أنه قال: قرأت في
مصحف ابى بن كعب " وترعت الأبواب " (٤) قال: هو في معنى غلقت الأبواب.

قلت: وهي أيضا قراءة أنس رضي الله عنه، وقراءة أبي صالح، كما في العباب.

وتترع به إلى الشر: نزع (٥)، هكذا في سائر النسخ، والذي في الصحاح: وتترع إليه

بالشر، أي تسرع، ومثله في اللسان والعباب (٦)، وأنشد في الأخير لرؤبة:
إنا إذا أمر العدا تترعا* وأجمعت بالشر أن تلفعا* حرب تضم الخاذلين الشسعا
وأترع الإناء، كافتعل: امتلاً، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:

حوض مترع: مملوء، وجفنة مترعة.
وأترع الإناء وترع، وأنكر الليث الأخير، وجوزه الجوهري والزمنخشي.

-
- (١) ملحق ديوانه ص ٣٠٤ برواية جاحما بردا.
(٢) زاد ياقوت: من بناء الصائبة... ومعنى ترع عوز بلغة الصائبة باب الزهرة، وأهل حران في أيامنا يسمونها:
ترعوز.
(٣) الذي في التهذيب: فلان.
(٤) سورة يوسف الآية ٢٣. والمثبت في المصحف الامام: وغلقت الأبواب.
(٥) في القاموس: تسرع.
(٦) والتهذيب أيضا.

وسحاب ترع: كثير المطر. قال أبو وجزة:
كأنما طرقت ليلى معهدة * من الرياض ولاها عارض ترع
والترع: هو المستعد للغضب، السريع إليه. قال ابن أحمر:
الخزرجي الهجان الفرع لا ترع * ضيق المجم ولا جاف ولا تفل
ويروى: ولا جبل.

والترع: السفية. والترعة من النساء: الفاحشة الخفيفة.
والمترع: الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي له.

والترعة: مسيل الماء إلى الروضة، كما في اللسان، وهذا هو المعروف، وبه سميت
القرية بمصر، وإليها ينسب الشيخ الصالح محمد بن سعد بن عبد الفتاح بن سعد الترعي
عن عبد الغني البالسي، وأدرك الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، وقد
اجتمعت به.

والترعة: شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيس معه، وهي أحب الشجر إلى الحمير.
وسير أترع: شديد. نقله الجوهري، واستشهد عليه بقول رؤبة، وقد تقدم الكلام عليه،
وأن الصواب سيل باللام.

والترباع، بالكسر: موضع، نقله الجوهري. وقال الصاغاني في التكملة: هو ترباع،
بالموحدة (١)، ولم يتعرض له في العباب.
وأم تريعة، مصغرا: اسم فرس نجيب.

وقال بعض الأعراب: عشب ترع، ككتف، إذا كان غضا. نقله صاحب اللسان
والصاغاني في تركيب و ر ع.

[تسع]: تسعة رجال، في العدد المذكر، وتسع نسوة، في العدد المؤنث، معروف.
وقوله تعالى: " ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات " (٢) هي: أخذ آل فرعون بالسنين،
وإخراج موسى عليه السلام يده بيضاء والعصا، والطوفان، والجراد، والقمل،
والضفادع، والدم، وانفلاق البحر. وقد جمع ذلك المصنف في بيت واحد فقال:
عصا، سنة، بحر، جراد، وقمل * دم، ويد، بعد الضفادع، طوفان
وقد ضمته بيت آخر، فقلت:

آيات موسى الكليم التسع يجمعها * بيت فريد له في السبك عنوان
عصا سنة... إلى آخره.

أما العصا ففي قوله تعالى: " فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين " (٣) وأما السنة ففي قوله
تعالى: " ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين " (٤)، وهو الجذب حتى ذهب ثمارهم
وذهب من أهل البوادي مواشيهم، وكذا بقية الآيات، وكلها مذكورة في القرآن، قال
شيخنا: وقد نظمها البدر بن جماعة أيضا في قوله:

آيات موسى الكليم التسع يجمعها * بيت على إثر هذا البيت مسطور
عصا يد وجراد قمل ودم * ضفادع حجر والبحر والطور

وقال: وبينه (٥) مع بيت المصنف اتفاق واختلاف، وجعلها الزمخشري إحدى عشرة آية،: فزاد الطمسة، والنقصان في مزارعهم، وعبارته: لقائل أن يقول: كانت الآيات إحدى عشرة: ثنتان منها اليد والعصا، والتسع: الفلق، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والطمس، والجذب في بواديههم، والنقص من مزارعهم. انتهى، ولم يذكر الجواب. وقوله في النظم: حجر (٦)، يريد به انفجاره، وقد ذكره صاحب اللسان أيضا.

-
- (١) ذكره ياقوت: ترياع بالكسر ثم السكون والباء الموحدة. قال وهو في كتاب ابن القطاع: ترناع ثم ذكره ياقوت في: ترباع وقال: قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي في شعر جرير رواية السكري: والترباع ماء لبني يربوع قال جرير:
خبر عن الحي بالترباع غيره
ضرب الأهاضيب والناجة العصف
(٢) سورة الإسراء الآية ١٠١.
(٣) سورة الأعراف الآية ١٠٧.
(٤) سورة الأعراف الآية ١٣٠.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وبينه الخ هكذا في النسخ.
والأولى: وفيه مع.
(٦) كذا، بالأصل، وفي البيت: ضفادع حجر.

قال شيخنا: ثم إن المصنف أطلق في التسع اعتمادا على الشهرة بالكسر، فلم يحتج إلى ضبطها، وفي سورة ص " تسع وتسعون " (١) بفتح التاء، وكأنهم لما جاور التسع الثمان والعشر قصدوا مناسبتة لما فوقه ولما تحته فتأمل.

والتسع أيضا، أي بالكسر: ظمء من أظماء الإبل، وهو أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع. والتسع، بالضم: جزء من تسعة، كالتسيع، كأمير، يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم. قال شمر: ولم أسمع: التسيع إلا لأبي زيد. قلت: إلا الثلاث. فإنه لم يسمع كما نقله الشرف الدمياطي في المعجم، عن ابن الأنباري، قال: فمن تكلم به أخطأ، وقد تقدمت الإشارة إليه في ث ل ث.

والتسع، كصرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر وهي بعد النفل، لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أقيس. وقال الأزهري: العرب تقول في ليالي الشهر: ثلاث غرر، وبعدها ثلاث نفل، وبعدها ثلاث تسع، سمين تسعا لأن آخرتهن الليلة التاسعة، كما قيل لثلاث بعدها: ثلاث عشر، لأن بادئها الليلة العاشرة.

والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وفي الصحاح: قبل يوم عاشوراء، مولد، ونص الصحاح: وأظنه مولدا. وقال غيره: هو يوم عاشوراء. وقال الأزهري في قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابن عباس رضي الله عنهما: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني يوم عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورد، أنها تسعة أيام، والعرب تقول: وردت الماء عشرا، يعنون يوم التاسع، ومن ها هنا قالوا: عشرين، ولم يقولوا عشرين، لأنهم جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين، واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفة من الورد الثالث، فجمعه بذلك (٢).

وقال ابن بري: لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظماء نحو العشر، لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع، كذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع. وقال ابن الأثير: إنما قال ذلك صلى الله عليه وسلم كراهة لموافقة اليهود، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء، وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكره الأزهري.

قلت: وقد صحح الصاغانى هذا القول. والمراد بظاهر الحديث يعني حديث ابن عباس المذكور، أنه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال: فإذا كان العام القابل صمنا اليوم التاسع، وفي رواية: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء أي فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه. فتأمل.

وقول الجوهرى وغيره: إنه مولد فيه نظر، فإن المولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من المحدثين، وهذه لفظة وردت في الحديث الشريف، وقالها النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو أفصح الخلق وأعرفهم بأنواع الكلام بوحى من الله الحق، فأنى

يتصور فيها التوليد، أو يلحقها التنفيذ؟ كما حققه شيخنا، وأشرنا إليه في مقدمة الكتاب.

وتسعمهم، كمنع وضرب، الأخيرة عن يونس، وعلى الأولى اقتصر الجوهري: أخذ تسع أموالهم، أو كان تسعمهم. ذكر الجوهري المعنيين، أو تقول: كان القوم ثمانية فتسعمهم، أي صيرهم تسعة بنفسه، أو كان تسعمهم، فهو تسع تسعة، وتاسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال: هو تسع تسعة، ولا رابع أربعة، إنما يقال: رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول: رابع ثلاثة، هذا قول الفراء وغيره من الحذاق.

وأتسعوا: كانوا ثمانية، فصاروا تسعة، نقله الجوهري، وأيضا: وردت إبلهم تسعا، نقله الجوهري أيضا، أي وردت لتسعة أيام وثمانى ليال، فهم متسعون.*
ومما يستدرك عليه:

قولهم: تسع عشرة، مفتوحان على كل حال، لأنهما اسمان جعلتا اسما واحدا، فأعطيا إعرابا واحدا، غير أنك

(١) سورة ص الآية ٢٣ وقراءة العامة بكسر التاء وقرأ الحسن بفتح التاء وهي لغة شاذة.

(٢) نص التهذيب: ولم يقولوا: عشرين لأنهما عشرا وبعض الثالث.

تقول: تسع عشرة امرأة، وتسعة عشر رجلاً: قال الله تعالى: " عليها تسعة عشر " (١) أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر القراء على هذه القراءة، وقد قرئ: تسعة عشر، بسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات. وقولهم: تسعة أكثر من ثمانية، فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود، وإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علماً لهذا المعنى.

وحبل متسوع: على تسع قوى.

ونقل الأزهري عن الليث: رجل متسع، وهو المنكمش الماضي في أمره. قال الأزهري: ولا أعرف ما قال، إلا أن يكون مفتعلاً من السعة، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب قال الصاغانى: لم يقل الليث شيئاً في هذا التركيب، وإنما ذكره في تركيب س ت ع: رجل مستع: لغة في مسدع، فانقلب على الأزهري.

قلت: وهذا الذي رد به على الأزهري فإنه ذكره في كتابه فيما بعد، فإنه قال: وفي نسخة من كتاب الليث: مستع ويقال: مسدع، لغة، وهو المنكمش الماضي في أمره. ورجل مستع: سريع.

فتأمل ذلك.

[تع]: التع، والتعة: الاسترخاء، عن ابن الأعرابي، وقد تع تعا.

والتع: التقيؤ، وكذلك التعة، لغة، في الشع والثعة بالثاء المثناة نقله الصاغانى عن ابن دريد، ويروى حديث فمسح صدره، ودعا له ففتح تعة، فخرج من جوفه جرو أسود يتع بالثاء والثاء جميعاً. وقال الأزهري في ترجمة ث ع ع: وروى الليث هذا الحرف بالثاء المثناة، تع: إذا قاء، وهو خطأ، إنما هو بالثاء المثناة لا غير.

والتتع، كجعفر: الفأفاء، عن أبي عمرو. قال: ووقعوا في تعاع، أي في أراجيف وتخليط نقله الجوهري.

وتعتعه: تلتله بأن أقبل به وأدبر به، وعنف عليه، قاله أبو عمرو. وقيل: تعتعه: حركه

بعنف، عن ابن دريد، أو تعتعه: أكرهه في الأمر حتى قلق، عن ابن فارس. وفي الصحاح: تعتعت الرجل، إذا عتلته وأقلقتة. وفي الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع، بفتح التاء، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه.

وتعتع في الكلام، إذا تردد من حصر أو عي، نقله الجوهري، كتعتع. ومنه الحديث: الذي يقرأ القرآن ويتعتع (٢) فيه له أجران أي يتردد في قراءته، ويتبدل فيها لسانه. قال الجوهري: وربما قالوا: تعتعت الدابة، وذلك إذا ارتطمت في الرمل، زاد غيره: والخبار والوحل، وقد تعتع البعير وغيره: إذا ساخ في الخبار، أي في وعوثة الرمال. قال أعشى همدان يصف بغل خالد بن عتاب بن ورقاء:

أتذكرنا ومرة إذ غزونا * وأنت على بغيلك ذي الوشوم
يتعتع في الخبار إذا علاه * ويعثر في الطريق المستقيم

ويروى:

* ويركب رأسه في كل وهد *
* ومما يستدرك عليه:
أتع الرجل وأكتع، إذا استرخى. عن ابن دريد.
وتعتع فلان، بالضم: إذا رد عليه قوله.
والتعتعة: كلام الأثغ.
وانتاع: قاء، عن ابن الأعرابي.
[تقع]: التقع، محركة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال العزيري: هو الجوع،
وقد تقع تقعا، إذا جاع.
ويقال: جوع تقع، ككتف، أي شديد، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه. قلت: ولعل
تاءه بدل من الدال، كما سيأتي.
[تلع]: التلعة: ما ارتفع من الأرض وأشرف، وأيضا: ما انهبط منها وانحدر، نقلهما أبو
عبيدة، وهو من الأضداد

(١) سورة المدثر الآية ٣٠.

(٢) الأصل واللسان والنهاية، وبهامش اللسان: قوله ويتعتع كذا هو بالأصل مضارع تعتع خماسيا، وهو في
النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعيا، ولعلهما روايتان لعل نسخة أخرى للنهاية وقعت بيد مصحح اللسان.

عنده، كما في الصحاح. وحكى ابن بري عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر، وعنده أبو مضر أخو أبي العميث الأعرابي، فقال لي: ما التلعة؟ فقلت: أهل الرواية يقولون: هو من الأضداد، كما علا ولما سفل، قال الراعي في العلو: كدخان مرتجل بأعلى تلعة* غرثان ضررم عرفجا مبلولا (١). وقال زهير في الانهباط:

وإني متى أهبط من الأرض تلعة* أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا
قال: وليس كذلك إنما هي مسيل الماء من أعلى الوادي إلى أسفله، فمرة يوصف أعلاها، ومرة يوصف أسفلها. قلت: وهو قول ابن الأعرابي.
وقال ابن دريد: التلعة ما اتسع من فوهة الوادي، قال: وربما سميت القطعة المرتفعة من الأرض تلعة، والأول هو الأصل. وقال غيره: التلعة: أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها، وهي مكربة للنبات (٢).
ج: تلعات، محركة، وتلع، كتمرات وتمر، وتلاع، كقلعة وقلاع. قال ربيعة بن مقروم الضبي:

كأنها ظبية بكر أطاع لها* من حومل تلعات الجو أو أودا
وقال أبو كبير الهذلي:

هل أسوة لك في رجال قتلوا* بتلاع تريم هامهم لم تقبر (٣)
أو التلاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، نقله الجوهري عن أبي عمرو، وقال شمر: التلاع: مسایل الماء تسيل من الأسناد والنجاف والجبال حتى ينصب في الوادي قال: وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخذ فيه ويحفره حتى يخلص منه، قال: ولا تكون التلاع إلا (٤) في الصحارى، قال: وربما جاءت التلعة من أبعد من خمسة فراسخ إلى الوادي، فإذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخندق، قال: وإذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه، فهي ميثاء. وفي حديث الحجاج في وصفه (٥) المطر: وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا تزلق فيها الأرجل. وفي المثل: فلان لا يمنع ذنب تلعة يضرب للذليل الحقير.
وقال ابن شميل: من أمثالهم: لا أثق بسيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به، أي لا أثق بما تقول، وبما تجيء به. يوصف بالكذب.

وقال ابن الأعرابي: من أمثالهم: ما أخاف إلا من سيل تلعتي، قال: أي من بني عمي وأقاربي، لأن من نزل التلعة وهي مسيل الماء فهو على خطر، إن جاء السيل جرف به، قال: وقال هذا وهو نازل بالتلعة، فقال: لا أخاف إلا من مأمني، فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التلعة.

والتلاعة، بالفتح: ماءة لكنانة، قال بديل بن عبد مناة الخزاعي:
ونحن صبحنا بالتلاعة داركم* بأسيا فإنا يسبقن لوم العواذل
وقال الليث: التلع، محركة: شبيه الترغ، في بعض المعاني. وقال أبو عبيد: أكثر ما يراد

بالتلع طول العنق، وقال غيره: هو انتصابه، وغلظ أصله، وجدل أعلاه. وقد تلع، ككرم وفرح، تلعا، فهو أتلع وتلوع، يقال: عنق أتلع وتلوع فيمن ذكر، أي طويل، وتلعا، فيمن أنث. وجيد تلوع: طويل. قال الأعشى:
يوم تبدي لنا قتيلة عن جي * د تلوع تزينه الأطواق
ومن المجاز: تلع النهار، كمنع، يتلع تلعا وتلوعا:

-
- (١) ديوانه ص ٢٤٠ انظر تخريجه فيه.
(٢) في التهذيب واللسان: مكرمة من المنابت.
(٣) ديوان الهذليين ٢ / ١٠٢ وفيه: صرعوا بدل قتلوا، وهما بمعنى، ولم يقبر بدل ولم تقبر.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: هذه اللفظة مضروب عليها بنسخة المؤلف ومثلها في التهذيب، والأصل كاللسان.
(٥) في النهاية واللسان: في صفة المطر.

ارتفع كما في المحكم والعباب والأساس، وفي الصحاح: طلع (١).
وقال ابن دريد: تلعت الضحى تلوعاً، إذا انبسطت. وأنشد الليث:
وكأنهم في الآل إذ تلعت الضحى * سفن تعوم قد ألبست أجلالاً
قال: وتقول: تلعت الرجل: إذا أخرج رأسه كل شيء كان فيه، وهو شبه طلع، إلا أن طلع
أعم.

وتلعت الظبي والثور من الكناس، إذا أخرج رأسه منه وسما بجيده، عن ابن دريد، كأطلع.
يقال: أتلع رأسه، أي أطلع لينظر (٢)، نقله الأزهري. قال ذو الرمة:
كما أتلت من تحت أرطى صريمة * إلى نبأ الصوت الظباء الكوانس
ونقله الليث أيضاً هكذا.

وإناء تلع، ككتف: ملآن، لغة في ترع، أو لثغة، كما في الصحاح، زاد في اللسان: أو
بدل. وتولع كجوهر، ويقال: مثل فوفل: ع، قال عبد الله بن سلمة (٣):
لمن الديار بتولع فيبوس * فبياض ريطه غير ذات أنيس
وقد تقدم إنشاده في ي ب س.

ويقال: أتلع الرجل، إذا مد عنقه متطاولاً ومنه حديث علي رضي الله عنه: لقد أتلعوا
أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله، فوقعوا دونه أي رفعوها.
وقال ابن عباد: المتلع، كمحسن: المرأة الحسنة، لأنها تتلع، أي تمد رأسها، تتعرض
للناظرين إليها.
والمتلع: الشاخص للأمر. والذي في العباب والتكملة: يقال: رأيت مستلعا للخبر، أي
شاخصاً له.

والمتلع: الرافع رأسه، يقال لمن لزم مكانه: قعد فما يتلع، أي فما يرفع رأسه للنهوض
ولا يريد البراح. كما في الصحاح.

ويقال: المتلع: المتقدم، قال أبو ذؤيب يصف الحمير:
وردن والعيوق مقعد رابئ ال * ضرباء فوق النجم لا يتلع (٤)
قال ابن بري: صوابه خلف النجم، وكذلك رواه سيويه. قلت: وروى أبو سعيد دون
النجم وفي رواية: فوق النظم.

والمتلع: فرس مزيدة الحارثي، كما في العباب، ووقع في التكملة: المحاربي، ورواه
ابن بري في ب ل ع، بالموحدة، وقد أشرنا إلى ذلك هناك.
وتتالع في مشيه، إذا مد عنقه ورفع رأسه، وكذلك تتلع.

ومتالع، بالضم: جبل بالبادية، في بلاد طيء ملاصق لأجأ، بينهما طريق لبني جوين بن
جرم طيء، ويقال له: متالع الأبيض، وجبل أيضاً في بلادهم لبني صخر بن جرم، بينه
وبين أجأ ليلة، يقال له: متالع الأسود وأنشد الجوهري للبيد رضي الله عنه:

* درس المنا بمتالع فأبان *

قال: أراد المنازل فحذف، وهو قبيح.

قلت: وعجزه فيما رواه الصاغانى وابن برى:
* فتقادت بالحبس فالسوبان *

وىروى:

بالحبس بين البىء والسوبان (٥)
أو جىل لغنى بالحمى، أو جىل لبنى عميلة: قال صدقة بن نافع العمىلى:
وهل ترجعن أىامنا بمتالع* وشرب بأوشال لهن طلال

-
- (١) الذى فى الصحاح المطبوع: ارتقع.
(٢) عبارة التهذىب قال الأزهرى: قلت المعروف فى كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلععه فنظر.
(٣) فى معجم البلدان: سلمى.
(٤) دىوان الهذلىين ١ / ٦ وفىه: فوردن.. فوق النظم.
(٥) وهى رواية اللسان.

أو جبل بناحية البحرين بين السوداء والأحساء، كذا في التهذيب وفي المعجم وراء طخفة، وفي سفحه عين تسيح ماء (١)، يقال له: عين متالع. وفي المعجم: يقال لها: الحرارة (٢)، وقال ذو الرمة يصف حمارا وأتانه:

نحاهما لثأج (٣) نحوه، ثم إنه * توخى بها العينين عيني متالع
وقال كثير يذكر روايته (٤) السائب - رجلا من سدوس -:
بكى سائب لما رأى رمل عالج * أتى دونه والهضب هضب متالع
وزاد في المعجم: ومتالع أيضا: جبل في أرض كلاب بين الرمة وضرية، وشعب فيه
نخل لبني مرة بن عوف، وقيل: جبل في ديار أسد، وقيل: موضع بين فزارة وطبي،
حيث يلتقي رعى الحيين.
* ومما يستدرك عليه:

أتلع النهار: ارتفع. ذكره ابن سيده والزمخشري، وهو مجاز.
وأتلعت الضحى: انبسطت، ذكره ابن دريد.

وتلع الضحى: وقت تلوعها، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
أأن غردت في بطن واد حمامة * بكيت، ولم يعذرك بالجهل عاذر
تعالين في عبريه تلع الضحى * على فنن قد نعمته السرائر
وتلع الرأس نفسه، إذا خرج. نقله الأزهري. والأتلع والتلع والتلوع: الطويل. وقيل:
الطويل العنق. وقال الليث: والتلع أيضا: الأتلع، لأن فعلا قد يدخل على أفعال. وقال
الأزهري في ترجمة بتع البتع: الطويل العنق. والتلع: الطويل الظهر. ويقال: رجل تلع
بين التلع، وامرأة تلعاء بينة التلع. ويقال: تلعة وتليعة، الأخيرة عن ابن عباد.
والتلعات: جمع تلعة، بكسر اللام، وهي قلعو السفن، وبه فسر قول غيلان الربيعي:
يستمسكون من حذار الإلقاء * بتلعات كجدوع الصيحاء
أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا، فيتعلقون بقلوع هذه السفينة الطويلة حتى
كأنها جدوع النخلة.

ورجل تلع: كثير التلفت حوله، نقله الجوهري، وكذلك رجل تليع. وسيد تليع وتلع:
رفيع، نقله الليث.

وفي الحديث: فيجيء مطر لا يمتنع (٥) منه ذنب تلعة، يريد كثرته، وأنه لا يخلو منه
موضع. وفي حديث آخر ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمتنعوا ذنب تلعة. وقيل: التلعة
مثل الرحبة، والجمع تلع. قال عارق الطائي:

وكنا أناسا دائنين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

والتلعة، بالكسر: ما ارتفع من الأرض، ويشبهه به الناقة، ومنه قول كثير عزة:
بكل تلاعة كالبدر لما * تنور واستقل على الجبال
وقيل: التلعة هنا: الطويلة العنق المرتفعته.

وتلعة، بالفتح: موضع قرب اليمامة، قال جرير:

ألا ربما هاج التذكر والهوى * بتلعة إرشاش الدموع السواجم
وقال أيضا:
وقد كان في بقعاء ري لشائكم * وتلعة والجوفاء يجري غديرها
وهكذا فسرهُ أبو عبيدة، كما سيأتي في ج و ف.
[تنع]: تنعة، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال أئمة النسب وتبعهم
الصاغاني: هي: ة،

-
- (١) في التهذيب: يسيح ماؤها، يقال لها:
 - (٢) كذا بالأصل عن معجم البلدان، وفيه في موضع آخر من الترجمة متالع: ومتالع جبل بناحية البحرين بين
السودة والأحساء، وفي سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرمة.
 - (٣) عن معجم البلدان، وبالأصل لنأح نحوه.
 - (٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل رواية.
 - (٥) في النهاية واللسان: لا يمنع.

قرب حضرموت، عندها وادي بئر برهوت. وفي المعجم: هي تنغة بالفتح والغين المعجمة (١) وسيأتي تحقيق ذلك هناك. قال الصاغاني: سميت بتنعة (٢) بن هاني بن عمرو بن ذهل ابن الأسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحارث بن حضرموت، نسب إليها جماعة من التابعين، منهم: أبو قبلة عياض بن عياض، العيزار بن جرول وأبو السكن حجر بن عنبس، وعمير وعامر ابنا سويد المحدثون التنعيون وغير هؤلاء.

[توع]: التوع: مصدر تعت اللبأ والسمن، وتعته، وأتوعه وأتيعه، توعا وتيعا، واقتصر الجوهري على اللغة الأولى، وذكر الثانية ابن شميل، إذا كسرتة بقطعة خبز ترفعه بها، نقله الأزهري عن الليث.

وقال ابن الأعرابي: تع تع، بالضم فيهما: أمر بالتواضع، وهو من التوع. والتيع، مشددة على تفعل (٣) وهذا الضبط مع طوله يدل على أن التاء زائدة، لأنه وزنه بتفعول، ولو قال كتور لأصاب المحز: كل ورقة أو بقلة إذا قطعت، أو قطفت سال منها لبن أبيض حار، يقرح البدن.

والتيعوات (٤): بقول آخر كالسقمونيا، والشبرم، واللاعية (٥)، والعشر، والحلتيت، والعرضيا، قال الأطباء: ولبن التيعوات، كلها مسهل مدر للبول والطمث، حالق للشعر وحده، وإذا دق ورقها أو بزرها وطرح في الماء الراكد طفا سمكه على الماء كالسكارى فاصطيد ما يشاء، وسيأتي شيء من ذلك في ي ت ع.

[تيع]: تاع الشيء يتيع تيعا، بالفتح، وتيعا، وتيعانا، محركتين، وكذلك توعا: خرج. وتاع الشيء كالماء ونحوه يتيع: سال وانبسط على وجه الأرض، تيعا وتوعا، الأخيرة نادرة.

وقال الزجاج: تاع الشيء، إذا ذاب.

وقال ابن عباد: تاع تيعانا وتيعا وتيعا، إذا تاق (٦).

وتاع الطريق يتيعه تيعا: قطعه.

وتاع إليه: عجل، ومنه اشتقاق التيعان كما يأتي، ومنه تاع إليه: ذهب.

وتاع السمن يتيعه تيعا وتوعا: رفعه بقطعة خبز كتيعه.

وقال ابن شميل: التيع: أن تأخذ الشيء بيدك. يقال: تاع به يتيع تيعا، وتيع به، إذا أخذه بيده، وأنشد:

فأعطيتها عودا وتعت بتمرة * وخير المراغي _ قد علمنا قصارها

قال: هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له، فقال: أعطيتها عودا تأكل به، وتعت

بتمرة أي أخذتها آكل بها. والمرغاة: العود أو التمر أو الكسرة يرتغى بها،

وجمعها المراغي. قال الأزهري: رأيت به بخط أبي الهيثم. وتعت بتمرة قال: ومثل ذلك

تيعت (٧) بها. قال: وأعطاني فلان درهما، فتعت به، أي أخذته.

والتيع، بالكسر: الأربعون من الغنم، نقله أبو عبيد في شرح حديث وائل بن حجر:

على التبعة شاة، والتبعة لصاحبها ومنهم من خصه بغنم الصدقة، وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال: التبعة: لا أدري ما هي، وبلغنا عن الفراء أنه قال: التبعة من الشاء: القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت أو التبعة: أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة، وكخمس من الإبل فيها شاة، قاله أبو سعيد الضرير، قال: وإنما تبع التبعة الحق الذي وجب للمصدق فيها، لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن

-
- (١) نقله ياقوت عن كتاب نصر، ونقل عن الجواليقي أنه ثبعة بالتاء المثلثة ثم قال: والصواب عندنا تنعة.
- (٢) انظر في عامود نسبة اللباب لابن الأثير ومعجم البلدان، تنعة.
- (٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: واليتوع مشددة على تفعل. هكذا في نسخ المتن، وعليه قول الشارح وهذا الضبط... الخ والذي في التكملة واللسان عن الأزهري: اليتوع بتقديم الياء على التاء ويؤيده ما سيأتي متنا وشرحا في مادة بتع فلعل ما في المصنف هنا من تحريف النساخ، والصواب واليتوع على يفعل ولا غبار عليه اه الذي ورد في اللسان في مادة يتع وفي التكملة في مادة توع.
- (٤) الذي ورد في تذكرة داوى يتوع بتقديم الياء كل نبت له لبن يسيل إذا قطع. والمشهور من اليتوعات سبعة.
- (٥) وهي أجود أنواعه.
- (٦) في القاموس: تاف وعلى هامشه عن نسخة أخرى: تاق كالأصل.
- (٧) كذا بالأصل واللسان، ووردت في التهذيب: وتغت بالعين المعجمة... ثم قال: والصواب تعت بالعين غير معجمة.

يبلغ عددها ما يجب فيه التبعة لمنعه صاحب المال، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق، أي عجل. وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به. قال: وأصله من التبع، وهو القبيء.

وقال أبو عبيد: التبعة: اسم لأدنى ما يجب فيه الصدقة، أي الزكاة من الحيوان، وكأنها الجملة التي للسعاة إليها ذهاب، ونص أبي عبيد: عليها سبيل، من تاع يتبع، إذا ذهب إليه، كالخمس من الإبل، والأربعين من الغنم.

وقال ابن الأعرابي: التاعة: الكتلة من اللباء الثخينة، نقله الصاغانى. وفي نوادر الأعراب: رجل تبع ككيس، وتبعان محرقة مشددة، وكذلك تبع وتبحان، وتيق وتيقان (١)، أي متسرع إلى الشر أو إلى الشيء من قولهم: تاع إلى الشيء، أي عجل إليه.

والأتبع: المتتابع، أي المتسارع في الحمق، أو الذهاب فيه. والأتبع من الأماكن: ما يجري السراب على وجهه. وأتاع الرجل إتاعة فهو متبع: قاء، والقبيء متاع. نقله الجوهري، وأنشد للقطامي يذكر الجراحات:

وظلت تعبط الأيدي كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

وأتاع القبيء: أعاده، وكذلك أتاع دمه فتاع تيوعا.

والتتابع: ركوب الأمر على خلاف الناس، عن ابن شميل.

وقال أبو عبيد: التتابع: التهافت في الشيء، والمتابعة عليه، يقال للقوم: قد تتابعوا (٢) في الشيء، إذا تهافتوا فيه، وسارعوا إليه، وبه فسر الحديث: ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما الفرائش في النار. وقيل: هو الإسراع في الشر، ولا يكون إلا في الشر، كما في الصحاح. وقال الأزهري: ولم نسمع التتابع في الخير، وقيل: التتابع في الشر كالتتابع في الخير، ويقال في التتابع: إنه اللجاجة، وقيل: هو التهافت فيه، كما في الصحاح، كالتتابع، عن ابن عباد، وهو في نوادر الأعراب. يقال: تتبع على فلان. قال:

وتتابع للقيام، إذا استقل له، وأنشد:

فلهف أمه لما رآها * تنوء ولا تتابع للقيام

واتابتع الريح بالورق: إذا ذهب به. قال الأزهري: وأصله تتابتع به. قال أبو ذؤيب:

يذكر عقره ناقته، وأنها كاست فخرت على رأسها:

ومفرهة عنس قدرت لساقها * فخرت كما تتابع الريح بالقفل

لحي جياع أو لضيف محول * أبادر حمدا أن يلج به قبلي (٣)

وقال الأخفش: تتابع: تذهب به. ولا أستتبع بمعنى: لا أستطيع، عن ابن عباد، وهي لغة، أو لثغة، أو بدل.

* ومما يستدرك عليه:

التبع: ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه.

وشيء تائع: مائع.
وتتيع (٤) الماء: انبسط على وجه الأرض
وتاع السنبل: ييس بعضه وبعضه رطب.
والسكران يتتايع: يرمي بنفسه سريعا من غير تثبت، وكذا الحيران وقيل: التتايع: الوقوع
في الشر من غير فكرة ولا روية.
وتتايع الجمل في مشيه في الحر، إذا حرك ألواحه حتى يكاد ينفك.

-
- (١) ضبطت الألفاظ تيعان وتيحان وتيقان بدون تنوين كما في القاموس والتهديب واللسان، وضبطها الصاغاني في التكملة، جميعها، بالتنوين.
(٢) نصه في النهاية: لا تتايعوا في الكذب والأصل كاللسان وبهامشه: قوله: أن تتابعوا أصله بثلاث تاءات حذف إحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية.
(٣) ديوان الهذليين ١ / ٣٨ - ٣٩ في شعر أبي ذؤيب، وفيه: لرجلها بدل لساقها ذكرا بدل حمدا.
(٤) عن اللسان وبالأصل وتيع.

وتتايح القوم في الأرض، أي تباعدوا فيها على عي وشدة (١).
وقال الصاغانى: التركيب يدل على اضطراب الشيء، وقد شد عنه التبعة.
قلت: وإذا تأملت في قول أبى سعيد الذى تقدم فيه علمت أنه لا شذوذ.

فصل الثاء

مع العين

[ثخطع]: ثخطع، كجعفر، أهمله الجوهري صاحب اللسان. وقال ابن دريد: اسم،
قال: وأحسبه مصنوعا، وأنت خبير أن هذا وأمثاله لا يستدرك به على الجوهري.
[ثرع]: ثرع الرجل، كفرح، أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابى، أي طفل على قومه
تطفيلًا، هكذا في النسخ، وصوابه على قوم، كما هو نص ابن الأعرابى (٢).
[ثطع]: الثطاع، كغراب: الزكام، وقيل: هو مثل الزكام والسعال، وقد طع الرجل،
كعنى، فهو مثطوع، وقال الفراء: الثطاعي، بالضم: المزكوم، وهو مأخوذ منه.
وثطع، كمنع: أحدث وتغوط، عن ابن دريد، وليس بثبت.
وقال أيضا: طع الشيء، ونص العباب: الرجل، إذا بدا وظهر، ويقال: إذا أبدى، أي
أحدث وتغوط (٣)، لأنه إذا أحدث برز من البيوت، فيكون من باب الكناية.
وٹطعه تثطيعا: كسره، قاله ابن عباد، وأنشد لابن نجدة الفهمى:

يٹطعن العراب فهن سود * إذا جالسنه قلع قدام

[ثعع]: ثع الرجل يثع ثعا: ثعا، كقع تعًا بالثاء، وأنكر الأزهرى الثاء، وقد تقدم، وبهما
روى الحديث: فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود، وقال ابن دريد: هما سواء.
والثعع، كجعفر: اللؤلؤ، عن أبى عمرو. والثعع: الصدف، عن ثعلب والمبرد وأبى
عمرو أيضا. وشاهده قول أبى الهميسع الآتى ذكره في كلام المصنف في فصل الجيم:
* يجري على الخد كضئب الثعع *

وقد أخطأ البشتى في ضبطه وتفسيره، فإنه ضبطه كزبرج، ثم فسر ضئب الثعع أنه شيء
له حب يزرع، والصواب أنه كجعفر، والمراد به صدف اللؤلؤ، نبه على ذلك الأزهرى
في خطبة الكتاب. وفي العباب: قال أبو عمر الزاهد: روى المبرد عن البصريين نحو
مما قال أبو عمرو. قال: وسألت عنها ثعلبا فعرفها.

والثعع أيضا: الصوف الأحمر، عن أبى عمرو.

وانثع: انصب القيء من فيه، هكذا في سائر النسخ، والذى حكاه الصاغانى عن أبى
زيد: وانثع القيء من فيه: مثال انصب، وكذا الدم من الأنف والجرح، إذا خرج، وقال
غيره: اندفع، وكذلك قال ابن الأعرابى، وزاد: أنثع مثال أجمع، وسيأتى ذلك في
تركيب ن ث ع.

والثععة: كلام فيه لثغة. وقال ابن دريد: الثععة: حكاية صوت القالس. وأيضًا متابعة
القيء، يقال: يثعع بقيئه، إذا تابعه.

* ومما يستدرك عليه:

الثعة: المرة الواحدة من القيء.
وثععت أتع، من، حد فرح، ثععا، محرّكة: لغة في ثع يثع، عن ابن الأعرابي. نقله ابن
بري. واثع منخراه انثعاعا: هريقا دما.
وتثعثع الرجل بقيئه، مثل ثعثع (٤).
[ثلع]: ثلع رأسه، كمنع، هذه الترجمة انفرد بها الجوهري فقال: أي شدخه.
والمثلع، كمعظم: المشدخ من البسر وغيره، وهي موجودة في نسختنا، وسقطت من
غالب نسخ الصحاح،

(١) في اللسان: على عمى وشدة في التهذيب وصحح محققه وشدة.

(٢) كما في اللسان والتكملة.

(٣) بالأصل: ويقال: إذا بدأ في تغطوط، لأنه والمثبت عن التكملة.

(٤) في اللسان: وقد تثعثع بقيئه وتثعته

ولذا قال صاحب اللسان. وذكرها الجوهري بالمعنى لا بالنص في ترجمة تلغ في حرف الغين المعجمة. أو الصواب بالغين، كما نبه على ذلك الصاغانى في العباب، وخطأ الجوهري في إيرادها هنا. قلت: وقد ذكرها الجوهري أيضا في حرف الغين، كما سيأتي وتخطئة الجوهري من غير دليل ليس بوجيه، لا سيما وقد تبعه الزمخشري على ذلك، فإنه قال في هذا التركيب: تلغ رأسه وفلغه (١): شدخه، ورطب مثلغ: سقط من النخلة فانشدخ. فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

[ثمع]: عشب ثمع، ككتف، إذا كان غضا، هكذا هو في اللسان عن بعض الأعراب، أورده في تركيب " و ر ع " (٢)، وأنا منه في ريبة، هل هو بالعين المهملة أو المعجمة، فانظره.

[ثوع]: الثوع، كصرد، أهمله الجوهري. وقال أبو حنيفة: هو شجر جبلي، دائم الخضرة، ذو ساق غليظ يسمو، وله ورق كورق الجوز، وعناقيده كالبطم، وهو سبط الأغصان، وليس له حمل، ولا ينتفع به في شيء، واحدته ثوعة، وقال مرة: الثعبة شجرة تشبه الثوعة.

وثاع الماء يثوع، إذا سال، نقله الصاغانى إن لم يكن تصحيف تاع بالفوقية، ثم رأيت ابن سيده قد ذكره في ث ي ع، كما سيأتي. وقال ابن الأعرابي: ثع ثع، بالضم، أمر بالانبساط في البلاد في طاعة الله (٣). قال: والثاعة: القذفة للقيء.

* ومما يستدرك عليه:

أثاع الرجل إثاعة، إذا قاء، عن ابن الأعرابي. وحكى الأزهرى عن أبي عمرو: الثاعي: القاذف. ولم يزد على ذلك، ولعله من المقلوب، وأصله الثايح. وذكر ابن بري عن ابن خالويه أنه حكى عن العامري أن الثواعة: الرجل النحس الأحمق.

* ومما يستدرك عليه:

[ثيع]: ثاع الماء يثيع ثيعا، كما هو نص ابن سيده، وقال غيره: ثاع الشيء يثيع ويثاع ثيعا وثيعانا: سال، كما في اللسان.

فصل الجيم

مع العين

[جبع]: الجباع، كرمان، أهمله الجوهري. وقال أبو الهيثم: هو القصير قال: وهي جباع وجباعة أيضا قال ابن مقبل: وطفلة غير جباع ولا نصف* من دل أمثالها باد ومكتوم

عانقتها فانثنت طوع العناق كما * مالت بشاربها صهباء خرطوم
أي غير قصيرة، كذا رواه الأصمعي. والأعراف غير جباء، وقد تقدم بحثه في الهمزة.
والجباع: سهم قصير يرمى به الصبيان يجعلون على رأسه ثمرة لثلا يعقر، كراع. قال
ابن سيده: ولا أحقها، وإنما هو الجماح والجماع. قلت: وقد تقدم ذلك في الهمزة
أيضا. وبه شبهت المرأة القصيرة.
والجباعة، مشددة: الاست عن الخارزنجي قال: وكرمانه وorman: المرأة القبيحة المشية
واللبسة، التي ليست بصغيرة ولا كبيرة. قال: وقد جبع تجبيعا: إذا تغيرت استه هزالا،
كل ذلك من كتاب الخارزنجي الذي كمل به العين.
[جحلنجع]: جحلنجع، أهمله الجوهرى، وقد جاء في قول أبي الهميسع، قال أبو
تراب: كنت سمعت من أبي الهميسع حرفا وهو جحلنجع، فذكرته لشمر بن حمدويه،
وتبرأت إليه من معرفته، وأنشد فيه ما كان أنشدني، وكتبه شمر، والأبيات التي
أنشدني:
* إن تمنعي صوبك صوب المدمع *
* يجري على الخد كضئب الشع *

-
- (١) عن الأساس والأصل وقلقه وقد وردت العبارة بالأصل بالعين المهملة وقد صححناها عن الأساس ثلغ
بالعين المعجمة. وزيد فيها: وتناثرت الثمار فثلغت.
(٢) كذا بالأصل ولم يرد في اللسان لا في مادة ورع ولا في وزغ
(٣) في اللسان: الانبساط في طاعة.

ضئبه: ما فيه من حب اللؤلؤ، شبه قطران الدمع به.
* من طمحة (١) صبيرها جحلنجع *

وفي بعض النسخ (٢):

لم يحضها الجدول بالتنوع
هكذا ذكره ولم يفسروه.

وقالوا: القائل أبو تراب: كان أبو الهميسع - فيما ذكر - من أعراب مدين، وما كنا نكاد نفهم كلامه، قال: وكان يسمى الكوز (٣) المحضبي. وقال الأزهري عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من حرف العين: هذه حروف لا أعرفها، ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذي أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها، ولكن ذكرتها استندارا لها، وتعجبا منها، ولا أدري ما صحتها، ولم أذكرها هنا مع هذا القول إلا لئلا يذكرها ذاكر، أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها. والله أعلم.

قال شيخنا: وقد اختلفت فيه كلمة أئمة الصرف، وادعوا فيه الاسمية والفعلية، وقال الذين زعموا أنه فعل: لم يرد فعل سداسي ليس أوله همزة وصل غير هذا اللفظ، والفعلية فيه - ولا سيما في نظم أبي الهميسع - غير ظاهرة، ولا فيه ما يدل عليها، والله أعلم.

قلت: الذي حكاه الأزهري (٤) عن الخليل بن أحمد قال: الرباعي يكون اسما ويكون فعلا، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسما، وهو قول سيويه ومن قال بقوله، فتأمل. هذا ما أورده شيخنا.

[جدع]: الجدع، كالمنع: الحبس والسجن، جدعته فهو مجدوع، نقله الجوهري هنا وفي الذال المعجمة أيضا، وقيل: بالذال معجمة هو المحفوظ، كما سيأتي. ويقال: جدع الرجل عياله، إذا حبس عنهم الخير. قال أبو الهيثم: الذي عندنا في ذلك أن الجدع والجدع واحد، وهو حبس من تحبسه على سوء ولائه (٥)، وعلى الإذالة منك له.

والجدع: القطع البائن، وقيل: هو قطع الأنف، أو الأذن، أو اليد، أو الشفة ونحوها. ويقال: جدعه يجدهه جدعا فهو جادع، وقد جدع جدعا، فهو أجدع بين الجدع، محركة، والأنثى جدعاء. قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور: فانصاع من حذر وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع أجدع، أي مقطوع الأذن، وافيان: لم يقطع من آذانها شيء. قلت: ويروى فاهتاج من فزع (٦).

وغبر: طوال وفي رواية: غبس ضوار أي لما أفزعته الكلاب عدا عدوا شديدا، فكان ذلك العدو هو الذي سد فروجه، إلا أن اللفظ للكلاب والمعنى على العدو، هذا قول الأصمعي، كما في شرح الديوان. وقيل: لا يقال: جدع، ولكن جدع من المجدوع.

والجدعة، محرّكة: ما بقي منه بعد الجدع، نقله الجوهري، وهي موضع الجدع، وكذلك العرجة من الأعرج، والقطعة من الأقطع.
والأجدع: الشيطان، قال الفراء: يقال: هو الشيطان، والمارد، والمارج، والأجدع.
والأجدع: والد مسروق التابعي الكبير، هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان ابن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة الهمداني، ثم الوداعي الكوفي، من ثقات التابعين، وغيره عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسماه عبد الرحمن، وروي عن مسروق أنه قال: قدمت على عمر، فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: مسروق بن الأجدع، فقال: أنت مسروق بن عبد الرحمن. حدثنا رسول الله صلى عليه وسلم أن الأجدع شيطان. فكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن.
وجديع، كزبير: علم.

-
- (١) في اللسان: وطمحة.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وفي بعض النسخ أي زيادة على الشطر الثلاث (كذا) شطر رابع وهو لم يحضها... الخ. والشطر في اللسان والتكملة والتهذيب.
 - (٣) في التهذيب واللسان: الكور بالراء.
 - (٤) انظر التهذيب ٣ / ٢٦٢ أول كتاب الرباعي من حرف العين.
 - (٥) التهذيب: ولاية والأصل كاللسان.
 - (٦) وهي رواية ديوان الهذليين ١ / ١٢.
 - (٧) في جمهرة ابن حزم: وادعة.

وبنو جدعاء (١) وبنو جداعة، كثمامة: قبيلتان من العرب.
والجدعاء: ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي العضباء القصواء، ولم تكن
جدعاء ولا عضباء ولا قصواء، وإنما هن ألقاب لها، كما ذكره أهل السير.
وعبد الله بن جدعان، بالضم: جواد، م، معروف، وهو ابن جدعان بن عمرو بن كعب
بن سعد

بن تيم بن مرة، وهو والد زهير أبي مليكة. وأخواه زيد بن جدعان وعمير بن جدعان،
فمن ولد عمير المهاجري قنفذ بن عمير، ومن ولد زيد أبو الحسن علي بن زيد الأعمى
البصري، ومن ولد أبي مليكة أبو عزارة محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر بن عبيد الله
بن أبي مليكة، وربما كان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم طعامه، وكفاه بذلك فخرا
وشرفا، وكانت له جفنة يستظل بظلها النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام صكة
عمى، كما ورد في الحديث، ونقله الصاغاني، وكانت هذه الجفنة يطعم فيها في
الجاهلية، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها، وكان له مناد ينادي: هلم إلى
الفالوذ، وإياه عنى أمية بن أبي الصلت بقوله:

له داع بمكة مشمعل* وآخر فوق دارته ينادي

فأدخلهم على ربذ يده* بفعل الخير ليس من الهداد

على الخير بن جدعان بن عمرو* طويل السمك مرتفع العماد

إلى ربح من الشيزى ملاء* لباب البر يلبك بالشهاد

وجاء في بعض الأحاديث قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله هل كان ذلك

نافعة؟ قال: لا إنه لم يقل يوما: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين.

ويقال: كالأجداع، كغراب، أي فيه جدع لمن رعاه. قال ربيعة بن مقروم الضبي:

فقد أصل الخليل وإن نأني* وغب عداوتي كالأجداع

وهو مثل، أي هو مر بشع وبيل وخم دو.

ومنه الجداع للموت. بالضم أيضا، وهو مجاز، وضبطه بعضهم كسحاب، وإنما سمي

به لأنه يذهب كل شيء، كأنه

يجدعه.

وبنو جداع، أيضا: بطن من العرب.

وصبي جدع، ككتف: سيء الغذاء، وقد جدع، كفرح، جدعا، وهو مجاز: قال ابن

بري: قال الوزير: جدع فعل بمعنى مفعول، قال: ولا يعرف مثله. قال أوس بن حجر

يرثي فضالة بن كلدة (٢) ويروى لبشر بن أبي خازم:

ليبكك الشرب والمدامة وال* فتيان طرا وطامع طمعا

وذاث هدم عار نواشرها* تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة: قال الجوهري: ورواه المفضل بالذال المعجمة

ورد عليه الأصمعي.

قلت: قال الأزهري في أثناء خطبة كتابه: جمع سليمان بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والأصمعي، فأنشد المفضل وذات هدم. وقال آخر البيت جذعا ففطن الأصمعي لخطئه، وكان أحدث سنا منه، فقال له: إنما هو تولبا جذعا وأراد تقريره على الخطأ، فلم يفتن المفضل لمراده فقال: وكذلك أنشدته، فقال له الأصمعي حينئذ: أخطأت إنما هو تولبا جذعا، فقال له المفضل: جذعا، جذعا ورفع صوته ومده، فقال له الأصمعي: لو نفخت في الشبور ما نفعك، تكلم كلام النمل وأصب، إنما هو جذعا، فقال سليمان بن علي: من تختاران أجعله بينكما؟ فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر، فأحضر، فعرض عليه ما اختلفا فيه، فصدق الأصمعي، وصوب قوله، فقال له المفضل: ما الجدع؟ فقال: السيء الغداء. انتهى.

- (١) هو جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء.
(٢) عن الكامل للمبرد ٣ / ١٤٠٠ والبيتان في ديوان أوس ص ٥٥ وبالأصل فضالة بن لكدة.

وقال أبو الهيثم: جدعته فجذع، كما تقول: ضرب الصقيع النبات فضرب، وكذلك صقع، وعقرته فعقر، أي سقط.

وجدعته أمه، كمنع: أساءت غذاءه، عن الزجاج، ونقله الجوهري أيضا، كأجدعته إجداعا وجدعته تجديعا،
وأنشد ابن الأعرابي:
* حبلق جدعه الرعاء *

ويروى: أجدعه، وهو إذا حبسه على مرعى سوء، وهذا يقوي قول أبي الهيثم المتقدم ذكره.

وجداع، كسحاب، وقطام، وعلى الأخيرة اقتصر الجوهري: السنة الشديدة التي تجذع بالمال وتذهب به، كما في العباب والصحاح. وفي اللسان: تذهب بكل شيء، كأنها تجذعه. وفي الأساس: وأجحفت بهم جداع، وهي السنة، لأنها تجذع النبات، وتذل الناس، وهو مجاز.

وفي العباب: قال أبو حنبل الطائي - واسمه جارية بن مر أخو بني ثعل -:

لقد آليت أغدر في جداع * وإن منت أمات الرباع

لأن الغدر في الأقوام عار * وأن المرء يجزأ بالكراع

وقولهم في الدعاء على الإنسان: جدعا له، أي ألزمه الله الجدع، قال الأعشى:

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له * جهنام، جدعا للهجين المذمم

وكذلك عقرا له، نصبوهما في حد الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره.

وحكى سيبويه: جدعه تجديعا، وعقره تعقيرا: قال له ذلك، ومنه الحديث: فغضب أبو

بكر رضي الله عنه فسب وجدع (١).

ومن المجاز: جدع القحط النبات: إذا لم يترك، لانقطاع الغيث عنه، قال ابن مقبل:

وغيث مريع لم يجدع نباته * ولته أفانين السماكين، أهلب

وحمار مجدع كمعظم: مقطوع الأذنين، وفي الصحاح: مقطوع الأذن.

قال الجوهري: وأما قول ذي الخرق الطهوي:

أتاني كلام الثعلبي ابن ديسق * ففي أي هذا - ويله - يتترع

يقول الخنا، وأبغض العجم ناطقا * إلى ربنا صوت الحمار اليجدع

فإن الأخفش يقول: أراد الذي يجدع، كما تقول: هو يضربك (٢)، تريد هو الذي،

وهو من أبيات الكتاب. وقال أبو بكر بن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب

الاسم فعلا، وهو من أقبح ضرورات الشعر، انتهى.

قلت: هذان البيتان أنشدهما أبو زيد في نوادره هكذا لذي الخرق الطهوي على طارق

بن ديسق. وقال ابن بري: ليس بيت ذي الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر

الجوهري، وإنما هو في نوادر أبي زيد. قال الصاغاني: ولم أجد البيت الثاني في شعر

ذي الخرق، وقد قرأت شعره في أشعار بني طهية بنت عمير ابن سعد، وها أنا أسوق

القطعة بكمالها، وهي:
أتاني كلام الثعلبي ابن ديسق* ففي أي هذا - ويله - يتترع
فهلا تمناها إذ الحرب لاقح* وذو النبوان قبره يتصدع
فيأتيك حيا دارم وهما معا* ويأتيك ألف من طهية أقرع
فيستخرج اليربوع من نافقائه* ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع
ونحن أخذنا - قد علمتم - أسيركم* يسارا، فيحذى من يسار، وينقع

- (١) تمامه في النهاية: وفي حديث الصديق رض: قال لابنه يا غنثر فجدع وسب أي خاصمه وذمه.
(٢) أدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعه اللام الذي.

ونحن حبسنا الدهم وسط بيوتكم * فلم يقربوها والرماح تزعزع
ونحن ضربنا فارس الخير منكم * فظل وأضحى ذو الفقار - يكرع
ومن المجاز: جادع مجادعة وجداعا، إذا شاتم بجدعا لك، وشار، كأن كل واحد
منهما جدع أنف صاحبه. وقيل جادع: خاصم. قال النابغة الذبياني:
أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغي من تجادع
ويروى وجوه كلاب (١).

كتجادع. يقال: تركت البلاد تجادع أفاعيها، أي يأكل بعضها بعضا، كما في
الصحاح. وحكي عن ثعلب: عام تجدع أفاعيه وتجادع، أي يأكل بعضها بعضا لشدته،
وكذلك: تركت البلاد تجدع وتجادع أفاعيها، قال: وليس هناك أكل، ولكن يريد
تقطع.

* ومما يستدرك عليه:

الجدع: ما انقطع من مقادير الأنف إلى أقصاه، رواه أبو نصر عن الأصمعي، سمي
المصدر. وناقاة جدعاء: قطع سدس أذنها أو ربعها، أو ما زاد على ذلك إلى النصف،
والجدعاء من المعز: المقطوع ثلث أذنها فصاعدا، وعم به ابن الأنباري جميع الشاء
المجدع الأذن.

وقول الشاعر:

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيته إن مولاه تاب له وفر
أراد: ويفقأ عينيته، كما قال آخر:

يا ليت بعلك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

واستعار بعض الشعراء الجدع والعرين للدهر، فقال:

* وأصبح الدهر ذو العرين قد جدعا *

ويقال: اجدعهم بالأمر حتى يذلوا، حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره. قال ابن سيده:
وعندي أنه على المثل، أي اجدع أنوفهم.

وقال أبو حنيفة: المجدع من النبات: ما قطع من أعلاه ونواحيه، أو أكل.

وجدع الفصيل، كفرح: ساء غذاؤه، أو ركب صغيرا فوهن.

وجدع عياله جدعا: إذا حبس عنهم الخير.

ويقال: جدعه وشراه، إذا لقاه شرا وسخرية، كمن يجدع أذن عبده ويبيعه. وهو مجاز.

وفي المثل أنفك منك وإن كان أجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره، وإن كان ليس

بمستحكم القرب. وأول من قال ذلك قنفذ ابن جعونة المازني للربيع بن كعب

المازني، وله قصة ذكرها الصاغانى في العباب (٢).

وأجدعت أنفه: لغة في جدعت.

وكان رجل من صعاليك العرب يسمى مجدعا، كمحدث، لأنه كان إذا أخذ أسيرا
جدعه.

والحكم ورافع ابنا عمرو بن المجدع، كمعظم: صحايبان رضي الله عنهما، كذا نقله الصاغانى فى العباب. قلت: ويقال لهما الغفاريان، وإنما هما من بني ثعلبة (٣) أخى غفار، نزل الحكم البصرة، واستعمله زياد على خراسان، فغزا وغنم، وكان صالحا فاضلا، وأما أخوه رافع فذكره ابن فهد فى المعجم (٤)، فقال: رافع بن عمرو بن مجدع الكنانى الضمرى أخو الحكم بن عمرو الغفارى، وليس غفارى وإنما هما من ثعلبة (٥) أخى غفار، نزل البصرة، وله حديثان، روى عنه عبد الله بن الصلت، هكذا قال فى اسم جده مخدع (٦)، بالخاء المعجمة الجيم، فانظر ذلك.

- (١) وهى رواية الديوان.
(٢) وردت قصته فى الفاخر للمفضل ص ١٤٩ ومجمع الأمثال للميدانى مثل رقم ٤٠٠٧ وقد نقلها محقق المطبوعة الكويتية بحواشى ص ٤٢٠ ج ٢٠.
(٣) فى أسد الغابة وجمهرة ابن حزم ص ١٨٦: نعيلى.
(٤) بالأصل: مذكره ابن فهد فى فهد فى المعجم والمناسب ما أثبتناه
(٥) انظر ما تقدم، نعيلى.
(٦) فى أسد الغابة: مخدج وقيل مجدع، وفيه فى ترجمة أخيه الحكم: مجدع.

[جذع]: الجذع، محرّكة: قبل الثني كما في الصحاح. قال الليث: الجذع من الدواب والأنعام: قبل أن يثنى بسنة، وهو أول ما يستطيع ركوبه والانتفاع به. وهي بهاء. قال الجوهري وابن سيده، والجذع: اسم له في زمن، وليس بسن تبت أو تسقط، زاد ابن سيده: وتعاقبها أخرى. وقال الأزهري: أما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء، وينبغي أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مشبعا، لحاجة الناس إلى معرفته في أضحاهم وصدقاتهم وغيرها.

فأما البعير فإنه يجذع لاستكمالها أربعة أعوام، ودخوله في السنة الخامسة، وهو قبل ذلك حق، والذكر جذع، والأنثى جذعة، وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه وسلم في صدقة الإبل إذا جاوزت سنتين، وليس في صدقات الإبل سن فوق الجذعة، ولا يجزئ الجذع من الإبل في الأضحاحي.

وأما الجذع (١) في الخيل، فقال ابن الأعرابي: إذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع، وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثني.

وأما الجذع من البقر، فقال ابن الأعرابي: إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو غضب، ثم هو بعد ذلك جذع، وبعده ثني، وبعده ربا (٢)، وقيل: لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له ستان، وأول يوم من الثالثة (٣)، ولا يجزئ الجذع من البقر في الأضحاحي.

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزئ في الضحية.

وقد اختلفوا في وقت إجداعه: فقال أبو زيد في أسنان الغنم، المعزى، خاصة، إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس، والأنثى عنز، ثم يكون جذعا في السنة الثانية، والأنثى جذعة، ثم ثنيا في الثالثة، ثم ربا في الرابعة، ولم يذكر الضأن.

وقال ابن الأعرابي: الجذع من الغنم لسنة، ومن الخيل لسنتين (٤)، قال: والعناق تجذع لسنة، وربما أجدعت العناق قبل تمام السنة للخصب، فتسمن، فيسرع إجداعها، فهي جذعة لسنة، وثنية لتمام سنتين. وقال ابن الأعرابي (٥) في الجذع من الضأن: إن كان ابن شابين أجدع لستة أشهر إلى سبعة أشهر، وإن كان ابن هرمين أجدع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر. وقد فرق ابن الأعرابي بين المعز والضأن في الإجداع، فجعل الضأن أسرع إجداعا، قال الأزهري: وهذا إنما يكون مع خصب السنة، وكثرة اللبن والعشب. قال: وإنما يجزئ الجذع من الضأن في الأضحاحي لأنه ينزو فيلقح، قال: وهو أول ما يستطيع ركوبه. وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى. وقيل: الجذع من المعز لسنة، ومن الضأن لثمانية أشهر أو لتسعة (٦). وقيل لابنة الخس: هل يلقح الجذع، قالت: لا، ولا يدع.

والجذع: الشاب الحدث. ومنه قول ورقة بن نوفل:

* يا ليتني فيها جذع *

أي ليتني أكون شابا حين تظهر نبوته حتى أبلغ في نصرته. وقال دريد بن الصمة:

يا ليتني فيها جذع * أحب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمعة * كأنها شاة صدع
ج: جذاع، بالكسر، وجذعان، بالضم، كما في الصحاح. وفي اللسان: والجمع جذع
وجذعان، الأخير بالكسر وبالضم. قلت: الضم عن يونس، وفي العباب: وزاد يونس
جذاع، بالضم، وأجذاع، وجمع الجذعة جذعات.
ومن المجاز: أهلكتهم الأزلم الجذع، أي الدهر، قال لقيط الإيادي:
يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها * إني أخاف عليها الأزلم الجذعا
كذا في الصحاح.

-
- (١) في التهذيب: من الخيل.
 - (٢) العبارة في التهذيب، وهو قول الأصمعي، كاللسان عن ابن الأعرابي.
 - (٣) هو قول عتبة بن أبي حكيم كما في التهذيب.
 - (٤) زيد في التهذيب: ومن الإبل لأربع سنين.
 - (٥) كذا بالأصل واللسان وفي التهذيب، سمعت إبراهيم الحربي يقول في..
 - (٦) هذا قول الأصمعي، نقله في التهذيب.

قال وأما قول الشاعر، وهو الأخطل يمدح بشر بن مروان:
يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى علي يديه الأزم الجذع
ويروى يديه علي فيقال الدهر، ويقال: هو الأسد. وفي اللسان: وهذا القول خطأ. قال
ابن بري: قول من قال: إن الأزم الجذع: الأسد ليس بشيء.
ويقال: لا آتيك الأزم الجذع، أي لا آتيك أبدا، لأن الدهر أبدا جديدا، كأنه فتي لم
يسن.

ومن المجاز: أم الجذع: الداهية، وهو من ذلك.
ومن المجاز: الدهر جذع أبدا، أي جديد، كأنه شاب لا يهرم. وقال ثعلب: الجذع من
قولهم: الأزم الجذع: كل يوم وليلة. هكذا حكاها. قال ابن سيده: ولا أدري وجهه.
والجذعمة: الصغيرة، وأصلها جذعة، والميم زائدة للتوكيد، كالتي في: زرقم، وفسحم،
وستهم ودردم، ودلغم، وشجعم، وصلدم، وضرزم، ودقعم، وحصرم للبخيل، وعرزم،
شدقم، وعلقم، وجلعم، وجلهم (١) وصلخدم، وحلقوم. وفي حديث علي رضي الله
عنه أنه قال: أسلم - والله - أبو بكر وأنا جذعمة أقول فلا يسمع، فكيف أكون أحق
بمقام أبي بكر رضي الله عنه؟ أي جذع حديث السن غير مدرك. وفي تاء الجذعمة
وجهان: أحدهما المبالغة، والثاني التأنيث، على تأويل النفس أو الجثة.
وجذع الدابة، كمنع: حبسها على غير علف، نقله الجوهري، وأنشد للعجاج:
كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس * ينحت من أقطاره بفأس
والمجدوع: الذي يحبس على غير مرعى، ويروى بالبدال المهملة أيضا، عن أبي الهيثم،
وهما لغتان، وقد تقدم.

وجذع بين البعيرين، إذا قرنهما في قرن، أي حبل. كذا في النوادر.
والجذاع، ككتاب: أحياء من بني سعد (٢)، مشهورون بهذا اللقب، وخص أبو عبيد
بالجذاع رهط الزبرقان. قال المخبل يهجو الزبرقان:
تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهر
أي قد صار أصحابه أذلاء مقهورين، ورواه الأصمعي: قد أذل وأقهر، فأقهر في هذا لغة
في قهر، أو يكون أقهر: وجد مقهورا، وقد تقدم البحث فيه في "ق ه ر".
وجذعان الجبال، بالضم: صغارها. قال ذو الرمة يصف السراب.
وقد خنق الآل الشعاف، وغرقت * جواريه جذعان القضايف النوابك
القضايف: جمع قصفة، وهي قطعة من الأرض مرتفعة، ليست بطين ولا حجارة،
ويروى: البراتك وهي مثل القضايف. قال شيخنا: جذعان الجبال، هكذا في النسخ
العتيقة، وبعض أرباب الحواشي قد حرفه بالميم فقال: الجمال، وهو غلط.
وقال ابن شميل: ذهبوا جذع مذع، كعنب، مبنيتين بالفتح، أي تفرقوا في كل وجه لغة
في جذع، بالخاء المعجمة.

والجذع، بالكسر: ساق النخلة وقال بعضهم: لا يسمى جذعا إلا بعد ييسه. وقيل: إلا

بعد قطعه، وقيل: لا يختص باليابس ولا بما قطع، لقوله تعالى: " وهزي إليك بجدع النخلة " (٣) ورد بأنه كان يابساً في الواقع، فلا تدل الآية على تقييد ولا إطلاق، كما حرر في تفسير البيضاوي وحواشيه. وفي الحديث: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه، ويدع الجذع في عينيه والجمع أجذاع وجذوع. وجدع بن عمرو الغساني مشهور، ومنه خذ من جذع ما أعطاك يقال: كانت غسان تؤدي كل سنة إلى ملك

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل جلهتم.
(٢) في التكملة: بني أسعد والأصل والقاموس كالتهديب واللسان.
(٣) سورة مريم الآية ٢٥.

سليح دينارين من كل رجل، وكان الذي يلي ذلك سبطة بن المنذر السليحي، فجاء سبطة إلى جذع يسأله الدينارين، فدخل جذع منزله، فخرج مشتملا بسيفه، فضرب به سبطة حتى برد، وقال: خذ من جذع ما أعطاك، وامتنعت غسان من هذه الإتاوة بعد ذلك، وهذا هو المعول عليه في أصل المثل: قاله الصاغاني (١).

قلت: والذي في كتاب الأمثال للأصمعي: جذع: رجل من أهل اليمن كان الملك فيهم، ثم انتقل إلى سليح، فجاءوا يصدقونهم، فساموهم أكثر مما عليهم، فقال ثعلبة - وهو آخر جذع - : هناك جذع، فاذهب إليه حتى يعطيك ما سألت، فأتاه فقال: هذا سيفي محلى فخذ. فناوله جفنه، ثم انتضاه فضربه حتى قتله، فقال ثعلبة أخوه: خذ من جذع ما أعطاك. أو أصل المثل أنه أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه منه، وقال: اجعل هذا في كذا من كذا، أي من أمك فضربه به فقتله، وقاله، وهكذا أورده الجوهري، وتبعة صاحب اللسان، قال الصاغاني بعد ما نقل الوجه الأول: يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل.

وفي الصحاح: تقول لولد الشاة في السنة الثانية وللبقر أي لولد البقر وذوات الحافر في السنة الثالثة، وللإبل في السنة الخامسة: أجذع إجداعا.

قلت: وتقدم تحقيقه قريبا في أول المادة، فأغناها عن ذكره ثانيا.

وقال ابن عباد: المجذع:، كمكرم ومعظم: كل ما لا أصل له ولا ثبات، ولو قال: كمحصن بدل كمكرم، كما فعله الصاغاني، لأشار إلى لحوقه بنظائره التي جاءت على هذا الباب، وقد ذكر في

"س ه ب"، و"ل ف ج"، وسيأتي بعض ذلك أيضا.

قال: وخروف متجاذع: وان، من الإجداع، هكذا في نسخ العباب: وان، بالواو، وفي التكملة: دان بالبدال، ومثله في الأساس، ولعله الصواب.

* ومما يستدرك عليه:

الجدوعة، بالضم: الاسم من الإجداع.

وقوله - أنشده ابن الأعرابي - :

إذا رأيت بازلا صار جذع * فاحذر وإن لم تلق حتفا أن تقع

فسره فقال: معناه: إذا رأيت الكبير يسفه سفه الصغير، فاحذر أن يقع البلاء، وينزل الحتف.

وقال غير ابن الأعرابي: معناه إذا رأيت الكبير قد تحاتت أسنانه فذهبت، فإنه قد فني وقرب أجله فاحذر - وإن لم تلق حتفا - أن تصير مثله، واعمل لنفسك قبل الموت ما دمت شابا.

وقولهم: فلان في هذا الأمر جذع: إذا كان أخذ فيه حديثا، نقله الجوهري

والزمخشري، وهو مجاز. وأعدت الأمر جذعا: أي جديدا كما بدأ، وهو مجاز أيضا.

وفر الأمر جذعا: أي بدئ (٢)،

وفر الأمر جذعا: أي أبدأه. وإذا طفئت حرب بين قوم، فقال: بعضهم: إن شئتم أعدناها جذعة، أي أول ما يتبدأ فيها، وكل ذلك مجاز.
وتجاذع الرجل: أرى أنه جذع، على المثل، قال الأسود:
فإن أك مدلولاً علي فإنني * أخو الحرب، لا قحم ولا متجاذع
وأجذعه: حبسه، بالذال، وبالذال. نقله الجوهري.
وجذع الشيء يجذعه جذعا: عفسه ودلكه.
والمجذوع: المحبوس على غير مرعى.
وجذع الرجل عياله، إذا حبس عنهم خيرا، ويروى بالذال، وقد تقدم.
والجذع، بالكسر: سهم السقف.
وجذاع الرجل، ككتاب: قومه، لا واحد له.
وجذيع، كزبير: اسم. وأبو أحمد عبد السلام بن علي بن عمر المرابط عرف بالجداع،
كشداد (٣)، روى عن أبي بكر بن زياد النيسابوري، وعنه (٤) أبو القاسم الأزهري،
ذكره ابن السمعاني.

-
- (١) وهو ما ورد في مجمع الأمثال للميداني، مثل رقم ١٢٤١.
 - (٢) في الأساس: إذا عاوده من الرأس.
 - (٣) ضبطت نصا في اللباب بضم الجيم وتشديد الذال المعجمة.
 - (٤) عن اللباب، وبالأصل ومنه.

[جرشع]: الجرشع، كقنفذ: العظيم من الإبل، نقله الجوهري، زاد الصاغاني: ومن الخيل، أو هو العظيم الصدر، وقيل: الطويل، وزاد الجوهري: المنتفخ الجنبين، وأنشد لأبي ذؤيب يصف الحمر:

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع
أي فنكرن الصائد. وامترست الأتان بالفحل، والهادية: المتقدمة. قال الصاغاني:
ويروى: عوجاء ويروى: سطعاء (١).

والجراشع: الأودية العظام الأجواف. قال أبو سهم الهذلي:
كأن أتي السيل مد عليهم * إذا دفعته في البداح، الجراشع (٢)
وقال ابن عباد: الجراشع: الجبال الصغار الغلاظ، نقله الصاغاني ولم يذكر لها واحدا،
والظاهر أنه جرشع، كقنفذ، على التشبيه بالمنتفخ الجنبين من الإبل، فتأمل.
[جرع]: الجرعة، بالفتح، ويحرك: الرملة العذاة الطيبة المنبت، التي لا وعوثة فيها، نقله
الساغاني وصاحب اللسان. أو هي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، كما في
اللسان. وقيل: هي الرملة السهلة المستوية، أو الدعص لا ينبت شيئا، نقله الجوهري،
واقصر على التحريك، وزاد غيره: ولا تمسك ماء. قلت: وهي مشبهة بجرعة الماء،
وذلك لأن الشرب لا ينفعها، فكأنها لم ترو. أو الكثيب جانب منه وحل (٣)، وجانب
حجارة، كالأجرع، والجرعاء، في الكل.

نقل الجوهري منها الجرعة - محركة - والجرعاء. وقيل: الجرعاء والأجرع أكبر من
الجرعة. وقال ذو الرمة في الأجرع، فجعله ينبت النبات:

وما يوم حزوى إن بكيت صباة * لعرفان ربع أو لعرفان منزل
بأول ما هاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مقفار مرب محلل
ويروى: مرباع، ولا يكون مربا محللا، إلا وهو ينبت النبات. وقال أيضا:
أما استحلبت عينيك إلا محلة * بجمهور حزوى، أو بجراء مالك
وقال أيضا يخاطب رسم الدار:

ولم تمش مشي الأدم في رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد
وقال أيضا:

ألا يا اسلمي، يا دار مي، على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقيل: الجرعاء: رمل يرتفع وسطه، وترق نواحيه. وقال ابن الأثير: الأجرع: المكان
الواسع الذي فيه حزونة وخشونة.

والجرع، محركة: الجمع، أي جمع جرعة، بحذف الهاء، وقيل الجرع مفرد مثل
الأجرع، وجمعه أجراء وجراع. وجمع الجرعة، بالفتح، جراع، بالكسر. وجمع
الجرعاء جرعاعات. وجمع الأجرع أجراء. وجمع الجرعة، محركة، جرعان، بالكسر.
ومنه حديث قس: بين صدور جرعان، كما ضبطه ابن الأثير، وكل ذلك قد أغفله
المصنف.

والجرع أيضا: التواء في قوة من قوى الحبل، كما في الصحاح، زاد غيره: أو الوتر. قال الجوهري: ظاهرة على سائر القوى، وذلك الحبل أو الوتر مجرع، كمعظم، وجرع ككتف، يقال: وتر جرع، أي مستقيم، إلا أن في موضع منه نتوءا فيمسح ويمشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتوء، عن ابن الأعرابي. وقال ابن شميل (٤): من الأوتار: المجرع: وهو الذي اختلف فتله، وفيه عجر، ولم يجد فتله، ولا إغارته، فظهر بعض قواه على بعض، يقال: وتر مجرع ومعجر، وكذلك المعرد.

-
- (١) وهي رواية ديوان الهذليين ١ / ٨.
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٢٠١ في شعر أسامة بن الحارث الهذلي.
(٣) في اللسان: رمل.
(٤) في اللسان: في الأصل كالتهديب والتكملة.

وذو جرع، محرّكة: رجل من ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة (١) أخي همدان بن مالك قبيلتان في اليمن.

والجرعة، بهاء: ع، قرب الكوفة، كانت فيه فتنة. ومنه حديث حذيفة: جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس: يقال خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص رضي الله عنه، وكان قد قدم واليا عليهم من قبل عثمان رضي الله عنه فردوه وولوا أبا موسى الأشعري رضي الله عنه، وسألوا عثمان، رضي الله عنه، فأقره عليهم. والجرعة، مثلثة، من الماء: حسوة منه، أو هو بالضم، والفتح: الاسم من جرع الماء يجرع جرعا، كسمع ومنع، الأخيرة لغة، وأنكرها الأصمعي، كما في الصحاح، أي بلعه.

والجرعة، بالضم: ما اجترعت وفي اللسان: قيل: الجرعة، بالفتح، المرة الواحدة. وبالضم، ما اجترعته، الأخيرة للمهلة، على ما أراه سيويوه في هذا النحو، والجرعة: ملء الفم يتلعه.

وجمع الجرعة جرع. وفي حديث المقداد: ما به حاجة إلى هذه الجرعة قال ابن الأثير: تروى بالفتح والضم، بالفتح: المرة الواحدة منه، والضم: الاسم من الشرب اليسير، وهو أشبه بالحديث، ويروى بالزاي، كما سيأتي.

وبتصغيرها جاء المثل أفلت فلان جريعة الذقن من غير حرف، أو بحريعة الذقن، أو بجريعتها قال الصاغاني: أفلت هنا لازم، ونصب جريعة على الحال، كأنه قال: أفلت قاذفا جريعة الذقن، وهي كناية عما بقي من روحه، أي نفسه صارت في فيه، وقريبا منه، قرب الجرعة من الذقن. وفي اللسان: أي وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن. واقتصر الجوهري على الرواية الثانية، وقال: إذا أشرف على التلف ثم نجا. قال الفراء: هو آخر ما يخرج من النفس، انتهى. زاد في اللسان: يريدون أن نفسه صارت في فيه، فكاد يهلك، فأفلت وتخلص. وفي رواية أبي زيد: أفلنتني جريعة الذقن. قال الصاغاني: وأفلت - على هذه الرواية - يجوز أن يكون متعديا، ومعناه: خلصني ونجاني، ويجوز أن يكون لازما، ومعناه تخلص ونجا مني، وأراد بأفلنتني أفلت مني، فحذف ووصل الفعل، كقول امرئ القيس:

وأفلنتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت من الخيل. وجريضا حال من علباء. وتصغير جريعة تصغير تحقير وتقليل، وأضافها إلى الذقن لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح، والتقدير أفلنتني مشرفا على الهلاك، ويجوز أن يكون جريعة بدلا من الضمير في أفلنتني، أي أفلت جريعة ذقني، أي باقي روحي، وتكون الألف واللام في الذقن بدلا من الإضافة، كقوله تعالى " ونهى النفس عن الهوى " (٢)، أي عن هواها، ومن روى: بجريعة الذقن، كما يقال: اشترى الدار بالآتها، أي مع آلاتها، وقد تقدم شيء من ذلك في " ج ر ص "، وفي " ف ل ت ".

وناقاة مجرع، كمحسن: ليس فيها ما يروى، وإنما فيها جرع، ج: مجاريع، نقله ابن عباد، وأنشد:

* ولا مجاريع غداة الخمس *

وقال الجوهري: نوق مجاريع: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جرع، فلم يذكر المفرد، وزاد في اللسان: ونوق مجارع كذلك.

واجترعه: بلعه، كجرعه، وقيل: جرعه بمرّة، نقله الصاغاني.

وقال ابن عباد: اجترع العود، أي اكتسره (٣)، لغة في اجترعه.

ومن المجاز: جرعه الغصص، أي غصص الغيظ، كما في الصحاح، تجريعاً فتجرع هو، أي كظم.

* ومما يستدرك عليه:

التجرع: متابعة الجرع مرة بعد أخرى كالمتمكّاره، قال الله عز وجل " يتجرعه ولا يكاد يسيغه " (٤) وقال ابن الأثير:

(١) وهو أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك زيد بن كهلان بن سبأ انظر جمهرة ابن حزم ص ٣٩٢.

(٢) سورة النازعات الآية ٤٠.

(٣) في التكملة: كسره.

(٤) سورة إبراهيم الآية ١٧.

التجرع: شرب في عجلة. وقيل: هو الشرب قليلا قليلا. وجرع الغيظ، كعلم: كظمه، وهو مجاز. ويقال: ما من جرعة أحمد عقبانا من جرعة غيظ تكظمها، وهو من ذلك. وأجرع الحبل، أو الوتر، إذا أغلظ بعض قواه. والجرع، محرّكة: موضع، قال لقيط الإيادي: يا دار عمرة من محتلها الجرعا * هاجت لي الهم والأحزان والجزعا ويروى: يا دار عبلة، وقد هجت لي.

ويقال: أفلتني جريعة الريق، إذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا. وقال ابن عباد: يقال: ماله به جراحة، بالضم مشددا، ولا يقال: ما ذاق جراحة ولكن جريعة، كما في العباب.

وهجرع، كدرهم، هفعل من الجرع على قول من قال بزيادة الهاء، وسيأتي للمصنف في التي تليها الهجرع، هفعل من الجرع، فهذه مثل تلك. [جرع]: جزع الأرض والوادي، كمنع، جزعا: قطعه، أو جزعه: قطعه عرضا كما في الصحاح، وكذلك المفازة والموضع إذا قطعت عرضا فقد جزعته، قال الجوهري: ومنه قول امرئ القيس:

فريقان منهم سالك بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب
وفي العباب: ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وسلم وقف على وادي محسر (١) ففرع
راحلته، فحبت حتى جزعه. وقال زهير بن أبي سلمى:
ظهرن من السوبان ثم جزعنه * على كل قيني قشيب ومفأم
والجزع، بالفتح، وعليه اقتصر الجوهري، ويكسر، عن كراع، ونسبه ابن دريد للعامية:
الخزر اليماني، كما في الصحاح، زاد غيره: الصيني، قال الجوهري: هو الذي فيه سواد
وبياض تشبه به الأعين، قال امرؤ القيس:
كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب
لأن عيونها ما دامت حية سود، فإذا ماتت بدا بياضها، وإن لم يثقب كان أصفى لها.
وقال أيضا يصف سربا:

فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم في العشيرة مخول
وكان عقد عائشة - رضي الله عنها - من جزع ظفار. قال المرقش الأكبر:
تحلين ياقوتا وشدرا وصيغة * وجزعا ظفاريا ودرا توائما (٢)
وقال ابن برى: سمي جزعا لأنه مجزع، أي مقطع بألوان مختلفة، أي قطع سواده
ببياضه وصفرته، والتختم به ليس بحسن، فإنه يورث الهم والحزن والأحلام المفزعة،
ومخاصمة الناس، عن خاصة فيه، ومن خواصه إن لف به شعر معسر ولدت من ساعتها.
وجزع الوادي، بالكسر، كما في الصحاح والعباب واللسان، وقال أبو عبيدة: اللائق به
أن يكون مفتوحا، وهو منعطف الوادي، كما في الصحاح، زاد ابن دريد: وقيل: وسطه
أو منقطعه، ثلاث لغات، أو منحناه، قاله الأصمعي وقيل: جزع الوادي حيث يجزعه،

أي يقطعه. وقيل: هو ما اتسع من مضايقه، أنبت أو لم ينبت. وقيل: هو إذا قطعتة إلى جانب آخر، أو لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره، نقله الليث عن بعضهم، وجمعه أجزاع. واحتج بقول لبيد - رضي الله عنه -:
حفزت (٣) وزايلها السراب كأنها * أجزاع بيشة أثلها ورضامها
قال: ألا ترى أنه ذكر الأثل وهو الشجر. وقال آخر: بل يكون جزعا بغير نبات. وأنشد غيره لأبي ذؤيب يصف الحمر:

(١) في النهاية واللسان: على محسر.

(٢) ويروي: وصيغة.

(٣) عن الديوان وبالأصل حفرت.

فكأنها بالجزع بين نبايع* وأولات ذي العرجاء نهب مجمع (١)
ويروى بالجزع جزع نبايع، وقد مر إنشاد هذا البيت في ب ي ع، ويأتي أيضا في ج م
ع، ون ب ع، إن شاء الله تعالى، أو هو مكان بالوادي لا شجر فيه، عن ابن الأعرابي
وربما كان رملا وقيل: جزعة الوادي: مكان يستدير ويتسع.
والجزع: محلة القوم، قال الكميت:

وصادفن مشربه والمسا* م شربا هنيئا وجزعا شجيرا
والجزع: المشرف من الأرض إلى جنبه طمأنينة.

وقال ابن عباد: الجزع: خلية النحل، ج: أجزاع.

وجزع: ة، عن يمين الطائف، وأخرى عن شمالها.

وقال ابن دريد: الجزع، بالضم: المحور الذي تدور فيه المحالة، يمانية، ويفتح.

والجزع أيضا: صبغ أصفر، وهو الذي يسمى الهمد، والعروق (٢) الصفر في بعض
اللغات، قاله ابن دريد.

والجازع: الخشبة التي توضع في العريش أيضا عرضا يطرح عليه، كذا في النسخ وفي

الصحاح: تطرح (٣) عليها قضبان الكرم. قال الجوهري: ولم يعرفه أبو سعيد، وقال

غيره: إنما يفعل ذلك ليرفع القضبان عن الأرض، فإن نعت تلك الخشبة قلت: خشبة

جازعة، قال: وكذلك كل خشبة معروضة بين شيئين ليحمل عليها شيء، فهي جازعة.

والجزعة، بالكسر: القليل من المال، ومن الماء، كما في الصحاح. يقال: جزع له

جزعة من المال، أي قطع له منه قطعة ويضم عن ابن دريد. قال: ما بقى في الإناء إلا

جزعة وجزية، وهي القليل من الماء، وكذلك هي في القربة والإداوة. وقال غيره:

الجزعة من الماء واللبن: ما كان أقل من نصف السقاء والإناء والحوض. وقال اللحياني

مرة: بقي في السقاء جزعة من ماء، وفي الوطب جزعة من لبن، إذا كان فيه شيء قليل،

وقال غيره: يقال: في الغدير جزعة، ولا يقال: في الركية جزعة، وقال ابن شميل يقال:

في الحوض جزعة: وهي الثلث، أو قريب منه، وهي الجزع. وقال ابن الأعرابي:

الجزعة، والكتبة، والغرفة، والخمطة: البقية من اللبن.

وقال أبو ليلى: الجزعة: القطعة من الغنم.

وفي الصحاح: الجزعة: طائفة من الليل، زاد غيره: ماضية أو آتية، يقال: مضت جزعة

من الليل، أي ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها، وهو مجاز. وفي العباب: ما

دون النصف، وقال غيره: من أوله أو من آخره.

والجزعة: مجتمع الشجر يراح فيه المال من القر ويحبس فيه إذا كان جائعا، أو صادرا

أو مخدرا، والمخدر: الذي تحت المطر.

والجزعة الخرزة اليمانية التي تقدم ذكرها ويفتح، وقد تقدم أن الكسر نسبه ابن دريد

للعامة.

والجزع، محركة: نقيض الصبر، كما في الصحاح، زاد في العباب: وهو انقطاع المنة

من حمل ما نزل. وفي المصباح: هو الضعف عما نزل به. وقال جماعة: هو الحزن. وقيل: هو أشد الحزن الذي يمنع الإنسان ويصرفه عما هو بصدده، ويقطعه عنه، وأصله القطع، كما حرره العلامة عبد القادر البغدادي، في شرح شواهد الرضى، ونقله شيخنا، وهذا عن ابن عباد، وأصله في مفردات الراغب، وقد جزع، وهذا عن ابن عباد، كفرح، جزعا وجزوعا، بالضم، فهو جازع وجزع، ككتف، ورجل، وصبور، وغراب. وقيل: إذا كثر منه الجزع، فهو جزوع وجزاع، عن ابن الأعرابي، وأنشد:
ولست بميسم في الناس يلحى * على ما فاته وخم جزاع
وأجزعه غيره: أبقى (٤).

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٦ وفيه: ينابت بدل نبايع.
(٢) ضبطت في التكملة: العروق ضبط حركات، والقاموس كالتهديب واللسان.
(٣) في الصحاح: يطرح عليها.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله أبقى، فيه نظر وفي اللسان: وأجزعه غيره. ولم ترد لفظه أبقى، ولعلها مقحمة من النساخ.

ويقال: أجزع جزعة، بالكسر، والضم، أي أبقى بقية، كما في العباب. وقيل: ما دون النصف (١).

وقال ابن عباد: قال أعشى باهلة (٢):

فإن جزعنا فإن الشر أجزعنا* وإن جسرنا فإننا معشر جسر (٣)
جزعة السكين بالضم: جزأته، لغة فيه.

وجزع البسر تجزيعا فهو مجزع، كمعظم ومحدث. قال شمر: قال المعري: المجزع، بالكسر، وهو عندي بالنصب على وزن منخطم. قال الأزهري: وسماعي من الهجريين: رطب مجزع بكسر الزاي، كما رواه المعري عن أبي عبيد. قلت: وعلى الكسر اقتصر الجوهري، وقد تفرد شمر بالفتح: أرطب إلى نصفه، وقيل: بلغ الإرتاب من أسفله إلى نصفه. وقيل: إلى ثلثيه، وقيل: بلغ بعضه، من غير أن يحد (٤)، وكذلك الرطب والعنب ورطبة مجزعة (٥) كمحذثة قال ابن دريد: هكذا قاله أبو حاتم، ويقال: بالفتح أيضا، إذا أرطبت إلى نصفها أو نحو ذلك، وقيل: إلى ثلثيها. وقال الراغب: هو مستعار من الخرز المتلون.

وجزع فلانا تجزيعا: أزال جزعه، ومنه الحديث: لما طعن عمر جعل ابن عباس رضي الله

عنهما يجزعه قال ابن الأثير: أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه، وهو الحزن والخوف. وجزع الحوض فهو مجزع، كمحدث، إذا لم يبق فيه إلا جزعة، أي بقية من الماء. ونوى مجزع، بالفتح، ويكسر، وهو الذي حك بعضه حتى أبيض، وترك الباقي على لونه، تشبيها بالجزع. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يسبح بالنوى المجزع.

وكل ما اجتمع فيه سواد وبياض فهو مجزع ومجزع، بالفتح والكسر.

وانجزع الحبل، إذا انقطع أيا كان، أو إذا انقطع بنصفين يقال: انجزع. ولا يقال: انجزع إذا انقطع من طرفه.

وانجزعت العصا، إذا انكسرت بنصفين. قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

تعضب القرن إذا ناطحها* وإذا صاب بها المردى انجزع

كتجزعت. يقال: تجزع الرمح، إذا تكسر، وكذلك السهم وغيره قال (٦):

* إذا رمحه في الدارعين تجزعا (٧)*

واجترعه، أي العود من الشجرة، إذا كسره وقطعه، وفي الصحاح: اقتطعه واكتسره، ورواه ابن عباد بالراء أيضا، كما تقدم.

والهجزع، كدرهم: الجبان، هفعل من الجزع، هاؤه بدل من الهمزة، عن ابن جنى.

قال: ونظيره هجرع وهبلع، فيمن أخذه من الجزع والبلع، ولم يعتبر سبويه ذلك،

وسياتي ذلك في الهاء مع العين.

* ومما يستدرك عليه:

التجزع: التوزع والاققسام، من الجزع وهو القطع، ومنه حديث الضحية: فتفرق الناس عنه إلى غنيمة فتجزعوها أي اقتسموها. وتمر متجزع: بلغ الإرتاب نصفه. ولحم مجزع: فيه بياض وحمرة. ووتر مجزع: مختلف الوضع، بعضه رقيق، وبعضه غليظ. كما في اللسان. وفي الأساس: وتر مجزع: لم يحسنوا إغارته (٨)، فاختلفت قواه. قلت: وقد تقدم في الرء أيضا. وجزعت في القرية تجزيعا: جعلت فيها جزعة. وقال أبو زيد: كلاً جزاع، بالضم، وهو الكلاً الذي يقتل

(١) ورد القولان في التكملة.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وقال ابن عباد: وقال أعشى باهلة الخ لا مناسبة له يقول المصنف:

وجزعه السكين حتى يمزجه به بل مناسبتة لقوله: وأجزعه غيره، فهو شاهد عليه.

(٣) اللسان، وجاء فيه شاهد على قوله: وأجزعه الأمر.

(٤) عن اللسان وبالأصل يحد.

(٥) في القاموس: مجزعة وعلى هامشه عن نسخة أخرى: مجزعة كالأصل.

(٦) في الأساس: قال الراعي، وذكر البيت بتمامه.

(٧) البيت في ديوان الراعي ص ١٧٣ وصدر فيه:

ومن فارس لم يحرم السيف خطه

(٨) في الأصل: لم يحسنوا اعداته فاختلف قواه والمثبت عن الأساس.

الدواب، ومنه الكالأ الوييل، مثل جداع بالدال، نقله الصاغانى، وصاحب اللسان. والجزيعه: القطعة من الغنم، تصغير الجزعة، بالكسر، وهو القليل من الشيء، هكذا هو في نسخ الصحاح بخط أبي سهل الهروي. وقال ابن الأثير: وهكذا ضبطه الجوهري مصغرا.

والذي جاء في المجمل لابن فارس - بفتح الجيم وكسر الزاي - : الجزيعه، وقال: هي القطعة من الغنم، فعيلة بمعنى مفعولة. قال: وما سمعتها في الحديث إلا مصغرة. وفي حديث المقداد أتاني الشيطان فقال: إن محمدا يأتي الأنصار فيتحفونه، ما به حاجة إلى هذه الجزيعه هي تصغير جزعة، يريد (١) القليل من اللبن، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه، والذي جاء في صحيح مسلم: ما به حاجة إلى هذه الجزعة، غير مصغرة. وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم الجزعة، بضم الجيم وبالراء (٣)، وهي الدفعة من الشرب. وقد تقدم.

[جسع]: الجسوع، بالضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: هو الإمساك عن العطاء والكلام. ويقال: سفر جاسع، أي بعيد.

قال: وجسعت الناقة، كمنع: دسعت (٣)، كاجتسعت، وجسع فلان: قاء. كذا نقله الصاغانى في كتابيه.

[جشع]: الجشع، محركة: أشد الحرص كما في الصحاح، زاد في العباب: وأسوؤه على الأكل وغيره. وقال ابن دريد: قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجشع؟ قال: أسوأ الحرص، فسألت آخر فقال: أن تأخذ نصيبك، وتطمع في نصيب غيرك، وقد جشع، كفرح جشعا، فهو جشع، من قوم جشعين، قال الشنفرى:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن * بأعجلهم، إذ أجشع القوم أعجل (٤)

وقال سويد بن [أبي] كاهل (٥) اليشكري - يصف الثور والكلاب - :

فراهن ولما يستبن * وكلاب الصيد فيهن جشع

ومجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو، بالضم: أبو قبيلة من تميم، مشهور.

قال جرير يهجو الفرزدق:

وضع الخزير فليل: أين مجاشع؟ * فشحا جحافله جراف هبلع

وقال الفرزدق:

فيا عجبى، حتى كليب تسبني * كأن أباهها نهشل أو مجاشع

ومجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمى: صحابي رضي الله عنه، نزل البصرة هو وأخوه مجالد، وقتل يوم الجمل مع عائشة، رضي الله عنها، روى عنه جماعة، وكان بحاضر توج أميرا، زمن عمر، رضي الله عنه.

وروي عن بعض الأعراب: تجاشعا الماء، أي تضايقا عليه، وكذلك تناهباه، وتشاحجاه

وتعاطشاه.
والتجشع: التحرص، نقله الجوهري، قال: جشع، بالكسر، وتجشع مثله.
* ومما يستدرك عليه:
الجشع، محرّكة: الجزع لفراق الإلف. والجشع أيضا: الفزع.
وقوم جشاعى، وجشعاء، وجشاع بالكسر.
ورجل جشع بشع: يجمع جزعا وحرصا وخبث نفس.
والجشيع، كأمير: المتخلق بالباطل وما ليس فيه.
والجشع، ككتف: الأسد. قال أبو زيد الطائي:
وردين قد أخذنا أخلاق شيخهما* ففيهما جرأة الظلماء والجشع
[جعع]: جع فلان: أكل الطين، عن أبي عمرو.

-
- (١) عن اللسان بالأصل تريد.
(٢) عن النهاية واللسان وبالأصل الجيم والراء.
(٣) دسعت أي دقت جرتها حتى أخرجتها من جوفها إلى فيها وأفاضتها.
(٤) لامية العرب البيت رقم ٨.
(٥) بالأصل كامل والزيادة ضرورية. انظر الشعر والشعراء ص ٢٥٠.

وقال ابن الأعرابي: جع فلان فلانا، إذا رماه بالجعو، أي بالطين. وقال ابن دريد: الجع أميت.

وقال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا الربيع البكري يقول: الجعجع مثال لعلع: ما تطامن من الأرض، كالجفجف، وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم، أي يدوم. قال: وأردته على أن يقول (١) يتجعجع فلم يقلها في الماء.

وفي الصحاح عن ابن الأعرابي: الموضع الضيق الخشن الجعجاع. قلت: ومنه قول تأبط شرا:

وبما أبركها في مناخ * جعجع ينقب فيه الأطل

وقال أبو عمرو: الجعجاع: الأرض عامة، نقله الجوهري، وأنشد:

* وباتوا بجعجاع جديب المعرج *

وهكذا في العباب أيضا ذا العجز الأخير.

قلت: البيت للشماخ، وصواب إنشاده: أنخن بجعجاع. وصدرة:

* وشعت نشاوى من كرى عند ضمير *

قال الجوهري: ويقال: هي الأرض الغليظة. قال أبو قيس بن الأسلت:

من يذق الحرب يجد طعمها * مرا، وتتركه بجعجاع

قلت: ويروى: وتبركه، يقويه قول تأبط شرا الذي أنشدناه قريبا، ويروى أيضا:

وتحبسه. وقد روي أيضا عن أبي عمرو أن الجعجاع هي الأرض الصلبة. وقال ابن

بري: قال الأصمعي: الجعجاع: الأرض التي لا أحد بها، كذا فسرته في بيت ابن مقبل:

إذا الجونة الكدراء نالت مبيتنا * أناخت بجعجاع جناحا وكلكلا

وقال نهيكة الفزاري:

صبرا بغيض بن ريث، إنها رحم * جبتم بها، فأناختكم بجعجاع

وقال الليث: الجعجاع من الأرض: معركة الحرب، ونص الليث: معركة الأبطال. يقال

للقتيال إذا قتل في المعركة: ترك بجعجاع، وبه فسر ابن أبي الحديد في شرح نهج

البلاغة قول أبي قيس بن الأسلت الذي ذكر.

وفي اللسان: الجعجاع: مناخ سوء من حذب (٢) أو غيره لا يقر فيه صاحبه.

وفي الصحاح: الجعجاع: الفحل الشديد الرغاء. قلت:

ومنه قول حميد بن ثور:

يطفن بجعجاع كأن جرانه * نجيب على من النهر أجوف

والجعجعة: صوت الرحي نقله الجوهري، قال: ومنه المثل الذي يأتي ذكره بعد.

والجعجعة: نحر الجزور، عن ابن عباد، وكأنه أخذه من جعجع به: إذا أناخ به وألزمه

الجعجاع، ولا إخاله من قول الشاعر، وأنشده ابن الأعرابي:

نحل الديار وراء الدنيا * رثم نجعجع فيها الجزر

غير أنه فسرته فقال: أي نحبسه على مكروهاها.

والجمععة: أصوات الجمال إذا اجتمعت، نقله الجوهري.
وقال الليث: الجمععة: تحريك الإبل للإناخة أو الحبس، أو للنهوض، ونقله الجوهري
أيضا، ولكنه اقتصر على الإناخة والنهوض. وأنشد الليث للأغلب:
عود إذا جمع بعد الهب * جرجر في حنجرة كالحب * وهامة كالمرجل المنكب
قال الصاغاني: ليس الرجز للأغلب، كما قال الليث، وإنما هو لدكين، والرواية:

(١) بالأصل: وأردته على يتجمع ومثله في اللسان، والمثبت عن التهذيب.

(٢) في اللسان: من حذب.

وهو إذا جرجر بعد الهب .
فإذا لا حجة له في الرجز مع ارتكاب تغيير (١) الرواية .
ويقال: جمعهم بهم: أي أناخ بهم، وألزمهم الجمع . وجمع القوم: أناخوا، ومنهم
من قيد فقال: بالجمع .

والجمععة: بروك البعير، يقال: جمعع البعير: برك واستناخ قال رؤبة:
نملاً من عرض البلاد الأوسعا * حتى أنخنا عزه فجمععا * بوسط الأرض وما تكععا
والجمععة: تبريكه، يقال جمععه وجمعع به، إذا بركه وأناخه .

والجمععة: الحبس، يقال: جمعع بالماشية (٢) وجففها، إذا حبسها . وبه فسر
الأصمعي قول عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فيما كتبه إلى عمر بن سعد عليه من الله
ما يستحق، ورضي الله عن أبيه، أن جمعع بحسين رضي الله عنه، كما في الصحاح .
وفي العباب: أي أنزله بجمعع، وهو المكان الخشن الغليظ، قال: وهذا تمثيل لإلجائه
إلى خطب شاق وإرهاقه، وقيل: المراد إزعاجه، لأن الجمعع مناخ سوء لا يقر فيه
صاحبه .

ومنه، الجمععة: القعود على غير طمأنينة .
وفي المثل: أسمع جمععة ولا أرى طحنا، نقله الجوهري ولم يفسره، وقال الصاغاني:
يضرب للجان يوعده ولا يوقع، وللبخيل يعد ولا ينجز زاد في اللسان: وللذي يكثر
الكلام ولا يعمل وفي الصحاح والعباب: تجمعع البعير وغيره، أي ضرب بنفسه الأرض
باركا من وجع أصابه، أو ضرب أثخنه . قال أبو ذؤيب:
فأبدهن حتوفهن: فهارب * بدمائه، أو بارك متجمعع (٣)
وفي شرح الديوان: المتجمعع: اللاحق بالأرض قد صرع . ويروى: فطالع بدمائه أو
ساقط .

* ومما يستدرك عليه:

جمعع القوم: نزلوا في موضع لا يرعى فيه، وبه فسر ابن بري قول أوس بن حجر:
كأن جلود النمر جيت عليهم * إذا جمععوا بين الإناخة والحبس
ويقال: جمعع عنده، إذا أقام عنده ولم يجاوزه .
والجمعع: المحبس .

والجمععة: التشريد بالقوم، والتضييق على الغريم في المطالبة، وبه فسر ابن الأعرابي
قول عبيد الله بن زياد المتقدم ذكره، لعنه الله . وقيل: هو الإزعاج والإخراج، فهو مع
قول الأصمعي المتقدم من الأضداد .

وقال ابن عباد: جمععت الثريد: سغسغته (٤)، هكذا نقله الصاغاني .

[جفع]: جفعه، كمنعه، أهمله الجوهري . وقال الأزهري عن بعضهم: جفعه وجعفه، إذا
صرعه، وهذا مقلوب، كما قالوا: جذب وجبد، وينشد قول جرير على هذه اللغة:
يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * زغدا، وضيف بني عقال يجفع

بالجيم، أي يصرع من الجوع. ورواه بعضهم: يخفع، بالخاء، وسيأتي للجوهري وما فيه من التصحيف.

وقال ابن سيده: جفع الشيء جفعا: قلبه، قال: ولولا أن له مصدرا لقلنا، إنه مقلوب، وهذا يخالف ما قاله الأزهري، فتأمل.

[جلع]: جلع فمه، كفرح، جلعا، فهو أجلع وجلع، ككتف: لا تنضم شفتاه على أسنانه، كما في الصحاح، زاد في اللسان: عند المنطق بالباء والميم، تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا، وامرأة جلعاء وجلعة، قال الجوهري: وكان الأخفش الأصغر النحوي أجلع.

أو هو الذي لا يزال يبدو فرجه وينكشف إذا جلس. وبه فسر القتيبي الحديث في صفة الزبير بن العوام: كان أجلع فرجا.

(١) عن المطبوعة الكويتية والأصل تغير.

(٢) الأصل واللسان، وف التهذيب: الماشية.

(٣) ديوان الهدليين ١ / ٩ ويروي: فظالع بدمائه ويروي: بدمائه بالبدال المهملة. ويروي: أو ساقط بدل أو بارك.

(٤) عن التكملة والأصل سفسفته بفاءين.

وقال ابن الأعرابي: الأجلع: المنقلب الشفة والفرج، الذي لا يزال ينكشف فرجه (١).
والجليع، كأمير: المرأة التي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها.
وقال رجل لدلالة: دليني على امرأة حلوة من قريب، فخممة من بعيد، بكر كتيب، وثيب
كبكر، لم تستفز فتجانن، ولم تنغث فتماجن، جليع على زوجها، حصان من غيره، إن
اجتمعنا كنا أهل دنيا، وإن افترقنا كنا أهل آخرة. قوله: بكر كتيب، يعني في انبساطها
ومؤاتاتها. وثيب كبكر، يعني في الخفر والحياء.

وقال أبو عمرو: الجالع: السافر، وقد جلعت، كمنع، تجلع جلوعا، وأنشد:
ومرت علينا أم سفيان جالعا * فلم تر عيني مثلها جالعا تمشي
كذا في الصحاح.

وجلعت ثوبها: خلعت، وفي الصحاح: قال الأصمعي: جلع ثوبه وخلعه بمعنى، وأنشد:
قولا لسحبان أرى نوارا (٢) * جالعة عن رأسها الخمارا
وفي اللسان: جلعت عن رأسها قناعها وخمارها، وهي جالع: خلعت، قال الراجز:
* جالعة نصيفها وتجتلع (٣) *

وقال ابن شميل: جلع الغلام غرلته، إذا حسرهما عن الحشفة، وكذلك فصعها، جلعا
وفصعا.

وجلعت المرأة، كفرح، جلعا، فهي جلعة، كفرحة، وجالعة، أي قليلة الحياء تتكلم
بالفحش، كما في الصحاح، كأنها كشفت قناع الحياء، كما في العباب. وقيل: إذا
كانت متبرجة.

وكذلك الرجل، يقال: هو جلع وجالع، نقله الجوهري.

ورجل جلعم، كجعفر: قليل الحياء والميم زائدة، عن ابن الأعرابي، وتقدم قريبا مع
نظائره في
" جدع "

وقال خليفة الحضيني: الجلعة، محركة: مضحك الإنسان (٤) وكذلك الجلفة، كذا في
العباب. وفي اللسان: مضحك الأسنان.

والجلعلع، كسفرجل ضبطه الليث هكذا، وقد يضم أوله فقط عن كراع، وأنكره شمر،
وقال: ليس في الكلام فعلعل، وقد تضم اللام أيضا، عن ابن دريد، وفي اللسان: الشديد
النفس. قال الليث بالضبط الأول: هو من الإبل: الحديد النفس. وقال ابن عباد بهذا
الضبط: هو القنفذ، وقال كراع وشمر: هو الجعل، وقيل: الخنفساء، كالجلعلعة، بالفتح
وتضم. أو الجلعلعة بضم الجيم: خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان، قاله ابن بري.
ويروى عن الأصمعي أنه قال: كان عندنا رجل يأكل الطين، فامتخط، فخرجت من أنفه
جلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساء، قد خلقت في أنفه. قال ابن دريد: ويقال: جلعلعة
من أسماء الضبع، وسيأتي في الخاء المعجمة مثل ذلك.

وانجلع الشيء: انكشف، قال الحكم بن معية:

ونسعت أسنان عود فانجلع * عمورها عن ناصلات لم تدع
وقال الليث: المجالعة: التنازع في قمار أو شراب، أو قسمة، وأنشد:
* أيدي مجالعة تكف وتنهد * (٥)
قال الأزهري: ويروى: مخالعة بالخاء، وهم المقامرون، وأنشد أيضا:

(١) اللسان: الذي لا يزال يبدو فرجه وينكشف إذا جلس.

(٢) في اللسان:

يا قوم إني قد أرى نوارا

(٣) في المطبوعة الكويتية: وتحتلع والمثبت يوافق التهذيب واللسان.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الأسنان ومثلها في اللسان. أما الأصل فكالتهذيب والتكملة.

(٥) نسبة ابن قتيبة في الميسر والقداح ص ٦٢ إلى طرفة، وصدرة:

في تبه مهمة كأن صويها

والبيت ليس في ديوانة.

ولا فاحش عند الشراب مجالع (١)

* ومما يستدرك عليه:

جلعت المرأة كمنع، فيه جالع، لغة في جلعت، بالكسر، وكذلك جالعت، فهي مجالع، كل ذلك إذا تركت الحياء وتبرجت.

والجلاعة: الاسم من الجليع.

وجلعت المرأة: كشرت عن أسنانها (٢).

والتجالع والمجالعة: المجاوبة بالفحش.

والجلع، محركة: انقلاب غطاء الشفة إلى الشارب.

وشفة جلعاء. وجلعت اللثة جلعا، وهي جلعاء، إذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو.

والجليع، كسميدع: الأجلع.

وجلع القلفة: صيرورتها خلف الحوق.

وغلام أجلع، وقد جلع، إذا انقلبت قلفته عن كمرته، قاله الليث.

والجلعلع، كسفرجل: القليل الحياء، عن الليث أيضا. وقال ابن بري: الجلعلع: الضب،

كما في اللسان.

[جلفع]: الجلفع، كسمندل: القدم الوغب من الرجال، عن ابن عباد.

والجلفنعة، بهاء: الناقة الجسيمة الواسعة الجوف التامة، نقله الجوهري عن أبي زيد،

وأنشد:

جلفنعه تشق على المطايا * إذا ما اختب رقرق السراب

أو هي التي قد أسنت وفيها بقية، قاله شمر، وأنشد:

أين الشظاظان وأين المربعة * وأين وسق الناقة الجلفنعه

ويروى: المطبعه.

أو الناقة الجلفنعة هي التي قد خزمتها الخزائم (٣) المتفرقة.

وخطب رجل امرأة إلى نفسها، وكانت امرأة برزة قد انكشف وجهها، وراست

فقلت: إن سألت عني بني فلان أنبت عني بما يسرك، وبنو فلان يبنعونك بما يزيدك

في رغبة، وعند بني فلان مني خبر. فقال: وما علم هؤلاء بك؟ قالت: في كل قد

نكحت. قال: يا ابنة أم، أراك جلفنعة قد خزمتها الخزائم. قالت: كلا، ولكنني جواله

بالرجل عنتريس.

* ومما يستدرك عليه:

الجلفع: المسن، وأكثر ما توصف به الإناث.

والجلفع من الإبل: الغليظ التام الشديد، وهي بهاء. وقد قيل: ناقة جلفع بغير هاء. وقد

اجلفع، أي غلظ، نقله الجوهري. والجلفع: الضخم الواسع. قال:

عيدية: أما القرا فمضبر * منها، وأما دفها فجللفع

ولثة جلفنعة: كثيرة اللحم. وقيل: إنما هو على التشبيه.

* ومما يستدرك عليه:

[جلقع]: الجلقع، كسمندل - بالقاف - : أهمله الجماعة. وقال كراع: هي لغة في الجلقع، بالفاء في معانيه. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.
[جمع]: الجمع، كالمنع: تأليف المتفرق. وفي المفردات للراغب - وتبعه المصنف في البصائر - : الجمع: ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض. يقال: جمعته فاجتمع. والجمع أيضا: الدقل. يقال: ما أكثر الجمع في أرض بني فلان، أو هو صنف من التمر مختلط من أنواع متفرقة، وليس مرغوبا فيه، وما يخلط إلا لردائه. ومنه الحديث (٤):
بع الجمع بالدرهم، وابتع بالدرهم جنيبا. أو هو

(١) الصحاح بدون نسبة، والضبط عنه.

(٢) في اللسان: عن أنيابها.

(٣) في القاموس: الخوازم وعلى هامشه عن نسخة أخرى: الخزائم كالأصل واللسان.

(٤) في النهاية: وفي حديث الربا والحديث بتمامه في اللسان.

النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه. وقال الأصمعي: كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع.

وقال ابن دريد: يوم الجمع: يوم القيامة.

وقال ابن عباد: الجمع: الصمغ الأحمر. والجمع: جماعة الناس، ج: جموع، كبرق وبروق، كالجميع، كما في العباب. وفي الصحاح: الجمع قد يكون مصدرا، وقد يكون اسما لجماعة الناس، ويجمع على جموع، زاد في اللسان: والجماعة، والجميع، والمجمع، والمجمعة، كالجمع، وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النبات.

والجمع: لبن كل مصرورة، والفواق: لبن كل باهلة، وسيأتي في موضعه، وإنما ذكر هنا استطرادا، كالجميع.

وجمع بلا لام: المزدلفة، معرفة، كعرفات، لاجتماع الناس بها، وفي الصحاح: فيها. وقال غيره: لأن آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها. قال أبو ذؤيب:

فبات بجمع، ثم تم إلى منى * فأصبح رادا يبتغي المزج بالسحل (١)

وقال ابن دريد: يوم جمع: يوم عرفة، وأيام جمع: أيام منى.

والمجموع: ما جمع من ها هنا وها هنا، وإن لم يجعل كالشيء الواحد نقله الجوهري والصاغانى وصاحب اللسان.

والجميع: ضد المتفرق، قال قيس بن ذريح:

فقدتك من نفس شعاع، فإنني * نهيتك عن هذا، وأنت جميع (٢)

والجميع: الجيش. قال لبيد رضي الله عنه:

في جميع حافظي عوراتهم * لا يهمون بإدعاق الشلل

والجميع الحي المجتمع. قال لبيد رضي الله عنه يصف الديار:

عريت، وكان بها الجميع فأبكروا * منها، فغودر نؤيها وثمامها

وجميع: علم، كجامع، وهما كثيران في الأعلام.

وفي الصحاح والعباب: أتان جامع: إذا حملت أول ما تحمل.

وقال ابن شميل: جمل جامع، وناقاة، جامعة، إذا أخلفا بزولا، قال: ولا يقال هذا إلا

بعد أربع سنين. هكذا في النسخ، وصوابه على ما في العباب والتكملة: ولا يقال هذا

بعد أربع سنين، من غير حرف الاستثناء.

ودابة جامع: إذا كانت تصلح للإكاف والسرج، نقله الصاغانى.

وقدر جامع، وجامعة، وجماع، ككتاب، أي عظيمة، ذكر الصاغانى الأولى والثانية.

واقصر الجوهري على الثانية. ونسب صاحب اللسان الأخيرة إلى الكسائي. قال

الكسائي: أكبر البرام الجماع، ثم التي تليها المثكلة (٣).

وقيل: قدر جماع وجامعة: هي التي تجمع الجزور، وفي الأساس: الشاة، ج: جمع،

بالضم. والجامعة: الغل لأنها تجمع اليدنين إلى العنق، كما في الصحاح، والجمع:

الجوامع، قال:
ولو كبلت في ساعدي الجوامع (٤)
ومسجد الجامع، والمسجد الجامع: الذي يجمع أهله، نعت له، لأنه علامة للاجتماع،
لغتان، أي مسجد اليوم الجامع، كقولك حق اليقين، والحق اليقين، بمعنى حق الشيء
اليقين، لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير. أو هذه، أي اللغة
الأولى خطأ، نقل ذلك الأزهري عن الليث، ثم قال الأزهري: أجازوا (٥)
(جميعا ما أنكره الليث، والعرب تضيف الشيء إلى نفسه

-
- (١) ويروي: ثم أب إلى منى.
(٢) اللسان ونسبة هنا إلى قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر، ونسبه في مادة شعع إلى قيس بن ذريح.
(٣) عن التهذيب واللسان وبالأصل الميكلة.
(٤) البيت للناطقة الذيباني، وهو في ديوانه صنعة ابن السكيت ص ٤٩ وصدده:
وذلك أمر لم أكن لأقوله
وهو من قصيدة يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر مطلعها:
عفا حسم من فرتنا فالقوارع
فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع
(٥) أي النحويون، كما في التهذيب.

وإلى نعته إذا اختلف اللفظان، كما قال تعالى: " وذلك دين القيمة " (١)، ومعنى الدين الملة، كأنه قال: وذلك دين الملة القيمة. وكما قال تعالى: " وعد الصدق " (٢) " ووعده الحق " (٣). قال: وما علمت أحدا من النحويين أبي إجازته غير الليث. قال: وإنما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع.

وجامع الجار: فريضة لأهل المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، كما أن جدة فريضة لأهل مكة حرسها الله تعالى.

والجامع: ة، بالغوطة، بالمرج. والجامعان (٤)، بكسر النون: الحلة المزيدية التي على الفرات بين بغداد الكوفة. ومن المجاز: جمعت الجارية الثياب: لبست الدرع والملحفة والخمار. يقال ذلك لها إذا شبت يكنى به عن سن الاستواء.

وجماع الناس، كرمان: أخلاطهم، وهم الأشابة من قبائل شتى، قال قيس بن الأسلت السلمي يصف الحرب:

حتى انتهينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

والجماع من كل شيء: مجتمع أصله، قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى " وجعلناكم شعوبا وقبائل " (٥) قال: الشعوب: الجماع، والقبائل: الأفخاذ: أراد بالجماع مجتمع أصل كل شيء، أراد منشأ النسب، وأصل المولد. وقيل: أراد به الفرق المختلفة من الناس، كالأوزاع والأوشاب. ومنه الحديث: كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة أي جماعات من قبائل شتى متفرقة.

وكل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض جماع، قاله ابن دريد وأنشد:

* ونهب كجماع الثريا حويته *

هكذا هو في العباب، وشطره الثاني:

* غشاشا بمحتات الصفاقين خيفق (٦) *

وقد أنشده ابن الأعرابي، وفسره بالذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الوسمي، ينتظرون خصبه وكأله، وقال ذو الرمة:

ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليماني قده لم يجرد

والمجمع، كمقعد ومنزل: موضع الجمع، الأخير نادر كالمشرق والمغرب، أعني أنه شذ في باب فعل يفعل، كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل. وذكر الصاغاني في نظائره أيضا: المضرب، والمسكن، والمنسك ومنسج

الثوب، ومغسل الموتى، والمحشر. فإن كلا من ذلك جاء بالوجهين، والفتح هو

القياس. وقرأ عبد الله بن مسلم " حتى أبلغ مجمع البحرين " (٧) بالكسر. وفي

الحديث: فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان، وكذلك مجمع

البحرين، وقال الحادرة:

أسمى، ويحك، هل سمعت بغدرة * رفع اللواء لنا بها في مجمع

وقال أبو عمرو: المجمع كمتعدة: الأرض القفر. وأيضاً ما اجتمع من الرمال، جمعه
المجامع، وأنشد:

بات إلى نيسب نل خادع * وعت النهاض قاطع المجامع * بالأم أحياناً وبالمشايح
(٨)

والمجمعة: ع، ببلاد هذيل، وله يوم معروف.
وجمع الكف، بالضم، وهو حين تقبضها. يقال: ضربته بجمع كفي، وجاء فلان بقبضة
ملء جمعه. نقله الجوهري، وأنشد للشاعر، وهو نصيح بن منظور الأسدي (٩):

-
- (١) سورة البينة الآية ٥.
 - (٢) سورة الأحقاف الآية ١٦.
 - (٣) سورة إبراهيم الآية ٢٢.
 - (٤) قيدها ياقوت: الجامعين، قال: كذا يقولونه بلفظ المجرور المشئى.
 - (٥) سورة الحجرات الآية ١٣.
 - (٦) البيت بتمامه في اللسان والأساس ونسبه لذي الرمة وعجزه فيه:
بأمرد محتوت الصفاقين خيفق
 - (٧) سورة الكهف الآية ٦٠.
 - (٨) المشايح: الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه.
 - (٩) في اللسان: منظور بن صبح الأسدي.

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعي عاريا
وفي الحديث رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف، وهو أن تجمع
الأصابع وتضمها، وتقول: أخذت فلانا بجمع ثيابه، وبجمع أردافه.
ج: أجماع. يقال: ضربوه بأجماعهم، إذا ضربوا بأيديهم. وقال طرفة بن العبد:
بطيء عن الجلى، سريع إلى الخنا * ذلول بأجماع الرجال ملهد
ويقال: أمرهم بجمع، أي مكتوم مستور، لم يفشوه، ولم يعلم به أحد، نقله الجوهري.
وقيل: أي مجتمع فا يفرقونه، وهو مجاز.

ويقال: هي من زوجها بجمع، أي عذراء لم تقتض (١)، نقله الجوهري: قالت دهناء
بنت مسحل - امرأة العجاج - للعامل: أصلح الله الأمير، إني منه بجمع - أي عذراء
-، لم يقتضني. نقله الجوهري. وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها قيل:
طلقت بجمع، أي طلقت، وهي عذراء.
وذهب الشهر بجمع، أي ذهب كله، ويكسر فيهن، نقله الجوهري ما عدا جمع الكف،
على أنه وجد في بعض نسخ الصحاح. وجمع الكف، بالضم والكسر، لغتان، هكذا
رأيته في هامش نسختي.

وماتت المرأة بجمع، مثلثة، نقل الجوهري الضم والكسر، وكذا الصاغاني، وفي
اللسان: الكسر عن الكسائي، أي عذراء، أي أن تموت ولم يمسه رجل، وروي ذلك
في الحديث: أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمئ دحلت الجنة هذا يريد به البكر أو
حاملا أي أن تموت وفي بطنها ولد، كما نقله الجوهري.

وقال أبو زيد: ماتت النساء بأجماع، والوحدة بجمع، وذلك إذا ماتت وولدها في
بطنها، ماخضا كانت أو غير ماخض. و * قال غيره: ماتت المرأة بجمع وجمع، أي
مثقلة. وبه فسر حديث الشهداء: ومنهم أن تموت المرأة بجمع. قال الراغب: لتصور
اجتماعهما. قال الصاغاني: وحقيقة الجمع والجمع أنهما بمعنى المفعول كالذخر
والذبح، والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها، غير منفصل عنها، من حمل أو
بكاره. وقال الليث: ومنه حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، حين وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال: إن امرأتي بجمع قال: فاختر لها من
شئت من نسائي تكون عندها، فاختر عائشة أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها،
فولدت عائشة بنت أبي موسى في بيتها، فسمتها باسمها، فتزوجها السائب ابن مالك
الأشعري.

ويقال: جمعة من تمر، بالضم، أي قبضة منه.
والجمعة أيضا: المجموعة. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أنه صلى المغرب فلما
انصرف درأ جمعة من حصي المسجد، وألقى عليها رداءه واستلقى أي سواها بيده
وبسطها.

ويوم الجمعة، بالضم، لغة بني عقيل، وبضمتين، وهي الفصحى، والجمعة كهزمة لغة

بني تميم، وهي قراءة ابن الزبير، رضي الله عنهما والأعمش، وسعيد بن جبير، وابن عوف، وابن أبي عبلة، وأبي البرهسم، وأبي حيوة. وفي اللسان: قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة " (٢)، خففها الأعمش، وثقلها عاصم وأهل الحجاز، والأصل فيها التخفيف. فمن ثقل أتبع الضمة، ومن خفف فعلى الأصل، والقراء قرأوها بالثقل. والذين قالوا: الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم، أنه يجمع الناس كثيرا كما يقال: رجل همزة لمزة ضحكة: م أي معروف، سمي لأنها تجمع الناس، ثم أضيف إليها اليوم كدار الآخرة. وزعم ثعلب أن أول من سماه به كعب ابن لؤي، وكان يقال لها: العروبة. وذكر السهيلي في الروض: أن كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة، ولم تسم العروبة الجمعة إلا مذ جاء الإسلام، وهو أول من سماها الجمعة، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم، فيخطبهم ويذكرهم بمبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعلمهم أنه من ولده، ويأمرهم بإتباعه صلى الله عليه وسلم والإيمان به. وينشد في هذا أبياتا منها:

(١) عنه الصحاح وبالأصل تفتض بالغاء وهما بمعنى.

(* في القاموس: أو بدل: و.

(٢) سورة الجمعة الآية ٩.

يا ليتني شاهد فحواء دعوته * إذا قرّيش تبغى الحق خذلانا
قلت: وروي عن ثعلب أيضا: إنما سمي يوم الجمعة، لأن قرّيشا كانت تجتمع إلى
قصي في دار الندوة، والجمع بين قوله هذا والذي تقدم ظاهر. وقال أقوام: إنما سميت
الجمعة في الإسلام، وذلك لاجتماعهم في المسجد، وفي حديث الكشي أن الأنصار
سموه جمعة لاجتماعهم فيه. وروي عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: إنما
سمي يوم الجمعة، لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم عليه السلام وأخرجه السهيلى في
الروض من طريق سليمان التيمي.

فائدة:

قال اللحياني: كان أبو زياد وأبو الجراح يقولان: مضت الجمعة بما فيها، فيوحدان
ويؤنثان، وكانا يقولان: مضى السبت بما فيه، ومضى الأحد بما فيه، فيوحدان
ويذكران. واختلفا فيما بعد هذا، فكان أبو زياد يقول: مضى الاثنان بما فيه، ومضى
الثلاثاء بما فيه، وكذلك الأربعاء والخميس. قال: وكان أبو الجراح يقول: مضى الاثنان
بما فيهما، ومضى الثلاثاء بما فيهن، ومضى الأربعاء بما فيهن، ومضى الخميس بما
فيهن، فيجمع ويؤنث، يخرج ذلك مخرج العدد.
قال أبو حاتم: من خفف قال في ج: جمع، كصرد وغرف، وجمعات، بالضم،
وبضمتين كغرفات، وغرفات وتفتح الميم في جمع الجمعة، كهزمة: قال: ولا يجوز
جمع في هذا الوجه.

ويقال: آدام الله جمعة ما بينكما بالضم، كما يقال: ألفة ما بينكما (١)، قاله أبو سعيد.
والجمعاء: الناقة الكافة الهرمة، عن ابن الأعرابي. والجمعاء من البهائم: التي لم يذهب
من بدنها شيء، ومنه الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب،
مجتمعة الأعضاء كاملتها، فلا جدع ولا كي.

وجمعاء: تأنيث أجمع، وهو واحد في معنى جمع، وجمعه: أجمعون. وفي الصحاح:
جمع جمع جمعة، وجمع جمعاء في تأكيد المؤنث، تقول: رأيت النسوة جمع، غير
مصروف، وهو معرفة بغير الألف واللام، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد، لأنه
توكيد للمعرفة، وأخذت حقي أجمع، في توكيد المذكر وهو توكيد محض، وكذلك
أجمعون وجمعاء وجمع، وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع، وأكتعون، وأبتعون،
وأبصعون، لا يكون إلا تأكيدا تابعا لما قبله، لا يبتدأ ولا يخبر به، ولا عنه، ولا يكون
فاعلا ولا مفعولا، كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة، وتوكيدا أخرى، مثل: نفسه
وعينه وكله. وأجمعون: جمع أجمع، وأجمع واحد في معنى جمع، وليس له مفرد من
لفظه، والمؤنث جمعاء، وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء، كما جمعوا
أجمع بالواو والنون، ولكنهم قالوا في جمعها: جمع. انتهى ونقله الصاغاني أيضا هكذا.
وفي اللسان: وجميع يؤكده، يقال: جاءوا جميعا: كلهم، وأجمع من الألفاظ الدالة
على الإحاطة وليست بصفة، ولكنه يلم به ما قبله من الأسماء ويجري على إعرابه،

فلذلك قال النحويون: صفة، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم: أجمعون، فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولو كان مكسرا، والأنثى جمعاء، وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه. وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا، يقول: أعجبنى القصر أجمع وأجمع، الرفع على التوكيد والنصب على الحال، والجمع جمع معدول عن جمعاء، أو جماعي، ولا يكون معدولا عن جمع، لأن أجمع ليس بوصف، فيكون كأحمر وحمر. قال أبو علي: باب أجمع وجمعاء، وأكّع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته، إنما هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها، لأن باب أفعل وفعلاء إنما هو للصفات، وجميعها يجيء على هذا الوضع نكرات، نحو أحمر وحمراء، وأصفر وصفراء، وهذا ونحوه صفات نكرات، فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان، ليسا بصفيتين، وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكّد بها، ويقال: لك هذا المال أجمع، ولك هذه الحنطة جمعاء. وتقدم البحث في ذلك في ب ت ع. وفي الصحاح: يقال: جاءوا بأجمعهم وتضم الميم، كما تقول: جاءوا بأكلبهم جمع كلب، أي كلهم. قال ابن بري: وشاهد الأخير قول أبي دهب:

(١) في التهذيب: بينكما بحذف ما.

فليت كوانينا من أهلي وأهلها * بأجمعهم في لجة البحر ليججوا
وجماع الشيء، بالكسر: جمعه، يقال: جماع الخباء الأخبية، أي جمعها، لأن
الجماع: ما جمع عددا. يقال: الخمر جماع الإثم كما في الصحاح، أي مجمعه
ومظنته قلت: وهو حديث (١)، ومنه أيضا قول الحسن (٢) البصري رحمه الله تعالى:
اتقوا هذه الأهواء فإن (٣) جماعها الضلالة، ومعادها النار وكذلك الجميع، إلا أنه اسم
لازم. وفي الحديث: حدثني بكلمة تكون جماعا، فقال: اتق الله فيما تعلم أي كلمة
تجمع كلمات. وفي الحديث أوتيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب ويروى: بعثت
بجوامع الكلم أي القرآن، جمع الله بلطفه له في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة،
كقوله عز وجل " خذ العفو، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين " (٤) وكذلك ما
جاء في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم. أي أنه كان كثير
المعاني، قليل الألفاظ، ومنه أيضا قول عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لاحن الناس
كيف لا يعرف جوامع الكلم، معناه: كيف لا يقتصر على الإيجاز وترك الفضول من
الكلام.

وسموه جماعا، وجماعة، وجماعة، كشداد وقتادة وثمامة، فمن الثاني جماعة بن علي
بن جماعة بن حازم ابن صخر بن عبد الله بن جماعة، من ولد مالك بن كنانة، بطن،
من ولده: البرهان إبراهيم بن سعد الله بن أبي الفضل سعد الله بن جماعة، ولد بحماة
سنة خمسمائة وستة وتسعين، وهو أول من سكن بيت المقدس، وتوفي بها سنة ستمائة
 وخمسة وسبعين، وولده: أبو الفتح نصر الله، وأبو الفرج عبد الرحمن. فمن ولد الأخير
قاضي القضاة البدر محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، توفي بمصر سنة سبعمائة وثلاثة
 وثلاثين. وحفيده: السراج عمر بن عبد العزيز بن محمد، والبرهان إبراهيم بن عبد
الرحيم بن محمد، مشهوران، الأخير حدث عن الذهبي، وتوفي سنة سبعمائة وتسعين،
وتوفي السراج عمر سنة سبعمائة وستة وسبعين، وولده المسند الجمال عبد الله بن
عمر، أجاز له والده وجده. ومنهم الحافظ المحدث أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن
عبد الله بن حمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعد الله
ابن جماعة، حدث عن الحافظ بن حجر. ومن ولده شيخ مشايخنا أعجوبة العصر عبد
الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل، بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ولد
سنة ألف وخمسين، وتوفي في آخر شعبان سنة ألف ومائة وثلاثة وأربعين، عن ثلاثة
وتسعين، حدث عن والده، وعن الشيخ تقي الدين بن عبد الباقي الأتربي، وعن النجم
الغزي، والضياء الشبراملسي، وغيرهم، روى عنه عدة من مشايخنا، وبالجملة فبيت (٥)
بني جماعة ومن الثالث: جماعة ابن الحسن، حدث عنه سعيد بن غفير. وخليل بن
جماعة، روى عن رشد بن سعد، وعنه يحيى بن عثمان بن صالح، قاله ابن يونس،
وضبطه ابن نقطة. وجشم بن بلال بن جماعة الضبعي جد للمسيب بن علس الشاعر،
ذكره الرشاطي.

وقال الكسائي: يقال: ما جمعت بامرأة قط، وعن امرأة، أي ما بنيت.
والإجماع، أي إجماع الأمة: الإتفاق، يقال: هذا أمر مجمع عليه: أي متفق عليه. وقال
الراغب: أي اجتمعت آراؤهم
عليه.

والإجماع: صر أخلاف الناقة جمع، يقال: أجمع الناقة، وأجمع بها، وكذلك أكمش
بها.

وقال أبو الهيثم: الإجماع: جعل الأمر جميعا بعد تفرقه. قال: وتفرقه أنه جعل يديره
فيقول مرة أفعل كذا، ومرة أفعل كذا، فلما عزم على أمر محكم أجمعه، أي جعله
جميعا، قال: وكذلك يقال: أجمعت النهب، والنهب: إبل القوم التي أغار عليها
اللصوص، فكانت متفرقة في مراعيها، فجمعوها من كل ناحية، حتى اجتمعت لهم، ثم
طردوها وساقوها، فإذا اجتمعت قيل: أجمعوها، وأنشد لأبي ذؤيب يصف حمرا:

(١) ورد في النهاية.

(٢) في اللسان الحسين رضي الله عنه. والأصل كالنهاية.

(٣) في اللسان: التي جماعها... وميعادها النار.

(٤) سورة الأعراف الآية ١٩٩.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وبالجملة الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا فحرره وبهامش المطبوعة
الكويتية: ولعل العبارة: فبيت بني جماعة بيت مشهور. ومن الثالث: جماعة بن الحسن وبه يتضح السياق
ويكتمل المعنى وينتفي القلق.

فكأنها بالحزاع بين نبايع * وأولات ذي العرجاء نهب مجمع
وقال ابن عباد: الإجماع: الإعداد يقال: أجمعت كذا، أي أعدته. قلت: وهو قول
الفراء.

والإجماع أيضا: التجفيف والإيباس (١) ومنه قول أبي وجزة السعدي:
وأجمعت الهواجر كل رجع * من الأجماد والدمث البثاء
أجمعت، أي أيبست. والرجع: الغدير. والبثاء: السهل.
والإجماع: سوق الإبل جميعا، وبه فسر أيضا قول أبي ذؤيب.
وقال الفراء: الإجماع: العزم على الأمر والإحكام عليه. تقول: أجمعت الخروج،
وأجمعت عليه، وبه فسر قوله تعالى: " فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا " (٢) قال: ومن
قرأ فاجمعوا فمعناه، لا تدعوا شيئا من كيدكم إلا جئتم به. وفي صلاة المسافر ما لم
أجمع مكثا، أي ما لم أعزم على الإقامة. وأجمعت الرأي وأزمعته، وعزمت عليه:
بمعنى. ونقل الجوهري عن الكسائي، يقال: أجمعت الأمر وعليه، إذا عزمت عليه. زاد
غيره. كأنه جمع نفسه له. والأمر مجمع، زاد الجوهري: ويقال أيضا: أجمع أمرك ولا
تدعه منتشرًا. قال الشاعر وهو أبو الحسحاس:
تهل وتسعى بالمصايح وسطها * لها أمر حزم لا يفرق، مجمع
وقال آخر:

يا ليت شعري والمني لا تنفع * هل أغدون يوما وأمري مجمع؟
وأنشد الصاغانى لذي الإصبع العدواني:
وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم طرا فكيدوني
وقال الراغب: وأكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه بالنكرة.
وقال الكسائي: المجمع كمحسن: العام المجذب، لاجتماعهم في موضع الخصب.
وقوله تعالى: " فأجمعوا أمركم " (٣) قال ابن عرفة: أي اعزموا عليه. زاد الفراء: وأعدوا
له. وقال أبو الهيثم: أي اجعلوه جميعا. وأما قوله: وشركاءكم، فقال الجوهري: أي:
وادعو شركاءكم، وهو قول الفراء وكذلك، قراءة عبد الله ونصب شركاءكم كم بفعل
مضمير لأنه لا يقال: أجمعوا شركاءكم. ونص الجوهري: لأنه لا يقال: أجمعت
شركائي، إنما يقال: جمعت. قال الشاعر:

يا ليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا
أي وحاملا رمحا، لأن الرمح لا يتقلد. أو المعنى أجمعوا مع شركائكم على أمركم قاله
أبو إسحاق. قال: والواو بمعنى مع، كما يقال: لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها. أي
مع فصيلها. قال: والذي قاله الفراء غلط، لأن الكلام لا فائدة له، لأنهم كانوا يدعون
(٤) شركاءهم، لأن يجمعوا

أمرهم، وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه.
والمجمعة، ببناء المفعول مخففة: الخطبة التي لا يدخلها خلل، عن ابن عباد.

وأجمع: المطر الأرض، إذا سال رغبها وجهادها كلها وكذلك أجمعت الأرض سائلة. والتجميع: مبالغة الجمع. وقال الفراء: إذا أردت جمع المتفرق قلت: جمعت القوم فهم مجموعون، قال الله تعالى: " ذلك يوم مجموع له الناس " (٥)، قال: وإذا أردت كسب المال قلت: جمعت المال، كقوله تعالى: " جمع مالا وعدده " (٦) وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف. قال

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: والتخفيف والإيناس.

(٢) سورة طه الآية ٦٤.

(٣) سورة يونس الآية ٧١.

(٤) بالأصل: كانوا يدعون مع شركائهم والمثبت عن التهذيب واللسان.

(٥) سورة هود الآية ١٠٣.

(٦) سورة الهمزة الآية ٢ وهي قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وروح، وقراءة حفص أجمع بالتخفيف. انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣.

الصاغانى: وبالتشديد قرأ غير المكى والبصريين ونافع وعاصم.
والتجميع: أن تجمع الدجاجة بيضها في بطنها، وقد جمعت.
واجتمع: ضد تفرق، وقد جمعه يجمعه جمعا، وجمعه، وأجمعه فاجتمع، كاجتمع،
بالدال، وهي مضارعة، وكذلك تجمع واستجمع.

واجتمع الرجل: إذا بلغ أشده، أي غاية شبابه واستوت لحيته، فهو مجتمع، ولا يقال
ذلك للنساء، قال سحيم بن وثيل الرياحي:

أخو خمسين مجتمع أشدي * ونجذني مداورة الشؤون
وأنشد أبو عبيد:

قد ساد وهو فتى حتى إذا بلغت * أشده وعلا في الأمر واجتمعا
واستجمع السيل: اجتمع من كل موضع. ويقال: استجمع الوادي، إذا لم يبق منه موضع
إلا سال.

واستجمعت له أموره: إذا اجتمع له كل ما يسره من أموره. قاله الليث، وأنشد:

إذا استجمعت للمرء فيها أموره * كبا كبوة للوجه لا يستقيها

واستجمع الفرس جريا: تكمش له وبالغ. قال الشاعر يصف سرايا:

ومستجمع جريا وليس بيارح * تباريه في ضاحي المتان سواعده

كما في الصحاح، يعني السراب. وسواعده: مجاري الماء.

وتجمعوا، إذا اجتمعوا من ها هنا وها هنا.

والمجامعة: المباشعة، جامعها مجامعة وجماعا: نكحها، وهو كناية.

وجامعه على أمر كذا: ما لأه عليه، واجتمع معه، والمصدر كالمصدر.

وفي صفة صلى الله عليه وسلم: كان إذا مشى مشى مجتمعا أي مسرعا شديد

الحركة، قوي

الأعضاء، غير مسترخ في مشيه.

* ومما يستدرك عليه:

متجمع البيداء: معظمها ومحتفلها. قال محمد بن أبي شحاذ الضبي (١):

في فنية كلما تجمعت البي * داء لم يهلعوا ولم يخموا (٢)

ورجل مجمع وجماع، كمنبر وشداد، وقوم جميع: مجتمعون.

والجمع: يكون اسما للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه.

ويقال: هذا الكلام أولج في المسامع، وأجول في المجامع.

وأمر جامع: يجمع الناس. قال الراغب: أمر جامع، أي أمر له خطر اجتمع لأجله الناس،

فكأن الأمر نفسه جمعهم.

والجوامع من الدعاء: التي تجمع الأغراض الصالحة، والمقاصد الصحيحة، وتجمع الثناء

على الله تعالى وآداب المسألة.

وفي أسماء الله تعالى الحسنى: الجامع، قال ابن الأثير: هو الذي يجمع الخلائق ليوم

الحساب، وقيل: هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود.
وقول امرئ القيس:
فلو أنها نفس تموت جميعة* ولكنها نفس تساقط أنفسا
إنما أراد جميعا، فبالغ بإلحاق الهاء، وحذف الجواب للعلم به، كأنه قال: لفنيت
واستراحت.

(١) كذا بالأصل واللسان وضبطنا شحاذ بفتح وتشديد الحاء المفتوحة.
وفي معجم المرزباني ص ٤١٣ حميد بن بن أبي شحاذ الضبي قال: واسمه محمد وهو اسلامي.
(٢) أراد ولم يخيموا، فحذف ولم يحفل بالحركة التي من شأنها أن ترد المحذوف ههنا، وهذا لا يوجهه
القياس وإنما هو شاذ، عن اللسان.

ورجل جميع الأمة، أي مجتمع السلاح.
والجمع: الجيش. ومنه الحديث: له سهم جمع أي كسهم الجيش من الغنيمة.
وإبل جماعة، بالفتح مشددة: مجتمعة. قال:
لا مال إلا إبل جماعه * مشربها الجية أو نعايه (١)
والمجمعة: مجلس الاجتماع. قال زهير:
وتوقد ناركم شررا ويرفع * لكم في كل مجمعة لواء
ويقال: جمع عليه ثيابه، أي لبسها.
والجماعة: عدد كل شيء وكثرته.
وفي حديث أبي ذر: ولا جماع لنا فيما بعد أي لا اجتماع لنا.
ورجل جميع، كأمير: مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف. ورجل جميع الرأي
ومجمعه: شديده ليس بمنتشره.
وجماع جسد الإنسان، كرمان: رأسه.
وجماع الثمر: تجمع براعيمة في موضع واحد على حمله.
وامرأة جماع: قصيرة.
وناقة جمع، بالضم: في بطنها ولد. قال الشاعر:
وردناه في مجرى سهيل يمانيا * بصعر البرى ما بين جمع وخادج
والخادج: التي ألقى ولدها. وقال الصاغانى: هو بتقدير مضاف محذوف أي من بين
ذي جمع وخادج.
وامرأة جامع: في بطنها ولد.
ويقال: فلان جماع لبني فلان، ككتاب، إذا كانوا يأوون إلى رأيه وسؤدده، كما يقال:
مرب لهم.
واستجمع البقل: إذا يبس كله. واستجمع الوادي، إذا لم يبق منه موضع إلا سال.
واستجمع القوم، إذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد، كما يستجمع الوادي بالسييل.
ويقال للمستجيش: استجمع كل مجمع، نقله الجوهري.
وفي الأساس: وجمعوا لبني فلان: إذا حشدوا (٢) لقتالهم، ومنه " إن الناس قد جمعوا
لكم " (٣).
وجمع أمره: عزم عليه، كأنه جمع نفسه له. ومنه الحديث: من لم يجمع الصيام من
الليل فلا صيام له.
والإجماع: أن تجمع الشيء المتفرق جميعا، فإذا جعلته جميعا بقي جميعا، ولم يكد
يتفرق، كالرأي المعزوم عليه الممضى.
وأجمعت الأرض سائلة: سال رغابها.
وفلاة مجمعة ومجمعة، كمحسنة ومحدثة: يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف
الضلال ونحوه، كأنها هي التي تجمعهم.

و جمع الناس تجميعاً: شهدوا الجمعة، وقضوا الصلاة فيها. نقله الجوهري، ومنه: أول
جمعة جمعت في الإسلام بعد المدينة بجؤاثي.
واستأجر الأجير مجامعة، جماعاً، ع ٢ ن اللحياني: كل جمعة بكراء.
وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لاتك جمعياً بفتح الميم، أي ممن يصوم الجمعة
وحده.
وأرض مجمعة، كمحسنة: جذب لا تتفرق (٤) فيها الركاب لرعي.
والجامع: البطن، يمانية.
وأجمعت القدر: غلت، نقله الزمخشري.
ومجمع، كمحدث: لقب قصي بن كلاب، لأنه كان جمع قبائل قريش، وأنزلها مكة،
وبنى دار
الندوة، نقله الجوهري. وفيه يقول حذافة ابن غانم لأبي لهب:

-
- (١) عن معجم البلدان دفاعه وبالأصل: نفاعه.
(٢) باوصل: واستجمعوا لهم: تشددوا لقتالهم والمثبت عن الأساس.
(٣) سورة آل عمران الآية ١٧٣.
(٤) اللسان: لا تفرق.

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا* به جمع الله القبائل من فھر والجمعي كسميھي: موضع. وقد سموا جمعة، بضمّتين، وجميعة، وجميعة، وجميعان: مصغرات وجماعا، ككتاب، وجمعان، كسحبان.

وابن جميع العناني، كزبير، صاحب المعجم: محدث مشهور. وجميع بن ثوب الحمصي [روي] عن خالد بن معدان، روي كزبير، وكأمير، وكذلك الحكم بن جميع، شيخ لأبي كريب، روي بالوجهين.

وبنو جماعة، بالضم: بطن من خولان، منهم عمر بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يوسف بن علقمة بن جماعة الجماعي الخولاني، أخذ عنه العمراني - صاحب البيان - علم النحو، ومات سنة خمسمائة وإحدى وخمسين، كذا في تاريخ اليمن للجندي.

قلت: ومنهم صاحبنا المفيد أبو القاسم بن عبد الله الجماعي، صاحب الدريهمي، لقرية باليمن لقيته ببلده، وأخذت منه، وأخذ مني، وأبو جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي المراكشي (١) ولد بعد الخمسين وتسعمائة، وجال في البلاد، وأخذ بمصر عن علي بن غانم، والناصر الطبلاوي، ولقيه المقري وأجازه.

[جندع]: الجندعة، كقنفذة: نفاخة ترتفع فوق الماء من المطر، عن ابن عباد، ج:

الجنادع وفي اللسان: جنادع الخمر: ما تراءى (٢) منها عند المزج.

والجندعة: ما دب من الشر، نقله الجوهري في تركيب ج د ع، وتبعه الصاغاني في التكملة، وخالف ذلك في العباب، وكذا صاحب اللسان، فذكره هنا على أن النون أصلية. وقال الجوهري هناك: الجنادع: الأحناش، قال: أو هي جنادب تكون في جحرة اليرابيع والضباب، يخرجن إذا دنا الحافر من قعر الجحر. وفي اللسان: الجندع: جنذب أسود له قرنان طويلان، وهو أضخم الجنادب، وكل جنذب يؤكل إلا الجندع.

وقال أبو حنيفة: الجندع: جنذب صغير. وجنادع الضب: أصغر من القردان، تكون عند جحره، فإذا بدت هي علم أن الضب خارج، فيقال حينئذ بدت جنادعه.

والجنادع من: الشر: أوائله وفي الصحاح: ومنه قيل: رأيت جنادع الشر: أي أوائله، الواحدة جندعة.

وقال ابن دريد: جنادع كل شيء: أوائله. وقال محمد بن عبد الله الأزدي:

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا* وإن بلغتني من أذاه الجنادع

وقال الليث: يقال في الحديث: أخاف عليكم الجنادع يعني البلايا والآفات.

وقال ابن عباد: الجنادع: ما يسوءك من القول.

* ومما يستدرك عليه:

يقال للشير المنتظر هلاكه: ظهرت جنادعه، والله جادعه. وقال ثعلب: يضرب هذا مثلا للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى.

وقال الأصمعي: من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره. وقال غيره: يقال: رماه بجنادعه.

والجندعة من الرجال: الذي لا خير فيه، ولا غناء عنده، عن كراع.
والقوم جنادع، إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم، وأنشد سيبويه للراعي:
بحي نميري عليه مهابة * جميع، إذا كان اللئام جنادعا (٣)
وجندع، وذات الجنادع: الداهية، الاخير عن الجوهري.
وقال ابن السكيت: الجندع: القصير، وأنشد الأزهري:
تمهجروا وأيما تمهجر * وهم بنو عبد اللئيم العنصر
ما غرهم بالأسد الغضنفر * بني استها والجدع الزبتر

(١) عن المطبوعة الكويتية والأصل المهاكشي.

(٢) عن اللسان والأصل ما ترى.

(٣) في اللسان: وجنادع.

(٤) ديوان ص ١٧٧ وانظر تخريجه فيه.

وجندع: اسم، وهو أبو قبيلة. وقال الحافظ في التبصير: جندع - بالضم وفتح الدال - صحابي. قلت: وهو جندع بن ضمرة الليثي، أو الضمري، قاله بعضهم عن ابن إسحاق عن ابن قسيط. وجندع الأنصاري الأوسي، قيل: له صحبة، وروي من طريقه حديث: من كذب علي متعمدا وفيه نظر، وقد أودعنا البحث فيه في رسالة ضمناها تخريج هذا الحديث الشريف من طرقه المروية، فراجعها.

[جنع]: الجنع، محرّكة، وكأمير، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو النبات الصغار، قال: أو الجنيع: حب أصفر يكون على شجره مثل الحبة السوداء، نقله الصاغانى هكذا في كتابيه عنه.

[جوع]: الجوع، بالضم: اسم جامع للمخمصة، وهو ضد الشبع.

والجوع، بالفتح: المصدر يقال: جاع يجوع جوعا ومجاعة، فهو جائع وجوعان وجيعان خطأ، وهي جائعة وجوعى، من قوم ونسوة جياع، بالكسر، وجوع، كركع، وجيع، على القلب، كما في اللسان، وبهما روي قول الحادرة:

ومجيش تغلي المراجل تحته * عجلت طبخته لرهط جوع

هكذا أنشده ابن الأعرابي، ويروي: جيع. وشاهد الجياع قول القطامي:

كأن نسوع رحلي حين ضمت * حوالب غزرا ومعى جياعا

على وحشية خذلت خلوج * وكان لها طلا طفل فضاعا

وابن جاع قمله: لقب، كتأبط شرا، وذرى حبا، وبرق نحره، وشاب قرناها، ويقال:

ليس هو بابن جاع قمله. قال أمية بن الأسكر:

ولا بابن جاع قمله عند عامر * مقيتا عليه قمله يتنسر

المقيت: الجاد في الأمر. وتنسر: اصطاد النسور.

وربيعة الجوع: هو ابن مالك بن زيد مناة: أبو حي من تميم.

ومن المجاز: جاع إليه، أي إلى لقاءه، إذا عطش. وجاع إلى ماله وعطش، أي اشتاق،

عن أبي زيد. وفي المحكم: جاع إلى لقاءه: اشتهاه، كعطش، على المثل.

ومن المجاز أيضا: امرأة جائعة الوشاح وغرثى الوشاح، إذا كانت ضامرة البطن.

ويقال: هو منى على قدر مجاع الشبعان، أي على قدر ما يجوع الشبعان، كذا في

العباب، زاد الرمخشري: وعلى قدر معطش الريان، مثل ذلك.

وفي المثل: سمن كلب بالإضافة والنعت روي بهما بجوع أهله ويروى: بيؤس أهله،

أي بوقوع، وفي العباب: عند وقوع السواف في المال ووقوعهم في البأساء والضراء

وهزالهم. أو كلب: اسم رجل خيف، فسئل رهنا، فرهن أهله، ثم تمكن من أموال من

رهنهم أهله، فساقها وترك أهله، فضرب المثل.

ويقال: هذا عام مجاعة ومجوعة، بضم الجيم، ومجوعة، كمرحلة، أي فيه الجوع، ج:

مجائع (١) ومجاوع. ويقال: أصابتهم المجاوع، ووقعوا في المجاوع.

وأجاعه: اضطره إلى الجوع، قال الشاعر:

أجاع الله من أشبعتموه * وأشبع من بجوركم أجياعا
كجوعه، وأنشد الليث:
كان الجنيد وهو فينا الزملق * مجوع البطن كلابي الخلق * يعدو على القوم بصوت
صهصلق
وبهما يروى المثل: أجمع كلبك يتبعك. ويقال: جوع أي اضطر اللئيم إليك بالحاجة،
ليقر عندك فإنه إذا استغنى عنك تركك. وحكي أن المنصور العباسي قال ذات يوم
لقواده: لقد صدق الأعرابي حيث قال: جوع كلبك يتبعك فقال له أحدهم: يا أمير
المؤمنين، أخشى - إن فعلت ذلك - أن يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويتركك. فأمسك
المنصور، ولم يحر جوابا.

(١) في القاموس: مجاع.

وتجوع: تعمد الجوع. ويقال: توحش للدواء، وتجوع للدواء، أي لا تستوف الطعام. والمستجيع: من لا تراه أبداً إلا وهو جائع، كما في الصحاح والأساس والعباب. وقال أبو سعيد: هو الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

الجوعة: المرة الواحدة، نقله الجوهري. وقالوا: إن للعلم إضاعة وهجنة وآفة ونكدا واستجاعة. فإضاعته وضعك إياه في غير أهله، واستجاعته أن لا تشبع منه، ونكده الكذب فيه، وآفته النسيان، وهجنته إضاعته. وفي الدعاء: جوعاً له ونوعاً، ولا يقدم الآخر قبل الأول، لأنه تأكيد له. قال سيبويه: هو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره. وجائع نائع: إتياع مثله. وفلان جائع القدر، إذا لم تكن قدره ملاءى، وهو مجاز. والجوعة، بالفتح: إقفار الحي.

ومجاع الشبعان: اسم قبيلة سموا بجبل لهمدان (١)، نقله الزمخشري. وجوعى، كسكرى: موضع، نقله الصاغاني في التكملة، وسيأتي للمصنف في الخاء المعجمة.

فصل الخاء مع العين

أسقطه الأئمة من كتبهم، فإن الأزهري قال، العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة. قال صاحب اللسان (٢): ورأيت في حاشية النسخة التي نقلت منها - يعني نسخة التهذيب - ما نصه: ذكر أبو الحسن الحضرمي (٣) أن أبا عمرو قال: الحعحعة: زجر بالكبش، مثل الحأحأة، وهذا صح عنه، قال: وأحسبه التيس عليه لقرب مخرج الهمزة من العين في قولهم: حأحأ، فظنها عينا، وهذا شاق على اللسان، ولذلك لم تجتمع الحاء مع العين في كلمة. قال الجرجاني: وهذا الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو، وإنما قال في كتاب النوادر: الحأحأة - وزن الحعحعة - أ يقول للكبش: حأحأ، زجر، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبداً.

فصل الخاء مع العين

[خبتع]: خبتع، كقطرب أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن دريد: هو ع، وسيأتي أيضاً خنتع بالنون: اسم موضع، إن لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر (٤).

[خبدع]: الخبدع، كقطرب والبدال مهملة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: هو الضفدع في بعض اللغات، وضبطه صاحب اللسان بالذال المعجمة.

[خبدع]: خبدع، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان (٥). وقال ابن حبيب: هو أبو قبيلة من همدان، وهو خبدع بن مالك بن ذي بارق واسمه جعونة بن مالك بن

جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نون بن همدان، كذا نقله الصاغاني.
[خبرع]: الخبروع، كعصفور، أهمله الجوهرى. وقال

(١) كذا بالأصل، والعبارة في الأساس: وفي الحديث: حتى إذا كان من ديار شبام على قدر مجاع الشبعان هو اسم قبيلة سموا بجبل لهمدان. يريد بالقبيلة شبام، وقد اشتبه على الشارح حيث ذكر ان مجاع الشبعان اسم قبيلة، وقد ورد في معجم البلدان شبام وشبام جبل. سكته عبد الله وهو شبام وهو من ولد أسعد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وقال الحازمي: شبام جبل باليمن نزله أو بطن من همدان فنسب اليه.

(٢) انظر اللسان جعل.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: أبو الحسن الحضرمي، الذي في اللسان: أبو إسحاق النجيري.

(٤) قيدها ياقوت في الخاء والباء وتاء منقطة باثنين من فوقها عن العمراني وقال هو بوزن طحلب، ولم ترد الفظة في الخاء والنون.

(٥) كذا، وفي اللسان: خبذع: الخبذع الضفدع في بعض اللغات. انظر الترجمة السابقة.

ابن دريد: هو النمام. والخبرعة فعله وهي النميمة، كذا في اللسان والعباب والتكملة. [خبع]: خبع بالمكان، كمنع: أقام به، وخبع فيه، أي دخل، عن ابن دريد، وخبع الصبي خبوعا بالضم: انقطع نفسه، وفحم من البكاء، كما في الصحاح والمحكم، ونقله ابن فارس أيضا. وقال: فإن كان صحيحا فهو من الباب، كأن بكاءه خبيء، قال: والخاء والباء والعين ليس أصلا، وذلك أن العين مبدلة من الهمزة. والخبع: الخبء، أي لغة فيه. يقال: خبعت الشيء، أي خبأته. نقله الجوهري. وفي اللسان: وأما الخبع بمعنى الخبء فعلى الإبدال، لا يعتد به من هذا الباب. قال ابن دريد: وبنو تميم يقولون للخباء: الخباج وأنشدوا لذي الرمة: أعن تو سمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسحوم يريد أن تو سمت.

قال: وأنشد أبو حاتم، لرجل من أهل اليمامة. فعيناش عيناها وجيدش جيدها * سوى عن عظم الساق منش دقيق يريد سوى أن، قال: وأكثر ربيعة يجعل كاف المؤنث شيئا. وعلى هذا قالوا: امرأة خبعة طلعة، كهزمة أي تختبئ تارة وتبدو أخرى. وفي اللسان: أي تخبأ نفسها مرة، وتبديها مرة، وهي بمعنى خبأة بالهمزة. * ومما يستدرك عليه:

الخبعة (١) كهزمة: المزعة من القطن، عن الهجري. [خترع]: الخيتروع، كحيزبون، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: هي المرأة التي لا تثبت على حال، كذا نقله الصاغاني عنه، وحيزبون لم يذكره المصنف، وقد نبهنا عليه في ح ز ب. [ختع]: ختع الرجل، كمنع، ختعا وختوعا: ركب الظلمة بالليل، ومضى فيها على القصد، كما يختع الدليل بالقوم، قال رؤبة: * أعيت أدلاء الفلاة الختعا *

وقال ابن دريد: ختع عليهم، إذا هجم عليهم. وقال ابن الأعرابي: ختع: هرب قال الطرماح يصف بقر الوحش: يلاوذن من حر كأن أواره * يذيب دماغ الضب وهو ختوع أي هارب من الحر.

وقال ابن عباد: ختع أسرع. وختعت الضبع: خمعت. وقال غيره: ختع الفحل خلف الإبل: إذا قارب في مشيه. وختع السراب ختوعا: اضمحل.

وقال ابن دريد: ختع كصرد: من أسماء الضبع، وليس بثبت وقال غيره: دليل ختع: هو الحاذق في الدلالة الماهر بها، نقله الجوهري، كالختع، ككتف، وجوهر، وصبور، يقال: وجدته ختع لا سقع، أي لا يتحير. وذكر الجوهري الخوتع. قال ذو الرمة:

يهما لا يجتازها المغرر * كأنما الأعلام فيها سير * بها يضل الخوتع المشهر
والخوتع، كجوهر: ضرب من الذباب كبار، وقيل: هو ذباب الكلب. وقال أبو حنيفة:
ذباب أزرق يكون في العشب، قال الراجز:
للخوتع الأزرق فيه صاهل * عزف كعزف الدف والجلجل
والخوتع: ولد الأرنب، نقله الجوهري.
وقال ابن عباد: الخوتع: الطمع.
وبهاء الخوتعة: هو الرجل القصير. وفي المثل: أشأم من خوتعة، هو وفي الصحاح:
زعموا
أنه رجل من بني غفيلة ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن

(١) عن اللسان وبالأصل والخبأ.

أسد بن ربيعة، كان مشؤوماً، لأنه دل كثيف (١) بن عمرو التغلبي وأصحابه على بني الزبان الذهلي قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل ومتفقها: وفي بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحارث بن مالك بن شيبان ابن سدوس بن ذهل، بالزاي والباء بواحدة، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي في نقد الكتاب، الريان، بالراء والياء، ثم قوله: الذهلي هو الصحيح، كما عرفت، وقد وجد بخط أبي سهل الهروي بالبدال المهملة، وهو خطأ، لثرة كانت عند عمرو بن الزبان، وكان سبب ذلك أن مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في [بعض] (٢) حروبهم، وكان ملك نحيفا قليل اللحم، وكان كثيف ضخما، فلما أراد مالك أسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل إليه مالك، فأوجره مالك السنان، وقال: لتستأسرن أو لأقتلنك، فاستبق (٣) هو وعمرو بن الزبان، وكلاهما أدركه، فقالا: قد حكمنا كثيفا، يا كثيف، من أسرك؟ فقال: لولا مالك ابن كومة كنت في أهلي، فلطمه عمرو بن الزبان، فغضب مالك. وقال: تلطم أسيري، إن فداءك يا كثيف مائة بعير، وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك، وجز ناصيته وأطلقه، فلم يزل كثيف يطلب عمرا باللطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له: خوتعة، وقد ندت لهم إبل، فخرج عمرو وإخوته في طلبها فأدركوها، فذبخوا حوارا فاشتووه. فأتوهم، أي كثيف وأصحابه بضعف عدادهم وقد (٤) جلسوا على الغداء وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء، أن يكنف كل رجل منهم رجلا، فمروا فيهم مجتازين، فدعوهم فأجابوهم، فجلسوا كما ائتمروا، فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو، فقال عمرو: يا كثيف، إن في خدي وقاء من خدك، وما في بكر بن وائل خد أكرم منه فلا تشب الحرب بيننا وبينك. قال: كلا، بل أقتلك وأقتل إخوتك، قال: فإن كنت فاعلا فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبسوا بالحروب، فإن وراءهم طالبا أطلب مني - يعني أباهم - فقتلوهم وجعل، وفي العباب: فقتلوهم وجعلوا رؤوسهم في مخلاة، وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها: الدهيم، فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته، فبركت. فقال: يا جارية، هذه ناقة عمرو، وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية، فجست المخلاة، فقالت: قد أصاب بنوك بيض النعام، فجاءت بالمخلاة فأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو، ثم رؤوس إخوته، فغسلها الزبان، ووضعها على ترس. وقال: آخر البز على القلوص فذهبت مثلا، أي هذا آخر عهدي بهم، لا أراهم بعده، وشبت الحرب بينه وبين بني غفيلة حتى أبادهم، فضربت العرب بخوتعة المثل في الشؤم، وبحمل الدهيم في الثقل. وقد ذكره الجوهري مختصرا، وأطال المصنف في شرحه تقليدا للصاغاني على عادته.

وقال ابن عباد: يقال للرجل الصحيح: هو أصح من الخوتعة.

وقال ابن دريد: الختعة (٥): أنثى النمر.

والختيعة، كسفيينة، كذا في الصحاح، ووجد بخط الجوهري: الخيتعة، كحيدرة (٦)، والأول الصواب: قطعة من آدم يلفها الرامي على أصابعه، كما في العباب، أي عند رمي

السهم. وفي الصحاح: جليدة يجعلها الرامي على إبهامه، ومثله في الأساس، وتقول:
أخذ الرامي الختية، وأمن الراعي الخديعة.
وقال ابن الأعرابي: الختاع ككتاب: الدستبانات، مثل ما يكون لأصحاب البزاة،
فارسية.

والختيع، كأمير: الداهية، والذي نقله الصاغانى عن ابن عباد: الختيع، كحيدر: الداهية.
وقال ابن دريد: انختع الرجل في الأرض، إذا ذهب فيها وأبعد.
* ومما يستدرك عليه:

ختع في الأرض ختوعاً: ذهب وانطلق.
ورجل ختعة، كهمزة: سريع في المشي.

-
- (١) ضبطت عن اللسان، وضبطت في مجمع الميداني: كثيف مثل رقم ٢٠٣٠.
 - (٢) زيادة عن الميداني.
 - (٣) عند الميداني: فاحتق فيه هو...
 - (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وهم قد.
 - (٥) في التكملة: والختعة مثال الهمزة.
 - (٦) الذي في الصحاح المطبوع: والختية.

وخوتعة بن صبرة (١): جد لرقبة ابن مصقلة.

[ختلع]: ختلع الرجل: أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي ظهر وخرج إلى البدو. قال: أخبرنا أبو حاتم قال: قلت لأم الهيثم - وكانت أعرابية فصيحة - ما فعلت فلانة؟ لأعرابية كنت أراها معها، فقالت: ختلعت والله طالعة، فقلت: ما ختلعت؟ فقالت: ظهرت. تريد أنها خرجت إلى البدو، كذا في الجمهرة، ونقله الصاغاني وصاحب اللسان، ثم إن ظاهر كلامهم أن التاء في الختلعة أصلية، ونقل شيخنا عن أبي حيان أنها زائدة، وأصل ختلع خلع، فتأمل.

[خثع]: الخوثع، كجوهري، والشاء مثلثة، أهمله الجوهري والصاغاني. وقال ثعلب: هو اللثيم. كما في اللسان.

[خدرع]: خدرع، بالمهملة، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي أسرع، وضبطه صاحب اللسان بالذال والمعجمة.

[خدع]: خدعه، كمنعه، يخدعه خدعا، بالفتح، ويكسر، مثال: سحره سحرا، كذا في الصحاح. قلت: والكسر عن أبي زيد، وأجاز غيره الفتح، قال رؤبة:
* وقد أداهي خدع من تخدعا *

ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم، كاختدعه، فانخدع، كما في الصحاح. وقال غيره: الخدع: إظهار خلاف ما تخفيه.

وفي المفردات، والبصائر: الخداع: إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يديه على خلاف ما يخفيه. والاسم الخديعة، وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني. زاد غيرهما: والخدعة، وقيل: الخدع والخديعة المصدر، والخدع والخداع الاسم. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحرب خدعة، مثلثة، وكهمزة، وروي بهن جميعا، والفتح أفصح، كما في الصحاح. وقال ثعلب: بلغنا أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم. ونسب الخطابي الضم إلى العامة. قال: ورواه الكسائي وأبو زيد كهمزة، كذا في إصلاح الألفاظ للخطابي، أي تنقضي أي ينقضي أمرها بخدعة (٢) واحدة، كما في العباب.

وقال ثعلب: من قال: خدعة فمعناه: من خدع فيها خدعة، فزلت قدمه وعطب، فليس لها إقالة.

قال ابن الأثير: وهو أفصح الروايات وأصحها. ومن قال: خدعة، أراد هي تخدع، كما يقال: رجل لعنة: يلعن كثيرا، وإذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب، فكأنما خدعت هي. ومن قال: خدعة، أراد أنها تخدع أهلها (٣)، كما قال عمرو بن معد يكرب:

الحرب أول ما تكون فنية * تسعى بيزتها لكل جهول

وفي المعجم في أ ج أ، أول من قال هذا عمرو بن الغوث بن طيئ، في قصة ذكرها عند نزول بني طيئ الجبلين.

وخذعة: ماءة (٤) لغني بن أعصر، ثم لبني عتريف بن سعد بن جلان (٥) بن غنم (٦) بن غني.

وخذعة: اسم امرأة، وقيل: اسم ناقة. وبهما فسر ما أنشد ابن الأعرابي:
أسير بشكوتي وأحل وحدي* وأرفع ذكر خدعة في السماع
وخذع الضب في جحره يخذع خدعا: دخل. وقال أبو العميثل: خدع الضب، إذا
دخل في وجاره ملتويا، وكذلك الضبي في كناسه، وهو في الضب أكثر. وفي حديث
القحط: خدعت الضباب، وجاءت الأعراب أي امتنعت في جحرتها، لأنهم طلبوها،
ومالوا عليها للجدب الذي أصابهم. وقال الليث: خدع الضب: إذا دخل جحره،
وكذلك غيره. وأنشد للطرماح:
يلاوذن من حر يكاد أواره* يذيب دماغ الضب وهو خدوع

(١) عن جمهرة انساب العرب ص ٢٩٧ وبالأصل حيرة وفي ابن حزم: خوتعة بن عبد الله بن صبرة.

(٢) ضبطت في التهذيب، ضبط حركة، بالفتح ثم السكون.

(٣) قال الأزهري وأجودها - أي لغات خدعة، ما قال الكسائي وأبو زيد خدعة أي كهزمة.

(٤) في معجم البلدان: ماء.

(٥) ضبطت عن جمهرة ابن حزم، وفي الإصابة: حلان بالحاء.

(٦) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٤٧ وبالأصل غنيم.

قال الصاغاني: الرواية ختوع بالتاء الفوقية، وقد تقدم.
وقال غيره: خدع الضب خدعا: استروح ريح الإنسان فدخل في جحره لثلا يحترش.
ومن المجاز: خدع الريق في الفم: قل وجف، كما في الأساس. وقال ابن الأعرابي: أي
فسد، وفي الصحاح: ييس. وقال غيره: خدع الريق خدعا: نقص، وإذا نقص خثر، وإذا
خثر أنتن، وأنشد الجوهري لسويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة:
أبيض اللون لذيذا طعمه * طيب الريق إذا الريق خدع
قال: لأنه يغلظ وقت السحر فييس وينتن.

ومن المجاز: كان فلان الكريم ثم خدع، أي أمسك، كما في الصحاح، زاد في
اللسان: ومنع وقال اللحياني: خدع الثوب خدعا، وثناه ثنيا بمعنى واحد، وهو مجاز.
ومن المجاز: خدع المطر خدعا، أي قل، وكذلك خدع الزمان خدعا، إذا قل مطره،
وأنشد الفارسي:

* وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا *

قلت: وقد تقدم في ج د ع:

* وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا *

وما أنشده الفارسي أعرف.

وخدعت الأمور: اختلفت، عن ابن عباد، وهو مجاز.

وخدع الرجل: قل ماله، وكذا خيره، وهو مجاز.

وخدعت عينه: غارت، عن اللحياني، وهو مجاز.

ومن المجاز: خدعت عين الشمس، أي غابت، وفي الأساس: غارت، قال: وهو من

خدع الضب، إذا أمعن في جحره.

ومن المجاز: خدعت السوق خدعا: كسدت، وكل كاسد خادع. وقيل: خدعت
السوق، أي قامت، فكأنه ضده، كانخدع كذا في النسخ، وصوابه كانخدعت، كما هو
نص اللحياني في النوادر.

ويقال: سوق خادعة، أي مختلفة متلونة، كما في الصحاح والعباب: زاد في الأساس:
تقوم تارة وتكسد أخرى. وقال أبو الدينار في حديثه: السوق خادعة، أي كاسدة. قال،

ويقال: السوق خادعة، إذا لم يقدر على الشيء إلا بغلاء. وقال الفراء: بنو أسد يقولون

(١): إن السعر لمخادع، وقد خدع: إذا ارتفع وغلا.

ومن المجاز: خلق خادع، أي متلون، وقد خدع الرجل خدعا، إذا تخلق بغير خلقه.

وبعير خادع وخالع، كما في العباب، ونص اللسان: بعير به خادع وخالع، إذا برك زال

عصبه في وظيف رجله، وبه خويدع وخويلع، والخادع أقل من الخالع.

والخدوع كصبور: الناقة تدر مرة القطر، وترفع لبنها مرة.

ومن المجاز: الخدوع: الطريق الذي يبين مرة، ويخفى أخرى. قال الشاعر يصف

الطريق:

ومستكره من دارس الدعس داثر * إذا غفلت عنه العيون خدوع
كالخداع، يقال: طريق خادع، إذا كان لا يفتن له. قال الطرماح يصف دار قوم:
خادعة المسلك أرسادها * تمسي وكونا فوق آرامها
والخدوع والخادع: الكثير الخداع. قال الطرماح:
كذي الطنء لا ينفك عوضا (٢)، كأنه * أخو حجرة بالعين وهو خدوع
كالخدعة، كهمزة، وكذلك المرأة.
والخدعة، بالضم: من يخدعه الناس كثيرا، كما يقال: رجل لعنة، وقد تقدم ذلك عن
ثعلب في شرح الحديث، وتقدم بحثه أيضا في ل ق ط، عن ابن بري مفصلا، فراجع.
والخدعة، كهمزة: قبيلة من تميم، وهم ربيعة بن

(١) في التهذيب: يقولون: إن السوق لخادع، وإن السعر لخادع.

(٢) في الديوان: عوض بدون تنوين.

كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. قال الأضبط بن قريع السعدي:
لكل هم من الهموم سعه * والمسي والصبح لا فلاح معه
أكرم من الضعيف علك أن تر * كع يوما والدهر قد رفعه
وصل وصال البعيد إن وصل الحب * ل، وأقص القريب إن قطعه
واقبل من الدهر ما أتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا تم * لك شيئا من أمر وزعه
حتى إذا ما انجلت عمايته * أقبل يلحى وغيه فجعه
أذود عن نفسه، ويخدعني * يا قوم، من عاذري من الخدعه

كتبت القطعة بتمامها لجودتها. ويروى: لا تهين الفقير أي لا تهين، فحذفت النون
الخفيفة لما استقبلها ساكن. وقال بعضهم: الخدعة في هذا البيت اسم للدهر، لتلونه.
ويقال: دهر خادع وخدعة، وهو مجاز.
والخيدع، كحيدر: من لا يوثق بمودته.

والغول الخيدع، أي الخداعة، وهو من ذلك. والطريق الخيدع: الجائر (١) عن وجهه
المخالف للقصد، لا يفطن له، كالخادع، وهو مجاز. ويقال: غرهم الخيدع، أي
السراب. ومنه أخذ الغول، وهو مجاز، ويكون معنى الغول من مجاز المجاز، وأخذ
السراب من الخيدع، بمعنى من لا يوثق بمودته.
والخيدع: الذئب المحتال، نقله الزمخشري والصاغانى، وهو مجاز.
وضب خدع، ككتف: مراوغ، كما في الصحاح، وزاد الزمخشري: وخادع، وهو
مجاز.

وفي المثل: أخذع من الضب كما في الصحاح. قال ابن الأعرابي: يقال ذلك إذا كان
لا يقدر عليه من الخدع. وفي العباب: وقال الفارسي: قال أبو زيد: وقالوا: إنك
لأخذع (٢) من ضب حرشته. ومعنى الحرش أن يمسح الرجل على فم جحر الضب
يتسمع الصوت، فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية، وربما أروح ريح الإنسان، فخدع
في جحره ولم يخرج، وأنشد الفارسي:

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلا، حرش الضباب الخوادع
حلو الخلا: حلو الكلام. وفي العباب: خداع الضب أن المحترش إذا مسح رأس جحره
ليظن أنه حية، فإن كان الضب مجربا أخرج ذنبه إلى نصف الجحر، فإن أحس بحية
ضربها فقطعها نصفين، وإن كان محترشا لم يمكنه الأخذ بذنبه فنجا، ولا يجترئ
المحترش أن يدخل يده في جحره، لأنه لا يخلو من عقرب، فهو يخاف لدغها، وبين
الضب والعقرب ألفة شديدة، وهو يستعين بها على المحترش، قال:
وأخذع من ضب إذا جاء حارث * أعد له عند الذنابة عقربا
وقيل: خداعه: تواريه، وطول إقامته في جحره، وقلة ظهوره، وشدة حذره.

والأخدع: عرق في موضع المحجمتين، وهو شعبة من الوريد وهما أخدعان، كما في الصحاح، وهما عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق، وقال اللحياني: هما عرقان في الرقبة، وقيل: هما الودجان. وفي الحديث أنه احتجم على الأخدعين والكاهل. قال الجوهري: وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه، أي لأنه شعبة من الوريد ج: أخداع قال الفرزدق:

وكنا إذا الجبار صعر خده * ضربناه حتى تستقيم الأخداع
والمخدوع: من قطع أخدعه، وقد خدعه يخدعه خدعا. وفي الحديث: تكون بين يدي
الدجال سنون خداعة. قال الجوهري، أي قليلة الزكاء والريع، من خدع المطر، إذا قل.
وخدع الريق، إذا يبس (٣)، فهو من مجاز

(١) الأساس: الحائد.

(٢) الأصل واللسان، وفيه في مادة حرش: يقال لهو أخبث من صب حرشته.

(٣) اللسان: إذا جف.

المجاز. قال الصاغاني: وقيل: إنه يكثر فيها الأمطار، ويقل فيها الريح، ويروى: إن بين يدي الساعة سنين غدارة، يكثر فيها المطر، يقل النبات، أي تطعمهم في الخصب بالمطر، ثم تخلف. فجعل ذلك غدرا منها وخديعة، قاله ابن الأثير. وقال شمر: السنون الخوادع: القليلة الخير الفواسد.

وقال ابن عباد: الخادعة: الباب الصغير في الباب الكبير. والبيت في جوف البيت، قال الراغب: كأن بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه.

وقال غيره: الخديعة: طعام لهم، أي للعرب، ويروى بالذال المعجمة، كما سيأتي. والمخدع كمنبر، ومحكم (١): الخزانة، حكاه يعقوب عن الفراء. قال: وأصله الضم، إلا أنهم كسروه استثقالا، كما في الصحاح، والمراد بالخزانة البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير.

وقال سيبويه: لم يأت مفعل اسما إلا المخدع، وما سواه صفة. وقال مسيلمة الكذاب لسجاح المتنبئة حين آمنت به وتزوجها، وخلا بها:

ألا قومي إلى المخدع * فقد هبى لك المضجع

فإن شئت سلقناك * وإن شئت على أربع

وإن شئت بثلثيه * وإن شئت به أجمع

فقلت: بل به أجمع، فإنه أجمع للشمل.

وأصل المخدع من الإخداع، وهو الإخفاء. وحكي في المخدع أيضا الفتح عن أبي سليمان الغنوي. واختلف في الفتح والكسر القناني وأبو شنبل، ففتح أحدهما وكسر الآخر. وبيت الأخطل:

صهباء قد كلفت من طول ما حبست * في مخدع بين جنات وأنهار

يروى الوجوه الثلاثة: فالفتح يستدرك به على المصنف والجوهري والصاغاني، فإنهم لم يذكروه.

وقال بعضهم: أخدعه: أوثقه إلى الشيء.

وأخدعه: حملة على المخادعة. ومنه قراءة يحيى بن يعمر " وما يخذعون إلا أنفسهم "

(٢) بضم الياء، وكسر الدال.

والمخدع، كمعظم: المجرب، وقد خدع مرارا حتى صار مجربا، كما في الصحاح.

وفي اللسان: رجل مخدع: خدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق.

والمخدع: المجرب للأمر.

وقال ابن شميل: رجل مخدع، أي مجرب (٣) صاحب دهاء ومكر، وقد خدع.

وأنشد:

* أباع بيعا من أريب مخدع *

وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

وروى الأصمعي: فتناديا. وروى معمر: فتبادرا. وقال أبو عبيدة: مخدع: ذو خدعة في الحرب، ويروى: مخدع - بالذال المعجمة - أي مضروب بالسيف مجروح. والتخديع: ضرب لا ينفذ ولا يحيك، نقله الصاغاني. وتخدع: أرى من نفسه أنه مخدوع وليس به، كانخدع. وانخدع أيضا مطاوع خدعته.

وقال الليث: انخدع: رضي بالخدع. والمخادعة في الآية الكريمة، وهو قوله تعالى: " يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم ": إظهار غير ما في النفس وذلك أنهم أبطنوا الكفر وأظهروا الإيمان، وإذا خادعوا المؤمنين فقد خادعوا الله. ونسب ذلك إلى الله تعالى من حيث أن معاملة الرسول كمعاملته، ولذلك قال: " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله " (٤). وجعل ذلك خداعا تفضيحا لفعلهم، وتنبها على عظم

(١) في الصحاح: مثال: المصحف والمصحف.

(٢) سورة البقرة الآية ٩.

(٣) التهذيب واللسان: مجرس.

(٤) سور الفتح الآية ١٠.

الرسول وعظم أوليائه وما يخادعون إلا أنفسهم، أي ما تحل عاقبة الخداع إلا بهم قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: وما يخادعون، بالألف وقرأ أبو حيوة " يخدعون الله والذين آمنوا وما يخدعون "، جميعا بغير ألف، على أن الفعل فيهما جميعا من الخداع. وفي اللسان: جاز يفاعل لغير الاثنين، لأن هذا المثال يقع كثيرا في اللغة للواحد، نحو: عاقبت اللص، وطارقت النعل. وقال الفارسي: والعرب تقول: خادعت فلانا، إذا كنت تروم خدعه. وعلى هذا يوجه قوله تعالى: " يخادعون الله وهو خادعهم " (١) معناه أنهم يقدرّون في أنفسهم أنهم يخادعون الله، والله هو الخداع لهم، أي المجازي لهم جزاء خداعهم. وقال الراغب في المفردات: وقول أهل اللغة إن هذا على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فيجب أن يعلم أن المقصود بمثله في الحذف لا يحصل لو أتى بالمضاف المحذوف، ولما ذكرنا من التنبيه على أمرين: أحدهما فظاعة فعلهم فيما تجرّوه من الخديعة، وأنهم بمخادعتهم إياه يخادعون الله، والثاني: التنبيه على عظم المقصود بالخداع، وأن معاملته كمعاملة الله. وقراءة مورك العجلي وما يخدعون إلا أنفسهم، بفتح الياء والخاء وكسر الدال المشددة من غير ألف على إرادة يخدعون، أدغمت التاء في الدال، ونقلت فتحتها إلى الخاء.

وخادع: ترك عن الأصمعي، وأنشد للراعي:

وخادع المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول (٢)

وهكذا رواه شمر، وفسره، ورواه أبو عمرو: خادع الحمد، وفسر، أي تركوا الحمد، لأنهم ليسوا من أهله.

والخداع، ككتاب: المنع والحيلة، نقله الصاغاني عن ابن الأعرابي. والذي في اللسان عن ابن الأعرابي: الخدع: منع الحق، والختم: منع القلب من الإيمان.

والتخدع: تكلفه، أي الخداع، قال رؤبة:

فقد أداهي خدع من تخدعا * بالوصل أو أقطع ذاك الأقطعا

* ومما يستدرك عليه:

خدعه تخديعا، وخادعه، وتخدعه، واختدعه: خدعه، وهو خداع وخدع، كشداد وكتف، عن اللحياني، وكذلك خيدع، كحيدر. وخذعته: ظفرت به.

وتخادع القوم: خدع بعضهم بعضا.

وانخدع: أرى أنه مخدوع وليس به.

والخدعة بالضم: ما تخدع به.

وماء خادع: لا يهتدى له، وهو مجاز. وخذعت الشيء وأخذعته: كتمته وأخفيته.

والمخدع، كمقعد: لغة في المخدع، والمخدع بالكسر والضم، عن أبي سليمان

الغنوي، وقد تقدم.

والمخدع أيضا: ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش، والعرش: الحائط بيني بين

حائطي البيت، لا يبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف العرش الداخل إلى أقصى

البيت، ويسقف به.
وانخدع الضب مثل خدع: استروح فاستتر، لئلا يحترش.
وخدع مني فلان، إذا توارى ولم يظهر.
وخدع الثعلب، إذا أخذ في الروغان.
وخدع الشيء خدعا: فسد، والخادع: الفاسد من الطعام وغيره. ودينار خادع، أي ناقص. وفلان خادع الرأي: إذا (٣) كان لا يثبت على رأي واحد. وهو مجاز.
وخدعت العين خدعا: لم تنم. وما خدعت بعينه خدعة، أي نعسة تخدع، أي ما مرت بها، وهو مجاز، قال الممزق العبدى:
أرقت ولم تخدع بعيني نعسة* ومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق
وخادعته: كاسدته. وقال الفراء: بنو أسد يقولون: إن السعر لمخادع، وقد خدع: إذا ارتفع وغلا.

(١) سورة النساء الآية ١٤٢.
(٢) ديوانه ص ١٩٤ وتخرجه فيه.
(٣) في اللسان: إذا كان متلونا لا يثبت...

وقال كراع: الخدع: حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف.
قلت: وهذا قد تقدم في ج د ع.

والمخدع، كمعظم: المخدوع، قال الشاعر:

سمح اليمين إذا أردت يمينه * بسفارة السفراء غير مخدع
أراد غير مخدوع. وقد روي جد مخدع أي أنه مجرب، والأكثر في مثل هذا أن يكون
بعد صفة من لفظ المضاف إليه كقولهم: أنت عالم جد عالم.

ورجل شديد الأخدع، أي شديد موضع الأخدع، كما في الصحاح والعباب. قال: ولا
كذلك شديد النسا. قالوا: وكذلك شديد الأبهري. وأما قولهم في الفرس: إنه لشديد
النسا، فيراد بذلك النسا نفسه، لأن النسا إذا كان قصيرا كان أشد للرجل، فإذا كان
طويلا استرخت رجله.

ورجل خادع: نكد، وهو مجاز. ورجل شديد الأخدع: ممتنع أبي، ولين الأخدع
بخلاف ذلك.

ويقال: لوى فلان أخدعه، إذا عرض وتكبر. وسوى أخدعه، إذا ترك التكبر، وهو
مجاز.

والخيدع، كحيدر: السنور، عن ابن بري. واسم امرأة، وهي أم يربوع، ومنه المثل: لقد
خلى ابن خيدع ثلثة حكاه يعقوب، وقد مر ذكره في ر أ ب، فراجعه.
وخدعة، بالفتح: اسم رجل لأنه كان يكثر ذكر خدعة - وهي ناقة أو امرأة - فسمي
به.

وابن خداع: مشهور من أئمة النسب.

[خدع]: خذع اللحم والشحم وما لا صلابة فيه، مثل القرعة ونحوها، كمنع، يخذعه
خذعا: حزره وقطعه، كالتشريح من غير بينونة في مواضع منه، كما يفعل بالجنب عند
الشواء. ومنه الخديعة: اسم لطعام بالشام يتخذ من اللحم، نقله الجوهري. قال

الصاغاني: ويقال: الخديعة، والإعجام أصح، وقد تقدم.

والمخدعة، كمكلسة: السكين، لأنه يخذع بها اللحم.

والخيدع، كصيقل: العيب بالإنسان نقله الصاغاني.

وقال ابن عباد: يقال: ذهبوا خذع مدع، كعنب مبنين بالفتح، أي متفرقين، والجيم لغة
فيه كما تقدم.

والمخدع: كمعظم: الشواء، عن ابن الأعرابي، وكذلك المغلس (١) والوزيم.

وقال أبو حنيفة: المخدع من النبات: ما أكل أعلاه، ومثله في المحيط. أو المخدع: ما
قطع أعلاه من الشجر، نقله ابن عباد: أو ما قطع من أطرافه، وهذا قول ابن الأعرابي.

والتخديع: التقطيع. يقال: خذعته بالسيف تخديعا: إذا قطعته، ومنه المخدع وهو

المقطع، كما في الصحاح أو هو تقطيع من غير إبانة، كالتشريح. قال الجوهري: وكان
أبو عمرو يروي قول أبي ذؤيب:

* وكلاهما بطل اللقاء مخذع (٢) *
بالدال، أي مضروب بالسيف، يراد به كثرة ما جرح في الحروب. وفي اللسان: أراد أنه
قد قطع في مواضع منه، لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد
جرح، كأنه مشطب بالسيوف.
والتخذيع: الضرب بالسيف لا ينفذ ولا يحيك، عن ابن عباد. ويروى بالدال أيضا وقد
تقدم.

* ومما يستدرك عليه:

تخذع الشيء: تقطع.

والخذعة، بالفتح، والخذعون، بالضم: القطعة من القرع ونحوه. وقول رؤبة يصف
ثورا:

كأنه حامل جنب أخذعا * من بغيه والرفق حتى أكنعا
فقد قال ابن الأعرابي: معناه قد خذع لحمه فتدلى عنه. وأكنع: دنا منه. والخذع:
الميل.

والمخذع، كمعظم: لقب مالك ابن عمرو بن غنم الكلبي، نقله الحافظ.

(١) في التهذيب والمعلس.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٨ برواية مخذع بالدال المهملة، وصدرة:

فتناديا وتواقفت خيلاهما

ويروي: فتناذرا ويروي فتنازلا.

[خرشع]: الخرشعة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: هي قنة صغيرة من الجبل، ج: خرشع وخراشع، كذا في العباب والتكملة.
[خرع]: الخرع، كالمنع: الشق. يقال: خرعته فانخرع، كما في الصحاح. والخرع، بالتحريك: سمة في أذن الشاة، عن ابن عباد، وقد خرعها يخرعها خرعا من حد منع، أي شقها. وقيل: هو شقها في الوسط، وذلك أن يقطع أعلى أذنها (١) في طولها فتصير الأذن ثلاث قطع، فتسترخي الوسطى على المحارة، وهي مخروطية. والخرع أيضا: لين المفاصل، عن ابن دريد. والرخاوة في الشيء. مصدره الخراعة، بالفتح، والخروع والخرع بضمهما، كذا في النسخ، والصواب: والخروعة والخرع، الأولى مع الخراعة نقلها ابن دريد، والأخيرة عن ابن عباد. وقد خرع الشيء، ككرم. وقال شمر: الخرع: هو الدهش، كما في الصحاح. ومنه قول أبي طالب لما أدركه الموت: لولا رهبة أن تقول قريش: دهره (٢) الخرع لفعلت. وفي أخرى: لقلتها. ويروى الجزع بالجيم والزاي، وهو الخوف. قال ثعلب: إنما هو الخرع، بالخاء والراء. وخرع الرجل كفرح: ضعف، ومنه حديث أبي سعيد الخدري: لو يسمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الأثير: أي دهش وضعف، فهو خرع، ككتف، كما في الصحاح. زاد في العباب: وكل ضعيف رخو خرع (٣). وزاد أبو عمرو: خريع بمعنى ضعيف. وقال رؤبة:
* لا خرع العظم ولا موصما *
وأنشد الصاغانى:

ولاتك من أخذان كل يراعة * خريع كسقب البان جوف مكاسره
وقيل في تفسير حديث أبي سعيد المتقدم لخرع، أي انكسر، عن الليث.
وخرعت النخلة: ذهب كربها، كما في الصحاح.
والخريع، كأمير: المشفر المتدلي، أي مشفر البعير، كما في الصحاح، وأنشد للطرماح:
خريع النعو مضطرب النواحي * كأخلاق الغريفة ذي غضون
هكذا هو في الصحاح. وهكذا وجد بخط الأزهري أيضا، وصواب إنشاده: ذا غضون،
لأنه صفة خريع. وقبله:

تمر على الوراك إذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين
وسياتي ذكر ذلك في غ ر ف.
وقال ابن فارس: سرقة من عتبية (٤) ابن مرداس، حيث قال:
تكف شبا الأنياب عنها بمشفر * خريع كسبت الأحوري المنخصر
والخريع: الناقة التي بها خراع، بالضم، وهو داء يصيب البعير فيسقط ميتا، ولم يخص ابن الأعرابي به بعيرا ولا غيره، إنما قال: الخراع: أن يكون صحيحا فيقع ميتا.
والخريع: المرأة الفاجرة. قال الجوهري: وأنكره الأصمعي. أو هي التي تتشى لنا، وهو قول الأصمعي الذي نقله الجوهري، إلا أن قول الراجز يؤيد القول الأول:

إذا الخريج العنقفير الحذمه * يؤرها فحل شديد الصممه
وكذا قول كثير الآتي ذكره في المستدركات، الخريعة، والخروع كسفينة وصبور،
وهاتان عن ابن عباد.

والخروع، كدرهم: نبت معروف لا يرعى. قال الجوهري: ولم يجيء على هذا الوزن
إلا حرفان: خروع، وعتود، وهو اسم واد. قلت: وزيد: ذرود: اسم جبل، وعتور: اسم
واد، وليس بتصحيح عتود، كما مر البحث فيه. وجدول لغة في الجدول. وقيل:
خروع ملحق

(١) في القاموس: آذانها.

(٢) عن النهاية دهر وبالأصل وهره وفي النهاية واللسان هنا: أدركه.

(٣) ومثله في التهذيب واللسان.

(٤) في التهذيب: عتبة وكلاهما تقال.

بدرهم. وقال شيخنا: إن كان خروعا على رأي من يجعله رباعيا ويلحقه بدرهم فالتمثيل ظاهر، وفيه: أن ذكره هنا يخالفه، وإن قصد أنه فعول والواو زائدة كما اقتضاه ذكره هنا، فالتمثيل به لا يخلو عن نظر انتهى. وقيل: سمي الخروع لرخاوته، وهي شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسسم الهندي، مشتق من الخرع (١) قال ابن جزلة: أجوده البحري، وخاصيته إسهال البلغم، وينفع من القولنج والفالج والقوة، والبلغم، وقدر ما يؤخذ منه إلى مثقال.

والخريع، كسكيت: العصفور، عن ابن الأعرابي وابن دريد والدينوري، كما في العباب. وزاد

الأخير في ضبطه: كأمير، وهكذا ضبطه ابن جزلة أيضا، أو القرطم، عن ابن عباد. والخراع، كغراب: جنون الناقة، عن الكسائي: وقال شمر: الجنون، والطوفان، والثول، والخراع، واحد.

وقيل: الخراع: انقطاع في ظهرها تصبح منه باركة لا تقوم، ولم يخص به ابن الأعرابي بعيرا ولا غيره، كما تقدم. وحكى ابن بري عن ابن الأعرابي أن الخراع يصيب الإبل إذا رعت الندى في الدمن والحشوش. وأنشد لرجل هجا رجلا بالجهل، وقلة المعرفة: أبوك الذي أخبرت يحبس خيله * حذار الندى حتى يحف لها البقل وصفه بالجهل، لأن الخيل لا يضرها الندى، إنما يضر الإبل والغنم. وخرعون، بالضم، وهو في التكملة مفتوح ضبطا بالقلم (٢) ويدل له أيضا إطلاق العباب: ة، بسمرقند.

والخرع، ككتف: لقب عمرو ابن عيس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحارث بن تيم (٣) ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، جد عوف بن عطية الشاعر الفارسي (٤).

وقال ابن عباد: رجل مخرع، كمعظم: كثير الاختلاف في أخلاقه. وقال ابن فارس: المخرع: المختلف الأخلاق، وفيه نظر، كما في العباب. قلت: ولعل صوابه المجزع، بالجيم والزاي.

واخترعه، أي الشيء: شقه واقتطعه واختزله. وفي الصحاح: اشتقه ويقال: أنشأه وأبتدأه، هكذا في النسخ. والذي في الصحاح والعباب: وأبتدعه. وفي الأساس: اخترع باطلا: اخترقه (٥). واخترع الله الأشياء: ابتدعها بلا سبب. واخترع فلانا: إذا خانته وأخذ من ماله، كاخترعه، بالزاي. ومنه الحديث ينفق على المغيبة من مال زوجها ما لم تخترع ماله، أي ما لم تقتطعه وتأخذه. وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الخيانة، وليس بخارج عن معنى القطع، وحكى ذلك الهروي في الغريبين. واخترعه: استهلكه، عن ابن شميل. وقال ابن عباد: اخترع الدابة، إذا تسخرها لغيره أياما ثم ردها.

وانخرع: لغة في انخلع. وفي الصحاح: انخرعت كنفه لغة في انخلعت.

وقال الليث: انخرع الرجل: انكسر وضعف. وانخرعت القناة انشقت وتفتتت.
* ومما يستدرك عليه:

كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب فهو خروع، كدرهم. قال عدي بن زيد
يصف بقر الوحش:

والخنس يزجين في طوائفه * يقر من خروع ريان أثمارا
قال الصاغاني: يريد النبات الخوار من نعمته وريه. فأما الخروع المعروف فلا يرعاه
شيء، كما تقدم.

وقال الأصمعي: وكل نبت ضعيف يتشنى: خروع، أي نبت كان، نقله الجوهري
وأنشد:

تلاعب مثني حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذوي خروع قفر

(١) الأصل والتهذيب، وفي اللسان: التخرع.

(٢) قيدها ياقوت نصا بفتح أوله، وتسكين ثانيه وعين مهملة وآخره نون.

(٣) عن جمهرة ابن حزم ص ١٩٩ وبالأصل تميم.

(٤) كذا بالأصل ولعله تحريف الفارس.

(٥) في الأساس: اخترصه.

والخريع، كأمير: المرأة الحسنة. وقيل: هي الشابة الناعمة. وقيل: هي الماجنة المرحمة. والجمع خروع وخرايع، حكاهما ابن الأعرابي. وقيل: الخريع والخريعة: التي لا ترد يد لأمس، كأنها تتخرع له. قال يصف راحلته:

تمشي أمام العيس وهي فيها * مشى الخريع تركت بنيتها
وكل سريع الإنكسار: خريع، وقال كثير:

وفيهن أشباه المهارعت الملا * نواعم بيض في الهوى غير خرع
أراد غير فواجر، لأنه إنما نفى عنها المقابح لا المحاسن. وفي هذا القول رد على الأصمعي (١).

وتخرع الرجل: استرخى وضعف ولان.

وفي فلان خرع، محركة، أي جبن وخور، وهو مجاز. وشفة خريع، كأمير: لينة. ونخرعت أعضاء البعير، وتخرعت: زالت عن موضعها. قال العجاج:

* ومن همزنا عزة تخرعا *

والخرع، ككتف: الفصيل الضعيف. وقيل: هو الصغير الذي يرضع. وانخرعت له: لنت.

والخريع: الغصن، في بعض اللغات لنعمته وتثنيه.

وغصن خرع: ناعم لين. قال الراعي يذكر ماء:

* معانقا ساق ربا ساقها خرع (٢) *

والخراويع من النساء: الحسان. وامرأة خروعة: حسنة رخصة لينة. وعيش خروع، وشباب خروع: أي ناعم. وهو مجاز. وقال أبو النجم:

* فهي تمطي في شباب خروع *

والخريع: المريب، لأن المريب خائف، فكأنه حوار. قال:

خريع متى يمش الخبيث بأرضه * فإن الحلال لا محالة ذائقه

والخراعة: لغة في الخلاعة، وهي الدعارة، قال ابن بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابي: إن تشبهيني تشبهني مخرعا * خراعة مني ودينا أخضعا * لا تصلح الخود

عليهن معا

ورجل مخرع، كمعظم: ذاهب في الباطل.

ويقال: اخترع عودا من الشجرة، إذا كسرهما.

واخترع الشيء: ارتجله، والاسم الخرعة، بالكسر.

وقال ابن الأعرابي: خرع الرجل، كفرح: إذا استرخى رأيه بعد قوة، وضعف جسمه بعد صلابته.

وخرع الرجل والبعير، كعني: إذا وقع أو جن. وناقاة مخروعة: أصابها الخراع، وهو مرض يفاجئها.

وثوب مخرع، كمعظم: مصبوغ بالعصفر.

[خرفع]: الخرفع، كقنفذ، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو القطن الفاسد في براعيمه، وهي الأكمة قبل أن تتفتق. وقال غيره: هو القطن عامة. وقال أبو عمرو: الخرفع: ما يكون في جراء العشر، وهو حراق الأعراب، وقال ابن جزلة: هو ثمر العشر، وله جلدة رقيقة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن. قال ابن مقبل:

يعتاد خيشومها من قرطها زبد * كأن بالأنف منها خرفعا خشفا
هكذا أورده سيده.

وقال الدينوري: الخرفع: جنى العشر. قال: وقال أبو زياد: يخرج للعشر نفاخ، كأنه شقاشق الجمال التي تهدر فيها، ويخرج في جوف ذلك النفاخ حراق لم يفتدح الناس في أجود منه، ويحشونه المخاد والوسائد.

(١) تقدم ان الأصمعي كان يكره ان تكون الخريع الفاجرة، وقال: هي التي تتشنى من اللين.
(٢) ديوانه ص ١٥٨ وصدده فيه:
باكرته وفضول الريح تنسجه

وقال أبو نصر: ثمر العشر الخرفع، حشوه زغب مثل القطن يحشى به، ولبياضه وتنفشه شبه الشعراء الزبد الذي يخطم خراطيم الإبل به، قال ابن مقبل: يضحي على خطمها من قرطها زبد * كأن بالرأس منها خرفعا ندفا (١) ويقال: هو القطن المندوف نقله الأزهري وهو قول أبي عمرو، كالخرفع، كزبرج، كما زعمه بعض الرواة. وقال أبو مسحل: القطن يقال له الخرفع بالكسر، وأنشد ابن بري للراجز:

أتحملون بعدي السيوفا * أم تغزلون الخرفع المندوفا
* ومما يستدرك عليه:

الخرفع، بكسر الخاء وضم الفاء: لغة في الخرفع والخرفع، كقنفذ وزبرج، نقله صاحب اللسان عن ابن جنى.

[خزع]: الخزع كالمنع: القطع، كالتخزيع، يقال: خزعت اللحم خزعا فانخزع، كقولك: قطعته فانقطع. وخزعته: قطعته قطعاً.

والخزع: التخلف عن الصحب. يقال: خزع فلان عن أصحابه، إذا تخلف عنهم، وكذلك تخزع، كما في الصحاح، أي كان في مسيرهم، فخنس عنهم. والخزاعة، بالضم: القطعة تقطع. وفي العباب: تقطع من الشيء. وخزاعة، بلا لام: حي من الأزد، قال ابن الكلبي: ولد حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر، وهو ماء السماء، ربيعة وهو لحي، وأقصى وعديا وكعبا، وهم خزاعة، وأمهم بنت أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، فولد ربيعة عمرا، وهو الذي بحر البحيرة، وسيب السائبة، ووصل الوصييلة، وحمى الحامي، ودعا العرب إلى عبادة الأوثان، وهو خزاعة. وأمه فهيرة بنت عامر بن الحارث بن مضاخ الجرهمي. ومنه تفرقت خزاعة، وإنما صارت الحجابة إلى عمرو بن ربيعة من قبل فهيرة الجرهمية، وكان أبوها آخر من حجب من جرهم، وقد حجب عمرو، وهذه خزاعة. سموا بذلك لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب، فانتهوا إلى مكة تخزعوا عن قومهم، وأقاموا بمكة وسار الآخرون إلى الشام. وقال ابن الكلبي: لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة. وفي الصحاح: لأن الأزد لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخلفت عنهم خزاعة، وأقامت بها. قال الشاعر:

فلما هبطنا بطن مر تخزعت * خزاعة عنا في حلول كراكر
والبيت لحسان، كما في هوامش الصحاح، وهكذا أنشده له الليث. والصواب أنه لعون بن أيوب الأنصاري أحد بني عمرو بن سواد بن غنم، كما حققه الصاغانى. ورجل خزعة، كهزمة: عوقة، نقله الجوهري والصاغانى. وقال أبو عمرو: الخوزع، كجوهري: العجوز، وأنشد: وقد أتتني خوزع لم ترقد فحذفتني حذفة التقصد

والخوزعة بهاء: الرملة المنقطعة من معظم الرمل، نقله الجوهري. ويقال: به خزعة، أي ظلع من إحدى رجليه، وكذلك به خمعة، وبه خزلة وبه قزلة، بمعنى.
والخزعة بالكسر: القطعة من اللحم. يقال: هذه خزعة لحم تخزعتها من الجزور، أي اقتطعتها. والخزاع، كغراب: الموت، عن ابن عباد.
وانخرع الحبل: انقطع من نصفه، ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه.
وانخرع متنه: انحنى كبيرا وضعفا.
وتخزع اللحم من الجزور: اقتطعه. ومنه حديث أنس في الأضحية: فتوزعوها، أو تخزعوها أي فرقوها.
وتخزع القوم الشيء بينهم: اقتسموه قطعا.
* ومما يستدرك عليه:
رجل خزوع مخزاع: يختزل أموال الناس.

(١) بالأصل من فرطها والمثبت عن الديوان واللسان والتكملة.
(٢) عن معجم البلدان من وسيرة ابن هشام ١ / ٩٤ وفي بعض نسخها عوف والبيت من قصيدة له. وهو أيضا في ديوان حسان ص ١١٩.

واختزعتة عن القوم: قطعتة عنهم.
وخزعني ظلع في رجلي تخزيعا، أي قطعني عن المشي، وهكذا في نسخ الصحاح كلها، ومثله في العباب. ورأيت بهامش (١) بخط بعض الفضلاء أن صوابه خزعني، بالتخفيف، فتأمل.

واختزع فلانا عرق سوء، واختزله أي اقتطعه دون المكارم وقعد به (٢). وقال أبو عيسى: يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول: ما يزال خزعة خزعه، أي شيء سنحه (٣)، أي عدله وصرفه.

وخزع منه شيئا، واختزعه، وتخزعه: أخذه.
والمخزوع، كمعظم: الكثير الاختلاف في أخلاقه. قال ثعلبة بن أوس الكلابي: قد راهقت بنتي أن ترعرعا* إن تشبهيني تشبهني مخزعا (٤)* خراعة مني ودينا أخضعا

وهكذا ذكره صاحب اللسان هنا. وقد تقدم ذلك عن ابن فارس في خ ر ع، مع نظر فيه، فراجع. ويقال: فلان خزع منه، كما تقول: نال منه، ووضع منه.
وقال ابن عباد: خزعت الشيء بينهم تخزيعا: قسمته.
وقال ابن عباد أيضا: الخزاع، بالضم: من أدواء الإبل، يأخذ في العنق. وناقاة مخزوعة. قلت: وهو تصحيف، صوابه الخراع، بالراء. وقد ذكر قريبا، نبه عليه الصاغانى.
وثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة: شاعر. [خسع]: خسع عنه كذا، كعني، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الخارزنجي: أي نفى.

قال: وخسيسة القوم وخاسعهم: أخسهم، كما في العباب والتكملة.
[خشع]: الخشوع: الخضوع: كالاختشاع، والفعل كمنع، يقال: خشع يخشع خشوعا، واختشع. نقله الجوهري، وقال الليث: يقال: اختشع فلان ولا يقال: اختشع ببصره. أو الخشوع: قريب المعنى من الخضوع، قاله الليث. أو هو ونص العين: إلا أن الخضوع في البدن، وهو الإقرار بالاستخذاء، والخشوع في الصوت والبصر. قال الله تعالى: "خاشعة أبصارهم" (٥) وقرئ: "خاشعا أبصارهم". قال الزجاج: هو منصوب على الحال. وخشع ببصره، أي غضه، وهو مجاز. وفي النهاية: الخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن. ومنه حديث جابر: أنه أقبل علينا، فقال: أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ قال: فخشعنا، أي خشينا وخضعنا. قال: وهكذا جاء في كتاب أبي موسى، والذي جاء في كتاب مسلم: فخشعنا بالجيم، وشرحه الحميدي في غريبه فقال: الخشوع: الفزع والخوف.

والخشوع: السكون والتذلل. ومنه قوله تعالى: "وخشعت الأصوات للرحمن" (٦) أي انخفضت. وقيل: سكنت. وكل ساكن خاضع وخاشع.

والخشوع في الكوكب: دنوه من الغروب، كما في العباب، وهو قول أبي عدنان وأبي

صالح الكلابي. أما نص أبي عدنان: خشعت الكواكب، إذا دنت من المغيب،
وخضعت أيدي الكواكب: أي مالت لتغيب. ونص أبي صالح: خشوع الكواكب، إذا
غارت وكادت أن تغيب (٧) في مغيها، وأنشد:
* بدر تكاد له الكواكب تخشع *
وهو مجاز.

ومن المجاز أيضا: الخاشع: المكان المغبر لا منزل به.
وفي الصحاح: بلدة خاشعة: مغبرة لا منزل بها، ومكان خاشع. وأنشد الصاغاني
لجرير:

-
- (١) كذا بالأصل.
 - (٢) هو قول خليفة الحصيني، كما في التهذيب.
 - (٣) في التهذيب: أي شيء سنحه عن الطريق.
 - (٤) ورد في مادة خرع مخرعا، بالراء.
 - (٥) سورة القلم الآية ٤٣.
 - (٦) سورة طه الآية ١٠٨.
 - (٧) في التهذيب: إذا غارت فكادت تغيب.

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة، والجبال الخشع
وقال النابغة الذبياني يصف آثار الديار:

رماد ككحل العين ما إن تبينه * ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع
وفي اللسان: الخاشع من الأرض: الذي تثيره الرياح لسهولته، فتمحو آثاره.
وقال الزجاج في قوله تعالى: "ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة" (١).
أي متغيرة متهشمة، أراد متهشمة النبات. وقال غيره: أي مطمئنة ساكنة. وقالوا: إذا
بيست الأرض ولم تمطر قيل: قد خشعت. وذكر الآية (٢). قال: والعرب تقول: رأينا
أرض بني فلان خاشعة هامدة، ما فيها خضراء.
والمكان الخاشع أيضا: الذي لا يهتدى له، نقله الصاغانى.
وقال ابن دريد: للخشوع مواضع: الخاشع: المستكين. والخاشع: الراكع في بعض
اللغات.

ومن المجاز: خشع السنام. أي سنام البعير، إذا ذهب إلا أقله، كما في العباب. وفي
اللسان: إذا أنضي، فذهب شحمه، وتطأطأ شرفه.
وخشع فلان خراشي صدره فخشعت هي: إذا ألقى بزاقا لزجا، لازم متعدد، كما في
العباب.

وقال ابن دريد: أي رمى بها.

قال: والخشعة، بالكسر: الصبي يلزق، هكذا في النسخ، والصواب: يبقر عنه بطن أمه
إذا مات وهو حي، قال ابن بري. قال ابن خالويه: والخشعة: ولد البقير، والبقير: المرأة
تموت وفي بطنها ولد حي، فيبقر بطنها ويخرج، وكان بكير بن عبد العزيز خشعة. قال
صاحب اللسان: ورأيت في حاشية نسخة من أمالي الشيخ ابن بري موثوق بها، قال
الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة ابن بدر:

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها * متى تلق يوما ذا جلاد تجالد
خشعة: أم خارجة، وهي البقيرة. كانت ماتت وهو في بطنها يرتكم، فبقر بطنها
فسميت البقيرة، وسمي خارجة، لأنهم أخرجوه من بطنها.
والخشعة، بالضم: القطعة من الأرض الغليظة، عن ابن دريد. وقال الليث: الخشعة من
الأرض: قف قد غلبت عليه السهولة، أي ليس بحجر ولا طين.
وقال الجوهري: هي الأكمة المتواضعة. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول للجمجمة اللاطئة
الملتزقة بالأرض هي الخشعة والسروعة والقائدة. وج: خشع، كصرد. قال أبو زيد
يصف صروف الدهر:

جازعات إليهم خشع الأو * داة قوتا تسقى ضياح المديد
الأوداة: الأودية على القلب. ويروى خشع: جمع خاشع.
قال الجوهري: وفي الحديث: كانت الأرض خاشعة على الماء، ثم دحيت.
قلت: والذي في الغريين للهروي: كانت الكعبة خاشعة على الماء فدحيت منها

الأرض.
وفي العباب من حديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما: خلق الله البيت قبل أن
يخلق الأرض بألف عام، وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء، وكانت
الأرض تحته كأنها خاشعة على الماء. ويروى: خشفة، فدحيت الأرض من تحته،
والخشفة: صخرة تبت في البحر، وسيأتي (٣).
وتخشع: تضرع، قاله الليث، وأنشد:
ومدجج يحمي الكتبية لا يرى * عند البديعة ضارعا يتخشع
وقال الجوهري: التخشع: تكلف الخشوع.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) سورة فصلت الآية ٣٩.
(٢) يعنى قوله تعالى: (وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) سورة الحج الآية ٥.
(٣) ويروى: خشفة بالحاء والفاء، انظر التهذيب، والنهاية في مادة حشف وفي خشف.

تخشع واختشع: رمى ببصره نحو الأرض، وغضبه، وخفض صوته.
وقوم خشع، كركع: متخشعون.
وخشع بصره: انكسر، قال ذو الرمة:
تجلى السرى عن كل خرق كأنه * صفيحة سيف طرفه غير خاشع
والخشوع: الخوف: وبه فسر قوله تعالى: "الذين هم في صلاتهم خاشعون" (١)، أي خائفون.

واختشع: إذا طأطأ صدره وتواضع.
وقف (٢) خاشع: لا طيء بالأرض، وهو مجاز. وجماد خاشع: إذا تداعى واستوى مع الأرض، وهو مجاز.

ويقال: خشعت الشمس، وخسفت، وكسفت: بمعنى واحد، وهو مجاز. ويقال:
خشعت دونه الأبصار، وهو مجاز.

وخشعان، بالضم: قرية باليمن.

وحشيشة خاشعة: يابسة ساقطة على الأرض، وهو مجاز.

وكذا خشع الورق، إذا ذبل.

وأبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي المسند، لأن جده الأعلى كان يؤم الناس فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي، ذكره الحافظ لمنذري.

[خضرع]: الخضراع، كعلابط، أهمله الجوهري. وقال الليث: هو البخيل المتسمح

وتأبى شيمته السماحة، وفعله الخضرة، كالمخضرع، وأنشد ابن بري:

خضراع رد إلى أخلاقه * لما نهته النفس عن أخلاقه (٣)

[خضع]: خضع لله عز وجل، كمنع، يخضع خضوعاً: ذل وتطامن وتواضع ومنه قوله

تعالى: "فظلت أعناقهم لها خاضعين" (٤)، أي منقادين. وفي إتيان خاضعين مع ذكر

الأعناق كلام واسع للعلماء كأبي عمرو، والكسائي، والفراء (٥)، وجعله بعضهم بدل

غلط. والذي ذهب إليه الخليل وسيبويه أنه لما لم يكن الخضوع إلا خضوع الأعناق

جاز أن يخبر عن المضاف إليه، كاختضع، قال ذو الرمة يصف الظليم:

يظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا، ويسطع أحياناً فينتسب

أي مطأطأ. ويسطع: ينتصب.

وخضع: سكن وانقاد.

وأيضاً سكن لازم متعد. يقال: خضعت فخره، أي سكنته فسكن، فمن اللازم قوله

تعالى: "فلا تخضعن بالقول" (٦) أي لا تلتن، وقال جرير في تعدية خضع:

أعد الله للشعراء مني * صواعق يخضعون لها الرقابا

وخضع فلاناً إلى السوء، هكذا في النسخ، وصوابه إلى السوء، أي دعاه فهو خاضع،

وكذلك خنع فهو خانع، ومنه قولهم: اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخنوع.

ومن المجاز: خضع النجم، أي مال للغروب، وفي الصحاح: للمغيب. وكذلك

خضعت الشمس، كما قيل: ضرعت (٧)، والنجوم خواضع، وضوارع، وضواجع، كما
في الأساس، وقال ابن أحمر:
تكاد الشمس تخضع حين تبدو * لهن وما وبدن ومالحينا
وقال ذو الرمة:
* إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع (٨) *
ومن المجاز: خضعت الإبل، إذا جدت في سيرها، وهن خواضع، لأنها إذا جدت
طامنت أعناقها، قال الكميت:

-
- (١) سورة المؤمنون الآية ٢.
 - (٢) عن الأساس وبالأصل وخف.
 - (٣) في اللسان: عن انفاقه.
 - (٤) سورة الشعراء الآية ٤.
 - (٥) انظر التهذيب ١ / ٥٣ واللسان.
 - (٦) سورة الأحزاب الآية ٣٢.
 - (٧) في الأساس: ضرعت وضجعت.
 - (٨) ديوانه ص ٣٤٤ وصدره فيه:
كأن السلاف المحض منهن طعمة

خواضع في كل ديمومة * يكاد الظليم بها ينحل
وقال جرير:

ولقد ذكرتك والمطي خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل
والخضعة، كهزمة: من يخضع لكل أحد، نقله الجوهري والصاغاني.
وقال أبو عمرو: الخضعة: نخلة تنبت من النواة، لغة بني حنيفة.
والخضعة: من يقهر أقرانه ويخضعهم ويذلهم.

والخضوع، كصبور: الخاضع، ج: خضع ككتب وأنشد الجوهري للفرزدق يمدح يزيد
بن المهلب:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الأبصار
وقال ابن عباد: الخضوع: المرأة التي لخواصرها صوت. وقال ابن فارس: كخضعية
الفرس، وأنشد لجنبدل:

ليست بسوداء خضوع الأعفاج * سرداحة ذات إهاب مواج (١)
قال الصاغاني: لم أجد المشطورين في جيمية جنبدل المقيدة.

والخضعية كسفينة: صوت يسمع من بطن الفرس إذا جرى. وقال ثعلب: هو صوت
قنب الفرس الجواد، وأنشد لامرئ القيس:

كأن خضعية بطن الجوا * دوعوعة الذئب بالفدغد

قال الجوهري: ولا بينى منه فعل. وقال غيره: هو صوت الأجوف منها. وقال أبو زيد:
هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان، وهو الوقيب. وقال ابن بري: الخضعية
والوقيب: الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو. ويقال: هو تقلقل مقلم
الفرس في قنبه، ويقال لهذا الصوت أيضا الذعاق، وهو غريب.
أو الخضيعتان: لحمتان مجوفتان في بطن الفرس يسمع الصوت منهما. نقله ابن عباد.
قال: والخضعية: صوت السيل.

وقال علي بن حمزة: الخيضعة، كحيدرة: اختلاف، كذا في النسخ، وفي بعضها:

التفاف، وفي بعضها: اختلاط الأصوات في الحرب، وبه فسر قول لبيد رضي الله عنه:
نحن بنو أم البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعه

المطعمون الجفنة المدعده * والضاربون الهام تحت الخيضعه

وأنشد الجوهري الشطر الأخير من الرجز، وقال: إن أبا عبيد حكى عن الفراء أنها
البيضة.

وحكى سلمة عن الفراء أنه الصوت في الحرب. انتهى.

قلت: وقال أبو حاتم: إنما قال لبيد: تحت الخضعة. فزادوا الياء فرارا من الزحاف (٢).

وقيل الخيضعة: الغبار في الحرب. وقيل: المعركة نفسها حيث يخضع الأقران بعضهم

لبعض. وقال كراع: لأن الكمأة يخضع بعضهم لبعض، وأنكر علي ابن حمزة أن يكون

المراد بالخضعة في قول لبيد - البيضة.

والأخضع: الراضي بالذل، وهي خضعاء، قاله الليث، وأنشد للعجاج:
وصرت عبدا للبعوض أخضعا* تمصني مص الصبي المرضعا
وكذلك أنشده الأزهري في التهذيب وابن فارس في المقاييس.
قال الصاغاني: وللعجاج أرجوزة عينية أولها:
* أمسي حمان كالرهين مشرعا*
وهي اثنا عشر مشطورا، وليس ما ذكره الليث فيها، ولا في عينية رؤبة التي أولها:

(١) بالأصل مراح والمثبت عن المقاييس ٢ / ١٩٢.
(٢) الأصل والتكملة، وفي اللسان: الطي.

* هاجت ومثلي نوله (١) أن يربعا *

وهي مائتان وثمانية مشاطير.

والأخضع: من في عنقه خضوع وتطامن، حلقة، وقد خضع يخضع خضعا.
وقال عروة بن الزبير: كان الزبير، رضي الله عنه، طويلا أزرق أخضع أشعر، وربما أخذت - وأنا غلام - بشعر كتفيه حتى أقوم، تخط رجلاه إذا ركب الدابة، نفج الحقيبة.

وخضعة الكبر خضعا وخضوعا وأخضعه: جعله كذلك، أي حناه، فخضع هو، وأخضع، أي انحنى، قاله الزجاج.

وأخضع الرجل: لان كلامه (٢) للمرأة، هكذا هو في العباب.

وفي اللسان: خضع الرجل، وأخضع: ألان كلامه للمرأة، ومنه حديث عمر - رضي الله عنه - أن رجلا مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا، فضربه حتى شجه، فرفع إلى عمر - رضي الله عنه - فأهدره، أي لينا بينهما الحديث، وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر كخاضعها. مخاضعة، إذا خضع لها بكلامه وخضعت له وتطمع فيها، عن ابن الأعرابي.

والتخضيع: تقطيع اللحم، قاله ابن فارس.

واختضع الرجل: خضع، وقد تقدم هذا قريبا، كاخضوع، نقله الصاغانى.

واختضع: مر سريعا، وأنشد ابن الأعرابي - في صفة فرس سريعة -:

إذا اختلط المسيح بها تولت * بسوم بين جرى واختضاع

يقول: إذا عرقت أخرجت أفانين جريها.

واختضع الفحل الناقة: سانها (٣)، نقله الصاغانى. وفي الأساس: اختضع الفحل [الناقة]

(٤) بكلكله: أراد الضراب.

وسموا مخضعة، كمسعدة.

* ومما يستدرك عليه:

الخضع، كالمنع، والخضعان، بالضمك كلاهما مصدر خضع يخضع كمنع. ومنه حديث استراق السمع خضعانا لقوله وهو كغفران، ويروى بالكسر كالوجدان، ويجوز أن يكون جمع خاضع، وفي رواية: خضعا لقوله: جمع خاضع.

والخضع: كركع: اللواتي قد خضعن بالقول وملن. عن ابن الأعرابي، ويقال: فرس

أخضع بين الخضع، وكذلك البعير والظليم والظباء.

وأخضعتني إليك الحاجة، نقله الجوهري ولم يفسره، وهو قول الزجاج. أراد: ألبأتني وأحوجتني.

ومنكب خاضع وأخضع: مطمئن.

ونعام خواضع، وكذلك الظباء، أي مميلات رؤوسها إلى الأرض في مراعيها.

ونبات خضع، ككتف: متش من النعمة كأنه منحن. قال ابن سيده: وهو عندي على

النسب، لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليه. ومنه قول أبي فقعس يصف الكأ: خضع مضع، ضاف رتع كذا حكاه ابن جنى.
واختضع الصقر: طامن رأسه للانقضاض، نقله الزمخشري.
وفي الصحاح: قولهم: سمعت للسياط خضعة، وللسيوف بضعة، فالخضعة: وقع السيات، والبضعة: القطع. انتهى، ومثله في الأساس، وقد ضبطاهما بالفتح.
وفي اللسان: الخضعة بالتحريك (٥) السيات لانصبابها على من تقع عليه، وقيل: الخضعة (٦) السيوف، ويقال: للسيوف خضعة، وهو صوت وقعها.
وقال ابن بري: الخضعة: أصوات السيوف. والبضعة: أصوات السيات، وقد جاء في الشعر محركا، كما قال:

-
- (١) بالأصل قوله والمثبت عن ديوانه ص ٨٧.
(٢) في اللسان: الان كلمة للمرأة.
(٣) أي أنه يطاردها حتى يتنوخها ليسفدها.
(٤) زيادة عن الأساس.
(٥) ضبطت في اللسان ضبط حركات بالتحريك.
(٦) الذي في اللسان: الخضعة والخضعة السيوف.

أربعة وأربعة * اجتماعا بالبلقعه
لمالك بن بردعه * وللسيوف خضعه
وللسياط بضعه
وسموا مخضعا، كمقعد.

[خعخع]: الخعخع، كهدهد، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: نبت، وليس بثبت، أو شجرة، وهو قول ابن شميل، ذكره في كتاب الأشجار له. وذكر الأزهري في ترجمة عهخع أنه شجرة يتداوى بها وبورقها، قال: وقيل: هو الخعخع، وقد تقدم. قال: ابن شميل: قال أبو الدقيش: هي كلمة معاياة، ولا أصل لها.

[خع] (١): وقال عمرو بن بحر الجاحظ: خع الفهد يخع: صات من حلقه إذا انبهر في عدوه. قال الأزهري: كأنه حكاية صوته إذا انبهر. قال: ولا أدري أهو من توليد الفهادين، أو مما عرفته العرب فتكلمت به، قال: وأنا بريء من عهدته.

[خفع]: خفع الرجل، كمنع، خفعا، هكذا في العباب، وضبط في الصحاح بالوجهين: خفع، كمنع، وخفع، كعنى، خفعا، وزاد غيره: خفوعا، أي دير به فسقط من جوع وغيره. كذا في الصحاح. وفي اللسان: من جوع أو مرض، ومعنى دير به، أي حصل له الدوار، بالضم، وهو مرض أو غشيان يعتري الرأس. وقد مر في موضعه. وفي الصحاح: قال الشاعر:

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وغدوا وضيع بني عقال يخفع
قال الصاغانى: وغدوا تصحيف. والرواية: غدوى، مثال سكرى. ويروى: زغدا (٢)، بالتحريك، وزغدا، بضمين، جمع زغيد، ولعله أخذه من كتاب ابن فارس، والبيت لجرير. وأورده ابن بري: يخفع على ما لم يسم فاعله. قال: وكذا وجدته في شعر يخفع، أي يصرع من الجوع.

وخفعه بالسيف: ضربه به، عن ابن عباد.
أو الخفع: تحرك الستر أو الثوب المعلق، عن ابن عباد أيضا.
وقال أيضا: الخفع: استرخاء المفاصل، كالخفعان محرركة.
وقال أيضا: خفع، كعنى احترقت كبده من الجوع وتثنت.
قال: والمخفوع: المجنون، وقال غيره: هو المصروع.
والخوفع، كجوه: الواجم الكئيب، كالناعس. وكل من ضعف ووجم فقد انخفع وخفع.

وأخفعه الجوع: صرعه، عن ابن عباد.
وانخفعت كبده، إذا تثنت، عن الليث، أي من الجوع، أو استرخت جوعا ورقت، وهو قول الجوهري.

وقال ابن الأعرابي: انخفعت النخلة، إذا انقلعت من أصلها، وكذلك انخفعت، وانقعدت، وتجوخت، وليس بتصحيف انجفعت، مقلوبا، بل هي لغة برأسها.

وانخفت الرئة: انشقت من داء، زاد الأزهري: يقال له: الخفاع.
* ومما يستدرك عليه:

الخفوع، بالضم: السقوط من الغشي.

ورجل خفوع: خافع.

وخفع على فراشه، وخفع، وانخفع: غشي عليه أو كاد.

والخفعة: قطعة آدم تطرح على مؤخرة الرجل.

والخيفع: اسم.

[خلع]: الخلع، كالمنع: النزع، إلا أن في الخلع مهلة، قاله الليث. وسوى بعضهم بين الخلع والنزع. يقال: خلع الشيء يخلعه خلعاً، وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعاً: جرده. وفي الصحاح: خلع ثوبه ونعله

(١) في اللسان والتكملة لم يترجما خعجع في مادة مستقلة، إنما وردت فيهما ضمن مادة خ ع ع.

(٢) في المقاييس ٢ / ٢٠٤ وغدا بالراء المهملة.

وقائده خلعا، قال ابن فارس: وهذا لا يكاد يقال إلا في الدون ينزل (١) من هو أعلى منه، وإلا فليس يقال: خلع الأمير واليه على بلد كذا، ألا ترى أنه إنما يقال: عزله. والخلع: لحم يطبخ بالتوابل ثم يجعل في القرف، وهو وعاء من جلد، كما في الصحاح. أو هو القديد المشوي، ويقال: بل القديد يشوى فيجعل في وعاء بإهالته، قاله الليث، وقال الزمخشري: هو اللحم يخلع عظمه، ثم يطبخ ويبرز ويجعل في الجلد ويتزود به في الأسفار.

ومن المجاز: الخلع، بالضم: طلاق المرأة ببدل منها. هكذا بالدال المهملة المفتوحة في سائر النسخ، وفي الصحاح: ببذل له منها، بالدال المعجمة الساكنة، أو من غيرها، كالمخالعة والتخالع. وقد خلع امرأته خلعا، وعليه اقتصر الجوهري زاد غيره: وخلاعا، بالكسر، اختلعت هي منه اختلاعا، فهي مختلعة. وخالعته: أرادته على ذلك والاسم الخلعة، بالضم.

والخالع: كل من المتخالعين. وأنشد [ابن] (٢) الأعرابي شاهدا للخلاع بالكسر: مولعات بهات هات فإن شف * ر مال أردن منك الخلاعا شفر مال: قل.

وقال الأزهري: خلع امرأته وخالعتها، إذا افتدت منه بمالها، فطلقها، وأبانها من نفسه، وسمي ذلك الفراق خلعا، لأن الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال، والرجال لباسا لهن، فقال: "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن" (٣). وهي ضجيعه وضجيعته، فإذا افتدت المرأة بمال تعطيه زوجها لبيئتها منه، فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه، وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه، والاسم من كل ذلك الخلع، والمصدر الخلع، قال ابن الأثير: وفائدة الخلع إبطال الرجعة إلا بعقد جديد، وفيه عند الشافعي خلاف: هل هو فسخ أو طلاق؟ وقد يسمى الخلع طلاقا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أن امرأة نشزت على زوجها، فقال عمر: اخلعها أي طلقها واتركها.

والخالع: البسرة النضيجة، يقال: بسرة خالع وخالعة، إذا نضجت كلها. والخالع من الرطب: المنسبت، لأنه يخلع قشره، من رطوبته. وبعير خالع: لا يقدر على أن يثور إذا جلس الرجل على غراب وركه، وقيل: إنما ذلك لانخلاع عصبه عرقوبه.

والخالع: الساقط الهشيم من الشجر، عن الأصمعي، وقيل: الخالع من العضاة: ما لا يسقط ورقه أبدا.

والخالع: التواء العرقوب، قيل: هو داء يأخذ عرقوب الناقة.

ويقال: خلع، كعني: أصابه ذلك، أي الخالع.

وخلع السنبل، كمنع، خلاعة: صار له سفا. نقله الجوهري.

وخلع الغلام: كبر زبه، نقله الجوهري.

ومن المجاز: كان في الجاهلية إذا قال قائل مناديا في الموسم: يا أيها الناس: هذا ابني

قد خلعتة وذلك إذا خاف منه خبثا أو خيانة زاد: أو من هو بسبيل منه، فيقولون: إنا قد خلعنا فلانا، أي فإن جر لم أضمن، وإن جر عليه (٤) لم أطلب، يريد: تبرأت منه، وكان لا يؤخذ بعد بجريته. وهو خليع بين الخلاعة ومخلوع عن نفسه، وقيل: هو المخلوع من كل شيء.

وقد خلع: ككرم، خلاعة: صار خليعا خلعه أهله، فإن جنى لم يطالبوا بجنايته. والخلعاء: جماعتهم، أي جمع خليع، ككريم وكرماء. وقال ابن دريد: الخلعاء: بطن من بني عامر بن صعصعة. قال السمهري العكلي: فلو كنت من رهط الأصم بن مالك* أو الخلعاء أو زهير بني عبس

(١) عن المقاييس ٢ / ٢٠٩ خلع، وبالأصل بترك.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) سورة البقرة الآية ١٨٧.

(٤) عن الأساس وبالأصل إليه.

إذن لرمت قيس ورائي بالحصى * وما أسلم الجاني لما جر بالأمس
وقال ابن الكلبي: فولد ربيعة ابن عقيل رياحا (١) وعمرا وعمرا وعويمرا وكعبا، وهم
الخلعاء، كانوا لا يعطون أحدا طاعة، وامهم أم أناس بنت أبي بكر بن كلاب.
والخليع، كأمير: الصياد، نقله الجوهري. وقال الصاغاني: سمي به لانفراده. ويروى
لامرئ القيس، وهو لتأبط شرا:

وواد كجوف العير، جاوزت بطنه * به الذئب يعوي كالخليع المعيل (٢)
والمعيل: الذي قصر ماله وعليه عيال.

ويقال: الخليع هنا الشاطر، وهو مجاز، سمي به لأنه خلعته عشيرته، وتبرؤوا منه، أو
لأنه خلع رسنه. ويقال:

خلع من الدين والحياء، وهي بهاء.

والخليع: الغول، نقله الجوهري، أي لخبثه، وهو مجاز.

والخليع: الذئب، نقله الجوهري، كالخليع، كحيدر، نقله الصاغاني.

والخليع: القدح الذي لا يفوز أولا، كما في الصحاح، ونقله كراع. قال: وجمعه

خلعة: وقال غيره: هو القدح الفائز أولا، كما نقله صاحب اللسان والصاغاني.

وقال ابن دريد: الخليع: المقامر المراهن في القمار، وأنشد:

* كما ابتك الخليع على القداح *

قلت: هكذا هو في الجمهرة، ونقله الصاغاني أيضا هكذا، ولم يذكر صدره، والشاعر
يصف جملا وأوله.

* يعز على الطريق بمنكبيه *

يقول: يغلب هذا الحمل الإبل على لزوم الطريق، فشبه حرصه على لزوم الطريق

والحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح، لعله يسترجع بعض ما

ذهب من ماله.

والخليع: الثوب الخلق. يقال: هو يكسوه من خليعه.

والخليع: لقب أبي عبد الله الحسين بن الضحاك الشاعر المحسن، كان في المائة

الثالثة.

وقال ابن دريد: الخليع: رجل رئيس من بني عامر كان له خطر فيهم، وأنشد:

إن الخليع ورهطه من عامر * كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما (٢)

وخليع، كزبير: جد والد أبي الحسن علي بن محمد ابن جعفر القلانسي المقرئ شيخ

أبي الحسن الحمامي، ضبطه أبو حيان، قاله الحافظ ابن حجر.

والخلع، كسفرجل: الضبع، عن ابن دريد، وقد تقدم عنه أيضا في الجيم: جلعة: من

أسماء الضباع، فهما لغتان، أو أحدهما تصحيف عن الآخر، فتأمل.

والخلاع، كغراب: شبه خبل وجنون يصيب الإنسان، وقيل: هو الضعف والفرع.

والخليع، كصيقل: القميص بلا كم، ونص أبي عمرو في النوادر: لا كمي له،

كالخيلع.
والخيلع: الفزع يعتري الفؤاد، منه الوسواس والضعف، كأنه مس، كالخولع، كجوهر،
نقله الجوهري، قال ومنه قول جرير:
لا يعجبك أن ترى بمجاشع* جلد الرجال، وفي الفؤاد الخولع
وهو مجاز.
وخيلع: ع، نقله الصاغاني.
والخيلع: الذئب، كالخيلع وهذا قد تقدم للمصنف، فهو تكرار.

-
- (١) عن جمهرة ابن الكلبي ص ٣٣٣ وبالأصل رباحا وهم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٩٠ ومختصر جمهرة ابن الكلبي ٣٣٢.
(٢) لامرئ القيس، وهو في معلقته، والبيت في ديوان تأبط شرا ص ٣٧٢.
(٣) الجمهرة ٢ / ٢٣٥ ونسبة لليلى الأخيلىة.

والخولع، كجواهر: المقامر المجدود الذي يقمر أبدا، أي في ماله وهو مجاز.
والخولع: الغلام الكثير الجنائيات، وهو الذي قد خلعه أهله، فإن جنى لم يطلبوا بجنائيته،
كما تقدم، فهو تكرر.

والخولع: الأحمق من الرجال.

والخولع: الدليل الماهر، نقله الصاغاني.

والخولع: الذئب. والغول، كالخيلع فيهما.

وخلعت العضاه: أورقت وكذلك الشيخ، عن ابن الأعرابي. ويقال: خلع الشجر، إذا
أنبت ورقا طريا، وقيل: خلع، إذا سقط ورقه، كأخلعت، عن أبي حنيفة، ونصه: أخلع
الشيخ، إذا أورك، مثل خلع.

والخلعة، بالكسر: ما يخلع على الإنسان من الثياب، طرح عليه أو لم يطرح، وكل ثوب
تخلعه عنك: خلعة، وخلع عليه خلعة.

قال المصنف في "البصائر": وإذا قيل: خلع فلان على فلان كان معناه أعطاه ثوبا،

واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة بأن وصل به لفظة على لا من مجرد الخلع.

والخلعة: خيار المال، ويضم. وذكر الوجهين الصاغاني، واقتصر الجوهري على الضم
(٢)، قال: وينشد قول جرير بالضم:

من شاء بايعته مالي وخلعته * ما تكمل التيم في ديوانهم سطرا

هكذا هو في الصحاح، قال الصاغاني: والرواية " ما تكمل الخلع " فإن جريرا

يهجوهم، وهم من بني قيس بن فهر، من قريش (٣).

وقال أبو سعيد: وسمي خيار المال خلعة وخلعة لأنه يخلع قلب الناظر إليه، وأنشد
الزجاج:

وكانت خلعة دهسا صفايا * يصور عنوقها أحوى زنيم

يعني المعزى أنها كانت خيارا، وخلعة ماله: مخرته، كما في اللسان.

وأخلع السنبل: صار فيه الحب، عن أبي حنيفة.

وأخلع القوم: وجدوا الخالع من العضاه، نقله الصاغاني.

والمخلع الأليتين من الرجال كمعظم: المنفكهما، نقله الجوهري. ومنه التخليع، وهي

مشيه، أي المتفكك يهز منكبيه ويديه ويشير بهما.

وفي الصحاح: التخليع في باب العروض: قطع مستفعلن في عروض البسيط وضربه

جميعا، فينقل إلى مفعولن.

والمخلع، كمعظم: بيته.

وفي اللسان: المخلع من الشعر: مفعولن في الضرب السادس من البسيط، سمي به لأنه

خلعت أوتاده في ضربه وعروضه (٤)، إلا أن اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن،

لأنهما من البيت كاليدين، فكأنهما يدان خلعتا منه، وأنشد الجوهري شاهده:

ما هيج الشوق من أطلال * أضحت قفارا كوحى الواحي

وأُنشد الليث قول الأسود بن يعفر:
ماذا وقوفي على رسم عفا * مخلوق دارس مستعجم
وأُنشد أيضا:

قل للخليل إن لقيته * ماذا تقول في المخلع
قال الليث: والمخلع: الرجل الضعيف الرخو، قيل: ومنه أخذ المخلع من الشعر.

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: المحدود الذي يقمر أبدا ومثلها في التهذيب. والأصل كالقاموس واللسان.

(٢) ضبطت والخلعة: خيار المال في الصحاح بالقلم بكسر الخاء.

(٣) عن التكملة والأصل بن قريش وفي جمهرة ابن حزم قيس بن الحارث بن قهر، قال: ونبوة خاصة يسمون الخلع.

(٤) زيد في اللسان: لأن أصله مستفعلن مستفعلن في العروض والضرب، فقد حذف منه جزءان، لأن أصله ثمانية، وفي الجزء بن وتدان، وقد حذف من مستفعلن نونه فقطع هذا الوجدان، فذهب من البيت وتدان، فكأن البيت خلع.

والمخلع من الناس: من به شبه هبته، أو مس. والهبته: ذهاب العقل، وقد ذكر في موضعه.

وامرأة مختلعة: شبقة، نقله الصاغاني.

وفي نوادر الأعراب: اختلعوه، أي أخذوا ماله، وهو مجاز.

وتخالعوا: نقضوا الحلف والعهد بينهم وتناكثوا، وهو مجاز.

وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، أنه كان إذا أتى بالرجل الذي قد تخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين. أي انهمك في معاقرتة، أو بلغ به الثمل إلى أن استرخت مفاصله (١).

وتخلع في المشي: تفكك وذلك إذا هز منكبيه ويديه، وأشار بهما، وهو مجاز. * ومما يستدرك عليه:

الاختلاع: الخلع.

وقوله تعالى (فاخلع نعليك) (٢) قيل: هو على ظاهره، لأنه كان من جلد حمار ميت، وقيل: هو أمر بالإقامة والتمكن، كما تقول لمن رمت أن يتمكن: أنزع ثوبك وخفك، ونحو ذلك، وهو مجاز، وهو قول الصوفية.

وانخلع من ماله: إذا خرج منه جميعه، وعري منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه، وهو مجاز.

وخلع الربقة من عنقه، إذا نقض عهده، وهو مجاز، ومنه الحديث: " من خلع يدا من طاعة لقي الله لا حجة له " أي من خرج من طاعة سلطانه، وعدا عليه بالشر. قال ابن الأثير: هو من خلعت الثوب، إذا ألقيته عنك، شبه الطاعة واشتمالها على الإنسان به، وخص اليد لأن المعاهدة والمعاهدة بها.

ومن المجاز أيضا: خلع دابته خلعا، وخلعها: أطلقها من قيدها، وكذلك خلع قيده، قال:

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

ومن مجاز المجاز: خلع عذاره: إذا ألقاه عن نفسه، فعدا بشر على الناس لا زاجر له، قال:

وأخرى تكاءد مخلوعة * على الناس في الشر أرسانها

ومنهم قولهم للأمرد: خالع العذار، وهو من مجاز مجاز المجاز، والعوام يقولون: خالي العذار.

ومن المجاز أيضا: خلع الوالي العامل، وخلع الخليفة (٤)، وقيل للأمين: المخلوع،

كما في الأساس. وخلع الوالي، أي عزل، كما في الصحاح وقال ابن الأثير: سمي

الخلع والخليع هنا اتساعا، لأنه قد لبس الخلافة والإمارة ثم خلعها. ومنه حديث

عثمان: وإنك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها وقد ذكر في " ل و ص "، ومن

الغريب: كل سادس مخلوع، كما نبه عليه الدميري وغيره.

والمختلعات: النساء اللواتي يخالغن أزواجهن من غير مضارة منهم، وهو مجاز.
والمخالع: المقامر. قال الخراز (٥) بن عمرو يخاطب امرأته:
إن الرزية ما ألاك إذا * هر المخالع أقدح اليسر
نقله الجوهري:

وفي الأساس: خالعه: قامره، لأن المقامر يخلع مال صاحبه، وهو مجاز.
وفي اللسان: المخلوع: المقمور ماله: كالخليع.
والخليع: المستهتر بالشرب واللهو.
والخليع: الخبيث.
وخلع خلاعة فهو خليع: تباعد.

-
- (١) الغائق ١ / ٣٦٧ وفي النهاية: هو الذي انهمك في الشرب ولازمه، كأنه خلع وسنه وأعطى نفسه هواها.
(٢) سورة طه الآية ١٢.
(٣) عن المطبوعة الكويتية والأصل تكاد وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: وأخرى الخ كذا في النسخ التي أيدنا وحرره.
(٤) ضبطت العبارة في الأساس: خلع الخليفة والصواب ما أثبتناه.
(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل الخراز.

والخليع: الملازم للقمار.
ورجل مخلوع الفؤاد، إذا كان فزعا. وجبن خالع: أي شديد، كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه.
قال ابن الأثير: هو مجاز في الخلع، والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار، وضعف القلب عند الخوف.
والخولع: داء يأخذ الفصال.
ورجل خيلع: ضعيف.
وفيه خلعة، بالضم، أي ضعف.
والخلع، بالفتح والتحريك: زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة. وخلع أوصاله: أزالها.
والخليع: اللحم تخلع عظامه ويبرز ويرفع.
والخولع: الهيبه حين يهد حتى يخرج سمه، ثم يصفى، فينحى، ويجعل عليه رضيع التمر المنزوع النوى، والدقيق، ويساط حتى يختلط، ثم ينزل ويوضع، فإذا برد أعيد عليه سمه.
وقيل: الخولع: الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل، وهو المبسل.
والخولع: اللحم يغلى بالخل، ثم يحمل في الأسفار.
وتخلع القوم: تسللوا وذهبوا. عن ابن الأعرابي وأنشد:
ودعا بني خلف فباتوا حوله * يتخلعون تخلع الأجمال
والخالع: الجدي.
والخيلع: الزيت، عن كراع، هكذا في اللسان إن لم يكن مصحفا عن الذئب.
والخيلع: القبة من الأدم. وقيل: الخيلع: الأدم عامة، قال رؤبة:
* نفضا كنفض الريح تلقي الخيلعا*
وأخلع القوم: قاربوا أن يرسلوا الفحل في (٢) الطروقة.
والخليعة: الخلاعة.
ومن المجاز: " نخلع ونترك من يفجرك "، أي نتبرأ منه.
ورجل مخلع، كمعظم: مجنون، وبه خولع، كأولق، وهو مجاز.
والقاضي أبو الحسين علي ابن الحسن بن الحسين الخلعي المصري الشافعي، بكسر الخاء وسكون اللام، صاحب الفوائد المعروفة بالخلعيات، وقد وقعت لنا من طريق ابن عزيز عنه، قيل: لأنه كان يبيع خلع الملوك. وأيضا [ابنه] (٢) الحسن: حدث.
وبالضم الأعز بن علي الخلعي عن ابن السمرقندي، ذكره ابن نقطة، وقال: كان يبيع الثياب الخليعة، أي القديمة.
[جمع]: جمع الضبع، كمنع، خمعا وخموعا، قاله الليث. وزاد الأزهري: خمعانا، محركة وكذلك كل من جمع في مشيه: كأن به عرجا فهو خامع.

والخماع كغراب: اسم ذلك الفعل، قال ابن بري: وشاهده قول مشعث [العامري] (٤).

وجاءت جيأل وأبو بنيتها * أحم المأقيين به خماع ويقال: أكلته الخوامع، أي الضباع، اسم لها لازم، لأنها تخمع خماعا، إذا مشت. وقال ابن دريد: الخمع والخماع: عرج لطيف. جمع خامعة، كما في الصحاح. وقال متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه:

يا لهف من عرجاء ذات فليلة * جاءت إلي على ثلاث تخمع والخمع، بالكسر: الذئب، نقله الجوهري، وجمعه: أخماع.

والخمع: اللص، نقله الجوهري أيضا، وهو من ذلك.

وقال ابن عباد: الخيمع، كصيقل وصبور (٥): المرأة الفاجرة.

وقال ابن دريد: بنو خماعة. وقال ابن حبيب: القرية في

(١) كذا بالأصل في الأساس ولم ترد العبارة فيها بل وردت في اللسان، والذي في التكملة: والخيلع: الذئب، لم يعزه.

(٢) عن التكملة وبالأصل من.

(٣) زيادة عن المطبوعة الكويتية.

(٤) عن اللسان ط دار المعارف مصر، وبالأصل بدلها: قول مثقب.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وكصبور.

النمر بن قاسط، وهي خماعة بنت جشم كثماعة، بن ربيعة بن زيد مناة: بطن من العرب، وأنشد ابن دريد:

أبوك رضيع اللؤم قيس بن جندل * وخالك عبد من خماعة راضع (١)
[خنبع]: الخنبعة، كقنفذة، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي مقنعة صغيرة للمرأة تغطي بها رأسها.
وقال الليث هي شبه القنبعة تخاط كالمقنعة، تغطي المتنين، والخنبع أوسع وأعرف عند العامة.

قال: والخنبعة: مشق ما بين الشارين بحيال الوتر.

وقال ابن دريد: الخنبعة: الهنية المتدلّية في وسط الشفة العليا، في بعض اللغات.

وقال ابن عباد: الخنبع، كقنفذ: المستترّة من الثمار وغيرها.

وفي اللسان: الخنبعة: غلاف نور الشجرة.

* ومما يستدرك عليه:

تقول العرب: ماله هنبع ولا خنبع (٢)، أي شيء، والهنبع يأتي ذكره في موضعه.

[خننغ]: الخننعة، كقنفذة، أهمله الجوهري. وقال المفضل: هي الثرملة، وهي الأنثى

من الثعالب، وكذلك القنفعة (٣)، كما سيأتي.

* ومما يستدرك عليه:

خننغ، كقنفذ: موضع، عن ابن سيده.

[خنذع]: الخنذع، أهمله الجوهري. وقال الأزهري: هو كالجندب زنة ومعنى، أو

صغار الجنادب، حكاه ابن دريد والخارزنجي.

وقال ابن دريد: الخنذع كقنفذ: الخسيس في نفسه.

[خنذع]: كالخنذع، بالذال المعجمة، عن ابن دريد، وقد أهمله الجوهري أيضا.

* ومما يستدرك عليه:

الخنذع، كقنفذ: القليل الغيرة على أهله، وهو الديوث، مثل القنذع عن ابن خالويه.

[خنغ]: الخنغ: المريب الفاجر، كما في الصحاح.

وقال الليث: الخنغ: الفجور، تقول: قد خنغ إليها، كمنع، أي أتاها للفجور، وكذلك

الخنوع، وقيل: أصغى إليها.

وقال أيضا: الخنعة: الفجرة، يقال: اطلعت من فلان على خنعة أي فجرة وفي الصحاح:

الريية.

وفي العباب واللسان: الخنعة: المكان الخالي. ومنه لقيته بخنعة فقهرته، أي لقيته

بخلاء. ويقال أيضا: لئن لقيتك بخنعة لا تفلت مني قال:

تمنيت أن ألقى فلانا بخنعة * معي صارم قد أحدثه صياقله

وقال ابن عباد: الخنوع، كصبور: الغادر، وقد خنع به (٤) يخنع، إذا غدر. وقال عدي

بن زيد:

غير أن الأيام يخنعن بالمر * ء وفيها العوصاء والميسور
وقال ابن عباد أيضا: الخنوع: الذي يحيد عنك.
وفي الصحاح: الخنوع، بالضم: الخضوع والذل، زاد ابن سيده: خنع إليه وله خنعا
وخنوعا: ضرع إليه وخضع، وطلب إليه وليس بأهل أن يطلب إليه. وقوم خنع بضمين،
وأنشد الجوهري للأعشى:
هم الخضارم إن غابوا، وإن شهدوا * ولا يرون إلى جارتهم خنعا
وقال الليث: الخنع: التجميش واللين.
وخناعة، كثمامة، هو ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر: أبو قبيلة من
العرب ثم هذيل.

-
- (١) البيت في الجمهرة ٢ / ٢٣٥ ونسبه إلى وائل بن شراحيل بن عمرو بن مرثد يهجو الأعشى.
(٢) عن اللسان وبالأصل قنبح.
(٣) كذا، ولم ترد القنفة بمعنى الأنتى من الثعالب انظر التهذيب قنفع واللسان قنفع والتكملة: قنفع.
(٤) في التكملة: وخنع: غدر.

وقال ابن عباد: أخنعته الحاجة إليك، أي أخضعته وأضرعته.
وقال أبو عمرو: التخنيع: القطع بالفأس. قال ضمزة بن ضمرة (١):
كأنهم على جنفاء (٢) خشب * مصرعة أخنعها بفأس
وقالت الدبيرية: المخنع، كمعظم: الجمل المنوق، وكذلك الموضع. وفي الحديث: إن
أخنع الأسماء عند الله، كذا في النسخ، والرواية: إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم
ملك الأملاك، وفي رواية، أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك، أي أذلها وأقهرها
وأدخلها في الخنوع والضعفة. ويروى: أنخنع، بتقديم النون، أي أقتلها لصاحبه وأهلكها
له، ويروى: أبخنع، بالموحدة، وقد تقدم في موضعه. ويروى: أخني، وسيأتي في المعتل
إن شاء الله تعالى. وقوله: ملك الأملاك أي مثل قولهم: شاهنشاه. وقيل: معناه أن
يتسمى باسم الله الذي هو ملك الأملاك، مثل أن يتسمى بالعزير أو بالجبار، أو ما يدل
على معنى الكبرياء التي هي رداء العزة، من نازعه إياه فهو هالك.
* ومما يستدرك عليه:

الخنعة، بالضم: الاضطراب والعدر.
ورجل ذو خنعات، بضميتين: إذا كان فيه فساد.
ووقع في خنعة، بالفتح، أي فيما يستحي منه.
والخنوع، بالضم: الغدر.
والخانع: الذي يضع رأسه للسوأة، يأتي أمرا قبيحا يرجع عاره عليه، فيستحي منه،
وينكس رأسه، قاله الأصمعي عن أعرابي، سمعه يقول ذلك.
والخنعة، محركة: جمع خانع، بمعنى المريب الفاجر.
[خنشع]: الخنشع، كزبرج. أهمله الجماعة، وفي اللسان: هو الضبع.
[خنفع]: الخنفع، كقنفذ، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو الأحق، نقله
الصاغانى وصاحب اللسان.
[خوع]: الخوع: منعرج الوادي، كما في الصحاح. وكل بطن من الأرض غامض سهل
ينبت الرمث خوع، عن أبي حنيفة، وأنشد بعض الرواة:
وأزفلة ببطن الخوع شعث * تنوبهم (٤) منعتلة نؤول
والجمع: أخواع.
وخوع السيول في قول حميد بن ثور، رضي الله عنه:
ألثت عليه ديمة بعد وابل * فللجزع من خوع السيول قسيب
هكذا أنشده، والرواية عليها، أي على الوحشية المذكورة قبل في المشطور. ويروى: "
من جوخ السيول."
والخوع: جبل أبيض، كما في الصحاح. قال رؤبة يصف ثورا:
* كما يلوح الخوع بين الأجبال *
هكذا في الصحاح. قال الصاغانى: وليس الرجز لرؤبة، وإنما هو للعجاج، وليس يصف

ثوراً، ولكنه يصف الأثافي وآثار الديار، وصدرة:
* من حطب الحي بوهد محلال *

وقال ابن بري: البيت للعجاج، وقبله.

* والنوى كالحوض ورفض الأجدال *
وقيل: هو جبل بعينه.

وخائع ونائع: جبلان متقابلان. قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:
والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع
أي مرتفع:

(١) في اللسان والتكملة: قال ضمرة بن ضمرة.

(٢) عن التكملة وبالأصل حنفاء.

(٣) في النهاية واللسان: وأوصفها.

(٤) عن التكملة وبالأصل تنوء بهم.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: في المشطور، لعل الأولى: في القصيد أو نحوه، فان البيت من قصيدة
غير مشطورة والذي في التكملة: قبل المشطور، بحذف لفظة في.

وخوعى، كسكرى: ع، قال امرؤ القيس:
أبلغ شهابا وأبلغ عاصما * ومالكا هل أتاك الخبز مال
أنا تركنا منكم قتلى بخو * عى وسبيا كالسعالى
ويروى:

أنا تركنا بخوعى منكم

قتلى... (١).

قال الصاغانى: وكلتا الروايتين ينبو الطبع عنها. ويروى بالجيم أيضا، وقد أشرنا إليه، أو
هو تصحيف، وأنشد الليث:

بنفسى حاضر ببيع خوعى * وأبيات لدى القلمون جون
والخائعان: شعبتان تدفع إحداهما في غيقة، والأخرى في ليليل، بالقرب من الصفراء.
والخواع، كغراب: التحير هكذا وقع في نسخ كتاب المجمل لابن فارس (٣) على أنه
تفعل من الحيرة، أو هو شبيه النخير الذي كالشخير، كما في الجمهرة لابن دريد.
ويقال: سمعت له خواعا، أي صوتا يردده في صدره. قال الصاغانى: وكأن أحدهما،
أعني التحير والنخير تصحيف الآخر.
والخواعة، بهاء: النخامة.

وفي الصحاح: خوع منه تخويعا، أي نقص، قال الشاعر - وهو طرفة بن العبد -:
وجامل خوع من نبيه * زجر المعلى أصلا والسفيح
ويروى: "خوف" والمعنى واحد، ويروى: "من نبتة".
وقال ابن عباد: خوع فلانا بالضرب وغيره: كسره وأوهنه.
وقال ابن السكيت: خوع السيل الوادى، إذا كسر جنبتيه، كما في الصحاح.
وقال ابن عباد: خوع دينه: إذا قضاه.
وتخوع: تنخم. وأيضا تقيأ، لغة بغدادية.
وتخوع الشيء: تنقصه، نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:

الخوع: موضع.

[خهفع]: الخيهفعي، بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة، وتمد، أهمله الجوهري، والمد
نقله الخارزنجي. واقتصر الأزهرى على القصر، وهو ولد الكلب من الذئبة إذا وقع
عليها، وإذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع، وسيأتي، رواه أبو تراب، يقال: هو
الأسد، وبه كنى أبو الخيهفعي: أعرابي من بني تميم.
حكى الأزهرى عن أبي تراب، قال: سمعت أعرابيا من بني تميم يكنى أبا الخيهفعي،
وسألته عن تفسير كنيته فقال: يقال: إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع، وإذا
وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيهفعي. قال: وليس هذا على أبنية أسمائهم مع
اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن هذا الحرف وما قبله في باب رباعي

العين من كتابه: وهذه حروف لا أعرفها، ولم أجد لها أصلا في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها، ولكن ذكرتها استنادا لها، وتعجبا منها، ولا أدري ما صحتها.

وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه: أبو الخيهفعي: كنية رجل أعرابي يقال له: خزاب (٤) بن الأقرع، فقليل له: لم تكنيت بهذا؟ فقال: الخيهفعي: دابة يخرج بين النمر والضبع، يكون باليمن، أغضف الأذنين، غائر العينين، مشرف الحاجبين، أعصل الأنياب، ضخم البرائن، يفترس الأباعر.

(١) هذه رواية التكملة وعجزه فيها:

قتلى كراما وسيا كالسعالى

(٢) عن معجم البلدان القلمون والأصل بنفس.

(٣) في المقاييس ٢ / ٢٣٠ النخير.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: خزاب كذا بالأصل وفي اللسان: خزاب وعلى هامشه ما يقتضى الشك فيه.

فصل الدال

مع العين المهملتين

[دبع]:

* ومما يستدرك عليه:

في هذا الفصل: الديع كحيدر: لقب علي بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام ابن عمرو بن مالك بن مطرف بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وهي لغة نوبية، معناه الأبيض، ومن ولده عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن علي المذكور الشيباني الزيدي المحدث، سمع علي الحافظ البخاري. وخاله محمد ابن إسماعيل بن مبارز وغيرهما، وعنه محدث اليمن الظاهر بن حسن الأهدل.
[دثع]: الدثع، أهمله الجوهري، ونقل ابن دريد عن بعض: هي الأرض السهلة مقلوب الدعث. قال والدثع أيضا: الوطاء الشديد، لغة يمانية، وقد دثع الأرض، كمنع: وطئها شديدا.

[درثع]: الدرثع، كجعفر، أهمله الجوهري صاحب اللسان (٢). وقال ابن دريد: هو البعير المسن كالدرعث، مقلوب منه.

[درجع]: الدرجع، كبرقع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: هو ضرب من الحبوب، وهو علف الثيران، نقله الصاغاني هكذا.

[درع]: درع الحديد، بالكسر: الزردية، تؤنث، كما في الصحاح. قال: وحكى أبو عبيدة أن الدرع قد تذكر وتؤنث، وحكى اللحياني: درع سابغة، ودرع سابغ. وقال أبو الأخرز الحماني في التذكير:
مقلصا بالدرع ذي التغضن

يمشي العرضني في الحديد المتقن

ج في القليل: أدرع، وأدراع. وفي الكثير: دروع. قال الأعشى:

واختار أدراعه أن لا يسب بها* ولم يكن عهده فيها بختار

وتصغيرها دريع، بغير هاء، شاذ على غير قياس، لأن قياسه بالهاء، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب.

والدرع من المرأة: قميصها. وهو مذكر، كما في الصحاح، وقد يؤنث، وقال اللحياني: مذكر لا غير، ج: أدراع، وفي التهذيب: الدرع: ثوب تجوب المرأة وسطه، وتجعل له يدين، وتخييط فرجيه.

ورجل دارع: عليه درع، كأنه ذو درع، مثل: لابن وتامر.

وقال ابن عباد: الدرعية، بالكسر، من النصال: النافذة في الدرع، ج: دراعي.

وذو الدروع: فرعان الكندي، من بلحارث بن عمرو، نقله الصاغاني.

والمدرعة، كمكلسة: ثوب كالدراعة، ولا يكون إلا من صوف خاصة، قاله الليث،

وقيل: الدراعة: حبة مشقوقة المقدم، وأنشد أبو ليلى لبعض الأعراب:
يوم لخلاني ويوم للمال
مشمرا يوما، ويوما ذيال
مدرعة يوما، ويوما سربال (٤)
ومنه حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه -: " فوضأته وعليه مدرعة ضيقة الكم،
فأخرج يده من تحت المدرعة فتوضأ ".
وفي الصحاح: وتدرع: لبس الدرع والمدرعة أيضا.
وربما قالوا: تمدرع، إذا لبسه، أي المدرعة، كما هو نص الصحاح. والمصنف أعاد
الضمير إلى الثوب، ثم قال: وهي لغة ضعيفة، وسيأتي تدرع للمصنف في آخر المادة.
وقال الخليل: فرقوا بين أسماء الدرع والدراعة والمدرعة لاختلافها

-
- (١) في جمهرة ابن حزم ص ٣٢٦ شراويل بن مرة بن همام بن مرة.
(٢) كذا، بالأصل ن وقد وردت ترجمة منفردة في اللسان ط دار المعارف مصر: درثع: بعير درعت ودرثع:
مسن.
(٣) عن الصحاح وبالأصل: الأخرز.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: الخلافي كذا ببعض النسخ، وفي بعض: لخلاني، وحرره.

في الصفة (١) إرادة إيجاز في المنطق، وتدرع مدرعته، وادرعها، وتمدرعها، تحملوا ما في تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى، وحراسة له، ودلالة عليه. ألا ترى أنهم إذا قالوا: تدرع - وإن كانت أقوى اللغتين - فقد عرضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم: أمن الدرع هو، أم من المدرعة، وهذا دليل على حرمة الزائد في الكلمة عندهم، حتى أقروه إقرار الأصول، ومثله تمسكن، وتمسلم.

والمدرعة: صفة الرحل إذا بدا، كذا في النسخ، والصواب: بدت منها رؤوس الواسطة الأخيرة، ونص الأزهري: إذا بدا منها رأسا الوسط (٢) والآخرة. والأدرع من الخيل والشاء: ما اسود راسه وبيض سائرته، والأثنى درعاء، كما في الصحاح.

يقال: فرس أدرع: إذا كان أبيض الرأس والعنق، وسائرته أسود، وقيل بعكس ذلك. والهجين يقال له: إنه لمعلهج، وإنه لأدرع، وقد تقدم ذلك في "علهج". والأدرع: والد حجر السلمي، نقله الصاغانى. وقال في حجر: إنه معروف، وهو بضم فسكون.

وفاته: الأسفع بن الأدرع في همدان، ذكره الحافظ.

والأدرع: لقب أبي جعفر محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن ابن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الكوفي الرئيس بها، قيل: لقب به لأنه كانت له أدراع كثيرة. وقال تاج الدين ابن معية: لأنه قتل أسدا أدرع، مات بالكوفة ودفن بالكناسة، وأبوه كان أميرا بالكوفة من قبل المأمون، وأخوه أبو الحسن علي بن عبيد الله الملقب بباعز، قد تقدم ذكره في "ب ع ز"، وولده محمد بن علي ابن عبيد الله، تقدم ذكره أيضا في "ق ذ ر"، ذكرهما الحافظ في التبصير. وإليه ينسب الأدرعيون من العلوية الحسينية بالكوفة وخراسان وما وراء النهر، وغيرها من بلدان شتى، أعقب من ولده أبي علي عبيد الله وأبي محمد القاسم وأبي عبد الله محمد، ولكل هؤلاء أعقاب ذكرناها في "المشجرات".

والدرع محركة: بياض في صدر الشاء ونحرها، وسواد في فخذها نقله الليث، وهي درعاء، أي الشاه والفرس. وقيل: شاة درعاء: سواد الجسد بياض الرأس، وقيل: هي السوداء العنق والرأس وسائرهما أبيض. وقال أبو زيد في شيات الغنم من الضأن: إذا اسودت العنق من النعجة فهي درعاء. وقال أبو سعيد: شاة درعاء: مختلفة اللون. وقال ابن شميل: الدرعاء: السوداء، غير أن عنقها أبيض، والحمراء وعنقها أبيض، فتلك الدرعاء، وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي درعاء أيضا. قال الأزهري: والقول ما قال أبو زيد، سميت درعاء إذا اسود مقدمها، تشبيها بالليالي الدرع.

وليلة درعاء: يطلع قمرها عند وجه الصبح وسائرهما أسود مظلم، يشبه بذلك. وليال درع، بالضم، فالسكون على القياس، لأن واحدها درعاء، كما في الصحاح. ودرع، كصرد، على غير قياس، عن أبي عبيدة. قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غيره،

لثلاث التي تلي البيض، كما في الصحاح.
قال الأصمعي: في ليالي الشهر - بعد الليالي البيض - ثلاث درع، مثل صرد، وكذلك
قال أبو عبيدة (٣)، غير أنه قال: القياس درع جمع درعاء. وروى المنذري عن أبي
الهيثم: وثلاث ظلم، جمع درعة وظلمة، لا جمع درعاء وظلماء. قال الأزهري: وهذا
صحيح، وهو القياس.

وقال ابن بري: إنما جمعت درعاء على درع إبتاعاً لظلم في قولهم: ثلاث ظلم، وثلاث
درع، ولم نسمع أن فعلاء جمعه على فعل إلا درعاء، ثم قوله: تلي البيض، المراد بها
ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة لاسوداد أوائلها وبيضاض سائرهما، لم
يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وقيل: هي الثالثة عشر والرابعة عشر
والخامسة عشر (٤)، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض.

(١) في التهذيب واللسان: في الصنعة.

(٢) الأصل واللسان عنه، وفي التهذيب: الواسط. قال ويقال لها: مدرعة.

(٣) في التهذيب واللسان: أبو عبيد.

(٤) كذا وردت العبارة بالأصل وفي اللسان ط دار المعارف مصر: الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة
عشرة.

وقال أبو عبيدة: الليالي الدرع هي السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر، والبيض الصدور، السود الأعجاز من أول الشهر. وقال ابن عباد: درع النخل، كصرد: ما اكتسى الليف من الجمار، الواحدة (١) درعة، بالضم، نقله الصاغاني.

وبنو الدرعاء، بالفتح مع المد: قبيلة من العرب، نقله ابن دريد في الجمهرة، وتبعه ابن سيده في المحكم، وهم: حي من عدوان بن عمرو، وهم حلفاء في بني سهم من بني هذيل، وقال صاحب اللسان: ورأيت في حاشية نسخة من حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته: الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الدرعاء، على وزن فعلاء، وكذلك حكاه ابن التولمية - في المقصور والممدود - بزال معجمة في أوله، وأظن ابن سيده تبع في ذكره هنا ابن دريد.

وقال ابن عباد: درع الشاة، كمنع، يدرعها درعا: سلخها من قبل عنقها. قال: ودرع رقبتة أو يده: إذا فسحها من المفصل من غير كسر.

وقال غيره: درعة، بالفتح: د، بالمغرب قرب سجلماسة (٢)، أكثر تجارها اليهود. وإليها نسب أبو القاسم بن أحمد المدعو بلغازي الغيلالي الدرعي، المتوفي سنة تسعمائة وإحدى وخمسين، وهو القائل: كل من رآني، أو رأى من رآني لم يدخل النار كما نقله عنه الإمام اليوسي. ومنهم الإمام الزاهد النوال محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدرعي المتوفي سنة مائة (٣) وخمسة وثمانين وهو والد أبي الإقبال أحمد. وممن أخذ عن أبي الإقبال هذا شيوخ مشايخنا: أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد المالكي، ومحمد ابن منصور السفطي، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وغيرهم، وهم بيت علم ورياسة. ودرعية، كجهينة: ة، باليمن.

ودرعاء، كحميراء: ة بزبيد، حرسها الله تعالى، نقله الصاغاني.

ودرع الزرع، كعنى: أكل بعضه، عن ابن الأعرابي.

وقال بعض الأعراب: عشب درع وترع، وشمع، ودمظ، وولج (٤) ككتف، أي غض. وقال الهجيمي: هم في درعة، بالضم، إذا حسر كلؤهم عن حوالي مياهم ونحو ذلك (٥). وقد أدرعوا إدراعا، وحكى ابن الأعرابي: ماء مدرع (٦)، كمحسن، وضبطه ابن عباد مثل معظم، وقال ابن سيده في الضبط الأول: ولا أحقه: أكل ما حوله من المرعى فتباع قليلا وهو دون المطلب وكذلك روضة مدرعة، كمحسنة: أكل ما حولها، عن ابن الأعرابي أيضا.

وقال ابن شميل: أدرع الشهر إدراعا: جاوز نصفه، وإدراعه: سواد أوله.

وقال ابن عباد: أدرع النعل في يده، إذا أدخل شراكها في يده من قبل عقبها. وكذلك كل ما أدخلت في جوف شيء فقد أدرعته. ودرعه تدريعا: ألبسه الدرع، أي درع الحديد.

ودرع المرأة تدريعا: ألبسها الدرع، أي القميص. قال كثير:
وقد درعوها وهي ذات مؤصد * مجوب، ولما يلبس الدرع ريدها
ودرع الرجل تدريعا تقدم، عن ابن عباد، كاندرع اندراعا إذا تقدم في السير، قال
القطامي يصف تنوفة:
قطعت بذات ألواح، تراها * أمام الركب (٧) تندرع اندراعا
وثقال شمر: درع تدريعا: إذا خنق، وقال أبو زيد: درعته تدريعا، إذا جعلت عنقه بين
(٨) ذراعك وعضدك وخنقته.

-
- (١) في القاموس: الواحد.
(٢) بينهما أربعة فراسخ، ودرعه غريبها. ياقوت.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: مائة، لعله: تسعمئة وخمسة وثمانين.
(٤) في التهذيب: عشب نزع ونمع وذمط وولخ.
(٥) كذا بالأصل واللسان، وعبارة التهذيب: ونحو ذلك قال ابن شميل.
(٦) في التهذيب المطبوع: ماء متدرع وبهامشه عن نسخة أخرى: مدرع بسكون الدال.
(٧) في التهذيب: امام الخيل.
(٨) في التهذيب: ثني ذراعك ووردت العبارة فيه بالذال المعجمة، قال: وهو الصواب.

وقال الأزهري: أقرأني الإيادي لأبي عبيد عن الأموي:
التدريع: " بالذال المعجمة ": الخنق.

ويقال: سألته عن شيء فما وطش ولا درع، أي [ما] بين لي شيئاً.
وادرعت المرأة، على افتعلت: لبست الدرع، أي القميص، وأنشد أبو عمر:
وادرعي جلباب ليل دحمس (١) * أسود داج مثل لون السندس
وادرع الرجل: لبس الدرع، أي درع الحديد، كتدرع، نقله الجوهري وأنشد:
إن تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا * وليس من همه إبل ولا شاء
ومن المجاز: ادرع فلان الليل، إذا دخل في ظلمته يسري، والأصل فيه تدرع، كأنه
لبس ظلمة

الليل فاستتر به. ومنه قولهم: شمر ذيلاً، وادرع ليلاً، أي استعمل الحزم، واتخذ الليل
جمالاً، كما في الصحاح.

واندرع يفعل كذا واندرأ، أي اندفع قال:

واندرعت كل علاة عنس * تدرع الليل إذا ما يمسي

وقال ابن عباد: اندرع العظم من اللحم: انخلع. قال: واندرع بطنه: امتلأ، قال: واندرع
القمر من السحاب: خرج.

* ومما يستدرك عليه:

الدرع بالكسر: الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها.

وقوم درع، بالضم: أنصافهم بيض، وأنصافهم سود.

ودرع الماء، كعنى: مثل أدرع، والاسم الدرعة، بالضم.

والادراع، مشددة: التقدم في السير.

وفي المثل: " اندرع اندراع المخة، وانقصف انقصاف البروقة ".

ودرعة، بالكسر: اسم عنز، قال عروة بن الورد:

ألما أغزرت في العس برك * ودرعة بنتها نسيا فعالي

ويقال: هو أدرع منه، أي أفقر.

ومن المجاز: ادرع الخوف، أي جعله شعاره، كأنه لبسه لشدة لزومه.

ودرع الخولاني، بالفتح، عن الصنابحي وغيره. والقاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن

درع التغلبي التكريتي، بالكسر، مات سنة ستمائة وست عشرة.

[درقع]: الدرقع، كبرقع: الراوية عن أبي عمرو.

وقال ابن دريد: الدرقوق، كعصفور: الجبان، وهو مأخوذ من: درقع درقعة، إذا فر

وأسرع، كما في الصحاح. زاد في العباب: من الشديدة، وفي اللسان: من الشدة تنزل

به، فهو مدرقع، كادرنقع فهو مدرنقع، وعزياه لأبي زيد. وأنشد ابن بري:

درقع لما أن رأني درقعه * لو أنه يلحقه لكربعه

وقال ابن عباد: درقع المال درقعة، إذا جد في الرعي.

قال: والمدرنقع: من يتتبع طعام الناس ويشتمهم، كالمدرقع، وقد درقع الناس: إذا شتمهم، والطعام: إذا تتبعه.
* ومما يستدرك عليه:

جوع درقوع، بالضم، أي شديد، نقله الأزهري.
وأما يذكر في كتب الشروط في الدور والمنازل: الدرعاة والدركاة، فأصله دور القاعة، وهي حضرة المنزل.
[دسع]: الدسع، كالمنع: الدفع يقال: دسعه يدسعه دسعا ودسيعة، كما في الصحاح، وهو كالدسر. ومنه: دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا، أي دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه، وأفاضها، وكذلك الناقة.
والدسع: القيء، وقد دسع يدسع دسعا. وفي حديث

(١) في اللسان دحمس ليل دحمس.
(٢) ديوانه، وفيه برك بدل بزل.

إبراهيم النخعي: " من دسع فليتوضأ ". ودسع فلان بقيئه، إذا رمى به. وفي حديث علي كرم الله وجهه - وذكر ما يوجب الوضوء - فقال: " دسعة تملأ الفم ". وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا، فقال: هي من دسع البعير بجرتة دسعا، إذا نزعها من كرشه وألقاها في فيه.

والدسع: الملاء يقال: دسعت القصعة دسعا، أي ملأتها، عن ابن عباد.
والدسع: سد الجحر يقال: دسع الجحر دسعا، إذا أخذ دسعا (١) من من خرقة أو شيئا على قدر الجحر فسده بمرة واحدة.
والدسع: خفاء العرق في اللحم وعدم ظهوره لاكتنازه، عن ابن عباد.
والدسع: إعطاء الدسيعة وهو مجاز. والدسيعة: اسم للعطية الجزيلة، ومنه الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة: " يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل، وزوجتك النساء، وجعلتك تربع وتدسع؟ قال: بلى. قال: فأين شكر ذلك؟ " قال الجوهرى: أي تأخذ المرباع تعطي الجزيل، أي تأخذ ربع الغنيمة، وذلك فعل الرئيس.
وقال الأزهرى: يقال للجواد: هو ضخم الدسيعة، أي كثير العطية، سميت دسيعة لدفع المعطي إياها بمرة واحدة، كما يدفع البعير جرتة دفعة واحدة، وأنشد سيبويه:
كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع (٢)
والدسيعة أيضا: الطبيعة والخلق، كما في الصحاح، وقيل: كرم الفعل، وقيل: الخلقة. والدسيعة: الدسكرة.

وقيل: هي الجفنة، عن ابن الأعرابي. قال ابن دريد: سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير، لأنه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى.
وقيل: هي المائدة الكريمة، وهو مجاز أيضا، والجمع: الدسائع. وبكل ذلك فسر حديث ظبيان، وذكر حمير، وأن قبائل من الأزدي نزلوها فنتجوا فيها النزائع، وبنوا المصانع، واتخذوا الدسائع، قيل: العطايا. وقيل: الدساكر، وقيل: الجفان، وقيل: الموائد.

والدسيعة القوة، نقله الصاغانى.
والمدسع، كمقعد: المضيق، ومولج ونص الليث: مضيق مولج المريء في عظم الشجرة أي ثغرة النحر، وفي التهذيب: هو مجرى الطعام في الحلق، ويسمى ذلك العظم: الدسيع.
والمدسع، كمنبر: الدليل الهادي.
والدسيع كأمير: مغرز العنق في الكاهل، نقله الجوهرى. وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا:

يرقى الدسيع إلى هاد له تلح * في جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب
وقال غيره: الدسيع من الإنسان: العظم الذي فيه الترقوتان. وقيل: هو الصدر والكاهل.
وقال ابن شميل: الدسيع حيث يدفع البعير بجرتة، وهو موضع المريء من حلقة.

وقال ابن عباد: ناقة ديسع، كصيقل: ضخمة، أو كثيرة الاجترار.
* ومما يستدرك عليه:
الديسع: خروج القريض بمرة. والقريض: جرة البعير إذا دسعه وأخرجه إلى فيه.
ودسيعا الفرس: صفحتا عنقه من أصلهما، ومن الشاة: موضع التريبة.
ودسع يدسع دسعا: امتلأ.
ودسع البحر بالعنبر ودر، إذا جمعه كالزبد، ثم قذفه إلى ناحية.
وفي الحديث: " أو ابتغى دسيعة ظلم "، أي طلب دفعا على سبيل الظلم، فأضافه إليه،
فالإضافة بمعنى من.

-
- (١) في التهذيب واللسان: دساما.
(٢) البيت في كتاب سيويه ٢ / ١٦٨ ونسبة بحواشيه للفرزدق، وليس في ديوانه.
(٣) المفضلية / ٢٢ برواية بتع بدل تلع.

[دعبع]: دعبع، كجعفر، أهمله الجوهري. وقال ابن هانئ: يعني حكاية لفظ الطفل الرضيع إذا طلب شيئاً. كأن الحاكي حكى لفظه مرة بدع ومرة بيع، فجمعهما في حكايته، فقال: دعبع. قال: وأنشدني زيد بن كثوة العنبري:

وليل كأناء الرويزي جبته * إذا سقطت أرواقه دون زربع
لأدنو من نفس هناك حبيبة * إلي، إذا ما قال لي أين دعبع
زربع: اسم ابنه، كما سيأتي، وكسر العين الأخيرة لأنها حكاية الصوت.

[دعع]: الدع: الدفع العنيف. دعه يدعه دعا، أي دفعه. ومنه قوله تعالى: (فذلك الذي يدع اليتيم) (١) كما في الصحاح، أي يعنف به عنفاً دفعا وانتهاراً: زاد الزمخشري بحفوة، وكذلك قوله تعالى: (يوم يدعون إلى نار جهنم دعا) (٢)، قال أبو عبيد (٣): أي يدفعون دفعا عنيفاً. وفي حديث الشعبي: "إنهم كانوا لا يدعون عنه" أي لا يتردون ولا يدفعون، وأنشد الليث:

ألم أكف أهلك فقدانه * إذا القوم في المحل دعوا اليتما
وقال أبو منجوف: الدعاع. كغراب: النخل المتفرق، وبه فسر قول طرفة بن العبد:
أنتم نخل نطيف به * فإذا ما جز نصطرمه
وعذاريكم مقلصة * في دعاع النخل تجترمه
وهكذا رواه شمر أيضاً، وفسره بمتفرق النخل، عن ابن الأعرابي. ورواه المؤرج أيضاً هكذا، وفسر الدعاع بما بين النخلتين. وقال أبو عبيدة: ما بين النخلة إلى النخلة: دعاع. قال الأزهري: ورواه بعضهم بالذال المعجمة (٤)، وسيأتي.

والدعاع: نمل سود بجناحين عن ابن دريد (٥). وقال غيره: تشاكل الحب الذي يقال له دعاع، الواحدة بهاء.

والدعاع: حب شجرة برية مثل الفث قال الليث: أسود كالشبينيز يأكله فقراء البادية إذا أجدبوا. وقوله يختبز منه، مأخوذ من قول الأزهري. قرأت بنخط شمر في قصيدة:

أجد كالأتان، لم ترتع الفث * ولم ينتقل عليها الدعاع (٧)
قال: هما حبتان بريتان، إذا جاع البدوي في القحط دقهما، وعجنهما، واختبزهما، وأكلهما.

والأتان ها هنا: صخرة الماء. وقال غيره: الدعاعة: عشبة تطحن وتخبز، وهي ذات قضب

وورق متسطحة النبتة، ومنبتها الصحارى والسهل، وجناتها حبة سوداء، والجمع دعاع. وقال أبو حنيفة: الدعاع: بقلة يخرج فيها حب يتسطح على الأرض تسطحاً، لا يذهب صعداً، فإذا بيست جمع الناس يابسها، ثم دقوه، ثم ذروه، ثم استخرجوا منه حبا أسود يملؤون منه الغرائر.

والدعاع، كشداد: جامع، كما يقال: رجل فثاث، لمن يجمع الفث.

والدعاع، كسحاب: عيال الرجل الصغار عن شمر، وأنشد للطرماح:

لم تعالج دمحقا بئنا* شج بالطخف للدم الدعاع (٨)
قال الأزهري: الدمحق: اللين البئت، والطخف: اللين الحامض. والدم: اللعق.
ودع دع، بالضم (٩): أمر بالنعيق بالغنم، يقال ذلك للراعي، عن ابن الأعرابي، يقال:
دعدع بها دعدعة.

-
- (١) سورة الماعون الآية ٢.
 - (٢) سورة الطور الآية ١٣.
 - (٣) في اللسان: أبو عبيده.
 - (٤) وهي رواية الديوان ص ٨٥ وفسره شارحه زعاع النخل: رديئه.
 - (٥) الذي في الجمهرة ١ / ٧٤ والدعاعة: نملة سوداء ذات جناحين.
 - (٦) عن التهذيب وبالأصل القث.
 - (٧) للطرماح كما في التهذيب، وهو في ذيل ديوانه.
 - (٨) كذا بالأصل واللسان للدم الدعاع وفي أصول التهذيب: للدم الدعاع هنا وفي الشرح، وصححها محققه
عن اللسان للدم بالدال كما ورد بالأصل والديوان.
 - (٩) في اللسان أيضا ويقال دع دع بالفتح، وهما لغتان.

وداع داع مبني على الكسر: زجر لها، وقيل: لصغارها خاصة، أو دعاء لها، وقد ددع بها، قال ابن دريد: وإن شئت قلت: داع داع، بالتثوين، زاد غيره: وإن شئت بنيت الآخر بالسكون.

وقال أبو عمرو: الددعاع والدحداح: القصير من الرجال، وقال ابن فارس: إن صح فهو من باب الإبدال، والأصل دحداح.

والددعاع: عدو في بطاء والتواء، وقد ددع الرجل ددعة وددعاعا: عدا عدوا فيه بطاء والتواء، وسعى ددعاع، مثله.

وقيل: الددعة: قصر الخطو في المشي مع عجل. قال الشاعر:

أسعى على كل قوم كان سعيهم * وسط العشيرة سعيًا غير ددعاع
أي غير البطيء، قاله الليث: وأنشد الصاغاني:

شم العرائين مسترخ حمائلهم * يسعون للجد سعيًا غير ددعاع
والددعاع: نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر. وأنشد ابن الأعرابي في صفة جمل:

رعى القصور الجنوبي من حول أشمس * ومن بطن سقمان الددعاع سديما

أشمس: موضع، وسديم: فحل. قال الأزهري: ويجوز: "من بطن سقمان الددعاع" وهذه الكلمة هكذا في نسخ التهذيب. ووجد في بعض نسخ منه:
* ومن بطن سقمان الددعاع المديما *

ومثله في أمالي ابن بري، ونسب هذا البيت إلى حميد بن ثور وقال: واحده دعاعة، وهو نبت معروف.

وقال أبو عمرو: الددعاع، كجعفر، من الأرض: الجرداء التي لا نبات بها.

ودع، وددعاع، مبني على السكون: كلمة كانت تقال للعاثر في الجاهلية، يدعى بها له، في

معنى: قم فانتعش واسلم، كما يقال له: لعاء، كما في الصحاح، وأنشد:

لحي الله قوما لم يقولوا لعاثر * ولا لابن عم ناله الدهر: ددعاع (١)

قال الأزهري: أراه جعل لعاء وددعاعا: دعاء له بالانتعاش، وجعله في البيت اسما كالكلمة وأعربه. وددعاع بالعاثر: قالها له، وهي الددعة. وقال أبو سعيد: معناه: دع العثار، ومنه قول رؤبة:

وإن هوى العاثر قلنا: ددعاع، * له، وعالينا بتنعيش: لعاء

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع منا واقع نعشناه، ولم ندعه أن يهلك (٢).

وقال غيره: ددعاع معناه أن تقول له: رفعك الله، وهو مثل لعاء كددعاعا ودعاعا، منونتين، أو لم يستعمل إلا كذلك.

وقال الكلبي: التددعاع: مشية الشيخ الكبير الذي لا يستقيم في مشيه.

وددعاع ددعة: عدا في بطاء والتواء، وكذلك ددعاع ددعاعا، وقد تقدم قريبا.

وددع الجفنة: ملأها من الثريد واللحم. وكذا ددع الشيء، إذا ملأه، والسييل الوادي كذلك.

وأنشد الجوهري للبيد يصف ماءين التقياً من السيل:
فدعدعا سرّة الركاء كما * ددع ساقى الأعاجم الغربا (٤)
وصدره (٤):

لاقى البدي الكلاب فاعتلجا * موج أتبيهما (٥) لمن غلبا
والركاء، بالفتح: واد معروف. وفي بعض نسخ الجمهرة: " سرّة الركاء " بالكسر (٦).
وقال لبيد أيضاً:

-
- (١) في التهذيب: ناله العثر: دع دعا.
 - (٢) العبارة في التهذيب عن الأصمعي.
 - (٣) نسبه الجوهري في غرب للأعشى. قال ابن بري: هذا البيت للبيد وليس للأعشى كما زعم الجوهري.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وصدره، الأولى، وقبله.
 - (٥) عتن الديوان ٣١ وبالأصل موج أتبعيها
 - (٦) أنظر الجمهرة المطبوعة ١ / ٧٤.

المطعمون الجفنة المددعه
والضاربون الهام تحت الخيضعه
وقال أبو زيد: ددع، بالمعز خاصة، إذا دعاها، كما في الصحاح.
* ومما يستدرك عليه:
أدع الرجل، إذا كثر عياله.

وددع الشيء، إذا حركه حتى اكننز - كالمكيال والجوالق - ليسع الشيء، وهو
الددعة، وددعت الشاه الإناء: ملأته، وكذلك الناقة.
ودع دع، بالفتح: لغة في دع دع، بالضم، ومنه قول الفرزدق:
دع دع بأعنقك التوائم (١)، إنني في باذخ - يا ابن المراغة - عالي
وقال ابن الأعرابي: قال أعرابي: كم تدع ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تبقى سواها،
قال:

وأنشدنا:

* ولسنا لأضيافنا (٢) بالدع *

وامرأة مددعة الخلخال: مملوءة الساق.

[دفع]: دفعه ودفع إليه شيئاً، ودفع عنه الأذى والشر، على المثل، كمنع، يدفع دفعا،
بالفتح، ومدفعا، كمطلب: أزاله بقوة. ومنه قوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس) (٣) ومن
كلامهم: " ادفع الشر ولو إصبعا "، حكاه سيبويه. وشاهد المدفع قول متمم يرثي أخاه
مالك:

فقصرك إني قد شهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفعا
وفي البصائر: إذا عدي الدفع بإلى اقتضى معنى الأمانة (٤)، كقوله تعالى: (فادفعوا إليهم
أموالهم) (٥) وإذا عدي بعن اقتضى معنى الحماية كقوله تعالى: (إن يدافع عن الذين
آمنوا) (٦) وقوله تعالى: (ليس له دافع من الله) (٧)، أي حام.
وقال ابن شميل: مدفع الوادي: حيث يدفع السيل، وهو أسفل حيث يتفرق ماؤه.
والدفعة، بالفتح: المرة الواحدة.

والدفعة بالضم، مثل الدفقة (٨) من المطر وغيره، كما في الصحاح ج: دفع، كصرد.
والدفعة أيضا: ما دفع وانصب من سقاء أو إناء بمررة، نقله الليث، وأنشد:
أيها الصلصل المغذ إلى المد * فع من نهر معقل فالمدار
وكمقعد: ع، ويقال: بل المدفع: مذنب الدافعة، لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى.
والمذنب: مجرى ما بين الدافعتين.

وفي الصحاح: المدفع: واحد مدافع المياه التي تجري فيها.
وقال ابن شميل: مدفع الوادي حيث يدفع السيل، وهو أسفل حيث يتفرق ماؤه. قال
لبيد رضي الله عنه:

فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا، كما ضمن الوحي سلامها

وقال سلامة بن جندل:
شيب المبارك مدروس مدافعه * هابي المراغ قليل الودق موزوب (٩)
والمدفع، كمنبر: الدفوع، ومنه قولها، كما في الصحاح، وفي اللسان: يعني سجاح.
وفي العباب: ومنه قول امرأة جالعة:

-
- (١) عن الديوان ٢ / ١٦٢ وبالأصل النوائم.
 - (٢) في التهذيب: لسنا لأضيافكم.
 - (٣) سورة البقرة الآية ٥١.
 - (٤) في مفردات الراغب: الإنالة.
 - (٥) سورة النساء الآية ٩.
 - (٦) سورة الحج الآية ٣٨.
 - (٧) سورة المعارج من الآيتين ٢ و ٣.
 - (٨) في القاموس: الدفعة وعلى هامشه عن نسخة أخرى الدفقة بفتح الدال، وضبطت الفظة بالضم عن الصحاح.
 - (٩) قال شمر قال أبو عدنان: المدروس الذي ليس في مدافعه آثار السيل من جدوبته. والموزوب الذي قد وظب على أكله أي ديم عليه. وقال أبو سعيد: مدروس مدافعه: مأكول ما في أوديته من النبات، هابي المراغ: تائر غباره. عن التهذيب.

* لا بل قصير مدفع *

والمدفع، كمعظم: البعير الكريم على أهله إذا قرب للحمل رد ضنا به، كما في الأساس، وهو كالمقرم الذي يودع للفحلة، فلا يركب، ولا يحمل عليه، نقله الأصمعي، وقال أيضا: هو الذي إذا أتى به ليحمل عليه قيل: " ادفع هذا "، أي دعه إبقاء عليه، وهو مجاز. قال ذو الرمة:

وقربن للأطعان كل مدفع * من البزل يوفى بالحوية غاربه
ويروى: " كل موقع " .

والمدفع أيضا: البعير المهان على أهله كلما قرب للحمل رد استحقارا به، ضد قال متمم رضي الله عنه:

يحتازها عن جحشها، وتكفه * عن نفسها، إن اليتيم مدفع
وقال الليث: المدفع: الرجل المحقور، الذي لا يقرب إن ضيف (١)، ولا يجدي إن اجتدى. قال طفيل الغنوي:

وأشعث يزهاه النبوح مدفع * عن الزاد ممن صرف الدهر محثل
أتانا فلم ندفعه إذ جاء طارقا * وقلنا له: قد طال ليلك فانزل
وفي الصحاح: المدفع: الفقير، والذليل، لأن كلا يدفعه عن نفسه.
وفي الأساس: فلان مدفع مدفع، وهو الفقير الذي يدفعه كل أحد عن نفسه، وهو مجاز.

والمدفع: الذي دفع عن نسبه، قاله ابن دريد. قال: وضيف مدفع: يتدافعه الحي، يحيله كل على الآخر.

وشاة أو ناقة دافع، ودافعة، ومدفاع: تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرتة، وإنما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تضع، والمصدر الدفعة.

وفي الصحاح: الدافع: الشاة أو الناقة التي تدفع اللبن في ضرعها قبيل النتاج، يقال: دفعت الشاة: إذا أضرعت على رأس الولد، وهو مجاز.

وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المفكه والدافع سواء، يقولون: " هي دافع بولد " وإن شئت قلت: " هي دافع بلبن "، وإن شئت قلت: " هي دافع بضرعها "، وإن شئت قلت: " هي دافع " وتسكت. وأنشد:

ودافع قد دفعت للنتج

قد منخضت منخاض خيل نتج

وقال النضر: يقال: دفعت لبنها (٢) وباللبن، إذا كان ولدها في بطنها، فإذا نتجت فلا يقال: دفعت.

وقال ابن شميل: الدوافع: أسافل الميث حيث تدفع فيه الأودية. هكذا في النسخ، والنص: تدفع في الأودية، أسفل كل ميثاء دافعة.

وقال الأصمعي: الدوافع: مدافع الماء إلى الميث، والميث تدفع في (٣) الوادي الأعظم.

وقال الليث: وأما الدافعة فالتلعة تدفع في تلعة أخرى إذا جرى في صلب أو حدور من حذب، فتراه يتردد في مواضع قد انبسط شيئاً واستدار. ثم دفع في أخرى أسفل منها، فكل واحد من ذلك دافعة، والجمع الدوافع. قال النابغة الذبياني:
عفا حسم من فرتنا، فالقوارع * فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع (٥)
وقال الجاحظ: الدفاع، كشداد: من إذا وقع في القصعة عظم مما يليه نحاه حتى تصير مكانه لحمه، أي قطعة منها.
والدفاع، بالضم مع التشديد: طحمة الموج والسييل. قال الشاعر:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: الذي لا يقرب إن ضيف الخ هكذا في النسخ، وعبارة اللسان: المحقور الذي لا يضيف إن استضاف، ولا يجدى إن استجدى.
(٢) في التهذيب: يلبنها وبالبن والأصل كاللسان.
(٣) التهذيب واللسان: إلى.
(٤) في التهذيب: فترى له في مواضع كذا
(٥) ديوانه ص ٤٢ وبهامشه: وروى أبو ريش حسم بفتح السين، وروى أبو عبيدة: عفا ذو حسى قال: وهو بلد من بلاد بني مرة، وهو مقصور.

جواد يفيض على المعتفين * كما فاض يم بدفاعه
وفي الصحاح: الدفاع: السيل العظيم، وفي اللسان: كثرة الماء وشدته. وقال أبو عمرو:
الدفاع: الكثير من الناس، ومن السيل.
والدفاع أيضا: الشيء العظيم الذي يدفع به، العظيم مثله، على المثل.
واندفع في الحديث: أفاض فيه، وكذلك في الإنشاد. وهو مجاز.
واندفع الفرس: أسرع في سيره، وهو مجاز أيضا.
واندفع: مطاوع دفعه. يقال: دفعته فاندفع، الثلاثة ذكرهن الجوهري.
والمدافعة المماثلة، هكذا في نسخه الصحاح. وفي الجمهرة: دافعت فلانا بحقه، إذا
ماطلته.

ووقع في بعض نسخ الصحاح: المطاولة بدل المماثلة.
والمدافعة: الدفع، يقال: دافع عنه ودفع، بمعنى. تقول منه: دفع الله عنك المكروه دفعا،
ودافع الله عنك السوء دفاعا، ومنه قوله تعالى - في قراءة غير ابن كثير والبصريين -
(إن الله يدافع عن الذين آمنوا) (٦)، وقرأ المدنيان، ويعقوب وسهل في سورتى البقرة
والحج (ولولا دفاع الله الناس) (٢).
وقال ابن عباد: دفاع، بالكسر، معرفة: علم للنعجة، لأنها تدافع فخذها من هنا وها
هنا، ضخما.

ويقال: هو سيد قومه غير مدافع، بفتح الفاء، أي غير مزاحم في ذلك ولا مدفوع عنه.
واستدفع الله الأسواء: طلب منه أن يدفعها عنه، كما في الصحاح.
وتدافعوا في الحرب: دفع بعضهم بعضا. وتدافعوا الشيء: دفعه كل واحد منهم عن
نفسه.

* ومما يستدرك عليه:

دفعه دفاعا. ودفعه فتدفع وتدافع.

ورجل دفاع: شديد الدفع.

وركن مدفع، كمنبر: قوي.

والدفع، بالفتح: انتهاء جماعة القوم إلى موضع بمرة. قال:

فندعى جميعا مع الراشدين * فندخل في أول الدفعة

وتدفع السيل، وتدافع: دفع بعضه بعضا، كاندفع، وهو مجاز، وكذلك قولهم: قول
متدافع.

وقال أبو عمرو: الدفاع، كرمان: الكثير من الناس. ومن جري الفرس إذا تدافع جريه.

ويقال: جاء دفاع من الرجال والنساء، إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا.

وقال الليث: الاندفاع: المضي في الأرض كائنا ما كان. وفي الأساس: اندفع في الأمر:

مضى فيه، وهو مجاز.

وفي الحديث: " أنه دفع من عرفات " أي ابتداء السير، ودفع نفسه منها ونحاهها، أو دفع

ناقته وحملها على السير.
والمتدافع: المحقور المهان، عن الليث.
والدفوع من النوق، كصبور: التي تدفع برجلها عند الحلب.
والمدافعة: المزاحمة. ويقال: دافع الرجل أمر كذا، إذا أولع به وانهمك فيه. ويقال: هذا طريق يدفع إلى مكان كذا، أي ينتهي إليه. ودفع إلى المكان، ودفع، كلاهما: انتهى إليه، وهو مجاز. وأنا مدفع إلى أمر كذا: مدفوع إليه اضطرارا، وهو مجاز أيضا. ومنه دفعه إلى كذا، إذا اضطره. وغشيتنا سحابة فدفعناها (٣) إلى غيرنا، أي انصرفنا عنا إليهم، وأراد: دفعتنا: أي دفعت عنا، وهو مجاز.
ودفع الرجل قوسه يدفعها: سواها، حكاة أبو حنيفة. ويلقى الرجل الرجل فإذا رأى قوسه قد تغيرت، قال: مالك

-
- (١) سورة الحج الآية ٣٨.
(٢) سورة البقرة الآية ٢٥١، وسورة الحج الآية ٤٠ وقراءة الجماعة: ولولا دفع الله الناس وأنكر أبو عبيدة أن يقرأ دفاع وقال: لأن الله عز وجل لا يغالبه أحد.
(٣) ضبطناها بالبناء للمجهول عن اللسان، وضبطت في التهذيب بالبناء للمعلوم.

لا تدفع قوسك، أي مالك لا تعملها هذا العمل.
ودفع كرجع وزنا ومعنى، استدركه شيخنا. ودفعه: أعطاه، نقله شيخنا عن الراغب.
وقد سموا دافعا ودفاعا، كشداد، ومدافعا.
والمدافع أيضا: الأسد، نقله الصاغاني.
[دفع]: الدقع، محرّكة: الرضا بالدون من المعيشة، وأيضا سوء احتمال الفقر. قال
الكميت:

ولم يدقعوا عند ما نابهم * لصرف زمان ولم يخجلوا
قالوا: والخجل: سوء احتمال الغنى. وقيل: الدقع هنا: اللصوق بالأرض من الفقر
والجوع، والخجل: الكسل والتواني في طلب الرزق.
وقال ابن دريد: الدقعاء: الذرة الرديئة، يمانية.
والدقعاء أيضا: الأرض لا نبات بها.
والدقعاء: التراب عامة، أو التراب الدقيق على وجه الأرض، قال الشاعر:
وجرت به الدقعاء هيف كأنها * تسح ترابا من خصاصات منخل
كالأدقع والدقعم، بالكسر، اقتصر الجوهري على الأولى والأخيرة، قال: والميم زائدة
كما قالوا للدرداء: دردم، وحكى اللحياني: بفيه الدقعم، كما تقول وأنت تدعو عليه: "
بفيه التراب". وقال: بفيه الدقعاء والأدقع، يعني التراب.

والدقاع، كسحاب، ويضم: التراب.
ودقع الرجل، كفرح: لصق بالتراب ذلا، كما في الصحاح، زاد غيره: وقيل: فقرا،
وقيل: لصق بالدقعاء وغيره من أي شيء كان. وفي الحديث: إذا جعتن دقعتن، وإذا
شبعتن خجلتن، وإنكن تكثرن اللعن، وتكفرن العشير وتكفرن الإحسان أي خضعتن
ولزقتن بالتراب.

ودقع الفصيل، مثل دقي: بشم عن اللبن، كأنه ضد، وقد غفل عنه المصنف. وقولهم في
الدعاء: رماه الله في الدوقعة، قال الجوهري: الدوقعة: الفقر والذل، فوعلة من الدقع.
وجوع أدقع وديقوع: شديد، وكذلك درقوع ويرقوع، كما في التهذيب، قال أعرابي
قدم الحضر فشبع فأتخم:

أقول للقوم لما ساءني شعبي * ألا سبيل إلى أرض بها الجوع؟
ألا سبيل إلى أرض يكون بها * جوع يصدع منه الرأس ديقوع؟
واقصر الجوهري على ديقوع، وأدقع، نقله ابن شميل.
والمدقاع، بالكسر: الحريص والجمع المداقيع. قال الكميت يصف كلاب الصيد:
مجازيع فقر مداقيعه * مساريف حتى يصبن اليسارا

وقال ابن عباد: بعير دقوع اليدين، كصبور: يرمي بهما فيبحث الدقعاء إذا خب.
والمدقع، كمحسن: الملتصق (١) بالدقعاء، يفضي بصاحبه إلى الدقعاء. يقال: فقر
مدقع، أي شديد ملتصق بالدقعاء، يفضي بصاحبه إلى الدقعاء، ومنه الحديث: " لا تحل

المسألة إلا لذي فقر مدقع، أو غرم مفضع، أو دم موجه " وقال ابن عباد: المدقع:
الهارب، والمسرع جميعا، وأشد الهزلي هزالا.
* ومما يستدرك عليه:

المدقاع، كمحراب: الراضي بالدون، كالداقع.
وأدقع (٢) الرجل: مثل دقع، فهو مدقع، وهو الذي قد لصق بالتراب وافتقر (٣).
والمداقيع من الإبل: التي تأكل النبات حتى تلصقه (٤) بالأرض لقلته، نقله الجوهري.
ودنقع الرجل: افتقر، والنون زائدة.

-
- (١) ضبطت في احدى نسخ القاموس، بالقلم، بفتح الصاد، وما أثبت عن النسخة المصرية موافقا للسان.
(٢) ضبطت في المطبوعة الكويتية بالبناء المجهول.
(٣) في اللسان: لصق بالتراب من القفر وفي موضع آخر: ودقع دقعا وأدقع: افتقر.
(٤) في اللسان: تلزقه والأصل كالتهديب والصحاح.

ورأيت القوم صقعي دقعي، أي لاصقين (١) بالأرض.
ودقع دقعا، وأدقع: أسف إلى مداق الكسب، فهو داقع، نقله الجوهري.
والداع: الكئيب المهتم. وقد دقع دقعا ودقوعا، ودقع دقعا فهو دقع: اهتم وخضع
واستكان.

والدقع، محرقة: الخضوع في طلب الحاجة، والحرص عليها.
والداع، والمدقع كمنبر: الذي لا يبالي في شيء وقع، في طعام أو شراب أو غيره.
وقيل: هو المسف إلى الأمور الدنيئة.
وأدقع له وإليه، في الشتم وغيره: بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول، ولم يأل قذعا. عن أبي
زيد. والدوقة: الداهية.

[دكع]: الدكاع، كغراب: داء في صدور الخيل والإبل. وقال أبو زيد: هو سعال
يأخذها. وقال الليث: هو كالخبطة في الناس. ويقال منه: قد دكع، كعنى، فهو
مدكوع، أصابه ذلك. وفي الصحاح: دكع يدكع، وأنشد للقطامي:
ترى منه صدور الخيل زورا * كأن بها نخازا أو دكاعا
[دلثع]: الدلثع، كجعفر، أهمله الجوهري. وقال أبو عمرو: هو الكثير لحم اللثة،
والجمع دلائع، وأنشد للنابغة الجعدي:

ودلائع حمر لثاتهم * أبلين شرايين للجزر (٢)
وقال الأصمعي: الدلثع: الحريص الشره، أي احمرت لثاتهم من حرصهم على شرب
اللبن.

وقيل: هو الأحمر اللثة، الضخم تضب لثته وتسيل دما. ويكسر فيهما، عن أبي عمرو،
والأصمعي.

وقال النضر وأبو خيرة: الدلثع: الطريق السهل وقيل: هو أسهل طريق يكون في سهل أو
حزن لا حطوط فيه ولا هبوط. ذكره الأزهري في موضعين من الرباعي بالثاء عن النضر
وأبي خيرة، وبالنون عن المحاربي في الثلاثي والرباعي كما سيأتي (٣).
والدلثع، بالكسر: المنتن القدر من الرجال. وأيضا: المنقلب الشفة، كما في العباب.
* ومما يستدرك عليه:

رجل دلثع: كثير اللحم.

وطريق دلثع، كسفرجل: واضح.

[دلع]: دلع الرجل لسانه، كمنع يدلعه دلعا: أخرجته، ومنه الحديث أنه كان يدلع لسانه
للحسن رضي الله تعالى عنه، فإذا رأى الصبي حمرة لسانه يهش إليه، أي يخرجته،
كأدلعه، نقله الجوهري عن ابن الأعرابي. وقال الليث: أدلعه لغة قليلة، غير إنها فصيحة
فدلع هو، كمنع ونصر، دلعا ودلوعا، فيه لف ونشر مرتب، يتعدى ولا يتعدى، هو مثل
قولك: رجعت الرجل رجعا فرجع رجوعا، قاله الليث، أي خرج من الفم، واسترخى
وسقط على العنفة، كلسان الكلب، وفي الحديث: " يبعث شاهد الزور يوم القيامة

مدلعا لسانه في النار " وجاء في الأثر عن بلعم " إن الله لعنه، فأدلع لسانه، فسقطت
أسلته على صدره، فبقيت كذلك " وأنشد أبو ليلى لأبي العتريف الغنوي يصف ذئبا
طرده حتى أعيأ، ودلع لسانه:
ودار بالرمث على أفنائه
وقلص المشفر عن أسنانه
ودلع الدالع من لسانه
فجاء باللغتين، ويروى: " وأدلع الدالع " (٤).
وقال ابن دريد: الدلاع، كرمان: ضرب من محار البحر.
والدليع، كأمير: الطريق الواسع، عن ابن دريد.
وقال الليث: هو الطريق السهل في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط، والجمع
الدلائع.

(١) في التهذيب: لازقين.

(٢) عجزه في التهذيب:

مرعين شرايين للحرز

(٣) انظر التهذيب ٣ / ٣٤٩ و ٣ / ٣٥١.

(٤) وهي رواية اللسان.

وقال النضر وأبو خيرة: هو الدلثع بالثاء، كما تقدم، كالدولع، كجوهر، عن ابن الأعرابي، وهو الطريق الضحاك.

واندلج بطنه: خرج أمامه، كما في الصحاح.

وقال نصير - فيما روى له أبو تراب - : اندلج بطن المرأة، اندلق: إذا عظم واسترخى. ومن المجاز: اندلج السيف من غمده: انسل كاندلق. واندلع اللسان: خرج، واسترخى من كثرة كرب أو عطش، كما يدلج الكلب. وروي أن سعدا رضي الله عنه رمى أبا سعد بن أبي طلحة فأصاب حنجرتة، فاندلع لسانه، كاندلاع لسان الكلب. ويروى قول أبي العتريف الذي مر إنشاده آنفا:

* واندلع الدالع من لسانه *

كادلج، على افتعل، عن ابن عباد.

وقال أبو عمرو: الدولعة: صدفة متحوية، إذا أصابها ضبح النار خرج منها كهيئة الظفر، فيستل قدر إصبع، هذا الأظفار الذي في القسط، وأنشد للشمر دل:

* دولعة تستلها بظفرها *

والدولعية: ة، قرب الموصل على مرحلة منها (١) على طريق نصيبين، منها عبد الملك بن زيد الفقيه الدولعي (٢).

وقال الهجيمي: أحقق دالع: غاية في الحمق، وهو الذي لا يزال دالع اللسان. وأمر دالع: ليس دونه شيء.

والدلعة، بالضم: عرق في الذكر، والذي في العباب: الدلعة (٣) من الناقة، بالضم: يكون فوق البظارة، والبظارة: عرق أخضر حيث مجرى البول.

وقيل: الدلعة: القرن والعفلة، نقله الصاغانى.

وناقة دلوع، كصبور: تتقدم الإبل.

وقال ابن عباد، والخارزنجي: الأدلعي: الضخم من الأيور الطويل الذي يمذي، قال الصاغانى: وهذا تصحيف، الصواب بالذال والغين المعجمتين.

* ومما يستدرك عليه:

الأدلج: الفرس الذي يدلج (٤) لسانه في العدو، عن ابن عباد.

والدلوع، كصبور: الطريق.

والدلاع. كرمان: نبت.

وأیضا البطيخ الشامى، بلغة المغرب، الواحدة بهاء. وفي تواريخهم: سم مولاي إدريس في دلاعة.

والمدلع، كمعظم: المتربي في العز والنعمة، مولدة، والاسم: الدلاعة، بالفتح.

[دلنع]: طريق دلنع، كسفننج، أهمله الجوهري، ورواه شمر عن محارب، أي سهل، ج: دلناع، وذكره صاحب اللسان في دل ع، على أن النون زائدة. وعنده، وعند ابن دريد: طريق دليج، كأمير، وقد تقدم.

[دمع]: الدمع: ماء العين من حزن أو سرور. ج: دموع وأدمع. والدمعة: القطرة منه، إن كانت من السرور فباردة، أو من الحزن فحارة.

وذو الدمعة: لقب أبي عبد الله ذي العبرة (٥) الحسين بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قدس الله روحه، ونور ضريحه أبيه وجده، ورضي الله عن أبي جده، وجد جده، ويلقب أيضا بذي العبرة، وذلك لكثرة بكائه، قيل: إنه عوتب على ذلك، فقال: وهل تركت النار والسهمان لي مضحكا، يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي، ويحيى بن زيد، رضي الله عنهما، وقتلا بخراسان. توفي ذو الدمعة سنة مائة وخمس وثلاثين، وقيل: سنة [مئة] وأربعين. وقال أبو نصر البخاري: قتل أبوه وهو صغير، فرباه جعفر الصادق. وفي ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال: يحيى، والحسين، وعلي، كما بسطناه في المشجرات. ودمعت العين تدمع دمعاً، ودمعت تدمع دمعاً، كمنع

-
- (١) في معجم البلدان، بينهما وبين الموصل يوم واحد.
 - (٢) ولد بالدولعية سنة ٥٠٧ ومات بدمشق وهو خطيبها سنة ٥٩٨، ياقوت.
 - (٣) في التكملة: في.
 - (٤) في التكملة: يخرج لسانه.
 - (٥) عن المطبوعة الكويتية بالأصل العنزة.

وفرح، الثانية حكاها أبو عبيدة، كما نقله الجوهري. وقال الكسائي وأبو زيد: دمعت بفتح الميم لا غير.

وامرأة دمعة، كفرحة: سريعة الدمعة، كما في الصحاح. وفي اللسان: سريعة البكاء، كثيرة دمع العين.

والدامعة من الشجاج: بعد الدامية قال أبو عبيد: الدامية: هي التي تدمى من غير أن يسيل منها دم، فإذا سال منها دم فهي الدامعة، العين المهملة. وقال ابن الأثير: هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع، وفي الأساس: هي التي تسيل دما قليلا، وهو مجاز. ومنه: دمع الجرح: إذا سال. قلت: وسيأتي له في دمغ أن الدامعة قبل الدامية، ووهم الجوهري في قوله: بعد الدامية.

والدماع، كشداد، من الثرى: ما ترى كأنه يتحلب ندى، أو يكاد. قال: * من كل دماع الثرى مطلق *

كالدماع، وهو مجاز.

ويوم دماع: فيه رذاذ. وهو مجاز.

والدماع، كرمان: ما يسيل من الكرم في أيام الربيع. وهو مجاز. وهكذا ضبطه الصاغاني بالتشديد، وهو في نسخ الصحاح والأساس بالتخفيف (٢).

وقال الليث: الدماغ: ما تحرك من رأس الصبي إذا ولد، وهي النمغة، فإذا اشتد ذهب عنه هذا الاسم. قال الصاغاني: وهذا تصحيف، والصواب: الرماعة والرماعة، بالراء والزاي المفتوحتين.

وقال ابن شميل: الدماغ، ككتاب: ميسم في المناظر سائل إلى المنخر، وربما كان عليه دماغان.

والدماغ (٣)، كغراب: نبت، وليس بثابت، قاله ابن دريد.

وقال الأحمر: الدمع، بضمين: سمة في مجرى الدمع من الإبل. وقال أبو علي في التذكرة: هو خط صغير.

وبعير مدعوع: موسوم بها، أي بتلك السمة.

ودمع داوود عليه السلام: دواء، م، معروف نقله الصاغاني.

ومن المجاز: قدح دمعان، أي ممتلئ سيال من شدة الامتلاء، وفي اللسان: إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه.

والدمعانة: ماء (٤) لبني بحر من بني زهير بن جناب الكلبي، بالشام.

والإدماع: ملء الإناء، يقال: أدمع مشقرك، أي قدحك، قاله ابن الأعرابي.

* ومما يستدرك عليه:

الدمعان، محركة، والدموع بالضم: مصدرا دمعت العين، كمنع.

وامرأة دميع، كأمير، بغير هاء: سريعة البكاء، كثيرة دمع العين، عن اللحياني، من نسوة دمعي ودمائع، وما أكثر دمعتها، التأنيث للدمعة. وقال غيره: رجل دميع من قوم دمعاء

ودمعي. وعين دموع: كثيرة الدمعة، أو سريعتها.
وله عين دامعة، ودماعة، وعيون دوامع. واستعار لبيد الدمع في الجفنة يكثر دسمها
ويسيل، فقال:
ولكن مالي غاله كل جفنة * إذا حان ورد أسبلت بدموع
يريد سالت الجفنة، ودموعها: دسمها، يقال: جفنة دامعة، وقد دمعت ورذمت (٥).
والمدماع: المآقي، وهي أطراف العين: والمدمع: مسيل الدمع. قال الأزهري: والمدمع:
مجتمع الدمع في نواحي العين، وجمعه مدماع. يقال: فاضت مدماعه. وقال: والمآقيان
من المدماع والمؤخران كذلك. وقد ذكره الجوهري أيضا، والعجب من المصنف
كيف تركه. ويقال: هو يستدمع.

-
- (١) ونقلها الأزهري في التهذيب عن الأصمعي.
 - (٢) ضبطت في الصحاح والأساس بالتشديد أيضا.
 - (٣) في التكملة عن ابن دريد، والدماغ، بالضم وأهملت الميم فيها.
 - (٤) في القاموس: ماءة وضبطت نصا في ياقوت: بكسر أوله وسكون ثانيه والعين مهملة.
 - (٥) في التهذيب: ورزقت، بالزاي.

ومن المجاز: بكت السماء، ودمع السحاب، وسال. ثرى دموع، كصبور: يتحلب منه الماء.

وقال أبو عدنان: من المياح المدامع، وهي ما قطر من عرض جبل.

والدماغ بالضم: ماء العين من علة أو كبر، ليس الدمع، نقله الجوهري وأنشد:
يا من لعين لا تني تهماعا

قد ترك الدمع بها دماعا (١)

ووجدت بخط أبي زكريا في هامش النسخة: يقال: إن الدماغ أثر الدمع في الوجه، وأنشد البيت قال: والاستشهاد به على ذلك أليق. وقال أبو عدنان: سألت العقيلي عن هذا البيت:

والشمس تدمع عيناها ومنخرها * وهن يخرجن من بيد إلى بيد

فقال: أزعم أنها الظهيرة إذا سال لعاب الشمس. وقال الغنوي: إذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها.

والدمع، بالفتح: السيالان من الراووق وهو مصفاة الصباغ.

ومن المجاز: دمع (٢) إناءه، إذا ملأه [حتى يفيض. ودمع إناءه] (٣) وشرب دمعة الكرم، أي الخمر، كما في الأساس.

والدامعة: الحديدية التي فوق مؤخرة الرحل، عن الأصمعي، نقله الصاغاني وصاحب اللسان في "دم غ"، قالوا: وبالمعجمة أكثر.

[دنع]: رجل دنع، ككتف، وأمير، وسفينة: فسل لا لب له ولا عقل، نقله الليث. قال: والهاء في الأخيرة للمبالغة. واقتصر الجوهري على الأول، وقال: هو الفسل لا خير فيه.

وقال ابن شميل: دنع الصبي، كفرح: جهد وجاع واشتهى. وقال ابن بزرج: دنع ودثع (٤)، إذا طمع. وقال شمر: دنع، إذا خضع وذل، وأنشد لبعضهم، وهو الحارث بن

حلزة اليشكري يمدح أبا حسان قيس ابن شراحيل:

لا يرتجي للمال ينفقه * سعد النجوم إليه كالنحس

فله هنالك لا عليه إذا * دنعت أنوف القوم للتعس

قال. دنعت، أي خضعت وذلت. ولا يرتجي: لا يخاف. ورواه ابن الأعرابي: "وإن رغمت".

وقيل: دنع: إذا دق ولؤم، وبه فسر بعضهم البيت.

كدنع، كمنع، دنوعا ودناعة، فهو دانع ودنع كفرح، عن ابن عباد.

وقال شمر: الدنع، محركة: ما يطرحه الجازر من البعير، نقله الجوهري.

وقال ابن دريد: هو من دنع الناس، إذا كان من سفلة الناس ورذالهم، مأخوذ من دنع البعير، وهو ما يطرحه الجازر منه، كما في العباب.

* ومما يستدرك عليه:

دنع الشيء، كفرح: دق.

والدنيعة، كأمير: الخسيس، وجمع الدنيعة: الدنائع. ورجل دنعة، محرّكة: لا خير فيه. وأندع الرجل: تبع أخلاق اللئام والأندال. وأدنع: إذا تبع طريقة الصالحين، كما في اللسان وهو قول ابن الأعرابي (٥)، وسيأتي أندع في موضعه للمصنف.

[دنع]:

* ومما يستدرك عليه:

دنع الرجل: إذا افتقر، هنا ذكره صاحب اللسان، ولم يذكره الصاغانى في العباب، وذكره في التكملة في آخر

(١) ضبطت في المقاييس ٢ / ٣٠١ بالقلم بكسر الدال، والذي ورد في اللسان: جماعا بدل دماعا وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها.

(٢) في الأساس: أدفع.

(٣) زيادة عن الأساس.

(٤) في اللسان: رثع ومثله في التهذيب، وهو أقرب فالرثع، محرّكة. الطمع والحرص الشديد.

(٥) ورد قول ابن الأعرابي في التهذيب في مادة ندع ٢ / ٢٢٤.

تركيب " د ق ع "، وهو الصواب، فإن النون زائدة.
[دوع]: دا ع يدوع دوعا، أهمله الجوهري. وقال ابن دريد: أي استن عاديا أو سابحا.
وقال ابن عباد: الدوع بالضم: سمكة حمراء صغيرة كإصبع، الواحدة بهاء.
وقال ابن دريد: الدوع: ضرب من الحيتان، لغة يمانية، قال ابن عباد: وج: الدوع
كصرد.

وقال غيره: يوم الدواع، بالضم، كغراب: من أيامهم، نقله الصاغاني.
[دهع]: دهاع، أهمله الجوهري. وقال الليث: دهاع، كقطام، ودهداع، كقرقار، مبنيين
على الكسر: زجر للعنوق، يقال: دهع بها الراعي، كمنع، ودهدع دهدعة هكذا يصيح
(١) إذا زجرها بهما.
* ومما يستدرك عليه:

دهع الراعي تدهيعا: لغة في دهع ودهدع، كما في اللسان والتكملة.
[دهقع]: الدهقوع: كعصفور، أهمله الجوهري. وقال أبو زيد: هو الجوع الشديد الذي
يصرع صاحبه، وكذلك جوع درقوع، وديقوع، وقد تقدما في موضعهما.
فصل الذال

المعجمة مع العين
[ذراع]: الذراع، بالكسر: من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى، كذا في
المحكم (٢). وقال الليث: الذراع والساعد واحد.
قلت: وفي حديث عائشة وزينب، قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "
حسبك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتيها " أرادت ساعديها، والذريعة تصغير
الذراع، ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة، ثم ننتها مصغرة، وقد تذكر فيهما.
قال الجوهري: ذراع اليد يذكر ويؤنث. قال: وقولهم: الثوب سبع في ثمانية، إنما
قالوا: سبع على تأنيث الذراع، وج: أذرع وذرعان، بالضم، وإنما قالوا: ثمانية لأن
الشبر مذكر.

وقال سيبويه: الذراع مؤنثة، وجمعها أذرع لا غير، ولم يعرف الأصمعي التذكير في
الذراع. قال الشاعر بصف قوسا عربية:
* أرمي عليها وهي فرع أجمع *
* وهي ثلاث أذرع وإصبع *

وقال سيبويه: كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا، يعني أن فعلا وفعالا وفعيلا من
المؤنث، حكمه أن يكسر على أفعل، ولم يكسروا ذراعا على غير أفعل، كما فعلوا
ذلك في الأكف.

وقال ابن بري: الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير، وأنشد لمرداس بن حصين:
قصرت له القبيلة إذ تجهنا * وما دانت بشدتها ذراعي
قلت: والتذكير الذي أشار إليه المصنف هو قول الخليل. قال سيبويه: سألت الخليل عن

ذراع، فقال: ذراع كثير في تسميتهم به المذكر، ويمكن في المذكر، فصار في أسمائه خاصة عندهم، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوب ذراع، فقد يمكن هذا الاسم في المذكر، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والنكرة، لأنه مذكر سمي به مذكر.

والذراع من يدي (٣) البقر والغنم: فوق الكراع. ومن يدي البعير: فوق الوظيف، وكذلك من الخيل والبغال والحمير.

وقال الليث: الذراع: اسم جامع في كل ما يسمى يدا من الروحانيين ذوي الأبدان. وقولهم: لا تطعم العبد الكراع، فيطمع في الذراع سيأتي ذكره في: ط و ق. ويقال: ذرع الثوب وغيره، كما في الصحاح، بذراعه كمنع: قاسه بها.

(١) عن المطبوعة الكويتية بالأصل يصح ويؤيده ما جاء في اللسان: ودهدع بها: صوت.

(٢) وهو قول الليث أيضا نقله الأزهري في التهذيب.

(٣) في اللسان: أيدي.

قال الزمخشري: هذا هو الأصل، ثم سمي به ما يقاس به، كما سيأتي.
وذرع القيء فلانا ذرعا: غلبه وسبقه، أي في الخروج إلى فيه، ومنه الحديث: " من
ذرعه القيء فلا قضاء عليه "

وقال ابن عباد: ذرع عنده ذرعا: شفع فهو ذريع، شفيح. ويقال: ذرعت لفلان عند
الأمير، أي شفعت له، وهو مجاز، نقله الزمخشري.
وذرع البعير يذرعه ذرعا: وطئ على ذراعه ليركبه أحد.
وقال ابن عباد: ذرع فلانا: إذا خنقه من ورائه بالذراع، يقال: أسرطته ذراعي، إذا
وضعت ذراعك على حلقه لتخنقه، كذرعه تذريعا، نقله الجوهري.
وفي اللسان: ذرعه تذريعا، وذرع له: جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده، فخنقه (١)،
ثم استعمل في غير ذلك مما يخنق به.
ويقال: رجل واسع الذراع، بالكسر، وواسع الذرع، بالفتح، أي واسع الخلق، بضميتين،
على المثل.

والذرع والذراع: الطاقة، ومنه قولهم: ضاق بالأمر ذرعه وذراعه، وضاق به ذرعا، وإنما
نصب لأنه خرج مفسرا محولا، لأنه كان في الأصل ضاق ذرعي به، فلما حول الفعل
خرج قوله: ذرعا مفسرا، ومثله: طبت به نفسا، وقررت به عينا، وربما قالوا: ضاق به
ذراعا، وأنشد الجوهري لحميد بن ثور يصف ذئبا:

وإن بات وحش (٢) ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع
أي ضعفت طاقته، ولم يجد من المكروه فيه مخلصا. قال الجوهري: وأصل الذرع إنما
هو بسط اليد، فكأنك تريد: مددت يدي إليه فلم تنله. وقال غيره: وجه التمثيل أن
القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع، ولا يطيق طاقته، فضرِب مثلا للذي
سقطت قوته دون بلوغ الأمر، والافتقار عليه.

والذراع: ككتاب: سمة في موضع ذراع البعير، وهي سمة بني ثعلبة، لقوم باليمن،
وأیضا: سمة ناس من بني مالك ابن سعد، من أهل الرمال.

والذراعان: هضبتان في بلاد عمرو بن كلاب. ومنه قول امرأة من بني عامر بن
صعصعة:

يا حبذا طارق وهنا ألم بنا * وهن الذراعين والأحراب من كانا (٣)

وأنشد الجوهري قول الشاعر:

* إلى مشرب بين الذراعين بارد *

والذراع: صدر القناة، وإنما سمي به لتقدمه كتقدم الذراع. ويقال له أيضا: ذراع
العامل، يقال: استوى كذراع العامل، وإنما يعنون صدر القناة. وهو مجاز.
والذراع: ما يذرعه به، كما في الصحاح، أي يقاس، زاد في العباب: حديدا أو قضيبا.
والذراع: نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع. قال غيلان الربيعي:
غيرها بعدي مر الأنواء

نوء الذراع أو ذراع الجوزاء
والذراع أيضا: منزل للقمر، وهو ذراع الأسد المبسوطة، كذا في النسخ، والذي في
العباب: ذراع الأسد المقبوضة (٤). قال: وللأسد ذراعان: مبسوطة ومقبوضة، وهي
التي تلي الشام، والقمر ينزل بها، والمبسوطة: التي تلي اليمن.، وهما كوكبان بينهما
قيد سوط، وهي أرفع في السماء. وسميت مبسوطة لأنها أمد من الأخرى، وربما عدل
القمر فنزل بها. ويقول ساجع العرب: إذا طلعت الذراع، حسرت الشمس القناع،
وأشعلت (٥) في الأفق الشعاع، وترقرق السراب (٦) في كل قاع، تطلع لأربع ليال
يخلون من تموز الرومي، وتسقط

-
- (١) ورد في التاج درع عن أبي زيد قال: درعته تدريعا إذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وحنقته.
 - (٢) في اللسان والصحاح: بات وحشا.
 - (٣) عجزه في معجم البلدان ذراعان.
 - بين الذراعين والأحزاب من كانا
 - (٤) ومثله في عجائب المخلوقات للقزويني، على هامش حياة الحيوان للدميري ١ / ٧٨.
 - (٥) عن المطبوعة الكويتية بالأصل واستعلت.
 - (٦) في عجائب القزويني: الشراب.

لأربع ليال يخلون من كانون الأول. وفي العباب: من كانون الآخر (١): هذا قول ابن قتيبة. وقال إبراهيم الحربي رحمه الله تعالى: تطلع في سبع من تموز، وتسقط في ست من كانون الآخر، وتزعم العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر لم تخلف الذراع، ولم يكن إلا بغشة، قال ذو الرمة:

فأردفت الذراع لها بغيث * سجوم الماء فانسحل انسحالا
وذو الذراعين: المنبهر، واسمه مالك بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة الحصن بن عكابة شاعر غزاء (٣).

والذراع، كسحاب، المرأة الخفيفة اليدين بالغزل، وقيل: الكثيرة الغزل، القوية عليه. ومن الحديث: "خير كن أذرعكن للمغزل" أي أخفكن يدا به. ويقال: أقدر كن عليه ويكسر، نقله ابن سيده، واقتصر الجوهري على الفتح.

ويسار وبشار ابنا ذراع القياس، كانا زمن وكيع، روى بشار عن جابر الجعفي. وأبو ذراع: سهيل بن ذراع، تابعي، حدث عنه عاصم بن كليب. وقال ابن عباد: الذراع، كشداد: الجمل الذي يسان الناقة بذراعه فيتنوخها. والذراع (٤): لقب إسماعيل بن صديق المحدث، شيخ لإبراهيم بن عرعرة. وأيضا: لقب أحمد بن نصر بن عبد الله، وهو ضعيف، قال الدار قطني: دجال. وفاته: إسماعيل بن أبي عباد أمية الذراع البصري، تكلم فيه أيضا. ووالذراع (٤): الزق الصغير يسلك من قبل الذراع، والجمع ذوارع، وهي للشراب. قال الأعشى:

والشاربون إذا الذوارع أغليت * صفو الفضال بطارف وتلاد (٥)
ويقال: زق ذراع: كثير الأخذ للماء. قال ثعلبة بن صعير المازني:
باكرتهم بسباء جون ذراع * قبل الصباح وقبل لغو الطائر
وقال عبد بني الحسحاس:

سلافة دار لا سلافة ذراع * إذا صب منه في الزجاج أزيدا
وذرع كفرح: شرب به، أي بالذراع.

وقال ابن عباد: ذرع إليه: تشفع، ونص العباب: ذرع به: شفع. قال: وذرعت رجلاه: أعبتا.

والأذرع: المقرف، أو ابن العربي للمولاة، والأول أصح. والأذرع: الأفصح، يقال: هو أذرع، أي أفصح.

وأذرعاء، بكسر الراء، وعليه اقتصر الجوهري، وتفتح، وقد خطأه بعضهم: د، بالشام قرب البلقاء من أرض عمان، تنسب إليه الخمر، وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب:

فما إن رحيق سبتها التجا * ر من أذرعاء فوادي جدر

قال: وهي معرفة مصروفة مثل عرفات. قال سيبويه: فمن العرب من لا ينون أذرعاء، يقول: هذه أذرعاء. ورأيت أذرعاء بكسر التاء بغير تنوين. وحكى يعقوب في

المبدل: يذرعات، بالياء لغة. قال امرؤ القيس:
تنورتها من أذرعات وأهلها * ييثرب أدنى دارها نظر عالي

-
- (١) وهو قول القزويني أيضا.
 - (٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل بغيثة.
 - (٣) عن المطبوعة الكويتية والأصل غزا.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: والذارع: الزق هكذا، في اللسان، وهو الذي يقتضيه كلام الشارح وان كان خلاف ما يقتضيه كلام المصنف اه وفي التهذيب أيضا: الذارع.
 - (٥) في الديوان والتهذيب: صفو الفضال وفي الديوان والشاربين.
 - (٦) ديوانه ص ٤٠ و صدره:
سلافة دن أو سلافة ذارع
ويروى: صب منها.
 - (٧) ديوان الهدليين ١ / ١٤٨ برواية: وما إن.

والنسبة أذرع، بالفتح، أي بفتح الراء فرارا من توالي الكسرات، كتغليبي، ويشربي، وشقري، ونمري.

وأولاد ذارع، أو ذراع، بالكسر: الكلاب والحمير، أخذه من قول ابن دريد. وفيه مخالفة لنص الجمهرة في موضعين، وأنا أسوق لك نصها، ليظهر لك ذلك، قال: يقال للكلاب: أولاد ذارع، وأولاد زارع، وأولاد وازع، بالذال والزاي والواو، وسيأتي ذلك في موضعه، وهكذا نقله عنه الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان.

والذرع، محرّكة: الطمع، نقله الجوهري، وأنشد قول الراجز:
* وقد يقود الذرع الوحشيا *

قال: والذرع أيضا: ولد البقرة الوحشية، زاد الصاغاني: ج، ذرعان، بالكسر، مثال شبت وشبثان. قال الأعشى يصف ناقته:

كأنها بعد ما جد النجاء بها * بالشيطان مهاة تبتغي ذرعا

وقيل: إنما يكون ذرعا إذا قوي على المشي، عن ابن الأعرابي.

والذرع: الناقة التي يستتر بها رامي الصيد، وذلك أن يمشي بجانبها فيرميه إذا أمكنه،

وتلك الناقة تسيب أولا مع الوحش حتى تألفها، كالذريعة، والجمع ذرع، بضمّتين.

قال ابن الأعرابي: سمي هذا البعير الدريئة والذريعة، ثم جعلت الذريعة مثلا لكل شيء أدنى من شيء، وقرب منه، وأنشد:

وللمنية أسباب تقربها * كما تقرب للوحشية الذرع (١)

والذروع، كصبور وأمير: الخفيف السير، الواسع الخطو، البعيده، من الخيل، يقال:

فرس ذروع وذريع، بين الذراعة. وعبارة الجوهري: فرس ذريع: واسع الخطو، بين الذراعة.

وقال ابن عباد: الذروع: الخفيف السير، وجمع بينهما ابن سيده.

والذروع: البعير، هكذا هو في النسخ، وهو السريع السير: فلذا لو قال، بعد قوله من

الخيّل: ومن الإبل، لكان أشمل.

ومن المجاز: الذريعة، كسفينة: الوسيلة والسبب إلى شيء. يقال: فلان ذريعتي إليك،

أي سببي ووصلتي الذي أتسبب به إليك، قال أبو وجزة يصف امرأة:

طافت بها ذات ألوان مشبهة * ذريعة الجن لا تعطي ولا تدع

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلمها في نفسها.

كالذريعة، بالضم، وهذه عن ابن عباد.

والمذارع من الأرض: النواحي، ومن الوادي: أضواجه (٢)، قاله الخليل. قال ابن دريد:

ولم يحنّ بها البصريون.

أو المذارع: المزالف والبراغيل، وهي القرى التي بين الريف والبر كالقادسية والأنبار،

نقله الجوهري. وقال الحسن البصري في قوله تعالى: (إن الذين فتنوا المؤمنين

والمؤمنات) (٣) قال: "قوما كانوا بمذارع اليمن". كالمذاريع على القياس،

كمخلاف ومخاليف، نقله الصاغاني. وقال: كان القياس هكذا.
والمذارع: قوائم الدابة، نقله الجوهرى، وأنشد للأخطل:
وبالهدايا إذا احمرت مزارعها* في يوم ذبح وتشريق وتنحار
كالمذاريح، وإنما سميت قائمة الدابة مزارعا لأنها تذرع بها الأرض، وقيل: مذرعها:
ما بين ركبتها إلى إبطها.
والمذارع: النخيل القريبة من البيوت، نقله الجوهرى. واحد الكل مزارع، كمحراب.
وقال ابن عباد: الذريع، كأمر: الشفيع.
والذريع: السريع. يقال: رجل ذريع بالكتابة، أي سريع، وقتل ذريع، أي سريع، وأكل
أكلا ذريعا، أي سريعا كثيرا.

-
- (١) البيت للرعي في ديوانه ص ١٥٥ وتخريجه فيه.
(٢) أضواج الأرض واحدها زوج، وهي منعطفاتها.
(٣) سورة البروج الآية ١٠.

و الذريع من الأمور: الواسع. وفي الحديث: " كان النبي صلى الله عليه وسلم ذريع المشي "، أي سريعه، واسع الخطو.

ومن المجاز: الموت الذريع هو السريع الفاشي الذي لا يكاد الناس يتدافعون. والذرع، ككتف: الطويل اللسان بالشر. هو أيضا: السيار ليلا ونهارا. والذرع أيضا: الحسن العشرة والمخالطة، ومنه قول الخنساء: جلد جميل مخيل بارع ذرع* وفي الحروب - إذا لاقيت - مسعار والذروعات، كفرحات: السريعات من القوائم، نقله الجوهري. ويقال: ذروعات الدابة: قوائمها، قال يزيد بن خداق العبدي:

فأضت كتييس الرمل تنزو إذا نزت (١) * على ذروعات يعتلين خنوسا
ويروى: " ربذات " أي على قوائم يعتلين من جاراهن وهن يخنسن بعض جريهن، أي ييقين منه، يقول: لم يبدلن جميع ما عندهن من السير.

وفي العباب: الذروعات: الواسعات الخطو، البعيدات الأخذ من الأرض. وأذرعت البقرة فهي مذرع، كما في الصحاح: صارت ذات ذرع، أي ولد. قال الليث: هن المذرعات، أي ذوات ذرعان.

وأذرع في الكلام: أفرط وأكثر فيه، كتذرع وهو مجاز. قال الجوهري: وأرى أصله من مد الذراع، لأن المكثر قد يفعل ذلك، ومثله قول ابن سيده.

وأذرع: قبض بالذراع. يقال: أذرع ذراعيه من تحت الجبة، أي أخرجهما ومدهما، كادرعهما، على افتعل، كادكر من الذكر. قال ابن شميل: وروي في الحديث بالوجهين. ونص الحديث " أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة إذراعا " وفي حديث آخر: " وعليه جمازة فأذرع منها يده " أي أخرجها.

والمذرع، كمعظم: الذي وجى في نحره، فسأل الدم على ذراعه. قال عبد الله بن سلمة الغامدي:

ولم أر مثلها بأنيف فرع* علي إذن مذرعة خضيب
والمذرع: الفرس السابق. أو أصله هو الذي يلحق الوحشي، وفارسه عليه، فيطعنه طعنة تفوز بالدم فتلطح ذراعي الفرس فتكون علامة سبقه (٢). قال ابن مقبل:

خلال بيوت الحي منها مذرع* بطعن ومنها عاتب متسيف
والمذرع من الثيران: ما في أكارعه لمع سود.

والمذرع من الناس: من أمه أشرف من أبيه، والهجين: من أبوه عربي وأمّه أمة، وأنشد الأزهري: في التهذيب:

إذا باهلي عنده حنظلية* لها ولد منه فذاك المذرع (٣)
قال الجوهري: كأنه سمي مذرعا بالرقمتين (٤) في ذراع البغل، لأنهما أتاه من ناحية الحمار.

وفي اللسان: إنما سمي مذرعا تشبيها بالبغل، لأن في ذراعيه رقمتين كرقمتي ذراع

الحمار، نزع بهما إلى الحمار في الشبه، وأم البغل أكرم من أبيه، هكذا ذكره الأزهري شرحا للبيت المتقدم. والمذرع، كمحدث: لقب رجل من بني خفاجة بن عقيل، وكان قتل رجلا من بني عجلان، ثم أقر بقتله، فأقيد به، فقيل له: المذرع. يقال: ذرع فلان بكذا، إذا أقر به.

-
- (١) صدره ي التهذيب:
فأمست كتييس الربل تعدو إذا عدت
وفي اللسان تغدو إذا غدت
(٢) في التكملة: فيكون علامة لسبقه.
(٣) البيت للفرزدق ديوانه ٤١٦ / ١ وعجزه فيه له ولد منها فذاك المذرع.
ومعه بيتان آخران وجاء في الكامل للمبرد ٦٥١ / ٢ شاهدا على قوله:
إذا كنت الأم كريمة والأب خسيسا قيل له المذرع.
(٤) الرقمتان واحدتهمما رقمة، وهما أثران بباطن الذراعين لا يثبتان الشعر كما في رغبة الأمل ٥ / ٥٨.

والمذرع: المطر الذي يرسخ في الأرض قدر ذراع. نقله الجوهري.
والمذرعة، كمعظمة: الضبع في ذراعها خطوط، صفة غالبية. قال ساعدة بن جؤية:
وغودر ثاويا وتأوبته * مذرعة أميم لها فليل (١)
وقيل: إنما سميت مذرعة بسواد في أذرعها.
وذرع فلان بكذا تذريعا: أقر به، وبه لقب المذرع الخفاجي، وقد تقدم قريبا.
ومن المجاز: سألته عن أمره فذرع إلي شيئا من خبره، أي خبرني به.
وذرع فلان لبعيره: إذا قيده بفضل خطامه في ذراعيه جميعا. وقد ذرع البعير، وذرع له:
قيد في ذراعيه جميعا.

وفي اللسان، والمحيط: ذرع الرجل في السباحة تذريعا، إذا اتسع ومد ذراعيه.
وذرع بيديه في السقي، هكذا بالقاف في سائر النسخ، ومثله في العباب والمحيط،
والصواب بالعين المهملة كما في اللسان، وذلك إذا استعان بيديه على السقي (٢)
وحر كهما فيه.
والبشير، إذا أوماً بيده، يقال: قد ذرع البشير، ومنهم من عم فقال: ذرع الرجل، إذا رفع
ذراعيه، قال:

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت * سوابق خيل لم يذرع بشيرها
ومنهم من عم فقال: ذرع الرجل: إذا رفع ذراعيه مبشرا أو منذرا.
وذرع في المشي: حرك ذراعيه، نقله الجوهري هكذا. وفرق الصاغانى بين هذا القول
والذي تقدم، وهما واحد، والمصنف تبع الصاغانى من غير تنبيه، فليحذر من ذلك.
والانذراع: الاندفاع كالانذراع والانذراء.

والانذراع في السير: الانبساط فيه.
والمذارعة: المخالطة، يقال: ذارعته مذارعة، إذا خالطته.
والمذارعة: البيع بالذرع، يقال: بعته الثوب مذارعة، أي بالذرع لا بالعدد والجزاف.
والتذرع: كثرة الكلام والإفراط فيه، نقله الجوهري. وهذا قد تقدم له عند قوله: أذرع
في الكلام: أفرط، فإعادته ثانيا
تكرار.

وقال ابن عباد: التذرع: تشقق الشيء شقة شقة على قدر الذراع طولاً.
وقال غيره: التذرع: تقدير الشيء بذراع اليد. قال قيس بن الخطيم الأنصاري:
ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرع خرصان بأيدي الشواطب
قال الأصمعي: تذرع، فلان الجريد: إذا وضعه (٣) في ذراعه فشطبه. والخرصان:
أصلها القضبان من الجريد. والشواطب: جمع شاطبة، وهي المرأة التي تقشر العسيب
ثم تلقيه إلى المنقية، فتأخذ كل ما عليه بسكينها، حتى تتركه رقيقاً، ثم تلقيه المنقية إلى
الشاطبة ثانية، فتشطبه على ذراعها، وتذرعه.
ومن المجاز: تذرع فلان بذريعة، أي توسل بوسيلة، وكذلك تذرع إليه: إذا توسل.

وتذرعت الإبل الكرع، أي الماء القليل: وردته فخاضته بأذرعها.
وقال ابن دريد: تذرعت المرأة: إذا شقت الخوص لتجعل منه حصيرا، وبه فسر قول ابن
الخطيم الأنصاري المتقدم.
وقال ابن عباد: استذرع به، أي بالشيء: استتر به وجعله ذريعة له.
* ومما يستدرك عليه:
حمار مذرع لمكان الرقمة في ذراعه.

-
- (١) ديوانه الهذليين ١ / ٢١٥.
* كذا بالأصل والكويتية: (إلى).
(٢) في التهذيب واللسان: في السعي.
(٣) في التهذيب على والأصل كاللسان.

وأسد مذرع: على ذراعيه دم فرائسه، أنشد ابن الأعرابي:
قد يهلك الأرقم والفاعوس* والأسد المذرع المنهوس
والتذريع: فضل حبل القيد يوثق بالذراع، اسم كالتنبيت، لا مصدر.
وثوب (١) موشى الذراع، أي الكم وموشى المذارع كذلك، جمع على غير واحده،
كملاح ومحاسن.

وذرع كل شيء: قدره مما يذرع. ونخلة ذرع رجل، أي قامته.
وقال ابن الأعرابي: انذرع: إذا تقدم.
وذرع البعير يده، إذا مدها في السير.
وناقة ذارعة: بارعة.

ويقال: هذه ناقة تذارع بعد الطريق، أي تمتد باعها وذراعها لتقطعه (٢)، وهي تذارع
الفلاة، وتذرعها، إذا أسرع فيها كأنها تقيسها. قال الشاعر يصف الإبل:
وهن يذرعن الرقاق السملقا* ذرع النواطي السحل المرققا
والنواطي: النواسج.

وأذرع الرجل قيئه: أخرجه.
والذرع: البدن. وأبطرني ذرعي: أبلى بدني، وقطع معاشي. وأبطرت فلانا ذرعه: كلفته
أكثر من طوقه.

وما لي به ذرع، ولا ذراع، أي ما لي به طاقة.
ورجل رحب الذراع (٣)، أي واسع القوة والقدرة والبطش.
وكبر في ذرعي، أي عظم وقعه، وجل عندي.
وكسر ذلك من ذرعي، أي ثبطني عما أردته.
ومن أمثالهم: " هو لك على حبل الذراع " (٤). أي أعجله لك نقدا، وقيل: هو معد
حاضر والحبل عرق في الذراع.

وتذرع البعير: مد ذراعه في سيره. قال رؤبة:

كأن ضبعيه إذا تذرعا

أبواع متاح إذا تبوعا

وذرعه تذريعا: قتله.

ويقال: قتلوهم أذرع قتل، أي أسرعه.

وفي نوادر الأعراب: أنت ذرعت بيننا هذا، وأنت سجلته (٥)، يريد سببته.

والذريعة: حلقة يتعلم عليها الرمي.

وما أذرعها! من باب " أحنك الشاتين "

والمذرع، كمنبر: الزق الصغير.

وقولهم: اقصد بذرعك، أي اربع على نفسك، ولا يعد بك قدرك.

وذرعينة: من قرى بخارى.

وأذرع أكباد: موضع في قول ابن مقبل:
أمست بأذرع أكباد فحم لها * ركب بلينة أو ركب بساويننا (٦)
وأذرع، غير مضاف: موضع نجد في قوله:
* وأوقدت نارا للرعاء (٧) بأذرع *
[ذذع]: ذذع المال وغيره: بدده. قيل: حرکه وفرقه. قال علقمة بن عبدة:
لحي الله دهرا ذذع المال كله * وسود أشباه الإمام العوارك
سود من السؤدد. وذذعهم الدهر: فرقهم.
وفي حديث علي رضي الله عنه قال لرجل: " ما فعلت

-
- (١) بهامش المطبوعة الكويتية: في اللسان وثور ولم يفسره. والذي في اللسان دار المعارف - مصر، وثوب وقد وردت فيه العبارة كالأصل.
(٢) عن اللسان وبالأصل فتقطعه.
(٣) في اللسان. وفي حديث ابن عوف: قلدوا أمركم ركب الذراع.. ومثله في النهاية.
(٤) هذه العبارة والتي بعدها وردتا في النهاية واللسان على أنهما حديثان.
(٥) الأصل واللسان، وفي التهذيب: سحلته.
(٦) عن معجم البلدان وبالأصل ساديتا.
(٧) عن معجم البلدان وبالأصل الرعاع.

بإبلك؟ وكانت له إبل كثيرة، فقال: ذدعتها النواذب، وفرقتها الحقوق، فقال: ذلك خير سبلها، أي خير ما خرجت فيه.

فتذدع، أي تبدد وتفرق.

وقال الأزهري: وأصل الذدعة بمعنى التفريق، من ذدع السر ذدعة، أو الخبر، أي أذاعه، فلما كرر استعماله، كما قالوا من إناخة البعير: نخنخ بغيره فتخنخ (١).

وذدعت الريح الشجر: حركته تحريكاً شديداً، عن ابن دريد، وكذلك ذدعت الريح التراب، إذا ذرته وسفته، كل ذلك معناه واحد، قال النابغة:

غشيت لها منازل مقويات * تذدعها مذدعة حنون
ويروى: " تعفيها مذدعة "

والذعاع، كسحاب: الفرق الواحد ذعاعة كسحابة، كما في الصحاح.

والذعاعة من النخل: رديئه، وهو ما تفرق منه، كذعاعه. قال طرفة بن العبد:

وعذاريكم مقلصة * في ذعاع النخل تجترمه

قال الأزهري: قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم: " في ذعاع النخل " بالذال المعجمة، قال: والذال المهملة تصحيف.

قال: ويقال: الذعاع: ما بين النخلة إلى النخلة (٢) ويضم، ومنهم من جعل إهمال الذال لغة، وقد تقدم ذلك.

ورجل ذعاع: مذياع للسر نام، لا يكتم السر من ذدعة السر: إذاعته.

ومذدع، كمعظم: دعي. ومنه حديث جعفر الصادق رضي الله عنه: " لا يحبنا - أهل البيت - المذدع ". قالوا: وما المذدع؟ قال: ولد الزنا. كذا في النهاية، وقد أنكر

الأزهري المذدع بمعنى الدعي، وقال: لم يصح عندي من جهة من يوثق به، أو الصواب مزعه بزائين، هكذا هو في العباب رسماً لا ضبطاً. والذي في اللسان نقلاً عن

الأزهري: والصواب مدغدغ، بالغين المعجمة. وأزال الإشكال الصاغانى في التكملة، حيث ضبطه فقال: والصواب بدالين مهملتين، وغينين معجمتين، وقد وهم المصنف في

ضبطه بزائين، فتأمل.

قال الجوهري: وربما قالوا: تفرقوا ذعاع، أي ها هنا، وها هنا.

* ومما يستدرك عليه:

تذدع البناء: تفرقت أجزاءه، قاله ابن بري. قال رؤبة:

* بادت وأمسى خيمها تذدعا *

و تذدع شعره: إذا تشعث وتمرط.

[ذلع]: الأذلي، أهمله الجوهري. وقال الخارزنجي: هو الضخم من الأيور، الطويل، وليس بتصحيح، نص الخارزنجي في تكملة العين: الأذلي: وصف للذكر إذا كان فيه

شبه ورم.

قال: وحكي بالغين معجمة، وبالذال والعين غير معجمتين أيضاً. وقال الأزهري: قال

بعض المصحفين: الأذلي، بالعين: الضخم من الأيور الطويل. قال: والصواب الأذلي، بالغين المعجمة لا غير، وهكذا حكى الصاغانى أيضا بتصحيحه، فقول المصنف: وليس بتصحيح، محل نظر، فإن الخارزنجى ليس بثقة عندهم، وإياه عنى الأزهرى بقوله: قال بعض المصحفين. فتأمل.

[ذوع]: الذوع أهمله الجوهرى وصاحب اللسان. وقال الخارزنجى: هو الاجتياح والاستئصال، وقد ذعنا ما له ذوعا: اجتحناه، قال: وأرى قولهم: أذاع الناس بما فى الحوض، إذا شربوه. وكذا أذاع بمتاعه إذا ذهب به، وهما من الذوع. قلت: وقد خالف الخارزنجى هنا الأئمة، وقد ذكر الجوهرى: أذاع الناس بما فى الحوض: إذا شربوه كله فى " ذى ع " وهو قول أبى زيد، ونقله الزمخشري أيضا فى " ذى ع " وكذا القول الثانى: تركت متاعى بمكان كذا فأذاع به الناس، أى ذهبوا به، وكل ما ذهب به فقد أذيع به،

(١) عبارة الأزهرى فى التهذيب ذع ١ / ٩٧ قلت: وأصله من باب ذاع يذيم وأذعته أنا، فنقل إلى المكرر المضاعف، كما يقال: نخنخ بغيره فتنخنخ من الإناخة.
(٢) فى التهذيب واللسان: ما بين النخلتين.

محل ذكره " ذي ع " وكلاهما من المجاز، كأنهما مأخوذان من إذاعة الخبر، وهو إظهاره وإفشاؤه، فيذهل كل مذهب، والمصنف دائما يتتبع مثل هذه الشواذ، ويترك ما هو الصحيح المطرد، فتأمل.

[ذيع]: ذاع الشيء والخبر يذيع ذيعا وذيوعا بالضم وذيعوعة، كشيخوخة وذيعانا، محركة: فشا، وانتشر.

والمذيع بالكسر: من لا يكتف السر، أو من لا يستطيع كتم خبره، والجمع المذاييع. ومنه قول علي رضي الله عنه - في صفة الأولياء -: " الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر ". وقيل: أراد لا يشيعون الفواحش. وهو بناء مبالغة، ويقال: فلان للأسرار مذياع، وللأسباب مضياع.

وأذاع سره، وبه: أفشاه وأظهره، أو نادى به في الناس، وبه فسر الزجاج قوله تعالى: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) (١) أي أظهوره ونادوا به في الناس، وأنشد:

أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء نار أوقدت بثقوب
وأذاعت الإبل، أو القوم ما في الحوض، وبما في الحوض إذاعة، أي شربوه كله، كما في الصحاح، أو شربوا ما فيه، كما في اللسان.

وأذاع الناس بما لي: ذهبوا به وكل ما ذهب به فقد أذيع به. ومنه بيت الكتاب (٢):
* ربع قواء أذاع المعصرات به *

أي أذهبته وطمست معالمه. ومنه قول الآخر:

نوازل أعوام أذاعت بخمسة * وتجعلني - إن لم يق الله - ساديا
واوية يائية. الصواب أنها يائية.

والذوع الذي استدركه الخارزنجي منظور فيه، لأنه ليس بثقة عندهم.
* ومما يستدرك عليه:

ذاع الجور: انتشر.

وذاع الحرب في الجلد، إذا عم وانتشر، وهو مجاز.

فصل الرأ مع العين

[ربع]: الربع: الدار بعينها حيث كانت، كما في الصحاح. وأنشد الصاغاني لزهير بن أبي سلمى:

فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

قال الجوهري: ج: رباع بالكسر، وربوع، بالضم، وأربع، كأفلس، وأرباع، كزند وأزناد. شاهد الربوع قول الشماخ:

تصيبهم وتخطئني المنيا * وأخلف في ربوع عن ربوع

وشاهد الأربع قول ذي الرمة:

اللأربع الدهم اللواتي كأنها * بقية وحي في بطون الصحائف

والربع: المحلة. يقال: ما أوسع ربع فلان. نقله الجوهري.
والربع: المنزل والوطن، متي كان، وبأي مكان كان (٣)، كل ذلك مشتق من ربع
بالمكان يربع ربعاً، إذا اطمأن، والجمع كالجمع، ومنه الحديث (٤): " وهل ترك لنا
عقيل من ربع " ويروى: من رباع، أراد به المنزل ودار الإقامة. وفي حديث عائشة
رضي الله عنها: " أنها أرادت بيع رباعها " أي منازلها.
والربع: النعش، يقال: حملت ربعه، أي نعشه. ويقال أيضاً: ربعه الله، إذا نعشه. ورجل
مربوع، أي منعوش بنفس عنه. وهو مجاز.
والربع: جماعة الناس. وقال شمر: الربوع: أهل المنازل. وبه فسر قول الشماخ
المتقدم.

-
- (١) سورة النساء الآية ٨٣.
(٢) يقصد به كتاب سيبويه، والبيت فيه ١ / ١٤٢ وعجزه:
وكل حيران سار مأوه خضل
ونسبه بحواشيه لعمر بن أبي ربيعة، وليس في ديوانه.
(٣) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٤) اللسان: وفي حديث أسامة: قال له عليه السلام: وهل..

* وأخلف في ربوع عن ربوع *
أي في قوم بعد قوم. وقال الأصمعي: يريد في ربع من أهلي، أي في مسكنهم.
وقال أبو مالك: الربع: مثل السكن، وهما أهل البيت، وأنشد:
فإن يك ربع من رجالي أصابهم * من الله والحثم المطل شعوب
وقال شمر: الربع: يكون المنزل، ويكون أهل المنزل. قال ابن بري: والربع أيضا: العدد الكثير.

والربع: الموضع يرتبعون فيه في الربيع خاصة، كالمربع كمقعد، وهو منزل القوم في الربيع خاصة. تقول: هذه مرابعنا ومصايفنا، أي حيث نرتبع ونصيف، كما في الصحاح.

والربع: الرجل المتوسط القامة بين الطول والقصر، كالمربوع والربعة، بالفتح ويحرك، والمرباع كمحراب، ما رأيت في أمهات اللغة إلا صاحب المحيط، ذكر حبل مرباع بمعنى مربوع فأخذه المصنف وعم به، والمرتبع مبنيا للفاعل وللمفعول، وبهما روي قول العجاج:

* رباعيا مرتبعا أو شوقبا *

وقد ارتبع الرجل، إذا صار مربوع الخلقة، وفي الحديث: " كان النبي صلى الله عليه وسلم أطول من المربوع، وأقصر من المشذب " (١) وفي حديث أم معبد رضي الله عنها: " كان النبي صلى الله عليه وسلم ربعة، لا يأس من طول، ولا تقتمه عين من قصر " أي لم يكن في حد الربعة غير متجاوز له، فجعل ذلك القدر من تجاوز حد الربعة عدم يأس من بعض الطول، وفي تنكير الطول دليل على معنى البعضية، وهي ربعة أيضا بالفتح والتحريك، كالمذكر وجمعهما (٢) جميعا ربعات بسكون الباء، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، ربعات، محركة، وهو شاذ، لأن فعلة إذا كانت صفة لا تحرك عينها في الجمع وإنما تحرك إذا كانت اسما، ولم تكن العين، أي موضع العين واوا أو ياء، كما في العباب والصحاح.

وفي اللسان: وإنما حركوا ربعات، وإن كان صفة؛ لأن أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث، فوصف به (٣).

وقال الفراء: إنما حرك ربعات لأنه جاء نعتا للمذكر والمؤنث، فكأنه اسم نعت به. وقال الأزهري: خولف به طريق ضخمة وضخمت؛ لاستواء نعت الرجل والمرأة في قوله: رجل ربعة وامرأة ربعة، فصار كالأسماء، والأصل في باب فعلة من الأسماء - مثل: تمره وجفنة - أن يجمع على فعلات، مثل تمرات وجفنات، وما كان من النعوت على فعلة، مثل شاة لجبة، وامرأة عبلة، أن يجمع على فعلات بسكون العين، وإنما جمع ربعة على ربعات - وهو نعت - لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده. قال: وقال الفراء: من العرب من يقول: امرأة ربعة، ونسوة ربعات، وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون، فيجعله كسائر النعوت.

وقال ابن السكيت: ربع الرجل يربع، كمنع: وقف وانتظر وتحبس، وليس في نص ابن السكيت: انتظر، على ما نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان ومنه قولهم: اربع عليك، أو اربع على نفسك، أو اربع على ظلعك، أي ارفق بنفسك، وكف، كما في الصحاح، وقيل: معناه انتظر. قال الأحوص:
ما ضر جيراننا إذا انتجعوا* لو أنهم قبل بينهم ربعوا
وفي المفردات: وقولهم: اربع على ظلعك، يجوز أن يكون من الإقامة، أي أقم على ظلعك، و [يجوز] (٤) أن يكون من ربع الحجر، أي تناوله على ظلعك (٥) انتهى.

(١) المشذب: الطويل البائن: والمعنى أنه لم يكن مقرط الطول، ولكن كان بين الربعة والمشذب.

(٢) في القاموس: جمعهما بسقوط الواو قبلها.

(٣) في المحكم: فوصفا.

(٤) زيادة عن المفردات للراغب.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: أي تناوله على ظلعك، عبارة اللسان في مادة ظلع، وقيل: أصل قوله: أربع على ظلعك من ربت الحجر: إذا رفعته، أي أرفعه بمقدار طاقتك. هذا أصله، ثم صار المعنى: أرفق على نفسك فيما تحاوله
أ هـ.

وفي حديث سبيعة الأسلمية " اربعي بنفسك " ويروى: على نفسك. وله تأويلان: أحدهما: بمعنى توقفي وانتظري تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول: عدتها أبعـد الأجلين، وهو مذهب علي وابن عباس رضي الله عنهم. والثاني: أن يكون من ربع الرجل، إذا أخصب، والمعنى: نفسي عن نفسك وأخرجيها عن (١) بؤس العدة وسوء الحال، وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الأجلين، ولهذا قال عمر: إذا ولدت وزوجها على سريره، يعني لم يدفن، جاز أن تتزوج. وفي حديث آخر: " فإنه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك " أي لا يحتبس عليك ويصبر إلا من يهـمه أمرك.

وفي المثل (٢): " حدث حديثين امرأة، فإن أبت فاربع "، أي كف، ويروى بقطع الهمزة، ويروى أيضا " فأربعة "، أي زد، لأنها أضعف فهما، فإن لم تفهم فاجعلها أربعة، وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرر مرتين، فكأنك حدثتها بحديثين. قال أبو سعيد: فإن لم تفهم بعد الأربعة فالمربعة، يعني العصا. يضرب في سوء السمع والإجابة (٣).

وربع يربع ربعا: رفع الحجر باليد وشاله: وقيل: حمـله امتحانا للقوة، قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصة، ومنه الحديث: " أنه مر يقوم يربعون حجرا فقال: ما هذا؟ فقالوا: هذا [حجر] (٤) الأشداء. فقال: ألا أخبركم بأشدكم؟ من ملك نفسه عند الغضب. وفي رواية: " ثم قال: عمال الله أقوى من هؤلاء ". وربـع الحبل، وكذلك الوتر: فتله من أربع قوى، أي طاقات، يقال: حبل مربع ومرباع، الأخيرة عن ابن عباد. ووتر مربع، ومنه قول لبيد: رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربع متل قيل: أي بعنان شديد من أربع قوى، وقيل: أراد رمحا، وسيأتي. وأنشد أبو الليث عن أبي ليلى:

أترعها تبوعا ومتا

بالمسد المربع حتى ارفتا

التبوع: مد الباع. وارفـت: انقطع.

وربعت الإبل تربع ربعا: وردت الربع، بالكسر، بأن حبست عن الماء ثلاثة أيام، أو أربعة، أو ثلاث ليال، ووردت في اليوم الرابع. والربع: ظمء من أظماء الإبل، وقد اختلف فيه، فقيل: هو أن تحبس عن الماء أربعة، ثم ترد الخامس، وقيل: هو أن ترد الماء يوما وتدعه يومين، ثم ترد اليوم الرابع، وقيل: هو ثلاث ليال وأربعة أيام. وقد أشار إلى ذلك المصنف في سياق عبارته مع تأمل فيه. وهي إبل روابع، وكذلك إلى العشر. واستعاره العجاج لورد القطا، فقال:

وبلدة يمسي قطاها نسسا

روابعا وقدر ربع خمسا

وربع فلان يربع ربعا: أخصب، من الربيع، وبه فسر بعض حديث سبيعة الأسلمية، كما تقدم قريبا.

[وعليه الحمى: جاءته ربعا، بالكسر، وقد ربع، كعني، وأربع، بالضم، فهو مربع ومربع] (٥)، وهي أي الربع من الحمى أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع. قال ابن هرمة:

لثقا تحفجفه الصبا وكأنه * شاك تنكر ورده مربع
وأرבעت عليه الحمى: لغة في ربعت، كما أن أربع لغة في ربع. قال أسامة الهذلي:

(١) في النهاية واللسان: من يؤس.

(٢) في النهاية واللسان: وفي حديث شريح: حدث امرأة حديثين.

(٣) وقيل: يضرب للبليد الذي لأي يفهم ما يقال له، أي كرر القول عليها أربع مرات. النهاية.

(٤) زيادة المطبوعة الكويتية.

(٥) ما بين معقوفتين زيادة عن القاموس، وقد نبه إلى هذا السقط بهامش المطبوعة المصرية.

إذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ (١) الذاعط
من المربعين ومن آزل * إذا جنه الليل كالناحط
ويقال: أربعت عليه: أخذته ربعا. وأغبته: أخذته غبا. ورجل مربع ومغب، بكسر الباء.
قال الأزهري: فليل له: لم قلت: أربعت الحمى زيدا، ثم قلت: من المربعين، فجعلته
مرة مفعولا ومرة فاعلا؟ فقال: يقال: أربع الرجل أيضا. قال الأزهري: كلام العرب
أربعت عليه الحمى، والرجل مربع، بفتح الباء. وقال ابن الأعرابي: أربعته الحمى، ولا
يقال: ربعته.

وربع الحمل يربعه ربعا، إذا أدخل المربعة تحته، وأخذ بطرفها، وأخذ آخر بطرفها
الآخر ثم رفعاه على الدابة. قال الجوهري: فإن لم تكن مربعة أخذ أحدهما بيد صاحبه،
أي تحت الحمل حتى يرفعه على البعير، وهي المربعة. وأنشد ابن الأعرابي:
يا ليت أم العمر كانت صاحبي
مكان من أنشا على الركائب
ورابعتني تحت ليل ضارب
بساعد فعم وكف خاضب
أنشا: أصله أنشا، فلين الهمزة للضرورة. وقال أبو عمر الزاهد في "اليواقيت": أنشا:
أي أقبل.

وربع القوم يربعهم ربعا: أخذ ربع أموالهم، مثل عشرهم عشرا.
وربع الثلاثة: جعلهم بنفسه أربعة و: صار رابعهم يربع ويربع ويربع، بالثلاث فيهما، أي
في كل من ربع القوم، والثلاثة.

وربع الجيش، إذا أخذ منهم ربع الغنيمة، ومضارعه يربع، - من حد ضرب - فقط،
كما هو مقتضى سياقه، وفيه مخالفة لنقل الصاغانى. فإنه قال: ربعت القوم أربعهم
وأربعهم وأربعهم، إذا صرت رابعهم أو أخذت ربع الغنيمة، قال ذلك يونس في كتاب "اللغات"
واقترع الجوهري على الفتح، ثم إن مصدر ربع الجيش ربع ورباعة. صرح به
في اللسان. وفي الحديث: "ألم أجعلك تربع وتدسع" أي تأخذ المربع، وقد مر
الحديث في "دس ص" وقيل في التفسير: أي تأخذ ربع الغنيمة؟ والمعنى: ألم أجعلك
رئيسا مطاعا؟ كان يفعل ذلك، أي أخذ ربع ما غنم الجيش في الجاهلية، فرده الإسلام
خمسا، فقال تعالى جل شأنه: (واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول)

(٢).

وربع عليه ربعا: عطف، وقيل: رفق.

وربع عنه ربعا: كف وأقصر.

وربعت الإبل تربع ربعا: سرحت في المرعى، وأكلت كيف شاءت وشربت، وكذلك
ربع الرجل بالمكان، إذا نزل حيث شاء في خصب ومرعى.
وربع الرجل في الماء: تحكم كيف شاء.

وربع القوم: تممهم بنفسه أربعة، أو أربعين، أو أربعة وأربعين، فعلى الأول: كانوا ثلاثة فكملهم أربعة، وعلى الثاني: كانوا تسعة وثلاثين فكملهم أربعين، وعلى الثالث: كانوا ثلاثة وأربعين فكملهم أربعة وأربعين.

وربع بالمكان: اطمأن وأقام. قال الأصبهاني في "المفردات" وأصل ربع: أقام في الربيع، ثم تجوز به في كل إقامة، وكل وقت، حتى سمي كل منزل ربعاً، وإن كان ذلك في الأصل مختصاً بالربيع.

وربعوا، بالضم: مطروا بالربيع، أي أصابهم مطر الربيع، ومنه قول أبي وجزة: حتى إذا ما إيالات جرت برحا* وقد ربعن الشوى من ماطر ماج أي أمطرن، ومن ماطر: أي عرق مأج، أي ملح. يقول: أمطرن (٣) قوائمه من عرقهن.

والمربع والمربعة، بكسرهما، الأولى عن ابن عباد وصاحب المفردات: العصا التي تحمل بها الأحمال. وفي الصحاح: عصية (٤) يأخذ رجلان بطرفيها ليحملا الحمل

(١) عن ديوان الهذليين ٣ / ١٩٦ وبالأصل بالهميع والهميغ: موت وحي.

(٢) سورة الأنفال الآية ٤١.

(٣) الأصل واللسان وفي التهذيب: أمطرت.

(٤) وفي التهذيب: عصا يحمل بها الأنفال حتى توضع على ظهور الدواب: ونص اللسان: والمربعة خشبية قصيرة يرفع بها العدل، يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير.

ويضعاه على ظهر الدابة.
وفي المفردات: المربع: خشب يربع به، أي يؤخذ الشيء به. قال الجوهري: ومنه قول
الراجز:

أين الشظاظان وأين المربعه
وأين وسق الناقة الجلفعه

ومربع، كمقعد: ع، قيل هو جبل قرب مكة. قال الأبح (١) ابن مرة أخو أبي خراش:
عليك بني معاوية بن صخر* فأنت بمربع وهم بضيم
والرواية الصحيحة: " فأنت بععرع " .

ومربع، كمنبر بن قيطي بن عمرو الأنصاري الحارثي، وإليه نسب المال الذي بالمدينة
في بني حارثة، له ذكر في الحديث، وهو والد عبد الله، شهد أحدا، وقتل يوم
الجسر، وعبد الرحمن شهد أحدا وما بعدها، وقتل مع أخيه يوم الجسر، وزيد نقله
الحافظ في التبصير. وقال يزيد بن شيبان: " أتانا ابن مربع ونحن بعرفة " . يعني هذا،
ومرارة، ذكره ابن فهد والذهبي الصحابين، وكان أبوهم مربع أعمى منافقا، رضي الله
عن بنيه.

ومربع: لقب وعوغة بن سعيد بن قرط بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب رواية
جرير الشاعر، وفيه يقول جرير:
زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا* أبشر بطول سلامة يا مربع
وأرض مربعة، كمجمعة: ذات يرايع نقله الجوهري.
وذو المربعي: قيل من الأقيال.

والمربع، بالكسر: المكان ينبت نبتة في أول الربيع. قال ذو الرمة:
بأول ما هاجت لك الشوق دمنة* بأجرع مربع مرب محلل
ويقال: ربعت الأرض فهي مربوعة، إذا أصابها مطر الربيع.
ومربعة ومربع: كثيرة الربيع.

والمربع: ربع الغنيمة الذي كان يأخذه الرئيس في الجاهلية، مأخوذ من قولهم: ربعت
القوم، أي كان القوم يغزون بعضهم في الجاهلية، فيأخذ الرئيس ربع الغنيمة
دون أصحابه خالصا، وذلك الربع يسمى المربع. ونقل الجوهري عن قطرب:
المربع: الربع، والمعشار: العشر، قال: ولم يسمع في غيرهما. قال عبد الله بن غنمة
الضبي:

لك المربع منها والصفايا* وحكمك والنشيطة والفضول
وفي الحديث قال لعدي بن حاتم - قبل إسلامه: " إنك لتأكل المربع وهو لا يحل
لك في دينك " .

والمربع: الناقة المعتادة بأن تنتج في الربيع " . ونص الجوهري ناقة مربع: تنتج في
الربيع، فإن كان ذلك عاداتها فهي مربع، أو هي التي تلد في أول النتاج، وهو قول

الأصمعي. وبه فسر حديث هشام بن عبد الملك في وصف ناقة: "إنها لهلواع مربع، مقراع مسياع، حليانة ركبانة" (٢)، وقيل المربع (٣): هي التي ولدها معها، وهو ربع، وقيل: هي التي تبكر في الحمل. والأربعة في عدد المذكر، والأربع في عدد المؤنث، والأربعون في العدد بعد الثلاثين. قال الله تعالى: (أربعين سنة يتيهون في الأرض) (٤) وقال: (أربعين ليلة) (٥). والأربعاء من الأيام: رابع الأيام من الأحد، كذا في المفردات، وفي اللسان: من الأسبوع، لأن أول الأيام عندهم يوم الأحد، بدليل هذه التسمية، ثم الاثنان، ثم الثلاثاء، ثم الأربعاء، ولكنهم اختصوه بهذا البناء، كما اختصوا الدبران والسماك؛ لما ذهبوا إليه من الفرق مثلثة الباء ممدودة. أما فتح الباء فقد حكي عن بعض بني أسد، كما نقله الجوهري، وهكذا ضبطه أبو الحسن محمد بن

-
- (١) عن معجم البلدان المربع وبالأصل الأشج.
 - (٢) ويروى بالباء وفسره ابن الأثير هناك: أي يسافر عليها ويعاد.
 - (٣) الأصل واللسان، وفي الصحاح: والمربع.
 - (٤) سورة المائدة الآية ٢٦.
 - (٥) من الآية ٥١ من سورة البقرة.

الحسين الزبيدي فيما استدركه على سيويه في الأبنية، وقال: هو أفعلاء، بفتح العين. وقال الأصمعي: يوم الأربعاء، بالضم، لغة في الفتح والكسر. وقال الأزهري: ومن قال: الأربعاء حملة على أسعداء، وهما الأربعاءان، ج: الأربعاءات، ذهب إلى تذكير الاسم.

وقال اللحياني: كان أبو زياد يقول: مضى الأربعاء بما فيه، فيفرده ويذكره. وكان أبو الجراح يقول: مضت الأربعاء بما فيهن، فيؤنث ويجمع، يخرج منخرج العدد. وقال القتيبي: لم يأت أفعلاء إلا في الجمع (٣)، نحو أصدقاء وأنصباء، إلا حرف واحد لا يعرف غيره، وهو الأربعاء. وقال أبو زيد: وقد جاء أرمداء، كما في العباب. قال شيخنا: وأفصح هذه اللغات الكسر، قال: وحكى ابن هشام كسر الهمزة مع الباء أيضا، وكسر الهمزة وفتح الباء، ففي كلام المصنف قصور ظاهر. انتهى. وقال اللحياني: قعد فلان الأربعاء والأربعاء، بضم الهمزة والباء منهما، أي متربعا. وقال غيره: جلس الأربعاء، بضم الهمزة وفتح الباء والقصر، وهي ضرب من المجلس، يعني جمع جلسة.

وحكى كراع: جلس الأربعاء، أي متربعا، قال: ولا نظير له. وقال القتيبي: لم يأت على أفعلاء إلا حرف واحد، قالوا: الأربعاء. وهو أيضا: عمود من: عمد البناء.

قال أبو زيد: ويقال: بيت أربعاء، على أفعلاء، بالضم والمد، أي على عمودين وثلاثة وأربعة وواحدة، قال: والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع، وطريقة واحدة، فما كان على طريقة واحدة فهو خباء، وما زاد على طريقة واحدة فهو بيت، والطريقة: العمود (٤) الواحد، وكل عمود طريقة، وما كان بين عمودين فهو متن، وحكى ثعلب: بنى بيته على الأربعاء وعلى الأربعاء - ولم يأت على هذا المثال غيره - إذا بناه على أربعة أعمدة.

والربيع: جزء من أجزاء السنة، وهو عند العرب ربيعان: ربيع الشهور، وربيع الأزمنة. فربيع الشهور: شهران بعد صفر سميا بذلك لأنهما حدا في هذا الزمن، فلزمهما في غيره، ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأول، وشهر ربيع الآخر. وقال الأزهري: العرب تذكر الشهور كلها مجردة، إلا شهري ربيع، وشهر رمضان. وأما ربيع الأزمنة فربيعان: الربيع الأول وهو الفصل الذي يأتي فيه النور والكمأة، وهو ربيع الكلا.

والربيع الثاني، وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار، أو هو أي، ومن العرب من يسمي الفصل الذي تدرك فيه الثمار، وهو الخريف الربيع الأول، ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء ويأتي فيه الكمأة والنور الربيع الثاني، وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع.

وقال أبو حنيفة: يسمى قسما الشتاء ربيعين: الأول منهما: ربيع الماء والأمطار، والثاني:

ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات منتهاه. قال: والشتاء كله ربيع عند العرب لأجل
الندى. وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف ظبية:
به أبلت شهري ربيع كليهما* فقد مار فيها نسؤها واقترارها (٥)
" به " أي بهذا المكان. أبلت: جزأت.
أو السنة عند العرب ستة أزمنة: شهران منها الربيع الأول، وشهران صيف، وشهران
قيظ، وشهران الربيع الثاني، وشهران خريف، وشهران شتاء، هكذا نقله الجوهري عن
أبي الغوث. وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة:

-
- (١) العبارة في التهذيب: ومنهم من يقول: أربعاء بنصب الباء، وأربعاوان وأربعاوات، حمل على قياس قصباء
وما أشبهها.
(٢) عن التكملة والأصل جحداب.
(٣) التكملة: الجميع.
(٤) في التهذيب والتكملة واللسان: العبد الواحد.
(٥) ديوان الهذليين ١ / ٢٣ ويروى بها أي بالأيغة في بيت قبله.
مولعة بالطرتين دنا لها
جنى أيغة يظفو عليها قصارها

* إن بني صبية صيفيون *

* أفصح من كان له ربيعون (١) *

قال: فجعل الصيف بعد الربيع الأول.

وحكى الأزهرى عن أبي يحيى بن كناسه في صفة أزمنة السنة وفصولها - وكان علامة بها - : أن السنة أربعة أزمنة: الربيع الأول، وهو عند العامة الخريف، ثم الشتاء، ثم الصيف، وهو الربيع الآخر، ثم القيظ. وهذا كله قول العرب في البداية، قال: والربيع [الأول] (٢) الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول. قال: ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول، ويدخل الصيف الذي هو - الربيع عند الفرس - لخمسة أيام تخلو من آذار. ويدخل القيظ - الذي هو الصيف عند الفرس - لأربعة أيام تخلو من حزيران.

قال أبو يحيى: وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس، وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الورد، وهو أعدل الأزمنة (٣). قال: وأهل العراق يمطرون في الشتاء كله؛ ويخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء. وأما أهل اليمن فإنهم يمطرون في القيظ ويخصبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأول. قال الأزهرى: وإنما سمي فصل الخريف خريفاً، لأن الثمار تخترق فيه، وسمته العرب ربيعاً، لوقوع أول المطر فيه.

وقال ابن السكيت: ربيع رابع، أي مخصب، والنسبة ربيعي، بالكسر على غير قياس، ومنه قول سعد بن مالك الذي تقدم:

* أفصح من كان له ربيعون *

وربعي بن أبي ربيعي. قال أبو نعيم: اسم أبي ربيعي رافع بن الحارث بن زيد بن حارثة البلوي، حليف الأنصار، شهد بدرًا. وربعي بن رافع هو الذي تقدم ذكره. وربعي بن عمرو الأنصاري بدري، وربعي الأنصاري الزرقى، الصواب فيه ربيع: صحابيون، رضي الله عنهم. وربعي بن حراش (٤): تابعي يقال: أدرك الجاهلية، وأكثر الصحابة، تقدم ذكره في "ح رش". وكذا ذكر أخويه مسعود والربيع. روى مسعود عن أبي حذيفة، وأخوه الذي تكلم بعد الموت، فكان الأولى ذكره عند أخيه، والتنويه بشأنه لأجل هذه النكتة، وهو أولى من ذكر مربع بأنه كان أعمى منافقًا. فتأمل.

وربعية القوم: ميرتهم أول الشتاء، وقيل: الربعية: ميرة الربيع، وهي أول المير، ثم الصيفية، ثم الدفعية، ثم الرمضية.

وجمع الربيع: أربعاء، وأربعة، مثل نصيب، وأنصاء، وأنصبة، نقله الجوهري. ويجمع أيضًا على رباع، عن أبي حنيفة، أو جمع ربيع الكلاً أربعة، وجمع ربيع الجداول، جمع جدول، وهو النهر الصغير، كما سيأتي للمصنف أربعاء، وهذا قول ابن السكيت، كما نقله الجوهري، ومنه الحديث: "أنهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأربعاء، فنهى عن ذلك". أي كانوا يشترطون (٥) على مكتريها ما ينبت على الأنهار

والسواقي. أما إكراؤها بدراهم أو طعام مسمى، فلا بأس بذلك. وفي حديث آخر: " أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول، والقصار، وما سقى الربيع، فنها عن ذلك ". وفي حديث سهل بن سعد: " كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا ".

ويوم الربيع: من أيام الأوس والخزرج، نسب إلى موضع بالمدينة من نواحيها. قال قيس بن الخطيم:

ونحن الفوارس يوم الربيع * ع قد علموا كيف فرسانها
وأبو الربيع: كنية الهدد، لأنه يظهر بظهوره، وكنية جماعة من التابعين والمحدثين، بل وفي الصحابة رجل اسمه أبو الربيع، وهو الذي اشتكى فعاده النبي صلى الله عليه وسلم، وأعطاه خميصة. أخرج حديثه النسائي.

(١) نوادر أبي زيد ونسبهما لأكثم بن صيفي.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) الأصل واللسان وفي التهذيب: أعدل الأوية. وزيد فيه: تقطع العروق ويشرب الدواء.

(٤) في أسد الغابة خراش بالخاء المعجمة.

(٥) العبارة في النهاية واللسان: كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها..

ومن التابعين: أبو الربيع المدني، حديثه في الكوفيين، روى عن أبي هريرة، وعنه علقمة بن مرثد.

ومن المحدثين: أبو الربيع المهري الرشدني، هو سليمان بن داوود بن حماد بن عبد الله بن وهب، روى عنه أبو داوود.

وأبو الربيع الزهراني، اسمه سليمان بن داوود، عن حماد بن زيد، وعنه البخاري ومسلم.

وأبو الربيع السمان، اسمه أشعث بن سعيد، روى عن عاصم بن عبيد، وعنه وكيع. ضعفه. والربيع، كأمير: سبعة صحابيون، وهم: الربيع بن عدي بن مالك الأنصاري، شهد أحدا، قاله ابن سعد، والربيع بن قارب العبسي، له وفادة، ذكره الغساني، والربيع بن مطرف التميمي الشاعر، شهد فتح دمشق، والربيع بن النعمان بن يساف، قاله العدي، والربيع بن النعمان أنصاري أحدي، ذكره الأشيري. والربيع بن سهل بن الحارث الأوسي الظفري، شهد أحدا. والربيع بن ضبع الفزاري، قاله ابن الجوزي، عاش ثلاثمائة وستين سنة، منها ستون في الإسلام، فهؤلاء السبعة الذين أشار إليهم. وأما الربيع بن محمود المارديني فإنه كذاب، ظهر في حدود سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وادعى الصحة، فليحذر منه.

والربيع: جماعة محدثون، منهم: الربيع بن حبيب (٢)، عن الحسن، والربيع بن خلف، عن شعبة، والربيع بن مالك، شيخ لحجاج بن أرطاة، والربيع بن برة، عن الحسن، والربيع بن صبيح البصري، والربيع بن خطاف (٣) الأحدث، عن الحسن، والربيع بن مطرف (٤)، والربيع بن إسماعيل، عن الجعدي، والربيع بن خيطان (٥)، عن الحسن، وغير هؤلاء.

والربيع بن سليمان المرادي: مؤذن المسجد الجامع بالفسطاط، روى عن عبد الله بن يوسف التنيسي. وأبي يعقوب البويطي، وعنه محمد بن إسماعيل السلمي، ومحمد بن هارون الروياني، والإمام أبو جعفر الطحاوي، ولد هو وإسماعيل بن يحيى في سنة مائة وأربعة وسبعين، وكان المزني أسن من الربيع بستة أشهر، ومات سنة مائتين وسبعين، وصلى عليه الأمير خمارويه بن أحمد [بن طولون]، كذا في حاشية الإكمال. والربيع بن سليمان أبو محمد الجيزي، روى عن أصبغ بن الفرغ، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وعنه علي بن سراج المصري، وأبو الفوارس أحمد بن الحسين الشروطي. وأبو بكر الباغندي. قال ابن يونس: كان ثقة، توفي سنة مائتين وستة وخمسين: صاحبنا سيدنا الإمام الشافعي رضي الله عنه.

قال أبو عمر الكندي: الربيع بن سليمان كان فقيها ديناً، رأى ابن وهب، ولم يتقن السماع منه، كذا في ذيل الديوان للذهبي.

قلت: وقد حدث ولده محمد، وحفيده الربيع بن محمد بن الربيع، ومات سنة ثلاثمائة واثنين وأربعين، وقد مر ذكرهم في "ج ي ز". [والربيع: علم] (٦).

والربيع: المطر في الربيع، تقول منه: ربعت الأرض فهي مربوعة، كما في الصحاح.
وقيل: الربيع: المطر يكون بعد الوسمي، وبعده الصيف، ثم الحميم.
وقال أبو حنيفة: والمطر عندهم ربيع متى جاء، والجمع أربعة، ورباع.
وقال الأزهري: وسمعت العرب يقولون لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف: ربيع،
ويقولون إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد، وانتجعنا مساقط الغيث.
وقال ابن دريد: الربيع: الحظ من الماء للأرض ما كان، وقيل: هو الحظ منه ربع يوم أو
ليلة، وليس بالقوي. يقال: لفلان من، وفي بعض النسخ: في هذا الماء ربيع، أي حظ.
والربيع: الجدول، وهو النهر الصغير، وهو السعيد

(١) عن أسد الغابة وبالأصل سيف.

(٢) في ميزان الاعتدال: حيطان، ويقال ابن حيطان... وقيل حيطان بالجميم.

(٣) في ميزان الاعتدال: الربيع بن عبد الله بن خطاف البصري الأحذب.

(٤) في ميزان الاعتدال: ربيع بن مطرق.

(٥) في ميزان الاعتدال: الربيع بن حبيب العبسي مولاهم الكوفي عن نوفل بن عبد الملك وغيره.. وفيه ذكر:

الربيع بن حبيب البصري وهو الذي يروى عن الحسن.

(٦) زيادة عن القاموس.

أيضا. وفي الحديث: " فعدل إلى الربيع فتطهر ". وفي حديث آخر: " بما ينبت على ربيع الساقى "، هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة، أي النهر الذي يسقي الزرع، وأنشد الأصمعي قول الشاعر:

فوه ربيع وكفه قدح * وبطنه حين يتكي شربه
يساقط الناس حوله مرضا * وهو صحيح ما إن به قلبه
أراد بقوله: فوه ربيع، أي نهر، لكثرة شربه، والجمع أربعاء.
والربيع، بهاء: حجر تمتحن بإشالته، ويجربون به القوى، وقيل: الربيع: الحجر
المرفوع، وقيل: الذي يشال. قال الأزهري: يقال ذلك في الحجر خاصة.

والربيع: بيضة الحديد، وأنشد الليث:

* ربيعه تلوح لدى الهياج *

وقال ابن الأعرابي: الربيع: الروضة.

والربيع: المزايدة.

والربيع: العتيدة.

والربيع: ة، كبيرة بالصعيد في أقصاه، لبني ربيعة، سميت بهم.

وربيعة الفرس: هو ابن نزار بن معد بن عدنان، أبو قبيلة، وإنما قيل له: ربيعة الفرس،
لأنه أعطي من ميراث أبيه الخيل، وأعطي أخوه مضر الذهب، فسمي مضر الحمراء،
وأعطي أنمار أخوهما الغنم، فسمي أنمار الشاة. قد ذكر في " ح م ر ". والنسبة إلى
ربيعة رباعي، محرركة.

والمنسوب هكذا عدة، قال الحافظ: ومنهم: أبو بكر الربيعي، له جزء سمعناه عاليا.

وفي عقيل ربيعتان: ربيعة بن عقيل، وهو أبو الخلعاء الذين تقدم ذكرهم قريبا في " خ
ل ع و ربيعة بن عامر بن عقيل، وهو أبو الأبرص، وقحافة، وعرعرة، وقررة، وهما ينسبان
إلى الربيعتين، كما في الصحاح والعباب.

قال الجوهري: وفي تميم ربيعتان: الكبرى، وهي، كذا نص العباب، ونص الصحاح:

وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وتدعى، ونص الصحاح والعباب:

ويلقب ربيعة الجوع، والصغرى وهي، كذا نص العباب، ونص الصحاح: وربيعة

الوسطى، وهي (١) ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

وربيعة: أبو حي من هوازن، وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة، قال الجوهري: وهم بنو

مجد، ومجد اسم أمهم فنسبوا إليها.

قلت: هي مجد بنت تيم بن غالب بن فهر، كما في معارف ابن قتيبة، نقله شيخنا.

وربيعة: ثلاثون صحابيا رضي الله عنهم، وهم: ربيعة بن أكثم، وربيعة بن الحارث

الأوسي (٣)، وربيعة بن الحارث الأسلمي، وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وربيعة

ابن حبيش (١)، وربيعة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وربيعة بن خراش،

وربيعة بن أبي خرشة، وربيعة بن خويلد، وربيعة بن رفيع بن أهبان، وربيعة بن رواء

العنسي، وربيعه بن رفيع يأتي ذكره في " رف ع " وربيعه بن روح، وربيعه بن زرعة، وربيعه بن زياد، وربيعه بن سعد، وربيعه بن السكن وربيعه بن يسار، وربيعه بن شرحبيل، وربيعه بن عامر، وربيعه بن عباد (٤) وربيعه بن عبد الله (٥)، وربيعه بن عثمان، وربيعه بن عمرو الثقفي، وربيعه بن عمرو الجهني، وربيعه بن عيدان، وربيعه بن الفراس، وربيعه بن الفضل، وربيعه بن قيس، وربيعه بن كعب (٦).
والربائع: أعلام متقاودة قرب سميراء، وسميراء: من منازل حاج الكوفة. قال الشاعر:
جبل يزيد على الجبال إذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم
والربع، بالضم، ويثقل، فيقال: الربع بضميتين، مثال

(١) في الصحاح: وهو وانظر جمهرة ابن حزم ص ٢٢٢.

(٢) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٨٦ وبالأصل تميم.

(٣) في أسد الغابة: الدوسي.

(٤) في أسد الغابة عباد وقيل عباد والكسر أكثر.

(٥) في أسد الغابة: ربيعة بن عبد الله بن نوفل الغطفاني الديباني وربيعه بن عبد الله بن الهدير القرشي.

(٦) انظر أسد الغابة فثمة أسماء وردت فيه لم يذكرها الشارح.

عسر وعسر، نقله الجوهري هكذا. ويقال أيضا: الربيع، كأمر، كالعشير والعشر: جزء من أربعة، يطرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم. قال الله تعالى: (ولهن الربع مما تركتم) (١).

وجمع الربيع ربع، بضمين، وجمع الربع - بلغتيه - : أرباع وربوع. والربع، كصرد: الفصيل ينتج في الربيع، وهو أول النتاج، وربع، أي وسع خطوه وعدا. قال الأعشى يصف ناقته:

تلوي بعذق خصاب كلما خطرت * عن فرج معقومة لم تتبع ربعا (٢)
ج: رباع، وأرباع، كرطب ورطاب وأرطاب، وهي بهاء، ج: ربعات ورباع، قال الراجز:

* وعلبة نازعتها رباعي *

* وعلبة عند مقيل الراعي *

وفي الحديث: " مري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم " وإحسان الغذاء ألا يستقصى حلب أمهاتها، إبقاء عليها. وقال الشاعر:

سوف تكفي من حبهن فتاة * تربق البهم أو تخل الربعا (٣)

أي تخل السنة الفصال، تشقها وتجعل فيها عودا، لثلا ترضع. ومعنى تربق، أي تشد البهم عن أمهاتها لثلا ترضع، ولثلا تفرق، فكأن هذه الفتاة تخدم البهم والفصال. والرباع في جمع ربع شاذ، وكذلك أرباع، لأن سيبويه قال: إن حكم فعل أن يكسر على فعالن في غالب الأمر.

فإذا نتج في آخر النتاج فهبع، وهي هبعة، ومنه قولهم: ما له هبع ولا ربع، وسيأتي في موضعه، وإنما تعرض له هنا استطرادا على خلاف عادته.

وربع، بالكسر: رجل من هذيل، ثم من بني حارث، وهو والد عبد مناف - ويقال: عبد مناة، أحد شعراء هذيل. قال ساعدة:

ماذا يفيد ابنتي ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا (٤)

والرباعة، بالفتح، وتكسر: شأنك. وقيل: حالك التي أنت رابع، أي مقيم عليها، والمراد به أمره الأول. قال يعقوب: ولا تكون في غير حسن الحال، أو على رباعتك، أي طريقتك، أو استقامتك. وفي كتابه للمهاجرين والأنصار: " إنهم أمة واحدة على رباعتهم ". أي على استقامتهم، يريد أنهم على أمرهم الذي كانوا عليه.

أو رباعتك: قبيلتك أو فخذك، أو يقال: هم على رباعتهم، بالفتح، ويكسر، ورباعهم، وربعاتهم، محركة، وربعاتهم، ككتف، وربعتهم، كعنبه، أي حالة حسنة من استقامتهم (٥).

أو أمرهم الذي كانوا عليه أولا.

وربعاتهم، محركة، وتكسر الباء أي منازلهم، عن ثعلب.

وقال الفراء: الناس على سكناتهم ونزلاتهم، ورباعتهم، وربعاتهم، يعني على استقامتهم.

ووقع في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود: " على ربعتهم " بالكسر، هكذا وجد في سيرة ابن إسحاق، وعلى ذلك فسرهم ابن هشام. والرباعة، بالكسر: نحو من الحمالة. وهو على رباعة قومه، أي [هو] (٦) سيدهم. ويقال: ما في بني فلان من يضبط رباعته غير فلان، أي أمره وشأنه الذي عليه. وقال أبو القاسم الأصبهاني: استعير الرباعة للرياسة اعتبارا بأخذ المربع، فقليل: لا يقيم رباعة القوم غير فلان. وقال الأخطل يمدح مصقلة بن ربيعة: ما في معد فتى تغني (٧) رباعته * إذا يهيم بأمر صالح عملا

(١) سورة النساء الآية ١٢.

(٢) ديوانه ص ١٠٧ وفيه خصاب.

(٣) ويروى: أو تحل الرباعا.

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ٣٨ في شعر عبد مناف بن ربع، وفيه: ماذا يغير بدل: ماذا يفيد.

(٥) زيد في اللسان لغة أخرى: رباعاتهم.

(٦) زيد عن اللسان.

(٧) في الديوان ص ١٤٥ والصحاح والتهذيب: يغني وفي التهذيب والصحاح واللسان فعلا بدل عملا.

والربعة، بالفتح: الجونة، جونة العطار، وفي حديث هرقل: " ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة " الربعة: إناء مربع كالجونة. قال الأصبهاني: سميت (١) لكونها في الأصل ذات أربع طاقات (٢)، أو لكونها ذات أربع أرجل، وقال خلف بن خليفة: وقد كان أفضل ما في يديك * محاجم نضدن في ربهه
قال الصاغانى: وأما الربعة بمعنى صندوق فيه أجزاء المصحف الكريم، فإن هذه مولدة لا تعرفها العرب، بل هي اصطلاح أهل بغداد، أو كأنها مأخوذة من الأولى، وإليه مال الزمخشري في الأساس.

والربعة: حي من الأسود، بسكون السين، وهم بنو الربعة بن عمرو مزيقياء، قاله شيخ الشرف النسابة. منهم أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي التابعي، روى عن ابن عباس، وعنه عمرو بن مالك اليشكري، وقد تقدم ذكره في " ج و ز "، هكذا ضبطه ابن نقطة بتسكين الباء، نقلا عن خط مؤتمن الساجي، وخالفه ابن السمعاني، فضبطه بالتحريك، وتبعه ابن الأثير. قلت: وهكذا رأيت به خط ابن المهندس محرقة، وكذلك هو مضبوط في المقدمة الفاضلية بخط الإمام المحدث عبد القادر التميمي، رحمه الله تعالى.
والربعة، بالتحريك: أشد الجري، أو أشد عدو الإبل، أو ضرب من عدوه وليس بالشديد، وبالمعنى الثاني فسر قول أبي دواد الرؤاسي فيما أنشده الأصمعي:
واعرورت العلط العرضي تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعة
وفي اللسان: وهذا البيت يضرب مثلا في شدة الأمر، يقول: ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيرا من عرض الإبل لا من خيارها.
وفي العباب: قال ابن دريد: يقول: إن هذه قد أغير عليها فركبت من الدهش بعيرا علطا بلا خطام، فحملته على الدئداء والربعة، وهما أشد العدو، وبنوها فوارس لم يحموها، فإذا كانت أم الفوارس هذه حالها، فغيرها أسوأ حالا منها.
والربعة: حي من الأزدد.

وقال ابن دريد: الربعة: المسافة بين أثافي القدر التي يجتمع فيها الجمر، قال: وذكروا عن الخليل (٣) أنه قال: كان معنا أعرابي على خوان، فقلنا: ما الربعة: فأدخل يده تحت الخوان فقال: بين هذه القوائم ربعة.
والروبع، كجوهر: الضعيف الدنيء، قاله ابن دريد، وأنشد لرؤبة:
* على إسته روبة أو روبعا *

والروبعة، بهاء: القصير من الرجال، وتصحف على الجوهري فجعلها زوبعا، بالزاي، وسيأتي إن شاء الله تعالى. في " ز ب ع "، ثم إن ابن بري قال: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي (٤)، وصوابه بالراء، قال: وكذلك في شعر رؤبة، وفسر بأنه القصير الحقير، وهكذا أنشده ابن السكيت أيضا بالراء، فتأمل.
وقيل: الروبعة في شعر رؤبة هو قصر (٥) العرقوب، أو أصل الروبعة: داء يأخذ الفصال كأنها صرعت، وهذا الداء بها، فلذلك نصب روبة، يقال: أخذه روبة وروبع، أي

سقوط من مرض وغيره. قال جرير:
كانت فقيرة باللقاح مرية * تبكي إذا أخذ الفصيل الربوع
واليربوع واحد اليرابيع، والياء زائدة، لأنه ليس في كلام العرب فعلول سوى ما ندر،
مثل صعفوق. قاله كراع: دابة، م، وهي فأرة لجحرها أربعة أبواب. وقال الأزهري:
دويبة فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء.
ومن المجاز: اليربوع: لحمة المتن، على التشبيه بالفأرة، أو هي بالضم، أو يرابيع المتن:
لحماته، لا واحد لها، قال الأزهري: لم أسمع لها بواحد، يقال: مر تنزو حرابي متنه
ويرايعه، وهي لحمات المتن.

(١) الذي في المفردات للأصفهاني: الربيع: الجونة.

(٢) في مفردات الراغب: طبقات.

(٣) في التكملة: عن بعض أهل العلم والأصل كالجهمرة ١ / ٢٦٥.

(٤) الذي في الجهمرة ١ / ٢٦٤ ربيعة أو روبعاء بالراء كما تقدم.

(٥) عن القاموس وبالأصل قصير وفي اللسان: القصير العرقوب.

ويربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم: أبو حي من تميم، منهم: متمم بن نويرة اليربوعي الصحابي وأخوه مالك، وقد تقدم ذكره في "ن و ر".
ويربوع بن غيظ بن مرة: أبو بطن من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، منهم الحارث بن ظالم المري اليربوعي، نقله الجوهري.
وقال ابن الأعرابي: الرباع: كشداد: الكثير شراء الرباع، وهي المنازل.
وقد سموا ربيعا، كزبير، وربعان، مثل سبحان.

وكتصغير ربيع، كأمير، الربيع بنت معوذ بن عفراء، بايعت تحت الشجرة. والربيع بنت حارثة بن سنان الخدرية، من المبايعات، ذكرها الواقدي، والربيع بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان، من المبايعات، والربيع بنت النضر، عمه أنس بن مالك، أم الربيع وهي أم حارثة بن سراقه، وهي التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أم الربيع كتاب الله القصاص"، حين كسرت ثنية حارثة، فطلبوا القصاص، وقد وقع لنا هذا الحديث عاليا في ثمانيات النجيب، وفي عشاريات الحافظ بن حجر: صحابييات، رضي الله عنهن.

وعبد العزيز بن الربيع (١) أبو العوام الباهلي، بصري، وابنه ربيع بن عبد العزيز: محدثان، روى عبد العزيز عن عطاء بن أبي رباح، وعنه النضر بن شميل، وغيره. وفاته: محمد بن علي بن الربيع السلمى، روى عنه سفيان بن عيينة. وبهاء: ربيعة بن حصن بن مدلج بن حصن بن كعب، كان اسمه ربيعة، فصغر اسمه، وقال:

ولكني ربيعة بن حصن * فقد علم الفوارس ما مثابي
وربيرة بن عبد (٢) بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين الأسدي: شاعران وابنه ذؤاب بن ربيرة بن عبد، قاتل عتيبة بن الحارث بن شهاب.
وعبد الله بن ربيرة بن فرقد السلمى الكوفي، مختلف في صحبته، قال شعبة وحده: له صحبة، وله حديث في سنن النسائي، وروى أيضا عن ابن مسعود وعبيد الله بن خالد، وعتبة بن فرقد، وعنه عطاء بن السائب، ومالك بن الحارث وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون، وعلي بن الأقرم، وابن ابن أخيه منصور بن المعتمر بن عتاب بن ربيرة، وغيرهم.

وفاته: ربيرة بن حزن العقيلي، من أجداد رافع بن مقلد، وعبد الله بن حبيب بن ربيرة السلمى أبو عبد الرحمن التابعي المشهور، ضبطه في تهذيب الكمال هكذا. قلت: وهذا روى عن علي، وعنه علقمة بن مرثد.

وكزبير: ربيع بن قريع، بالزاي كما ضبطه الحافظ، الغطفاني: تابعي، عن ابن عمر، وقيل فيه: كأمير.

وربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم: شاعر جاهلي.
وربيع بن عمرو التيمي جد محجن بن سلامة بن دجاجة بن عبد قيس بن امرئ القيس

بن علباء بن ربيع، وكان دجاجة أيضا شاعرا، ومن ذرية ربيع بن عمرو أيضا: النعمان بن مالك بن الحارث، كانت معه راية الرباب يوم الكلاب، ومزاحم بن علاج بن مالك بن الحارث، كان شريفا بالكوفة، وقد تقدم ذكره في " ج س س " والشيخ القائل:
ألا أبلغ بني بني ربيع * فأشرار البنين لكم فداء (٣)

(١) في القاموس: ربيع.

(٢) في جمهرة ابن حزم ص ١٩٥ عبيد.

(٣) البيت في أمالي القالي ٣ / ٢١٤ مع أبيات نسبها للربيع بن ضبع الفزاري، وفيها فأندال البنين بدل فأشرار وبعده:

بأنني قد كبرت ورق عظمي * فلا يشغلکم عني النساء
وان كئائي لنساء صدق * وما أشكو بني وما أساءوا
إذا جاء الشتاء فأدفتوني * فإن الشيخ يهمره الشتاء
وأما حين يذهب كل قر * فسربال خفيف أو رداء
إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد أودى المسرة والفتاء

الآبيات الخمسة المشهورة. ومن ذريته (١) حنظلة بن عرادة الشاعر في أيام بني أمية. وفاته: ربيع بن عامر بن صباح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر، من ولده إبراهيم بن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل (٢) بن ربيع الشاعر المشهور، وسيأتي ذكره في "هرم". وربيعة بن أصرم بن خارجة العنبري: شاعر ذكره الأمدى (٣). واختلف في ربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين، وهو القائل (٤):
إذا جاء (٥) الشتاء فأدفتوني * فإن الشيخ يهرمه (٦) الشتاء
ف قيل: هكذا مصغرا، وقيل: كأمير (٧)، وقد تقدم ذكره في الصحابة فيمن اسمه ربيع، كأمير.

ورباع، بالضم، معدول من أربعة أربعة. وقوله تعالى: (مثنى وثلاث ورباع) (٨)، أي أربعا أربعا، فعدله، فلذلك ترك صرفه أي للعدل والتعريف.
قال ابن جنبي: وقرأ الأعمش: (مثنى وثلاث وربع) كزفر، على إرادة رباع، فحذف الألف.

والرباعية، كثمانية: السن التي بين الثنية والناب، وهي إحدى الأسنان الأربعة التي تلي الثنايا، تكون للإنسان وغيره، ج رباعيات.
وقال الأصمعي: للإنسان من فوق ثنيتان، ورباعيتان بعدهما، ونابان، وضاحكان، وستة أرحاء من كل جانب، وناجذان، وكذلك من أسفل.
قال أبو زيد: يقال لكل خف وظلف ثنيتان من أسفل فقط، وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات، وأربعة قوارح، وأربعة أنياب، وثمانية أضراس.

ويقال للذي يلقيها أي يلقي رباعيته: رباع، كثمان، فإذا نصبت أتممت، وقلت: ركبت برذونا رباعيا وفي الحديث: "لم أجد إلا جملا خيارا رباعيا". قال العجاج يصف حمارا وحشيا:

* كأن تحتي أحدريا أحقبا *
* رباعيا مرتبعا أو شوقبا *

وجمل وفرس رباع ورباع، الأخير عن كراع، قال: ولا نظير لها سوى ثمان ويمان وشناح.

والشناح: الطويل، وكذلك جوارح: ربع: بالضم: عن ثعلب، وبضمتين، كقذال وقذل، ورباع وربعان: بكسرهما: الأخير كغزال وغزلان، وربع: كصرد، عن ابن الأعرابي وأرباع ورباعيات، والأثنى رباعية. كل ذلك للذي يلقي رباعيته.

وتقول للغنم في السنة الرابعة وللبقر، وذات الحافر في السنة الخامسة، ولذات الخف في السنة السابعة: أربعت تربع إرباعا، وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: الخيل تثني وتربع وتقرح، والإبل تثني وتربع وتسدد وتبزل، والغنم تثني وتربع وتسدد وتصلغ، قال: ويقال للفرس إذا استتم سنتين: جذع، فإذا استتم الثالثة فهو ثني، وذلك

عند إلقائه رواضعه، فإذا استتم الرابعة فهو رباع، قال: وإذا (٩) سقطت رواضعه ونبت مكانها سن، فنبات تلك السن هو الإثناء، ثم تسقط التي تليها عند إرباعه، فهي رباعيته، فينبت مكانه سن فهو رباع، وجمعه ربع، وأكثر الكلام ربع (١٠) وأرباع، فإذا حان قروحه سقط الذي يلي رباعيته فينبت مكانه قارحه، وهو ناب، وليس بعد القروح سقوط سن، ولا نبات سن، قال: وقال غيره: إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جذع، فإذا طعن في السادسة فهو ثني، فإذا طعن في السابعة فهو رباع، والأثنى رباعية، فإذا

- (١) كذا بالأصل ويفهم من عبارة تبصير المنتبه ٢ / ٥٩٠ انه من ذرية ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
- (٢) عن جمهرة ابن حزم ص ١٧٧ وبالأصل الهذلي وفي الجمهرة سقط من عمود نسبه محمد.
- (٣) أنظر المؤلف والمختلف للآمدي ص ١٨٢.
- (٤) البيت في تبصير المنتبه ٢ / ٥٩٠ والمعمرين ص ١٠ آمالي القالي ٣ / ٢١٤ من عدة أبيات (أنظر الحاشية رقم ٣ من الصفحة السابقة).
- (٥) في المعمرين ص ١٠ كان بدل جاء.
- (٦) في التبصير يهدمه بدل يهرمه ٢ / ٥٩٠.
- (٧) أنظر المعمرين ص ٦ / ٧ والخزانة ٣ / ٣٠٨.
- (٨) سورة النساء من الآية ٣.

طعن في الثامنة فهو سدس (١) وسديس، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل (٢).
وقال أبو فقعهس الأسدي: ولد البقرة أول سنة تبيع، ثم جذع، ثم ثني، ثم رباع، ثم
سدس، ثم صالح، وهو أقصى أسنانه.

وأربع القوم: صاروا في الربيع أو دخلوا فيه، أو أربعوا: صاروا أربعة أو أربعين.
أو أربعوا: أقاموا في المربع عن الارتياح والنجعة، لعموم الغيث، فهم يربعون حيث
كانوا، أي يقيمون للنخصب العام، ولا يحتاجون إلى الانتقال في طلب الكلاب.
والمربع، كمحسن: الناقة التي تنتج في الربيع، فإن كان ذلك عاداتها فهي مربع، نقله
الجوهري، وقد تقدم.

أو المربع: هي التي ولدها معها وهو ربع، وكذلك المربع، عن الأصمعي.
وقال أبو عمرو: المربع: شراع السفينة المملأ، والرومي: شراع الفارغة، والمتملمطة:
مقعد الاستياع، وهو رئيس الركاب.

والمرايع: الأمطار التي تجيء في أول الربيع، قال لبيد رضي الله عنه يذكر الدمن:
رزقت مرايع النجوم وصابها* ودق الرواعد جودها فرهامها
وعنى بالنجوم الأنواء. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي: مرايع النجوم: التي يكون بها
المطر في أول الأنواء.

وقال الليث: أربعت الناقة فهي مربع، إذا استغلقت رحمها فلم تقبل الماء، وكذلك
ارتبعت.

وقال غيره: أربع ماء هذه الركبة، أي كثر.
وأربع الورد: أسرع الكر، كما في العباب، أي أربعت الإبل بالورد: إذا أسرع الكر
إليه، فوردت بلا وقت، وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة، وهو تصحيف، كما في
اللسان.

وقال الأصمعي: أربع الإبل على الماء: إذا أرسلها وتركها ترد الماء متى شاءت.
وقال ابن عباد: أربع فلان: إذا أكثر من النكاح.

وفي اللسان: أربع بالمرأة: إذا كر إلى مجامعتها من غير فترة.
وقال ابن عباد: أربع عليه السائل، إذا سأل ثم ذهب، ثم عاد، نقله الصاغاني هكذا.
وأربع المريض: ترك عيادته يومين، وأتاه في اليوم الثالث، هكذا في النسخ، ومثله في
العباب، وهكذا وجد بخط الجوهري. ووقع في اللسان: في اليوم الرابع، وهكذا هو في
نسخ الصحاح (٣). وصحح عليه، وبه فسر الحديث: "أغبوا في عيادة المريض،
وأربعوا، إلا أن يكون مغلوبا" وأصله من الربع: من أوراد الإبل.

والتربيع: جعل الشيء مربعا، أي ذا أربعة أجزاء، أو على شكل ذي أربع.
ومربع، كمعظم: لقب أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأنماطي صاحب يحيى بن معين،
وهو حافظ بغداد مشهور تقدم ذكره في الأنماطين. ومحمد بن عبد الله بن عتاب
المحدث يعرف بابن مربع أيضا، وهذا نقله الصاغاني في التكملة، وكنيته أبو بكر،

ويعرف أيضا بالمربعي، وقد روى عن يحيى بن معين وعلي بن عاصم، مات سنة مائتين وستة وثمانين، كذا في التبصير.
واستأجره أو عامله مرابعة عن الكسائي، ورباعا، بالكسر، عن اللحياني، وكلاهما من الربيع، كمشاهرة من الشهر، ومصايفة من الصيف، ومشاتاة من الشتاء، ومخارفة من الخريف، ومسانهة من السنة، ويقال: مساناة أيضا، والمعاومة من العام، والمياومة: من اليوم، والملايلة: من الليل، والمساعة: من الساعة، وكل ذلك مستعمل في كلام العرب.

-
- (١) الأصل واللسان وفي التهذيب: سدوس وسديس.
(٢) بعدها في التهذيب واللسان: وقال ابن الأعرابي: تجذع العناق لسنة وتثني لتمام ستين وهي رباعية لتمام ثلاث سنين وسدس لتمام أربع سنين، وصالغ لتمام خمس سنين.
(٣) الذي في الصحاح المطبوع: اليوم الثالث.

وارتبع بمكان كذا: أقام به في الربيع، والموضع مرتبع، كما سيأتي للمصنف قريبا.
وارتبع الفرس، والبعير: أكل الربيع، كتربع فنشط وسمن، قال طرفة بن العبد يصف
ناقته:

تربعت القفين في الشول ترتعي * حدائق مولي الأسرة أعيد
وقيل: تربعوا، وارتبعوا: أصابوا ربيعا، وقيل: أصابوه فأقاموا فيه، وتربعت الإبل بمكان
كذا: أقامت به. قال الأزهري: وأنشد أعرابي:

* تربعت تحت السمي الغيم *

* في بلد عافي الرياض مبهم *

عافي الرياض، أي رياضه عافية وافية لم ترع. مبهم: كثير البهمى.
ويقال: تربعنا الحزن والصمان، أي رعينا بقولها في الشتاء.

وتربع في جلوسه: خلاف جثا وأقعى. يقال: جلس متربعا، وهو الأربعاوى الذي تقدم.
وتربعت الناقة سناما طويلا، أي حملته. قال النابغة الجعدي رضي الله عنه:

وحائل بازل تربعت الصبي * ف عليها العفاء كالأطم

يريد رعت بالصيف حتى رفعت سناما كالأطم.

والمرتبع، بالفتح، أي بفتح الباء: المنزل ينزل فيه أيام الربيع خاصة، كالمربع، ثم تجوز
فيه حتى سمي كل منزل مربعا ومرتبعا، ومنه قول الحريري:

دع ادكار الأربع * والمعهد المرتبع

وقال أبو زيد: استربع الرمل: إذا تراكم.

والغبار: إذا ارتفع، وأنشد:

* مستربع من عجاج الصيف منخول *

وقال ابن السكيت: استربع البعير للسير: إذا قوي عليه.

ورجل مستربع بعمله، أي مستقل به، قوي عليه، صبور. قال أبو وجزة:

لاع يكاد خفي الزجر يفرطه * مستربع بسرى الموماة هياج

اللاعي: الذي يفرغه أدنى شيء، ويفرطه: يملؤه روعا حتى يذهب به. وقال ابن

الأعرابي: استربع الشيء: أطاقه، وأنشد (٢):

لعمري لقد ناطت هوازن أمرها * بمستربعين الحرب شم المناخر

أي بمطيقين الحرب.

قال الصاغاني: وأما قول أبي صخر (٣) الهذلي يمدح خالد بن عبد العزيز:

ربيع وبدر يستضاء بوجهه * كريم النشا (٤) مستربع كل حاسد

فمعناه أنه يحتمل حسده، ويقوى عليه.

وقال الأزهري: هذا كله من ربع الحجر وإشالته.

قال الصاغاني: والتركيب يدل على جزء من أربعة أجزاء، وعلى الإقامة، وعلى الإشالة،

وقد شذت الربعة: المسافة بين أثافي القدر.

* ومما يستدرك عليه:
يقال: هو رابع أربعة، أي واحد من أربعة.
وجاءت عيناه بأربعة، أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع، وقال الزمخشري: أي
جاء باكيا أشد البكاء. وهو مجاز.
وأربع الإبل: أوردتها ربعا.
وأربع الرجل: جاءت إبله روابع.

-
- (١) في التهذيب واللسان: طويل العفاء ونصب الصيف لأنه جعله ظرفا.
(٢) في الأساس: قال الأخطل.
(٣) بالأصل ابن صخر والمثبت عن التكملة. وفي التهذيب واللسان صخر.
(٤) عن التكملة، وبالأصل والتهذيب واللسان: كريم الثنا.

ورمح مربوع: طولة أربعة أذرع وقيل: رمح مربوع: لا طويل ولا قصير.
والتربيع في الزرع: السقية التي بعد التثليث.
وناقة ربوع، كصبور: تحلب أربعة أقداح، عن ابن الأعرابي.
ورجل مربع الحاجبين: كثير شعرهما، كأن له أربع (١) حواجب. قال الراعي:
مربع أعلى حاجب العين، أمه * شقيقة عبد من قطين مولد (٢)
وقال الزمخشري: فلان مربع الجبهة، أي عبد. وهو مجاز.
وربع الرجل، كعني: أصيبت أرباع رأسه، وهي نواحيه.
وارتبع الحجر: شاله، وذلك المتناول مربوع، كالربيعة.
ومر يقوم يربعون حجرا، ويرتبعون، ويرتبعون، الأخير عن الزمخشري وأكثر الله ربعاك:
أهل بيتك.

وهم اليوم ربع، إذا كثروا ونموا. وهو مجاز.

والربع: طرف الجبل.

والمربوع من الشعر: الذي ذهب جزء (٣) من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط.

قال الأزهري: وسمعت العرب يقولون: تربعت النخيل: إذا خرفت وصرمت.

وقال ابن بري: يقال: يوم قائط وصائف وشتات، ولا يقال: يوم رابع، لأنهم لم يبنوا منه
فعلا على حد قاط يومنا، وشتا، فيقولوا: ربع يومنا، لأنه لا معنى فيه لحر ولا برد، كما
في قاط وشتا.

وفي حديث الدعاء: " اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي "، جعله ربيعا له لأن الإنسان يرتاح
قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه، وربما سمي الكلاً والغيث ربيعا.

والربيع: ما تتلفه الدواب من الخضر، والجمع أربعة.

والربعة، بالكسر: اجتماع الماشية في الربيع. يقال: بلد ميت أنيث، طيب الربعة، مرئ
العود.

وربع الربيع يربع ربوعا: دخل.

وأربع القوم: صاروا إلى الريف والماء.

والمتربع: الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع.

وغيث مربع: يأتي في الربيع، أو يحمل الناس على أن يربعوا في ديارهم، ولا يرتادون،
وهو مجاز. أو أربع الغيث: إذا أنبت الربيع.

وقول الشاعر:

يداك يد ربيع الناس فيها * وفي الأخرى الشهور من الحرام

أراد أن خصب الناس في إحدى يديه، لأنه ينعش الناس بسببه، وفي يده الأخرى الأمن
والحيطة ورعي الذمام.

والمرتبع من الدواب: الذي رعى الربيع، فسمن ونشط.

وأرض مربعة: كثيرة الربيع. وأربع إبله بمكان كذا [وكذا] (٤): رعاها فيه في الربيع.

والربيع، بالكسر: العير الممتارة في الربيع. وقيل: أول السنة، وإنما يذهبون بأول السنة إلى الربيع والجمع رباعي.
والربعية: الغزوة في الربيع. قال النابغة:
وكانت لهم ربعية يحذرونها* إذا خضخضت ماء السماء القنابل (٥)
يعني أنه كان لهم غزوة يغزونها في الربيع.
وأربع الرجل، فهو مربع: ولد له في شبابه، على المثل بالربيع، وولده ربعيون.

(١) كذا بالأصل، أربع والحاجب مذكر، فالصواب أربعة تؤنث مع المذكر.

(٢) ديوانه ص ٨٦، انظر تخريجه فيه.

(٣) كذا بالأصل والتهديب واللسان، وصححه مصحح اللسان ط دار المعارف مصر _ جزءان.

(٤) زيادة عن اللسان.

(٥) ديوانه ١١٧ وفيه: وكانت له... القبائل وفسرها بهامشه: القبائل جمع قبيل وهي القطعة من الخيل.

وفي المفردات: ولما كان الربيع أول وقت الولادة واحمده استعير لكل ولد يولد في الشباب، فقييل:

* أفلح من كان له ربيعون *

وفصيل ربعي: نتج في الربيع، نسب على غير قياس. وربعية النتاج والقيظ: أوله، وربعي كل شيء: أوله، وكذا ربعي الشباب والمجد، وهو مجاز، وأنشد ثعلب: جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا * وقد فات ربعي الشباب فودعا وربعي الطعان: أحده (١)، أنشد ثعلب أيضا:

عليكم بربعي الطعان فإنه * أشق على ذي الرثية المتصعب (٢)
وسقب ربعي، وسقاب ربعية: ولدت في أول النتاج. والسبط الربعي: نخلة تدرك آخر القيظ.

قال أبو حنيفة: سمي ربعيا؛ لأن آخر القيظ وقت الوسمي.
وناقة ربعية: متقدمة النتاج، والعرب تقول: صرفانة ربعية، تصرم بالصيف وتؤكل بالشتية.

وارتبت الناقة: استغلقت رحمها.

والمرايع من الخيل: المجتمعة الخلق.

والربيع: الساقية الصغيرة تجري إلى النخل. حجازية، والجمع أربعاء، وربعان. وتركانهم على ربعتهم، " بالكسر "، أي حالهم الأول، واستقامتهم. وهو رابع عليها، أي ثابت مقيم.

ويقال: إن فلانا قد ارتبع أمر القوم، أي ينتظر أن يؤمر عليهم.
و حرب رباعية، كثمانية: شديدة فتية؛ وذلك لأن الإرباع أول شدة البعير والفرس، فهي كالفرس الرباعي، والجمل الرباعي، وليست كالبالزل الذي هو في إدبار، ولا كالثني فتكون ضعيفة.

والمربع من الإبل: الذي يورد الماء كل وقت.

وفي التهذيب في ترجمة " عذم " قال: والمرأة تعذم الرجل إذا أربع لها بالكلام، أي تشتمه إذا سامها المكروه، وهو الإرباع.

والربوع، كصبور، لغة في الأربعاء مولدة، وحكي عن ثعلب في جمع الأربعاء: أربيع. قال ابن سيده: ولست من هذا على ثقة، وحكي أيضا عنه عن ابن الأعرابي: لا تك أربعاويا أي ممن يصوم الأربعاء وحده.

والأربعاء: موضع: ضبطه أبو الحسن الزبيدي (٣) بفتح الباء، وأنشد:

ألم ترنا بالأربعاء، وخيلنا * غداة دعانا قعنب واللياهم (٤)

قال: وقد قيل فيه أيضا: الأربعاء بضم أوله والثالث، وسكون الثاني.

قال ياقوت: والمعروف سوق الأربعاء: بلدة من نواحي خوزستان على نهر، ذات جانبين وبها سوق، والجانب العراقي أعمر، وفيه الجامع.

وأرباع: موضع، عن ياقوت.
ومشت الأرنب الأربعا، بضم الهمزة وفتح الباء والقصر، وهو ضرب من المشي.
وارتبع البعير يرتبع ارتبعا: أسرع، ومر يضرب بقوائمه، والاسم الربعة [وهي أشد عدو
الإبل] (٥).

وهي أربعهن لقاحا: أي أسرعهن، عن ثعلب.
وربع الرجل بعيشه، إذا رضي به، واقتصر عليه.
والربوع، بالضم: الأحياء.
والرubic، كجوهر: الناقص الخلق، وأصله في ولد الناقة إذا خرج ناقص الخلق.
وأرض مرتبعة: ذات يرابيع، كما في المفردات (٦).
وشجر مربوع: أصابه مطر الربيع فأخضل.

-
- (١) اللسان: أوله واحدة.
(٢) ويروى: المتصعف.
(٣) في معجم البلدان الأربعا: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي.
(٤) معجم البلدان ونسبه لسحيم بن وثيل الرياحي، وفيه: قعنب والكياهم.
(٥) زيادة عن اللسان.
(٦) كذا بالأصل، والذي في المفردات المطبوع: وأرض مرتبعة فيها يرابيع.

وسمت العرب رابعة ومرباعا.

وقول أبي ذؤيب:

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبح
أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو (١) بن مخزوم، لأنهم كثيرو الأموال والعبيد،
وأكثر مكة لهم، وسيأتي في " س ب ع " .

والترباع، بالكسر: موضع، قال:

لمن الديار عفون بالرضم * فمدافع الترباع فالرجم (٢)
والروبعة: قعدة المتربع، يقول (٣): يا أيها الزوبعة، ما هذه الروبعة؟

وربع الفرس على قوائمه: عرقت، من ربع المطر الأرض.

وربعه الله: نعشه.

وربعت على عقل فلان رباعة، كسر فيها رباعه (٤)، أي بذل فيها كل ما ملك حتى

باع [فيها] منازلها، وهو مجاز.

والربعة، بالضم وفتح الموحدة، ابن رشدان بن جهينة: أبو بطن ينتمي إليه جماعة من
الصحابة وغيرهم.

وأحمد بن الحسين بن الربعة - بالفتح فالسكون - أبو الحارث، عن أبي الحسين بن

الطيوري، وعنه ابن طبرزد. وأبو منصور نصر بن الفتح الفامي (٥) المربعي: محدث.

وأبو الربيع: الحسين بن ماهان الرازي، عرف بالكسائي، محدث.

ومربع بن سبيع، كمنبر، الذي قتل غضوب، كما سيأتي في " ض ب ع " .

[رتع]: رتع، كمنع، رتعا، ورتوعا، ورتاعا، بالكسر، وهذه عن ابن الأعرابي: أكل
وشرب، وذهب وجاء ما شاء وأصل الرتع للبهائم، ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل
الكثير، كما حققه الأصبهاني في المفردات، والزمخشري في الأساس، ونقله المصنف
في البصائر، وإليه أشار الجوهري حيث قال في أول المادة: رتعت الماشية ترتع رتوعا،
أي أكلت ما شاءت، زاد غيره: وجاءت وذهبت في المرعى نهارا، ولا يكون الرتع إلا
في خصب وسعة.

أو هو الأكل والشرب رغدا في الريف، وهذا قول الليث، وهو مجاز أيضا.

أو الرتع والرتوع والرتاع: الأكل بشره، وهذا قول ابن الأعرابي، وهو مجاز، وفي

الحديث: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا " أراد برياض الجنة ذكر الله، وشبه الخوض

فيه بالرتع في الخصب.

وجمل راتع من إبل رتاع، كنائم ونيام، نقله الجوهري، وأنشد الصاغاني [للقطامي]

(٦) يمدح زفر بن الحارث الكلابي:

ومن يكن استلام إلى ثوي * فقد أحسنت يا زفر المتاعا

أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا

وقال المرار الفقعسي:

ردين بعالج فخرجن منه * يرعن الناس والنعم الرتاعا
وإبل رتع، كركع، وفي الكلمات القدسية: " لولا الشيوخ الركع، والصبيان الرضع،
والبهائم الرتع لصب عليكم البلاء صبا ".
وإبل رتع بضمين قال الأعشى يذكر مهاة مسبوعة:
فظل يأكل منها وهي راتعة * جد النهار تراعي ثيرة رتعا
وإبل رتوع، قال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه:

(١) عن اللسان والأصل عمر.

(٢) ضبطت فالرجم بالتحريك عن معجم البلدان وجم.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: يقول، كذا بالأصل، ولعل بالعبارة تسقط، وفي الأساس: تقول.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وربعت على عقل فلان الخ عبارة الأساس: وحمل فلان حمالة كسر
فيها رباعه

الخ.

(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل القاضي.

(٦) عن المطبوعة الكويتية.

فأرسلنا ربيئتنا فأوفى * فقال ألا ولي خمس رتوع؟

وقال ابن هرمة:

وفي الشوطين ثبت بعقب شأو * يعض خواته الإبل الرتوعا
وقد أرتع فلان إبله، أي أسامها، فرتعت.

ومن المجاز: قوله تعالى - مخبرا عن إخوة يوسف - (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب) (١)، أي يلهو وينعم، وقيل: معناه يسعى وينبسط، وقرئ نرتع بضم النون وكسر التاء ويلعب بالياء أي نرتع نحن دوابنا ومواشينا ويلعب هو، وهي قراءة مجاهد وقتادة وابن قطيب.

وقرئ بالعكس، أي يرتع، بضم الياء وكسر التاء، ونلعب بالنون، أي: يرتع هو دوابنا ونلعب نحن جميعا، وهي قراءة قريبي (٢) وقرئ بالنون فيهما أي نرتع دوابنا ونلعب نحن جميعا، وهي قراءة ابن محيصن، ورواية عن مجاهد أيضا.

والرتعة، بالفتح: الاسم من رتع رتعا ورتوعا ورتاعا، وهو الاتساع في الخصب، ومنه المثل: القيد والرتعة. كذلك بالفتح، قالها الفراء، ويحرك، عن غيره، كما في العباب، ونسب صاحب اللسان التحريك إلى الفراء، فإنه قال: قال أبو طالب: سماعي من أبي عن الفراء: والرتعة مثل، قال: وهما لغتان، فعمل الفراء عنه روايتان. قال المفضل: أول من قاله عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دومان - قبيلة من همدان - أسروه فأحسنوا إليه وروحوا عنه، وقد كان يوم فارق قومه نحيفا، فهرب من شاكر، فبينما هو بقي (٣) من الأرض إذ اصطاد أرنا فاشتواها، فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب، فأقعى غير بعيد، فنبذ إليه من شوائه، فولى به، فقال عمرو عند ذلك:

لقد أوعدتني شاكر فخشيتها * ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس

قبائل شتى ألف الله بينها * لها جحف فوق المناكب نائس

ونار بمومة قليل أنيسها * أتاني عليها أطلس اللون بئس (٤)

نبذت إليه حزة من شوائنا * فأب وما يخشى على من يجالس (٥)

فولى بها جذلان ينفض رأسه * كما آض بالنهب المغير المخالس (٦)

فلما وصل إلى قومه قالوا: أي عمرو، خرجت من عندنا نحيفا، وأنت اليوم بادن، أي سمين، فقال: " القيد والرتعة "، فأرسلها مثلا، أي: الخصب. ومنه حديث الحجاج، قال للغضبان الشيباني حين أخرجه من سجنه: سمت يا غضبان، فقال: الخفض والدعة، والقيد والرتعة، وقلة التعتة.

* ومن يكن ضيف الأمير يسمن *

وقال ابن الأنباري: فلان مرتع أي إنه منخصب لا يعدم شيئا يريد، وهو مجاز.

والمرتع، كمقعد: موضع الرتع، نقله الجوهري، قال الفرزدق لما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق:

ومضت بمسلمة البغال مودعا * فارعي فزارة لا هناك المرتع
قال الصاغانبي: وأنشد سيبويه:
* راحت بمسلمة البغال عشية *

-
- (١) سورة يوسف الآية ١٢.
(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب بكسر القاف وفتح الراء. وهو لقب الحكم بن سنان الباهلي، أبو عون، من التاسعة.
(٣) القي: الأرض القفر الخالية.
(٤) في الفاخر للمفضل ص ٢٠٩: يابس.
(٥) عجزه في الفاخر:
حياه وما فحشي على من أجالس
(٦) الأبيات الثلاثة الأخيرة في المفضليات، المفضلية رقم ٤٧ من قصيدة للمرقش، ورواية الأول فيها:
ولما أضأنا النار عند شوائنا * عرانا عليها أطلس اللون بئس
ورواية البيت الأخير:
فأض بها جذلان ينفض رأسه * كما آب بالنهب الكمي المحالس
وبالأصل ينفض والمثبت عن الفاخر.

والرواية ما ذكرت.

وقال ابن هرمة:

على كل أعيس يرعى الحمى * أطاع له الورد والمرتع
ويقال: رأيت أرتاعا من الناس، أي كثرة، نقله الصاغانى.
ومرتع، كمحسن، هكذا ضبطه الحافظ في التبصير أو مثل محدث، كما ضبطه
الصاغانى في العباب (١)، لقب عمرو بن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عفير بن عدي
بن الحارث بن مرة بن [أدد بن] (٢) يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان، جد لامرئ القيس بن حجر بن الحارث الملك ابن عمرو
المقصور، الذي اقتصر على ملك أبيه، ابن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن
الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع ولقب به لأنه كان يقال له: أرتعنا في أرضك،
فيقول: قد أرتعت (٣) مكان كذا [وكذا] (*).

وفي الصحاح: أرتع الغيث: أنبت ما ترتع فيه الإبل ومنه حديث الاستسقاء: " اللهم
اسقنا وأغننا، اللهم اسقنا غيثا مغيثا، وحيا ربيعا، وجدا طبقا، غدقا مغدقا، مونقا، عاما،
هنيئا مريئا، مريعا، مربعا مرتعا، وابلا سابلا، مسبلا مجللا، ديما، دارا، نافعا غير ضار،
عاجلا غير راث " قوله: مرتعا: أي: ينبت من الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه.
* ومما يستدرك عليه:

الرتع (٤)، محركة: التمتع، ومنه حديث أم زرع: " في شبع، وري ورتع (٤) ".
وقوم مرتعون راتعون، إذا كانوا مخصيب.

ويقال: قوم رتعون، على النسب كطعم، وكذلك كالأرتع، ومنه قول أبي فقحس
الأعرابي في صفة كلال: خضع مضع، ضاف رتع.
وفي حديث عمر رضي الله عنه: " إني والله أرتع فأشبع ". يريد حسن رعايته للرعية،
وأنه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع. وهو مجاز.
وإبل رواتع.

والمرتع: الذي يخلي ركابه ترتع.

وقد أرتع المال، وأرتع القوم: وقعوا في خصب ورعوا.

وأرتعت الأرض: كثر كلؤها.

واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم.

والرتاع: الذي يتتبع بإبله المراتع المخصصة.

وقال شمر: أتيت على أرض مرتعة، وهي التي قد طمع مالها في الشبع.

والذي في الحديث: " وأنه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه " أي يطوف به
ويدور حوله.

ويقال: رتع فلان في مال فلان، إذا تقلب فيه أكلا وشربا، وهو مجاز.

ورتع فلان في لحمي: اغتابني. وهو مجاز، ومنه قول سويد بن أبي كاهل اليشكري:

ويحييني إذا لاقيته * وإذا يخلو له لحمي رتع
[رتع]: الرتع، محرّكة: الشره والحرص الشديد والطمع وميل النفس إلى دنيء (٥)
المطامع. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي: " ينبغي أن يكون ملقيا للرتع،
متحملا للأئمة " أي ملقيا للدناءة والطمع، وهو رائع، بالكسر، كما في الصحاح،
ورتع، ككتف، كما في العباب، ووجد أيضا في بعض نسخ الصحاح، ويقال: رجل
رتع، أي حريص ذو طمع ج: رتعون.
وهو أيضا أي الرائع والرتع - الأول عن الكسائي - : من يرضى من العطية بالطفيف،
ويخادن أخذان السوء، وفيه

-
- (١) في التكملة: مرتع ويقال مربع.
 - (٢) ما بين معكوفتين سقطت من المطبوعة الكويتية.
 - (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: قد أرتعتك.
 - (*) ساقطة من الكويتية.
 - (٤) ضبطت في اللسان بالقلم بالفتح فسكون.
 - (٥) عن النهاية واللسان وبالأصل ذي.

دناءة وشره وإسفاف لمداق المطامع، يقال من ذلك: هو راضع راثع، وقد رثع رثعا، من حد فرح.

[رجع]: رجع بنفسه يرجع رجوعا ومرجعا، كمنزل، ومرجعة، كمنزلة. ومنه قوله تعالى: (ثم إلى ربكم مرجعكم) (١) شاذان؛ لأن المصادر من فعل يفعل، أي بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع إنما تكون بالفتح، كما في الصحاح، وفي اللسان: قوله تعالى: (إلى الله مرجعكم جميعا) (٢) أي رجوعكم، حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فعل يفعل على مفعل بالكسر، ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان؛ لأنه قد تعدى بالي، وانتصب عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى بحرف، ولا ينتصب عنه الحال. إلا أن جملة الباب في فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل، بفتح العين، ورجعي ورجعانا، بضمهما: انصرف، وفي التنزيل: (إن إلى ربك الرجعي) (٣) أي الرجوع.

ورجع الشيء عن الشيء، ورجع إليه، وهذه عن ابن جني رجعا ومرجعا، كمقعد ومنزل: صرفه ورده، كأرجعه وهذه لغة هذيل، كما نقله الجوهري، قال شيخنا: وهي ضعيفة رديئة، كما صرح به غير واحد، فلا اعتداد بإطلاق المصنف إياها، كالمشهور. قلت: أما كونها لغة هذيل فقد صرح به غير واحد، وأما كونها ضعيفة رديئة فلم أر أحدا من الأئمة صرح بذلك، كيف وقد حكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرأوا (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً) (٤) وقوله عز وجل: (قال رب أرجعون) (٥). وقال الراغب في المفردات: الرجوع: العود إلى ما كان منه البدء، أو تقدير البدء مكانا أو فعلا أو قولاً، وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه، أو بفعل من أفعاله، فالرجوع: العود، والرجع: الإعادة. قلت: أي رجع كان: لازماً، أو واقعا، فمصدره لازماً الرجوع، ومصدره واقعا الرجع، يقال: رجعت رجعا، فرجع رجوعا. قال شيخنا: هذا هو المشهور المعروف سماعاً وقياساً، وزعم بعض أن الرجع يكون مصدراً للرجع أيضاً. قلت: كما هو صنيع صاحب المحكم، فإنه سرده في جملة مصادر اللازم. قال الراغب: فمن الرجوع قوله تعالى: (لئن رجعنا إلى المدينة) (٦)، (فلما رجعوا إلى أبيهم) (٧)، (ولما رجع موسى إلى قومه) (٨)، (وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا) (٩) ومن الرجع قوله تعالى: (فإن رجعتك الله إلى طائفة) (١٠)، وقوله تعالى: (ثم إليه مرجعكم) (١١) يصح أن يكون من الرجوع، ويصح أن يكون من الرجع. وقرئ (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) (١٢) بفتح التاء وضمها، وقوله: (لعلهم يرجعون) (١٣) أي عن الذنب، وقوله تعالى: (وحرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون) (١٤) أي حرمتنا عليهم أن يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيهاً على أنه لا توبة بعد الموت، كما قيل: (ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) (١٥) وقوله تعالى: (بم يرجع المرسلون) (١٦) فمن الرجوع، أو من رجع الجواب، وقوله تعالى: (ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون) (١٧) فمن رجع الجواب لا غير، وكذا قوله: (فناظرة بم يرجع المرسلون).

قلت: ومن المتعدي حديث السجود (١٨): فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم " والقائم: هو الذي يصلي صلاة الليل، ورجوعه: عوده إلى نومه، أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان.
وقال ابن الفرج: سمعت بعض بني سليم يقول: قد رجع كلامي فيه ونجع، بمعنى أفاد، وهو مجاز.

ورجع العلف في الدابة ونجع: إذا تبين أثره فيها، وهو مجاز.
ويقال: أرسلت إليك فما جاءني رجعي رسالتي،

-
- (١) سورة الأنعام الآية ١٦٤.
 - (٢) سورة المائدة الآية ٤٨ و ١٠٥.
 - (٣) سورة العلق الآية ٨.
 - (٤) سورة طه الآية ٨٩.
 - (٥) سورة المؤمنون الآية ٩٩.
 - (٦) سورة المنافقون الآية ٨.
 - (٧) سورة يوسف الآية ٦٣.
 - (٨) سورة الأعراف الآية ١٥٠.
 - (٩) سورة النور الآية ٢٨.
 - (١٠) سورة التوبة الآية ٨٣.
 - (١١) سورة الأنعام الآية ٦٠.
 - (١٢) سورة البقرة الآية ٢٨١.
 - (١٣) سورة آل عمران الآية ٧٢.
 - (١٤) سورة الأنبياء الآية ٩٥.
 - (١٥) سورة الحديد الآية ١٣.
 - (١٦) سورة النمل الآية ٣٥.
 - (١٧) سورة النحل الآية ٢٨.
 - (١٨) في النهاية واللسان: السحور.

كبشري، أي مرجوعها، وهو مجاز.
وفلان يؤمن بالرجعة، بالفتح: أي بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت، كما في الصحاح،
قال صاحب اللسان: وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم، ومذهب
طائفة من المسلمين من أولي البدع والأهواء، يقولون: إن الميت يرجع إلى الدنيا
ويكون حيا كما كان، ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون: إن علي بن أبي طالب،
كرم الله وجهه، مستتر في السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده، حتى ينادي
مناد من السماء اخرج مع فلان. وفي حديث ابن عباس: " من كان له مال يبلغه حج
بيت الله، أو تجب عليه فيه زكاة، فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت " أي سأل أن يرد
إلى الدنيا، ليحسن العمل.

ويقال: له على امرأته رجعة ورجعة، بالكسر والفتح، وهو عود المطلق إلى مطلقته،
ويقال أيضا طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة. قال الجوهري: والفتح
أفصح. وقول شيخنا: خلافا للأزهري في دعوى أكثرية الكسر، وكأن المصنف تبعه،
فقدم الكسر، محل تأمل، فإني تصفحت التهذيب فما رأيت ادعى أن الكسر أكثر، ثم
قال: وخلافا لمكي تبعا لابن دريد في إنكار الكسر على الفقهاء. قلت: وفي النهاية:
رجعة الطلاق تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة، وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير
البائن إلى النكاح من غير استئناف عقد، وذكر الزمخشري أيضا فيه الكسر والفتح،
وهو مجاز.

والرجعة، بالكسر: حواشي الإبل ترتجع من السوق، وقال خالد: الرجعة: أن تدخل
رذال الإبل السوق وترجع خيارا. وقال بعضهم: أن تدخل ذكورا وترجع إناثا، وكذلك
الرجعة في الصدقة، إذا وجب على رب المال سنن من الإبل فأخذ المصدق مكانها سنا
أخرى فوقها أو دونها، فتلك التي أخذها رجعة، لأنه ارتجعها من التي وجبت له، قاله
أبو عبيد.

ويقال: ناقة رجع سفر، بكسر الراء، ورجيع سفر: قد رجع فيه مرارا. وقال الراغب: هو
كناية عن النضو، وكذا رجل رجع سفر، ورجيع سفر.
وباع فلان إبله فارتجع منها رجعة صالحة، بالكسر، إذا صرف أثمانها فيما يعود عليه
بالعائدة الصالحة، قال الكميت يصف الأثافي:

جرد جلاد معطفات على ال * أورك لا رجعة ولا جلب

قال: وإن رد أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها سنا، فليست برجعة.

وقال اللحياني: ارتجع فلان مالا، وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار، ثم يشتري الفتية
والبكار، وقيل: هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث، وعم مرة به، فقال: هو أن يبيع
الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيل إليه أنه أفنى وأصلح.

قال الراغب: واعتبر فيه معنى الرجع تقديرا، وإن لم يحصل فيه ذلك عينا.
وجاء فلان برجعة حسنة، أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح، أو مكان شيء قد

كان دونه.

والمرجوع، والمرجوعة، بهاء، والرجع، والرجوعة، بفتحهما، والرجعة، والرجعان، والرجعي، بضمهم: جواب الرسالة، يقال: ما كان من مرجوعة فلان ومرجوع فلان عليك، أي من مردوده وجوابه. قال حسان رضي الله عنه يذكر رسوم الديار (٢): سألتها عن ذاك فاستعجمت* لم تدر ما مرجوعة السائل ويقال: رجع إلى الجواب يرجع رجعا ورجعان، ويقولون: هل جاء رجعة كتابك، ورجعانه، أي جوابه، ويجوز رجعه، بالفتح، وكل ذلك مجاز. والراجع: المرأة يموت زوجها وترجع إلى أهلها، وأما المطلقة فهي المردودة، كما في الصحاح والعباب، كالمراجع. قال الأزهري: المراجع من النساء: التي يموت زوجها، أو يطلقها فترجع إلى أهلها، ويقال لها أيضا راجع. والرواجع من النوق والأتن، يقال: ناقه راجع، وأتان

(١) الذي قاله الأزهري في التهذيب: وكذلك الرجعة بعد الطلاق بالكسر... وقال الأزهري: قلت: ويجوز الفتح في رجعة الطلاق.
(٢) اللسان: قال يصف الدار.

راجع، وهي التي تشول بذنبها، وتجمع قطريها وتوزع بولها، وفي الصحاح ببولها، فيظن أن بها حملا، ثم تخلف، وقد رجعت ترجع رجاعا، بالكسر - وجد في بعض نسخ الصحاح. رجوعا -، وهي راجع: لقحت، ثم أخلفت، لأنها رجعت عما رجي منها، ونوق رواجع. وقال الأصمعي: إذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح، فهي ممارن، فإن ظهر لهم أنها قد لقحت، ثم لم يكن بها حمل، فهي راجع ومخلفة، وقال القطامي يصف نجبية:

ومن عيرانة عقدت عليها * لقاحا ثم ما كسرت رجاعا
لأول قرعة سبقت إليها * من الذود المرائب الضباعي
أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا، ثم رمت بماء الفحل، وكسرت ذنبها بعد ما شالت به.

والرجاع ككتاب: الخطام، أو ما وقع منه على أنف البعير. يقال: رجع فلان على أنف بعيره، إذا انفسخ خطمه، فرده عليه، ثم يسمى الخطام رجاعا، قاله ابن دريد، ج: أرجعة ورجع، كجراب وأجربة، وكتاب وكتب.

والرجاع: رجوع الطير بعد قطعها، كما في الصحاح، زاد الراغب: يختص به. وفي اللسان رجعت الطير القواطع رجعا ورجاعا، ولها قطاع ورجاع.
ومن المجاز قوله تعالى: (والسماوات ذات الرجوع) (٢)، أي ذات المطر بعد المطر، سمي به لأنه يرجع مرة بعد مرة، وقيل: لأنه يتكرر كل سنة ويرجع، قال ثعلب: ترجع بالمطر سنة بعد سنة، وقال اللحياني: لأنها ترجع بالغيث، فلم يذكر سنة بعد سنة. وقال الفراء: تبتدئ بالمطر، ثم ترجع به كل عام. وقيل: ذات الرجوع، أي ذات النفع، يقال: ليس لي من فلان رجوع، أي نفع وفائدة، وتقول: ما هو إلا سجع، ليس تحته رجوع.

والرجوع: نبات الربيع، كالرجيع.
ورجع: اسم.

وقال الكسائي (٣) في قوله تعالى: (والسماوات ذات الرجوع) أراد بالرجوع ممسك الماء ومحبسه، والجمع رجعان، وقال غيره: الرجوع: الغدير. قال الراغب: إما تسمية بالمطر الذي فيه، وإما لتراجع أمواجه وتردده في مكانه كالرجيع والراجعة، قال المتنخل الهذلي يصف السيف:

أبيض كالرجوع رسوب إذا * ما تاخ في محتفل يختلي
أو قال الليث: الرجوع: ما امتد فيه السيل (٤) كذا نص العباب. وقال أبو حنيفة: الرجوع: ما ارتد فيه السيل ثم نفذ، ج: رجاع، بالكسر، ورجعان، بالضم، ورجعان (*)،
بالكسر، وأنشد ابن الأعرابي:

وعارض أطراف الصبا وكأنه * رجاع غدير هزه الريح رائع
وقال غيره: الرجاع: جمع، ولكنه نعت بالواحد الذي هو رائع لأنه على لفظ الواحد،

وإنما قال: رجاع غدیر ليفصله من الرجاع الذي هو غير الغدير، إذ الرجاع من الأسماء المشتركة، وقد يكون الرجاع الغدير الواحد، كما قالوا فيه: إخاذ، وأضافه إلى نفسه ليبينه أيضا بذلك: لأن الرجاع، واحدا كان أو جمعا، من الأسماء المشتركة. و (٥) الرجع: الماء عامة، وقال أبو عبيدة: الرجع في كلام العرب الماء، وأنشد قول المتنخل:

أبيض كالرجع رسوب إذا * ما تاخ في محتفل يختلي
والرجع: الروث والنحو لأنه رجع عن حاله التي كان عليها، وهذا رجع السبع، أي نجوه، وهو مجاز.

وقال الليث: الرجع من الأرض ما امتد فيه السيل بمنزلة الحجر، وقال غيره: الرجع: فوق التلعة وأعلاها قبل أن يجتمع ماء التلعة وأعلاها قبل أن يجتمع ماء التلعة، ج: رجعان، بالضم، بمنزلة

(١) عن القاموس والأصل وتوزع بالعين المهملة.

(٢) سورة الطارق الآية ١١.

(٣) بالأصل من.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى ينبه إلى أن الجملة أو ما امتد فيه السيل ثم نفذ مضروب عليها بنسخة المؤلف.

(*) بالقاموس: رجعان تقديم على: رجعان.

(٥) في القاموس: أو.

الحجران (١)، وقد كرر المصنف هنا قول الليث مرتين، وهما واحد، فليتنبه لذلك. والرجع من الكتف: أسفلها، كالمرجع، كمنزل، وهو ما يلي الإبط منها من جهة منبض القلب، قال رؤبة:

* ونطعن الأعناق والمراجعا *

ويقال: طعنه في مرجع كتفيه، وكواه عند رجع كتفه، ومرجع مرفقه، وهو مجاز. والرجع: خطو الدابة، أو ردها يديها في السير، وهو مجاز، قال أبو ذؤيب يصف رجلا جريئا:

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع (٢)

والرجع (٣): خط الواشمة، قال لبيد، رضي الله عنه:

أو رجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها كالترجيع، فيهما.

يقال: رجعت الدابة يديها في السير.

ورجع النقش والوشم: ردد خطوطهما، وترجيعها (٤): أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى، قال الشاعر:

كترجيع وشم في يدي حارثية * يمانية الأصداف باق نؤورها

وقال الليث: الرجيع من الكلام: المردود إلى صاحبه، زاد الراغب: أو المكرر. وفي الأساس: إياك والرجيع من القول. وهو المعاد، وهو مجاز. وقال غيره: رجيع القول: المكرر (٥).

ومن المجاز: الرجيع: الروث، وذو البطن، والنجو، لأنه رجع عن حالته التي كان عليها، وقد أرجع الرجل، وهذا رجيع السبع ورجعه، أي نجوه. وفي الحديث: " نهى أن يستنجى بعظم أو رجيع"، الرجيع: يكون الروث والعذرة جميعا، وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأول بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك. وأرجع من الرجيع، إذا أنجى. وقال الراغب: الرجيع: كناية عن ذي البطن للإنسان وللدابة، وهو من الرجوع، ويكون بمعنى الفاعل، أو من الرجع، ويكون بمعنى المفعول.

والرجيع: الجرة تجترها الإبل ونحوها، لرجعه لها إلى الأكل، وهو مجاز، قال الأعشى: وفلاة كأنها ظهر ترس * ليس إلا الرجيع فيها علاق يقول: لا تجد الإبل فيها علقا إلا ما تردده من جرتها.

وكل شيء مردد من قول أو فعل فهو رجيع، لأن معناه مرجوع، أي مردود، ومنه قيل للدابة التي ترددها في السفر البعير وغيره: هو رجيع سفر، وهو الكال من السفر. وهي رجيعة، بهاء (٧)، قال ذو الرمة يصف ناقه:

رجيعة أسفار كأن زمامها * شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

أو الرجيع من الدواب: المهزول، وقال الراغب: هو كناية عن النضو.

أو الرجيع من الدواب: ما رجعت من سفر إلى سفر، وهو الكال، كما في الصحاح،

وهو بعينه القول الأول ج: رجع، بضمين، والذي في الصحاح: جمع الرجيع والرجيعة: الرجائع.

وقال ابن دريد: الرجيع: الثوب الخلق المطرى.

وقال أيضا: الرجيع: ماء لهذيل، قاله أبو سعيد: على سبعة أميال من الهدة، والهدة على سبعة أميال من عفان (٨)، وبه غدر بمرثد بن أبي مرثد، كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي، رضي الله عنه، شهد هو وأبوه بدرا، وكان أبوه حليف حمزة، وسريته لما بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رهط

(٣) الحجران بتقديم الحاء جمع حاجز، هي الأرض المرتفعة ووسطها منخفض.

(٢) ويروى: سليم عظمه وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها.

(٣) بالأصل والرجعة ومقتضى سياق القاموس يؤيد ما أثبتناه موافقا لما في اللسان: ورجع الواشمة خطبها.

(٤) في التهذيب: ورجع الوشم، والنقوش وترجيعة: أن يعاد...

(٥) عن المطبوعة الكويتية بالأصل المكروه.

(٦) في المفردات: اذى البطن.

(٧) الذي في اللسان: والأنثى: رجيع ورجيعة والأصل كالتهذيب.

(٨) كذا بالأصل، والذي في معجم البلدان الهدة موضع بين مكة والطائف. وفي ياقوت الهدأة كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال: هو موضع بين عسفان ومكة.

عضل والقارة، وكانت هذه السرية في السنة الخامسة من الهجرة في صفر في عشرة أو ستة، على الخلاف، لما سأله عضل والقارة أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الإسلام، فأرسل مرثدا، وعاصم بن ثابت، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، وخالد بن البكير (١)، وعبد الله بن طارق، وأخاه لأمه معتب بن عبيد فغدروا بهم فقتلوهم، إلا خبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة فأسروهما، وباعوهما في مكة فقتلوهما، وصلى خبيب قبل أن يقتلوه ركعتين، فهو أول من سن ذلك، كذا في مختصر السيرة للشمس البرماوي، قال البريق الهذلي:

وإن أمس شيخا بالرجيع وولدة * ويصبح قومي دون دارهم مصر
وقال حسان رضي الله عنه يرثيهم:

صلى الإله على الذين تتابعوا * يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا
وقال أبو ذؤيب:

رأيت وأهلي بوادي الرجعي * ع في أرض قبلة برقا مليحا
والرجيع: العرق، لأنه كان ماء فرجع عرقا، قال لبيد، رضي الله عنه، يصف الإبل:
كساهن الهواجر كل يوم * رجيعا في المغابن كالعصيم
شبه العرق الأصفر بعصيم الحناء.

والرجيع: الحبل الذي نقض ثم فتل ثانية، وفي المفردات: حبل رجيع: أعيد بعد نقضه، زاد في اللسان: وقيل: كل ما ثنيتة فهو رجيع. وكل طعام برد، ثم أعيد إلى النار، فهو رجيع. والرجيع: فأس اللجام.

والرجيع: البخيل، كلاهما عن ابن عباد.

والرجيع: ماء لبني أسد، كما في العباب.

ومرجعة، كمرحلة: علم من الأعلام.

وأرجع الرجل، إذا أهوى بيده إلى خلفه ليتناول شيئا، نقله الجوهري، وأنشد لأبي ذؤيب يصف صائدا:

فبدا له أقراب هذا رائغا * عجلا فعيث في الكنانة يرجع

أي أقراب الفحل. وقال اللحياني: أرجع الرجل يديه، إذا ردهما إلى خلفه ليتناول شيئا، وخصه بعضهم فقال: أرجع يده إلى سيفه ليستله، أو إلى كنانته ليأخذ سهما أهوى بها إليه.

وأرجع فلان: رمى بالرجيع، كأنجي من النجو.

ومن المجاز: أرجع في المصيبة: قال: (إنا لله وإنا إليه راجعون) (٥) قال جرير:

وأرجعت من عرفان دار كأنها * بقية وشم في متون الأشاجع

كرجع ترجيعا واسترجع، نقلهما الرمخشري، واقتصر الجوهري على الأخير. ويروى قول جرير: ورجعت. وفي حديث ابن عباس " أنه حين نعي له قثم استرجع "

ويقال: أرجع الله تعالى بيعته، كما يقال: أربحها. نقله الجوهري.
وقال الكسائي: أرجعت الإبل، إذا هزلت ثم سمت، كذا نص الصحاح والعياب، وفي التهذيب: قال الكسائي: إذا هزلت الناقة قيل: أرجعت. وأرجعت الناقة فهي مرجع: حسنت بعد الهزال.
ويقال: جعلها الله سفرة مرجعة، كمحسنة، إذا كان لها ثواب وعاقبة حسنة. وهو مجاز.
ويقال: الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا، أي لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرا. ومن المجاز: الترجيع في الأذان: هو تكرير الشهادتين

-
- (١) عن سيرة ابن هشام ٣ / ١٧٨ وبالأصل ابن أبي البكير.
(٢) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل مغيث بن عبيدة وانظر أسد الغابة وسيرة ابن هشام.
(٣) ديوان الهذليين ٣ / ٥٨ برواية: فإن أمس... وتصبح قوله: وولدة، المعنى: ومعني ولدة ولكنه نصبها على الحال.
(٤) في القاموس: النخيل.
(٥) سورة البقرة الآية ١٥٦.
(٦) زيادة عن القاموس.

جهرًا بعد إخفائهما. هكذا فسره الصاغاني.
والترجيع أيضا: ترديد الصوت في الحلق في قراءة أو غناء أو زمر، أو غير ذلك مما
يترنم به، وقيل: الترجيع: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت. وقد حكى عبد الله
بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو: " آ آ آ " (١).
ومن المجاز: استرجع منه الشيء، إذا أخذ منه ما دفعه إليه، ويقال: استرجع الهبة،
وارتجعها، إذا ارتدها.

وراجعه الكلام مراجعة ورجاعا: حاوره إياه. وقيل: عاوده.
وراجعت الناقة رجاعا، إذا كانت في ضرب من السير. فرجعت من سير إلى سير،
سواه، قال البعيث يصف ناقته:

وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي (٢) * بها ناقتي تختب ثم تراجع
* ومما يستدرك عليه:

الرجعة: المرة من الرجوع.
والرجعة: عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم.
وقوله تعالى: (إنه على رجعه لقادر) (٣) قيل: على رجع الماء إلى الإحليل، وقيل: إلى
الصلب، وقيل: إلى صلب الرجل وتربية المرأة. وقيل: على إعادته حيا بعد موته وبلاه،
وقيل:

على بعث الإنسان يوم القيامة. والله سبحانه وتعالى أعلم بما أراد.
ويقال: أرجع الله همه سرورا، أي أبدل همه سرورا.
وحكى سيبويه: رجعه وأرجعه ناقته: باعها منه ثم أعطاه إياها ليرجع عليها. وهذه عن
اللحياني وهذا كما تقول أسقيتك إهابا.
وتفرقوا في أول النهار، ثم تراجعوا مع الليل، أي (٤): رجع كل إلى محله.
وترجع في صدري كذا، أي: تردد، وهو مجاز.
ورجع البعير في شقشقته: هدر.

ورجعت الناقة في حنينها: قطعته.
ورجع الحمام في غنائه، واسترجع كذلك.
ورجعت القوس: صوتت، عن أبي حنيفة.
ورجع الكتابة: أعاد عليها مرة أخرى.

والمرجوع (٥): الذي أعيد سواده، والجمع المراجع، قال زهير:
* مراجيع وشم في نواشر معصم (٦) *
ورجع إليه: كر، ورجع عليه. ويقال: خالفني ثم رجع إلى قولي، وصرمني ثم رجع
يكلمني.

وما رجع إليه في خطب إلا كفى. وكل من الثلاثة مجاز.
وارتجع كرجع. وارتجع على الغريم والمتهم: طالبه.

وارتجع إلي الأمر: رده إلي. أنشد ثعلب:
أمرتجع لي مثل أيام حمة* وأيام ذي قار علي الرواجع؟
وارتجع المرأة: راجعها.
وارتجعت المرأة جلابها: إذا ردت علي وجهها، وتجللت به.
والرجعي، والمرجعاني من الدواب: نضو سفر، الأخيرة عامية.
وقال ابن السكيت: الرجعية: بعير ارتجعت، أي اشترته من أجلاب الناس، ليس من البلد
الذي هو به، وهي الرجائع، قال معن بن أوس المزني:
علي حين ما بي من رياض لصعبة* وبرح بي أنقاضهن الرجائع (٧)
وسفر رجيع: مرجوع فيه مرارا، عن ابن الأعرابي.

-
- (١) في النهاية واللسان: آه آه آه. وزيد فيهما بعد هذا: وهذا انما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح، لأنه كان راكبا، فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع صوته.
 - (٢) عن التهذيب واللسان وبالأصل تعلى.
 - (٣) سورة الطارق الآية ٨.
 - (٤) في الأساس: أي رجع كل واحد إلى مكانه.
 - (٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل والمرجع.
 - (٦) من معلقته وصدر:
ديار لها بالرقمتين كأنها
 - (٧) بالأصل علي حين يأتي والمثبت عن اللسان، ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان.

ويقال للإياب من السفر: سفر رجيع (١)، قال القحيف:
وأسقي فتية ومنفهاث * أضر بنقيها سفر رجيع
والرجع: الغرس يكون في بطن المرأة، يخرج على رأس الصبي.
وقوله تعالى: (يرجع بعضهم إلى بعض القول) (٢) أي يتلاومون.
والرجيع: الشواء يسخن ثانية، عن الأصمعي.
ورجع الرشق في الرمي: ما يرد عليه.
والرواجع: الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها. وكذا رواجع الأبواب.
وليس لهذا البيع مرجوع، أي لا يرجع فيه، وهو مجاز.
ويقال: هذا متاع مرجع، أي له مرجوع. حكاه الجوهري عن ابن السكيت.
وقال الأصبهاني في المفردات: دابة لها مرجوع: يمكن بيعها بعد الاستعمال.
ويقال: هذا أرجع في يدي من هذا، أي أنفع، وهو مجاز.
وفي النوادر: يقال: طعام يسترجع عنه وتفسير هذا في رعي المال، وطعام الناس: ما نفع
منه واستمرئ فسمنوا عنه.
والرجعة، بالكسر والفتح: إبل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم، وليست عليها
سماتهم. وارتجعها: اشتراها.
والتراجع بين الخليطين: أن يكون لأحدهما - مثلا - أربعون بقرة، وللآخر ثلاثون،
ومالهما مشترك، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة، وعن الثلاثين تبيعا، فيرجع بأذن
المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه، وبأذن التبيع بأربعة أسباعه على خليطه؛ لأن لكل
واحد من السنين واجب على الشيوخ، كأن المال ملك واحد.
والرجع، كعنب: أن يبيع الذكور ويشترى الإناث، كأنه مصدر، وقال ابن بري: وجمع
رجعة رجع، وقيل لحي من العرب: بم كثرت أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالنجع
والرجع، وقال ثعلب: بالنجع والرجع، وفسره بأنه: بيع الهرمي، وشراء البكارة الفتية،
وقد فسر بأنه يبيع الذكور وشراء الإناث، وكلاهما مما ينمي عليه المال، وأرجع إبلا:
شراها وباعها على هذه الحالة.
والراجعة: الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها، فالثانية راجعة ورجيعة، قال علي بن حمزة:
الرجيعة: أن يباع الذكر ويشترى بثمنه الأنثى، فالأنثى هي الرجيعة، وقد ارتجعتها
وترجعتها ورجعتها.
وحكى اللحياني: جاءت رجعة الضياع، أي ما تعود به على صاحبها من غلة، ويقال:
سيف نجيع الرجع والرجيع، إذا كان ماضيا في الضريبة، قال لبيد يصف السيف:
بأخلق محمود نجيح رجيعه * وأخشن مرهوب كريم المآزق
ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة: راجع، ورجل راجع: إذا رجعت
إليه نفسه بعد شدة ضنى. ورجع الكلب في قيئه: عاد فيه.
وراجع الرجل: رجع إلى خير أو شر.

وتراجع الشيء إلى خلف، نقله الجوهري.
ورجعت الناقة ترجع رجاعا، إذا ألفت ولدها لغير تمام، عن أبي زيد (٣). وقيل: هو أن
تطرحه ماء.

والراجعة: الناشئة من نواشغ الوادي، قاله ابن شميل، أي المجرى من مجاريه.
والرجع: ماء لهذيل غلب عليه.
وقال الأزهري: قرأت بخط أبي الهيثم - حكاه عن الأسدي - قال: يقولون للرعء:
رجع.

ورجيع: اسم ناقة (٤) قال جرير:

(١) عن اللسان وبالأصل رسيح.

(٢) سورة سبأ الآية ٣١.

(٣) نص قول أبي زيد كما نقله عنه صاحب التهذيب واللسان: إذا ألفت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قبل
قد رجعت ترجع رجاعا.

(٤) في اللسان: ورجيع: اسم ناقة جرير، قال.

إذا بلغت رحلي رجيع أملها * نزولي بالموماة ثم ارتحاليا
والرجاع: الكثير الرجوع إلى الله تعالى.
ورجع الحوض إلى إزائه: كثر ماؤه.
وتراجعت أحوال فلان. وهو مجاز.
وراجعه في مهماته: حاوره.
وانتقص القر، ثم تراجع.

وسمي البرد رجعا؛ لرد ما تناوله من الماء.
والرجعة، بالكسر: الحجة، عن ابن عباد.

[ردع]: ردعه عنه، كمنعه يردعه ردعا: كفه ورده، فارتدع، أي فكف، وأنشد الليث:
أهل الأمانة إن مالوا ومسهم * طيف العدو إذا ما ذوكروا ارتدعوا
وردع جيبه عنه: فرجه، نقله الصاغانى.

وردعه بالشيء: لطحه به، يردعه ردعا، فارتدع: تلتخ.

وردع السهم: ضرب بنصله الأرض ليثبت في الرعظ (١)، نقله ابن دريد.

وردع المرأة يردعها ردعا: وطئها.

وحكى الأزهرى عن أبي سعيد قال: الردع: العنق ردع بالدم أو لم يردع، يقال: اضرب
ردعه، كما يقال: اضرب كرده. قال: وسمي العنق ردعا؛ لأنه بها يرتدع كل ذي عنق
من الخيل وغيرها، وقال غيره: سمي العنق ردعا على الاتساع.

والردع: الزعفران سمي به كما سمي الجسد زعفرانا، يقال: به ردع من زعفران أو دم،
أي لطح منه وأثر، كما في الصحاح، وفي حديث عائشة: " كفن أبو بكر، رضي الله
عنهما (٢)، في ثلاثة أثواب، أحدها (٣) به ردع من زعفران " أي لطح لم يعمه كله.

ويقال: بالثوب ردع من زعفران، أي شيء يسير في مواضع شتى.

والردع: أثر الخلق والطيب في الجسد وكذلك أثر الحناء، قال:

ممكورة ردع العبير بها * درم العظام دقيقة الخصر

كالرداع: كغراب: هكذا في سائر النسخ، وهو خطأ، فإن الرداع، بالضم، إنما يستعمل
في النكس لا في الطيب، وهو مثل الردع، والردع يستعمل فيهما، وسيأتي قريبا مثل
ذلك.

ومن المجاز: يقال للقتيل: ركب ردعه، إذا خر لوجهه على دمه وعلى رأسه، قيل: وإن

لم يمت بعد، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه، فخر لوجهه، وقيل: ردعه:

دمه، وركوبه إياه أن الدم يسيل، ثم يخر عليه صريعا، وقيل: ركب ردعه، أي لم يردعه

شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه، وردع فلم يرتدع، كما

يقال: ركب النهي.

وقال ابن الأثير: الردع: العنق، أي سقط على رأسه، فاندقت عنقه. وقيل: الردع هنا:

الدم، على سبيل التشبيه بالزعفران، ومعنى ركوبه دمه، أنه جرح، فسال دمه، فسقط

فوقه متشحطا فيه. قال (٤): ومن جعل الردع العنق فالتقدير: ركب ذات ردعه، أي عنقه، فحذف المضاف، أو سمى العنق ردعا على الاتساع، وأنشد ابن بري لنعيم بن الحارث بن يزيد السعدي:

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين نائس
وقال ابن الأعرابي: ركب ردعه: إذا وقع على وجهه. وركب كسأه: إذا وقع على قفاه.
وقيل: ركب ردعه: أن الردع: كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوي إليها، فما مس منه الأرض أولا فهو الردع، أي أقطاره كان. وقال المبرد: معناه سقط فدخلت عنقه في جوفه.

وثوب مردوع: مزعفر، أي مصبوغ بالزعفران.

(١) الرعظ: مدخل سنخ النصل.

(٢) كذا، والصواب عنه.

(٣) بالأصل: أحد ثيابه ردع والمثبت عن النهاية.

(٤) هو الزمخشري كما يفهم من عبارة النهاية، وانظر الفائق ١ / ٣٤٥ - ٣٤٦.

ويقال: قميص رادع ومردوع ومردع، كمعظم: فيه أثر طيب أو زعفران أو دم. وردع الرجل، كعني، تغير لونه، ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه، أنه ذكر فتنة شبهها بفتنة الدجال، وفي القوم أعرابي، فقال: " سبحان الله يا أصحاب محمد: كيف وقد نعت المسيح وهو رجل عريض الكبهة، مشرف الكتد، بعيد ما بين المنكبين، فردع لها حذيفة، ثم تساير عن وجهه الغضب ". أي وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة، وقوله: الكبهة، أراد الجبهة، فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف، قال الصاغاني: وهي لغة غير مستحسنة، ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته، وإنما تغير لونه وجوما وضجرا.

والرديع كأمر ومنبر: السهم الذي سقط نصله فيردع به الأرض، أي يضرب حتى يثبت نصله.

وقال الليث: الرادعة: قميص قد لمع بالزعفران أو بالطيب في مواضع، وليس مصبوغا كله، إنما هو مبلق، كما تردع الحارية صدر جبيها بالزعفران بملء كفها، والمصدر: الردع، قال امرؤ القيس:

حوارا يعللن العبير روادعا * كمها الشقائق أو ظباء سلام (١)
وأنشد الأزهري قول الأعشى:

ورادعة بالطيب صفراء عندنا * لجس الندامي في يد الدرع مفتق (٢)
يعني جارية قد جعلت على ثيابها في مواضع زعفرانا.
وكمنبر: من يمضي في حاجته فيرجع خائبا.

والمردع: السهم الذي يكون في فوقه ضيق، فيدق فوقه حتى ينفتح، قال أبو عمرو:
ويقال فيهما بالغين معجمة أيضا.
والمردع: الكسلان من الملاحين.

والمردع: القصير الذي كأنه قطبة سهم.
والمردع: من به رداع من طيب، كالمردوع، هكذا في سائر النسخ وهو خطأ، فإن الرداع - بالضم - لا يستعمل في الطيب، إنما هو في النكس، وانظر نص العباب:
رجل مردع ومردوع، من الرداع، فلم يقل من طيب؛ وقال قبل ذلك: والرديع: النكس، وأنشد:

ألما (٣) بذات الخال إن مقامها * لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع

ثم قال: وكذلك الرداع، وأنشد لقيس بن الملوح (٤):

صفراء من بقر الجواء كأنما * ترك الحياء (٥) بها رداع سقيم
وقال قيس بن ذريح:

فواحزني وعاودني رداعي * وكان فراق لبنى كالخداع

ومثله في الصحاح والأساس الرداع: وجع الجسد أجمع. وفي الأساس: من شكا الرداع، شكر الصداع، وقد ردع، فهو مردوع، ومثله في الصحاح، وفي اللسان عن ابن

الأعرابي: رددع، إذا نكس في مرضه، قال أبو العيال الهذلي:
ذكرت أخي فعاودني * رددع السقم والوصب (٦)
وقال كثير:

وإني على ذاك التجلد إنني * مسر هيام يستبل ويرددع
والمردوع: المنكوس، وكل ذلك مما يؤيد أن الرددع - بالضم - إنما يستعمل في
النكس لا في الطيب.
وفي كلام المصنف نظر من وجوه.

-
- (١) ديوانه، وفي روايته.
حور تعلق بالعبير جلودها * بيض الوجوه نواعم الأجسام
فلا شاهد فيها: والسلام: الشجر.
(٢) في التهذيب: عندها وفي الديوان: بالمسك بدل بالطيب.
(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل ألم.
(٤) في اللسان: قيس بن معاذ مجنون بني عامر.
(٥) عن الصحاح واللسان وبالأصل ترك الحياة.
(٦) ديوان الهذليين ٢ / ٢٤٢ برواية صداع الرأس، وعليها فلا شاهد فيه والمثبت رواية التهذيب واللسان.

والرداع، ككتاب: الطيب هكذا في النسخ، والصواب: الطين والماء. والغين - معجمة - لغة فيه. نقله الصاغاني.

والرداع: اسم ماء، نقله الجوهري والساغاني (٢)، وأنشد لعنترة يصف ناقته:
بركت على جنب الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم
قلت: وأنشد أبو القاسم السهيلي في الروض للبيد بن ربيعة:
وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر
قال: وصاحب الرداع شريح بن الأحوص في قول ابن هشام، والرداع من أرض اليمامة،
وقيل: هو حبان بن عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب (٣)، وقد تقدم ذلك في " ل ح ب "

وقال الأصمعي: الرداعة، بهاء: مثل البيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحمة يصاد فيه الضبع والذئب.

وقال ابن الأعرابي: المرتدع: سهم إذا أصاب الهدف انفضخ عوده، نقله الجوهري عن أبي عبيد.

وقال خالد: المرتدع: الجمل انتهت سنه، وبه فسر قول ابن مقبل يصف أخت بني رألان:

يخدي بها بازل فتل مرافقه * يجري بدياجتية الرشح مرتدع
وقال أبو عمرو: المرتدع في قول ابن مقبل: المتلطح بالزعفران وإليه مال الجوهري،
وزاد بعضهم: أو الطيب، وقال بعضهم: مرتدع أي عرق أصفر كأنه خلوق، وكل
سمين عرقه
أصفر.

* ومما يستدرك عليه:

ترادع القوم: ردع بعضهم بعضا.

وجمع الرادع: ردع، بضمين، قال:

بني نمير تركت سيدكم * أثوابه من دمائمكم ردع (٤)

وردع الزعفران على الجلد، إذا نفض صبغه عليه، ومنه حديث ابن عباس أنه: " لم ينه
عن شيء من الأردية إلا [عن] (٥) المزعفرة التي تردع على الجلد "

وثوب رديع: مصبوغ بالزعفران وقال الأزهري في قول ابن مقبل: قال بعضهم: مرتدع،
أي متصبغ بالعرق الأسود، كما يردع الثوب بالزعفران.

وفي الأساس: ردعته بالزعفران ترديعا، فهو مردع، ومتردع (٦).

ويقال: ردعته روادع الشيب.

وطعنته فركب (٧) ردعه، وهو مجاز.

والأردع من الغنم: الذي صدره أسود وباقيه أبيض، يقال: تيس أردع، وشاة ردعاء،
والجمع ردع.

والردع: كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوي إليها وقال الليث: الردع: مقادير الإنسان.

وركب ردع المنية، على المثل.

والرديع: الصريع يركب ظله، ومنه قول أبي دواد:

فعل وأنهل منها السنا * ن يركب منها الرديع الظلالا

ويقال: ردع بفلان، أي صرع.

وأخذ فلانا فردع به الأرض، إذا ضرب به الأرض.

والردع: ردع النصل في السهم، وهو تركيبه، وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل.

والمردعة: نصل كالنواة.

والردوع، بالضم: جمع ردع، بمعنى النكس، قال:

(١) في القاموس الطين كما صوبه الشارح، وهو موافق لما في.

(٢) وقال نصر: رداع بالضم، ماء لبني الأعرج بن كعب بن سعد، وقيل بالكسر، نقل قوله ياقوت رداع.

(٣) في معجم البلدان رداع وبهذا الموضع مات عرق بن الأحوص بن جعفر بن كلاب. ويعني بالموضع، ما

قاله نصر فيه، انظر الحاشية السابقة.

(٤) في المحكم: بني قمير... من دمائه.

(٥) زيادة عن اللسان والنهاية.

(٦) عبارة الأساس: وهو مردوع بالزعران ومردع ومتردع ومتردع.

(٧) عن الأساس وبالأصل فركبت.

وما مات مذري الدمع بل مات من به * ضنى باطن في قلبه وردوع
ورجل رديع: به رداع، وكذلك المؤنث، قال أبو صخر الهذلي (١):
وأشفي جوى باليأس مني قد ابترى * عظامي كما ييري الرديع هيامها
والرديع: الأحمق. قال الأزهري: هكذا أقرأني المنذري لأبي عبيد فيما قرأ على أبي
الهيثم، قال: وأما الإيادي فإنه أقرأنيه عن شمر بالغين معجمة، قال: وكلاهما عندي من
نعت الأحمق.

وأحمر رداع، كسحاب: صاف.

وماء ردة، وردغة، بمعنى.

والردع: الدق بالحجر.

ورداع العرش، كسحاب: مدينة أهل فارس باليمن. وكغراب: ماء لبني الأعرج بن

كعب بن سعد، ويروى بالكسر أيضا (٢).

وركب رده [إذا ردع فلم يرتدع] (٣)، أي فعل ما ردع عنه، كما يقال: ركب

النهبي، إذا فعل ما نهى عنه. وهو مجاز.

[رزع]: هو أرزع منه، بالزاي بعد الراء، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال
الصاغاني في العباب: أي: أجبن، وأهمله في التكملة، ولا إخاله إلا تصحيف "أروع"
بالواو فانظر، أو هو بالغين المعجمة، فتأمل.

واستعملت العامة الرزع في الأكل الكثير مع شره، وفيه نظر.

ورزعة بن عبد الله الأنصاري، ذكره ابن السكن في الصحابة، هكذا بتقديم الراء على

الزاي، مجودا مضبوطا، قال الحافظ: وأما أبو موسى فذكره في الجادة.

[رسع]: الرسع محركة: فساد في الأجفان وتغير فيها، وقد رسع الرجل، كفرح، فهو

أرسع، ووجد في نسخ الصحاح: فهو راسع (٤)، قال الجوهري: ولغة أخرى: رسع

الرجل ترسيعا، فهو مرسع ومرسعة.

ورسعت عينه، كفرح ومنع: التصقت أجفانها، كرسعت ترسيعا، وقد جاء في الحديث

(٥). قال ابن الأثير: تفتح سينها، وتكسر، وتشدد، ويروى بالصاد.

وقال ابن شميل: الرسائل: سيور مضمفورة في أسافل الحمائل، الواحد رساعة، بالكسر

ويروى قول أبي ذؤيب:

رميناهم حتى إذا اربث جمعهم * وعاد الرسيع نهية للحمائل (٦)

بالسين، ويروى "الرسوع".

وقال أبو عمرو: الرسوع: سيور تضفر تكون في وسط القوس أي ما زالوا ينهزمون

حتى انقلب السيف والقوس، فصارت الرسوع على المنكب، حيث كانت الحمائل،

[وصارت الحمائل أسف] (٧) عند الصدر. وقيل: انقلبت سيوفهم فصارت الرسوع في

موضع الحمائل. ويروى الرصيع والرسوع. والنهية: النهاية.

والرسيع كأمير: ع، عن ابن دريد.

قال: ورسع الصبي، كمنع: إذا شد في يده أو رجله خرزا لدفع العين، ويقال بالغين المعجمة أيضا.

ورسعت أعضاء الرجل: فسدت، واسترخت، هكذا هو مقتضى سياق العباب أنه من حد منع، والذي في التكملة، ورسعت أعضاؤه، هكذا بالتشديد، ثم قال: وليس الترسيع مقصورا على فساد العين فقط، كأنه رد به على الجوهرى حيث قال: وفيه لغة أخرى: رسع الرجل ترسيعا، كما تقدم.

(١) بالأصل قال صخر.

(٢) وهو قول نصر، كما نقله ياقوت، انظر ما تقدم.

(٣) زيادة عن الأساس.

(٤) الذي في الصحاح المطبوع: أرسع.

(٥) في التهذيب والنهاية واللسان: في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: بكى حتى رسعت عنه.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ارث، هكذا في الأصل تبعا للتكملة، وفي اللسان: أرثت وحرره

والذي في ديوان الهذليين ١ / ٨٥.

(٧) زيادة عن ديوان الهذليين ١ / ٨٥.

والمريسيع، مصغر مرسوع: بئر، أو ماء لخزاعة بناحية قديد، على مسيرة يوم من الفرع، وإليه تضاف غزوة بني المصطلق: قوم من خزاعة تجمعوا على هذا الماء محاربة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك في ثاني شعبان في السنة الخامسة (١) من الهجرة، فخرج صلى الله عليه وسلم، ومعه بشر كثير، وثلاثون فارسا، وكان أبو بكر رضي الله عنه حامل راية المهاجرين، وسعد بن عباد رضي الله عنه حامل راية الأنصار، فحملوا على القوم حملة واحدة، فقتلوا منهم عشرة، وأسر سائرهم، وغاب ثمانية وعشرين يوما. وفيها سقط عقد عائشة رضي الله عنها، وقصة الإفك، ونزلت آية التيمم، والنهي عن العزل، على ما هو مشروح في كتب السير والحديث.

وقال ابن السكيت: الترسيع: أن تخرق سيرا (٢)، ثم تدخل فيه سيرا، كما تسوي سيور المصاحف، واسم السير المفعول به ذلك الرسيع، وأنشد:

* وعاد الرسيع نهية للحمائل *

وقد تقدم.

* ومما يستدرك عليه:

رسع به الشيء: لرق.

ورسعه ترسيعا: ألزقه.

والرسيع: الملزوق.

ورسع الصبي وغيره ترسيعا: لغة في رسع، كمنع.

والرسع، محركة: ما شد به.

والمرسع، كمنبر: الذي انسلقت عينه في السهر.

ورجل مرسعة، كمحدثه: فسد موق عينه. قال امرؤ القيس - كما في الصحاح - وفي

العباب: هو ابن مالك الحميري، كما قاله الآمدي، وليس لابن حجر، كما وقع في

دواوين شعره، وهو موجود في أشعار حمير:

أيا هند لا تنكحي بوهة * عليه، عقيقته أحسبا

مرسعة وسط أرفاغه * به عسم بيتغي أرنا

ليجعل في رجله كعبها * حذار المنية أن يعطبا (٣)

قال الجوهري: قوله: "مرسعة" إنما هو كقولك: رجل هلباجة وفقفاقة، أو يكون

ذهب به إلى تأنيث العين؛ لأن الترسيع إنما يكون فيها، كما يقال: جاءتك القصماء

لرجل أقصم الثنية، يذهب به إلى سنه، وإنما خص الأرنب بذلك، وقال: حذار المنية،

الخ، فإنه كان حمقى الأعراب (٤) في الجاهلية يعلقون كعبها في الرجل كالمعاذة،

ويزعمون أن من علقه لم تضره عين ولا سحر، لأن الجن تمتطي الثعالب والظباء

والقنفاذ، وتجتنب الأرنب؛ لمكان الحيض. يقول: هو من أولئك الحمقى. والبوهة:

الأحمق.

وقال السكري، في شرح ديوان امرئ القيس: ويروى: "مرسعة" كمعظمة، وبرفع

الهاء، وهي تميمة وهو أن يأخذ سير فيحرق، ويدخل فيه سير، فيجعل في أرساغه؛ دفعا للعين، فيكون على هذا رفعه بالابتداء، وبين أرساغه الخبر، قال ابن بري: وهي رواية الأصمعي، ويروى: "أرفاغه" "وأرباقه"، "وأرساغه".
وقيل: رسع الرجل ترسيعا: أقام فلم يبرح من منزله، ورجل مرسعة: لا يبرح من منزله، زادوا الهاء للمبالغة، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس السابق.
[رصع]: الرصع، كالمنع: الضرب باليد، قاله ابن دريد.
وقال الليث: الرصع: شدة الطعن، كالإرصاع، يقال: رصعه بالرمح يرصعه رصعا، وأرصعه: طعنه طعنا شديدا.
والرصع: الإقامة، يقال: رصع بالمكان، أي أقام به.
وقال ابن عباد: الرصع: دق الحب بين حجرين، كالارتصاع، عن ابن عباد أيضا.

-
- (١) قال ابن إسحاق: في سنة ست انظر سيرة ابن هشام ٣ / ٣٠٢ ومعجم البلدان المريسيع.
(٢) في اللسان: شيئا وفي احدى نسخ التهذيب: يخرق شيئا ثم يدخل فيه شيئا.
(٣) الأبيات في ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي بيروت ص ٧٤ والتهذيب والصحاح واللسان باختلاف بعض الألفاظ بينها وبين الديوان والأصل.
(٤) في التهذيب: حمقى العرب.

والرصع: تغييب السنان كله في المطعون، نقله الجوهري.
والرصع، بالتحريك: فراخ النحل، الواحدة بهاء، هكذا هو في الصحاح، ونصه: وربما
سموا فراخ النحل رصعا، وسبقه إلى ذلك الليث في العين، وتبعه ابن دريد في الجمهرة.
أو الصواب بالضاد المعجمة، قال الأزهري: وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي،
وقد صحفه الليث.

والرصيعة: العقدة التي في اللجام عند المعذر، كأنها فلس.
وقال ابن دريد: الرصيعة: حلية السيف المستديرة، أو كل حلقة مستديرة في حلية
سيف، أو سرج، أو غيره، فهي رصيعة، وفي نسخة: أو غيرهما. وقيل: الرصيعة: سير
يضمرب بين حمالة السيف وجفنه. وقيل: سيور مضمفورة في أسافل حمائل السيف،
والسين لغة فيه، كما تقدم.
وقال أبو عبيدة - في كتاب الخيل - : الرصيعة: مشك محاني أطراف الضلوع من ظهر
الفرس، وقال غيره: الرصائع: مشك أعالي الضلوع في الصلب، واحدها: رصع، بالضم،
وهو نادر. قال ابن مقبل:

فأصبح بالموماة رصعا سريحها * فللإنس باقيه، وللجن نادره
وقال ابن الأعرابي: الرصيعة: البر يدق بالفهر، ويبل، ويطبخ بالسمن.
وج، الكل: رصائع، وقال الشنفرى يصف سيفا:
هتوف من الملس المتون يزينها * رصائع قد نيطت إليها ومحمل (١)
وقال أبو عمرو: الرصيع، كأمر: زر عروة المصحف، نقله الصاغاني والزمخشري.
ويقال: رصع به، كفرح، يرصع رصعا: إذا لزق به، كما في الصحاح. وفي اللسان:
رصوعا، فهو راصع، وقال أبو زيد (٢)، في باب لزوق الشيء: رصع فهو راصع، مثل
عسق، وعبق، وعتك (٣).

وقال ابن فارس: رصع بالطيب، أي عبق به.
والأرصع: لغة في الأرسح، نقله الجوهري. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أريصع،
هو تصغير الأرصع.
وطعن أرسع، أي تام غاب كله، أي كل القرن فيه، أي في المطعون، وأنشد الجوهري
لرؤبة:

* وخضا إلى النصف وطعنا أرسعا *

وبعده:

* وفوق أغياب الكلى وكسعا *

وصدره (٤):

* نطعن منهن الخصور النبع *

وقيل: طعن أرسع: تنبع بالدم.

والرصعاء: المرأة الزلاء، وهي التي لا إسكتان لها، أو قيل: هي مثل الرسحاء: التي لا

عجيزة لها وقد رصعت، كفرح ترصع رصعا، وهو أرصع، ذكر الأرصع ثانيا تكرر، وكذا التمييز بين المذكر ومؤنثه معيب، وكان حق العبارة أن يقول: والأرصع: الأرسح: وهي رصعاء، وقد رصعت، كفرح. ثم الرصع، محرّكة: قيل: هو دقة الألية، وقد رصع رصعا، وربما وصف الذئب به، وقيل: تقارب ما بين الركبتين. وقال ابن الأعرابي: الرصاع كسحاب: الجماع. قال: وكشداد: كثيره، وهو مجاز، وأصله في العصفور الكثير السفاد، يقال: رصع الطائر الأنتى يرصعها رصعا: سفدها، وكذلك التيس. واستعارته الخنساء في الإنسان، فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجه من دريد بن الصمة:

معاذ الله يرصعني حبركي * قصير الشبر من جشم بن بكر (٥)

-
- (١) مختار الشعر الجاهلي، لامية العرب بيت رقم ١٢.
 - (٢) في التهذيب: أبو عبيد.
 - (٣) زيد في التهذيب: وعق وورد فيه: رصع فهو رصع.
 - (٤) كذا، والمناسب: وقبله.
 - (٥) ديوانها ص ٧٧ برواية ينكحني وعليها فلا شاهد فيه. والحبركي: القصير الظهر الطويل الرجلين.

وقال ابن عباد: المرصاع، كمحراب: دوامة الصبيان، وقال: المراصيع: المداحي، وهي كل خشبة يدحى بها، كرة أو غيرها.
قال: والمرصع، كمحسن: النحل لها رصع، ج: مراصيع، وقد تقدم الكلام عليه أن الصواب فيه الضاد المعجمة.
والترصيع: التركيب، نقله الجوهري.

وقال ابن عباد: الترصيع: التقدير، والنسج، كما يرصع الطائر عشه، وفي الأساس: رصع الطائر عشه بقضبان وریش: قارب بعضه من بعض ونسجه.

والترصيع: النشاط، عن ابن عباد. والذي ذكره الجوهري: الترصع: النشاط، زاد في اللسان: مثل التعرص (١)، أي هو مقلوبه.

وقال أبو عبيدة - في كتاب الخيل -: فرس مرصع الثنن، كمعظم، إذا كانت ثننه بعضها فوق (٢) بعض، ونص أبي عبيدة " في بعض " .

وتاج مرصع، وسيف مرصع بالجواهر، أي محلى بها، ونص الصحاح: يقال: تاج مرصع بالجواهر، وسيف مرصع، أي محلى بالرصائع، وهي حلق يحلى بها.

وارتصع: التزق، عن ابن عباد، وقيل لبعضهم: يدك مرتصعتان، قال: كلا، بل فلجاوان. وارتصعت أسنانه: تقاربت والتزقت. وفي الأساس: أسنانه مرتصعة، أي مرتصة.

وتراصعت الطير، والغنم، والعصافير، إذا تسافدت.
* ومما يستدرك عليه:

الرصع، محركة: أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير، فيصفر ويحدد، ولا يفترش منه شيء، ويصغر حبه.

ورصعت عينه، كفرح: فسدت، والسين أكثر.

ورصع الشيء: عقده عقدا مثلثا متداخلا، كعقد التميمة ونحوها، وإذا أخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثة، فذلك الترصيع.

والمراصع: الختوم، قال الفرزدق:

وجئن بأولاد النصرى إليكم * جبالى وفي أعناقهن المراصع

ورصيعة ورصيع، كشعيرة وشعير: سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه، وبه فسر بيت الهذلي (٣) السابق في " ر س ع " .

ورصع العقد بالجواهر ترصيعا: نظمه فيه، وضم بعضه إلى بعض، وفي حديث قس: "

رصيع أيهقان " يعني أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشيء المحسن المزين بالترصيع. والأيهقان: نبت، ويروى بالضاد المعجمة، وسيأتي.

والمرصعان، بالكسر: صلاة عظيمة من الحجارة، وفهر مدورة تملأ الكف. عن أبي حنيفة. ورصعت بهما: دقت.

وابن الرصاع، كشداد: محدث تونس، مشهور.

وراصع الطير أنثاه: سافدها.

والترصيع: نوع من أنواع الجناس في البديع.
[رضع]: رضع الصبي أمه، كسمع وضرب، الثانية لغة نجد، والأولى لغة تهامة، كما في الصحاح والعياب واللسان. وفي المصباح بعكس ذلك، قال الجوهري: قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت - لابن همام السلولي - على هذه اللغة:

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفأويق حتى ما يدر لها ثعل
وفي العباب: هو قول عبد الله بن همام يخاطب النعمان بن بشير - رضي الله عنهما -

:
فقبلك ما كانت تلينا أئمة * يههم تقويمنا وهم عضل
هكذا بكسر الضاد، رضعاً، بالفتح، مصدر رضع

-
- (١) عن اللسان وبالأصل التعرض وفي التهذيب: العرض.
(٢) في القاموس: في موافقا لما في التهذيب واللسان.
(٣) يعني قول أبي ذؤيب الهذلي.
رميهاهم حتى إذا اربث جمعهم * وصار الرصيع نهية للحمائل

كضرب، ويحرك، مصدر رضع كسمع (١) ورضاعا ورضاعة بفتحهما، أما الأول فمصدر رضع رضاعا، كسمع سماعا، ونقله الجوهري ويكسران قال الله تعالى: (أن يتم الرضاعة) (٢) بفتح الراء، وقرأ أبو حيوة، وأبو رجاء، والجارود، وابن أبي عبلة: " أن يتم الرضاعة " بكسر الراء، ورضعا، ككتف، فهو راضع، ج: رضع، كركع، وهو رضع، ككتف، ج: رضع، كعنق: امتص ثديها. وفي الحديث: " انظرن ما إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة "، قال ابن الأثير: الرضاعة بالفتح والكسر: الاسم من الإرضاع (٣)، فأما من الرضاعة: اللؤم فالفتح فقط. وتفسير الحديث: أن الرضاع الذي يحرم النكاح إنما هو في الصغر عند جوع الطفل، فأما في حال الكبر فلا (٤). والرضوعة التي ترضع ولدها، وخص أبو عبيدة به الشاة ترضع. والراضعتان: ثنيتا الصبي المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن. ج: رواضع، وقيل: الرواضع: ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع، يقال منه: سقطت رواضعه، ويقال: الرواضع: ست من أعلى الفم، وست من أسفله. ومن المجاز: رضع الرجل، ككرم، نقله الجوهري والزمخشري، وقال ابن عباد: رضع الرجل أيضا مثل منع رضاعة، بالفتح لا غير. ومنه رجز يروى لفاطمة - رضي الله عنها -:

* ما بي من لؤم ولا رضاعه *

قال الجوهري: قالوا: رضع الرجل بالضم، كأنه كالشيء يطبع عليه، وقال الزمخشري: ولما نقل إلى معنى المبالغة في اللؤم بنوا فعلة على فعل، فقالوا: رضع رضاعة، فهو راضع ورضع (*) ورضاع، كشداد، من قوم رضع ورضاع، كركع وكفار، أي لؤم، أي صار لئيمًا، ومنه قول سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: " واليوم يوم الرضع ". أي: اليوم يوم هلاك اللئام. وفي حديث ثقيف: قالت عجوز منهم: " أسلمها الرضاع، وتركوا المصاع ".

أي: اللئام، والمصاع: المضاربة بالسيف والاسم: الرضع، محركة، وككتف. و (٥) قال اليمامي: الراضع: اللئيم الذي رضع اللؤم من ثدي أمه، يريد أنه ولد في اللؤم. وهو مجاز.

وقيل: الراضع: الراعي الذي لا يمسك معه محلبًا، فإذا سئل اللبن اعتل بذلك، أي بأنه لا محلب له، وإذا أراد الشرب رضع حلوبته. وقيل: اللئيم الراضع: من يأكل الخلالة من بين أسنانه لؤمًا لئلا يفوته شيء.

وقال ابن عباد: اللئيم الراضع: من يرضع الناس، أي يسألهم. قلت: وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير:

ويرضع من لاقى وإن ير مقعدا * يقود بأعمى فالفرزدق سائله
قال: أي يستعطيه ويطلب منه، أي لو رأى هذا لسأله. وهذا لا يكون؛ لأن المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الأعمى.

وفي الأساس: وتقول: استعذ بالله من الرضاعة، كما تستعيذ به من الضراعة. ونقل ابن الأثير أيضا مثل ذلك.

وفي الصحاح: قولهم: لئيم راضع، أصله زعموا أن رجلا كان يرضع إبله أو غنمه (٦)، ولا يحتلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه. وقال ابن دريد: كان هذا في الحديث في العمالة، فكثر حتى صار كل لئيم راضعا فقل ذلك الفعل أو لم يفعل. قال وأصل الحديث أن رجلا من العماليق طرقه ضيف ليلا فمض ضرع شاته، لئلا يسمع الضيف صوت الشخب.

قال: والرضاعة: كسحابة: اسم الدبور، أو ريح بينها وبين الجنوب، وذلك لأنها إذا هبت على اللقاح رضعت ألبانها، أي قلت، وهو مجاز.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: كسمع بهامش المطبوعة الصواب: كتعب.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣.

(٣) عن النهاية وبالأصل الرضاع.

(٤) يريد أن رضاع الكبير لا يحرم.

(*) بالكويتية: رضع.

(٥) في القاموس: أو.

(٦) الصحاح: إبله وغنمه.

قال: والرضع، بالكسر: شجر ترعاه الإبل كما في العباب.
وتقول: هذا رضيعك، أي أخوك من الرضاعة، بالفتح، كما في الصحاح، كما تقول:
أكيلك، قال الأعشى:

رضيحي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق
وقال ابن الأعرابي: الرضع محرّكة: صغار النحل (١)، واحدها رضعة كالرضع،
بالصاد، وقد تقدم عن الأزهري أنه بالصاد المهملة تصحيف.
وأرضعت المرأة، فهي مرضع أي لها ولد ترضعه ومنه قول امرئ القيس:
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي توائم محول
ويروى " مرضعا " ويروى " مغيل " أي ذات رضيع فإن وصفتها بإرضاع الولد ألحقت
الهاء. وقلت: مرضعة، كما في الصحاح والعباب، ومنه قوله تعالى: (يوم تذهل كل
مرضعة عما أرضعت) (٢) وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال: " نعمت المرضعة،
وبئست الفاطمة " ضرب المرضعة مثلا للإمارة، وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب،
يعني المنافع، والفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته، ويقطع منافعها [دونه] (٣).
قال ثعلب: المرضعة: التي ترضع وإن لم يكن لها ولد، أو كان لها ولد، والمرضع: التي
ليس معها ولد وقد يكون معها ولد. وقال مرة: إذا أدخل الهاء أراد الفعل، وجعله نعتا،
وإذا لم يدخل الهاء أراد الاسم.

وقال الفراء: المرضع والمرضعة: التي معها صبي ترضعه (٤)، قال: ولو قيل في الأم:
مرضع - لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا: امرأة حائض وطامث - كان
وجهها. قال: ولو قيل في التي معها صبي: مرضعة كان صوابا.
وقال الأخفش: أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد - والله أعلم - الفعل، ولو أراد الصفة
لقال: مرضع.

وقال أبو زيد: المرضعة: التي ترضع وتديها في فم ولدها، وعليه قوله تعالى: (تذهل كل
مرضعة) قال: والمرضع: التي دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد، والمرضع: التي معها
الصبي الرضيع.

وقال الخليل: امرأة مرضع: ذات رضيع، كما يقال: امرأة مطفل: ذات طفل، بلا هاء،
لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت: مفعلة، كقوله
تعالى: (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو
وصفها بأن معها رضيعا قال: كل مرضع.

وقال ابن بري: أما مرضع فعلى النسب، أي ذات رضيع، كما تقول: ظبية مشدن، أي
ذات شادن، وعليه قول امرئ القيس:

* فمثلك... الخ *

فهذا على النسب، وليس جاريا على الفعل، كما تقول: رجل دارع تارس، أي معه درع
وترس، ولا يقال منه: درع ولا ترس، فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجار على الفعل،

وإن كان قد استعمل منه الفعل. وقد يجيء مرضع على معنى ذات إرضاع، أي لها لبن
وإن لم يكن لها رضيع، هذا خلاصة ما قاله النحويون.
وراضع فلان ابنه، أي دفعه إلى الظئر. نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة (٥):
* إن تميما لم يراضع مسبعا *
* ولم تلده أمه مقنعا *
أي ولدته أمه مكشوف الأمر، ليس عليه غطاء.
وقال الجوهري: ارتضعت العنز، أي شربت لبن نفسها، وأنشد للشاعر، وهو عمرو بن
أحمر الباهلي:

(١) قال أبو حنيفة في كتاب النبات رقم ١٠٥٨: وليس ثم رضاع وهذا استعارة.

(٢) الحج الآية ٢.

(٣) زيادة عن النهاية.

(٤) نص قول الفراء كما نقله الأزهري قال: المرضعة: الأم، والمرضع: التي معها صبي ترضعه. والأصل كاللسان.

(٥) في الصحاح: قال أبو ذؤيب والمشطوران لرؤية في ديوانه ص ٩٢.

إنني وجدت بني أعيا وجاهلهم (١) * كالعنز تعطف روقها فترتضع هكذا هو في الصحاح، ويروى: بني سهم وجاملهم، ويروى " وعزهم " يريد ترضع نفسها، يصفهم باللؤم، والعنز تفعل ذلك.

واسترضع: طلب مرضعة، ومنه قوله تعالى: (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم) (٢)، أي: تطلبوا مرضعة لأولادكم. قال ابن بري: وتقول: استرضعت المرأة ولدي، أي طلبت منها أن ترضعه، قال الله تعالى: (أن تسترضعوا أولادكم) والمفعول الثاني محذوف، أي أن تسترضعوا أولادكم مرضع، والمحذوف في الحقيقة المفعول الأول؛ لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد، ومنه فلان المسترضع في بني تميم، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين: أنه متعد إلى مفعولين، والقول الآخر: أن يكون على حذف اللام، أي لأولادكم.

وقال الأزهري: قرأت بخط شمر: رب غلام يراضع. قال: والمراضعة: أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد، قال: ويقال لذلك الولد الذي في بطنها: مرضع، ويجيء مختلا ضاويا سيئ الغذاء، ونقله الصاغانى عن النضر. والمراضعة: أن يرضع معه آخر، كالرضاع، بالكسر، يقال: راضعه مرضعة ورضاعا. * ومما يستدرك عليه:

رضع الصبي ثدي أمه كمنع، لغة حكاها صاحب المصباح وابن القطاع، واستدركه شيخنا. وارتضع كرضع.

والراضع: ذات الدر واللبن، على النسب.

وتراضعا: رضع كل منهما مع الآخر.

والرضيع: المرضع، والجمع رضعاء.

وجمع المرضع: المرضع، قال الله تعالى: (وحرمنا عليه المرضع) (٤). والمراضيع،

على ما ذهب إليه سيويه في هذا النحو، قال الهذلي:

ويأوي إلى نسوة عطل * وشعث مرضيع مثل السعالي (٥)

واستعار أبو ذؤيب المرضيع للنحل، فقال:

تظل على الثمراء منها جوارس * مرضيع صهب الريش زغب رقابها (٦)

والراضعون (٧): اللثام.

وهو يرضع الدنيا ويذمها، وهو مجاز.

ويقال: بينهما رضاع الكأس، وهو مجاز أيضا.

وفي حديث قس: " رضيع أيهقان ". قال ابن الأثير: فعيل بمعنى المفعول، يعني أن

النعام في ذلك المكان يرتع (٨) هذا النبات ويمصه بمنزلة اللبن؛ لشدة نعومته وكثرة

مائه. ويروى بالصاد المهملة، وقد تقدم.

والراضع: الشحاذ، لأنه يرضع الناس بسؤاله، وهو مجاز.

والرضع، محرّكة: سفاد الطائر، عن كراع، والمعروف بالصّاد المهملة.
[رطع]: رطعها، كمنع، أهمله الجوهري وقال ابن عباد عن أبي زيد: أي جامعها. وقال
ابن دريد: الرطع يكنى به عن النكاح، وربما قالوا: طعها طعرا. وقد تقدم.

(١) وبالأصل: بني أعياذ جاهلهم والمثبت عن الصّحاح، وبهامشها: أعيا: أخو فقّس بن طريف من بني
أسد.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وقد وردت الآية بالأصل: ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم.

(٣) في اللسان: نحيلا.

(٤) سورة القصص الآية ١٢.

(٥) البيت في ديوان الهذليين ٢ / ١٨٤ في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي برواية:

له نسوة عاطلات الصدر* ر عوج مراضيع مثل السعالي

ونبه بحاشيته إلى رواية اللسان الموافقة لما ورد بالأصل.

(٦) ديوان الهذليين ١ / ٧٧ وفيه: مراضيع أي هن صغار وبهامشه: هذا وجه في تفسير لفظ المراضيع هنا،

قاله أبو نصر. وقال بعضهم إن المراد بالمراضيع هنا أنها حديثات عهد بالتفريخ، وهذا مثل يراد به أن معها

نحلا صغارا، وليس المراد أنها ترضع، ولكن سماها المراضيع لأن الأمهات من غير الطير تسمى مراضيع إذا

أرضعن.

(٧) عن اللسان وبالأصل: والرضعون.

(٨) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: يرتع هذا النبت هكذا في اللسان، ولعل الأولى: يرعى، أو زيادة في قبل

هذا.

والرطع أيضا: الزكام ونحوه نقله الخارزنجي عن النضر.
[رعرع]: الرعراع: اليافع الحسن الاعتدال، ولا يكون إلا مع حسن شباب، وقيل: هو المراهق المحتمل. وقيل: قد تحرك وكبر، كالرعرع، كدفد، ذكرهما الجوهري والصاغاني، وانفرد ابن جنى بالأول. وقال ابن عباد: غلام رعرع، مثل هدهد. وقال كراع: شاب رعرع ورعرعة.

والرعرعة: حسن شباب الغلام وتحركه.

وقال المؤرج: الرعراع: الجبان.

والرعراع: القصب الطويل في منبته وهو رطب، نقله الأزهري سماعا من العرب، قيل: ومنه يقال للغلام إذا شب واستوت (١) قامته: رعرع، ورعرع. وفي حديث وهب: " لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته "

والرعاع، كسحاب: الأحداث الطغام، وفي حديث عمر: " إن الموسم يجمع رعاع الناس ". أي غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم، الواحدة: رعاعة، وفي حديث علي: "

وسائر الناس همج رعاع ". قال الأزهري: قرأت بخط شمر. والرعاع كالزجاج، من الناس: وهم الرذال الضعفاء (٢)، وهم الذين إذا فزعوا طاروا.

والرعاعة كسحابة: النعامة، لأنها أبدا كأنها منخوبة فزعة، قاله أبو العميثل.

وقال أبو عمرو: الرعاعة والهجاجة: من لا فؤاد له ولا عقل.

وقال ابن الأعرابي: الرع: السكون.

وقال ابن دريد: الرعرعة: اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض، قيل: ومنه قيل: غلام رعرع.

ويقال: رعرعه الله، أي أنبته، نقله الجوهري والزمخشري.

ورعرع الفارس دابته، إذا كانت ريشا، هكذا هو في العباب والتكملة، وفي اللسان: إذا لم تكن ريشا فركبها ليروضها (٣)، وفي بعض النسخ: " والفارس دابته: ركبها ريشا ليروضها " قال أبو وجزة السعدي:

ترعا يرعرعه الغلام كأنه * صدع يناع هزة ومراحا

وترعرع الصبي: تحرك ونشأ، كما في الصحاح، زاد غيره: وكبر. وغلام مترعرع، أي متحرك.

وترعرعت السن وتزعزعت: قلقت وتحركت (٤).

* ومما يستدرك عليه:

شباب رعرعة، بالضم، عن كراع: مراهق.

وجمع الرعرع، والرعرع: الرعراع، وأنشد الجوهري والصاغاني للبيد رضي الله عنه - وقال ابن بري، وقيل: هو للبعيث -

تبكي على إثر الشباب الذي مضى * ألا إن أجدان الشباب الرعراع (٥)

وترعرع السراب: تحرك واضطرب، على التشبيه بالماء.

والرعرع: نبت، ويقال: هو مقلوب عرعار.
[رفع]: رفعه، كمنعه، يرفعه رفعا: ضد وضعه، ومنه حديث الدعاء: " اللهم ارفعني ولا
تضعني " كرفعه ترفيعا. قال أبو نخيلة السعدي:
* لما أتتني نغية كالشهد *
* كالعسل الممزوج بعد الرقد *
* يا بردها للمشتفي بالبرد *
* رفعت من أطمار مستعد *
* وقلت للعنس: اغتلي وجدي *
وفي النوادر: يقال: ارتفعه بيده، ورفعته. قال

(*) بالقاموس: أو نحوه.
(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب روع ١ / ١٠٤ وامتدت.
(٢) في التهذيب: الرذال والضعفاء والأصل كاللسان.
(٣) زيد في التهذيب ويدله وقد وردت العبارة فيه بالتذكير.
(٤) في التهذيب: إذا نغضت بمعنى تحركت.
(٥) البيت في ديوان ليبد ص ٩٠ من قصيدة يرثي أخاه أريد مطلعها.
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
وقوله: تبكي الضمير يعود إلى العاذلة في البيت قبله:
أعاذل ما يدريك إلا تظنيا * إذا ارتحل الفتيان من هو راجع

الأزهري: المعروف في كلام العرب: رفعت الشيء فارتفع. ولم أسمع " ارتفع " واقعا بمعنى رفع، إلا ما قرأته في نواذر الأعراب.

ومن المجاز: رفع البعير بنفسه في سيره، إذا بالغ، فهو رافع. ويقال: رفعته أنا، إذا سار كذلك، لازم متعد، ومنه الحديث: فرفعت ناقتي، أي كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع، ودون العدو. وفي حديث آخر: " فرغنا مطاينا (١)، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته، وصفية خلفه ".

ومن المجاز: قال الأصمعي: رفع القوم فهم رافعون، إذا أضعدوا في البلاد، قال الراعي: دعاهن داع للخريف ولم تكن * لهن بلادا فانتجعن روافعا (٢) أي: مصعدات، يريد لم تكن البلاد التي دعتهن لهن بلادا.

ومن المجاز: رفعوا الزرع، أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر، كما في الصحاح. وقال اللحياني: رفع الزرع يرفعه رفعا ورفاعة ورفاعا: نقله من الموضع الذي يحصده فيه إلى البيدر. قال الجوهري: ويقال: هذه أيام رفاع، بالفتح، ويكسر، هكذا أورده الأزهري عن ابن السكيت عن أبي عمرو، وأنكر الأصمعي الكسر. قال الجوهري: قال الكسائي: سمعت الجرام والجرام وأخواتها، إلا الرفاع، فإني لم أسمعها مكسورة.

والرفاع أيضا، بالفتح والكسر: اكتناز الزرع ورفعته بعد الحصاد. والرفاع، كشداد: جد محمد بن عبد الله الأندلسي المحدث، حدث في الثمانين ومائتين.

قال الحافظ: وفي كلام أبي حاتم الرازي وغيره في بعض الرجال: " وكان رفاعا " يعنون أنه يرفع الحديث الموقوف.

وقوله تعالى: (وفرش مرفوعة) (٣) أي بعضها فوق بعض، قاله الفراء ونقله الجوهري، أو مقربة لهم، ومنه رفعته إلى السلطان رفعانا، بالضم، نقله الجوهري أيضا، وهو مجاز، يقال: رفعه إلى الحاكم رفعا ورفعانا: قربه منه، وقدمه إليه ليحاكمه.

أو معناه النساء المكرمات، من قولك: الله يرفع من يشاء ويخفض. وقد مر ذلك في " ف ر ش " وأنشد الليث:

فاخضع ولا تنكر لربك قدرة * فالله يخفض من يشاء ويرفع

وقال الأصمعي: ناقة رافع، إذا رفعت اللبأ في ضرعها، نقله الجوهري. وفي الأساس: رفعت الناقة لبنها، وناقة رافع: لم تدر، وهو مجاز، قال الأزهري: وأما الدافع، بالدال، فهي التي دفعت اللبأ في ضرعها، وقد تقدم.

وقال الليث: برق رافع، أي ساطع، ونقله الجوهري أيضا، وهو مجاز، وأنشد الليث للأحوص:

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة * و برق تلالا بالعقيقين رافع

قال الصاغاني: ولم أجد البيت في شعر الأحوص.

ورافع: خمسة وثلاثون صحابيا، رضي الله عنهم، وهم: رافع بن بديل بن ورقاء، ورافع

مولى بديل بن ورقاء، ورافع بن بشير، ورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورافع بن الحارث، ورافع بن جعدبة، ورافع أبو الجعد، ورافع حادي النبي صلى الله عليه وسلم، ورافع بن ثابت (٤)، ورافع بن خديج بن رافع، ورافع بن زيد (٥)، ورافع بن سعد، ورافع مولى سعد، ورافع بن سنان، ورافع بن سهل الأنصاري، ورأفة بن سهل بن زيد، ورافع بن ظهير، ورافع مولى عائشة، ورافع بن عمرو بن مخدج، ورافع بن عمرو بن هلال، ورافع بن عمير، ورافع بن عميرة، ورافع بن عنتر، ورافع بن عنجدة (٦)، ورافع مولى غزية، ورافع القرظي، ورافع بن مالك، ورافع بن معبد، ورافع بن المعلى بن لوذان، ورافع بن المعلى أبو سعيد، ورافع بن مكيث،

(١) في النهاية واللسان: مطينا.

(٢) ديوانه ص ١٧٥ وانظر تخريجه فيه.

(٣) سورة الواقعة الآية ٣٤.

(٤) قال أبو نعيم إنما هو رويغ بن ثابت، أسد الغابة.

(٥) وقيل: رافع بن يزيد، انظر أسد الغابة.

(٦) في أسد الغابة: رافع بن عنجره ويقال عنجدة.

ورافع بن النعمان، ورافع بن يزيد الثقفي، ورافع بن يزيد (١) الأوسي، ورافع بن رفاع. ورفاعة، بالكسر: ثلاثة وعشرون صحابيا، رضي الله عنهم، منهم: رفاع بن وقش، ورفاعة بن وهب، ورفاعة بن يثربي، وغيرهم على ما هو مذكور في المعاجم. ورويفع: مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو عمر: لا أعلم له رواية. ورويفع بن ثابت بن السكن الأنصاري النجاري، يعد في المصريين، له رواية، حدث عنه جماعة، وولي لمعاوية غزو إفريقية. قلت: وهو المدفون بجربة من أرض المغرب، وإليه ينتسب صاحب لسان العرب، ولذا يكتب في نسبه تارة الرويفعي، وقد ساق نسبه في كتابه المذكور في تركيب "ج ر ب": صحابيyan رضي الله عنهم. والرفاعة، ككتابة، ويضم، الكسر نقله الأزهري، والضم نقله الجوهري: العظامة، وهي ما تتعظم به المرأة الرسحاء، والجمع: الرفائع، قال الراعي: خدال الشوى غيد السوالف بالضحى * عراض القطا لا يتخذن الرفائعا (٢) والرفاعة، بالضم: خيط يشد في القيد، يرفع به المقيد قيده إليه بيده، نقله الجوهري، وحكاه يونس النحوي.

ومن المجاز: الرفاعة: شدة الصوت، ويثلاث، الضم والفتح نقلهما الجوهري عن ابن السكيت، يقال: في صوته رفاع، وقال الزمخشري: هو كالطلاوة والطلاوة، والكسر نقله الصاغانى عن ابن عباد.

وقد رفع الرجل، ككرم، رفاع: صار رفيع الصوت. ورجل رفيع: شريف، وفي الصحاح: قال أبو بكر محمد بن السراج وفي العباب: محمد بن السري، ولم يقولوا: منه: رفع. قلت: وهو قول سيبويه، وقال: لا يقال رفع ولكن ارتفع، وقال غيره، رفع رفعة، بالكسر: أي شرف وعلا، وارتفع قدره، فهو رفيع، والأثنى رفيعه، وهو مجاز، ويقال: هو رفيع الحسب والقدر، ومنه قول الكتاب: الجناب الرفيع.

ورفيع، كزبير: أبو العالية الرياحي، نسب إلى رياح بن يربوع: بطن من تميم، التابعي البصري، قيل: هو مولى امرأة من بني يربوع. أسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين، روى عن ابن عباس، وعنه قتادة. وربيعه بن رفيع، في القاف.

ورفيعه، بهاء، بنت وزر المحدثه، تروي عن ابن شهاب، وأم الأزعر، وعنهما كريمة بنت حاطب.

ورفعهم ترفيعا: باعدهم في الحرب، عن ابن عباد، وقال غيره. قدمهم للحرب. وبه فسر قول الشاعر:

* وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج *

وقال الليث: رفع الحمار ترفيعا في عدوه: عدا عدوا بعضه أرفع من بعض، قال: وكذلك لو أخذت شيئا فرفعته الأول فالأول قلت: رفعتة ترفيعا. قال النابغة الذبياني:

خلت سبيل أتي كان يحبسه * ورفعته إلى السجفين فالنضد (٣)
ومن المجاز: رافعه إلى الحاكم مرافعة: قدمه إليه ليحاكمه؛ وشكاه.
ورافع بهم: أبقى عليهم.

ومن المجاز: رافعني فلان وخافضني فلم أفعل. أي داورني كل مداورة.
واسترفعه: طلب رفعه، يقال: استرفع الواعظ الأيدي للدعاء، أي سأل القوم أن يرفعوها.
واسترفع الخوان أي نفذ ما عليه وحن له أن يرفع.
* ومما يستدرك عليه:

الرفع في الإعراب، كالضم في البناء، وهو من أوضاع النحويين. نقله الجوهري
والصاغانى.

والرفيعة: القصة (٤) يبلغها الرجل، ويرفعها على العامل، يقال: لي عليه رفيعة ورفائع،
وهو مجاز.

والرافعة: الجماعة تذيع إلى الناس ما يقال. ومنه

(١) تقديم في رافع بن زيد.

(٢) ديوانه ص ١٧٥ وانظر تخريجه فيه.

(٣) في اللسان رفعته بدون تشديد، قال: وهو من قولك ارتفع الشيء أي تقدم وليس هو من الارتفاع الذي
هو بمعنى العدو.

(٤) في اللسان: القضية.

الحديث: " كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط " أي كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله، فلتبلغ، ولتحك أني حرمتها، يعني المدينة، والبلاغ من

التبليغ، ويروى: من البلاغ وهو مثل الحداث بمعنى المحدثين. ورفع القرآن على السلطان، أي تأوله، ورأى به الخروج عليه. وهو مجاز. ومرفوع الدابة: خلاف موضوعها، يقال: دابة ليس لها مرفوع، وهو مصدر، مثل المجلود والمعقول. وهو عدو دون الحضر. نقله الجوهري والصاغاني والزمخشري، وهو مجاز، وأنشدوا لطرفة:

موضوعها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

قال ابن بري: صواب إنشاده:

* مرفوعها زول وموضوعها *

كمر ريح... (١).

ويروى: " كمر غيث " (٢)، وأنشده الصاغاني على الصواب.

وفي اللسان: السير المرفوع يكون للخيال والإبل، يقال: ارفع من دابتك هذا كلام العرب، وقال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع؛ والروافع، إذا رفعوا في مسيرهم.

وقال سيبويه: المرفوع والموضوع من المصادر التي جاءت على مفعول، كأنه له ما يرفعه، وله ما يضعه منه، ورفع ترفيعا، مثل رفعه، يتعدى ولا يتعدى.

وقوله تعالى: (والعمل الصالح يرفعه) (٣) قال مجاهد: أي يرفع العمل الصالح الكلام الطيب. وقال قتادة: لا يقبل قول إلا بعمل.

وفي أسماء الله الحسنى: الرفع، وهو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد، وأوليائه بالتقريب. والمرفع، كمنبر: ما رفع به، وكمقعد: الكرسي. يمانية.

وقوله تعالى في صفة القيامة: (خافضة رافعة) (٤) قال الزجاج: أي تخفض أهل المعاصي، وترفع أهل الطاعة.

وفي الحديث: " إن الله يرفع العدل ويخفضه " قال الأزهري: معناه أنه يرفع القسط، وهو العدل فيعليه على الجور وأهله، ومرة يخفضه، فيظهر أهل الجور على (٥) العدل؛ ابتلاء لخلقهم، وهذا في الدنيا، والعاقبة للمتقين.

ورفع السراب الشخص، يرفعه رفعا: زهاه، وهو مجاز.

ورفع لي الشيء: أبصرته من بعد.

وترافعا إلى الحاكم: رفع كل منهما رفيعته، أي قصته إليه، وهو مجاز.

ورفعه على صاحبه في المجلس، أي قدمه، ويقال للداخل: ارتفع، أي تقدم. وهو

مجاز، وليس من الارتفاع الذي هو بمعنى العلو.

والرفعة، بالكسر: نقيض الذلة وخلاف الضعة.

ونجم الدين بن الرفعة: من أئمة الشافعية، معروف.
وقوله تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع) (٦) قال الزجاج: قال الحسن: تأويله أن
تعظم، وقيل: أن تبنى. كذا جاء في التفسير.
وقال الراغب - في المفردات - : الرفع يقال يقال تارة في الأجسام الموضوععة إذا أعليتها عن
مقرها، نحو (ورفعنا فوقكم الطور) (٧) وقوله تعالى: الله الذي رفع السماوات بغير
عمد ترونها) (٨) وتارة في البناء إذا طولته، نحو قوله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد
من البيت وإسماعيل) (٩)، وتارة في الذكر إذا نوهته، نحو قوله تعالى: (ورفعنا لك
ذكرك) (١٠) وتارة في المنزلة إذا شرفتها، نحو قوله تعالى: وتارة في المنزلة إذا
شرفتها، نحو قوله تعالى:

-
- (١) في اللسان: كمر صوب.
 - (٢) وهي رواية الأساس.
 - (٣) سورة فاطر الآية ١٠.
 - (٤) سورة الواقعة الآية ٣.
 - (٥) في التهذيب واللسان: على أهل العدل.
 - (٦) سورة النور الآية ٣٦.
 - (٧) البقرة من الآيتين ٦٣ و ٩٣.
 - (٨) سورة الرعد الآية ٢.
 - (٩) سورة البقرة الآية ١٢٧.
 - (١٠) سورة الشرح الآية ٤.

(ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) (١) و (نرفع درجات من نشاء) (٢) (رفيع الدرجات) (٣). وقوله تعالى: (وإلى السماء كيف رفعت) (٤) إشارة إلى المعنيين: إلى اعتلاء مكانه، وإلى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة، ومنه: " وفرش مرفوعة " أي: شريفة، وكذا قوله: (في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة) (٥) وقوله: (في بيوت أذن الله أن ترفع) أي تشرف، وذلك نحو قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) (٦) انتهى.

ويقال: هو لا يرفع العصا عن عاتقه، هو كناية عن كثرة الأسفار، أو عبارة عن التأديب والضرب.

وجبل مرتفع: عال.

والمرتفع: علم.

ورافعه: تاركته.

وارفعه: خذه، واحمله.

ورفعت الرجل: نميته ونسبته، ومنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو رفاع، كشداد، من ذلك، وهو مجاز.

ورفعه في خزائنه وصندوقه: خبأه.

وثوب رفيع ومرتفع.

وارتفع السعر، وانحط.

وترفع الضحى، وترفع عن كذا، ويقال: ترفعت بي همتي عن كذا.

وكلام مرفوع أي: جهير، ويقال في وصف المرأة: حديثها موضوع لا مرفوع.

ورفعت له غاية فسما لها (٧).

ودخلت إليه فلم يرفع لي رأسا.

ورفعوا إلي عيونهم.

وكل ذلك من المجاز.

وبنو رفاع: بطن من العرب من أهل السراة.

والقطب أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاع،

الرافعي المغربي الحسيني (٨). كذا نسبه ابن عراف.

وبنو رفيع، كزبير: بطن.

وأبو احمد عبد الله بن غدير بن رفاع السعدي، راوية الخلعي.

ورفيع المتخذي ذكره المصنف في " خ د ج " ونبهنا هناك أن الصواب أبو رفيع (٩).

وأيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع الرافعي، منسوب إلى جده.

وابن أخيه إبراهيم بن علي بن الحسن، روى عن محمد بن الفضل الرافعي، عن جدته

سلمى امرأة أبي رافع.

والحسن بن محمد الرافعي، من ولد رافع بن خديج.

ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح [الأنصاري الرافعي الزرقي] (١٠) كان نقيب الأنصار ببغداد، مات سنة ثلاثمائة وست وستين.
ومحمد بن محمد بن عيسى أبو الفضل الرافعي الطوسي. ذكره عبد الغافر في الذيل، وقال: إنه سمع من أبي محمد الهاشمي سنن أبي داود.
وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، والد الإمام أبي القاسم عبد الكريم [صاحب العزيز] (١١) وأخيه إمام الدين. وهم مشهورون.
[رقع]: الرقعة، بالضم: التي تكتب.
والرقعة أيضا: ما يرقع به الثوب، ج: رقاع، بالكسر، ومنه الحديث: "يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق" أراد بالرقاع: ما عليه من الحقوق المكتوبة في

-
- (١) سورة الزخرف الآية ٣٢.
 - (٢) سورة يوسف الآية ٧٦.
 - (٣) سورة غافر الآية ١٥.
 - (٤) سورة الغاشية الآية ١٨.
 - (٥) سورة عبس الآيتان ١٣ - ١٤.
 - (٦) سورة الأحزاب الآية ٣٣.
 - (٧) الأساس: فسمها إليها.
 - (٨) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل الحسيني.
 - (٩) كذا ولم يرد في مادة خدج أي تنبيه أي عن الصواب: أبو ربيع.
 - (١٠) زيادة عن اللباب لابن الأثير الرافعي.
 - (١١) زيادة عن المطبوعة الكويتية.

الرقاع، وخفوقها: حركتها، وتجمع أيضا رقعة الثوب على رقع، يقال: ثوب فيه رقع، ورقاع، وفي الأساس: الصاحب كالرقعة في الثوب، فاطلبه مشاكلا. قلت: وسمعت الأمير الصالح "علي أفندي" وكيل طرابلس الغرب، رحمه الله يقول: الصاحب كالرقعة في الثوب إن لم تكن منه شائته. ومن المجاز: الرقعة (١) الجرب: أوله، يقال: جمل مرقوع: به رقاع من الجرب. وكذلك النقبة من الجرب.

وقال ابن الأعرابي: الرقعة، بالفتح: صوت السهم في الرقعة، أي رقعة الغرض، وهي القرطاس.

وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من السراة قال: الرقعة (٢)، كهمزة: شجرة عظيمة كالجوزة، وساقها كالذلب، وورقها كورق القرع، أخضر فيه صهبة يسيرة، وثمرها كالتين العظام كأنها صغار الرمان، لا ينبت إلا في أضعاف الورق، كما ينبت التين. ولكن من الخشب اليابس ينصدع عنه، وله معاليق وحمل كثير جدا، يزبب منه أمر عظيم، يقطر منه القطرات. قال: ولا نسميه جميزا ولا تينا، ولكن رقعا. إلا أن يقال: تين الرقع ج: كصرد.

ورقع، كمنع: أسرع، كما في العباب.

ورقع الثوب والأديم يرقعه رقعا: أصلحه وألحم خرقه بالرقاع، قال ابن هرمة: قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع وفي الحديث: "المؤمن واه راقع، فالسعيد من هلك على رقعته" قوله: واه، أي يهي دينه بمعصيته، ويرقعته بتوبته.

كرقعته ترقيعا. وفي الصحاح ترقيع الثوب: أن ترقعه في مواضع، زاد في اللسان: وكل ما سددت من خلة فقد رقعته ورقعته، قال عمر بن أبي ربيعة:

وكن إذا أبصرني أو سمعني * خرجن فرقن الكوى بالمحاجر (٣) وأراه على المثل.

ومن المجاز: رقع فلانا بقوله، فهو مرقوع، إذا رماه بلسانه وهجاه، يقال: لأرقعنه رقعا رصينا.

ومن المجاز: رقع الغرض بسهم: إذا أصابه به، وكل إصابة رقع (٤).

وقال ابن عباد: رقع الركبة رقعا، إذا خاف هدمها، من أعلاها فطواها قامة، أو قامتين، يقولون: رقعوها بالرقاع. وهو مجاز.

ومن المجاز: رقع خلة الفارس، إذا أدركه قطعته. والخلة: هي الفرجة بين الطاعن والمطعون، كما في العباب (٥).

وكان معاوية رضي الله عنه، فيما روي عنه، يلقم بيد ويرقع بأخرى، أي يبسط إحدى يديه لينتشر عليها ما سقط من لقمه، نقله الصاغاني وابن الأثير.

وككتاب أبو داود عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عدي (٦)

بن شعل بن معاوية بن الحارث، وهو عاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، وأم معاوية المكور أيضا عاملة بنت مالك بن وديعة (٧) بن قضاة الشاعر العاملي. وفيه يقول الراعي يهجوهُ:

لو كنت من أحد يهجي هجوتكم * يا ابن الرقاع، ولكن لست من أحد (٨)

(١) كذا، والذي في التهذيب واللسان: بهذا البعير رقعة من جرب... وهي أول الجرب.

(٢) ضبطت بالقلم في اللسان بسكون القاف.

(٣) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية للعتبي.

(٤) كذا بالأصل والتهذيب واللسان وفي التكملة رقعة.

(٥) ومثله في الأساس وشاهده قول عدي:

أحال عليه بالقناة غلامنا * فأذرع به لخللة الشاة راقعا

(٦) في جمهرة ابن حزم ص ٤٢٠ عدة وفي الأغاني عك وفي المؤلف: عرة.

(٧) عن المطبوعة الكويتية والأصل ذريعة.

(٨) ديوانه ص ٧٩ انظر تخريجه فيه، والبيت من قصيدة يهجو عدي بن الرقاع العاملي، ومطلعها:

يا من توعدني جهلا بكثرته * متى تهددني بالعز والعدد

نقله الجوهري والصاغاني. قلت: وقد أجابه ابن الرقاع بقوله:
حدثت أن رويحي الإبل يشتمني * والله يصرف أقواما عن الرشد
فإنك والشعر ذو تزجي قوافيه * " كمبتغي الصيد في عريسة الأسد "
وعلي بن سليمان بن أبي الرقاع الرقاعي الإخميمي المحدث عن عبد الرزاق، وعنه
أحمد بن حماد، كذاب.

وذاث الرقاع: جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد قريب من النخيل بين السعد (١)
والشقرة ومنه غزوة ذات الرقاع إحدى غزواته صلى الله عليه وسلم، خرج ليلة السبت
لعشر خلون من المحرم، على رأس ثلاث سنين وأحد عشر شهرا من الهجرة (٢)،
وذلك لما بلغه أن أنمارا جمعوا الجموع، فخرج في أربعمئة، فوجد أعرابا هربوا في
الجبال، وغاب خمسة عشر يوما. أو لأنهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نقتب أرجلهم،
ويروى ذلك، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقه، فنقتب أقدامنا، ونقتب قدماي،
وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا
نعصب الخرق على أرجلنا.

ورقيع، كزبير: شاعر والبي إسلامي أسدي، في زمن معاوية رضي الله عنه.
وابن (٣) الرقيع التميمي، هكذا هو في العباب والتكملة واللسان، ولم يسموه. وفي
التبصير للحافظ: ربيعة بن رقيع التميمي أحد المنادين من وراء الحجرات، ذكره ابن
الكلبى. وضبطه الرضي الشاطبي عن خط ابن جنى، وابنه خالد بن رقيع له ذكر
بالبصرة. أو هو بالفاء، كما ضبطه الذهبي وابن فهد وإليه نسب الرقيعي، لماء بين مكة
والبصرة، وأنشد الصاغاني رجز سالم بن قحطان، وقيل: عبد الله بن قحطان بن أبي
قحطان العنبري.

* يا ابن رقيع هل لها من مغبق *
* ما شربت بعد قلب القربق *
* بقطرة غير النجاء الأدفق *

والرقعاء من النساء: ما في جنبها بياض، وهو مجاز.
والرقعاء: المرأة الدقيقة الساقين.
وقال ابن السكيت في الألفاظ: الرقعاء والحجباء والسملقة: الزلاء من النساء، وهي التي
لا عجيزة لها.

والرقعاء: فرس عامر الباهلي، وقتلته بني عامر، وله يقول زيد الخيل رضي الله عنه:
وأنزل فارس الرقعاء كرها * بذى شطب يحادث بالصقال
وجوع يرقوع، بفتح الياء، وضمها السيرافي، وكذلك ديقوع (٤)، أي شديد، قال
الجوهري: وقال أبو الغوث، ديقوع (٤)، ولم يعرف يرقوع.
ومن المجاز: الرقيع، كأمير: الأحمق الذي يتمزق عليه عقله، وقد رقع، بالضم، رقاعة،

كالمرقعان والأرقع. وفي الصحاح: المرقعان: الأحمق، وهو الذي في عقله مرممة، وفي العباب: الرقيع: الأحمق، لأنه كأنه رقع، لأنه لا يرقع إلا الواهي الخلق، وهي رقعاء، مولدة، كما في اللسان، ومرقعانة، أي زلاء حمقاء. وفي الأساس: رجل رقيع: تمزق عليه رأيه وأمره. وتقول: يا مرقعان، ويا مرقعانة للأحمقين. وتزوج مرقعان مرقعانة، فولدا ملكعانا وملكعانة.

ومن المجاز: الرقيع: السماء، أو السماء الأولى، وهي سماء الدنيا، كما نقله الجوهري، لأن الكواكب رقعته، سميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم، وقيل: لأنها رقت بالأنوار التي فيها، وقيل: كل واحدة من السموات رقيع للأخرى، والجمع أرقعة. والسموات السبع يقال: إنها سبعة أرقعة (٥)، كل سماء منها رقت التي تليها، فكانت طبقا لها، كما ترقع الثوب بالرقعة، وفي الحديث: " من فوق سبعة أرقعة "، قال الجوهري: فجاء به على لفظ التذكير،

(١) عن معجم البلدان وبالأصل السعدة.

(٢) قال الزرقاني في شرح المواهب: وعند ابن سعد وابن حبان أنها كانت في المحرم سنة خمس.

(٣) في القاموس: وربيعة بن الرقيع التميمي.

(٤) عن اللسان والصحاح وبالأصل ربقوع.

(٥) كذا بالأصل سبعة أرقعة جاء به على التذكير، وفي النهاية: سبع أرقعة بتأنيث الرقيع بمعنى السماء.

كأنه ذهب به إلى السقف. وعنى سبع سموات. وقال أمية بن أبي الصلت يصف الملائكة:

وساكن أقطار الرقيع على الهوا * ومن دون علم الغيب كل مسهد
وقيل: الرقع: السماء السابعة، وبه فسر قول أمية بن أبي الصلت:
وكأن رقعا والملائك حوله * سدر تواكله القوائم أجرد
وقال بعضهم: الرقع: الزوج، ومنه يقال: لا حظي رقعك، أي لا رزقك الله زوجا، أو
هو تصحيف، وتفسير الرقع بالزوج ظن وتخمين وحزر، والصواب رفغك، بالفاء والغين
المعجمة، نبه عليه الصاغانى، وقال: ولما صحف المصحف المثل فسرهُ بالزوج حزرا
وتخميناً.

ومن المجاز: ما ترتقع مني يا فلان برقع، كقطام وحذام، وقال الفراء: برقع، مثل
سحاب وكتاب. ووقع في الصحاح قال يعقوب: ما ترتقع مني بمرقع، هكذا وجد
بخط الجوهرى، ومثله بخط أبي سهل، والصواب برقع، من غير ميم، وقد أصلحه أبو
زكريا هكذا، ونبه الصاغانى عليه أيضا في التكملة، وجمع بينهما صاحب اللسان من
غير تنبيه عليه، ونسخ الإصحاح لابن السكيت كلها من غير ميم. أي ما تكثرث لي، ولا
تبالي بي. يقال: ما ارتفعت له، وما ارتفعت به، أي ما اكثرث له، وما باليت به، كما
في الصحاح. وفي اللسان: قرعني فلان بلومه فما ارتفعت به، أي لم أكثرث به، ومنه
قول الشاعر:

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقع (٢)
أو قيل: معناه: ما تطيعني ولا تقبل مني مما أنصحك به شيئا، لا يتكلم به إلا في
الجحد، وهذا نقله الجوهرى عن يعقوب.
والرقاعة، كسحابة: الحمق، وقد رقع، ككرم وأرقع: جاء بها وبالخرق، نقله الجوهرى
(٣).

وأرقع الثوب: حان له أن يرقع، كاسترقع بمعناه.
وفي الأساس: استرقع: طلب أن يرقع.
ومن المجاز: الترقيع: الترقيح، وهو اكتساب المال. وقد رقع حاله ومعيشته، أي
أصلحها، كرقحها.

والترقع: التكبس، وهو مجاز، أيضا.
وما ارتقع له، وبه: ما اكثرث وما بالى، وقد تقدم قريبا.
وطارق بن المرقع، كمعظم: حجازى، روى عنه عطاء بن أبي رباح، والأظهر أنه
تابعى، وقد ذكره بعض في الصحابة (٤).

ومرقع (٥) بن صيفي الحنظلي: تابعى.
وراقع الخمر: قلب عاقر، أي لازمها، نقله الجوهرى، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه.

يقال: فيه مترقع لمن يصلحه، أي موضع ترقيع، كما قالوا: فيه متنصح، أي موضع خياطة، ويقال: أرى فيه مترقعا، أي موضعا للشتم والهجاء، نقله الجوهري، وأنشد للبعيث:

وما ترك الهاجون لي في أديمكم * مصحا ولكني أرى مترقعا
وهو مجاز.

ويقال: لا أجد فيك مرقعا للكلام، وهو مجاز أيضا.

وكذا قولهم: وما رقع رقعاً، أي ما صنع شيئاً.

والعرب تقول: خطيب مصقع، وشاعر مرقع، وحاد قراقر. مصقع: يذهب في كل صقع

من الكلام، ومرقع: يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض، وهو مجاز أيضا.

والرقعة، بالضم: رقعة الشطرنج، سميت لأنها مرقوعة.

ورقعة الغرض: قرطاسه.

(١) وهذا ما ورد في الصحاح المطبوع.

(٢) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية لأبي دلالة.

(٣) في الصحاح: وأرقع الرجل أي جاء برقاعة وحمق.

(٤) في تقريب التهذيب: حجازي من الثالثة، ويقال: إنه الذي خاصعه كردم إلى النبي (ص).

(٥) ضبط نسا في تقريب التهذيب بضم أوله وفتح ثانيه وكسر القاف المشددة، قال: وقيل ابن عبد الله بن

صيفي التميمي الحنظلي.

والأرقع: اسم السماء الدنيا.
والأرقع: الأحمق، ويقال: ما تحت الرقيع أرقع منه.
ورقعة الشيء: جوهره وأصله، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي، وكان قد تزوج امرأة،
فأنكرت عليه أم عوف، أم ولد له، وكانت له عنده منزلة، ونسبته إلى الفند والخرق:
أبي القلب إلا أم عوف وحبها * عجوزا، ومن يحب عجوزا يفند
كسحق اليماني قد تقادم عهده * ورقعته ما شئت في العين واليد
هذه رواية العباب، وفي الصحاح: "إلا أم عمرو... كثوب اليماني".
ويقال: رقع ذنبه بسوطه، إذا ضرب به، وقد استعمل أيضا في مطلق (١)، يقال: اضرب
وارقع، ورقعه كفا، وهو يرقع الأرض برجليه.
ورقع الشيخ: اعتمد على راحتيه ليقوم، وهو مجاز.
ورقع الناقة بالهناء ترقيعا: إذا تتبع نقب الجرب منها، وهو مجاز.
ويقال للذي يزيد في الحديث: هو صاحب تنبيق وترقيع وتوصيل.
وهذه رقعة من الكلال، وما وجدنا غير رقاع من عشب.
والرقعة: قطعة من الأرض تلتزق بأخرى، ويقال: رقاع الأرض مختلفة. وتقول: الأرض
مختلفة الرقاع، متفاوتة البقاع، ولذلك اختلف شجرها ونباتها، وتفاوت بنوها ونباتها.
وهو رقاعي مال، كرقاحي، لأنه يرقع حاله.
ورقع دنياه بأخرته، ومنه قول عبد الله بن المبارك:
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى، ولا ما نرقع (٢)
ورجل مرقع، كمعظم: مجرب، وهو مجاز.
والمرقعة: من لبس السادة الصوفية، لما بها من الرقع.
وقندة الرقاع: ضرب من التمر، عن أبي حنيفة.
وذوات الرقاع: مصانع بنجد تمسك الماء، لبني أبي بكر بن كلاب.
ووادي الرقاع، بنجد أيضا.
وعبد الملك بن مهران الرقاعي، عن سهل بن أسلم، وعنه سليمان ابن بنت شرحبيل
(٣).
وأبو عمر محمد بن أحمد بن عمر الرقاعي الضرير، عن الطبراني، مات سنة أربعمائة
وثلاث وعشرين.
ويزيد بن إبراهيم الرقاعي أصبهاني، عن أحمد بن يونس الضبي، وعنه الطبراني.
وإبراهيم بن إبراهيم الرقاعي، عن محمد بن سليمان الباغندي، وعنه ابن مردويه.
وجعفر بن محمد الرقاعي عن المحاملي وابن عقدة.
وأبو القاسم عبد الله بن محمد الرقاعي، روى عن أبي بكر بن مردويه. كذا في التبصير
للحافظ.

[ركع]: ركع المصلي ركعة، وركعتين، وثلاث ركعات، محركة: صلى، وكل قومة

يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات فهي ركعة.
وركع الشيخ: انحنى كبرا، وهو أصل معنى الركوع، ومنه أخذ ركوع الصلاة، وبه فسر
قول لبيد:

أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كأني كلما قمت راكع
أو ركع: كبا على وجهه، قاله ابن دريد، زاد ابن بري: وعثر، قال: ومنه ركوع الصلاة،
وأنشد:

وأفلت حاجب فوت العوالي * على شقاء تركع في الظراب (٤)
ومن المجاز: ركع الرجل، إذا افتقر بعد غنى، وانحطت حاله، قال الأضبط بن قريع:

(١) كذا بالأصل.

(٢) الأساس وجاء به شاهدا على قوله: ورقع حاله ومعيشتته: أصلحها.

(٣) وهو سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي كما في اللباب لابن الأثير.

(٤) نسبه في الجمهرة ٢ / ٣٨٥ لبشر بن أبي خازم الأسدي.

لا تهين الفقير عليك أن * تر كع يوما والدهر قد رفعه (١)
في أبيات قد مضت في " خ د ع ".
وكل شيء ينكب لوجهه، فتمس ركبتة الأرض، أو لا تمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راع.

وقال ثعلب: الركوع: الخضوع، ركع ير كع ركعا وركوعا: طأطأ رأسه.
وأما الركوع في الصلاة فهو أن يخفض المصلي رأسه بعد قومة القراءة، حتى تنال راحتاه ركبتيه، أو حتى يطمئن ظهره، وقدره الفقهاء بحيث إذا وضع على ظهره قدح ملآن من الماء لم ينكب، وقال الراغب الأصبهاني: الركوع: الانحناء، فتارة يستعمل في الهيئة المخصوصة في الصلاة كما هي، وتارة في التواضع والتذلل، إما في العبادة وإما في غيرها.

والركاع، كشداد: فرس زيد بن عباس بن عامر أحد بني سماك (٢).
والركعة، بالضم: الهوة من الأرض، زعموا، لغة يمانية، نقله ابن دريد (٣).
* ومما يستدرك عليه:

جمع الراكع: ركع وركوع.
وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحنيف راكعا إذا لم يعبد الأوثان، ويقولون ركع إلى الله، قال الزمخشري: أي اطمأن، قال النابغة الذبياني:
سيبلغ عذرا أو نجاحا من امرئ * إلى ربه رب البرية راكع (٤)
أي: سيبلغ راكع عذرا إلى ربه، يعني النعمان بن المنذر، وراكع يعني نفسه، ويروى سيبلغ، من الإبلاغ.
وهو يتر كع، أي يصلي.

والمراكع: حجارة صلبة مستطيلة يطحن عليها، واحدها مر كع، يمانية.
ومرا كع موسى: موضع بالقرب من مصر.
ومن المجاز: لغبت الإبل حتى ركعت، وهن رواكع: طأطأت رؤوسها، وأكبت على وجوهها.

[رمع]: رمع أنفه من الغضب، كمنع، يرمع رمعا ورمعانا، محر كة، أي تحرك، وكذلك أنف البعير: إذا تحرك من الغضب، وقيل: هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب، يقال: جاء رامعا قبراه، القبرى: رأس الأنف، ولأنفه رمعان ورمع، قال مرداس الديبيري:
* لما أتانا رامعا قبراه *

* على أمون جسرة شبرذاه *

ورمع بيديه: أو مأ بهما، وقال: تعال. هكذا نقله الصاغاني عن أبي سعيد، والذي في اللسان، ويقال: هو يرمع بيديه: يقول: لا تجئ، ويومئ بيديه، ويقول: تعال.
ورمعت بالصبي رمعانا: ولدته، وأصله من الرمعان، وهو الاضطراب، ويقال: قبح الله أما رمعت به رمعا.

ورمعت عينه بالبكاء: سألت، عن ابن عباد، قلت: إن لم يكن تصحيفا من دمعت،
بالدال.
قال: ورمع رأسه رمعا: نفضه، وفي اللسان: رمع رأسه: سئل فقال: لا، حكى ذلك عن
أبي الجراح.
ويقال: مر فلان يرمع رمعا، بالفتح، ورمعانا، محركة: سار سريعا. وفي العباب: لضرب
من السير، عن ابن عباد.
والرماعة مشددة: الإست لأنها ترمع، أي تحرك فتجئ وتذهب، مثل الرماعة وهو ما
يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع من رفته، سميت بذلك لاضطرابها، فإذا اشتدت
وسكن اضطرابها، فهي اليافوخ.
والرامع: من يطأطئ رأسه ثم يرفعه، كذا في العباب.

-
- (١) التهذيب وفيه بعده: أراد: ولا تهنين، فجعل النون ألفا ساكنة فاستبها ساكن آخر، فسقطت.
(٢) في التكملة: سمال.
(٣) الجمهرة ٢ / ٣٨٥.
(٤) ديوانه صنعة ابن السكيت ص ٥٣ والبيت من قصيدة يعتذر إلى النعمان بن المنذر ومطلعها:
عفا حسم من فرتنا فالقوارع * فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع

ورماع، كغراب: ع، عن ابن دريد، ويروى أيضا بالغين المعجمة.
وقال ابن الأعرابي: الرماع: وجع يعترض في ظهر الساقى حتى يمنع من السقي، وقد
رمع، كعني، أصابه ذلك، وأنشد:
* بئس مقام (١) العزب المرموع *
* حوابة تنقض بالضلوع *

والرماح: اصفرار وتغير في وجه المرأة من داء يصيب بظرها، كالرمع، محركة، وقد
رمعت، كفرح، ورمعت، بالضم مشددة، والذي في العباب الرمع، بالتحريك، والرماح،
بالضم: اصفرار وتغير في الوجه، ومثله في التكملة. وفي اللسان الرماح: داء في البطن
يصفر منه الوجه ورمع، ورمع، ورمع، وأرمع: أصابه ذلك، والأول أعلى، فإذا علمت
ذلك فاعلم أن المصنف خالف نصوص الأئمة في تخصيصه بوجه المرأة، وقوله يصيب
بظرها: تصحيف، والصواب: يصيب البطن، وحيث إنه صحف وخص بالمرأة فاحتاج
إلى ضمير التأنيث في رمعت ورمعت، وفات: رمع، كعني، وقد ذكره ابن دريد هنا،
ونصه: يقال: رجل مرمع (٢)، ومرموع، يقال: أرمع، ورمع، فتأمل ذلك.
ورمع، كعنب: ة، باليمن، وقال الليث: منزل للأشعرين، وقد جاء ذكرها في الحديث،
قال ابن الأثير: موضع من بلاد عك باليمن، وفي العباب: منها الإمام أبو موسى عبد الله
بن قيس الأشعري، رضي الله عنه. وأنشد الليث:

وفي رمع المنية من سيوف * مشهورة بأيدي الأشعرينا
قلت: والصحيح من هذه الأقوال أن رمعا: اسم واد من أودية اليمن، متصل بوادي
سهام، ووادي مور، مشتمل على عدة قرى، أشهر قراه الآن المحط، وقد ذكرناها في
موضعها، كأنها سميت لكونها كانت محطة للأشاعرة، والمصنف أدري بذلك وأعرف
بحدود أودية اليمن ورسومها.

والرمعة والزمعة: القطعة، يقال: رمعة من نبت، وزمعة من نبت وغيره، بالضم، فيهما،
أي قطعة منه.

ورمع، محركة، ويثلاث راؤه: ع، وقال ابن بري، جبل باليمن، وأنشد لأبي دهب
الجمحي:

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع * عند التفرق من خير ومن كرم
واليرمع، كيمنع: الخذروف، وهي الخرازة التي يلعب به صوابه: بها الصبيان إذا أدبرت
سمعت لها صوتا لشدة دورانها.

واليرمع: حجارة رخوة إذا فتت انفتت. وقال اللحياني: هي حجارة لينة رقاق بيض
تلمع، وقال الزمخشري: اليرمع: الحصى البيض تلالاً في الشمس (٣)، والواحدة من
كل ذلك يرمعة، وقال رؤبة يذكر السراب:

ورقرق الأبصار حتى أقدعا * بالبيد إيقاد النهار اليرمعا
ومن المجاز: يقال للمغموم المنكسر إذا عبث: تركته يفتت اليرمع. ومنه المثل:

* كفاً مطلقة تفت اليرمعا *

يضرب مثلاً للنادم على الشيء، وقال الزمخشري: يضرب للمغتاظ.
وقال ابن عباد: يقال: أتى فلان بمرمعات الأخبار، كمعظم، أي بالباطل، وكذلك: "مرمآت"، بالهمز، وقد تقدم، ولو قال: أي بأباطيلها، كما في التكملة، كان أحسن.
وقال الفراء: الترميع في السباع، كلها: إلقاء الولد لغير تمام، يقال: قد رمعت.
ويقال: إن المرمعة، كمحدثة: المفازة، كأنه لما فيها من رمعان السراب.

-
- (١) في المحكم ٢ / ١١١ برواية: بئس غداء العزب.
(٢) ضبطت بالقلم في الجمهرة ٢ / ٣٨٧ بتشديد الميم الثانية المفتوحة.
والمثبت يوافق التكملة عن ابن دريد.
(٣) هذه العبارة في اللسان، أما نص العبارة في الأساس: اليرمع الحصى الأبيض الذي يلمع.

وقولهم: دعه يترمع في طمته، أي يتسكع في ضلاله، يجئ ويذهب، قاله أبو زيد، أو معناه: دعه يتلطح في حرثه، فكأنه يتحرك فيه فيتلطح.
وترمع أنفه: تحرك من غضب، أو تراه كأنه أرعد غضبا، وبه فسر الأزهري الحديث، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا حتى تخيل (١) لي أن أنفه يترمع. قال أبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية: " يترمع " وليس يترمع بشيء، قال الأزهري: إن صح " يترمع "، فإن معناه يتشقق، قلت: أي يتطاير شققا، ومثله، يتميز ويتقد.
* ومما يستدرك عليه:

يقال: كذبت رماعته، إذا حبق. نقله الجوهري.
والرمع، ككتف: الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب، عن ابن الأعرابي.
والرماع، شداد الذي يأتيك مغضبا.
والذي يشتكي صلبه من الرماع.

ورمع: لمع.
[رنع]: رنع لونه، كمنع رنوعا، أهمله الجوهري، وفي اللسان والعباب والتكملة: أي تغير وذبل وضمير.

ويقال: رنعت الدابة، إذا طردت الذباب برأسها، وأنشد شمر لمصاد بن زهير:
سما بالرانعات من المطايا * قوي لا يضل ولا يجور
ورنع فلان: لعب، وهم رانعون: لاهون رنوعا، قاله ابن عباد.
وقال الفراء: المرنعة، كمرحلة: الأصوات في لعب، يقال: كانت لنا البارحة مرنعة، وقال أبو الهيثم: كنا البارحة في مرنعة، أي في السعة والخصب، ولم يعرفه بمعنى الأصوات.

وقال الفراء: المرنعة، والمرغدة: الروضة.
وقال الكسائي: يقال: أصبنا عنده المرنعة من الصيد والطعام والشراب، أي القطعة منه.
وقال ابن عباد: يقال: مرنعة من الخصومة ونحوها، أي المجمع للناس.
وقال أبو عمرو: يقال للحمقاء من النساء التي ليست بصناع، ولا تحسن إيالة مالها إذا أثرت وقدرت على مال كثير: " وقعت في مرنعة فعيشي "، أي وقعت في خصب وسعة. يقال: ظلوا في مرنعة العيش والخصب، وفي المثل: " إن في المرنعة لكل قوم مقنعة " أي غنى.

* ومما يستدرك عليه:
رنع الزرع، إذا احتبس عنه الماء فضمير، عن أبي حاتم، وقال ابن فارس: فيه نظر.
ورنع الرجل برأسه، إذا سئل فحركه، يقول: " لا "، هكذا أورده صاحب اللسان هنا، وقد تقدم في " ر م ع " .

[روع]: الروع: الفرع، راعه الأمر يروعه روعا، وفي حديث ابن عباس: " إذا شمط

الإنسان في عارضيه فذلك الروع " كأنه أراد الإنذار بالموت. وقال الليث: كل شيء يروعك منه جمال وكثرة تقول: راعني فهو رائع، كالارتياح، قال النابغة الذبياني يصف ثورا:

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد (٢)
ويقال: ارتاع منه، وله. والتروع قال رؤبة:

* ومثل الدنيا لمن تروعا *

* ضبابة لا بد أن تقشعا *

* أو حصد حصد بعد زرع أزرعا *

والروع: د، باليمن قرب لحج، نقله الصاغاني.

والروعة: الفزعة، وهي المرة الواحدة من الروع: الفزع، والجمع روعات، ومنه الحديث: " اللهم آمن روعاتي، واستر عوراتي " وفي الحديث: " فأعطاهم بروعة الخيل " يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم، فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الروعة.

(١) في النهاية: حتى خيل إلى من رآه أن أنفه.

(٢) ديوانه ص ٨. (ط: دار الفكر - بيروت).

وقال ابن الأعرابي: الروعة: المسحة من الجمال، والروقة: الجمال الرائق.
وقال الأزهري: يقال: هذه شربة راع بها فؤادي، أي: برد بها غلة روعي، ومنه قول
الشاعر:

سقتني شربة راعت فؤادي * سقاها الله من حوض الرسول
صلى الله عليه وسلم.

وراع فلان: أفزع، كروع ترويعا، لازم متعد، فارتاع، نقله الجوهري، ومنه الحديث: " لن تراعوا، ما رأينا من شيء " وقد ريع يراع: إذا فزع.
وقولهم: لا ترع، أي لا تخف ولا يلحقك خوف، قال أبو خراش:

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع

فقلت - وأنكرت الوجوه - : هم هم

وللأنثى: لا تراعي، قال قيس بنى عامر (٢):

أيا شبه ليلى لا تراعي فإنني * لك اليوم من وحشية لصديق

وراع فلانا الشيء: أعجبه، نقله الجوهري، ومنه الحديث في صفة أهل الجنة: " فيروعه
ما عليه من اللباس " أي يعجبه حسنه.

وراع في يدي كذا وراق، أي أفاد، نقله الصاغاني هكذا في كتابيه ولكنه فيهما فاد
بغير ألف، ثم وجدت صاحب اللسان ذكره عن النوادر في " ري ع ": " راع في يدي
كذا وكذا، وراق مثله، أي: زاد " فعلم من ذلك أن الصاغاني صحفه، وقلده المصنف
في ذكره هنا، وصوابه أن يذكر في التي تليها، فتأمل.

وراع الشيء يروع، ويريع رواعا، بالضم: رجع إلى موضعه.

وارتاع، كارتاح، نقله ابن دريد، وأورده الجوهري في " ري ع " فإن الحرف واوي
يائي، وذكر هنا أنه سئل الحسن البصري عن القيء يذرع الصائم، فقال: هل راع منه
شيء؟ فقال له السائل: ما أدري ما تقول، فقال: هل عاد منه شيء؟ "

ورائعة: منزل بين مكة والبصرة، أو هو ماء لبني عميلة وموضع بين إمرة وضرية، كما
في العباب أو هو، أي هذا الموضع المذكور بالباء الموحدة، وهذا خطأ،

والصواب: أو هو بالغين المعجمة، ففي معجم البكري: رائغة، بالغين: منزل لحاج
البصرة بين إمرة وطخفة، كما سيأتي إن شاء الله تعالى في " ر و غ " .

ودار رائغة: موضع بمكة، شرفها الله تعالى، جاء ذكره في الحديث. هكذا ضبطه

الصاغاني بالعين المهملة، وفي التبصير للحافظ: رائغة، بالغين المعجمة: امرأة تنسب
إليها دار بمكة، يقال لها: دار رائغة، قيدها مؤتمن الساجي هكذا، فتنبه لذلك، به (*)
قبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنها، في قول، وقيل: في شعب أبي
دب بمكة أيضا، وقيل: بالأبواء بين مكة والمدينة، شرفهما الله تعالى، والقول الأخير
هو المشهور.

ورائع: فناء من أفنية المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وكشداد: الرواع بن عبد الملك التجيبي. وسليمان بن الرواع الخشني شيخ لسعيد بن عفير، وأحمد بن الرواع بن برد بن نجيح المصري المحدثون، ذكرهم ابن يونس هكذا، وأوردهم الصاغاني في هذا الباب، وهو خطأ، والصواب بالغين المعجمة في الكل، كما ضبطه الحافظ بن حجر، وسيأتي للصاغاني في الغين أيضا على الصواب، وتبعه المصنف هناك من غير تنبيه، فليتنبه لذلك.

والرواع: امرأة شبت بها ربيعة بن مقروم الضبي. مقتضى سياقه أنه كشداد، وهو المفهوم من سياق العباب، فإنه أورده عقب ذكره الأسماء التي تقدمت، وضبطهم كشداد، والصواب أنه كسحاب، كما هو مضبوط في التكملة، أو هي كغراب، وهذا أكثر (٣) حيث يقول:

(١) في التهذيب: ويقال: سقاني فلان شربة.

(٢) في اللسان: وقال مجنون قيس بن معاذ العامري.

(*) بالقاموس: فيه بدل به.

(٣) في التكملة: ويقال الرواع بالضم، والضم أكثر، وضبطت بالضم في اللسان، وأهملت الواو فيهما.

ألا صرمت مودتك الرواع * وجد البين منها والوداع
وقال بشر بن أبي حازم:

تحمل أهلها منها فبانوا * فأبكتني منازل للرواع
وأبو روعة الجهني: ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مع أخيه لأمه عبد
العزى بن بدر الجهني، رضي الله عنهما، ولم يذكر أبا روعة الذهبي ولا ابن فهد، فهو
مستدرک عليهما في معجميهما.

والرواع بالضم: القلب، كما في الصحاح، أو الروع: موضع الروع، أي الفرع منه، أي
من القلب، أو روع القلب: سواده، وقيل: الذهن، وقيل: العقل، الأخير نقله الجوهري.
ويقال: وقع ذلك في روعي، أي نفسي وخلدي وبالي، وفي الحديث: "إن روح
القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل (١) رزقها، فاتقوا الله
وأجملوا في الطلب" قال أبو عبيدة (٢): معناه: في نفسي وخلدي، ونحو ذلك، ومنه
الحديث: قال صلى الله عليه وسلم لعروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن أم الطائي
رضي الله عنه - حين انتهى إليه، وهو بجمع قبل أن يصلي الغداة، فقال: يا نبي الله
طويت الجبلين، ولقيت شدة - : "أفرخ روعك، من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك"
عني الحج، أي خرج الفرع من قلبك، هكذا فسره أبو الهيثم، ويروى روعك، بالفتح،
أو هي الرواية فقط. قال الأزهري: كل من لقيته من اللغويين يقول: أفرخ روعه، بفتح
الراء، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أفرخ روعه،
بالضم.

وفي العباب: قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري: أفرخ روعك، أي
زال عنك ما ترتاع له وتخاف، وذهب عنك، وانكشف، كأنه مأخوذ من خروج الفرخ
من البيضة وانكشف الغمة عنك، وقال أبو عبيد: أفرخ روعك، تفسيره: ليذهب رعبك
وفرعك، فإن الأمر ليس على ما تحاذره. وفي حديث معاوية رضي الله عنه: أنه كتب
إلى زياد وذلك أنه كان على البصرة، وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة، فتوفي بها،
فخاف زياد أن يولي معاوية عبد الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة
المغيرة، ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه، ففطن له معاوية، وكتب إليه: قد
فهمت كتابك، وليفرخ (٣) روعك أبا المغيرة، وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة.
المشهور عند أئمة اللغة بالفتح، إلا أبا الهيثم، فإنه رواه بالفتح، والمعنى: أي أخرج
الروع من (٤) روعك، أي الفرع من قلبك.

قال أبو الهيثم: ويقال: أفرخت البيضة، إذا خرج الفرخ منها، قال: والروع، بالفتح:
الفرع، والفرع لا يخرج من الفرع، وإنما يخرج من موضع يكون فيه الفرع، وهو
الروع، بالضم، قال: والروع في الروع كالفرخ في البيضة، يقال: أفرخت البيضة، إذا
تفلقت (٥) عن الفرخ، فخرج منها، وأفرخ فؤاد رجل: إذا خرج روعه، قال: وقلبه ذو
الرمة على المعرفة بالمعنى، فقال يصف ثورا:

ولى يهز اهتزازا وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب (٦) قال: ويقال: أفرخ روعك، على الأمر، أي اسكن، وأمن، قال الأزهري: والذي قاله أبو الهيثم

بين، غير أنني أستوحش منه؛ لانفراده بقوله. وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها. فلا ننكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد كان له حظ من العلم موفور، رحمه الله تعالى.

وناقرة روعة الفؤاد، ورواعه، بضمهما، إذا كانت شهمة ذكية، قال ذو الرمة: رفعت له رحلي على ظهر عرمس* رواع الفؤاد حرة الوجه عيطل والروعاء: الفرس والناقرة الحديدية الفؤاد، ولا يوصف به الذكر، كما في الصحاح، وفي التهذيب: فرس رواع. بغير هاء. وقال ابن الأعرابي: فرس روعاء: ليست من الرائعة،

(١) في اللسان والتهذيب: تستوفي.

(٢) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبو عبيد.

(٣) في اللسان: فأفرخ روعك وفي التهذيب: فأمرخ روعك كذا.

(٤) في القاموس: عن.

(٥) كذا بالأصل، وفي التهذيب والتكملة: إذا انفلقت.

(٦) ويروى: ولى يهز انهزاما ويروى: يهد كما في الأساس فرخ.

ولكنها التي كأن (١) بها فزع من ذكائها، وخفة روحها. والأروع من الرجال: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره مع الكرم والفضل والسؤدد، أو بشجاعته، وقيل: هو الحميل الذي يروعك حسنه، ويعجبك إذا رأته، قال ذو الرمة:

إذا الأروع المشبوب أضحي كأنه * على الرحل مما منه السير أحرق
وقيل: هو الحديد، ورجل أروع: حي النفس ذكي، كالرئع، ج: أرواع وروع، بالضم. أما الروع فجمع أروع وروعاء، يقال: رجال روع، ونسوة روع (٢). وأما الأرواع فجمع رائع، كشاهد وأشهد، وصاحب وأصحاب، ومنه حديث وائل بن حجر: إلى الأقبال العباهلة والأرواع المشاييب. وهم الحسان الوجوه، الذين يروعون بجهارة المناظر، وحسن الشارات. وقيل: هم الذين يروعون الناس، أي يفزعونهم بمنظرهم؛ هيبة لهم، والأول أوجه. والاسم: الروع، محركة، يقال: هو أروع بين الروع، وهي روعاء بينة الروع، والفعل من كل ذلك واحد، فالمتعدي كالمتعدي. وغير المتعدي كغير المتعدي. قال الأزهري: والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يروع روعا. وقال شمر: روع خبزه بالسمن ترويعا وروغه، إذا رواه به.

وقال ابن عباد: أروع (٣) الراعي بالغنم، إذا لعلع بها، قال: وهو زجر لها. والمروع، كمعظم: من يلقي في صدره صدق فراسة، أو من يلهم الصواب، وبهما فسر الحديث المرفوع: " إن في كل أمة محدثين ومروعين، فإن يكن في هذه الأمة أحد فإن عمر منهم (٤) " وكذلك المحدث، كأنه حدث بالحق الغائب، فنطق به. وتروع الرجل: تفزع، وهذا قد تقدم له في أول المادة، وأنشدنا هناك شاهده من قول رؤبة، فهو تكرر.

* ومما يستدرك عليه:

الرواع، بالضم: الفزع، راعني الأمر رواعا، بالضم، ورووعا، ورؤوعا، عن ابن الأعرابي. كذلك حكاه بغير همز، وإن شئت همزت، وكذلك روعه، إذا أفزعه بكثرتة أو جماله. ورجل روع، ورائع: متروع، كلاهما على النسب، صحت الواو في روع؛ لأنهم شبهوا حركة اللين التابع لها، فكأن فعلا فاعيل، وقد يكون رائع فاعلا في معنى مفعول، كقوله:

* ذكرت حبيبا فاقتدا تحت مرمس *

وقول الشاعر:

* شذانها رائعة من هدره *

أي: مرتاعة، وقال الأزهري: وقالوا: راعه أمر كذا، أي بلغ الروع روعه. والرائع من الجمال: الذي يعجب روع من رآه، فيسره. وكلام رائع، أي فائق، وهو مجاز. وزينة رائعة، أي حسنة.

وفرس روعاء، ورائعة: تروعك بعثقتها وخفتها (٥)، قال:

* رائعة تحمل شيخا رائعا *

* مجربا قد شهد الوقائعا *

ونسوة روائع، وروع.

وقلب أروع ورواع: يرتاع لحدته من كل ما سمع أو رأى. وقال ابن الأعرابي: فرس أروع، كرجل أروع.

وشهد الروع (٦)، أي الحرب. وهو مجاز. وثاب إليه روعه، بالضم، أي ذهب إلى شيء، ثم عاد إليه.

ويقال: ما راعني إلا مجيئك، معناه: ما شعرت إلا بمجيئك، كأنه قال. ما أصاب روعي إلا ذلك، وهو مجاز، وفي حديث ابن عباس: " فلم يرعني إلا رجل آخذ (٧) بمنكبي ". أي لم أشعر، كأنه فاجأه بغتة من غير موعد

(١) عن اللسان وبالأصل كان.

(٢) في اللسان: وروعاء بينة الروع من نسوة روائع وروع.

(٣) في القاموس: أروع بالغنم: لعلع بها بصيغة الأمر، وقد تصرف الشارح بعبارة القاموس بادخال لفظة الراعي.

(٤) في النهاية واللسان: فان يكن في هذه الأمة منهم أحد فهو عمر.

(٥) في اللسان: وصفتها.

(٦) عن الأساس وبالأصل الرواع.

(٧) في اللسان: أخذ والمثبت عن النهاية.

ولا معرفة، فراعته ذلك وأفزرعه.
وقال أبو زيد: ارتاع للخير، وارتاح له، بمعنى واحد.
وأبو الرواع، كغراب: من كناههم.
والرواع بنت بدر بن عبد الله بن الحارث بن نمير: أم زرعة، وعلس ومعبد، وحرارثة،
بني عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب.
والأروع: الذي يسرع إليه الارتياح، نقله ابن بري في ترجمة "عجس".
ومروع، كمقعد: موضع، قال رؤبة:
* فبات يأذى من رذاذ دمعا *
* من واكف العيدان حتى أقلعا *
* في جوف أحبي من حفافي مروعا *
وراع الشيء يروع: فسد، وهذا نقله شيخنا عن الاقتطاف.
والمراوعة - مفاعلة من الروع - قرية باليمن، وبها دفن الإمام أبو الحسن علي بن
عمر الأهدل، أحد أقطاب اليمن، وولده بها، بارك الله في أمثالهم.
[ريع]: راع الطعام، وغيره يريع ريعا وريوعا، ورياعا، بالكسر، وهذه عن اللحياني،
وريعانا، محركة: نما وزاد وقيل: هي الزيادة في الدقيق والخبز.
وقال ابن دريد: راع الشيء يريع ويروع، إذا رجع. والريع: العود والرجوع. وقد ذكره
المصنف في "روع" وهو ذو وجهين، ولكن الياء أكثر، وأنشد ثعلب:
* حتى إذا ما فاء من أحلامها *
* وراع برد الماء في أجرامها *
وفي حديث جرير: "وماؤنا يريع"، أي يعود ويرجع. ومنه راع عليه القيء، إذا رجع
وعاد إلى جوفه، وقد مر حديث الحسن في "روع" وفي رواية، فقال: "إن راع منه
شيء إلى جوفه فقد أفطر". أي: إن رجع وعاد، وكذلك كل شيء رجع إليك، فقد
راع يريع، قال طرفة:
تريع إلى صوت المهيب وتتقي * بذى خصل روعات أكلف ملبد
وقال البعيث:
طمعت بليلي أن تريع وإنما * تقطع (٢) أعناق الرجال المطامع
ويقال: وعظته فأبى أن يريع.
وفلان ما يريع لكلامك ولا بصوتك.
ويقال: هربت الإبل فصاح عليها الراعي، فراعت إليه، وكذلك: راه يريه، بمعنى عاد،
ورجع.
وراعت الحنطة: زكت ونمت، وكل زيادة: ريع، كأراعت قال الأزهري: وهذه أكثر
من راعت.
وقوله تعالى: (أتبنون بكل ريع آية تعبثون) (٣). الريع، بالكسر، وعليه اقتصر الجوهري،

والفتح وبه قرأ ابن أبي عبلة. وقال الفراء: الريع والريع لغتان - مثل اليرير واليرير - المرتفع من الأرض، كما في الصحاح، وفي بعض نسخه: المكان المرتفع. قال الأزهري: ومن ذلك: كم ريع أرضك؟ أي كم ارتفاع أرضك، أو معناه: كل فج، أو كل طريق، كما في الصحاح، زاد بعضهم: سلك أو لم يسلك، قال:

* كظهر الترس ليس بهن ريع *

وأنشد الجوهري للمسيب بن علس:

في الآل يخفضها ويرفعها * ريع يلوح كأنه سحل
قال: شبه الطريق بثوب أبيض.

أو الريع: الطريق المنفرج، وفي بعض النسخ: عن الجبل وهذا قول الزجاج، وهو بعينه معنى الفج، فإن الفج - على ما تقدم - هو: الطريق المنفرج في الجبال خاصة. وقال عمارة: الريع: الجبل، كما في الصحاح، وفي بعض نسخه: الصغير (٥)، وفي العباب: المرتفع، الواحدة رיעة، بهاء، والجمع: ريع، كما في الصحاح، أو قيل: الريع: مسيل الوادي، من كل مكان مرتفع، قال الراعي يصف إبلا وفحلها:

(١) بالأصل بن والمثبت عن التكملة.

(٢) في اللسان: تضرب.

(٣) سورة الشعراء الآية ١٢٨.

(٤) وهي عبارة الصحاح المطبوع.

(٥) في الصحاح المطبوع: الجبل الصغير.

لها سلف يعوذ بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الإفالا (١)
السلف: الفحل، حمى الحوزات، أي حمى حوزاته ألا يدنو منهن فحل سواه، واشتهر
الإفالا، أي جاء بها تشبهه.

وقال ابن الأعرابي: الريع، بالكسر: الصومعة، وبرج الحمام، والتل العالي.
والريع: فرس عمرو بن عصم صفة غالبية.

والريع: بالفتح: فضل كل شيء، كريع العجين والدقيق والبرز ونحوها، ومنه حديث
عمر: "أملكوا العجين فإنه أحد الريعين". هو من الزيادة والنماء على الأصل. والملك:
إحكام العجين وإجادته، أي أنعموا عجنه، فإن إنعامكم إياه أحد الريعين. وفي حديث
ابن عباس في كفارة اليمين: "لكل مسكين مد حنطة ريعه إدامه". أي لا يلزمه مع
المد إدام. وأن الزيادة التي تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشتري به الإدام.
والريع: اضطراب السراب يقال: راع السراب يريع ريعا وريعانا.

والريع: الفرع كالروع.

والريع من كل شيء: أوله وأفضله، مستعار من الريع: المكان المرتفع، كما حققه
المصنف في البصائر، ومنه ريع الشباب، وقد حركه ضرورة سويد الشكري:

فدعاني حب سلمى بعدما * ذهب الجدة مني والريع

وسياتي في "ن ز ع"، كريعانه، قال الجوهري: ريعان كل شيء: أوله، ومنه ريعان
الشباب، وريعان السراب، زاد الصاغاني: الجائي منه والذاهب. وفي اللسان

: ريعان السراب: ما اضطرب منه، وريعان المطر: أوله، ومنه ريعان الشباب، قال:

قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد * ولي الشباب، وهذا الشيب منتظر

وفي الأساس: ذهب ريعان الشباب: مقتبله وأفضله، استعير من ريع الطعام.

ومن المجاز: حذف ريع درعه. ريع الدرع: فضول كميتها على أطراف الأنامل، زاد
الزمخشري: وذيلها، قال قيس بن الخطيم:

مضاعفة يغشى الأنامل ريعها * كأن قتيربها (٢) عيون الجنادب

والريع من الضحى: بياضه وحسن بريقه وهو مجاز أيضا، قال رؤبة:

* حتى إذا ريع الضحى تريعا *

ويقال: فلان ليس له ريع أي مرجوع، وقد راع يريع، كرد وقد تقدم.

والريعة، بالكسر: الجماعة من الناس، ولا يقال لهم ذلك إلا وقد راعوا، أي انضموا،
قاله ابن عباد.

ورائع بن عبد الله المقدسي: محدث سمع منه أحمد بن محمد بن الجندي سنة

ثلاثمائة وعشرين، والصواب ذكره في "روع" لأنه من راع يروع.

وقال ابن دريد: ريع ككتاب: ع، زعموا.

قال: "وناقة مرياع، كمحراب: سريعة الدرة، أو سريعة السمن. ونص الجمهرة، وربما
قالوا ذلك، وأهدى أعرابي ناقة لهشام بن عبد الملك، فلم يقبلها، فقال له: إنها مرياع

مربع مقراع مسناع مسياع. فقبلها. وقد تقدم ذلك في " ر ب ع " ويأتي بيان كل لفظة في محلها.
أو ناقة مسياع مرياع: تذهب في المرعى وترجع بنفسها، وقال الأزهري: ناقة مرياع، وهي التي يعاد عليها السفر. وقال في ترجمة " س ن ع " (٣) المرياع: التي يسافر عليها ويعاد.
وريعان: د، أو جبل، قال ربيعة بن كودن (٤) الهذلي:

-
- (١) ديوانه ص ٢٤٦ انظر تخريجه فيه.
(٢) بالأصل قنيرها والمثبت عن اللسان ط دار المعارف والديوان، وفي الديوان، يغشى الأنامل فضلها وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.
(٣) كذا بالأصل س ف ع والعبارة التالية وردت في التهذيب في مادة سنع ٢ / ١٠٣.
(٤) عن المطبوعة الكويتية، والأصل كورف وفي معجم البلدان ريعان: ربيعة الكودن من شعراء هذيل.

ومنها وأصحابي بريعان موهنا * تالأؤ برق في سنا متألق (١)
وقال كثير:

أمن آل ليلي دمنة بالذنائب * إلى الميث من ريعان ذات المطارب
وريعان: اسم.

وقال ابن عباد: الريعانة: الناقة الكثيرة اللبن. وفي الأساس: ناقة ريعانة: كثير ريعها، وهو
درها، وهو مجاز.

وأراعوا: راع طعامهم، عن ابن عباد.

وقال ابن فارس: أراعت الإبل: أي نمت وكثر أولادها. وهو مجاز، ونقله الزمخشري
أيضا. وتريع فلان: تلبث وتوقف. كما في العباب، وفي اللسان: أو توقف، يقال: أنا
متريع عن هذا الأمر، ومنتو، ومنتقض. بمعنى واحد (٢).

وتريع: تحير، كاستراع، كلاهما عن ابن عباد.

وتريع السراب وتريه، إذا جاء وذهب، قاله رؤبة.

وقال ابن عباد: تريع القوم: اجتمعوا، كريعوا تريعا.

قال: والمتريع: المتزلق يصبغ نفسه بالأدهان، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:

ريع الطعام: زكا ونما.

وريعوا: علوا الريعة، وهذه عن ابن عباد.

وأراع الشيء، وريعه: أنماه.

وأراع الناس: زكت زروعهم.

وأرض مريعة، كسفينة: مخصبة، نقله الجوهري.

وقال أبو حنيفة: أراعت الشجرة: كثر حملها. قال: وراعت: لغة قليلة.

وتريعت يدها بالجود: فاضتا بسبب بعد سيب، وهو مجاز.

وتريع الماء: جرى.

وتريع الودك والسمن: إذا جعلته في الطعام، وأكثر منه، فتميعها هنا وها هنا. لا

يستقيم له وجه، نقله الجوهري، وأنشد لمزرد:

ولما غدت أمي تحيي بناتها * أغرت على العكم الذي كان يمنع

خلطت بصاع الإقط صاعين عجوة * إلى مد سمن وسطه يتريع

وزاد في اللسان بعدهما:

ودبلت أمثال الإكار كأنها * رؤوس نقاد قطعت يوم تجمع

وقلت لنفسي: أبشري اليوم إنه * حمى آمن أما تحوز وتجمع

فإن تك مصفورا فهذا دواؤه * وإن كنت غرثانا فذا يوم تشبع

ويروى: " ربكت بصاع الإقط "

وقال ابن شميل: تريع السمن على الخبزة، وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض، وفي

الأساس: تريعت الإهالة في (٤) الجفنة: إذا ترقرت.
وفرس رائع: أي: جواد، وهو ذو وجهين.
والريعة، بالكسر: المكان المرتفع.
وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: الريعة بالكسر جمع ريع، خلاف قول الجوهري،
وأنشد لذي الرمة يصف صقرا:
طراق الخوافي واقع فوق ريعة* ندى (٥) ليله في ريشه يترقرق

-
- (١) قبله في معجم البلدان:
وفي كل ممسى طيف شماء طارقي
وإن شحطتنا دارها فمورقي
نظرت وأصحابي...
- (٢) الذي في اللسان: وأنا متريع عن هذا الأمر ومنتو (في التهذيب: ومتون) ومنتقض، أي منتشر.
(٣) في الصحاح واللسان: إلى صاع.
(٤) في التهذيب واللسان: في الإناء.
(٥) بالأصل: واقعا فوق... لدى ليلة والمثبت عن الديوان.

وجمع الريع: أرياع، وريوع، ورياع، الأخيرة نادرة، قال ابن هرمة:
ولا حل الحجيج منى ثلاثا* على عرض ولا طلعوا الرياعا
وناقة لها ريع، إذا جاء سير بعد سير، كقولهم: بئر ذات غيث.
وفي الأساس: ناقة [لها] (١) ريع، كسيد: تأتي بسير بعد سير، وهو مجاز. وريع:
انحرق، ومنه قول الكميت:
إذا حيص منه جانب ريع جانب* بفتقين يضحى فيهما المتظلل
نقله الجوهري.

ورائعة بنت سليمان، من أهل الأردن، زوج أحمد بن أبي الحواري قيدها ابن ناصر عن
أبي (٢) النرسي هكذا.
والتريع، كأمر: ما يكتب فيه ريع البلاد، والتاء زائدة. مولدة.

فصل الزاي مع العين
[زبع]: الزبيع، كأمر: المدمدم في الغضب، عن أبي عمرو، وهو المتزبع.
وقال الليث: الزوبعة: اسم شيطان، زاد غيره: مارد، أو رئيس للجن، قيل: هو أحد نفر
التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم: (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن
يستمعون القرآن) (٣) ومنه سمي الإعصار زوبعة، ويقال: أم زوبعة، وقال الليث:
وصبيان الأعراب يكونون الإعصار أبا زوبعة، يقال: فيه شيطان مارد، والله أعلم، وذلك
حين يدور الإعصار على نفسه، ثم يرتفع في السماء ساطعا. زاد الجوهري: كأنه
عمود.

والروبع، كجوهري: للقصير الحقيق، بالراء المهملة لا غير، وتصحف على الجوهري في
اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلا مصحفا قال: قال الراجز:
* ومن همزنا عزة تبركعا*
* على استه زوبعة أو زوبعا*

وقد تبع في ذلك ابن دريد، كما نبه عليه ابن بري، فإنه وجد في الجمهرة - في الباء
والزاي والعين - الزوبعة: الرجل الضعيف (٤). قال الراجز: فأنشده كما أنشده
الجوهري، وهو لرؤبة بن العجاج الراجز المشهور، قال الصاغاني: أما اللغة فإن الزوبعة
في الرجز بالراء.

وأما الإنشاد فإن الرواية هكذا:

* ومن همزنا عظمه تلعلعا*

* ومن أبحننا عزه تبركعا*

* على استه روبعة أو روبعا*

هكذا هو في ديوان رؤبة، ورواية الأصمعي: أبحننا، بالباء والحاء المهملة، ورواية أبي
عمرو بالنون والحاء المعجمة.

قلت: ونسبة هذا التصحيف إلى ابن دريد غير صحيحة، فإن نسخ الجمهرة كلها:

روبعة، أو روبعا بالراء، ويدل لذلك أنه ذكر في كتاب " الاشتقاق " - له - عند ذكر ربيعة بن نزار واشتقاقه، ومن جملة ما ذكر، فقال: والروبع: الرجل القصير (٥). قال الراجز: ... إلى آخره، ووجد في شرح ديوان رؤبة: الروبعة: السلعة تخرج بالفصال، وقيل: الروبعة: القصير العرقوب، وقد تقدم طرف من ذلك في " ر ب ع " وربما يظن الظان أن اعتراض المصنف على الجوهرى من مخترعاته، كلا والله، فقد أخذه من كتاب الصاغانى حرفا بحرف، وسبق الصاغانى أيضا الإمام أبو سهل الهروي، وابن بري رحمهما الله تعالى.

وزنباع، كقنطار: علم، والنون زائدة. قال الجوهرى: هو روح بن زنباع الجذامى. قلت: هو

روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة بن أمية بن امرئ

(١) زيادة عن الأساس.

(٢) عن المطبوعة الكويتية بالأصل ابن.

(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٩.

(٤) تقدم في ربع مثل هذا وأشارنا هناك إلى رواية الجمهرة ١ / ٢٦٤ والروبع: الرجل الضعيف وأنشد قول رؤبة ربيعة أو روبعا بالراء. وفي الجمهرة ٣ / ٣٦٢ والروبع: الفصيل السىء الغذاء ويقال للقصير روبع وهو الحقيق، وذكر الرجز بدون نسبة وفيه ربيعة أو روبعا (٥) في الاشتقاق ص ٣١٢ والروبع: الرجل الضعيف.

القيس بن حمامة (١) بن وائل بن مالك بن زيد مناة، وأنشد الليث:
أحرزت أيامك يا راعي * أضاعها روح بن زنباع
قلت: وزنباع له رؤية، وولده روح من التابعين. وقال مسلم بن الحجاج: روح بن
زنباع الجذامي له صحبة.
والزنباعة بهاء: طرف الخف والنعل.
وتزبع الرجل: تغيظ، كتزعب نقله أبو عبيد، ومنه حديث عمرو بن العاص: فجعل يتزبع
لمعاوية. أي: يتغيظ.

وقيل: تزبع: عربد، قال متمم بن نويرة - رضي الله عنه - يرثي أخاه مالكا:
وإن تلقه في الشرب لا تلق فاحشا * على الشرب ذا قاذورة متزبعا
وقال الليث: تزبع الرجل، إذا فحش وساء خلقه، وفي النهاية: التزبع: التغير وسوء
الخلق، وقلة الاستقامة، كأنه من الزوبعة: الريح المعروفة.
وقيل: تزبع، داوم على الكلام المؤذي، ولم يستقم، وقال الليث: تزبع: آذى الناس
وشارهم، قال العجاج:

* وإن مسيء بالخنى تزبعا *

* فالترك يكفيك اللئام اللكعا (٢) *

وقال الصاغاني: الرجز لرؤبة لا للعجاج:
* ومما يستدرك عليه:

الزوابع: الدواهي.

وروى الأزهري عن المفضل: الزوبعة: مشية الأحرذ، [وهو البعير الذي إذا مشى ضرب
بيده الأرض ساعة، ثم يستقيم] (٣)، قال الأزهري: ولا أعتمد هذا الحرف، ولا أحقه،
ولا أدري من رواه عن المفضل.

[زدع]: زدع الجارية، كمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفي العباب: أي
جامعها، وكذلك دعزها (٤)، وعزدها.

وقال ابن عباد: المزدع، كمنبر: السريع الماضي في الأمر كالمستع.

[زربع]: زربع، كجعفر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو اسم
ابن زيد بن كثوة، وفيه يقول:

وليل كأثناء الرويزي جبته * إذا سقطت أوراقه دون زربع

والعجب من صاحب اللسان فإنه أورد هذا البيت في " د ع ب ع " وفسره هناك بأن
زربعا: اسم ابنه، وأهمله هنا.

[زرع]: زرع، كمنع، يزرع زرعاً وزراعة: طرح البذر، ومنه الحديث: " من كانت له

فليزرعها، أو ليمنحها أخاه، فإن أبي فليمسك أرضه " وقيل: الزرع: نبات كل شيء
يحرث. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد أنه يقال: زرعت الشجر، كما يقال:

زرعت البر والشعير، كازدرع، أي احترث، قال الجوهري: وأصله ازترع، افتعل،

أبدلوها دالا؛ لتوافق الزاي، لأن الدال والزاي مجهورتان، والتاء مهموسة.
والزرع: الإنبات، يقال: زرع الله، أي أنبت، كذا في الصحاح، وقال الراغب: وحقيقة ذلك بالأمور الإلهية دون البشرية، ولذلك قال الله تعالى: (أفأنتم ما تحرثون * أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) (٦) فنسب الحرث إليهم، ونفى عنهم الزرع، ونسبه إلى نفسه، فإذا نسب إلى العبد فلكونه فاعلا للأسباب التي هي سبب الزرع، كما تقول: أنبت كذا، إذا كنت من أسباب الإنبات (٧). وقال غيره: المعنى أنتم تنمونونه أم نحن المنمون له؟ يقال: الله يزرع الزرع، أي ينميه حتى يبلغ غايته، على المثل.
ويقال للصبى: زرعه الله، أي جبره، كما في

(١) في أسد الغابة: حمانة.

(٢) المشطوران في أراجيز رؤية / ٨٨ برواية تربعا وعلى هذا الرواية فلا شاهد فيه.

(٣) ما بين معقوفتين لم يرد في التهذيب، والعبارة مذكورة في التكملة عن المفضل.

(٤) كذا بالأصل، وفي المطبوعة الكويتية دعزها.

(٥) عن التكملة وبالأصل دليل..

(٦) سورة الواقعة الآيتان ٦٣ و ٦٤.

(٧) في المفردات: نباته.

الصحاح، وهو مجاز، كما يقال: أنبتة الله، وكذا زرع الله ولدك للخير.
ومن المجاز: الزرع: الولد، وهو زرع الرجل.

والزرع في الأصل مصدر، وعبر به عن المزروع، نحو قوله عز وجل: (فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم) (١) وقد غلب اسم الزرع على البر والشعير ج: زروع. قال الله تعالى: (كم تركوا من جنات وعيون* وزروع ومقام كريم) (٢) وموضعه المزرعة، مثلثة الراء. اقتصر الجوهري على الفتح، وزاد الصاغاني وصاحب اللسان الضم، وأما الكسر فلم أعرف من أين أخذها المصنف (٣). وكذلك المزدرع: موضع الزرع، وأنشد الليث:

واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعاً* كما لجيراننا نخل ومزدرع
والزريعة، كسفينة: الشيء المزروع، عن ابن دريد، ونصه: يقال: هؤلاء زرع فلان، أي ولده، فأما الزريعة فربما سمي بها الشيء المزروع، كأنها فعيلة في معنى مفعولة. وقال ابن بري: والزريعة، بتخفيف الراء: الحب الذي يزرع، ولا تقل: زريعة بالتشديد، فإنه خطأ.

والزريع: كسكيت: ما ينبت في الأرض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد من الحب. نقله الصاغاني عن ابن شميل، ونقله الزمخشري أيضاً، وقال: ويقال له: الكاث، وهو مجاز.

والزرعة، بالضم: البذر، وبلا لام: اسم.

وزرعة بن خليفة، وزرعة الشقري، وزرعة بن عامر بن مازن الأسلمي: صحابيون. وزرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري، قيل: من الأقيال، أسلم، وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم.

وزرعة بن عبد الله البياضي: تابعي، وحديثه مرسل. وزرعة بن ضمرة العامري، روى عنه أبو الأسود الدؤلي.

وسموا زريعاً، وزرعان، وزرعان، كزبير، وسحبان، وعثمان.

وزارع: اسم كلب، نقله ابن فارس وابن عباد، ومنه قيل للكلاب: أولاد زارع، قاله ابن عباد والزمخشري، وهو مجاز، وأنشد ابن الأعرابي:
* وزارع من بعده حتى عدل*

وأبو الهيثم محمد بن مكّي بن زراع، كغراب الكشميهني: راوي (٤) صحيح البخاري عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، وقد حدثت عنه أم الكرام كريمة بنت محمد المروزية، وغيرها.

والمزروعان، هذا هو الصواب، ووجد بخط الجوهري: "والمزرعان" وقد نبه أبو سهل على خطئه، وكتب في الحاشية. صوابه المزروعان. وقد صحفه ابن سيده، فجعله المزوعان، وقد نبه عليه الرضي الشاطبي، كما سيأتي في ترجمة "زوع": من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهما كعب بن سعد، ومالك بن كعب بن سعد.

ويقال: ما في الأرض وما على الأرض زرعة واحدة مثلثة، عن أبي حنيفة، كما في اللسان، وزاد الصاغاني عنه: وزرعة تحرك، أي موضع يزرع فيه. وقال ابن عباد: يقال: زرع له بعد شقاوة، كعني: إذا أصاب مالا بعد الحاجة وهو مجاز.

وأزرع الزرع: طال وقيل: نبت ورقه. قال رؤبه:
* أو حصد حصد بعد زرع أزرعا *

وفي المفردات: أزرع (٥) النبات: صار ذا زرع، وأزرعه الناس إذا أمكنهم الزرع. والمزارعة معروفة وهو المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون البذر من مالكها، وهو مجاز.

(١) سورة السجدة الآية ٢٧.

(٢) سورة الدخان الآيتان ٢٥ و ٢٦.

(٣) ورد في الأساس اللغات الثلاث وعبارته: وهذه مزرعة فلان ومزرعته ومزرعته.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: روى.

(٥) في المفردات: وازدرع النبات.

وقال ابن عباد: يقال: تزرع إلى الشر: مثل تسرع، نقله الصاغاني.
*ومما يستدرك عليه:

الزراع، كشداد: الزارع، وحرفته الزراعة، قال:
ذريني - لك الويلات - آتي الغوانيا * متى كنت زراعا أسوق السوانيا؟
والزراع أيضا: النمام، عن ابن الأعرابي، وهو الذي يزرع الأحقاد في قلوب الأحياء،
وهو مجاز.

وجمع الزارع: زراع، كرمان.
وقوله تعالى: (يعجب الزراع) (١) قال الزجاج: المراد به محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم، وأصحابه الدعاة للإسلام، رضي الله عنهم.
والزراعة، بالفتح والتشديد: الأرض التي تزرع، قال جرير:
لقل غناء عنك في حرب جعفر * تغنيك زراعاتها وقصورها
والمزدرع: الذي يزرع زراعا يتخصص به لنفسه. وهو مجاز.
وأزرع الزرع، إذا أحصد.

ويقال: أستررع الله ولدي للبر، وأسترزقه له من الحل. وهو مجاز.
وزرع الحب لك في القلوب كرمك، وحسن خلقك، وهو مجاز.
ويقال: بئس الزرع زرع المذنب.
والدنيا مزرعة الآخرة. وهو مجاز.

والزرعة، بالضم: فرخ القبحة. نقله الزمخشري، وهو مجاز.
وتلك مزارعهم، وزراعاتهم.

ومني الرجل زرعه.

ويقولون: من زرع حصد.

وزرع: اسم.

وفي الحديث: " كنت لك كأبي زرع لأم زرع " هي أم زرع بنت أكيم بن ساعدة.
وأبو زرعة الرازي: حافظ مشهور.

وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي: محدث مشهور.
وسموا زارعا، كصاحب.

ومن أمثالهم: " أجوع من زرعة ".

[زعزع]: الزعازع: د، باليمن قرب عدن.

والزعازع، والزلازل: الشدائد من الدهر، يقال: كيف أنت في هذه الزعازع؟ إذا أصابته
الشدّة. كذا في اللسان والمحيط والأساس، وهو مجاز.

والزعزعة: تحريك الريح الشجرة ونحوها، قاله الليث، يقال: زعزعت الريح الشجرة
زعزعة، وكذا زعزعت بها، وأنشد ثعلب:

ألا حبذا ريح الصبا حين زعزعت * بقضبانها بعد الظلال جنوب

يجوز أن يكون زعزعت به: لغة في زعزعت، ويجوز أن يكون عداها بالباء حيث كانت في معنى دفعت بها.
أو كل تحريك شديد: زعزعة، يقال: زعزعه زعزعة، إذا أراد قلعه وإزالته، وهو أن يحركه تحريكا شديدا، قالت أم الحجاج بن يوسف:
تطاول هذا الليل وازور جانبه * وأرقني ألا خليل أداعبه
فوالله لولا الله لا رب غيره * لززع من هذا السرير جوانبه
وريح زعزع، وزعزعان، وزعزاع، وزعزاع، الأخير بالضم نقلهن الجوهرى، ما عدا
الثالثة، وضبط الأخيرة بالفتح، أي تززع الأشياء وتحركها. وأنشد الصاغاني لأبي قيس
بن الأسلت:

(١) سورة الفتح الآية ٢٩.
(٢) كذا بالأصل، والذي في الصحاح: وريح زعزعان وزعزع وزعزاع أي تززع الأشياء لشدتها، والجمع
زعزاع.

كأن أطراف ولياتها * في شمال حصاء زعزاع
والزعزاعة: الكتبية الكثيرة الخيل، قال زهير بن أبي سلمى يمدح الحارث بن ورقاء
الصيداوي حين أطلق يسارا:

يعطي جزيلا ويسمو غير متئد * بالخيل للقوم في الزعزاعة الجول
أراد في الكتبية التي يتحرك جولها، أي ناحيتها، ويترمز، فأضاف الزعزاعة إلى الجول.
وسير زعزع، ذكره الجوهري ولم يفسره (١)، وفسره الصاغانى فقال: أي فيه تحرك،
وفي اللسان: أي شديد، وهو مجاز، وأنشد الجوهري لأمية بن أبي عائذ الهذلي يصف
ناقة:

وترمد هملجة زعزعا * كما انخرط الحبل فوق المحال (٢)
وقال ابن الأعرابي: المززعع بالفتح، أي على صيغة اسم المفعول: الفالوذ، وكذلك
الملوص، والمزعفر، واللمص، واللواص، والمرطاط، والسرطاط وقد ذكر كل في
بابه.

وتزعزع: تحرك، وهو مطاوع زعزعته الريح، قال الأعشى يمدح هوزة بن علي الحنفي:
ما النيل أصبح زاخرا من بحره * جادت له ريح الصبا فتزعزعا
يوما بأجود نائلا من سيبه * عند العطاء إذا البخيل تقنعا
* ومما يستدرك عليه:

الزعزاع، بالفتح: الاسم من زعزعه: حركه بشدة، واستعارته الدهناء بنت مسحل في
الذكر، فقالت:

* إلا بزعزاع يسلي همي *
* يسقط منه فتخي في كمي *

وقال ابن جنى: ريح زعزوع، بالضم، أي شديدة.
وقال ابن بري: الزعزاعة: الشدة، وأنشد بيت زهير:
* في زعزاعة الجول... *
وقال: أي في شدة الجول.

وزعزعت الإبل، إذا سقتها سوقا عنيفا فتزعزعت، أي حثتها. وهو مجاز.
وأبو الزعيزعة: كاتب مروان الحمار، عن مكحول، فيه جهالة.
ومحمد بن أبي الزعيزعة: تكلم فيه.

[زقع]: زقع الحمار، كمنع، زقعا، نقله الجوهري، وهو قول ابن دريد، زاد غيره:
زقعا، بالضم، أي شرط أشد ما يكون.
ويقال: زقع الديك زقعا: صاح كصقع.

وقال النضر: الزقاقيع: فراخ القبع، بالقاف والموحدة المفتوحة، وآخره جيم: الحجل،
كما مر. وقال الخليل: هو قلب الزعاقيق، واحدها زعقوقة.
* ومما يستدرك عليه:

زقاعة، بضم الزاي، وفتح القاف المشددة: البرهان إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد الغزي الحوفي (٣) العشاب، الشهير بابن زقاعة، قال الحافظ في التبصير: مشهور، سمعت من شعره، ومات سنة ثمانمائة وست عشرة. قلت: وقد ترجمه المقرئزي ترجمة طويلة. ومما كتب الحافظ إليه يستجيزه ما نصه:
نطلب إذنا بالرواية منكم * فعادتكم إيصال بر وإحسان
ليرفع مقداري ويخفض حاسدي * وأفخر بين العالمين ببرهان
فأجاب:
أجزت شهاب الدين دامت حياته * بكل حديث حاز سمعي بإتقان

(١) كذا بالأصل ونص الصحاح واضح وفيه: وسر زعزع: شديد.

(٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٧٥.

(٣) كذا بالأصل، ولعلها الحرفي نسبة إلى علم الحرف أو صناعة الخياطة، قال المقرئزي: عاني صناعة الخياطة. والعشاب نسبة إلى تفننه في معرفة الأعشاب انظر شذرات الذهب وفيات سنة ٨١٦ هـ.

وفقه وتاريخ وشعر رويته * وما سمعت أذني وقال لساني
وله ديوان شعر مشهور بين أيدي الناس.

[زلبع]: الزلنباع، كسرطراط، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الرجل المندرئ
بالكلام، كما في العباب واللسان.

[زلع]: الزلع، محرّكة: شقاق في ظاهر القدم وباطنه وقد زلعت قدمه، بالكسر، تزلع
زلعا، وكذلك إذا كان في ظاهر الكف، فأما إن كان في باطنها فهو الكلع، كما في
الصحاح، وفي الأساس: وتقول: أخذته زلع وعلّز، أي شقاق وقلق. وقيل: الزلع: شقاق
في ظاهر القدم والكف، والكلع: في باطنهما، أو هو تفطر الجلد قاله ابن دريد، وخصه
بعضهم بجلد القدم.

قال ابن دريد: والزلعة، بهاء: جراحة فاسدة يقال: زلعت جراحته، كفرح، تزلع زلعا،
إذا فسدت.

وقال الليث: زلعه، كمنعه زلعا: استلبه في ختل، كازدله هذه عن ابن عباد.

وقال أبو عبيد: زلع رجله بالنار زلعا: أحرّقها، وقال غيره: زلع جلده.

قال الليث: والزليع: ضرب من الودع صغار.

قال ابن دريد: زليع: موضع، وقد غلب على الجبل، وأدخلوا اللام (٢) فيه على حد
اليهود.

وقال غيره: هو: د، بساحل بحر الحبشة مشهور، وقد خرج منه جماعة من العلماء
والمحدثين. وأبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي، صاحب اللحية، أحد أقطاب اليمن.
والزولع، كجوهري: المشقق الأعقاب، نقله الصاغانى.

والمزلع، كمعظم: من انقشر جلد قدمه عن اللحم، نقله الجوهري عن أبي عمرو.

وتزلع: تشقق، ومنه الحديث: "إن المحرم إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها" وفي

حديث أبي ذر: "مر به قوم وهم محرمون، وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم، فسألوه: بأي
شيء نداويها؟ فقال: بالدهن". وقال الراعي:

وغملى نصي بالمتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلعا (٣)

ويروى: "تسلعا" والمعنى واحد.

وقال ابن عباد: تزلع: تكسر.

وقال الليث: أزله: أطمعه في شيء يأخذه.

وقال المفضل: ازدلع حقه: اقتطعه والذال في ازدلع في الأصل تاء.

* ومما يستدرك عليه:

زلع الماء من البئر يزلعه زلعا: أخرجه.

وزلعت له من مالي زلعة: قطعت له منه قطعة. والزلوع: تشقق الأقدام.

وشفة زلعا: متزلعة لا تزال تنسلق، وكذلك الجلد.

وازدلعت الشجرة، إذا قطعتها.

وتزلع جلده: انحرق بالنار.
وزلع رأسه، كسلعه، عن ابن الأعرابي.
وتزلع ريشه: ذهب، وأنشد ثعلب:
كلا قادميها يفضل الكف نصفه * كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا
والزلوع، والسلوع: صدوع في الجبل في عرضه.
وقال ابن الأعرابي زلعتة وعصوته وفأوته، بمعنى واحد (٤).
والزلعة، بالفتح: خابية للماء، مولدة.

-
- (١) بهاشم المطبوعة المصرية: قوله: أخذه زلع وعلز... الخ الذي في الأساس في مادة: زل ز: أخذه علز
وزلز: قلق، ثم قال في مادة زل ع: ويقال في ظاهر كفه زلع، وفي بطنها كلع وهو الشقاق. اه، ومنه تعلم أن
ما ذكره الشارح تصحيف وخط.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله وأدخلوا اللام فيه، عبارة اللسان: وقد غلب على الجيل، وأدخلوا اللام
فيه على حد اليهود، فقالوا: الزيلع إرادة الزيلعين اه.
(٣) ديوانه ص ١٦٥ وانظر تخريجه فيه.
(٤) زيد في اللسان: وسلقتة ودثنته وهروتة.

وزلعت الشمس زلوعا: طلعت.
وزلعت النار: ارتفعت. وهذان الحرفان أوردهما ابن عباد بالغين معجمة، و صوب
المصنف هناك أنهما بالعين مهملة، وقد أهملها هنا، فتأمل (١).
[زمع]: الزمعة، محرّكة: هنة زائدة من وراء الظلف، نقله الجوهري عن أبي زيد.
أو هنة شبه أظفار الغنم في الرسغ، في كل قائمة زمعتان، كأنما خلقتا من قطع القرون،
قاله الليث، وهكذا وقع في نسخ كتابه: أظفار الغنم. وقال غيره: هي الهنة الزائدة الناتئة
فوق ظلف الشاة.

أو هي الشعرات المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي والأرنب.
ج: زمع محرّكة، وجج: زماع، بالكسر، وفي الصحاح: الزمع: جمع زمعة، والجمع
زماع، مثل: ثمرة وثمر وثمار، وأنشد الصاغاني للعجاج - يصف ثورا -:
* وإن تلقى غدرا تخطرفا *
* شدا يجن الزمع المستردفا *
وأنشد ابن دريد:

* هم الزمع السفلى (٢) التي في الأكارع
وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب يصف ظبيا نشبت فيه كفة الصائد:
فراغ وقد نشبت في الزما * ع واستحكمت مثل عقد الوتر (٣)
والزمعة: التلعة، أو: هو دون الشعبة، والشعبة: دون التلعة، وفي جانب اللسان: الزمعة:
أصغر من الرحاب، بين كل رحبتين زمعة، تقصر عن الوادي، أو تلعة صغيرة، وهي ما
دون مسایل الماء من جانب الوادي، ليس لها سيل قريب، ومنه حديث أبي بكر
والنسابة: " إنك من

زمعات قریش "، أي: لست من أشرفهم. أو القرارة من الأرض، ج: أزماع، كما في
العباب، وزمع، وزمعات، كما في اللسان.

وقال الليث: الزمع، محرّكة: مسایل صغيرة ضيقة، قال:
يا سيل سيل زمع مستكره * خل الطريق لأتي مندفق
والزمع: رذال الناس، يقال: هو من زمعهم، أي مآخبرهم، نقله الجوهري، زاد في
اللسان: وأتباعهم، بمنزلة الزمع من الظلف، والجميع: أزماع، وقال رؤبة:

* ولا الجدا من متعب حياض *

* ولا قماش الزمع الأحراض *

والزمع: الشعرات خلف الثنة وكذلك الزمعات.

والزمع: السيل الضعيف.

والزمع: شبه الرعدة تأخذ الإنسان إذا هم بأمر، كما في اللسان، وقال الزمخشري: من
خوف أو نشاط.

والزمع: أبن تكون في مخارج عناقيد الكرم. يقال: بدت زمعات الكرم. وهو مجاز،

قاله ابن شميل. وقيل: الزمعة: العقدة في مخرج العنقود، وقيل: هي الحبة إذا كانت مثل رأس الذرة، والجمع: زمع وزمعات. وقال ابن عباد: الزمع: الزيادة في الأصابع، وهو أزمع. والزمع الدهش، كما في الصحاح، زاد غيره: والخوف، وقد زمع، كفرح، أي خرق من خوف، كما في الصحاح، زاد في اللسان: وجزع. والأزمع: الداهية، والأمر المنكر، ج: أزمع، يقال: جاء فلان بالأزمع، أي بالأمور المنكرات وبالدهش، قال عبد (٤) بن سمعان التغلبي: وعدت فلم تنجز وقدمت وعدتني * فأخلفتني وتلك إحدى الأزمع والزمع، ككتف: من إذا غضب سبقه بوله أو دمه، نقله الصاغاني.

-
- (١) زيد في التهذيب المطبوع زلع ١ / ١٣٨ رجل أزلع قصير الشفتين في استحالة عن وضع الفم. وامرأة زلعاء: واسعة الفرج.
- (٢) عن الجمهرة ٣ / ٨ وبالأصل السفل.
- (٣) ديوان الهذليين ١ / ١٤٨.
- (٤) في اللسان: عبدا لله.

وقال ابن عباد: الزمع، كسكر: زنبور لا إبرة له يلعب به الصبيان، يزمع لهم، وتزميعة: دندنته.

والزمع أيضا: من يزمع لا يخف للحاجة. وفي نوادر الأعراب: في الأرض زمعة من النبت، بالضم، وكذلك زوعة من نبت، ولمعة من نبت، ورقعة من نبت (١)، أي قطعة منه.

وزمعة بالفتح، ويحرك: والد سودة أم المؤمنين وأخيها عبد الصحابي الجليل، رضي الله عنهما، وهو زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر، وبنته سودة تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد خديجة رضي الله عنهما، ولما أسنت: وهبت يومها لعائشة رضي الله عنهما، وأما أخوها عبد فكان من سادة الصحابة، وقد وهم أبو نعيم في نسبه.

والزماعة، مشددة: التي تتحرك من رأس الصبي في يافوخه، قال الليث، وهي الرماعة، بالراء، واللماعة، باللام، قال الأزهري: المعروف فيها الرماعة، بالراء، قال: وما علمت أحدا روى الزماعة بالزاي غير الليث.

وقال ابن الأعرابي: الزمعي: الخسيس، والسريع الغضب، وهو الرجل الداهية. وقال الليث: الزميع، كأمر السريع، وأنشد:

كانوا بظل عماية فدعاهم (٢) * داع بعاجلة الفراق زميع
قال: والزميع: الشجاع الذي يزمع بالأمر ثم لا ينثني عنه، قال المرار بن سعيد الفقعسي يخاطب نفسه:

وكنت إذا هممت بأمر شيء * جليدا عن لبانته زميعة
والزميع: الجيد الرأي المقدم على الأمور الذي إذا هم بأمر مضى فيه، قال ابن بري: وشاهده قول الشاعر:

لا يهتدي فيه إلا كل منصلت * من الرجال زميع الرأي خوات
والاسم منهما كسحاب يقال: رجل زميع بين الزماع، قال عمرو بن معد يكرب - رضي الله عنه -:

إذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع
وصله بالزماع فكل أمر * سما لك أو سموت له ولوع
وقال ربيعة بن مقروم:

وأشعث قد جفا عنه الموالي * لقي (٣) كالحلس ليس له زماع
ج: زمعاء.

والزماع، والزماع، والزمع، كسحاب، وكتاب، وجبل: المضاء في الأمر، والعزوم عليه. والذي في اللسان: المضاء في الأمر والعزم عليه، وهذا أولى مما ذهب إليه المصنف. والزموع، كصبور: السريع العجول، كالزميع، ويروى البيت الذي أنشده الليث شاهدا للزميع هكذا:

ودعا بينهم غداة تحملوا * داع بعاجلة الفراق زموع
والاسم، كسحاب، ولو قال هناك: وكأمير: السريع، كالزموع كصبور، والاسم منهما
كسحاب، كان أجمع وأحسن.

والزموع: الأرنب التي تقارب عدوها، كأنها تعدو على زمعاتها، نقله الجوهري عن
الأصمعي هكذا، وكذا الأزهري في التهذيب عنه أيضا، وقال: زمعاتها: هي الشعرات
المدلاة في مؤخر رجلها. وقال الليث: زعموا (٤) أن للأرنب زمعات خلف قوائمها،
فلذلك تنعت فيقال لها: زموع، أو لأنها إذا قربت من جحرها (٥) مشت على زمعتها
وتقارب خطوها لئلا يقتفى (٦) أثرها، قال الشماخ:
فما تنفك بين عويرضات * تمد برأس عكرشة زموع

(١) زيد في التهذيب: ورمعة من نبت والأصل كاللسان. وف التهذيب واللسان: بمعنى واحدة بدلا من قوله:
أي قطعه منه.

(٢) اللسان، وصدر فيه:

ودعا بينهم غداة تحملوا

(٣) عن المفضيلة رقم ٣٩ وبالأصل بقي.

(٤) في التهذيب واللسان: وذكروا.

(٥) اللسان: من موضعها.

(٦) اللسان: يقتص.

العكرشة: أنشى الثعالب.

أو الزموع من الأرانب: السريعة النشيطة، وقد زمعت ترمع زمعانا.
والزمعان، محركة: خفتها وسرعتها، عن الليث. وقال ابن السكيت: المشي البطيء،
وفعله كمنع، نقله الجوهري، وهو ضد.
وقال الفراء: أزمعت الأمر، وأزمعت عليه: مثل أجمعت الأمر، وأجمعت عليه، قال ابن
فارس وهذا له وجهان، أحدهما: أن يكون مقلوبا من عزم، والآخر: أن تكون الزاي
بدلا من الجيم، كأنه من إجماع القوم، وإجماع الرأي.

أو أزمعت على أمر كذا وكذا. إذا ثبت عليه (١) عزمي وعزيمتي أن أمضي إليه لا
محالة، قاله الليث. وفي الصحاح. قال الخليل: أزمعت على أمر، فأنا مزعم عليه، إذا
ثبت عليه عزمك، وقال الكسائي: يقال: أزمعت الأمر، ولا يقال: أزمعت عليه. وأنشد
الصاغاني لامرئ القيس:

أفاطم مهملا بعض هذا التدلل * وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي (٢)
وقال الأعشى:

أزمعت من آل ليلي ابتكارا * وشطت على ذي هوى أن تزارا
ويقال أيضا: أزمعت به، والذي نقله الفناري في حواشيه على المطول أنه لا يتعدى إلا
بنفسه، كزمعت على كذا ترميعا، نقله ابن عباد.
وأزمع النبت، إذا لم يستو العشب كله، بل قطع متفرقة أول ما يظهر، وبعضها أفضل من
بعض، وفي الصحاح: أزمع النبت، أول ما يظهر متفرقا.

وقال ابن شميل: أزمعت الحبلبة (٣)، إذا عظمت زمعتها. وهي أبنتها، ودنا خروج
الحجينة (٤) منها، والحجينة (٥) والنامية: شعب، فإذا عظمت الزمعة فهي البيقة،
وأكمحت البيقة، إذا ابيضت وخرج عليها مثل القطن، وذلك الإكماش، والزمعة: أول
شيء يخرج منه، فإذا عظم فهو بيقة.
وزمعت الناقة ترميعا مثل رمعت، بالراء، والذي في العباب: زمعت، بالتخفيف، وهو إذا
ألقت ولدها، عن ابن عباد.

قال: والمزمعة، كمحدثة: ضرب من النكاح، وهو أن يقوم على أطراف الزمه نقله
الصاغاني.

* ومما يستدرك عليه:

أزمعت الأرنب: عدت وخفت (٦)، نقله الجوهري.
والزمع من النبات، محركة: شيء هنا وشيء هنا، مثل القرع في السماء، والرشم مثله.
والزمع: القلق، عن اللحياني.
وزمعت زمعانا: مشى متقاربا، وكذلك: قزع.
وسموا زميعا، وزماعا، كزبير وشداد.
وتزميع الزنبور: دندنته.

وأبو زمعة: عبيد البلوي، ممن بايع تحت الشجرة، نزل مصر، وزمعة بن الأسود بن
المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، قال أمية بن أبي الصلت - ييكي قتلى بني
أسد -:

عين بكي بالمسيلات أبا العا * صي ولا تذخري على زمعه
والزمعة، بالضم: ما صررته في أسفل الجراب، والقمعة: في أعلاه، نقله ابن عباد.
[زنجع]: زنجع، كقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الكلبي: قبيلة من
قبائل ذي الكلاع، نقله الصاغانى في العباب، وأهمله في التكملة.
[زوع]: زاع البعير يزوعه زوعا: هيجه وحركه بزمامه

(١) في القاموس: أو ثبت عليه.. وقد تصرف الشارح.

(٢) من معلقته رقم ١٨.

(٣) ضبطت في التهذيب واللسان، بالقلم، بفتح الحاء.

(٤) ضبطت في التهذيب بكسر الحاء وبضمها في اللسان مع والمثبت ضبطه عن التكملة.

(٥) ضبطت في التهذيب بكسر الحاء وبضمها في اللسان مع والمثبت ضبطه عن التكملة.

(٦) لفظة خفت لم تردد في الصحاح. وهي في اللسان.

إلى قدام ليزيد في السير، ونص الصحاح: ليزداد في سيره، نقله الجوهري، وهو قول ابن دريد في الجمهرة، وأنشد لذي الرمة:

وخافق الرأس مثل السيف (١) قلت له: * زع بالزمام وجوز الليل مركوم
ويروى: " زع " بالفتح، من وزعه، أي اعطف بالزمام (٢). وقال ابن دريد: فتح الزاي خطأ؛ لأنه أمره أن يحرك بعيره، ولم يأمره أن يكفه.

وقال ابن السكيت: زاع الشيء يزوعه زوعا: عطفه، قال ذو الرمة:

ألا لا تبالي العيس من شد كورها * عليها ولا من زاعها بالخزائم

قلت: وهذا البيت لم يوجد في ميمية ذي الرمة التي أولها:

خليلي عوجا الناعجات فسلما * على طلل بين النقا (٣) والأخارم

وقال ابن دريد: زاع له زوعة من البطيخ، إذا قطع له قطعة منه.

وقال أيضا: الزوع: أخذك الشيء بكفك، نحو الثريد وما أشبهه، يقال: أقبل يزوع

الثريد، إذا اجتذبه [بكفه] (*).

وقال ابن عباد: زاع لحمه: زال عن العصب، كتزوع. عنه أيضا في المعنى الأخير.

وقال ابن الأعرابي: الزاعة: الشرط.

وفي نوادر الأعراب: الزوعة، بالضم، من النبت: كاللمعة والرقعة.

وقال ابن عباد: الزوعة من اللحم: كالقمزة (٤).

قال: والزوعة أيضا: القلقل (٥) الخفيف، ج: زوع، كصرد.

وزوع: اسم امرأة، عن الليث.

وزوع بالضم، وكصرد: العنكبوت، الأولى عن ابن عباد، والثانية عن الليث، وأنشد:

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا * لم يطوها كف البيئط المجفل

الشتون، والبيئط: الحائك.

وقال ابن عباد: زوع الإبل تزويعا، إذا قلبها وجهة وجهة.

وفي النوادر: زوعت الريح النبت وصوعته: إذا جمعته لتفريقها إياه بين ذراه.

* ومما يستدرك عليه:

زاعه يزوعه زوعا: كفه.

والزوعة، بالضم: الفرقة من الناس، جمعها: زوع.

والزاع: طائر، عن كراع، قال ابن سيده: وقد سمعتها من بعض من رويت عنه بالغين

المعجمة، وزعم أنها الصرد.

قلت: أما كونها بالغين المعجمة فصحيح، وتفسيره بالصرد خطأ، بل هو طائر يشبه

الغراب أصغر منه.

وقال ابن سيده في هذا التركيب: والمزوعان من بني كعب: كعب بن سعد، ومالك بن

كعب، قال: وقد يجوز أن يكون وزن مزوع فعولا، فإن كان هذا فهو مذكور في بابه.

قال صاحب اللسان: وهذا مما وهم فيه ابن سيده، وصوابه المزوعان، كذلك أفادنيه

شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصاري اللغوي.
[زهنع]: زهنع المرأة وزتها: زينها، هكذا رواه أبو عبيد عن الأحمر، وأنشد:
بني تميم زهنعوا فتاتكم* إن فتاة الحي بالزتت

(١) في الصحاح: فوق الرحل.

(٢) بالأصل: بالزماع.

(٣) بالأصل بين النقاد الأخرم والمثبت عن الديوان.

(* ساقطة من الكويتية.

(٤) القمزة: القبضة من تمر وغيره، والمراد بها هنا قطعة كبيرة منه.

(٥) القلقل: المعوان السريع التقلقل.

وقال ابن بزرج: التزهنع: التلبس والتهيؤ، نقله الصاغانى وصاحب اللسان.

فصل السنين مع العين

[سبع]: سبعة رجال، بسكون الباء وقد يحرك، وأنكره بعضهم، وقال: إن المحرك جمع سابع، ككاتب وكتبة، وسبع نسوة فالسبع والسبعة من العدد معروف. وقد تكرر ذكرهما في القرآن، كقوله تعالى: (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) (١)، (وبنينا فوقكم سبعا شدادا) (٢) (وسبع سنبلات) (٣) و (سبعة وثمانهم كلهم) (٤).

وقولهم: أخذه أخذ سبعة، ويمنع، إذا كان اسم رجل للمعرفة والتأنيث، اختلفوا فيه: إما أصلها سبعة، بضم الباء، فخفف، وفي الصحاح: فخففت أي لبؤة واللبؤة أنزق من الأسد. نقله الجوهري والصاغانى عن ابن السكيت، وإما اسم رجل مارد من العرب أخذه بعض الملوك فنكل به، كما نقله ابن دريد عن ابن الكلبي، وقال الليث: قال ابن الكلبي، وقال أذنب ذنبا عظيما، فأخذه بعض ملوك اليمن فقطع يديه ورجليه وصلبه، فقيل: لأعذبنك عذاب سبعة، حكى هذا عن الشرقي، وزعم هو أنه كان عاتيا يبالغ في الإساءة. ونقل الجوهري عن ابن الكلبي: هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيب بن أدد، وكان رجلا شديدا، قال: فعلى هذا لا يجرى للمعرفة والتأنيث، زاد في العباب: قال: وفيه المثل المقول: لأعملن بك عمل سبعة. وهو سبعة هذا، ولم يزد، أو كان اسمه سبعا فصغر وحقر بالتأنيث سبعة، كما قالوا: ثعلبة ونحوه أو معناه: أخذه أخذ سبعة رجال.

وقال الليث في قولهم: لأعملن بفلان عمل سبعة. أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية. وقال بعضهم: أرادوا عمل سبعة رجال (٥).

وقولهم: أخذت منه مائة درهم وزن سبعة، يعنون به أن كل عشرة منها بزنة سبعة مثاقيل نقله الجوهري والصاغانى.

وجوزان بن سبعة الطائي من بني خطامة: تابعي، أدرك عثمان، رضي الله عنه.

والسبع: ع، بين الرقة ورأس عين، على الخابور.

والسبع: ع، بل ناحية بأرض فلسطين بين القدس والكرك، سمي بذلك لأن به سبع آبار، نقله الصاغانى.

وقال ابن الأعرابي: السبع: الموضع الذي يكون إليه المحشر يوم القيامة، ومنه الحديث:

" بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه،

فالتفت إليه الذئب فقال له: من لها يوم السبع " أي من لها يوم القيامة. هكذا فسره ابن

الأعرابي، ونقله الصاغانى وصاحب اللسان، ويعكر على هذا وفي بعض النسخ، أو يعكر

على هذا، أي التأويل، بقية قول الذئب وهو بقية الحديث بعد قوله: " من لها يوم السبع

" يوم لا يكون لها ونص الحديث: " يوم ليس لها راع غيري " فقال الناس: سبحان الله

ذئب يتكلم؟ والذئب لا يكون راعيا يوم القيامة وهو اعتراض قوي على ابن الأعرابي. أو

أراد: من لها عند الفتن حين تترك سدى بلا راع، نهبة للسباع، فجعل السبع لها راعيا

بطريق التجوز إذ هو منفرد بها، يكون حينئذ بضم الباء، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس منها (٦) مواشيهم، فتستمكن منها السباع بلا مانع. أو يوم السبع: عيد كان لهم في الجاهلية، كانوا يشتغلون فيه بلهوهم وعيدهم عن كل شيء، وليس بالسبع الذي يفترس الناس، وهكذا قاله أبو عبيدة وروي، بضم الباء، قال صاحب اللسان: وهكذا أملاه أبو عامر العبدري الحافظ، وكان من العلم والإتقان بمكان.

ويقال للأمر المتفاقم: إحدى الإحد، وإحدى من سبع، ومنه حديث ابن عباس، وقد سئل عن رجل تتابع

(١) سورة الحاقة الآية ٧.

(٢) سورة النبأ الآية ١٢.

(٣) سورة يوسف الآية ٤٣.

(٤) سورة الكهف الآية ٢٢.

(٥) نقل المفضل في الفاخر رقم ٦٦ عن ابن الأعرابي قال: أراد سبعة من العدد، وإنما قبل سبعة لأنه أكثر ما يستعملون م العدد في كلامهم، من ذلك سبع سماوات وسبع أرضين وسبعة أيام.

(٦) في اللسان: فيها.

عليه رمضان، فسكت. ثم سأله آخر، فقال: " إحدى من سبع، يصوم شهرين ويطعم مسكينا (١) ". وقال شمر: يقول: اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها. قال: ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد، فضربها لها مثلا في الشدة؛ إشكالها، وقيل: أراد سبع سني يوسف الصديق - عليه السلام - في الشدة.

وخلق الله السبعين وما بينهما في ستة أيام، ومنه قول الفرزدق الشاعر:
وكيف أخاف الناس والله قابض* على الناس والسبعين في راحة اليد (٢)
أي: سبع سماوات وسبع أرضين.

والحسن بن علي بن وهب الدمشقي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن القطان. وأبو علي بكر بن أبي بكر محمد بن أبي سهل النيسابوري، مات سنة أربعمائة وخمس وسبعين، وابنه عمر بن بكر: سمع منه ابن ناصر، وأبو القاسم سهل بن إبراهيم، عن أبي عثمان الصابوني، وابنه أبو بكر أحمد بن سهل عن أبي بكر بن خلف. وحفيده أبو المفاجر محمد بن أحمد بن سهل عن جده المذكور، سمع منه معتوق بن محمد الطيبي بمكة. وإبراهيم بن سهل بن إبراهيم، أخو أحمد، سمع منه الفراوي، وزاهر بن طاهر السبعيون: محدثون، ظاهر صنيعه أنه بفتح السين، وهو خطأ، قال الحافظ في التبصير - تبعا لابن السمعاني والذهبي - : إنه بضم السين، وأما بفتح السين فنسبة طائفة يقال لها: السبعية، من غلاة الشيعة. ذكره ابن السمعاني، فاعرف ذلك (٣).

والسبع، بضم الباء، وعليه اقتصر الجوهري، وفتحها، وبه قرأ الحسن البصري ويحيى وإبراهيم (وما أكل السبع) (٤) قال الصاغاني: فلعلها لغة وسكونها، وبه قرأ عاصم، وأبو عمرو، وطلحة بن سليمان، وأبو حيوة، وابن قطيب: المفترس من الحيوان، مثل الأسد والذئب والنمر والفهد، وما أشبهها مما له ناب، ويعدو على الناس والدواب فيفترسها، وأما الثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع؛ لأنه (٥) لا يعدو إلا على صغار المواشي (٥)، ولا ينيب في شيء من الحيوان، وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية، ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها، وبأنها تجزى إذا أصيبت في الحرم، أو أصابها المحرم، وأما ابن آوى فإنه سبع خبيث، ولحمه حرام؛ لأنه من جنس الذئب، إلا أنه أصغر جرما، وأضعف بدنا، هذا قول الأزهري. وقال غيره: السبع من البهائم العادية: ما كان ذا مخلب. وفي المفردات: سمي بذلك لتمام قوته، وذلك أن السبع من الأعداد التامة.

ج: أسبع في أدنى العدد، وسباع، قال سيويوه: لم يكسر على غير سباع، وأما قولهم في جمعه: سبوع، فمشعر أن السبع ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة؛ لأن التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين، على أن تخفيفه لا يمتنع، وقد جاء كثيرا في أشعارهم، مثل قوله:

أم السبع فاستنحوا وأين نجاؤكم* فهذا ورب الراقصات المزعر

وأُنشد ثعلب:
لسان الفتى سبع عليه شداته * فإن لم يزرع من غربه فهو آكله
وأرض مسبعة، كمرحلة: كثيرته، وفي الصحاح: ذات سباع، وقال لبيد:
* إليك جاوزنا بلادا مسبعة *
قال سيبويه: باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازمة لها الهاء، وليس
في كل
شيء يقال، إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تتكلم به، وليس له نظير من
بنات الأربعة عندهم، وإنما خصوا به بنات الثلاثة

(١) كذا بالأصل.

(٢) البيت من شواهد القاموس، وهو في ديوان الفرزدق ١ / ١٤٠ تركب من بيتين هما:

فلست أخاف الناس ما دمت سالماً * ولو أجلب الساعي علي بحسدي

سيأبى أمير المؤمنين بعدله * على الناس والسبعين في راحة اليد

(٣) انظر اللباب لابن الأثير ٢ / ١٠٠ - ١٠١.

(٤) سورة المائدة الآية ٣.

(٥) في معجم البلدان وادي السباع: لأنه لا عدوان له وفي التهذيب واللسان: لأنه لا يعدو على صغار
الحيوان.

لخفتها، مع أنهم يستغنون بقولهم: كثيرة الذئاب، ونحوها.
وذاات السباع، ككتاب: ع، نقله الصاغاني.

ووادي السباع: موضع بطريق الرقة على ثلاثة أميال من الزبيدية، يقال: إنه مر به وائل بن قاسط على أسماء بنت دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاة، فهم بها حين رآها منفردة في الخباء فقال له: والله لئن هممت بي لدعوت أسبعي، فقال: ما أرى في الوادي غيرك، فصاحت بينها: يا كلب، يا ذئب، يا فهد، يا دب، يا سرحان، يا سيد، يا ضبع، يا نمر، فجاؤوا يتعادون بالسيوف، فقال: ما أرى هذا إلا وادي السباع (١)، وقد ذكره سحيم بن وثيل الرياحي، فقال: مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا (٢) والسبعية، هكذا في النسخ (٣)، كأنه نسبة إلى السبعة. وفي العباب: السبعية، مصغرا: مائة لبني نمير.

والسبعون: عدد، م، وهو العقد الذي بين الستين والثمانين، وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث. والعرب تضعها موضع (٤) التضعيف والتكثير، كقوله تعالى: (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) (٥) فهو ليس من باب حصر العدد، فإنه لم يرد الله عز وجل أنه إن زاد على السبعين غفر لهم، ولكن المعنى إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وكذلك الحديث: "إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة".
ومحمد بن سبعون المقرئ المكي قرأ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، المعروف بالقسط.

وأبو محمد، كما في العباب، ابن يحيى السلمي وفي التبصير: أبو بكر عبد الله بن سبعون القيرواني محدث، عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي بمكة، وأبي الحسن بن صخر، وعنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، سكن بغداد، وتوفي سنة أربعمائة وتسع وعشرين، وقد اشتهر على الحافظ حين كناه أبا بكر بولده أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سبعون القيرواني، ثم البغدادي، وهذا قد سمع أبا الطيب الطبري، وعنه ابنه عبد الله وتوفي سنة خمسماية، وعشر. كذا في تاريخ الذهبي، فتأمل ذلك.

وسبعين (٧): ة، بحلب ببابها كانت إقطاعا للمتنبئ الشاعر، من سيف الدولة ممدوحه، وإياها عنى بقوله:

أسير إلى إقطاعه في ثيابه * على طرفه من داره بحسامه

والسبعان، بضم الباء: ع، هكذا نقله الجوهري، قال: ولم يأت على فعلا شيء غيره، وفي

العباب أنه ببلاد قيس، وفي معجم البكري أنه جبل قبل فلج، وقيل: واد شمالي سلم، وأنشد الجوهري لابن مقبل:

ألا يا ديار الحي بالسبعان * أمل عليها بالبللى الملوان (٨)
والسبعة - وتضم الباء -: اللبؤة، ومنه المثل: " أخذه أخذ سبعة " على ما ذهب إليه ابن
السكيت، كما تقدم.

وكتاب: سباع بن ثابت، روى عنه عبيد الله بن أبي يزيد أنه أدرك الجاهلية.
وسباع بن زيد أو يزيد، العبسي، له وفادة رواها مجهولون. سباع بن عرفطة الغفاري
مشهور، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة (٩).
وكزبير، سبيع بن حاطب الأنصاري الأوسي، حليفهم، وفي العباب، وهو من بني
معاوية بن عوف، استشهد يوم أحد.

-
- (١) انظر القصة في معجم البلدان وادي السباع.
 - (٢) البيت في معجم البلدان ونسبه إلى السفاح بن بكر.
 - (٣) قيدها ياقوت: السبعية: ماء لبني نمير.
 - (٤) بالأصل: تصفها بوصف التضعيف والمثبت عن اللسان، وفي التهذيب: والعرب تضع التسبيع موضع
التضعيف وإن جاوز السبع.
 - (٥) سورة التوبة الآية ٨٠.
 - (٦) عن المطبوعة الكويتية والأصل أبا عيطب.
 - (٧) قيدها ياقوت سبعين بلفظ العدد.
 - (٨) البيت في معجم البلدان سبعان لابن مقيل، وقيل: ابن أحمر.
 - (٩) زيد في أسد الغابة: لما خرج إلى خير، وإلى دومة الجندل.

وسبيع بن قيس بن عيشة (١) الخزرجي الحارثي، بدري أحدي، صحابيون، رضي الله عنهم.

وكجهينة: سبيعة بنت الحارث الأسلمية، توفي عنها سعد بن خولة بمكة، فولدت بعده بنصف شهر، وقد تقدم حديثها.

وسبيعة بنت حبيب الضبيعية (٢)، روى عنها ثابت البناني: صحابيتان، رضي الله عنهما، وقال العقيلي في الأفراد: سبيعة الأسلمية، وقال: هي غير بنت الحارث (٣). والسبع، بالكسر: الورد، وهو ظمء من أظماء الإبل، وإبل سوابع، وهو أن ترد في اليوم السابع. وقال الأزهري: وفي أظماء الإبل السبع، وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كوامل. ووردت اليوم السادس، ولا يحسب يوم الصدر. والسبع، بالضم، وكأمير: جزء من سبعة، والجمع: أسباع، وقال شمر: لم أسمع سبيعا لغير أبي زيد.

وسبعهم، كضرب ومنع: كان سابعهم، الأخير نقله الجوهرى، وزاد يونس بن حبيب في كتاب اللغات: من حد ضرب ونصر، فهو مثلث، مستدرك على المصنف. أو سبعهم يسبعهم بالثلاث: أخذ سبع أموالهم.

وسبع الذئب: رماه أو ذعره، قال الطرماح يصف ذئبا: فلما عوى لفت الشمال سبعته * كما أنا أحيانا لهن سبوع ويقال أيضا: سبع فلانا: إذا ذعره.

وسبع فلانا: شتمه وعابه وانتقصه ووقع فيه بالقول القبيح، ورماه بما يسوء من القذع. أو سبعة: عضه بأسنانه، كفعل السبع.

وسبع الشيء: سرقه، كاستبعه، كلاهما عن أبي عمرو. وسبع الذئب الغنم، أي فرسها فأكلها.

وسبع الحبل يسبعه سبعا: جعله على سبع قوى، أي طاقات.

والسباعي، بالضم: الجمل العظيم الطويل، قاله النضر، والرباعي مثله على طول، وهي بهاء، يقال: ناقة سباعية ورجل سباعي البدن كذلك، أي تامه.

والأسبوع، من الأيام، قال الليث: ومن الناس من يقول: السبوع في الأيام والطواف بضمهما، الأخير بلا ألف، م، وهو مأخوذ من عدد السبع، والجمع: الأسابيع.

ويقال: طاف بالبيت سبعا، بفتح السين وضمها وأسبوعا، وقال أبو سعيد: قال ابن دريد: سبوعا ولا أعرف أحدا قاله غيره، والمعروف أسبوعا، أي سبع مرات. وقال

الليث: الأسبوع من الطواف ونحوه: سبعة أطواف، والجمع أسبوعات، ويقال: أقمت عنده سبعين، أي جمعتين (٥).

وكأمير: السبيع بن سبع بن صعيب بن معاوية بن كرز (٦) بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف (٧) بن همدان، أبو بطن من همدان، نقله ابن الكلبي، منهم: الإمام أبو إسحاق عمر، هكذا في النسخ، وصوابه: عمرو بن عبد الله بن علي بن

هانئ التابعي المحدث، روى عن البراء بن عازب، وعنه شعبة. قلت: ومنهم أيضا: أبو محمد الحسن بن أحمد السبيعي الحافظ، كان في حدود السبعين وثلاثمائة، بحلب. والسبيعي: محلة بالكوفة منسوبة إليهم أيضا. وأسبع الرجل: وردت إبله سبعا، وهم مسبعون، وكذلك في سائر الأظماء، كما تقدم. وأسبع القوم: صاروا سبعة. وأسبع الرعيان، إذا وقع السبع في مواشيهم، عن يعقوب، قال الراجز:
* قد أسبع الراعي وضوضا أكلبه *

-
- (١) عن أسد الغابة وبالأصل عبسة.
 - (٢) عن أسد الغابة، وبالأصل الضيبة وفي.
 - (٣) قال أبو عمر: ولا يصح ذلك عندي.
 - (٤) بالأصل الشمالي سبعة والمثبت عن الديوان ص ٣٠٩.
 - (٥) في التهذيب واللسان: أي جمعتين وأسبوعين.
 - (٦) في جمهرة ابن حزم ص ٤٧٥ كثير.
 - (٧) عن جمهرة ابن حزم وبالأصل نون.
 - (٨) في القاموس: عمرو.

وأسبع ابنه: دفعه إلى الظئورة ومنه قول العجاج، كما في التهذيب:
* إن تمیما لم یراضع مسبعا *
* ولم تلده أمه مقنعا *

ونبسه الجوهري إلى رؤبة، وقد تقدم في " رضع " ويأتي تفسيره قريبا.
وأسبع فلانا: أطعمه السبع، كذا نص الصحاح، وفي المفردات لحم السبع.
وأسبع عبده، أي أهمله، قال أبو ذؤيب الهذلي، يصف حمارا:
صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل ربيعة مسبع
والمسبع، كمكرم، قال الجوهري: هكذا رواه الأصمعي " مسبع " بفتح الباء، واختلف
فيه فقيل: هو المترف، نقله الصاغاني، وهو قريب من معنى المهمل؛ لأنه إذا أهمل فقد
أترف عادة، أو كنى بالمسبع عن الدعي الذي لا يعرف أبوه، قاله الراغب والساغاني،
أو ولد الزنا، وهو قريب من الدعي أو من تموت أمه فيرضعه غيرها، قال النضر: ويقال:
رب غلام رأيت يراضع،

قال: والمراضعة: أن يرضع أمه وفي بطنها ولد، وقد تقدم، ويراعى فيه معنى الإهمال؛
لأنه إذا ماتت أمه فقد أهمل، أو من في (١) العبودية إلى سبعة آباء، أو في اللؤم، وقال
بعضهم: إلى سبع أمهات، أو إلى أربعة، هكذا قاله النضر، ولم يأخذه من اللفظ، وقال
غيره: من نسب إلى أربع أمهات كلهن أمة، أو من أهمل مع السباع، فصار كسبع
خبثا، نقله أبو عبيدة. وقال غيره: المسبع: المهمل الذي لم يكف عن جراته، فبقي
عليها. وعبد مسبع، أي مهمل جريء، ترك حتى صار كالسبع، وبه فسر الجوهري قول
أبي ذؤيب. وقال السكري في شرح الديوان: عبد مسبع، أي مهمل، وأصل المسبع:
المسلم إلى الظئورة، قال رؤبة:
* إن تمیما لم یراضع مسبعا *

قلت: وهذا الذي أنكره أبو سعيد على ابن دريد قد جاء في حديث سلمة بن جنادة: "
إذا كان يوم سبوعه " يريد يوم أسبوعه من العرس، أي بعد سبعة أيام.
أي لم يقطع عن أمه؛ فيدفع إلى الظئورة، فيكون مهملًا، والصبى في أسابعه سبعة
أسابيع، وهي أربعون (٢) يوما لا يسقى، فالمسبع من هذا، وسمي تمیما لأنه تم في
بطن أمه، ولد لسنتين، فحين ولد لم يشرب اللبن، أكل وقد نبتت أسنانه. أو المولود
لسبعة أشهر فلم ينضج اللحم ولم يتم شهوره، نقله الأزهرى وابن فارس، وبه فسر
الأزهرى قول رؤبة.

وقال الجوهري: قال أبو سعيد الضرير: مسبع (٣) بكسر الباء، قال: فشبه الحمار وهو
ينهق بعبد قد صادف في غنمه سبعا، فهو يهجهج به؛ ليزجره عنها. قال: وأبو ربيعة في
بني سعد بن بكر، وفي غيرهم، ولكن جيران أبي ذؤيب بنو سعد بن بكر، وهم
أصحاب غنم. قلت: وفي شرح الديوان: أبو ربيعة هذا ابن ذهل بن شيبان، ويقال: أبو
ربيعة من بني شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة. قلت: وفيه وجه آخر، تقدم

في " ر ب ع " فراجعه.
وسبعه تسبيعا: جعله سبعة، وكذا سبعة: إذا جعله ذا سبعة أركان.
وسبع الإناء: غسله سبع مرات، ومنه قول أبي ذؤيب:
فإنك منها والتعذر بعدما * لججت وشطت من فطيمة دارها
لنعت التي قامت تسبع سؤرها * وقالت حرام أن يرجل جارها (٤)
وقال أعرابي لرجل أحسن إليه: سبع الله لك، أي أعطاك أجرك سبع مرات، أو ضعف
لك ما صنعت سبعة أضعاف.
وفي نوادر الأعراب: سبع الله لفلان تسبيعا، وتبع له تتبععا، أي تابع له الشيء بعد
الشيء، وهو دعوة تكون في الخير والشر، قال أبو سعيد: وحكي عن العرب -
وسمعت

-
- (١) في التكملة: وقيل: الذي هو في العبودية.
(٢) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة الكويتية: ولعلها تسعة وأربعون.
(٣) يريد قول أبي ذؤيب: عبد لآل أبي ربيعة مسبح.
(٤) ديوان الهذليين ١ / ٢٦ وفيه: كنعت التي ظلمت بدل لنعت التي قامت.

من دعامة بن ثامل - : سبع الله لك أجرها، أي ضاعف الله لك أجر هذه الحسنة.
وقال السكري في شرح قول أبي ذؤيب: " تسبع سؤرها "، أي تتصدق به، تلتمس
تسبيح الأجر،

والعرب تضع التسبيح موضع التضعيف وإن جاوز السبع، والأصل في ذلك قوله عز
وجل: (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل
سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء) (١)، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: "
الحسنة بعشر إلى سبعمائة " والمعنى تلتمس تسبيح الثواب بسؤرها، فألقى الباء ونصب.
وسبع القرآن: وظف عليه قراءته في كل سبع ليال، كما في اللسان والعباب. وسبع
لامرأته: أقام عندها سبع ليال، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لأُم سلمة حين
تزوجها وكانت ثيبا: " إن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لنسائي "، وفي
رواية: " إن شئت سبعت عندك، ثم سبعت عند سائر نسائي، وإن شئت ثلثت ودرت،
فقلت: ثلث ودر "، اشتقوا فعل من الواحد إلى العشرة، فمعنى سبع: أقام عندها سبعا،
وثلث: أقام عندها ثلاثا، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل.
وسبع دراهمه، أي كملها سبعين. وهذه مولدة، وكذلك سبعن دراهمه: إذا كملها
سبعين، مولدة أيضا، لا يجوز أن يقال ذلك، ولكن إذا أردت أنك صيرته سبعين قلت:
كملته سبعين.

وسبعت القوم: تمت سبعمائة رجل، ومنه الحديث: " سبعت سليم يوم الفتح " أي
كملت سبعمائة رجل، وهو نظير ثبيت (٢) المرأة، ونبيت الناقة.
والسباع، ككتاب: الجماع نفسه، ومنه الحديث: " أنه صب على رأسه الماء من سباع
كان منه في رمضان " هذه عن ثعلب عن ابن الأعرابي. وقيل: هو الفخار بكثرتة،
وإظهار الرفث، وبه فسر الحديث: " نهى عن السباع " قال ابن الأعرابي: كأنه نهى عن
المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع، والإعراب بما يكنى عنه من أمر
النساء.

وقيل: السباع المنهي عنه: التشاتم بأن يتساب الرجلان، فيرمي كل واحد منهما صاحبه
بما يسوءه من القذع.
* ومما يستدرك عليه:

السبع المثاني: الفاتحة، لأنها سبع آيات، وقيل: السور الطوال من البقرة إلى الأعراف،
كما في المفردات، وفي اللسان إلى التوبة، على أن تحسب التوبة والأنفال بسورة
واحدة، ولهذا لم يفصل بينهما بالبسملة في المصحف.

وهذا سبيع هذا، أي سابعه.

وهو سابع سبعة، وسابع ستة.

وأسبع الشيء: صيره سبعة.

وسبعت المرأة: ولدت لسبعة أشهر.

وسبع المولود: حلق رأسه، وذبح عنه لسبعة أيام، قاله ابن دريد.
وسبع الله لك: رزقك سبعة أولاد، وهو على الدعاء.
وثوب سباعي، إذا كان طوله سبع أذرع، أو سبعة أشبار، لأن الشبر مذكر، والذراع مؤنثة.

وبعير مسبع، كمعظم، إذا زادت في مليحائه سبع محالات.
والمسبع من العروض: ما بني على سبعة أجزاء.
وجمع السبع: سبوع وسبوعة، كصقور وصقورة.
وسبعت الوحشية، فهي مسبوعة: أكل السبع ولدها.
والسباع، ككتاب: موضع، أنشد الأخفش:
أطلال دار بالسباع فحمة* سألت فلما استعجمت ثم صمت
والسبيعان: جبلان، قال الراعي:
كأني بصحراء السبيعين لم أكن* بأمثال هند قبل هند مفجعا (٤)
وأسبعت الطريق: كثر فيها السباع.
والمتسبع: موضع السبع.

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١.

(٢) عن التكملة وبالأصل نبيت.

(٣) ضبطت العبارة في التكملة بالبناء للمعلوم، والمثبت عن اللسان.

(٤) ديوانه ص ١٧١ وانظر تخريجه فيه.

وأبو السباع: كنية إسماعيل عليه السلام، لأنه أول من ذلت له الوحوش.
ويقال: ما هو إلا سبع من السباع، للضرار. وهو مجاز.
وأسبع لامرأته: لغة في سبع.
وأم الأسبع بنت الحافي بن (١) قضاة، بضم الباء، هي أم أكلب و كلاب ومكلبة، بني ربيعة بن نزار.
وسبيعة بن غزال: رجل من العرب له حديث.
ووزن سبعة: لقب.
وأبو الربيع سليمان بن سبع السبتي، وقد تضم الباء: صاحب شفاء الصدور.
والسبعية: طائفة من غلاة الشيعة.
وكزبير: سبيع بن الحارث بن أهبان السلمى، من ولده أحمر الرأس بن (٢) قره بن دعموص بن سبيع السبيعي: شاعر، روت عنه ابنته أم سريرة كثيرا من شعره، أنشده عنها الهجري في نوادره.
وكجهينة: سبيعة بن ربيع بن سبيع القضاعي، من ولده: أوس بن مالك بن زينة بن مالك بن سبيعة، كان شريفا، ذكره الرشاطي.
وبركة السبع: قرية بمصر.
وسويقة السباعين: خطة بها.
وأبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن نصر، الشهير بابن سبعين المكي المرسي الأندلسي الملقب بقطب الدين، ولد سنة خمسمائة وأربعة عشر، وتوفي بمكة سنة ستمائة وتسع وعشرين.
ودرب السبيعي بحلب، وإليه نسب أبو عبد الله الحسين بن صالح بن إسماعيل بن عمر بن حماد بن حمزة الحلبي السبيعي، محدث ابن محدث، وابن عم أبيه الحسن بن أحمد بن صالح: حافظ ثقة.
[ستع]: المستع، كمنبر، أهمله الجوهري، وحكى الأزهرى عن الليث، قال: هو الرجل السريع الماضي في أمره، كالمسدع (٣)، ونقله ابن عباد أيضا هكذا، وقال: هو لغة في المزدع، وقيل: المستع: هو السريع من الرجال، وهو بمعنى المنكمش، كالمستع، هكذا نقله الصاغانى في العباب.
[سجع]: السجع: الكلام المقفى، كما في الصحاح، أو هو موالة الكلام على روي واحد، كما في الجمهرة. قال شيخنا: الفتح كما دل عليه إطلاق المصنف هو المعروف المشهور، وزعم قوم أنه بالكسر، وأنه اسم لما يسجع من الكلام، كالذبح، بالكسر، لما يذبح، ولا أعرفه في دواوين اللغة، وإخاله من تفقهاة العجم. قلت: وقائل هذا كأنه يريد الفرق بين الاسم والمصدر، وقد صرح الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى الأصبهاني الكاتب في كتاب: "غريب الحمام الهدى"، ما نصه: سجع الحمام يسجع سجعا، الجيم مسكنة في الاسم والمصدر، وجاء ذلك على غير قياس: فتأمل

ذلك.

وفي كامل المبرد: السجع في كلام العرب: أن يأتلف أواخر الكلم على نسق، كما تأتلف القوافي، ج: أسجاع، كالأسجوعة بالضم، ج: أساجيع.
وسجع، كمنع، يسجع سجعا: نطق بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن، كما قال في صفة سجستان: " ماؤها وشل، ولصها بطل، وتمرها دقل، إن كثر الجيش بها جاعوا، وإن قلوا ضاعوا، قاله الليث، فهو سجاعة بالتحديد، وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه (٤)، لأن كل كلمة تشبه صاحبته. قال ابن جنى: سمي سجعا لاشتباه أواخره، وتناسب فواصله، وحكى أيضا: سجع الكلام فهو مسجوع. وسجع بالشيء: نطق به على هذه الهيئة، فهو ساجع.
والأسجوعة: ما سجع به، ويقال: بينهم أسجوعة.
قال الأزهري: ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة ضربتها الأخرى، فسقط ميتا بغرة على عاقلة الضاربة، قال رجل منهم: " كيف ندي من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل دمه يطل؟ ". قال صلى الله عليه وسلم: " أسجع كسجع

(١) عن التكملة وبالأصل من.

(٢) بالأصل من.

(٣) عن اللسان وبالأصل كالمسوح.

(٤) اللسان: كأن.

الكهان؟": وفي رواية: " إياكم وسجع الكهان " وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن السجع في الدعاء، قال الأزهري: إنما كره السجع في الكلام والدعاء لمشاكلة كلام الكهنة، وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم، الذي لا يشاكل المسجع، فهو مباح في الخطب والرسائل.

وقال ابن دريد: سجعت الحمامة، إذا رددت صوتها، وفي كامل المبرد: سجع الحمامة: موالة صوتها على طريق واحد، تقول العرب: سجعت الحمامة، إذا دعت وطربت في صوتها، فهي ساجعة وسجوع، بغير هاء، ج: سجع، كركع، وسواجع، وأنشد الليث:

إذا سجعت حمامة بطن وج * على بيضاتها تدعو الهديلا
وقال رؤبة:

* هاجت ومثلي نوله أن يربعا *

* حمامة هاجت حماما سجعا *

وأنشد: أبو ليلى:

فإن سجعت أهدى لك الشوق سجعها * وإن قرقرت هاج الهوى قرقريرها
وأنشد ابن دريد:

طربت وأبكاك الحمام السواجع * تميل بها ضحوا غصون نوائع (١)
وفي الحديث: أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية، فأراد وطأها، فقالت: إني حامل، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله " وأمر بردها. أي قصد ذلك المقصد، ومعنى الحديث أنه كره وطء الجبالي، وأصل السجع: القصد المستوي على نسق واحد. والساجع: القاصد، عن أبي زيد، نقله الجوهري، وزاد في العباب، في الكلام وغيره، كالسير، وهو مجاز، قال ذو الرمة:

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * إذا ما علوها مكفأ غير ساجع (٢)
قال أبو زيد: غير ساجع: غير جائر عن القصد، كما في العباب، وفي الصحاح: أي جائرا غير قاصد، وقال: غير قاصد لجهة واحدة.

وقال أبو عمرو: الساجع: الناقة الطويلة، قال الأزهري: ولم أسمع هذا لغيره. أو الساجع من النوق: المطربة في حنينها، يقال: سجعت الناقة سجعا، إذا مدت حنينها على جهة واحدة.

والوجه الساجع: هو المعتدل الحسن الخلقة.

* ومما يستدرك عليه:

سجع يسجع سجعا: استوى واستقام، وأشبه بعضه بعضا. وكلام مسجع، وقد سجع تسجيعا: مثل: سجع، نقله الجوهري، وهو مجاز.

وجمع السجع: سجوع، عن ابن جني، قال ابن سيده: لا أدري أرواه أم ارتجله؟.

وفي المثل: " لا آتيك ما سجع الحمام "، يريدون الأبد، عن اللحياني.
وسجعت القوس: مدت حنينها على جهة واحدة، وهو مجاز، قال يصف قوسا:

* وهي إذا أنبضت فيها تسجع *

* ترنم النحل (٣) أبا لا يهجع *

يقول: كأنها تحن حنينا متشابها، وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه.

والسجاعية، بالكسر: قرية بمصر.

[سدع]: السدع، كالمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو صدم الشيء بالشيء،

لغة يمانية، يقال: سدعه يسدعه سدعا (٤).

وقال غيره: السدع: الذبح والبسط، لغة في الصدع.

-
- (١) في الجمهرة ٢ / ٩٣: طربت وأبكتك الحمام... غصون نوائع.
(٢) ديوانه والتهذيب وقال بعده: أراد أن السموم قابل هبويها وجوه الركب فاكفئوها عن مهبتها اتقاء لحرها.
(٣) في المحكم: أبي لا يهجع.
(٤) الجمهرة ٢ / ٢٦١.

قال ابن دريد: وسدع، كعني، سدعة شديدة، إذا نكب نكبة شديدة. ولو اقتصر على قوله: نكب، - كما هو نص الجمهرة (١) -، كان أخصر.

وقال الليث: المسدع، كمنبر: الماضي لوجهه.

وقيل: هو الدليل، و (*) قيل: هو الهادي، وفي بعض النسخ: "أو الهادي"، ونص العين: السدع: الهداية للطريق. ورجل مسدع: دليل ماض لوجهه، وقيل: سريع. وفي التهذيب: رجل مسدع: ماض لوجهه نحو الدليل، وفي بعض النسخ: مثل الدليل، وهو قول الليث.

وقال ابن دريد: وقولهم: نقذا لك من كل سدعة، أي سلامة لك من كل نكبة، لغة يمانية.

قال الأزهري: ولم أجد في كلام العرب شاهدا لما قاله الليث وابن دريد. وأظن قوله: مسدع، بالسین أصله صاد، مصدع، من قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر) (٢) أي: افعل. وقال ابن فارس: السین والبدال والعين ليس بأصل، ولا يقاس عليه، وذكر ما قاله الليث، وقال: هذا شيء لا أصل له. كما في العباب.

[سرطع]: سرطع: أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: أي عدا عدوا شديدا من فزع، كطرسع، كما في العباب واللسان.

[سرع]: السرع، محرّكة، وكعنب، والسرعة، بالضم: نقيض البطء، سرع، ككرم، سرعة، بالضم، وسرعة وسرعا، بالكسر، وسرعا، كعنب، وسرعا، بالفتح، وسرعا، محرّكة، فهو سريع وسرع وسراع، والأثنى بهاء، وسرعان، والأثنى سرعى. ويقال: سرع، كعلم. قال الأعشى يخاطب ابنته:

واستخبري قافل الركبان وانتظري * أوب المسافر إن ريثا وإن سرعا

قال الجوهري: وعجبت من سرعة ذلك، وسرع ذلك، مثل: صغر ذاك، عن يعقوب. والله - عز وجل - سريع الحساب، أي حسابه واقع لا محالة، وكل واقع فهو سريع، أو سرعة حساب الله: أنه لا يشغله حساب واحد عن حساب آخر، ولا يشغله شيء عن شيء، أو معناه: تسرع أفعاله، فلا يبطئ شيء منها عما أراد، جل وعز، لأنه بغير مباشرة ولا علاج، فهو - سبحانه وتعالى - يحاسب الخلق بعد بعثهم وجمعهم في لحظة بلا عد ولا عقد، وهو أسرع الحاسبين.

وفي المفردات والبصائر: وقوله عز وجل: (إن الله سريع الحساب) (٣) و (سريع

العقاب) (٤) تنبيه على ما قال عز وجل: (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) (٥).

وكأثير: سريع بن عمران الهذلي الشاعر لم أجد له ذكرا في ديوان أشعارهم (٦) رواية أبي بكر القاري.

والسريع: المسرّع، وهذا يدل على أن سرع وأسرع واحد، وقد فرق سيويه بينهما، كما سيأتي، ج: سرعان، بالضم، ككثيب وكثبان، وبه روي حديث ذي اليمين: "

فخرج سرعان الناس "، على ما سمعته من شَيْخِي العلامة السيد مشهور بن المستريح الأهدلي الحسيني حين إقراءه صحيح البخاري في ثغر الحديدية، أحد ثغور اليمن في سنة ألف ومائة وأربعة وستين.

والسريع: القضيبي يسقط من البشام، ج: سرعان، بالكسر، وسيأتي في آخر المادة أنه يجمع بالضم والكسر.

وأبو سريع: كنية العرفج، أو النار التي فيه، وهذا قول أبي عمرو، وأنشد:

* لا تعدلن بأبي سريع *

* إذا غدت نكباء بالصقيع *

والصقيع: الثلج.

وسريعة، كسفينة: اسم عين.

وحجر سراعة، كشمامة: سريعة، قالت امرأة قيس بن رواحة:

(١) الجمهرة ٢ / ٢٦١.

(*) بالقاموس: أو بدل و.

(٢) سورة الحجر الآية ٩٤.

(٣) سورة آل عمران ١٩٩.

(٤) سورة الأنعام الآية ٨٣.

(٥) سورة يس الآية ١٦٥.

(٦) مذكور في شرح أشعار الهذليين ص ٥٧٨.

* أين دريد فهو ذو براعه *

* حتى تروه كاشفا قناعه *

* تعدو به سلهبة سراعہ *

هكذا أنشده ابن دريد (١)، كما في العباب والتكملة، وقال ابن بري: فرس سريع وسراع، قال عمرو بن معديكرب:

حتى تروه كاشفا... إلى آخره.

وقولهم: السرعة السرعة، أي الوحا الوحا، هكذا هو محركا، كما هو مضبوط عندنا، وفي الصحاح: كعنب فيهما (٢)، وضبط الوحا بالقصر وبالمد.

وقولهم: سرعان ذا خروجا، مثلثة السين، عن الكسائي، كما نقله الزمخشري، أي سرع ذا خروجا، نقلت فتحة العين إلى النون، لأنه معدول من سرع فبني عليه كما في

الصحاح والعباب. وسرعان: يستعمل خبرا محضاً، وخبراً فيه معنى التعجب، ومنه

قولهم: لسرعان ما صنعت كذا، أي ما أسرع، وقال بشر بن أبي خازم:

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم * لسرعان هذا! والدماء تصبب

وفي العباب:

وحالفتم قوما هراقوا دماءكم * لسرعان... إلخ

ويروى: "لوشكان"، وهذه الرواية أكثر.

وأما قولهم في المثل: "سرعان ذا إهالة"، فأصله أن رجلاً كانت له نعجة عجفاء،

ورغامها يسيل من منخريها؛ لهزالتها، ف قيل له: ما هذا الذي يسيل؟ فقال: ودكها، فقال

السائل ذلك القول. هذا نص العباب. وفي اللسان: وأصل هذا المثل أن رجلاً كان

يحمق، اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها هزالاً وسوء حال، فظن أنه ودك، فقال: "

سرعان ذا إهالة"، قال الصاغاني: ونصب إهالة على الحال وذا: إشارة إلى الرغام، أي

سرع هذا الرغام حال كونه إهالة. أو هو تمييز على تقدير نقل الفعل، كقولهم: تصبب

زيد عرقاً، والتقدير: سرعان إهالة هذه. يضرب مثلاً لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته،

كما في العباب.

وسرعان الناس، محرقة: أوائلهم المستبقون إلى الأمر، قاله الأصمعي فيمن يسرع من

العسكر. وكان ابن الأعرابي يسكن، ويقول: سرعان الناس: أوائلهم. وقال القطامي -

في لغة من يثقل: فيقول: سرعان -

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون ونرجع السرعانا (٣)

وقال الجوهري - في سرعان الناس بالتحريك: أوائلهم - يلزم الإعراب نونه في كل

وجه، وفي حديث سهو الصلاة: "فخرج سرعان الناس"، وكذا حديث يوم حنين: "

فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم" روي فيهما بالفتح والتحريك، ويروى بالضم أيضاً،

على أنه جمع سريع، كما تقدم.

والسرعان من الخيل: أوائلها وقد يسكن. قال أبو العباس: إن كان السرعان وصفاً في

الناس قيل: سرعان وسرعان، وإذا كان في غير الناس فسرعان أفصح، ويجوز سرعان.
والسرعان محرّكة: وتر القوس عن أبي زيد، قال ابن ميادة:
وعطلت قوس اللهو من سرعانها* وعادت سهامي بين رث ونابل (٤)
ويروى " بين أحنى وناصل ".
أو سرعان عقب المتنين: شبه الخصل، تخلص من اللحم، ثم تفتل أوتارا للقسي العربية،
قال الأزهري: سمعت ذلك من العرب، قال أبو زيد: الواحدة بهاء.

-
- (١) الجمهرة ٢ / ٣٣٠ وفيها ذو بزاعة قال: ويروى: ذو براعة. ونسب الأشرار لعمر بن معدى كرب،
وفي التكملة كأصل لامرأة قيس بن رواحة.
(*) بالقاموس: الوحي الوحي.
(٢) الذي في الصحاح بالتحريك فيهما، ضبط حركات.
(٣) في التهذيب: ونوجع والأصل كاللسان، وفي اللسان غيف: قال ابن بري: الذي في شعره:
فيغيفون ونوزع المرعانا
وانظر ديوانه ٢ ص ١٨.
(٤) في اللسان: بين أحتى وناصل.

أو السرعان (*) : الوتر القوي، وهو بعينه مثل قول أبي زيد الذي تقدم.
أو السرعان: العقب الذي يجمع أطراف الريش مما يلي الدائرة، وهذا قول أبي حنيفة.
أو حصل في (١) عنق الفرس، أو في عقبه، الواحدة سرعانة.
أو السرعان بالتحريك: الوتر المأخوذ من لحم المتن، وما سواه ساكن الراء.
والسرع، بالفتح، ويكسر: قضيب من قضبان الكرم الغض لسنته والجمع: سرع، أو
كل قضيب رطب سرع، كالسرعرع وفي التهذيب: السرع: قضيب سنة من قضبان
الكرم، قال: وهي تسرع سرعاً، وهن سوارع، والواحدة سارعة. قال: والسرع: اسم
القضيب من ذلك خاصة.

والسرعرع: القضيب ما دام رطبا غضا طريا لسنته، والأثنى سرعرة، وأنشد الليث:

* لما رأتي أم عمرو أصلعا *

* وقد تراني لينا سرعرا *

* أمسح بالأدهان وصفا أفرعا (٢) *

قال الأزهري: والسرغ - بالغين المعجمة - : لغة في السرع، بمعنى القضيب الرطب،
وهي السروع والسروع.

والسرعرع أيضا: الدقيق الطويل، عن الليث، وأنشد:

* ذاك السبنتى المسبل السرعرا *

والسرعرع أيضا: الشاب الناعم اللدن، ووقع في نسخ العباب: الناعم البدن، والأولى

الصواب، قال الأصمعي: شب فلان شابا سرعرا.

والسرعرة من النساء: اللينة الناعمة.

والمسرع، كمنبر: السريع إلى خير أو شر.

والمسراع، كمحراب: أبلغ منه، أي الشديد الإسراع في الأمور، مثل مطعان، وهو من

أبنية المبالغة. وفي الحديث أي حديث خيفان - وفي العباب: عثمان رضي

الله عنه - : " وأما هذا الحي من مذحج، فمطاعيم في الجذب، مساريع في الحرب "

وقد تقدم في " ج د ب " .

والسروعة، كالزروحة زنة ومعنى: الرابية من الرمل وغيره، نقله الأزهري، وفي العباب:

رابية من رمل العصل، وهو رمل معوج، سمي بالعصل وهو الالتواء، ووقع في بعض

النسخ كالسروحة، وهو غلط، وفي العباب، كالزروحة، بالعين، وقيل: السروعة: النبكة

العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع ومنه الحديث أنه قال - لما لقيه خالد

بن الوليد - : " هلم ها هنا، فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق " نقله

الهروي، وفسره الأزهري.

وسروعة: ة، بمر الظهران.

وسروعة: جبل بتهامة، نقلهما الصاغانى.

وأبو سروعة، ولا يكسر، وقد تضم الراء، وفي بعض النسخ أبو سروعة كجروقة،

وفروقة: عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلي القرشي الصحابي، رضي الله عنه، قال المزي: روى عنه عبد الله بن أبي مليكة. قلت: وعبيد بن أبي مریم، وجعله في العباب منخزوميا، والصواب ما ذكرنا، وفي التكملة: وأصحاب الحديث يقولون: أبو سروعة، بكسر السين، قلت: وهكذا ضبطه النووي بالوجهين، ثم قال: وبعضهم يقول: أبو سروعة مثال فروقة وركوبة، والصواب ما عليه أهل اللغة، ثم إن شيخنا ذكر أن كون أبي سروعة هو عقبة بن الحارث هو قول أهل الحديث، وتبعهم المصنف هنا، وقال أهل النسب: أبو سروعة بن الحارث: أخو عقبة بن الحارث، كما في الاستيعاب ومختصره وغيرهما. قلت: وهو قول الزبير وعمه مصعب، وقرأت في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام الأزدي أن الحارث بن عامر بن نوفل قتل يوم بدر كافرا. وسراوع، بضم السين، وكسر الواو: ع، عن الفارسي، وأنشد لابن ذريح: عفا سرف من أهله فسراوع * فوادي قديد فالتلاع الدوافع

(*) مشار إليها بالأصل أنها من الشرح وهي بن القاموس.

(١) عن القاموس، وبالأصل من.

(٢) الأرجاز لرؤية في أراجيز / ٨٨ وفيها: وحفا أفرعاه بدل وصفا أفرعا.

وقال غيره: إنما هو سراوع، بالفتح، ولم يحك سيبويه فعاول، ويروى: فشرأوع، وهي رواية العامة.

والأساريح: شكر تخرج في أصل الحبل، نقله الجوهري، وزاد غيره: وهي التي يتعلق بها العنب، وربما أكلت وهي رطبة حامضة (١) الواحد أسروع.
وقال ابن عباد: الأساريح: ظلم الأسنان وماؤها، يقال: ثغر ذو (٢) أساريح أي ظلم، وقيل: خطوط وطرق، نقله الزمخشري، وقال غيره: الأساريح: خطوط وطرائق في سية القوس واحدهما أسروع ويسروع. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه أساريح الذهب أي طرائقه، وفي الحديث: " كان على صدره الحسن أو الحسين، فبال، فرأيت بوله أساريح " أي طرائق.

والأساريح: دود يكون على الشوك، وقيل: دود بيض الأجساد حمر الرؤوس يكون في الرمل، تشبه بها أصابع النساء، نقله الجوهري عن القناني، وقال الأزهري: هي ديدان تظهر في الربيع، مخططة بسواد وحمرة، ونقل الجوهري عن ابن السكيت. قال:
الأسروع، واليسروع: دودة حمراء تكون في البقل، ثم تنسلخ فتصير فراشة، قال ابن بري: اليسروع: أكبر من أن ينسلخ، فيصير فراشة؛ لأنها مقدار الإصبع ملساء حمراء، وقال أبو حنيفة: الأسروع: طول الشبر أطول ما يكون، وهو مزين بأحسن الزينة، من صفرة وخضرة وكل لون، لا تراه إلا في العشب، وله قوائم قصار، ويأكلها الكلاب والذئاب والطيور، إذا كبرت أفسدت البقل، فجذعت أطرافه، وأنشد الجوهري لذي الرمة:

وحتى سرت بعد الكرى في لويه * أساريح معروف وصرت جنادبه
واللوي: ما ذبل من البقل، يقول: قد اشتد الحر، فإن الأساريح لا تسري على البقل إلا ليلاً؛ لأن شدة الحر بالنهار تقتلها، ويوجد هذا الدود أيضاً في واد بتهامة يعرف بظبي، ومنه قولهم: كأن جيدها جيد ظبي، وكان بنانها أساريح ظبي، وأنشد الجوهري لامرئ القيس:

وتعطو برخص غير شئن كأنه * أساريح ظبي أو مساويك إسحل
يقال: أساريح ظبي، كما يقال: سيد رمل، وضب كدية، وثور عذاب (٣) الواحد أسروع ويسروع، بضمهما، قال الجوهري: والأصل يسروع، بالفتح، لأنه ليس في كلام العرب يفعل، قال سيبويه: وإنما ضم أوله إتباعاً للراء، أي لضمتهما، كما قالوا: أسود بن يعفر.

وأسروع الظبي، بالضم: عصابة تستبطن رجله ويده، قاله أبو عمرو.
وأسرع في السير، كسرع، قال ابن الأعرابي: سرع الرجل، إذا أسرع في كلامه وفعاله، وفرق سيبويه بينهما، فقال: أسرع: طلب ذلك من نفسه وتكلفه، كأنه أسرع المشي، أي عجله، وأما سرع فكانها غريزة، وهو في الأصل متعدد، قاله الجوهري: كأنه ساق نفسه بعجلة. أو قولك: أسرع: فعل مجاوز يقع معناه مضمرًا على مفعول به، ومعناه:

أسرع المشي وأسرع كذا، غير أنه لما كان معروفا عند المخاطبين استغني عن إظهاره، فأضمر، قاله الليث، واستعمل ابن جني أسرع متعديا، فقال - يعني العرب (٤) - : " فمنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه ". فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف، وإما أن يكون أراد إلى قبوله، فحذف وأوصل، ومنه الحديث: " إذا مر أحدكم بطربال مائل، فليسرع المشي ".

وأسرعوا: إذا كانت دوابهم سراعاً، نقله الجوهري عن أبي زيد، كما يقال: أخفوا، إذا كانت دوابهم خفافاً.

والمسارعة: المبادرة إلى الشيء، كالتسارع والإسراع، قال الله عز وجل: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) (٥)، وقال جل وعز (نسارع لهم في الخيرات) (٦). وتسرع إلى الشر: عجل، قال العجاج:

(١) في القاموس: حامضة رطبة.

(٢) عن الأساس وبالأصل ذوات.

(*) بالقاموس: تكون بدل يكون.

(٣) عن اللسان وبالأصل عذاب.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: يعني العرب، هكذا في اللسان، ولعل الأولى تأخيرها بعد: فمنهم.

(٥) سورة آل عمران الآية ١٣٣.

(٦) سورة المؤمنون الآية ٥٦.

* أمسى يباري أوب من تسرعا *

ويقال: تسرع بالأمر: بادر به.

والسريع، كأمير: القضيب يسقط من شجر البشام، ج: سرعان، بالكسر والضم، وسبق له في أول المادة هذا بعينه، واقتصر هناك في الجمع على الكسر فقط، وهو تكرار ومخالفة.

* ومما يستدرك عليه:

سرع يسرع كعلم: لغة في سرع.

والسرع، بالكسر والفتح، والسرع، محركة، والسراعة: السرعة.

وهو سرع، ككتف، وسراع بالضم، وهي بهاء.

ورجل سرعان، وهي سرعى.

وسرع كأسرع، قال ابن أحمز:

ألا لا أرى هذا المسرع سابقا * ولا أحدا يرجو البقية باقيا

وأراد بالبقية: البقاء.

وفرس سراع: سريع، نقله ابن بري.

والسرعة: الإسراع.

وتسرع الأمر، كسرع، قال الراعي:

فلو أن حق اليوم منكم إقامة * وإن كان صرح قد مضى فتسرعا (١)

وجاء سرعا، بالفتح: سريعا.

وسرع ما فعلت ذاك، ككرم، وسرع، بالفتح، وسرع، بالضم، كل ذلك بمعنى سرعان،

قال مالك بن زغبة الباهلي:

أنورا سرع ماذا يا فروق * وحبل الوصل منتكث حديق

أراد: سرع، فخفف، والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما، فتقول للفخذ: فخذ،

وللعضد: عضد، ولا تقول للحجر: حجر؛ لخفة الفتحة، كما في الصحاح. وقوله:

أنورا، معناه: أنوارا ونفارا يا فروق، وما: صلة، أراد سرع ذا نورا.

وعن ابن الأعرابي: سرعان ذا خروجا، بضم الراء.

وقول ساعدة بن جؤية:

وظلت تعدى من سريع وسنبك * تصدى بأجواز اللهب وتركد

فسره ابن حبيب فقال: سريع وسنبك: ضربان من السير.

قلت: وهذا البيت لم يروه أبو نصر، ولا أبو سعيد، ولا أبو محمد، وإنما رواه الأخفش،

وقال الفراء: يقال: اسع على رجلك السريع.

وسروع، كصبور: من قرى الشام.

وسريع بن الحكم السعدي: من بني تميم، له وفادة.

وكريز بن وقاص بن سريع، وأخوه سهل، وسريع بن سريع: محدثون.

[سرقع]: السرقع، بالقاف، كقنفذ أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو النبيذ الحامض، هكذا نقله صاحب اللسان، والصاغانى فى كتابيه.
[سطع]: سطع الغبار، كمنع، يسطع سطعا، وسطوعا، بالضم وسطيعا كأمير، وهو قليل، قال المرار بن سعيد الفقعسى:
يثرن قساطلا يخرجن منها * ترى دون السماء لها سطيعا
: ارتفع أو انتثر، وكذا البرق والشعاع والصبح والرائحة والنور، وهو فى الرائحة مجاز.
وقيل: أصل السطوع إنما هو فى النور، ثم إنهم استعملوه فى مطلق الظهور، قال لبيد -
رضي الله عنه - فى صفة الغبار المرتفع:
مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع أسنامها
وقال سويد بن أبى كاهل اليشكري:
حرة تجلو شتيتا واضحا * كشعاع الشمس فى الغيم سطع

(١) ديوانه ١٦٧ وانظر تخريجه فيه، وفى الديوان سرح بالسين، بدلا من سرح.

ويروى: " كشعاع البرق " وقال أيضا يصف ثورا:
وعلى المتنين لون قد سطم * كف خداه على ديباجة وقال أيضا:
صاحب الميرة لا يسأمها * يوقد النار إذا الشر سطم
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: " كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا ". وقال
الشماخ يصف رفيقه:

أرقت له في القوم والصبح ساطع * كما سطم المريخ شمره الغالي (١)
وقال ابن دريد (٢): سطم بيديه سطمعا، بالفتح: صفق بهما، والاسم: السطم، محركة،
أو هو أن تضرب بيدك شيئا براحتك، أو أصابعك. وسمعت لوقعه سطمعا، أي تصويتا
شديدا، محركة،

أي، صوت ضربه أو رميه، قال الليث: وإنما حرك لأنه حكاية لا نعت ولا مصدر،
والحكايات يخالف بينها وبين النعوت أحيانا.
والسطاع، ككتاب: أطول عمد الخباء. قلت: وهو مأخوذ من الصبح الساطع، وهو
المستطيل في السماء، كذب السرحان، قال الأزهري: فلذلك قيل للعمود من أعمدة
الخباء: سطماع.

والسطاع: الجمل الطويل الضخم، عن ابن عباد، ونقله الأزهري أيضا، وقال: على
التشبيه بسطماع البيت، وقال مليح الهذلي:
وحتى دعا داعي الفراق وأدنت * إلى الحي نوق والسطاع المحملج
والسطاع: خشبة تنصب وسط الخباء والرواق.
وقيل: هو عمود البيت، كما في الصحاح، وأنشد القطامي:
أليسوا بالألى قسطوا قديما * على النعمان، وابتدروا السطاعا
وذلك أنهم دخلوا على النعمان قبته. ثم قوله هذا مع قوله: " أطول عمد الخباء ".
واحد، فتأمل.

والسطاع: جبل بعينه (٣)، قال: قال صخر الغي الهذلي:
فذاك السطاع خلاف النجا * ء تحسبه ذا طلاء نتيفا (٤)
خلاف النجاء: أي بعد السحاب تحسبه جملا أجرب نتف وهني.

والسطاع: سمة في عنق البعير، أو جنبه بالطول. وقال الأزهري: هي في العنق بالطول،
فإذا كان بالعرض فهو العلاط، والذي في الروض: أن السطاع والرقمة في الأعضاء.
وسطعه تسطيحا: وسمه به، فهو مسطمع، وإبل مسطعة، وأنشد ابن الأعرابي للبيد:

درى باليسارى جنة عبقرية * مسطعة الأعناق بلق القوادم
والأسطمع: الطويل العنق، يقال: جمل أسطمع، وناقطة سطمعاء، وقد سطمع، كفرح، وفي
صفته صلى الله عليه وسلم: في عنقه سطمع. أي طول. وظليم أسطمع: كذلك.
والأسطمع: فرس كان لبكر بن وائل، وهو أبو زيم (٥)، وكان يقال له: ذو القلادة.
والمسطع، كمنبر: الفصيح كالمصقع، عن اللحياني، يقال: خطيب مسطمع ومصقمع، أي

بليغ متكلم.
والسطيع، كأمير: الطويل.
ومن المجاز: سطعتني رائحة المسك، كمنع، إذا طارت إلى أنفك، وكذا أعجبني
سطوع رائحته، وسطعت الرائحة سطوعاً: فاحت وعلت.
* ومما يستدرك عليه:
السطيع، كأمير: الصبح؛ لإضاءته وانتشاره، وذلك أول

(١) ويروى: سمره. ومعناها أرسله.

(٢) الجمهرة ٣ / ٢٥.

(٣) في معجم البلدان: جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن.

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ٧٠ وفيه: وذلك.

(٥) عن التكملة، وبالأصل زيم وفي اللسان زيم زيم اسم فرس جابر بن حنين، وإياها عنى الراجز بقوله:
هذا أوان الشد فاشتدي زيم

ما ينشق مستطيلا، وهو الساطع أيضا.
وسطع لي أمرك: وضح، عن اللحياني.
وقال أبو عبيدة: العنق السطعاء: التي طالت، وانتصبت علايها، ذكره في صفات الخيل.

وسطع يسطع: رفع رأسه ومد عنقه، قال ذو الرمة يصف الظليم:
فظل محتضعا يبدو فتنكره * حالا، ويسطع أحيانا فينتصب
وعنق أسطع: طويل منتصب.

وسطع السهم، إذا رمي (١) به فشخص [في السماء] يلمع، قال الشماخ:
أرقت له في القوم، والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالي
شمره، أي أرسله.

وجمع السطاع بمعنى عمود الخباء: أسطعة وسطع، أنشد ابن الأعرابي.
* ينشئه نوحا بأمثال السطع *

والسطاع: العنق، على التشبيه بسطاع الخباء.

وناقة ساطعة: ممتدة الجران والعنق، قال ابن فيد الراجز:

* مما برحت ساطعة الجران *

* حيث التقت أعظمها الثماني *

وناقة مسطوعة: موسومة بالسطاع.

وإبل مسطعة: على أقدار السطع من عمد البيوت، وبه فسر قول لبيد الذي تقدم.

وقال الليث هنا: اسطعته، وأنا أسطيعه إسطاعا، ولم يزد.

قلت: السين ليست بأصلية، وسيدكر في ترجمة " طوع " .

[سع]: السعيع، كأمير، عن أبي عمرو والسع، بالضم: الشيلم، أو هو الدوسر من

الطعام، قاله أبو حنيفة، وقال غيره: قصب يكون في الطعام، أو الرديء منه، قاله ابن

الأعرابي، وقيل: هو الزؤان ونحوه مما يخرج من الطعام، فيرمى به.

وقال ابن بزرج: طعام مسعوع، من السعيع، وهو الذي أصابه السهام، مثل اليرقان، قال:

والسهام: اليرقان.

وقال ابن عباد: السعسعة: دعاء المعزى بسع سع، والذي في الصحاح والعباب

واللسان: يقال: سعست بالمعزى، إذا زجرتها، وقلت لها: سع سع. نقله الجوهري

هكذا عن الفراء، فالعجب من المصنف كيف يترك ما هو مجمع عليه.

وقال ابن دريد: السعسعة: اضطراب الجسم كبيرا، يقال: سعسع الشيخ وغيره، إذا

اضطرب من الكبر والهرم. وقال ابن عباد: السعسعة: الهرم، وأنشد الليث:

* لم تسمعي يوما لها من وعوعه *

* إلا بقول: حاء، أو بالسعسعه (٢) *

وقال ابن الأعرابي، والفراء: السعسعة: الفناء كالتسعسع، قال الجوهري: تسعسع

الرجل، أي: كبر حتى هرم وولي، وزاد غيره: واضطرب وأسن، ولا يكون التسعسع إلا باضطراب مع كبر، وقد تسعسع عمره، قال عمرو بن شأس: وما زال يزجي حب ليلي أمامه* وليدين حتى عمرنا قد تسعسعا ويقال: تسعسع الشيخ، إذا قارب الخطو، واضطرب من الهرم، وقال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها:
* قالت ولم تأل به أن يسمعا (٣) *
* يا هند ما أسرع ما تسعسعا *

(١) ضبطت عن التهذيب بالبناء للمجهول، والزيادة الآتية عنه، وضبطت في اللسان رمي به.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: لم تسمعي إلى آخره، هكذا في الأصل، والشطر الأول من السريع والثاني من الرجز وصوب محقق المطبوعة الكويتية الشطر الأول على الشكل التالي:
لم تسمعي يوما لها عن وغوعه
(٣) في التهذيب:
قالت وما تألو به أن بنقعا
والأصل كالديوان / ٨٨ واللسان والصحاح.

* من بعد ما كان فتى سرعرا *

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أدبر وفني إلا أقله.

والسعسة: تروية الشعر بالدهن كالسغسة، بالغين المعجمة، عن ابن الأعرابي. ومن السعسة بمعنى الفناء قولهم: تسعسع الشهر، إذا ذهب أكثره، كما في الصحاح، ويقال أيضا: تشعشع، بالشين المعجمة، كما يأتي للمصنف. وقد ذكره أيضا في " تحبير الموشين " قال الجوهري: ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه سافر في عقب شهر رمضان وقال: " إن الشهر قد تسعسع، فلو صمنا بقيته ". فاستعمل التسعسع في الزمان، قال الصاغانى: وفي الحديث حجة لمن رأى الصوم في السفر أفضل من الإفطار.

ويقال: تسعست حاله، إذا انحطت، نقله الجوهري وقال أبو الوازع: يقال: تسعسع (١) الفم: إذا انحسرت شفته عن الأسنان.

وكل شيء بلي وتغير إلى الفساد فقد تسعسع. * ومما يستدرك عليه:

السعسع، بالضم: الذئب. حكاه يعقوب، وأنشد: والسعسع الأطلس في حلقة * عكرشة تنثق في اللهزم أراد " تنثق " فأبدل.

وفي الكشاف: سعسع الليل، إذا أدبر، فخصه بإدباره، دون إقباله، بخلاف عسعس، فإنه بمعنى أدبر الليل، وأقبل، ضد، أو مشترك معنوي، فليس سعسع مقلوبا منه، كما زعمه أقوام، نقله شيخنا.

[سفع]: سفع الطائر ضربيته، كمنع: لطمها بجناحيه، وفي بعض نسخ الصحاح: بجناحه.

وسفع فلان فلانا وجه بيده سفعاً: لطمه، وسفعه بالعصا: ضربه. ويقال: سفع عنقه: ضربها بكفه مبسوطة، وهو مذكور في حرف الصاد.

وسفع الشيء سفعاً: أعلمه، أي جعل عليه علامة ووسمه، يريد أثراً من النار، وفي الحديث: " ليصيبن أقواما سفع من النار " أي علامة تغير ألوانهم، وال شاعر: وكنت إذا نفس الغوي نزت به * سفعت على العرنين منه بميسم (٢)

وسفع السموم وجهه، زاد الجوهري: والنار، وزاد غيره: والشمس: لفحه لفحا يسيرا. هكذا في النسخ، وصوابه: لفحته، كما في العباب، قال الجوهري فغيرت لون البشرة، زاد غيره: وسودته، كسفعه تسفيعا، قال ذو الرمة:

أذاك أم نمش بالوشم أكرعه * مسفع الخد غاد ناشط شب

وسفع بناصيته وبرجله يسفع سفعاً: قبض عليها فاجتذبتها، قاله الليث.

وفي المفردات: السفع: الأخذ بسفعة الفرس، أي سواد ناصيته ومنه قوله تعالى: (لنسفعا بالناصية * ناصية كاذبة) (٣) ناصيته: مقدم رأسه، أي لنجرنه بها كما في العباب. وفي

اللسان: لنصهرنها، ولنأخذن بها إلى النار، كما قال تعالى: (فيؤخذ بالنواصي والأقدام)
(٤) أو المعنى: لنسودن وجهه. وإنما اكتفى بالناصية لأنها مقدمه، أي في مقدم الوجه،
نقله الأزهري عن الفراء، قال الصاعاني: والعرب تجعل النون الساكنة ألفا، قال:
وقمير بدا ابن خمس وعشري* ن فقالت له الفتاتان قوما
أي " قوما " بالثنوين، أو المعنى لنعلمنه علامة أهل النار، فنسود وجهه ونزرق عينيه.
كما في العباب. ولا يخفى أنه داخل تحت قوله: " لنسودن وجهه " كما هو صنيع

(١) عن التكملة، وبالأصل تسعست وفي التهذيب: وتسعست فمه وما أثبت الصواب فالفم مذكر.

الأزهري، قال: وهذا مثل قوله تعالى: (سنسمه على الخرطوم) (١) أو المعنى: لنذله أو لنقمئنه، من أقماه، إذا أذله. كما في العباب، وفي بعض النسخ: أو لنذله ولنقمئنه ومثله في اللسان وغيره من أمهات اللغة، قال الأزهري: ومن قال: معناه لناخذن بها إلى النار، فحجته قول الشاعر:

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم * من بين ملجم مهرة أو سافع (٢)
أراد: وأخذ بناصيته، وحكى ابن الأعرابي: واسفع بيده، أي خذه، ويقال: سفع بناصية الفرس

ليركبه، ومنه حديث عباس الجشمي: إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك، فإذا خرج سفع بيده، وقال: أنا قرينك في الدنيا. أي أخذ بيده، قال الصاغاني: وكان عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة مولعا بأن يقول: اسفعا بيده. أي خذا بيده، فأقيماه. قلت: وهذا يدل على أن الصواب في النسخة أو لنقيمناه من أقامه يقيمه.

ورجل مسفوع العين، أي: غائرها، عن ابن عباد.
قال: ورجل مسفوع، أي معيون، أصابته سفعة، أي عين، والشين المعجمة لغة فيه، عن أبي عبيد. ويقال: به سفعة من الشيطان أي مس، كأنه أخذ بناصيته. وفي حديث أم سلمة: أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة، فقال: إن بها نظرة، فاسترقوا لها. أي علامة من الشيطان، وقيل: ضربة واحدة منه، يعني أن الشيطان أصابها، وهي المرة من السفع، الأخذ. المعنى: أن السفعة أدركتها من قبل النظرة، فاطلبوا لها الرقية، وقيل: السفعة: العين، والنظرة: الإصابة بالعين.

والسوافع: لوافح السموم، نقله الجوهري، وفي بعض النسخ لوائح، والأولى الصواب.
والسفع (٣): الثوب أي ثوب كان وأكثر ما يقال في الثياب المصبوغة، جمعه (٢) سفوع، قال الطرماح:

كما بل متني طفية نضح عائط * يزينها كن لها وسفوع
أراد بالعائط: جارية لم تحمل، وسفوعها: ثيابها، أي تبل الخوص لتعمله.
والسفع، بالضم (٤): حب الحنظل لسوادها، الواحدة بهاء، نقله ابن عباد.
والسفع: أثفية من حديد توضع عليها القدر، قال: هكذا أصل عربيته.
أو السفع هي الأثافي، واحدها سفعاء، وإنما سميت لسوادها، نقله الليث عن بعضهم، والراغب في المفردات. قلت: وهو قول أبي ليلى، وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار، ثم شبهه الشعراء به فسموا ثلاثة أحجار تنصب عليها القدر سفعا، قال النابغة الذبياني:

فلم يبق إلا آل خيم منصب * وسفع على أس ونؤي معثلب (٤)
وقال زهير بن أبي سلمى:

أثافي سفعا في معرس مرجل * ونؤيا كجذم الحوض لم يتسلم
والسفع: السود تضرب إلى الحمرة، قيل لها: السفع؛ لأن النار سفعتها.

والسفع، بالتحريك: سفعة سواد وشحوب في الخدين من المرأة الشاحبة، ولو قال: في خدي المرأة الشاحبة كان أخصر، وزاد في العباب: - بعد المرأة: والشاة - ومنه الحديث: " أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين. وضم إصبعيه " أراد بسفعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها، أراد أنها بذلت نفسها، وتركت الزينة والترفة حتى شحب لونها واسود؛ إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. والسفعة، بالضم: ما في دمنة الدار من زبل أو رمل أو

(١) سورة القلم الآية ١٦ .

(٢) نسب لحميد بن ثور وهو مفرد في ديوانه ص ١١١ وينسب أيضا لعمر بن معدي كرب.

(٣) ضبطت بالقلم في اللسان والتكملة بكسر السين.

(٤) بالأصل جمع.

(٥) ضبطت في التكملة، بالقلم، بفتح السين.

رماد أو قمام متلبد، فتراه مخالفا للون الأرض، نقله الليث.
وقيل: السفعة في آثار الدار: ما خالف من سوادها سائر لون الأرض، قال ذو الرمة:
أم دمنة نسفت عنها الصبا سفعا * كما ينشر بعد الطية الكتب
ويروى: " من دمنة ": ويروى: " أو دمنة ". أراد سواد الدمن، وأن الريح هبت به
فنسفته، وألبسته بياض الرمل.
والسفعة من اللون: سواد ليس بالكثير؛ وقيل: سواد مع لون آخر؛ وقيل: سواد مع زرقة
أو صفرة، كما في التوشيح؛ وقيل: سواد أشرب حمرة، قال الليث: ولا تكون السفعة
في اللون إلا سوادا أشرب حمرة.
والأسفع: الصقر، لما به من لمع السواد، كما قاله الراغب، والصقور كلها سفع.
والأسفع: الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحمرة قليلا. قال الشاعر -
يصف ثورا وحشيا شبه ناقته في السرعة به -:
كأنها أسفع ذو حدة * يمسده القفر وليل سدي
كأنما ينظر من برقع * من تحت روق سلب مذود (١)
شبه السفعة في وجه الثور ببرقع أسود.
والأسفع من الثياب: الأسود. قال رؤبة:
* كأن تحتي ناشطا مولعا *
* بالشام حتى خلته مبرقا *
* بنية من مرجلي أسفعا (٣) *
وقال ابن عباد: يقال: أشل إليك أسفع، وهو اسم للغنم إذا دعيت للحلب، هكذا نص
العباب. وفي بعض النسخ: اسم للعنز، ومثله في التكملة.
والسفعاء: حمامة صارت سفعتها في عنقها دون الرأس في موضع العلاطين فوق
الطوق، قال حميد بن ثور - رضي الله عنه -:
من الورق سفعاء العلاطين باكرت * فروع أشاء مطلع الشمس أسحما
وقال ابن دريد: بنو السفعاء: بطن من العرب (٤).
والمسافع: المسافح، عن ابن عباد. أي الناكح بلا تزويج، كما فسره الزمخشري، قال:
وهو مجاز.
والمسافع: المطارد، ومنه قول الأعشى:
يسافع ورقاء غورية * ليدركها في حمام تكن
أي يطارد. وثكن: جماعات.
والمسافع: الأسد الذي يصرع فريسته.
والمسافع: المعانق، وقيل: المضارب، وبهما فسر قول جنادة (٥) بن عامر الهذلي،
ويروى لأبي ذؤيب:
كأن محربا من أسد ترج * يسافع فارسي عبد سفاعا

قال أبو عمرو: يسافع، أي يعانق، وقيل: يضارب. وعبد: هو عبد ابن مناة بن كنانة بن خزيمة.

والاستفاع، كالتهبج، بالباء الموحدة قبل الجيم.
واستفع لونه مبني للمفعول أي تغير من خوف أو نحوه كالمرض.
وتسفع: اصطلي، ومنه قول تلك البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحي: اثني في غداة
قرة وأنا أتسفع بالنار.

وأسيفع: مصغر أسفع صفة علما: اسم، قال السبكي في الطبقات: كذا ضبطه ابن
باطيش بكسر الفاء، وقال الدار قطني في المؤتلف والمختلف: الأسيفع: أسيفع جهينة،
مشهور، ومنه قول عمر رضي الله عنه: " ألا إن

(١) ديوانه صنعة ابن السكيت ص ٧٤.

(٢) البيتان في التهذيب بدون نسبة، وبالأصل كأنه أسفع والمثبت عن التهذيب.

(٣) ديوانه ص ٨٩ وفيه: خلته مبرقا والشرط الأخير برواية:

بنيقة من مرجلي أسفعا

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٠ وفيها: قبيلة من العرب.

(٥) في اللسان خالد بن عامر ولم أجده في ديوان الهذليين، ولم أعثر على البيت أيضا فيه في شعر أبي
ذؤيب.

الأسيفع أسيفع جهينة، رضي من دينه وأمانته بأن يقال: سابق الحاج، أو قال: سبق الحاج، فادان معرضاً، فأصبح قد رين به، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة، فلنقسم ماله بينهم بالحصص، هذا الحديث الذي أشار به في تركيب "ع ر ض" وأحاله على هذا التركيب.

* ومما يستدرك عليه:

أرى في وجهه سفعة من غضب (٢)، وهو تمعر لونه إذا غضب، وهو تغير إلى السواد، وهو مجاز.

ونعجة سفعاء: اسود خداهما وسائرهما أبيض.

وسفع الثور: نقط سود في وجهه، وهو مسفع، كمعظم. وظليم أسفع: أربد.

والمسافعة: الملاطمة، ومنه سمي مسافع، وهو مجاز.

وسافع قرنه مسافعة، وسفاعة: قاتله.

واستفع الرجل: لبس ثوبه، واستفعت المرأة: لبست ثيابها.

وقد سموا أسفع، وسفيعا، مصغرا، ومسافعا.

والأسفع البكري: صحابي له حديث رواه عنه (٣) مولاه عمر بن عطاء، رواه الطبراني في معجمه.

ويزيد بن ثمامة بن الأسفع، وأخواه: سرج وعبد الله، في الجاهلية.

وفي همدان: الأسفع بن الأدبر، والأسفع بن الأدرع، ومسافع بن عياض بن صخر

القريشي التميمي، قال أبو عمر: له صحبة، وكان شاعرا.

ومسافع الديلي، قال البخاري: له صحبة، روى عنه ابنه عبيدة.

وكمي مسفع، كمعظم: اسود من صدأ الحديد، قال تأبط شرا:

قليل غرار العين أكبر همه * دم الثأر أو يلقي كمي مسفعا

وسفعة بن عبد العزى الغافقي، بالفتح: صحابي، قاله ابن يونس.

[سفرقع]، [سفرقع]: السفرقع، بفاء ثم قاف، هكذا في العباب، ونص التكملة: بقاف

ثم فاء، كما ضبطه، ويدل عليه أنه ذكره بعد تركيب س - ق - ع وقد أهمله

الجوهري، وقال الليث: هي لغة ضعيفة في السفرقع، بقافين، الثانية مفتوحة، قال

الجوهري: وهو تعريب السكركة، ساكنة الراء، وهو شراب، كما في العباب وفي

الصحاح: وهي خمر الحبش يتخذ من الذرة، أو شراب لأهل الحجاز من الشعير

والحبوب، نقله الليث، قال: وهي حبشية، وقد لهجوا بها، ليست من كلام العرب، بيان

ذلك أنه ليس في الكلام كلمة خماسية مضمومة الأول مفتوحة العجز إلا ما جاء من

المضاعف نحو الذرحرحة والخبعثة.

[سقع]: السقع، بالضم: لغة في الصقع، بالصاد، كما هو نص الصحاح، فلا يرد ما قاله

شيخنا: إنه كالإحالة على مجهول، وقد قال الخليل: كل صاد تجيء قبل القاف

فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سينا، ومنهم من يجعلها صادًا، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أم منفصلة، بعد أن تكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعض أحسن، والسين في بعض احسن. والصقع بالصاد أحسن، فلذا أحال المصنف عليه، وهو يأتي قريبًا. فتأمل.

وقال ابن الأعرابي: السقع: ما تحت الركبة، وجولها (٤) من نواحيها، هكذا بضم الجيم، أي ترابها، وفي بعض النسخ بفتح الجيم، وفي بعض النسخ: وحولها بالحاء المهملة، ومثله في العباب، وفي أخرى: وما حولها بزيادة ما، وفي مختصر العين: السقع: ما تحت الركبة من نواحيها، والجمع: أسقاع. وسقع الديك، كمنع: صاح، مثل صقع، نقله الجوهري. وقال ابن دريد: سقع الشيء وصقعه: ضربه، ولا

(١) في القاموس: فليعد وعلى هامشه عن نسخة أخرى: فليعد.

(٢) ورد في حديث أبي اليسر كما في النهاية واللسان.

(٣) كذا بالأصل والظاهر أن في الكلام سقطًا، والمعنى أنه روى حديثًا له كما يستفاد من عبارة أسد الغابة، وليس له غير حديث.

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وحولها والأصل كاللسان.

يكون إلا صلبا بمثله، والصاد أعلى.

وسقع الطعام: أكل من سوقته، وهي أعلاه ومنه قول الأعرابي لضيفه - وقد قدم إليه ثريدة - : لا تسقعها، أي لا تأكل من أعاليها ولا تقعرها أي لا تبدئ بالأكل من حروفها. قال الضيف: فمن أين أكل؟ قال: لا أدري. فانصرف جائعا.

وخطيب مسقع، كمنبر: مثل مصقع، نقله الجوهري.

والسقاع، ككتاب: الخرقعة، لغة في الصقاع، نقله الجوهري.

والأسقع: اسم طويثر كالعصفور، في ريشه خضرة ورأسه أبيض يكون بقرب الماء، ج: أساقع، وإن أردت بالأسقع نعتا فالجمع السقع، كما في العباب.

وأبو الأسقع، وقيل: أبو قرصافة، وقيل: أبو شداد: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة (١) بن سعد بن ليث: صحابي، رضي الله عنه، وهو من أصحاب الصفة.

والسوقعة: وقبة الثريد، أي أعلاه، عن ابن الأعرابي، وهي بالسین أحسن.

والسوقعة من العمامة والخمار والرداء: الموضع الذي يلي الرأس، وهو أسرع وسخا، وهي بالسین أحسن.

ويقال: ما أدري أين سقع وسقع، كما نقله الجوهري، وكذلك: أين سقع تسقيعا، كما نقله الصاغانى عن الفراء، أي: أين ذهب.

واستقع لونه بالضم، أي مبنيا للمفعول: تغير: مثل استقع، بالفاء، كما في العباب.

* ومما يستدرك عليه:

الأسقع: المتباعد عن الأعداء والحسدة، عن ابن الأعرابي.

ويقال: أصاب بني فلان ساقوع من الشر.

والسقع: ناحية من الأرض والبيت.

والغراب أسقع.

وسقعه: ضربه بباطن الكف. وواجهه بالقول، وواجهه بالمكروه.

وما ذكر في تركيب " صقع " ففيه لغتان.

[سقع]: سقع الرجل، كمنع وفرح: إذا مشى مشيا متعسفا لا يدري أين يسقع، أي أين يأخذ في بلاد الله، قاله الليث، وأنشد لأسد بن ناعصة (٣) التنوخي:

أتسقع في عدواء البلاد * من الدخل الوله الضمر

قال الصاغانى: الذي في شعره:

أتسطع في عدواء البلاد * على دخل الوله السهور

والسهور: المستلب العقل.

وسقع سقعا، إذا تحير، عن ابن عباد، وفي الأساس: سقع في الظلماء: خبط فيها كتسقع، ومنه قول الشاعر، وهو سليمان بن يزيد العدوي:

* ألا إنه في غمرة يتسقع *

هكذا في العباب، وأنشده الجوهري أيضا، وفسره بالتمادي في الباطل، وسيأتي للمصنف.

ورجل ساكع وسكع، ككتف: غريب، الأولى عن أبي عمرو. وما أدري أين سكع، أي أين ذهب، نقله الجوهري، وكذلك سقع، وصقع، وقال الليث: ما يدري أين يسكع من أرض الله، أي أين يأخذ، وهذا قد تقدم له قريبا، فهو تكرار.

وقال أبو زيد: المسكعة، كمحدثه: المضلة (٤) من الأرضين التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر، وهو مجاز، يقال: فلان في مسكعة من أمره.

(١) كذا بالأصل وأسد الغابة، وفي المطبوعة الكويتية: عميرة.

(٢) في إحدى نسخ القاموس: من بلاد الله وفي اللسان: من أرض الله.

(٣) عن المؤلف للآمدي ص ١٩٤ وبالأصل ناعقة شاعر جاهلي، قال: وكان أسد بن ناعصة وأهل بيته نصارى، وقال صاحب العين أنه شعره لا يكاد يفسر إلا بالشدة.

(٤) في اللسان: المضللة.

وتسكع: تمادى في الباطل، نقله الجوهري، وأنشد:
* ألا إنه في غمرة يتسكع *

وفي الأساس: هو يتسكع: لا يدري أين يتوجه من الأرض، يتعسف.
قال: وأراك متسكعا في ضلالتك. وسئل بعض العرب عن آية: (في طغيانهم يعمهون)
(١) فقال: في عمههم يتسكعون.
* ومما يستدرك عليه:

ما أدري أين تسكع: أين ذهب. عن الجوهري.
وأين سكع تسكيعا: مثله، عن الفراء، نقله الصاغانى.
وفلان في مسكعة من أمره، بالفتح، كمسكعة، كما في نوادر الأعراب.
ورجل سكع، كصرد، أي متحير. مثل به سيبويه، وفسره السيرافي، وقال: هو ضد
الختع، وهو الماهر بالدلالة.

[سلطع]: السلطوع، كعصفور، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو الجبل الأملس.
والسلنطع، كسمندل: الرجل، كالسلنطاع، كسقنطار.
وقال الليث: السلنطع: هو المتعته في كلامه، كالمجنون.
وقال ابن عباد: اسلنطع الرجل، إذا اسلنقى. كما في العباب.
[سلع]: السلع: الشق في القدم، ج: سلوع، نقله الجوهري.
وسلع: جبل، وفي العباب: جبيل في المدينة، الأولى بالمدينة، على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام، قال ابن أخت تأبط شرا يرثيه - ويقال: هي لتأبط شرا، وقال أبو
العباس المبرد: هي لخلف الأحمر، إلا أنها تنسب إلى تأبط شرا، وهو نمط صعب جدا
:-

إن بالشعب الذي دون سلع * لقتيلا دمه ما يطل
وهي خمسة وعشرون بيتا مذكورة في ديوان الحماسة. قلت: والصواب القول الأول،
ودليل ذلك البيت الذي في آخر القصيدة:
فاسقنيها يا سواد بن عمرو * إن جسمي بعد خالي لخل
يعني بخاله تأبط شرا، فثبت أنه لابن أخته الشنفرى، كما حققه ابن بري (٢).
وقول الجوهري: السلع: جبل بالمدينة، هكذا بالألف واللام في سائر نسخ الصحاح
التي ظفرنا بها، فلا يعبأ بقول شيخنا: إن الأصول الصحيحة من الصحاح فيها: سلع،
كما للمصنف، خطأ، لأنه علم، والأعلام لا تدخلها اللام، هذا هو المشهور عند
النحويين. وقد حصل من الجوهري سبق قلم، والكمال لله سبحانه وحده جل جلاله،
وليس المصنف بأول مخطئ له في هذا الحرف، فقد وجد بخط أبي زكريا ما نصه:
قال أبو سهل الهروي: الصواب: وسلع: جبل بالمدينة، بغير ألف
ولام، لأنه معرفة لجبل بعينه، فلا يجوز إدخال الألف واللام عليه. ورام شيخنا الرد على
المصنف، وتأييد الجوهري بوجوه:

الأول: أنه وجد في الأصول الصحيحة من الصحاح: " سلع " بلا لام، وهذه دعوى، وقد أشرنا إليه قريبا.

وثانيا: أن عدم تعريف المعرفة ليس بمتفق عليه، كما صرح به الرضي في شرح الحاجبية. وجوز إضافة الأعلام، وتعريفها بنوع آخر من التعريف، وفيه تكلف لا يخفى.

وثالثا: فإن الألف واللام معهودة الزيادة، ومن مواضع زيادتها المشهورة دخولها على الأعلام المنقولة مراعاة للمح الأصل، كالنعمان والحارث والفضل، والسلع لعله مصدر سلعه، إذا شقه، فنقل وصار علما، فتدخل

(١) سورة البقرة الآية ١٥.

(٢) البيتان في شرح الحماسة للتبريزي ٢ / ١٦٢ باب المراثي وفيها: وقال تأبط شرا، وذكر أنه لخلف الأحمر وهو الصحيح، وقبل قال ابن أخت تأبط، شرا، قال النمري: ومما يدل على أنها لخلف الأحمر قوله فيها:

خبر ما نابنا مصمئل * جل حتى دق فيه الأجل
فإن الأعرابي لا يكاد يتغلغل إلى مثل هذا. وقال أبو الندى مما يدل أن هذا الشعر مولد أنه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وأين تأبط شرا من سلع وإنما قتل في بلاد هذيل ورمي به في غار يقال له رحمان.

عليه اللام، للمح الأصل.

ورابعا: فإن المصنف قد ارتكب ذلك في مواضع كثيرة من كتابه هذا، كما نبهنا على بعضه، وأغفلنا بعضه، لكثرتة في كلامه مما لا يخفى على من مارس كلامه، وعرف القواعد، فكيف يعترض على هذا الفرد في كلام الجوهري مع أنه له وجه في الجملة؟ ثم إن قوله: " و سلع، بالفتح "، هو المشهور عند أئمة اللغة، ومن صنف في الأماكن، ونقل شيخنا عن الحافظ بن حجر في الفتح، أثناء الاستسقاء، أنه يحرك أيضا. قلت: وهو غريب.

وسلع أيضا: جبل لهذيل، قال البريق بن عياض الهذلي، يصف مطرا: يحط العصم من أكناف شعر* ولم يترك بذي سلع حمارا وروى أبو عمرو: في " أفنان شقر ". وشعر، وشقر: جبلان، هكذا في العباب، والصواب أن الجبل هذا يعرف بذي سلع محرقة، كما ضبطه أبو عبيد البكري وغيره، وهكذا أنشدوا قول البريق، وهو بين نجد والحجاز (١)، فتأمل. وسلع أيضا: حصن بوادي موسى عليه السلام من عمل الشوبك بقرب بيت المقدس. وسليح (٢)، كزبير: ماء بقطن بنجد، لبني أسد. وسليح أيضا: جبل (٣) بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يقال له غبغب، هكذا بغينين معجمتين وموحدتين في سائر النسخ، وهو غلط، [والصواب: يقال له (٤): عثعث بعينين مهملتين ومثلثتين - وهو غير سليح (٥) - عليه بيوت أسلم بن أفصى (٦)، وإليه تضاف ثنية عثعث. والسليح: واد باليمامة، به قرى.

وسليح: ة، بنواحي زبيد، من أعمال الكدراء. وسلعان، محرقة: حصن باليمن من أعمال صنعاء. والسلع، محرقة: شجر مر، قال أمية بن أبي الصلت: سلع ما، ومثله عشر ما* عائل ما، وعالت البيقورا وأنشد الأزهري هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب في الجاهلية من استمطارهم بإضرام

النار في أذنان البقر. قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السراة (٧) أن السلع شجر مثل السنعبق، إلا أنه ينبت (٨) بقرب الشجرة، ثم يتعلق بها، فيرتقي فيها حبالا خضرا لا ورق لها، ولكن [لها] (٩) قضبان تلتف على الغصون وتشبك، وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار، فإذا أبيض اسود، فتأكله القروود فقط، ولا يأكله الناس ولا السائمة. قال: ولم أذقه، وأحسبه مرا. قال: وإذا قصف سال منه ماء لزوج صاف، له سعابيب، ولمرارة السلع قال بشر بن أبي خازم:

يرومون الصلاح (١٠) بذات كهف* وما فيها لهم سلع وقار
هذا قول السروي، وقد قال أبو النجم في وصف الظليم:

* ثم غدا يجمع من غذائه *
* من سلغ الغيث ومن حوائه (١١) *
وهذا بعينه من وصف السروي.
أو السلغ: نبت يخرج في أول البقل لا يذاق، إنما هو

-
- (١) في معجم البلدان ورد في ترجمتين مستقلتين سلغ جبل في ديار هذيل وذكر بيت البريق، وفي سلغ بالتحريك ورد: ذو سلغ موضع بين نجد والحجاز وذكر بيت أبي داود الإباضي.
فحل بذي سلغ بركه * تخال البوارق فيه الذبالا
 - (٢) قيدها ياقوت السليح تصغير سلغ، وبألف ولام.
 - (٣) معجم البلدان: جبل.
 - (٤) ما بين معقوفتين زيادة عن المطبوعة الكويتية.
 - (٥) كذا بالأصل، وفي معجم البلدان السليح وسليح جبل بالمدينة يقال له: عثعث عليه بيوت أسلم بن أفضى.
 - (٦) عن معجم البلدان السليح وعثعث وبالأصل أفضى.
 - (٧) في اللسان: الشراة.
 - (٨) عبارة اللسان: السلغ شجر مثل السنعبق إلا أنه يرتقي جبالا ز
 - (٩) زيادة عن اللسان.
 - (١٠) في اللسان: يسومون العلاج.
 - (١١) النبات لأبي حنيفة برقم ٢٠٤ وفيه: في غذائه ومن حوائه.

سم، وهو مثل الزرع أول ما يخرج، وهو لقط (١) قليل في الأرض، وله وريقة صفراء (٢) شاكة، كأن شوكتها زغب، وهو بقلة تتفرش كأنها راحة الكلب لا أرومة لها، قاله أبو زياد. قال: وليس بمستكر أن ترعاه النعام مع مرارته، فقد ترعى النعام الحنظل الخطبان (٣). أو هو ضرب من الصبر، أو بقلة من الذكور خبيثة الطعم، قاله أبو حنيفة. قلت: وبمثل ما وصف السروي أنفا شاهده بعيني في أرض اليمن.

والسلع: البرص، عن ابن دريد، قال جرير:

هل تذكرون على ثنية أقرن * أنس الفوارس يوم يهوي الأسلع

الأسلع في البيت: هو عبد الله بن ناشب العبسي، قتل عمرو بن عمرو بن عدس يسوم ثنية أقرن، وقال ابن دريد: كان عمرو بن عدس أسلع، أي أبرص، قتله أنس الفوارس بن زياد العبسي يوم ثنية أقرن. قال الصاغانى: والذي ذكرت بعد البيت هو في النقائص، ورواية أبي عبيدة:

"هل تعرفون... " و "... يوم شد الأسلع".

والسلع: تشقق القدم، وقد سلع، كفرح، فيهما، فهو أسلع، وقال الجوهري: سلعت قدمه تسلع سلعا: مثل زلعت، ج: سلع، بالضم.

والسولع، كجوهر: الصبر المر، نقله الصاغانى عن ابن الأعرابي قال: والسولع، بالصاد: السنان المجلو.

والسلع، بالكسر: المثل، عن أبي عمرو، يقال: هذا سلع هذا، أي مثله.

والسلع في الجبل: الشق كهيئة الصدع، عن يعقوب، وابن الأعرابي، واللحياني، ويفتح، عن بعضهم، ج: أسلاع، عن يعقوب، وزاد غيره: سلوع، وهذا يدل على أن واحد سلع، بالفتح.

وسلع: أربعة مواضع، ثلاثة منها ببلاد بني باهلة، وهن سلع موشوم (٤)، وسلع الكلدية، وسلع الستر، الأول: واد، والثاني: جبل أو واد، الرابع: موضع ببلاد بني أسد بنجد.

وقال ابن عباد: تقول: غلامان سلعان، بالكسر، أي تربان، وغلمان أسلاع: أتراب. وفي اللسان: أعطاه أسلاع إبله، أي أشباهها، واحدها سلع، وسلع. قال رجل من الأعراب: ذهبت إبلي، فقال رجل: لك عندي أسلاعهما، أي أمثالها في أسنانها وهيأتها. وقال ابن الأعرابي: الأسلاع: الأشباه، فلم يخص به شيئا دون شيء.

وأسلاع الفرس: ما تعلق من اللحم على نسيبها إذا سمت، نقله الصاغانى.

والسلعة، بالكسر، المتاع، كما في الصحاح، وقيل: ما تجر به، ج: سلع، كعنب.

والسلعة: كالغدة تخرج في الجسد، ويفتح، وهو المشهور الآن، ويحرك، ويفتح اللام كعنب، وهذه عن ابن عباد. أو هي خراج في العنق، أو غدة فيها، نقله ابن عباد. أو هي زيادة تحدث في البدن، كالغدة تتحرك إذا حركت، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة، كما نقله الجوهري، وقد أطال المصنف، هنا والمدار كله على عبارة الجوهري، مع ذكره في محلين، فتأمل.

وهو مسلوع، أي به سلعة.
والسلعة أيضا: العلق، لأنه يتعلق بالجسد كهيئة الغدة، ج: سلع، كعنب.
والسلعة، بالفتح: الشجة، كما في الصحاح، زاد في اللسان: في الرأس كائنة ما كانت،
ويحرك، أو هي التي تشق الجلد، ج: سلعات، محرّكة، وسلاع، بالكسر.
والسلع، محرّكة: اسم جمع، كحلقة وحلق.
وأسلع الرجل: صار ذا سلعة، أي شجة أو دبيلة.
والمسلع: كمنبر: الدليل الهادي، قاله الليث، وأنشد للخنساء - وهو (٥) لليلى الجهنية
ترثي أخاها أسعد -:

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل لفظ.
 - (٢) في اللسان: ورقة صفراء.
 - (٣) عن كتاب النبات لأبي حنيفة وبالأصل الحنظيان.
 - (٤) عن معجم البلدان سلع وبالأصل مرشوم.
 - (٥) عن التكملة وبالأصل أو هو وفي اللسان: قالت سعدى الجهنية ترثي أخاها أسعد.

سباق عادية وهادي سرية (١) * ومقاتل بطل وهاد مسلح
ويروى: " ورأس سرية "، وإنما سمي به لأنه يشق الفلاة شقا.
والمسلوعة: المحجة، عن ابن عباد، قال في اللسان: لأنها مشقوقة، قال مليح:
وهن على مسلوعة زيم الحصى * تنير وتغشاها هماليح طلح
والتسليح في الجاهلية: كانوا إذا أستتوا، أي أجدبوا علقوا السلع مع العشر بشيران
الوحش، وحدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر النار، يستمطرون بذلك،
قال وذاك الطائي (٢):

لا در در رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الأزمات بالعشر
أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر
وقيل: كانوا يوقرون ظهورها من حطبهما، ثم يلقحون النار فيها، يستمطرون بلهب
النار المشبه بسنا البرق. وقول الجوهرى: علقوه، قلت: ليس نص الجوهرى كذلك، بل
قال: والسلع، بالتحريك: شجر مر، ومنه المسلعة، لأنهم كانوا في الجذب يعلقون شيئا
من هذا الشجر ومن العشر بذنابى البقر، ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في
الجبل، فيمطرون، زعموا، وأنشد قول الطائي، وقوله: بذنابى (٣) البقر غلط،
والصواب: بأذنان البقر، وقد سبق المصنف إلى هذه التخطئة غيره، فقد قرأت بخط
ياقوت الموصلى في هامش نسخة الصحاح التي هي بخطه ما نصه: قال أبو سهل
الهروي: قوله: بذنابى البقر خطأ، والصواب بأذنان البقر، لأن الذنابى واحد مثل
الذنب، وفي هامش آخر، بخطه أيضا: كان في الأصل بذنابى البقر، وقد أصلح من خط
أبى زكريا بأذنان البقر، وهو الصواب، لأن الذنابى واحد، ثم رأيت العلامة الشيخ عبد
القادر بن عمر البغدادي قد تكلم على البيت الذي أنشده الجوهرى في شرح شواهد
المغنى، وتعرض لكلام المصنف، ونقل عن خط ياقوت الموصلى ما نقلته برمته، ثم
قال: وقد تبعهما صاحب القاموس، والغلط منهم لا من الجوهرى، فإن غاية ما فيه
التعبير عن الجمع بالواحد، وهو سائغ، قال الله تعالى: (سيهزم الجمع ويولون الدبر)
(٤) أي الأدبار، وأما غلطهم فجهلهم بصحة ذلك، وزعمهم أنه خطأ. على أن غالب
النسخ كما نقلنا، وقد نقل شيخنا أيضا هذا الكلام، وفوق به إلى المصنف سهام الملام،
ونسأل الله حسن الختام. وفي البيت الذي استشهد به، وهو قول وداك الطائي، تسعة
أغلاط، قال شيخنا: هو بيت مشهور، استدل به أعلام اللغة والنحو وغيرهم، ونهبوا
على أغلاطه، كما في شروح المغنى وشروح شواهد، فليست من مخترعاته حتى
يتبجح بها، بل هي معروفة

مشهورة، وقد أوردها عبد القادر البغدادي مبسوطة، وساقها أحسن مساق، رحمه الله.
وتسلع عقبه، أي تشقق، نقله الصاغانى.

وانسلع: انشق، نقله الجوهرى وأنشد للراجز، وهو أبو محمد الفقعسي:
* من بارئ حيص ودام منسلع *

وفي اللسان: هو لحكيم بن معية الربعي (٤)، وأوله:
* ترى برجليه شقوقا في كلع *
* ومما يستدرك عليه:

المسلع، كمحسن: من به الدبيلة.
والسلع، محرّكة: آثار النار في الجلد، ورجل أسلع: تصيبه النار، فيحترق، فيرى أثرها فيه (٦).

وسلع جلده بالنار سلعا.
وسلع رأسه بالعصا سلعا: ضربه فشقه.
ورجل مسلوع، ومنسلع: مشجوج.

-
- (١) بالأصل وهادي سرية وفي التهذيب واللسان: ورأس سرية والمثبت عن التكملة وعزاه في المحكم والتهذيب للخنساء وليس في ديوانها
(٢) في اللسان الورك وتقدم في مادة بقر الورك بالواو واللام.
(٣) بالأصل بذناب وقد تقدمت قريبا.
(٤) سورة القمر الآية ٤٥.
(٥) وبهامش اللسان: كذا بالأصل هنا، وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبه إلى عكاشة السعدي.
(٦) بالأصل أثر ما فيه والمثبت عن اللسان.

والأسلع: الأحدب.
وإنه لكريم السليعة: أي الخليقة.
وهما سلعان، أي مثلان، لغة في الكسر.
والمسلعة: جماعة البقر التي يعلق في أذنانها من حطب السلع، أو يوقر على ظهورها،
وقد تقدم شاهدته.

ويوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي البصري السلعي، بالفتح، لسلعة في قفاه،
قال ابن رسلان: وأكثرهم يخطئون ويقولون بكسر السين المهملة.
[سلفع]: السلفع، كجعفر: الجريء الشجاع الواسع الصدر، كما في العباب، وقال
الجوهري: السلفع من الرجال: الجسور، وأنشد الصاغانى لأبي ذؤيب:
بيننا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرى سلفع (١)
وقال السكري في شرحه: السلفع: السليط الناجي الحديد الذكي.
والسلفع من النساء: الصخابة البذيئة السيئة الخلق، وفي الصحاح: الجريئة السليطة.
قال:

فما خلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب (٢)
العروب: العاصية. وقال جرير:

أيام زينب لا خفيف حلمها (٣) * همشى الحديث ولا رواد سلفع
كالسلفعة، بالهاء أيضا، ومنه الحديث: " شر نسائك السلفعة"، وقد ذكر في " ق ي
س"، وهو بلا هاء أكثر، ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى: (فجاءته إحداهما
تمشي على استحياء) (٤) قال: " ليست بسلفع".

والسلفع: الناقة الشديدة، كما في الصحاح، وفي العباب: الجريئة الماضية.
وسلفعة، بلا لام: اسم كلبة، نقله الجوهري، قال الشاعر:
فلا تحسبني شحمة من وقيفة * مطردة مما تصيدك سلفع (٥)
ومما يستدرك عليه:
سلفع الرجل: أفلس.

وسلفع علاوته: ضرب عنقه، كلاهما لغة في " صلفع"، بالصاد، كما سيأتي.
وامرأة سلفع: قليلة اللحم، سريعة المشي، رصعاء، وقيل: لا لحم على ساقها وذراعها،
نقله ابن بري.

[سلقع]: السلقع، كجعفر: المكان الحزن الغليظ، أو إتباع لبلقع، لا يفرد، ويقال: بلقع
سلقع، وبلقع سلاقع، وهي الأرض القفار التي لا شيء بها، كما في الصحاح والعباب.
والسلقع: الظليم، عن ابن عباد.

والسلقع، كجحنبار: البرق الخاطف الخفي، وهو إذا استطار في الغيم. قال الليث:
إنما هي خطفة خفيفة لا لبث بها (٦).

واسلقع البرق: استطار، والاسم منه: السلقع. وقال الليث: الحصى إذا حميت عليه

الشمس، تقول: اسلنقع بالبريق (٧)، ونقله الجوهري أيضا.
* ومما يستدرك عليه:

السلنقع، كغضنفر: البرق، نقله الجوهري، وقال غيره: سلنقاع البرق: خطفته.
وسلقع الرجل: لغة في صلقع: أفلس، نقله الجوهري في الصاد، وكذا سلقع علاوته، إذا ضرب عنقه.

* ومما يستدرك عليه:

[سلمع]: سلمع، كعملس: الذئب الخفيف، أهمله

(١) ديوان الهذليين ١ / ١٨ برواية: بينا تعنقه.

(٢) صدره في اللسان:

وما بدل من أم عثمان سلفع

(٣) بالأصل حملها والمثبت عن الديوان.

(٤) سورة القصص الآية ٢٥.

(٥) قوله: وقيبة كذا بالأصل واللسان، والصواب وقيفة بالقاء. والوقيفة كسفينة: الوعل تلجئه الكلاب إلى

صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد.

(٦) في اللسان: خطفة خفية لا تلبث.

(٧) عن اللسان وبالأصل بالبرق.

الجوهري والصاغاني، واستدركه صاحب اللسان.

قلت: هو مقلوب سملع، كما سيأتي.

[سمدع]: السמידع (١)، بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية، هكذا في نسختنا، وهو الصواب، ووجد في بعضها زيادة، ومعجمة مفتوحة، وهذه الزيادة ساقطة في غالب النسخ، فإن ظاهر كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني إهمال الدال، بل صرح بعضهم بأن إعجام ذاله خطأ، وفي بعض النسخ: السמידع، كغضنفر، وهي صحيحة، إنما فيها عدم اعتبار صورة الزائد في الوزن، وفي بعضها: كعصيفر، وهي مثل التي قبلها، لأن حروف غضنفر وعصيفر سواء، إنما تختلف في النقط، وهي محرفة لا يعول عليها، فإن الجوهري قال: ولا تضم السين، فإنه خطأ، وزاد بعضهم: كإعجام ذاله، كما تقدم، وفي الفصيح: هو السמידع، ولا تضم السين، وتبعوه على ذلك دون مخالفة، قال ابن التياني في شرح الفصيح، نقلا عن أبي حاتم: السמידع، بالفتح، ومن ضم السين فقد أخطأ. قال سيبويه ويكون على فعيل، قالوا: سمدع، وقال ابن درستويه: العامة تضم السين، وهو خطأ، لأنه ليس في كلام العرب اسم على فعيل: السيد، كما في الصحاح والعين، وزاد في العباب: الكريم الشريف السخي، وزاد ابن التياني في شرح الفصيح عن الأصمعي قال: سألت منتجع بن نبهان عن السמידع، فقال: هو السيد الموطأ الأكناف، ومثله في الصحاح، وهكذا فسره أبو حاتم أيضا، وأنشد الصاغاني للحادرة:

تخد الفيافي بالرجال وكلها * يعدو بمنخرق القميص سمدع
وقال الليث: السמידع: الشجاع، قال متمم بن نويرة، رضي الله عنه، يرثي أخاه مالكا:
وإن ضرس الغزو الرجال رأيت * أخا الحرب صدقا في اللقاء سمدعا
قال النضر: والذئب يقال له: السמידع، لسرعته، والرجل الخفيف (٢) في حوائجه
سمدع، من ذلك.

والسמידع أيضا: السيف.

قال الصاغاني: وزن السמידع عند النحويين: فعيل، وقال أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي: وزنه فمיעل، والميم زائدة، واشتقاقه من السدع، وهو الذبح والبسط، يقال: سدعه: إذا ذبحه وبسطه.

والسמידع: اسم رجل، قال رؤبة:

* هاجت ومثلي نوله أن يربعا *

* حمامة هاجت حماما سجعا *

* أبكت أبا العجفاء والسמידعا *

ولما قرئت هذه الأرجوزة على ابن دريد قال: الرواية: "أبا الشعثاء"، وهو العجاج،

والسמידع بن خباب الطائي، ولي عسكر المهدي.

والسמידع أيضا: من أعلام النساء، هي السמידع بنت قيس بن مالك الصحابية، رضي

الله عنها، كما في العباب.
والسميدع: فرس البراء بن قيس بن عتاب بن هرمي (٣).
* ومما يستدرك عليه:
السميدع: الأسد، نقله ابن الدهان اللغوي، والصاغانى في كتابه.
والسميدع: الرئيس، تشبيهاً بالأسد.
والسميدع: الجميل الجسم، نقله ابن التيانى في شرح الفصيح عن أبى زيد.
وقال ابن جنى: جمع السميدع سماع.
وأبو السميدع: لغوي.
[سمع]: السمع حس الأذن، وهى قوة فيها، بها تدرك الأصوات، وفي التنزيل العزيز:
(أو ألقى السمع وهو شهيد) (٤) قال ثعلب: أى خلا له فلم يشتغل بغيره، ويعبر تارة
بالسمع عن الأذن، نحو قوله تعالى: (ختم الله على

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: السميدع كذا في نسخة المؤلف والبدال المهملة منقوطة من أسفلها نقطة صفراء من الذهب، على قاعدة السلف، وهى نقط الحرف المهمل من أسفل اه شقيطي.
(٢) فى اللسان والتكملة: السريع.
(٣) عن التكملة وبالأصل هرمة.
(٤) سورة ق الآية ٣٧.

قلوبهم وعلى سمعهم) (١) كما في المفردات.
والسمع أيضا: اسم ما وقر فيها من شيء تسمعه، كما في اللسان.
والسمع أيضا: الذكر المسموع الحسن الجميل، ويكسر، كالسمع، الفتح عن
اللحياني، والكسر سيذكره المصنف فيما بعد بمعنى الصيت، وشاهد الأخير:
ألا يا أم فارغ لا تلومي* على شيء رفعت به سماعي
والسمع: ما سمعت به فشاع وتكلم به.
ويكون السمع للواحد والجمع، كقوله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)
لأنه في الأصل مصدر، كما في الصحاح، ج: أسماع، قال أبو قيس بن الأسلت:
قالت ولم تقصد لقيل الخنا* مهلا فقد أبلغت أسماعي
ويروى: "إسماعي" بكسر الهمزة على المصدر وجمع القلة أسمع، وجج أي جمع
الأسمع كما في العباب، وفي الصحاح: جمع الأسماع: أسماع، ومنه الحديث: "من
سمع الناس بعمله سمع الله به أسماع خلقه، وحقره، وصغره" يريد أن الله تعالى يسمع
أسماع (٢) خلقه بهذا الرجل يوم القيامة.
ويحتمل أن يكون أراد أن الله يظهر للناس سريرته، ويملاً أسماعهم بما ينطوي عليه من
خبث السرائر؛ جزاء لعمله، ويروى "سامع خلقه" برفع العين، فيكون صفة من الله
تعالى؛ المعنى: فضحه الله تعالى.
سمع، كعلم سمعا، بالفتح ويكسر، كعلم علما، أو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم،
نقله اللحياني في نوادره عن بعضهم، وسماعا وسماعة، وسماعية ككراهية.
وتسمع الصوت: مثل سمع، قال لبيد - رضي الله عنه - يصف مهابة:
وتسمعت رز الأنيس فراغها* عن ظهر غيب والأنيس سقامها
وإذا أدغمت قلت: اسمع، وقرأ الكوفيون، غير أبي بكر: (لا يسمعون) (٣)، بتشديد
السين والميم، وفي الصحاح: يقال: تسمعت إليه، وسمعت إليه، وسمعت له، كله
بمعنى واحد؛ لأنه تعالى قال: (وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن) (٤) وقرئ: (لا يسمعون
إلى الملائحة الأعلى) مخففا.
والسمعة: فعلة من الإسماع وبالكسر: هيئته، يقال: أسمعته سمعة حسنة.
وقولهم: سمعك إلي، أي اسمع مني، وكذلك سماع، نقله الجوهري، وسيأتي "سماع
" للمصنف في آخر المادة.
وقالوا: ذلك سمع أذني بالفتح ويكسر، وسماعها وسماعتها، أي إسماعها، قال:
سماع الله والعلماء إنني* أعوذ بخير خالك يا ابن عمرو (٥)
أوقع الاسم موقع المصدر، كأنه قال: إسماعا عني، قال:
* وبعد عطائك المائة الرتاعا*
قال سيبويه: وإن شئت قلت: سمعا، قال سيبويه أيضا: ذلك إذا لم تختص نفسك،
غير المستعمل إظهاره (٦).

وقالوا: أخذت ذلك عنه سمعا وسماعا، جاءوا بالمصدر على غير فعله وهذا عنده غير مطرد.

وقالوا: سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل، والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي ينصب عليه كذلك، ويرفع أيضا فيهما، أي أمري ذلك، فرفع في كل ذلك.

وسمع أذني فلانا يقول ذلك، وسمعة أذني، ويكسران.
قال اللحياني: ويقال: أذن سمعة، بالفتح، ويحرك، وكفرحة، وشريفة، وشريف، وسامعة وسماعة وسموع، كصبور وجمع الأخيرة: سمع، بضمين.

-
- (١) سورة البقرة الآية ٧.
 - (٢) الأصل والنهية، وفي اللسان: أسامع.
 - (٣) سورة الصافات الآية ٨.
 - (٤) سورة فصلت الآية ٢٦.
 - (٥) في اللسان حقا بحقو خالك.
 - (٦) كذا بالأصل قد وردت الجملة هنا ولعلها أقحمت هنا، فهي واردة بعد أسطر.

ويقال: ما فعله رياء ولا سمعة بالفتح، ويضم، ويحرك، وهي ما نوه بذكره، ليرى ويسمع، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: من الناس من يقاتل رياء وسمعة، ومنهم من يقاتل وهو ينوي الدنيا، ومنهم من ألحمه القتال فلم يجد بدا، ومنهم من يقاتل صابرا محتسبا أولئك هم الشهداء. والسمعة: بمعنى التسميع، كالسخره بمعنى التسخير. ورجل سمع، بالكسر: يسمع، أو يقال: هذا امرؤ ذو سمع، بالكسر، وذو سماع إما حسن وإما قبيح، قاله اللحياني.

وفي الدعاء: اللهم سمعا لا بلغا، ويفتحان، وكذا سمع لا بلغ، بكسرهما، ويفتحان، ففيه أربعة أوجه، ذكر أحدها الجوهري، وهو سمعا لا بلغا بالكسر منصوبا، أي يسمع ولا يبلغ، أو يسمع ولا يحتاج إلى أن يبلغ، أو يسمع به ولا يتم، الأخير نقله الجوهري، أو هو كلام يقوله من يسمع خبرا لا يعجبه، قاله الكسائي، أي أسمع بالدواهي ولا تبلغني.

والمسمع، كمنبر: الأذن، وقيل: خرقها، وبها (١) شبه حلقة مسمع الغرب، كما في المفردات، يقال: فلان عظيم المسمعين، أي عظيم الأذنين، وقيل للأذن: مسمع؛ لأنها آلة للسمع كالسامعة، قال طرفة يصف أذني ناقته:

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتي شاة بحومل مفرد

كما في الصحاح، ج: مسامع، وروي أن أبا جهل قال: "إن محمدا قد نزل يثرب، وإنه حنق

عليكم؛ نفيتموه نفي القراد عن المسامع" أي أخرجتموه إخراج استئصال؛ لأن أخذ القراد عن الدابة هو قلعه بكليته، والأذن أخف الأعضاء شعرا، بل أكثرها لا شعر عليه، فيكون النزاع منها أبلغ. قال الصاغاني: ويجوز أن يكون المسامع جمع سمع على غير قياس، كمشابه وملامح، في جمعي: شبه ولمح.

ومن المجاز: المسمع: عروة تكون في وسط الغرب يجعل فيها حبل؛ لتعتدل الدلو، نقله الجوهري، وأنشد للشاعر، وهو أوس، وقيل: عبد الله بن أبي أوفى (٣):

نعدل (٤) ذا الميل إن رامنا * كما عدل الغرب بالمسمع

وقيل: المسمع: موضع العروة من المزايدة، وقيل: هو ما جاوز خرت العروة.

وقال ابن دريد: المسمع: أبو قبيلة من العرب وهم المسامعة، كما يقال: المهالبة، والقحاطبة. وقال اللحياني: هم من بني تيم اللات.

وقال الأحمر: المسمعان: الخشبستان اللتان تدخلان في عروتي الزبيل (٥) إذا أخرج به التراب من البئر، وهو مجاز.

والمسمع، كمقعد: الموضع الذي يسمع منه، نقله ابن دريد. قال: وهو من قولهم: هو مني بمراى ومسمع، أي بحيث أراه وأسمع كلامه، وكذلك هو مني مرأى ومسمع، يرفع وينصب، وقد يخفف الهمزة الشاعر، قال الحاددة:

محمرة عقب الصبوح عيونهم * بمرى هناك من الحياة ومسمع

ويقال: هو خرج بين سمع الأرض وبصرها، قال أبو زيد: إذا لم يدر أين توجه، أو معناه: بين سمع أهل الأرض وأبصارهم، فحذف المضاف، كقوله تعالى: " واسأل القرية " أي أهلها، نقله أبو عبيد أو معنى لقيته بين سمع الأرض وبصرها، أي بأرض خالية (٧) ما بها أحد، نقله ابن السكيت، قال الأزهري: وهو صحيح يقرب من قول أبي عبيد. أي لا يسمع كلامه أحد، ولا يبصره أحد، هو مأخوذ من كلام أبي عبيد في تفسير حديث قبلة بنت مخرمة، رضي الله عنها قالت: الويل لأختي لا تخبرها بكذا، فتتبع (٨) أبا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها. قال: معناه أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد

-
- (١) في مفردات الراغب: وبه.
(٢) ويروى: وسامعتان والمثبت رواية المعلقة.
(٣) في اللسان: عبد الله بن أوفي.
(٤) في التهذيب: ونعدل.
(٥) في القاموس: الزنبيل.
(٦) سورة يوسف الآية ٨٢.
(٧) في التهذيب: بأرض خلا.
(٨) في التهذيب: فتخرج بين سمع الأرض وبصرها والأصل كاللسان والنهاية.

يسمع كلامها، أو يبصرها إلا الأرض القفر، ليس أن الأرض لها سمع وبصر، ولكنها وكدت الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبتها، أو سمعها وبصرها: طولها وعرضها، وهو مجاز، قال أبو عبيد: ولا وجه له، إنما معناه الخلاء.

ويقال: ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها، إذا غرر بها، وألقاها حيث لا يدرى أين هو، قاله ثعلب وابن الأعرابي، أو ألقاها حيث لا يسمع صوت إنسان، ولا يرى بصر إنسان. وهو قريب من قول ثعلب.

وسموا سمعون، وسماعة - مخففة - وسمعان، بالكسر والعامّة تفتح السين، وسميعا (١) كزبير فمن الأول: أبو الحسين بن سمعون الواعظ مشهور، وأخوه حسن من

شيوخ ابن الأبنوسي، وفي سمعان قال الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

حذف المنادى، ولعنة: مرفوع بالابتداء، وعلى سمعان: خبره، ومن جار: تمييز، كأنه قال: على سمعان جارا.

ودير سمعان، بالكسر (٢): ع، بحلب.

ودير سمعان أيضا: ع، بحمص، به دفن عمر بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى، وقد تقدم ذكر الدير في "دي ر" وقيل: سمعان هذا كان أحد أكابر النصارى، قال له عمر بن عبد العزيز: يا ديراني، بلغني أن هذا الموضع ملككم، قال: نعم، قال: أحب أن تبيعني منه موضع قبر سنة، فإذا حال الحول فانتفع به. فبكى الديراني، وباعه، فدفن فيه، قال كثير:

سقى ربنا من دير سمعان حفرة * بها عمر الخيرات رهنا دفينها

صوابح من مزن ثقلا غواديا * دوالح دهما ماخضات دجونها

ومحمد بن محمد بن سمعان، بالكسر، السمعاني أبو منصور: محدث، عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار، وعنه عبد الواحد المليحي.

وبالفتح، ويكسر، واقتصر الحافظ على الفتح: الإمام أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن سمعان السمعاني، وابنه الحافظ أبو بكر محمد وآل بيته.

والسميع، كأمر: المسمع، نقله الجوهري، وأنشد لعمر بن معد يكرب:

أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع

قال الأزهري: العجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من أن يوصف الله

تعالى بأن له سمعا، وقد ذكر الله تعالى [الفعل] (٣) في غير موضع من كتابه، فهو

سميع: ذو سمع بلا تكيف ولا تشبيه بالسمع (٤) من خلقه، ولا سمعه كسمع خلقه،

ونحن نصفه كما (٥) وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكيف، قال: ولست أنكر في

كلام العرب أن يكون السميع سامعا أو مسمعا، وأنشد: أمن ريحانة... قال، وهو شاذ

والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع مثال: عليم وعالم،

وقدير وقادر.

والسميع: الأسد الذي يسمع الحس حس الإنسان والفريسة من بعد، قال:
* منعكر الكر سميع مبصر*
وأم السميع، وأم السمع: الدماغ، كما في العباب، وعلى الأخير اقتصر الزمخشري،
قال: يقال:
ضربه على أم السمع.

والسمع، محرّكة، كما ضبطه الصاغانى، أو كعنب، كما ضبطه الحافظ، هو ابن مالك
بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن
الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير: أبو قبيلة من حمير،
منهم أبو رهم، بضم الراء، أحزاب بن أسيد كأمر الظهري، وشفعة، بضم
الشين المعجمة، السمعيان التابعيان. قلت: وقال الحافظ في التبصير: قيل: لأبي رهم
صحبة، وقال ابن فهد: أبو

-
- (١) بالأصل: وسمع والمثبت عن التكملة، وفيها: وسميعا مصفرا.
(٢) قيدها ياقوت في دير سمعان بكسر السين وفتحها.
(٣) زيادة عن التهذيب.
(٤) في التهذيب بالسميع والأصل كاللسان.
(٥) التهذيب واللسان: بما.

رهم السمعي ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وهو تابعي اسم أحزاب بن أسيد، ثم قال بعده: أبو رهم الظهري: شيخ معمر، أورده أبو بكر بن أبي علي في الصحابة، وقد تقدم ذكره في "ظهري" بأتم من هذا، فراجع، وجعله هناك صحابيا.

ومحمد بن عمرو السمعي، ضبطه الحافظ بالتحريك، من أتباع التابعين، شيخ للواقدي، وعلى ضبط الحافظ فهو من الأنصار، لا من حمير، وقد أغفله المصنف، وسيأتي، فتأمل.

وعبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعي، محرقة، المحدث عن دلهم بن الأسود، أو يقال في النسبة أيضا: سماعي، بالكسر، وهكذا ينسبون أباهم المذكور.

والسمع، كسكر: الخفيف، ويوصف به الغول، يقال: غول سمع، وأنشد شمر:

فليست بإنسان فينفع عقله * ولكنها غول من الجن سمع

والسمعع: الصغير الرأس، وهو فعلعل (١)، نقله الجوهري.

أو: الصغير اللحية، عن ابن عباد، هكذا نقله الصاغاني عنه، وهو تحريف منهما، وصوابه: والجمثة، أي الصغير الرأس والجمثة، الداهية، هكذا بغير واو، فتأمل.

والسمعع: الداهية، وعن ابن عباد أيضا: الخفيف اللحم السريع العمل، الخبيث اللبيق ويوصف به الذئب، ومنه قول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: رأيت عليا - رضي الله عنه - يوم بدر وهو يقول:

* ما تنقم الحرب العوان مني *

* بازل عامين حديث سني *

* لمثل هذا ولدتني أُمِّي (٢) *

ومنه أن المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء، فقال: النساء أربع: فربيع مربع (٣)، وجميع تجمع، وشيطان سمعع، وغل لا تخلع، فقال: فسر، قال: الربيع المربع (٣): الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أقسمت عليها أبرتك، وأما الجميع التي تجمع: فالمرأة تزوجها ولم نشب، ولها نشب، فتجمع ذلك. وأما الشيطان السمعع فهي: المرأة الكالحة في وجهك إذا

دخلت، المولولة في أثرك إذا خرجت. قال: وأما الغل التي لا تخلع، فبنت عمك القصيرة الفوهاء، الدميمة السوداء، التي نثرت لك ذا بطنها، فإن طلقها ضاع ولدك، وإن أمسكتها على مثل جدع أنفك.

وقال غيره: السمعع: الرجل الطويل الدقيق، وهي بهاء.

وامرأة سمعنة نظرنة، كقرشبة، أي بكسر أولهما، وفتح ثالثهما، وهو قول الأحمر وطرطبة. أي بضم أولهما، وهو قول أبي زيد وتكسر الفاء واللام، وقد تقدم في: ن ظ ر بيان ذلك ويقال فيها: سمعنة كخروعة، مخففة النون، أي مستمعة سماعة، وهي التي إذا سمعت أو تبصرت فلم تسمع ولم تر شيئا تظنته تظنيا (٤)، وكان الأحمر ينشد:

* إن لنا لكنه *

* معنة مفنه *
* سمعنة نظرنه *
* كالريح حول القنه * (٥)
* إلا تره تظنه *

والسمع، بالكسر: الذكر الجميل، يقال: ذهب سمعه في الناس، نقله الجوهري.
والسمع أيضا: سبع مركب، وهو: ولد الذئب من الضبع، وهي بهاء، وفي المثل: "أسمع من السمع الأزل". وربما قالوا: "أسمع من سمع" قال الشاعر:

(*) بالقاموس: من تابعي بدل من أتباع.
(١) عن الصحاح واللسان وبالأصل فعمل.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: لمثل هذا، فيه أن الشطر الرابع غير موافق في الروي لما قبله، فحرره.
(٣) ضبطت عن اللسان بفتح الميم والباء، وضبطت في التهذيب بضم الميم وكسر الباء، وكلاهما ضبط حركات.
(٤) عن التهذيب واللسان وبالأصل تظنينا زيد في التهذيب واللسان: أي عملت بظن.
(٥) في التهذيب:
كالذنب وسط العنة

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * أغر طويل الباع أسمع من سمع يزعمون أنه لا يعرف العلل والأسقام، ولا يموت حتف أنفه كالحية، بل يموت بعرض من الأعراض يعرض له، وليس في الحيوان شيء عدوه كعدو السمع؛ لأنه في عدوه أسرع (١) من الطير، ويقال: وثبته تزيد على عشرين، وثلاثين ذراعا. وسمع بلا لام: جبل.

ويقال: فعلته تسمعتك وتسمعة لك، أي لتسمعه، قاله أبو زيد.

والسماع، كسحاب: بطن من العرب، عن ابن دريد. وقولهم: سماع، كقطام، أي اسمع، نقله الجوهري، وهو مثل دراك، ومناع، أي أدرك وامنع، قال ابن بري: وشاهده:

* فسماع أستاها الكلاب سماع *

والسمعية، كزبيرية: ة، قرب مكة شرفها الله تعالى.

وأسمعه: شتمه، نقله الصاغاني والجوهري. قال الراغب: وهو متعارف في السب.

ومن المجاز: أسمع الدلو، أي جعل لها مسمعا، وكذا أسمع الزبيل (٢)، إذا جعل له مسمعين يدخلان في عروتيه إذا أخرج به التراب من البئر، كما تقدم.

والمسمع، كمحسن، من أسماء القيد، قاله أبو عمرو، وأنشد:

ولي مسمعان وزمارة * وظل ظليل وحصن أنيق (٣)

وقد تقدم في " ز م ر " .

والمسمعة: بهاء: المغنية، وقد أسمعت، قال طرفة يصف قينة:

إذا نحن قلنا: أسمعينا، انبرت لنا * على رسلها مطروفة لم تشدد

والتسميع: التشنيع والتشهير، ومنه الحديث: " سمع الله به أسامع خلقه " وقد تقدم في أول المادة.

والتسميع أيضا: إزالة الخمول بنشر الذكر، يقال: سمع به، إذا رفعه من الخمول، ونشر ذكره، نقله الجوهري.

والتسميع: الإسماع، يقال: سمعه الحديث، وأسمعه، بمعنى، نقله الجوهري.

والمسمع، كمعظم: المقيد المسوجر، وكتب الحجاج إلى عامل له أن: " أبعث إلي فلانا مسمعا مزمرا " . أي: مقيدا مسوجرا، فالصواب أن المسوجر تفسير للمزمر، وأما

المسمع فهو المقيد فقط، وقد تقدم في " س ج ر " .

واستمع له، وإليه: أصغى، قال أبو دواد يصف ثورا:

ويصيح تارات كما اس * تمع المضل لصوت ناشد

وشاهد الثاني قوله تعالى: (ومنهم من يستمعون إليك) (٤).

ويقال: تسامع به الناس. نقله الجوهري، أي اشتهر عندهم.

وقوله تعالى: (واسمع غير مسمع) أي غير مقبول ما تقول، قاله مجاهد، أو معناه اسمع

لا أسمع، قاله ابن عرفة، وكذلك قولهم: قم غير صاغر، أي لا أصغرك الله، وفي

الصحيح قال الأخفش: أي لا سمعت، وقال الأزهري والراغب: روي أن أهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، يوهمون أنهم يعظمونه ويدعون له، وهم يدعون عليه بذلك (٥).

* ومما يستدرك عليه:

رجل سماع، كشداد، إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به، وهو أيضا: الجاسوس.

(١) في حياة الحيوان للدميري: أسرع عدوا من الريح.

(٢) في القاموس: الزنبيل.

(٣) اللسان وروايته فيه:

ومسمعتان وزمارة* وظل مديد وحصن أنيق

وفي التهذيب: وحصن أمق. وهي رواية اللسان في مادة مقق.

(٤) سورة يونس الآية ٤٢.

(٥) أحد وجهين قيلا في الآية كما نقله الراغب في المفردات فيه دعاء على الانسان بالصم، والوجه الثاني دعاء له.

ويقال: الأمير يسمع كلام فلان، أي يجيبه، وهو مجاز.

وقول ابن الأنباري: وقولهم: "سمع الله لمن حمده" أي أجاب الله دعاء من حمده "، فوضع السمع موضع الإجابة، ومنه الدعاء: "اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع". أي لا يعتد به، ولا يستجاب، فكأنه غير مسموع، وقال سمير بن الحارث الضبي: دعوت الله حتى خفت أن لا * يكون الله يسمع ما أقول. وبه فسر قوله تعالى: (واسمع غير مسمع) (١) أي غير مجاب إلى ما تدعو إليه. وقولهم: سمع لا بلغ، بالفتح مرفوعان، ويكسران: لغتان في سمعان لا بلغان. والسمع: الشيطان الخبيث.

والسمعانية، بالكسر: من قرى ذمار (٢) باليمن.

واستمع: أصغى، قال الله تعالى: (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن) (٣) وقوله تعالى: (واستمع يوم ينادي المنادي * (٤) وكذا استمع به، ومنه قوله تعالى: (نحن أعلم بما يستمعون به) (٥).

ويعبر بالسمع تارة عن الفهم، وتارة عن الطاعة، تقول: اسمع ما أقول لك، ولم تسمع ما قلت لك، أي لم تفهم، وقوله تعالى: (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم) (٦)، أي أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون بها، وقال الله تعالى: (إني آمنت بربكم فاسمعون) (٧) أي أطيعون.

ويقال: أسمعك الله، أي (٨) لا جعلك أصم، وهو دعاء. وقوله تعالى: (أبصر به وأسمع) (٩) أي ما أبصره وما أسمع! على التعجب، نقله الجوهري.

والسماع، كشداد: المطيع.

ويقال: كلمه سمعهم، بالكسر، أي: بحيث يسمعون، ومنه قول جندل بن المثنى: * قامت تعنظي بك سمع الحاضر * أي بحيث يسمع من حضر.

وتقول العرب: لا وسمع الله، يعنون وذكر الله.

والسماعنة: بطن من العرب، مساكنهم جبل الخليل عليه السلام.

والسوامعة: بطن آخر، مساكنهم بالصعيد.

والمسمع (١٠): خرق الأذن، كالمسمع. نقله الراغب.

والسماعية، بالفتح: موضع.

وبنو السميعة، كسفينة: قبيلة من الأنصار، كانوا يعرفون ببني الصماء، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم.

والمسمع، كمقعد: مصدر سمع سمعا.

وأیضا: الأذن، عن أبي جبلة، وقيل: هو خرقها الذي يسمع به، وحكى الأزهري عن أبي زيد: ويقال لجميع (١١) خروق الإنسان؛ عينيه ومنخریه واسته، مسامع، لا يفرد

واحدھا.

وقال الليث: يقال: سمعت أذني زيدا يفعل كذا وكذا، أي أبصرته بعيني يفعل كذا وكذا، قال الأزهري: ولا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذهب العرب أن يقول الرجل: سمعت أذني بمعنى أبصرت عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون [مما] (١٢) ولده أهل البدع والأهواء [وكأنه من كلام الجهمية] (١٢).

ويقال: بات في لهو وسماع: السماع: الغناء، وكل ما التذته الآذان من صوت حسن: سماع.

والسميع، في أسماء الله الحسنى: الذي وسع سمعه كل شيء.

(١) سورة النساء الآية ٤٦ .

(٢) عن معجم البلدان وبالأصل ديار.

(٣) سور الجن الآية ١ .

(٤) سورة ق الآية ٤١ .

(٥) سورة الإسراء الآية ٤٧ .

(٦) سورة الأنفال الآية ٤٢ .

(٧) سورة يس الآية ٢٥ .

(٨) في المفردات: أي جعلك الله أصم. وهو دعاء على الانسان وهذا أحد وجهي تفسير قوله تعالى: واسمع غير مسمع انظر المفردات.

(٩) عن المفردات وبالأصل والمستمع.

(١٠) عن المفردات وبالأصل والمستمع.

(١١) عن التهذيب وبالأصل بجمع.

(١٢) زيادة عن التهذيب.

والسميعان من (١) أدوات الحراثتين: عودان طويلان في المقرن الذي يقرن به الثوران لحراثة الأرض، قاله الليث.

والمسمعان: جوربان يتجورب بهما الصائد إذا طلب الطباء في الظهيرة.
والمسمعان: عامر وعبد الملك بن مالك بن مسمع، هذا قول الأصمعي، وأنشد:
ثأرت المسمعين وقلت بوا * بقتل أخي فزاره والخبار
وقال أبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الحجازي،
وقال غيره: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع بن سنان بن شهاب
(٢).

وأبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ: حدث عن أسلم بن سهل الواسطي،
وغيره.

[سمفع]: سميفع، كسميدع (٣)، بالفاء، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٤) - في
باب فعيل - بعد ذكر هميسع - : سميفع، وقد تضم سينه، كأنه مصغر، وحينئذ يجب
كسر الفاء وهو ذو الكلاع الأصغر ابن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد بن النعمان
الحميري، ويزيد هذا هو ذو الكلاع الأكبر، كما سيأتي في "ك ل ع" وفي المؤلف
والمختلف للدارقطني: اسميفع، هكذا بزيادة الألف، وفي المعجم لابن فهد: يقال:
اسمه أيفع أبو شرحبيل، زاد الصاغاني: أو أبو شراحيل (٥) وهو الرئيس في قومه
المطاع المتبوع، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه النبي صلى الله
عليه وسلم على يد جرير بن عبد الله البجلي، رضي الله عنه، كتابا في التعاون على
الأسود ومسيلمة وطليحة، وكان القائم بأمر معاوية، رضي الله عنه، في حرب صفين،
وقتل قبل انقضاء الحرب، وفرح معاوية رضي الله عنه بموته، وذلك أنه بلغه أن ذا
الكلاع ثبت عنده أن عليا بريء من دم عثمان، رضي الله عنهما، وأن معاوية، رضي
الله عنه، لبس عليهم ذلك، فأراد التثيت عليه، فعاجلته منيته بصفين، وذلك سنة سبع
وثلاثين.

* ومما يستدرك عليه:

اسميفع بن وعلة بن يعفر السبائي شهد فتح مصر.
واسميفع بن الشاعر الرعيني، عن حذيفة، نقلهما الدارقطني في المؤلف.
* ومما يستدرك عليه:

[سمقع]: السميع، بالقاف، أهمله الجوهري، وقال ابن بري: هو الصغير الرأس، قال:
وبه سمي السميع اليماني، والد محمد أحد القراء. كذا في اللسان.

[سملع]: السملع، كهملع، أهمله الجوهري، وقال اللحياني: هو الذئب، قال: ويقال
للخبث الخب: إنه لسملع هملع. وسيأتي ذلك في "ه م ل ع".

[سنع]: السنع، محرقة: الجمال.

وقال ابن دريد: الأسنع: الطويل.

قال: والأسنع: المرتفع العالي، يقال: شرف أسنع.
وقال أبو عمرو: السنيعة، كسفينة: الطريقة في الجبل بلغة هذيل، ج: سنائع.
والسنيعة: المرأة الجميلة، كما في الصحاح، زاد الليث: اللينة المفاصل اللطيفة العظام
في جمال، وهو سنيع، أي جميل، وقد سنع، كنصر ومنع وكرم، وعلى الأخير اقتصر
الجوهري، سناعة، مصدر الأخير، وسنوعا، بالضم مصدر سنع كنصر ومنع.
ويقال: هذا أسنع، أي أفضل وأشرف وأطول.
وكزبير: عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي الأسود،
هكذا ذكره ابن الكلبي في نسب طهية، كان من الأشراف، ويعرف بابن هندابة، وهو
الذي هجاه جرير وأبوه سنيع مشهور بالجمال المفرط، ومن الذين كانوا إذا أرادوا
الموسم أمرتهم قريش أن يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم.

(١) عن اللسان وبالأصل في.

(٢) انظر جمهرة ابن حزم ص ٣٢.

(٣) عن القاموس وبالأصل كسميدع بدال مهمله.

(٤) الجمهرة ٢ / ٣٧٢.

(٥) ضبطت في إحدى نسخ القاموس شراويل بضمة على الشين. وفي أسد الغابة: اسمه اسميفع وقيل أيفع
وقيل سميفع بغير همزة.

وقال أبو عمرو: السانعة: الناقة الحسنة الخلق، وقالوا: الإبل ثلاث: سانعة، ووسوط، وحرضان، فالسانعة ما تقدم، والوسوط: المتوسطة، والحرضان: الساقطة التي لا تقدر على النهوض كالمنساع، عن شمر، ومنه: لم لا تقبلها وهي حلبانة ركبانة مسناع مربع، هكذا ضبطه، وقد مر في "رب ع".
والسنع والنسع، بالكسر فيهما: الرسغ، أو هو الحز الذي في مفصل الكف والذراع، قاله ابن الأعرابي.

أو هو السلامى التي تصل (*) ما بين الأصابع والرسغ في جوف الكف، قاله الليث، ج: سنعة، كقردة، وأسناع.

ويقال: أسنع الرجل، إذا اشتكاه، أي سنعه.

وقال الزجاج: سنع البقل، وأسنع: إذا طال وحسن، فهو سانع، ومسنع.

وقال غيره: أسنع الرجل، إذا جاء بأولاد ملاح طوال.

والسنعاء: الجارية التي لم تخفض، لغة يمانية، نقلها ابن دريد.

* ومما يستدرك عليه:

أسنع مهر المرأة: أكثره. عن الفراء، كما في التكملة، ونسبه صاحب اللسان إلى ثعلب. وقيل: سانع: حسن طويل، عن الزجاج.

ومهر سنيع: كثير، عن ثعلب.

والسنيع، كأميز: الطويل.

وامرأة سنعاء: طويلة، وأما قول رؤبة:

* أنت ابن كل منتضى قريع *

* تم تمام البدر في سنيع *

فإنه أراد: في سانعة، فأقام الاسم مقام المصدر.

[سوع]: سوع، بالضم: قبيلة باليمن، قال النابغة الذبياني:

مستشعرين قد القوا في ديارهم * دعاء سوع ودعمي وأيوب (١)

ويروى: "دعوى يسوع" وكلها من قبائل اليمن.

والساعة: جزء من أجزاء الجديدين الليل والنهار، قاله الليث، وهما أربع وعشرون

ساعة، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة.

وفي الصحاح: الساعة: الوقت الحاضر، ويعبر عن جزء قليل من الليل والنهار، يقال:

جلست عندك ساعة: أي وقتا قليلا، ج: ساعات وساع، وأنشد للقطامي:

وكنا كالحرير أصاب غابا * فيخبو ساعة ويهب ساعا

والساعة: القيامة، كما في الصحاح. وهو مجاز، قال الله عز وجل: (اقتربت الساعة)

(٣) (يسألونك عن الساعة) (٤)، (وعنده علم الساعة) (٥) تشبيها بذلك، لسرعة

حسابه.

أو الساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة، سميت بذلك لأنها تفجأ الناس في ساعة،

فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة (٦)، قاله الزجاج، ونقله الأزهري. وقال الراغب في المفردات وتبعه المصنف في البصائر ما نصه: وقيل: الساعات التي هي القيامة ثلاث:

الساعة الكبرى، وهي بعث الناس للمحاسبة، وهي التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وحتى يعبد الدينار والدرهم " وذكر أموراً لم تحدث في زمانه ولا بعده.
والساعة الوسطى، وهي موت أهل القرن الواحد، وذلك نحو ما روي أنه رأى عبد الله بن أنيس فقال: " إن يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة " فقيل: إنه آخر من مات من الصحابة.
والساعة الصغرى: وهي موت الإنسان، فساعة كل إنسان: موته، وهي المشار إليها بقوله عز وجل: (قد خسر

(*) بالقاموس: بصل بدل تصل.

(١) ديوانه صنعة ابن السكيت ص ٩٣ وفيه الفوا وفسرها بمعنى: وجدوا.

(٢) في الصحاح واللسان: لدى كفاح بدل أصاب غابا قال ابن بري: المشهور أصاب غابا.

(٣) سورة القمر الآية الأولى.

(٤) سورة النازعات الآية ٤٢.

(٥) سورة الزخرف الآية ٨٥.

(٦) عبارة التهذيب: كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله فقال: (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون).

الذين كذبوا بقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة (١) ومعلوم أن هذا (٢) الخسر ينال الإنسان عند موته، وعلى هذا روي أنه كان إذا هبت ريح شديدة تغير لونه صلى الله عليه وسلم، فقال: تخوفت الساعة " وقال: " ما أمد طرفي ولا أغضها إلا وأظن الساعة قد قامت " بمعنى موته صلى الله عليه وسلم.

وقال ابن الأعرابي: الساعة: الهلكى (٣)، كالجاعة للجياح والطاعة للمطيعين. وساعة سوعاء، أي شديدة، كما يقال: ليلة ليلاء، نقله الجوهري.

وسواع، بالضم، في قوله تعالى: (ولا تذرنا وما سواعا) (٤) والفتح لغة فيه، وبه قرأ (٥) الخليل: اسم صنم كان لهمدان، وقيل: عبد في زمن نوح عليه السلام، فدفعه الطوفان، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية، فبعد من دون الله عز وجل، كذا نص الليث، وزاد الجوهري: ثم صار لهذيل، وكان برهاط، وحج إليه، قال أبو المنذر: ولم أسمع بذكره في أشعار هذيل. وقد قال رجل من العرب:

تراهم حول قيلهم عكوفاً * كما عكفت هذيل على سواع
يظل جنبه برهاط صرعى * عتائر من ذخائر كل راع

وساعت الإبل تسوع سوعا، كما في الصحاح، وتسيع سيعا، وهذه عن شمر: تخلت بلا راع، ومنه قولهم: هو ضائع سائع، كما في الصحاح، أي مهمل.

وجاءنا بعد سوع من الليل، وسواع، كغراب، أي بعد هده منه، نقله الجوهري، أو بعد ساعة منه.

والسواع، والسوعاء، كغراب وبرحاء: المذي، زاد شمر: الذي يخرج قبل النطفة، أو الودي، وفي الحديث: " في السوعاء الوضوء " وقال أبو عبيدة لرؤبة: ما الودي؟ فقال: يسمى عندنا السوعاء.

ويقال للرجل: سع سع، بضمهما، أمر بتعهد سوعائه، عن ابن الأعرابي.

وناقة مسياع (٦)، كمصباح، هي التي تدع ولدها حتى تأكله السباع، قاله شمر، واوية يائية، من ساعت وتسوع وتسيع، كما تقدم، يقال: رب ناقة تسيع ولدها حتى تأكله السباع، أي تهمله وتضيعه. وأساعه: أهمله وضيعه، يقال: أسعت الإبل، أي أهملتها، فساعت، نقله الجوهري، قال الراغب: وقد تصور (٧) الإهمال من الساعة.

وأسوع الرجل: انتقل من ساعة إلى ساعة. نقله الزجاج.

أو أسوع: تأخر ساعة، عن ابن عباد.

قال: وأسوع الرجل وغيره، إذا انتشر ثم مذى.

وقال غيره: أسوع الحمار: إذا أرسل غرموله.

ويقال: هذا مسوع له، كمعظم، أي مسوغ له، بالغين المعجمة.

وعامله مساوعة، من الساعة، كميأومة من اليوم، قال الجوهري: ولا يستعمل منها إلا هذا.

* ومما يستدرك عليه:

أساع الرجل إساعة: انتقل من ساعة إلى ساعة، نقله الزجاج.
ومسوع، كمعظم: مدينة من مدن الحبشة بالقرب من اليمن.
وساوعه سواعا: استأجره للساعة. والساع والساعة: المشقة، والساعة: البعد، وقال
رجل لأعرابية: أين منزلك؟ فقالت:
أما على كسلان وان فساعة* وأما على ذي حاجة فيسير
وقيل: السوعاء: القيء.
وأسوع الرجل، إذا تعهد سوعاءه.

-
- (١) سورة الأنعام الآية ٣١.
 - (٢) في المفردات: هذه الحسرة تنال الانسان.
 - (٣) في القاموس: والهالكون والأصل كالتهديب.
 - (٤) سورة نوح الآية ٢٣.
 - (٥) في القاموس: وقرأ به الخليل.
 - (٦) قلبوا الواو ياء طلبا للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهموها على السين.
 - (٧) نص المفردات: وتصور من الساعة الإهمال، فقيل، أسعت الإبل أسيعها.

ورجل سواعي: من السواع، عن ابن الأعرابي. ورجل مسيع: مضيع. ومسياع للمال: مضياع. وأنشد ابن بري:

ويل أم أجياد شاة شاة ممتنح * أبي عيال قليل الوفر مسياع
أم أجياد: شاة وصفها بالغزر، وشاة: منصوب على التمييز.
وسيوع (١): اسم من أسماء الجاهلية، وقيل: بطن باليمن.

[سيع]: ساع الماء والشراب يسيع سيعا، وسيوعا: جرى واضطرب على وجه الأرض، كما في الصحاح والعباب.

وقال شمر: ساءت الإبل تسوع سوعا، وتسيع سيعا: تخلت بلا راع، واوية يائية، يقال: ضائع سائع.

وقال الليث: السيع: الماء الجاري على وجه الأرض، قال رؤبة:

* ترى بها ماء السراب الأسيعا (٢) *

* شبيهه يم بين عبرين معا *

وقال الفراء: يقال: خرجت بعد سيعاء، كسيرا، أي بعد قطع منه.

والسياع، كسحاب، وفي بعض النسخ "بالفتح": شجر اللبان، وهو من شجر العضاة، له ثمر كهية الفستق، ولثاه مثل الكندر إذا جمد. كذا في العباب. ووجدت في هامش نسخة الصحاح: هو شجر اللبان، أو شجر يشبهه وليس به.

والسياع: الشحم تظلى به المزادة.

والسياع: الطين، وقال كراع: الطين بالثبن الذي يطين به، وأنشد الليث:

* كأنها في سياع الدن قنديد *

وقول القطامي يصف ناقة:

فلما أن جرى سمن عليها * كما طينت بالفدن السياعا

هكذا في النسخ، وفي الصحاح والعباب: "كما بطنت" (٤) بالفدن السياعا.

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن أن لن تستطاعا

من باب القلب، أي كما طينت، وفي الصحاح والعباب "كما بطنت"، بالسياع

الفدن، وهو القصر، نقله الجوهري هكذا، زاد: تقول: سيعت الحائط.

والمسيعة، كمكنسة: المالحة، كما في الصحاح، وقال الليث: هي خشبة مملسة يطين

بها، تكون مع حذاق الطيانيين، ونص العين: مع الطيانيين الحاذقين.

وناقة مسياع، كمصباح: تذهب في المرعى، نقله الجوهري في "س و ع أو هي التي

تحمل الضبعة، هكذا بالموحدة محرقة في النسخ، والصواب: الضيعة، بالتحية

الساكنة، بدليل قوله: وسوء القيام عليها، هكذا رواه الأصمعي: مسياع مرياع، وفسره

أو هي التي يسافر عليها ويعاد. هكذا نقله الصاغاني، وهو بعينه تفسير المرياع، كما

تقدم في "ري ع" فتأمل.

والتسييع: التطين، يقال: سيع حائطه، والتدهين بالشحم ونحوه، يقال: سيعت المرأة

مزادتها، إذا دهنتها.
* ومما يستدرك عليه:
السياع، بالكسر، لغة في السياع، بالفتح: بمعنى: الطين والتبن، كما في حواشي شروح
التلخيص، نقله شيخنا، قلت: وهو في اللسان.
وانساع الماء: جرى على وجه الأرض، كتسيع. وانساع الجامد: ذاب.
وسراب أسيع: مضطرب، وقيل: أفعل هنا للمفاضلة. والسياع: الزفت، على التشبيه
بالطين لسواده.

-
- (١) في اللسان: ويسوع.
(٢) روايته في الصحاح واللسان:
فهن يخبطن السراب الأسيعا
وصوب الصاغانى في التكملة الرواية كما في الأصل.
(٣) عن التهذيب وبالأصل ولين.
(٤) الذي في الصحاح كما طينت وبهامشها ويروى: كما بطنت ومثلها في التهذيب واللسان والأساس.

وتسيع البقل: هاج.
وساع الشيء يسيع: ضاع وأساعه هو، قال سويد بن أبي كاهل:
وكفاني الله ما في نفسه* ومتى ما يكف شيئاً لم يسع
أي لم يضيع.
فصل الشين

المعجمة مع العين

[شبدع]: الشبدع، بالبدال المهملة، كزبرج: العقرب (١).
ومن المجاز: الشبدع: اللسان، تشبيهاً بها، وفي الحديث: "من عض على شبدعه سلم
من الآثام". قال الأزهري: أي لسانه، يعني سكت، ولم يخض مع الخائضين، ولم
يلسع به الناس، لأن العاض على لسانه لا يتكلم، ومنه قول الشاعر:
* عض على شبدعه الأريب *
* فظل لا يلحى ولا يحوب *

ومن المجاز: الشبدع: الداهية، وأصله العقرب، وتفتح داله، يقال: ألقيت عليهم شبدعا
وشبدعا، أي داهية، عن ابن الأعرابي، ج: شبادع، وفي الصحاح: قال أبو عمرو:
الشبادع: العقارب، واحدها شبدعة، و [قال] الأحمر مثله.
وقال ابن بري: الشبادع: الدواهي، وأنشد لمعن بن أوس المزني:
إذ الناس ناس والعباد بقوة* وإذ نحن لم تدبب إلينا الشبادع
قلت: ويروى: "والبلاد بعزة" كما تقدم في "م ي ط" (٢).

[شبع]: الشبع، بالفتح، عن ابن عباد، وقال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك لما تقرر،
وكعنب: ضد الجوع، وعلى الثانية اقتصر الجوهري، يقال: شبع، كسمن، خبزا ولحما.
وشبع منهما شبعاً، وهو من مصادر الطبايع، كما في الصحاح، ولما ذهبت إبل امرئ
القيس وبقيت غنمه، قال:

فتملاً بيتنا أقطا وتمرا* وحسبك من غنى شبع وري
هكذا رواه الأصمعي وأبو عبيدة، وقال ابن دريد: الشبع، بإسكان الباء وتحريكها، كما
في العباب.

وأشبعته من الجوع إشباعاً، كما في الصحاح، وقال غيره: أشبعه الطعام والرعي.
والشبع، بالكسر، وكعنب، وعلى الأولى اقتصر الجوهري: اسم ما أشبعك من طعام
وغيره، وهو شبعان، وشابع الأخير على الفعل، وقد سمع في الشعر، ولا يجوز في
غيره، وهي شبعي وعليه اقتصر الجوهري، زاد الصاغاني: وقد يقال: شبعانة.
ومن المجاز: الشبع: غلظ في الساقين، ومنه قولهم: امرأة شبعي الذراع، أي ضخمتها،
هكذا في النسخ، والصواب: "شبعي الدرع" إذا كانت ضخمة الخلق، كما في اللسان
والعباب والأساس (٣).

وفي الصحاح: ربما قالوا: امرأة شبعي الخلخال، زاد غيره: وشبعي السوار: إذا كانت

تملأهما سمنا، وكذا: امرأة شبعى الوشاح، إذا كانت مفاضة ضخمة البطن.
والشبعان: جبل بالبحرين، بهجر، يتبرد بكهافه، قال:
تزود من الشبعان خلفك نظرة* فإن بلاد الجوع حيث تميم
والشبعان: أطم بالمدينة لليهود في ديار أسيد بن معاوية.
والشبعى، كسكرى (٤): ة، بدمشق، نقله الصاغانى.

-
- (١) فى القاموس: القرب وعلى هامشه عن نسخة أخرى العقرب.
(٢) لم ىرد هذا البيت فى مادة ميط.
(٣) فى الأساس: وامرأة سبعى الوشاح والخلخال والدرع إذا كانت سمينة.
(٤) قىدها ياقوت الشبعاء بالمد.

وشباعة، كقدامة: اسم من أسماء زمزم في الجاهلية، هكذا ضبطه الصاغاني (١)، سميت بذلك لأن ماءها يروي العطشان، ويشبع الغرتان، وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "إنها مباركة، إنها طعام طعم، وشفاء سقم" وربما يفهم من سياق عبارة اللسان أن اسمها شباعة، بالفتح مع التشديد.

والشباعة أيضا: الفضالة من الطعام بعد الشبع، عن ابن عباد. ومن المجاز: ثوب شبيح الغزل، كأمير، أي كثيره، كما في الصحاح، وثياب شبع. وقال ابن الأعرابي: رجل شبيح العقل، ومشبعه، بفتح الباء، أي: وافره ومتينه، وقد شبع عقله، ككرم: متن، وحبل شبيح الثلة كثيرها ومتينها، والثلة (٢): الصوف أو الشعر، أو الوبر، والجمع: شبع.

ويقال: عندي شبعة من طعام، بالضم أي قدر ما يشبع به مرة، كما في الصحاح. ومن المجاز: أشبعه، أي وفره، وكل ما وفرته فقد أشبعته، حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه.

ويقال: ساق في هذا المعنى فصلا مشبعا. وقال يعقوب: هذا بلد قد شبت غنمه تشبيعا، إذا قاربت الشبع ولم تشبع، كما في الصحاح، وهو مجاز، ويقال أيضا: بلد قد شبت غنمه، إذا وصف بكثرة النبات، وتناهي الشبع، وشبعت، إذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشبع. والتشبع: أن يرى أنه شبعان وليس كذلك، لأنه من صيغ التكلف. والتشبع: التكثر، وهو التزين بأكثر مما عنده، يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، وهو مجاز، ومنه الحديث: "المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور" أي: المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك، كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك (٣). والتشبع: الأكل إثر الأكل، يقال: ترووا (٤) وتشبعوا. نقله الزمخشري وابن عباد. * ومما يستدرك عليه:

جمع شبعان وشبعى: شباع وشباعي، أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي: فبتنا شباعي آمنين من الردى * وبالأمن قدما تطمئن المضاجع ومن سجعات الأساس: قوم إذا جاعوا كاعوا، وتراهم سباعا إذا كانوا شباعا، وبهيمة شابع: إذا بلغت الأكل، لا يزال ذلك وصفا لها حتى يدنو فظامها. ورجل مشبع القلب: متينه.

وسهم شبيح: قتول، عن ابن عباد، وطعام شبيح، لما يشبع، عن الفراء. وأشبع الثوب وغيره: رواه صبغا، نقله الجوهري، وهو مجاز، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل، كإشباع النفخ والقراءة، وسائر اللفظ. وتقول: شبت من هذا الأمر ورويت، إذا كرهته ومللته، نقله الجوهري، وهو مجاز. والشبع، بالكسر: لغة في المصدر، كما أنه اسم لما يشبع، وشاهده قول بشر بن المغيرة بن (٥) أخي المهلب بن أبي صفرة:

وكلهم قد نال شبعاً لبطنه* وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه
كما في اللسان، وهو في شروح الفصيح هكذا، ونقله الصاغانى عن ابن دريد.
والإشباع في القوافي: حركة الدخيل، وهو الحرف الذي بعد التأسيس، وقيل: هو
اختلاف تلك الحركة إذا كان الروي مقيداً، وقال الأخفش: الإشباع: حركة الحرف
الذي بين التأسيس والروي المطلق.
وأشبع الرجل: شبع ماشيته.

-
- (١) ومثله في معجم البلدان واللسان والنهاية.
 - (٢) بالأصل وثلة الصوف وما أثبت يوافق عبارة التهذيب وفيه: وثلة الحبل، وهو صوفه أو شعره ووبره.
 - (٣) زيد في النهاية بعدها: ومن فعله فإنما يسخر من نفسه، وهو من أفعال ذوي الزور، بل هو في نفسه زور أي كذب.
 - (٤) عن الأساس والأصل ترادوا.
 - (٥) كذا بالأصل وفي شرح الحماسة للتبريزي ١ / ١٤٠ بشر بن المغيرة ابن أخي المهلب... والبيت فيها من أربعة أبيات.

[شتع]: شتع، كفرح، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (١): أي جزع من مرض أو جوع، مثل شكع سواء، كما في العباب واللسان، وهكذا هو في النسخ " جزع " بالجيم والزاي، والصواب: خرع، كفرح، بالخاء والراء، كما هو في تهذيب ابن القطاع.
* ومما يستدرك عليه:

شتع الشيء شتعا، كنصر: وطئه وذلكه، قاله ابن القطاع، وذكره المصنف في الغين، كما سيأتي.

[شجع]: الشجاع، كسحاب، وكتاب، وغراب، وهاتان عن اللحياني، كما حكى ابن السكيت، وأمير، نقله الصاغاني عن اللحياني أيضا، وكتف، وعنبة، وهذه عن ابن الأعرابي، وأحمد، نقله الصاغاني: الشديد القلب عند البأس، ولا تظهر فائدة للتطويل بهذه الأوزان، ولو قال: الشجاع، مثلثة وكأثير وعنبة وأحمد كان أخصر، وأجرى على قاعدته، ج: شجعة، مثلثة، الفتح والكسر عن أبي عبيدة وشجعة، محرقة، وشجاع، كرجال، وشجعان، بالضم والكسر، الأخيرة عن اللحياني، وحكى ابن السكيت عن اللحياني: رجل شجاع وشجاع، وقوم شجعان: مثل جريب وجربان، وقال ابن دريد: لا تلتفت إلى قولهم: شجعان، فإنه غلط، وشجعاء، مثل قوم شجعة وشجعة، وحكى غيره: شجعة بالتحريك أيضا، ويقال (٢): شجعاء، وشجعة (٣)، وشجعة، الأربعة اسم للجمع، قال طريف بن مالك العنبري:

حولي فوارس من أسيد شجعة* وإذا غضبت فحول بيتي خضم
وهي شجاعة، مثلثة، وشجعة كفرحة، وشريفة، وشجعاء، بالفتح والمد، ج: شجاع وشجاع، بالكسر، وشجع، بضمين، الجميع عن اللحياني، أو شجاع خاص بالرجال ولا توصف به المرأة، كما سمعه أبو زيد من الكلابيين، ونقله الجوهري.
والشجعة من النساء: الجرئية على الرجال في كلامها وسلطانها.
وقد شجع، ككرم، شجاعة، ككرامة. أغفل عنه مع شدة الاحتياج إليه، والاعتذار بالشهرة من مثله لا ينهض.

وكغراب وكتاب: الحية مطلقا أو الذكر منها، أو ضرب منها صغير، وقال شمر في كتاب الحيات: الشجاع: ضرب من الحيات لطيف دقيق، وهو - زعموا - أجرؤها، قال ابن الأحمر:

وحبت له أذن يواقب سمعها* بصر كناصبة الشجاع المسخد
حبت: انتصبت، وناصبة الشجاع: عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر. وفي الحديث: " يجيء كثر أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع " ج: شجعان، بالكسر والضم، الأول عن اللحياني، وقال ابن دريد: الكسر أكثر.

ومن المجاز: الشجاع: الصفر الذي كون في البطن، وفي الصحاح: وترعم العرب أن الرجل إذا طال جوعه تعرضت له في بطنه حية يسمونها الشجاع والصفر، قال أبو

خراش الهذلي يخاطب امرأته:
أرد شجاع البطن لو تعلمينه* وأوتر غيري من عيالك بالطعم (٤)
وقال الأزهري: قال الأصمعي شجاع البطن: شدة الجوع، وأنشد بيت أبي خراش
أيضا.

وشجاع بن وهب، ويقال: ابن أبي وهب، بن ربيعة الأسدي حليف بني عبد شمس:
صحابي، رضي الله عنه، كنيته أبو وهب، له هجرتان، وشهد بدرًا، وبعثه النبي صلى
الله عليه وسلم رسولاً إلى الحارث ابن أبي شمر الغساني ملك البلقاء.
وفاته: شجاع بن الحارث السدوسي له شعر، ذكره ابن فتحون في الصحابة.

(١) الجمهرة ٢ / ١٧.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ويقال شجاع الخ في العبارة ركافة، ونص عبارة اللسان: وشجاع
وشجعة وشجعة وشجعة الأربع اسم للجمع اه فتأمل وبهامش اللسان: قوله الأربع اسم للجمع لعل الرابعة
سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهي شجعة محركة، كما أفاده الصحاح والقاموس والمحكم،
فان شجاع جمع قياسي لشجيع، ففي الصحاح شجيع وشجاع كفقيه وفقهاء.

(٣) ضبطت بثلاث الشين موافقة لسياق المعنى وما جاء بعدها. وانظر الحاشية السابقة.

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ١٢٨ وفيه: قد تعلميته.

وبنو شجاعة، بالضم: بطن من العرب، قاله ابن دريد. قلت: وهم شجاعة بن مالك بن كعب بن الحارث، بطن من الأزد. وبنو شجع، بالفتح: بطن من عذرة بن زيد اللات، ثم من كلب بن وبرة، قال أبو خراش:

غداة دعا بني شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا
وبنو شجع، بالكسر: بطن من كنانة، وهو شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو جد للحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عويرة بن عبد مناة بن شجع، أبو (٣) واقد الليثي الصحابي رضي الله عنه، وهو بكنيته أشهر، شهد الفتح، ونزل في الآخر بمكة، وبها توفي سنة ثمان وستين. والشجع، محرّكة في الإبل: سرعة نقل القوائم، كما في الصحاح، وأنشد لسويد بن أبي كاهل:

فركبتها على مجهولها * بصلاب الأرض فيهن شجع
أي بصلاب القوائم، يقال: حمل شجع القوائم، ككتف، وناقاة شجعاء، وشجعة، كفرحة، قال ابن بري: لم يصف سويد في البيت إبلا، وإنما وصف خيلا، بدليل قوله بعده:

* فتراها عصما منعلة *

فيكون المعنى في قوله: " بصلاب الأرض " أي بخيل صلاب الحوافر، وأرض الفرس: حوافرها، وإنما فسر الجوهري " صلاب الأرض " بالقوائم لأنه ظن أنه يصف إبلا، وقد قدم أن الشجع: سرعة نقل القوائم، والذي ذكره الأصمعي في تفسير الشجع في هذا البيت أنه المضاء والجرأة.

والأشجع من الرجال، كالشجاع: من فيه خفة كالهوج لقوته، ويسمى به الأسد، كما في الصحاح، وهو قول الليث، وبه فسر قول العجاج:

* فولدت فراس أسد أشجعا *

يعني: أم تميم ولدته أسدا من الأسود. قال الأزهري: قال الليث: وقد قيل: إن الأشجع من الرجال: الذي كأن به جنونا. قال: وهذا خطأ، ولو كان كذلك ما مدح به الشعراء.

وقول الشاعر: وأشجع أخاذ، يعني: الدهر، هكذا نص الجوهري، وهو قول الأعشى، والرواية:

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه * فمن أي ما تأتي الحوادث أفرق
وأنت خبير بأنه لا يصح أن يراد بالأشجع الدهر؛ لقوله: أخاذ على الدهر حكمه. فالصواب أنه عنى بالأشجع نفسه، أو غير ذلك، فتأمل.

والأشجع: الطويل، وهو البين الشجع، محرّكة، أي الطول، عن ابن دريد (٤)، وامرأة شجعاء بينة الشجع كذلك.

والأشاجع كذا وجد بخط الجوهري، وفي بعض نسخ الصحاح: الأشاجيع: أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف، وفي التهذيب: هي رؤوس الأصابع، بدل أصول الواحد أشجع، كأحمد، ومنه قول لبيد:
* يدخلها حتى يوارى أشجعه (٥) *
قال الجوهري: وناس يزعمون أنه إشجع، مثل إصبع، ولم يعرفه أبو الغوث، وقيل: الأشجع في اليد والرجل: العصب الممدود فوق السلامى من (٦) بين الرسغ إلى أصول الأصابع فوق

-
- (١) الذي في الجمهرة ٢ / ٩٦ في الأزدي بنو شجاعة.
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ١٣٦ وضبطت فيه شجع بكسر فسكون: وهي يعني بني شجع بن عامر بن ليث وكان قد استنقذ أسرى من أصحابه وأطلقهم وقد عرف منهم ابني شعوب أحد بني شجع انظر قصة الشعر في الأغاني ج ٢١ / ٥٩ ومما جاء في القصيدة:
منعنا من عدي بني حنيف * صحاب مضرس وابني شعوبا
فأثنوا يا بني شجع علينا * وحق ابني شعوب أن يثيبا
(٣) بالأصل بن والمثبت عن أسد الغابة.
(٤) الجمهرة ٢ / ٩٦.
(٥) ديوانه ط بيروت ص ٩٤.
(٦) في التهذيب: ما.

ظهر الكف، وقيل: هو العظم (١) الذي يصل الإصبع بالرسغ، لكل إصبع أشجع، واحتج الذي قال: " هو العصب "، بقولهم للذئب والأسد: عاري الأشجاع، فمن جعل الأشجاع العصب قال لتلك العظام: هي الأسناع، وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه: " عاري الأشجاع "، وهي مفاصل الأصابع، أي كان اللحم عليها قليلا، وقيل: هو ظاهر عصبها.

وأشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان: أبو قبيلة من العرب. وشجعه، كمنعه: غلبه بالشجاعة، يقال: شاجعته فشجعته فهو مشجوع مغلوب بالشجاعة.

ومن سجعات الأساس: ما تغني عنك المساجعه، إذا طلبت منك المشاجعة. والشجعة، بالضم، عن ابن عباد، ويفتح: الجبان الضعيف العاجز الضاوي الذي لا فؤاد له. الفتح عن اللحياني. قال ابن عباد: وأرى أن سبيله سبيل ما جاء على فعلة، ومعناه المفعول، كالسخره، وغيرها. والشجعة، بالفتح: الفصيل تضعه أمه كالمخبل، كما في اللسان والتكملة، عن اللحياني. والشجع، بضمين: عروق الشجر، عن ابن عباد.

وأیضا: لحم كانت في الجاهلية تتخذ من الخشب، عن ابن عباد أيضا. قال: والشجع، ككتف: المجنون من الجمال، أي الذي يعتريه جنون. والشجعة، بهاء: المرأة الجريئة السليطة على الرجال، الجسورة في كلامها وسلطانها، عن ابن عباد أيضا، كالشجعة، كسفينة.

وبنو شجع، بالكسر: قبيلة من كنانة، وقد ذكرها قريبا، فهو تكرر. ومشجعة: اسم، وهو مشجعة بن تميم بن النمر بن وبرة: بطن من قضاة، وإليه يرجع كل مشجعي، ذكره ابن الجواني والرشاطي. والمشجع، كمجمل، أي على صيغة اسم المفعول: المنتهي جنونا، عن ابن عباد، قال: ومنه أخذ الشجاع.

وفي الصحاح: شجعه تشجيعا: قوى قلبه وجرأه، أو قال له: إنك أنت شجاع، قال سيبويه: يقال: هو يشجع (٢)، أي يرمى بذلك، ويقال له. وتشجع الرجل: تكلف الشجاعة وأظهرها من نفسه وليس به، يقال: تشجعوا فحملوا عليهم.

* ومما يستدرك عليه:

اللبؤة الشجعاء: هي الجريئة.

والأشجع: المجنون، وبه فسر بعض قول الأعشى السابق.

وقوائم شجعات: سريعة خفيفة، قال:

* على شجعات لا شحاب (٣) ولا عصل *

والشجع، محركة: المضاء والجرأة.

والشجعة، بالفتح: الطويل المضطرب، وأيضا الزمن، وفي المثل: " أعمى يقود شجعة
"، ويقال للحية: أشجع، قال:

*... فقضى عليه الأشجع (٤) *

جمعه: أشجاع، ومنه حديث أبي هريرة في منع الزكاة: " إلا بعث عليه يوم القيامة
سعفا وليفها أشجاع ينهشنه " أي حيات، وقيل: هو جمع أشجعة، وأشجعة: جمع
شجاع، وهو الحية.

والشجعم: الضخم من الحيات، وقيل: هو الخبيث المارد، وذهب سيبويه إلى أنه
رباعي، وأنشد الأحمر:

* قد سالم الحيات منه القدا *

* الأفعوان والشجاع الشجعم (٥) *

(١) التهذيب: العظيم والأصل كاللسان.

(٢) عن اللسان وبالأصل شجع.

(٣) في التهذيب: لا شحات.

(٤) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٤٤ وتامه:

أيفاشون وقد رأوا حقانهم * قد عضه فقضى عليه الأشجع

(٥) اختلفوا في قائله، فقيل للعجاج وقيل للديبري وقيل لأبي حيان الفقعسي وقيل لمساور العبسي والشطران
في شواهد العيني ٤ / ٨٠ من أرجوزة طويلة.

والأشجع: الجسيم، وقيل: الشاب، هكذا فسر به بعضهم قول الأعشى السابق.
[شرح]: الشرجع، كجعفر: الطويل، نقله الجوهري. وقيل: النعش، نقله الأزهري، أو
الجنازة والسريير، يحمل عليه الميت، وأنشد الجوهري، لعبدة بن الطيب:
ولقد علمت بأن قصري حفرة * غرباء يحملني إليها شرح
وأنشد الأزهري لأمية بن أبي الصلت يذكر الخالق وملكوته:
وينفد الطوفان نحن فداؤه * واقتاد شرحه بداح بدبد (١)
قال شمر: أي هو الباقي ونحن الهالكون، واقتاد، أي وسع، قال: وشرجه: سريره،
وبداح بدبد، أي واسع.
ومن المجاز عن ابن عباد: الشرجع: الناقة الطويلة الظهر، على التشبيه بالسريير، قال
رؤبة:

* ترى له ونضوا شرحا *

والشرجع: خشبة طويلة مربعة.

والمشرجع، بالفتح، أي على صيغة المفعول: المطول الذي لا حروف لنواحيه.
ومن مطارق الحدادين: ما لا حروف لنواحيه، يقال: مطرقة مشرجعة، قال الشاعر -
وهو الشماخ -:

كأن ما بين عينيها ومذبحها * مشرجع من علاة القين ممطول
ويروى:

* كأن ما فات لحييها ومذبحها *

وأنشد ابن بري لخفاف بن ندبة:

جلمود بصر إذا المنقار صادفه * فلالمشرجع منها كلما يقع

وكذلك من الخشبة إذا كانت مربعة فأمرته بنحت حروفها، قلت: شرحها.
* ومما يستدرك عليه:

الشرجع: القوس، وبه فسر ابن بري قول أعشى عكل:

أقيم على يدي وأعين رجلي * كأنني شرح بعد اعتدالي

[شرع]: الشريعة: ما شرع الله تعالى لعباده من الدين، كما في الصحاح، وقال كراع:

الشريعة ما سن الله من الدين وأمر به، كالصوم والصلاة، والحج والزكاة، وسائر أعمال

البر، مشتق من شاطئ البحر، ومنه قوله تعالى: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) (٢)

وقال الليث: الشريعة: منحدر الماء، وبها سمي ما شرع الله للعباد من الصوم والصلاة

والحج والنكاح وغيره، وفي المفردات للراغب، وقال بعضهم: سميت الشريعة [شريعة]

(٣) تشبيهاً بشريعة الماء، بحيث إن من شرع فيها على الحقيقة (٤) المصدوقة روي

وتطهر، قال: وأعني بالري ما قال بعض الحكماء: كنت أشرب ولا أروي، فلما عرفت

الله رويت بلا شرب. وبالتطهير ما قال عز وجل: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٥).

والشريعة: الظاهر المستقيم من المذاهب، كالشريعة، بالكسر فيهما، عن ابن عرفة، وهو مأخوذ من أقوال ثلاثة، أما الظاهر: فمن قول ابن الأعرابي: شرع، أي ظهر، وأما المستقيم: فمن قول محمد بن يزيد في تفسير قوله تعالى: (شرعة ومنهاجا) (٦) قال: المنهاج: الطريق المستقيم، وأما قوله من المذاهب، فمن قول القتيبي في تفسير قوله تعالى: (ثم جعلناك على شريعة) (٧)، قال: أي على مثال ومذهب، قال الله عز وجل: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا). واختلفت (٨) أقوال المفسرين في تفسير الشريعة والمنهاج، ف قيل: الشريعة: الدين، والمنهاج: الطريق،

-
- (١) في التهذيب: واقتات شرجة وفسرها: واقتات أي وضع. وفي الأصل واللسان: بديد في البيت وفسرها بالواسع. والمثبت بديد عن التهذيب.
- (٢) سورة الجاثية الآية ١٨.
- (٣) زيادة عن المفردات شرع.
- (٤) بالأصل: الحقيقة والمصدوقة والمثبت عن المفردات.
- (٥) سورة الأحزاب الآية ٣٣.
- (٦) سورة المائدة الآية ٤٨.
- (٧) سورة الجاثية الآية ١٨.
- (٨) عن المطبوعة الكويتية بالأصل واختلف.

وقيل: هما جميعا الطريق، والمراد بالطريق هنا الدين، ولكن اللفظ إذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكد بها القصة والأمر، قال عنتره:

* أقوى وأقفر بعد أم الهيثم (١) *

فمعنى: أقوى وأقفر واحد، على الخلو، إلا أن اللفظين أوكد في الخلو. وقال ابن عباس: شرعة ومنهاجا: سبيلا وسنة. وفي المفردات عن ابن عباس: الشرعة: ما ورد به القرآن، والمنهاج: ما ورد به السنة. وقال قتادة: شرعة ومنهاجا: الدين واحد والشرعية مختلفة. وقال الفراء في قوله تعالى: (على شريعة): على دين وملة ومنهاج، وكل ذلك يقال.

ومن المجاز: الشريعة: العتبة، على التشبيه بشرعية الماء، عن ابن عباد.

وأصل الشريعة في كلام العرب: مورد الشاربة التي يشرعها الناس، فيشربون منها ويستقون، وربما شرعوها دوابهم فشرعت (٢) تشرب منها، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا، لا انقطاع له، ويكون ظاهرا معينا لا يستقى بالرشاء، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع، وقد أكرعوه إبلهم، فكرعت فيه، وسقوها بالكرع، وهو مذكور في موضعه، كالمشرعة، نقله الجوهري، وتضم راؤها. والشرع، بالكسر: ع، هكذا في التكملة، وهو ماء لبني الحارث من بني سليم، قرب صفينة، وتفتح شينه.

ومن المجاز: الشرع: شراك النعل. ومنه الحديث: " قال رجل: إني أحب الجمال حتى في شرع نعلي"، أي شراكها، تشبيه بالشرع. وهو أوتار البربط، أي العود، لأنه ممتد على وجه النعل كامتدادها.

والشرعة، بهاء: حباله تعمل للقطا يصطاد بها. قال الليث: تعمل من العقب، تجعل شراكا لها.

والشرعة: الوتر الرقيق، وقيل: ما دام مشدودا على القوس، وقيل: أو على العود، ويفتح. والشرعة: مثل الشيء، يقال: شرعة هذه، أي مثلها، كالشرع، بلا هاء، يقال: هذا شرع هذا، وهما شرعان، أي مثلان، كما في الصحاح، وأنشد الخليل، شاهدا على الشرعة بمعنى المثل، يذم رجلا:

وكفأك لم تخلقا للندی * ولم يك لؤمهما بدعه

فكف عن الخير مقبوضة * كما حط عن مائة سبعة

وأخرى ثلاثة آلافها * وتسعمئتيها لها شرعه

ج: شرع أيضا، أي بالكسر على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء، ويفتح كتمرة وتمر، عن أبي نصر. وشرع، كعنب، على التكسير، وجج، أي جمع الجمع شرع، بالكسر، وهذه عن أبي عبيد، وقيل: شرعة وثلاث شرع، والكثير شرع، قال ابن سيده: ولا يعجبني، على أن أبا عبيد قد قاله. وشاهد الشرع، جمع شرعة بمعنى وتر العود:

كما أزهرت قينة بالشرع * لأسوارها عل منه اصطباحا (٣)

وشاهد الشرع قول ساعدة بن جؤية:
وعاودني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد
وإنما ذكر لأن الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء لك تذكيره وتأنيثه، يقول: بت
كأن في صدري عودا، من الدوي الذي فيه من الهموم.
والشرع، ككتاب، مثل الشرعة، هو الوتر ما دام مشدودا على القوس، قاله الليث، أو
على العود، وجمعه: شرع، بضمين، قال كثير:
إلا الظباء بها كأن نزيها (٤) * ضرب الشرع نواحي الشريان
بمعنى ضرب الوتر سיתי القوس.

(١) من معلقته بيت رقم ٨ وصدرة:

حييت من طلل تقادم عهده

(٢) في التهذيب: دوابهم حتى تشرعها وتشرّب منها.

(٣) في التهذيب: كما ازدهرت.. عل منها اصطباحا.

(٤) عن الديوان وبالأصل تربيها.

ومن المجاز: الشراع من البعير: عنقه، يقال له إذا رفع عنقه: رفع شراعه، على التشبيه بشراع السفينة، وفي الصحاح: ربما قالوا ذلك.

والشراع: القلع، وهو كالملاءة الواسعة فوق خشبة من ثوب أو حصير مربع وتر على أربع قوى تصفقه الريح فيمضي بالسفينة، ومنه حديث أبي موسى: "بينما نحن نسير في البحر، والريح طيبة، والشراع مرفوع". وإنما سمي به لأنه يشرع - أي يرفع - فوق السفن، ج: أشرعة، وشرع، بضمين، قال الطرماح: *... كأشرعة السفين (١) *

وشراع، كغراب: رجل كان يعمل الأسنة والرماح، فيما زعموا، ومنه سنان شراعي، ورمح شراعي، أنشد ابن الأعرابي لحبيب بن خالد بن قيس بن المضلل: وأسمر عاتك فيه سنان * شراعي كساطعة الشعاع قال: إن كان منسوباً إلى شراع فيكون على قياس النسب، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية "ش ر ع" فهو إذن من نادر معدول النسب. والأسمر: الرمح، والعاتك: المحمر من قدمه. والشراع من النبت: المعتم.

قال محارب: يقال للنبت إذا اعتم وشبعت منه الإبل: قد أشرع، وهذا نبت شراع. وقال ابن شميل: الشراعية، بالضم، ويكسر: الناقة الطويلة العنق، وأنشد: شراعية الأعناق تلقى قلوصلها * قد استلأت في مسك كوماً بادن (٢) قال الأزهري: لا أدري شراعية، أو شراعية، الكسر عندي أقرب، شبهت أعناقها بشراع السفينة، لطولها، يعني الإبل.

وشرع لهم، كمنع يشرع شرعاً: سن، ومنه الشريعة، والشرعة، وفي التنزيل العزيز: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً) (٣) أي سن، وقال الراغب: في الآية إشارة إلى الأصول التي تتساوى فيها الملل، ولا يصح عليها النسخ، كمعرفة الله، ونحو ذلك. وفي اللسان: قيل: إن نوحاً عليه السلام أول من أتى بتحريم البنات والأحوات والأمهات.

وشرع المنزل: صار على طريق نافذ، هكذا في نسخ الصحاح، وفي بعضها: إذا كان بابه على طريق نافذ (٤)، وهي دار شارعة، ومنزل شارع، إذا كانت أبوابها شارعة في الطريق. وقال ابن دريد: دور شوارع: على نهج واحد، وفي الحديث: "كانت الأبواب شارعة إلى المسجد" أي مفتوحة إليه، يقال: شرعت الباب إلى الطريق، أي أنفذته إليه. وشرع الباب والدار شروعا: أفضى إلى الطريق، وأشرعه إليه، وقيل: الدار الشارعة: هي التي قد دنت من الطريق، وقربت من الناس.

وشرعت الدواب في الماء شرعاً، وشروعا، أي دخلت فشربت الماء: وهي إبل شروع، بالضم، وشرع، كركع، كما في الصحاح، وقال الشماخ:

يسد به نوائب تعتريه * من الأيام كالنهل الشروع

وشرع في هذا الأمر شروعا: خاض فيه، كما في الصحاح.
ويقال: شرع فلان الحبل: إذا أنشطه، وأدخل قطريه في العروة، نقله الصاغانى.
وشرع الإهاب يشرعه شرعا: سلخه، زاد الجوهري: وقال يعقوب: إذا شققت ما بين
الرجلين ثم سلخته، قال: وسمعت من أم الحمارس البكرية. وقال غيره: شرع الإهاب:
أن يشق ولا يزقق، أي لم يجعل زقا، ولم يرجل، وهذه ضروب من السلخ معروفة،
أوسعها وأبينها الشرع، وإذا أرادوا أن يجعلوها زقا، سلخوها من قبل قفاها، ولم
يشقوها شقا.

(١) ديوانه وتمامه فيه:

نواعج يعتلين مواكبات * بأعناق كأشرعة السفين

(٢) في الأساس برواية: كوماء بازل وقال بعده: أي هي في بدن البازل وجمامتها وهي قلووص.

(٣) سورة الشورى الآية ١٣.

(٤) وهي عبارة الصحاح المطبوع.

وشرع الشيء: رفعه جدا، ومنه شرع السفينة، لكونه مرفوعا.
وشرعت الرماح شرعا: تسددت، فهي شارعة وشوارع. قال:
غداة تعاورته ثم بيض * شرعن إليه في الرهج الممكن (١)
وشرعناها، وأشرعناها، يقال: أشرع نحوه الرمح والسيف، وشرعهما: أقبلهما إياه،
وسددهما له، فهي مشروعة ومشرعة، قال:
أفاجوا من رماح الخط لما * رأونا قد شرعناها نهالا
وقال جعفر بن علبة الحارثي:
فقالوا لنا ننتان لا بد منهما * صدور رماح أشرعت، أو سلاسل
كذا في الحماسة.

وفي المثل (٢): " شرعك ما بلغك المحل "، هكذا في الصحاح، وهو مصراع بيت،
والرواية:

* شرعك ما بلغك المحلا *

أي حسبك وكافيك من الزاد ما بلغك مقصدك، قال الجوهري: يضرب في التبليغ (٣)
باليسير.

ويقال: مررت برجل شرعك من رجل، بكسر العين وضمها، أي حسبك، كما في
الصحاح، يجري على النكرة وصفا، لأنه في نية الانفصال. وقال سيبويه: مررت برجل
شرعك، هو نعت له بكماله وبذه غيره، والمعنى: أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه،
قال: يستوي فيه الواحد والجمع، والمؤنث والمذكر.

ويقال: شرعك هذا، أي حسبك، ومنه حديث ابن مغفل: " سأله غزوان عما حرم من
الشراب، فعرفه، قال: فقلت: شرعي " أي حسبتي.

ويقال: الناس في هذا الأمر شرع واحد، بالفتح ويحرك، أي بأج واحد، والناس في هذا
شرع، ويحرك، أي سواء لا يفوق بعضنا بعضا، يستوي فيه الجمع والتثنية والمذكر
والمؤنث، قال الأزهري: كأنه جمع شارع، كخدم وخدام، أي يشرعون فيه معا. وفي
الحديث: " أنتم فيه شرع سواء " روي بالسكون والتحريك، أي متساوون لا فضل
لأحدكم فيه على الآخر، قال ابن درستويه في شرح الفصيح: أجاز كراع والقزاز
تسكين راءه، وأنكره يعقوب في الإصلاح.

وحيتان شرع، كركع (٤): رافعة رؤوسها، وقيل: خافضة لها للشرب، قاله أبو ليلى،
وفي المفردات: جمع شارع، وفي الصحاح: أي شارعات من غمرة الماء إلى الجد.
وقال ابن الأعرابي: الشارع هو العالم الرباني العامل المعلم. قلت: ويطلق عليه صلى الله
عليه وسلم لذلك، وقيل: لأنه شرع الدين، أي أظهره وبينه.
وكل قريب من شيء مشرف عليه: شارع، ومنه: الدار الشارعة: الدانية من الطريق،
القريبة من الناس.

وشارع: جبل (٥)، هكذا بالجيم في سائر النسخ، وصوابه بالحاء المهملة: جبل

بالدهناء، قال ذو الرمة:
خليلي عوجا عوجة ناقتيكما * على طلل بين القلات وشارع
وشارع: ة. وشارع الأنبار، وشارع الميدان: محلطان ببغداد، الثانية بالجانب الشرقي
منها، والأولى من جهة الأنبار، ولذا أضيفت إليه. وفاته: شارع دار الدقيق (٦): محلة
غربي بغداد، متصلة بالحريم الظاهري (٧).
والشوارع من النجوم: الدانية من المغيب، وكل دان من شيء فهو شارع، كما تقدم.
والشريع، كأميز: الرجل الشجاع، بين الشراعة،

-
- (١) البيت للنابعة وهو في ديوانه ص ٢٠٠ برواية: رفعن إليه بدل شرعن إليه.
(٢) في النهاية: وفي حديث علي وفي التهذيب: ومن أمثالهم، وأورده رجزاً والمثل في مجمع الميداني ١ /
٣٣١ كما ورد هنا بصورة النشر.
(٣) في النهاية: التبليغ.
(٤) في التهذيب: شروع.
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى جبل بالحاء المهملة.
(٦) كذا بالأصل وفي معجم البلدان دار الرقيق بالراء.
(٧) في معجم البلدان: الحريم الظاهري.

كسحابة، أي الجرأة، قال أبو وجزة:
وإذا خبرتهم خبرت سماحة* وشراعة تحت الوشيخ المورد
والشريع: الكتان الجيد.
والشراع، كشداد: بائعه، عن ابن الأعرابي.
والأشرع: الأنف الذي امتدت أرنبته وارتفعت وطالت.
وشراعة كثمامة: د، لهذيل، نقله الصاغاني.
وشراعة: اسم رجل، قاله الجمحي.
والشرعة، محركة: السقيفة، ج: أشراع قال سيحان بن خشرم يرثي حوط بن خشرم:
كأن حوطا - جزاه الله مغفرة* وجنة ذات علي وأشراع
لم يقطع الخرق تمسي الجن ساكنه* برسلة سهلة المرفوع هلواع
وأشرع بابا إلى الطريق: فتحه، كما في الصحاح، وقال غيره: أفضى به إلى الطريق.
وأشرع الطريق: بينه وأوضحه كشرعه تشريعا، أي جعله شارعا.
والتشريع: إيراد الإبل شريعة لا يحتاج معها، أي مع ظهور مائها إلى نزع بالعلق، ولا
سقي في الحوض، وفي المثل: "أهون السقي التشريع"، وذلك لأن مورد الإبل إذا ورد
بها الشريعة لم يتعب في إسقاء الماء لها، كما يتعب إذا كان الماء بعيدا، وفي حديث
علي رضي الله عنه أن رجلا سافر في صحب له، فلم يرجع برجوعهم إلى أهاليهم فاتهم
أصحابه، فرفعوا إلى شريح، فسأل أولياء المقتول، وفي نسخة: القتل البينة، فلما عجزوا
عن إقامتها ألزم القوم الأيمان، فأخبروا عليا رضي الله تعالى عنه بحكم شريح فقال
متمثلا:

أوردها سعد وسعد مشتمل* يا سعد لا تروى بهذاك الإبل (١)
ويروى:

* ما هكذا تورد يا سعد الإبل
ثم قال: "إن أهون السقي التشريع، ثم فرق علي بينهم، وسألهم واحدا واحدا فأقروا
بقتله، فقتلهم به، أي: ما فعله شريح كان يسيرا هينا، وكان نوله أن يحتاط ويمتنح
ويستبرئ الحال بأيسر ما يحتاط بمثله في الدماء، كما أن أهون السقي التشريع.
* ومما يستدرك عليه:

شرع الوارد يشرع شرعا، وشروعا: تناول الماء بفيه.
وشراع الماء، بالكسر: الشرعة.
وشرع إبله شرعا، كشرع تشريعا.
وأشرع يده إلى (١) المطهرة: أدخلها فيها.
وأشرع ناقته: أدخلها في شريعة الماء، وفي حديث الوضوء: "حتى أشرع في العضد"
أي أدخل الماء إليه.
وشرعت الدابة: صارت على شريعة الماء، قال الشماخ:

فلما شرعت قصعت غليلا فأعجلها وقد شربت غمارا
وشرع فلان في كذا وكذا، إذا أخذ فيه، ومنه مشارع الماء، وهي الفرض التي تشرع
فيها الواردة.
ويقال: فلان يشترع شرعته، كما يقال: يفتطر فطرته، ويمتل ملته، كل ذلك من شرعة
الدين، وفطرته، وملته.
وشرع الأمر: ظهر.
وشرعه: أظهره.
وشرع فلان: إذا أظهر الحق، وقمع الباطل، وقال الأزهري: معنى شرع: أوضح وبيّن،
مأخوذ من: شرع الإهاب.
والشرعة، بالكسر: العادة.
والشارع: الطريق (٢) الذي يشرع فيه الناس عامة، وهو على هذا المعنى ذو شرع من
الخلق يشرعون فيه.

(١) في التهذيب واللسان: في.
(٢) في اللسان: الطريق الأعظم.

ورماح شرع، كركع، كذا في بعض نسخ الصحاح، وأنشد لعبد الله بن أبي أوفى يهجو امرأة:

وليست بتاركة محرما* ولو حف بالأسل الشرع
ورمح شراعي، بالضم، أي طويل، شبه بشراع الإبل، فهو من مجاز المجاز، حققه
الزمخشري. ورجل شراع الأنف، بالكسر، أي ممتده طويله.

وشرع السفينة تشريعا: جعل لها شراعا.

وأشرع الشيء: رفعه جدا.

وحيتان شروع: مثل شرع.

والشراع، ككتاب: العنق. وهو مجاز.

وأشرعني الرجل: أحسبني. والشيء: كفاني.

والشرع، بالتحريك: ما يشرع فيه، قال أبو زيد الطائي:

أبن عريسة عنابها أشب* وعند غابتها مستورد شرع

والشرع: نهج الطريق الواضح، يقال: شرعت له طريقا.

والشرع: مصدر، ثم جعل اسما للطريق النهج، ثم استعير ذلك للطريقة الإلهية من

الدين، كما حققه الراغب.

وشارع القاهرة: موضع معروف بها، وقد نسب إليه جماعة من المحدثين.

والشوارع: موضع.

ونهر الشريعة: موضع بالقرب من بيت المقدس.

وشريعة: ماء بعينه قريب من ضرية، قال الراعي:

غدا قلقتا تخل الجزء منه* فيممها شريعة أو سوارا (٢)

والشريع، كأمير، من الليف: ما اشتد شوكة، وصلاح لغلظه أن ينخرز به. قال الأزهري:

سمعت ذلك من الهجريين النخليين.

وشرعة، بالفتح: فرس لبني كنانة.

وذو المشرعة: من ألهان بن مالك، أخي همدان بن مالك.

وقال ابن الكلبي: الأشروع: من قبائل ذي الكلاع.

والمشارعة: بطن من المغاربة باليمن، وجدهم محمد بن موسى بن علي، ولقبه

المشرع؛ كمحدث، وهم أكبر بيت باليمن جلاله ورياسة.

والمشرع، كمقعد: المشرعة، والجمع: المشارع.

وجمع الشريعة: شرائع. ومن سجعات الأساس: الشرائع نعم الشرائع، من وردها روي،

وإلا دوي (٣).

والمشروع: الشروع، كالميسور بمعنى اليسر.

وبيت مشرع، كمعظم: مرتفع.

[شسع]: الشسع، بالكسر: قبائل النعل الذي يشد إلى زمامها، والزمم: السير الذي يعقد

فيه الشسع. وقال ابن الأثير: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، ومنه الحديث: " إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة " أي لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى، ويكون سببا للعثار، ويقبح في المنظر، ويعاب فاعله كالشسعن، بزيادة النون، قال:

* ويل لأجمال الكري مني *

* إذا غدوت وغدون إني *

* أحدو بها منقطعا شسعني *

هكذا أنشده الليث، والشسع، بكسرتين، وفي بعض النسخ: الشسع: واحد شسوع النعل، وأشساعها: التي تشد إلى زمامها، كالشسع، بكسرتين. وعبارة الصحاح: الشسع: واحد شسوع النعل التي تشد إلى زمامها، وفي كل من النسختين ما ليس في الأخرى، ففي الأولى ضبط الشسع بالكسر، وزيادة الشسعن، وفي الثانية التعرض

(١) عن التكلمة وبالأصل عنانها.

(٢) ديوانه ص ١٤٧ وانظر تخريجه فيه، وفي الديوان: سرارا بدل سوارا.

(٣) عن الأساس وبالأصل ذوي.

للجمع، ثم إن ابن سيده والزمخشري صرحا بأن جمع الشسع شسوع، وهو مقتضى نص الجوهري أيضا، وزادا: لا يكسر إلا على هذا البناء، ورده أبو حيان، وقال: إنه ورد أشساع أيضا، قال شيخنا: وكلاهما صحيح في القياس. قلت: وشاهد الأشساع قول

عبيد بن أيوب العنبري:

* يدير نعليه لئلا تعرفا *

* يجعل أشساعها نحو القفا *

وطرف المكان، وما ضاق من الأرض.

ومن المجاز: الشسع: البقية من المال، يقال: عليه شسع من المال، ونصية، وعنصلة،

وعنصية، بمعنى، قاله ابن الأعرابي، وقال المفضل: شسع المال: جله، يقال: ذهب

شسع ماله، أي جله وأكثره، وأنشد للمرار بن سعيد الفقعسي:

عداني عن بني وشسع مالي * حفاظ شفني ودم ثقيل (١)

وهو مجاز.

ومن المجاز أيضا: شسع المال: قليله، وهو قول محارب، يقال: إن له شسع مال، أي

قليل. وهو قطعة من غنم وإبل، وكله إلى القلة، يشبه بشسع النعل، فكأنه ضد، كما في

العباب.

والشسع: ماءة لبني شمخ.

ويقال: له شسع مال، أي قليل [منه، أو قطعة من الإبل والغنم قليلة] (*) ولا يخفى أن

هذا مفهوم قوله: وقليله. كما فسرناه، فإيراده ثانيا تطويل مخالف لمراده، فتأمل.

ورجل شسع مال: إذا كان حسن القيام عليه، نقله الجوهري، وهو مجاز، وهذا

كقولك: أبل مال، وإزاء مال، وفي الأساس: أي قائم عليه، لازم لرعيته، وفي اللسان:

والأحوز القبضة من الرعاء، الحسن القيام على ماله، وهو الشسع أيضا، وهو الصيصة

(٣) أيضا.

وشسع المنزل، كمنع، شسعا وشسوعا: بعد، فهو شاسع، وشسوع، كصبور، ج:

شسع، بالضم، ومنه: سفر شاسع، وفي حديث ابن مكتوم: "إني رجل شاسع الدار"،

أي بعيدها.

وشسع النعل شسعا، بالفتح: جعل لها شسعا، بالكسر، كأشسعها، وشسعها، الأخيرة

عن أبي الغوث، نقله الجوهري.

وشسع الفرس، كفرح: صار بين ثنيته (٣) ورباعيته انفراج، كالفلج في الأسنان، نقله

ابن دريد عن أبي مالك، وهو من البعد.

ووقال ابن بزرج: شسعت النعل: انقطع شسعه، هكذا في النسخ، وصوابه: شسعها،

وكذلك قبلت وشركت، إذا انقطع قبالتها وشراكها.

قال: والشاسع: الرجل المنقطع الشسع، وأنشد:

* من آل أخنس شاسع النعل *

يقول: منقطعه.
* ومما يستدرك عليه:
شسع به، وأشسعه: أبعده.
وقال الفراء: هو شسيع مال، كأمير: لغة في شسع مال.
وكل شيء نأى (٤) وشخص فقد شسع، قال بلال بن جرير:
لها شاسع تحت الثياب كأنه * قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا
ويروى: " أوفى غرفة " (٥).
وفي الأساس: وشسع بعض أعضائه من الثوب: نتأ، وهو مجاز.
وقبال الشسع، الحية، عن ابن الأعرابي، ذكره مع قبال السير.

-
- (١) الأساس ونسبه إلى بعض بني سعد ويروى: نوائب جمعة.
* ما بين معكوفتين ساقطة من الكويتية.
(٢) عن التهذيب وبالأصل الشيصية.
(٣) الجمهرة ٣ / ٢٣ وفيها: في ثنيتيه ورباعيته.
(٤) في اللسان نتأ وفي التهذيب نبا.
(٥) وهي رواية الأساس.

[شطع]: شطع، كفرح، أهمله ابن دريد وابن القطاع: أي جزع ونص ابن القطاع: ضجر من طول مرض ونحوه، وفي بعض النسخ: خرع، بالخاء المعجمة والراء، ومثله: شتاع، وشكع.

[شعع]: الشعشع، والشعشاع، والشعشعان، وهذه عن ابن دريد والشعشعاني: الطويل الحسن، الخفيف اللحم من الرجال، شبه بالخمير المشعشة لرقتها، وياء النسب في الشعشعاني لغير علة، إنما هو من باب أحمر وأحمري ودواري، وقيل: الشعشاع والشعشعاني والشعشعان: الطويل العنق من الرجال فقط، وذكر له نظائر، ولم يذكر الجوهري الشعشعاني، وذكر ما عداها.

وقيل: الشعشاع: الخفيف في السفر، أو خفيف الروح، وقيل: الحسن الوجه، وقيل الطويل، ومنه حديث البيعة: "فجاء رجل شعشاع" أي طويل، وشاهد الشعشع، كجعفر: حديث سفيان بن خالد بن نبیح الهذلي: تراه عظيما شعشعا. الشعشاع: المتفرق، نقله الجوهري، وأنشد للراجز: صدق اللقاء غير شعشاع الغدر يقول: هو جميع الهمة غير متفرقاها.

والشعشاع: الظل غير الكثيف، ويقال: هو الذي لم يظلك كله، ففيه فرج (٢). والشعاع، كسحاب: التفريق، يقال: شع البعير بوله يشعه شعاً، وشعاعاً، أي فرقه. والشعاع: تفرق الدم وغيره، نقله الجوهري، وأنشد لشاعر - وهو قيس بن الخطيم - طعنت ابن عبد القيس طعنة تائر * لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

هكذا يروى بفتح الشين، وقال أبو يوسف: أنشدني ابن معن عن الأصمعي: "لولا الشعاع" بضم الشين، وقال: هو ضوء الدم وحمرة وتفرقه، قال ابن سيده: فلا أدري أقاله وضعاً، أم على التشبيه؟ وفسر الأزهري هذا البيت، فقال: لولا انتشار سنن الدم لأضاءها النفذ حتى تستبين، وقال أيضاً: شعاع الدم: ما انتشر إذا استن من خرق الطعنة، وقال غيره: ذهب دمه شعاعاً، أي متفرقاً. وقال أبو زيد: شاع الشيء يشيع، وشع يشع شعاً وشعاعاً كلاهما، إذا تفرق.

والشعاع: الرأي المتفرق، نقله الجوهري. والشعاع من السنبل: سفاه إذا يبس ما دام على السنبل، ويثلاث، كما في اللسان، واقتصر الجوهري على الفتح.

والشعاع من اللبن: الضياح، يقال: سقيته لبناً شعاعاً، كأنه أخذ من التفرق، إذا (٣) أكثر ماؤه، عن ابن شميل.

والشعاع من النفوس: التي تفرقت همومها، هكذا في النسخ، وصوابه "هممها"، كما هو نص الجوهري، وزاد الزمخشري: وآراؤها، فلا تتجه لأمر جزم، وأنشد الجوهري للشاعر - وهو قيس بن ذريح (٤) -

فقدتك من نفس شعاع ألم أكن * نهيتك عن هذا وأنت جميع؟
وأنشد غيره له:

فلم أفظك من شبع ولكن * أقضي حاجة النفس الشعاع
قال ابن بري: ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر:
فلا تتركي نفسي شعاعا فإنها * من الوجد قد كادت عليك تذوب
وذهبوا شعاعا، أي متفرقين.
وكذا تطايروا، وفي حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه: " سترون بعدي ملكا
عضوضا، وأمة شعاعا " أي متفرقين.

-
- (١) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٢) الذي في اللسان والصحاح: وظل شعع.. ومشعشع أيضا.
(٣) في القاموس: قد أكثر.
(٤) الأصل واللسان، وفي الصحاح: قيس بن الملوح.

وطار فؤاده شعاعا، أي تفرقت همومه، ويقال: ذهبت نفسي شعاعا، إذا انتشر رأيها فلم يتجه لأمر جزم.

وشعاع الشمس، وشعها، بضمهما، الأخيرة عن أبي عمرو: الذي تراه عند ذورها كأنه الحبال أو القضبان مقبلة عليك إذا نظرت إليها، أو الذي ينتشر من ضوئها، وبه فسر قول قيس بن الخطيم على رواية من روى: " الشعاع "، بالضم، كما تقدم، أو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع وما أشبهه، وقد جمع الجوهري بين القولين الأولين فقال: شعاع الشمس: ما يرى من ضوئها عند ذورها كالقضبان. الواحدة شعاعة، بهاء، نقله الجوهري، قال: ومنه حديث ليلة القدر: " إن الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها ". ج: أشعة وشعع، بضميتين، وشعاع، بالكسر، الأخير نادر.

وشع البعير بوله يشعه: فرقه وقطعه، كأشعه، نقلهما الجوهري. وشع البول يشع، بالكسر، أو شع القوم يشع، بالكسر أيضا، الأخير عن ابن الأعرابي: تفرق وانتشر، فيه لف ونشر غير مرتب، فالانتشار للبول، وأوزغ به مثله، وأنشد ابن الأعرابي للأخطل:

فطارت شلالا وابدعرت كأنها * عصابة سبي شع أن يتقسما
أي: تفرقوا حذار أن يتقسموا.

وشع الغارة عليهم شعاعا: وشعشعها: صبها، وكذلك شع الخيل، وشعشعها. والشع: المتفرق من كل شيء، كالدّم، والرأي، والهمم. وقال ابن الأعرابي: الشع: العجلة، كالشعيع، وهو بمعنى المتفرق، لا بمعنى العجلة، فلو قال: الشع: المتفرق - كالشعيع - والعجلة، كان أحسن. وقال أبو عمرو: الشع، بالضم وحق الكهول (١): بيت العنكبوت. والشعشع: كهدهد: رجل من عبس له حديث في نوادر أبي زياد الكلابي. وأشع الزرع: أخرج شعاعه، أي سفاه، نقله الجوهري. وأشع السنبل: اكتنز حبه ويس.

وأشعت الشمس: نشرت شعاعها، أي ضوءها، نقله الجوهري. قال: إذا سفرت تلالاً وجنتاها * كإشعاع الغزالة في الضحاء
وانشع الذئب في الغنم وانشل فيها، وأغار فيها، واستغار، بمعنى واحد. وشعشع الشراب شعشعة: مزجه، نقله الجوهري، زاد غيره بالماء، وقيل: المشعشعة: الخمر التي أرق مزجها.

وشعشع الثريدة الزريقة: سغبلها بالزيت، وفي حديث واثلة بن الأسقع: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقرص، فكسره في صحيفة، ثم صنع فيها ماء سخنا، وصنع فيها ودكا (٢)، وصنع منه ثريدة، ثم شعشعها، ثم لبقها، ثم صنعها (٣) قال بعضهم: شعشع الثريدة، أي رفع رأسها، كذلك صعلكها وصعنبها، ويقال: صعنبها: رفع صومعتها، وحدد رأسها، قيل: شعشعها: طوله، أي طول رأسها، مأخوذ من الشعشاع،

وهو الطويل من الناس، فالضمير راجع إلى الرأس، أو شعشعها: أكثر ودكها، قاله ابن دريد، قال غيره: أكثر سمنها، وهو قول ابن شميل، والشعشعة في الخمر أكثر منه في الشريد.

وشعشع الشيء: خلط بعضه ببعض، وبه فسر ابن المبارك حديث وائلة الذي ذكر، قال: كما يشعشع الشراب بالماء: إذا مزج به، ورويت هذه اللفظة: سغسغها، بسينين مهملتين، وغينين معجمتين، أي رواها دسما (٤)، كما سيأتي.

(١) ضبطت بفتح الكاف والواو عن التهذيب، وضبطت بضم الكاف في اللسان، جميعه ضبط حرمان والكهول: العنكبوت..

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ثم صنع فيها ماء سخناً وصنع فيها ودكا، هكذا في النسخ الخط، ومثله في التكملة
٥١.

(٣) الفائق ١ / ٥٨ وانظر التهذيب والنهاية والتكملة.

(٤) رواه أبو عبيد، كما قاله الأزهرى، وقال: هكذا قاله ابن الأعرابي، وفي النهاية: أي رواها بالسمن والدهن. (مادة سغسغ).

وتشعشع الشهر: تقضى، وبقي منه قليل، ومنه حديث عمر - رضي الله عنه - : إن الشهر قد تشعشع، فلو صمنا بقيته. كأنه ذهب به إلى رقة الشهر، وقلة ما بقي منه، كما يشعشع اللبن بالماء، وقد روي أيضا: تشعسع من الشسوع الذي هو البعد، بذلك فسره أبو عبيد، وهذا لا يوجه التصريف، ويروي أيضا بسينين مهملتين، وقد ذكر في موضعه.

* ومما يستدرك عليه:

ظل شعشع، ومشعشع: ليس بكثيف، نقله الجوهري.
وشع السنبل شعاعة.

وشعشع عليهم الخيل: أغار بها.

وتطايرت العصا والقصبه شعاعا، إذا ضربت بها على حائط فتكسرت، وتطايرت قصدا وقطعا.

ومشفر شعشعاني: طويل رقيق، قال العجاج:

* تبادر الحوض إذا الحوض شغل *

* بشعشعاني صهابي هدل *

* ومنكباها خلف أوراك الإبل *

وعنق شعشعاع: طويل.

والشعشعانة من الإبل: الجسيمة. وناقاة شعشعانة، نقله الجوهري، وأنشد لذي الرمة:

هيهات خرقاء إلا أن يقربها * ذو العرش والشعشعانات العياهم

هكذا أنشده الجوهري، وتبعه صاحب اللسان، وقرأت بخط شيخ مشايخ شيوخوا عبد

القادر بن عمر البغدادي على هامش الصحاح ما نصه: صوابه:

" والشعشعانات الهراجيب.

لأن ما بعده:

من كل نضاخة الذفرى يمانية * كأنها أسفع الخدين مذؤوب

ورجل شعشع، كهدهد: خفيف في السفر. وقال ثعلب: غلام شعشع: خفيف في

السفر، فقصره على الغلام، ويقال: الشعشع: الغلام الحسن الوجه، الخفيف الروح،

بضم الشين (١)، عن أبي عمرو.

والشعشعاع، بالفتح: شجر.

وقرية بمصر.

[شعلع]: الشعلع، كهملع، والشعلنع، بزيادة النون بين العين واللام، وكتب المصنف

هذا الحرف بالأحمر على أنه استدرك به على الجوهري، وليس كذلك، بل ذكره

الجوهري في آخر تركيب " ش ع ع " وقال: هو بزيادة اللام: الطويل، قاله الفراء. ولم

يذكر الشعلنع وإنما ذكره ابن عباد، وقال غيره: منا، ومن غيرنا وخصه بعضهم

بالرجال.

وشجرة شلعة أيضا: متفرقة الأغصان، غير ملتفة، وهذا يؤيد قول الجوهري: إن أصل تركيبه " ش ع ع " بمعنى التفرق. وقال الأزهري: لا أدري أزيدت العين الأولى، أو الأخيرة مزيدة؟ فإن كانت الأخيرة مزيدة، فالأصل شعل، وإن كانت الأولى هي المزيدة، فأصله " شلع ".

[شفع]: الشفع: خلاف الوتر، وهو الزوج، وبخط الجوهري: خلاف الزوج، وهو الوتر.

وقد شفعه شفعا، كمنعه أي كان وترا فصيره زوجا.

والشفع: يوم الأضحى، أي من حيث إن له نظيرا يليه، والوتر: يوم عرفة، وهكذا قيل في تفسير قوله تعالى: (والشفع والوتر) (٢) وهو قول الأسود بن يزيد، وقال عطاء: الوتر: هو الله تعالى، والشفع: الخلق لقوله تعالى: (ومن كل شيء خلقنا زوجين) (٣) وقال الراغب: هو الله من حيث ماله (٤)، وهو الوحدة من كل وجه، والشفع: المخلوقات من حيث إنها مركبات. أو الشفع: هو الله عز وجل، لقوله تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) (٥) وقيل: الوتر: آدم عليه السلام، والشفع: شفيع بزوجه، وهو قول ابن عباس. وقيل: الشفع: ولده،

(١) نظره في التكمة مثال بلبل، وفي التهذيب: بضم الشينين.

(٢) سورة الفجر الآية ٣.

(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩.

(٤) نص المفردات: والوتر هو الله من حيث إن له الوحدة من كل وجه.

(٥) سورة المجادلة الآية ٧.

وقيل: الشفع: يومان بعد الأضحى، والوتر: اليوم الثالث، وقيل: الشفع والوتر: الصلوات، منها شفع، ومنها وتر، وقيل: في الشفع والوتر: إن الأعداد كلها شفع ووتر. قال الصاغانى: وفي الشفع والوتر عشرون قولاً. وليس هذا موضع ذكر أقاويلهم.

وعين شافعة: تنظر نظرين، وأنشد ابن الأعرابي:

ما كان أبصرني بغرات الصبا * فاليوم قد شفعت لي الأشباح
بالضم: أي: أرى الشخص شخصين؛ لضعف بصري وانتشاره وأنشد ثعلب:

لنفسى حديث دون صحبي وأصبحت * تزيد لعيني الشخصوس الشوافع
ولم يفصره، وهو عندي مثل الذي تقدم.

وبنو شافع: من بني المطلب بن عبد مناف، وهو شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، له رؤية، كما ذكره ابن فهد، وأبوه السائب كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم، يقال: له صحبة، وأنه أسلم يوم بدر بعد أن أسر، وفدى نفسه،

كذا قاله الطبري، منهم إمام الأئمة، ونجم السنة، أحد المجتهدين، عالم قريش وأوحدها الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس (١) بن عثمان بن شافع الشافعي القرشي

رحمه الله تعالى ورضي عنه، وأرضاه عنا، والنسبة إليه رضي الله عنه شافعي أيضاً، ولا يقال: شفعوي، فإنه لحن، وإن كان وقع في بعض كتب الفقه للخراسانيين، كالوسيط

وغيره، وهو خطأ، فليجتنب، نبه عليه النووي، كما في الإعارات لابن الملقن، حققه شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن أحمد العجمي في ذيل اللب، ولد الإمام رضي الله عنه

في سنة مائة وخمسين، نهار الجمعة آخر يوم من شهر رجب، وتوفي سنة مائتين وأربع، وحمل على الأعناق من فسطاط مصر حتى دفن في مقبرة بني زهرة، وتعرف

أيضاً بترية ابن عبد الحكم، وقال الشاعر في مدحه:

أكرم به رجلاً ما مثله رجل * مشارك لرسول الله في نسبه

أضحى بمصر دفينا في مقطمها * نعم المقطم والمدفون في تره

ولله در الأبي صيري حيث يقول:

بقبة قبر الشافعي سفينة * رست من بناء محكم فوق جلمود

وإذ غاص طوفان العلوم بقبره اس * توى الفلك من ذاك الضريح على الجودي

وقد نظم نسبه الشريف الإمام أبو القاسم عبد الكريم الرافعي، فقال:

محمد ادريس عباس ومن * بعدهم عثمان بن شافع

وسائب بن عبيد سابع * عبد يزيد ثامن والتاسع

هاشم المولود ابن المطلب * عبد مناف للجميع تابع

ويقال: إنه ليشفع علي، وفي العباب: لي بالعداوة، أي يعين علي ويضارني، وفي

اللسان: يضادني، وهو مجاز. وفي الأساس: فلان يعاديني وله شافع، أي معين يعينه

على عداوتي (٢)، كما يعين الشافع المشفوع له، وأنشد الصاغانى للنابغة الذبياني

يعتذر إلى النعمان بن المنذر مما وشت به بنو قريع:

أتاك امرؤ مستبطن لي بغضة* له من عدو مثل ذلك شافع (٣)
وقال الأحوص:
كأن من لامنني لأصرمها* كانوا علينا بلومهم شفعا
أي تعاونوا، ويقال: إن حثهم إياي على صرمها، ولومهم إياي في مواصلتها، زادها في
قلبي حبا، فكأنهم

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٧٣: إدريس بن العباس بن عثمان ومثله في اللباب.

(٢) عن الأساس وبالأصل عداوته.

(٣) ديوان ص ٥٠ وصدده فيه:

أتاك امرؤ مستعلن لي بغضه

شفعوا لها، من الشفاعة.

وقوله تعالى: (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) (١): أي من يزد عملا إلى عمل، من الشفع، وهو الزيادة، كما في العباب، وقال الراغب: أي من انضم إلى غيره وعاونه، وصار شفعا له أو شفيعا في فعل الخير أو الشر، فعاونه أو شاركه (٢) في نفعه وضره، وقيل: الشفاعة هنا: أن يشرع الإنسان للآخرة (٣) طريق خير أو شر، فيقتدى به، فصار كأنه شفيع له، وذلك كما قال عليه الصلاة والسلام: " من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها، ومن سن سنة قبيحة فله إثمها وإثم من عمل بها " وقوله تعالى: (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) (٤).

وقوله عز وجل: (ولا تنفعها شفاعة) (٥) وكذا قوله تعالى: (يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا) (٦) وكذا قوله تعالى: (لا تغن عني شفاعتهم شيئا) (٧). قال ابن عرفة: نفي للشافع، أي مالها شافع فتنفعها شفاعته، وإنما نفي الله تعالى في هذه المواضع الشافع لا الشفاعة.

والشفيع كأمير: الشافع، وهو صاحب الشفاعة والجمع شفعاء، وهو الطالب لغيره يتشفع به إلى المطلوب.

والشفيع أيضا: صاحب الشفعة، بالضم، تكون في الدار والأرض.

وسئل أبو العباس ثعلب عن اشتقاق الشفعة في اللغة فقال: اشتقاقها من الزيادة وهي: أن تشفع، هكذا في العباب، والذي في اللسان: " يشفعك " فيما تطلب فتضمه إلى ما عندك، فتشفعه (٨)، أي تزيده، أي أنه كان وترا واحدا، فضم إليه ما زاده، وشفعه به. وقال الراغب: الشفعة: طلب مبيع في شركته بما بيع به، ليضمه إلى ملكه. فهو من الشفع. وقال القتيبي - في تفسير الشفعة - : كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل، أتاه رجل، فشفع إليه فيما باع، فشفعه، وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسميت شفعة، وسمي طالبها شفيعا.

والشفعة عند الفقهاء: حق تملك الشقص على شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض، وفي الحديث: " الشفعة فيما لا يقسم، فإذا وقعت الحدود، وصرفت الطرق، فلا شفعة " وفي هذا دليل على نفي الشفعة لغير الشريك، وأما قوله: فإذا وقعت الحدود... إلى آخره "، فقد يحتج بكل لفظة منها قوم، أما اللفظة الأولى: ففيها حجة لمن لم ير الشفعة في المقسوم، وأما اللفظة الأخرى: فقد يحتج بها من يثبت الشفعة بالطريق وإن كان المبيع مقسوما، وهذه قد نفاها الخطابي بما هو مذكور في غريبه، ثم إنه علق الحكم فيه بمعنيين: وقوع الحدود، وصرف الطرق معا، فليس لهم أن يشتوه بأحدهما، وهو نفي صرف الطرق دون نفي وقوع الحدود.

وقول الشعبي رحمه الله تعالى: الشفعة على رؤوس الرجال، أي إذا كانت الدار بين جماعة مختلفي السهام، فباع واحد منهم نصيبه، فيكون ما باع لشركائه بينهم سواء على رؤوسهم، لا على سهامهم، كذا في النهاية والعباب.

وقال أبو عمرو: الشفعة أيضا: الجنون وجمعها: شفيع. والشفعة من الضحى: ركعته ومنه الحديث: " من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه " ويفتح، فيهما، كالغرفة والغرفة، سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة، ونقل الفتح في الشفعة بمعنى الجنون عن ابن الأعرابي. قال: يقال: في وجهه شفعة، وسفعة، وشنعة، وردة، ونظرة، بمعنى واحد، وأما الفتح في شفعة الضحى، فقال القتيبي: الشفيع: الزوج، ولم أسمع به مؤنثا إلا هنا. قال: وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعلة الواحدة، أو إلى الصلاة. والمشفوع: المجنون وإهمال السين لغة فيه.

-
- (١) سورة النساء الآية ٨٥.
 - (٢) في المفردات: فعاونه وقواه وشاركه.
 - (٣) في المفردات: للآخر.
 - (٤) سورة المدثر الآية ٤٨.
 - (٥) سورة البقرة الآية ١٢٣.
 - (٦) سورة طه الآية ١٠٩.
 - (٧) سورة يس الآية ٢٣.
 - (٨) في التهذيب واللسان: إلى ما عندك، فتزیده وتشفعه بها، أي تزیده بها.

ومن المجاز: ناقة شافع أو شاة شافع أي في بطنها ولد يتبعها آخر، كما في الصحاح، وهو قول الفراء، ونحو ذلك قال أبو عبيدة، وأنشد:

* وشافع في بطنها لها ولد *

* ومعها من خلفها لها ولد *

وقال:

* ما كان في البطن طلاها شافع *

* ومعها لها وليد تابع *

سميت شافعا؛ لأن ولدها شفعتها، أو هي شفعتها، كمنع، شفعا، فصارا شفعا، وفي الحديث عن شعر بن ديسم - رضي الله عنه - قال: "كنت في غنم لي، فجاء رجلان علي بعير، فقالا: إنا رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدي صدقة غنمك، فقلت: ما علي فيها؟ فقالا: شاة.

فأعمد إلى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما، فأخرجتها، فقالا: هذه شاة شافع، وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأخذ شافعا". أو المصدر من ذلك الشفع، بالكسر، كالضر من الضرة، كما في العباب. والشافع: التيس بعينه، أو هو من الضأن، كالتيس من المعزى، أو هو الذي إذا ألقح ألقح شفعا لا وترا، كما في العباب.

ومن المجاز: ناقة شفوع، كصبور: تجمع بين محلين في حلبة واحدة، وهي القرون.

وشفيح، كأمر: جد عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ، مات بعد الخمسمائة.

وشفيح، كزبير، هو أبو صالح بن إسحاق المحتسب المحدث عن محمد بن سلام،

والبخاري (١)، مات سنة مائتين وسبع وخمسين.

والشفائع: ألوان الرعي ينبت اثنين اثنين، عن ابن عباد.

وشفعتها فيه تشفيها حين شفيع، كمنع، شفاعة، أي قبلت شفاعته، كما في العباب. قال

حاتم يخاطب النعمان:

فككت عديا كلها من إسارها * فأفضل وشفعني بقيس بن جحدر

وفي حديث الحدود: "إذا بلغ الحد للسلطان، فلعن الله الشافع والمشفع" وفي حديث

ابن مسعود (٢) رضي الله عنه: "القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق". أي من اتبعه،

وعمل بما فيه، فهو شافع له، مقبول الشفاعة في العفو عن فرطاته، ومن ترك العمل به

نم على إساءته، وصدق عليه فيما يرفع من مساويه، فالمشفع: الذي يقبل الشفاعة،

والمشفع: الذي تقبل شفاعته، ومنه حديث الشفاعة: "اشفع تشفع".

واستشفعه إلينا، وعبارة الصحاح: واستشفعه إلى فلان، أي سأله أن يشفع له إليه.

وأنشد الصاغانى للأعشى:

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا * يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا

واستشفعت من سراة الحي ذا شرف * فقد عصاها أبوها والذي شفعا (٣)

يريد: والذي أعان وطلب الشفاعة فيها، وأنشد أبو ليلي:
زعمت معاشر أني مستشفع* لما خرجت أزوره أقلامها
قال: زعموا أني أستشفع بأقلامهم في الممدوح، أي بكتبهم.
*ومما يستدرك عليه:

الشفيع، من الأعداد: ما كان زوجا. والشفع: ما شفع به، سمي بالمصدر، وجمعه
شفاع، قال أبو كبير (٤):

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: والبخاري هكذا في النسخ، ولعله: وعنه البخاري ا ه.
(٢) في المفردات: وقوله عليه السلام.
(٣) هذه رواية الديوان ص ١٠٥ للبيتين. وفي الأساس والتهديب واللسان باختلاف بعض الألفاظ.
(٤) بالأصل أبو كثير والبيت في ديوان الهذليين ٢ / ١٠٣ في شعر أبي كبير.

وأخو الأباءة إذ رأى خلانه * تلى شفاعة حوله كالإذخر
شبههم بالإذخر؛ لأنه لا يكاد يثبت إلا زوجا زوجا.
وشاة شفوع، كشافع، ويقال: هذه شاة الشافع، كقولهم: صلاة الأولى، ومسجد
الجامع، وهكذا، روي في الحديث الذي تقدم عن سعر بن ديسم، رضي الله عنه.
وشاة مشفع، كمكرم: ترضع كل بهمة. عن ابن الأعرابي.
وتشفع إليه في فلان: طلب الشفاعة. نقله الجوهري.
وتشفعه أيضا: مطاوع استشفع به، كما في المفردات.
وتشفع: صار شافعي المذهب، وهذه مولدة.
والشفاعة، ذكرها المصنف، ولم يفسرها، وهي: كلام الشفيع للملك في حاجة يسألها
لغيره. وشفع إليه: في معنى طلب
إليه.

وقال الراغب: الشفع: ضم الشيء إلى مثله، والشفاعة: الانضمام إلى آخر ناصر له،
وسائلا عنه، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى، ومنه
الشفاعة في القيامة.

وقال غيره: الشفاعة: التجاوز عن الذنوب والجرائم.
وقال ابن القطاع: الشفاعة: المطالبة بوسيلة أو ذمام.
والشفعة، بضمين: لغة في الشفعة في الدار والأرض.
والشفائع: قوام النبت، قال قيس بن العيزارة الهذلي:
إذا حضرت عنه تمشت مخاضها * إلى السر يدعوها إليه الشفائع (١)
السر: موضع (٢).

والشفعة، بالضم: العين.
وامرأة مشفوعة: مصابة من العين، ولا يوصف به المذكر، كما في اللسان، وقال ابن
القطاع: شفع الإنسان، كعني: أصابته العين، وقال ابن فارس: امرأة مشفوعة، وهي التي
أصابتها شفعة، وهي العين. قال: قد قيل ذلك، وهو شاذ من هذا التركيب، ولا نعلم
كيف صحته، ولعله بالسين غير معجمة، كما في العباب.
والأشفع: الطويل، كما في اللسان. زاد ابن القطاع: وقد شفع شفعا، إذا طال.
والشفع والشفاعة: الدعاء، وبه فسر المبرد وثعلب قوله تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده
إلا بإذنه) (٣).

[شفلع]: الشفلع، بالفاء، كالشلع أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال العزيري:
هو مثله زنة ومعنى، أو هذه تصحيف، والصواب: الشلع، بالعين، وقد ذكر في
موضعه، نبه على ذلك الصاغانى في العباب، وأما في التكملة فلم يذكره.
[شفع]: شفع في الإناء، كمنع، يشقع شقعا، أهمله الجوهري، وقال الليث: أي كرع
فيه (٤)، وقيل: شقع: شرب بغير إناء، ومثله قبع، وقمع، ومقع، كل ذلك من شدة

الشرب.
ويقال: شقع فلانا بعينه، إذا عانه، مثل لقعه، قال الأزهري: لقعه معروف، وشقعه منكر
لا أحقه.

* ومما يستدرك عليه:

[شقدع]: الشقدع، كقنفذ: الضفدع الصغير، أهمله الجوهري، ونقله صاحب اللسان
هنا، وسيأتي في الغين المعجمة عن ابن دريد.
[شكع]: شكع الرجل، كفرح، يشكع شكعا، كثر أنينه من المرض والوجع يقلقه، نقله
ابن فارس.

وشكع الزرع: كثر حبه، نقله ابن فارس أيضا.
وقيل: شكع، إذا غضب، نقله الجوهري، وقيل: طال غضبه.

(١) ديوانه الهذليين ٣ / ٨٠ برواية:

إذا صدرت عنه... إلى السر تدعوها..

(٢) في ديوان الهذليين: السر: بطن الوادي وأكرم موضع فيه، وقال السكري: السر: مشرب.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

(٤) في نسخة القاموس ط الرسالة بيروت لم ترد لفظة فيه وهي مثبتة في نسخة القاموس المصرية.

وشكع أيضا: توجع.
والشكع، ككتف: البخيل اللئيم، سمي به لكونه يتضجر من الضيف، ويتغضب عادة.
والشكع: الوجع، يقال: بات شكعا، أي وجعا لا ينام، كما في الصحاح، ويقال لكل متأذ من شيء: شكع.
وقال ابن فارس: شكع بغيره بزمامه، كمنع: رفعه، وقال الفراء: يقال: اشكع بغيرك بالزمام، أي ارفع به رأسه.
وأشكعه: أغضبه، نقله الجوهري وكذلك أحمشه، وأدرأه، وأحفظه. قاله الأحمر أو أمله وأضجره، كما في الصحاح.
والشكاعة، كثمامة: شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها، إنما هي شوك وعيدان دقاق، أطرافها أيضا شوك. قال أبو حنيفة: هكذا أخبرني بعض الأعراب.
قال: والشكاعى، كحبارى، وقد تفتح، على زعم بعض الرواة، قال: ولم أجد ذلك معروفا: من دق النبات، دقيقة العيدان، ضعيفة الورق، خضراء، وهي مؤنثة لا تنون، وياؤها ياء التأنيث. وقال الجوهري: نبت يتداوى به. قال الأخفش: هو بالفارسية جرخه (١)، وأنشد لعمر بن أحمد الباهلي:
شربت الشكاعى والتددت ألدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا
قال أبو حنيفة: ولدقته وضعف عوده يقال للمهزول: كأنه عود الشكاعى، وقال تأبط شرا، وهو يوجد بنفسه:
ولقد علمت لتغدون * علي شيم كالحسائل
ياكلن أوصالا ولح * ما كالشكاعى غير خاذل
يا طير كلن فإنني * لكم يتيم ذو غوائل
الواحدة شكاعة، عن الأخفش، فإذا صح ذلك فألفها للإطلاق، كأكثر أسماء النباتات. أو لا واحدة لها، وإنما يقال: هذه شكاعى واحدة، وشكاعى كثيرة، أي أن الواحد والجمع فيها سواء، وهو قول سيبويه والفراء. قال أبو زيد: هي شجرة صغيرة ذات شوك، وتثنى وتجمع، ويقال: هما شكاعيان، وهن ثلاث شكاعيات، قال: وهي مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما. قال الأزهرى: وزهرتها حمراء. وقال غيره: هو يشبه الباذورد فهي: الشوكة البيضاء تشبه الحسكة إلا أنها أشد بياضا، وأطول شوكا، وساقه قد يبلغ ذراعين، وحبه أشد استدارة من القرطم، نافع من الحميات البلغمية العتيقة وضعف المعدة واللهة الوارمة عن البلغم ووجع الأسنان ولسع الهوام، والتشنج، ونفث الدم، ثم إن هذه الخواص المذكورة ليست فيها، وإنما هي في بزرها، كما حققه ابن جزلة.

* ومما يستدرك عليه:

الشاكع والشكوع: القلق، والضجر، والكثير الأنين، والشديد الجزع.
والشاكع: المتأذي من الشيء.

والشكع: الطويل الغضب.
ورجل شكع البزة، أي ضجر الهيئة والحالة.
وشكع شكعا: غرض.
وشكع شكعا: مال.
وما أدري أين شكع: أين (٢) ذهب، والسين أعلى.
وشيخنا المعمر عبد القادر بن الشكعة، بالفتح، ويقال: الشكعاوي، كتب لنا الإجازة
من طرابلس، حدث عاليا عن الشيخ عبد الغني بن إسماعيل، وغيره.
* ومما يستدرك عليه:
[شلعلع]: الشلعلع، كسفرجل: الطويل. هنا محل ذكره عند من يقول بزيادة اللام
الأخيرة.
[شمع]: الشمع، محرقة، قال الفراء: هذا كلام العرب وتسكين الميم مولد، كذا نقله
الجوهري والصاغانى، كلاهما عنه، ومثله للسيد السند في شرح المفتاح " مبحث

(١) ضبطت عن الصحاح، وفي اللسان جرحه.
(٢) اللسان: أي ذهب.

التشبيه " نقلا عن الفراء. قلت: ومثله لابن السكيت، قال: قل: الشمع للموم، ولا تقل: الشمع، وقد تماثلا عليه كثيرون. وقال ابن سيده - بعد نقله كلام الفراء -: وقد غلط، لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان. قلت: وقد نقله شراح الفصح هكذا، وزادوا: وليس الفتح لأجل حرف الحلق لاستعلائه، كما قاله ابن خالويه. قال شيخنا: حرف الحلق في اللام لا أثر له بالنسبة إلى ضبط العين، وإنما الخلاف فيه إذا كان عينا، كنهش وشعر ونحوهما، أما لاما فلا أثر له اتفاقا. هذا الذي يستصبح به، كما في الصحاح أو موم العسل، كما قاله الليث. وقال ابن السكيت: الموم، ولم يقيد بالعسل، القطعة بهاء، شمعة وشمعة، وقال ابن القيانى (١): شمع - كقدم - يسمى بالفارسية الموم. قال الشهاب في شفاء الغليل: وبه تعلم أن صاحب القاموس غلط، وأن الموم عربي. قلت: كون أن سكون الميم من لغة المولدين، فقد صرح به الفراء وابن السكيت وغيرهما، وقد نقله الجوهرى والصاغاني، وسلما للفراء، ولم يغلظه إلا ابن سيده، كما تقدم، فكفى للمصنف قدوة بهؤلاء، ولم يحتج إلى رأي ابن سيده. فلا يكون ما قاله غلطا، وأما كون الموم عربيا، فهو مقتضى سياق عبارة الليث وابن السكيت، واستعملته الفرس، وأكثر استعماله عندهم، حتى ظن أنه فارسي، ولم يصرح بكونه فارسيا إلا ابن التبانى، كما تقدم، والمصنف أعرف باللسانين، فلا يكون قوله غلطا أيضا، وسيأتي في الميم - إن شاء الله تعالى - فتأمل.

وعبد الله بن العباس بن جبريل شيخ للدارقطني، وابن أخيه: عثمان بن محمد بن العباس بن جبريل، ومحمد بن بركة بن أبي الحسن بن أبي البركات، الشيخ أبو عبد الله المدى الحريمي (٢) البغدادي، حدث عن ابن قميرة، وابن أبي سهل، وابن الخير، ومحمد بن الحسين، وعنه الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ. قال: وكان خيرا متعففا، ولد في حدود سنة مائتين وسبعة وعشرين، وحدث ببغداد ودمشق، ومات سنة مائتين وستة وتسعين. وأحمد بن محمود البغدادي الشمعيون: محدثون، هكذا ينطقون به ساكنة، والصواب تحريكه لأنهم منسوبون إلى الشمع، والأصل فيه تحريك الميم. وفاته: محمد بن عبد المطلب الشمعي عن ضياء بن الخريف، وأبو جعفر عبد الله بن المبارك الشمعي، المعروف بابن سكرة، حدث عن القاضي أبي بكر بن الأنصاري . ومحمد بن الحسن بن الشمعي، عن إبراهيم بن أحمد البزوري.

وشمع فلان، كمنع، شمعا بالفتح، وشموعا، بالضم، ومشمعة: لعب ومزح، وفي بعض نسخ الصحاح: إذا لم يجد. وقال غيره: أي طرب وضحك، ومنه حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: " قلنا: يا رسول الله، إذا كنا عندك رقت قلوبنا، وإذا فارقناك شمعنا. - أو شممننا - النساء والأولاد ". أي لعبنا مع الأهل، وعاشرناهن. وقال أبو ذؤيب يصف الحمار:

فلبش حينما يعتلجن بروضه * فيجد حينما في المراح ويشمع (٣)
قال الأصمعي: يلعب لا يجاد، وفي الحديث: " من تتبع المشمعة يشمع الله به " أراد

من كان شأنه العبث والاستهزاء، والضحك بالناس، والتفكه بهم جازاه الله جزاء ذلك. وقال الجوهري: أي: من عبث بالناس أصاره الله إلى حالة يعبث به فيها، وقال المتنخل الهذلي يذكر حاله مع أضيافه:

سأبدؤهم بمشمعة وأثني * بجهدي من طعام أو بساط (٤)
يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا، ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام، وفي الصحاح: " وآتي * بجهدي "، قال ابن بري: والصواب وأثني كما ذكرنا.
وقال ابن عباد: شمع الشيء شموعا: تفرق.
والشموع من النساء: كصبور: المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك، وقيل: هي

(١) في المطبوعة الكويتية: ابن التياني وفيما سيأتي.

(٢) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل الحركي.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ٥ وفيه: في العلاج بدلا من في المراح وقوله: فلبش أي الأتن.

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ٢٢.

اللعبوب الضحوك، فقط. نقله الجوهري، وقيل: هي الآنسة بحدِيثها، وقد شمعت تشمع شمعا، وشموعا، وقال الشماخ:

ولو أني أشاء كنت جسمي * إلى بيضاء بهكنة شموع
ومسك مشموع: مخلوط بالعنبر، نقله الصاغانى.

وشمعون الصفا: أخو يوسف الصديق صلوات الله عليهما وعلى أبيهما.

وشمعون: والد مارية القبطية أم إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي التي أهداها له المقوقس، توفيت في خلافة عمر رضي الله عنه.

وإسحاق بن إبراهيم بن عباد. بن عبد الرحمن بن شمعون الديرى صاحب عبد الرزاق، وأبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون، محدثان، الأخير حدث بجرجرايا عن المفيد (١)، وعنه محمد بن عبد الله الحافى.

واختلف في شمعون بن يزيد بن خنافة، أبي (٢) ريحانة الأزدي الصحابى رضي الله عنه مشهور بكنته، صالح مجاهد، سكن بيت المقدس، فقيل: بالعين المهملة هكذا وقال أبو سعيد بن يونس: هو بالإعجام، أي: بإعجام الغين، أصح عندي.

وشمعان، كحمدان: مؤمن آل فرعون، هكذا سماه شعيب الجبائى فيما رواه عن أحمد بن حنبل، عن إبراهيم بن خالد، عن رياح، حدث عن وهب بن سليمان عنه. وأورده صاحب اللسان في السين المهملة، وسيأتي في اللام أن اسم مؤمن آل فرعون حزقيل، فتأمل.

وأشمع السراج: سطع نوره، نقله الجوهري، وأنشد للراجز، وهو رؤية:
* كأنه كوكب غيم أطلعا *

* أو لمع برق أو سراج أشمعا *

والتشميع: الإلعب، وقد شمعه تشميعا: ألعبه.

وشمع الثوب: غمسه في الشمع المذاب، فهو مشمع.

والتركيب يدل على المزاح وطيب الحديث والمفاكهة، وقد شذ عنه الشمع الذي يستصبح به.

* ومما يستدرك عليه:

الشماع والشماعة، بكسرهما: الطرب والضحك والمزاح، قال الشاعر:

بكين وأبكيننا ساعة * وغاب الشماع فما نشنع

أي فما نفرح بلهو ولا حديث.

ورجل شموع: لعب ضحوك. والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر.

وكشداد: من يعمل الشمع.

وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الشماع الحلبي، عرف بابن الطويل، حدث عن المسند

أبي الخير محمد بن الحافظ نجم الدين بن تقي الدين بن فهد الهاشمى، وعنه شيخ

مشايخ شيوخنا البرهان إبراهيم العمادى، ولده، والمحدث زين الدين عمر بن أحمد،

آخر من حدث عن السيوطي.
[شنع]: الشناعة: الفظاعة، وقد شنع، ككرم، نقله الجوهري والصاغاني، وأنشد الأخير
للقطامي:

ونحن رعية وهم رعاة* ولولا رعيهم شنع الشنار
فهو شنيع، وشنع، وأشنع، وهو كقولهم: الله أكبر، أي: كبير، على أحد التأويلين. قال
أبو ذؤيب الهذلي:

يتناهبان المجد كل واثق (٣) * ببلائه واليوم يوم أشنع
أي: كربه، وقيل: قبيح، وكذلك يوم شنيع، ومثله قول متمم بن نويرة، رضي الله عنه:

(١) عن المطبوعة الكويتية بالأصل الفيد.

(٢) عن أسد الغابة بالأصل بن تحريف.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ١٩ برواية: متحاميين المجد برواية الأصل أجود.

ولقد غبطت بما ألقى حقة * ولقد يمر علي يوم أشنع
والاسم الشنعة، بالضم نقله الجوهري.
وأشنع بن عمرو بن طريف: أبو حي من العرب، نقله الصاغاني.
وغبرة، هكذا بالموحدة في سائر النسخ، والصواب بالياء التحتية: غيرة شنعاء، أي
قبيحة مفرطة، قال أبو النجم:
* باعد أم العمر من أسيرها *
* حراس أبواب علي قصورها *
* وغيره شنعاء من غيورها *

وقال ابن دريد: شنع الخرقه ونحوها، كمنع: شعتها حتى تنفش (٢).
وقال غيره: شنع فلانا، أي استقبحه، وقيل: شتمه، هكذا في النسخ، وفي بعض
الأصول: سئمه، من السامة، ومثله في الصحاح، ويدل للأولى قول ابن الأعرابي: شنعه
شنعا: سبه، وأنشد الجوهري: لكثير:
وأسماء لا مشنوعة بملالة * لدينا، ولا مقلية إن تقلت (٣)
وشنعه شنعا: فضحه، ويقال: شنعنا فلان، أي فضحنا.
والشنوع، بالضم: القبح، قال الطرماح يصف النحل:
محصرة (٤) الأوساط عارية الشوى * وبالهام منها نظرة وشنوع
يقال: في فلان نظرة، وردة، وشنوع، أي قبح، وأنشده شمر، وقال: أي قبح يتعجب
منه.

وقال الليث: يقال: رأى أمرا شنع به (٥)، كعلم شنعا بالضم، أي استشنعه، أي رآه
شنيعا، قال مروان بن الحكم:
فوض إلى الله الأمور، فإنه * سيكفيك لا يشنع برأيك شانع
والمشنوع: المشهور، كما في العباب واللسان.
وقال ابن دريد (٦): الشننع، كسفرجل: المضطرب الخلق، وهو من الشنوع، ويقال:
هو الطويل.

قال: وأشنعت الناقة: أسرع في سيرها وجدت.
والتشنيع: تكثير الشناعة، يقال: شنع عليه الأمر تشنيعا، أي قبحه.
والتشنيع: التشمير، يقال: شنع الرجل، إذا شمر وأسرع، وكذلك الناقة.
والتشنيع: الانكماش والجد في السير، كالتشنع، الأخيرة عن الجوهري، يقال: شنعت
الناقة، وأشنعت، وتشنعت: شممت في سيرها وانكمشت وجدت، فهي إبل مشنعة،
حكاه أبو عبيد عن الأصمعي، وأنشد:

* كأنه حين بدا تشنعه *
* وسال بعد الهمعان أخدعه *
* جأب بأعلى قنتين مرتعه *

وتشنع: تهباً للقتال، وهو من الجد والانكماش في الأمر، قاله ابن الأعرابي، وقال أبو عمرو: تشنع للشر: تهباً له.
وتشنع الفرس: ركبه وعلاه، نقله الجوهري، وكذلك الراحلة والقرن.
وتشنع السلاح: لبسه، نقله الجوهري.
وتشنع الغارة: بثها، نقله الجوهري، وهو قول أبي عمرو، وفي نسخة: شنها.
وتشنع الثوب، إذا تفزر، نقله الصاغاني.

-
- (١) في القاموس المطبوع: غيرة، بالياء.
(٢) في الجمهرة ٣ / ٦٣ تنتفش وفي التكملة عن ابن دريد: إذا شققته حتى تنتفس.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: إن فقلت، رواية اللسان باعتلالها، وأما إن نقلت، فهو عجز بيت في عزة صاحبه لا في أسماء، كذا في هامش الأصل ٥١.
(٤) عن الديوان وبالأصل مخضرة.
(٥) نص اللسان: وشنع بالأمر شنعا واستنعه رآه شنيعاً والأصل كالتهديب.
(٦) الجمهرة ٣ / ٤٧٠.

* ومما يستدرك عليه:
الشنع، محرّكة، والشناع، كسحاب: من مصادر شنع، ككرم، ومن الأخير قول عاتكة بنت عبد المطلب:

سائل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا * في مجمع باق شناعه
وهو كقولهم: سقم سقاما، ويجوز (١) أن يراد به الشناعة، فحذفت التاء مضطرة.
وامرأة مشنعة، أي قبيحة.

ومنظر شنيع، ومتشنع.
واستشنع: عده شنيعا. قال الليث: يقال: قد استشنع بفلان جهله، أي خف.

وتشنع القوم: قبح أمرهم باختلافهم، واضطراب رأيهم، قال جرير:

يكفي الأدلة بعد سوء ظنونهم * مر المطي إذا الحدأة تشنعوا

وتشنع الرجل: هم بأمر شنيع، قال الفرزدق:

لعمرى لقد قالت أمامة إذ رأت * جريرا بذات الرقمتين تشنعا

وقصة شنعاء.

ورجل أشنع الخلق: مضطربه.

والشنعة، بالضم: الجنون، عن ابن الأعرابي.

واسم شنيع، وقوم شنع الأسامي، كما في الأساس.

[شوع]: الشوع، بالضم: شجر البان، الواحدة شوعة، كما في الصحاح، وجمعه:

شيع، أو ثمره، وقال أعرابي من ربيعة: الشوع طوال، وقضبانه طوال سمجة، ويسمى

أيضا ثمره الشوع، والثمرة قد تسمى باسم الشجرة، والشجرة قد تسمى باسم الثمرة،

وهو يريع ويكثر على الجذب وقلة الأمطار، والناس يسلفون في ثمره الأموال. وقال أبو

حنيفة: أخبرني رجل من الأعراب أن رجلا أتى أعرابيا يقتضيه شوعا كان أسلفه، فقال

له الأعرابي: إن لم يأت الله من عنده برحمة فما أسرع ما أقتضيك! أي إن لم يأت

بمطر، وأهل الشوع يستعملون دهنه كما يستعمل (٢) أهل السمسم دهن السمسم؛

وهو جبلي. و (٣) قيل: ينبت في السهل والجبل وأنشد الجوهري للشاعر يصف جبلا:

* بأكنافه الشوع والغريف (٤) *

ونسبه بعضهم لقيس بن الخطيم وقال ابن بري والصاغانى هو: لأحيحة بن الجلاح

يصف عطنه، وأن له بساتين وأرضين، يزرعها ويسقيها بالسواني، فلا يعبأ بتأخر المطر

وانقطاعه:

إذا جمادى منعت قطرها * زان جنابي (٥) عطن معصف

معروف أسبل جباره * أسود كالغابة مغدودف

يزخر في أقطاره مغدق * بحافتيه الشوع والغريف

وشوع رأسه ككرم، يشوع، شوعا، بالفتح، إذا اشعان، قاله أبو عمرو، هكذا في

النسخ، والصواب أبو عمر (٦)، أي: المطرز، عن ابن الأعرابي.
قال الأزهري: هكذا رواه عنه، والقياس شوع رأسه كفرح يشوع شوعا. قال ابن دريد:
الشوع، محرّكة:

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ويجوز أن يراد.. الخ عبارة اللسان: وقد يجوز أن تريد شناعته فحذف
الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب:
ألا ليت شعري أهل تنظر خالد * عيادي على الهجران أم هو يائس
من أنه أراد عيادتي، فحذف التاء مضطرا ٥١.
(٢) بالأصل يستعملون وعبارة النبات لأبي حنيفة برقم ٧٩٨ يقتصرونه (أي ثم البان) كما يقتصر السمس
ويستعملون
دهنه.

(٣) في القاموس: أو.

(٤) البيت في اللسان ونسبه لا حجية بين الجلاح وتمامه:
معروف أسبل جباره * بحافيته الشوع والغريف
ونسبه في التهذيب لقيس بن الخطيم.

(٥) عن اللسان عصف وبالأصل ان جناني ويروى مغضف بالضاد المعجمة، وقال بعده: ونسب الجوهرى
هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري.

(٦) كذا في التهذيب أيضا، والذي في اللسان: أبو عمرو.

انتشار شعر الرأس وتفرقه وصلابته، حتى كأنه شوك، قال الشاعر:
ولا شوع بخديها* ولا مشعنة قهدا

وهو أشوع، وهي شوعاء، وبه سمي الرجل أشوع، ج: شوع، بالضم.
وقال ابن عباد: الشوع: بياض أحد خدي الفرس وهو أشوع، وهي شوعاء.
وقاضي الكوفة سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني، كأحمد، من الثقات الأثبات، نقله
الصاغاني قلت: وقد روى عن بشر بن غالب، وربيعة بن أبيض، والشعبي، وعنه
الحارث بن حصيرة، والحجاج بن أرطاة، وسلمة بن كهيل، كذا في حواشي الكمال.
والمشوع، كمحراب: محراث التنور، عن ابن عباد، قال: كأنه من شيع النار، وأصله
مشياع، ولكنه كصبيان وصبوان، كما في العباب.
وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل: شع شع بضمهما، وهو أمر بالتقشف وتطويل الشعر،
ومنه قيل: فلان ابن أشوع.

وقال الجوهري: يقال: هذا شوع هذا، وشيع هذا، للذي ولد بعده ولم يولد بينهما،
هكذا نص الصحاح والعباب واللسان، وليس في كل منها شيء، وإنما زاده المصنف.
* ومما يستدرك عليه:

شوع القوم تشويعا: جمعهم، وبه فسر قول الأعشى:

* نشوع عونا ونجتابها (١) *

ويقال منه: شيعه الرجل، والأكثر أن يكون عين الشيعة ياء، لقولهم: أشياع، اللهم إلا أن
يكون من باب أعياد، أو يكون شوع على المعاقبة.
وشاعة الرجل: امرأته، وإن حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألفها ياء.
ومضى شوع من الليل، وشوع، حكى عن ثعلب، قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.
قلت: والصواب أنه بالسين المهملة، وقد تقدم.
والمشوع، كمحراب: شستقة تحت خمار المرأة، نقله الصاغاني عن ابن عباد.
وقال ابن القطاع: أشاع ببوله: قطره قليلا قليلا.
وأشوع الرجل أخاه: ولد بعده.

[شيع]: شاع الخبر في الناس يشيع شيعا، بالفتح، وشيوعا، بالضم، ومشاعا، بالفتح،
وشيوعوة، كديمومة، وشيعانا، محركة، اقتصر الجوهري منها على الرابع، فهو شائع:
ذاع وفشا وظهر وانتشر، وقولهم: هذا خير شائع، وقد شاع في الناس، معناه: قد اتصل
بكل أحد، فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض.
وسهم شائع وشاع، ومشاع: غير مقسوم، الثاني مقلوب كما يقال: سائر الشيء،
وساره، قاله الجوهري، قال ابن بري: وشاهده قول ربيعة بن مقروم:

* له وهج من التقريب شاع *

أي: شائع، ومثله:

* خفضوا أستهم فكل ناع (٢) *

أي: نائع.
ويقال: ما في هذه الدار سهم شائع، أي مشتهر ومنتشر، ونصيب فلان في جميع هذه الدار شائع ومشاع، أي ليس بمقسوم ولا معزول.
ويقال: هذا شيع هذا، أي شوعه، أو مثله، الأخير قول أبي عبيد.
والشيع: المقدار، يقال: أقام فلان شهرا أو شيعه. نقله الجوهري، أي مقداره أو قريبا منه.

-
- (١) كذا بالأصل، وروايته في ديوانه ص ١٦٠.
تراها كأحقب ذي جدتي * ن يجمع عونا ويحتالها
فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.
(٢) البيت في اللسان نوع ونسبه للأجدع بن مالك وتمامه فيه:
خيالان من قومي ومن أعدائهم
حفضوا أستهم وكل ناعي

والشيعة: ولد الأسد، كما في بعض نسخ الصحاح، وزاد صاحب اللسان: إذا أدرك أن يفرس، وفي بعضها: الأسد، والأول قول الليث وابن دريد. وآتيك غدا أو شيعه، أي بعده، كما في الصحاح، وزاد في اللسان: وقيل: اليوم الذي يتبعه، قال عمر بن ربيعة:

قال الخليل غدا تصدعنا * أو شيعه، أفلا تشيعنا
وفي الصحاح: " أفلا تودعنا "

وشيع الله: اسم، كتييم الله، وهو شيع الله بن أسد بن وبرة، نقله الحافظ.

وشيعان: ع، باليمن، من مخلاف سنحان (١).

وشيعه الرجل، بالكسر: أتباعه وأنصاره، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وقال الأزهري: معنى الشيعة: الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين. وفي الحديث: " القدرية شيعة الدجال "، أي أولياؤه. وأصل الشيعة: الفرقة من الناس على حدة، وكل من عاون إنسانا وتحزب له فهو له شيعة، قال الكمي:

وما لي إلا آل أحمد شيعة * وما لي إلا مشعب الحق مشعب

ويقع على الواحد، والاثنين، والجمع، والمذكر، والمؤنث، بلفظ واحد، ومعنى واحد. وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته، رضي الله عنهم أجمعين، حتى صار اسما لهم خاصا، فإذا قيل: فلان من الشيعة عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا، أي عندهم، أصل ذلك من المشايعة، وهي المطاوعة والمتابعة. وقيل: عين الشيعة واو، من شوع قومه، إذا جمعهم، وقد تقدمت الإشارة إليه قريبا، وقال الأزهري:

الشيعة: قوم يهون هوى عترة النبي صلى الله عليه وسلم، ويوالونهم. قال الحافظ: وهم أمة لا يحصون، مبتدعة، وغلاتهم الإمامية المنتظية، يسبون الشيخين، وغلاة غلاتهم ضلال يكفرون الشيخين، ومنهم من يرتقي إلى الزندقة، أعاذنا الله منها. ج: أشياع وشيع، كعنب، قال الله تعالى: (كما فعل بأشياعهم) (٢) وقوله تعالى: (ولقد أهلكتنا أشياعكم) (٣) قيل: المراد بالأشياع أمثالهم ممن الأمم الماضية، ومن كان مذهبه مذهبهم، قال ذو الرمة:

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

وقال تعالى: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) (٤) أي فرقا مختلفين، كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها، يعني به اليهود والنصارى.

وشعت بالشيء، كبعث: أذعته وأظهرته، هكذا في النسخ: بالشيء، ومثله في العباب، والأولى بالسر، كما في اللسان، كأشعته، وأشعت به، قال الطرماح:

جرى صبيا أدى الأمانة بعدما * أشاع بلوماه علي مشيع

وشعت الإناء شيعا: ملأته، فهو مشيع، كميع، ومنه: هو ضب مشيع، للحقود، كما سيأتي.

ومن المجاز: في الدعاء: حياكم الله، وشاعكم السلام، كمال عليكم السلام، هكذا في

النسخ، وفيه سقط، والصواب: " كما يقال: عليكم السلام "، قال الشاعر:
ألا يا نخلة من ذات عرق * برود الظل شاعكم السلام (٥)
وهذا إنما يقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم، كما قال قيس بن زهير لما
اصطلح القوم: يا بني عبس، شاعكم السلام، فلا نظرت في وجه ذبيانية قتلت أباهَا أو
أخاها، وسار إلى ناحية عمان، وهناك عقبه وولده، كما في الصحاح والعباب. أو
شاعكم السلام: تبعكم، نقله الصاغاني، أو شاعكم: لا فارقكم، وهو قريب من قول
ثعلب: أي صحبكم وشيعكم. ومنه قولهم: شاعك الخير، أي لا فارقك، قال لبيد -
رضي الله عنه -:

-
- (١) عن معجم البلدان وبالأصل منحان.
 - (٢) سورة سبأ الآية ٥٤.
 - (٣) سورة القمر الآية ٥١.
 - (٤) سورة الأنعام الآية ١٥٩.
 - (٥) البيت للأحوص كما في الخزائنة ومجالس ثعلب.

فشاعهم حمد وزانت قبورهم * أسرة ريحان بقاع منور
أو شاعكم: ملاكم السلام، يشاعكم شيعا، وهذا نقله يونس. ويقال: شاعكم الله
بالسلام، كما في الأساس. والمعنى واحد، ويقال: أشاعكم السلام وأشاعكم به:
أتبعكم، أي عممكم وجعله صاحبا لكم وتابعا. وقال ثعلب: معنى أشاعكم السلام:
أصحبكم إياه، وليس ذلك بقوي.

والشاع: بول الحمل الهائج، فهو يقطعه إذا هاج، نقله الأصمعي، وأنشد:
ولقد رمى بالشاع عند مناخه * ورغا وهدر أيما تهدير
أو المنتشر من بول الناقة إذا ضربها الفحل شاع أيضا، نقله الأصمعي كذلك، وأنشد:
يقطعن للإبساس شاعا كأنه * جدايا على الأنساء منها بصائر (١)
وقد أشاعت به إشاعة، إذا رمته رميا، وأرسلته متفرقا وقطعته، مثل أوزغت ببولها،
وأزغلت، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل، ولا تكون الإشاعة إلا في الإبل.
والشاعة: الزوجة، لمشايعتها الزوج ومتابعتها، قاله شمر، ومنه الحديث: أنه قال لعكاف
بن وداعة الهلالي رضي الله عنه: "ألك شاعة" كما في العباب. قلت: وورد أيضا أن
سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب: هل لك من شاعة؟ أي زوجة.
والشاعة: الأخبار المنتشرة، عن ابن الأعرابي.

والشيع، ككتاب، هكذا في نسخ الصحاح، ووجد بخط أبي زكريا: المشيع
كمحراب: دق الحطب تشيع به النار، أي توقد، وقد يفتح، والكسر أفصح، كما يقال:
شباب للنار، وجلاء

للعين، وعليه اقتصر الجوهرى، وهو مجاز.
وفي حديث علي رضي الله عنه: "أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشيع"، قال ابن
الأعرابي: الشيع: مزار الراعي، ومنه قول مريم عليها السلام: "اللهم سقه بلا شيع"
، تعني الجراد، أي بلا زمارة راع. وفي الأساس: هو منفاخ الراعي، سمي به لأنه
يصيح بها على الإبل فتجتمع.

أو الشيع: صوته، وهذا نقله الجوهرى، وأنشد:

* حنين النيب تطرب للشيع *

وهو قول قيس بن ذريح، وصدرة:

* إذا ما تذكرين يحن قلبي *

وروى أبو محمد الباهلي: "حنين العود".

والشيع: الدعاة، عن ابن الأعرابي، وهي جمع داع، ووقع في التكملة: الشيع: الدعاء.
وقال أبو سعيد: يقال: هم شيعاء فيها، كفقهاء، أي كل واحد منهم شيع لصاحبه،
ككيس، وكذا هذه الدار شيعة بينهم، أي مشاعة.

والمشيع، كمكيل: الحقود المملوء لؤما، قال ابن الأعرابي: سمعت أبا المكارم يذم
رجلا يقول: هو خب (٢) مشيع، أراد أنه مثل الضب الحقود، ولا ينتفع به، من قولك:

شعته أشيعه، إذا ملأته، وهو مجاز.
وقال ابن دريد: المشيعة، كمكنسة: قفة للمرأة، لقطنها ونحوه (٣)، كما في العباب
واللسان، سميت بذلك لأنها تصحبها وتتبعها.
والشيوخ، كصبور، الوقود والثقوب. وقال أبو حنيفة: هو الضرام من الحطب، وهو ما
دق من النبات فأسرعت فيه النار الضعيفة حتى تقوى على الجزل، تقول: أعطني شيوخا
وثقوبا. انتهى، أي كما تقول: أعطني شيوخا وشبابا، كما قاله الزمخشري، ولو ذكره
عند الشيوخ كان أولى وأجمع، وأجرى على قاعدته.
وقال أبو حنيفة: الشيعة: بالفتح، وإنما ضبطه لئلا يظن أنه بتشديد التحتية، فليس قوله: "
بالفتح " مستدركا: شجرة (٤) دون القامة، لها قضبان فيها عقد ونور أحمر مظلم

-
- (١) البيت لذي الرمة، في ديوانه ص ٢٥٠.
(٢) في التهذيب واللسان: ضب.
(٣) الجمهرة ٣ / ٦٣ وفيها: ونحو ذلك.
(٤) كذا بالأصل وكتاب النبات رقم ٨٠٨ وفيه برقم ٩٨٢ شجيرة.

صغير، أصغر (١) من الياسمين، تجرسها النحل، ويأكل الناس قداحها، يتصححون به، وله حرارة في الفم، وعسلها طيب الرائحة صاف شديد الصفاء (٢)، هكذا في العباب، زاد في التكملة فتطيب، والضمير إلى الشجرة، ونص كتاب النبات: به، أي بنورها، وهو الصواب، قال صاحب اللسان: وجدنا في نسخة من كتاب النبات موثوق بها: تعبق، بضم التاء وتخفيف الباء (٣)، وفي نسخة أخرى: تعبق، بتشديد الباء. زاد في العباب: وهي مرعى، ومنابتها القيعان، وقرب الزرع.

وأشاع بالإبل: أهاب بها، أي صاح بها، ودعاها إذا استأخر بعضها. قال الزمخشري: ومنه سمي منفاخ الراعي شياعا، وقال الطرماح يصف النحل: إذا لم تجد بالسهل رعيًا تطرقت * شماريخ لم ينقع بهن مشيع أي: لم يصوت بهن مصوت.

وأشاعت الناقة ببولها، وكذا شاعت، كما في الأساس: رمت به متفرقا وقطعته، وهذا قد تقدم للمصنف قريبا، فهو تكرر، وكذلك: أشاع الجمل، ففي عبارة المصنف مع التكرار قصور لا يخفى، وقد سبق أن الإشاعة لا تكون إلا للإبل. ورجل مشياع، كمذياع زنة ومعنى، أي يذيع السر، ويشيعه ولا يكتمه. وشيع بالإبل: أشاء (٤) بها، هكذا في سائر النسخ، ومثله في نسخ العباب، وصوابه: أشاع بها، أي صاح بها، كما في الأساس واللسان. وشيع فلانا عند رحيله: خرج معه، ليودعه ويبلغه منزله، قاله الليث، وقيل: هو أن يخرج معه يريد صحبته وإيناسه إلى موضع ما.

ومن المجاز: شيع شهر رمضان، إذا صام بعده ستة أيام من شوال، أي أتبعه بها. وشيعه بالنار: أحرقه، وقيل: كل ما أحرق فقد شيع. ومن المجاز: شيع فلانا، إذا شجعه وجرأه، يقال: فلان يشيعه على ذلك، أي يقويه، ومنه تشيع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها، قال كثير: فيا قلب كن عنها صبورا فإنها * يشيعها بالصبر قلب مشيع وشيع الراعي، إذا نفخ في اليراع، وهي القصب، قاله الليث. وقال ابن السكيت: شيع النار: ألقى عليها حطبا يذكيها به، نقله الجوهري، قال كثير: وأعرض من رضوى مع الليل دونها * هضاب ترد العين عمن يشيع

ومن المجاز: المشيع، كمعظم: الشجاع، نقله الجوهري ومنهم من خص فقال: من الرجال، سمي به لأن قلبه لا يخذله، كأنه يشيعه، أو كأنه شيع بغيره، أو بقوة قلبه، وفي الأساس: وقد شيع قلبه بما يركب به كل هول. وفي اللسان: قد شيعته نفسه على ذلك، وشايعته وشجعتة، قال رؤبة:

* وقد أشج الصحصحان البلقعا *

* فأذعر الوحش وأطوي المسبعا *

* في الوفد معروف السنا مشيعا *

ومن المجاز: المشيع: العجول، نقله الزمخشري وابن عباد.
وفي الحديث (٥): " نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن المشيعة في الأضاحي "،
تروى بالفتح، أي التي تحتاج إلى من يشيعها أي يسوقها، لتأخرها عن الغنم، حتى
يتبعها الغنم، لضعفها وعجفها، فهي لا تقدر على اللحوق بهم إلا بالسوق، تروى
بالكسر أيضا، وهي التي لا تزال تشيع الغنم، أي تتبعها، لعجفها، أي لا تلحقها، فهي
أبدا تمشي وراءها.

(١) عن كتاب النبات رقم ٨٠٨.

(٢) نص النبات رقم ٩٨٢ إن أضفا العسل عسل الشيعة.

(٣) وهي الواردة في كتاب النبات المطبوع برقم ٨٠٨.

(٤) في القاموس: أشاع.

(٥) في اللسان والنهاية: وفي حديث الضحايا.

ويقال: شايعة، كما يقال: والاه، من الولي. كما في الصحاح.

وشايح بإبله: صاح ودعاها إذا استأخر بعضها.

وشايح فلانا، إذا تابعه على أمر أو رأي وقواه، ومنه حديث صفوان: "أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي"، أي تتابعني، وأصل المشايعة: المتابعة والمطاوعة.

والمشايح: اللاحق، نقله الجوهري، قال لبيد رضي الله عنه:

تبكي على إثر الشباب الذي مضى * ألا إن إخوان الشباب الرعارع (١)

أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى * وأي كريم لم تصبه القوارع (٢)

وما المال والأهلون إلا وديعة * ولا بد يوماً أن ترد الودائع (٣)

فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم * كما ضم أخرى التاليات المشايح (٤)

هكذا فسره أبو عبيد.

وتشيع الرجل: إذا ادعى دعوى الشيعة، كما في الصحاح والعباب، أو صار شيعياً، كما

يقال: تحنف، وتشفع.

وقال أبو سعيد: هما متشايعان في دار أو أرض ومتشاعان، هكذا في النسخ، وصوابه:

مشتاعان، أي شريكان فيها، وهم شيعاء فيها، وكل واحد منهم شيع لصاحبه، وقد

تقدم.

وأبو بكر محمد بن منصور الشيعي، بالكسر، من شيعة المنصور، محدث روى عن

نصر بن علي الجهضمي، وعنه أبو حفص الكتاني (٥).

ويقال: هو شيع نساء، بالكسر، أي يشيعهن، أي يتبعهن ويخالطهن.

* ومما يستدرك عليه:

وتشايح القوم: صاروا شيعاً.

والشياح، بالكسر: المتابعة، كالتشيع.

وشيعه على رأيه، وشايحه كلاهما: تابعه وقواه، وشيعته نفسه على ذلك وشايحته

كلاهما: تبعته وشجعته، قال عنتره:

ذلل ركابي حيث كنت مشايحي * لبي، وأحفزه برأي مبرم (٦)

وشايحه عند الرحيل: شيعه.

ويقال: ما تشايعني رجلي ولا ساقِي، أي لا تتبعني ولا تعينني على المشي، وأنشد

شمر:

وأدماء تحبو ما يشايح ساقها * لدى مزهر ضار أجش ومأتم

يقول: قد عقرت، فهي تحبو لا تمشي، والضاري الذي قد ضري من الضرب به.

وتشيع في الشيء: استهلك في هواه.

وشاع (٧) الشيب شيعاً وشياحاً وشيعاناً وشيوعاً وشيعوعةً ومشيعاً: ظهر وتفرق. وشاع

فيه الشيب، والمصدر ما تقدم، وتشيعه، كلاهما: استطار، وهو مجاز.

وأشاع ذكر الشيء: أطاره.

وأشعت المال بين القوم، والقدر في الحي، إذا فرقته فيهم، نقله أبو عبيد.
وكل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شائع (٩) له.
وشيعه تشييعا: أرسله وأتبعه.
وشاع الصدع في الزجاج: استطار وافترق، عن ثعلب. وجاءت الخيل شوائع،
وشواعي، على القلب، أي

-
- (١) في الديوان ص ٩٠ أخذان بمعنى إخوان.
 - (٢) ويروى: للفتى.
 - (٣) ويروى: وما الناس والأموال.
 - (٤) ويروى: ويمضون أرسالا ويروى عجزه:
كما ضم إحدى الراحتين الأصابع
 - (٥) عن المطبوعة الكويتية بالأصل: الكناني.
 - (٦) من معلقته، وفيها: حيث شئت.
 - (٧) عن اللسان والأصل: وشايح.
 - (٨) عن اللسان والأصل: وشيوعة.
 - (٩) في اللسان: شياح.

متفرقة، قال الأجدع بن مالك بن (١) مسروق بن الأجدع:
وكان صرعها قداح مقامر* ضربت على شزن فهن شواعي
وشاعت القطرة من اللبن في الماء، وتشيعت: تفرقت، وكذا شيع فيه، أي: تفرق فيه.
واشتاعت الناقة ببولها، كأشاعت.
وأشاعت: خدجت.

وفي الحديث: "الشياع حرام" قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، وفسره بالمفاخرة
بكثرة الجماع، وقال أبو عمرو: إنه تصحيف، وهو بالسین المهملة والباء الموحدة،
كما تقدم، قال: وإن كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة.
وبنات مشيع: قرى معروفة، قال الأعشى:
من خمر بابل أعرقت بمزاجها* أو خمر عانة أو بنات مشيعا
ويقال: هذا شيع هذا: للذي ولد بعده ولم يولد بينهما، نقله الجوهري في "ش و ع"،
وقلده المصنف، وما يغني عن ذكره هنا.
وتشايعت الإبل: تفرقت.
وشايع بهم الدليل، فأبصروا الهدى، أي نادى بهم.
وشيع هذا بهذا: قواه به.

وتشيعه (٢) الغضب: استخفه وضرمه، كما تشيع النار، وهو مجاز.
والحسن بن عمرو المروزي، وإسماعيل بن يونس الشيعيان، بالكسر، إلى شيعة
المنصور، الأول روى عن مسلم بن مقاتل المكي، والثاني شيخ للدارقطني.
ومحمد بن عيسى الشيعي، بفتح الياء: شيخ للحاكم.
فصل الصاد

المهملة مع العين
[صبع]: الأصبع، مثلثة الهمزة، ومع كل حركة تثلت الباء الموحدة، فهي تسع لغات،
ذكر الجوهري منها خمسا، وهي بكسر الهمزة وضمها، والباء مفتوحة فيهما، وياتباع
الكسرة الكسرة، وياتباع الضمة الضمة، وأصبع، كأضرب أنا، أي بفتح الهمزة مع كسر
الباء، وثنان زادهما الصاغانى، وهي بكسر الأول وضم الثالث، وياتباع الفتح الفتحة،
كأفكل، وثنان زادهما المصنف وهما، بفتح الأول وضم الثالث، وبضم الأول وكسر
الثالث، والعاشر: أصبوع بالضم، كأظفور وأرغول، وقد جمعهما في بيت، وهو:
تثليث با إصبع مع كسر همزته* من غير قيد مع الأصبوع قد كمالا
قال شيخنا: وقوله: "مع كسر همزته" فيه نظر، ولو قال: "مع ضبط همزته، بغير قيد"
، لكان أنص على المراد. ويأتي في "أنملة" بيت آخر أعذب من هذا، قلت: وهي
بكسر الأول وضم الثالث نادر، كل ذلك عن كراع، في كتابيه: المجرد والمنضد،
وحكاهن أيضا اللحياني في نوادره عن يونس. وقال ياقوت في المعجم (٣): في إصبع
اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة، وهن: إصبع، ونظائره قليلة، جاء منه: إبرم: نبت،

وإبين: اسم رجل نسبت إليه عدن، [إبين] (٤) وإشفي: للمثقب (٥)، وإنفحة. وإصبع، كإثمد، وأصبع كأبلم. وحكى النحويون لغة رابعة رديئة، وهي أصبع، بفتح أوله مع كسر الثالث، انتهى. مؤنثة في كل ذلك، وقد تذكر، والغالب التأنيث، كما في العباب، زاد شيخنا في الإصبع، وفي أسمائها خصوصا كالخنصر والبنصر، نعم جزم قوم بتذكير الإبهام، وفي اللسان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دميت إصبعة في حفر الخندق، فقال: * هل أنت إلا إصبع دميت *

-
- (١) كذ ١ بالأصل واللسان وفي التهذيب أبي وانظر نسبه في المؤلف للآمدي ص ٤٩ وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٤ وفيها أن الأجداع والد الفقيه مسروق. وهو الأجداع بن مالك بن أمية بن عبد الله... بن وادعة بن عمرو... بن همدان.
- (٢) في الأساس: وقد شيعه.
- (٣) معجم البلدان: إصنع.
- (٤) زيادة عن ياقوت.
- (٥) في ياقوت: وهو المخصف وإنفحة.

* وفي سبيل الله ما لقيت *

فأما ما حكاه سيبويه من قولهم: ذهبت بعض أصابعه، فإنه أنث البعض لأنه إصبع في المعنى، وإن ذكر الإصبع مذكرا جاز، لأنه ليس فيها علامة التأنيث، وقال شيخنا: والتذكير إنما ذكره شردمة، كابن فارس، وتبعه المصنف، قلت: ونقله الليث أيضا، فقال: يقال: هذا إصبع، على التذكير في بعض اللغات، وأنشد للبيد رضي الله عنه:

* من يمدد الله عليه إصبعا *

* بالخير والشر بأي أولعا *

وقال الصاغانى: ليس الرجز للبيد:

قلت: الرجز للبيد (١)، كما قاله الليث، ولكنه روي على غير وجه:

* من يجعل الله عليه إصبعا *

* في الخير أو في الشر يلقاه معا *

ج: أصابع، وأصابع، بزيادة الياء.

والإصبع، كدرهم: جبل بنجد، نقله ياقوت بغير ألف ولام.

وذو الإصبع: حرثان بن محرث بن الحارث بن شبة بن وهب بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان العدواني، الحكيم الشاعر الخطيب المعمر، قيل له ذلك لأنه نهشت أفعى إبهام رجله، فقطعها، فلقب به، وقيل: كانت له إصبع زائدة. وذو الإصبع (٢): حبان بن عبد الله التغلبي الشاعر، من ولد عنز بن وائل، أخي بكر وتغلب ابني وائل، وبه تعرف أن الصواب في نسبه "العنزي" بل قيل في هذا أيضا: ذو الأصابع.

وذو الإصبع: شاعر آخر متأخر لم يسم، من مداح الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، كما في التكملة، وفي التبصير: هو ذو الإصبع الكلبي، شاعر في التابعين. قلت: وساق نسبه الصاغانى في العباب، فقال: هو حفص بن حبيب بن حريث بن حسان بن مالك بن عبد مناة بن امرئ القيس بن عبد الله بن عليم بن جناب الكلبي. وقال في التكملة: ذو الإصبع الكلبي، وذو الإصبع العليمي: شاعران. قلت: وهو غلط، والصواب أنهما واحد، وفي كتاب الشعراء للآمدي - بعدما ذكر ذا الإصبع الكلبي - ما نصه: وذو الإصبع أنشد له أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف أبياتا في مدح الوليد بن يزيد، قلت: فهذا يدل على أن الذي مدح الوليد غير الكلبي، وكأن المصنف لم ير الفرق بينهما فتأمل.

وزكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن أبي الإصبع الشاعر المصري، متأخر، كتب عنه الحافظ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي شيئا من شعره.

وذو الأصابع التميمي، أو الخزاعي، أو الجهني: صحابي، رضي الله عنه، سكن بيت المقدس، له حديث في مسند أحمد متنه: "عليك بيت المقدس".

ومن المجاز: يقال: للراعي على ماشيته إصبع: أي أثر حسن، يشار إليها بالأصابع،

لحسنها وسمنها، وحسن أثر الرعاة فيها، ويقال أيضا: فلان من الله عليه إصبع حسنة، أي أثر نعمة حسنة، وإنما قيل للأثر الحسن: إصبع، لإشارة الناس إليه بالإصبع. وقال ابن الأعرابي: إنه لحسن الإصبع في ماله، وحسن المس في ماله، أي حسن الأثر، وأنشد:

* أوردتها راع مرئ الإصبع *

* لم تنتشر عنه، ولم تصدع *

وأنشد الأصمعي للراعي:

ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها - إذا ما أجذب الناس - إصبعا (٣)
وإصبع خفان: بناء عظيم قرب الكوفة، من أبنية الفرس، قال ياقوت: أظنهم بنوه منظره
هناك على عاداتهم في مثله.

وذات الإصبع: رضية لبني أبي بكر بن كلاب، عن

(١) الرجز للبيد، ديوانه ص ٩٥ قالها في سلمان الباهلي، وفيه: من يبسط الله وقال مصححه: وقيل إن الأرجوزة ليست له.

(٢) في التكملة والمؤتلف للآمدي ص ١١٨ ذو الأصابع.

(٣) ديوانه ص ١٦٢ وانظر تحريجه فيه.

الأصمعي، وقيل: هي في ديار غطفان، والرضام: صخور كبار يرضم بعضها على بعض، نقله ياقوت.

ومن المجاز: هو مغل الإصبع، أي خائن، وأنشد ابن الأعرابي للكلابي:
حدثت نفسك بالبقاء ولم تكن * للغدر خائنة مغل الإصبع (١)
وأصابع الفتيات، كذا في العباب والتكملة، وفي المنهاج لابن جزلة: أصابع الفتيان،
وفي اللسان: أصابع البنيات: ريحانة تعرف بالفرنجمشك، قال أبو حنيفة: تنبت
بأرض العرب من أطراف اليمن. قلت وفرنجمشك فارسية، ويقال أيضا: افرنجمشك،
بزيادة الألف، وهو قريب من المرزنجوش في أفعاله، شمه يفتح سدد الدماغ، وينفع من
الخفقان من برد، وقد رأيت باليمن كثيرا.

وأصابع هرمس، هو فقاح السورنجان وقوته كقوة السورنجان.
وأصابع العذارى: صنف من العنب أسود طوال كالبلوط، شبه بينانهن المخضبة،
وعنقوده نحو الذراع، متداخل الحب، وله زبيب جيد، ومنابته السراة.
وأصابع صفر: أصل نبات شكله كالكف أبلق من صفرة وبياض، صلب فيه يسير من
حلاوة، ومنه أصفر مع غبرة بغير بياض. قاله ابن جزلة، نافع من الجنون خاصة، ومن
السموم ولدغ الهوام، ويحل الفضول الغليظة.
وأصابع فرعون: شيء شبه المراويد في طول الإصبع أحمر، يجلب من بحر الحجاز،
مجرب لإلحام الجراحات سريعا.

وذات الأصابع: ع، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:
عفت ذات الأصابع فالجواء * إلى عذراء منزلها خلاء
وفي الصحاح: قال أبو زيد: صبع به، وعليه، كمنع، صبعا: أشار نحوه بإصبعه مغتابا.
وصبع فلانا على فلان: دله عليه بالإشارة، ومثله في العباب. وقيل: صبع به وعليه: أراده
بشر والآخر غافل لا يشعر، وهذا كله مأخوذ من الإصبع، لأن الإنسان إذا اغتاب إنسانا
أشار إليه بإصبعه، وإذا دل إنسانا على طريق، أو شيء خفي، أشار إليه بالإصبع. ويقال:
ما صبعك علينا.

وصبع الإناء: وضع عليه إصبعه حتى سال عليه ما في (٢) إناء آخر، نقله الجوهري، عن
أبي عبيد في المصنف، وقيل: صبع الإناء، إذا كان فيه شراب، وقابل بين إصبعيه، ثم
أرسل ما فيه في شيء ضيق الرأس. قال الأزهري: وصبع الإناء: أن يرسل الشراب الذي
فيه بين (٣)

طرفي الإبهامين أو السبابتين، لئلا ينتشر، فيندفق.
وصبع الدجاجة صبعا: أدخل فيها إصبعه، ليعلم أنها تبيض أم لا، نقله الزمخشري
والصاغاني.

ومن المجاز: الصبع والمصبعة: الكبر التام والتهيه، والمصبوع: المتكبر، قاله ابن
الأعرابي.

ويقال لمن يتكبر في ولايته: صبعه الشيطان، وأدر كته أصابع الشيطان.
* ومما يستدرك عليه:

صبعه صبعا: أصاب إصبعه.

وصبع بين القوم صبعا: دل عليهم غيرهم.

وله إصبع في هذا الأمر، كقولهم: رجل، وهو مجاز.

وصبع على القوم صبعا: طلع عليهم، وقيل: أصله صبأ، بالهمز، فأبدلوا.

وفي الحديث: " قلب المؤمن يبين إصبعين من أصابع الله، يقلبه كيف شاء " وفي بعض

الروايات: " قلوب العباد بين إصبعين " معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه

تبارك وتعالى، وقيل: هو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب،

وإطلاقها عليه مجاز.

وأبو الإصبع: من كنى الشيطان.

(١) نسبه في الجمهرة ١ / ٢٩٦ إلى سلمى الجهنية والبيت في أربعة في الكامل للمبرد ١ / ٤٦٣ للكلابي،
ولها قصة، راجعها فيه، وفي المبرد: بالوفاء بدل بالبقاء، وقوله: خائنة وضعها في موضع المصدر، والتقدير:
ولم تكن ذا خيانة.

(٢) كذا بالأصل واللسان، وفي الصحاح: سال عليه ما فيه في آخر.

(٣) في التهذيب: من.

وأبو الإصبع: محمد بن سنيس الصوري: محدث مر للمصنف في "س ن س".
ويقال: قرب إليه طعام فما صبع فيه، أي ما أدخل إصبعه فيه، وقد مر في الهمز.
ويقول الإنسان - في الأمر الشاق إذا أضيف إلى الرجل القوي المستقل بعينه - : إنه يأتي عليه بإصبع. وكذا إنه يكفيه بصغرى أصابعه.
[صتع]: الصتع، محرّكة: التواء في رأس الظليم وصلابة، نقله الجوهري، وأنشد:
عاري الظنايب منحص قواده * يرمد حتى ترى في رأسه صتعا
وقال ابن عباد: الصتع: لطافة في رأسه.
وقال أبو عمرو: الصتع: الشاب القوي، وأنشد:
* يا بنت عمرو قد منحت ودي *
* والحبيل ما لم تقطعي فمدي *
* وما وصال الصتع القمد *
وقال أيضا: الصتع: حمار الوحش.
ويقال: صتعه، كمنعه: صرعه كذا في التكملة.
وقال الليث: التصتع: التردد في الأمر مجيئا وذهابا. وزاد غيره: لا يدري أين يتوجه، أو هو أن يجيء وحده لا شيء معه، قاله أبو زيد أو هو أن يجيء عريانا.
كما في نوادر الأعراب، أو هو أن يذهب مرة ويعود أخرى، نقله الليث، ويقال: جاء فلان يتصتع إلينا بلا زاد ولا نفقة، ولا حق ولا واجب.
والصتتع، كقنفذ: الحمار الصغير الرأس، وقال الجوهري: الصتتع من النعام: الصلب الرأس، وأنشد للطرماح:
صتتع الحاجبين خرطه البق * ل بديئا قبل استكاك الرياض
قال الصاغاني في التكملة: وليس الصتتع في هذا البيت الظليم، وإنما يصف الحمار الصغير الرأس، واختلف في وزنه، فقال ابن دريد: وزنه فنعل، وفي الأبنية لابن القطاع أنه فعلل، وسيعاد إن شاء الله تعالى قريبا لهذا الاختلاف.
* ومما يستدرك عليه:
في نوادر الأعراب: هذا بغير يتسمح (٣) ويتصتع، إذا كان طلقا (٤).
وصتتع له: صمد له، لغة في صتا، بالهمز.
والمصتتع: الصتتع.
[صدع]: الصدع: الشق في شيء صلب، كالزجاجة والحائط ونحوهما، قاله الليث، وأنشد لحسان يهجو الحارث بن عوف المري:
وأمانة المري حيث لقيته * مثل الزجاجة صدعها لم يجبر
وجمعه: صدوع، قال قيس بن ذريح:
أيا كبدا طارت صدوعا نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب؟
ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صدعا، وتأويل الصدع في الزجاجة أن يبين بعضه

من بعض.
والصدع: الفرقة من الشيء كالغنم ونحوه، سميت بالمصدر كما قيل للمخلوق: خلق،
وللمحمول: حمل، ومنه حديث عمر - رضي الله عنه في صدقة الغنم - : " ثم يصدع
الغنم صدعين "

والصدع: الرجل الضرب الخفيف اللحم، وقد يحرك، كما في الصحاح، وقال
الكسائي: رأيت رجلا صدعا، وهو: الربة القليل اللحم، وفي حديث حذيفة: " فإذا
صدع من الرجال، فقلت: من هذا الصدع "؟ يعني: من هذا الربة في خلقه، رجل بين
الرجلين، وهو كالصدع من الوعول: وعل بين الوعلين.
والصدع: نبات الأرض، لأنه يصدعها، أي يشقها فتصدع به، وفي التنزيل: (والأرض
ذات الصدع) (٥)

-
- (١) في القاموس سنس أبو الأصبع بالغين المعجمة.
 - (٢) في الصحاح: الطغام وفي التكملة عن الجوهرى: النعام كالأصل.
 - (٣) في التهذيب: يتمسح والأصل كاللسان.
 - (٤) ضبطت عن التهذيب، وفي اللسان: طلقا.
 - (٥) سورة الطاق الآية ١٢.

قال ثعلب: هي الأرض تنصدع بالنبات، وهو مجاز. ويقال: الناس عليهم صدع واحد، أي ألب واحد، أي مجتمعون بالعداوة، وكذلك هم وعل عليه، وضلع واحد. قاله أبو زيد.

والصدع، بالكسر: الجماعة من الناس، عن ابن عباد. والصدع: الشقة من الشيء، اسم من صدع الشيء صدعين، إذا شقه بنصفين. والصدعة، بهاء: الصرمة من الإبل، نقله الجوهري، وقال أبو زيد: الصرمة، والقصلة، والحدرة: ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل، فإذا بلغت ستين فهي الصدعة. قلت: ففي هذا إزالة الإبهام عن معنى الصدعة، والنص على كميتها. والصدعة: الفرقة من الغنم، نقله الجوهري، يقال: صدعت الغنم صدعتين، أي فرقتين، كل واحدة منهما صدعة، وقيل: الصدعة: القطعة من الغنم إذا بلغت ستين، وقيل: هو القطيع من الظباء والغنم.

والصدعة: النصف من الشيء المشقوق نصفين، كل شق منه صدعة، كالصديق، فيهما، هكذا بضمير التثنية في سائر النسخ، والصواب: فيها، أي في الثلاثة، فإن الصديق يطلق على الفرقة من الغنم، وعلى الصرمة من الإبل، وعلى كل شيء يشق نصفين، فكل شق منه صديق، والأخير قد يأتي أيضا في سياق المصنف فيما بعد، ولو اقتصر على هذا كان أجود، وشاهد الصديق - بمعنى الصرمة من الإبل - قول المرار بن سعيد الفقعسي:

إذا أقبلن هاجرة أثارت * من الأظلال إجلا أو صديعا
و قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر) (١) أي: شق جماعاتهم بالتوحيد، قاله ابن الأعرابي، أو معناه اجهر بما تؤمر، من صدع بالأمر، إذا جاهر به. وقال مجاهد: بالقرآن. أو معناه: أظهر ما تؤمر به، ولا تخف أحدا. من الصديق، وهو الصبح، قاله أبو إسحاق، أو من صدعت الشيء: أظهرته، وقال الفراء: أراد عز وجل فاصدع بالأمر الذي أظهر دينك، أقام ما مقام المصدر، أو احكم بالحق. من صدع بالحق، إذا تكلم به. وقيل: افصل بالأمر، نقله بعض المفسرين، وقال الراغب: أي افصله، قال: وهو مستعار من صدع الأجسام. أو اقصد بما تؤمر، نقله ثعلب عن أعرابي كان يحضر مجلس ابن الأعرابي، وكان ابن الأعرابي ربما يأخذ عنه. أو افرق به بين الحق والباطل، نقله ابن عرفة، وهو قول معمر، وبه فسر قول أبي ذؤيب يصف الحمار والأتن:

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع (٢)
أي يفرق على القداح، أي بالقداح وقيل: معناه: يبين بالحكم، ويخبر بما يجيء، وبه فسر قول جرير يمدح يزيد بن عبد الملك:

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم * بالحق يصدع، ما في قوله جنف
وقال السهيلي في الروض في تفسير قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر) هو من الصديق، بمعنى الفجر، شبه الجهل بظلمة الليل، والقرآن نور، فصدع به تلك الظلمة، كما

يصدع الفجر ظلمة الليل.
وصدعه، كمنعه، صدعا: شقه، أو شقه نصفين، أو شقه ولم يفترق، فهي ثلاثة أقوال.
ولا يخفى أن الثالث هو عين الأول، فهما قولان لا غير.
وصدع فلانا: قصده لكرمه، نقله ثعلب عن الأعرابي الذي كان يحضر مجلس ابن
الأعرابي. وبه فسرت الآية، كما تقدم، وهو مجاز. صدع بالحق: تكلم به جهارا مفرقا
بينه وبين الباطل، وهو مجاز، وبه فسرت الآية، كما تقدم، وبه فسر أيضا الخليل قول
أبي ذؤيب السابق، قال: يصدع، أي يقول بأعلى صوته: فاز قدح فلان، أو هذا قدح
فلان.
وصدع بالأمر يصدع صدعا: أصاب به موضعه، وجاهر به.

(١) سورة الحجر الآية ٩٤.
(٢) ديوان الهذليين ١ / ٦ برواية: وكأنهن.

وقال أبو زيد: صدع إليه صدوعا: مال.

وصدعه عنه: صرفه، يقال: ما صدعك عن هذا الأمر، أي ما صرفك، كما في الصحاح، وقال ابن فارس: وناس يقولون: ما صدغك، بالغين المعجمة، وهذا أحسن، وكذلك ذكره ابن دريد بالغين المعجمة. قلت: وقد ذكره الجوهري أيضا بالغين المعجمة، كما سيأتي.

وصدع الفلاة: قطعها، وهو مجاز وكذلك النهر، إذا شقه.

ويقال: بينهم صدعات في الرأي والهوى، محركة، أي تفرق، ويقال: أصلحوا ما فيكم من الصدعات، أي اجتمعوا ولا تفرقوا. ويقال أيضا: إنهم على ما فيهم من الصدعات ألباء كرام. وهو مجاز.

ويقال: جبل صادع، أي ذاهب في الأرض طولا، وهو مجاز. وكذلك: سيل صادع، كذا في النسخ، وصوابه: سبيل صادع، وواد صادع، وهذا الطريق يصدع في أرض كذا وكذا.

وقال ابن دريد: الصبح الصادع: المشرق.

قال: والمصادع: طرق سهلة في غلظ من الأرض، الواحد مصدع، كمقعد، وهو مجاز. والمصادع أيضا: المشاقص من السهام، وبه سميت الكنانة خابئة المصادع، الواحد مصدع كمنبر، وربما قالوا: خطيب مصدع، كمنبر، أي بليغ جريء على الكلام، ذو بيان، كما قالوا: مصلق، ومسلق، ومصقع.

والصدع محركة - من الأوعال والظباء والحرر والإبل - : الفتى الشاب القوي، وتسكن الدال ولو قال: ويسكن كما هو دأبه في عباراته، كان أخصر. أو الصدع، بالتحريك: هو الشيء بين الشئيين من أي نوع كان، بين الطويل والقصير، والفتى والمسمن، والسمين والمهزول، والعظيم والصغير، وقال الجوهري: الصدع: الوسط من الوعول ليس بالعظيم ولا الصغير، ولكنه وعل بين وعلين، وكذلك هو من الظباء والحرر، لا يقال فيه إلا بالتحريك. قلت: وهو قول ابن السكيت، وأنشد:

يا رب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب إليه واجتمع
والرجز لمنظور الأسدي، وقال دريد بن الصمة:

* يا ليتني فيها جذع *

* أحب فيها وأضع *

* أقود وطفاء الزمع *

* كأنها شاة صدع *

وقال الأعشى:

قد يترك الدهر في خلقاء راسية * وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا (١)

وقال ابن الرقاع:

لو أخطأ الموت شيئا أو تخطأه * لأخطأ الأعصم المستوعل الصدعا

والصدع من الحديد: صدؤه، وسأل عمر - رضي الله عنه - الأسقف عن الخلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع، فقال: " صدع من حديد - ويروى صدأ [من] (٢) حديد - فقال عمر: وادفراه "

قال شمر: يريد كالصدع من الوعول المدمج الشديد الخلق، الشاب الصلب القوي، شبهه في خفته في الحروب ونهوضه إلى مزاولة صعاب الأمور - حين يفضى الأمر إليه - بالوعل؛ لتوقله في شعفات الجبال الشاهقة، وجعل الصدع من حديد؛ مبالغة في وصفه بالبأس والنجدة، والصبر والشدة، وقد تقدم شيء من هذا البحث في الهمزة. وكان حماد بن زيد يقول: صدأ [من] (٣) حديد. قال الأصمعي: وهذا أشبه، لأن الصدأ له دفر، وهو التنن، وفي كلام المصنف نظر يتأمل فيه. ومن المجاز: الصديع، كأمير: الصبح، لانصداعه، وفي العباب: لأنه يصدع الليل، أي يشقه، ويسمى صديعا، كما يسمى فلقا، قال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه: وكم من غائط من دون سلمى * قليل الإنس ليس به كتيع

(١) بالأصل: قد ينزل من وحيها وينزل والمثبت عن الديوان ص ١٠٥.

(٢) زيادة عن النهاية صدأ.

(٣) زيادة عن اللسان.

به السرحان مفترشا يديه * كأن بياض لبتة صديع
والصديع: رقعة جديدة في ثوب خلق، كأنها صدعت، أي شقت، قال لبيد رضي الله
عنه:

دعي اللؤم أو بيني كشق صديع * فقد لمت قبل اليوم غير مطيع
وكل نصف من ثوب، أو شيء يشق نصفين فهو صديع، وقيل: صديع في قول لبيد هو
الرداء الذي شق صدعين، يقال: بات منه كشق صديع، ويضرب في كل فرقة لا
اجتماع بعدها، ج: صدع، ككتب.

والصديع: اللبن الحليب وضعته فبرد، فعلته الدواية، وسمي صديعا؛ لأنك تصدع الدواية
عن صريح اللبن.

وقال ابن عباد: الصديع: الفتى من الأوعال، وقيل: هو المربوع الخلق، أي وعل بين
الوعلين، كالصدع، محرقة.

قال: والصديع: ثوب يلبس تحت الدرع، وهو القميص بين القميصين، لا بالكبير ولا
بالصغير.

والصداع، كغراب: وجع الرأس، كما في الصحاح، وقال الراغب: هو شبه الانشقاق
في الرأس من الوجع، مستعار من الصدع، بمعنى الشق في الحائط وغيره، وأنشد
الصاغاني للقطامي يصف ناقه:

وسارت سيرة ترضيك منها * يكاد وشيخها يشفي الصداع
وصدع الرجل، بالضم، تصديعا، كما في الصحاح، أي أصابه الصداع، قال الصاغاني:
وهو الاختيار ويجوز في الشعر صدع، كعني، فهو مصدوع.

والمصدع، كمحدث: سيف زهير بن جذيمة العبسي أبي قيس، ويقال: اجتمع زهير بن
جذيمة وخالد بن جعفر عند بعض ملوك بني نصر بالحيرة، فجرى بينهما فخر، فقال
زهير: جدعت والله رجلا من بني جعفر بن كلاب وأنا شاب، فسماني أبي مجدعا،
وضربت بسيفي رجلا من بني كلاب، فصدع، فسمي سيفي مصدعا.
ومصدع: ع، نقله الصاغاني.

ومن المجاز: تصدع، أي تفرق، يقال: تصدع القوم، أي تفرقوا. قال متمم بن نويرة
يرثي أخاه مالكا:

وكنا كندمانى جذيمة حقية * من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

كاصدع، بتشديد الصاد والبدال، قال الله تعالى: (يومئذ يصدعون) (١) قال الزجاج:
معناه يتفرقون، فيصيرون فريقين، فريق في الجنة وفريق في السعير، وأصلها يتصدعون،
قلبت التاء صادًا، ثم أدغمت.

وقال ابن عباد: تصدعت الأرض بفلان، إذا تغيب فيها فارا.

وانصدع: انشق، كتصدع، وهما مطاوعا صدعه وصدعه، قال سويد بن أبي كاهل

اليشكري:

فبهم ينكى عدو وبهم * يرأب الشعب إذا الشعب انصدع
وقال ابن الرقاع:

ونكبة لو رمى الرامي بها حجرا * أصم من جندل الصوان لانصدعا
أتت علي فلم أترك لها سلمي * وما استكنت لها شكوى ولا جزعا
* ومما يستدرك عليه:

صدعه تصديعا: شقه، وصدع الفلاة والنهر تصديعا: شقهما وقطعهما، على المثل، قال
ليبيد:

فتوسطا عرض السري وصدعا * مسجورة متجاوزا قلامها (٢)

وقول قيس بن ذريح:

فلما بدا منها الفراق كما بدا * بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع

(١) سورة الروم الآية ٤٣.

(٢) ديوان ص ١٧٠ ويروى: فرمى بها عرض السري وفي الديوان متجاوزا.

يجوز أن يكون صدع في معنى تصدع، لغة، ويجوز أن يكون على النسب، أي ذات انصداع وتصدع.

وانصدعت الأرض بالنبات، وتصدعت: انشقت.

وانصدع الصبح: انشق عنه الليل، كما يقال: انفجر، وانفلق، وانفطر. والصديع: الثوب المشقق.

وصدع الشيء: بينه وفرقه.

وتصدع السحاب: تقطع.

وصدعتهم النوى، وصدعتهم: فرقتهم، وهو مجاز.

والتصداع تفعال من ذلك. قال قيس بن ذريح:

إذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذي شعب

والصدع: الفصل، نقله ابن السكيت، وهو مجاز.

والصادع: القاضي بين القوم.

وعليه صدعة من مال، بالكسر: أي قليل.

والصديع: نحو الستين من الإبل.

وقال أبو ثروان: تقول: إنهم على ما ترى من صدعاتهم (١) لكرام.

ورجل صدع، بالتحريك: ماض في أمره.

وقيل: في قوله تعالى: (فاصدع بما تؤمر) أي فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى.

ودليل مصدع، كمنبر: ماض لوجهه.

وتصدعوا عني: تفرقوا.

ويقال: صدعه صدع الرداء.

ويقال: هو أصدعهم بالصواب، في أسرع جواب.

والصدع، بالكسر: المرأة تصدع أمر القوم فلا تشعبه، عن ابن عباد.

والصديع: الجماعة من البقر.

وصدع الليل صدعا: سراه، وهو مجاز، نقله ابن القطاع.

وقال السهيلي في الروض: الصديع في بيت الشماخ (٢): ثوب تلبسه النواحة أسود

تحت ثوب أبيض وتصدع الأسود عند صدرها، فيبدو الأبيض: نقله قاسم بن ثابت،

وأنشد:

* كأنهن إذ وردن ليعا *

* نواحة مجتابة صديعا *

وليع: اسم طريق (٣).

[صرع]: الصرع، بالفتح ويكسر، هو الطرح على الأرض، وفي العباب واللسان:

بالأرض، وخصه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصرعه صرعا وصرعا: الفتح لتميم،

والكسر لقيس، عن يعقوب، كما نقله الجوهري كالمصرع، كمقعد، قال هوبر

الحارثي:

بمصرعنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم
وهو موضعه أيضا، قال أبو ذؤيب يرثي بنيه:
سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم * فتخرموا، ولكل جنب مصرع (٤)
وقد صرعه، كمنعه، وفي الحديث: " مثل المؤمن كالحامة من الزرع، تصرعها الريح
مرة، وتعديلها أخرى " أي تميلها، وترميها من جانب إلى جانب.
والصرعة، بالكسر للنوع مثل: الركبة والجلسة، ومنه المثل: " سوء الاستمساك خير من
حسن الصرعة ". يقال: إذا استمسك وإن لم يحسن الركبة فهو خير من الذي يصرع
صرعة لا تضره، لأن الذي يتماسك قد يلحق، والذي يصرع لا يبلغ، ويروى: حسن
الصرعة، بالفتح: بمعنى المرة.

(١) في اللسان: صداعتهم وبهامشه: قوله صداعتهم كذا ضبط في الأصل، ولينظر والمعنى، وما الغرض من
حكاية أبي ثروان هذه هنا.

(٢) يعني بيت عمرو بن معدي كرب المتقدم وروايته:

به السرحان مفترشا يديه * كأنه بياض لبتة صديق

(٣) قيدها ياقوت بالكسر: موضع.

(٤) ديوان الهذليين ١ / ٣ ويروى: وأعنقوا لسبيلهم ففقدتهم.

والصرعة، بالضم: من يصرعه الناس كثيرا.
والصرعة كهزمة: من يصرعهم، وهو الكثير الصرع لأقرانه، يطرد على هذين باب، وقد تقدم تحقيقه في " ل ق ط " وفي الحديث: " ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب " وروى: " الحليم عند الغضب " وقال الليث: قال معاوية رضي الله عنه: لم أكن صرعة ولا نكحة. وفي اللسان: الصرعة، الذي لا يغلب، وسمى في الحديث: " الحليم عند الغضب " [صرعة] لأن حلمه يصرع غضبه، على ضد معنى قولهم: الغضب غول الحلم، قال: فنقله إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها، فإنه إذا ملكها كأنه قهر أقوى أعدائه، وشر خصومه، ولذلك قال: أعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك " وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون (١) من وضعها لضرب من التوسع والمجاز، وهو من فصيح الكلام؛ لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب، فقهرها بحلمه، وصرعها بثباته، كان كالصرعة، الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه، كالصريع والصراعة، كسكين (٢)، ودراعة، الثانية عن الكسائي، يقال: رجل صريع: شديد الصراع، وإن لم يكن معروفا بذلك، وفي التهذيب: هو إذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها.

والصريع، كأمر: المصروع، ج: صرعى، يقال: تركته صريعا، وتركتهم صرعى، وفي التنزيل العزيز: (فترى القوم صرعى) (٣).

والصريع: القوس التي لم ينحت منها شيء، وهو مجاز، أو التي جف عودها على الشجر، وقيل: إنما هو الصريف، بالفاء، كما سيأتي، وكذلك السوط إذا لم ينحت منه، يقال له: صريع.

ومن المجاز أيضا: الصريع: القضيب من الشجر ينهر، أي يتهدل إلى الأرض، فيسقط عليها، وأصله في الشجرة، فيبقى ساقطا في الظل، لا تصيبه الشمس، فيكون ألين من الفرع، وأطيب ريحا، وهو يستاك به، ج: صرع، بالضم، ومنه الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يستاك بالصرع " وفي التهذيب: الصريع: القضيب يسقط من شجر البشام، وجمعه: صرعان.

والصرع: علة معروفة، كما في الصحاح. وقال الرئيس: تمنع الأعضاء النفيسة (٤) من أفعالها منعا غير تام، وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ، وفي مجاري الأعصاب المحركة للأعضاء من خلط غليظ، أو لزج كثير، فتمتنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا، فتتشنج الأعضاء.

والصرع، بالفتح: المثل، ويكسر، قال الجوهري: الصرعان، بالكسر: المثلان، ويقال: هما صرعان، وشرعان، وحتنان (٥)، وقتلان، كله بمعنى، أي: مثلان. قلت: وهو قول ابن الأعرابي، ونصه: يقال: هذا صرعه وصرعه، وضرعه وضرعه، وطبعه وطباعه وطبيعته، وطلعه، وسنه (٦)، وقرنه، وقرنه، وشلوه، وشلته، أي: مثله، وقول الشاعر:

ومنجوب له منهن صرع * يميل إذا عدلت به الشوارا
هكذا رواه الأصمعي، قال ابن الأعرابي: ويروى " صرع " بالضاد المعجمة، وفسره بأنه
الحلبة.

والصرع أيضا: الضرب والفن من الشيء، يروى بالفتح والكسر، وإعجام الضاد ج:
أصرع، وصروع، قال لبيد - رضي الله عنه -:
وخصم كنادي (٧) الجن أسقطت شأوهم * بمستحصد ذي مرة وصروع

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامشه: قوله: نقلها اللغويون الخ كذا بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن
وضعها اللغوي، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع، وحينئذ فالناقل النبي (ص) ويؤيده قوله المؤتلف قبله:
فنقله إلى الذي يغلب نفسه.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: كسكيت.

(٣) سورة الحاقة الآية ٧.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: النفيسة، هكذا في نسخ المتن.

(٥) ضبطت بالقلم في التهذيب بفتح الحاء.

(٦) في التهذيب: وشنه والأصل كاللسان.

(٧) عن التهذيب والديوان والأصل كبادي.

رواه أبو عبيد هكذا بالصاد المهملة، أي بضروب من الكلام، ورواه ابن الأعرابي بالضاد المعجمة.

والصروع، كصبور: الرجل الكثير الصراع للناس. وفي التهذيب: للأقران، ج: صرع، ككتب.

وقال ابن عباد: هو ذو صرعين أي ذو لونين، ونقله الزمخشري أيضا.

ويقال: تركتهم صرعين، إذا كانوا ينتقلون من حال إلى حال، نقله ابن عباد.

والصرعة: الحالة، وفي المفردات: حالة المطروح (١).

وقال ابن عباد: هو يفعله على كل صرعة (٢)، أي حالة، ونقله صاحب اللسان أيضا.

ويقال: هو صرع كذا، أي حذاءه، نقله الصاغاني.

والصرعان: إبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى، لكثرتها كما في الصحاح، وأنشد

ابن الأعرابي:

مثل البرام غدا في أصدّة خلق * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه "

فرجت عنه بصرعينا لأرملة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال يصف سائلا شبهه بالبرام، وهو القراد، لم يستعن: يقول: لم يحلق عانته. وحوامي

الموت: أسبابه، كحوائمه، وقوله: بصرعينا: أراد بها إبلا مختلفة التمشاء، تجيء هذه،

وتذهب هذه، لكثرتها، هكذا رواه بفتح الصاد، وهذا الشعر أورده ابن بري عن أبي

عمرو، وأورد صدر البيت الأول:

* ومرهق سال إمتاعا بأصدته *

ووقع في العباب: " مثل البزاة غدا " وكأنه تحريف.

والصرعان: الليل والنهار، أو الغداة والعشي، من غدوة إلى الزوال. وفي الصحاح إلى

انتصاف النهار صرع، بالفتح، ومن انتصاف النهار إلى الغروب، وفي الصحاح إلى

سقوط القرص صرع آخر، ويقال - الأولى إسقاط الواو، كما في الصحاح - : أتيته

صرعى النهار، أي غدوة وعشية، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العصرين فقلب. وفي

الأساس: وهو يحلب ناقته الصرعين والعصرين، ولقيته صرعى النهار: طرفيه (٣)،

وأنشد الجوهري لذي الرمة:

كأنني نازع يشنيه عن وطن * صرعان رائحة عقل وتقييد

أراد عقل عشية، وتقييد غدوة، فاكتفى بذكر أحدهما، يقول: كأنني بغير نازع إلى

وطنه، وقد ثناه عن إرادته عقل وتقييد، فعقله بالغداة، ليتمكن في المرعى، وتقييده

بالليل خوفا من شراده. كما في اللسان. قلت: وهو تفسير أبي زكرياء، ورواه: رائحة

بالنصب. وقال أبو علي: ويروى " رائحة " بالرفع، أي: أما وقت الرواح فعقل، وأما

وقت الغداة فتقييد، يعقلونه بالعشية وهو بارك، ويقيدونه غداة بقميد يمكنه الرعي معه،

وفي شرح ديوان ذي الرمة للمعري: أن هذا البيت يروى: " صرعاه رائحة "، هكذا

بإضافة الصرعين إلى الهاء، وله ولأبي محمد الأخفش هنا كلام وتحقيق ليس هذا

محلله؛ إذ الغرض الاختصار.
ويقال: طلبت من فلان حاجة فانصرفت وما أدري هو على أي صرعي أمره، بالكسر.
ونص الصحاح: ما أدري على أي صرعي أمره هو، أي: لم يتبين (٤) لي أمره، نقله
الجوهري عن يعقوب، قال: أنشدني الكلابي:
فرحت وما ودعت ليلي وما درت * على أي صرعي أمرها أتروح
يعني أواصل تروحت من عندها، أم قاطعا؟ وقال الزمخشري: أي على أي حالة (٥)؛
نجح أم خيبة؟
والصرع، بالكسر: قوة الحبل ويروى بالضاد المعجمة أيضا، ج: صروع، وضروع، وبه
فسر قول لبيد السابق.
والصرع: المصارع، يقال: هما صرعان، أي مصطرعان.
وقد اصطرعا: عالجا أيهما يصرع صاحبه؟.

-
- (١) في المفردات: حالة المصدوع.
 - (٢) عن التكملة واللسان وضبطت فيه بكسر الصاد، وأشار بهامشه إلى فتحها في القاموس.
 - (٣) في الأساس: وآتية صرعي النهار وهما طرفاء.
 - (٤) في الصحاح: لم يبين والأصل كاللسان.
 - (٥) في الأساس: على أي حالي أمره: نجح..

وأبو قيس بن صراع، كشداد: رجل من بني عجل، نقله الليث.
قال: والمصراعان من الأبواب والشعر: ما كانت قافيتان في بيت. وبابان منصوبان
ينضمان جميعاً، مدخلهما في الوسط منهما، فيه لف ونشر غير مرتب، ففي التهذيب:
المصراعان من الشعر: ما كان فيه (١) قافيتان في بيت واحد، ومن الأبواب: ماله بابان
منصوبان ينضمان جميعاً، مدخلهما بينهما في وسط المصراعين. وقال أبو إسحاق:
المصراعان: بابا القصيدة، بمنزلة مصراعي باب البيت، قال: واشتقاقهما من الصرعين،
وهما طرفا النهار.

وصرع الشعر والباب تصريعا: جعله ذا مصراعين، وهما مصراعان وهو في الشعر مجاز،
وتصريع الشعر هو: تقفية المصراع الأول، مأخوذ من مصراع الباب. وقيل: تصريع
البيت من الشعر: جعل عروضه كضربه (٢)، كصرعه، كمنعه، يقال صرع الباب، إذا
جعل له مصراعين، وصرع فلانا: صرعه شديداً، يقال: مررت بقتلى مصرعين: شدد
للكثرة، كما في الصحاح.
* ومما يستدرك عليه:

المصارعة، والصرع: معالجة القرنين أيهما يصرع صاحبه، ورجل صراع وصرع -
كشداد وأمير - بين الصراعة: شديد الصرع، وإن لم يكن معروفاً بذلك. وقوم صرعة:
يصرعون من صارعوا، كما يقال: رجل صرعة، نقله الأزهرى، وقد تصارعوا.
والصرع: المجنون، وقال ابن القطاع: صرع الإنسان صرعا: جن. والمنية تصرع
الحيوان، على المثل، وكذا قولهم: بات صريع الكأس.
وصريع الغواني: شاعر اسمه مسلم بن الوليد، نقله الصاغاني.
ويقال: للأمر صرعان، أي طرفان.

والمصرع كمنبر: لغة في مصراع الباب، قال رؤبة:
* إذ حاز دوني مصرع الباب المصك *

ومصارع القوم: حيث قتلوا. وغصن صريع: متهدل ساقط (٣) إلى الأرض.
وصرع الشجر: قطع وطرح.

ورأيت شجرهم مصرعات، وصرعى أي مقطعات.
ونبات صريع: لما نبت على وجه الأرض غير قائم، وكل ذلك مجاز. وقول لبيد -
رضي الله عنه -:

محفوفة وسط اليراع يظنها * منها مصارع غابة وقيامها (٤)

قيل: المصارع: جمع مصروع من القضب، يقول: منها مصروع، ومنها قائم، والقياس
مصارع، كما في اللسان، ورواه الصاغاني: منها مصرع غابة. وقال: المصرع: ما سقط
منها

لطوله، وقيامها: ما لم يسقط.

وذكر الأزهرى في ترجمة "ص ع ع" عن أبي المقدم السلمي - قال: تضرع الرجل

لصاحبه، وتصرع: إذا ذل واستخذي، ونقله الصاغانى أيضا فى التكملة هكذا، وقال
الزمخشري: تصرع فلان لفلان: تواضع [له]، وما زلت أتصرع له، وإليه (٥)، حتى
أجابني، وهو مجاز.
[صرقع]: الصرقة، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو الفرقة، يقال: سمعت لرجله
صرقة، وفرقة، بمعنى واحد.
وقال ابن عباد: صرعاة المقلاعة، بالكسر: طرفها الذى يصوت، نقله الصاغانى.
[صطع]: المصطع، كمنبر، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: روى أبو تراب فى كتاب
له: هو الخطيب البليغ

(١) فى التهذيب: له.

(٢) كقول امرئ القيس:

لمن طل أبصرته فشجاني * كخط زبور فى عسيب يمانى؟
نقص فى التصريح حتى لحق بالضرب، فقوله شجاعى فعولن وقوله يمانى فعولن والبيت من الطويل وعروضه
المعروف انما هو مفاعلن.

ومما زيد فى عروضه حتى ساوى ضربه قوله امرئ القيس:

ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالى * وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى؟

(٣) فى الأساس: متهدل ساقط.

(٤) ويروى: ومحففا (أى السرى فى بيت قبله) ويروى: منه مصرع، وهى رواية المعلقة.

(٥) فى الأساس: أتصرع له وأتصرع إليه والزيادة عنها.

الفصيح كالمصقع، ونقله ابن عباد أيضا هكذا.
وفي اللسان - في تركيب " س ط ع " وقالوا: صاطع في ساطع، أبدلوها مع الطاء،
كما أبدلوها مع القاف، لأنها في التصعد بمنزلتها.
[صعصع]: الصعصع: المتفرق.

والصعصع: طائر أبرش قلق المراقع (١) يأخذ الجنادب ويصيده الفخ، قال الصاغانى:
هكذا قرأت في التهذيب بخط الأزهرى بفتح الصاد ضبطا بينا. ويضم، كذا هو مضبوط
في كتاب الطير لأبى حاتم في نسختين مصححتين، إحداهما بخط أبى بكر محمد بن
القاسم الأنبارى، قال الصاغانى: وضبط ابن الأنبارى أوثق وأصح، إن شاء الله تعالى،
ج: صعصع.

والصعصعة: التفريق، كالزعزعة، يقال: صعصع القوم صعصعة، إذا فرقتهم.
وقال الأزهرى: لا أعرف صع يصع في المضاعف، وأحسب الأصل في الصعصعة من
صاعه يصوعه: إذا فرقه، وقال أبو النجم في التفريق:
* ومرثعن وبله يصعصع *
أي يفرق الطير وينفره.

وقال أبو السميدع: الصعصعة الفرق، محركة، كما في العباب.
وقال الليث: الصعصعة: التحريك، وأنشد لأبى النجم:
* تحسبه ينحى لها المغاولا *
* ليثا إذا صعصعته مقاتلا (٢) *

أي حركته للقتال، وقال عمرو بن احمر الباهلى:
أيقظه أزملمها فاستوى * فصعصع الرأس شخيت ففر
وقال اللحيانى: الصعصعة: تروية الرأس بالدهن وترويعه، كالصغصغة، بالغين المعجمة.
وقال أبو سعيد: الصعصعة: نبت يستمشى به أي يشرب ماؤه للمشى.
وصعصعة بن معاوية بن بكر: أبو قبيلة من هوازن.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عمرو بن يزيد بن عوف
النجارى المازنى، هلك أبو صعصعة هذا فى الجاهلية، وحفيده عبد الرحمن هذا تابعى،
شيخ مالك وابن عيينة، وقلب اسمه بعضهم، فقال: عبد الله بن عبد الرحمن. قلت:
وكانه يعنى بالبعض ابن حبان، فإنى قرأت فى كتاب الثقات له - فى العبادلة - ما
نصه: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة المازنى الأنصارى: من أهل المدينة،
يروى عن أبى سعيد الخدرى، وعنه ابنه: محمد وعبد الرحمن. انتهى. وراجعت فىمن
اسمه عبد الرحمن بن عبد الله، فلم يذكره. والظاهر من كلامه أن التابعى هو عبد الله
بن عبد الرحمن، وأما عبد الرحمن فإنه من أتباع التابعين. ولعمه قيس بن أبى صعصعة
صحبة، وقد شهد بدرًا، ذكره أبو عبيد فى عداد بنى مازن بن النجار. وكذا ابن عمه
الحارث بن سهل بن أبى صعصعة، له صحبة أيضا، واستشهد بالطائف.

قلت: وسهل هذا شهد أحدا، قاله ابن الدباغ، وأبو سعد، وأخواه جابر والحارث لهما صحبة أيضا.

ووقع في سيرة ابن هشام: أيوب بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي صعصعة، قال السهيلي في الروض: وفي نسخة أخرى: أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، وهو الصحيح.

ويقال: ذهبوا، هكذا في النسخ، والصواب ذهبت (٣) الإبل صعاصع، أي نادة متفرقة، كما في اللسان والعباب.

وتصعصع: تحرك، مطاوع صعصعه صعصعة.

وكذا تصعصع بمعنى: تفرق، مطاوع صعصعه، وبهما فسر الحديث: " فتصعصعت الرايات " أي تفرقت. وقيل: تحركت.

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: فلق المراقع، هكذا في النسخ وحرر.
(٢) المغاول: شبه سيف قصير، أو هو نصل طويل قليل العرض غليظ المتن. ووردت في التهذيب: المعاولا بالعين المهملة.
(٣) عن اللسان وبالأصل ذهب.

وتصعصع الرجل، إذا جبن، قاله أبو السميديع.
وقال أبو سعيد: تصعصع وتضعضع، إذا ذل وخضع.
ويقال: تصعصعت صفوفهم في الحرب: زالت عن مواقفها.
وكان أبو بكر رضي الله عنه يقول في خطبته: أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن
الحروب؟ قد تصعصع بهم الدهر، فأصبحوا كلاً شيئاً. أي أبادهم وشتتهم وبددهم
وفرقهم؛ ويروى بالضاد المعجمة، أي أذلهم وأخضعهم.
* ومما يستدرك عليه:

الصعصعة: الحركة والاضطراب.

والصعصاع: الصعصعة، نقله الجوهري، وقال ذو الرمة:

* واضطرهم من أيمن وأشؤم *

* صرة صعصاع عتاق قتم *

والصعصعة: الجلبة.

وأبو صعصعة: صخر بن صعصعة الزبيدي، له صحبة.

وصعصعة بن صوحان العبدي: سيد شريف. وصعصعة بن معاوية: عم الفرزدق الشاعر.
وصعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي: جد الفرزدق الشاعر، روى عنه ابنه عقال،
وكان من أشرف بني مجاشع، له وفادة.

وعبد الله بن صعصعة بن وهب الخزرجي: من بني النجار، أحدي، قتل يوم الجسر.
[صفع]: صفعه، كمنعه، يصفعه صفعاً: ضرب قفاه بجمع كفه لا شديداً، أي ضرباً ليس
بالشديد، نقله الليث أو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه، فإذا
جمع كفه وقبضها، ثم ضرب بها، فليس بصفع، ولكن يقال: ضربه بجمع كفه، نقله
الأزهري. أو الصفع: كلمة مولدة، كما نقله الجوهري. ومنه قولهم: رجل صفعان، إذا
كان يفعل به ذلك، نقله الجوهري.

ورجل مصفعاني: يصفع مثل ذلك، كما في اللسان والتكملة والعباب.

ونقل الأزهري عن ابن دريد: الصوفة: أعلى العمامة والكمة، ويقال - الأولى إسقاط
الواو (١) - : ضربه على صوفته، إذا ضربه هنالك. قال: والصفع أصله من الصوفة،
إلى هنا كلام الأزهري. أو تصحيف، والصواب بالقاف، كما صوبه الصاغاني. قال:
ولم أجد ما نقله الأزهري عن ابن دريد في الجمهرة، لا في الثلاثي، ولا في الرباعي،
ولا في باب فوعل. قلت: وهذا الذي حملة على تصويب القاف.

[صقع]: صقعه، كمنعه: ضربه ببسط كفه. أو صقعه: ضربه على صوقته، أي رأسه

بأي شيء كان، قال الصاغاني: هذا هو الأصل، ثم يستعار لمطلق الضرب، ومنه
الحديث: "ومن زنى من أمبكر (٢) فاصقعه مائة، وضرجه بالأضاميم" أي: اضربه،
وأنشد ابن الأعرابي:

وعمر بن همام صقعنا جبينه * بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

وفي الحديث: " إن منقذا صقع آمة في الجاهلية " أي شج شجة بلغت أم رأسه، وقد يستعار ذلك للظهر أيضا كصوقعه، أي ضرب صوقعته، نقله ابن عباد. وصقع الديك صقعا، وصقيعا وصقاعا، بالضم: صاح، عن ابن دريد، وصقيعا عن غيره، وبالسين أيضا. ويقال: صقعه بكى، أي: وسمه به على وجهه، أو رأسه نقله الصاغانى. وصقع به الأرض: صرعه وضرب به الأرض، نقله ابن عباد. قال: وصقع الحمار بضرطة: جاء بها منتشرة رطبة. وصقع فلان في كل النواحي يصقع: ذهب، وأنشد ابن الأعرابي: و علمت أنى إن أخذت بحبله * نهشت يداي إلى وحى لم يصقع

(* ساقطة من الكويتية.

(١) وفي التهذيب: يقال، بدون واو.

(٢) قوله: من امبكر، لغة أهل اليمن، يدلون لام التعريف ميمًا.

أي: لم يذهب عن طريق الكلام، ويقال: ما أدري أين صقع وبقع، أي أين ذهب، قلما يتكلم به إلا بحرف النفي أو صقع: عدل عن الطريق فنزل وحده، أو عدل عن طريق الخير والكرم،

نقله ابن فارس، وظاهر سياقه أنهما من حد منع أو ضرب، وليس كذلك، بل هما من باب فرح.

وصقعت الصاعقة، لغة في صعقته الصاعقة، كما في الصحاح، أي أصابته، وفي اللسان: قال الفراء: تميم تقول: صاعقة في صاعقة، وأنشد لابن أحمـر: ألم تر أن المجرمين أصابهم * صواقع لا بل هن فوق الصواقع وأنشد ابن دريد:

* يحكون بالهندية القواطع *

* تشقق البرق عن الصواقع (١) *

فصقع هو، كفرح مثل: صعق، وقال يونس - في قولهم: صه صاقع - : تقوله العرب للرجل تسمعه يكذب، أي اسكت يا كذاب فقد ضللت عن الحق. والصاقع: الكذاب. والصقيع، كأميز: نوع من الزنابير، نقله أبو حاتم عن الطائفي سماعاً.

والصقيع: الساقط من السماء بالليل، كأنه ثلج، وهو الجليد، قال بشر بن أبي خازم: ترى ودك السديف على لحاهم * كلون الرء لبده الصقيع

الرء: شجرة، وقد صعقت الأرض، وأصقعت، بضمهما، الأولى نقلها الجوهري، والثانية عن ابن دريد، فهي مصقوعة، وكذلك جلدت، وضربت.

وأصقعها الصقيع: أصابها، وكذا أصقع الصقيع الشجر، والشجر صعق، ومصقع. والصقع، بالضم: الناحية، نقله الجوهري. يقال: فلان من أهل هذا الصقع، أي من هذه الناحية، والغين المعجمة لغة فيه، عن ابن جنـي، كما سيأتي، والجمع: أصقاع.

والصقعة، بهاء: بياض في وسط رؤوس الخيل والطيـر وغيرها، وقال أبو الوازع: الصقعة: بياض في وسط رأس الشاة السوداء، وموضعها من الرأس الصقعة، وهو أصقع، وهي صقعاء، قال:

كأنها حين فاض الماء واحتفلت * صقعاء لاح لها بالقفرة الذيب (٢)

يعني العقاب، وعقاب أصقع: في رأسه بياض، قال ذو الرمة:

من الزرق أو صعق كأن رؤوسها * من القهز والقوهي بيض المقانـع

وظليم: أصقع: قد ابيض رأسه، ونعامة صقعاء: في وسط رأسها بياض على أية حالاتها كانت.

والأصقع: طائر كالعصفور، في ريشه ورأسه بياض، يكون بقرب الماء، وقد ذكر في "س ق ع" وقال أبو حاتم: الصقعاء: دخلة كدرء اللون صغيرة، ورأسها أصفر، قصيرة الزمكى والرجلين والعنق.

والصقع، محركة: المصدر لذلك، وهي تنمة عبارة أبي حاتم.

والصقع أيضا: انهيار الركبة، نقله الجوهري عن أبي عبيد، وقد صقعت صقعا،
كصعقت (٣)، والسين في البئر أعلى.
[وفرس أصقع]، أي أبيض (٤) أعلى الرأس.

-
- (١) في اللسان، بالمصقولة وانظر الجمهرة ٣ / ٧٦.
(٢) البيت لامرئ القيس وهو هي ديوانه ص ٧٦ برواية: في المرقب الذيب. وهو من قصيدة بصف فرسه.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: كصعقت الخ هكذا في النسخ والصواب تقديمه عند قوله: وقد صقعت
صقعا كما في اللسان ونصه: وصقعت الركبة تصقع صقعا انهارت كصعقت اه وكانت العبارة كصعقت
والسين في البئر أعلى كانت موجودة بالأصل بعد قوله: غم يأخذ.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: أي أبيض أعلى الرأس هكذا في النسخ ولا محل له هنا، فالصواب أن
يقدمه على قول المصنف: والصقع محرقة، ويقول: وفرس أي أبيض أعلى الرأس. وهو ما أثبتناه.

والصقع أيضا، شبه غم يأخذ بالنفس لشدة الحر، نقله الجوهري، وأنشد لسويد بن أبي كاهل:

في حرور ينضج اللحم بها * يأخذ السائر فيها كالصقع
والمصقع، كمنبر: البليغ، مأخوذ من قول ابن الأعرابي. قال: الصقع: البلاغة في الكلام،
والوقوع على المعاني. وفي حديث حذيفة بن أسيد: شر الناس في الفتنة الخطيب
المصقع، أي البليغ الماهر في خطبته، الداعي إلى الفتنة، الذي يحرض الناس عليها، أو
العالي الصوت، مفعول من الصقع، وهو رفع الصوت ومتابعته، وهو من أبنية المبالغة، أو
الخطيب المصقع: من لا يرتج عليه في كلامه، ولا يتتبع، قاله قتادة، يقال: خطيب
مصقع، ومصقع، ومسحل، وشحشح، وهو الماهر في الخطبة، الماضي فيها، قال
الفرزدق:

وعطارد وأبوه منهم حاجب * والشيخ ناجية الخضم المصقع
والجمع مصاقع. قال قيس بن عاصم المنقري، رضي الله عنه:
خطباء حين يقوم قائلنا * بيض الوجوه مصاقع لسن
ونقل شيخنا - عن حواشي المطول وحواشي التفسيرين - أن المصقع من صقع الديك،
إذا صاح، أو من الصقع، وهو جانب الشيء، لأخذ الخطيب في كل جانب من الكلام،
أو من صقعه: ضرب صوقعته، قال الفناري وغيره، وفي هذه الاشتقاقات نظر. انتهى.
قلت: لا نظر في الأولين، أما الأول فقد صرح غير واحد من الأئمة أنه من صقع بصوته،
إذا رفعه، وصقع الديك صوته، من ذلك، وسمي الخطيب مصقعا لرفع صوته في التبليغ،
وهو ظاهر، وأما الثاني فقد نقل صاحب اللسان وغيره أنه سمي به لأنه يذهب في كل
صقع من الكلام، أي ناحية. نعم في اشتقاقه من صقعه: ضرب صوقعته نظر، وإن كان
يوجه بضرب من المجاز، ففيه بعد، فتأمل.

والصقعاء: الشمس، نقله الجوهري. وقال: قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي في يوم شديد
الحر: يا أبت ما أشد الحر؟ قال: إذا كانت الصقعاء من فوقك، والرمضاء من تحتك،
فقلت: أردت أن الحر شديد. قال: فقولني إذن: ما أشد الحر فحينئذ وضع باب
التعجب.

والأصقع: طائر، وهو الصفارية، عن قطرب. وقال غيره: هو كالعصفور، في ريشه
ورأسه بياض، يكون بقرب الماء، إن شئت كسرتة تكسير الأسماء، لأنه صفة غالبية،
وإن شئت كسرتة

على الصفة، وقد ذكر في "س ق ع".

والصقاع، ككتاب: البرقع، وربما قيل له ذلك، كما في الصحاح.
والصقاع: شيء يشد به أنف الناقة إذا أرادوا أن ترأم ولدها (٢)، أو ولد غيرها، قال
القطامي:

إذا رأس رأيت به طمحا * شددت له العمائم والصقاعا

وقال أبو عبيد: يقال للخرقة التي يشد بها أنف الناقة إذا ظئرت (٣): الغمامة، والتي تشد بها عيناها: الصقاع، وقد ذكر ذلك في تركيب " د ر ج ".
والصقاع أيضا: خرقة تكون على رأس المرأة تقي (٤) بها الخمار من الدهن. نقله الجوهري، كالصوقعة، نقله ابن دريد.
وقيل: الصوقعة: ما يقي الرأس من العمامة والخمار والرداء.
والصقاع: حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام، قال ربعة بن مقروم الضبي:
وخصم يركب العوصاء طاط* عن المثلى غناماه القذاع
طموح الرأس كنت له لجاما* يخيسه له منه صقاع
وقال ابن عباد: الصقاع: سمة على قذال البعير.

-
- (١) هو قول الفارسي كما في اللسان.
(٢) بالأصل: أن ترأم بها ولدها والمثبت بحذف بها عن اللسان.
(٣) في التهذيب: إذا ظئرت على ولد غيرها.
(٤) في التهذيب واللسان: توقي والأصل كالصحاح.

وقال أبو نصر: الصقعي، محرقة: أول النتاج حين تصقع فيه الشمس رؤوس البهم صقعا، وقال غيره: هو الذي يولد في الصفرية.

وقال أبو زيد: الصقعي: الحوار الذي ينتج في الصقيع، وهو من خير النتاج، قال الراعي: خراخر تحسب الصقعي حتى * يظل يقره الراعي سجالا (١)

الخراخر: الغريزات [اللبن] (٢)، يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي، فيصبه في سقائه سجالا سجالا، قال: والإحساب: الإكفاء، قال أبو نصر: وبعض العرب يسميه الشمسي والقيطي، ثم الصفري بعد الصقعي.

والصوقعة، كجوهرة: العمامة وغيرها مما يقي الرأس.

والصوقعة: وقبة الشريد، وقيل: أعلاه.

والصوقعة: وسط الرأس.

وقال ابن دريد: الصوقعة: موضع الحرب الذي فيه ضرب كثير.

وقال غيره: ذو الصوقعة: واد لربيعة، وهو وادي حمض.

ويقال: صقع لزيد تصقيعا، إذا حلف له على شيء، وكذلك بقع له تقيعا، عن ابن عباد، وقد تقدم.

وأصقع الرجل: دخل في الصقيع، نقله ابن دريد.

* ومما يستدرك عليه:

الصقع: ضرب الشيء اليابس المصمت بمثله، كالحجر ونحوه، وقيل: هو الضرب على كل شيء يابس.

وصقع الرجل، كعني: صعق، لغة تميم، نقله ابن القطاع.

والصقعة، بالفتح: شدة البرد من الصقيع. وأصقع الناس، بالضم.

وأرض صقعة، وشجر مصقع: أصابهما الصقيع.

والصقع: الضلال والهلاك.

وككتف، هو: الغائب البعيد الذي لا يدري أين هو.

وقيل: هو الذي ذهب فنزل وحده، قال أوس بن حجر:

أبا دليجة من لحي مفرد * صقع من الأعداء في شوال

قال ابن الأعرابي: أي متنح بعيد من الأعداء، وذلك أن الرجل كان إذا اشتد عليه الشتاء تنحى، لئلا ينزل به ضيف، والأعداء: الضيفان الغرباء، وقوله: " في شوال " يعني أن البرد كان في شوال حين تنحى هذا المتنحى، وقد نقله الجوهري مختصرا، وقال غير ابن الأعرابي: هو الذي أصابه من الأعداء كالصاقعة، أي الصاعقة.

وصقع الشريدة يصقعها صقعا: أكلها من صوقعتها، وصوقعها، إذا سطحها، وصومعها وصعبها: إذا طولها.

والصوقعة: خرقة تعقد في رأس الهودج تصفقها الريح.

والصوقعة من البرقع: رأسه.

والصقاع: الذي يلي رأس الفرس دون البرقع الأكبر.
وصقاع الخباء: جبل يمد على أعلاه، ويوتر، فيشد طرفاه إلى وتدين رزا في الأرض
(٣)، وذلك إذا اشتدت الرشيح، فخافوا تقوض الخباء. قال الأزهري: وسمعت العرب
تقول: اصقعوا بيوتكم فقد عصفت الريح، فيصقعونه بالحبل، كما وصفته.
والأصقع من الفرس: ناصيته، وقيل: ناصيته البيضاء.
والصقع: رفع الصوت.
وجمع الصقع، بالضم: الأصقاع، وجمع الجمع: الأصاقع.
والمصقع، كمقعد: المتوجه، قال:
ولله صعلوك تشدد همه * عليه وفي الأرض العريضة مصقع
وصقع (٤) فلان نحو صقع كذا، كفرح، أي قصد.

(١) ديوانه ص ٢٤٦ وانظر تخريجه فيه.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) التهذيب وزيد فيه: من ناحيتي الخباء.

(٤) في اللسان: وصقع.

وصقع الركبة: ما حولها وتحتها من نواحيها، والجمع: أصقاع، والسين أعلى.
والصقع، محرّكة: القزع في الرأس. وقيل: هو ذهاب الشعر.
والصقعان: البليد، عامية.

[صلع]: الصلع، محرّكة: انحسار شعر مقدم الرأس إلى مؤخره، وكذلك إن ذهب وسطه، قال الرئيس: لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة، وقصورها عنها، واستيلاء الجفاف عليها، ولتطامن الدماغ عما يماسه من القحف، فلا يسقيه سقيه إياه، وهو ملاق، هذا قول الأطباء، قال الأعشى:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلعا
صلع، كفرح يصلع صلعا وهو أصلع بين الصلع وهي صلعاء، وأنكرها بعضهم، وقال: إنما هي زعراء وقزعاء، ج: صلع وصلعان، بضمهما، وفي حديث بدر: " ما قتلنا إلا عجائز صلعا " أي مشايخ عجزة عن الحرب، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " أيما أشرف: الصلعان أو الفرعان؟ فقال: الفرعان خير " أراد تفصيل أبي بكر رضي الله عنه على نفسه. وكان عمر أصلع، وأبو بكر أفرع، رضي الله عنهما، وقال نصر بن الحجاج لما حلق عمر رضي الله عنه لمتته:
لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن * إذا ما مشى بالفرع بالمتخايل
وقال آخر:

كبرت وقالت هند: شبت (١) وإنما * لداتي صلعان الرجال وشبهها
وموضع الصلع من الرأس: الصلعة، محرّكة أيضا، نقله الجوهري، وكذلك النزعة، والكشفة، والجلحة، جاءت مثقلات، وقال الليث: وفي بعض الحديث: " إن الصلع تطهير، وعلامة أهل الصلاح " قال: وكذلك وجدته أهل التوراة عندهم، فحلّقوا أوساط رؤوسهم تشبها بالصالحين.

قلت: ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي:

* يلوح في حافات قتلاه الصلع *

قال: أي يتجنب الأوغاد، ولا يقتل إلا الأشراف، وذوي الأسنان، لأن أكثر الأشراف وذوي الأسنان صلع، كقوله:

فقلت لها لا تنكريني، فقلما * يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا
ويضم، نقله الجوهري.

وصيلع، كصيقل (٢): جبل، أو: ع، قال امرؤ القيس:

أتاني وأصحابي على رأس صيلع * حديث أطار النوم عني فأنعما

ومن المجاز: جبل صليع، كأمر: ما عليه نبت، قال عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:

وزحف كتيبة للقاء أخرى * كأن زهاءها رأس صليع (٣)

هكذا أنشده في العباب، وكأنه أراد رأس جبل.

والأصلع، والصولع: السنان المجلو، قال أبو ذؤيب يصف شجاعين:
وكلاهما في كفه يزنية* فيها سنان كالمنارة أصلع (٤)
أي براق أملس، وهو مجاز.
والصولع، ذكره ابن الأعرابي، وقد تقدم ذكره في "س ل ع" استطرادا.
والأصيلع، مصغرا: الذكر، كني عنه، كذا في التهذيب. وقال غيره: الأصلع الرأس:
الذكر، يكنى عنه، فقيده بالرأس.
والأصلع، ويقال: الأصيلع: حية دقيقة العنق، كما في الصحاح، وقال الأزهري: عريضة
العنق، رأسها مدحرج

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية بالأصل شب.
(٢) في معجم البلدان: موضع كثير البان، وبه ورد الخبر على امرئ القيس بمقتل أبيه حجر الكندي.
(٣) صدره في الأساس:
وسوق كتيبة دلفت لأخرى
(٤) ديوان الهذليين ١ / ٢٠ وبالأصل كالمفارق أصلع والمثبت عن الديوان، ويروى: وتشاجرا بمذلقين
كلاهما فيه شهاب..

كبنديقة، قال الأزهري: وأراه على التشبيه بالذكر.
ومن المجاز: الصلعاء عند العرب: كل خطة مشهورة، قال الشاعر:
ولاقيت من صلعاء يكبو لها الفتى * فلم أنخنع فيها، وأوعدت منكرا
وفي الحديث: " يكون كذا وكذا، ثم تكون جبروة صلعاء ".
ومن المجاز: الداهية الشديدة، لأنه لا متعلق (١) منها، كما قيل لها: مرمريس، من
المراسة، أي السلامة، يقال لقي منها الصلعاء، وحلت بها صلعاء صيلم، قال الكميت:
فلما أحلونني بصلعاء صيلم * بإحدى زبي ذي اللبدتين أبي الشبل
أراد الأسد.

ومن المجاز: الصلعاء: الأرض، أو الرملة لا نبات فيهما ولا شجر، وفي حديث (٢)
عمر - في صفة التمر - : " وتحترش به الضباب من الصلعاء "، يريد الصحراء التي لا
تنبت شيئا، مثل الرأس الأصلع، وهي الحصاء، مثل الرأس الأحص. وصلعاء النعام: ع، بديار بني كلاب حيث ذات الرمث، أو بديار بني غطفان، وهي
رابية بين النقرة والمغيثة، قاله نصر، له يوم، وهما موضعان، ويعرف الثاني بالصلعاء، من
غير إضافة أيضا، ولكل منهما يوم، فالصواب إذن: وغطفان، بواو العطف. أما يوم
الموضع الأول: فقال أبو أحمد العسكري: يوم الأليل: يوم كانت فيه وقعة بصلعاء
النعام، أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربيعي، أسره همام بن بشامة التميمي، وفيه قال
شاعرهم:

لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا * لنا منهم حامي الذمار وخاذله
أخذت خيار ابني طفيل فأجهضت * أخاه وقد كادت تنال مقاتله
وأما يوم الموضع الثاني: فقال أبو محمد الأسود: أغار دريد بن الصمة على أشجع
بالصلعاء،

وهي بين حاجر والنقرة، فلم يصبهم، فقال من قصيدة:
ومرة قد أدركنهم فلقيتهم * يروغون بالصلعاء (٥) روغ الثعالب
والصلعاء، كالحميراء: ع، آخر (٦).

ومن المجاز: جاء بالصلعاء والصلعاء، والسوأة الصلعاء والصلعاء: الشنيعة البارزة
المكشوفة، أو الداهية الشديدة، ومنه، أي من المعنى الأخير، والصواب أن قول عائشة
رضي الله عنها فسر بهما، كما في النهاية، روي أنها قالت: لمعاوية، رضي الله عنه،
حين قدم المدينة، فدخل عليها، فذكرت له شيئا، فقال: إن ذلك لا يصلح، فقال: الذي
لا يصلح ادعائك زيادا. فقال: شهدت الشهود. فقالت: ما شهدت الشهود، ولكن
ركبت الصليعاء. تعني في ادعائه زيادا، وعمله بخلاف الحديث الصحيح المرفوع الذي
أطبقت الأمة على قبوله، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: " الولد للفراش، وللعاهر
الحجر " وسمية لم تكن لأبي سفيان فراشا. وقيل: في معنى الحديث ركبت الصليعاء:
أي شهدوا بزور، وزياد هذا يعرف بابن سمية، ويعرف أيضا بابن أبيه، لأنه لم يعرف له

أب، وهو ملحق بأبي سفيان، على الصحيح. قاله ابن أبي عمران النسابة، وله قصة
مذكورة في " غنية المسافر " .

والصليعية، كزبيرية: ماء (٧) من مياه بني قشير.
والصلاع، كرمان، أو سكر: الصخر الأملس العريض الشديد، ويقال: الصلع مقصور من
الصلاع، الواحد بهاء. وقال الأصمعي: الصلع، كسكر: الموضع الذي لا ينبت شيئاً،
سواء كان جبلاً أو أرضاً، وهو مجاز. وأصله من صلع الرأس، ومنه قول لقمان بن عاد:
" إن أر مطمعي فحدأ وقع، وإلا أر مطمعي فوقاع بصلع " .
وصلاع الشمس، ككتاب: حرها، نقله ابن عباد، وهو

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: لا متعلق بهامش المطبوعة كذا في اللسان وفي هامشه علامة التوقف
في معناه، ولعله: لا منفلت اه .
- (٢) الأصل والتهديب، والذي في النهاية: حديث أبي حنمة .
- (٣) عن معجم البلدان الصلعاء .
- (٤) ضبطت بفتح النون عن معجم البلدان .
- (٥) بالأصل يروغون بالصحراء وعليه فلا شاهد فيها، والمثبت عن معجم البلدان .
- (٦) في معجم البلدان: موضع كانت به وقعة لهم .
- (٧) في معجم البلدان: ماء من مياه قشير .

في اللسان بالضم (١).
وقال ابن الأعرابي: صلح الرجل تصليعا: أعذر (٢).
وقال ابن عباد: صلعت الحية، إذا برزت لا تراب عليها، وهو مجاز.
وقال الليث: يقال: صلح فلان تصليعا، يقال ذلك للمجعس إذا وضع يده مستوية
مبسوطة على الأرض فسلح.
وفي المحيط واللسان: انصلعت الشمس: بزغت، أو تكبدت وسط السماء، أو بدت في
شدة الحر، وليس دونها شيء يسترها، وخرجت من تحت الغيم، كتصلعت، وهو
مجاز.
* ومما يستدرك عليه:

الأصيلع، تصغير الأصلع: الذي انحسر الشعر عن رأسه، وقد وصف به الذي يهدم
الكعبة كأنني به أفيدع أصيلع وفي حديث عبد الله بن سرجس المزني، رضي الله عنه: "
رأيت الأصيلع عمر يقبل الحجر، ويقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
".

والصلعة، بالفتح: لغة في الصلعة، بالتحريك، مخفف عنه، نقله الصاغاني عن الليث.
وصلعت العرفطة، كفرح، صلعا، وعرفطة صلعاء: إذا سقطت رؤوس أغصانها، وأكلتها
الإبل، وهو مجاز، قال الشماخ يذكر الإبل:
إن تمس في عرفط صلح جماجمه * من الأسالق عاري الشوك مجرود
تصبح وقد ضمننت ضراتها غرقا * من طيب الطعم حلو غير مجهود
وقال المعتمر: قال أبي: الصليعاء: الفخر.
والصلعاء: الأمر الشديد.

والصلع، محركة: لغة في الصلح، كسكر، وهو: الموضع لا ينبت شيئا.
وجبل أصلع: بارز أملس براق.
والصليعاء: الأرض لا تنبت، خلاف القريعاء.
والصلعة، كسكر: الصخرة الملساء.
والتصليع: السلاح: اسم، كالتمتين والتنبيت.
وصلعت الشمس: مثل تصلعت.

ويوم أصلع: شديد الحر، نقله الزمخشري وابن عباد وصاحب اللسان، وهو مجاز.
وتصلعت السماء تصلعا: إذا انقطع غيمها، وانجردت.
وقال ابن بري: يقال للعديوط - إذا أحدث عند الجماع - : صلح.
ورأس صليع، مثل أصلع.
وصلع رأسه: حلقها، وهو مجاز، نقله الزمخشري.
[صلفع]: صلفع علاوته ورأسه: ضرب عنقه، نقله الجوهري.
وقيل: صلفع رأسه، إذا حلقه.

وصلفع فلان: أفلس وأعدم، نقله الجوهري.
[صلقع]: كصلقع، بالقاف في الكل مما ذكر من المعاني، نقله الجوهري هكذا في
ضرب العنق، والإفلاس، وفي معنى الحلاقة من العباب، وقد صلقع الرجل صلقة،
وصلقة، فهو مصلقع: عديم معدم.
وقال ابن عباد: صوت صلنقع، كسمندل: شديد، وقد صلقع، أي صوته: إذا شده.
وقال الليث: يقال: صلقع بلقع وبلقع سلقع، أي خال، لا يفرد.
وقال: الصلنقع، كسمندل: الماضي الجريء الشديد، وقد ذكره المصنف في ص - ل
- ف - ع، قال ابن عباد: ويقال للطريق: صلنقع بلنقع، أي إذا كان خاليا.
* ومما يستدرك عليه:
رجل صلنقع بلنقع، إذا كان فقيرا معدما، ويجوز فيه السين، وهو إتباع، ولا يفرد، كما
في اللسان.
[صلمع]: هو صلمعة بن قلمعة، أي لا يعرف هو، ولا

(١) ضبطت بالقلم في التكملة والتهذيب واللسان بكسر الصاد.
(٢) أي أحدث وتغوط.

أبوه، قاله أبو العميثل، وهو مثل هي بن بي، وهيان بن بيان، وطامر بن طامر، والضلال بن بهل. وأنشد الأحمر - وهو لمغلس بن لقيط - :
أصلمة بن قلمعة بن فقح * لهنك - لا أبالك - تزدريني؟
وصلمة: قلعه من أصله، نقله الجوهري عن الأحمر.
قال: وقال الفراء: صلح رأسه، أي حلقة، كقلمعه، وصلفعه، وجلمطه.
وصلح الشيء: ملسه، نقله ابن دريد.
وصلح فلان: أفلس، مثل صلح، ويقال: رجل مصلح ومصلف، أي مفلس (١) مدقع.
* ومما يستدرك عليه:
يقال: تركته صلمة بن قلمعة، إذا أخذت كل شيء عنده، حكاها ابن بري.
وقوم صلامعة: دقاق الرؤوس، ومنه قول عامر بن الطفيل يهجو قوما:
سود صناعية إذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب (٢)
صلح صلامعة كأن أنوفهم * بعز ينظمه وليد يلعب (٣)
لا يخطبون إلى الكرام بناتهم * وتشيب أيهم ولما تخطب
الصناعية: الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم، ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف،
وصلامعة: دقاق الرؤوس. وعتوم: ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر الليل.
[صمغ]: الأصمغ: الصغير الأذن من الناس وغيرهم، ومنه حديث علي رضي الله عنه: "كأنني برجل أصعل أصمغ أحمش الساقين يهدم الكعبة". قال الأصمعي: قوله: أصعل، هكذا يروى، فأما في كلام العرب فهو صعل، بغير ألف وهو الصغير الرأس، وكذلك الحبشة (٤). وقال أبو عبيد: وقد روى بعض الناس أن الأصعل لغة في الصعل ولا أدري عن من هو.

والأصمغ: السيف القاطع عن المؤرج.
قال: والأصمغ أيضا: المترقي أشرف المواضع. قال: الأصمغ أيضا: السادر، قال الأزهري: وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه، إلا أن تصح الرواية عنه. والكعب الأصمغ: هو اللطيف المستوي، يقال: رمح أصمغ الكعب: محدد، وقناة صمغ الكعب: ليس فيها نتوء ولا جفاء، وقيل: مكتنزة الجوف، صلبة، لطيفة العقد. والنبت الأصمغ: ما خرج له ثمر ولم ينفق، وقيل: الأصمغ من النبات: المرتوي المكتنز. والریش الأصمغ العسيب اللطيف (٦)، هكذا في النسخ، وصوابه: اللطيف العسيب، وفي بعض النسخ القشيب، وهو خطأ أو الأصمغ: أفضل الریش، وهو ما ریش به السهم من الظهر، ج: صمغان، بالضم.
والأصمغ: القلب هو الذكي المتيقظ كما في الصحاح (٧)، يقال: قلب أصمغ: متوقد فطن، سمي به لانضمامه وتجمعه.

والأصمغان: هو، أي القلب الذكي والرأي الحازم، كذا في النسخ، ومثله في العباب، والذي في الصحاح: العازم، ومثله في اللسان. وقال: الأصمعي: الفؤاد الأصمغ، والرأي

الأصمع: العازم الذكي، ورجل أصمع القلب: إذا كان حاد الفطنة.

-
- (١) وشاهده قوله مرود أخي الشماخ.
تأوه شيخ قاعد وعجوزه * حريين بالصلعاء أو الأسود
في اللسان: مفتح مدفع.
- (٢) ديوانه ص ٢٩ وفيه: عتومتهم.
- (٣) في الديوان: ينظمه الوليد بملعب وبرواية الديوان يسلم البيت من الاقواء.
- (٤) في التهذيب واللسان حمش الساقين.
- (٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وكذلك الحبشة كذا بالأصول، ولعله الأحمش بدليل ذكر اللسان له
حمش بدون
ألف.
- (٦) في القاموس: القشيب اللطيف والذي في التهذيب واللسان: اللطيف العسيب.
- (٧) الذي في الصحاح: هو أصمع القلب إذا كان متيقظا ذكيا.

وعبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الأصمعي النحوي اللغوي، منسوب إلى جد جده، وهو أصمع بن مظهر بن رياح (١) الباهلي ويكنى أبا القندين أيضاً، بضم القاف، وقد ذكر في الدال، ومر له ذكر في ظ - ه - ر، ومولده ووفاته في مقدمة الكتاب.

والصمعاء: الصغيرة الأذن من الناس وغيرهم، يقال: امرأة صمعاء، وعنز صمعاء، ويقال: الصمعاء من المعز: التي أذنها كأذن الظبي، بين السكاء والأذناء، وقال الأزهري: الصمعاء: الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس. وكان ابن عباس رضي الله عنه لا يرى بأساً أن يضحى بالصمعاء، أي: الصغيرة الأذن.

والصمعاء أيضاً: الأذن الصغيرة اللطيفة المنضمة إلى الرأس وقد صمعت صمعا: صغرت ولم تطرف، وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس، وقيل: هو أن تلصق بالعدار من أصلها، وهي قصيرة غير مطرفة. وقيل: هي التي ضاق صماخها وتحدت.

والصمعاء: السالفة وبه فسر قول أبي النجم يصف الظليم:

* إذا لوى الأخدع من صمعائه *

* منفتلا أو هم بانتفائه *

* صاح به عشرون من رعائه *

يعني الرئال. قالوا: أراد بصمعائه سالفته وموضع الأذن منه، سميت صمعاء لأنه لا أذن للظليم.

والصمعاء: المدملك المدقق من النبات، نقله الصاغاني، أو هي البهيمى إذا ارتفعت قبل أن تتفقا، نقله الجوهري، وقيل: بقلة صمعاء: مرتوية مكتنزة، وبهيمى صمعاء: غضة لم تتشقق، قال ذو الرمة يصف الحمر:

رعت بارض البهيمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آفنتها نصالها

آفنتها: أوجعتها بسفاها، ويروى: " حتى أنصلتها " قال ابن الأعرابي: قالوا: بهيمى

صمعاء، فبالغوا بها، كما قالوا: صليان جعد، ونصي أسحم، قال: وقيل الصمعاء: التي

تنبت ثمرتها في أعلاها، أو كل برعومة ما دامت مجتمعة منضمة لم تنفتح بعد فهي

صمعاء، نقله أبو حنيفة، وقال الأزهري: البهيمى: أول ما يبدو منها البارض، فإذا تحرك

قليلا فهو جميم، فإذا ارتفع وتم قبل أن يتفقا فهو الصمعاء، يقال له ذلك لضموره، ج:

صمع، بالضم.

ويقال للكلاب: صمع الكعوب، أي صغارها، نقله الجوهري هكذا، وقول النابغة

الذبياني يصف الكلاب والثور:

فبثهن عليه واستمر به * صمع الكعوب بريات من الحرد

يعني أن قوائمه لازقة، محددة الأطراف، ملس ليست برهلات، أي استمرت به قوائمه،

كذا في العباب. وفي اللسان: عنى بها القوائم والمفصل أنها ضامرة ليست بمنفخة،

وقال الشاعر:

أصمغ الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معج تثق (٢)
وقوائم الثور الوحشي تكون صمغ الكعوب، ليس فيها نتوء ولا جفاء، وقال امرؤ
القيس:

وساقان كعباهما أصمعا * ن لحم حمايتهما منبتر
أراد بالأصمغ: الضامر الذي ليس بمنتفخ، والحماة: عضلة الساق، والعرب تستحب
انبتارها وتزيمها (٣)، أي ضمورها واكتنازها.
والصومعة، كجوهرة: بيت للنصارى ومنار للراهب، كالصومع، بغير هاء، وهذا عن ابن
عباد، سميت لدقة في رأسها، وقال سيبويه: الصومعة من الأصمغ، يعني المحدد الطرف
المنضم، ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ:
أوصاك ربك بالتقى * وأولو النهى أوصوا معه
فاختر لنفسك مسجدا * تخلو به أو صومعه

(١) عن جمهرة ابن حزم ص ٢٤٥ وبالأصل رباح.
(٢) بالأصل تثف بالفاء، والمثبت عن اللسان. ونسبه بحواشي المطبوعة الكويتية لعدي بن زيد.
(٣) في التهذيب والأساس: قال بشر.

والعقاب: صومعة لارتفاعها أبدا على أشرف مكان تقدر عليه. هكذا حكاه كراع منونا، ولم يقل: صومعة العقاب.

ومن المجاز: الصومعة: البرنس، وقال أبو علي: الصوامع: البرانس، ولم يذكر لها واحدا، وأنشد (١):

تمشى بها الثيران تردي كأنها * دهاقين أنباط عليها الصوامع
والمجاز: الصومعة: ذروة الثريد وجتته، وقيل: تسمى الثريدة صومعة: إذا حدد رأسها وسويت.

وقال المؤرج: صمع كفرح: ركب رأسه فمضى غير مكترث.
قال: وسمع في كلامه، إذا أخطأ، قال الأزهري: وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه إلا أن تصح الرواية عنه.

وصمعه بالعصا والسيف كمنع، صمعا: ضربه، عن ابن عباد.
قال: وسمع القوم صمعا: مر بهم، هكذا في سائر النسخ، ونص المحيط: مروا به فحبسهم بالكلام.

وقال غيره: صمع على رأيه تصميعا: صمم عليه.
وظبي مصمع، كمعظم: مؤلل القرنين، قال طرفة:
لعمري لقد مرت عواطس جمعة * ومر قبيل الصبح ظبي مصمع
وثريدة مصمعة، كما في الصحاح، ومصومعة كما في المحيط: مدققة الرأس محددته،
قال ابن عباد: وصومعها، إذا دقق رأسها وحدده، وكذلك صنعها.
وصومع الشيء: جمعه، عن ابن عباد أيضا.

ويقال: بعرات مصمعات أي عطاش ملتزقات فيهن ضمير، قال ابن الرقاع يصف ناقه:
ولها مناخ قلما بركت به * ومصمعات من بنات معائها
أي البقر (٣).

وسهم متصمع: أبتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت، يقال: خرج السهم متصمعا، نقله الجوهري. قال: ومنه قول أبي ذؤيب:

فرمى فأنفذ من نحوص عائط * سهما فخر وريشه متصمع (٤)
أي، منضم من الدم، وقيل: متلطخ بالدم، وهو من ذلك، لأن الريش إذا تلطخ بالدم انضم.

وانصمع في غضبه: مضى، عن ابن عباد.
* ومما يستدرك عليه:

الأصمع: الظليم، لصغر أذنه، ولصوقها برأسه.
وامرأة صمعاء الكعبين: لطيفتهما مستويتهما.
والصمع، ككتف: الحديد الفؤاد.
وعزمة صمعاء: ماضية.

ورجل صمع بين الصمع: شجاع، لأن الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه.
وصومع بناءه: علاه، عن السيرافي.
وصمع الثريدة: صعنبها.
وصمع الطبي: ذهب في الأرض.
والتصمع: التلطف.
وصمعه: صرعه، نقله الأزهري في "قنطر".
والأصمع: رجل من ولد سعد بن نبهان، من طيء، وهو والد خالد وسدوس.
وأبو عبد الله الصومعي: زاهد مشهور.
[صملكع]: صملكع، كسفرجل، أهمله الجماعة،

(١) في التهذيب والأساس: قال بشر.

(٢) صدره في التهذيب:

تمشي به الثيران تترى كأنها

قال: ويروى: تردي.

(٣) كذا بالأصل، وفي التهذيب، بعد إيراده بيت ابن الرقاع، عنى بالمصمعات بعرات دقيقات ملتزمات.

(٤) ديوان الهذليين ٢١ / ٨ وفيه: نجود عائط.

وقال ابن بري: هو الذي في رأسه حدة، وأنشد لمرداس الديبيري:
قالت ورب البيت إني أحبها * وأهوى ابنها ذاك الخليع الصملكعا
كذا في اللسان.

[صنِع]: الصنِعة، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو انقباض البخيل عند المسألة
كالصنِعة، وقد تقدم، وقد رأيتَه يصنع لؤما، نقله الأزهري أيضا.
ورجل مصنِع الرأس، بالفتح، أي على صيغة المفعول، ومصنِعه ومصنِعه: إلى الطول ما
هو، عن ابن عباد.

وصنِيعات، مصغر صنِعة (٢)، كقنفذة: ع، سمي بهذه الجماعة، قال حميد الأرقط:

* يصبحن بالقفر (٣) أتاويات *

* هيهات من مصبحها هيهات *

* من حيث رحن متشنعات (٤) *

* هيهات حجر (٥) من صنِيعات *

وقال زهير بن أبي سلمى يصف الحمار وأتته:

فأوردها مياه صنِيعات * فألفاهن ليس بهن ماء

* ومما يستدرك عليه:

الصنِعة: الناقة الصلبة، نقله صاحب اللسان عن أبي عمرو. قلت: ولعله الصنِعة، بالتاء
الفوقية، شبهت بغير الفلاة، فتأمل.

[صنِع]: الصنِيع، كقنفذ، كتبه بالحمرة، على أنه مستدرك على الجوهري، وليس
كذلك، بل ذكره في "ص ت ع" فإن النون عنده زائدة، فالصواب إذن كتبه بالأسود،
وهو: النعام الصلب الرأس، وأنشد للطرماح، يشبه ناقته بغير الفلاة:

صنِيع الحاجبين خرطه البق * ل بديا قبل استكاك الرياض

قال ابن بري: الصنِيع في البيت من صفة العير (٦) لا النعام، وقد نبه عليه الصاغانى

أيضا في التكملة في ص - ت - ع وأما في العباب فإنه وافق الجوهري.

وكذا الصنِيع: الحمار الشديد الرأس، ويطلق غالبا على الحمار الوحشي، أو هو الحمار

الناتئ الوجنتين والحاجبين، العظيم الجبهة.

أو الصنِيع: الرقيق الخد، ضد، وبه فسر قول أبي داود الإيادي يصف فرسا:

فلقد أغتدي يدافع رأبي * صنِيع الخد أيد القصرات

كما في العباب، فهو ضد، والذي في اللسان:

* صنِيع الخلق أيد القصرات *

وقال أبو موسى الحامض:

ناهبتها القوم على صنِيع * أجرد كالقدح من الساسم

والذي رواه صاحب اللسان أحسن من رواية الصاغانى، وبه ترتفع الضدية، فتأمل.

والصنِيع: المحرف، كالمصنِيع، كلاهما عن ابن عباد.

* ومما يستدرك عليه:
الصنتع: الشاب الشديد.
وقال كراع: الصنتع عند أهل اليمن: الذئب.
[صندع]: الصندعة، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة،
وقال فى العباب:

-
- (١) هو قول الليث، نقله التهذيب ٣ / ٣٣٤.
 - (٢) قيدها ياقوت جمع الصنيعة، قال: وهو موضع... وقيل: ماء.
 - (٣) بالأصل بالفقراء والمثبت عن التكملة وقد نه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية التكملة.
 - (٤) عن التكملة وبالأصل مشغات.
 - (٥) عن التكملة ومعجم البلدان وبالأصل حجر وقد نه بهامش المطبوعة المصرية إلى رواية التكملة.
 - (٦) وتقدم ذلك فى بيت قبله وهو:
مثل غير الفلاة شاخس فاه
طول شرس النطى وطول العضاض والاستكاك الالتفاف.

قال أبو عمرو: هو حرف حديد منفرد من الجبل، وهذا يقتضي أن النون أصلية، والصواب أنها زائدة، وأصله صدع.

[صنع]: صنع إليه معروفاً، كمنع، صنعا، بالضم: أي قدمه، وكذلك اصطنعه. وصنع به صنيعاً قبيحاً، أي فعله، كما في الصحاح.

وصنع الشيء صنعا وصنعا، بالفتح والضم، أي عمله، فهو مصنوع، وصنيع. وقال الراغب: الصنع: إجادة الفعل، وكل صنع فعل، وليس كل فعل صنعا، ولا ينسب إلى الحيوانات والجمادات، كما ينسب إليها الفعل. انتهى.

وفي الحديث: "إذا لم تستح فافعل ما شئت" وهو أمر معناه الخبر، وقيل: غير ذلك مما هو مذكور في العباب واللسان (١).

وما أحسن صنع الله! بالضم، وصنيع الله، كأمير، عندك.

وقوله تعالى: (صنع الله الذي أتقن كل شيء) (٢) قال أبو إسحاق الزجاج: القراءة بالنصب، ويجوز الرفع، فمن نصب فعلى المصدر، كأنه قال: صنع الله ذلك صنعا، ومن قرأ بالضم فعلى معنى: ذلك صنع الله.

والصناعة، ككتابة: حرفة الصانع، وعمله الصنعة، بالفتح كما في الصحاح. قال: وصنعة الفرس: حسن القيام عليه، وهو مجاز، تقول منه: صنعت فرسي صنعا، وصنعة، وذلك الفرس صنيع (*)، نقله الجوهري، وأنشد للشاعر (٣) - وهو عدي بن زيد:

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال لجوجا في السنن
وخص به اللحياني الأنتى من الخيل.

والسيف الصنيع: الصقيل، وقال الجوهري: المجلو، وزاد غيره: المجرب، وفي الأساس: المتعهد بالجلاء، قال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه، يصف حمارة أقرم وأتته:

فأوفى عند أقصاهن شخصا * يلوح كأنه جيف (٤) صنيع
أي: مصقول، وقد صنع وهبي، فعيل بمعنى مفعول، وأنشد الجوهري للشاعر:
بأبيض من أمية مضرحي * كأن جبينه سيف صنيع
وفي العباب: هو لرجل من بكر بن وائل يمدح أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية، وفي اللسان: هو لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية، وصدرة (٥):

أتتك العيس تنفح في براها * تكشف عن مناكبها القطوع
بأبيض من أمية.. الخ، ووجدت في هامش الصحاح ما نصه: وكان من خبر هذا الشعر أن مروان شخص إلى معاوية، ومعه أخوه عبد الرحمن، فلما قرب قدم عبد الرحمن أمامه، فلقى معاوية، فقال: "أتتك العيس..."

(١) قال أبو عبيد: قال جرير (بن عبد الحميد) معناه: أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس، كأنه يخاف مذهب الرباء يقول: فلا يمنعك الحياء من المضي لما أردت. قال أبو عبيد: والذي ذهب إليه جرير معني صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا يدل سياقه ولا لفظه على هذا التفسير. قال أبو عبيد: ووجهه عندي أنه أراد بقوله: إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو: من لم يسئح صنع ما شاء، على جهة الهم، لترك الحياء، ولم يرد بقوله: فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً، ولكنه أمر معناه الخبر، كقوله عليه السلام: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ليس وجهه أنه أمره بذلك، إنما معناه من كذب علي تبوأ مقعده من النار، والذي يراد من الحديث أنه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه. وقال ثعلب في قوله: إذا لم تسئح فاصنع ما شئت، قال: هذا على الوعيد، فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك، وأنشد (لأبي تمام):
إذا لم تخش عاقبة الليالي * ولم تستح فاصنع ما تشاء
وهو كقول الله تعالى: * (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) * (الكهف: ٢٩). قاله في التهذيب ٢ / ٤٠ صنع.

(٢) سورة النمل الآية ٨٨.

(*) عبارة القاموس: والصنيع ذلك الفرس.

(٣) بالأصل: الشاعر.

(٤) في المطبوعة الكويتية: كأنه سيف ز

(٥) كذا بالأصل.

الخ " وفيه: " وأبيض من أمية " ، فلما انتهى من إنشادهما قال معاوية: أمفاخرا جئت أم
مكاثرا؟ فقال: أي ذلك شئت، وهما بيتان فقط. كذا ذكره أبو محمد الأسود، والسهم
الصنيع كذلك، والجمع: صنع، قال صخر الغي:

* وارموهم بالصنع المحشوره (١) *

وقال ذو الإصبع العدواني:

السيف والقوس والكنانة قد * أكملت فيها معا بلا صنعا
أي محكمة العمل.

والصنيع: فرس باعث بن حويص الطائي، فعيل بمعنى مفعول.

والصنيع: الطعام يصنع فيدعى إليه. يقال: كنت في صنيع فلان، وهو مجاز.

والصنيع: الإحسان والمعروف، واليد يرمى بها إلى إنسان. وقيل: هو كل ما اصطنع من
خير، كالصنيعة، ج: صنائع، قال الشاعر:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق المصنع (٢)

وقال سويد بن أبي كاهل:

نعم لله فينا ربنا * وصنيع الله، والله صنع

وفي الحديث: " صنائع المعروف تقي مارع السوء " .

ومن المجاز: هو صنيعي، وصنيعتي، أي اصطنعته وربيته وخرجته وأدبته. وقوله تعالى:

(ولتصنع على عيني) (٣) أي لتنزل بمرأى مني. قاله الأزهري، وقيل: معناه لتغذى،

وقال الراغب: هو إشارة إلى نحو ما قال بعض الحكماء: " إن الله عز وجل إذا أحب

عبدا تفقده، كما يتفقد الصديق صديقه " . انتهى. ومن ذلك: صنع جاريته، إذا رباها،

وصنع فرسه، إذا قام بعلفه وتسمينه.

ويقال صنعت الجارية، كعني أي أحسن إليها حتى سمت، كصنعت، بالضم، تصنيعا،

أو صنع الفرس بالتخفيف، وصنع الجارية، بالتشديد، قاله الليث، أي أحسن إليها

وسمنها، قال: لأن تصنيع الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج، بخلاف صنعة

الفرس، ففرق بينهما بالتشديد؛ ليدل على معنى التكثير. قال الأزهري: وغير الليث يجيز

صنع جاريته، بالتخفيف، كما تقدم، ومنه قوله تعالى: (ولتصنع على عيني).

وصنع، بالضم: جبل بديار بني سليم.

ويقال: رجل صنع اليدين، وكذا صنع اليد، بالكسر فيهما إذا أضيفت، قال الطرماح:

ورجا موادعتي وأيقن أنني * صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد

ورجل صنع، بالتحريك، إذا أفردت فهي مفتوحة محركة، كما في اللسان، وسياق

الجوهري والصاغانى يخالف ذلك، فإنهما قالوا: وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك،

فحركا مع الإضافة،

وأنشد لأبي ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما * داوود أو صنع السوايغ تبع (٤)

قال الجوهرى: هذه رواية الأصمعي، ويروى: " صنع السوابغ ". وأنشد الصاغانى لذي الإصبع العدواني:
ترص أفواقها وقومها * أنبل عدوان كلها صنعا
وفي حديث عمر - رضي الله عنه - لما جرح قال لابن عباس: " انظر من قتلني؟
فجال ساعة ثم أتاه، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، فقال: الصنع؟ قال: الصنع، قال:
ماله. وقاتله الله! والله لقد كنت أمرت به معروفاً "

(١) هذه رواية السكري، ورواية ديوان الهذليين ٢ / ٢٣٨:

واعلوهم بالقضب الذكورة

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها.

(٢) البيت في مجمع المرزباني ص ٤٨٢ ونسبه إلى الهذيل الأشجعي برواية: حتى تصيب بها ومعه بيت آخر:

فإذا صنعت صنعة فاعمد بها * لله أو لذوي القرابة أو دع

والبيت في تمثال الأمثال ١ / ٩٩٩ منسوباً إلى عيسى بن يزيد الجبلي.

(٣) سورة طه الآية ٣٩.

(٤) ديوان الهذليين ١ / ١٩ ويروى: وتعاورا مسرورتين.

وكذا رجل صنيع اليدين، كأمير، وصناعهما، كسحاب، ولا يفرد صناع اليد في المذكر، أي حاذق ماهر في الصنعة مجيد، من قوم صنعي (١) الأيدي، بضمه، وصنع الأيدي بضمين، وصنعي الأيدي، بفتحين، وصنعي الأيدي، بكسرة، الأخيرة جمع لصنع اليد، بالكسر، والثانية جمع صناع اليد، كقذال وقذل، وأصناع الأيدي، جمع صنع اليد، بالكسر، كطرف وأطراف، أو جمع صنيع اليد، كشريف وأشراف. وقال ابن بري: وجمع صنع - عند سيبويه - : صنعون لا غير، وكذلك صنع، يقال: صنعوا اليد، وجمع صناع صنع، وقال ابن درستويه: صنع مصدر وصف به، مثل دنف وقمن. والأصل فيه عنده الكسر (٢)، صنع؛ ليكون بمنزلة دنف وقمن وحكي رجال صنع ونسوة صنع بضمين عن سيبويه، أي: من غير إضافة إلى الأيدي. ومن المجاز: رجل صنع اللسان، محرّكة، ولسان صنع، كذلك، يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين، قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - :
أهدى لهم مدحي قلب يؤازره * فيما أراد لسان حائك صنع
وامرأة صناع اليدين، كسحاب وقد تفرد، فيقال: صناع اليد، أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين.

وقال ابن السكيت: امرأة صناع، إذا كانت رقيقة اليدين، تسوي الأشافي، وتخز الدلاء وتفريها. وقال ابن الأثير: رجل صنع، وامرأة صناع، إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها. قال ابن بري: والذي اختاره ثعلب: رجل صنع اليد، وامرأة صناع اليد، فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان، وقال أبو شهاب الهذلي:

صناع بإشفاها حصان بفرجها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر
وروي في الحديث: " الأمة غير الصناع ". وقال ابن جني: قولهم: رجل صنع اليد، وامرأة

صناع اليد، دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التانيث، فأغنت الألف قبل الطرف معنى التاء التي كانت تجب في صنعة، لو جاء على حكم نظيره، نحو: حسن وحسنة.

ويقال: امرأتان صناعان، في التثنية، نقله الجوهري، وأنشد لرؤبة:

* إما ترى دهري حناني حفضا *

* أطر الصناعين العريش القعضا *

ونسوة صنع، ككتب، مثل قذال وقذل، نقله الجوهري.

وأبو زر الصناع الحمصي، كسحاب: رجل من حمص، له حكاية مع دعبل بن علي الخزاعي، هكذا في التبصير، ونقله في العباب، ولم يذكر له كنية، ووقع في التكملة أبو الصناع، وفيه سقط.

وصنعا بالمد، ويقصر للضرورة، كقول الشاعر:

* لا بد من صنعا وإن طال السفر *
وقال الأنسي - وهو من الشعراء المتأخرين - :
ألا حي ذاك الحي من ساكني صنعا * فكم أطلقوا أسرى وكم أحسنوا صنعا
وهي طويلة، أنشدنيها شيخنا العلامة رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي،
تغمده الله برحمته، ونفعنا به: د، باليمن قاعدة ملكها، ودار سلطنتها كثيرة الأشجار
والمياه، حتى قيل: إنها تشبه دمشق الشام، أي في المروج والأنهار، هكذا في النسخ: "
كثيرة وتشبه " والصواب: " كثير الأشجار ويشبهه " (٣) وقال أحمد بن موسى - وهو
من الشعراء المتأخرين - حين رفع إلى صنعا، وصار إلى نقييل السود (٤) - :
إذا طلعتنا نقييل السود لاح لنا * من أفق صنعا مصطاف ومرتبوع
يا حبذا أنت يا صنعا من بلد * وحبذا واديك الظهر والضلع
ويقال: إن اسم مدينة صنعا في الجاهلية " أزال " روي

-
- (١) ضبطت في اللسان: صني الأيدي.
(٢) العبارة في اللسان: والأصل فيه عنده الكسر: صنع ليكون بمنزلة دنف وقمن.
(٣) في معجم البلدان: وصنعا قصبه اليمن وأحسن بلادها، تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها.
(٤) في معجم البلدان: نقييل صيد، جبل عظيم.

عن وهب بن منبه أنه وجد في الكتب القديمة المنزلة التي قرأها: " أزال أزال "، كل عليك، وأنا أتحنن عليك. ويروى عن ابن أبي الروم: أن صنعاء كانت امرأة ملكة، وبها سميت صنعاء. وقرأت في كتاب المعجم لأبي عبيد البكري أن صنعاء كلمة حبشية ومعناها: وثيق حصين، وفي حديث مروى عن عبد الرزاق - في حق صنعاء - وفيه: " ويكون سوقها في واديهما ". قيل: هو وادي عليب، وقيل: هو أصل جبل نعيم، مما يلي قبلية، وقيل: غدير الحقل مما يلي القبيلة.

وصنعاء أيضا: ة، بباب دمشق، والنسبة إليها صنعاني، على القياس، أو النسبة إليهما صنعاني، بزيادة النون على غير قياس، كما قالوا - في النسبة إلى حران -: حرناني، وإلى ماني وعاني: مناني وعناني، كما في الصحاح، أي فالنون بدل من الهمزة (١)، حكاه سيويوه، قال ابن جنبي: ومن حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التانيث في النسب، وأن الأصل صنعاوي، وأن النون هناك بدل من هذه الواو.

وصنعة: ة، باليمن، من قرى ذمار، وفي معجم أبي عبيد: أن ذمار: اسم لصنعاء، قاله ابن أسود.

قلت: وذكر الأمير: يحيى بن محمد الصنعى، بالفتح، روى عن عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، ولعله نسب إلى هذه القرية.

والصنع، بالكسر: السفود، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب والتكملة (٢). ووقع في اللسان والصنع: السود، وأنشد للمرار يصف الإبل:

وجاءت وركبانها كالشروب (٣) * وسائقها مثل صنع الشواء
قال: يعني سود الألوان، فليتأمل في العبارتين.

والصنع: كل ما صنع من سفرة أو غيرها.

والصنع الخياط، وبه فسر قول كثير:

إذا ما لوى صنع به عدنية * كلون الدهان وردة لم تكمت

أو هو: الدقيق اليدى في قول كثير، ولا يخفى أن هذا قد تقدم عند ذكر صنع اليدى، وقد فسروه برقيقهما، كما مر، فهو تكرار.

وقال ابن الأعرابي: الصنع: الشواء نفسه، ووجد في بعض النسخ " الشواء " ككتاب، وهو غلط.

وقال ابن عباد: الصنع: الثوب، يقال: رأيت عليه صنعا جيدا، وهو مجاز.

وقيل: الصنع في قول كثير: العمامة، عن ابن الأعرابي، قال: أي إذا اعتم، وهو مجاز.

والصنع: مصنعة الماء، وهي خشبة يحبس بها الماء، وتمسكه حيناً، ج: أصناع، قال

الأزهري: وسمعت العرب تسمى أحباس الماء الأصناع.

وصنع: ع، ويضاف إلى قسا نقله الصاغانى، وقد جاء ذكره في شعر.

والصنع بالفتح: دويبة، أو طائر، كالصونع، فيهما، كجوهر، نقله الصاغانى، وقد

صحفهما بعضهم، كما سيأتي في " ض ت ع ".
والصناعة، مشددة، والصناع كسحاب: خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء،
ويمسكه حيناً، نقله الليث، كالصنع التي هي الخشبة.
ومن المجاز: يقال: كنا في المصنعة، أي الدعوة يتخذها الرجل ويدعى إليها الإخوان.
واصطنع الرجل: اتخذها، ومنه الحديث: " لا توقدوا بليل ناراً، ثم قال: " أوقدوا
واصطنعوا، فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم، ولا صاعكم " أي اتخذوا صنيعاً، أي
طعاماً

(١) الذي في اللسان: مانا وعانا.

(٢) والتهذيب أيضاً.

(٣) بعده في التهذيب: أي هذه الإبل وركبانها يتمايلون من النعاس، وسائقها - يعني نفسه - اسود من
السموم.

(٤) قيدها ياقوت: صنع قسى موضع في شعر ذي الرمة وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير:

بمخترق الأرواح بين أعابيل

وصنع لها بالرحلتين مساكن

وفيه: قسا بالفتح والقصر.. موضع بالعالية.

تنفقونه في سبيل الله، وقال الراعي:
ومصنعة هنيذ أعنت فيها * على لذاتها الثمل المبينا (١)
قال الأصمعي: أي مدعاة.

والمصنعة، كالحوض أو شبه الصهريج يجمع فيها، وفي العباب فيه، وفي الصحاح:
يجتمع فيه ماء المطر، قال الأصمعي: المصانع: مساكات لماء السماء يحتفرها الناس،
فيملؤها ماء السماء، يشربونها، وروى أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الحبس: مثل
المصنعة، وتضم نونها، نقله الجوهري، كالمصنع، كمقعد، نقله الصاغاني وصاحب
اللسان والمصانع: الجمع، أي جمع المصنعة بلغتيه، والمصنع، وبه فسر بعضهم قوله
تعالى: (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) (٢).

وقال الأصمعي: العرب تسمي القرى مصانع، واحدها مصنعة، وأنشد لابن مقبل:
كأن أصوات أبكار الحمام لنا * في كل محنية منه يغينا
أصوات نسوان أنباط بمصنعة * بجدن للنوح فاجتنن التباينا
وفي الأساس: تقول: هو من أهل المصانع، أي القرى والحضر، بجدن: لبسن البجد.
والمصانع أيضا: المباني من القصور والآبار وغيرها، قال لييد رضي الله عنه:
بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الديار بعدنا والمصانع
والمصانع: الحصون، نقله الجوهري، قال ابن بري: وشاهده قول البيهقي:
بنى زياد لذكر الله مصنعة * من الحجارة لم ترفع من الطين
وقال ابن الأعرابي: أصنع: أعان آخر، وقال ابن عباد: أصنع الأخرق: تعلم وأحكم،
هكذا في العباب والتكملة، ونص ابن الأعرابي في النوادر: أصنع الرجل: إذا أعان أخرج
(٣)، فاشتبه على ابن عباد، فقال "آخر"، ثم زاد من عنده: وأصنع الأخرق إلى آخره،
وقلده الصاغاني من غير مراجعة لنص ابن الأعرابي، وما ذكرنا هو الصواب، ومثله في
اللسان.

واصطنع فلان عنده صنيعه، نقله الجوهري، أي اتخذها.
والتصنع: تكلف الصلاح وحسن السمات، وإظهاره، والتزين به، والباطن مدخول.
والمصانعة، كني بها عن الرشوة، قاله الراغب وفي الأساس: هو مأخوذ من معنى
المداراة والمداهنة (٤)، يقال: صانع الوالي، إذا رشاه. قال الجوهري: وفي المثل: "من
صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة". ويقال صانعه، إذا داراه ولاينه وداهنه. وفي
حديث جابر: "كان يصانع قائده" أي: يداريه. وأصل المصانعة: أن تصنع له شيئا
ليصنع لك شيئا آخر، مفاعلة من الصنع، وقال زهير بن أبي سلمى:
ومن لا يصانع في أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
أي من لم يدار الناس في أمورهم غلبوه، وقهروه وأذلوه.
ومن المجاز: المصانعة في الفرس: أن لا يعطي جميع ما عنده من السير وله صون
يصونه الأولى حذف الواو من "وله" فهو يصانعك ببذله سيره، كما في العباب. وفي

الأساس: كأنه يوافي (٥) فيما يبذل منه، ويصون بعضه. ومنه: صانعت فلانا: داريته.
قلت: فإذا المصانعة بمعنى الرشوة من مجاز المجاز، فافهم وتأمل.
والاصطناع: المبالغة في إصلاح الشيء، قاله الراغب، قال: منه قوله تعالى: (واصطنعتك
لنفسى) (٦) تأويله:

(١) ديوانه ص ٢٦٨ وانظر تخريجه فيه، وفيه المنينا بدل المينا.

(٢) سورة الشعر الآية ١٢٩.

(٣) الذي في التهذيب: أعان آخر وبهامشه عن نسخة أخرى: أخرج كالأصل واللسان.

(٤) كذا والذي في الأساس: صانعت فلانا إذا داريته، ومنه المصانعة بالرشوة.

(٥) في الأساس: كأنه يرافقتك بما يبذل منه.

(٦) سورة طه الآية ٤١.

اخترتك لإقامة حجتي، وجعلتك بيني وبين خلقي، حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم، واحتججت عليهم. وقال الأزهري: أي ربيتك لخاصة أمر أستكفيكه في فرعون وجنوده، وفي حديث آدم: " قال لموسى: أنت كلیم الله الذي اصطنعك لنفسه ". قال ابن الأثير: هذا تمثيل لما أعطاه الله من المنزلة والتقريب.

ويقال: اصطنع فلان خاتما، إذا أمر أن يصنع له، كما يقال: اكتب، أي أمر أن يكتب له، والطاء بدل من تاء الافتعال، لأجل الصاد.

* ومما يستدرك عليه:

استصنع الشيء: دعا إلى صنعه، كما في اللسان، وفي العباب: استصنعه: سأل أن يصنع له، وقول أبي ذؤيب:

إذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الأخراب رث صنوعها (١)

قال ابن سيده: صنوعها: جمع لا أعرف له واحدا.

قلت: وقال السكري في شرح الديوان: كواهية الأخراب، يعني: المزادة أو الإداوة، وصنوعها: خرزها.

ويقال، سيورها التي خرزت بها، ويقال: عملها: فيكون حينئذ مصدرا.

وحكى ابن درستويه: صنع صنعا: مثل: بطر بطرا، فهو صنع، أي ماهر، وقال غيره: امرأة صنيعة، بمعنى صناع، وأنشد لحميد بن ثور:

أطافت به النسوان بين صنيعة * وبين التي جاءت لكيما تعلما

وهذا يدل على أن اسم الفاعل من صنع صنيع؛ لأنه لم يسمع صنع، قاله ابن بري: وفي المثل: " لا تعدم صناع ثلة ". الثلة: الصوف والشعر والوبر.

وقال الإيادي: سمعت شمرا يقول: رجل صنع، وقوم صنعون، بسكون النون.

وامرأة صناع اللسان: سليطة، قال الراجز:

* وهي صناع باللسان واليد *

وقوم صناعية: يصنعون المال ويسمنون فصلانهم، ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف،

وقد مر شاهده من قول عامر بن الطفيل في " ص ل م ع " .

والصنيع، كأمير: الثوب الجيد النقي، كما في اللسان والأساس، وهو مجاز.

وقول نافع بن لقيط:

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

فسره ابن الأعرابي فقال: مصنع، أي ما فيه مستملح، وقد تقدم ذكر الأبيات في " ري

ش " وفي " م ر ط " .

والصنع، بالكسر: الحوض. وقيل: شبه الصهريج، وقيل: إن الصنوع واحدها صنع،

والمصانيع: جمع مصنعة، زيدت الياء في ضرورة الشعر (٣)، ويجوز أن يكون جمع

مصنوع ومصنوعة، كمكسور ومكاسير.

والصنع، بالكسر: الحصن، وبه فسر الحديث: " من بلغ الصنع بسهم ".
والمصانع: مواضع تعزل للنحل، منتبذة عن البيوت، واحدها مصنعة، حكاه أبو حنيفة.
والصنع، بالضم: الرزق. واصطنعه: قدمه.
ويقال: هو مصطنعة (٤) فلان، أي صنيعته، نقله الزمخشري.
وصانعه عن الشيء: خادعه عنه.
ويقال: صانعت فلانا، أي رافقته.
والأصناع: موضع، قال عمرو بن قميئة:

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ٨٦ برواية: كواهية الأخرات. وتروى: الأخرات بالثاء المثناة. وفي بعض النسخ رث بصيغة الماضي.
(٢) بريد قوله:
سود صناعية إذا ما أوردوا
صدرت عتومهم ولما تحلب
(٣) وردت في قول الشاعر:
لا أحب المثدات اللواتي
في المصانع لا ينين اطلاعا
(٤) في الأساس: وفلان صنيعتك ومصطنعك.

وضعت لدى الأصناع ضاحية * فهي السيوب وحطت العجل
كما في اللسان، وأغفله ياقوت في معجمه.
وقال الجوهرى: وقولهم: ما صنعت وأباك، تقديره: مع أبيك، لأن مع والواو جميعا لما
كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر، وإنما نصب لقبح العطف على
المضمر المرفوع من غير توكيد، فإن وكدته رفعت، وقلت: ما صنعت أنت وأبوك.
وأسهم صنعة، بالضم، أي مستوية، من عمل رجل واحد، نقله الحربى (١) في غريبه.
وفي الحديث: " تعين صانعا " أي ذا صنعة قصر عن القيام بها، ويروى أيضا: " ضائعا "
بالضاد المعجمة والتحتية، أي ذا ضياع من فقر أو عيال، وكلاهما صواب في المعنى،
نقله الأزهرى.

وينسب إلى الصنائع: صنائعي، كأنماطي.

وجمع الصانع: صناع، كرمان.

وأصنع الفرس: لغة في صنعه، عن ابن القطاع.

ودرب المصنعة: خطة بمصر، ونسب إلى مصنعة أحمد بن طولون التي هي تجاه
مسجد القرافة، وهي الصغرى، وأما الكبرى، فهي بدرج سالم، بطريق القرافة، حققه
ابن الجوانى في المقدمة.

وكشداد: محمد بن عبد الله، بن الصناع القرطبي، آخر من تلا على الأنطاكي.

وأبو جعفر أحمد بن عبد الله عن الشاطبي الصناع، روى عن أبي جعفر بن البارش.

[صوع]: الصاع، والصواع، بالكسر، وبالضم، والصوع، بالفتح ويضم كلهن لغات في

الصاع الذي يكال به، وتدور عليه أحكام المسلمين، وقرئ بهن، قرأ أبو

هريرة رضي الله عنه، ومجاهد، وأبو البرهسم: (قالوا نفقد صاع الملك) (وقرأ أبو حيوة

وابن قطيب: (صواع الملك) بالكسر، وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء، وعون بن عبد

الله، وعبد الله بن ذكوان: (صوع الملك) (٢) بالضم، وقرأ أبو رجاء أيضا: (صوع

الملك) بالغين المعجمة. كما سيأتي.

أو الصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به، قال الزجاج: هو يذكر ويؤنث

وقرأ ابن مسعود: (ولمن جاء بها) (٣) على التأنيث، وهو: أربعة أمداد. كما في

الصحاح، وفي الحديث: " أنه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد

" قال ابن الأثير: والمد مختلف فيه، فقيل: كل مد رطل وثلث بالعراقي، وبه يقول

الشافعي وفقهاء الحجاز، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم. وقيل: هو

رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق، فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم

والرطل: انظره في م ك ك.

وقال الداوودي: معياره الذي لا يختلف: أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم

الكفين ولا صغيرهما، إذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم.

انتهى.

قال المصنف: وجربت ذلك فوجدته صحيحا. والذي في اللسان: أن صاع النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم. قال: وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي من بلدنا، وأهل الكوفة يقولون: عيار الصاع عندهم أربعة أمنان، والمن: ربعه، وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي، ولا يعرفه أهل المدينة ج: أصوع، وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وقلت: أصووع، هذا على رأي من أنثه، ومن ذكره قال: صاع وأصواع مثل: باب وأبواب، أو ثوب وأثواب، وصووع بالضم، كأنه جمع صواع، بالكسر، ويجمع أيضا على صيعان، مثل قاع وقيعان، أو هذا جمع صواع، كغراب وغربان، وهو الجام الذي كان الملك يشرب فيه أو منه. وقال سعيد بن جبير: صواع الملك، هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، وقال الحسن: الصواع والسقاية

(١) عن اللسان وبالأصل الجوهرى.

(٢) سورة يوسف الآية ٧٢.

(٣) قراءة العامة ولمن جاء به حمل بعير.

شيء واحد. (١)، وقيل: إنه كان من ورق، فكان يكال به، وربما شربوا به، وأما قوله تعالى: (ثم استخرجها من وعاء أخيه) (٢) فإن الضمير يرجع إلى السقاية من قوله: (جعل السقاية في رحل أخيه) (٣). وقال الزجاج: جاء في التفسير أنه كان إناء مستطيلا يشبه المكوك، كان الملك يشرب به، وهو السقاية. قال: وقيل: إنه كان مصنوعا من فضة، مموها بالذهب، وقيل: إنه كان يشبه الطاس، وقيل: إنه كان من مس (٤).

ومن المجاز: الصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة، وقيل: المطمئن المنهبط من حروفه المطيفة به، قال المسيب بن علس يصف ناقه: مرحت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفي لاعب في صاع كالصاع، ومعنى تكرو، أي تلعب بالكرة، وقيل: أراد بصاع أي بصاع (٥) صاع، ويعني بالصاع: الصولجان، لأنه يعطف للضرب به، لتصاع الكرة به، ويروى " بكفي ماقط " يعني الذي يضرب بالكرة. وقيل: الصاع: البقعة الجرداء ليس فيها شيء. وقال ابن عباد: الصاع: موضع يكنس، ثم يلعب فيه، وقال غيره: الصاع يكسحها الغلام، وينحي حجارتها، ويكرو فيها بكرته، فتلك البقعة هي الصاع. وقال ابن فارس: صاع جؤجؤ النعام: موضع صدر النعام إذا وضعته بالأرض، وقال الزمخشري: يقال: ضربه في صاع جؤجؤه، وفي صاع صدره، أي وسطه، وهو مجاز. ومن المجاز: الصاع: الموضع تهينه المرأة لندف القطن، قاله الليث. وقال ابن شميل: ربما اتخذت صاعا من أديم كالنطع، لندف القطن والصوف عليه، وقد صوعت الموضع تصويعا، إذا هيأته وسوته. وصعته، بالضم، أصوعه صوعا: كلته بالصاع، يقال: هذا طعام يصاع، أي يكال. وصعت الشيء: فرقته. وهو مجاز، فانصاع. وصعته خوفته وأفرعته. ولو اقتصر على أحدهما كان أخضر، وفي المحيط: صاعه، أي أفرعه.

ومن المجاز: صعت الأقران وغيرهم: أتيتهم من نواحيهم، وفي العباب والصحاح: يصوع الكمي أقرانه، إذا أتاهم من نواحيهم، وفي التهذيب: صاع الشجاع أقرانه، والراعي ماشيته، يصوع: جاءهم من نواحيهم. وفي بعض العبارة: حازهم من نواحيهم، حكى ذلك الأزهري عن الليث، وقال: غلط الليث فيما فسر. ومعنى: " الكمي يصوع أقرانه " أي (٦) يحمل عليهم، فيفرق جمعهم. وقال: وكذلك الراعي يصوع إبله، إذا فرقها في المرعى، قال: والتيس إذا أرسل في الشاء (٧) صاعها، إذا أراد سفادها. والرجل يصوع الإبل، والتيس يصوع المعز. وصاع الغنم يصوعها صوعا: فرقها، قال أوس بن حجر:

يصوع عنوقها أحوى زنيم * له ظأب كما صخب الغريم

أنشد الجوهري المصراع الأول، وقال ابن بري والصاغانى: البيت للمعلى بن جمال العبدى، زاد الأخير:
* وجاءت خلعة دهس صفايا *
يصوع... إلى آخره، وقد ذكر فى " دهس " .
قلت: وقد تبع ابن القطاع والزمخشري اللىث، فجعلوا الصوع من الأضداد. قال الزمخشري: الراعى يصوع إبله،

(١) ورد فى التفسىر الكبىر للرازى ١٨ / ١٧٨ أما السقاىة فقال صاحب الكشاف: مشربة يسقى بها وهو الصداغ، قىل: كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به، وهو بعيد لأن الإناء الذى يشرب الملك الكبىر منه لا يصلح أن يجعل صاعا، وقىل كانت الدواب تسقى بها ويكال بها أيضا وهذا أقرب، ثم قال: وقىل كانت قصة مموهة بالذهب، وقىل كانت من ذهب، وقىل كانت مرصعة بالجواهر وهذا أيضا بعيد لأن الآتىة التى سقى الدواب فىها لا تكون كذلك، والأولى أن يقول: كان ذلك الإناء شىئا له قىمة أما إلى هذا الحد الذى ذكره فلا.

(٢) سورة يوسف الآىة ٧٦.

(٣) سورة يوسف الآىة ٧٠.

(٤) المس: النحاس، وبهامش اللسان: قال ابن درىد لا أدرى أعربى هو أم لا. قلت: هى فارسىة والسىن مخففة.

(٥) عن المطبوعة الكوىتية وبالأصل: أى صاع.

(٦) فى التهذىب: إذا حمل بعضهم على بعض أو أن يحمل عليهم فىفرق جمعهم.

(٧) عن التهذىب واللسان وبالأصل الشاة.

والكمي يصوع أقرانه، ويحوزهم (١) كما يحوز الكائل المكيل، فأشار إلى معنى الجمع، وقال ابن القطاع في الأفعال: صاع الشجاع أقرانه صوعا: جمعهم من كل ناحية، والراعي إبله كذلك، وأيضا: فرقها، من الأضداد. وفي كلام الجوهري إشارة إلى ذلك: لأن إتيان الكمي الأقران من النواحي حوز لهم، وجمع لا تفريق، فهو مع قول المصنف: وصعته: فرقته، ضد، وهو كلام ظاهر، وأباه الأزهري، وجعل صوع الكمي بالأقران تفريقا، فتأمل ذلك.

وصاعت النحل تصوع صوعا: تبع بعضها بعضا، عن ابن عباد، وفيه أيضا معنى الحوز والجمع.

وصوعة: هضبة م قال ابن مقبل:

أمن ظعن هبت بليل فأصبحت * بصوعة تحدى كالفسيل المكمم

تبادر عيناك الدموع كأنما * تفيضان من واهي الكلى متحرم

والصوع، كصرد: اللع من النبات، عن ابن عباد.

وصوعت الريح النبات: هيجته، أي صيرته هيجا، كصوحته. وأنشد الليث قول ذي الرمة:

وصوع البقل نآج تجيء به * هيف يمانية في مرها نكب

قال الصاغاني: أما اللغة فصحيحة، وأما الرواية فهي: "وصوح البقل" لا غير.

وصوع الشيء تصويعا: حدد رأسه، عن ابن عباد.

وقال غيره: صوعه: دوره من جوانبه.

وصوع الحمار تصويعا: عدل أثنه يمنا ويسرة، عن ابن عباد.

وتصوع النبات وتصوح، أي هاج، وكذلك تصيع، تصوعا وتصيعا.

وتصوع الشعر: تشقق وتقضب، قاله الليث أو تصوع: إذا انتشر وتمرط، وقال اللحياني:

تصوع الشعر: تفرق.

وتصوع القوم: تفرقوا، قال ذو الرمة:

عسفت اعتسافا دونها كل مجهل * تظل بها الآجال عني تصوع

أي تفرق، وقيل: تصوعوا: تباعدوا جميعا.

ومن المجاز: انصاع الرجل، أي انفتل راجعا، ومر مسرعا، وقيل: انصاع القوم، أي

ذهبوا سراعا. وفي حديث الأعرابي: "فانصاع مدبرا"، أي ذهب سريعا، وقال ذو

الرمة يصف ثورا:

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت * يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

وقد مر في "وحش".

* ومما يستدرك عليه:

صاع القوم: حمل بعضهم على بعض، عن اللحياني.

وصاع الشيء صوعا: ثناه ولواه، عن ابن القطاع، وهو قريب من قول المصنف: "

ودوره من جوانبه ".
والمنصاع: الناكص.
والصاعة: الموضع يتخذ للضيوف خاصة، وهو مجاز، نقله الزمخشري.
ومن ملح التصغير: أصياع، في صيعان، كأجيار في جيران، وأنشد ابن بري في أماليه:
* أودى ابن عمران يزيد بالورق *
* فاكتل أصياعك منه وانطلق *
والصاع من الأرض: الموضع يبذر فيه صاع، ومنه الحديث: " أنه أعطى عطية بن مالك
صاعا من حرة الوادي، كما يقال: أعطاه جريبا من الأرض، أي مبذر جريب ".
وصوع الطائر رأسه: حركه.
وصوع الفرس: جمع برأسه، وامتنع على صاحبه، ويقال: صوع به فرسه، ويروى:
ضرع به، كما سيأتي.

(١) في الأساس: يحوذهم.
(٢) الذي مر في مادة وحش قول الراعي:
فمالت على شق وحشيتها
وقد ريح جانبها الأيسر

وصوع إليه: قلب رأسه، والتفت إليه. نقله الصاغانى. والصوع، كصرد - من لحم
الفرس - كالزيم، نقله ابن عباد.
[صيع]: تصيع كتبه بالحمرة على أن الجوهري أهمله، وكذلك في التكملة، وقد ذكر
الجوهري في "ص و ع" ما نصه: تصوع النبات: لغة في تصوح، وكذلك تصيع،
وكأنه عند المصنف حيث لم يفرد بترجمة مستقلة فكأنه أهمله، وهو محل تأمل.
قال ابن دريد (١): الصيع من قولهم: تصيع الماء، إذا اضطرب على وجه الأرض،
والسين أعلى.

قال: وتصيع النبات: هاج كتصوع، وهذا قد نقله الجوهري، كما مر قريباً.
وقال اللحياني: صعته، بكسر الصاد، أي الغنم - كما هو نص النوادر - أصيعه صيعاً:
فرقتة، لغة في صعته أصوعه صوعاً.

قال: وصعت القوم صيعاً: حملت بعضهم على بعض لغة في صعت بالضم صوعاً.
وانصاع: انفتل سريعاً، يائية واوية، قال الليث: انصاع من بنات الواو، وجعله رؤية من
بنات الياء، حيث يقول:

* فظل يكسوها النجاء الأصيعا *

ولو رد إلى الواو لقيط: "الأصوعا" وقال بعضهم: لا يروى "الأصوعا". قال
الصاغانى: كلامه كلام حسن، والرواية:

* فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا *

* ومما يستدرك عليه:

أصاع الغنم يصيعها إصاعة: فرقها، مثل: صاعها، لغة عن اللحياني، ونقله صاحب
اللسان.

وانصاع الطير انصاعاً: ارتقى في الحر (٢) ارتقاء، كذا في كتاب "غريب الحمام"
للحسن بن عبد الله الكاتب الأصفهاني، وأنشد لرجل من بني فزارة:
تنصاع في كبد السماء وترتقي * في الصيف من رود بها وشراد
وعلي بن محمد بن أبي الصيع الحربي، بالكسر، عن أحمد بن قريش، ذكره ابن نقطة،
وضبطه.

فصل الضاد

المعجمة مع العين

[ضبع]: الضبع بالفتح: العضد كلها والجمع: أضباع، كفرخ وأفراخ، و (٣) قيل:
أوسطها بلحمها، يكون للإنسان وغيره، تقول: أخذت بضبعي فلان فلم أفارقه. ومددت
بضبعيه، إذا قبضت على وسط عضديه، قاله الليث، ويقال في أدب الصلاة: أبد
ضبعك، والمصلي بيد (٤) ضبعيه، والفقهاء يقولون: ييدي ضبعيه.

أو الضبع: الإبط ويقال للإبط: الضبع، للمجاورة، نسبه صاحب اللسان إلى الجوهري.
ولم أجد في الصحاح، أو الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه.

وقال الليث: المضبعة: اللحمة التي تحت الإبط من قدم، بضم القاف والبدال.
وضبعه، كمنعه: مد إليه ضبعه للضرب.
وقال ابن السكيت: يقال: قد ضبع القوم من الشيء، ومن الطريق لنا ضبعاً، أي جعلوا
لنا منه قسماً وأسهموا لنا فيه، كما تقول: ذرعوا لنا طريقاً.
وضبع فلان ضبعاً: جار وظلم، عن أبي سعيد.
ويقال: ضبع على فلان ضبعاً: مد ضبعيه للدعاء عليه، ثم استعير الضبع للدعاء؛ لأن
الداعي يرفع يديه، ويمد ضبعيه، وبه فسر قول رؤبة:
* ولا تني أيد علينا تضبيع *
* بما أصبناها وأخرى تطمع *

- (١) الجمهرة ٣ / ٧٩.
(٢) كذا بالأصل وفي المطبوعة الكويتية في الجو.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: أو وسطها.
(٤) عن المطبوعة الكويتية بالأصل يبيد.

وضبع يده إليه بالسيف: مدها به، قال عمرو بن شأس:
نذود الملوك عنكم وتذودنا * ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا
قال ابن بري: والذي في شعره:

* إلى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا *

أي تمدوا أظباعكم إلينا بالسيوف، ونمد أظباعنا إليكم. والذي في العباب أن الشعر
لعمر بن الأسود، أحد بني سبيع، وكانت امرأة اسمها غضوب هجت مربع بن سبيع،
فقتلها مربع، فعرض قوم مربع الدية، فأبى قومها، فقال:

كذبتم وبيت الله نرفع عقلها * عن الحق حتى تضبعوا ثم نضبعا

قال: ووقع البيت أيضا في كتاب الإصلاح لابن السكيت مغيرا. وفسره ابن السيرافي،
ولم ينه عليه، والبيت من قصيدة في أشعار بني طهية.

وضبعت الخيل والإبل ضبعا وضبوعا، بالضم، وضبعانا، محركة، إذا مدت أظباعها في
سيرها واهتزت، وهي أعضادها (١) كضبعت تضبيعا، نقله الجوهري، واقتصر في
المصادر على الضبع بالفتح، ووقع في الأساس: مدت أعناقها (٢) وهي ناقة ضابع.
وضبع البعير أيضا: أسرع في السير، أو مشى فحرك ضبعيه، وهو بعينه مد الأضباع
واهتزازها، فهو تكرر.

وضبعت الخيل مثل ضبحت، لغة فيه.

وضبع القوم للصلح والمصافحة: مالوا إليه وأرادوه. عن أبي عمرو، وبه فسر قول عمرو
بن الأسود السابق.

وضبعوا الشيء: أسهموه وجعلوا لكل واحد قسما منه، طريقا أو غير ذلك، وهو تكرر
مع قوله: ضبعوا لنا الطريق: جعلوا لنا منه قسما.

وفرس ضابع: شديد الجري، وكذلك ضابح، والجمع الضوابع، أو كثيره، قاله الليث،
وقال الأصمعي: مرت النجائب ضوابع، وضبعها: أن تهوي بأخفافها إلى
العضد إذا سارت (٣)، وأنشد الليث:

دعاك الهوى من ذكر رضوى وقد رمت * بنا لجة الليل القلاص الضوابع

أو فرس ضابع: يتبع أحد شقيه، ويثني عنقه، قاله ابن عباد. وقيل: هو إذا لوى حافره إلى
ضبعه، وقال الأصمعي: إذا لوى الفرس حافره إلى عضده فهو الضبع، فإذا هوى بحافره
إلى وحشيه فذلك الخناف.

أو الضبع: جري فوق التقريب وأنشد ابن دريد:

فليت لهم أجري جميعا فأصبحت * بي البازل الوجناء في الرمل تضبع

وكل أكمة من الأرض سوداء مستطيلة قليلا ضبع، قاله ابن الأعرابي.

وقال ابن عباد: يقال: ذهب به أي بالشيء، ضبعا لبعاء، أي باطلا، ولبعاء: إتباع.

وقال ابن دريد: الضبعان، مثنى: ع معروف. قلت: هو في ديار هوازن بالحجاز، وهو
ضبعاني كما يقال: بحراني إذا نسب إلى البحرين. ويقال: هو من أهل الضبعين كما

يقال: من أهل البحرين.
وضباعة، كشمامة: جبل، قال الشاعر:
فالجزع بين ضباعة فرصافة * فعوارض جو البسابس (٤) مقفرا
وقال الليث: قال أبو ليلي: ضباعة بنت زفر بن الحارث الكلابي التي أشارت على أبيها
بتخلية القطامي، والمن عليه، وكان أسيرا له، وكان قيس أراد قتله. فخلاه، وأعطاه مائة
ناقة، فقال
القطامي:
قفي قبل التفرق يا ضباعا * فلا يك موقف منك الوداعا

-
- (١) عن اللسان وبالأصل أعضاؤها.
 - (٢) في الأساس: مدت أضياعها في السير، وفرس ضابع.
 - (٣) في المطبوعة الكويتية: إذا سارت به والمثبت موافقا للتهذيب واللسان، بحذف لفظ به.
 - (٤) عن معجم البلدان صاغة وبالأصل البائس.
 - (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ولا ومثلها في اللسان.

أراد يا ضباعة، فرخم. دعا بأن لا يكون الوداع في موقف، أي قفي ودعينا إن عزمت على فرقتنا، فلا كان منك الوداع لنا في موقف، وقد اضطر إلى أن جعل المعرفة خبر كان، والنكرة اسمها.

وضباعة بنت عامر بن قشير، وهي ضباعة الكبرى، كما في العباب. ومن الصحابييات: ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، زوج المقداد، قتل ابنها عبد الله يوم الجمل مع عائشة. روى عنها ابن عباس وجابر وأنس رضي الله عنهم، وعروة والأعرج، وغيرهم.

وضباعة بنت عامر بن قرط العامرية، أسلمت (١) بمكة، وهي القائلة:
* اليوم يبدو بعضه أو كله *

وضباعة بنت عمران بن حصين الأنصارية، هكذا وقع في العباب، وقلده المصنف، وهو غلط، والصواب أنها بنت عمرو بن محسن النجارية، قال ابن سعد: بايعت. وأما ضباعة بنت الحارث الأنصارية التي روت عنها أختها أم عطية - في الوجود مما مست النار - فقد وهم فيها خلف بن موسى العمي (٢) في روايته عن أبيه عن أم عطية عن أختها، والحديث الصحيح حديث قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث: أن جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة بنت الزبير في الوجود مما مست النار، يعني أنه لا يجب، حققه الدارقطني في العلل.

وقال الليث: ضبعت الناقة، كفرح، ضبعا، وضبعة، محركتين: أرادت الفحل واشتهته كأضبعت بالألف، لغة في ضبعت، نقله الجوهري واستضبعت مثل ذلك، فهي ضبعة، كفرحة، قاله الليث، زاد في اللسان: ومضبعة، ج: [ضباع و] (٣) ضباعي، كحبالى، هكذا في النسخ، والذي في اللسان: والجمع ضباعي وضباعي، أي بالكسر والفتح. وقد تستعمل الضبعة في النساء قال ابن الأعرابي: قيل لأعرابي: أبامرأتك جبل؟ قال: ما يدريني والله؟ ما لها ذنب فتشول [به] ولا آتيها إلا على ضبعة.

والضبع، بضم الباء، وسكونها مؤنثة، ج: أصبع في القليل، وضباع، بالكسر، مثل سبع وسباع وضبع، بضمين، وضبع بضمة واحدة، ومضبعة، وقال رجل من ضبة أدرك الإسلام:

يا شبعاً أكلت آيار أحمره * ففي البطون إذا راحت قراير
هل غير همز ولمز للصديق ولا * تنكي عدوكم منكم أظافير
حمله على الجنس فأفرده، ورواه أبو زيد: " يا ضبعا أكلت " قال الفارسي: كأنه جمع ضبعا على ضباع، ثم جمع ضباعا على ضبع، ويروى: " يا أضبعا " وقال جرير:
* مثل الوجار أوت إليه الأضبع (٥) *

والذكر ضبعان، بالكسر، لا يكون بالألف والنون إلا للمذكر، تقول: كأنه ضبعان أمدر (٦)، بل هو منه أغدر، وفي حديث قصة إبراهيم عليه السلام، وشفاعته لأبيه يوم القيامة، قال: " فيمسخه الله ضبعانا أمدر ". ويروى: " أمجر " وقد تقدم في الرأ

والأنثى ضبعانة، كما في الصحاح، وأنكره ابن بري في أماليه، وقال:
ضبعانة غير معروف، ويقال في المؤنث أيضا: ضبعة، عن ابن عباد في المحيط. قال:
وتجمع على الضبع، أو لا يقال: ضبعة؛ لأن الذكر ضبعان، كما في الصحاح، ج:
ضباعين، كسرحان وسراحين، وكان أبو حاتم ينكر الضباعين، وضباع، وهذا الجمع
للذكر والأنثى، وضبعانات، بكسرهما وأنشد الليث:
وبهلولا (٧) وشيعته تركنا * لضبعانات معقلة منابا

(١) عن أسد الغابة وبالأصل لقيت.

(٢) كذا بالأصل، وضبط عن تقريب التهذيب، ووقع في أسد الغابة محرفا العجمي.

(٣) ما بين معقوفتين سقط من المطبوعة الكويتية.

(٤) في اللسان: حمل والزيادة الآتية عنه.

(٥) ديوانه وصدوره:

وجدوا لجعثن حين قبقت استها

(٦) أي منتفخ الحنين عظيم البطن، ويقال: هو الذي تترب جنباه كأنه من المدر والتراب، عن الصحاح.

(٧) في اللسان: وبهلول وشيعته.

كما يقال: فلان من رجالات العرب ولم يرد التأنيث. قال: وقلت للخليل: الضبعان ذكر، فكيف جمع على ضبعانات، فقال: كلما اضطروا إلى جمع فصعب، أو استقبحوه، ذهبوا به إلى هذه الجماعة يقولون: هذا حمام، فإذا جمعوا قالوا: حمامات، ويقولون: فلان من رجالات الناس.

وقال أبو ليلى: الحمام الكثير، والحمامات أدنى العدد. وهي سبع كالذئب، إلا إذا جرى كأنه أعرج، فلذا سمي الضبع العرجاء (١).

ومن الخواص: أن من أمسك بيده حنظلة فرت منه الضباع. ومن أمسك أسنانها (٢) معه لم تنبح عليه الكلاب. وجلدها إن شد على بطن حامل لم تسقط الجنين، وإن جلد به مكيال وكيال به البذر أمن الزرع من آفاته التي تصيبه. والاكتحال بمرارتها يحد البصر.

ويقال: سيل جار الضبع، أي شديد المطر؛ لأن سيله يخرجها من وجارها. وفي حديث الحجاج: "وجئتك في مثل جار الضبع" أي في المطر الشديد. وإنما قيل: دلجة الضبع، لأنها تدور إلى نصف الليل، كما في العباب.

والضبع، كرجل: السنة المجذبة المهلكة الشديدة، مؤنث، وفي حديث أبي ذر "قال رجل: يا رسول الله أكلتنا الضبع، فدعا لهم" وهو مجاز، وأنشد الجوهري للشاعر - وهو العباس بن مرداس، رضي الله عنه، يخاطب أبا خراشة خفاف بن ندبة رضي الله عنه -

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فإن قومي لم تأكلهم الضبع (٣)
هذه رواية سيبويه، وفي شعره "إما كنت" قاله الصاغاني، وقال الأزهري: الكلام الفصيح في إما وأما: أنه بكسر الألف في "إما" إذا كان ما بعده فعلا، وإن كان ما بعده اسما، فإنك تفتح الألف من أما، رواه سيبويه بفتح الهمزة، ومعناه أن قومك ليسوا بأذلاء فتأكلهم الضبع، ويعد عليهم السبع، وقد روي هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري، وروي "أبا خباشة" يقوله لأبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب.

وقال ابن الأثير: الضبع في الأصل حيوان، والعرب تكني به عن سنة الجذب. وضبع بلا لام: ع، وأنشد أبو حنيفة:

* حوزها من عقب إلى ضبع *

* في ذنبان ويبيس منقفع *

قال الصاغاني: أنشده الأصمعي لأبي محمد الفقعسي، وهو لعكاشة بن أبي مسعدة (٤) السعدي، ولأبي محمد أرجوزة عينية، وليس ما أنشده فيها:

* تربعت من بين دارات القنع *

* بين لوى الأمعز منها وضبع *

أو ضبع: رابية، والذي في معجم أبي عبيد البكري ما نصه: ضبع: جبل فارد بين النجاج

والنقرة، سمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كانت (٥) منضدة؛ تشبيها لها بالضبع وعرفها؛ لأن للضبع عرفا من رأسها إلى ذنبها. وموضع قبل حرة بني سليم، بينها وبين أفاعية، يقال له: ضبع الخرجا (٦)، وفيه شجر يضل فيه الناس.

وواد قرب مكة، أحسبه بينها وبين المدينة. وموضع من ديار كلب بنجد، وفي كلام المصنف من القصور ما لا يخفى. والضباع: ككتاب، كواكب كثيرة أسفل من بنات نعش، كما في العباب. وبطن الضباع: ع (٧)، قال المرقش الأكبر: جاعلات بطن الضباع شمالا* وبراق النعاف ذات اليمين

-
- (١) قال الدميري: والضبع توصف بالعرج وليست بعرجاء وإنما يتخيل ذلك للناظر وسبب هذا التخيل لدونة في مفاصلها وزيادة رطوبة في الجانب الأيمن على الأيسر منها.
- (٢) في حياة الحيوان للدميري: لسانها.
- (٣) قوله ذا نفر نصب خبرا لكان المحذوفة التي عوض عنها ما تعويضا لازما. والبيت من شواهد النحويين لحذف كان بعد أن وتعويض ما عنها. انظر كتاب سيبويه ١ / ٢٩٣ وما ورد به في هذا المعنى.
- (٤) عن التكملة وبالأصل "أبي سعدة"
- (٥) معجم البلدان ضبع كأنها.
- (٦) في معجم البلدان: ضبع أخرجي.
- (٧) في التكملة واد.

وهي، ونص الصحاح والعباب: وكنا في ضبع فلان، مثلثة، اقتصر الجوهري والصابغاني على الضم، أي في كنفه وناحيته، زاد في اللسان: وفنائه، ونقله الزمخشري أيضا. وضيعة، كسفيئة: ة، باليمامة (١)، نقله الصاغاني.

وضيعة، كجهينة: محلة بالبصرة، كأنها نسبت إلى بني ضبيعة الحالين بها، فسميت باسمهم.

وقال ابن دريد: في العرب قبائل تنسب إلى ضبيعة.

وضيعة بن ربيعة بن نزار وهو المعروف بالأضحج، كما في المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة، ومعناه المعوج الفم، وسيأتي، وقد تقدم في "ع ج ز".

وضيعة بن أسد بن ربيعة، قال ابن دريد: وهي ضبيعة أضحج.

وضيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن [علي بن] (٢) بكر بن وائل، وهو أبو رقاش أم مالك، وزيد مناة، ابني شيبان، قد تقدم ذكرها في "ر ق ش" قال

الجوهري: وهم رهط الأعشى ميمون بن قيس. قلت: وهو من بني سعد بن ضبيعة، ومنهم المرقش الأكبر أيضا كما تقدم.

وضيعة بن عجل بن لجيم بن صعيب بن [علي بن] (٢) بكر بن وائل، وهم رهط الوصاف، كما سيأتي، قال الشاعر:

قتلت به خير الضبيعات كلها * ضبيعة قيس، لا ضبيعة أضحجا

وفاته: ضبيعة بن زيد (٤): بطن من الأوس، من بني عوف بن عمرو بن عوف.

وضيعة بن الحارث العبسي صاحب الأغر، اسم فرس له، وقد ذكره المصنف في "غ ر ر".

وفي المقدمة: ومن عشائر الصموت: ضبيعة الأعرابي، عبد الله بن الصموت بن عبد الله بن كلاب.

ثم إن النسبة إلى ضبيعة ضبعي، كجهني إلى جهينة، منهم: أبو جمرة بن نصر بن عمران الضبعي، قيل: نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزلوا بالبصرة، وقيل: إلى المحلة التي سكنها هؤلاء بالبصرة.

وحمار مضبوع: أكلته الضبع، كما يقال: مخنوق ومدؤوب، أي به خناقية (٥) وذئبة، وهما داءان، كما في نوادر الأعراب، وقيل: معنى المضبوع: دعاء عليه أن يأكله الضبع.

وقال الليث: العامة يقولون: ضبع تضبيعا، إذا جبن، اشتقوه من الضبع؛ لأنها تسكن حين يدخل عليها فتخرج.

وقال ابن عباد: يقال: ضبع فلانا، إذا أراد رمي شيء، فحال بينه وبين المرمى الذي قصد رميه.

قال: وناقاة مضبوعة، كمعظمة: تقدم صدرها، وتراجع عضداها.

واضطباع المحرم: أن يدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن، ويرد طرفه على يساره،

وييدي منكبه الأيمن، ويغطي الأيسر، نقله الجوهري هكذا، وزاد غيره: كالرجل يريد أن يعالج أمرا فيتهياً له، يقال: قد اضطبعت بثوبي، ومنه الحديث: " أنه طاف مضطبعاً، وعليه برد أخضر " قال ابن الأثير: هو أن يأخذ الإزار أو البرد، فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن، ويلقي طرفه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره، سمي به لإبداء أحد الضبعين، وهو التأبط أيضاً، عن الأصمعي، وليس في نص الجوهري لفظة " أحد "

وقول الجوهري: وضبعان (٦) أمدر، أي منتفخ الجبين إلى آخره، موضعه " م د ر " وإنما أثبتته هنا سهواً، والله تعالى اعلم. قلت: سبق المصنف أبو سهل الهروي، كما وجد بخط أبي زكرياء نقلاً عن خطه، قال: هذا الحرف - أعني ضبعان أمدر - ليس ها هنا موضعه، وهو سهو،

(١) بعدها في معجم البلدان: لبني قيس بن ثعلبة.

(٢) زيادة عن جمهرة ابن حزم ص ٣١٩.

(٣) وهو الوصاف بن مالك بن عامر بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل، سعي الوصاف لشارته على المنذر بن ماء السماء يوم أواره بصب الماء على الدم، حتى يبلغ أسفل الجل ليبر يمينه.

(٤) عن جمهرة ابن حزم ص ٣٣٣ وبالأصل فريد.

(٥) عن التهذيب وبالأصل خنافة وانظر القاموس خنق وفيه: والحناقية داء في حلوق الطير والفرس.

(٦) ضبطت في الصحاح بتنوين النون، ضبط حركة.

موضعه فصل الميم من باب الراء، لأنه ذكر تفسير الأمدر، ولم يذكر تفسير ضبعان؛ لأن الضبعان قد تقدم ذكره ها هنا.
* ومما يستدرك عليه:

اضطبع الشيء: أدخله تحت ضبعيه.
وضبع البعير البعير، إذا أخذ بضبعيه فصرعه.
والضباع، بالكسر: رفع اليدين في الدعاء.
ويقال: ضابعنهم بالسيوف، أي مددنا أيدينا إليهم بها، ومدوها إلينا، كذا في نوادر أبي عمرو. والمضابعة: المصافحة.
وأضبعت الدواب في سيرها، كضبعت، عن ابن القطاع.
وضبع القوم إلى الصلح، كفرح ضبعاً: مالوا إليه، لغة في ضبع عن الطوسي، كذا في الأفعال.

والأضبع: الأعضب، مقلوب، وبه فسر ثعلب قول الشاعر:
كساقطة إحدى يديه فجانب * يعاش به منه وآخر أضبع
قال: إنما أراد أعضب، فقلب.

والمضباعة (١): ماء لبني أبي بكر بن كلاب.
والمضبايع (٢): جبل لبني هوزة من بني البكاء بن عامر، رهط العداء بن خالد.
وأضبع، كأفلس: موضع على طريق حاج البصرة، بين رامتين وإمرة، عن نصر، كما في المعجم.

وإبل ضبع، كركع: جمع ضابع، قال رؤبة:
* وبلدة تمطو العتاق الضبعا *
* تيه إذا ما آلهما تميعا *

وضبعت الناقة، كمنع، ضبعاً: لغة في ضبعت وأضبعت، عن ابن القطاع.
وجمع الضبع: ضبعات، وضبوعة، كصقر وصقورة.
وقولهم: " ما يخفى ذلك على الضبع " يذهبون إلى استحماقها.
وأكلتهم الضبع، إذا استهينوا (٣)، وهو مجاز.
والضبع: الشر، قال ابن الأعرابي: قالت العقيلية: كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا، أوقدنا ناراً خلفه. قال: فقيل لها: ولم ذلك؟ قالت: لتحول ضبعه معه، أي ليذهب شره معه.

وضبع: اسم رجل، وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري.
وضبع بن وبرة أخو كلب، وأسد، وفهد، والنمر، ودب، وسرحان، وقد تقدم في " س ب ع " .

وقد سموا ضبيعا، كزبير.
وأبو الفتح وهب بن محمد الحربي، يعرف بابن الضبييع، عن أبي الحسن بن أبي يعلى،

مات سنة خمسمائة وست وتسعين.
وقال ابن عباد: الضبيع: الجوع، وهو مجاز.
ومن المجاز أيضا: جذبه بضبعيه: إذا نعشه ونوه باسمه، وكذا: أخذ بضبعيه، ومد
بضبعيه. وتقول: حلوا برباعهم، فمدوا بأضباعهم.
" تنبيه "

قال ابن بري: وأما قول الشاعر، وهو مما يسأل عنه:
تفرقت غنمي يوما فقلت لها * يا رب سلط عليها الذئب والضبع
فقتيل: في معناه وجهان، أحدهما: أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها، ويأكل الضبع
موتاه.

وقيل: بل دعا لها بالسلامة، لأنهما إذا وقعا في الغنم اشتغل (٤) كل واحد منهما
بصاحبه، فتسلم الغنم، وعلى هذا قولهم: اللهم ضبعا وذئبا، فدعا أن يكونا مجتمعين،
لتسلم الغنم. قال:

-
- (١) قيدها ياقوت المضياعة بالياء.
 - (٢) قيدها ياقوت المضياع بالياء.
 - (٣) في الأساس: إذا أستتوا.
 - (٤) كذا بالأصل واللسان، وفي حياة الحيوان: لأن كل واحد منهما يمنع صاحبه.

ووجه الدعاء لها بعيد عندي، لأنها أغضبتني وأخرجتني بفرقتها وأتعبتني، فدعا عليها. وفي قوله أيضا: سلط عليها، إشعار بالدعاء عليها، لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه، وليس هذا من جنس قوله: اللهم ضبعا وذئبا، فإن ذلك يؤذن بالسلامة، لا اشتغال أحدهما بالآخر، وأما هذا فإن الضبع والذئب مسلمان على الغنم. والله أعلم. [ضتع]: الضوتع، كجوهري، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: دويبة، زعموا. قال: وقال آخرون: أو طائر، كالضتع، بالفتح، قلت: وقد سبق للمصنف في "ص ن ع" هذا بعينه: الصنع والصونع: دويبة أو طائر، فأحدهما تصحيف عن الآخر.

قال ابن دريد: وأحسب أن الضوتع في بعض اللغات: الرجل الأحمق، أو الصواب فيه الضوكعة، بالكاف، قال ابن دريد: نقله قوم، وهو أقرب إلى الصواب.

[ضجع]: الضجع: غاسول للثياب، قال ابن دريد: هو صمغ نبت، أو نبت تغسل به الثياب، لغة يمانية، الواحدة بهاء. وقال أبو حنيفة: الضجع: نبات كالضغاييس، في حلقة الهليون، إلا أنه أغلظ كثيرا مربع القضبان، وفيه حموضة ومرارة، يؤخذ فيشدخ، ويعصر ماؤه في اللبن الرائب فيطيب، ويحدث فيه لذع اللسان قليلا (١)، ويجعل ورقه في اللبن الحازر، كما يفعل بورق الخردل، جيد للباءة، قال: وأنشد بعض الأعراب لشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو:

ولا تأكل الخوشان خود كريمة* ولا الضجع إلا من أضرب به الهزل (٢)
وضجع، كعنب: ع، قال أبو محمد الفقعسي: - وقيل: عكاشة بن أبي مسعدة (٣) -
* فالضارب الأيسر من حيث ضلع*
* بها المسيل ذات كهف فضجع*

وضجع، كمنع، ضجعا، وضجوعا، بالضم: وضع جنبه بالأرض، كما في الصحاح، قال: فهو ضاجع، وقلما يستعمل، كانضجع، ومنه حديث عمر: "جمع كومة من رمل فانضجع عليها" وهو مطاوع أضجعه فانضجع، نحو أزعجته فانزعج، وفي حديث لقمان بن عاد: "إذا انضجعت لا أجلنظي".

واضطجع اضطجاعا، فهو مضطجع: نام، وقيل: استلقى ووضع جنبه بالأرض. قال الليث: كانت هذه الطاء تاء في الأصل، ولكنه قبح عندهم أن يقولوا: اضطجع، فأبدلوا التاء طاء، وله نظائر مذكورة في محلها.

وقال الجوهري: وفي افتعل من ضجع لغتان: من العرب من يقلب التاء طاء، ثم يظهر البدل، فيقول: اضطجع، ومنهم من يدغم، فيقول: اضجع، فيظهر الأصلي. قلت: أدغم الضاد في التاء فجعلها ضادا شديدة على لغة من قال: مصبر في مصطبر، ثم قال: ولا يقال: اطجع، لأنهم لا يدغمون الضاد في الطاء.

وقال المازني: إن بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين، فيقول: الطجع، ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها، وهي اللام. زاد في اللسان: وهو شاذ، وقال الأزهري: وربما أبدلوا اللام ضادا، كما أبدلوا الضاد لاما، قال بعضهم: الطراد

واضطراد، لطراد الخيل وأنشد الصاغاني قول الراجز:

* يا رب أباز من العفر صدع *

* تقبض الذئب إليه واجتمع *

* لما رأى أن لا دعه ولا شبع *

* مال إلى أرطاة حقف فالطجع (٤) *

والمضجع، كمقعد: موضعه، والجمع: المضجع، قال الله تعالى: (تتجافى جنوبهم عن

المضجع) (٥) قيل: لصلاة العشاء الأخيرة، وقيل: للتهجد، وقيل: لصلاة الفجر، وهذه

التفاسير عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

(١) في النبات لأبي حنيفة برقم ٣٣٩: لدع للسان قليلا ويمرؤ ولم يرد فيه باقي العبارة وهي مثبتة في التكملة عنه.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: الخرشان كذا في اللسان، وبهامشه: لعله الحرشاء لنبت أو خردل البر، وفي التكملة، الخوشان وقال: هو نبت كالسرمق وزيد فيها: إلا أنه أطف ورقا وفيه حموضة، والناس يأكلونه.

(٣) عن التكملة وبالأصل سعدة.

(٤) في التهذيب: فاضجع.

(٥) سورة السجدة الآية ١٦.

كالمضطجع، قال الأعشى يخاطب ابنته:
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي * نوما فإن لجنب المرء مضطجعا
أي: موضعا يضطجع عليه إذا قبر مضجعا (١) على يمينه.
وقال أبو محمد الأسود: المضجع: د، فيه بروث بيض لبني أبي بكر بن كلاب، ويقال
له: المضاجع أيضا، قال أبو زياد الكلابي في نوادره: خير بلاد أبي بكر بن كلاب
المضاجع، وأنشد:
كلابية حلت بنعمان حلة * ضرية أدنى دارها فالمضاجع
والضجوع، كصبور: القربة، تميل بالمستقي ثقلا، عن ابن عباد.
والضجوع: موضع، وقيل: رحبة لهم، وقال الأصمعي: لبني أبي بكر بن كلاب، نقله
الجوهري، وأنشد لعامر بن الطفيل:
لا تسقني بيدك إن لم أغترف * نعم الضجوع بغارة أسراب
وقال الصاغاني: البيت للبيد رضي الله عنه، والرواية: " إن لم ألتمس " (٢) وقال
غيرهما: الضجوع: رملة بعينها معروفة، قال أبو ذؤيب:
أمن آل ليلي بالضجوع وأهلنا * بنعف اللوى أو بالصفية غير
هكذا نسبه له الصاغاني، وقال أبو محمد الأخفش: القصيدة ليست له، وإنما هي لمالك
بن الحارث، كذا في شرح الديوان.
والضجوع: الدلو لواسعة، عن ابن عباد.
قال: الضجوع أيضا: المرأة المخالفة للزوج.
وقال ابن دريد: الضجوع: الضعيف الرأي، وهو مجاز كالمضجوع، وقد ضجع في
رأيه.
والضجوع: السحابة البطيئة لكثرة مائها، وهو مجاز.
وقال أبو عبيد: الضجوع: الناقة التي ترعى ناحية.
وقال أبو عمرو: الضجوع: البئر الدحول، أي ذات تلجف، إذا أكل الماء جرابها.
والضجوع، بضم الصاد: حي من بني عامر، نقله الأزهري.
والضجعة، بالكسر: الكسل وعدم النهوض.
والضجعة أيضا: هيئة الاضطجاع، وهو النوم، كالجلسة من الجلوس، يقال: فلان حسن
الضجعة، نقله الجوهري، وأما الحديث: " كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أدما حشوها ليف " فتقديره: كانت ذات ضجعته، أو ذات اضطجاعه فراش آدم
حشوها ليف. قاله ابن الأثير.
وقال الليث: يقال: فلان يحب الضجعة، بالتحريك: اسم الجنس (٤)، وبالفتح،
المصدر بمعنى الرقدة، وفي النهاية: الضجعة، بالفتح للمرة الواحدة.
ومن المجاز: الضجعة، بالضم: الوهن في الرأي، يقال: في رأيه ضجعة، ويفتح.
والضجعة: المرض، لأنه يضجع الإنسان على فراشه.

والضحجة: من يضجعه الناس كثيرا، كالسخرة، بمعنى المسخور.
وضجيعك: مضاجعك، والأنثى ضجيع وضجاعة، قال قيس بن ذريح:
لعمري لمن أمسى وأنت ضجيعه * من الناس ما اختيرت عليه المضاجع
وأنشد ثعلب:
كل النساء على الفراش ضجاعة * فانظر لنفسك بالنهاض ضجيعا
والضاجع: واد ينحدر من ثجرة (٥) در، ودر: ثجرة كثيرة

(١) عن اللسان وبالأصل مضطجعا.

(٢) ديوان لييد ص ١٧.

(٣) البيت في ديوان الهذليين ١ / ١٣٧ في شعر أبي ذؤيب وعجزه فيه: بنعف قوى والصفية غير

(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الحيس.

(٥) عن معجم البلدان وبالأصل بحرة.

السلم بأسفل حرة بني سليم، قال كثير:
سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمي * فلوذ الحصى من تغلمين فأظلما
فأروى جنوب الدونكين فضاجاعا * فدر فأبلى صادق الودق أسحما
والضاجع: منحني الوادي، ج: ضواجع، كما في العباب.
ومن المجاز: الضاجع: الأحمق، عن ابن الأعرابي، سمي لعجزه ولزومه مكانه. من
المجاز أيضا: الضاجع: النجم المائل للمغيب، وقد ضجع، كمنع، إذا مال
للغروب، كذا ضجع تضحيعا، وهو مجاز. والضواجع: الجمع، قال الشاعر:
على حين ضم الليل من كل جانب * جناحيه وانصب النجوم الضواجع
وقال آخر:

ألاك قبائل كبنات نعش * ضواجع لا يغرن مع النجوم
أي ثوابت لا ينتقلن.

والضواجع: الهضاب، كما في الصحاح والعباب، وفي التهذيب: الضواجع: مصاب
الأودية، واحدها ضاجعة، كأن الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعد، فتصير واديا.
والمضاجع: ع، بعينه، وبه فسر ابن السكيت قول النابغة:
وعيد أبي قابوس في غير كنهه * أتاني ودوني راكس فالضواجع (١)
وأنشد الجوهري المصراع الأخير، وزاد: يقال: لا واحد لها.
ومن المجاز: مضاجع الغيث: مساقطه، يقال: باتت الرياض مضاجع للغيث، كما في
الأساس.

ويقال: رجل ضاجع وضجعة، بالضم، وضجعة، كهزمة، وضجعية وضجعي، بكسرهما
وضمهما، وكذلك قعدي وقعدي: كثير الاضطجاع، أي النوم. وقيل: كسلان، وهو
مجاز أو لازم للبيت، لا يكاد يخرج منه ولا ينهض لمكرمة، أو عاجز مقيم، وفي كل
ذلك مجاز. وقال ابن بري: ويقال: لمن رضي بفقره، وصار إلى بيته: الضاجع
والضجعي، لأن الضجعة: خفض العيش.

ثم إن المصنف ساوى بين الضجعة، بالضم، وبين الضجعة، كهزمة، والصواب أن
الضجعة، بالضم: من يضجعه الناس كثيرا، كما مر للمصنف قريبا، وكهزمة: هو الكثير
الاضطجاع إلى آخر ما ذكر، وقد مر تحقيق هذا البحث في "خ د ع" فراجع.
والضاجعة: الغنم الكثيرة، كالضجعاء، نقله الجوهري عن الفراء، يقال: غنم ضاجعة.
والضاجعة: مصب الوادي، عن أبي عمرو، قال الأزهري: كأنها رحبة، ثم تستقيم بعد،
فتصير واديا، كما تقدم.

وقال ابن الأعرابي: الضاجعة: الممتلئة من الدلاء، زاد ابن السكيت: حتى تميل في
ارتفاعها من البئر، لثقلها، وأنشد لبعض الرجاز يصف دلوا:

* إن لم تجئ كالأجدل المسف (٢) *

* ضاجعة تعدل ميل الدف *

* إذا فلا آبت إلى كفي *
* أو يقطع العرق من الألف *

ومن المجاز: أراك ضاجعا إلى فلان، أي مائلا.
ويقال: ضجع فلان إلي، بالكسر، أي ميله، كقولك: صغوه إليه.
وهو أضجع الثنايا: مائلها، والجمع: الضجع، بالضم، وهو مجاز أيضا.
والأضجع أيضا: المخالف لامرأته، وهي ضجوع، كما تقدم.
وأضجعتة إضجاعا: وضعت جنبه بالأرض، فانضجع.

(١) ديوان النابغة صنعة ابن السكيت ص ٤٥ وفسر الضواجع قال: واحدها ضاجعة، وهي منحني الوادي.
(٢) في التهذيب: الأجدل والأجدل: الصقر.

وقال الليث: أضحجت الشيء، أي خفضته، وهو مجاز.
وأضحج جوالقه: كان ممتلئاً ففرغه، ومنه قول الراجز:
* تعجل إضحاج الجشير القاعد *

والجشير: الجوالق، والقاعد: الممتلئ.

ومن المجاز: الإضحاج في القوافي: كالإكفاء، أو كالإقواء، قال رؤبة يصف الشعر:
* والأعوج الضاجع من إقوائها *

ويروى: "من إكفائها" (١)، وخصص به الأزهري الإكفاء خاصة، ولم يذكر الإقواء،
وقال: هو أن يختلف إعراب القوافي، يقال: أكفا وأضحج، بمعنى واحد.
والإضحاج في باب الحركات كالإمالة والخفض، وهو مجاز أيضاً، يقال: أضحج
الحرف، أي أماله إلى الكسر.

والاضطجاع في السجود: أن يتضام ويلصق صدره بالأرض ولم يتجاف، وهو مجاز،
وإذا قالوا: صلى مضطجعا، فمعناه: أن يضطجع على شقه الأيمن مستقبلاً القبلة.
وتضجع فلان في الأمر، إذا تقعد ولم يقم به، نقله الجوهري وهو مجاز.
وتضجع السحاب: أرب بالمكان، نقله الجوهري أيضاً، وهو مجاز أيضاً.
وضجع في الأمر تضجيعاً قصر فيه نقله الجوهري وهو مجاز أيضاً.
وضجعت الشمس وضرعت: دنت للمغيب، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:

ضاجعه مضاجعة: اضطجع معه، وخصص الأزهري هنا، فقال: ضاجع الرجل جاريته،
إذا نام معها في شعار واحد، وهو ضجيعها، وهي ضجيعته.
وبئس الضجيع الجوع، وهو مجاز.

وضاجعه الهم، على المثل، يعنون بذلك ملازمته إياه، قال الشاعر:
فلم أر مثل الهم ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل أخفق صاحبه
ويروى: "مثل الفقر" أي هم الفقر:

والضجعة والضجعة، بالفتح والضم: الخفض والدعة، وهو مجاز، يقال: هو يحب
الضجعة. قال الأسدي (٢):

وقارعت البعوث وقارعوني * ففاز بضجعة في الحي سهمي
وضجع في أمره، وأضحج، وهن، وكذلك ضجع، كفرح، عن ابن القطاع، وهو مجاز.
ويقال: تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا، إذا تغافل عنه، نقله الجوهري والزمخشري،
وهو مجاز.

والضاجع من الدواب: الذي لا خير فيه.

وإبل ضاجعة وضواجع: لازمة للحمض، مقيمة فيه.

وضجعت الشمس، بالتخفيف: لغة في ضجعت، بالتشديد.

وبنو ضجعان، بالكسر: قبيلة من العرب، كما في التكملة واللسان.

ومن المجاز: أضجع الرمح للطعن (٣). وهو طيب المضاجع، أي كريمها، كما يقال: كريم المفارش، وهي النساء. والضجاعيون، بالفتح منخفا: بطن باليمن. [ضرجع]: الضرجع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال: ابن عباد: هو من أسماء النمر خاصة، ونقله صاحب اللسان أيضا، والصاغانى فى كتابه. [ضرع]: الضرع: م، معروف، للظلف والخف، أى لكل ذات ظلف، أو للشاء والبقر، ونص العين: للشاة والبقر ونحوهما، وأما للناقة فخلف، بالكسر، كما سيأتى،

-
- (١) وهى رواية الأزهرى للرجز.
(٢) فى الأساس: قال فضالة بن شريك.
(٣) عن الأساس وبالأصل الطعن وشاهده قول امرئ القيس:
وظل غلامى يضجع الرمح حوله * لكل مهة أو أحقب سهوق

وقال ابن فارس: الضرع للشاة وغيرها. وقال ابن دريد: الضرع: ضرع الشاة، وج: ضروع، وقال أبو زيد: الضرع: جماع، وفيه الأطباء، وهي الأخلاف، وفي الأطباء الأحليل، وهي خروق اللبن. وفي اللسان: ضرع الشاة والناقة: مدر لبنها. وفي التوشيح: الضرع للبهائم، كالثدي للمرأة.

وقال ابن دريد: شاة ضرعاء. وقال ابن فارس: شاة ضريع، وضريعة، أي عظيמתه، أي الضرع. وفي اللسان: الضريعة والضرعاء جميعا: العظيمة الضرع من الشاة والإبل. وشاة ضريع: حسنة الضرع. ونص ابن دريد في الجمهرة (١): امرأة ضرعاء: عظيمة الثديين، والشاة كذلك، فالمصنف خلط كلامهم، وقصد به الاختصار، وفيه تأمل عند ذوي الأبصار.

وضرعاء: ة، نقله الصاغاني (٢).

وقال أبو حنيفة: الضروع، بالضم: عنب بالسراة أبيض كبار الحب قليل الماء، عظيم العناقيد، مثل الزبيب الذي يسمى الطائفي.

وقوله تعالى: (ليس لهم طعام إلا من ضريع * لا يسمن ولا يغني من جوع) (٣): الضريع، كأثير: الشبرق، قاله أبو حنيفة (٤)، وقال ابن الأثير: هو نبت بالحجاز، له شوك كبار يقال له: الشبرق، أو يبيسه، نقله الجوهري، أو نبات رطبه يسمى شبرقا، ويابسه يسمى ضريعا، عند أهل الحجاز، قاله الفراء، لا تقربه دابة لخبثه، قال أبو حنيفة: هو مرعى سوء، لا تعقد عليه السائمة شحما ولا لحما، فإن لم تفارقه إلى غيره ساء حالها (٥)، قال قيس بن العيزارة يصف الإبل وسوء مرعاها:

وحبسن في هزم الضريع وكلها * حدباء دامية اليدين حرود (٦)

وقال أبو الجوزاء: الضريع: السلاء، وجاء في التفسير: أن الكفار قالوا: إن الضريع تسمن عليه إبلنا، فقال الله تعالى: (لا يسمن ولا يغني من جوع).

وقال ابن الأعرابي: الضريع: العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا زاد جفوبا فهو الخزيز، قال الليث: الضريع: نبات في الماء الآجن، له عروق لا تصل إلى الأرض. أو هو شيء في جهنم أمر من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأحر من النار، وهذا لا يعرفه العرب، وهو طعام أهل النار. وقيل: هو نبات أخضر، كما في اللسان، وفي المفردات: أحمر منتن الريح خفيف يرمي به البحر، وله جوف.

وقال ابن عباد: الضريع: يبيس كل شجرة، وخصه بعضهم يبيس العرفج والخلة. وقيل: الضريع: الخمر أو رقيقها، وهذه عن ابن عباد، وقال الليث: الضريع: الجلد التي على العظم تحت اللحم من الضلع. ويقال: هو القشر الذي عليه.

وضرع إليه، وله، ويثلاث، الكسر عن شمر ضرعاً، محركة، مصدر ضرع، كفرح، وضراعة، مدر ضرع وضرع، ككرم ومنع، الأخير على غير قياس، واقتصر الجوهري على ضرع، كمنع: خضع وذل، وفي حديث عمر رضي الله عنه: " فقد ضرع الكبير، ورق الصغير " وقيل: ضرع: استكان، وهو قريب من الخضوع والذل.

وضرع له، كفرح ومنع: تذلل وتخشع، وسأله أن يعطيه، فهو ضارع، قال الشاعر:
وأنت إله الحق عبدك ضارع* وقد كنت حيناً في المعافاة ضارعا
وقال آخر:

ليبك يزيد ضارع لخصومة* ومختبط مما تطيح الطوائح (٧)

-
- (١) الجمهرة ٢ / ٣٦٢.
(٢) وهي ي أسفل رخييم قرب ذرة، قاله عرام كما نقله عنه ياقوت.
(٣) سورة الغاشية الآيتان ٦ و ٧.
(٤) في كتاب النبات برقم ٩٢ وهو يبيس الشيرق.
(٥) العبارة في اللسان ولم يعزها إلى أبي حنيفة انظر نص عبارة أبي حنيفة في كتاب النبات برقم ٩٢ باختلاف روايتها.
(٦) ديوان الهذليين ٣ / ٧٣ وكتاب النبات برواية:
فحبسن... حدباء بادية الضلوع حدود
(٧) البيت في خزانة البغدادي ١ / ١٥٢ ونسبه لنهشل بن حرى يرثي ابنه يزيد، ونسبه أيضا إلى ليبد وإلى مزرد وإلى الحارث بن صرار النهشلي ونسب أيضا للحارث بن نهيك.
وقوله الطوائح أراد المطاوح لأنه جمع مطيحة فجمعه على حذف الزيادة كقولي تعالى لواقع واحدها ملقحة.

وضرع، ككتف، فيه لف ونشر غير مرتب، وضروع، كصبور، من ضرع كمنع،
وضرعة، محرقة.

وضرع، ككرم، ضراعة: ضعف، فهو ضرع، محرقة، من قوم ضرع، محرقة أيضا،
فشاهد الأول قول أبي زيد الطائي:

إما بحد سنان أو محافلة * فلا فحوم ولا فان ولا ضرع
وشاهد الثاني قول الشاعر، أنشده الليث:

تعدو غواة على جيرانكم سفها * وأتم لا أشابات ولا ضرع
وفي حديث المقداد: " وإذا فيها فرس آدم (١)، ومهر ضرع، وهو محرقة، أي لم يقو
على العدو لصغره.

والضارع والضرع، محرقة: الصغير من كل شيء، أو الصغير السن، ومنه الحديث:
قالا علي رضي الله عنه: ولو كان صبيا ضرعا، أو أعجميا متسفها، لم أستسعه. وقيل:
هو الضعيف النحيف الضاوي الجسم، ومنه الحديث: " أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى ولدي جعفر الطيار فقال: مالي، أراهما ضارعين؟ " أي ضاويين، وقيل: جسدك
ضارع، وجنب ضارع، وأنت ضارع، قال الأحوض:

كفرت الذي أسدوا إليك ووسدوا * من الحسن إنعاما وجنبك ضارع
وفي حديث قيس بن عاصم: " إني لأفقر البكر الضرع والنايب المدبر " أي أعيرهما
للكوب، يعني الجمل الضعيف، والناقة الهرمة.

والضرع، ككتف: الضعيف الجسم النحيف، وقد ضرع، كفرح.
وضرع به فرسه، كمنع: أذله. هكذا في العباب، وبه فسر حديث سلمان رضي الله عنه:
" أنه إذا كان أصاب شاة ممن الغنم ذبحها، ثم عمد إلى شعرها فجعله رسنا، وينظر إلى
رجل له فرس قد ضرع (٢) به فيعطيه " وفي اللسان يقال: لفلان فرس قد ضرع (٣)
به، أي غلبه.

وضرع السبع من الشيء ضروعا، بالضم: دنا، نقله ابن القطاع في الأفعال، ونصه:
ضرع السبع منك.

ومن المجاز: ضرعت الشمس: غابت، أو دنت للمغيب، كضرعت تضريعا، وعلى هذه
اقتصر الجوهري.

وتضرع، كتنصر: ع، نقله الجوهري، وأنشد لعامر بن الطفيل - وقد عقر فرسه -:

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمري باليدين ويعسف
وتبعه الصاغانى في العباب، وفيه " يكبو باليدين " وقال ابن بري: " أخو الصعلوك "
يعني به فرسه، ويمري بيديه: يحركهما كالعابث، ويعسف: ترجف حنجرته من النفس،
قال: وهذا البيت أورده الجوهري " بتضرع " بغير واو، ورواه ابن دريد: بتضروع، مثل
تذنوب (٤).

والضرع، بالكسر: المثل، والصاد لغة فيه.

والضرع أيضا: قوة الحبل، والصاد لغة فيه، ج: ضروع وصروع، وبه فسر قول لبيد:
وخصم كبادي الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذي مرة وضروع
وفسره ابن الأعرابي فقال: معناه: واسع له منخارج كمنخارج اللبن، ورواه أبو عبيد
بالصاد المهملة، وقد تقدم.
وأضرع له مالا: بذله له، قال الأسود.
وإذا أخلائي تنكب ودهم * فأبو الكادة ماله لي مضرع
أي مبدول.
وأضرع فلانا: أذله، وفي حديث علي رضي الله عنه: "أضرع الله حدودكم" أي
أذلها، وقيل: كان مزهوا فأضرعه الفقر.

-
- (١) عن النهاية واللسان والذي بالأصل فرس قد آدم.
(٢) ضبطت في النهاية واللسان، بالقلم، ضرع على أنها من باب فرح.
(٣) ضبطت في التهذيب واللسان من باب فرح.
(٤) وفي معجم البلدان واللسان بتضروع أيضا قال ياقوت: تضروع موضع عقر به عامر الطفيل فرسه، وذكر البيت.

وأضرعت الشاة: نزل لبنها قبيل النتاج. وأضرعت الناقة، وهي مضرع: نزل لبنها من ضرعها. قرب النتاج. زاد الراغب: وذلك مثل أتمر وألبن، إذا كثر لبنه وتمره. وفي الأساس: أضرعت الناقة والبقرة: أشرق (١) ضرعها قبل النتاج. وفي المثل: "الحمى أضرعتني لك" كما في الصحاح والأساس، ويروى: للنوم (٢) كما في العباب يضرب في الذل عند الحاجة. قال المفضل: أول من قال ذلك رجل من كلب يقال له: مرير (٣)، كان لصا مغيرا، وكان يقال له: الذئب، اختطفت الجن أخويه: مرارة ومرة، فأقسم لا يشرب الخمر، ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه (٤)، فتنكب قوسه، وأخذ أسهما، ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه، فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا، حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بظليم، فرماه فأصابه حتى وقع في أسفل الجبل، فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي:

* يا أيها الرامي الظليم الأسود *

* تبت مراميك التي لم ترشد *

فأجابه مرير:

* يا أيها الهاتف فوق الصخره *

* كم عبرة (٥) هيحتها وعبره *

* بقتلكم مرارة ومره *

* فرقت جمعا وتركت حسره *

فتوارى الجني عنه هويا من الليل، وأصابته مريرا حمى، فغلبته عينه، فأتاه الجني، فاحتمله، وقال له: ما أنامك وقد كنت حذرا؟ فقال: "الحمى أضرعتني للنوم". فذهبت مثالا.

وقال ابن عباد: التضريع: التقرب في روغان، كالتضرع، وقد ضرع، وتضرع.

قال: وضرع الرب تضريعا: طبخه [أي] (٦) العصير، فلم يتم طبخه.

وفي الصحاح: ضرعت القدر: حان أن تدرك.

ويقال: تضرع إلى الله تعالى، أي ابتهل وتذلل، وقيل: أظهر الضراعة، وهي شدة الفقر،

والحاجة إلى الله عز وجل، ومه قوله تعالى: (تدعونه تضرعا وخفية) (٧) أي مظهرين

الضراعة، وحقيقته الخشوع، وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين، وقوله تعالى:

(فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) (٨) أي تذللوا وخضعوا. وقيل: التضرع: المبالغة في

السؤال والرغبة، ومنه حديث الاستسقاء: "خرج متبذلا متضرعا" أو تضرع، وتعرض،

وتأرض، وتأتى، وتصدى، بمعنى إذا جاء بطلب الحاجة إليك، نقله الجوهري عن

الفراء.

ومن المجاز: تضرع الظل، إذا قلص، والصاد لغة فيه.

وضارعه مضارعة: شابهه، كأنه مثله أو شبيهه، وتقول: بينهما مراضعة الكاس، ومضارعة

الأجناس، وهو من الضرع، كما في الأساس.
قال الراغب: والمضارعة: أصلها التشارك (٩) نحو المراضعة، وهو التشارك في
الضراعة، ثم جرده للمشاركة.
وتضارع، بضم المثناة فوق والراء، أي بضمهما. وقيل: بضمها، أي المثناة وكسر الراء،
وقيل: بفتحها، أي المثناة وضم الراء، فهي ثلاثة أقوال، الأخير عن الموعب، على صيغة
لمفعول، تأليف الإمام اللغوي أبي غالب المرسي الشهير بابن التياني شارح الفصيح
وغيره، وعلى الأولى اقتصر الجوهري، قال ابن بري: صوابه تضارع، بكسر الراء، قال:
وكذا هو في بيت أبي
ذؤيب، فأما بضم التاء والراء فهو غلط، لأنه ليس في الكلام تفاعل ولا فعال، قال ابن
جني: ينبغي أن يكون تضارع فعالا بمنزلة عذافر، ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا
بدليل.

قلت: قول ابن بري: صوابه إلى آخره، يحتمل أن يكون

-
- (١) عن الأساس والأصل أشرف.
 - (٢) في الأساس إليك وفي مجمع الميداني برقم ١٠٩٠ لك وفي الفاخر للمفضل برقم ٣٤٣ للنوم.
 - (٣) الأصل ومجمع الميداني، وفي الفاخر مزين.
 - (٤) عن الميداني والفاخر، وبالأصل بأخوته.
 - (٥) عن الفاخر والميداني وبالأصل غيره.
 - (٦) زيادة عن المطبوعة الكويتية.
 - (٧) سورة الأنعام الآية ٦٣.
 - (٨) سورة الأنعام الآية ٤٣.
 - (٩) في المفردات: التشارك في الضراعة نحو المراضعة.

بضم التاء، كما يفهم ذلك من إطلاقه، أو بفتحها مع كسر الراء، وهو رواية الباهلي في شرح قول أبي ذؤيب، وما ذكره المصنف عن الموعب فقد وجد هكذا في بعض نسخ الديوان، وهي رواية الأخفش، ووجد في هامش الصحاح: ولم أجد ضم الراء في تضارع لغير الجوهري. قلت: أي مع ضم التاء، وأما مع فتحها فلا، كما عرفت، (١) واختلف في تعيين تضارع، فقال السكري: هو موضع، وفي الصحاح: جبل بنجد، وفي التهذيب: بالعقيق، قال أبو ذؤيب:

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيح (٢)
ومنه الحديث: " إذا سال تضارع فهو عام خصب "، والرواية: " فهو عام ربيع " وفي بعض الروايات: " إذا أخضبت تضارع أخضبت البلاد ".
والمستضرع: الضارع، وهو الخاضع، قال أبو زيد الطائي:
مستضرع ما دنا منهن مكنت * بالعرق مجتلم ما فوقه، قنع
اكتنت: إذا رضي، وقوله: مجتلم يريد لحمه من هذا الأسد المذكور قبله، ويروى: " ملتحما ".

* ومما يستدرك عليه:

قوم ضرعة، محرقة، وضرع، بالضم، في جمع ضارع.
وأضرعه إليه: ألجأه.

والتضرع: التلوي والاستغاثة.

وضرع البهم (٣): تناول ضرع أمه، قيل: ومنه ضرع الرجل، إذا ضعف [وذل] كما في المفردات.

والضرع محرقة: الغمر من الرجال، وهو مجاز، وأضرعه الحب: أهزله، قال صخر.
ولما بقيت لبيقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمي (٤)
والضرع، بالضم: النحول.

والضرع، محرقة: الجبان، يقال: هو ورع ضرع.
والمضارعة: المقاربة.

وفي حديث معاوية: " لست بنكحة طلقة، ولا بسببة ضرعة ". أي لست بشتام للرجال، المشابه لهم والمساوي.

قال الأزهري: والنحويون يقولون للفعل المستقبل: مضارع؛ لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب.

والمضارع في العروض: مفاعيل فاع لاتن * مفاعيل فاع لاتن كقوله:

دعاني إلى سعاد * دواعي هوى سعاد (٥)

سمي بذلك لأنه ضارع المحتث.

ومن المجاز: ماله زرع ولا ضرع: أي شيء، والعامية تقول: ماله زرع ولا قلع.

وأضرع، كأفلس: موضع في شعر الراعي:

فأبصرتهم حتى توارت حملولهم * بأنقاء يحموم، ووركن أضرعا (٦)
قال ثعلب: هي جبال أو قارات صغار. وقال خالد بن جنبة: هي أكيماص صغار، ولم
يذكر لها واحد.

والأضراع، كأنه جمع ضارع (٧): اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق
الحاج، ذكرها المتنبي، فقال:

ومسى الجميعي دنداؤها * وغادى الأضراع ثم الدنا (٨)

(١) قيدها ياقوت تضارع بضم الراء على تفاعل، عن ابن حبيب، ولا نظير له في الأبنية، ويروى بكسر الراء:
جبل بتهامة لبني كنانة.

(٢) ديوان الهذليين ١ / ٥٥ برواية: وشامة.

(٣) عن المفردات وبالأصل البهيم والزيادة التالية عن المفردات.

(٤) لم يرد في ديوان الهذليين في شعر صخر الغي وهو في شعر أبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين
ص ٩٧٥.

(٥) اللسان وبهامشه: ... المشهور في كتب العروض: إلى سعادا...

وهوى سعادا، بالمنع من الصرف وزيادة ألف الاطلاق.

(٦) ديوانه ص ١٦٧ وانظر تخريجه فيه.

(٧) قيدها ياقوت الأضراع جمع أضرع.

(٨) بالأصل: الجمعي ويدها وفادى... والمثبت عن معجم البلدان الأضراع.

وأضرعة، بضم (أ) الراء: من قرى ذمار، من نواحي اليمن، كما في المعجم. ونقل شيخنا عن ابن أبي الحديد في " شرح نهج البلاغة " : مضارعة الشمس، إذا دنت للغروب، ومضارعة القدر، إذا حانت أن تدرك. قلت: فحينئذ يقال: ضارعت الشمس: لغة في ضرعت وضرعت.

[ضعع]: الضعضع: الضعيف من كل شيء، نقله الجوهري. وهو أيضا: الرجل بلا رأي وحزم، يقال: رجل ضعضع كالضعضع، وهو مقصور منه نقله الجوهري.

وضعضع، بالضم: جيبيل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء، كما في العباب. وقال ابن الأعرابي: الضعع: تأديب الناقة والجمال، ونص الصحاح عنه: رياضة البعير، ونص النوادر: رياضة البعير والناقة وتأديبهما، إذا كانا قضييين، أو هو أن يقول له، وفي الصحاح: أن تقول له، وفي اللسان: أن يقال له: ضع، ليتأدب، قاله ثعلب. وضعضعه، أي البناء: هدمه حتى الأرض، كما في الصحاح. وتضعضع الرجل: خضع وذل مطاوع ضعضعه الدهر، ومنه الحديث: " من تضعضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه " (٢).

وتضعضع: افتقر، والصاد لغة فيه، عن أبي سعيد، وقد تقدم، والعرب تسمي الفقير متضعضا؛ وكان أصل هذا من: ضع، وقال أبو ذؤيب: وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع أي: لا أتكسر للمصيبة، فتشمت بي الأعداء. * ومما يستدرك عليه:

تضعضع به الدهر، أي أذله، والصاد لغة.

وتضعضع: ضعف، وخف جسمه من مرض أو حزن.

وتضعضع ماله، أي قل. وتضعضعت أركانه، أي اتضعت.

والضعضعة: الشدة والخضوع.

[ضفدع]: الضفدع، كزبرح، وجعفر، لغتان فصيحتان، وجندب، أي: بضم الأول وفتح

الثالث، ودرهم، وهذا أقل، أو مردود، قال الخليل: ليس في الكلام فعلل إلا أربعة

أحرف: درهم، وهجرع، وهبلع، وقلعم، وهو اسم، نقله الجوهري: دابة نهريّة، أي

تتولد في النهر، ولحمها مطبوخا بزيت وملح ترياق للهوام أي

في جذب سمومها إذا وضع على موضع اللسع، وبرية تنشأ في الكهوف والمغارات،

وشحمها عجيب لقلع الأسنان من غير تعب، وجلدها يدبغ، فتعمل منه طاقة الإخفاء،

كما ذكره أهل الشعبذة، ويقال: لحم البرية سم، الواحدة ضفدعة بهاء، ج: ضفداع.

وربما قالوا: ضفادي أبدلوا من العين ياء، كما قالوا في الثعالب والأرانب: الثعالي

والأراني، أنشد سيبويه:

* ومنهل ليس له حوازيق (٣) *

* ولضفادي جمه نقانق *

وإنشاد السيرافي:

* وبلدة ليس بها حوازق *

* ولضفادي جمها نقانق *

ويقال: نقت ضفادع بطنه، أي جاع، كما يقال: نقت عصافير بطنه.
وضفدع الماء: صارت فيه الضفادع، كما يقال: طحلب، وأنشد الجوهري للبيد:
يممن أعدادا بلبنى أوأجا * مضافدعات كلها مطحلبه (٤)
قال: يريد مياها كثيرة الضفادع. وفي التكملة: ولم أجده في شعره.
والضفدع، كزبرج فقط، عظم يكون في جوف

(١) ضبطت بالقلم في معجم البلدان بفتح الراء.

(٢) انظر النهاية والصاح واللسان.

(٣) الحوازق: المضايق والمحابس.

(٤) ديوانه ص ٣٩ من أبيات أربعة، قال شارحه: نسبها الجوهري للبيد وأنكر الصاغانى نسبتها وقال: ليس للبيد على هذا الروي شيء.

الحافر من الفرس، ولو قال: في بطن حافر الفرس لأصاب. نقله صاحب اللسان والمحيط.

* ومما يستدرك عليه:

ضفدع الرجل: تقبض، وقيل: سلح، وقيل: ضرط، قال: بئس الفوارس يا نوار مجاشع * خورا إذا أكلوا خزيرا ضفدعوا [ضفع]: ضفع، كمنع، أهمله الجوهري، وقال الخليل: أي جعس، زاد الليث: كفضع، وهما لغتان، وهو مقلوب.

وقال: يقال: ضفع وفضع، إذا حبق، وقيل: أبدى.

ويقال: ضفع: وقع ببوله وسلح.

وقال ابن الأعرابي: الضفع، نجو الفيل، والخوران: جلده، والحرصيان: باطن جلده. وقال الأزهري: الضفعانة: ثمرة السعدانة ذات الشوك، وهي مستديرة، كأنها فلكة، لا تراها إذا هاج السعدان، وانتثر ثمره، إلا مستلقية، ونص التهذيب: مسلقية قد كشرت عن شوكة (٢) وانتصت لقدم من يطؤها، قال: والإبل تسمن على السعدان، وتطيب عليه ألبانها.

وقال ابن فارس: الضاد والفاء والعين ليس بشيء، على أن الخليل حكى ضفع: جعس. * ومما يستدرك عليه:

الضفعا، ككتاب: حثي البقر.

[ضكع]: ضوكع في مشيه: أعيا، نقله الخارزنجي، قال: وتضوكع من الحفاء: ثقل. والضوكعة، كجوهرة: الرجل الكثير اللحم الأحمق الثقيل، نقله الجوهري عن أبي عبيد، وقال الخارزنجي: الضوكعة من الناس: الواني الضعيف الرأي.

قال: والضوكعة أيضا: المرأة تتمايل في جنبها تفرغ المشي، كما في العباب.

وفي اللسان: الضوكعة: المسترخي القوائم في ثقل.

[ضلع]: الضلع، كعنب وجزع، الأولى لغة الحجاز، والثانية لغة تميم، وشاهد الأول في قول الشاعر - أنشده ابن فارس -:

هي الضلع العوجاء لست تقيمها * ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

قلت: وهو قول حاجب بن ذبيان، ورواه ابن بري:

* بني الضلع العوجاء أنت تقيمها *

ومنه الحديث: "إن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاها، فإن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج" وشاهد الثاني قول ابن مفرغ:

* ورمقتها فوجدتها * كالضلع ليس لها استقامه *

ووجد في بعض النسخ: كعنب وجزم، وجزع وجزم في الضبط سواء، لأن كلاهما بالكسر.

قال شيخنا: وحكى بعض المحشين فتح الضاد من سكون اللام، وهو غير معروف في دواوين اللغة. قلت: وقد ولعت به العامة، حتى كادوا لا ينطقون بغيره؛ لخفته على اللسان، ولولا أن القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه، م: أي معروفة، وهي محنية الجنب، مؤنثة، كما هو المشهور، وقيل: مذكرة، وقيل: بالوجهين، وهو مختار ابن مالك وغيره، ج: أضلع وضلوع، وأضلاع، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، وشاهد الأول قول أبي ذؤيب:

فرمى فألحق صاعديا مطحرا (٣) * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع
وشاهد الثاني مر في قول حاجب ابن ذبيان، وشاهد

-
- (١) البيت في اللسان وبهامشه: هذا البيت لجرير وفي ديوانه خور مكان خورا.
(٢) على هامش القاموس المطبوع عن نسخة أخرى: مسلنقيه قد نشرت عن شوكةا وانتفضت لعدم من يطؤها.
(٣) صاعديا منسوب إلى صعدة على غير قياس، وهي قرية باليمن قاله ابن الأنباري. وقوله: مطحرا: السهم البعيد المذهب، ويروى مطحرا. وهو الذي ألزقت قدذه.

الثالث قول المسيب بن علس يصف ناقة:
وإذا أظفت بها أظفت بكلكل* نبض القوائم مجفراً الأضلاع
قال شيخنا: ومفاد مختار الصحاح أن الضلوع: ما يلي الظهر، والأضلاع: ما يلي
الصدر، وتسمى الجوانح، والضلع مشترك بينهما. قال: " وهذا الفرق غير معروف لأحد
من أئمة اللغة، فتأمل.

قلت: والظاهر أن في العبارة سقطاً، والذي ذكره صاحب اللسان وغيره: أن ضلوع كل
إنسان أربع وعشرون ضلعاً، وللصدر منها اثنا عشر ضلعاً تلتقي أطرافها في الصدر،
وتتصل أطراف بعضها ببعض، وتسمى الجوانح، وخلفها من الظهر الكتفان، والكتفان
بحذاء الصدر، واثنا عشر ضلعاً أسفل منها في الجنبين، البطن بينهما لا تلتقي أطرافها،
على طرف كل ضلع منها شرسوف، وبين الصدر والجنبين غضروف، يقال له: الرهابة،
ويقال له: لسان الصدر، وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها، إلى أن
تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها: الضلع الخلف.
ويقال: هم كذا علي ضلع جائرة، هكذا رواه الجوهري، قال وتسكين اللام فيه جائز،
ونقله الصاغاني في العباب، والزمخشري في الأساس، وليس في عباراتهم لفظة " كذا "
زاد الأخير: وهو مجاز، والمعنى: أي مجتمعون علي بالعداوة. قلت: والأصل في ذلك
قول أبي زيد، يقال: هم علي إلب واحد، وصدع واحد، وضلع واحد، يعني اجتماعهم
عليه بالعداوة.

ومن المجاز: الضلوع: ما انحنى من الأرض، أو الطريق من الحرة كما في العباب.
والضلع كعنب: الجبيل المنفرد، كما في الصحاح، وقال غيره: هو الصغير الذي ليس
بالطويل، أو هو الجبيل الدليل المستدق، نقله الجوهري عن أبي نصر، وزاد غيره:
الطويل المنقاد، فهو ضد، وقال الأصمعي: الضلع: جبيل مستطيل في الأرض، ليس
بمرتفع في السماء، يقال: انزل بتلك الضلع ومنه الحديث أنه: " لما نظر إلى المشركين
يوم بدر قال: كأنكم (١) يا أعداء الله بهذه الضلع الحمراء مقتلين "، كما في العباب،
والرواية: " كأنني بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء ".
وفي حديثه الآخر (٢): " إن جمع قريش عند هذه الضلع الحمراء من الجبل ".
وعن الأصمعي أنه وجد بدمشق ضلع مكتوب فيه: هذا من ضلع أضاخ.
وضلع: ع، بالطائف.

وفي الحديث أنه أمر امرأة في دم الحيض يصيب الثوب، فقال: " حثيه بضلع " قال ابن
الأعرابي: أراد به العود ها هنا، أو العود الذي فيه عرض واعوجاج، تشبيهه بضلع
الحيوان.

ويوم الضلعين، مثنى: من أيامهم، أي العرب، كما في العباب.
وضلع بني الشيبان، وهم طائفة من الجن. وضلع القتلى، وضلع بني مالك، وضلع
الرجام: أسماء مواضع، كما في العباب (٣).

وضلع الخلف: اسم كية من الكيات، وهي أن تكون كية وراء ضلع الخلف، وهي في أسفل الجنب.
ومن المجاز: ضلع من البطيخ، أي حزة منه، تشبيها بالضلع.
وقال ابن عباد: الضلعة بهاء (٤): سمكة صغيرة خضراء قصيرة العظم.
ومن المجاز: ضلع عنه، كمنع، ضلعا: مال وجنف. وضلع عليه ضلعا: جار، فهو ضالع، مائل وجائر.
وضلع فلانا: ضربه في ضلعه.

-
- (١) في النهاية: كأني أراهم وفي اللسان، كأني بكم يا أعداء وفي غريب الهروي: كأني أراكم.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وفي حديثه الآخر: إن جمع الخ عبارة اللسان: وفي حديث آخر: إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء ه وانظر النهاية.
(٣) انظر معجم البلدان ضع.
(٤) في القاموس: وكعنة: سمكة...

وَضَلَعُ السِّيفِ، كَفَرِحٍ يَضْلَعُ ضَلْعًا: اعْوَجَ، فَهُوَ ضَلْعٌ، وَهُوَ خَلْقَةٌ فِيهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلشَّاعِرِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ:

وَقَدْ يَحْمِلُ السِّيفُ الْمَجْرَبَ رَبَّهُ * عَلَى ضَلْعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ
وَمِنَ الْمَجَازِ: الضَّالِعُ: الْجَائِرُ، قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ يَعْتَذِرُ إِلَى النِّعْمَانَ:
أَتَوَعَدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنِكْ أَمَانَةً * وَتَرَكْتُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ (١)
أَيُّ: جَائِرٌ، وَيُرْوَى: "ظَالِعٌ".

أَيُّ: مَذْنِبٌ. وَيُقَالُ: ضَلَعْتُكَ مَعَهُ، أَيُّ مِيلِكُ مَعَهُ وَهُوَ أَكْ.

وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَنْقُشِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ، فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا. يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَخَاصِمُ آخَرَ
كَذَا فِي الصِّحَاحِ، قِيلَ: الْقِيَاسُ تَحْرِيكُهُ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلْعٌ مَعَ فَلَانٍ، كَفَرِحٍ،
وَلَكِنَّهُمْ خَفَفُوا، وَهَذَا عَجِيبٌ مَعَ ذِكْرِهِ قَرِيبًا ضَلْعٌ كَمَنْعٍ: مَالٌ، وَمَعَ هَذَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى
إِدْعَاءِ التَّخْفِيفِ، ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَقُولُ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَانًا لِرَجُلٍ يَهُوَى هَوَاهُ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ: "أَنَّهُ نَازِعٌ مِرْوَانَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ
مَعَ مِرْوَانَ، فَقَالَ: أَطْعَمَ اللَّهُ يَطْعَمُكَ النَّاسَ، فَإِنَّهُ لَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا إِلَّا فِي حَقِّ اللَّهِ".
وَيُقَالُ: خَاصَمْتُ فَلَانًا، فَكَانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ، أَيُّ مِيلِكُ.

وَالضَّلْعُ مَحْرُوكَةٌ: الْإِعْوَجَاجُ خَلْقَةٌ، يَكُونُ فِي الْمَشْيِ (٢) مِنَ الْمِيلِ وَيَسْكُنُ، وَمِنْهُ:
لَأَقِيمَنَّ ضَلْعُكَ، بِالْوَجْهَيْنِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصُّوَابُ فِيهِ "الضَّلْعُ"
مَحْرُوكَةٌ فَقَطْ، وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَى الْمُصَنِّفِ لَمَّا رَأَى فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ: "لَأَقِيمَنَّ
ضَلْعُكَ وَصَلْعُكَ، أَيُّ اعْوَجَاجِكَ، فَظَنَّ أَنَّ كِلَيْهِمَا بِالضَّادِ، وَإِنَّمَا الْفَرْقُ فِي التَّحْرِيكِ
وَالسُّكُونِ، وَليْسَ كَمَا ظَنَّ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ وَالضَّادُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ عَنْ أَحَدٍ
مِنَ الْأَئِمَّةِ التَّسْكِينِ فِي الْعَوْجِ الْخَلْقِيِّ، فَتَأَمَّلْ وَأَنْصِفْ. أَوْ هُوَ، أَيُّ الضَّلْعِ فِي الْبَعِيرِ
بِمَنْزِلَةِ الْغَمَزِ فِي الدَّوَابِّ، وَقَدْ ضَلْعٌ، كَفَرِحٍ، فَهُوَ ضَلْعٌ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ
الضَّلْعِ، بِالضَّادِ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ظَالِعٌ، إِذَا كَانَ يَتَّقِي وَيَعْرِجُ، كَمَا سَيَأْتِي، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ
الْإِعْوَجَاجُ خَلْقَةً، فَهُوَ الضَّلْعُ، بِالتَّسْكِينِ، تَقُولُ: هُوَ ضَالِعٌ، وَقَدْ ضَلْعٌ، كَمَنْعٍ، هَذَا هُوَ
الصُّوَابُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَحَلِّ.

وَالضَّلْعُ أَيْضًا - فِي قَوْلِ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ -:

كُتِبَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ * سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

وَالضَّلْعُ مِنَ الدِّينِ: ثَقْلُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ (٣): "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبَخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلْعِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ"، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَيُّ ثَقُلَ الدِّينُ. قَالَ: وَالضَّلْعُ: الْإِعْوَجَاجُ، أَيُّ يَثْقُلُهُ حَتَّى يَمِيلُ صَاحِبُهُ عَنِ
الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالضَّلَاعَةُ: الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْإِضْطِلَاعِ، تَقُولُ مِنْهُ: فَهُوَ ضَلِيعٌ، أَيُّ قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَقِيلَ: هُوَ
الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعُ، الْعَظِيمُ الْخَلْقُ، الضَّنْحَمُ مِنْ أَيُّ حَيْوَانٍ كَانَ، حَتَّى مِنَ الْجِنِّ، وَمِنْهُ

الحديث: " أن عمر رضي الله عنه صار ع جنيا فصرعه عمر، ثم قال له: ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب؟ - يستضعفه بذلك - فقال له الجنى: أما إني منهم لضليع. أي عظيم الخلق شديد، ج: ضلع بالضم، الظاهر أنه بضمين كنجيب ونجب. وقال ابن السكيت: فرس ضليع: تام الخلق مجفر (٤) غليظ الألواح، كثير العصب، قال امرؤ القيس:

ضليع إذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الأرض ليس بأعزل
وقال غيره: هو الطويل الأضلاع الواسع الجنين، العظيم (٥) الصدر.

(١) ديوانه ص ٤٨.

(٢) في المحكم: الضلع خلقه في الشيء من الميل والأصل كاللسان.

(٣) في النهاية: وروي عن النبي (ص) أنه قال: اللهم...

(٤) في التهذيب: مجفر الجنين.

(٥) التهذيب: العريض الصدر.

ورجل ضليع الفم، أي عظيمه، أو واسع، هذا قول أبي عبيد، والأول قول القتيبي، وحكاة الهروي في الغريبين، وبهما فسر الحديث: " كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم " أو عظيم الأسنان متراصفها، وهو قول شمر، وهو على التشبيه بضلع الإنسان، وبه فسر الحديث المذكور، قال القتيبي: والعرب تحمد سعة الفم، وعظمه، وتدم صغره، ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم أنه: " كان يفتح الكلام ويختتمه بأشداقه، وذلك لرحب شديقه " (١). وقال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجمال؟ قال: غؤور العينين، وإشراف الحاجبين، ورحب الشدقين. قلت: والعجم بخلاف ذلك؛ فإنهم يمدحون بصغر الفم في أشعارهم.

ورجل أضلع: شديد غليظ عظيم الخلق، وبه فسر حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في مقتل أبي جهل: تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فقتلا أبا جهل. أي بين رجلين أقوى من اللذين كنت بينهما، أو رجل أضلع: سنه شبيهة بالضلع، قاله الليث، وهي ضلعاء، ج: ضلع، بالضم.

وقال ابن الأعرابي: الضولع كجوهر: المائل بالهوى، وهو مجاز. وقال الأصمعي: المضلوعة: القوس التي في عودها عطف وتقوم، كما في العباب، وفي اللسان: تقويم، وقد شاكل سائرها كبدها حكاة أبو حنيفة، وأنشد للمتخل الهذلي:

واسل عن الحب بمضلوعة * تابعتها الباربي ولم يعجل (٢)
ويروى: " نوقها " كالضليع والمضلوعة، هكذا في النسخ، وفيه تكرار، والصواب: كالضليع، والضليعة، يقال: قوس ضليعة، أي غليظة (٣) كما في شرح الديوان. وأضلعه: أماله، وهو مجاز.

ومنه حمل مضلع، كمحسن أي مثقل للأضلاع، قال الأعشى:
عنده البر والتقى وأسى الصر * ع وحمل لمضلع الأتقال
ويروى: " وأسى الشق ". وفي الحديث: " الحمل المضلع، والشر الذي لا ينقطع، إظهار البدع " قال ابن الأثير: المضلع: المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع، ولو روي بالطاء - من الظلع والغمز - لكان وجهها.

وهو مضلع لهذا الأمر، كما في العباب، ومضطلع بهذا الأمر، أي قوي عليه، زاد الجوهري: وقال ابن السكيت: ولا تقل مطلع، بالإدغام. وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال: هو مضطلع بهذا الأمر ومطلع له: فالاضطلاع من الضلاعة، وهي القوة، والاطلاع من العلو. من قولهم: اطلعت الثنية، أي علوتها، أي هو عال لذلك الأمر، مالك له، هذا نص الصحاح، وجوزه الليث أيضا، فقال: مضطلع ومطلع، الضاد تدغم في التاء، فتصيران طاء مشددة، كما تقول: اظني، أي اتهمني، واطلم، إذا احتمل الظلم، وسيأتي زيادة بيان لذلك في " ط ل ع " وفي حديث علي رضي الله عنه، في صفته صلى الله عليه وسلم: " كما (٤) حمل، فاضطلع بأمرك لطاعتك " هو افتعل من الضلاعة، أي قوي عليه، ونهض به.

ودابة مضلع: لا تقوى أضلاعها على الحمل، كما في اللسان والمحيط.
وتضليع الثوب: جعل وشبهه على هيئة الأضلاع، نقله الجوهري.
وقال ابن شميل: المضلع كمعظم: الثوب نسج بعضه وترك بعضه، وقال اللحياني: هو
الموشى، وقيل: المضلع من الثياب: المسير، وهو الذي فيه سيور من الإبريسم، وقيل:
هو المخطط، وهو الذي فيه خطوط من القز عريضة شبيهة بالأضلاع. وقيل: هو
المختلف النسج الرقيق، قال امرؤ القيس - ويروى ليزيد بن الطثرية -:
تصد عن المأثور بيني وبينها * وتدني عليها السابري المضلعا
وضلع الرجل، كمنع، وتضلع، أي امتلأ ما بين

-
- (١) التهذيب: شدقة والأصل كاللسان.
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ١١ ويروى بمضوعة ويروى: نوقها الباري.
(٣) الذي في الديوان: بمضوعة أي بقوس ضليعة وهي الشديدة.
(٤) في غريب الهروي: لما والأصل كاللسان والنهاية

أضلاعه شبعا وريا (١)، قال ابن عناب الطائي:
دفعت إليه رسل كوماء جلدة * وأغضيت عنه الطرف حتى تضلعا
أو تضلع: امتلأ ريا حتى بلغ الماء أضلاعه فانفتحت من كثرة الشرب، ومنه حديث ابن
عباس: " أنه كان يتضلع من زمزم ". وفي حديث زمزم: " فأخذ بعراقيها فشرب حتى
تضلع " أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه.
* ومما يستدرك عليه:

الأضالع: جمع الضلع، وقيل: هو جمع أضلع (٢)، قال الشاعر:
وأقبل ماء العين من كل زفرة * إذا وردت لم تستطعها الأضالع
وداهية مضلعة: تقل الأضلاع وتكسرهما، وهو مجاز.
ورجل ضليع الثنايا: غليظها.

والضلع: خط يخط في الأرض، ثم يخط آخر، ثم يبذر ما بينهما.
وقبة مضلعة: على هيئة الأضلاع.

والضلع: الجزيرة في البحر، والجمع: الأضلاع، وقيل: هو جزيرة بعينها.
وأضلعت الخطوب: أثقلته.

ورمح ضلع، ككتف: معوج لم يقوم، وأنشد ابن شميل:

* بكل شعشاع كجذع المزدرع *

* فليقه أجرد كالرمح الضلع *

قلت: وهو لأبي محمد الفقعسي يصف إبلا تتناول الماء من الحوض بكل عنق كجذع
الزرنوق،

والفليق: المظمن في عنق البعير الذي فيه الحلقوم.

ورمح ضليع: أعوج، وكذلك ضالع.

وقال ابن عباد: المضلوع: المكسور الضلع.

والمستضلع: القوي، قال أمية بن أبي عائذ:

وإن يلق خيلا فمستضلع * تزحزح عن مشرفات العوالي (٣)

كذا في شرح الديوان.

والضلع: أحد أودية صنعاء اليمن، وفيه يقول الشاعر:

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * وحبذا واديك: الظهر والضلع

ويقال: نصب ضلعا للطير، وهو الفخ لا حديد به (٤)، كما في الأساس.

[ضلفع]: ضلفع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو ع وأنشد:

أقرين إنك لو شهدت فوارسي * بعمائتين إلى جوانب ضلفع (٥)

قلت: وهي قارة ببلاد بني أسد، وتقدم شاهده أيضا من قول رؤبة في " ذعدع "، ومن

قول طفيل في " وقط " ومن قول متمم بن نويرة اليربوعي - رضي الله عنه - في " شرع " (٧).

والضلفع أيضا: المرأة الواسعة الهن، كالضلفعة، عن أبي عمرو، وكذلك قال ابن السكيت في الألفاظ، قال الأزهري: إن صح له، وأنشد لأم الورد العجلانية:
* أقبلن تقريبا وقامت ضلفعا *
* فأقبلتهن هبلا أبقعا *
* عند استنها مثل استنها وأوسعا (٨) *
وقال أبو عمرو: ضلفع رأسه: حلقه، وكذلك: صلفعه، وصلمعه.

-
- (١) في القاموس: أو ربا والأصل كاللسان.
 - (٢) قال ابن الأنباري في المذكر والمؤنث: وربما جمعوا الأضلع فقالوا: الأضالع، فالأضالع جمع الجمع وليس جمع الضع.
 - (٣) ديوان الهذليين ٢ / ١٨٩ برواية: فإن يلق... مشرعات العوالي.
 - (٤) في الأساس: لاحديداه.
 - (٥) الجمهرة ٣ / ٣٤٥.
 - (٦) لم يرد في مادة ذعدع لرؤية عليه والذي ورد: بادت وأمسى خيمها تذعدعا
 - (٧) لم يرد لمتمم بن نويرة في مادة شرع شيء. وانظر معجم البلدان ضلفع فقد ذكر قوله.
 - (٨) في التهذيب أو أوسعا.

* ومما يستدرك عليه:

الضلفع: المرأة السمينة، مثل اللباحية، قاله ابن بري.

[ضوع]: ضاعه يضوعه ضوعا: حرکه وراعه.

وضاعه الريح: أثقله، وأقلقه، وقيل: ضاعه: هيجه، وقال أبو عمرو: ضاعه أمر كذا وكذا يضوعه: أفزعه. وقال غيره: ضاعه: شاقه، وهذا عن ابن عباد، فهو مضوع في الكل، قال بشر بن أبي خازم:

سمعت بدارة القلتين صوتا * لحنمة، الفؤاد به مضوع
وأنشد ابن السكيت لبشر:

وصاحبها غضيض الطرف أحوى * يضوع فؤادها منه بغام
وقال الكميت:

رئاب الصدوع غياث المضو * ع لأمتك الزفر النوفل

ويروى: " لأمته " (١) الصدر المبجل، وأنشد أبو عمرو لأبي الأسود العجلي:

فما ضاعني تعريضه وان دراؤه * علي وإني بالعلا لجدير

وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجتك ربوع * أم أنت متبل الفؤاد مضوع؟

وضاع السفر الدابة: هزلها، وهن الضوائع.

وقال ابن الأعرابي: ضاع الطائر فرخه يضوعه ضوعا: زقه، ويقال منه: ضع ضع، إذا أمرته بزقه.

وضاع المسك يضوع ضوعا: تحرك فانتشرت رائحته، ونفحت، كتضوع: سطم
وتفرق، قال امرؤ القيس:

إذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل (٢)

وأنشد الجوهري للنميري، وهو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، يشبب بزيب أخت
الحجاج بن يوسف:

تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت * به زينب في نسوة عطرات

ويروى: " خفرات " وقال آخر:

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع

وكذلك الشيء الممتن، المصن، يقال: تضوع النتن، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

يتضوعن لو تضحخن بالمس * ك صماحا كأنه ريح مرق (٣)

والصماح: الريح الممتن، والمرق: الإهاب الذي عطن فأتتن.

وضاعت الريح الغصن ضوعا: ميلته، فهو غصن مضوع.

وضاع الصبي ضوعا: تضور وصاح من البكاء، كذا في لنسخ، والصواب: " في البكاء

"، كتضوع، ولو قال: والمسك: انتشرت رائحته، والصبي: تضور، كتضوع فيهما،

كان أخصر، ثم إن الضوع والتضور هو البكاء، يقال: ضربته حتى تضوع وتضور، وقد

غلب على بكاء الصبي، وقال الليث: التצוע: تضور الصبي في البكاء في شدة ورفع صوت، قال: والصبي بكاؤه تצוע، قال امرؤ القيس يصف امرأة: يعز عليها رقبتى ويسوءها * بكاه، فتثني الجيد أن يتضوعا يقول: تثني الجيد إلى صبيها حذر أن يتضوع.

(١) هذه رواية اللسان، وفيه في مادة بجل رواية أخرى للبيت في مدح عبد الرحيم بن عنيسة بن سعيد بن العاص:

إليه موارد أهل الخصاص * ومن عنده الصدر المبجل
وفي التهذيب: لأمته.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: إذا قامتا الخ الذي في ديوان امرئ القيس:
إذا التفتت نحوي تضرع ريحها

(٣) البيت للحارث بن خالد، عن حواشي التهذيب. وبالأصل ضماخا..
والضماخ والمثبت عن التهذيب واللسان ط دار المعارف.

والضوع، كصرد وعنب، الأخير عن أبي الهيثم: طائر من طير الليل كالهامة، قال أبو الدقيش: إذا أحس بالصباح صرخ (١)، أو الكروان، أو ذكر البوم، وهذا قول المفضل، أو طائر أسود كالغراب أصغر منه، غير أنه أحمر الجناحين، نقله أبو حاتم في كتاب الطير عن الطائفي، قال: وقال غير الطائفي: هو طائر من العصافير، والعصافير من الطير: ما صغر، وكان دون الدخل والحرمر. قلت: ومثله قول ثعلب، وأنشد:

من لا يدل على خير عشيرته * حتى يدل على بيضاته الضوع
قال: لأنه يضع بيضه في موضع لا يدري أين هو، ثم قال أبو حاتم: والضوعة صغيرة، ولونها إلى الصفرة، قصيرة العنق، وإنما سميت من قبل صوت لها، تصوت في وجه الصبح. قال: وقال الخشي: الضوع: طائر أبغث مثل الدجاجة، وهو طيب اللحم، قال الأعشى يصف فلاة:

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه * بالليل إلا نثيم البوم والضوعا
هكذا رواه أبو الهيثم بكسر الضاد، قال: ونصب الضوع بنية النثيم، كأنه قال: إلا نثيم البوم وصياح الضوع، ورواه أبو حاتم عن الخشي بالضم، وبهما روي قول سويد بن أبي كاهل، أنشده الأصمعي:

لم يضرني غير أن يحسدني * فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع
ج: أضواع، كعنب وأعنا، وضيعان، كصرد وصردان، الأخير من كتاب الطير. ومن سجعات الأساس: لن يخاطر البازل الربع، ولن يطاير البازي الضوع.
والضواع، كغراب: صوته.

والضواع، كشداد: الثعلب، عن ابن عباد.
وقال ابن عباد: الضوائع: الضوامر من الإبل وغيرها، قال الصاغاني: وكأنها من ضاعها السفر ضوعا، أي هزلها، قلت: ولم يذكر لها واحدا، والقياس الضائعة.

وانضاع الفرخ، أو الصبي: تضور، أو بسط جناحيه إلى أمه لتزقه، وفيه لف ونشر غير مرتب، كتضوع، فيهما، كما في التهذيب، قال: أبو ذؤيب:

فريخان ينضاعان في الفجر كلما * أحسا دوي الرياح أو صوت ناعب (٢)
* ومما يستدرك عليه:

ضوعه تضويعا: حركه وراعه، وقيل: هيجه.

وتضوع الرياح: تحرك.

وانضاع: فزع من شيء فصاح منه.

ويقال: لا يצועنك ما تسمع منها أي لا تكترث له. وتضوع منه رائحة: تنشقها.

وتضوع الضوع: إذا صاح وصوت، قاله أبو حاتم في كتاب الطير.

وأضوع، كأفلس: موضع، ونظيره أقرن وأخرب وأسقف، وهذه كلها مواضع، وقد أهمله ياقوت في معجمه.

[ضيع]: ضاع يضيع ضيعا، بالفتح ويكسر، وضيعة، وضياعا، بالفتح: هلك وتلف، قال

متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه:
ذاك الضياع، فإن حززت بمدية * كفي فقولي محسن ما يصنع
وفي حديث سعد: " إني أخاف على الأعناب الضيعة " أي أنها تضيع وتتلف.
وضاع الشيء ضيعة وضياعا: صار مهملًا، ومنه ضاعت الإبل، وضاع العيال، إذا خلوا
من الرعاية والتعهد، وأهملوا.
والضياع أيضا، أي بالفتح: العيال نفسه، ومنه الحديث: " فمن ترك ضياعا فإلي " أي
عيالا، قاله النضر، وحكاه الهروي في الغريبين، وقال ابن الأثير: وأصله مصدر ضاع،
فسمي بالمصدر، كما تقول: من مات وترك فقرا،

(١) في التهذيب واللسان: صدح.
(٢) البيت في ديوان الهذليين ٢ / ٥٦ في شعر صخر الغي الهذلي.

أي فقراء، أو المراد منه ضيعهم، أي العيال الضيع، أي المهملون من الرعاية والتفقد. والضياع: ضرب من الطيب.

والضياع بالكسر: جمع ضائع، كجائع، وجياع. ويقال: مات فلان ضياعا، كسحاب، وضيعا، كعنب، وضيعا وضيعة، بكسرهما، أي غير مفتقد ولا متعهد.

والضيعة: العقار، نقله الجوهري. وقال ابن فارس: " تسميتهم العقار ضيعة ما أحسبها من اللغة الأصلية، وأظنها من محدث الكلام. قال: وسمعت من يقول: إنما سميت ضيعة، لأنها إذا ترك تعهدا ضاعت، فإن كان كذا فهو دليل ما قلناه: إنه من الكلام المحدث "

والضيعة: الأرض المغلة، والتصغير ضيعة، ولا تقل: ضويعة، كما في الصحاح، ج: ضيع، وضياع كعنب ورجال، ومثله الجوهري بيدرة وبدر، فأما ضيع، فكأنه إنما جاء على [أن] (١) واحده ضيعة، وذلك لأن الياء مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة، وأما ضياع فعلى القياس، ويقال أيضا: ضيعات، بالألف والتاء، كبيضنة وبيضات، ومنه حديث حنظلة: " عافسنا الأزواج والضيعات " أي المعايش.

وقال الليث: الضياع: المنازل سميت لأنها إذا ترك تعهدا وعمارته تضيع. قال الأزهري: الضيعة والضياع عند الحاضرة: مال الرجل من النخل والكرم والأرض. والعرب لا تعرف الضيعة إلا حرفة الرجل وصناعته، قال: وسمعتهم يقولون: ضيعة فلان الجزارة (٢)، وضيعة الآخر الفتل، وسف الخوص، وعمل النخل، ورعي الإبل وما أشبه ذلك، كالصنعة والزراعة. وزاد غيره: ضيعة الرجل: معاشه وكسبه، يقال: ما ضيعتك؟ أي ما حرفتك؟

وقال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم. قال: ويدخل في ضيعة الرجل: حرفته وتجارته، يقال للرجل: قم إلى ضيعتك، وبين الضيعة والصنعة جناس تصحيف.

ويقال: هو بدار مضيعة، كمعيشة، وعليه اقتصر الجوهري. ومضيعة، مثل مهلكة، أي بدار ضياع، مفعلة من الضياع، وهو الاطراح والهوان، فلما كانت عين الكلمة ياء، وهي مكسورة، نقلت حركتها إلى العين، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة، والتقدير فيهما سواء.

ورجل مضياع للمال، كمحراب: مضيع له. وأضاع الرجل: فشت ضياعه وكثرت، فهو مضيع، وفي الحديث: " أفشى الله ضيعته " أي أكثر معاشه، قال ابن بري: وشاهد المضيع ما أنشده أبو العباس: إذا كنت ذا زرع ونخل وهجمة * فإني أنا المثيري المضيع المسود وأضاع الشيء: أهمله وأهلكه، كضيعة، فهو مضيع ومضيع، وأنشد ابن بري للعرجي: أضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

وفي التنزيل العزيز: (وما كان الله ليضيع إيمانكم) (٣)، أي صلاتكم، أي يهملها، وقال أيضا: (أضاعوا الصلاة) (٤)، جاء في التفسير: صلوا في غير وقتها، وقيل: تركوها البتة، وهو أشبه، لأنه عنى بهم الكفار، ودليله قوله بعد ذلك: (إلا من تاب وآمن) (٥)، وفي الحديث: " أنه نهى عن إضاعة المال " يعني إنفاقه في غير طاعة الله، والتبذير والإسراف، وكذلك أضاع عياله: إذا ترك تفقدتهم، والإضاعة والتضييع بمعنى، قال الشماخ:

أعائش ما لأهلك لا أراهم * يضيعون السوام مع المضيع
وكيف يضيع صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع
قال الباهلي: عاتبته امرأته في ملازمة رعي الإبل، فقال لها: ما لأهلك لا يفعلون ذلك، وأنت تأمريني أن أفعله؟ ثم قال لها: وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها؟ ودل عليه قوله بعد ذلك:

-
- (١) زيادة عن اللسان.
(٢) في التهذيب: الخرازة والأصل كاللسان.
(٣) سورة البقرة الآية ١٤٣.
(٤) سورة مريم الآية ٥٩.
(٥) سورة مريم الآية ٦٠.

لمال المرء يصلحه فيغني * مفاقره أعف من القنوع
يقول: لأن يصلح المرء ماله، ويقوم عليه خير من القنوع، وهو المسألة.
قلت: ومن التضييع بمعنى الإهلاك استعمال العامة: ضيعوا فلانا، إذا ضربوا عنقه
بالسيف خاصة.

وفي المثل: " الصيف ضيعت اللبن " بكسر التاء، قال يعقوب: هكذا يقال:، ولو
خوطب به المذكر أو الجمع، لأنه في الأصل خوطبت به امرأة كانت تحت موسر، أي
غني فكرهته لكبره، فطلقها، فتزوجها رجل مملق، أي فقير، فبعثت إلى زوجها الأول
تستميحه، وفي بعض نسخ الصحاح تستمنحه، ومعناها واحد، أي تسترفده، وتطلب
منه برا، فقال ذلك لها، والصيف: منصوب على الظرف، كما في الصحاح. أو طلق
الأسود بن هرمز امرأته العنود الشنية، من بني شن، وفي سائر النسخ الشنيئة على وزن
سفينة، وهو خطأ، رغبة عنها إلى امرأة جميلة من قومه. وفي العباب: ذات جمال
ومال، ثم جرى بينهما ما أدى إلى المفارقة، فتبعت نفسه العنود، فراسلها فأجابته
بقولها:

أتركتني حتى إذا * علقت [أبيض] (*) كالشطن
أنشأت تطلب وصلنا * في الصيف ضيعت اللبن
وعلى هذا التاء مفتوحة (٢)، لتغير المثل وقيل: مرسل المثل عمرو بن عمرو بن عدس،
قاله لدختنوس بنت لقيط بن زرارة (٣)، فضربت يدها على منكب زوجها، وقالت: "
هذا ومذقة خير "

وتضييع المسك: فاح، لغة في تضيع، نقله الجوهري، وفي العباب: وهذا من باب
الإبدال.

وعثمان بن بلج الضائع: محدث، سمع عمرو بن مرزوق، وعنه ابن داسة.
وعالم غرناطة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي ابن الضائع الأشبيلي، من نحاة
المغرب، مات سنة ثمانين وستمائة (٤).
* ومما يستدرك عليه:

يقال للرجل إذا انتشرت عليه أسبابه حتى لا يدري بأيها يبدأ: فشت ضيعته.
وفلان أضيع من فلان: أي أكثر ضياعا منه.
ويقال: معنى: فشت ضيعته: كثر مال عليه، فلم يطق جبايته، وقيل: معناه أخذ فيما لا
يعنيه من الأمور.

ومن أمثالهم: " إني لأرى ضيعة لا يصلحها إلا ضجعة " قالها راع رفضت عليه إبله،
فأراد جمعها، فتبددت عليه، فاستغاث حين عجز بالنوم، وقال جرير:
وقلن تروح لا تكن لك ضيعة * وقلبك لا تشغل، وهن شواغله
والضيعة: المرة من الضياع.
وتركته بضيعة، أي غير مفتقد.

والضائع: ذو فقر أو عيال، أو حال قصر عن القيام بها، وبه فسر الحديث: " وتعين ضائعا"، ويروى بالصاد والنون، وقد تقدم، وكلاهما صواب في المعنى. وقولهم: فلان يأكل في معى ضائع، أي جائع، وقيل لابنة الخس: ما أحد شيء؟ قالت: ناب جائع، يلقي في معى ضائع. نقله الجوهري. والضائع: لقب عمرو بن قميئة الشاعر، كان رفيق امرئ القيس، ضبطه الحافظ. وتضيع الريح: هبت هبوبا، لأنها تضيع ما هبت عليه، نقله الراغب.

(١) في القاموس: الشنيعة وعلى هامشه عن نسخة أخرى: العنود الشنيعة.

(* كذا بالقاموس والكويتية (خودا)

(٢) على هامش القاموس: قلت هذه الزيار (وعلى هذا التاء مفتوحة) ليست بنسخة المؤلف اه (شقيطي هنا

(٣) انظر قصتها في الفاخر للمفضل مثل ١٨٦ قال الأصمعي: معناه تركت الشيء في وقته وطلبته في غير وقته. وقال اليمامي: معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته في غير وقت إمكانه.

(٤) بالأصل سنة مائتين وثمانين والمثبت عن المطبوعة الكويتية، وانظر حاشيتها.

فصل الطاء مع العين
[طبع]: الطبع، والطبيعة، والطباع، ككتاب: الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان، زاد الجوهري: وهو أي الطبع في الأصل مصدر، وفي الحديث: "الرضاع يغير الطباع" أو الطباع، ككتاب: ما ركب فينا من المطعم والمشرب، وغير ذلك من الأخلاق التي لا تزايلنا، المراد من قوله: وغير ذلك، كالشدة والرخاء، والبخل والسخاء. والطباع مؤنثة، كالتبيعة، كما في المحكم.
وقال أبو القاسم الزجاجي: الطباع واحد مذكر، كالنحاس والنجار.
وقال الأزهري: ويجمع طبع الإنسان طباعا، وهو ما طبع عليه من الأخلاق وغيرها (١).

والطباع: واحد طباع الإنسان، على فعال، نحو مثال ومهاد، ومثله في الصحاح والأساس، وغير هؤلاء من الكتب، فقول شيخنا: ظاهره، بل صريحه، كالصحاح أن الطباع مفرد، كالطبع والطبيعة، وبه قال بعض من لا تحقيق عنده، تقليدا لمثل المصنف، والمشهور الذي عليه الجمهور أن الطباع جمع طبع. يتعجب من غرابته ومخالفته لنقول الأئمة التي سردناها آنفا، وليت شعري من المراد بالجمهور؟ هل هم إلا أئمة اللغة كالجوهري وابن سيده والأزهري والصاغاني، ومن قبلهم أبي القاسم الزجاجي؟ فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم أن الطباع مفرد، ولا يمنع هذا أن يكون جمعا للطبع من وجه آخر، كما يدل له نص الأزهري، وأرى شيخنا رحمه الله تعالى لم يراجع أمهات اللغة في هذا الموضوع، سامحه الله تعالى، وعفا عنا وعنّه، وهذا أحد المزالق في شرحه، فتأمل، كالطباع، كصاحب، فيما حكاه اللحياني في نوادره، قال: له طابع حسن، أي طبيعة، وأنشد:

له طابع يجري عليه وإنما * تفاضل ما بين الرجال الطباع (٢)
وطبعه الله على الأمر يطبعه طبعاً: فطره، وطبع الله الخلق على الطباع التي خلقها، فأنشأهم عليها، وهي خلائقهم، يطبعهم طبعاً: خلقهم، وهي طبيعته التي طبع عليها. وفي الحديث: "كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب"، أي يخلق عليها.

ومن المجاز: طبع عليه، كمنع، طبعاً: ختم، يقال: طبع الله على قلب الكافر، أي ختم فلا يعي، ولا يوفق لخير، قال أبو إسحاق النحوي: الطبع والختم واحد، وهو التغطية على الشيء، والاستيثاق من أن يدخله شيء، كما قال الله تعالى: (أم على قلوب أقفالها) (٣)، وقال عز وجل: (كلا بل ران على قلوبهم) (٤) معناه غطى على قلوبهم، قال ابن الأثير: كانوا يرون أن الطبع هو الرين (٥)، قال مجاهد: الرين (٥) أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال: أشد من ذلك كله، قلت: والذي صرح به الراغب أن الطبع أعم من الختم، كما سيأتي قريباً.
والطبع: ابتداء صنعة الشيء، يقال: طبع الطباع السيف أو السنان: صاغه، وطبع السكاك

الدرهم: سكه، وطبع الجرة من الطين: عملها، ولو قال: واللبن: عمله، كان أخصر.
وطبع الدلو وكذا الإناء والسقاء يطبعها طبعاً: ملاًها، كطبعها طبيعاً، فتطبع.
وفي نوادر الأعراب: قد قفا الغلام: ضربه بأطراف الأصابع، وطبع قفاه، إذا مكن اليد
منها ضرباً.
وعن ابن الأعرابي: الطبع: المثل والصيغة، تقول: اضربه على طبع هذا وعلى غراره
وهديته، أي على قدره.
والطبع: الختم، وهو التأثير في الطين ونحوه، وقال الراغب: الطبع: أن يصور الشيء
بصورة ما، كطبع

-
- (١) نص عبارة الأزهري في التهذيب: وهو ما طبع عليه من طباع الانسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه
وحزونه وعسرهما ويسرها، وشدته ورخاوته وبخله وسخائه.
(٢) التهذيب ونسبه للرؤاسي.
(٣) سورة محمد (ص) الآية ٢٤.
(٤) سورة المطففين الآية ١٤.
(٥) عن النهاية وبالأصل الدين.

الدراهم، وهو أعم من الختم وأخص من النقش، قال الله تعالى: (وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) (١)، قال: وبه اعتبر الطضيع والطبيعة التي هي السجية، فإن ذلك هو نفس النقش (٢) بصورة ما، إما من حيث الخلقة، أو من حيث العادة، وهو فيما تنقش به من جهة الخلقة أغلب، ولهذا قيل:

* وتأبى الطباع على الناقل (٣) *

وطبيعة النار، وطبيعة الدواء: ما سخر الله تعالى من مزاجه، وقال في تركيب " خ ت م"، ما نصه: الختم والطبع يقال على وجهين: مصدر ختمت وطبعت، وهو تأثير الشيء بنقش الخاتم والطابع، والثاني: الأثر الحاصل عن النقش، ويتجوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشيء والمنع فيه، اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والأبواب، وتارة في تحصيل أثر (٥) الشيء من شيء اعتبارا بالنقش الحاصل، وتارة يعتبر منه ببلوغ الآخر.. إلى آخر ما قال. وسيأتي في موضعه، إن شاء الله تعالى. وقال الليث: الطبع، بالكسر: مغيض الماء، جمعه أطباع، وأنشد:

* فلم تثنه الأطباع دوني ولا الجدر *

وعلى هذا هو مع قول الأصمعي الآتي: إن الطبع هو النهر: ضد، أغفله المصنف، ونبه عليه صاحب اللسان.

والطبع: ملء الكيل والسقاء حتى لا مزيد فيهما من شدة ملئها، وفي العباب: والطبع المصدر (٦)، كالطحن والطحن، وفي اللسان: ولا يقال في المصدر الطبع، لأن فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملأ، فتأمل بين العبارتين، وقال الراغب: وقيل: طبعت المكيال، إذا ملأته، وذلك لكون الملء العلامة منها المانعة من تناول بعض ما فيه. والطبع: نهر بعينه، قال الأصمعي: الطبع: النهر مطلقا، قال لبيد رضي الله عنه:

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحد

قال الأزهري: ولم يعرف الليث الطبع في بيت لبيد، فتحير فيه، فمرة جعله الملء، وهو: ما أخذ الإناء من الماء، ومرة جعله الماء، قال: وهو في المعنيين غير مصيب، والطبع في بيت لبيد: النهر، وهو ما قاله الأصمعي، وسمي النهر طبعاً لأن الناس ابتدأوا حفره، وهو بمعنى المفعول، كالكطف بمعنى المقطوف، وأما الأنهار التي شقها الله تعالى في الأرض شقاً، مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها، فإنها لا تسمى طبعاً، وإنما الطبع: الأنهار التي أحدثها بنو آدم، واحتفروها لمراقبتهم، وقول لبيد: " همت بالوحد " يدل على ما قاله الأصمعي؛ لأن الروايا إذا وقرت (٧) المزاييد مملوءة ناء، ثم خاضت أنهاراً فيها وحل، عسر عليها المشي فيها، والخروج منها، وربما ارتطمت فيها ارتطاما إذا كثر فيها الوحد، فشبهه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر، فأدحض حجتهم حتى زلقوا (٨)، فلم يتكلموا، بروايا مثقلة خاضت أنهاراً ذات وحل، فتساقطت فيها، والله أعلم.

والطبع، بالكسر: الصدأ يركب الحديد، والدنس والوسخ يغشيان السيف، ويحرك فيهما

ج: أطباع، أي جمع الكل مما تقدم.
أو بالتحريك: الوسخ الشديد من الصدأ، قاله الليث.
ومن المجاز: الطبع: الشين والعيب في دين أو دنيا، عن أبي عبيد، ومنه الحديث: " استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طبع " بينهما جناس تحريف، وقال الأعشى:
من يلق هودة يسجد غير متئب* إذا تعمم فوق التاج أو وضعا (٩)
له أكاليل بالياقوت زينها* صواغها (١٠) لا ترى عيبا ولا طبعا

-
- (١) سورة التوبة الآية ٨٧.
 - (٢) في المفردات: هو نقش النفس.
 - (٣) نسبه بحاشيته المطبوعة الكويتية للمتنبى وصدرة:
يراد من القلب نسيانكم
 - (٤) المفردات ختم منه.
 - (٥) المفردات: أثر عن شيء اعتبارا.
 - (٦) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: والطبع المصدر الخ الأولى أن يقول: والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين.
 - (٧) التهذيب: أوقرت بالمزائد واللسان كالأصل.
 - (٨) الأصل واللسان وفي التهذيب: ذلو.
 - (٩) في الديوان ص ١٠٨ إذا تعصب.
 - (١٠) عن الديوان وبالأصل: صداغها.

وقال ثابت قطنة، وهو ثابت بن كعب بن جابر الأزدي، وأنشده القاضي التنوخي - في كتاب الفرج بعد الشدة - لعروة بن أذينة:

لا خير في طمع يهدي إلى طبع * وغفة من قوام العيش تكفيني
والطابع، كهاجر وتكسر الباء عن اللحياني وأبي حنيفة: ما يطبع ويختم، كالخاتم
والخاتم، وفي حديث الدعاء: " اختمه بأمين، فإن أمين مثل الطابع على الصحيفة " أي
الخاتم، يريد أنه يختم عليها، وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه:

وقال ابن شميل: الطابع: ميسم الفرائض، يقال: طبع الشاة.
وقال ابن عباد: يقال: هذا طبعان الأمير، بالضم، أي: طينه الذي يختم به.
والطباع، كشداد: الذي يأخذ الحديدة المستطيلة، فيطبع منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً،
أو نحو ذلك. ويطلق على السيف وغيره.

والطباعة ككتابة: حرفته على القياس فيما جاء من نظائره.
وقال ابن دريد: طبع الرجل على الشيء، بالضم، إذا جبل عليه، وقال اللحياني: فطر
عليه.

وقال شمر: طبع الرجل، كفرح: إذا دنس.
وطبع فلان: إذا دنس وعيب وشين، قال: وأنشدتنا أم سالم الكلابية:
ويحمدها الجيران والأهل كلهم * وتبغض أيضا عن تسب فتطبعها
قال: ضمت التاء وفتحت الباء وقالت: الطبع: الشين، فهي تبغض أن تشان و " عن
تسب "، أي أن، وهي عنعنة تميم.

ومن المجاز: فلان يطبع، إذا لم يكن له نفاذ في مكارم الأمور، كما يطبع السيف إذا
كثر الصدأ عليه، قاله الليث، وأنشد:

بيض صوارم نجلوها إذا طبعت * تخالهن على الأبطال كتانا
ومن المجاز: هو طبع طمع، ككتف، فيهما، أي دنيء الخلق لئيمه، دنس العرض لا
يستحي من سوءة، قال المغيرة بن حبناء (١) يشكو أخاه صخرًا:
وأملك حين تذكر أم صدق * ولكن ابنها طبع سخيف

وفي حديث عمر بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى: " لا يتزوج من العرب في الموالى إلا
كل طمع طبع، ولا يتزوج من الموالى في العرب إلا كل أشر بطر ".

والطبوع، كتثور: دويبة ذات سم، نقله الجاحظ، أو هي من جنس القردان، لعضته ألم
شديد، وربما ورم معضوضه، ويعلل بالأشياء الحلوة. قال الأزهري: كذا سمعت رجلاً
من أهل مصر يقول ذلك (٢)، قال الأزهري: وهو النبر عند العرب. قلت: والمعروف
منه الآن شيء على صورة القراد الصغير المهزول، يلصق بجسد الإنسان، ولا يكاد
ينقطع إلا بحمل الزئبق، قال أعرابي من بني تميم يذكر دواب الأرض، وكان في بادية
الشام:

وفي الأرض، أحناش وسبع وخارب * ونحن أسارى وسطها نتقلب

رتيلا وطبوع وشبثان ظلمة* وأرقط حرقوص، وضمج وعنكب
والطبيع، كسكيت: لب الطلع، سمي بذلك لامتلأته، من طبعت السقاء، إذا ملأته. وفي
حديث الحسن البصري أنه سئل عن قوله تعالى: (لها طلع نضيد) (٣) فقال: هو الطبيع
في كفراه، والكفري: وعاء الطلع.
وناقة مطبعة، كمعظمة: مثقلة بالحمل، قال:
* أين الشظاظان وأين المربعه*
* وأين حمل الناقة المطبعة*

-
- (١) عن الأساس والأصل خباء.
(٢) هذا قول الجاحظ نقله في اللسان، أما الأصل فالكاملة والذي ورد في التهذيب: والطبوع دابة من
الحشرات شديدة الأذى بالشام.
(٣) سورة ق الآية ١٠.

ويروى: " الجلفعة ".
والتطبيع: التنجيس، قال يزيد بن الطثرية:
وعن تخطي في الشرب يا ليل بيننا * من الكدر المأبي شربا مطبعا (١)
أراد: " أن تخطي " وهي لغة تميم، والمطبع الذي نجس، والمأبي: الذي تأبى الإبل
شربه.

ومن المجاز: تطبع بطباعه، أي تخلق بأخلاقه.
وتطبع الإناء: امتلأ، وهو مطاوع طبعه، وطبعه.
* ومما يستدرك عليه:

الطابع، كصاحب: الناقد. وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة الفعل إلى الآلة، نحو سيف
قاطع، قاله الراغب، ومن سجعات الأساس: رأيت الطابع في يد الطابع.
وجمع الطبع: طبايع وأطبايع.
وجمع الطبيعة: طبائع.
وطبع الشيء، كطبع عليه.

وناقة مطبعة، كمعظمة: سمينة، نقله الزمخشري. وقال الأزهري: ويكون المطبعة: الناقة
التي ملئت شحما ولحما، فتوثق خلقها.
وقربة مطبعة طعاما: مملوءة، قال أبو ذؤيب:
فقل تحمل فوق طوقك إنها * مطبعة من يأتها لا يضرها
وتطبع النهر بالماء: فاض به من جوانبه وتدفق.
وجمع الطبع، بالكسر: طبايع.

وقال الأزهري: ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع، سمعته من العرب.
وقال غيره: ناقة مطبعة، كمكرمة: مقلة بحملها، على المثل، قال عوف القوافي:
عمدا تسدينك وانشجرت بنا * طوال الهوادي مطبعات من الوقر (٢)
والطبع، ككتف: الكسل، قال جرير:

وإذا هزرت قطعت كل ضريبة * وخرجت لا طبعا ولا مبهورا
قال ابن بري.

وسيف طبع، ككتف: صدى.

وطبع الثوب طبعا: اتسخ.

وطبع، بالضم تطبيعا: دنس، عن شمر.

وما أدري من أين طبع، أي طلع.

ومهر مطبع، كمعظم: مذلل.

ومن المجاز: هو مطبوع على الكرم.

وكريم الطبايع.

وكلام عليه طابع الفصاحة (٣).

[طرسع]: طرسع: أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: عدا عدوا شديدا من الفزع، وكذلك سرطع.

[طرزع]: الطرع ككتف، وأمير، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو من لا غيره له، وقال ابن عباد: الطرع من لا غناء عنده، ونقله صاحب اللسان أيضا وقد طرع، كفرح، قال الأزهري: لغة في طسع، بالسین.

وطرع، كمنع، طزعا: نكح، وقيل: كناية عنه، والسین لغة فيه. وطرع الجندي: قعد ولم يغز، وكذلك طسع.

* ومما يستدرک علیه:

طرعة، بالضم: بلد على ساحل صقلية، نقله الصاغانى في التكملة. قلت: والصواب أنها طرعة بالراء والغين (٤)، كما رأيت في مختصر نزهة المشتاق للشرىف الإدريسي.

[طسع]: طسع، كمنع، أهمله الجوهري وقال ابن

(١) صدره في اللسان والتهذيب والتكملة:

وعن تخلطي في طيب الشرب بيننا

(٢) ويروى: تعديناك بدل تسديناك.

(٣) في الأساس: طبائع الفصاحة.

(٤) وقيدها ياقوت طرعة بالزاي والعين أيضا.

دريد: نكح، وقيل: الطسع: كلمة يكنى بها عن النكاح، وكذلك الطعس، وقد تقدم.
وقال ابن عباد: طسع في البلاد: ذهب.

وقال ابن دريد: الطيسع، كغيبه: الموضع الواسع.

قال: وقال قوم: الطيسع: هو الرجل الحريص.

وقال الأزهري: الطسع، كفرح، وأمير هو الطزع، بالزاي، وهو: من لا غيره له، وقد طسع، كفرح، مثل طزع.

وقال ابن عباد: هاد مطسع، كمنبر: حاذق، وهو مقلوب مسطع.

[طع]: الطع، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو اللحس.

قال: والطعطع، كدفد: المطمئن من الأرض.

وقال الليث: الطعطعة: حكاية صوت اللاطع والناطق والتمطق، وهو أن يلصق لسانه بالغار الأعلى، ثم ينطع، من طيب شيء أكله، فيسمعك من بين الغار واللسان صوتا، وقال ابن فارس: الطاء والعين ليس بشيء، فأما ما حكاه الخليل من أن الطعطعة: حكاية صوت اللاطع، فليس بشيء.

* ومما يستدرك عليه:

طعه، أي أطاعه، عن ابن الأعرابي، كما في التكملة.

[طلع]: طلع الكوكب والشمس والقمر طلوعا، ومطلعا، بفتح اللام على القياس، ومطلعا بكسرهما، وهو الأشهر، وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل. وأما قوله

تعالى: (سلام هي حتى مطلع الفجر) (١) فإن الكسائي وخلفا قرآه بكسر اللام، وهي

إحدى الروايتين عن أبي عمرو. قلت: وهي رواية عبيد عن أبي عمرو. وقال (٢) ابن

كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو، وعاصم وحمزة بفتح اللام، قال الفراء:

وهو أقوى في القياس، لأن المطلع، بالفتح: الطلوع، وبالكسر: الموضع الذي تطلع منه،

إلا أن العرب تقول: طلعت الشمس مطالعا، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وكذلك:

المسجد، والمشرق، والمغرب، والمسقط، والمرفق، والمنسك، والمنبت، وقال بعض

البصريين: من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج،

قال الأزهري: وأحسبه قول سيبويه: (٣) [ظهر، كأطلع] (٤).

وهما، أي المطلع والمطلع: اسمان للموضع أيضا، ومنه قوله تعالى: (حتى إذا بلغ مطلع

الشمس) (٥).

وظلع على الأمر طلوعا: علمه، كاطلعه، على افتعله، وتطلعه اطلاعا وتطلعا، وكذلك

اطلع عليه، والاسم الطلع، بالكسر، وهو مجاز.

وظلع فلان علينا، كمنع ونصر: أتانا وهجم علينا، ويقال: طلعت في الجبل طلوعا، إذا

أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك، وطلعت عن صاحبي، إذا أقبلت عليه. قال الأزهري:

هذا كلام العرب، وقال أبو زيد - في الأضداد - : طلعت على القوم طلوعا، إذا غبت

عنهم حتى لا يروك، قال ابن السكيت: طلعت على القوم، إذا غبت عنهم، صحيح،

جعل على فيه بمعنى عن كقوله تعالى: (وإذا اکتالوا على الناس) (٦) معناه عن الناس،
ومن الناس، قال: وكذلك قال أهل اللغة أجمعون.
قلت: ومن الاطلاع بمعنى الهجوم قوله تعالى: (لو اطلعت عليهم) (٧) أي لو هجمت
عليهم، وأوفيت عليهم.
[كاطلع، وعنهم غاب ضد] (*).

-
- (١) سورة القدر الآية ٥.
 - (٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وقال ابن كثير هكذا في النسخ ومثله في اللسان ١٥ وفي التهذيب: وقرأ
ابن كثير... وهي المناسبة للسياق.
 - (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وأحسبه قول الخليل أو قول سيويه.
 - (٤) زيادة عن القاموس سقطت من الأصل وقد نبه إلى هذا النقص بهامش المطبوعة المصرية.
 - (٥) سورة الكهف الآية ٩٠.
 - (٦) سورة المطففين الآية ٢.
 - (٧) سورة الكهف الآية ١٨.
 - (* ما بين معكوفتين سقط بالكويتية والمصرية.

وظلعت سن الصبي: بدت شباتها، وهو مجاز، وكل باد من علو: طالع.
وظلع أرضهم: بلغها، يقال: متى طلعت أرضنا؟ أي متى بلغت، وهو مجاز، وظلعت
أرضي، أي بلغت.

وظلع النخل يطلع طلوعا: خرج طلعه، وسيأتي معناه قريبا، نقله الصاغاني كأطلع،
كأكرم، نقله الجوهري، وهو قول الزجاج. وظلع تطليعا، نقله صاحب اللسان.
وظلع بلاده: قصدها، وهو مجاز، ومنه الحديث: " هذا بسر قد طلع اليمن " أي قصدها
من نجد.

وظلع الجبل يطلعه طلوعا: علاه ورقيه، كطلع، بالكسر، وهو مجاز، الأخير نقله
الجوهري عن ابن السكيت.
ويقال: حيا الله طلعت، أي رؤيته وشخصه وما تطلع منه، كما في اللسان، أو وجهه،
وهو مجاز، كما في الصحاح.

والطالع: السهم الذي يقع وراء الهدف، قاله الأزهري، وقال غيره: الذي يجاوز الهدف
ويعلوه، وقال القتيبي: هو السهم الساقط فوق العلامة، ويعدل بالمقرطس، قال المرار بن
سعيد الفقعسي:

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا* ولا شاخصات عن فؤادي طواع
أخبر أن سهامها تصيب فؤاده، وليست بالتي تقصر دونه، أو تجاوزه فتخطئه. وقال ابن
الأعرابي: روي عن بعض الملوك - قال الصاغاني: هو كسرى (١) - كان يسجد
للطالع. قيل: معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه، فارتفع عن الرمية، فكان
يطأطئ رأسه، ليقوم السهم، فيصيب الدارة.

وقال الصاغاني: ولو قيل: الطالع: الهلال، لم يبعد عن الصواب، فقد جاء عن بعض
الأعراب: ما رأيتك منذ طالعين، أي منذ شهرين، وأن كسرى كان يتطامن له إذا طلع
إعظاما لله عز وجل.

ومن المجاز: رجل طلاع الثنايا، وطلاع الأنجد، كشداد، أي مجرب للأمر، وركاب
لها أي غالب يعلوها، ويقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه، وقيل: هو الذي يؤم معالي
الأمر. والأنجد: جمع نجد، وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثنية، فمن الأول: قول
سحيم بن وثيل:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا* متى أضع العمامة تعرفوني
ومن الثاني: قول محمد بن أبي شحاذ الضبي - وقال ابن السكيت: هو لراشد بن
درواس -:

وقد يقصر القل الفتى دون همه* وقد كان، لولا القل، طلاع أنجد (٢)
والطلع: المقدار، تقول: الجيش طلع ألف، أي مقداره.
والطلع من النخل: شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان، والحمل بينهما منضود، والطرف
محدد، أو هو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكفري والكافور، وما

في داخله الإغريض، لبياضه، وقد ذكر كل منهما في موضعه، وفيه تطويل مخل بمراده، ولو قال: ومن النخل: الإغريض ينشق منه الكافور، أو: ومن النخل: نوره ما دام في الكافور، كان أخصر.

والطلع، بالكسر: الاسم من الاطلاع، وقد اطلعه، واطلع عليه، إذا علمه، وقد تقدم، قال الجوهري: ومنه اطلع طلع العدو أي علمه، ومنه أيضا حديث سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب: "أطلعتك طلعه"، وسيأتي قريباً.

والطلع: المكان المشرف الذي يطلع منه، يقال: علوت منها مكانا تشرف منه على ما حولها، قاله ابن دريد.

وقال: الطلع: الناحية، يقال: كن بطلع الوادي، ويقال أيضا: فلان طلع الوادي، بغير الباء، أجري مجرى وزن الجبل، قاله الأزهري، ويفتح فيهما قال الجوهري: الكسر والفتح كلاهما صواب، وفي العباب: كلاهما يقال. وقال

(١) في اللسان والنهاية: وفي حديث كسرى: أنه كان يسجد للطلع، ولم يرد ذكر كسرى في التكملة ولا ف التهذيب.

(٢) ويروى: وقد يعقل.

الأصمعي: الطلع كل مطمئن من الأرض أو ذات ربوة إذا أطلعتة (١) رأيت ما فيه، وهو مجاز.

وقال أبو عمرو: من أسماء الحية: الطلع والطل.

ومن المجاز: أطلعته طلع أمري، بالكسر، أي أبثته سري، ومنه حديث ابن ذي يزن المتقدم.

ومن المجاز: " لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت منه " قاله عمر - رضي الله عنه - عند موته، طلاع الشيء، ككتاب: ملؤه حتى يطلع ويسيل (٢)، قاله أبو عبيد، وقال الليث: طلاع الأرض: ما طلعت عليه الشمس، زاد الراغب: والإنسان، قال أوس بن حجر يصف قوساً:

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضل
ج: طلع، بالضم، ككتاب وكتب.

ومن المجاز: نفس طلعة، كهزمة: تكثر التطلع إلى الشيء، أي كثيرة الميل إلى هواها، تشتتته حتى تهلك صاحبها، المفرد والجمع سواء، ومنه حديث الحسن: إن هذه النفوس طلعة، فاقدهوها بالمواعظ، وإلا نزعتم بكم إلى شر غاية. وحكى المبرد أن الأصمعي أنشد في الأفراد:

وما تمنيت من مال ومن عمر (٣) * إلا بما سر نفس الحاسد الطلعه

ومن المجاز: امرأة طلعة خبأة، كهزمة فيهما، أي تطلع مرة وتختبئ أخرى (٤)، ويقال: هي الكثيرة التطلع والإشراف، وكذلك امرأة طلعة قبعة. وفي قول الزبرقان بن بدر: إن أبغض كنانتي إلي الطلعة الخبأة. وقد مر في حرف الهمزة. وطويلع، كقنيفة: علم، وهو تصغير طالع.

وطويلع: ماء لبني تميم، بناحية الصمان، بالشاجنة، نقله الجوهري، قلت: وهو في واد في طريق البصرة إلى اليمامة بين الدو والصمان أو: ركية عادية بناحية الشواجن، عذبة الماء، قريبة

الرشاء. قاله الأزهري. وهما قول واحد، وأنشد الجوهري:

وأي فتى ودعت يوم طويلع * عشية سلمنا عليه وسلما (٥)
وأنشد الصاغانى لضمرة بن ضمرة النهشلي:

فلو كنت حرباً ما وردت طويلعاً * ولا حرفه إلا خميساً عرمرماً

وقال ابن الأعرابي: الطولع، كجوهري، وقال غيره: الطلعاء، كالفقهاء: القيء، وهو مجاز، ولو مثل الأخير بالغلواء كان أحسن.

وطليعة الجيش: من يطلع من الجيش، ويبحث ليطلع طلع العدو، كالجاسوس، للواحد والجمع، قال الأزهري: وكذلك الربيفة، والشيفة، والبغية بمعنى الطليعة، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة ج: طلائع، ومنه الحديث: " كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع ".

وأطلع إطلاعا: قاء، وهو مجاز.
وأطلع إليه معروفا: أسدى مثل أزل إليه معروفا، وهو مجاز.
وأطلع الرامي: جاز سهمه من فوق الغرض، يقال: رمى فأطلع، وأشخص، قاله
الأسلمي، وهو مجاز.
وأطلع فلانا: أعجله، وكذلك أرهقه، وأزلقه، وأقحمه، وهو مجاز.
وأطلعه على سره: أظهره وأعلمه، وأبته له، وهو مجاز، ومنه أطلعتك طلع أمري.
ونخلة مطلعة، كمحسنة: مشرفة على ما حولها، طالت النخيل وكانت أطول من
سائرها.
وطلع كيله تطليعا: ملأه جدا حتى تطلع، وهو مجاز.
واطلع على باطنه، كافتعل: ظهر، قال السمين - في قوله

-
- (١) كذا بالأصل والتهذيب: وفي اللسان: إذا طلعت.
(٢) في التهذيب: يطالع أعلى الأرض فيساويه ومثله في اللسان.
(٣) في الكامل للمبرد ١ / ٢٧٣ برواية: ولا تمت من مال وبحاشيته: الرواية الصحيحة بكسر التاء غير لأنه
يخاطب، امرأة تقدم ذكرها في الشعر يدعو عليها.
(٤) زيد بعدها في الكامل للمبرد ١ / ٢٧٣ لتوهم الحياء.
(٥) من ثلاثة أبيات في معجم البلدان طويلع نسبها إلى أعرابي يرثي واحدا.

تعالى: (أطلع الغيب) (١) - إنه يتعدى بنفسه، ولا يتعدى بعلى، كما توهمه بعض، حتى يكون من الحذف والإيصال، نقله شيخنا، ثم قال: ولكن استدلال الشهاب في العناية بما للمصنف، فقال: لكن في القاموس: اطلع عليه. فكأنه يتعدى ولا يتعدى، والاستدلال بغير شاهد غير مفيد. انتهى.

قلت: الذي صرح به أئمة اللغة أن طلع عليه، واطلع عليه، وأطلع عليه بمعنى واحد، واطلع على باطن أمره، واطلعه: ظهر له وعلمه، فهو يتعدى بنفسه وبعلى، كما في اللسان والعباب والصحاح، وكفى بهؤلاء قدوة، لا سيما الجوهري إذا قالت حذام، فلا عبرة بقوله: والاستدلال به إلى آخره، وكذا كلام السمين يتأمل فيه، فإن إنكاره قصور. واطلع على هذه الأرض: بلغها، ومنه قوله تعالى: (التي تطلع على الأفئدة) (٢)، قال الفراء: أي يبلغ ألمها الأفئدة، قال: والاطلاع والبلوغ قد يكون بمعنى واحد، وقال غيره: أي توفي عليها فتحرقها، من اطلعت عليه، إذا أشرفت، قال الأزهري: وقول الفراء أحب إلي، وإليه ذهب الزجاج. والمطلع للمفعول: المأتي، يقال: ما لهذا الأمر مطلع، أي وجه، ولا مأتى يؤتى إليه. ويقال:

أين مطلع هذا الأمر، أي مأتاه، هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار، وهو مجاز. وقول عمر رضي الله تعالى عنه: " لو أن لي ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المطلع " يريد به الموقف يوم القيامة، تشبيهه لما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت بذلك، أي: بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال. وقال الأصمعي: وقد يكون المطلع: المصعد من أسفل إلى المكان المشرف، قال: وهو من الأضداد، وقد أغفله المصنف، ومن ذلك في الحديث: " ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع " أي مصعد يصعد إليه، يعني من معرفة علمه، ومنه قول جرير يهجو الأخطل:

إنني إذا مضر علي تحدثت * لاقيت مطلع الجبال وعورا
هكذا أنشده ابن بري والصاغانى ومن الأول قول سويد بن أبي كاهل:
مقعيا يرمي صفاة لم ترم * في ذرا أعيط وعر المطلع
وقيل: معنى الحديث: أن لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه، أي أن الله لم يحرم حرمة إلا علم أن سيطلعها مستطلع.

ومن المجاز: المطلع، بكسر اللام: القوي العالي القاهر، من قولهم: اطلعت على الشنية، أي علوتها، نقله الجوهري في " ض ل ع " وروى أبو الهيثم قول أبي زيد:
أخو المواطن عياف الخنى أنف * للنائبات ولو أضلعن مطلع
أضلعن: أقلن. ومطلع وهو القوي على الأمر المحتمل، أراد مضطلع فأدغم، هكذا رواه بخطه، قال: ويروى: " مضطلع " وقال ابن السكيت: يقال: هو مضطلع بحمله، كما تقدم، ويروى قول ابن مقبل:

إننا نقوم (٤) بجلانا فيحملها * منا طويل نجاد السيف مطلع
ويروى " مضطلع " وهما بمعنى.
وطالعه طلاء، بالكسر، ومطالعة: اطلع عليه، وهو مجاز، يقال: طالعت ضيعتي، أي
نظرتها، واطلعت عليها، وقال الليث: هو الاطلاع، وأنشد لحميد بن ثور:
فكان طلاء من خصاص ورقبة * بأعين أعداء وطرفا مقسما
وقال الأزهري: قوله: طلاء، أي: مطالعة، يقال: طالعه طلاء ومطالعة، قال: وهو
أحسن من أن تجعله اطلاعا؛ لأنه القياس في العربية.

-
- (١) سورة مريم الآية ٧٨.
(٢) سورة الهمزة الآية ٧.
(٣) التهذيب واللسان: يكونان.
(٤) عن المطبوعة الكويتية بالأصل نقدم.

وطالع بالحال: عرضها، طلاعاً، ومطالعة.
ومن المجاز: تطلع إلى وروده أو ورود كتابه: استشرف له، قال متمم بن نويرة، رضي
الله عنه:

لاقى على جنب الشريعة لاطئاً * صفوان في ناموسه يتطلع
وتطلع في مشيه: زاف نقله الصاغانى، كأنه لغة في تتلع، إذا قدم عنقه ورفع رأسه.
وتطلع المكيال: امتلاً، مطاوع طلعه تطليعا.
ومن المجاز: قولهم: عافى الله رجلاً لم يتطلع (١) في فمك، أي لم يتعقب كلامك،
حكاه أبو زيد، ونقله الزمخشري والصاغانى.
وقال ابن عباد: استطلعه: ذهب به، وكذا استطلع ماله.
ومن المجاز: استطلع رأي فلان، إذا نظر ما عنده، وما الذي يبرز إليه من أمره، ولو
قال: ورأيه: نظر ما هو، كان أخصر.
وقوله تعالى: (هل أنتم مطلعون * فاطلع) (٢) بتشديد الطاء وفتح النون، وهي القراءة
الجيدة الفصيحة أي هل أنتم تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلة الجهنميين، فاطلع
المسلم، فرأى قرينه في سواء الجحيم، أي في وسط الجحيم وقرأ جماعات وهم ابن
عباس - رضي الله عنهما - وسعيد بن جبير، وأبو البرهسم، وعمار مولى بني هاشم: "
هل أنتم مطلعون - كمحسنون - فاطلع" بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام،
وهي جائزة في العربية على معنى: هل أنتم فاعلون بي ذلك. وقرأ أبو عمرو وعمار
المذكور، وأبو سراج، وابن أبي عبلة، بكسر النون، فاطلع، كما مر. قلت: وهي رواية
حسين الجعفي عن أبي عمرو. قال الأزهرى: وهي شاذة عند النحويين أجمعين،
ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى: هل أنتم مطلعي، وهل أنتم مطلعوه، بلا
نون، كقولك: هل أنتم أمروه، وأمري.
وأما قول الشاعر:

هم القائلون الخير والآمرونه * إذا ما خشوا من محدث الأمر معظماً (٣)
فوجه الكلام: والآمرون به، وهذا من شواذ اللغات.
* ومما يستدرك عليه:

الطالع: الفجر الكاذب، نقله الجوهري.
اطلع عليه: نظر إليه حين طلع، وهو مجاز، نقله الصاغانى والزمخشري، وصاحب
اللسان، ومنه قول أبي صخر الهذلي:
إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
ويقال: آتيك كل يوم طلعت الشمس، أي طلعت فيه. وفي الدعاء: طلعت الشمس ولا
تطلع بنفس أحد منا، عن اللحياني، أي لا مات واحد منا مع طلوعها. أراد: ولا طلعت،
فوضع الآتي منها موضع الماضي.
وأطلع: لغة في طلع، قال رؤبة:

* كأنه كوكب غيم أطلعا *
ومطالع الشمس: مشارقتها، ويقال: شمس مطالع، أو مغارب.
وتطلعه: نظر إليه نظر حب أو بغض، وهو مجاز.
وأطلع الجبل، كطلعه، نقله الزمخشري.
وأطلع رأسه، إذا أشرف على شيء.
والاسم من الاطلاع: طلاع، كسحاب.
والطلوع: ظهور على وجه العلو والتملك، كما في الكشاف.

(١) في القاموس: عافي الله من لم يتطلع والأصل كالتهديب والتكملة والأساس.

(٢) سورة الصافات من الآيتين ٥٤ و ٥٥.

(٣) من شواهد سيبويه قال: وزعموا أنه مصنوع، فالشاهد فيه الجمع بين النون والضمير في الأمر منه مع أن حق الضمير أن يعاقب النون والتنوين لأنه بمنزلتها في الضعف والاتصال. وانظر الخزانة ٢ / ١٨٧.

ويقال: أنا أطلعك بحقيقة الأمر، أي أطلعك عليه، وهو مجاز، كما في الأساس، وكذا قولهم: طالعني بكتبك (١).

واطلعت من فوق الجبل، وأطلعت بمعنى واحد.

ونفس طلعة، كفرحة: شهية متطلعة، على المثل، وبه روي قول الحسن: " إن هذه النفوس طلعة "

وظلعه تظليعا، أخرجه، عامية.

ومن أمثال العرب: " هذه يمين قد طلعت في المخارم " وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجا، ومنه قول جرير:

ولا خير في مال عليه ألية * ولا في يمين غير ذات مخارم
والمخارم: الطرق في الجبال.

وتطلع الرجل: غلبه وأدركه، وأنشد ثعلب:

وأحفظ جاري أن أخالط عرسه * ومولاي بالنكراء لا أتطلع
وقال ابن بري: ويقال: تطالعت: إذا طرقت، وأنشد أبو علي:

تطالعني خيالات لسلمي * كما يتطالع الدين الغريم
قال: كذا أنشده، وقال غيره: إنما هو يتطلع، لأن تفاعل لا يتعدى في الأكثر، فعلى قول أبي علي يكون مثل تفاوضنا الحديث، وتعاطينا الكأس، وتناشدنا الأشعار.

قال: ويقال: أطلعت الثريا، بمعنى طلعت، قال الكميت:

كأن الثريا أطلعت في عشائها * بوجه فتاة الحي ذات المجاسد
وأطلع الشجر: أورد.

وأطلع الزرع: ظهر (٢)، وهو مجاز.

وفي التهذيب: طلع الزرع طلوعا، إذا بدأ يطلع وظهر نباته.

وقوس طلاع الكف: يملأ عجسها الكف، وقد تقدم شاهده.

وهذا طلاع هذا، ككتاب، أي قدره.

والاطلاع: النجاة، عن كراع.

وأطلعت السماء، بمعنى أقلت.

ومطلع الأمر، كمقعد: مأتاه ووجهه الذي يؤتى إليه، ومطلع الجبل: مصعده، وأنشد أبو زيد:

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته * إلا وجدت سواء الضيق مطلعا
وظالعة الإبل: أولها.

وكذا مطلع القصيدة: أولها، وهو مجاز.

وتطلع النفس: تشوفها ومنازعتها.

ويقولون: هو طالعه سعيد: يعنون الكوكب.

وملأت له القدح حتى كاد يطلع من نواحيه، ومنه قدح طلاع، أي ملآن، وهو مجاز،

وعين طلاع: ملأى من الدمع، وهو مجاز.
وتطلع الماء من الإناء: تدفق من نواحيه. ويقال: هذا لك مطلع الأكمة، أي حاضر بين،
ومعناه

أنه قريب منك في مقدار ما تطلع له الأكمة، ويقال: " الشر يلقي مطالع الأكم " أي
بارزا مكشوفاً. واطلعتة عيني: اقتحمته وازدرته، وكل ذلك مجاز.
وفي المثل: " بعد اطلاع إيناس ". قاله قيس بن زهير في سباقه حذيفة بن بدر لما
اطلعت فرسه الغبراء، فقال قيس ذلك فذهبت مثلاً، والإيناس: النظر والتثبت، وذلك لأن
الغبراء سبقت في المكان الصلب، فلما صرن في الوعث سبق داحس بقوته، فلذا قال:
رويد يعلون (٣) الجدد

(١) في الأساس: وطالعتني كل وقت بكتبك.

(٢) في اللسان: بدا.

(٣) في الفاخر للمفضل ٢٢٠: بعدوان.

وإياه عنى الشماخ [بقوله]:
* ليس بما ليس به باس باس *
* ولا يضر البر ما قال الناس *
* وإنه بعد اطلاع إيناس *

ويروى: " قبل اطلاع " أي قبل أن تطلع تؤنس بالشيء.
والملك الصالح طلائع بن رزيك، وزير مصر، الذي وقف بركة الحبش على الطالبين،
وسياتي ذكره في " رزك " .

[طمع]: طمع فيه، وبه، وعلى الأول اقتصر الجوهري، كفرح، طمعا، محرقة،
وطماعا، كما في سائر النسخ، والصواب: طماعة، كما هو نص الصحاح والعباب،
وطماعية مخفف، كما في الصحاح، ومشدد كما في اللسان (١)، وأنكر بعضهم
التشديد: حرص عليه ورجاه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: " الطمع فقر، واليأس
غنى " .

وقال الراغب: الطمع: نزوع النفس إلى الشيء، شهوة له، ولما كان أكثره من جهة
الهوى قيل: الطمع طبع (٢)، والطمع يدنس الإهاب.
فهو طامع، وطمع كخجل، وطمع مثل رجل، ج: طمعون، وطمعاء كفقهاء، وطماعى،
كسكارى، وأطماع، يقال: إنما أذل أعناق الرجال الأطماع.
ويقال في التعجب: طمع الرجل فلان، ككرم، أي صار كثيره، وكذا خرجت المرأة
فلانة: إذا صارت كثيرة الخروج، وقضو القاضي فلان، وكذلك التعجب في كل شيء،
إلا ما قالوا في نعم وبئس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب، لأن صور
التعجب ثلاث: ما أحسن زيدا، أسمع به، كبرت كلمة، كما في الصحاح.
وأطمعه غيره: أوقعه فيه، قال متمم بن نويرة - رضي الله عنه - :
ظلت تراصدني وتنظر حولها * ويريبها رمق وأني مطمع
أي مرجو موته.

ومن المجاز: الطمع، محرقة: رزق الجند، ج: أطماع، يقال: أخذ الجند أطماعهم،
أي أرزاقهم، أو أطماعهم: أوقات قبض أرزاقهم.
وامرأة مطماع: تطمع ولا تمكن من نفسها.
والمطمع، كمقعد: ما يطمع فيه، قال الحادرة:
إنا نعف ولا نريب حليفنا * ونكف شح نفوسنا في المطمع
والجمع: المطامع، قال البيهقي:
طمعت بليلى أن تريع وإنما * تقطع أعناق الرجال المطامع
والمطمعة، بهاء: ما طمعت من أجله، يقال: إن قول المخاضعة (٣) من المرأة لمطمعة
في الفساد، أي مما يطمع ذا الريبة فيها. ويقال نحو ذلك في كل شيء، قال النابغة
الذياني:

والياس مما فات يعقب راحة* ولرب مطمعة تعود ذباحا (٤)
وقال الليث، في صفات النساء: بنت عشر: مطمعة للناظرين، بنت عشرين: تشمس
وتلين، بنت ثلاثين: لذة للمعانقين، بنت أربعين: ذات شباب ودين، بنت خمسين: ذات
بنات وبنين، بنت ستين: تشوف للخاطبين، بنت سبعين: عجوز في الغابرين.
*ومما يستدرك عليه:

طمعت الرجل تطميعا، كأطمعته فطمع، ورجل طماع، وطموع.
وتطميع القطر: حين يبدأ فيجيء منه شيء قليل، سمي بذلك لأنه يطمع بما هو أكثر
منه، أنشد ابن الأعرابي:

-
- (١) ورد في اللسان: طماعية مخفف، وطماعية. واقتصر في الصحاح على الأولى.
 - (٢) في المفردات: والطمع.
 - (٣) الأصل والتهديب وفي اللسان: الخاضعة.
 - (٤) ديوانه ص ٢٢٨ برواية: ولرب مطمعة، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.

كأن حديثها تطميع قطر * يجاد به لأصداء شحاح
الأصداء هنا: الأبدان، يقول: أصداءونا شحاح على حديثها.
ومن المجاز: الطير يصاد بالمطامع، جمع مطمع، وهو الطائر الذي يوضع في وسط
الشبكة لتصاد بدلالته الطيور.
ومن أمثالهم: " أطمع من أشعب " وقد تقدم في الموحدة.
ومن أمثال العامة: " الطمع ضيع ما جمع ".
[طوع]: طاع له يطوع طوعا: أطاع، فهو طائع، نقله الأزهري عن بعض العرب، قال:
وطاع يطاع لغة جيدة. وقال ابن سيده: طاع يطاع وأطاع: لان وانقاد، وأنشد ابن بري
للرقاص الكلبي:
سنان معد في الحروب أدياتها * وقد طاع منهم سادة ودعائم
وأنشد للأحوص:
وقد قادت فؤادي في هواها * وطاع لها الفؤاد وما عصاها
كانطاع له. عن أبي عبيدة.
ومن المجاز: طاع له المرتع: اتسع وأمكنه رعيه حيث شاء، نقله الجوهري، كأطاعه
إطاعة.
وأطاع له: لم يمتنع، ويقال: أمره فأطاعه، بالألف، طاعة لا غير، وفي التهذيب: طاع له
يطوع، إذا انقاد، بغير ألف، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، فإذا وافقه فقد طاعه.
وفي المفردات: الطوع: الانقياد، ويضاده الكره، قال الله عز وجل: (ائتيا طوعا أو
كرها) (١) والطاعة مثله، لكن أكثر (٢) ما يقال في الائتمار لما أمر (٣)، والارتسام
فيما رسم.
ويقال: هو طوع يديك، أي منقاد لك، وهو مجاز.
وفرس طوع العنان: سلس، وهو مجاز أيضا.
والمطواع: المطيع. والطاع (٤): الطائع مقلوب منه، كما تقول: عائق وعاق، ولا فعل
لطاع، قال الشاعر:
حلفت بالبيت وما حوله * من عائد بالبيت أو طاع
كالطيع، ككيس، يقال: جاء فلان طيعا: غير مكره، ج: طوع: كركع.
وطوعة، وطاعة: من أعلامهن.
وحميد بن طاعة السكوني: شاعر، قال الصاغاني: لم أقف على اسم أبيه.
وابن طوعة الفزاري، والشيباني: شاعران، فالفزاري اسمه: نصر بن عاصم، والآخر لم
أقف على اسمه، قاله الصاغاني.
والتواعية، منخفة: الطاعة، يقال: فلان حسن التواعية لك، أي حسن الطاعة لك،
وقيل: الطاعة: اسم من أطاعه يطيعه طاعة، والتواعية: اسم لما يكون مصدرا لطاعه.
وطاوعت المرأة زوجها طواعية.

وفي الحديث: " ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فالثلاث المهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه "، الشح المطاع، هو: أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله تعالى عليه في ماله.

ويقال: أطاع النخل والشجر، إذا أدرك ثمره، وأمكن أن يجتنى، نقله الجوهري عن أبي يوسف، وهو مجاز.

وقوله تعالى: (فطوعت له نفسه قتل أخيه) (٦) اختلف في تأويله، فقيل: أي تابعته، نقله الأزهرى عن الفراء. وقيل: طاوعته. وقال الأخفش: هو مثل طوقت له، ومعناه رخصت وسهلت له نفسه، وهو على هذا مجاز. وقال المبرد: هو فعلت من الطوع، أو شجعته، روي ذلك عن مجاهد. وقال أبو عبيد: عنى مجاهد أنها أعانتته وأجابته إليه، قال: ولا أدري أصله إلا من الطواعية. قال

(١) سورة فصلت الآية ١١.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: لكن أكثر.. الخ هكذا في النسخ، وراجع المفردات وهي نفس عبارة المفردات المطبوع

(٣) في المفردات: لما أمر.

(٤) في التكملة: الطاعي.

(٥) كذا بالأصل وفي التهذيب: مصدر المطاوعة.

(٦) سورة المائدة الآية ٣٠.

الأزهري (١): والأشبه عندي قول الأخفش. قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانصاب قوله: " قتل أخيه "، على إفضاء الفعل إليه، كأنه قال: فطوعت له نفسه، أي انقادت في قتل أخيه، ولقتل أخيه، فحذف الخافض، وأفضى الفعل إليه، فنصبه. واستطاع: أطاق، نقله الجوهري. قال ابن بري: هو كما ذكر، إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة، والإطاعة عامة، تقول: الجمل مطيق لحمله، ولا تقل: مستطيع، فهذا الفرق ما بينهما. قال: ويقال للفرس: صبور على الحضر.

والاستطاعة: القدرة على الشيء، وقيل: هي استفعال من الطاعة. وفي البصائر للمصنف: الاستطاعة، أصله الاستطواع، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلا عنها.

وقال الراغب: الاستطاعة عند المحققين: اسم للمعاني التي بها يتمكن الإنسان مما يريد من إحداث الفعل، وهي أربعة أشياء: بنية مخصوصة للفاعل، وتصور للفعل، ومادة قابلة لتأثيره، وآلة إن كان الفعل آليا، كالكتابة، فإن الكاتب يحتاج إلى هذه الأربعة في إيجاده للكتابة، ولذلك يقال: فلان غير مستطيع للكتابة: إذا فقد واحدا من هذه الأربعة فصاعدا، ويضاده العجز، وهو أن لا يجد أحد هذه الأربعة فصاعدا، ومتى وجد هذه الأربعة كلها، فمستطيع مطلقا، ومتى فقدتها فعاجز مطلقا، ومتى وجد بعضها دون بعض، فمستطيع من وجه، عاجز من وجه، ولأن يوصف بالعجز أولى.

والاستطاعة أخص من القدرة، وقوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) (٢) فإنه يحتاج إلى هذه الأربعة، وقوله صلى الله عليه وسلم: " الاستطاعة الزاد والراحلة " فإنه بيان لما يحتاج إليه من الآلة، وخصه بالذكر دون الآخر إذ كان معلوما من حيث العقل، مقتضى الشرع، أن التكليف من دون تلك الآخر لا يصح. وقوله تعالى: (لو استطعنا لخرجنا معكم) (٣) فالإشارة بالاستطاعة ههنا إلى عدم الآلة من المال والظهر ونحوه، وكذا قوله عز وجل: (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات) (٤).

وقد يقال: فلان لا يستطيع كذا، لما يصعب عليه فعله، لعدم الرياضة، وذلك يرجع إلى افتقاد الآلة، وعدم التصور، وقد يصح معه التكليف، ولا يصير الإنسان به معذورا، وعلى هذا الوجه قال الله تعالى: (إنك لن تستطيع معي صبرا) (٥) وقوله عز وجل: (هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء) (٦) فقد قيل: إنهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله عز وجل، وقيل: يستطيع ويطيع بمعنى واحد، ومعناه: هل يجيب. انتهى.

قلت: وقرأ الكسائي: (هل تستطيع ربك) بالتاء ونصب الباء، أي هل تستدعي إجابته في أن ينزل علينا مائدة من السماء.

ويقال وفي الصحاح: وربما قالوا: استطاع يسطيع، ويحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء، ويكرهون إدغام التاء فيها، فتحرك السين، وهي لا تحرك أبدا. وقرأ حمزة، كما في الصحاح، وهو الزيات، زاد الصاغانى: غير خلاد: فما استطاعوا بالإدغام، فجمع بين

الساكنين، قال الأزهرى: قال الزجاج: من قرأ بهذه (٧) القراءة فهو لاحن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه، وجميع من يقول بقولهم، وحجتهم في ذلك أن السنين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين. قلت: وقرأت في كتاب الإتحاف لشيخ مشايخنا أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني الدميّاطي المتوفى سنة ألف ومائة وستة عشر ما نصه: " وطعن الزجاج وأبي علي في هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله ". وقرأت في كتاب النشر لابن الجزري ما

-
- (١) نص عبارة التهذيب: والأشبه عندي أن يكون معنى: طوعت: سمحت وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بهواها المردى قتل أخيه سهلا وهونته.
- (٢) سورة آل عمران الآية ٩٧.
- (٣) سورة التوبة الآية ٤٢.
- (٤) سورة النساء الآية ٢٥.
- (٥) سورة الكهف الآية ٦٧.
- (٦) سورة المائدة الآية ١١٢.
- (٧) عن التهذيب وبالأصل هذه القراءة.

نصه: " واختلفوا في: " فما استطاعوا " فقرأ حمزة بتشديد الطاء، يريد، فما استطاعوا، فأدغم التاء في الطاء، وجمع بين ساكنين وصلا، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، قال الحافظ أبو عمرو: ومما يقوي ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعا واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولي متحركا، فلا يجوز إنكاره. ثم قال الجوهري: قال الأخفش: إن بعض العرب يقول: استاع يستيع، فيحذف الطاء استثقالا، وهو يريد استطاع يستطيع. قال الزجاج: ولا يجوز في القراءة، وقال الأخفش: وبعض العرب يقول: أسطاع يستطيع، بقطع الهمزة، بمعنى أطاع يطيع، ويجعل السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل. وفي التهذيب: قل ذلك الخليل وسيبويه، عوضا من ذهاب حركة الواو، لأن الأصل في أطاع أطوع، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يستطيع، بضم الياء. قال الزجاج: ومن قال: أطرح حركة التاء على السين، فأقرأ: فما أسطاعوا، فخطأ أيضا، لأن سين استفعل لم تحرك قط. وفي المحكم: واستطاعه، واسطاعه، وأسطاعه، واستاعه، وأستاعه: أطاقه، فاستطاع، على قياس التصريف، وأما اسطاع، موصولة، فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج، فاستخف بحذفها، كما استخف بحذف [أحد] (١) اللامين في ظلت. وأما أسطاع مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع، وهي مع ذلك زائدة.

ويقال: تطاوع لهذا الأمر حتى يستطيعه، أي تكلف استطاعته، كما في الصحاح، قال الصاغاني: وهو معنى قول عمرو بن معديكرب، رضي الله عنه: إذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه إلى ما تستطيع

وصلاة التطوع: النافلة، وكل متنفل خير تبرعا: متطوع، قال الله تعالى: (فمن تطوع خيرا فهو خير له) (٢) قال الأزهري: الأصل (٣) فيه يتطوع، فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأه على لفظ الماضي فمعناه الاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين.

قال: والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، كأنهم جعلوا التفعل هنا اسما، كالتنوط.

وطاوع مطاوعة: وافق، يقال: طاوعت المرأة زوجها طواعية، وقد تقدم الفرق بينه وبين أطاع وطاع في أول الحرف.

* ومما يستدرك عليه:

الطواعة: اسم من طاوعه، كالطواعية.

ورجل مطاوعة، كمطواع، قال المتنخل الهذلي:

إذا سدته سدت مطاوعة * ومهما وكلت إليه كفاه

والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مطاوعا، نقله الجوهري، وهو مجاز.

ويقال: لسانه لا يطوع بكذا (٤)، أي لا يتابعه. نقله الجوهري.

وأطاع له المرعى: اتسع وأمكنه الرعي، نقله الجوهري، وأنشد لأوس بن حجر:
كأن جيانا في رعن زم * جراد قد أطاع له الوراق
أنشده أبو عبيد، وقال الوراق: خضرة الأرض من الحشيش (٥) والنبات، وهو مجاز.
وأطاع التمر: حان صرامه،
وامرأة طوع الضجيع، منقادة له، وقال النابغة:

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٤.

(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: الأزهري: الأصل الخ عبارة كما في اللسان: ومن يطوع خيرا، الأصل فيه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأ: ومن تطوع خيرا على لفظ الماضي فمعناه الاستقبال وهذا قول حذاق النحويين اه وانظر العبارة في التهذيب باختلاف بسيط عن اللسان.

(٤) عن الصحاح وبالأصل كذا.

(٥) في التهذيب واللسان: خضرة الأرض من الحشيش.

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد
يعني بالشوامت الكلاب، وقيل: أراد بها القوائم.
وفي التهذيب يقال: فلان طوع المكاره، إذا كان معتادا لها، ملقى إياها، وأنشد بيت
النابغة، وقال: طوع الشوامت، بنصب العين ورفعها، فمن رفع أراد: بات له ما أطاع
شامته من البرد والخوف، أي بات له ما انتهى شامته وهو طوعه، ومن ذلك تقول:
اللهم لا تطيعن بنا شامتا، أي لا تفعل بي ما يشتهي ويحبه، ومن نصب أراد بالشوامت
قوائمه، واحدها شامته، يقول: فبات الثور طوع قوائمه، أي بات قائما، وقد مر تحقيقه
في " ش م ت " فراجع.

وناقة طوعة القياد، وطوع القياد وطبعة القياد: لينة لا تنازع قائدها.
وتطوع للشيء، وتطوعه، كلاهما: حاوله. وقيل: تكلفه، وقيل: تحمله طوعا.
ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم: المطاع، أي المجاب المشفع في أمته.
وحكى سيويه: ما أستطيع، بتاءين، وعد ذلك في البدل.
والمطوعة بتشديد الطاء والواو: الذين يتطوعون بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء،
وحكاه أحمد بن يحيى، بتخفيف الطاء وشد الواو، ورد عليه الزجاج ذلك.

واستطاع كأطاع، بمعنى أجاب.

وقيل: طاعت، وطوعت بمعنى.

واستطاعه: استدعى طاعته وإجابته.

ويقال: هو من قوم مطاويع، ورجل طيع اللسان: فصيح، وهو مجاز.

وطاوع له المراد: أتاه طائعا سهلا، وهو مجاز.

وأبو مطيع: من كناههم.

ومطيع بن أبي الطاعة القشيري: جد خامس لابن دقيق العيد.

وطويع (١)، كزبير: ماء لبني العجلان ابن كعب بن ربيعة.

[طيع]: طاع يطيع طيعا، أهمله الجوهري، وقال الزجاج: لغة في يطوع، نقله الصاغاني

في " ط و ع " استطرادا، وفي التكملة استدراكا، وزاد صاحب اللسان: الطيع: لغة في

الطوع، معاقبة، وأشار له الزمخشري في الأساس.

فصل الطاء مع العين

[ظلع]: ظلع البعير، كمنع، وكذا الإنسان ظلعا: غمز في مشيه وعرج، قال مدرك بن

حصن:

رغا صاحبي بعد البكاء كما رغت * موشمة الأطراف رخص عرينها

من الملح لا تدري أرجل شمالها * بها الظلع لما هرولت، أم يمينها

وقال كثير:

وكنت كذات الظلع لما تحاملت * على ظلعه يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذكر فرسا، كما في الصحاح، وفي العباب يصف شجاعا، والصواب

ما قاله الجوهري، - كما في شرح الديوان - :
يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يطلع (٢)
وقال أبو عبيد: ظلعت الأرض بأهلها، أي ضاقت بهم من كثرتهم، كما في الصحاح،
قال الزمخشري: وهذا تمثيل معناه: لا تحملهم لكثرتهم، فهي كالدابة تطلع بحملها
لثقله. ومن المجاز: ظلعت الكلبة، وصرفت، وأجعلت، واستعجلت، واستطارت، إذا
اشتتت الفحل، قاله الأصمعي.
والظالع: المتهم، هذا بالظاء لا غير.
والظالع: المائل، وهذا يروى بالضاد أيضا، وبكليهما فسر قول النابغة الذبياني:

(١) في معجم البلدان ومن مياها بني العجلان طوعة وطويح.
(٢) ويروى عظمه بدل رجعه. وقوله: كأنه صدع يعني الفرس كأنه ظبي لا صغير ولا كبير.

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة* وتترك عبدا ظالما وهو ظالع؟
ويروى: " ظالم الرب ظالع "، ويروى: " وهو ضالع "، بالضاد، وقد تقدم.
ودابة ظالع، وبرذون ظالع، بغير هاء فيهما للمذكر والمؤنث، إن كان مذكرا فعلى
الفعل، وإن كان مؤنثا فعلى النسب، وقال الليث: الظالع يستوي فيه المذكر والمؤنث،
وكذلك الغامز، ولا يقولون للأنتى: ظالعة ولا غامزة، أو هي ظالعة بهاء، ولا يقال:
غامزة.

وفي المثل، وقال أبو عبيد الهروي: وفي حديث بعضهم: " فإنه لا يربع على ظلعك من
ليس يحزنه أمرك "، أي لا يهتم لشأنك إلا من يحزنه حالك، أو لا يقيم عليك في حال
ضعفك إلا من يحزنه حالك، قاله أبو حامد محمد بن أحمد القرشي، وعلى كلا
الوجهين أصله: من ربع الرجل يربع ربوعا: إذا قام بالمكان، كأنه يقول: لا يقيم على
عرجك، إذا تخلفت عن أصحابك لضعفك، إلا من يهتم لأمرك، كما في العباب، منه
قولهم: اربع على ظلعك، أي إنك ضعيف، فانتة عما لا تطيقه. وفي اللسان: هو من
ربعت الحجر: إذا رفعته، أي ارفعه بمقدار طاقتك. هذا أصله، ثم صار المعنى ارفق
بنفسك (١) فيما تحاوله، وهو مجاز.

وفي المثل: ارق على ظلعك، أي تكلف ما تطيق، قال ابن الأعرابي: فتقول: رقيت
رقيا، ويقال: ارقأ، مهموزا، أي أصلح أمرك أولا، من قولهم: رقات ما بينهم، أي
أصلحت، وقيل: معناه أمسك، من رقا الدمع يرقأ. أو معناه: تكلف ما تطيق، لأن الراقي
في سلم إذا كان ظالعا فإنه يرفق (٢) بنفسه، أي لا تجاوز حدك في وعيدك، وأبصر
نقصك وعجزك عنه، وكلام المصنف هنا غير محرر، فإنه كرر قوله: " تكلف ما تطيق
" وذكره مرتين، وجعل قوله: " لأن الراقي إلى آخره "، من تفسير ارقأ مهموزا، وليس
كذلك، إنما هو تفسير ارق من الرقي، ولو ذكره قبل ذكر المهموز لسلم من المؤاخذة
والتكرار، وفي اللسان:

معنى ارق على ظلعك، أي تصعد في الجبل، وأنت تعلم أنك ظالع، لا تجهد نفسك،
وهذا الذي ذكره صاحب اللسان أخصر من عبارة المصنف، وأوفى بالمراد. وقال
الكسائي: المعنى في كل ذلك: اسكت على ما فيك من العيب، وروى ابن هانئ عن
أبي زيد: تقول العرب (٣): ارقأ على ظلعك، أي كف فيني عالم بمساويك، قال المرار
بن سعيد الفقعسي:

من كان يرقى على ظلع يدارئه* فإنني ناطق بالحق مفتخر
يقول: من كان يغضي على عيب، أو على غضاضة في حسب، فإنني أفتخر بالحق.
ويقال: ق على ظلعك إذا كان بالرجل عيب، فأردت زجره، لئلا يذكر ذلك منه
فيجيئه: وقيت، أقي وقيا، ويقال: ارق على ظلعك، بكسر القاف، أمر من الرقية، كأنه
قال: لا ظلع بي أرقبه وأداويه.
ومنه قول بغثر بن لقيط:

لا ظلع بي أرقى عليه وإنما* يرقى على رثياته المنكوب
قال ابن بري: أي أنا صحيح لا علة بي، وفي مثل آخر:
" ارق على ظلعك أن يهاضا "

أي: اربع على نفسك، وافعل بقدر ما تطيق، ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق.
والظلاع، كغراب: داء في قوائم الدابة، لا من سير ولا تعب، فتطلع منه، قاله الليث.
وفي المثل: " لا أنام حتى ينام ظالع الكلاب " أي: لا أنام إلا إذا هدأت الكلاب.
وروى أبو عبيد عن الأصمعي - في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها -:
من أمثالهم في هذا: " إذا نام ظالع الكلاب " قال: وذلك لأن ظالعها لا يقدر أن يعاظم
مع صحاحها لضعفه، فينتظر فراغ آخرها، فلا ينام، حتى إذا لم يبق غيره سجد حينئذ،
ثم نام، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب الحروف أو الظالع: الكلب الصارف، وهو
لا ينام. فيضرب مثلاً للمتهم بأمره الذي لا يغفله، ولا ينام عنه ولا يهمله، قاله

(١) اللسان: على نفسك.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ترفق.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: ارقاً.

ثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق، وأنشد خالد بن يزيد (١) قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقة:

تسدبتنا من بعد ما نام ظالع ال * كلاب، وأخبي ناره كل موقد
أو الظالع: الكلبة الصارفة يقال: صرفت، وظلعت بمعنى، وقد تقدم، ذلك لأن الذكور تتبعها ولا تدعها (٢) تنام. حكاه ابن الأعرابي، وقال الزمخشري: لا تنام لما بها من الوجع.

وقال الليث: الظلع، كصرد: جبل لبني سليم، وأنشد:
ومن ظلع طود يظل حمامه * له حائم يخشى الردى ووقوع
* ومما يستدرك عليه:

فرس مطلاع، قال الأجدع الهمداني:
والخيل تعلم أنني جاريتها * بأجش لا ثلب ولا مطلاع
وظلع الرجل: انقطع وتأخر، وهو مجاز.
والظلع، محرّكة: الميل عن الحق.
والذنب، ورجل ظالع: مذنب.
وظلع الكلب: أراد السفاد.
وقول الشاعر:

وما ذاك من جرم أتيتهم به * ولا حسد مني لهم يتظلع
قال ابن سيده: عندي أن معناه يقوم في أوهامهم، ويسبق إلى أفهامهم.
وظلعت المرأة عينها: كسرتها وأمالتها.
وقول رؤبة:

* فإن تخالجن العيون الظلعا *

إنما أراد المظلوعة، فأخرجه على النسب.

والحمل المظلع، بمعنى المضلع، وقد تقدم، نقله ابن الأثير.
وأدبر مطيته، وأظلعها: أعرجها، كما في الأساس.

فصل العين مع العين

هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح، ولذا كتبه بالحمرة.

[عفرجع]: العفرجع، كسفرجل، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو السيء الخلق.

[عكوكع - عكنكع]: العكوكع، كسفرجل: القصير.

وقال الليث: العكنكع، كسمندل: الغول الذكر، قال الشاعر:

* كأنها وهو إذا استبا معا *

* غول تدهي شرسا عكنكعا *

وقال الأزهري: هو الخبيث من السعالي، كالعكنكع، بتقديم الكاف، ذكره هنا استطرادا، وموضعه في الكاف مع العين، كما سيأتي، وقال الفراء: الشيطان هو

الكعنعكع، والقان.
[علع]: علع كأين، وعلعل، بزيادة لام، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، والصاغانى
فى التكملة، وأورده فى العباب عن ابن عباد، قال: هو زجر للغنم والإبل. قلت: وذكر
الثانى هنا مستدرك؛ لأن محله اللام، وسيأتى أنه مقلوب لعلع، عن يعقوب، وكأن الأول
مقصور منه، فتأمل.

[عهخع]: العهخع، كقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا، وقد ذكره فى
الخعخع، كما تقدم، ونقل الخليل عن الفذ من العرب: هو شجرة يتداوى بها وبورقها،
قال الخليل: وهى كلمة شنعاء لا تجوز فى التأليف. قال: وسئل أعرابى عن ناقته، فقال:
تركتها ترعى العهخع. قال: وسألنا (٣) الثقات من علمائهم فأنكروا أن

-
- (١) الأصل والتهديب وفى اللسان: خالد بن زيد.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ولا يدعنها ومثلها فى التهديب واللسان.
(٣) عن التكملة وبالأصل وسأل.

يكون هذا الاسم من كلام العرب. وقيل: إنما هو الخعخع، نقله الخليل عن أعرابي آخر، قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية. قلت: وقد تقدم ذلك في موضعه. ونقله ابن دريد في الجمهرة هكذا، وابن شميل في كتاب الأشجار له وأما ما وقع في بعض كتب المعاني والبيان، في باب الفصاحة وما يخل بها من التعقيد: ترعى العهخع، بتقديم العين، والخاء في آخره، فغلط. قال ابن شميل - عن أبي الدقيش -: هي كلمة معاياة. ولا أصل لها، وذكر الأزهري في الخاء: أنه شجرة يتداوى بها وبورقها، ولم ينكره، كما تقدم ذلك مرتين، فتغليظه لأهل المعاني محل نظر وتأمل.

[عوع]: العوعاء، أهمله الجوهري والصاغانى في العباب، وأورده في التكملة من غير عزو، فقال: هو الغوغاء، وقال الأزهري: قال الأصمعي: سمعت عوعاة القوم وغوغاتهم، إذا سمعت لهم لجبة وصوتا، كما في اللسان.

[عيع]: عيع القوم تعييعا، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي عيوا عن أمر قصدوه، وأنشد:

حططت على شق الشمال وعيعوا * حطوط رباع محصف الشد قارب
وقال: الحط: الاعتماد في السير.

وفي كتب التصريف من مؤلفات المازني وابن جني: عاعيت عيعاء، بالكسر، ولم يفسروه.

قلت: وعندي أن معناه: قلت: عاء عاء، [و] (*) قال الأخفش: لا نظير لها سوى حاحيت، وهاهيت.

قلت: وقد تقدم مثل ذلك في باب الحاء، وذكرنا هناك - نقلا عن ابن جني في سر الصناعة في مبحث الاشتقاق - أن هذا من أفعال الأصوات، يقولون في زجر الإبل: حاحيت، وعاعيت، وهاهيت: إذا قلت: هاء، وعاء، وحاء، وقد أشار لمثله ابن مالك وغيره، فقله: لم يفسروه محل تأمل، فراجع باب الحاء.

فصل الفاء مع العين
[فجع]: فجعته، كمنعه: أوجعه، كفجعه تفجيعا، شدد للمبالغة، قال لبيد - رضي الله عنه - يرثي أخاه أربد:

فجعني الرعد والصواعق بال * فارس يوم الكريهة النجد
أو الفجع: أن يوجع الإنسان بشيء يكرم عليه من المال والولد والحميم، فيعدمه. وقد فجع بماله وولده، كعني، قاله الليث، قال كعب بن زهير رضي الله عنه:
لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع وإخلاف وتبديل
وقال غيره:

إن تبق فجع بالأحبة كلها * وفناء نفسك - لا أبالك - أفجع
ونزلت به فاجعة من فواجع الدهر وتقول: موت فاجع وفجوع، كصبور وكذا دهر فاجع وفجوع، أي يفجع الناس بالدواهي قال لبيد - رضي الله عنه - يرثي أخاه أربد:

فلا جزع إن فرق الدهر بيننا * وكل فتى يوما به الدهر فاجع
وقال المرار بن سعيد:
وأبكي نسوة لبني عليم * وكان لمثل نسوتهم فجوعا
والفاجع: غراب البين، صفة غالبية؛ لأنه يفجع الناس لنعيه بالبين، قال الشاعر:
بشير صدق أغان دعوته * بصفقة مثل فاجع شجب
يعني الغراب إذا نعق بالبين، والشجب: الهالك.
وقال ابن دريد: يقال: امرأة فاجع ولم يذكر لها معنى، كأنه أخرجها مخرج لابن،
وتامر. أي (١) ذات فجيجة.
وهي أي الفجيجة: الرزية، نقله الجوهري، وزاد ابن

(* ساقطة من الكويتية والمصرية.
(١) التكملة: أي صاحبة فجيجة.

سيده: الموجعة بما يكره (١).
وتفجع الرجل: توجع للمصيبة وتضور لها.
والفجاع، كغراب: جد سملقة بن مري، وسملقة أول من جز النواصي، وسيأتي في
القاف إن شاء الله تعالى.
* ومما يستدرك عليه:

رجل مفجوع وفجيع: مفجع أصابته الرزية.
والفواجع: المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم.
والفجائع: جمع فجيعة.
ورجل فاجع، ومتفجع: لهفان متأسف.
وميت فاجع ومفجع: جاء على أفجع ولم يتكلم به، كما في اللسان.
وقد سموا مفجعا، كمحدث.

[فدع]: الفدع، محرّكة: اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم
إلى إنسيها هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي الصحاح: إلى إنسيهما، يقال منه:
رجل أفدع بين الفدع أو: هو المشي على ظهر القدم، يقال: رجل أفدع، يمشي على
ظهر قدمه، عن [ابن] (٢) الأعرابي.

أو الفدع: ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ الأفدع - ولو قال: صاحبه، كان أحسن
- عصفورا ما آذاه قاله الأصمعي، قال ابن أحمر:

كم فيهم من هجين أمه أمة * في عينها قدع، في رجلها فدع
أو هو اعوجاج وميل في المفاصل كلها خلقة أو داء، كأنها قد زالت عن مواضعها، لا
يستطاع بسطها معه. قاله الليث، قال أبو دلّامة:

عكباء عكبيرة اللحين همرش * وفي المفاصل من أوصالها فدع
وأكثر ما يكون في الأرساغ من اليد والقدم خلقة، قال أبو زيد الطائي:
مقابل الخطو في أرساغه فدع * ضبارم ليس في الظلماء هيابا
أو هو زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن
أماكنها، ومنه حديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما " أن يهود خبير حين بعثه أبوه
ليقاسمهم الثمرة دفعوه من فوق بيت ففدعت قدمه، فغضب عمر رضي الله عنه، فنزعها
منهم " أي خبير، وأجلاهم إلى تيماء وأريحاء، وفي رواية: " فسحروه، فتكوعت
أصابعه " .

وقال ابن شميل: الفدع في يدي البعير: أن تراه يطاء على أم قردانه، فيشخص صدر
خفه، تقول: جمل أفدع، وناقاة فدعاء. قال: ولا يكون الفدع إلا جساءة في الرسغ،
وأصله الميل والعوج (٢)، وقال غيره: هو أن تصطك كعباه وتتباعد قدماه يمينا
وشمالا.

والتفديع: أن تجعله أفدع، ومنه الحديث الآخر: " أن أهل خبير فدعوا ابن عمر، فأجلى

عمر - رضي الله عنه - يهود خيبر إلى تيماء وأريحاء، وأعطاهم قيمة ثمرهم مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك".
* ومما يستدرك عليه:

قال ابن دريد: أمة فدعاء: إذا اعوجت كفها من العمل، قال الفرزدق:
كم عمّة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت علي عشاري
والفدعاء: الذراع: كوكب معروف، أنشد أبو عدنان:
* يوم من النثرة أو فدعائها *
* يخرج نفس العنز من وجعائها *
أي: من شدة القر.
والفدعة، محرّكة: موضع الفدع، نقله الجوهري، وفي

(١) في اللسان: بما يكرم.

(٢) عن التهذيب، وفيه: قدميه بدل قدمه.

(٣) قوله: وأصله الميل والعوج هو قول الأزهري وليس من كلام ابن شميل، انظر التهذيب فدع.

حديث ذي السويقتين: " كأنه أصيلع أفيدع "، هو تصغير الأفدع. والأفدع: الظليم، لانحراف أصابعه، صفة غالبية، وكل ظليم أفدع؛ لأن في أصابعه اعوجاجا، كذا قاله الليث، قال الصاغانى: والصواب: لانحراف مناسمه، كما يقال تلك للبعير.

والأفدع: المائل المعوج.

والفدع: الشدخ والشق اليسير.

ومن لطائف الزمخشري: استعرض رجل عبدا، فرأى به فدعا، فأعرض عنه، فقال له الأفدع: خذ الأفدع، وإلا فدع، فاشتراه.

[فردع]: الفردوعة، كعصفورة: زاوية الجبل، عن العريزي، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقيل: صوابه: القردوعة بالقاف، نبه عليه الصاغانى، وسيأتى. [فردع]:

* ومما يستدرك عليه:

الفردع، كجعفر: المرأة البلهاء، أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان هنا. قلت: وسيأتى للمصنف في قردع بالقاف.

[فرزع]: الفرزع (١)، كقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغانى في كتابيه: هو حب القطن.

والفرزعة (٢) بهاء: القطعة من الكلا، جمعه فزازع.

وفرزعة، بلا لام: أحد أنسار لقمان الثمانية، هكذا هو في العباب والتكملة، ومر له في " ل ب د " أن الأنسار سبعة، وهو الصواب. قال شيخنا: وأنسار لا يخلو عن نظر؛ لأن فيه جمع فعل بالفتح على أفعال، وهو غير معروف، إلا في: حمل، وزند، وفرخ، وليس هذا منها. قلت: وهذا البحث قد تقدم في " ل ب د " وفي " ن س ر " فراجع.

وتفرزع الكلا: صار فزازع أي قطعا.

[فرع]: فرع كل شيء: أعلاه، والجمع: فروع، لا يكسر على غير ذلك، وفي الحديث: " أي الشجر أبعد من الخارف؟ قالوا: فرعها، قال: وكذلك الصف الأول "

ومن المجاز: الفرع من القوم: شريفهم، يقال: هو من فروعهم، أي من أشرافهم. والفرع: المال الطائل المعد، ووهم الجوهري فحرکه. قلت: لم يضبطه الجوهري بالتحريك، وإنما ذكره بعد قوله: وفي الحديث: " لا فرع " ثم قال: والفرع أيضا ففهم منه أنه محرك. قال الشويعر:

فمن واستبقى ولم يعتصر * من فرعه مالا ولم يكسر

هكذا أنشده في العباب، وفي اللسان: " مالا ولا المكسر " ومثله في التكملة، وهو الصواب، ثم إن المصنف قلد الصاغانى في توهيمه الجوهري في ذكره، والصواب ما ذهب إليه الجوهري تبعا لغيره من الأئمة (٣).

وأما قول الشاعر فيجاب عنه بجوابين: الأول: أنه أراد من فرعه، فسكن للضرورة،

والثاني: لأن الفرع هنا الغصن، كنى به عن حديث ماله، وبالكسر عن قديمه، وهو الصحيح، فتأمل.

والفرع: الشعر التام وهو مجاز، قال امرؤ القيس:
وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعثكل
والفرع: القوس عملت من طرف القضيب ورأسه، قاله الأصمعي.
والقوس: الفرع: الغير المشقوقة، والفلق: المشقوقة، أو الفرع: من خير القسي قاله أبو حنيفة، قال الشاعر:

* أرمي عليها وهي فرع أجمع *
* وهي ثلاث أذرع وإصبع *
وقال أوس:
على ضالة فرع كأن نذيرها * إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل

-
- (١) ضبطت في التكملة بفتح فسكون ففتح ضبط حركات.
(٢) ضبطت في التكملة بفتح فسكون ففتح ضبط حركات.
(٣) ضبطت اللفظة في الصحاح، بالقلم، بالتحريك ومثلها في التهذيب وبهامشه عن نسخة ثانية بسكون الراء.

ويقال: قوس فرع وفرعة.
والفرع من المرأة: شعرها، يقال: لها فرع تطؤه، ج: فروع، يقال: امرأة طويلة الفروع، وهو محاز.

والفرع: مجرى الماء إلى الشعب، وهو الوادي، ج: فراع، بالكسر.
والفرع من الأذن فرعه، هكذا في سائر النسخ، قال شيخنا: وفيه نظر ظاهر لفظا ومعنى، أما لفظا فلا يخفى أن الأذن مؤنثة إجماعا، فكان الصواب فرعها، والتأويل بالعضو ونحوه لا يخفى ما فيه، وأما معنى فلا يخفى ما فيه من الركافة، فهو كقوله:
* وفسر الماء بعد الجهد بالماء *

بل تفسير الماء بالماء أسهل، وحق العبارة: ومن الأذن: أعلاها، هذا هو الصواب، قال ابن الأثير في حديث افتتاح الصلاة: " كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه " أي أعاليها (٢)، وفرع كل شيء: أعلاه، فبين المراد. انتهى.

والفرع، بالضم: ع، بالحجاز، وهو من أضخم أعراض المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. قلت: وهي قرية بها منبر ونخل ومياه، بين مكة والربذة عن يسار السقيا، بينهما وبين المدينة ثمانية برد، وقيل: أربع ليال.

والفرع أيضا: فرع، أي واد يتفرع من كبكب بعرفات، ويفتح، وبه ضبط البكري.
وقال ابن الأعرابي: الفرع: ماء بعينه، وأنشد:
* تربع الفرع بمرعى محمود *

والفرع: جمع الأفرع، لصد الأصلع، كالفرعان، بالضم، كالصمان والعميان والعوران والكسحان والصلعان، في جموع الأضم والأعمى، والأعور والأكسح والأصلع.
وسئل عمر رضي الله عنه: الصلعان خير أم الفرعان؟ فقال: الفرعان خير. أراد تفضيل أبي بكر رضي الله عنه على نفسه، وقد تقدم في " ص ل ع ". وقال نصر بن الحجاج، حين حلق عمر رضي الله عنه لمتته:

لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن * إذا ما مشى بالفرع بالمتخايل
والفرع، بالتحريك: أول ولد تنتجه الناقة، كما في الصحاح، أو الغنم، كما في اللسان. وكانوا يذبحونه لآلهتهم، يتبركون بذلك، ولو قال: أول نتاج الإبل والغنم كان أخصر، ومنه الحديث: " لا فرع ولا عتيرة "، أو كانوا إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها ذبحوا، أو إذا تمت إبل واحد مائة نحر منها بعيرا كل عام، فأطعمه الناس، ولا يذوقه هو، ولا أهله، وقيل: بل قدم بكره، فنحره لصنمه، قال الشاعر:

إذ لا يزال قتيل تحت رايتنا * كما تشحط سقب الناسك الفرع
وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ، ومنه الحديث: " فرعوا إن شئتم، ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر " أي اذبحوا الفرع، ولا تذبحوه صغيرا لحمه ملتصق كالغراء (٣)، ج: فرع بضمين، أنشد ثعلب:
كغري أجسدت (٤) رأسه * فرع بين رئاس وحام

رئاس وحام: فحلان.
والفرع: القسم، وخص به بعضهم الماء.
والفرع: ع، بين البصرة والكوفة، قال سويد بن أبي كاهل:
حل أهلي حيث لا أطلبها* جانب الحصن وحلت بالفرع
وقال الأعشى:
بانت سعاد وأمسي حبلها انقطعا* واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا (٥)
والفرع: مصدر الأفرع للرجل، والفرعاء للتام الشعر،

-
- (١) بالأصل لها فيه فرع والمثبت موافقا لما في الأساس.
(٢) الأصل واللسان وفي النهاية: أعاليهما.
(٣) في اللسان: كالغرة وهي القطعة من الغراء.
(٤) بالأصل كبرى حسرت والمثبت عن اللسان ط دار المعارف، ونسب البيت بحواشي المطبوعة الكويتية إلى الطرماح.
(٥) بالأصل: بانت.. واحتلت الغمر والمثبت عن ديوانه ص ١٠٥ وهو مطلع قصيدة بمدح هوزة بن علي الحنفي.

الأخير عن ابن دريد. وقد فرع فرعا: إذا كثر شعره، وهو ضد صلح، ومن سجعات الأساس: لا بد للقرعاء من حسد الفرعاء، وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه أفرع، أي وافى الشعر، وقيل: ذا جمعة. وكان عمر رضي الله عنه أصلح، وقد تقدم. وفي الحديث: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع ذا جمعة "، ويقال: إنه لا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجمعة: أفرع، وإنما يقال: رجل أفرع لضد الأصلح. قاله ابن دريد. والفرع: القمل، وقيل: هو الصغير منه، ويسكن. والفرعة واحدها، وتسكن، ويقال: الفرعة: القملة العظيمة، وبتصغيرها سميت فريعة. وجمعها أفراع.

والفرعة: جلدة تزداد في القرية إذا لم تكن وفراء تامة. وفرع الرجل في الجبل، كمنع، إذا صعِد (١) وعلا، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وأنشد:

أقول وقد جاوزن من صحن رابع * صحاح غربا يفرع الأكم آلهما (٢)

وقال غيره: فرع، إذا نزل وانحدر، فهو ضد.

وفرع البكر: افتضها، كافترعها، الأخير عن الجوهري، وقيل له: افتراع، لأنه أول جماعها.

ومن المجاز: فرع رأسه بالعصا والسيف فرعا: علاه بها ضربا، ويروى بالقاف أيضا، كما في الصحاح.

وفرع القوم فرعا وفروعا: علاهم بالشرف أو بالجمال. وفي حديث ابن زمل (٣): " يكاد يفرع الناس طولا "، أي يعلوهم، وفي حديث سودة: " كانت تفرع الناس طولا ".

وفرع الفرس باللجام يفرعه فرعا: قدعه، كما في الصحاح، زاد غيره: وكبحه وكفه، قال أبو النجم:

* بمرع (٤) الكتفين حر عيطله *

* نفرعه فرعا ولسنا نعتله *

ومن المجاز: فرع بينهم يفرع فرعا: حجز، وكف، وأصلح، وعبارة الصحاح: وفرعت بينهما، أي حجزت وكففت، عن أبي نصر.

وعن أبي عدنان: الفارح: المرتفع العالي الهيب الحسن.

قال ابن الأعرابي: الفارح: العالي، والفارح: المستفل، فهو ضد.

وفارح: حصن بالمدينة، يقال: إنه حصن حسان بن ثابت، قال مقيس بن صبابه - حين قتل رجلا من فهر بأخيه هشام بن صبابه (٥) الليثي رضي الله عنه، ولحق مكة مرتدا -

:

ثأرت به فهرا وحملت عقله * سراة بني النجار أرباب فارح

وأدركت ثأري واضطجعت موسدا * وكنت إلى الأوثان أول راجع (٦)

وقال كثير يصف سحابا:

رسا بين سلع والعقيق وفارع * إلى أحد للمزن فيه غشامر
وفارع: ة، بوادي السراة قرب ساية، وساية: واد عظيم قرب مكة.
وفارع: ع، بالطائف.
وقال ابن الأعرابي: الفرعة، محرقة: أعوان السلطان، جمع فارع، وهو مثل الوازع.
والفوارع: تلاع مشرفات المسائل، جمع فارعة.
والفوارع أيضا: ع، قال النابغة الذبياني:
عفا ذو حسي من فرتنى فالفوارع * فجنبنا أريك فالتلال الدوافع (٧)
وكجهينة: فريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة، أوصى

-
- (١) ضبطت بالقلم في اللسان بتشديد العين صعد.
 - (٢) البيت في معجم البلدان رابع ونسبه لكثير.
 - (٣) عن النهاية واللسان وبالأصل أبي زمل.
 - (٤) في اللسان يمثل:
عن مفرغ الكتفين حر عطله
 - (٥) قتله رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت، وهو يرى أنه من العدو، فقتله خطأ، كما في سيرة ابن هشام.
 - (٦) صدره في سيرة ابن هشام ٣ / ٣٠٦.
 - (٧) ديوانه ص ٤٢ برواية مختلفة.

بها أبوها وبأختيها (١) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفريضة بنت رافع بن معاوية، وفريضة بنت عمر، هكذا في النسخ ولم أجد لها ذكرا في المعاجم. وفريضة بنت قيس، من بني جحجبي، ذكرها ابن إسحاق. وفريضة بنت مالك بن الدخشم، بايعت. وفريضة بنت معوذ بن عفراء، أخت الربيع، كانت سالحة.

وبقي عليه: فريضة بنت الحباب بن رافع الأنصارية، ذكرها ابن حبيب، وكنها ابن سعد أم الحباب. وفريضة بنت خالد (٢) بن حنيس بن لوزان، ذكرها ابن سعد، وهي أم حسان بن ثابت. وفريضة أم إبراهيم بن نبيط، ذكرها ابن الأمين في الصحايات. وفريضة بنت وهب الزهرية.

وفارعة بنت أبي سفيان: أخت أم حبيبة، لها هجرة. فارعة بنت أبي الصلت الثقفية، أخت أمية، لها وفادة، روى عنها ابن عباس.

وفارعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري: شهدت الحديبية، وأمها حبيبة بنت المنافق عبد الله بن أبي، أو هي كجهينة، وتعرف بهما، لها حديث في العدة في الموطأ.

وفاته: فارعة بنت أسعد بن زرارة. وفارعة أيضا: أخته. وفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية، روى عنها السري بن عبد الرحمن. وفارعة بنت عصام بن عامر البياضية، ذكرها ابن سعد. وفارعة بنت قريبة بن عجلان الأنصارية، ذكرها ابن حبيب: صحايات، رضي الله عنهن.

وحسان بن ثابت رضي الله عنه يعرف بابن الفريضة، كجهينة، وهي أمه، وقد تقدم ذكرها.

وتميم بن فرع المهري المصري، كعنب: تابعي، شهد فتح الإسكندرية الثاني، وله رواية عن عمرو بن العاص.

وأفرع في الجبل: انحدر، قال رجل من العرب: لقيت فلانا فارعا مفرعا، يقول: أحدنا مصعد، والآخر منحدر، هكذا في نسخ الصحاح، ورأيت بخط الأديب عبد القادر بن عمر البغدادي، قال: الصواب: أحدنا صاعد، لأن مصعدا بمعنى منحدر.

قلت: ومثله في الأساس، وعندني في ذلك نظر، وهو مجاز. وأنشد الجوهري للشماخ: فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي * لا يدركنك إفراعي وتصعيدي إفراعي: انحداري، ومثله لبشر:

إذا أفرعت في تلة أصعدت بها * ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد (٣) كفرع تفرعا، قال معن بن أوس:

فساروا فأما جل حيي ففرعوا * جميعا، وأما حي دعد فصعدوا (٤)

وأفرع بهم: نزل، يقال: أفرعنا بفلان فما أحمدناه، أي نزلنا به.

وأفرع الفرعة، محرقة: نحرها، ومنه الحديث: "أفرعوا" (٥) وقد تقدم.

وأفرعت الإبل: نتجت الفرع، محرقة، وهو أول النتاج.

وأفرع (٦) القوم: فعلت إبلهم ذلك: أي نتجت الفرع.
وأفرع بنو فلان، أي انتجعوا في أول الناس.
وأفرع فلان أهله: كفلهم، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وهو تحريف وقع فيه الصاغاني، فقلده المصنف، وصوابه: وأفرع الوادي أهله: كفاهم، فتأمل.
وأفرع اللجام الفرس: أدمى فاه، قال الأعشى:
صددت عن الأعداء يوم عباعب * صدود المذاكي أفرعتها المساحل

(١) وهما حبيبة وكبشة، كما في أسد الغابة.

(٢) في أسد الغابة: عمرو.

(٣) البيت في التهذيب ونسبه إلى كثير، والبيت في ديوان بشر بن أب خازم.

(٤) ويروى: فأفرعوا، أي انحدروا. وفي التهذيب: فصعدا بدل فصعدوا وصوب هذه الرواية ابن بري - كما في اللسان - لأن القافية منصوبة وبعده:

فهيئات ممن بالخورنق داره * مقيم وحي سائر قد تنجدا

(٥) كذا بالأصل، والذي تقدم في أثناء المادة بلفظ: فرعوا.

(٦) عن اللسان والتهذيب وبالأصل أفرعت.

يعني أن المساحل أدمتها، كما أفرع الحيض المرأة بالدم.
وأفرع الحديث والشيء: ابتدأه، يقال: بئس ما أفرعت به، أي ابتدأت به، كاستفرعه،
وهذا عن شمر، قال الشاعر يرثي عبيد بن أيوب:
ودلهتني بالحزن حتى تركتني * إذا استفرع القوم الأحاديث ساهيا
وأفرع الأرض: جول فيها، فعرف خبرها، وعلم علمها.
وقال أبو عمرو: أفرع فلان العروس: فرغ، أي قضى حاجته من غشيانها، أي من
غشيانه بها.

وأفرعت المرأة: رأت الدم عند الولادة، كما في العباب، وقيل: قبل الولادة، كما هو
نص أبي عبيد، وفي اللسان: الإفراع: أول ما ترى الماخض من النساء أو الدواب دما.
وأفرع لها الدم: بدا لها.

أو أفرعت: رأت دما في أول ما حاضت، كما في المحيط، وفي اللسان: أفرعت:
حاضت. وهو نص أبي عبيد.
وفي المحيط: أفرعت الضبع الغنم: أفسدت وأدمت، وفي اللسان: أفرعت الضبع في
الغنم: قتلتها وأفسدتها، وأنشد ثعلب:

* أفرعت في فراري *

* كأنما ضراري *

* أردت يا جعار *

وهي أفسد شيء رئي، والفرار: الضأن.

وأفرع بسيد بني فلان، بالضم: أخذوه فقتلوه.

وفرع تفريعا: انحدر، وصعد، ضد، نقله الجوهري وغيره، ولا يخفى أن التفريع بمعنى
الانحدر قد سبق له قريبا، فإعادته ثانيا كآله لبيان الضدية، وسبق شاهده أولا، ويقال:
فرعت في الجبل تفريعا، أي انحدرت، وفرعت [في] الجبل، أي صعدت، وقال ابن
الأعرابي: أفرع: هبط، وفرع: صعد.

وفرع الرجل تفريعا: ذبح الفرع، محركة، ومنه الحديث: " فرعوا إن شئتم، ولكن لا
تذبحوا غراة " ويروى: " أفرعوا "، وقد تقدم، كاستفرع، وأفرع، نقله الصاغاني.
ويقال: فرع من هذا الأصل مسائل، أي جعلها فروعها، فتفرعت، وهو مجاز، يقال: هو
حسن التفريع للمسائل.

وتفرع القوم: ركبهم بالشتم ونحوه، كما في اللسان والأساس، وهو مجاز.

وقيل: تفرعهم: علاهم شرفا، وفاقهم، قال الشاعر:

وتفرعنا من ابني وائل * هامة العز وجرثوم الكرم

أو تفرعهم: تزوج سيدة نسائهم وعليهاهن. ويقال: تفرعت ببني فلان، أي تزوجت في
الذروة منهم والسنام، وكذلك تذريرتهم وتنصيتهم، وهو مجاز.
وتفرعت الأغصان: كثرت فروعها.

وفروع، كجدول: ع، قال البريق الهذلي:
وقد هاجني منها بوعساء فروع* وأجزاع ذي اللهاء منزلة قفر (١)
ورواه الأصمعي لعامر بن سدوس، ويروى: "بوعساء قرمد... فأذئاب".
وقال أبو زيد في كتاب الأشجار: الفيفرع، كيففعل: شجر، ضبط بسكون الراء
وفتحها.

وفريع، كزبير: لقب ثعلبة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن أنمار بن
عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، هكذا ضبطه الرشاطي وابن
السمعاني، وتعقبه الرضي الشاطبي بأنه بالقاف.

وفريع: لغة في فرعون، أو ضرورة شعر - في قول أمية بن أبي الصلت -:

حي داوود وابن عاد وموسى* وفريع بنيانه بالثقال

أي: وفرعون، كما في العباب.

وفرعان بن الأعراف، بالضم: أحد بني النزال بن سعد

(١) ديوان الهذليين ٣ / ٥٨ برواية: بو عساء قرمد. وذكره ياقوت في اللهاء ونسبه لعامر بن سدوس الخناعي
الهذلي.

المنقري (١)، وهو الذي قال لنفسه - وهو يجود بها - : اخرجي لكاع.
وفرعان بن الأعراف أيضا: أحد بني مرة بن عبيد بن (٢) الحارث بن عمرو بن مقاعس
بن كعب بن زيد مناة (٢): شاعر لص.
وأبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي قاضي مصر،
محدث، وسيأتي للمصنف في " لهع " ونذكر ترجمته هناك.
والمفارع: الذين يكفون بين الناس ويصلحون، الواحد مفرع كمنبر، يقال: رجل مفرع،
من قوم مفارع.

وفي الحديث: " لا يؤمنكم الأفرع ". نص الحديث: " لا يؤمنكم أنصر، ولا أزن، ولا
أفرع " أي الموسوس (٣) كما في النهاية، والأنصر: تقدم معناه، والأزن سيأتي.
* ومما يستدرك عليه:

الفراع، بالكسر: ما علا من الأرض وارتفع، جمع (٤) فرعة، ويقال: ائت فرعة من
فراع الجبل فانزلها، وهي أماكن مرتفعة، وقيل: الفرعة: رأس الجبل خاصة، وفارعة
الجبل: أعلاه، يقال: انزل بفارعة الوادي، واحذر أسفله.
ويقال: فلان فارع. ونقا فارع: مرتفع طويل.

والمفرع: الطويل من كل شيء.
وفروع المقلتين: أعاليهما، وأنشد ثعلب:
من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب
وفرع فلان فلانا فرعا وفروعا: علاه.
والمفارعة من الغنائم: المرتفعة الصاعدة من أصلها قبل أن تخمس.
وفرعة الجلة: أعلاها من التمر.

وكتف مفرعة: عالية مشرفة عريضة، ورجل مفرع الكتف: عريضها، وقيل: مرتفعها.
وفرعة الطريق، وفرعته، وفرعاؤه، وفارعته، كله: أعلاه ومنقطعه، وقيل: ما ظهر منه
وارتفع، وقيل: فارعته: حواشيه.
والفروع: الصعود.

وأفرع في قومه، وفرع: طال، قال لبيد:
فأفرع بالرباب يقود بلقا * مجنبة تذب عن السخال
شبه البرق بالخيل البلق في أول الناس.
وحكى ابن بري عن أبي عبيد: أفرع في الجبل: صعد، وأفرع منه: نزل، ضد، وأنشد
ابن بري في الإفراع بمعنى الإصعاد:
إني امرؤ من يمان حين تنسبني * وفي أمية إفراعي وتصويبي
قال: فالإفراع هنا: الإصعاد؛ لأنه ضمه إلى التصويب، وهو الانحدار، وقال عبد الله بن
همام السلولي:

فإما تريني اليوم مزجي طعنتي * أصعد سرا في البلاد وأفرع

وأصعد في لؤمه وأفرع، أي انحدر، وهو مجاز.
وضربه على فرعي أليتيه، وهما المماستان (٥) للأرض إذا قعد، وهو مجاز.
والفرع، محرّكة: طعام يصنع لنتاج الإبل، كالخرس لولاد المرأة.
والفرع: أن يسليخ جلد الفصيل فيلبسه آخر، وتعطف عليه ناقة سوى أمه، فتدر عليه،
نقله الجوهري، وأنشد لأوس بن حجر - يذكر أزمة في شدة برد - :
وشبه الهيدب العمام من ال * أقوام سقبا مجللا فرعا
أراد مجللا جلد فرع، فاختصر الكلام. ويقال: قد

-
- (١) كذا، والنزال هو ابن مرة بن عبيد أخي منقر بن عبيد بن مقاعس... بن سعد بن زيد مناة كما في
الجمهرة ابن حزم ص ٢١٦.
(٢) كذا والذي في جمهرة ابن حزم: عبيد بن مقاعس (وهو الحارث) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد
مناة.
(٣) ضبطت بالقلم في النهاية واللسان بفتح الواوين.
(٤) بالأصل جمعه.
(٥) عن الأساس، وبالأصل المماسان.

أفرع القوم، إذا فعلت إبلهم ذلك. والهيذب: الجافي الخلقة، الكثير الشعر من الرجال، والعبام: الثقيل.

وفارع الرجل: كفاه، وحمل عنه، قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - :
وأنشدكم والبغي مهلك أهله * إذا الضيف لم يوجد له من يفارعه
وفرع الأرض، وفرعها: جول فيها، كأفرعها.

وفرع بين القوم تفريعاً: فرق وحجز، ومنه حديث علقمة: " كان يفرع بين الغنم " أي يفرق. قال ابن الأثير: وذكره الهروي في القاف. وقال: قال أبو موسى: وهو من هفواته.

وأفرع سفره وحاجته: أخذ فيهما.

وأفرعوا من سفرهم: قدموا وليس ذلك أوان قدومهم.

وافترعوا الحديث: ابتدؤوه، عن شمر.

وأفرعها الحيض: أدامها.

والفرعة، بالضم: دم البكر عند الافتضاض.

ويقال: هذا أول صيد فرعه، أي أراق دمه.

قال يزيد بن مرة: من أمثالهم: " أول الصيد فرع " قال: وهو مشبه بأول النتاج.

وفارع وفريعة، وفارعة: أسماء رجال، ومن الثاني: عبد الله بن محمد بن فريعة الأزدي، عن عفان.

ومنازل بن فرعان: من رهط الأحنف بن قيس. قلت: وهو أخو فرعان بن الأعرف الذي ذكره.

والأفرع: بطن من حمير.

والفارعان: اسم أرض، قال الطرماح:

ونحن أجارت بالأقيصر هامنا (١) * طهية يوم الفارعين بلا عقد

وفروع الجوزاء: أشد ما يكون من الحر، نقله الجوهري، وأنشد لأبي خراش:

وظل لنا يوم كأن أواره * ذكا النار من نجم الفروع طويل (٢)

قلت: والرواية: " وظل لها " أي للأتن، وهكذا رواه أبو سعيد: " الفروع " بالعين

المهملة، وقال في قول الهذلي - وهو أمية بن أبي عائد - :

وذكرها فيح نجم الفروع * ع من صيهب الحر برد الشمال (٣)

قال: هي فروع الجوزاء بالعين، وهو أشد ما يكون من الحر، فإذا جاءت الفروع،

بالعين، وهي من نجوم الدلو، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح حينئذ. قلت: ورواه

الجمحي بالعين، وسيأتي.

ومحمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله: شاعر، وهو

المعروف بالمقنع، كان مقنعا الدهر، وسيأتي في " ق ن ع " .

وأتيته في فرعة من النهار، وهي الصدر، وهو مجاز.

ويقال: هو يفترع أبكار المعاني، وهو مجاز.
وفريخ بن سلامان، كزبير: بطن من الأزد.
واختلف في عبد الله بن عمران التميمي الفريعي الذي روى عن مجاهد، وعنه شعبة،
ف قيل: بالفاء، وقيل: بالقاف، كما سيأتي.
وموسى بن جابر الجعفي يعرف بابن الفريعة: شاعر.
وفرعان الكندي الملقب بذئ الدروع، ذكره المصنف في "درع" والفرع بالفتح:
موضع وراء الفك.
وذو الفرع: أطول جبل بأجأ، بأوسطها.
[فرع]: فرع فرقة: عدا عدوا شديدا موليا، كما في التكملة.

-
- (١) عن اللسان، وبالأصل ها هنا.
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ١١٩ برواية: وظل لها... من فيح الفروع وفسره: يفيح من فروغه أي من مجراه
الذي يجري منه، كمثل فرع الدلو.
(٣) ديوان الهذليين ٢ / ١٧٧ برواية:
... نجم الفرو* غ من صبيهد الشمس برد السمال
ويروي: فأوردها فيح. والفروع الواحد فرغ، وفي اللسان: الفرغ نجم من منازل القمر، وهما فرغان، منزلان
في برج الدلو، فرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر.

وفرقع فلانا: لوى عنقه.

وفرقع الأصابع: نقضها، والفرقة والتفقيح واحد، وقد نهى عنه في الصلاة. وفي حديث مجاهد: " كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة " وهو غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت، فترفعت، وافرقت فرقة وافرقتا.

وقال ابن دريد: قولهم: تفرقع: هو صوت بين شيئين يضربان.

والفرقاع، بالكسر: الضرط، نقله ابن دريد عن بعض العرب (١).

والفرقة، كقنفذة: الاست، لغة يمانية، نقله ابن الأعرابي والليث، كالقرفة.

والافرنقاع: الفرقة.

والافرنقاع عن الشيء: الانكشاف عنه، والتنحي، وقال ابن الأثير: هو التحول والتفرق،

وفي كتاب الشواذ لابن جنى: يقال: افرنقع القوم عن الشيء، أي تفرقوا عنه. وفي

الصحاح في كلام عيسى بن عمر: افرنقوا عني. أي انكشفوا وتنحوا، وفي العباب: "

سقط عيسى بن عمر عن حمار له، فاجتمع - وقال ابن جنى في الشواذ: ومما يحكى

في ذلك أن أبا علقمة النحوي عثر به الحمار، فاجتمع - الناس عليه، فلما أفاق قال: ما

لكم تكأ كأتكم علي تكأ كئكم على ذي جنة؟ افرنقوا عني ". وهكذا في العباب أيضا،

وزاد ابن جنى: فقال بعض الحاضرين: إن شيطانه يتكلم بالهندية.

* ومما يستدرك عليه:

يقال: سمعت لرجله صرقة وفرقة، بمعنى واحد.

وتفرقع الرجل: انقبض كتقرعف. كذا في اللسان عن الأزهري. وأورده المصنف في "

قرفع " كما سيأتي، وقال أبو عمرو الدوري: بلغني عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ: "

حتى إذا افرنقع عن قلوبهم " أي حتى إذا كشف عن قلوبهم. نقله ابن جنى في الشواذ،

قلت: وقراءة العامة: (حتى إذا فزع عن قلوبهم) (٢) وسيأتي قريباً.

[فزع]: الفزع، كزبرج، وقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو

القمل الوسط.

نقله الصاغاني في العباب، أي ليس بالعظيم ولا بالصغير.

[فزع]: الفزع، بالتسكين: اسم، قال ابن حبيب: هو ابن عبد الله بن ربيعة بن جندل بن

ثور بن عامر بن أحيمر بن بهدلة بن عوف.

قال: والفزع: رجل آخر في بني كلب.

ورجل آخر في خزاعة، خفيفان.

وقال غيره: ابن الفزع، بالفتح، كما في العباب والتبصير، ويكسر، ولم أر من ضبطه

هكذا: الذي صلبه المنصور العباسي، وكان خرج مع إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض

بن حسن بن الحسن بن علي، رضي الله تعالى عنه، وإبراهيم هذا هو المعروف بقتيل

باخمري.

والفزع، بالكسر: ابن المجشر، من بني عادية، هكذا في العباب.

والفزع، بالتحريك: الذعر والفرق، وربما قالوا في ج: أفزاع، مع كونه مصدرا، هذا نص العباب وفي اللسان: الفزع: الفرق والذعر من الشيء، وهو في الأصل مصدر فزع منه. وقال شيخنا: الفرق والذعر بمعنى، فأحدهما كان كافيا، والفعل فزع، كفرح ومنع، فزعا، بالفتح، ويكسر ويحرك، فيه لف ونشر غير مرتب، فإن المحرك مصدر فزع، كفرح خاصة.

وقال المبرد في الكامل: أصل الفزع: الخوف، ثم كني به عن خروج الناس بسرعة، لدفع عدو ونحوه إذا جاءهم بغتة، وصار حقيقة فيه (٣). ونسبه شيخنا إلى الراغب، وليس له، وإنما نص الراغب: الفزع: انقباض ونفار يعتري الإنسان من الشيء المخيف، وهو من جنس الجزع، ولا يقال: فزعت من الله، كما يقال: خفت منه. والفزع: الاستغاثة، ومنه الحديث: " إن أهل المدينة فزعوا ليلا، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة رضي الله عنه،

(١) الجمهرة ٣ / ٣٤١.

(٢) سورة سبأ الآية ٢٣.

(٣) نص عبارة المبرد في الكامل ١ / ٣ الفزع في كلام العرب على وجهين: أحدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر والآخر الاستنجاد والاستصراح.

فسبق الناس، ورجع، وقال: لن تراعوا، لن تراعوا، ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحرا " أي استغاثوا واستعرضوا، وظنوا أن عدوا أحاط بهم، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزع.

والفزع أيضا: الإغاثة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للأنصار: " إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع " أي تكثرون عند الإغاثة، وقد يكون التقدير أيضا: " عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم " ضد، ومن الأول قول سلامة بن جندل السعدي:

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع * كانت إجابتنا قرع الظنايب (١)

ويروى: " كان الصراخ له " أي: مستغيث، كذا فسر الصاغاني، وقال الراغب: أي صارخ أصابه فزع، قال: ومن فسره بالمستغيث فإن ذلك تفسير للمقصود من الكلام، لا للفظ الفزع، ومن الثاني قول الكلبة (٢):

وقلت لكأس أجميها فإننا * نزلنا الكثيب من زرود لنفزعا (٣)

أي لنغيث ونصرخ من استغاث بنا. قلت: ومثله للراعي:

إذا ما فزعنا أو دعينا لنجدة * لبسنا عليهن الحديد المسردا (٤)

وقال الشماخ:

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت * أطباق ني على الأثباج منضود

يقول: إذا قل لبن ضراتها، نصرتها الشحوم التي على ظهورها، وأغاثتها، فأمدتها باللبن. فزع إليه، وفزع منه، كفرح، ولا تقل: فزعه، أي كمنعه، قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع فرقا، وتجعله إغاثة للفزع (٥) المروع، وتجعله استغاثة.

أو فزع إليهم، كفرح: استغاثهم، وفزعهم، كمنع وفرح: أغاثهم ونصرهم، كأفزعهم،

ففيه ثلاث لغات: فزعت القوم، وفزعتهم، وأفزعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم.

قال ابن بري: مما يسأل عنه، يقال: كيف يصح أن يقال: فزعته بمعنى أغثته متعديا،

وسم الفاعل منه فزع، وهذا إنما جاء في نحو قولهم: حذرته فأنا حذره، واستشهد

سيبويه عليه بقوله:

* حذر أمورا (٦) ... " *

وردوه عليه، وقالوا: البيت مصنوع. وقال الجرمي: أصله حذرت منه، فعدي بإسقاط "

منه "، قال: وهذا لا يصح في فزعته، بمعنى أغثته، أن يكون على تقدير من، وقد يجوز

أن يكون فزع معدولا عن فزع، كما كان حذر معدولا عن حذر، فيكون مثل: سمع

معدولا عن سامع، فيتعدى بما تعدى به سامع، قال: والصواب في هذا أن فزعته، بمعنى

أغثته، بمعنى فزعت له، ثم أسقطت اللام: لأنه يقال: فزعته، وفزعت له: قال: وهذا هو

الصحيح المعول عليه.

أو فزع، كفرح: انتصر، وأفزعه هو: نصره.

وفزع إليه: لجأ، ومنه الحديث: " كنا إذا دهمنا أمر فزعنا إليه " أي لجأنا إليه، واستغثنا

به.

وفي حديث الكسوف: " فافزعوا إلى الصلاة " أي الجئوا إليها، واستغيثوا (٧) بها.
وفي الحديث: " أنه فزع من نومه محمرا وجهه " أي هب وانتبه، يقال: فزع من نومه
وأفزعته أنا، أي نبهته،

(١) ديوانه ص ٢٧٦ وانظر تخريجه فيه. وقوله صارح هو المغيث وهو أيضا المستغيث، من الأضداد، انظر
الأضداد لابن الأنباري ص ٨٠.

(٢) اسمه هبيرة من بني عرين بن يربوع، والكلحة لقبه.

(٣) الكامل للمبرد ١ / ٤ مع بيت آخر، وروايته:

فقلت لكأس: أجميها فإنما* حللت الكتيب من زوود لأفزعا

قوله كأس اسم جاريته، وقبل اسم ابنته، وانما أمرها بالجام فرسه ليغيث.

(٤) ديوانه ص ٩٠ وانظر تخريجه فيه.

(٥) عن التهذيب وبالأصل للفزوع.

(٦) من بيت في كتاب سيبويه ١ / ١١٣ وتمامه فيه:

حذر أمورا لا تخاف وأمن* ما ليس منجيه من الأقدار

ويروى عن اللاحقي أنه قال: سألني سيبويه عن شاهد في تعدي فعل فعملت له هذا البيت، انظر الخزانة ٣ /
٤٥٦.

(٧) الأصل والنهاية وفي اللسان: واستعينوا.

وكانه من الفزع بمعنى الخوف، لأن الذي يتنبه لا يخلو من فزع ما، وفي الحديث: " ألا أفزعتموني؟ " أي أنبهتموني.

والمفزع، والمفزعة، كمقعد، ومرحلة: الملجأ عند نزول الخطب، وكلاهما للواحد والجمع،

والمذكر والمؤنث، أو كمقعد: هو المستغاث به، وكمرحلة: من يفزع منه، أو من أجله، فرقوا بينهما، كما في العين.

والفزاعة مشددة: الرجل يفزع الناس تفزيعا كثيرا.

والفزعة، كهزمة، من يفزع منهم كثيرا.

وبالضم: من يفزع منه، ويفزع به.

فزيع، وفزاع، كزبير، وشداد: اسمان.

وأفزعه إفزاعا: أخافه، وروعه، ففزع هو، كفزعه تفزيعا.

وأفزعه: أغاثه، ونصره.

وفي معناه: أفزع عنه، أي كشف الفزع، أي الخوف، هكذا مقتضى سياق عبارته، والذي في العباب وغيره: فزع عنه: أزال فزعه.

والمفزع، كمعظم، يكون الشجاع، ويكون الجبان. نقله الفراء، قال: بمثله تنزل الأفراع، ومن جعله جبانا جعله يفزع من كل شيء، قال: وهذا مثل قولهم للرجل: إنه لمغلب، وهو غالب، ومغلب وهو مغلوب، فهو ضد.

وفي الصحاح: والتفزيع من الأضداد، يقال: فزعه، أي أخافه، وفزع عنه، بالضم،

تفزيعا، أي كشف عنه الفزع، أي الخوف، قال: ومنه قوله تعالى: (حتى إذا فزع عن

قلوبهم) (١) أي كشف عنها الفزع. قلت: وهي قراءة العامة، ويقرأ: (حتى إذا فزع)

أي فزع الله، أي كشف الفزع عن قلوبهم، لأن الملائكة (٢) كانوا لطول العهد

بالوحي خافوا من نزول جبريل ومن معه من الملائكة عليهم السلام بالوحي، لأنهم ظنوا

أنه نزل لقيام الساعة، فلما تقرر عندهم أنه لغير ذلك، كشف الفزع عن قلوبهم. وفي

كتاب الشواذ لابن جني: قرأ الحسن بخلافه: (فرغ عن قلوبهم) بالراء خفيفة وبالغين.

قال: مرفوعه حرف الجر وما جره، كقولنا: سر (٣) عن البلد، وانصرف عن كذا إلى

كذا، قال: وكذلك فزع، بتشديد الزاي.

والمفازع: الفزع، وبه فسر قول الفرزدق:

هوى الخطفى لما اختطفت دماغه * كما اختطف البازي الخشاش المفازعا (٤)

* ومما يستدرك عليه:

الفزع، ككتف: القلق ولا يكسر لقلة فعل في الصفة، وإنما جمعه بالواو والنون، وبه

قرئ قوله تعالى: (فأصبح فؤاد أم موسى فزعا) (٥) أي قلعا، يكاد يخرج من غلافه

فينكشف، وهي قراءة فضالة بن عبد الله، والحسن، وأبي الهذيل، وابن قطيب، كما في

الشواذ لابن جني.

والفزع: المغيث والمستغيث، ضد، ورجل فازع، - وجمعه: فزعة - .
ومفزوع: مروع.
وفزاعة: كثير الفزع.
وفازعه ففزعه: صار أشد فزعا منه.
ويقال: فزعت لمجيء فلان: إذا تأهبت له، متحولا من حال إلى حال، كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة.
وقال ابن فارس: المفزعة: المكان يلتجئ إليه الفزع.
والفزع محركة: هو ابن شهران بن عفرس، أبو بطن من خثعم، قاله ابن حبيب، ومن ولده جماعة.
والفزع بن عقيق (٦) المازني: تابعي، روى عن ابن عمر، وعنه يونس بن عبيد.
والفزع: تابعي آخر، روى عن المنقع رضي الله عنه،

-
- (١) سورة سبأ الآية ٢٣.
 - (٢) في التهذيب: ملائكة السماء الدنيا.
 - (٣) في المطبوعة الكويتية: سير.
 - (٤) البيت في ديوانه برواية المقارع بدل المفازعا وهو من قصيدة مرفوعة الروي وأولها: ١ / ٤١٨ .
منا الذي اختير الرجال سماحة* وخيرا إذا هب الرياح الزعازع
 - (٥) سورة القصص الآية ١٠ ورسم المصحف الامام فارغا وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: وبه قريء الخ
هكذا في النسخ ولعل المناسب ذكره عقب قوله: ورجل فازع، فتأمل وراجع الشواذ.
 - (٦) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل غفيق.

وعنه سيف بن هارون، كذا في التبصير.
وقول عمرو بن معديكرب رضي الله عنه - حين قال له الأشعث: لو دنوت لأضرطنك
-: " كلا والله، إنها لعزوم مفزعة " من فزع عنه، إذا أزال فزعه، بحذف الجار وإيصال
الفعل، أي هي آمنة، لا ترهقها الأفزاع، وهي صبور صحيحة العقد، والاسم تكنى أم
عزم وقوة، وليست بواهية فتضطرط.

وفزعات الروع، محركة: جمع فزعة، بالتحريك أيضا.
ومن كلام العامة: فزع عليه، إذا تحامل عليه مشيرا للضرب، وله في العربية وجه
صحيح.

[فشع]: فشعت الذرة، كمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال العريزي: أي
يبس، كذا في النسخ، وفي العباب: يبست أطرافها.
وفي الأساس (١): تفشع فيك الشيب: نفشى، ومنه الفشاع: الذي يلتوي على الشجر.
قلت: وأما الفشاع فإنه يأتي للمصنف في الغين المعجمة، وقد ذكر صاحب اللسان هذا
الحرف في القاف، قال: قشعت (٢) الذرة: إذا يبست أطرافها قبل إناها.

[فصع]: فصع الرطبة، كمنع، يفصعها فصعا، إذا عصرها بإصبعيه، حتى تنقشر، ويفعل
ذلك بالتين أيضا، قاله الليث، أو أخرجها من قشرها لتنضج (٣) عاجلا، قاله أبو عبيد،
وبهما فسر الحديث: " أنه نهى عن فصع الرطبة ".
وقال ابن دريد: فصع الشيء فصعا: ذلكه بإصبعه، كذا في النسخ، والصواب بإصبعيه،
ليلين، فيفتح عما فيه.

وقال غيره: فصع لي بكذا فصعا: أعطانيه.
وفي المحيط: فصع الصبي، وفي الصحاح: الغلام: كشر قلفته عن كمرته، كافتصع
(٤).

والفصعة، بالضم: قلفته. وفي التهذيب: غلفته إذا كشفها عن ثومة ذكره قبل أن يختن،
وقال ابن دريد (٥): إذا اتسعت حتى تخرج حشفتها، ومثله في المحيط.
وغلام أفصع: أجلع بادي القلفة من كمرته، كما في الصحاح، وفي حديث الزبرقان:
أبغض صبياننا إلينا الأفيصع الكمرة، الأفيطس النخرة، الذي كأنه يطلع في جحرة، أي
هو غائر العينين.

وافتصع منه حقه: أخذه كله بقهر، فلم يترك منه شيئا، وفي الصحاح أخذه كله على
المكان، قال: ولا تلتفت إلى القاف.

والفصعاء: الفأرة، عن ابن الأعرابي.
والفصعان: المكشوف الرأس أبدا، حرارة والتهابا، عن ابن الأعرابي.
وفصع تفصيعا: ضرط أو فسا، قال الليث: يقال ذلك في نتن وسوء فسو، ويكنى عنه،
ويقال في غيره، ولم يعرفه أبو ليلي.
* ومما يستدرك عليه:

فصعت الدابة فصعا: أبدت حياءها مرة، وأخفته أخرى، وذلك عند البول، عن ابن عباد.
والفصع: الخلع.
وفصعته من كذا تفصيعا، أي أخرجته منه، فانفصع. نقله الجوهري.
وفصع العمامة عن رأسه فصعا، حسرهما، أنشد ابن الأعرابي:
رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لا تعصب
وفصع لي بحقي تفصيعا: أعطانيه، عن ابن عباد.
وقال ابن الأعرابي: فصعه من كذا، وفصله، بمعنى واحد.

-
- (١) الذي في الأساس فشغ تفشغ فيك الشيب: تفشى قال ابن الرقاع: أما ترى شيئا تفشغ لمتي * حتى علا
وضح يلوح سوادها
(٢) بالأصل: فشعت بالفاء والمثبت عن اللسان قشع.
(٣) في اللسان: لتنضبح والمثبت موافقا للنهاية.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: هنا زيادة في نسخ المتن نصها: والدابة أبدت حياءها مرة وأخفته أخرى،
وعمامته: حسرهما عن رأسه. وله بمال: أعطاه، كفصع. والفصعة.. وسيدكره الشارح في المستدركات.
(٥) الجمهرة ٣ / ٧٥.

[فضع]: فضع، كمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي جعس، كضفع، مقلوب منه، وقال الليث: فضع وضع لغتان، وهو الإبداء، يقال: ضفع وفضع ومكا، إذا حبق، كما في العباب والتكملة واللسان.

[فضع]: فضع الأمر، ككرم، فظاعة: اشتدت شناعته، وجاوز المقدار في ذلك، كما في العباب، وزاد غيره: وبرح، كأفضع، فهو مفضع، ومنه الحديث: " لا تحل المسألة إلا لذي غرم مفضع " المفضع: الشديد الشنيع.

وأفضعه واستفضعه، وتفضعه، الأخير زاده الصاغانى: وجده فظيعا. وأفضع الرجل، بالضم: نزل به أمر عظيم مبرح، نقله الجوهري، وأنشد للبيد: وهم السعاة إذا العشيرة أفضعت * وهم فوارسها، وهم حكامها والفضيع، كأمير: الماء العذب، قاله الليث. وأنشد:

يردن بحورا ما يمد جمامها * أتى عيون ماؤهن فظيع
كما في الصحاح (١)، وفي العباب:
* يمد بحورا أن يمد جمامها *

أو هو الماء الزلال الصافي، وضده المضاض، وهو الشديد الملوحة، قاله ابن الأعرابي. وفضع الأمر، كفرح: استعظمه، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، والذي في نوادر أبي زيد: فضع بالأمر فظاعة، إذا هاله وغلبه ولم يثق بأن يطيقه. وفي الحديث: " أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففضعتهما " قال ابن الأثير: هكذا روي متعديا حملا على المعنى، لأنه بمعنى أكبرتهما وخفتهما، والمعروف فضعت به، أو منه.

وفضع الإناء فظعا: امتلا، فهو فضع، ومنه قول أبي وجزة:
ترى العلافى منها موفدا فظعا * إذا احزأل به من ظهرها فقر
قوله: فظعا، أي ملآن.

وقال ابن عباد: فضع بالأمر فظعا: ضاق به ذرعا، ومنه الحديث: " لما أسري بي، فأصبحت بمكة، فضعت بأمرى " أي اشتد علي، وهبته.
* ومما يستدرك عليه:

أمر فظيع وفضع، الأخيرة على النسب، أي شديد شنيع، وقال عمرو بن معديكرب رضي الله عنه:

وقد عجبت أمامة أن رأتنى * تفرع لمتى شيب فظيع
أي كثير.

وأفضعني هذا الأمر: هالني، ومنه حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه: " ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفضعنا إلا أسهل بنا " أي يوقعنا في أمر (٢) شديد. وفضع بالأمر فظاعة، وفضعا: رآه فظيعا، وقال المبرد: الفضع، محركة: مصدر فضع به، وقد يكون مصدر فضع، ككرم كرما، إلا أنني لم أسمع الفضع إلا في قول الشاعر:
قد عشت في الناس أطوارا على خلق * شتى وقاسيت فيه اللين والفضعا (٣)

[فعفع]: الفعفع، كدفد: الجدي، نقله الصاغانى.
وقال الفراء: الفعفع: الرجل الخفيف، كالفعافع، بالضم، وأنشد بيت صخر الغي الآتى ذكره. والفعفع: السريع، قال رؤبة:
* فإن دنت من أرضه تهزعا *
* لهن واجتاف الخلاط الفعفعا *
من أرضه: من قوائمه، واجتاف: دخل في جوفه.
وقال أبو عمرو: الفعفع: زجر الغنم، كالفعفعة، وهذا عن الأزهرى، وقد فعفع، إذا قال لها: فع فع، وهو حكاية زجره، قال الراجز:
* إنى لا أحسن قىلا فع فع *

-
- (١) كذا بالأصل، ولم يرد في الصحاح المطبوع في مادة فضع وهو في اللسان.
 - (٢) في النهاية واللسان: في أمر فظيع شديد.
 - (٣) البيت لعبد العزيز بن زرارة الكلابى، وينسب لغيره انظر سمط اللآلى ص ٤١٢.

وقيل: الفعفة: زجر المعز خاصة.

والفعفي، والفعفاني: الجبان، كالفعفاع، الأخير كوعواع، ورعراع، ولعلاع، عن المؤرج. والفعفاع: الراعي، يقال: راع فعفاع، كقولك جرجر البعير فهو جرجار، وثرثر الرجل فهو ثرثار، ويقال أيضا: راع فعفي، إذا كان خفيفا في فعفته، وكذلك راع فعفعان، عن ابن فارس. الففعاع والفعفي والفعفاني: القصاب بلغة هذيل، وكذلك الهبهي والسطار، كالفعفعان والفيضي وهذه عن الجمحي، والفعافع، بالضم، قال صخر الغي الهذلي:

فنادى أخاه ثم قام بشفرة * إليه إجتزار الفعفي المناهب (١)
ويروى: فعال الفعفي، وفسره بعضهم بالراعي، وبعضهم بالخفيف.
وتفعف في أمره: أسرع.

قال ابن فارس، الفاء والعين ليس فيه كلام أصيل، وهو شبه حكاية الصوت، وذكر الفعفة والفعفعان، والفعفي، وتفعف.
* ومما يستدرك عليه:

الفعفع، والفعفاني: الحلو الكلام، الرطب اللسان.

والفعفي: السريع. ووقع في فعفة، أي اختلاط.

[فقع]: الفقع، بالفتح، ويكسر، عن ابن السكيت: ضرب من الكمأة، وقال أبو عبيد:
هي البيضاء الرخوة من الكمأة، وهو أردؤها، قال الراعي:

بلاد ييز الفقع فيها قناعه * كما ابيض شيخ من رفاعة أجلح (٢)
وفي حديث عاتكة قالت لابن جرموز:

* يا ابن فقع القرد (٣) *

قال ابن الأثير: الفقع: ضرب من أردإ الكمأة، والقرد: أرض مرتفعة إلى جنب وهدة.
وقال أبو حنيفة: الفقع يطلع من الأرض، فيظهر أبيض، وهو رديء، والجيد: ما حفر عنه واستخرج. [تراه أسود] (٤)

وقال الليث: الفقع: كمء يخرج من أصل الإجرد، وهو نبت، قال: وهو من أردإ الكمأة وأسرعها فسادا. ج - على كلا الوجهين - : فقعة، كعنبه، مثل جبء وجبأة، وقرد وقردة، وأنشد أبو حنيفة:

ومن جني الأرض ما تأتي الرعاء به * من ابن أوبر والمغرود والفقعة (٥)

ويقال للدليل على وجه التشبيه: هو أذل من فقع بقرقرة، ويقال أيضا: هو فقع قرقر، لأنه لا يمتنع على من اجتناه، أو لأنه يوطأ بالأرجل، وتنجله الدواب بقوائمها، قال النابغة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر:

حدثوني بني الشقيقة ما يم * نع فقعا بقرقر أن يزولا (٦)

هكذا أنشده الجوهري.

وفقع، كمنع: سرق، نقله الصاغاني، وأنشد لأبي حزام العكلي:

ومن تهتت به الأبطال حرسا * ألا يا عسب فاقعة الشريط
تهتت: دعت، والأبطال: الغلمان، وحرسا: دهرًا.
وفقع فقعا: ضرت، وفي الصحاح: الفقع: الحصاص (٧).
قلت: ومنهم من خصه بالحمار.

(١) ديوان الهذليين ٢ / ٥٥ برواية: ثم طار بشقرة ويروي: اختزاز بدل اجتزاز.

(٢) ديوانه ص ٣٦ وانظر تخريجه فيه.

(٣) اللسان وبهامشه: قوله: يا بن فقع أوله:

كم غمرة قد خاضها لم يشنه

عنها طراد يا ابن فقع القردد.

(٤) زيادة عن كتاب النبات لأبي حنيفة برقم ٣٢٥.

(٥) كتاب النبات برقم ٣٢٦ وقوله ابن أوبر جمعه بنات أوبر قال أبو زيد وهي من الكمأة المزغبة وقال أبو

عمرو والمغرور واحد المفاريد وهي من الكمأة الصغار. انظر كتاب النبات برقم ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨.

(٦) ديوانه ص ١٤١ والشقيقة هي بنت أبي ربيعة بن زهل بن شيبان، وهي جدة النعمان.

(٧) الحصاص: الضراط.

وفقع لونه، كمنع ونصر فقعا وفقوعا: اشتدت صفرتة، أو خلصت ونصعت.
وفقعت الفواقع، وهي بوائق الدهر، فلانا: أهلكته، جمع فاقعة.

وفقع الغلام فهو فاقع: ترعرع وتحرك.

وفقع الرجل*: مات من الحر.

ويقال: أصفر فاقع، أو أحمر فاقع، وفقاعي، بالضم: مبالغة، أي شديدهما. قال

الليثاني: أصفر فاقع وفقاعي. وقال غيره: أحمر فاقع وفقاعي: يخلط حمرة بياض،

وقيل: هو الخالص الحمرة، وفي التنزيل: "بقرة صفراء فاقع لونها" (١) أي شديد

الصفرة. وقد فقع الرجل، كفرح: احمر لونه.

أو كل ناصع اللون: فاقع، من بياض وغيره. عن الليثاني.

ويقال: أصفر فاقع، وأبيض ناصع، وأحمر ناصع أيضا، وأحمر قاني، قال لبيد، في

الأصفر الفاقع:

سدا قديما عهده بأنيسه* من بين أصفر فاقع ودفان (٢)

وقال برج بن مسهر الطائي في الأحمر الفاقع:

تراها في الإناء لها حميا* كميث مثل ما فقع الأديم

وأبيض فقيع، كسكيت: شديد البياض.

والفقيع، كسكيت أيضا: الأبيض من الحمام كالصقلاب من الناس، نقله الصاغاني عن

الجاحظ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط، والصواب فيه الفقيع، كأمير، واحدته

فقيعة، قال: وهو جنس من الحمام أبيض، على التشبيه بضرب من الكمأة.

الفقيع، كأمير: الأحمر، نقله الأزهري عن الجاحظ، وأنشد:

فقيع (٣) يكاد دم الوجنتين* يبادر من وجهه الجلده

وهو في نوادر أبي زيد: فقاع، كسحاب.

والفاقعة: الداهية، والجمع: الفواقع، وتقول: كل باقعة [ممنو] (٤) بفاقعة.

والفقاع، كرمان: هذا الذي يشرب، نقله الجوهري، وفي اللسان: شراب يتخذ من

الشعير، قال الصاغاني: سمي به لما يرتفع في رأسه ويعلوه من الزبد، وقال أبو حنيفة:

الفقاع: نبات متفقع، إذا يبس صلب، فصار كأنه قرون، قال: هكذا ذكره بعض الرواة.

والفقاقيع: نفاحات الماء التي ترتفع كالقوارير مستديرة، وكذلك ترتفع على الشراب

عند المزج بالماء، الواحدة فقاعة، كرمانه (٥)، قال عدي بن زيد العبادي يصف

الخمير:

وظفت (٦) فوقها فقاقيع كاليا* قوت حمر يثيرها التصفيق

هذه رواية إبراهيم الحربي، ويروى: "فواقع".

وإنه لفقاع، كشداد: خبيث شديد، نقله الليث.

ويقال للرجل الأحمر الشديد الحمرة، الذي في حمرة شرق من إغراب: فقاع، بالضم،

كرباع، وهو قول ابن بزرج، أو بالفتح، كثمان، وهو قول أبي زيد في نوادره، أو

كأمير، وهو قول الجاحظ، كما نقله الأزهري، بكل ذلك روي قول الشاعر الذي تقدم، ولا يخفى أن قوله: كأمير، تكرر، لأنه قد سبق له ذلك. والإفقاع: سوء الحال، وأفقع: افتقر، وفقر مفقع، كمحسن: مدقع، أي مجهود، وهو أسوأ ما يكون من الحال. والتفقيع: التشدق في الكلام، يقال: فقع الرجل، إذا تشدق، وجاء بكلام لا معنى له. وتفقيع الأصابع: الفرقة، يقال: فقع أصابعه تفقيعا، إذا غمز مفاصلها فأنقضت، وقد نهى عنه في الصلاة. التفقيع: أن تضرب الورد، أي ورقة منها، فتديرها

(*) بالقاموس: فلان بدل الرجل.

(١) سورة البقرة الآية ٦٩.

(٢) ديوان ص ٢٠٧ وفيه: أصفر ناصع وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.

(٣) في اللسان فقاعي وفي التكملة: فقاع.

(٤) زيادة عن الأساس.

(٥) عبارة التهذيب: والفقاع واحدتها فقاعة، وهي الحجا التي تعلق ماء المطر والشراب إذا مزج بالماء كأنها قوارير صغار مستديرة.

(٦) في التهذيب واللسان والأساس: وطغا.

ثم تغمزها بإصبعك، وقيل: هو أن تضرب بالكف، فتفقع وتصوت، إذا انشقت، فتسمع لها صوتا (١).

والنفقيع: تحمير الأديم، يقال: فقعوا أديمكم، أي حمروه.
والمفقعة، كمحدثه: طائر أسود، أبيض أصل الذنب ينقر البعير.
والمفقع، كمعظم: الخف المخرطم، وفي حديث شريح: وعليهم خفاف لها فقع، أي خراطيم. وتفاقت عيناه: ابيضتا، من قولهم: أبيض فقيع، قيل: انشقتا، من قولهم: انفقع: انشق، وقيل: رمصتا، وبكل ذلك فسر قول أم سلمة - رضي الله عنها - حين جاءتها امرأة مات زوجها، وقالت: أفأكتحل؟ فقالت: لا والله، لا أمرك بما نهى الله ورسوله عنه، وإن تفاقت عيناك. ونبات متفقع: إذا يبس صلب، فصار كالتقرون، ولا يخفى أنه تكرر، لأنه قد سبق له ذلك من قول أبي حنيفة.
والأفقع: الشديد البياض، من الفقع، وهو شدة البياض، ج: فقع، بالضم، كأحمر وحر.

* ومما يستدرك عليه:

جمع الفقع، بالفتح، بمعنى الكمأة: أفقع، وفقوع، عن أبي حنيفة.
وأبيض فقاعي، بالضم: خالص، ويقال للرجل الأحمر: فقاعي، وهكذا روي قول الشاعر الذي تقدم.

وإنه لفقاع، كشداد: ضراط. وقد فقع به تفقيعا، وهو يفقع بمفقع (٢) بمفقع، إذا كان شديد الضراط.

وتفقع الغلام: ترعرع، قال جرير:

بني مالك إن الفرزدق لم يزل * يجر المخازي من لدن أن تفقعا
ويقال: هذا أفقوع طرثوث، وغيره مما تنفقع عنه الأرض، أي تنشق.

والفقاعي: نسبة إلى بيت الفقاع.

[فقع]: فقع، كسمع، فكعا، وفكوعا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الفقع، لم

يذكره الخليل، وذكر قوم من أهل اللغة أن الفقع مثل الهكع (٣) سواء، وذكر

في تركيب ه - ك - ع. الهكع: شبيه بالجزع، يقال: هكع هكعا وهكوعا، إذا أطرق

من حزن أو غضب، وسيأتي في موضعه. وقال أيضا في تركيب: هكع: ذهب فما

يدرى أين هكع، ومثله: فقع، كمنع، فيهما، أي: أين غدا.

قال: والهكع: السعال، بلغة هذيل، ومثله الفقع، فهو مستدرك على المصنف، وسيأتي

أيضا له ذكر في "ه - ك - ع".

[فلع]: فلعه، كمنعه: شقه، وشدخه، كفلع السنام بالسكين.

فلعه: قطعه، بالسيف وغيره، كفلعه تفليعا، شدد للمبالغة، فانفلع وتفلع، يقال ذلك لكل

ما يشقق، قال طفيل الغنوي:

نشق العهاد الحو لم ترع قبلنا * كما شق بالموسى السنام المفلع

وقال شمر: يقال: فلخته، وقفخته، وسلعته، وفلعتة، كل ذلك إذا أوضحته.
والفلح، بالفتح، ويكسر: الشق في القدم وغيرها، وكذلك الفلح والفلج، ج: فلوع،
وفلوح، وفلوج.
والفاعة: الداهية، ج: فوالع.
والفلعة، بالكسر: القطعة من السنام، جمعها فلع، كعنب.
ولعن الله فلعتها: شتم، نقله الجوهري، وفي التهذيب: يقال للأمة إذا سبت: قبح الله
فلعتها، يعنون مشق جهازها، أو ما تشقق من عقبها.
ومزادة مفلعة، كمعظمة: خرزت من قطع الجلود. نقله الصاغانى.
وسيف فلوع، كصبور: قطاع، من فلعه، إذا قطعه، ج: فلع، بالضم.
* ومما يستدرك عليه:
تفلعت البيضة، وانفلعت: انفلقت، عن ابن فارس. وتفلعت قدمه: تشققت، نقله
الجوهري.

-
- (١) في التهذيب: صوتا عاليا.
(٢) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٣) الذي في الجمهرة ٣ / ١٢٧ مثل العفك، والذي بالأصل هو رواية نسخة أخرى بهامش الجمهرة.
ومثلها في التكملة، أما اللسان فكالجمهرة وضبط اللفظة بفتح فسكون ضبط قلم.

وسيف مفلح، كمنبر: قاطع.
وقال كراع: الفلعة، محرّكة: الفرج، وقبح الله فلعتها، كأنه اسم ذلك المكان منها.
[فدع]:

* ومما يستدرك عليه:

الفندع، كسفرجل، أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان عن ابن جني، حكاه، قال:
هو الملتوي الرجل.

[فنع]: فنع، كفرح: كثر ماله ونما، ومن أمثالهم: " من قنع فنع " (١). أي استغنى،
وكثر ماله، فهو فنع، وفنيع، ككتف، وأمير.
والفنع، محرّكة: الخير والكرم، والجود الواسع، والفضل الكثير.
والزيادة في المال، وفي السير.

وحسن الذكر، ونشر الثناء الحسن، يقال: مال ذو فنع، وفنّاء، على البدل، أي كثير،
والفنع أكثر وأعرف في كلامهم، قال أبو محجن الثقفي:
وقد أجود وما مالي بذئ فنع* وأكتم السر فيه ضربة العنق
وقال الأعشى:

وجربوه فما زادت تجاربهم* أبا قدامة إلا الحزم والنفعا
ويقال: فرس ذو فنع في سيره، أي زيادة.

والفنع، من المسك: ذكاء ريحه، قال سويد بن أبي كاهل:
وفروع سابغ أطرافها* غللتها ريح مسك ذي فنع

والمفنع، كمنبر: الحسن الذكر، قال لبيد رضي الله عنه في سلمان بن ربيعة الباهلي
يخاطب عمر (٢) رضي الله عنه:

* أنت جعلت الباهلي مفنعا*

* فينا فأمسى ماجدا ممنعا*

* وحق من رفعته أن يرفعا*

* ومما يستدرك عليه:

الفنع، محرّكة: الكثير من كل شيء، وكذلك الفنيع والفنع، عن ابن الأعرابي. وقال
أيضا: سنيع فنيع، أي كثير.

[فنع]: الفنع، كقنفذ، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هي الفأرة، قال: الفاء قبل
القاف، والفرنّب مثله. قلت: وهو قول ابن الأعرابي، وقد تقدم القاف على الفاء، وهو
قول أبي عمرو، وسيأتي.

والفنعّة، بهاء: الاست، لغة يمانية، نقله الليث، ويفتح، وبهما روي قول الشاعر:

قفرنية كأن بطبّطبيها* وفنقعها طلاء الأرجوان (٣)

هكذا ضبطه الصاغاني في التكملة، والصواب أن الفنعّة، بالفاء بالضم، ويقال: الفنعّة،
بتقديم القاف، كلتاها عن كراع، وقد قلد الصاغاني في الفتح.

والفنفقع، كجعفر: الموت، نقله الصاغانى.
[فوع]: الفوعة من الطيب، أهمله الجوهري، وقال شمر: أي رائحته تطير إلى
خياشيمك كالفوعة، بالغين. وقال الزمخشري: وجدت فوعة الطيب، وفوحته، وفورته،
وذلك حدة ريحه، وشدتها إذا اختمر.

والفوعة، من السم: حمته وحده، هكذا في النسخ، والصواب: وحدته، وزاد في
المحكم: وحرارته، قال: ومنه الأفعوان، فوزنه على هذا أفلعان، وسيأتي في المعتل إن
شاء الله تعالى. وقال شمر: الفوعة، من النهار والليل، أولهما. يقال:
أتانا فلان عند فوعة العشاء، يعني أول الظلمة، ويقال: فوعة النهار: ارتفاعه، وفي
الحديث: " احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء " أي أوله، كفورته.
* ومما يستدرك عليه:
فوعة الشباب: أوله.

والفوعة، بالضم: قرية بحلب (٤)، وإليها ينسب دير الفوعة، كما في العباب. قلت:
وإليها نسب حسين الشاعر الفوعي، ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.
[فيع]: فيع الأمر، وفيعته، أهمله الجوهري وصاحب

(١) في الأساس: من فنع قنع.

(٢) وكان عمر بن الخطاب رض نديه ليميز الخيل العتاق من الهجن. والأرجاز في ديوانه ص ٩٥ من
أرجوزة طويلة وقيل انها ليست له. ووقع في التكملة سليمان ونبه عليها بهامش المطبوعة المصرية.

(٣) الجمهرة ٣ / ٤٠٥ والتكملة مادة قنضع برواية: وقنضعها بتقديم القاف على الفاء.

(٤) في معجم البلدان: قرية كبيرة من نواحي حلب.

اللسان. وقال ابن عباد: أي أوله، هكذا نقل عنه الصاغانى. قلت: وكأنه على المعاقبة.
فصل القاف مع العين

[قبع]: قبع القنفذ، كمنع، قبوعا: أدخل رأسه في جلده، ومنه حديث ابن الزبير: قاتل الله فلانا، ضبح ضبحة الثعلب، وقبع قبة القنفذ.
يقال: قبع الرجل قبوعا: أدخل رأسه في قميصه، ومنه قول بعضهم في الدعاء: اللهم إني أعود بك من القبوع، والقنوع، والكنوع، وقال ابن مقبل:
ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبي أخطأته محاجر
قبع الرجل يقبع قبعاً وقبوعاً: تخلف عن أصحابه.
وقبع في الأرض يقبع قبوعاً: ذهب.

وقبع الخنزير يقبع قبعاً، وقبوعاً، وقباعاً، بالكسر، ويقال: قباعاً بالضم: نخر.
وقبع الرجل قبعاً: أعيا، وانبهر، فهو قابع، يقال: أعيا حتى قبع.
وقبع فلان رأس القربة، والمزادة: ثنى فمها إلى داخل، أي جعل بشرتها هي الداخلة، ثم صب لبناً أو غيره فشرب منه، وخنث سقاء: ثنى فمه، فأخرج أدمته، وهي الداخلة، أو قبعها: أدخل خربتها في فيه فشرب، كاقبتع، وهذا عن الجوهري. وفي التهذيب: يقال: قبع فلان رأس القربة والمزادة، وذلك إذا أراد أن يسقي فيها فيدخل رأسها في جوفها، ليكون أمكن للسقي فيها، فإذا قلب رأسها إلى خارجها، ونص التهذيب: على ظاهرها، قيل: قمعه، بالميم، هكذا في النسخ، والصواب: قمعها، قال الأزهرى: هكذا حفظت الحرفين عن العرب. قلت: والذي في الصحاح: اقتبعت السقاء، وفي بعض النسخ: أقبعت (١)، والصواب: قبعت، بغير ألف، كما نبه عليه الصاغانى في التكملة، والمصنف جمع بين القولين من غير تنبيه.

والقباع، كشداد: الخنزير الجبان.
والقباع، كغراب: الرجل الأحمق، نقله الليث.
والقباع: مكيال ضخم، نقله الجوهري.
والقباع: لقب الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر والى البصرة لابن الزبير، وله صحبة (٢)، ويقال: إنه كان زمن عمر رضي الله عنه واليا على الجند، ولما سمع بحصر عثمان جاء لينصره، فسقط عن دابته في الطريق، فمات، وإنما لقب به لأنه اتخذ ذلك المكيال لهم، أو لأنهم أتوه بمكيال لهم حين وليهم، صغير في مرآة العين، أحاط بدقيق كثير، فقال: إن مكيالكم هذا لقباع، فلقب به واشتهر. نقله ابن الأثير، وقال الأزهرى:

كان بالبصرة مكيال لهم واسع، فمر واليها به، فرآه واسعا، فقال: إنه لقباع، فلقب ذلك الوالى قباعاً، وأنشد الجوهري:

أمير المؤمنين جزيت خيراً * أرحنا من قباع بني المغيرة
قلت: ويروى:

* أمير المؤمنين أبا خبيب *

قال الصاغاني: ذكره أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني لعمر بن أبي ربيعة، وليس في شعره، وينسب أيضا إلى أبي الأسود الدؤلي (٣)، وله قطعة على هذا الوزن والروي، وليس البيت فيها.

قبا ع بن ضبة: رجل جاهلي كان أحمق أهل زمانه، يضرب به المثل لكل أحمق، وقال قتيبة بن مسلم لما ولي خراسان: إن وليكم وال شديد عليكم قاتم: جبار عنيد، وإن ولي عليكم وال رؤوف بكم قاتم: قبا ع بن ضبة، قال لهم ذلك في خطبة الخلع. والقبا ع: المرأة الواسعة الجهاز، على المثل. والقبا ع: القنفذ، كالقبع، كصرد، لأنه يخنس رأسه، وقيل: لأنه يقبع رأسه بين شوكة، أي يخبؤها، وقيل: لأنه يقبع رأسه، أي يرده إلى داخل. وفي حديث الزبرقان بن بدر السعدي: إن أبغض كنائني إلي امرأة قبة طلعة، كهمزة، فيهما، أي تقبع مرة

(١) كذا بالأصل والتكملة عن الجوهرى، والذي في الصحاح اقتبعت.

(٢) انكر ابن الأثير ان يكون له صحبة، انظر أسد الغابة.

(٣) أنظر البيان والنبين ١ / ١٩٦ ت هارون.

وتطلع أخرى، كأنها قنفذة، وقد مر ذلك في " خبأ "، وفي " طلع ".
والقبة أيضا: طويتر أبقع أصغر من العصفور، وفي الصحاح: مثل العصفور يكون عند
جحرة الجرذان، فإذا رمي (١) بحجر انقبع فيها، ذكر ذلك ابن السكيت.
وقال الليث: وفي بعض الهجاء والشتم، يقال للرجل: يا ابن قبة، ويا ابن قابعاء: وصف
بالحمق.

وقال خلف بن خليفة في الهجاء: بنو قابعاء، وبنو قبة، يصفهم بالحمق. قال: وقبع،
بلا هاء: دوية بحرية، نقله الليث أيضا، وأنشد خلف بن خليفة:
ما أبالي أتشدت لنا * عاديا أم بال في البحر قبع
وخيل قوابع: بقيت مسبوقه خلف السابق، قال الشاعر:
يثابر حتى يترك الخيل خلفه * قوابع في غمي عجاج وعثير
وقبيعة السيف، كسفيينة: ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد، وقيل: هي التي على
رأس السيف، وهي التي يدخل القائم فيها، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين،
وقيل: هي ما تحت شارب السيف مما يكون فوق الغمد، فيجاء مع قائم السيف،
والشاربان: أنفان طويلان أسفل القائم، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا
الجانب، وقيل: قبيعة السيف: رأسه الذي
فيه منتهى اليد إليه.

والقبيعة، من الخنزير: نخرة أنفه، أو هو كسكينة، وهي فنطيسته، ويقال أيضا: قبيعة،
بالنون، كما نقله الجوهري، وسيأتي.

والقوبع، كجوهري: قبيعة السيف، قاله الأصمعي، وأنشد لمزاحم العقيلي:
فصاحوا صياح الطير من محزلة * عبور لهاذيها سنان وقوبع
الهادي: الذي يتقدم الكتبية.

وقال أبو حاتم: القوبع: طائر أحمر الرجلين، كأنه شيب مصبوغ، ومنه ما يكون أسود
الرأس وسائر خلقه أغبر، وهو يوطوط.

والقوبع: ع، بعقيق المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
والقوبعة، بهاء: دوية صغيرة.

والقبع: الصياح، قال ابن الأعرابي: القبع: صوت الفيل.

وقال غيره: القبع: أن تطأطأ رأسك في السجود، كذا في النسخ، وهو خلط، صوابه:
في الركوع، شديدا.

والقبع، بالضم، الشبور وهو البوق، ومنه حديث الأذان: فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك.
قال الصاغاني: هو من قبعت السقاء، إذا ثنيت أطرافه من داخل، أو من قبع رأسه، إذا
أدخله في قميصه، لأنه يقبع فم النافخ فيه، أي يواريه، قلت: وهو قول الخطابي بعينه،
وروي بالتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون، وقال الهروي في الغريين: حكاه
بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد: القبع، بالباء الموحدة (٢)، فعرضته على الأزهري،

فقال: هذا باطل، وسيأتي البحث فيه قريباً.
والقباعي، كغرابي: الرجل العظيم الرأس، قاله الفراء، مأخوذ من القباع، وهو المكيال
الكبير. والقبعة، كقبرة: خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان، ولا تقل: قبعة، بالنون،
ونسبه ابن فارس إلى العامة، وسيأتي للمصنف في ق - ن - ب - ع جواز ذلك من
غير تنبيه عليه.

وانقبع الطائر في وكره: دخل.
قال الصاغاني: وقد شذ عن التركيب: قبعة السيف.
* ومما يستدرك عليه:

(١) في التهذيب والصحاح: فإذا فزع أو رمي بحجر.
(٢) كذا بالأصل واللسان، والذي في النهاية وغريب الهروي والفائق ٢ / ٣٧٩ القشع بالشاء المثناة. وفي
التكملة: والقبع والقشع والقنع... وأبي الثاني الأزهري وانظر النهاية قبع وقنع.

القبع: صوت يرده الفرس من منخريه إلى حلقه، ولا يكاد يكون إلا من نفار، أو شيء يتقيه ويكرهه، قال عنتره العبسي:
إذا وقع الرماح بمنكبيه * تولى قابعا فيه صدود
والقبع أيضا: تغطية الرأس بالليل لريية.
وقبع النجم: هر ثم خفي.

وامرأة قبعاء: تنقبع أسكتها في فرجها إذا نكحت، وهو عيب. وقبع الجوالق: ثني أطرافه إلى داخل أو خارج، يريد (١) أنه لذو قعر، قاله ابن الأثير.
والقابوعة: المحرضة.

والقباغ، بالكسر: جمع قابع، أنشد ثعلب:

يقود بها دليل القوم نجم * كعين الكلب في هبي قباغ (٢)

هبي: جمع هاب، أي الداخل في الهبوة، يصف نجوما قد قبعت في الهبوة، وسيأتي تفصيل ذلك في ه - ب - ي. وجمع قبعة السيف: قبائع.

وصاحب القبيع، مصغرا: لقب الشريف عمر بن أحمد الأهدل الحسيني، لأنه كان يلبسه دائما على رأسه، وهو مثل القلنسوة من حوص النخل.

[قتع]: القتع، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو خلية النحل في غار غير ذي غور. وقال الليث: القتع، محركة * : دود حمر تأكل الخشب، وأنشد:

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف في أجوافها القتع

الواحدة بهاء، أو هي الأرضة، وقيل: الدود مطلقا، وقال ابن الأعرابي: هي السرفة، والقتعة، والهرنصانة، والحطيطة، والبطيطة، واليسروع، والعوانة، والطحنة (٣).

والمقاتعة، والمكاتعة: المقاتلة، يقال: قاتعه الله، عن أبي عبيد، قيل: هو على البدل، وليس بشيء.

والقتعة محركة: الدليل. قتع، كمنع، قتوعا، بالضم: انقمع، وذل، وهو أقتع منه، أي أذل. * ومما يستدرك عليه:

القتع، بالضم: الشبور، هكذا روي في حديث الأذان، نقله ابن الأثير، ونقل عن الخطابي، قال: مدار هذا الحرف على هشيم، وكان يكثر اللحن والتحريف على جلاله محله في الحديث.

[قتع]: القتع، بالضم، أهمله الجوهري، وقال صاحب اللسان: لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة، وقد جاء في حديث الأذان، وفسر أنه الشبور، وهو البوق. قال

الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول: بالثناء المثناة، ولم أسمعه من غيره، ويجوز أن يكون من قتع في الأرض قتوعا، إذا ذهب، فسمي به لذهاب الصوت منه.

قلت: وهذا الذي ذكره الخطابي من وجه تسميته فيه نظر، فإن الصحيح فيه قبع في الأرض قبوعا بالموحدة، كما تقدم، وليس بتصحيح قبع بالموحدة، ولا قنع، بالنون،

فإن الحديث روي بالأوجه الثلاثة، وفي العباب في: قبع ما نصه: والقبع، والقنع،

والقنع، بالضم فيهن: الشبور، وأبي الثاني الأزهري (٤)، وأثبتته أبو عمر الزاهد، انتهى. قلت: الذي أباه الأزهري هو الأول، كما نقله الهروي عن الأزهري، وتقدم ذلك، فتأمل.

[قدع]: قدعه، كمنعه: كفه، ومنعه، ومنه حديث الحسن: واقدعوا هذه الأنفس، فإنها طلعة، أي امنعوها، عما تتطلع إليه من الشهوات، وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: فقدعني بعض أصحابه، أي كفني، وكذا قدعه عنه، إذا كفه، زاد الزمخشري: بيده أو لسانه، وأنشد الليث:

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامشه فقله: يريد أي الحارث بن عبد الله والى البصرة.

(٢) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية إلى أبي حية النميري.

(* في القاموس: بالتحريك بدل محرقة.

(٣) في القاموس: طحن كصرد: دوية، وقال الزمخشري في ربيع الأبرار. هي دوية تشبه أم حبين.

(٤) ومثله في التكملة.

(٥) كذا، وانظر ما لا حظناه قريبا في مادة " قبع " .

قيامًا تقدع الذبان عنها * بأذنان كأجنحة النسور
كأقدعه، نقله الجوهري.

قدع فرسه قدعا: كبحه، وكفه.

وعن ابن الأعرابي: قدع الشيء: أمضاه، وبه فسر قول المرار الفقعي:
ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت * لي الأربعون وطال الورد والصدر
قدعت، بالضم، أي أمضيت، قال الجوهري (١): هكذا رواه ثعلب عنه، ونقله ابن
بري.

وقدع الفحل يقده قدعا: ضرب أنفه بالرمح، أو غيره، قال ابن الأثير: وذلك إذا كان
غير كريم، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره، حتى يرتدع
وينكف، ويقال: هذا فحل لا يقده، أي لا يضرب أنفه، ويضرب مثلا للكريم، ومنه
قول ورقة بن نوفل، حين قيل له: محمد يخطب خديجة: هو الفحل لا يقده أنفه.
ويروى بالراء، وسيأتي.

وقدعت عينه، كفرح: ضعفت من طول النظر إلى الشيء، وقال ابن الأعرابي: القدع:
انسلاق العين من كثرة البكاء، قال ابن أحمر:

كم فيهم من هجين أمه أمة * في عينها قدع في رجلها فدع
وقد تقدم إنشاد هذا البيت في فدع أيضا، ولا يخفى أن في كل مصراع منه جناس
تصحييف.

قدعت لي الخمسون: دنت، وبه فسر قول المرار السابق. قلت: وهو قول الفراء، وقال
أبو الطيب: وهو الأكثر في الرواية، وعليها اقتصر الجوهري.

والقدوع، كصبور: المقدوع الكاف عن الصوت، كالركوب بمعنى المركوب، قال
الأخطل، كما في العباب وفي اللسان: قال الطرماح:

إذا ما رأنا شد للقوم صوته * وإلا فمدخول الفناء قدوع

والقدوع: الفرس المحتاج إلى القدع، ليكف بعض جريه، نقله الجوهري.
وقال أبو مالك: مر به فرسه يقده، أي يعدو.

والقدوع: المنصب على الشيء، نقله الصاغاني.

والقدوع: الذليل: الذي يقده، كما تقده الدابة باللجام.

وامرأة قدعة، كفرحة: قليلة الكلام حبيبة، نقله الجوهري، أي كثيرة الحياء، قال سويد
بن أبي كاهل:

هيج الشوق خيال زائر * من حبيب خفر فيه قدع

وكذا فرس قدع، كفرح: هيب، نقله الجوهري.

وماء قدع: لا يشرب ملوحة، أو لغيرها.

ورجل قدع: كثير البكاء، ومنه الحديث: كان عبد الله بن عمر قدعا.

واقده من هذا الشراب، أي اقطع منه، أي اشربه قطعاً قطعاً، كما في اللسان والعباب.

والقدعة، بالكسر: المجول، قال أبو العباس: المجول: الصدر، وهي الصدر، والقدعة، والعدقة.

وقال أبو عبيد: هي الدراعة القصيرة، وزاد السكري: لا تبلغ الساقين، قال مليح الهذلي: بتلك علقت الشوق أيام بكرها * قصير الخطى في قدعة يتعطف (٢) المقدعة، كمكنسة: العصا، يقدع بها، ويدفع بها الإنسان عن نفسه. وشيء مقدع، كمعظم: مغضن، كما في المحيط، وفي بعض النسخ: معصر، وهو غلط. والتقادع: التتابع (٣) في الشر، وفي الصحاح: في

(١) كذا، بالأصل وفي اللسان: قال الجرمي. وقال أبو الطيب: الأكثر في الرواية قدعت. وقال في التكملة: وغيره ينشد: فدعت أي دنت.

(٢) لم برد في ديوان الهذليين، وهو من قصيدة في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٤٣.

(٣) عن القاموس وبالأصل التابع.

الشيء، والتهافت، يقال: تقادع الفراش في النار: تساقط، كأن كل واحد يدفع صاحبه أن (١) يسبقه. هذا نص الصحاح، وفي بعض النسخ: أي يسبقه، ومثله في العباب. ويقال: تقادع الذباب في المرق، إذا تهافت [فيه] (٢).
والتقادع: التكاف، والتراجع، عن ثعلب. قال الصاغاني: وهو الأصل، وإنما استعمل في التابع لأن المتقدم كأنه يكف ما يتلوه أن يتجاوزه.
والتقادع: الموت بعض في إثر بعض، وكذلك التعادي (٣)، يقال: تقادع القوم تقادعا، وتعادوا (٤) تعاديا: مات بعضهم في إثر بعض، ومنهم من خص، فقال: في شهر واحد، أو عام واحد، وهو من تقادع الفراش.
والتقادع: التطاعن، بالرماح.
وتقدع له بالشر، وتقدع له، بالبدال والذال، أي استعد له.
* ومما يستدرك عليه:

قدع الرجل، كفرح، وانقدع: انكف وارتدع، نقله الجوهري، وهما مطاوعا قدعته وأقدعته. وانقدع فلان عن الشيء: استحيا منه.
والقدوع، كصبور: القادع، فهو ضد مع معنى المقدوع الذي ذكره المصنف، كما في اللسان. والقدوع: الفحل الذي إذا قرب من الناقة ليقعو عليها قدع أنفه، وحمل عليها غيره، قال الشماخ:

إذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

وفلان لا يقدع: أي لا يرتدع.

والقدع، محركة: الجبن والانكسار.

وقدع الفرس، كمنع: عدا.

وقدع السفينة: دفعها في الماء.

ورجل قدع، على النسب: ينقدع لكل شيء، قال عامر بن الطفيل:

وإني سوف أحكم غير عاد * ولا قدع إذا التمس الجواب

وامرأة قدوع: كثيرة الحياء، أو تأنف من كل شيء.

وأقدع الرجل: شتمه.

والمقادع: عوار الكلام. وقدع الخمسين قدعا: جاوزها، عن ابن الأعرابي، وفي

التهذيب: قدع الستين: جاوزها، عن ثعلب (٥).

وقدعة، بالفتح (٦): اسم عنز، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

وفي الأساس: قاعدني: جاذبني.

والتقادع: التدافع.

[قدع]: قدعه، كمنعه، قدعا: رماه بالفحش، وسوء القول فيه، قال طرفة:

وإن يقذفوا بالقدع عرضك أسقهم * بكأس حياض الموت قبل التنجد

كأقذعه، نقله الجوهري، قال الصاغاني: وهو أفصح من قذعه، قال الأزهري: لم أسمع قذعت، بغير ألف لغير الليث، وفي الحديث: " من قال في الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر " وفي حديث آخر: " من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين ". الهجاء المقذع: الذي فيه فحش، وقذف وسب، أي أن إثمه كإثم قائله. [الأول] (٧)
وسئل الحسن عن الرجل يعطي الرجل من الزكاة: أيخبره بها؟ قال: يريد أن يقذعه، أي يسمعه ما يشق عليه؟

(١) في القاموس: أي يسبقه.

(٢) زيادة عن التهذيب.

(٣) عن اللسان وبالأصل التقادي.

(٤) عن اللسان: وبالأصل تقادوا تقاديا.

(٥) رواه ثعلب عن ابن الأعرابي أيضا، كما في التهذيب، والأصل كاللسان.

(٦) ضطت بالقلم في اللسان بكسر القاف.

(٧) زيادة عن النهاية واللسان.

فسماه قذعا، وأجراه مجرى يشتمه ويؤذيه، فلذلك عداه بغير لام، قاله الزمخشري. ويقال: أقذع فلان لفلان أيضا، وقوله: معدى بغير لام، على هذه اللغة، وقال رؤبة: * يا أيها القائل قولاً أقذعا (١) *

* أصبح (٢) فمن نادى تميما أسمعا *

أراد أنه أقذع فيه، وقيل: أقذع نعت للقول، كأنه قال قولاً ذا قذع. وقال أبو زيد، عن الكلابيين: أقذعته بلساني، إذا قهرته بلسانك، وهو مجاز.

قذعه بالعصا قذعا: ضربه بها، نقله أبو زيد، قال الأزهري: أحسبه بالبدال المهملة. وقال الصاغاني: الصواب ما قاله الأزهري، ومنه سميت العصا مقذعة، كما تقدم.

والقذع، محرّكة: الخنا والفحش، الذي يقبح ذكره، وهو مجاز، وأنشد الجوهري لزهير بن أبي سلمى يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداوي:

ليأتينك مني منطلق قذع * باق كما دنس القبطية الودك (٣)
والقذع: القذر والدنس.

ويقال: قذع ثوبه تقديعا: إذا قدره، نقله ابن عباد والزمخشري.

وقال الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب: تقذع له بالشر، بالبدال والذال، إذا استعد له. وقاذعه: فاحشه وشاتمه، قال بعض بني قيس (٤):

إني امرؤ مكرم نفسي ومتمد * من أن أقاذعها حتى أجازيها
ويقال: بينهما مقاذفة ومقاذعة، وهو مجاز.

* ومما يستدرك عليه:

منطق قذع، بالتحريك، وقذع ككتف، وقذيع، وأقذع: فاحش، وشاهد الأول قول زهير السابق، ويروى كالثاني، وشاهد الأخير قول رؤبة السابق على رواية.

ورماه بالمقذعات، بالتخفيف والتشديد، على الأول معناه الفواحش وعلى الثاني: معناه القاذورات. والقذيفة، كالقذيفة: الشتمة (٥).

وما عليه قذاع، بالكسر، أي شيء، عن ابن الأعرابي، والأعراف قزاع، بالزاي، كما سيأتي. وتقذع بمعنى تكره، قال السهيلي: كأنه من أقذعت الشيء، إذا صادفته قذعا.

والقذعة: المرأة الحية (٦)، نقله ابن عباد، ورد الصاغاني في العباب، وهو تصحيف، والصواب بالبدال المهملة، وقد تقدم.

[قربع]: اقربع الرجل، إذا تقبض، عن الأصمعي، أو تقبض من البرد في مجلسه، كما في الصحاح ومثله اقربع، وزاد غيره: في مسيره.

وقال ابن دريد: رجل قرنباغ، كسرطراط، أي منقبض بخيل.

[قرثع]: القرثع، كجعفر: المرأة الجريئة القليلة الحياء. قاله الليث، وقيل: هي البذية

الفاحشة. وقال الأزهري: القرثع والقردع: البلهاء، ونقله الجوهري أيضا، قال ابن الأثير: وفي صفة المرأة الناشز: هي كالقرثع، قال: هي البلهاء، ومثله قول الواصف أو

الواصفة: " ومنهن القرثع، ضري ولا تنفع "

والقرثع: الظليم، عن ابن عباد.
وقال أبو سعيد السكري في قول أبي عامر بن أبي الأحنس الفهمي:
أقائد هذا الجيش لسنا بطرقة* ولكن علينا جلد أحنس قرثع

-
- (١) الأول في اللسان والتهذيب منسوباً للعجاج، وفي التهذيب برواية: بل أيها القائل. وهو في أراجيز رؤبة.
 - (٢) بالأصل أحج والمثبت من أراجيز رؤبة / ٩١.
 - (٣) جاء في اللسان شاهداً على قوله: ومنطق قذع وقذيع وقذع وأقذع: فاحش.
 - (٤) في التكملة: بعض بني فقعس.
 - (٥) في الأساس: الشثيمة.
 - (٦) زيد في التكملة: القليلة الكلام.

أي الأسد، يقول: لسنا نهزة، ولكن أشداء كالأسد.
والقرثع: دويبة بحرية لها صدفة، تكون في البحر.
والقرثع: الدنيء الذي لا يبالي ما كسب وصنع.
وفي الصحاح، سئل أعرابي عنها، أي البلهاء، فقال:
هي المرأة تكحل إحدى عينيها فقط، أي وتدع الأخرى وتلبس درعها، وفي الصحاح:
قميصها، مقلوبا، ونقله الصاغاني عن الأصمعي.
وقال ابن السكيت: أصل القرثع: وبر صغار يكون على الدواب، كالقرثة أيضا، ويقال:
صوف قرثع، وتشبه به المرأة لضعفه وردائه.
وقال الليث: قرثع، بلا لام: رجل من تغلب، ثم من أوس، وفي التبصير: رجل من أوس
بن تغلب، كان شاعرا (١). انتهى.
وفي العين: كان من أشد الناس سؤالا، فليل في المثل: أسأل من قرثع، وقال فيه أعشى
بني تغلب:

إذا ما القرثع الأوسي وافى (٢) * عطاء الناس أهلكني سؤالا
كذا نص العباب، ووجدت بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ:
* عطاء الناس أوسعهم سؤالا *

وقرثع: تابعي ضبي روى عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - وغيره، وعنه علقمة
بن قيس، وسهم بن منجاب، وغيرهم.
وأم قرثع: صحابية، روي عن عطاء، عنها، قالت: " يا رسول الله أغلب على عقلي ".
والقرثة: الحسن الإيالة للمال، ولكن لا يستعمل إلا مضافا، يقال: هو قرثة مال، أو
قرثة مال كزبرجة، الفتح عن الفراء (٣)، والكسر نقله الجوهري واقتصر عليه، أي
يحسن رعيته، ويصلح على يديه، ومثله: ترعية مال.
وتقرثع الشيء، إذا اجتمع.
وتقرثعت الضائفة، إذا تنفشت.
* ومما يستدرك عليه:

قرثة، بالفتح: تابعي كنيته أبو المختار، روى عن ابن عباس، وولده المختار بن قرثة
الواسطي، روى عن أبيه، وعنه أبو سفيان الحميري، ذكره الماليني، كذا في التبصير.
[قردع]: القردع، كزبرج، ودرهم، أي بكسر الدال وفتحها، أهمله الجوهري، وقال
ابن دريد: هو قمل للإبل، كالقرطع (٤)، زاد ابن عباد: والدجاج، واحده بهاء.
وقال الفراء: القردعة والقردحة: الذل.

وقال ابن عباد: القردعة، كزبرجة: العنق. وقد أخذ بقردعته، أي بعنقه.
والقردوع كعصفور: القملة (٥) الصغيرة، كالهرونوع، عن ابن الأعرابي، وفي بعض
النسخ النملة، بالنون، وهو غلط.

والقردوعة كعصفورة: الزاوية تكون في شعب جبل جمعه: القراديع، نقله الليث،

وأنشد:

* من الثياتل مأواها القراذيع *

وقد صحفه بعضهم بالفاء، كما تقدم.

[قرذع]: القرذع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٦): هي المرأة البلهاء، كالقرثع، وهكذا نقله الأزهري أيضا، وصحفه صاحب اللسان، فذكره بالفاء، ونبهننا عليه في موضعه.

[قرسع]:

* ومما يستدرك عليه:

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٣٠٣ القرثع الشاعر من ولد الأوس بن تغلب بن وائل.

(٢) بالأصل واني والمثبت عن الصبح المنير ص ٢٧١.

(٣) نقل الأزهري عن الفراء: انه لقرثعة مال وقرثعة مال، بالفتح والكسر.

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٣٤ ضبطت كقرطع يفتح القاف ضبط قلم، وفيها ص ٣٦٨ ضبطت بوزن درهم.

(٥) في القاموس: النملة.

(٦) الجمهرة ٣ / ٣٣٦.

المقرنسع، بالسین المهملة: لغة في المعجمة، وهو المنتصب. أهمله الجماعة، ونقله كراع، وقال ابن سيده: عندي أنه بالشين المعجمة. [قرشع]: القرشع، بالكسر، أي كزبرج، فالكسر راجع للأول والثالث، كما هو اصطلاحه، وقد أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الجائر (١)، وهو حر يجده الرجل في صدره وحلقه. حكى عن بعض العرب أنه قال: القرشع: شيء أبيض كالملح يظهر بالجسد، أي بجسد الإنسان.

قال: والمقرنسع: المنتصب المستبشر، وإهمال السین فيه لغة عن كراع، كما تقدم. قال ابن عباد: المقرنسع: المتهییء للشر المنتصب له.

وقال أبو عبيد (٢): اقرنسع وابرنشق واحد، أي سر.

وقال ابن عباد: ابرنشق الرجل: رفع رأسه وتحرك وتنشط، وقول الشاعر:

إن الكبير إذا يشاف (٣) رأيته * مقرنشعا وإذا يهان استزمرأ

يروى بالسین وبالشين، والمعنى: أي متهيئا للسباب والمنع.

[قرصع]: قرصع، كجعفر: لئيم كان باليمن متعالما باللؤم، به يضرب المثل في اللؤم،

ومنه: الأم من قرصع. زاد ابن عباد: أو: من ابن القرصع. والذي في المحيط: من ابن

قرصع، بغير اللام، وذكر الوجهين في التكملة.

وهو أيضا: الأير القصير المعجر، قاله أبو عمرو، وأنشد لجارية كانت جلعة:

سلوا نساء أشجع * أي الأيور أنفع

ألطويل النعنع * أم القصير القرصع

يقال: قرصع الرجل: انقبض. وقرصع: استخفى، مصدرهما القرصعة، نقله الجوهري.

وقرصع قرصعة: أكل أكلا ضعيفا.

وقال أعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده لؤما فقد قرصع، فهو مقرصع.

وقرصع الكتاب قرصعة: قرمطه، نقله أبو عبيد عن أبي زيد.

قرصعت المرأة قرصعة: مشت مشية قبيحة، نقله الجوهري وأنشد:

* إذا مشت سالت ولم تقرصع *

* هز القناة لدنة التهزع *

وقيل: القرصعة: مشية فيها تقارب. وقال الليث: هي مشية لينة الاضطراب.

وقرصع في بيته: جلس مستخفيا وتقبض.

واقرنصع الرجل: تزل في ثيابه، نقله الأزهري.

* ومما يستدرك عليه:

تقرصعت المرأة: مثل قرصعت.

واقرنصع الرجل: انقبض واستخفى.

وقرصعه في ثيابه: زمله.

وقال أبو عمرو: إذا ارتحل القوم، فلم يسيروا إلا قليلا حتى ينزلوا، قيل: ما أسرع ما

قرصع هؤلاء!.

[قرطع]: القرطع، كزبرج، ودرهم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد (٤): هو قمل الإبل، كالقردع، زاد في اللسان: وهن حمر.
[قرع]: قرع الباب، كمنع قرعا: دقه، ومنه الحديث: "إن المصلي ليقرع باب الملك، وإن من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له". وفي المثل: من قرع بابا ولج، ولج، أي دخل، وهو معنى الحديث المذكور، وفي "ولج"

(١) عن التهذيب قرشع ٣ / ٢٧٨ وبالأصل الحائر.

(٢) في التهذيب ٣ / ٣٧١ أبو عبيدة.

(٣) في التهذيب ٣ / ٣٧١ يشاء والأصل كاللسان وفي الجمهرة ٣ / ٤٥٥ يشار ونسبه للحارث بن التوءم اليشكري.

(٤) انظر الجمهرة ٣ / ٣٦٨ و ٣٣٤.

و " لج " جناس، ومنه قول الشاعر:
أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته * ومدمن القرع للأبواب أن يلجا (١)
وقرع رأسه بالعصا: ضربه كفرعه، بالفاء.
وقرع الشارب جبهته بالإناء: إذا اشتف ما فيه يعني أنه شرب جميع ما فيه، وهو مجاز.
وفي حديث عمر - رضي الله عنه - أنه أخذ قرح سويق، فشربه حتى قرع القرح
جبينه. أي: ضربه، يعني شرب جميع ما فيه، وقال الشاعر:
كأن الشهب في الأذان منها * إذا قرعوا بحافتها الجبينا
وقرع الفحل الناقة يقرعها قرعا وقرعا، بالكسر، وكذلك قرع الثور البقرة يقرعها قرعا
وقرعا، بالكسر، أي ضربا. والقراع: ضراب الفحل. نقله الجوهري.
ومن المجاز: قرع فلان سنه، إذا حرقه ندما، وأنشد أبو نصر:
ولو أني أطعتك في أمور * قرعت ندامة من ذاك سني (٢)
قلت: الشعر للناطقة الذبياني، ويروى: أطيعك وينشد لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه
:-

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لي النصف منها يقرع السن من ندم
لأنه عشر ذهبة كان ألقمها شارفا له، وكان زنباع ينزل بمشارف الشام في الجاهلية،
ويعشر من مر به، ويقال: إنه دخل عليه في خلافته، وقد كبر وضعف، ومعه ابنه روح،
فمارهما.

وقال تأبط شرا:

لتقرعن علي السن من ندم * إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي
والمقارعة: المساهمة، ويقال: قارعوه ف قرعهم، كنصر: غلبهم بالقرعة أي أصابته
القرعة دونهم.

قال الحارث بن وعله الدهلي:

وزعتموا أن لا حلوم لنا * إن العصا قرعت لذي الحلم
أي إن الحلیم إذا نبه انتبه. كما في الصحاح. قلت: وهو قول الأصمعي، وقال ثعلب:
المعنى إنكم زعتمتم أنا قد أخطأنا، فقد أخطأ العلماء قبلنا.
واختلفوا في أول من قرعت له العصا فقال ابن الأعرابي: هو عامر بن الظرب بن عمرو
بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، أو قيس بن خالد بن ذي
الجدين، هكذا تقول ربيعة، أو عمرو بن حممة الدوسي، هكذا تقول تميم، أو عمرو
بن مالك. وفي الصحاح: وأصله أن حكما من حكام العرب عاش حتى أهر، فقال
لبنته: إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لأرتدع، قال
صاحب اللسان: هذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسي، قضى بين العرب ثلاثمائة
سنة، فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا إذا غلط في حكومته.
وقال الصاغاني: كان حكام العرب من تميم في الجاهلية: أكثم بن صيفي، وحاجب بن

زرارة، والأقرع بن حابس - رضي الله عنه - وربيعة بن مخاشن، وضمرة بن ضمرة. وحكام قيس: عامر بن الظرب، وغيلان بن سلمة الثقفي؛ وحكام قريش: عبد المطلب وأبا طالب والعاص بن وائل، وكانت لا تعدل بفهم عامر بن الظرب فهما، ولا بحكمه حكما، يقال: لما طعن عامر في السن، أو بلغ ثلاثمائة سنة، أنكر من عقله شيئا، فقال لبنيه: إنه كبرت سني، وعرض لي سهو، فإذا رأيتموني خرجت من كلامي، وأخذت في غيره، فاقرعوا لي المجن بالعصا، وقيل: كانت له ابنة يقال لها: خصيلة، فقال لها: إذا أنا خولطت فاقرعني لي العصا، فأتي عامر بخنثي ليحكم فيه، فلم يدر ما الحكم، فجعل ينحر لهم، ويطعمهم، ويدافعهم بالقضاء، فقالت خصيلة: ما شأنك؟ قد أتلفت مالك، فخبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثي؟ فقالت: أتبعه

-
- (١) نسبه بحواشي المطبوعة الكويتية إلى محمد بن بشير، وينسب إلى محمد بن حازم أيضا.
(٢) البيت للنابغة الذبياني، في ديوانه ص ٢٠٠ برواية.
ولو أني أطيعك في أمور* عضضت أناملي وقرعت سني

مباله، فلما نهته على الحكم، قال:
* مسي خصيل بعدها أو روجي *

وكانوا أقاموا عنده أربعين يوما، وأنشد الجوهري للمتلمس:
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلما
والمقروع: المختار للفحلة، سمي به لأنه قد اقترع للضراب، أي اختير، قال ابن سيده:
ولا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة، أعني لا أعرف قرعه، إذا اختاروه.
قلت: وهذا الذي أنكره ابن سيده، فقد ذكره أبو عمرو في نوادره، قالوا: قرعناك،
واقترعناك، أي اخترناك، وسيأتي في آخر المادة، وأنشد يعقوب:
ولما يزل يستسمع العام حوله * ندى صوت مقروع عن العدو عازب
والمقروع: السيد، لكونه اقترع، أي اختير.

ومقروع: لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وفيه يقول مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم، وفي الهيجمانه بنت العنبر بن عمرو بن تميم:
حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع (٢)

وبعير مقروع وسم بالقرعة بالفتح (٣) اسم لسمة لهم على أيس الساق وهي ركزة
(٤) على طرف المنسم، وربما قرع قرعة أو قرعتين، قاله النضر، يقال أيضا: بعير
مقروع: إذا وسم بالقرعة، بالضم، اسم لسمة خفيفة على وسط أنفه، ومن الأول قول
الشاعر:

كأن على كبدي قرعة * حذارا من البين ما تبرد

قال الجوهري: والعامه تريد به الذي يؤكل، وليس كذلك، أي: وإنما هو بالتحريك.
والقرع: حمل اليقطين، واحدته بهاء، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه، وأكثر ما
تسميه العرب: الدباء، وقل من يستعمل القرع، وقال المعري: والقرع - الذي يؤكل -
فيه لغتان: الإسكان والتحريك، والأصل التحريك، وأنشد:

بئس إدام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخل

واقترع الجوهري والصاغانى على الإسكان، وقلدهما المصنف، كما اقتصر أبو حنيفة
على التحريك، ولم يذكر الإسكان على ما نقله ابن بري، وقال ابن دريد: أحسبه مشبها
بالرأس الأقرع. وأبو بكر الشاه (٥) بن قرع، روى عن الفصيل بن عياض، نقله
الصاغانى والحافظ.

والقرع، بالضم: أودية بالشام لا نبات بها.

وقرع، كزفر، قلعة باليمن، نقله الصاغانى.

وقال ابن الأعرابي: القرع، بالتحريك: السبق والندب، أي الخطر الذي يستبق عليه.
وفي الصحاح: القرعة، بالضم: م، أي معروفة، وفي اللسان: وهي السهمة، يقال: كانت
له القرعة، إذا قرعهم، أي غلبهم بها.

والقرعة أيضا: خيار المال، يقال: أقرعوه، إذا أعطوه خير النهب، كما في الصحاح،

وهو مجاز.
والقرعة: الجراب، أو الواسع الفم يلقي فيه الطعام، وقال أبو عمرو: هي الجراب الصغير، ج: قرع، بضم ففتح.
والقرعة، بالتحريك: الحجفة وزنا ومعنى، وهي الترس، سميت لصبرها على القرع.
والقرعة: الجراب الواسع الفم، وتحريكه أفصح من التسكين في معنى الجراب.
والقرعة، بالتحريك، كذا سياقه، وصوابه القرع، بغير هاء: بثر أبيض يخرج بالفصال وحشو الإبل يسقط وبرها،

-
- (١) كذا بالأصل والصحاح وفي اللسان: هيجمانة.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: حنت الخ كذا بالأصل، والشطر الأول مكسور اه وقد ورد الشطران في الصحاح نثرا بتنوين مقروع ومثله في اللسان.
(٣) عن القاموس، والأصل وبالفتح وقد حذفنا الواو كما يقتضيه سياق اللسان والتكملة والتهديب.
(٤) الأصل والتهديب وفي اللسان وكزة.
(٥) في التبصير ص ١٠٧٨ شاه.

وفي التهذيب: يخرج في أعناق الفصلاان وقوائمها، ومنه المثل: أحر من القرع. وربما قالوا بتسكين الراء، يعنون به قرع الميسم، وهو المكواة، والتحرك أفصح، كما في العباب ودواؤه الملح وحباب (١) ألبان الإبل - وفي بعض النسخ ودوارة المسلخ وهو غلط - فإذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره، ونضحوا جلده بالماء، ثم جروه على السبخة (٢).

والقرعة: الحجفة، والجراب الصغير أو الواسع الأسفل يلقي فيه الطعام، هذا كله تكرار مع [ما] ذكره أولا، فالأولى حذف هذه العبارة بتمامها، وفيه تكرار الجراب ثلاث مرات أيضا، ولم يحرر المصنف هنا على ما ينبغي، فتنبه لذلك. والقرعة: المراح الخالي من الإبل والشاء.

والقريع، كأمر: الفصيل، ج: قرعى، كسكرى، كمريض ومرضى. والقريع: فحل الإبل سمي به لأنه مقترع من الإبل للفحلة، أي مختار، فهو كالمقروع، وقد تقدم الكلام عليه. وقال الأزهري: القريع: الفحل الذي يصوى (٣) للضراب. والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها، وقيل: سمي قريعا لأنه يقرع الناقة، قال الفرزدق:

وجاء قريع الشول قبل إفالها * يزف وجاءت خلفه وهي زفف
وقال ذو الرمة:

وقد لاح للساري سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر (٤)
والقريع: المقارع، يقال: هو قريعك، للذي يقارعك في الحرب (٥).
والقريع: أي يضاربك. القريع: الغالب. القريع: المغلوب، فعيل بمعنى فاعل، وبمعنى مفعول. والقريع: سيف عميرة بن هاجر، نقله الصاغاني.

والقريع: السيد، يقال: هو قريع دهره، وهو مجاز، وفي حديث مسروق: إنك قريع القراء. أي رئيسهم، ومختارهم، ومقدمهم، كالقريع، كسكيت، عن الكسائي، يقال: هو قريع الكتبية وقريعها، أي رئيسها. وقريع: محدث روى عن عكرمة عن ابن عباس.

قلت: هو قريع بن عبيد، روى عنه الفضل بن موسى وآخرون ووهم الذهبي فضبطه بالضم. قلت: وقد ضبطه الحافظ أيضا بالضم كالذهبي، ولم يذكره بالفتح إلا الصاغاني، وقلده المصنف، ثم رأيت في الإكمال ذكر في الفتح قريع بن عبيد عن عكرمة، مع ذكره أولا في المضموم أيضا، قال الحافظ: وعندي أنهما واحد، فتحصل من كلام الإكمال أن فيه الفتح والضم، وهل هما اثنان أو واحد؟ والصواب أنهما واحد، والمصنف وهم شيخه، وفيه نظر.

وقريع، كزبير: أبو بطن من تميم، رهط بني أنف الناقة، كما في الصحاح، وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو أبو الأضبط الشاعر. وقريع: جد لأبي الكنود ثعلبة الحمراوي الصحابي رضي الله عنه، وإنما قيل له:

الحمراوي لأنه نزل بمصر بموضع يقال له: الحمراء، فنسب إليه، ويقال في نسبه: إنه سعد بن مالك بن الأقيصر بن مالك بن قريع بن ذهل (٦) بن الدليل بن مالك بن سلامان بن ميدعان (٧) بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزدي المصري، قال ابن يونس: له وفادة، وشهد فتح مصر؛ ومن ولده اليوم بقية بمصر، روى عنه ابنه الأشيم، قال سعيد بن عفير:

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: حباب وفي اللسان: حباب.

(٢) جروها في التراب.

(٣) عن التهذيب وبالأصل تصوى كاللسان، وبحاشية إحدى نسخ التهذيب: أي يهبأ.

(٤) ويروى:

وقد عارض الشعرى سهيل

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: أي يضاربك كذا بالأصل ولعلها أقحمت هنا، والمناسب ان تكون بعد

قوله: يقارعك في الحرب.

(٦) عن الإصابة وبالأصل دهل.

(٧) عن جمهرة ابن حزم ص ٣٧٦ وبالأصل ميدمان وعند ابن حزم: ميدعان بن مالك بن نصر.

أخبرنا عمر بن زهير بن أشيم بن أبي الكنود، أن أبا الكنود وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه عليه الصلاة والسلام عقد له راية سوداء، فيها هلال أبيض، كذا في العباب. ومعجم ابن فهد. قريع: اسم أبي زياد الصحابي. قلت: وهذا غلط شنيع ينبغي التنبه لمثله، وقد تبع فيه شيخه الذهبي، ونصه: زياد بن قريع عن أبيه عن جنادة بن جراد، وقريع والد زياد له صحبة، انتهى. وليس في الصحابة من اسمه قريع، قال الحافظ: والذي في الإكمال: يروي عن جنادة بن جراد صحابي، وهو بالجر صفة لجنادة، لا بالرفع صفة لقريع.

قلت: ومثله في معجم ابن فهد - في ترجمة جنادة بن جراد الغيلاني الأسدي، رضي الله عنه - نزل البصرة يروي عن زياد بن قريع، عنه، انتهى. وفيه وهم أيضا، فإن زيادا لم يرو عن جنادة، وإنما الراوي عنه والده قريع، فتأمل (١).
وقرع الرجل، كقرح: قمر في النضال، عن ابن الأعرابي، أي غلب عن المناضلة.
وقرع الرجل قرعا: ذهب شعر رأسه، كصلع صلعا، وقيل: ذهب من داء وهو أقرع، وهي قرعاء، ج: قرع وقرعان، بضمهما، وذلك الموضع: قرعة، محركة، كالصلعة والجلحة، على القياس، ويقال: ضربه على قرعة رأسه.
وقرع فلان قرعا: قبل المشورة وارتدع واتعظ، عن ابن الأعرابي فهو قرع، ككتف وهو المرتدع إذا ردع.

وقرع الفناء، إذا خلا من الغاشية (٢) يغشونه، قرعا، بالتسكين على غير قياس، عن ثعلب في قوله: نعوذ بالله من قرع الفناء. كما نقله الجوهري ويحرك، وهو القياس، ومنه يقال: نعوذ بالله من قرع الفناء، وصفر الإناء.

ومراح قرع، إذا لم يكن فيه إبل. نقله الجوهري. وفي اللسان: قرع مأوى المال ومراحه، من المال، قرعا، فهو قرع: هلكت ماشيته. قال ابن أذينة:

إذا آذاك مالك فامتتهنه * لجاديه وإن قرع المراح
آذاك: أعانك، ويروى: صفر المراح، وقال الهذلي:

وخزال لمولاه إذا ما * أتاه عائلا قرع المراح (٣)

وقرع الحج ونص الحديث عن عمر رضي الله عنه: " قرع حجكم ". أي خلت أيامه من الناس، كما في الصحاح، وفي حديث آخر: قرع أهل المسجد حين أصيب أهل النهروان (٤). أي قل أهله، كما يقرع الرأس إذا قل شعره.
والقرع، ككتف: من لا ينام.

والقرع: الفاسد من الأظفار، يقال: رجل قرع، وظفر قرع.
والأقرعان: الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي الصحابي، رضي الله عنه، وأخوه مرثد، نقله الجوهري، وأنشد للفرزدق:
فإنك واجد دوني صعودا * جراثيم الأقرع والحتات
يريد: الحتات بن يزيد المجاشعي، واسمه بشر (٥).

وألف أقرع، أي تام، يقال: سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها، أي تاما، وهو نعت لكل ألف، كما أن هنيذة اسم لكل مائة، كما في الصحاح، قال الشاعر:
قتلنا - لو ان القتل يشفي صدورنا - * بتدمر ألفا من قضاة أقرعا
وقال آخر:

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه إلى القوم أقرعا
وسياتي في "أ - ل - ف".

ومكان أقرع، وترس أقرع، أي صلب، ج: قرع، بالضم، ظاهره أنه جمع لهما، وليس كذلك، بل الصواب

-
- (١) كذا والذي في أسد الغابة في ترجمة جنادة أن زياد بن قريع روى عنه.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الفاشية والأصل كالصحاح.
(٣) البيت في ديوان الهذليين ٣ / ٦ في شعر مالك بن خالد الخناعي الهذلي.
(٤) في النهاية واللسان أهل النهر.
(٥) في اللسان: بشر بن عامر علقمة.

أن جمع الأقرع للمكان: الأقرع، وشاهده قول ذي الرمة:
كسا الأكم بهمي غضة حبشية* قواما ونقعان الظهور الأقرع (١)
وشاهد القرع - جمع الأقرع للترس - قول الشاعر:
فلما فنى ما في الكنائن ضاربوا* إلى القرع من جلد الهجان المجوب
أي ضربوا بأيديهم إلى الترس لما فنى سهامهم، وفنى بمعنى فنى في لغة طيبي، ثم
رأيت في قول الراعي ما يشهد أن الأقرع للمكان يجمع أيضا على القرع، وهو:
رعين الحمض حمض خناصرات* بما في القرع من سبل الغواذي (٢)
وعود أقرع، إذا قرع من لحائه. وقده أقرع: حك بالحصى حتى بدت سفاسقه، أي
طرائقه، وهو في كل منهما مجاز.

والأقرع: السيف الجيد الحديد، نقله الصاغاني، وهو مجاز.
والأقرع من الحيات: المتمط شعر رأسه. وهو مجاز، يقال: شجاع أقرع، وإنما سمي
به لكثرة سمه، كما في العباب، زاد غيره: وطول عمره. وفي الصحاح:
والحية الأقرع إنما يتمط شعر رأسه - زعموا - لجمعه السم فيه.
ومن المجاز: رياض قرع، بالضم: أي بلا كلاً، ويقال: أصبحت الرياض قرعا، إذا
جردتها المواشي، فلم تترك فيها شيئا من الكلاً.
والقرعاء: موضع، وقال الأزهري: منهل بطريق مكة، شرفها الله تعالى، بين القادسية
والعقبة والعذيب.

والقرعاء: روضة رعتها الماشية، والجمع: القرع، بالضم، وهو مجاز.
والقرعاء: الشديدة من شدائد الدهر، هي الداهية كالقارعة، والجمع: القوارع، يقال:
أنزل الله به قرعاء، وقارعة ومقرعة (٣)، وأنزل الله به بيضاء، ومبيضة، هي المصيبة
التي لا تدع مالا ولا غيره.
والقرعاء: ساحة الدار، وأعلى الطريق.
والذي في الصحاح: القارعة: الشديدة، وهي الداهية، وقارعة الدار: ساحتها، وقارعة
الطريق: أعلاه، انتهى.

أما الشديدة، فإنها تطلق على القارعة وعلى القرعاء، كما في العباب، وكذلك الداهية،
وساحة الدار، وأما أعلى الطريق فإنه يطلق على القارعة فقط، وفي الحديث: " نهى عن
الصلاة على قارعة الطريق " هي وسطه، وقيل: أعلاه، والمراد هنا نفس الطريق ووجهه.
والقرعاء: الفاسدة من الأصابع، نقله الصاغاني.
والقارعة: النازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم، ولذلك قيل ليوم القيامة: القارعة، ومنه قوله
تعالى: " القارعة، ما القارعة. وما أدراك ما القارعة " (٤) وقال رؤبة:

* وخاف صدع القارعات الكده *

قال يعقوب: القارعة هنا: كل هنة شديدة القرع.
وهي القيامة أيضا.

والقارعة: سرية النبي صلى الله عليه وسلم، قيل: ومنه قوله عز وجل: " ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة " (٥) أو معناها: داهية تفجئهم، يقال: قرعتهم قوارع الدهر، أي أصابتهم وفجأتهم. وقرعهم أمر، إذا أتاها فجأة، وفي الحديث: " من لم يغز، ولم يجهز غازيا، أصابه الله بقارعة " أي بدهية تهلكه. ومن المجاز: قوارع القرآن هي الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والإنس والجن، كأنها سميت لأنها تفرع الشياطين، مثل: آية الكرسي، وآخر سورة البقرة، ويس،

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: قواما، في التكملة: تؤاما ومثلها في ديوانه والتهذيب.
 - (٢) ديوانه ص ٧٧ وانظر تحريجه فيه. وجاء في التهذيب شاهدا على قوله: والأكراش يقال لها القرع. وفيه بعد البيت: قيل: أراد بالقرع غدرانا في صلابة من الأرض. والأكراش يقال لها قرع إذا ذهب حملها.
 - (٣) ضبطت عن التهذيب واللسان.
 - (٤) سورة القارعة الآيات (١) و (٢) و (٣).
 - (٥) سورة الرعد الآية ٣١.
- (* بالقاموس: الشيطان بدل: الشياطين.

لأنها تصرف القرع عمن قرأها.
ومن المجاز: نعوذ بالله من قوارع فلان، أي من قوارص لسانه ولواذعه.
والقروع، كصبور: الركبة القليلة الماء، قاله الفراء، أي التي يقرع قعرها الدلو، لفناء مائها، وقيل: هي التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها.
والقريعة، كسفينة: خيار المال، كالقرعة، وهو مجاز.
وناقة قريعة: يكثر الفحل ضرابها، وييطئ لقاحها، ويقال: إن ناقتك لقريعة، أي: مؤخرة الضبعة.

والقريعة: سقف البيت، يقال: ما دخلت لفلان قريعة بيت قط، أي سقف بيت. ويقال: قريعة البيت: خير موضع فيه؛ إن كان برد فخيار كنه، وإن كان حر فخيار ظله، كما في الصحاح. والقراع كشداد: طائر يقرع العود الصلب بمنقاره، قال أبو إسحاق: له منقار غليظ أعقف، يأتي إلى العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه، وقال أبو حاتم: القراع كأنه قارية، له منقار غليظ أعقف، أصفر (٣) الرجلين، فيأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعا يسمع صوته، ونسميه النقار (٤)، كأنه يقطع ما يبس من عيدان العروق بمنقاره فيدخل فيه.

ج: قراعات، ولم يكسر.
والقراع أيضا: فرس غزالة السكوني، كما في العباب، وفي التكملة ابن غزالة وهو القائل فيه:

أرى المقانب بالقراع معترضا * معاود الكر مقداما إذا نزقا
والقراع: الصلب الشديد من كل شيء، وقيل: هو الصلب الأسفل، الضيق الفم.
القراعة، بهاء: الاست.

والقراعة: السير من الكلا، يقال: أرض ليست بها قراعة، أي يسير من الكلا.
وقرعون، كحمدون: ة، بين بعلبك ودمشق، نقله الصاغاني.
والمقرع كمنبر: وعاء يجنى (٥)، أي يجمع فيه التمر، وقيل: هو السقاء يجمع فيه السمن، يقال: قرع (٦) فلان في مقرعه، وقلد في مقلده، وكرص في مكرصه، وصرب في مصربه، كله السقاء والزق، نقله ابن الأعرابي.
والمقرعة، بهاء: السوط. قيل: كل ما قرعت به فهو مقرعة، عن ابن دريد (٧).
وقال الأزهري: المقرعة: التي تضرب بها الدابة، وقال غيره: المقرعة: خشبة تضرب بها البغال والحمير، والجمع: المقراع، وأنشد ابن دريد:

* يقيمون حولياتها بالمقراع (٨) *
والمقراع، بالكسر: الناقة تلحق في أول قرعة يقرعها الفحل، ومنه حديث هشام بن عبد الملك: "مقراع مسياع" (٩). وقد تقدم في "رب ع". قال الأصمعي: إذا أسرع الناقة اللحق فهي مقراع، وأنشد:

ترى كل مقراع سريع لقاحها * تسر لقاح الفحل ساعة تفرع

والمقراع: فأس أو شبهه تكسر* بها الحجارة، قال الشاعر يصف ذئبا:

- (١) عن اللسان وبالأصل القرع.
(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وتعود.
(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل أصغر.
(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل المنقار.
(٥) ضبطت عن التهذيب ١ / ٢٣٦.
(٦) في التهذيب: يجبى.
(٧) العبارة بالأصل من قوله: وقيل هو السقاء إلى هنا جاءت: وقيل هو السقاء يجمع فيه السمن، يقال: قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقرعة (بهاء السوط و) قيل (كل ما قرعت به) فهو مقرعة، وقيل في مقلده وكرص في مكرصه وصرب في مصربه كله السقاء والزق، نقله ابن الأعرابي، وقال الأزهري.. ووردها بهذا السياق أحل بالمعنى. وقد قدمنا وأخرنا في الكلام بما يوافق المعنى المطلوب بما يتفق مع سياق التهذيب واللسان.
(٨) الجمهرة ٢ / ٣٨٤ ونسب للنابعة للذياني، والبيت بشامة في ديوانه ص ١٨٨.
فعود على آل الوجيه ولاحق* يقيمون حولياتها بالمقراع
(٩) كذا بالأصل بالباء الموحدة وقد تقدم في مادة سيع بالياء، وهي التي تذهب في المرعى، وقيل هي التي تحمل الضبعة.
(* بالقاموس: يكسر بدل: تكسر.

* يستمخر الريح إذا لم يسمع (١) *

* بمثل مقراع الصفا الموقع *

وأقرعه: أعطاه خير المال والنهب وفي الصحاح: أعطاه خير ماله، يقال: أقرعوه خير نهبهم.

زاد الصاغانى: من القرعة، وهي خيار المال.

أو أقرعه: أعطاه فحلا يقرع إبله، وهو المختار للفحولة.

وأقرع إلى الحق، أي رجع وذل، يقال: أقرع لي فلان، قال رؤبة:

* دعني فقد يقرع للأضن *

* صكي حجاجي رأسه وبهزي *

أي يصرف صك إليه، ويراض له، ويذل.

وأقرع أيضا، إذا امتنع، فهو ضد.

وأقرع الرجل على صاحبه: كف، كانقرع فيهما، أي في الكف والامتناع، وهما واحد.

وأقرع: أطاق. قال ابن الأعرابي: وقد يكون الإقراع كفا، ويكون إطاقة، وقال أبو

سعيد: فلان مقرع، ومقرن له، أي مطيق، وأنشد بيت رؤبة السابق.

ويقال: فلان لا يقرع إقراعا (٢)، إذا لم يقبل المشورة والنصيحة.

كذا في الصحاح والعباب، وفي كلام المصنف نظر ظاهر، تأمله.

وأقرع فلانا: كفه. وقال ابن الأعرابي: وأقرعته (٣)، وأقرعت له، وأقدعته وقدعته،

وأوزعته، ووزعته، وزعته، إذا كففته.

أقرع بينهم في شيء يقتسمونه، أي ضرب القرعة.

ومنه الحديث: " فأقرع بينهم، وعتق اثنين، وأرق أربعة ".

وأقرع المسافر: دنا من منزله.

أقرع الدابة: كبها بلجامها. نقله الجوهري، وهو مجاز، وهو من الإقراع بمعنى

الكف، قال رؤبة:

* أقرعه عني لجام يلجمه *

وقال سحيم: [بن وثيل الرياحي] (٤):

إذا البغل لم يقرع له بلجامه * عدا طوره في كل ما يتعود

وأقرع داره آجرا: فرشها به.

وأقرع الشر: دام.

وأقرع الغائص، وكذلك المائح، إذا انتهى إلى الأرض.

وأقرع الحمير: صك بعضها بعضا بحوافرها، قال رؤبة:

* أو مقرع من ركضها دامي الزنق *

* أو مشتك فائقه من الفاق *

وقيل: المقرع، كمحكم - في قول رؤبة - الذي قد أقرع، فرفع رأسه، والفائق: عظم

بين الرأس والعنق، والفأق: اشتكاء ذلك الموضع منه. والمقرعة، كمحذثة: الشديدة من شدائد الدهر، وهو مجاز، ويقال: أنزل الله به مقرعة، أي مصيبة لم تدع مالا ولا غيره. والتقريع: التعنيف والتشريب، يقال: النصح بين الملاّ تقريع: هو الإيجاع باللوم. وقرعه تقريعا: وبخه وعذله (٥).
ويقال: قرعني فلان بلومه فلم أتقرع به (٦)، أي لم أكثرث به. والتقريع: معالجة الفصيل من القرع، محرّكة، وهو البشر الذي تقدم، وتقدم معالجته أيضا، قال الجوهري: كأنه ينزع ذلك منه، كما يقال: قذيت العين، وقردت البعير، وقلحت العود. انتهى. ويعني به أنه على السلب والإزالة، فمعنى قرعه: أزال عنه القرع، كإزالة القذى عن العين، والقراد عن البعير، واللحاء عن العود، وأنشد الجوهري لأوس بن حجر [يذكر الخيل] (٧):

-
- (١) ويروى: لم أسمع.
 - (٢) عن الصحاح واللسان وبالأصل قراعا.
 - (٣) بالأصل أقرعه وأقرعت له، وأقذعته وقذعته وما أثبت عن اللسان.
 - (٤) زيادة عن اللسان.
 - (٥) عن اللسان والتهديب وبالأصل وخذله.
 - (٦) في التهديب واللسان: فما ارتفعت فيه.
 - (٧) زيادة عن التهديب.

لدى كل أحدود يغادرن دارعا * يجر كما جر الفصيل المقرع والتقريع: إنزاء الفحل، ومنه حديث علقمة: أنه كان يقرع غنمه، ويحلب ويعلف. أي: ينزي عليها الفحول، هكذا ذكره الزمخشري في الفائق، والهروي في الغريين، وقال أبو موسى: هو بالفاء، وقال: هو من هفوات الهروي (١).

وقرع للقوم تقريعا: أقلقهم، قاله الفراء، وأنشد لأوس بن حجر: يقرع للرجال إذا أتوه * وللنسوان إن جئن السلام أراد: يقرع الرجال، فزاد اللام كقوله تعالى: " قل عسى أن يكون ردف لكم " (٢) وقد يجوز أنه يريد به يتقرع.

وقرعت الحلوبة رأس فصيلها، وذلك إذا كانت كثيرة اللبن، فإذا رضع الفصيل خلفا قطر اللبن من الخلف الآخر، فقرع رأسه قرعا، قال لبيد - رضي الله عنه -:

لها حجل قد قرعت من رؤوسه * لها فوقه مما تحلب واشل

سمى الإفال حجلا تشبيها بها، لصغرها، وقال النابغة الجعدي:

لها حجل قرع الرؤوس تحلبت * على هامها بالصيف حتى تمورا

واستقرعه: طلب منه فحلا فأقرعه إياه: أعطاه إياه؛ ليضرب أينقه (٣).

استقرعت الناقة: أرادت الفحل. وفي اللسان: اشتهدت الضراب، وفي الصحاح:

استقرعت البقرة: أرادت الفحل. وقال الأموي: يقال للضان: استوبلت، وللمعزى:

استدرت، وللبقرة: استقرعت، وللكلبة: استحرمت.

واستقرع الحافر، أي حافر الدابة: اشتد وصلب.

واستقرعت الكرش: ذهب حملها وهو زئبرها، ورقت من شدة الحر، وكذلك

استوكعت.

والاقتراع: الاختيار، قال أبو عمرو: ويقال: قرعناك، واقترعناك، وقرحناك، واقترحناك

(٤)، ومخرناك، وامتخرناك، وانتضلناك، أي اخترناك.

والاقتراع: إيقاد النار وثقبها من الزندة.

والاقتراع: ضرب القرعة، كالتقارع، يقال: اقترع القوم، وتقارعوا.

والمقارعة: المساهمة، يقال: قارعته فقرعته، إذا أصابتك القرعة دونه، كما في

الصحاح.

وقال أبو عمرو: المقارعة أن تأخذ الناقة الصعبة فتربضها للفحل قيسرها، يقال: قرع

لجملك، نقله الصاغانى هكذا.

والمقارعة: أن يقرع الأبطال بعضهم بعضا، أي يضاربون بالسيوف في الحرب.

ويقال: بت أنقرع وأنقرع، أي أتقلب لا أنام، فهو متقرع ومنقرع، عن الفراء، مثل

القرع. وعمر بن محمد بن قرعة البغدادي، بالضم، يعرف بابن الدلو: محدث مؤدب،

عن أبي عمر بن حيوية، وعنه ابن الخاضبة، كذا في التبصير (٦).

* ومما يستدرك عليه:

قرعت النعامه، كفرح: سقط ريشها من الكبر، فهي قرعاء.
والتفريع: قص الشعر، عن كراع.
قلت: وهو بالزاي أعرف.
وفي المثل: " استنتت الفصال حتى القرعى ". نقله

-
- (١) عقب ابن الأثير على كلام أبي موسى قال: إن كان من حيث إن الحديث لم يرو الا بالفاء فيجوز، فان أبا موسى عارف بطرق الرواية. وأما من حيث اللغة فلا يمتنع، فإنه يقال: قرع الفحل الناقة إذا ضربها وأقرعته أنا... ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف..
وكذلك رواه الأزهري في التهذيب لفظا وشرحا.
(* بالقاموس: القوم بدل: للقوم.
(٢) سورة النمل الآية ٧٢.
(٣) عن اللسان وبالأصل أنيقة.
(٤) بالأصل وقرصناك واقترصناك والمثبت عن التهذيب ١ / ٢٣٦ قرع.
(٥) في التهذيب: بت أقرع البارحة أي أتقلب.
(٦) في المطبوعة الكويتية ابن الخاضبة.

الجوهري، ولم يفسره، والقرعى: جمع قريع، أو قرع، واستنتت: أي سمتت، يضرب لمن تعدى طوره، وادعى ما ليس فيه.

والقرع محرّكة: الجرب، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: وأراه يعني جرب الإبل. والقرع، بالضم: الأكراش إذا ذهب زئبرها (١). وقرع راحلته: ضربها بسوطه، وقول الشاعر:

قرعت ظنايب الهوى يوم عاقل * ويوم اللوى حتى قشرت الهوى قشرا
قال ابن الأعرابي: أي أدلته، كما تقرع ظنبوب بعيرك، ليتنوخ لك فتركبه. وفي الأساس: قرع ساقه للأمر: تجرد له، وهو مجاز.

وفي المثل (٢): هو الفحل لا يقرع أنفه. أي: كفاء كريم. والمقرع، كمكرم: الفحل يعقل فلا يترك (٣) أن يضرب الإبل رغبة عنه. وقارع الإناء مقارعة: اشتف ما فيه، ومنه قول ابن مقبل - يصف الخمر -:

تمزنتها صرفا وقارعت دنها * بعود أراك هذه فترنما

قارعت دنها، أي: نزت ما فيها حتى قرع، فإذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم، وفي الأساس: عاقر [الخمرة] (٤) حتى قارع دنها، أي: أنزفها؛ لأنه يقرع الدن، فإذا طن علم أنه فرغ، وهو مجاز.

والقراع بالكسر: المجالدة بالسيوف، قال:

* بهن فلول من قراع الكتائب (٥) *

والأقراع: الشداد، نقله الجوهري عن أبي نصر. والقارعة: الحجّة، على المثل، قال الشاعر:

ولا رميت على خصم بقارعة * إلا منيت بخصم فرلي جذعا
وقرع ماء البئر، كفرح: نفذ، فقرع قعرها الدلو.

والقراع، كشداد: الترس، قال الفارسي: سمي به لصبره على القرع، قال أبو قيس بن الأسلت:

صدق حسام وادق حده * ومجنبا أسمر قراع

والقراغان (٦): السيف والحجفة، هذه في أمالي ابن بري. وقرع التيس العنز، إذا قفطها (٧).

وبات يقرع تقريعا: يتقلب.

وقارع بينهم، كأقرع، وأقرع أعلى.

والقروع، كصبور: الشاة يتقارعون عليها، نقله ابن سيده.

والقريع، كأمير: الخيار عن كراع.

وحمار قريع: فاره مختار، ويقال: هو تصحيف فريغ، بالفاء والغين المعجمة.

وقرعه قرعا: اختاره، ومنه: القريع والمقروع للسيد، نقله أبو عمرو، ولم يعرفه ابن سيده. وقال الفارسي: قرع الشيء قرعا: سكنه.

وقرعه: صرفه، قيل: ومنه قوارع القرآن، لأنها تصرف الفزع عنم قرأها، وفي الأساس:
وفي الحديث: " شيتني قوارع القرآن " وهو مجاز.
وفرعه بالحق: استبدله، وفي الأساس: رماه، وهو مجاز.
وقال ابن السكيت: قرع الرجل مكان يده تقريعا، إذا ترك مكان يده من المائدة فارغا.
وفي الأساس: مكان يده

(١) اللسان: حملها.

(٢) في النهاية: في حديث خطبة خديجة: قال ورقة بن نوفل: هو الفحل... وانظر التهذيب واللسان.

(٣) عن اللسان وبالأصل أي.

(٤) زيادة عن الأساس.

(٥) البيت للنابعة الذبياني، في ديوانه ص ٦٠ وصدرة:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

(٦) عن اللسان وبالأصل والقرعان.

(٧) عن التهذيب واللسان وبالأصل قطعها.

أقرع (١)، وهو مجاز. وإبل مقرعة، كمعظمة، وسميت بالمقرعة، محرقة. وأرض قرعة، كفرحة: لا تنبت شيئاً. والقرع، بالتحريك: مواضع من الأرض ذات الكلا لا نبات فيها، كالقرع في الرأس، ومنه الحديث: " لا تحدثوا في القرع، فإنه مصلى الخافين " أي الجن. والقريعاء، مصغرا: أرض لا ينبت في متنها شيء، وإنما ينبت في حافتيها. والقرع، بالضم: غدران في صلابة من الأرض، وبه فسر قول الراعي الذي تقدم (٢). والقريعة: عمود البيت الذي يعمد بالزر، والزر: أسفل الرمانة، وقد قرعه به. وأقرع في سقائه: جمع، عن ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: وتميم تقول: خفن مقرعان، أي منقلان (٣). وأقرعت نعلي وخفي: إذا جعلت عليهما رقعة كثيفة. والقراعة: القداحة تقدح بها النار. والمقرعة: منبت القرع، كالمبطخة والمقثأة. ويقال: جاء فلان بالسوءة القرعاء، والسوءة الصلعاء، أي المتكشفة، وهو مجاز. والأقارعة، والأقارح: آل الأقرعين، كالمهالبة والمهالب. والأقرع: لقب الأشيم بن معاذ بن سنان (٤)، سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير: معاوي من يرقىكم إن أصابكم * شباحية مما عدا القفر أقرع (٥) ومقارع، بالضم: اسم. ويقال: فلان لا يقرع له العصا، ولا يقعقع له بالشنان. أي: نبيه لا يحتاج إلى التنبيه. والقريعاء، مصغرا: البشرة (٦). والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة - كجهينة - القريعي صاحب النوادر، مشهور ببغداد. وقريع، كزبير: بطن من بني نمير، منهم المخبل القريعي (٧) الشاعر. واختلف في عبد الله بن عمران التميمي القريعي، ف قيل: بالقاف، وهو الذي ذكره البخاري، وقيل: بالفاء، وقد تقدم. [قرع]: تفرع، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي تقبض، كتفرع وقرع. وقال ابن عباد: - اقرنع عليه، مبني للمفعول، إذا - أغمي عليه ثم أفاق. * ومما يستدرك عليه: القرفة، بالضم: الاست، عن كراع، ويقال: بتقديم الفاء أيضا، وقد تقدم. [قرع]: قرع الظبي قزوعا، كمنع: أسرع وعدا عدوا شديدا، وكذلك البعير والفرس. ويقال: قرع: خف في العدو هاربا. وقال ابن عباد: قرع أيضا، إذا أبطأ، أي سار سيرا مهلا ضد.

والقرع، محرّكة: قطع من السحاب رفاق، كأنها ظل

- (١) وشاهده فيه قول حاتم:
وإني لأستحي صحابي أن يروا * مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
(٢) يعني قوله:
رعين الحمض حمض خناصرات * بما في القرع من سبل الغوادي
(٣) عن التهذيب ١ / ٢٣٣ قرع وبالأصل مثقلان.
(٤) انظر في نسبه المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٣٨٠ وفي المحكم الأشم.
(٥) ضبطت بكسر القافية عن اللسان، وفي المحكم: مما غدا القفر، مرفوع.
(٦) في التكملة: والقريعاء: البشر.
(٧) واسمه: ربيعة بن عوف بن فتال بن أنف الناقة، وهو جعفر، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد
مناة. انظر جمهرة ابن حزم ص ٢١٩ والمؤتلف للآمدي ص ١٧٧ والمخبل مشهور بالسعدي أكثر.

إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة الواحدة قزعة بهاء، ومنه حديث الاستسقاء: وما في السماء قزعة، أي: قطعة من الغيم، وقال الشاعر:

مقانب بعضها ييري لبعض * كأن زهاءها قزع الظلال

وقيل: القزع: السحاب المتفرق، وما في السماء قزعة، أي لطخة غيم.

وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه حين ذكر الفتن (١) فقال: إذا كان ذلك ضرب

يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف، أي قطع السحاب،

لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضه

إلى بعض بعد ذلك، قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة:

ترى عصب القطا هملا عليه * كأن رعاله قزع الجهام

لا في الحديث، كما توهم الجوهري قال شيخنا: قلت: بل المتوهم هو ابن (٢) خالة

المصنف، وإلا فاللفظ حديث خرجه الجماهير عن علي رضي الله عنه، وذكره ابن

الأثير وغيره، وليس بمثل، كما توهمه المصنف، وقد أشار إلى ذلك في الناموس، ولكنه

لم يذكر من خرجه ولا صحابته، والله أعلم.

قلت: وهذا من شيخنا تحامل محض، وتعصب للجوهري من غير معنى، والصواب ما

قاله المصنف، فإن الذي ذكره أصحاب الغريب كابن الأثير وغيره عزوه لسيدنا علي

رضي الله عنه، ولم يعزوه إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهو من جملة خطبه

المختارة، وكلامه المأثور الذي شرحه العلامة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج

البلاغة، وليس في كلام المصنف ما يدل

على أنه مثل حتى يوهم، فتأمل.

و القزع: صغار الإبل، نقله الجوهري، وهو مجاز.

ومن المجاز: القزع: أن يحلق رأس الصبي، ويترك *

مواضع منه متفرقة غير مخلوقة، تشببها بقزع السحاب، ومنه الحديث: نهى عن القزع

يعني: أخذ بعض الشعر وترك بعضه، وهو مجاز، وقال ابن الرقاع:

حتى استتم عليها تامك سنم * وطارما أنسلت عن جلدها قزعا (٣)

و القزع من الصوف ما يتحات ويتناف في الربيع فيسقط.

ومن المجاز: القزع: غناء الوادي، يقال: رمى الوادي بالقزع، قاله أبو سعيد

والزمخشري.

ومن المجاز: الفحل يرمي بالقزع، وهو: لغام الجمل وزبده على نخرته، قاله أبو سعيد

والزمخشري.

والقزعة، بهاء: ولد الزنا، كذا في النوادر.

وقزعة، بلا لام: علم: جماعة من المحدثين، ذكرهم صاحب التقريب، ويسكن

للتخفيف، حكاه ثعلب.

وكزبير: قزيح بن فتيان بن ثعلبة بن معاوية (٤) بن الغوث بن أنمار بن إراش.

والربيع بن قزيح، كزبير فيهما: التابعي، عن ابن عمر، وعنه شعبة، وقد تقدم ذلك للمصنف في ر - ب - ع ونسبه إلى غطفان. قلت: وولده قيس بن الربيع، حدث أيضا. وكبش أقرع، تناتف صوفه في أيام الربيع، ذهب بعض وبقي بعض، وكذلك شاة قرعاء، كما في العباب، وفي اللسان: وناقاة قرعاء كذلك. وقال ابن السكيت: يقال: ما عنده قرعة، محركة، أي شيء من الثياب، وكذلك ما عليه قزاع، ككتاب: قطعة خرقة، وقد تقدم أنه صحفه بعضهم بالذال المعجمة. والقزيعه، كشريفة: القنزعة، عن ابن دريد (٥)، وهي واحدة القنازع، وسيدكر. وزاد ابن عباد: وكذلك القزعة، مثل قبرة بحذف إحدى النونين، وإدغامها في الزاي، وضبطه غيره بضم فسكون، ومثله في اللسان، وهي الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي، وهي

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: حين ذكر الفتن، عبارة اللسان: حين ذكر يعسوب الدين، فقال: يجتمعون إلخ ومثله في التهذيب.

(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: هو ابن خالة المصنف، لعل الأولى: هو ابن أخت خالة المصنف، يعني المصنف.

(*) بالقاموس: تترك بدل: يترك.

(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل قزاع.

(٤) في جمهرة ابن حزم ص ٤٧٤: معاوية بن زيد بن الغوث.

(٥) الجمهرة ٣ / ٦.

كالذوائب في نواحي الرأس، أو القليل من الشعر في وسط الرأس خاصة، كالقنزعة، بإظهار النون ويذكر في ق - ن - ز - ع لاختلافهم في نونه، وهنا ذكره الجوهري وغيره من أئمة التصريف، وحكموا على زيادة نونه. وقولهم: قلدتم قلائد قوزع كجوهري، أو لأفلدتك يا هذا قلائد قوزع، أي طوقتم أطواقا لا تفارقكم أبدا، قاله ابن الأعرابي على ما في العباب، وأنشد: قلائد قوزع جرت (١) عليكم * مواسم مثل أطواق الحمام وقال مرة: قلائد بوزع ثم رجع إلى القاف، وفي اللسان: قال الكميث بن معروف، وقال ابن الأعرابي: هو للكميث (٢) بن ثعلبة الفقعسي: أبت أم دينار فأصبح فرجها * حصانا، وقلدتم قلائد قوزعا خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سن الهوان فأربعا ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه * محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا (٣) فمهما تشأ منه فزارة تعطكم * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا وقال أبو تراب (٤) حكاية عن العرب: أقرع له في المنطق، وأقذع، وأزهف (٥): إذا تعدى في القول.

والتفزيغ: الحضض الشديد، وقال الأصمعي: قزع الفرس يعدو، ومزع يعدو، إذا أحضر. انتهى. وكأنه شدد للمبالغة.

ومن المجاز: التفزيغ: تجريد الشخص لأمر معين، وكذا إرسال الرسول، شبهوه بقزع السحاب، أراد أنه يسعى بخبره مسرعا إسراع البريد. ومن المجاز: المقزع، كمعظم: السريع الخفيف من الأفراس والرسول، قال متمم بن نويرة رضي الله عنه:

أآثرت هدما باليا وسوية * وجئت به تعدو بشيرا مقزعا
ويروى: بريدا والبشير المقزع: الذي جرد للبشارة ومن كل شيء، قال ذو الرمة يصف صائدا:

مقزع أطلس الأظمار ليس له * إلا الضراء وإلا صيدها نشب
والمقزع من الخيل ما تنتف ناصيته حتى ترق، قال الشاعر:
نزاع للصريح وأعوجي * من الجرد المقزعة العجال
وقيل: هو الخفيف، كما في العباب، وفي اللسان: الرقيق الناصية خلقة، وقيل: هو المهلوب الذي جز عرفه وناصيته.

والمقزع أيضا: من ليس على رأسه إلا شعرات متفرقات تطاير في الرح قاله الليث، وأنشد قول ذي الرمة السابق، وقال لبيد رضي الله عنه:

* أنا لبيد ثم هذي المنزعه (٦) *

* يا رب هيجا هي خير من دعه *

* أكل يوم (٧) هامتي مقزعه *
وقال الجوهري: رجل مقزع: رقيق شعر الرأس، متفرقه.
قال: وتقزع الفرس، أي تهبأ للركض، وقزعه تقزيعاً: هبأه لذلك.
قال وقزع رأسه تقزيعاً حلقه. وفي الصحاح: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحيه،
وهو مجاز، وقد نهى عن ذلك، لما فيه من تشويه الخلقة، أو لأنه زي الشيطان، أو
شعار اليهود، أو غير ذلك مما هو مبسوط في شروح الصحيحين.

-
- (١) عن التكملة وبالأصل حبرت عليكم.
(٢) عن اللسان وبالأصل الكميت.
(٣) البيت في الشعر والشعراء ص ٢٣٧ ونسبه للكميّ بن معروف قاله في ابن دارة، مسلم بن مسافع،
وداره أمه.
(٤) في التهذيب: وقال إسحاق بن الفرج.
(٥) عن التهذيب، وبالأصل وأزحف.
(٦) المنزعة: القوس.
(٧) في ديوانه ص ٩٢ في كل يوم.

وقال أبو عمرو: كل من (١) جردته لشيء، ولم تشغله بغيره، فقد قرعته، وهو مجاز. ومقزوع: اسم.

* ومما يستدرك عليه:

قرع السهم، بالتحريك: ما رق من ريشه.

وسهم مقزوع: ريش بريش صغار.

والقرعة، بالضم: خصلة من الشعر.

ورجل قرعة، بالضم: للصغير الداھية، عامية.

وكل شيء يكون قطعاً متفرقة فهو قرع، محركة.

ورجل متقزوع: رقيق شعر الرأس، متفرقه.

والقرعة، محركة: موضع الشعر المتقزوع من الرأس.

وفرس مقزوع: شديد الخلق والأسر، عن أبي عبيدة (٢).

وقوزع الديك قوزعة، إذا غلب فهرب أو فر من صاحبه، قال يعقوب: ولا تقل: قنزع، فإن (٣) الأصل فيه قرع: إذا عدا هاربا، ونسبه الأصمعي للعامة، وسيأتي ذكره في ق - ن - ز - ع مفصلاً، وهذا محل ذكره.

وقوزع، كجوهر: اسم الخزي والعار، عن ثعلب، ومنه المثل: "قلدته قلائد قوزع"

وقال ابن الأعرابي: أي الفضائح.

وقال ابن بري: القوزع: الحرباء وذكر المثل، وقال الميداني، في مجمع الأمثال:

قوزع: الداھية والعار.

وقريعة، كجهينة: اسم.

وتقزوع السحاب، وتقشع، بمعنى.

ورجل مقزوع، كمعظم: ذهب ماله ولم يبق إلا القرع، وهي صغار الإبل، وهو مجاز،

نقله الزمخشري.

وتقزعوا: تفرقوا.

[قشع]: القشع، بالفتح، وذكر الفتح مستدرك، كما نبهنا عليه غير مرة: الفرو الخلق،

بلغة قشير، ونقله أبو زيد عنهم، وبه فسر ابن الأثير حديث سلمة بن الأكوع: فإذا امرأة

عليها قشع لها، فأخذتها فقدمت بها المدينة وأخرجه الهروي عن أبي بكر القطعة منه

بهاء والجمع قشوع.

والقشع: كناسه الحمام نقله ابن فارس عن بعضهم، وزاد غيره، الحجام، ويثالث، عن

ابن فارس الكسر، وزاد صاحب اللسان الفتح، وقال: والفتح أعلى، وأما الضم فلم أر

من ذكره، فليُنظر ذلك (٤).

والقشع، الأحق، سمي به لأن عقله قد تقشع عنه: انكشف، وذهب، وبه فسر حديث

أبي هريرة: "لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع" فيمن رواه بالفتح، والمعنى

لدعوتموني بالقشع، وحمقتموني.

والقشع: ريش النعام، وهو مأخوذ من قول القشيريين في معنى القشع: الفرو الغليظ، قال الشاعر:

* جدك خرجاء عليها قشع (٥) *

ألا ترى إلى قول عنتره يصف الظليم:

صعل يعود بذى العشيرة بيضه * كالعبد ذى الفرو الطويل الأصلم (٦)

و القشع أيضا: النخامة التي ترمى (٧)، يقتلعها الإنسان من صدره، ويخرجها بالتنخم، وبه فسر حديث أبي هريرة السابق، أي لبصقتم في وجهي استخفافا بي، وتكذيبا لقولي، كالقشعة، بالكسر، وهي النخامة، وقد روي الحديث بالكسر أيضا، وفسر بالبزاق. حكاها الهروي في الغريبين.

والقشاعة، كشمامة: بيت من جلد، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب في العبارة: وبيت من

جلد، ج: قشوع، كما هو نص الليث، إلا أنه قال: من آدم، نقله الجوهري والصاغانى على الصحة، فالقشاعة: لغة في

(١) التهذيب: كل إنسان.

(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: أبي عبيد.

(٣) قوله: فإن إلى هاربا، هذا قول الأزهري كما في التهذيب.

(٤) في اللسان: والقشع والقشع والقشع.

(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: جدك إلخ كذا بالأصل ولعل الشطر من المتقارب بحذف فاء فعولن أوله ولم يظهر وجه سياق بيت عشرة وحرر ولعلها: جدك خرجاء ففي اللسان: نعامه خرجاء وظليم أخرج بين الخرج.. فالأخرج من نعت الظليم في لونه.

(٦) من معلقته، ديوانه ص ٢١ وبالأصل يعوذ.

(٧) على هامش القاموس عن نسخة أخرى يرمى بها.

القشعة، بمعنى النخامة، نقله الزمخشري، وقد سقط الواو من نسخ المصنف سهوا من النساخ، بدليل ما سيأتي من المعطوفات عليه، زاد الليث: وربما اتخذ من جلود الإبل صوانا للمتاع، وزاد الجوهري: فإن كان من آدم فهو الطراف، وأنشد لمتمم بن نويرة: رضي الله عنه يرثي أخاه مالكا:

ولا برما تهدي النساء لعرسه * إذا القشع من برد الشتاء تقعقا (١)

زاد الصاغاني: ويروى من حس الشتاء وذلك أنه إذا ضربته الريح والبرد تقبض، فإذا حرك تقعقت أثنأؤه، أي نواحيه.

قال ابن المبارك: القشع: النطع نفسه، أو قطعة من نطع خلق.

وقيل: هي القربة اليابسة، هكذا في سائر النسخ، والصواب: "البالية" كما في العباب واللسان.

وجمع (٢) كل ذلك قشوع.

وبكل من النطع أو القطعة منه، والقربة فسر الحديث: لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من آدم، فينادي يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد بلغت "يعني نطعا، أو قطعة من أديم، قاله الهروي في الغلول، وقال ابن الأثير: أراد القربة البالية، وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة، أو غيرها من الأعمال.

وقال الأزهري: القشع الذي في بيت متمم السابق هو الرجل المنقشع لحمه عنه كبرا، فالبرد يؤذيه ويضره، وهي بهاء، وأنشد الليث:

لا تجتوي القشعة الخرقاء مبنها * الناس ناس وأرض الله سواها

قوله: مبنها، أي حيث تنبت (٣) القشعة، والاجتواء: أن لا يوافقك المكان ولا ماؤه، قاله رجل مات في البادية، فأوصى أن يدفن في مكانه، ولا ينقل عنه.

والقشع: الحرباء قال:

* وبلدة مغبرة المناكب *

* القشع فيها أخضر الغباغب *

والقشع: السحاب الذاهب المنقشع عن وجه السماء، ويكسر، والقطعة منه قشعة، وقشعة، ويذكره المصنف قريبا.

وقال ابن عباد: القشع: الزنبيل (٤).

وأیضا: ما جمد من الماء رقيقا على شيء.

ونقل الأزهري عن بعض أهل اللغة: القشع ما تقلف من يابس الطين إذا نشت الغدران وجفت، (٥) والقطعة منه قشعة، والجمع: قشع، كبدره، وبه فسر حديث أبي هريرة السابق، فيمن رواه بكسر القاف وفتح الشين، أي لرميتموني بالحجر والمدر، نقله ابن الأثير.

والقشع أيضا: ما تقشع أي تقلع من وجه الأرض بيدك أي تقلع من وجه الأرض من رسابة الطين وغيرها، ثم ترمي به، وهو قريب من الأول.

وقيل: القشع: الجلد اليابس ج: كعنب، نقله الأصمعي، قال الجوهري: وهو على غير قياس لأن قياسه قشعة وقشع، مثل: بدرة وبدر، إلا أنه هكذا يقال، وبه فسر الجوهري حديث أبي هريرة السابق، والمعنى: لرميتموني بالجلود اليابسة. ويحتمل أن يراد بها الدرة أو السوط، ويروى الحديث أيضا بالإفراد، أي لرميتموني بالجلد اليابس، إنكارا علي، وتهاونا بي، فظهر مما تقدم أن الحديث قد فسر على خمسة أوجه، ذكر أحدها الجوهري وذكر المصنف الأربعة نقلا عن العباب والنهائية وغيرهما، وتفصيل ذلك: فمن رواه بالفتح فبمعنى الأحمق، والنخامة، والجلد، ويابس الطين، ومن رواه بالكسر فبمعنى البزاق، ومن رواه بكسر ففتح، فبمعنى النخامة على أنه جمع قشعة بالكسر، أو الجلود اليابسة، وعند التأمل فيما ذكرنا يظهر لك الزيادة.

(١) في اللسان والصحاح ولا برما والمثبت موافقا للتهذيب والكامل للمبرد ٣ / ١٤٤٠.

(٢) عن اللسان وبالأصل وفي كل ذلك.

(٣) في التهذيب: " بنيت القشعة ونراها الصواب فالقشعة بيت من أديم يتخذ من جلود الإبل وهي تبنى، ويؤيده قوله: مبنها، ولم يقل منبتها.

(٤) بعدها في القاموس: وذكر الضباع وفي التكملة: الزبيل وذكر الضباع.

(٥) عبارة التهذيب: إذا نشت الغدران عنه ورسب فيها طين السيل فجف وتشقق.

وقشع القوم، كمنع: فرقههم، فأقشعوا: تفرقوا، قال العباس بن عبد المطلب: رضي الله عنه:

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة* وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا نقله الجوهري، وهو نادر مثل: كيبته فأكب، قاله الجوهري. قلت: وزاد الزوزني: عرضته فأعرض، وتقدم للمصنف ذلك، وقال ابن جني: جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد، وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا وأفعال غير متعد، ومثله شق البعير وأشلق هو، وأجفل الظليم وجفلته الريح، وكل ذلك مذكور في موضعه. وقد مر البحث فيه في "ك ب ب" فراجع.

وقشعت الريح السحاب، أي كشفتها، كما في الصحاح، كأقشعته، كما في العباب، فأقشع السحاب نفسه، وانقشع، وتقشع، أي انكشف، وشاهد الأخير قول رؤبة:

* ومثل الدنيا لمن تروعا *

* ضيابة لا بد أن تقشعا *

وفي المثل:

* سحابة صيف عن قليل تقشع *

يضرب في انقضاء الشيء بسرعة، وفي حديث الاستسقاء: فتقشع السحاب أي: تصدع وأقلع.

وقشع الناقة: حلبها، نقله ابن القطاع.

ويقال: هو أذل من القشعة، بالفتح، وهي الكشوثاء نقله ابن عباد، وبه سميت العجوز المنقطع عنها لحمها من الكبر قشعة، وقد سبق ذلك للمصنف، وذكرنا شاهده فهو تكرار.

والقشعة، بالكسر والفتح: القطعة من السحاب تبقى في أفق السماء بعد انقشاع الغيم، أي انجلائه وانكشافه.

والقشعة أيضا، بالوجهين: القطعة من الجلد اليابس، جمع المكسور قشع، كعنب وجمع المفتوح قشاع، كجبال.

والذي يظهر من كلام الجوهري الذي نقله عن الأصمعي أن القشع كعنب: جمع قشع، بالفتح، كما تقدم، وهو على غير قياس.

وقال: هكذا يستعمل، ومقتضى كلامه أن غيره لول كان مطابقا للقياس لكنه غير مستعمل وفي التهذيب وغيره: أن القشعة والقشع بفتحهما جمعهما قشوع، فتأمل ذلك.

وشاة قشعة، كفرحة: غثة. نقله الصاغاني.

والقشع، ككتف: اليابس قال عكاشة (١) السعدي يصف إبلا:

* فخيمت في ذبان منقفع *

* وفي رفوض كالأ غير قشع *

والقشع: الرجل لا يثبت على أمر.
ويقال: أتى وما عليه قشاع، كقزاع زنة ومعنى، أي شيء من الثياب، نقله ابن عباد.
وعن النضر: القشاع، كغراب: صوت الضبع الأنثى، هكذا هو في العباب واللسان.
قال شيخنا: وكأنه جرى على رأي أن الضبع عام، وإلا فقد سبق أنه خاص بالأنثى، فلا
يحتاج للوصف به، انتهى، وقال أبو مهران:
كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراغلة أكبلا
وقشع الشيء. كسمع: جف كاللحم الذي يسمى الحساس، نقله ابن دريد.
وكألاً قشيع، كأمير: متفرق وقال ابن الأعرابي: هو أقشع منه، أي أشرف.
وأقشعوا: تفرقوا. وهذا قد تقدم للمصنف ومر شاهده من قول العباس رضي الله عنه،
فهو تكرر.
وأقشعوا عن الماء أقلعوا، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:
القشاع، بالضم: داء يوبس (٢) الإنسان.
والقشاع، بالكسر: رقعة توضع على النجاش عند خرز الأديم.
وانقشع عنه الشيء، وتقشع: غشيه ثم انجلى عنه،

(١) في التكملة: قال أبو محمد الفقعسي، ويقال عكاشة بن أبي مسعدة.
(٢) في المحكم: يوبس جلد الإنسان.

كالظلام عن الصبح، والهم عن القلب، والبلاء عن البلاد، وهو مجاز.
وقال شمر: يقال للشمال: الجريباء، وسيهك، وقشعة، لقشعها السحاب.
وتقشع القوم: ذهبوا وافترقوا.

وأقشعوا عن مجلسهم: ارتفعوا، وهذه عن ابن الأعرابي.
والقشع: أن تيس أطراف الذرة قبل إنهاها، يقال: قشعت الذرة تقشع قشعا، هنا ذكره
صاحب اللسان وابن القطاع، وخالفهم الصاغانى، فذكره في الفاء، وقلده المصنف،
فوهما.

وأراكة قشعة، كفرحة: ملتفة كثيرة الورق، كما في اللسان والمحيط.
والقشاع، بالضم: ما يتلوى على الشجر، ذكره الزمخشري في الفاء، وهذا محل ذكره،
وسياتي أيضا في الغين المعجمة مع الفاء.
والمقشع، كمنبر: الناووس، يمانية.
والقشع، بالفتح: الفهم، شامية عامية، وقد يصح معناها بضرب من المجاز.
والقشع، بالفتح: ريش منتشر.
عن ابن عباد.

وانقشعوا عن أماكنهم، جلوا عنها، وهو مجاز.
وهو يقشع بقشاعته، أي يرمي بنخامته. وهو مجاز.
والقشاع: الحساس، وهو سمك يجفف، يأكله أهل البحرين، ويطعمونه الإبل والبقر
والغنم. نقله ابن دريد. وفلان لم تقشع (١) جاهليته. نقله الزمخشري، وهو مجاز.
وانقشع الليل: أدبر وذهب، قال سويد:
ويزجيتها على إبطائها * مغرب اللون إذا الليل انقشع (٢)
وقشع بن عقيل، بالكسر: رجل من بني تميم، وهو جد صبيغ بن عسل الذي نفاه عمر
رضي الله عنه إلى البصرة.

[قصع]: القصعة: الصفحة أو الضخمة منها تشبع العشرة، ج: قصعات، محركة، نقله
الصاغانى، وأنشد قول أبي نخيلة:
* ما زال عنا قصعات أربع *
* شهرين دأبا فبواد رجع *
* عبداي (٣) وابناي وشيخ يرفع *
* كما يقوم الجمل المطبع *

واقصر الجوهرى في جموع القصعة على قصع وقصاع، كعنب وجبال، وأنشد ابن
دريد ف شاهد الأخير:

ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع
ومنه أبو العباس الفضل بن محمد بن نصر الصغدى (٤) القصاعى المحدث كأنه إلى
صنعة القصاع، روى عن محمد بن معبد (٥)، وعنه أبو سعد الإدريسي.

وفاته: ثور بن محمد القصاعي، عن إبراهيم بن يوسف، روى المستملي عن رجل عنه.
والقصيعة، كجهينة، تصغيرها ومنه في تعليم آدم الأسماء حتى القصعة والقصيعة.
والقصيعة (٦): قرنتان بمصر، إحداهما بالشرقية من أعمال صهرجت، أو من أعمال
فاقوس، والأخرى بالسمنودية والصواب فيهما: القطيعة، بالطاء كما في قوانين ابن
الجييعان وقد صحف المصنف.
وقصع، كمنع: ابتلع جرع الماء أو الجرة، وقد قصعت الناقة بجرتها: ردتها إلى جوفها،
كما في الصحاح، أو مضغتها، أو هو بعد الدسع وقبل المضغ والدسع: أن تنزع الجرة
من كرشها، ثم القصع بعد

-
- (١) بالأصل: وفلان لا يتقشع جاهلية والمثبت عن الأساس وشاهده فيها قول القطامي:
إذا باطلي لم تقشع جاهليته* عني ولم يترك الخلان تقوادي
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ويزجها هكذا في الأصل، ولعله: وقد يزجها أو نحوه.
(٣) عن المطبوعة الكويتية والأصل عداي وابناي.
(٤) عن اللباب لابن الأثير وبالأصل السعدي.
(٥) عن اللباب وبالأصل سعيد.
(٦) قيدها ياقوت: القصيعة تصغير قصعة.

ذلك، والمضغ والإفاضة أو هو أن تملأ بها فاها وعبارة الصحاح وقال بعضهم: أي أخرجتها فملأت فاها.

أو قصع الحجر: شدة المضغ، وضم بعض الأسنان على بعض، نقله الجوهري عن أبي عبيد، قال جعله من قصع القملة، وهو أن تهشمها (١) وتقتلها، والحجر: اللقمة التي يعلل بها البعير إلى علفه، وبكل ما ذكر فسر الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته، وإنها لتقصع بحجرتها.

وقال أبو سعيد الضير: قصع الناقة الحجر: استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير متقطعة (٢) ولا نزرة، ومتابعة بعضها بعضاً، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الحجر ولم تخرجها، قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع التراب (٣)، فجعل هذه الحجر إذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليربوع من قاصعائه.

وقصع البيت قصعا: لزمه ولم يبرحه. ويقال: قصع الماء عطشه: أذهبه وسكنه، كما في الصحاح، وهو مجاز، وأنشد لذي الرمة:

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا ري ولا هيم

وأنشد الصاغاني للعجاج:

* حتى إذا ما بلت الأغمارا *

* ريا ولما تقصع الأصرارا *

كقصعه تقصيعا، فيهما، قال ابن قيس الرقيات في الأول:

إني لأحلي لها الفراش إذا * قصع في حضن عرسه الفرق

وقصع الجرح بالدم قصعا: شق به عن ابن دريد ولكنه شدد قصع وزاد غيره وامتلاً.

وقصع القملة بين الظفرين (٤): قتلها وفي الحديث: نهى أن تقصع القملة بالنواة وإنما

حصت النواة لأنهم كانوا يأكلونه عند الضرورة، أو لفضل النخلة.

وقصع فلانا يقصعه قصعا: صغره وحقره، وكذلك: قمعه قمعا.

وقصع الله شبابه: أكده، وهو مجاز، أصابه بشدائد الدهر، وفي بعض النسخ: أقماه أي

أذله، وهما متقاربان.

وقصع الغلام، أو قصع هامته: ضربه أو ضربها ببسط كفه على رأسه. قيل: والذي يفعل

به ذلك لا يشب ولا يزداد.

وغلام مقصوع، وقصيع، وقصع، الأخير ككتف: كادي الشباب قمى، لا يشب ولا

يزداد، ويقال

للصبي إذا كان بطئ الشباب: قصيع (٥)، يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض،

فليس يطول، وهي قصيعة بهاء، عن كراع.

وقد قصع، ككرم وفرح، قصاعة وقصعا، محركة، فيه لف ونشر مرتب، وكذا مع قوله:

قصيع وقصع، واقتصر الجوهرى والصاغانى على قصع ككرم، فهو قصيع. والقصعة، الضم. غلقة الصبى إذا اتسعت حتى تخرج حشفته، ج: قصع، كصرد. والقصعة أيضا، أي بالضم، والقصعة، والقصعاء، والقصيعاء، والقصاعة، والقاصعاء، كهزمة، وهذه عن ابن الأعرابى، وثؤباء، وحميراء، وثمانمة، وناقفاء، والأشهر الثانية والأخيرة، وعليهما اقتصر الجوهرى: جحر لليربوع يحفره ويدخله فإذا فزع ودخل فيه، سد فمه، لثلا يدخل عليه حية أو دابة، وقيل: هي باب جحره ينقبه بعد الدماء في مواضع أخر، وقيل: فم جحره أول ما يتدئ في حفره، ومأخذه من القصع، وهو ضم الشيء على (٦) الشيء، وقيل: قاصعاؤه: تراب يسد به باب الجحر، ج: قواصع. قال الجوهرى: شبهوا فاعلاء بفاعلة، وجعلوا ألفى التأنيث بمنزلة الهاء، انتهى. وتقصيعة: إخراج تراب قاصعائه، قاله أبو سعيد. وقال ابن شميل: قصع الزرع تقصيعة: خرج من الأرض، فإذا صار له شعب قيل: شعب.

-
- (١) عن التهذيب والصحاح واللسان والأصل تحشمها.
 - (٢) بالأصل مقطع والمثبت عن اللسان، وفي التهذيب: منقطة.
 - (٣) في اللسان والتهذيب: تقصييع اليربوع وهو إخراج تراب جحره وقاصعائه.
 - (٤) في القاموس: والقملة بالظفر: قتلها.
 - (٥) في اللسان: قصيع.
 - (٦) في التهذيب: إلى الشيء.

وقال غيره: قصع أول القوم من نقب الجبل: إذا طلغوا.
ومن المجاز: قصع في ثوبه: تلفف، وفي الأساس: تذر.
ويقال: سيف مقصع، كمعظم: قطاع، قال الصاغاني: وفيه نظر، وهو في العباب
واللسان والتكملة وسائر أمهات اللغة: مقصع، كمنبر، وزاد صاحب اللسان: ومقصل
كذلك، ففي ضبط المصنف إياه نظر ظاهر، وكأنه مقلوب مصقع، كمنبر أيضا، فتأمل.
وتقصع الدمل بالصدید: امتلأ منه، نقله الصاغاني.
وقال ابن دريد: القصنصع، كسمندل: القصير المتداخل الخلق. وجعله صاحب اللسان
تركيبا مستقلا.
* ومما يستدرك عليه:

القصيع، كأمير: الرحي، نقله أبو سعيد.
وقصعت الرحي الحب قصعا فضخته، نقله الزمخشري، وهو مجاز.
والقصع: ذلك الشيء بالظفر، وكذلك المصع، بالميم.
وقصع الدمل بالتشديد، كتقصع.
وقصعت الناقة بجرتها: مثل قصعت.
وقصع الضب تقصيعا: سد باب جحره، وقيل: كل ساد مقصع، ومنه تقصع البيت:
لزمه، وهو مجاز.

ويقال: قصع الضب: دخل في قاصعائه، واستعاره بعضهم للشيطان، فقال:
إذا الشيطان قصع في قفاها * تنفقناه بالحبل التؤام.
قوله: تنفقناه، أي استخرجناه، كاستخراج الضب من نافقائه.
وفي الأساس: قصع الشيطان في قفاه، إذا ساء خلقه [وغضب] (١).
وأما قول الفرزدق يهجو جريرا:
وإذا أخذت بقاصعائك لم تجد * أحدا يعينك غير من يتقصع
فمعناه: إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك، كبنى يربوع، لا يعينك إلا ضعيف مثلك.
وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريرا، وهو من بني يربوع.
وقصعة قصعة: دفعه وكسره.

والأقصع من الصبيان: القصير القلفة، الذي يكون طرف كمرته باديا، ومنه حديث
الزبرقان بن بدر: أبغض صبياننا إلينا الأفيصع الكمرة.
وقول ذي الخرق الطهوي:
فيستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره ذو الشيخة اليتقصع
قال الأخفش: أراد الذي يتقصع فيه، وقال ابن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب
الاسم فعلا، وهو من أقبح ضرورات الشعر.
والقصاع، كشداد: من يصنع القصاع.
[قصع]: القضاة بالضم: اسم كلبة الماء، كذا في الصحاح والتهذيب، زاد الجوهري:

ولم يعرفه أبو الغوث.
وفي المحكم: قضاة: كلب الماء.
والقضاة: غبار الدقيق. وأيضا: ما يتحت من أصل الحائط، كالقضاة فيهما، بالضم
أيضا، نقله الصاغاني.
وقال ابن الأعرابي: القضاة: الفهد، وبه لقب عمرو بن مالك بن مرة بن زيد بن مالك
بن حمير بن سبأ: قضاة وهو أبو حي باليمن، وتزعم نساب مضر أنه قضاة بن معد
بن عدنان.
والصواب هو الأول (٢)، كما في العباب. وقال ابن ماكولا: هو الأكثر والأصح، وفي
المقدمة الفاضلية: وأكثر العلماء على أنه قضاة بن معد بن عدنان، وأن مالك بن مرة
زوج أمه، فنسب [إلى] زوج أمه، عادة عند العرب معروفة بينهم. انتهى.

(١) زيادة عن الأساس.
(٢) اختلفوا في اسمه ونسبه انظر مختلف الأقوال في جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠.

وقال أبو جعفر بن حبيب النسابة: لم تزل قضاة في الجاهلية والإسلام تعرف بمعد، حتى كانت الفتنة بالشام بين كلب وقيس عيلان أيام مروان بن الحكم، فمال كلب يومئذ إلى اليمن، وانتمت إلى حمير، استظهارا منهم إلى قيس، وذكر ابن الأثير في الأنساب هذا الاختلاف، ثم قال: ولهذا قال محمد بن سلام البصري النسابة لما سئل: أنزار أكثر أم اليمن؟ فقال: إن تمعدت قضاة فنزار أكثر، وإن تيمنت فاليمن. أو لقب به لانقضاعه عن قومه مع أمه، وهو انقطاعه عنهم. وإخوته لأمه بنو معد بن عدنان أو من قضعه، كمنع: قهره، قاله الخليل. وكانوا أشد (١) الكلبيين في الحروب. منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، صاحب كتاب الشهاب، وسميه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد السلام القضاعي، صاحب المختار في الخطط والآثار توفي سنة أربع مائة وأربعة وخمسين. والقضع، بالفتح، عن ابن دريد، والقضاع، بالضم، عن اللحياني، وكذلك التقضيع: وجع في بطن الإنسان.

التقضيع: تقطيع فيه وداء. وانقضع عنه: بعد. وتقضع الشيء: تقطع. وانقضع، وتقضع: تفرق، وقال ابن فارس، الانقضاع والتقضع، من باب الإبدال، أي من الانقطاع والتقطع.

[قطع]: قطعه، كمنعه، قطعاً، ومقطعاً، كمقعد، وتقطاعاً، بكسرتين مشددة الطاء، وكذلك التنبال والتنقام، والتمالق، هذه المصادر كلها جاءت على تفعال، كما في العباب. وفاته قطيعة وقطوعاً، بالضم، ومن الأخير قول الشاعر: فما برحت حتى استبان سقاتها * قطوعاً لمحجوك من الليف حادر (٢) أبانه: من بعضه فصلاً، وقال الراغب: القطع قد يكون مدركاً بالبصر، كقطع اللحم ونحوه، وقد يكون مدركاً بالبصيرة، كقطع السبيل وذلك (٣) على وجهين: أحدهما يراد به السير والسلوك، والثاني يراد به الغضب من المارة والسالكين، كقوله تعالى: " إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل " (٤) وإنما سمي ذلك قطع الطريق، لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق (٥)، وسيأتي.

ومن المجاز: قطع النهر قطعاً وقطوعاً بالضم: عبره كما في الصحاح، واقتصر على الأخير من المصادر أو شقه وجازه، والفرق بين العبور والشق: أن الأول يكون بالسفينة ونحوها، وأما الثاني فبالسبح فيه والعموم.

وقطع فلانا بالقطيع، كأمر السوط أو القضيب، كما سيأتي: ضربه به، حكاه الفارسي قال: كما يقال سبطه بالسوط.

ومن المجاز: قطع خصمه بالحجة، وفي الأساس: في المحاجة (٦): غلبه وبكته فلم يجب، كأقطعه ويقال: أقطع الرجل أيضاً، إذا بكتوه، كما سيأتي.

ومن المجاز: قطع لسانه قطعاً: أسكته بإحسانه إليه، ومنه الحديث: اقطعوا عني لسانه
قاله للسائل. أي: أرضوه حتى يسكت.
وقال أيضاً لبلال: اقطع لسانه أي العباس بن مرداس، فكساه حلته، وقيل: أعطاه أربعين
درهما وأمر علياً رضي الله عنه في الكذاب الحرمازي بمثل ذلك، وقال الخطابي: يشبه
أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال، كابن السبيل. وغيره، فتعرض له بالشعر،
فأعطاه بحقه، أو لحاجته لا
لشعره.

ومن المجاز: قطع ماء الركية قطوعاً، بالضم، وقطاعاً بالفتح والكسر: ذهب، وقل
كانقطع، وأقطع، الأخير عن ابن الأعرابي.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وكانوا أشد الكلبين عبارة اللسان: أشداء كلبين وليحرر ومثله في
التهذيب قضع ١ / ١٧٣.

(٢) ويروى:

فما رويت حتى استبان سقاتها

(٣) عبارة المفردات: القطع فصل الشيء مدركاً بالبصر كالأجسام أو مدركاً بالبصرة كالأشياء المعقولة فمن
ذلك قطع الأعضاء... وقطع الطريق يقال على وجهين...

(٤) سورة العنكبوت الآية ٢٩.

(٥) عبارة المفردات: وإنما سمي ذلك قطع الطريق لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق.

(٦) في الأساس: في المحاجة.

ومن المجاز: قطعت الطير قطوعا، بالضم، وقطاعا، بالفتح، ويكسر، واقتصر الجوهري على الفتح (١): خرجت من بلاد البرد إلى بلاد الحر، فهي قواطع: ذواهب، أو رواجع، كما في الصحاح، قال ابن السكيت: كان ذلك عند قطاع الطير، وقطاع الماء، وبعضهم يقول: قطوع الطير، وقطوع الماء، وقطاع الطير: أن يجئ من بلد إلى بلد، وقطاع الماء أن ينقطع، وقال أبو زيد: قطعت الغربان إلينا في الشتاء قطوعا، ورجعت في الصيف رجوعا. والطيور التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي: الأوابد.

ومن المجاز: قطع رحمه يقطعها قطعاً، بالفتح وقطيعة، كسفينة، واقتصر الجوهري على الأخير، فهو رجل قطع، كصرد وهمزة: هجرها وعقها ولم يصلها، ومنه الحديث: من زوج كريمة من فاسق فقد قطع رحمه وذلك أن الفاسق يطلقها، ثم لا يبالي أن يضاجعها، فيكون ولده منها لغير رشدة، فذلك قطع الرحم، وفي حديث صلة الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فعيلة من القطع، وهو الصد والهجران، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأقارب والأهل، وهي ضد صلة الرحم، وفي حديث آخر: الرحم شجنة [من الله] (٢) معلقة بالعرش، تتمول [اللهم] (٢) صل من وصلني، واقطع من قطعني.

وبينهما رحم قطعاء: إذا لم توصل، نقله الجوهري.

ومن المجاز: قطع فلان بالحبل (٣)، إذا اختنق به، وفي بعض النسخ: وقطع فلان الحبل: اختنق، وهو نص العين بعينه، قال ومنه قوله تعالى: " فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع " (٤) أي ليختنق، لأن المختنق يمد السبب إلى السقف، ثم يقطع نفسه من الأرض حتى يختنق، وقال الأزهري: وهذا يحتاج إلى شرح يزيد في إيضاحه، والمعنى والله أعلم: من ظن أن الله تعالى لا ينصر نبيه فليشد حبلا في سقفه، وهو السماء، ثم ليمد الحبل مشدودا في عنقه مدا شديدا يوتره حتى ينقطع (٥)، فيموت مختنقا، وقال الفراء: أراد ليجعل في سماء بيته حبلا، ثم ليختنق به، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً، وفي قراءة عبد الله: ثم ليقطعه يعني السبب، وهو الحبل، وقيل: معناه: ليمد الحبل المشدود في عنقه حتى ينقطع نفسه، فيموت.

ومن المجاز: قطع الحوض قطعاً: ملاًه إلى نصفه، ثم قطع عنه الماء، ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل:

قطعنا لهن الحوض فابتل شطره * بشرب غشاش، وهو ظمآن سائره (٦)
أي باقيه.

ومن المجاز: قطع عنق دابته، أي باعها. قاله أبو سعيد، وأنشد لأعرابي تزوج امرأة، وساق إليها مهرها إبلا:

* أقول والعيساء تمشي والفصل *
* في جلة منها عراميس عطل *
* قطعت (٧) الأحراح أعناق الإبل *

وفي العباب: قطعت بالأحراج يقول: اشتريت الأحراج بإبلي.
وقال ابن عباد قطعني الثوب كفاني لتقطيعي قال الأزهري: كقطعني، وأقطعني، واقتصر
الجوهرى على الأخير، يقال: هذا ثوب يقطعك ويقطعك، ويقطع لك تقطيعاً: يصلح
لك (٨) قميصاً ونحوه، وقال الأصمعي: لا أعرف هذا (٩)، كله من كلام المولدين،
وقال أبو حاتم: وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب.
ومن المجاز: قطع الرجل، كفرح وكرم، قطاعة: بكت ولم يقدر على الكلام فهو قطع
القول.
وقطعت لسانه: ذهب سلاتته ومنه امرأة قطيع الكلام: إذا لم تكن سليطة، وهو مجاز.

(١) ضبطت بالقلم في الصحاح المطبوعة بالكسر.

(٢) زيادة عن اللسان.

(٣) في القاموس: وفلان الحبل: اختنق.

(٤) سورة الحج الآية ١٥.

(٥) في التهذيب: حتى يقطع حياته ونفسه خنقاً.

(٦) التهذيب ونسبه لأب مقبل يذكر إبلاً سقى له في الحوض على عجل ولم يروها.

(٧) في التهذيب:

قطعت بالأحراج أعناق الإبل

(٨) في اللسان: عليك.

(٩) نص كلام الأصمعي كما نقله عنه في التهذيب قال: لا أعرف هذا ثوب يقطع ولا يقطعني ولا

يقطعني، هذا كله من كلام المولدين.

وقطعت اليد، كفرح، قطعاً محرّكة وقطعة بالفتح، وقطعا بالضم: إذا انقطعت بدءاً عرض لها، أي من قبل نفسه، حكاه الليث.

ومن المجاز: الأقطوعة بالضم شيء تبعثه الجارية إلى أخرى علامة أنها صارمتها، وفي بعض النسخ صرمتها وفي الصحاح: علامة تبعثها المرأة إلى أخرى للصريمة والهجران، وفي التهذيب: تبعث به الجارية إلى صاحبها، وأنشد:

وقالت لجاريتها اذهبا * إليه بأقطوعة إذ هجر
وما إن هجرتك من جفوة * ولكن أخاف وشاة الحضر
ومن المجاز: لين قاطع: أي حامض نقله الجوهري.

ومن المجاز: قطع بزبد، كعني، فهو مقطوع به، وكذلك انقطع به، فهو منقطع به، كما في

الصحاح: إذا عجز عن سفره بأي سبب كان، كنفقة ذهبت، أو قامت عليه راحلته، وذهب زاده وماله.

أو قطع به: انقطع رجاؤه، وحيل بينه وبين ما يؤمله نقله الأزهري.

ومن المجاز: المقطوع: شعر في آخره وتد، فأسقط ساكنه، وسكن متحركه، وهذا نص العباب قال: وشاهده:

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة سرحوب
قال: وهو من منحولات شعر امرئ القيس، وفي اللسان: المقطوع من المديد، والكامل، والرجز: الذي حذف منه حرفان، نحو: فاعلاتن ذهب منه تن فصار محدوفاً، فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون، ثم اسكنت اللام، فنقل في (١) التقطيع إلى فعلن كقوله في المديد:

إنما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان
فقوله: "قاني" فعلن، وكقوله في الكامل:

وإذا دعونك عمعن فإنه * نسب يزيدك عندهن خبالاً (٢)
فقوله: نخبالاً (٣): فعلاتن، وهو مقطوع، وكقوله في الرجز:

القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد مجهود
فقوله: "مجهود" مفعولن.

ومن المجاز: ناقة قطوع، كصبور: إذا كان يسرع انقطاع لبنها، نقله الصاغانى وصاحب اللسان.

ومن المجاز: قطاع الطريق، كرمان، وإنما لم يضبطه لشهرته: اللصوص، والذين يعارضون أبناء السبيل، فيقطعون بهم السبيل، كالقطع بالضم، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، وصوابه: القطع، كسكر.

والقطع ككتف: من ينقطع صوته، نقله الصاغانى، وهو مجاز.

والمقطاع، كمحراب: من لا يثبت على مؤاخاة أخ، قاله الليث، وهو مجاز.

ومن المجاز: بئر مقطوع: ينقطع ماؤها سريعا، نقله الليث أيضا.
ومن المجاز: القطيع كأمير: الطائفة من الغنم والنعم ونحو ذلك كذا نص العين، وفي
الصحاح: من البقر والغنم، قال الليث: والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين، وقيل: ما
بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين، والأول نقله صاحب التوشيح أيضا ج: الأقطاع،
كشريف وأشراف، وقد

قالوا: القطعان، بالضم، كجريب وجربان، نقلهما الجوهري والقطاع بالكسر، نقله
الصاغاني وصاحب اللسان، وزاد الأخير: وأقطعة، وقال الجوهري: الأقطاع على غير
قياس، كأنهم جمعوا إقطيعا. وفي اللسان: قال سيبويه: وهو مما جمع على غير بناء
واحدة، ونظيره عندهم: حديث، وأحاديث، وأنشد

-
- (١) عن اللسان وبالأصل من.
(٢) البيت للأحطل في ديوانه ص ٤٣.
(٣) عن اللسان وبالأصل خبالا.

الصاغاني للنابعة الذبياني:

ظلت أفاطيع أنعام مؤبلة * لدى صليب على الزوراء منصوب (١)
والقطيع: السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القطيع الذي هو
المقطوع من الشجر، وقال الليث هو المنقطع طرفه، وعم أبو عبيدة بالقيطع قال
الأعشى يصف ناقة:

ترى عينها صغواء في جنب موقها * تراقب كفي والقطيع المحرما
قال ابن بري: السوط المحرم: الذي لم يلبن بعد، وقال الأزهري: سمي السوط قطيعا
لأنهم يأخذون القد المحرم، فيقطعونه أربعة سيور، ثم يقتلون، ويلوونه، ويتركونه (٢)
حتى يبس، فيقوم قياما، كأنه عصا، ثم سمي قطيعا لأنه يقطع أربع طاقات ثم يلوى.
والقطيع: النظير والمثل، يقال: فلان قطيع فلان، أي شبهه في قده وخلقه، ج: قطعاء،
هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي اللسان: أقطعاء، كنصيب وأنصباء، وفي
العباب: القطيع: شبه النظير، تقول: هذا قطيع من الثياب للذي قطع منه.

والقطيع: القضيب تبرى منه السهام، وفي العين: الذي يقطع لبري السهام، ج: قطعان
بالضم، وأقطعة، وقطاع بالكسر، وأقطع كأفلس وأقاطع، وقطع بضمين، الأخيرة إنما
ذكرها صاحب اللسان في القطيع بمعنى ما تقطع من الشجر، كما سيأتي، واقتصر
الليث على الأولى والرابعة، وما عداهما ذكرهن الصاغاني، وأنشد الليث لأبي ذؤيب:
ونميمة من قانص متلبب * في كفه جشء أجش وأقطع (٣)
قال: أراد السهام، قال الأزهري: وهذا غلط. قلت:

أي إن الصواب أن الأقطع في قول الهذلي جمع قطع، بالكسر، وقد أنشده الجوهري
أيضا عند ذكره القطع، وهكذا هو في شرح الديوان، وشاهد القطاع قول أبي خراش:
منيبا وقد أمسى تقدم وردها * أقيدر مسموم القطاع نذيل (٤)

والقطيع: ما تقطع (٥) من الأغصان *، جمعه أقطعة، وقطع وقطعات، بضمين فيهما،
وأفاطيع كأحاديث كالقطع بالكسر وجمعه أقطاع، قال أبو ذؤيب:

عفت غير نؤي الدار ما إن تبينه * وأقطاع طفى قد عفت في المعائل (٦)

و من المجاز: القطيع: الكثير الاختراق (٧) والركوب، نقله الصاغاني.
وقال الليث: قول العرب: هو قطيع القيام، أي: منقطع، مقطوع (٨) القيام إنما يصف
ضعفا أو سمنا وأنشد:

رخيم الكلام قطيع القيا * م أمسى فؤادي بها فاتنا

وهو مجاز.

ومن المجاز: امرأة قطيع الكلام: إذا كنت غير سليطة. وقد قطعت، ككرم.

ومن المجاز: هو قطيعه: شبيهه في خلقه وقده والجمع قطعاء، وقد تقدم.

ومن المجاز: القطيعة كشريفة: الهجران، والصد، كالقطع: ضد الوصل، ويراد به ترك
البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، كما تقدم.

والقطيعة: محال ببغداد، أي في أطرافها أقطعها المنصور العباسي أناسا من أعيان دولته،
وفي مختصر نزهة

(١) ديوانه ص ٩٢ وقوله مؤبلة: هي الإبل التي تتخذ للقنية والنماء لا تركب ولا تستعمل. وقيل المؤبلة:
الكثيرة.

(٢) في التهذيب: ويعلقونه حتى يجف.

(٣) ديوان الهذليين ١ / ٧ وضبطت: ونميمة بالنصب.

(٤) ديوان الهذليين ٢ / ١٢٠ برواية: أقيدر محموز وبالأصل: نزيل والمثبت عن ديوان الهذليين.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: ما يقطع.

(* عبارة القاموس: ما تقطع من الشجر.

(٦) ديوان الهذليين ١ / ١٤٠ برواية:

عفا غير تؤي الدار ما إن أبينه

(٧) عن التكملة والأصل والقاموس: الاحتراق.

(٨) بالأصل ومقطوع والمثبت عن القاموس بحذف الواو.

المشتاق للشريف الإدريسي: أقطعها خدمه ومواليه ليعمروها ويسكنوها، وهي قطعة إسحاق الأزرق، قرب باب الكرخ.

وقطية أم جعفر وهي زبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسية عند باب التين ومنها: إسحاق بن محمد بن إسحاق المحدث.

وقطية بني جدار (١)، بالكسر: اسم بطن من الخزرج، وقد ينسب إلى هذه القطية: جداري (٢) أيضا.

وقطية الدقيق (٣)، ومنها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان المحدث.

وقطيتا الربيع بن يونس، الخارجة والداخلية.

وفي العباب: قطية الربيع، وهي أشهرها. قلت: فيحتمل أنهضا الداخلة والخارجة، ومنها إسماعيل بن إبراهيم بن (٤) يعمر المحدث.

وقطية ريسانة قرب باب الشعير (٥).

وقطية زهير، قرب الحرير.

وقطية العجم، محرقة، وفي بعض النسخ بضم العين: بين باب الحلبة وباب الأزج، منها أحمد بن عمر، وابنه محمد: الحافظان.

وقطية العكي وفي بعض النسخ العلي، والأول الصواب، وهي بين باب البصرة وباب الكوفة.

وقطية عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس عم المنصور، ومنها إبراهيم بن محمد بن الهيثم (٦) وقطية أبي النجم: بالجانب الغربي، متصلة بقطية زهير.

وقطية النصارى: متصلة بنهر الطابق (٧)، فجملة ما ذكر أربعة عشر محلا، وقد ساقهن ياقوت هكذا في كتابه "المشترك وضعا".

ومن المجاز: هذا مقطع الرمل، كمقعد ومنقطعه: حيث ينقطع ولا رمل خلفه، وكذلك من الوادي والحررة، وما أشبهها ج: مقاطع.

ومقاطع الأودية: ماخيرها حيث تنقطع، وفي بعض نسخ الصحاح: ومقاطع الأودية. والمقاطع من الأنهار: حيث يعبر فيه منها، وهي المعابر.

ومن المجاز: المقاطع من القرآن: مواضع الوقوف، ومباده: مواضع (٨) الابتداء، يقال: هو يعرف مقاطع القرآن، أي: وقوفه.

والمقطع، كمقعد: موضع القطع، كالمقطعة، بالضم، وهو موضع القطع من يد السارق، ويحرك كالصلعة والصلعة: ومنه الحديث: أن سارقا سرق، فقطع فكان يسرق بقطعته يروى بالوجهين.

ومقطع الحق: موضع التقاء الحكم فيه، وهو مجاز.

ومقطع الحق أيضا: ما يقطع به الباطل، ولو قال وأيضا: ما يقطع به الباطل لكان أخصر، وقيل: هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم، قال زهير بن أبي سلمى:

فإن الحق مقطعه ثلاث * يمين، أو نفار، أو جلاء

والمقطع، كمنبر: ما يقطع به الشيء كالسكين وغيره.
والقطع بالكسر: نصل صغير كما في العباب، وفي الصحاح واللسان: قصير عريض
السهم، وقال الأصمعي: القطع من النصال: القصير العريض، وكذلك قال غيره، سواء
كان النصل مركبا في السهم، أو لم يكن

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: حداري والأصل كمعجم البلدان.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: حداري والمثبت كمعجم البلدان.

(٣) في معجم البلدان: قطيعة الرقيق، بالراء.

(٤) في معجم البلدان: معمر.

(٥) عن معجم البلدان، وزيد فيه: من غربي بغداد، وبالأصل الشعر.

(٦) بهامش المطبوعة المصرية: في نسخة المتن هنا زيادة نصها والفقهاء، وهذا بالكرخ منها: إبراهيم بن

منصور

المحدث.

(٧) عن معجم البلدان وبالأصل الطائف.

(٨) عن التهذيب وبالأصل موضع وفي التهذيب: ومبادئه بالهمز.

(٩) بالأصل: فكان يسرق فقطع فكان يسرق يقطعته والمثبت عن النهاية واللسان.

مركبا، سمي به لأنه مقطوع من الحديد، كذا في التهذيب ج: أقطع كأفلس، وأقطاع، وقطاع، بالكسر، قال بعض الأغفال يصف درعا: لها عكن ترد النبل خنسا* وتهزأ بالمعابل والقطاع وقد مر شاهد أقطع من قول أبي ذؤيب، وهكذا أنشده الجوهري هنا، والأزهري، وصرح به شارح الديوان.

ومن المجاز: القطع ظلمة آخر الليل، ومنه قوله تعالى: " فأسر بأهلك بقطع من الليل " (١)، قال الأخفش: بسواد من الليل، نقله الجوهري وأنشد: افتحي الباب فانظري في النجوم* كم علينا من قطع ليل بهيم أو القطعة منه يقال: مضى من الليل قطع، أي: قطعة سالحة، نقله الصاغاني كالقطع، كعنب وبهما قرئ قوله تعالى " قطعاً من الليل مظلماً " (٢) وقرأ نبيح، وأبو واقد والجراح في سورتى هود والحجر بقطع بكسر ففتح، قال ثعلب: من قرأ قطعاً جعل المظلم من نعته، ومن قرأ قطعاً جعل المظلم قطعاً من الليل، وهو الذي يقول له البصريون: الحال، أو القطع: جمع قطعة، وهي الطائفة من الشيء ومنه الحديث: إن بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم، أراد فتنة مظلمة سوداء، تعظيماً لشأنها، أو القطع: والقطع: طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه. وقيل للفراري: ما القطع من الليل؟ فقال: حزمة تهورها، أي: قطعة تحزرها، ولا تدري كم هي.

والقطع: الرديء من السهام، يعمل من القطع أو القطيع اللذين هما المقطوع من الشجر، وقيل: هو السهم العريض، والجمع: أقطع وقطوع. والقطع: البساط أو النمرقة، ومنه حديث ابن الزبير والجنبي: فجاء وهو على القطع، فنفضه، وقال الأعشى:

هي الصاحب الأوفى وبينى وبينها* مجوف غلافى وقطع ونمرق (٣)
أو هو طنفسة يجعلها الراكب تحته وتغطي، وفي بعض نسخ الصحاح: تغطي، بغير واو كتفى البعير، ج: قطوع، وأقطاع وأنشد الجوهري للأعشى:
أتتك العيس تنفخ في براها* تكشف عن مناكبها القطوع (٤)
قال ابن بري: الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية، ويقال: لزياد الأعجم.

قلت: ومال الصاغاني إلى الأول، وقد تقدمت قصته في ص - ن - ع فراجعه. وثوب قطع بالكسر، وأقطاع عن اللحياني، كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعاً، أي: مقطوعاً، وكذلك حبل أقطاع، أي: مقطوع. و من المجاز: القطع، بالضم: البهر يأخذ الفرس وغيره، ويقال: أصابه قطع أو بهر، وهو: النفس العالي من السمن وغيره.

وقال ابن الأثير: القطع انقطاع النفس وضيقه، ومنه حديث ابن عمر: أنه أصابه قطع أو

بهر، فكان يطبخ له في الحساء فيأكله، يقال منه: قطع كعني، فهو مقطوع.
والقطع بالضم: جمع الأقطع للمقطوع اليد، كأسود وسود.
والقطع أيضا: جمع القطيع كأمير للمقطوع، فعيل بمعنى مفعول.
و من المجاز أصابعم قطع وقطعة بضمهما، أو تكسر الأولى أيضا عن ابن دريد، وأبى
الأصمعي إلا الضم: إذا انقطع ماء بئرهم في القيظ كما في الصحاح، وفي الحديب:
كان يهود قوما لهم ثمار لا تصيبها قطعة يعني عطشا بانقطاع الماء عنها، ويقال للقوم
إذا جفت (٥) مياههم [أصابتهم] (٦):
قطعة منكرة.
والقطعة بالكسر: الطائفة من الشيء كالليل وغيره، وهو مجاز.

(١) سورة هود الآية ٨١.

(٢) سورة يونس الآية ٢٧.

(٣) ديوانه ص ١١٨ وفيه: الأدنى بدل الأوفى، وعلافي بدل غلافي.

(٤) ليس في ديوانه المطبوع وفي اللسان: تنفح بالحاء المهملة.

(٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل خفت.

(٦) زيادة عن التهذيب، وفيه: جفت مياه ركايهم.

وقطعة بلا لام معرفة: الأثنى من القطا.
والقطعة بالضم: بقية يد الأقطع، ويحرك وقد تقدم ذلك للمصنف، وكأنه عم به أولا،
ثم خصص بيد الأقطع.
والقطعة: طائفة تقطع من الشيء قال ابن السكيت: ما كان من شيء قطع من شيء،
فإن كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت: أعطني قطعة، ومثله الخرقة، وإذا
أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت: أعطني قطعة، وأما المرة من الفعل
فبالفتح: قطعت قطعة كالقطاعة بالضم، أو هذه مختصة بالأديم.
والقطعة والقطاعة: الحواري، وما قطع من نخالته وقال اللحياني قطع النخالة من
الحواري: فصلها منه.
والقطعة: الطائفة من الأرض إذا كانت مفروزة، قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول:
غلبني فلان على قطعة من الأرض، يريد أرضا مفروزة، قال: فإن أردت بها قطعة من
شيء منه، قلت: قطعة، وحكى عن أعرابي أنه قال: ورثت من أبي قطعة.
والقطعة أيضا: لثغة في بني طيء، كالعننة في تميم عن أبي تراب، وهو وفي العباب:
وهي أن يقول: يا أبا الحكا، يريد أبا الحكم فيقطع كلامه، وهو مجاز.
وبنو قطعة بالضم حي من العرب، والنسبة إليه: قطعي بالسكون، قاله ابن دريد.
وكجهينة، قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان: أبو حي والنسبة إليه قطعي،
كجهني، ومنه حزم وسهل ابنا أبي حزم، وأخوهم عبد الواحد، وابن أخيهم محمد بن
يحيى القطيعيون: محدثون.
وقطيعة: لقب عمرو بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي ابن غالب، وبنو سامة في
س و م "

نقله ابن الجواني، كما سيأتي في الميم، إن شاء الله تعالى.
وقطعات الشجر، كهزمة، وبالتحريك، وبضميتين: أطراف أبنها التي تخرج منها إذا
قطعت الواحد قطعة، محركة، وكهزمة، وبضميتين.
والقطاعة، بالضم: اللقمة عن ابن الأعرابي.
وما سقط من القطع، كالبراية والنحاتة وأمثالهما.
والقطيعاء، كحميراء: ضرب من التمر قاله كراع، فلم يحله، أو هو التمر الشهير
وأنشد ابن دريد:
وباتثوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرني في جلال ثجل
ورواية الأزهري والدينوري: في جلال دسم وفي حديث وفد عبد القيس: يقذفون فيه من
القطيعاء.

ويقال اتقوا القطيعاء، أي: أن ينقطع بعضكم من بعض في الحرب.
والأقطع: المقطوع اليد، ج: قطعان، بالضم كأسود وسودان، وله جمع ثان قد تقدم في
كلام المصنف، وهو القطع بالضم، فانظر كيف فرقهما في موضعين، وربما يظن

المراجع أنه لا يجمع إلا على قطعان، وليس كذلك.
وقال ابن الأعرابي: الأقطع: الأصم وأنشد:
إن الأحيمر حين أرجو رفته * عمرا لأقطع سيئ الإصران
الإصران: جمع أصر، وهو سم الأنف.
وقال ابن عباد: الحمام إذا كان في بطنه بياض فهو أقطع.
قلت: وهكذا ذكره الحسن بن عبد الله الأصفهاني في "كتاب غريب الحمام".
و من المجاز: مد فلان ومت أيضا، التاء بدل من الدال إلينا بثدي غير أقطع: إذا توسل
إلينا بقربة قريبة، قال:
دعاني فلم أورا به فأجبتة * فمد بثدي بيننا غير أقطعا
والقاطع والمقطع، كمنبر: المثال الذي يقطع به الثوب والأديم ونحوهما (١)، اسم
كالكاهل والغارب، كالقطاع، ككتاب، الأخير عن أبي الهيثم، وأنكر القاطع وقال: هو
مثل لحاف وملحف، وسراد وقرام ومقرم.
والقطاع أيضا: الدراهم بلغة هذيل، نقله ابن عباد، وفي بعض النسخ: الدرهم، وهو
غلط.

(١) في اللسان: الأديم والثوب وغيره.

ويقال: هذا زمن القطاع، أي قطاع التمر، بالكسر ويفتح عن اللحياني أي الصرام وفي الصحاح: الجرام، يقال: قطع النخل يقطعه قطعاً وقطاعاً، أي صرمه.

و من المجاز: أقطعة قطيعة، أي: طائفة من أرض الخراج. والإقطاع يكون تملكاً، ويكون غير تملك، قال ابن الأثير: والقطائع إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد فيها، ولا عمارة فيها لأحد، فيقطع الإمام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه، أو باستخراج عين منه، أو بتحجر عليه للبناء فيه.

قال الشافعي: ومن الإقطاع إقطاع إرفاق لا تملك، كمقاعدة بالأسواق التي هي طرق المسلمين، فمن قعد في موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيماً فيه، فإذا فارقه لم يكن له منع غيره منه، كأبنية العرب وفساطيطهم، فإذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا.

ومنها: إقطاع السكنى، وفي الحديث: "لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الناس الدور"، معناه أنزلهم في دور الأنصار يسكنونها معهم، ثم يتحولون عنها، ومنه الحديث: "أنه أقطع الزبير نخلاً"، يشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه، لأن النخل مال ظاهر العين، حاضر النفع، فلا يجوز إقطاعه، وأما إقطاع الموات فهو تملك.

و من المجاز: أقطع فلانا قضباناً من الكرم: أذن له في قطعها. والدجاجة: أقت (١).

والنخل: أصرم.

ومن المجاز: أقطعت (٢) القوم: إذا انقطعت القوم: إذا انقطعت عنهم مياه السماء (٣) فرجعوا إلى أعداد المياه، قال أبو وجزة:

تزور بي القوم الحواري إنهم * مناهل أعداد إذا الناس أقطعوا
وأقطع فلانا: جاوز به نهراً، وكذا قطع به، وهو مجاز.

ومن المجاز: أقطع فلان: إذا انقطعت حجته، وبكتوه بالحق فلم يجب، فهو مقطوع بكسر الطاء.

و المقطوع بفتح الطاء: البعير الذي جفر عن الضراب يقال: هذا عود مقطوع، قال النمر بن تولى رضي الله عنه يصف امرأته:

قامت تبكي أن سبأت لفتية * زقا وخاوية بعود مقطوع
وهو مجاز.

والمقطع: من لا يريد النساء، عن ابن عباد، وهو مجاز، وفي اللسان أقطع، وأقطع: ضعف عن النكاح، وأقطع به إقطاعاً، فهو مقطوع: إذا لم يرد النساء، ولم ينهض عجارمه.

و المقطوع: من لا ديوان له، كما في اللسان والمحيط، وفي الحديث: كانوا أهل ديوان

أو مقطعين، وهو بفتح الطاء، لأن الجند لا يخلون من هذين الوجهين، ومن ذلك قول أهل الخطط هذه القرية كانت وقفا على المقطعين وهو مجاز. والبعير مقطوع: إذا قام من الهزال، نقله ابن عباد، وهو مجاز.

والغريب في البلد إذا أقطع عن أهله إقطاعا، فهو مقطوع عنهم، ومنقطع، وهو مجاز وكذلك الرجل يفرض لنظرائه ويترك هو مقطوع، وهو مجاز.

والمقطع أيضا: الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر وغيرها، وقد أقطعه به.

ومن المجاز تقطيع الرجل قدمه وقامته يقال إنه لحسن التقطيع، أي: حسن القدم، وشيء حسن التقطيع، أي: حسن القدم.

ومن المجاز: التقطيع في الشعر: هو وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال.

ومن المجاز التقطيع: مغص في البطن عن أبي نصر، نقله الجوهري، كالتقصيع بالضاد.

ومن المجاز قطع الفرس الجواد الخيل تقطيعا إذا سبقها أي: خلفها ومضى، ومنه قول النابغة الجعدي رضي الله عنه يصف فرسا:

(١) في اللسان: وأقطعت الدجاجة مثل أقتت: انقطع بيضاها.

(٢) في اللسان: وأقطع القوم.

(٣) في التهذيب: مياه السماء المزن.

يقطعهن بتقريبه * ويأوي إلى حضر ملهب (١)
وقال الليث: يقال: قطع الله تعالى عليه العذاب، أي: لونه عليه وجزأه (٢) ضروبا منه.
ومن المجاز قطع الخمر بالماء تقطيعا: مزجها، فتقطعت: امتزجت وتقطع فيه الماء،
قال ذو الرمة:

يقطع موضوع الحديث ابتسامها * تقطع ماء المزن في نرف الخمر
موضوع الحديث: محفوزه، وهو أن تخلطه بالابتسام، كما يخلط الماء بالخمر إذا
مزج.

ومن المجاز المقطعة كمعظمة، والمقطعات: القصار من الثياب، اسم واقع على
الجنس، لا يفرد له واحد، لا يقال للحبة الصغيرة: مقطعة، ولا للقميص مقطع، ويقال
لجملة الثياب القصار: مقطعات ومقطعة، الواحد ثوب، كالإبل واحدها بعير، والمعشر
واحدهم رجل، ولا واحد له من لفظه، وفي الحديث: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه مقطعات له، قال ابن الأثير: أي ثياب قصار، لأنها قطعت عن بلوغ التمام،
ومثله قول أبي عبيد، وأنكر ابن الأعرابي ذلك، واستدل بحديث ابن عباس في صفة
نخل الجنة، قال: نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة، منها
مقطعاتهم وحللهم قال شمر: لم يكن يصفها بالقصر، لأنه عيب (٣).

أو المقطعات: برود عليها وشي مقطع، هذا قول شمر، وبه فسر حديث ابن عباس،
وقال شمر أيضا: المقطع من الثياب: كل ما يفصل ويخاط من قمص وجباب
وسراويلات وغيرها، وما لا يقطع منه كالأردية والأزر والمطارف والرياط التي لم
تقطع، وإنما يتعطف بها مرة، ويتلفع بها مرة أخرى، وأنشد لرؤبة يصف ثورا وحشيا:
* كأن نصعا فوقه مقطعا *

* مخالط التقليص إذ تدرعا (٤) *

قال ابن الأعرابي: يقول: كأن عليه نصعا مقلصا عنه، يقول: تخال أنه ألبس ثوبا أبيض
مقلصا عنه، لم يبلغ كراعه، لأنها سود ليست على لونه.
ومن المجاز المقطعات من الشعر: قصاره، وأراجيزه سميت الأراجيز مقطعات لقصرها،
ويروى أن جريرا قال للعجاج (٥)، وكان بينهما اختلاف في شيء أما والله لئن سهرت
له ليلة لأدعنه وقلما تغني عنه مقطعاته، يعني أبيات الرجز.

والحديد المقطع، كمعظم: المتخذ سلاحا، يقال: قطعنا الحديد، أي: صنعناه دروعا
وغيرها من السلاح، قال الراعي:

فقدوا الجياد المسنفات وأحقبوا * على الأرحبيات الحديد المقطعا (٦)
ويقال للقصير من الرجال إنه مقطع مجذر.

ومن المجاز صدت مقطع الأسحار: اسم للأرنب السريعة، ويقال لها أيضا: مقطعة
السحور، وقد تقدم بيانه في س - ح - ر فراجع.

وقال أبو عبيدة في الشيات: المتقطعة من الغرر: التي ارتفع بياضها من المنخرين حتى

تبلغ الغرة عينيه دون جبهته.
ومن المجاز انقطعه مجهولا: إذا عجز عن سفره من نفقه ذهب، أو قامت عليه
راحلته، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه، ولو قال: وانقطع به مجهولا كأقطع به
لأفاد الاختصار.
ومن المجاز منقطع الشيء، بفتح الطاء: حيث ينتهي إليه طرفه.
والمنقطع، بكسر الطاء: الشيء نفسه.
وهو منقطع القرين، بكسرهما، أي: عديم النظير في السخاء والكرم، قال الشماخ:

-
- (١) كذا بالأصل والتهذيب ونسبه في اللسان لأبي الخشاء.
(٢) عن القاموس وبالأصل وجزاه ز
(٣) في التهذيب: لأنه ذم وعيب.
(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله كأن نصعا سيأتي في مادة نصع تحال بدل كأن ويناسبه تفسير ابن
الأعرابي ٥١.
(٥) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: قال العجاج إلخ الذي في اللسان: كان بينه وبين رؤية اختلاف في
شيء فقال: أما والله إلخ اه.
(٦) ديوانه ص ١٧٢ وانظر تخريجه فيه.

رأيت عرابة الأوسي يسمو* إلى الخيرات منقطع القرين
وقاطعا مقاطعة: ضد واصلا.

وقاطع فلان فلانا بسيفيهما: إذا نظرا أيهما أقطع، أي أكثر قطعا، وكذلك قاطع الرجلان
بسيفهما واقتطع من ماله قطعة: أخذ منه شيئا لنفسه متملكا، ومنه الحديث في اليمين أو
يقتطع بها مال امرئ مسلم، وهو افتعل من القطع.
ومن المجاز المجاز: جاءت الخيل مقطوطعات، أي سراعاً، بعضها في إثر بعض، كذا
في الصحاح والعياب.

والقطع، محركة: جمع قطعة محركة أيضا: وهي بقية يد الأقطع، وقد سبق له ذلك.
والقطع كصرد: القاطع لرحمه وقد سبق له ذلك، فهو تكرر.
والقطع أيضا: جمع قطعة بالضم للطائفة المفروزة من الأرض، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

انقطع، وتقطع، كلاهما: مطاوع قطعه واقتطعه، الأخير شدد للكثرة.
وتقطعوا أمرهم: تقسموه.

وتقطعت الأسباب: انقطعت.

وقيل: تقطعوا أمرهم: تفرقوا في أمرهم، على نزع الخافض.

والتقطيع: التخديش.

وقطعه تقطيعا: فرقه.

والتقطيع: الانقطاع، ومنه قول أبي ذؤيب:

كأن ابنة السهمي درة قاسم* لها بعد تقطيع النبوح وهيج

أي بعد انقطاع النبوح، والنبوح: الجماعات (١)، أراد بعد الهدو والسكون بالليل.
وتقاطعا: ضد تواصلا.

وتقاطع الشيء: بان بعضه من بعض.

والمقاطع: جمع قطع، بالكسر للنصل القصير، جاء على غير واحده نادرا، كأنه إنما

جمع مقطعا، ولم يسمع، كما قالوا: ملامح ومشابه، ولم يقولوا: ملمحة ولا مشبهة.

وقال الأصمعي: وربما سموا القطع مقطوعا والمقاطع جمعه، وقال ساعدة بن جؤية:

وشفت مقاطيع الرماة فؤاده* إذا يسمع الصوت المغرد يصلد (٢)

والمقطاع، كمحراب: ما قطعت به.

وسيف قاطع، وقطاع، ومقطع.

والقطاع: سيف عصام بن شهبر.

وأبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، عرف بابن القطاع اللغوي المصري

المتوفى سنة خمسمائة وخمسة عشر.

ورجل لقطاع قطاع: يقطع نصف اللقمة، ويرد الثاني، والقطاع مذكور في موضعه.

وكلام قاطع، على المثل كقولهم: نافذ.

ويد قطعاء: مقطوعة.
وقال الليث: يقولون: قطع الرجل، ولا يقولون: قطع الأقطع، لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره، ولو لزمه ذلك من قبل نفسه ل قيل: قطع، أو قطع.
وقطع الله عمره، على المثل.
وقطع دابرهه، أي: ستوصلوا من آخرهم.
وشراب لذيد المقطع، أي: الآخر والخاتمة، وهو مجاز.
ويقال للفرس الجواد: تقطعت عليه أعناق (٣) الخيل: إذا لم تلحقه، ومنه قول عمر في أبي بكر رضي الله عنهما: ليس فيكم من تقطع عليه الأعناق مثل أبي بكر أي ليس فيكم سابق إلى الخيرات، تقطع أعناق مسابقيه، حتى لا

- (١) فسرها في ديوان الهذليين بأصوات الناس.
(٢) ديوان الهذليين ١ / ٢٤١ برواية: وشفقت بالفاء.
(٣) الأصل واللسان وبالنهاية: دونه.

يلحقه أحد مثل أبي بكر، وفي حديث أبي رزين (١): فإذا هي يقطع دونها السراب أي: تسرع إسراعاً كثيراً تقدمت به وفاتت، حتى إن السراب يظهر دونها، أي من ورائها، لبعدها في البر.

ومقطعات الشيء: طرائقه التي يتحلل إليها، ويتركب منها، كمقطعات الكلام. ومقاطع الشعر: ما تحلل إليه ويتركب منه من أجزائه التي يسميها العروضيون الأسباب والأوتاد.

وقال سيبويه: قطعته: أوصلت إليه القطع، واستعملته فيه.

وانقطع الشيء ذهب وقته، ومنه قولهم: انقطع البرد، والحر، وهو مجاز.

وانقطع الكلام: وقف فلم يمتز.

وانقطع لسانه: ذهبت سلاطته.

وهو أقطع القول: قطيعه. واقتطع دونه: أخذ وانفرد به.

وقطع بعثاً: أفرد قوماً بعثهم في الغزو بعينهم من غيرهم.

وأقطعت الشيء: إذا انقطع عنك يقال قد أقطعت الغيث.

وهو قطوع لإخوانه، كصبور كما في اللسان، وقطيع لإخوانه، كأمير، كما في الأساس

(٢): إذا كان لا يثبت على مؤاخاة، وهو مجاز.

وتقاطعت أرحامهم: تحاصت وهو مجاز.

ورجل مقطوع وقطاع، كمنبر وشداد: يقطع رحمه.

وقطع تقطيعاً، شدد للكثرة، وأنشد ابن الأعرابي للبعيث:

طمعت بليلى أن تريع وإنما * تقطع أعناق الرجال المطامع

وقوله تعالى: " أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم " (٣) أي: تعودوا إلى أمر

الجاهلية، تفسدوا في الأرض، وتئدوا البنات.

ورجل قطيع: مبهور بين القطاعة، وكذلك الأنثى بغير هاء.

وامرأة قطوع وقطيع: فاترة القيام، وقد قطعت، ككرم.

والقطع، بضم تين في الفرس: انقطاع بعض عروقه.

واستقطعه القطيعة: سأله أن يقطعه إياها، قال ابن الأثير: أي سأله أن يجعلها له إقطاعاً،

يتملكها ويستبد بها.

والقطع، بالضم: وجع في البطن، ومغص.

والقطعة من الغنم، بالكسر كالقطيع.

ورجل مقطوع، كمعظم: مجرب.

ويقال الصوم مقطوعة للنكاح، كما في الصحاح، والهجر مقطوعة للود، كما في الأساس،

وهو مجاز.

والقطعة والقطاع، بكسرهما: طائفة من الليل.

وقوله تعالى: " قطعت لهم ثياب من نار " (٤) أي خيطة وسويت، وجعلت لبوساً

لهم.
والمتقطع: القصير.
وتقطعت الظلال: قصرت.
والقطع، بالكسر: ضرب من الثياب الموشاة، والجمع قطوع.
وقاطعه على كذا من الأجر والعمل ونحوه مقاطعة، وهو مجاز.
قال الليث: ومقطعة الشعر: هنات صغار مثل شعر الأرناب، قال الأزهري: وهذا ليس
بشيء.
ويقال للأرنب السريعة أيضا: مقطعة السحور، ومقطعة النياط (٥)، وقال آخر:

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وفي حديث أبي رزين، الذي في اللسان: أبي ذراه.
(٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله كما في الأساس، الذي فيه: رجل قطوع لإخوانه اه وعبارة اللسان:
ورجل قطوع لإخوانه ومقطاع إلخ.
(٣) سورة محمد الآية ٢٢.
(٤) سورة الحج الآية ١٩.
(٥) يريد كأنها تقطع عرفا في بطن طالبها من شدة العدو أو رثات من يعدو على أثرها ليصيدها.

مرطى مقطعة سحور بغاتها * من سوسها التوتير مهما تطلب
أنشد ابن الأعرابي (١):
كأني إذ مننت عليك فضلي * مننت على مقطعة القلوب
أرينب خلة باتت تغشى * أبارق كلها وخم جديب
ويقال هذا فرس يقطع الجري، أي: يجري ضروبا من الجري، لمرحه ونشاطه.
وهو منقطع العقال في الشر والخبث، أي: لا زاجر له، وهو مجاز.
والمقطع من الذهب، كمعظم: اليسير، كالحلقة والقرط والشنف والشذرة، وما
أشبهها.
وأرض قطعة، كفرحة: لا يدرى أخضرتها أكثر أم بياضها الذي لا نبات به، وقيل: الذي
بها نقاط من الكالأ.
وأقطعت السماء بموضع كذا: انقطع المطر هناك، وأقلعت، وهو مجاز، يقال مطرت
السماء بموضع كذا، وأقطعت ببلد كذا.
وأقطع الله هذه الشقة، أي: أنفدها (٢)، نقله الصاغانى.
واقطع ما في الإناء شربه.
واقطع المفازة قطعاً جازها.
وعين قاطعة، وعيون الطائف قواطع إلا قليلاً.
وانقطع إلى فلان: إذا انفرد بصحبته خاصة، وهو مجاز.
وهو منقطع العذار: إذا لم تتصل لحيته في عارضيه.
وما عليها إلا قطع من الحلي (٣)، كعنب، أي: شيء قليل من نحو شذر.
والقطعيون، بالكسر: محدثون، منهم: الحسين بن محمد الفزاري الكوفي القطعي، عن
يحيى بن زكريا بن سفيان، وعنه محمد بن عبد الله الهرواني (٤).
وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القطعي الكوفي عن سعيد بن يحيى الأموي، وعنه
الإسماعيلي، ذكره الماليني.
وعبد الله بن علي بن القاسم القطعي، كوفي أيضاً، روى عنه محمد بن جعفر التميمي،
كذا في التبصير.
والقطيع، كزبير: قرية باليمن، وقد دخلتها، وقرأت بها الحديث على شيخنا المعمر
سليمان بن أبي بكر الهجاء، الحسيني الأهدلي، بروايته عن خاتمة المسندين إليه، عماد
الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني الزبيدي.
[قعع]: ماء قع، وقعاع، بضمهما: شديد المرارة، وقد اقتصر الجوهرى على الثاني،
وقال: مر غليظ، وابن دريد نقلهما جميعاً (٥)، قال: وكذلك عق وعقاق، زاد ابن
بري. وزعاق، وحراق، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، وقيل:
القعاع: الماء الذي لا أشد ملوحة منه، تحترق منه أجواف الإبل، الواحد والجمع فيه
سواء.

ويقال أقع القوم إقعاعا: إذا أنبطوه، كما في الصحاح، أي حفروا، زاد الليث: فهجموا على ماء قعاع.

والقععاع: من إذا مشى سمع لمفاصل رجليه تققع، أي تحرك واضطراب، كالققعقاني بالضم (٦) قاله الليث.

والقععاع: التمر اليابس، نقله الجوهري، وقال الأزهري: سمعت البحرانيين يقولون للقسب إذا يبس وتقعقع: تمر سح، وتمر قععاع.

والقععاع: الحمى النافض تققعع الأضراس، قال مزرد أخو الشماخ: إذا ذكرت سلمى على النأي عادني * ثلاجي قععاع من الورد مردم

(١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وأنشد ابن الأعرابي إلخ عبارة اللسان: ويقال لها أيضا: مقطعة القلوب، أنشد ابن الأعرابي إلخ.

(٢) في التكملة: أنفدها، بالبدال المهملة.

(٣) عبارة الأساس: وما عليها من الحلبي إلا مقطوع.

(٤) عن اللباب لابن الأثير، ويعرف بابن الهرواني، وبالأصل النهرواني.

(٥) الجمهرة ١ / ١١٢.

(٦) كذا بالأصل، والمثبت بالفتح ضبط القاموس والتهديب ونص في التكملة على الفتح.

نقله الجوهري.

والقعقاع: الطريق لا يسلط إلا بمشقة سمي به لأنهم يجدون السير فيه، كما نقله الجوهري، وقال غيره: وذلك إذا بعد واحتاج السابل فيه إلى الحد، سمي به لأنه يقعقع الركاب ويتعبها.

والقعقاع: طريق من اليمامة إلى الكوفة كذا في الصحاح، والعباب، وقيل إلى مكة (١)، ووجد أيضا هكذا في بعض نسخ الصحاح، قال ابن أحمري يصف الإبل: فلما أن بدا القعقاع لجت * على شرك تناقله نقالا

والقعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، روى عنه سعيد المقبري من رواية ابنه عبد الله. والقعقاع بن معبد بن زرارة التميمي الدارمي، وافد تميم مع الأقرع: صحابياني رضي الله عنهما.

وفاته: القعقاع بن عمرو التميمي، أوردته سيف في الصحابة.

والقعقاع آخر، ذكره المستغفري في الصحابة، لقبه المغمر، كمعظم بالغين.

وابن شور: تابعي يضرب به المثل في حسن المجاورة فقيل: لا يشقى بقعقاع جليس، قال الشاعر:

و كنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

ضحوك السن إن أمروا بخير * وعند الشر مطراق عبوس

وكان يجري مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة.

والقعقاع: ع وفي الصحاح: مواضع بالشريف، ببلاد قيس، وقال أبو زياد: القعقاع: بلاد كثيرة من بلاد بني العجلان، قال البعيث:

وأنى اهتدت ليلي لعوج مناخة * ومن دون ليلي يذبل فالقعقاع

والقعقاع، كهدهد: العقعق، عن أبي عمرو، أو طائر آخر أبلق، وفي بعض النسخ أبيض،

والأولى الصواب، كما هو نص الصحاح، وفي العباب: أبلق بياض وسواد، ضخم،

بري، طويل المنقار والرجلين واقتصر الجوهري على المنقار.

وقعقعان، كزعيفران: جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منها الأساطين، يقال

نحتت منها أي من حجارته، وفي بعض الأصول منه أي من الجبل أساطين جامع

البصرة وفي الصحاح مسجد بالبصرة، قاله الليث.

وقعقعان: ع، بها ماء وزروع، على اثني عشر ميلا من مكة، على طريق الحوف إلى

اليمن قال أبو عمرو: موضع كانت فيه حرب، سمي بذلك لكثرة (٢) السلاح الذي

كان به، وفي المعجم: سمي به لأنه موضع (٣) سلاح تبع.

وقعقعان: جبل كما في الصحاح، وفي الجمهرة: موضع بمكة، وهو اسم معرفة، كما

في الصحاح، وجهه إلى أبي قبيس، قال ابن دريد: قال السدي: سمي بذلك لأن جرهم

كانت تجعل فيه أسلحتها: قسيها وجعابها ودرقها، فتقعقع فيه، أو لأنهم لما تحاربوا

وقطوراء بمكة قعقعوا بالسلاح في ذلك المكان، هكذا زعمه ابن الكلبي وغيره من

أصحاب الأخبار، وقال عمر بن أبي ربيعة:
هيهات منك قعيقعان وأهلها* بالحزنتين، فشط ذاك مزارا (٤)
وقعه، كمده: اجترأ عليه بالكلام نقله الصاغاني عن بعض الطائيين (٥).
والقعقعة: حكاية صوت السلاح ونحوه، كما في الصحاح.
والقعقعة: صريف الأسنان لشدة وقعها في الأكل، ومنه حديث أبي الدرداء: شر النساء
السلفعة، التي تسمع

(١) وهي عبارة التهذيب.

(٢) في التهذيب فسمي قعيقعان لتقعقع السلاح فيه.

(٣) عن اللسان وبالأصل سمي به لوضع.

(٤) عجزه بالأصل:

بالحزبتين، فشط ذاك مزار

والمثبت عن معجم البلدان.

(٥) عن التكملة وبالأصل الطائيين.

لأسنانها قعقعة، وتقدم تمامه في " ق ي س ".
والقعقعة: تحريك الشيء يقال: قعقعه، وتقعقع به قعقعة وقعقاعا، بالكسر، والاسم القعقاع، بالفتح، نقله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: القعقعة، والعقعة، والشخشخة، والشخششة، والخفخفة، والفخفخة، والنشنة، والشنشة، كله: حركة القرطاس والثوب الجديد.
وقال غيره: القعقعة: حكاية حركة شيء يسمع له صوت، وقيل هو تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت.
والقعقعة أيضا: طرد الثور بقعقع بفتحهما، وقد قعقع به طرده، وإذا زجره قال: وح وح، نقله الأصمعي.
والقعقعة: إجمالة القداح في الميسر، وهو مقعقع، ومنه قول كثير يصف ناقة: وتؤبن من نص الهواجر والضحي * بقدحين فاذا من قداح المقعقع (١)
والقعقعة: الذهاب في الأرض، وقد قعقع فيها.
والقعقعة: تتابع صوت الرعد في شدة، والجمع: القعاقع.
وقال الليث: القعقعة: حكاية أصوات السلاح والترسة كعنبه، جمع ترس، والجلود اليابسة، والحجارة والبكرة والحلي ونحوها (٢) وأنشد سيبويه للنابغة الذبياني في قطع حلف (٣) بني أسد:
كأنك من جمال بني أقيش * يقعقع خلف رجله بشن (٤)
وزعم الأصمعي أنه مصنوع، وقد تقدم، وأنشد الليث للنابغة:
يسهد من ليل التمام سليمها * لحلي النساء في يديه قعاقع
وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي ونحوه، يحركه، يسلي به الغم، ويقال يمنع به النوم، لثلا يدب فيه السم فيقتله.
وفي المثل: ما يقعقع له بالشنان بفتح القافين، نقله الجوهري. وقال الصاغاني يضرب لمن لا يتضع لحوادث الدهر، ولا يروعه ما لا حقيقة له، وفي اللسان: أي لا يخدع ولا يروع،
والشنان، بالكسر: جمع شن، وهو الجلد اليابس يحرك للبعير، ليفزع.
والقعاقع: تتابع أصوات الرعد كذا في الصحاح، وهو جمع قعقعة، ولا يخفى أنه تقدم له: القعقعة: صوت الرعد، فهو تكرر.
ومن المجاز: قعقعت عمدهم، وتقعقعت: ارتحلوا واحتملوا عن بلد كانوا نزولا فيه، وبالوجهين يروى قول جرير يمدح عبد العزيز ابن الوليد:
لقد طبيت نفسي عن صديقي * وقد طبيت نفسي عن بلادي
فأصبحنا وكل هوى إليكم * تقعقع نحو أرضكم عمادي
وفي المثل: من يجتمع تتقعقع عمده ويروى: من يتجاوز أي: لا بد من افتراق بعد الاجتماع قال الجوهري: كما يقال:

" إذا تم أمر دنا نقصه "
أو معناه: إذا اجتمعوا وتقاربوا وقع بينهم الشر، فتفرقوا، نقله الصاغانى أو من غبط
بكثرة العدد، واتساق الأمر (٥)، فهو بمعرض (٦) الزوال والانتشار وهذا كقول لبيد
يصف تغير الزمان بأهله:
إن يغبطوا يهبطوا، وإن أمروا * يوما يصيروا للهلك والنكد

-
- (١) نسبه الأزهري في التهذيب لابن مقبل، والصواب أنه لكثير عزة، ديوانه ١ / ١٢٦ الميسر والقداح لابن قتيبة ص ١٢١.
- (٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ونحوها هكذا في نسخ الشارح وهو المناسب لسوق عبارة والذي في نسخ المتن: ونحوها بالثنية، وهو المناسب لعبارة المصنف اه وفي القاموس ط الرسالة بيروت، ونسخة القاموس ط مصر ونحوها.
- (٣) عن المطبوعة الكويتية بالأصل خلف بن أسد.
- (٤) ديوانه صنعة ابن السكيت ص ١٩٨.
- (٥) التهذيب: واتساق الأسباب.
- (٦) التهذيب واللسان: بعرض الزوال.

وطريق متقعقع وققعاع: بعيد يحتاج السائر فيه إلى الجد قال ابن مقبل يصف ناقة:
عمل قوائمها على متقعقع * عتب المراقب خارج منتشر
ويروى: " عكص المراتب " وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك ومنه الحديث فجيء
بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب.
وتقعقع الأديم والسلاح ونحوهما: تحرك، ومنه قول متمم بن نويرة رضي الله عنه،
يرثي أخاه مالكا:

ولا برما تهدي النساء لعرسه * إذا القشع من برد الشتاء تقعقعاً
وقد تقدم إنشاده في " ق ش ع " أي تحرك.
* ومما يستدرك عليه:

أقعت البئر إقعاعاً: جاءت بماء قعاع.
وققععت القارورة وزعزعتها: إذا أزغت نزع صمامها من رأسها.
وتقعقع الشيء: صوت عند التحرك (١).
والعير إذا حمل على العانة، وتقعقع لحياء، يقال له: ققععاني، بالضم.
وحمار ققععاني الصوت، بالضم، أي: شديده، في صوته ققععة، نقله الجوهري وأنشد
لرؤبة: * شاحي لحيي ققععاني الصلق *
* ققععة المحور خطاف العلق *

والأسد ذو قعاقع: إذا مشى سمعت لمفاصله ققععة.
ورجل قعاقع، كعلابط: كثير الصوت، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:
* وقمت أدعو خالدًا ورافعاً *
* جلد القوى ذا مرة قعاقعاً *

وتقعقع بنا الزمان تقعقعاً، وذلك من قلة الخير، وجور السلطان، وضيق السعر، وهو
مجاز.

ويقال للمهزول: صار عظاماً يتقعقع من هزاله.
والقعقعة: صوت الققعع.

وقرب قعقاع: شديد لا اضطراب فيه ولا فتور، نقله الجوهري، وكذلك خمس قعقاع،
وحشحات: إذا كان بعيداً، والسير فيه متعباً لا وتيره فيه، أي لا فتور فيه، وسير قعقاع.
وققععه بالكلام: قعه.

ويقال للشيخ: إنه ليتقعقع لحياء من الكبر.

والقعقاع بن اللجلاج: تابعي عن أبي هريرة.

[قفزع]: القفنزعة: أهمله الجوهري وقال كراع: هي المرأة القصيرة، زاد الليث جداً،
نقله الصاغانى: وصاحب اللسان.

[ققع]: القفعة: شيء كالزبيل، يعمل من خوص، ليس بالكبير، بلا عروة، ويسمى
بالعراق القفة، كما في المحكم أو جلة التمر لغة يمانية، كما في العباب، وقال محمد

بن يحيى: القفعة: الجلة، بلغة اليمن، يحمل فيها القطن، وفي حديث عمر رضي الله عنه: وددت أن عندنا من الجراد قفعة أو قفعتين أو القفعة: من خوص مستديرة يجتنى فيها الرطب ونحوه، قاله الليث، وقال الأزهري: وهو شيء كالقفعة بنجد، واسع الأسفل، ضيق الأعلى، حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق، وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص.

وقال الليث: القفعة: الدوارة التي يجعل الدهانون فيها السمسم المطحون، ثم يوضع بعضها على بعض، ثم يضغطونها حتى يسيل منها الدهن، وج القفعة كالزبيل: قفاعة، بالكسر، وجمع قفعة السمسم: قفعات، محركة، كما في العين.

وقال الليث: القفح: جنة من خشب كالمكبة، يدخل تحته الرجال، يمشون به في الحرب إلى الحصون، واحدها قفحة.

وقال الأزهري: هي الدبابات.

والقفعاء: خشبة، كذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: حشيشة خوارة ضعيفة من نبات الأرض في

(١) في اللسان: عند التحريك.

أيام الربيع، خشناء الورق، لها نور أحمر مثل الشرار، صغار ورقها، تراها مستعليات من فوق، وثمرتها مقفعة من تحت، قاله الليث، وقال الأزهري: هي من أحرار البقول، رأيتها بالبادية (١)، وقد ذكرها زهير في شعره، فقال:

جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسي ما ينبت القفعاء والحسك
أو هي شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم، إلا أنها لا تلتقي، تكون كذلك ما دامت رطبة، فإذا يبست سقطت أي سقط ذلك عنها، قال كعب بن زهير يصف الدروع:

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنه حلق القفعاء مجدول
وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة قال: القفعاء (٢): شجيرة خضراء ما دامت رطبة، وهي قضبان قصار، تخرج من أصل واحد لازقة (٣) للأرض، ولها وريق صغير، فإذا همت بالجفوف ارتفعت عن الأرض، وتقبضت وتجمعت، ولا تؤكل، وأنشد قول زهير السابق، وقال بعض الرواة: القفعاء: من أحرار البقول، تنبت مسلنطة، ورقها مثل ورق الينبوت.

والأذن القفعاء: التي كأنها أصابتها نار فانزوت، كما في الصحاح، وفي العباب: فنزوت من أعلاها إلى أسفلها، والفعل قفعت، كفرح قفعا.
والرجل القفعاء: التي ارتدت أصابعها إلى القدم، كما في الصحاح، زاد في اللسان: فنزوت علة أو خلقة، والأقفع صاحبها، وهي قفعاء بينة القفع، وقوم قفع الأصابع. والأقفع: المنكس الرأس أبدا نقله الصاغاني كالمقفع كمحدث هكذا في النسخ، والصواب كمعظم (٤).

والمقفعة، كمكلسة: خشبة يضرب بها الأصابع.
وقفعه بها، كمنع: ضربه: وروي أنه مر غلام بالقاسم بنش مخيمرة، فعبث به الغلام، فتناوله القاسم وقفعه قفعة شديدة، فإما أن يكون القاسم قفعه بخشبة، أو بيده فكانت كالمقفعة. وقال ابن الأثير: هو من قفعه عما أراد: إذا صرفه عنه ومنعه فانتفع انقفاعا.
وقال ابن عباد: القفع محركة: الضيق والنصب يقال الناس في قفع.
وقال الليث: القفاعي من الرجال بالضم الأحمر الذي ينقشر (٦) أنفه لشدة حمرة.
وقال الأزهري: لم أسمع لغير الليث أحمر قفاعي القاف قبل الفاء، قال المصنف: وهي لغية في قفاعي مقدمة الفاء.
قال الأزهري: المعروف من تأكيد صفة الألوان: أصفر فاقع وقفاعي، وقد ذكر في موضعه (٧).

وقال ثعلب: يقال هو قفاع لماله، كشداد: إذا كان لا ينفقه.
ولا يبالي ما وقع في قفعتة، أي: في وعائه.
والقفاع كغراب، وorman، والأولى القياس، أي تخفيفهما، كسائر الأدواء إلا أنه هكذا وجد في نسخ الجمهرة المصححة المقروءة على العلماء بخط أبي سهل الهروي والأرزي بتشديد الفاء، قاله الصاغاني داء في قوائم الشاة يعوجها، وفي الجمهرة (٨):

داء يصيب الناس، كوجع المفاصل ونحوه، تتشنج منه الأصابع.
والقفاع كرمان: نبات متقفع، كأنه قرون صلابة إذا يبس، قال الأزهري: يقال ليابسه:
كف الكلب.

والقفاعا بهاء شيء يتخذ من جريد النخل، ثم يغذف به على الطير، فيصاها قال ابن
دريد: هي

كلمة عراقية، ولا أحسبها عربية (٩). قلت: واستعملها أهل مصر أيضا.
ورجل مقفع اليدين، كمعظم أي: متشنجهما نقله الجوهرى، كالأقفع.

(١) في التهذيب: رأيتها في بلاد تميم والأصل كاللسان عنه.

(٢) اللسان: شجرة.

(٣) في اللسان: لازمة.

(٤) ضبطت في التكملة بالقلم بفتح الفاء المشدودة.

(٥) الذي في اللسان: فتناوله القاسم بمقعة فقعة شديدة والأصل كالنهاية.

(٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: يتقشر ومثلها في التهذيب واللسان والتكملة.

(٧) عبارة الأزهري في التهذيب: والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع فقاعي، الفاء قيل القاف، وهو

الصحيح.

(٨) الجمهرة ٣ / ١٢٦.

(٩) الجمهرة ٣ / ١٢٦.

ومروان بن المقفع المروزي: تابعي.

وأبو محمد عبد الله بن المقفع: فصيح بليغ، وكان اسمه روزبة، أو داذبة بن داذ جشنش قبل إسلامه، وكنيته أبو عمر، فلما أسلم تسمى بعبد الله، وتكنى بأبي محمد، والقول الأخير في اسمه هو الذي ذكره في كتابه الموسوم باليتيمة، ولقب أبوه بالمقفع، لأن الحجاج بن يوسف ضربه ضربا مبرحا فتففعت يده، كذا في العباب.

ويقال: قفع هذا، أي أوعه، أي صغا في الوعاء، هكذا في العباب والتكملة، وفي اللسان: أفعق وانقفع: مطاوع قفعه، أي: امتنع.

وتقفع مطاوع: قفعه البرد تقفيعا، أي: تقبض، وقال الليث: نظر أعرابي وكنيته أبو الحسن إلى قنفذة قد تقبضت، فقال: أترى البرد قفعتها؟ أي: قبضها.

* ومما يستدرك عليه:

انقفع النبات: إذا يبس وتصلب، قال الراجز:

* في ذنبان ويبيس منقفع *

والقفع، بالفتح: نبت عن ابن دريد.

والقيفوع، كطيفور نبتة ذات ثمرة في قرثون، وهي ذات ورق وغصنة، تنبت بكل مكان.

وشاة قفعاء، وهي القصيرة الذنب، وقد قفعت قفعا، وكبش أققع، وهي الكباش القفع، قال الشاعر:

إنا وجدنا العيس خيرا بقية * من القفع أذنابا إذا ما اقشعرت

قال الأزهري: كأنه أراد بالقفع أذنابا: المعزى، لأنها تقشعر إذا صردت، وأما الضأن فإنها لا تقشعر من الصرد.

والقفعاء: الفيشلة.

والقفعة، محركة: جماعة الجراد.

وقال ابن الأعرابي: القفع، بالضم: القفاق، واحدها قفعة.

[قلبع]: قلوبع، كسفرجل أهمله الجوهري وقال ابن فارس: لعبة لهم هكذا نقله الجماعة عنه.

[قلع]: قلعه، كمنعه: انتزعه من أصله، كقلعه تقليعا، واقتلعه فانقلع، وتقلع، واقتلع، أو

قلع الشيء حوله عن موضعه، نقله سيوييه.

ومن المجاز المقلوع: الأمير المعزول، وقد قلع كعني قلعا وقلعة، الأخير بالضم.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها، وهو اسم، وقال أبو عبيد (١): دائرة القالع من

الفرس وفي بعض النسخ: في الفرس، وهي التي تكون تحت اللبد وهي تكره ولا

تستحب، وذلك الفرس مقلوع، أي به دائرة القالع.

والقلع، بالفتح ويكسر، كما سيأتي للمصنف: شبه الكنف تكون فيه الأدوات، وفي

المحكم والصحاح يكون فيه زاد الراعي، وتواديته، وأصرته وأنشد الجوهري للراجز:

* ثم اتقى وأي عصر يتقي *
* بعلبة وقلعه المعلق (٣) *

كالقلعة، بالفتح ويحرك، ج: قلع وأقلع الأخير كفلس وأفلس.
ومن موضوعات العرب وأكاذيبهم: قيل للذئب: ما تقول في غنم فيها غليم؟ قال:
شعراء في إبطي، أخاف إحدى حظياته، قيل: فما تقول في غنم فيها جويرية؟ فقال
: شحمتي (٤) في قلعي الشعراء: ذباب يلسع، وحظياته: سهامه، تصغير حظوات، أي:
أتصرف فيها كما أريد، يضرب مثلا للشيء يكون في ملكك تتصرف فيه متى شئت،
وكيف شئت، وكذا إذا كان في ملك من لا يمنعه منك، وفي اللسان: يضرب مثلا لمن
حصل ما يريد، ج: قلاع، بالكسر وقلعة، كعنبة، مثل خباء وخبأة، وفي حديث سعد
بن أب وقاص، رضي الله عنه: أنه لما نودي: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول
الله، صلى الله عليه وسلم وآل علي، رضي الله عنه، فخرجنا نجر قلاعنا، أي: ننقل
أمتعتنا.

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: أبو عبيدة.

(٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: في.

(٣) الشطران من خسمة مشاطير في الصحاح واللسان ونسبت فيه لأبي محمد الفقعسي.

(٤) في التهذيب: شحمي.

والقلع: فأس صغيرة تكون مع البناء هكذا في سائر النسخ، وفي بعض الأصول (١): مع
البناء جمع كرماء ورام، قال:
* والقلع والملاط في أيدينا *

والقلع: اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد، نقله الجوهري وهو الشديد البياض.
والقلعان: من بني نمير هما: صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن
الحارث بن نمير، قال ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابي.

رغبنا عن دماء بني قريع * إلى القلعين إنهما اللباب
وقلنا للدليل أقم إليهم * فلا تلغى لغيرهم كلاب
والقلعة: الفسيلة التي تقتلع من أصل النخلة، والتي تنبت في أصل الكربة، وهي لاحقة،
قاله أبو عمرو، أو هي النخلة التي تجتث من أصلها قلعا، نقله أبو حنيفة.
ومن المجاز: القلعة القطعة من السنام.

والقلعة: الحصن الممتنع على الجبل، نقله الجوهري، ولم يقل: الممتنع، وإنما نصه
الحصن على الجبل، وقال غيره: الحصن المشرف، وفي بعض الأصول: الحصن الممتنع
في جبل، ونص الأزهري: أن قلعة الجبل والحجارة مأخوذ من القلعة بمعنى السحابة
الضخمة. قال ابن بري: وغير الجوهري يحرك ويقول: القلعة، وج: قلاع، وقلوع وقلع
(٢)، الأخير جمع المحرك.

والقلعة: د، ببلاد الهند، قيل: وإليه ينسب الرصاص والسيوف الجيدة.
والقلعة: كورة بالأندلس، قيل: وإليها ينسب الرصاص.

والقلعة: ع باليمن بواد (٣) ظهر به معدن حديد، وإليه نسبت السيوف القلعية، يقال إن
الجن تغلبت عليه، أفاده ملك اليمن السيد الفاضل فخر الاسلام عبد الله بن الامام شرف
الدين الحسن في هامش كتابه شرح نظام الغريب.

وقلعة رباح بالأندلس، ومنها: أبو القاسم أحمد بن محمد بن عافية الرباحي النحوي،
مشهور بالأندلس، وقد ذكر في ر - ب - ح مع غيره فراجع.

وكذا قلعة أيوب بالأندلس، ولكن ينسب إليها بالثغري، لأنها في ثغر العدو، وفي بعض
النسخ ولكن ينسب إليها ثغري. قلت: وقد نسبوا إليها بالقلعي أيضا، كما صرح به
الحافظ في التبصير، وذكر من ذلك: أبا محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم
بن خلف المغربي القلعي، قال: نسب إلى قلعة أيوب، كان فقيها فاضلا، ولي القضاء
زمن المستنصر الأموي ببلده، ومات سنة ثلاثمائة وثلاثة وثمانين.

وقلعة الحص: بأرجان، قرب كازرون، وأرجان بتشديد الراء: هي المدينة المشهورة
المتقدم

ذكرها، وفي بعض النسخ رجان بتشديد الجيم، وفيه نظر.

وقلعة أبي الحسن: قرب صيداء بساحل الشام، وهي المعروفة بقلعة ألموت، واسمها
تاريخ عمارتها، وهي سنة خمسمائة (٤) وسبعة وسبعين، عمرها أبو الحسن محمد بن

الحسين بن نزار بن الحاكم بأمر الله العبيدي، صاحب الدعوة الإسماعيلية، وله بها عقب منتشر.
وقلعة أبي طويل: بإفريقية.
وقلعة عبد السلام: بالأندلس، منها إبراهيم بن سعد المحدث القلعي.
وقلعة بني حماد: د، بجبال البربر في المغرب.
وقلعة نجم: على الفرات.
وقلعة يحصب بالأندلس وقد تقدم ذكرها للمصنف في "ح ص ب" وضبطه هناك
كيضرب (٥)، ونبها عليه أن

-
- (١) كالتكملة مثلا.
 - (٢) في اللسان: وقع وقلع ضبط حركات.
 - (٣) بالأصل: بوادي.
 - (٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وهي سنة خمسمئة هكذا في النسخ وفيه تأمل اه.
 - (٥) ضبطت بالقلم في ياقوت بفتح فسكون فكسر.

الظاهر فيه التثليث، كما جرى عليه مؤرخو الأندلس، واقتصر الحافظ على الكسر،
كالمصنف، وذكر هناك من ينتسب إلى هذه القلعة، فراجعه.
وقلعة الروم: قرب البيرة، وتدعى الآن قلعة المسلمين.
والقلعة بالكسر الشقة، ج: قلع كعنب.
والقلعة كجهينة: ع، قاله ابن دريد، وزاد غيره: في طرف الحجاز، على ثلاثة أميال من
الفضاض (١)، والفضاض على يوم من الأحايد.
والقلعة، بالبحرين، لعبد القيس.
وع، ببغداد، بالجانب الشرقي.
والقلعة، محرّكة: صخرة تنقلع عن الجبل منفردة، يصعب مرامها هكذا في النسخ،
والصواب: يصعب مرقاها وقال شمر: هي الصخرة العظيمة تنقلع من عرض جبل
، تهال إذا رأيتها ذاهبة في السماء، وربما كانت كالمسجد الجامع، ومثل الدار، ومثل
البيت، منفردة صعبة لا ترتقى.
أو القلعة: الحجارة الضخمة المتقلعة ج: قلاع بالكسر، عن شمر، وقلع بكسر القاف
وفتحها، وبهما روي قول سويد اليشكري:
ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمي بالقلع
والقلعة: القطعة العظيمة من السحاب، كما في الصحاح زاد غيره: كأنها جبل، أو هي
سحابة ضخمة تأخذ جانب السماء، ج: قلع، بحذف الهاء، وأنشد الجوهري لابن
أحمر:
تفقاً فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا
ومن المجاز: القلعة: الناقة الضخمة العظيمة، الجافية، كالقلوع، كصبور، ولا يوصف به
الجمل، وهي الدلوح، أيضا.
والقلعة: ع.
وقلعة بلا لام: ع آخر.
ومرج القلعة، محرّكة: ع بالبادية، إليه تنسب السيوف القلعية، نقله الجوهري وأنشد:
* محارف بالشاء والأباعر *
* مبارك بالقلعي الباتر *
أو هي: ة، دون حلوان العراق، قاله الفراء، ولا يسكن.
قلت: ولعله نسب إليها عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن المقرئ (٢) القلعي
الحاسب، روى بسمرقند، عن جعفر بن محمد سنة خمسمائة وتسعة عشر، هكذا
ضبطه الحافظ بالتحريك.
والقلع محرّكة: الدم، كالعلق مقلوب منه.
وقال ابن عباد: القلع ما على جلد الأجر كالقشر، وصوف قلع من ذلك.
والقلع: اسم زمان إقلاع الحمى، قاله الأصمعي.

والقلع: الجحرة تكون تحت الصخر، وهذه عن القزاز في كتابه الجامع.
قلت: ولعل منه المثل الذي ذكره الزمخشري والصاغانى: هو ضب قلعة محرّكة:
للمانع ما وراءه، وفي الأساس: هي صخرة عظيمة يحتفر فيها، فتكون أمنع له.
والقلع: مصدر قلع، كفرح قلعة، محرّكة، فهو قلع، بالكسر، وقلع ككتف، الأولى
مخففة عن الثانية، ككبد وكبد، وكتف وكتف، وقلعة، مثال طرفة، وقلعة، مثل همزة،
وقلعة، مثل جنبنة (٣) بضم الجيم، والموحدة وتشديد النون المفتوحة، كذا في النسخ،
وفي بعضها جنبنة بضم الجيم والنون وفتح الموحدة المخففة، وقلع، مثل شداد: إذا لم
يثبت على السرج، وهو مجاز، ومنه قول جرير رضي الله عنه: يا رسول الله إني رجل
قلع، فادع الله لي.

-
- (١) كذا بالأصل وفي معجم البلدان: الغضاض بالفتح وتكرر الضاد المعجمة، وفيه أنه ماء والأخايد منه على
يوم. وفيه في موضع آخر الغضاض بالفاء موضع.
(٢) عن اللباب لابن الأثير وبالأصل المقري.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وجنبنة.

قال الهروي: سماعي قلع، بالكسر، ورواه بعضهم: ككتف أو رجل قلع وقلع: لم يثبت قدمه عند الصراع والبطش، وهو مجاز.

أو رجل قلع وقلع: لم يفهم الكلام بلادة وهو مجاز. ويقال تركته في قلع من حماه، بالفتح، ويكسر، ويحرك هكذا في سائر النسخ، والذي نص عليه ابن الأعرابي في نوادره: يسكن ويحرك، وأما الكسر فلم ينقله أحد في كتابه، وهكذا نقله الصاغاني في العباب، وصاحب اللسان، ولم ينقلا الكسر (١)، ففي كلامه نظر: أي: في إقلاع منها والقلع: حين إقلاعها، وهو مجاز.

والقلوع كصبور: قوس إذا نزع فيها انقلبت، كما في التهذيب، وقال غيره: قوس قلوع: تنفلت في النزع فتقلب، أنشد ابن الأعرابي.

* لا كزة السهم ولا قلوع *

* يدرج تحت عجسها اليربوع *

ج: قلع، بالضم.

ومن المجاز: القيلع، كحيدر: المرأة الضخمة الجافية، كما في التهذيب، زاد الصاغاني الرجلين والقوام قال الأزهري: مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة.

وفي الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب القلاع، كشداد اختلف في معناه، ف قيل: هو الكذاب، وقيل: هو القواد وقيل: هو النباش، وقيل: هو الشرطي، وقيل: هو الساعي إلى السلطان بالباطل، كل ذلك قاله أبو زيد في تفسير الحديث، واقتصر الجوهري على الشرطي، وقال ابن الأعرابي القلاع: الذي يقع في الناس عند الأمراء، سمي به لأنه يأتي الرجل المتمكن عند الأمير، فلا يزال يشي به (٢) حتى يقلعه [ويزيله عن مرتبته] (٣).

والقلع، بالكسر: الشراع كما في الصحاح، زاد الصاغاني كالقلاعة، ككتابة، والجمع قلاع، قال الأعشى:

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم (٤)

وفي حديث علي رضي الله عنه: كأنه قلع داري القلع: شراع السفينة، والداري: الملاح، وقال مجاهد في قوله تعالى: " وله الجوار المنشآت " (٥) قال: هي ما رفع قلعتها، وقد يكون القلاع واحدا، وفي التهذيب: الجمع القلع، أي بضمين، ككتاب وكتب، قال ابن سيده: وأرى أن كراعا حكى قلع السفينة، على مثال قمع.

قلت: والعامّة تفتحها، وتقول في جمعه: قلع، ولا ياباه القياس.

والقلع أيضا: صدير يلبسه الرجل على صدره قال:

* مستأبطا في قلعه سكيننا *

والقلع: الكنف الذي يجعل فيه الراعي أدواته، لغة في الفتح وقد تقدم، ج قلعة كعنبه وقلاع أيضا، كما تقدم.

والقلع: بالضم: الرجل القوي المشي، يرفع قدمه من الأرض رفعا بائنا.

والقلعة، بالضم: العزل، كالقلع بالفتح، وقد قلع الوالي، كعني، قلعا وقلعة: إذا عزل، قال خلف بن خليفة:
تبدل بأذنك المرتشي * وأهون تعزيره القلعة
وفي الحديث: بئس المال القلعة، هكذا في الصحاح والنهاية، وفي التكملة: والصواب أن يقال: ويقال، انتهى.
قال ابن الأثير: هو العارية، لأنه غير ثابت في يج المستعير، ومنقلع إلى مالكة، أو القلعة من المال: ما لا يدوم بل يزول سريعا.
والقلعة: الضعيف الذي إذا بطش به في الصراع لم يثبت قدمه، قاله الليث، وأنشد:

-
- (١) وردت العبارة في التكملة: ويقال: فلان في قلع من حماه، بالكسر....
 - (٢) في التهذيب: فلا يزال يقع فيه ويشي به.
 - (٣) زيادة عن التهذيب.
 - (٤) ديوانه ص ١٩٨ وفيه: ذات القلاع قد كاد.
 - (٥) سورة الرحمن الآية ٢٤.

يا قلعة ما أتت قوما بمرزئة * كانوا شرارا وما كانوا بأخيار
وقد تقدم في كلام المصنف قريبا، فهو تكرر.
والقلعة: ما يقلع من الشجرة، كالأكلة نقله الصاغاني.
ويقال: منزلنا منزل قلعة، روي بالضم أيضا، وبضمتين، وكهمزة، أي: ليس بمستوطن،
أو معناه: لا نملكه، أو لا ندري متى نتحول عنه، والمعاني الثلاثة متقاربة، وكل ذلك
مجاز.

ومن المجاز: شر المجالس مجلس قلعة: إذا كان يحتاج صاحبه إلى أن يقوم لمن هو
أعز منه مرة بعد مرة، وفي حديث علي، رضي الله عنه: أحذركم الدنيا فإنها دار قلعة
وفي رواية " منزل قلعة " أي: انقلاع وتحول، وهو مجاز.
ويقال هو على قلعة، أي: رحلة.

وفي حديث هند بن أبي هالة رضي الله عنه في صفته صلى الله عليه وسلم: إذا زال زال
قلعا روي هذا الحرف بالضم، وبالتحريك، وككتف، الأخير رواه ابن الأنباري في
غريب الحديث، كما حكاه ابن الأثير عن الهروي، وأما بالضم فهو إما مصدر أو اسم،
وأما بالتحريك فهو مصدر قلع القدم: إذا لم يثبت، والمعنى واحد، قيل: أراد قوة مشيه،
أي: إذا مشى كان يرفع رجله
من الأرض رفعا بئنا (١)، لا كمن يمشي اختيالا وتنعما، ويقارب خطاه، فإن ذلك
من مشي النساء.

والقلاع، كغراب: الطين الذي يتشقق إذا نضب عنه الماء، الواحدة بهاء.
وأیضا: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة، فيدل عليها، وهي القلعة، يخفف ويشدد،
الأخير عن الفراء.

والقلاع: داء في الفم والحلق، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في أفواههم.
وقال ابن الأعرابي: القلاع: أن يكون البعير بين يديك قائما صحيحا فيقع ميتا، وكذلك
الخراع، وقال غيره: بعير مقلوع، وقد انقلع.
والقلاعة بهاء: صخرة عظيمة متقلعة في فضاء سهل، وكذلك الحجر، أو المدر يقتلع
من الأرض فيرمى به، يقال: رماه بقلاعة.
والقلاع كرمان: نبت من الجنبه وهو نعم المرتع رطبا كان، أو يابسًا، قاله ابن
الأعرابي.

والإقلاع عن الأمر: الكف عنه، يقال أقلع فلان عما كان عليه، أي: كف عنه، وهو
مجاز، وفي الحديث: " أقلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله "، أي: كفوا عنها
واتركوا، وبه فسر قوله تعالى " ويا سماء أقلعي " (٢) أي أمسكي عن المطر، كالمقلع،
كمكرم، قال الحادرة:

ظلم البطاح له انهلال حريصة * فصفا النطاف له بعيد المقلع
أي: بعيد الإقلاع.

وأقلعت عنه الحمى: تركته وكفت عنه، وهو مجاز.
وأقلعت الإبل: خرجت من كذا في النسخ، ونص الجمهرة: عن إثناء إلى إرباع، نقله ابن دريد.

وأقلع السفينة رفع شراعها، أو عمل لها قلاعاً أو كساها إياها، وقال الليث أقلعت السفينة: رفعت قلعها، أي: شراعها وأنشد:

مواخر في سواء اليم مقلعة* إذا علوا ظهر قف ثمت انحدروا
قال [الليث] (٣) شبهها بالقلعة في عظمها وشدة ارتفاعها، تقول: قد أقلعت، أي: جعلت كأنها قلعة. قال الأزهري: أخطأ الليث التفسير، ولم يصب، ومعنى السفن المقلعة: التي مدت (٤) عليها القلاع، وهي الشراع والجلال التي [إذا رفعت] (٥) تسوقها الريح بها، وقال ابن بري: وليس في قوله "مقلعة" ما يدل على السير من جهة اللفظ، وإنما

-
- (١) في النهاية: رفعا قويا وفي التهذيب: أراد أنه كان يقل قدمه على الأرض إقلالا بائنا وياعد بين خطاه.
(٢) سورة هود الآية ٤٤.
(٣) زيادة عن اللسان، والكلام الآتي يؤيد ما أثبتناه.
(٤) في التهذيب: سويت.
(٥) زيادة عن التهذيب.

يفهم ذلك من فحوى الكلام، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعتها فإنها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى، لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت: أقلع أصحاب السفن، وأنت تريد أنهم ساروا من موضع إلى آخر، وإنما الأصل فيه: أفلعوا سفنهم، أي رفعوا قلاعها، وقد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم سائرون، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه، ويقال أقلعت السفينة: إذا رفعت قلعتها عند المسير، ولا يقال أقلعت السفينة، لأن الفعل ليس لها، وإنما هو لصاحبها.

وقال ابن عباد: أقلع فلان إذا بنى قلعة، وفي اللسان: أقلعوا بهذه البلاد إقلاعا: بنوها فجعلوها كالقلعة.

وقال أبو سعيد: غرض المقالة: هو أول الأغراض التي ترمى، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي إلى أن يمد به اليد مدا شديدا، ثم غرض الفقرة، وقد ذكر في موضعه.

وقال سيبويه: اقتلعه: استلبه.

* ومما يستدرك عليه:

رمي فلان بقلاعة، كثمامة: أي بحجة تسكته، وهو مجاز.

والمقلوع: البعير الساقط ميتا.

والمقلوع: المنتزع.

وانقلع المال إلى مالكة: وصل إليه من يد المستعير.

وشيوخ قلع، ككتف: يتقلع إذا قام، وأنشد ابن الأعرابي:

* إني لأرجو محرزا أن ينفعا *

* إياي لما صرت شيخا قلعا *

وتقلع في مشيه: مشى كأنه ينحدر، وفي الحديث: في صفته صلى الله عليه وسلم أنه

كان إذا مشى تقلع قال الأزهري: هو كقوله: كأنما ينحط في صلب، وقال ابن الأثير

(١): أراد أنه كان يستعمل التثيت، ولا يبين (٢) منه في هذه الحال استعجال ومبادرة

شديدة، ويروى في حديث هند بن أبي هالة الذي ذكر إذا زال قلعا بالفتح، هو

مصدر بمعنى الفاعل، أي يزول قالعا لرجله من الأرض.

وأقلع الشيء: انجلى.

والمقلع، كمكرم: من لم تصبه السحابة، وبه فسر السكري قول خالد ابن زهير:

فأقصر ولم تأخذك مني سحابة * ينفر شاء المقلعين خواتها

والقلوع، بالضم اسم من القلاع (٣)، ومنه قول الشاعر:

كأن نطاة خبير زودته * بكور الورد رثية القلوع (٤)

وانقلع البعير، كانخرع.

والقولع، كجوهر: كنف الراعي.

والقولع، طائر أحمر الرجلين، كأن ريشه شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر، وهو يوطوط، حكاها كراع في " باب فوعل ".
ويقال تركته على مثل مقلع الصمغة: إذا لم يبق له شيء إلا ذهب، وقولهم: لأقلعنك قلع الصمغة، أي: لأستأصلنك.

وقلاع، كشداد: اسم رجل، عن ابن الأعرابي وأنشد:

* لبئس ما مارست يا قلاع *

* جئت به في صدره اختضاع *

والمقلاع، كمحراب: الذي يرمى به الحجر.

ويقال استعمل عليهم فلانا فقلعهم ظلما وإجحافا، وهو مجاز.

وقلعة الموت، بالشام، وهي قلعة أبي الحسن التي ذكرها المصنف، وقد تقدم.

(١) هذا من قول ابن الأنباري كما نقله الهروي عنه، ونقله أيضا ابن الأثير في النهاية.

(٢) في غريب الهروي: ولا يتبين.

(٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: من الإقلاع.

(٤) البيت للشماخ، في ديوانه ص ٥٧.

وقلعة الكبش، وقلعة الجبل، كلاهما بمصر.

وقليعة، كجهينة: قرية حصينة بالمغرب، على حجر صلد، في سفح جبل منقطع، وبها آبار طيبة ونخيل، ومنها الولي الصالح عبد القادر بن محمد بن سليمان القليعي، وولده أبو جعفر، كان كثير التردد للحرمين، ذكره أبو سالم العياشي في رحلته، وأثنى عليه، توفي ببلده سنة مائة وإحدى وسبعين ودفن عند والده بمقبرتهم المعروفة بالأبيض، قريب بوسمغون.

وقد نسب إلى إحدى القلاع التي ذكرت الشيخ الإمام مفتي بلد الله الحرام، تاج الدين محمد بن الإمام المحدث عبد المحسن بن سالم القليعي الحنفي المكي، ممن أخذ عن الصفي القشاش وأقرانه، وأولاده الفقهاء المحدثون الأدباء: أبو محمد عبد المحسن، وعبد المنعم، وعلي، وقد أجاز الثاني شيخنا المرحوم عبد الخالق بن أب بكر الزبيدي روح الله روحه في أعلى فراديس الجنان، والأخير هو صاحب البديعية العديمة النظير، وشارحها، توفي بالإسكندرية في حدود سنة ألف ومائة وأربعة وسبعين.

والقلاعية بالتشديد غشاء منسوج يغطي به السرج، مولده.

[قلفع]: القلفع، كزبرج، ودرهم، كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك، بل ذكره في تركيب ق - ف - ع وصرح بأن اللام زائدة، ونصه: القلفع مثال الخنصر: ما يتفلق ونص الصحاح: ما يتقلع من الطين ويتشقق إذا يبس، واللغة الثانية ذكرها ابن دريد (١)، وحكاها أيضا السيرافي، وليس في شرح الكتاب، وأنشد الجوهرى للجرجز، وفي العباب: أنشد الأصمعي، وفي اللسان أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه:

* قلفع روض شرب الدثا (٢) *

* منبثة تفزه انبثا *

وأورده الصاغاني في التكملة في ق - ف - ع تبعا للجوهرى، وقال فيه نظر، ووجدت في هامش الصحاح زيادة اللام ثانية قليل، وقد حكم بزيادة لام قلفع، وهو وهم منه، وقد أورده الأزهرى وغيره من العلماء في الرباعي، واللام أصلية، فالواجب أن يذكر بعد ق - ل - ع ويقوي كونها أصلا في قلفع أنه لم يأت في الأبنية على مثال فلعل البتة. والقلفع، كزبرج: ما تفرق وتطير من الحديد المحمى إذا طبع أي طرق بالمطرقة. وصوف مقلفع ضبط بفتح الفاء وكسرهما، أي قلح.

والقلفعة، كزبرجة: قشر الأرض يرتفع عن الكمأة فيدل عليها، قاله الفراء.

وهو أيضا: ما يصير على جلد البعير كهيئة القشر الواسع قطعاً قطعاً، كما في العباب. * ومما يستدرك عليه:

القلفعة: الكمأة نفسها.

[قلمع]: القلمعة، أهمله الجوهرى والصاغاني في العباب، وأورده في التكملة،

كصاحب اللسان، قالوا هو السفلة بكسر الفاء من الناس، الخسيس، وهو اسم يسب به،

قال:
أقلمعة ابن صلفعة بن فقع * لهنك لا أبا لك تزدريني
وقد ذكر ذلك في " صلفع " (٣).
وقلمع رأسه قلمعة: ضربه فأندره.
وقيل: قلمع رأسه وصلمعه: إذا حلقة.
* ومما يستدرك عليه:
قلمع الشيء من أصله، أي: قلعه (٤).
[قمع]: المقمعة، كمكنسة: العمود من حديد، وهو الجرز يضرب به الرأس، أو
كالمحجن يضرب به رأس

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٣٦٨.
(٢) ويروى: شربت دثاها والدث والدثا: المطر الضعيف.
(٣) كذا بالأصل والصواب أنه ذكر في مادة صلمع ونسب لمغلس بن لقيط برواية:
أصلمعة بن قلمعة بن فقع
وانظر اللسان صلمع والتكملة صلمع.
(٤) في اللسان: وقلمع الشيء: قلعه من أصله.

الفيل، نقله الجوهري وقال ابن الأثير: المقمعة: سوط من حديد معوج الرأس.
وقيل: المقمعة: خشبة يضرب بها الإنسان على رأسه، نقله الليث ج الكل: مقامع، قال
الله تعالى " ولهم مقامع من حديد " (١)، وقال الشاعر:

* وتمشي معد حوله بالمقامع *

وقمعه، كمنعه قمعا: ضربه بها، أي: بالمقامع.

وقمعه قمعا: قهره، وذلك، كأقمعه إقماعا، فانقمع، نقله الجوهري.
وقمع الوطب قمعا: وضع في رأسه قمعا، بالكسر، ليصب فيه لبنا أو ماء.

وقمع فلانا: صرفه عما يريد.

وقمعه قمعا: ضرب أعلى رأسه.

وفي الشيء دخل.

وقمع البرد النبات: رده وأحرقه.

وقمع ما في السقاء قمعا: شربه شربا شديدا، أو أخذه، كاقتمعه وهذه عن الأموي،
يقال خذ هذا فاقمعه في فمه، ثم اكلته في فيه.

وقمع الشراب قمعا: مر في الحلق مرا بغير جرع، كأقمع إقماعا، أنشد ثعلب:

إذا غم خرشاء الشماله أنفه * ثنى مشفريه للصريح وأقمعا (٢)

ورواية المصنف لأبي عبيد: " فأقمعا " .

وقمع سمعه لفلان: إذا أنصت له.

والقمعة، محركة: ذباب يركب الإبل، والظباء إذا اشتد الحر، كما في الصحاح، قيل:

هو ذباب أزرق يدخل في أنوف الدواب، ويقع على الإبل والوحش فيلسعها، وقيل:

يركب رؤوس الدواب فيؤذيها، جمعه قمع، ويجمع على مقامع، على غير قياس،

كمشابه وملامح ومفاقر، في جمع شبه ولمح وفقر، وبه فسر قول ذي الرمة:

ويركلن (٣) عن أقرابهن بأرجل * وأذنان زعر الهلب زرق المقامع

هكذا هو في اللسان، وفي العباب ويذيين.

والقمعة: الرأس.

وأیضا: رأس السنام من البعير أو الناقة ج: قمع شاهد الأول قول العرب: لأجزن قمعكم

أي: لأضربن رؤوسكم، وبه فسر قول ذي الرمة السابق زرق المقامع جمع القمعة، أي

سود الرؤوس، وشاهد الثاني قول أبي وجزة السعدي:

واللاحقون جفانهم قمع الذرا * والمطعمون زمان أين المطعم

وأنشد ابن بري:

* تتوق بالليل لشحم القمعه *

* تتأوب الذئب إلى جنب الضعه *

والقنعة، بالنون: لغة فيه.

والقمعة: حصن باليمن.

وقمعة بلا لام: لقب عمير ابن الياس بن مضر، زعموا، أغير على إبل أبيه، فانقمع في البيت فرقا، فسماه أبوه قمعة، وخرج أخوه مدركة بن الياس، لبغاء إبل أبيه فأدر كها، وقعد الأخ الثالث يطبخ القدر، فسمي طابخة، وهذا قول النسابين ويذكر في خ - ن - د - ف وتقدم أيضا شيء من ذلك في ط - ب - خ.
وقال أبو خيرة القمع محرقة: كالعجاج يثور في السماء.
وقال غيره: القمعة: طرف (٤) الحلقوم، أو طبقه (٥) وهذا قول شمر، قال: وهو مجرى النفس إلى الرئة.
والقمع: بثرة تخرج في أصول الأشفار، كذا نص الصحاح والعباب، قال ابن بري: صوابه أن يقول:

-
- (١) سورة الحج الآية ٢١.
(٢) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية لمزرد أو لجبيهاء الأشجعي أو لابن عتاب الطائي.
(٣) في الديوان ٣٦٤ والتكملة: يذبن.
(٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وطبق الحلقوم.
(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: هذه التكملة مضروب عليها نسخة المؤلف والذي في التهذيب عن شمر: القمع: طبق الحلقوم.

القمع: بشر، أو القمعة: بثره.

أو القمع: فساد في موق العين واحمرار، أو القمع: كمد لحم (١) الموق وورمه، أو القمع: قلة نظر العين عمشا، والفعل في الكل: قمعت عينه، كفرح تقمع قمعا. وقول المصنف: وهو قموع، أي كصبور، بدليل قوله: وأقمع ج: قمع، بالضم كأحمر وحر محل نظر وتأمل، والصواب: وهي قمعة، فإنها صفة للعين لا للرجل، لأنه لا يقال: قمع الرجل، ثم على الفرض إذا جوزنا قمع الرجل، من باب فرح، فالقياس يقتضي أن يكون فاعله قمعا، ككتف، لا كصبور، وانظر عبارة الجوهري: تقول منه: قمعت عينه بالكسر ومثله الصاغاني زاد الأخير: قمعا، ثم قال: وهو قموع في شعر الطرماح، أي بضم القاف، حيث قال:

تقمع في أظلال محنطة الجنى (٢) * صحاح المآقي ما بهن قموع
فهو أراد به المصدر، وأشار إلى أنه جاء في هذا الشعر على خلاف القياس في مصدر فعل بالكسر، وانظر عبارة اللسان: وقد قمعت عينه تقمع قمعا، فهي قمعة، ثم قال: وقيل: القمع: الأرمص الذي لا تراه إلا مبتل العين، ولا إخال المصنف إلا اشتبه عليه سياق العباب، فلم يدخل من الباب.

والقمع في عرقوب الفرس: أن يغلظ رأسه، ولا يحد، وهو من عيوب الخيل، فإنهم قالوا: يستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب، وبعضهم يجعل القمعة: الرأس. والقمع أيضا: داء وغلظ في إحدى ركبتي الفرس، يقال منه: فرس قمع، ككتف، وفي بعض النسخ: قامع، وهو غلظ، وأقمع، وهي قمعاء.

وقال ابن عباد: القمع: عظيم ناتئ في الحنجرة، ومنه الأقمع وهو العظيم. وقال: والأنف الأقمع: مثل الأقمع، وهو الذي فيه ميل، وسيأتي في الميم. وقال غيره: العرقوب الأقمع: العظيم الإبرة، وقيل: الغليظ الرأس الغير المحدد. وقال أبو عمرو: القميعة، كشريفة: الناتئة بين الأذنين من الدواب، ج: قمائع. وقال أبو عبيد (٣): القميعة: طرف الذنب، وهي من الفرس: منقطع العسيب، وأنشد بيت ذي الرمة هنا على هذه الصيغة.

وينفضن عن أقرابهن بأرجل * وأذئاب حص الهلب زعر القمائع (٤)
وقال ابن عباد: القميعة، كشريف: ما فوق السناسن من السنام، وبعير قمع: ككتف: عظيم السنام، وسنام قمع، أيضا، أي: عظيم. وقمع الفصيل، كفرح: أجذى في سنامه، وتمك فيه الشحم، كأقمع فهو قمع ومقمع. وقمع الدواء: قمحه.

وقمعت عينه وقع فيها القذى، فاستخرج بالخاتم، ويقال طرف قمع، ككتف: فيه بشر، ومنه قول الأعشى يذكر نظر الزرقاء:

وقلبت مقلة ليست بمقرفة * إنسان عين ومأقا لم يكن قمعا
وناقة قمعة، كفرحة: ضبعة.

وكذا فرس قمع، أي: هيوب وقد قمع إذا هاب، كل ذلك في المحيط.
والقمعة، بالضم ما صررت في أعلى الجراب، والزمعة: في أسفله، نقله ابن عباد.
وقال غيره: القمعة خيار المال، ويفتح، ويحرك، ويقال لك قمعة هذا المال، أي:
خياره، أو خاص بخيار الإبل، خصه كراع.
والمقموع: المقهور الذليل المردود.
والمقموع من الإبل: ما أخذ خياره، يقال إبل

-
- (١) في اللسان: كمد لون لحم الموق.
(٢) بالأصل الخبا والمثبت عن ديوانه ص ٣٠٤.
(٣) في التهذيب: أبو عبيدة.
(٤) هذه الرواية في التهذيب والتكملة واللسان.

مقموعة، وكذلك سلع مقموعة: إذا أخذ الخير منها وهو مجاز.
والقمع بالفتح، والكسر، وكعب، الأولى حكاها يعقوب عن أناس، والثانية والثالثة مثال
نطع ونطع، ذكرهن الجوهري. قلت: والعامّة تقول بالضم وهو غلط: ما يوضع في فم
الإناء، فيصب فيه الدهن وغيره كما في الصحاح، وكذلك الزق والوطب يوضع عليه،
ثم يصب فيه الماء والشراب، أو اللبن، سمي بذلك لدخوله في الإناء، قال ابن الأعرابي:
وقول سيف بن ذي يزن لما قاتل الحبشة:

* قد علمت ذات امنطع *

* أني إذا امموت كنع *

* أضربهم بذا امقلع *

* لا أتوقى بامجزع *

* اقتربوا قرف امقمع (١) *

أراد: ذات النطع، وإذا الموت كنع، وبذا القلع، وبالجزع، وقرف القمع فأبدل من لام
المعرفة ميما، وهي لغة حمير، ونصب قرف، لأنه أراد قرف، أي: أنتم كذلك في
الوسخ والذل، وذلك أن قمع الوطب أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن. والقرف: من
وضر اللبن.

والقمع، والقمع أيضا: ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما، وقال ابن عباد: هو ما
على التمرة والبسرة.

وقال أيضا: القمعان، بالكسر: ثفتنا جلة التمر، وهما زاويتاها السفليان.

وقال ابن شميل: من ألوان العنب الأقماعي، وهو الفارسي، وقال أبو حنيفة: هو نوع

من العنب عليه معول الناس، وهو عنب أبيض، ثم يصفر أخيرا (٢) حتى يكون

كالورس، وحبه مدحرج كبار مكتنز (٣) العناقيد، كثير الماء، وليس وراء عصيره شيء
في الجودة، وعلى زبيبه المعول.

وقال ابن عباد: القمع: مثل التخمّة، وهو مقموع: أي: متخم.

وقال ابن السكيت: أقمعته عني إقماعا، أي: طلع وفي بعض نسخ الصحاح اطلع على

فرددته عني (٤)، نقله الجوهري.

وقمعت البسرة تقيعا: انقلع قمعها، وهو ما عليها وعلى التمرة.

وتقمع الشيء: أخذ قمعته، أي: خياره نقله ابن دريد، قال الراجز:

* تقمعوا قمعتها العقائلا *

ومتقمع الدابة، بفتح الميم الثانية: رأسها وجحافلها ويجمع على المقامع، على غير

قياس.

وتقمع الحمار وغيره: حرك رأسه، وذبح القمع وهي النعر عن وجهه أو من أنفه، قال

أوس بن حجر:

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وغفر الظباء في الكناس تقمع

يعني تحرك رؤوسها من القمع.
وقال ابن عباد: تقمع فلان: إذا تحير.
وتقمع: جلس وحده.

وانقمع: دخل البيت مستخفيا ومنه حديث عائشة والجواري اللاتي (٥) يجئن يلعبن معها: فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي تغيبن ودخلن في بيت، أو من وراء ستر، قال ابن

الأثير: أي يدخلن فيه، كما تدخل التمرة في قمعها، وفي حديث الذي نظر من شق الباب: فلما أن بصر به انقمع، أي رد بصره ورجع، كأن المردود أو الراجع قد دخل في قمعه، وفي حديث منكر ونكير: فينقمع العذاب عند ذلك أي يرجع ويتداخل. واقتمع السقاء: لغة في اقتبعه، بالموحدة، عن أبي عمرو، نقله الجوهري والاقتماع: إدخال رأس السقاء إلى داخل.

(١) ورد الرجز في التهذيب ١ / ٢٩٢ بكتابة أخرى.

(٢) بالأصل آخر والمثبت عن القاموس.

(٣) عن اللسان وبالأصل مكنز.

(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل عنك.

(٥) النهاية واللسان: كن.

واقتمع الشيء اختاره، والاسم: القمعة، بالضم وقد تقدم. ج: قمع، بضم ففتح.
* ومما يستدرك عليه:

قمعه قمعا: رده و كفه، وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت: القمع: أن تقمع آخر
بالكلام حتى تتصاغر إليه نفسه.
وقمعت القربة: إذا ثنيت فمها إلى خارجها، فهي مقموعة، وإداوة مقموعة، ومقموعة
بالميم والنون إذا خنت رأسها.
ومن المجاز قمعت المرأة بنانها بالحناء: خضبت به أطرافها، فصار لها كالأقماع،
أنشد ثعلب:

لطمت ورد خدها ببنان * من لجين قمعن بالعقيان

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان، وهو الذهب لا غير.

والقمعان، بالكسر: الأذنان، والأقماع: الأذان والأسماع، ومنه الحديث: ويل لأقماع
القول، يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به، جمع قمع، وهو مجاز: شبه آذانهم
وكثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مصرون على ترك العمل بها بالأقماع التي تفرغ
فيها الأشربة ولا يبقى فيها شيء منها، فكأنه يمر عليها مجازا، كما يمر الشراب في
الأقماع اجتيازا. وتقول: مالكم أسماع، وإنما هي أقماع.
وقمعت الطيبة، كفرح: لسعتها القمعة، أو (١) دخلت في أنفها، فحركت رأسها من
ذلك.

وقمعة الذنب، محركة: طرفه.

وعرقوب أقمع: غلظ رأسه ولم يحد.

وقمعة الفرس، محركة: ما في جوف الثنة وفي التهذيب: ما في مؤخر الثنة من طرف
العجاية، مما لا ينبت الشعر.

والقمعة: قرحة في العين، وقيل: رمص.

وقمعت الإبل قمعا: أخذت خيارها، وتركت رذالها، وكذلك في غير الإبل، وهو
مجاز.

وهو قمع الأخبار، ككتف، أي يتبعها ويتحدث بها، وهو مجاز.

وتقول: تركته يتقمع، أي: يطرد الذباب، من فراغه وبطالته، وهو مجاز، ومنه الحديث:

أول من يساق إلى النار الأقماع، وهم أهل البطالات، الذين لا هم لهم إلا في تزجية
الأيام بالباطل، فلا هم في عمل الدنيا، ولا هم في عمل الآخرة، وقيل: أراد بهم الذين
إذا أكلوا لم يشبعوا، وإذا جمعوا لم يستغنوا.

وتقمع الرجل: ذل.

ودرب الأقماعيين: خطة بمصر.

[قنبح]: القنبح، كقنفذ، كتبه بالحمرة، على أنه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك،
فإنه ذكره في "ق ب ع" وأشار إلى أن النون زائدة، وهو رأي أئمة الصرف، فالأولى

إذن كتبه بالسواد، قال أبو حنيفة: هو وعاء الحنطة في السنبله وقيل: هي التي فيها السنبله.

وقنبح: جبل بديار غني بن أعصر.

وقال ابن دريد: القنبح: الرجل القصير وزاد غيره: الخسيس، والقنبعة: للأثني (٢). قال: والقنبعة خرقة تخاط شبيهة بالبرنس تغطي المتنين، ويلبسها الصبيان، وقد تقدم إنكار المصنف له (٣)، ونسبه ابن فارس إلى العامة، ولم ينبه عليه هنا، وهو غريب. والقنبعة: الخنبعة، أو شبهها إلا أنها أصغر، قاله الليث.

وقال أبو عمرو: قنبح الرجل في بيته إذا توارى مثل قبح، وأنشد:
وقنبح الجعوب في ثيابه* وهو على ما ذل منه مكتئب

(١) اللسان: ودخلت.

(٢) عن القاموس وبالأصل الأثني.

(٣) راجع مادة قبح.

وهذا القول مما يؤيد الجوهري على زيادة النون.
وقال ابن عباد: قنبح الرجل: انتفخ من الغضب.
قال: ورجل مقنبح الرأس، بكسر الباء أي: مبرطله.
* ومما يستدرك عليه:

القنبعة: غلاف نور الشجرة، مثل الخنبعة، وكذلك القنبح، بغير هاء.
وقنبح النور وقنبعته: غطاؤه، وأراه على المثل بهذه القنبعة.
وفي الصحاح في تركيب ق - ب - ع قنبت الشجرة إذا صارت زهرتها في قنبعة،
أي غطاء.

قال: وقنبعة (١) الخنزير: نخرة أنفه.

[قنثع]: رجل مقنثع اللحية، بكسر الثاء المثناة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال
ابن عباد: أي عظيمها منتشرها وأورده الصاغانى في كتابيه.
[قندع]: القندع، كقنفذ، أهمله الجوهري وقال أبو عبيد: هو الديوث، سريانية، ليست
بعربية محضة.

[قندع]: كالقندع، بالذال المعجمة، نقله أبو عبيد، وكتبه المصنف بالأحمر على أنه
مستدرك على الجوهري مع أنه ذكره في تركيب " ق ذ ع " فالأولى كتبه بالأسود، ثم
إن الليث ضبطه كجندب، بلغته وقال: ليست بعربية محضة، وأظنها سريانية، قال: هو
(٢) الديوث الذي يقود على حرمة، وقال ابن دريد: القندع ولا أحسبها عربية محضة:
هو الرجل القليل الغيرة على أهله، ومنه حديث وهب بن منبه: فذلك القندع: الديوث.
والقندعة: القنزعة، وهما لغتان كالذعاف والزعاف، ولذم ولزم، وليس أحد الحرفين
بدلاً من الآخر، ومنه حديث أبي أيوب رضي الله عنه: ما من مسلم يمرض في سبيل
الله إلا حط الله عنه خطايا، وإن بلغت قنذعة رأسه، هكذا رواه الأزهرى (٣) بسنده
إلى سروعة (٤) الوحاظي، عن أبي أيوب، قال: ورواه بندار عن أبي داود عن شعبة،
قال بندار: قلت لأبي داود: قل: قنزعة، فقال: قنذعة، قال شمر: والمعروف في الشعر
القنزعة والقنازع، كما لقن بندار أبا داود فلم يلقنه.
والقنازع: الدواهي نقله ابن عباد.

وقال ابن الأعرابي القنازع بالذال والزاي الكلام القبيح، نقله الجوهري في ق - ذ - ع
قال عدي بن زيد العبادي:

ومن لا يورع نفسه يتبع الهوى * ومن يتبع الحرباء يغش القناذعا
أو * القناذع: الخنا، والفحش، قال أدهم بن أبي الزعراء:
بني خيبري نههوا عن قناذع * أتت من لدونكم وانظروا ما شؤونها (٥)
* ومما يستدرك عليه:

القندوع، بالضم: الديوث.

[قنزع]: القنزعة، بضم القاف والزاي، وفتحهما، وكسرهما، وكجندبة، وهذه عن

كراع، وقنفذ، فهي خمس لغات، وسبق له في ق - ز - ع القزعة كقبرة، عن ابن
عباد، فهي ست لغات، وهذا موضع ذكره، لا ق - ز - ع كما فعله الجوهري، أي أن
النون أصلية، وعلى رأي الجوهري وأكثر الصرفيين أنها زائدة، ومع قطع النظر عن زيادة
النون، فما معنى كتبه بالأسود والجوهري ذكره.؟ الشعر حوالي الرأس، ج: قناع، وقد
تجمع قنزعات جمع السلامة، وأنشد الجوهري لحميد الأرقط يصف الصلع:

* كأن طسا بين قنزعاته *

* مرتا تزل الكف عن صفاته *

* ذلك نقص المرء في حياته *

* وذاك يد نيه إلى وفاته *

وفي الصحاح ما نصه: وفي الحديث: غطي قناعك

(١) عن الصحاح قبع وبالأصل قنبعة.

(٢) بالأصل: قال: والديوث والمثبت عن اللسان.

(٣) التهذيب مادة فنزع ٣ / ٢٨٦.

(٤) في التهذيب: زرعة.

(*) بالقاموس: وبدل: أو.

(٥) ورد في اللسان قدع شاهدا على قوله: والقناع: الكلام القبيح.

يا أم أيمن، ووجدت في الهامش ما نصه: الذي في الحديث: خضلي قنازك، ولا شك أن الناسخ صحفه، وقوله عليه الصلاة والسلام هذا كان لأم سليم، ولم يكن لأم أيمن، انتهى.

قلت: الذي ذكره الجوهري صحيح، روي مرسلًا من طريق مجاهد، وأما ما أشار إليه من حديث أم سليم فهو صحيح أيضا، ونصه: خضلي قنازك أمرها بإزالة الشعث وتطير الشعر، والتندية بالماء أو بالدهن.

والقنزة: الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي، وهي كالذوائب في نواحي الرأس، أو هي ما ارتفع وطال من الشعر*، قاله ابن فارس، وبه فسر حديث ابن عمر، وقد سئل عن رجل أهل بعمرة، وقد لبد، وهو يريد الحج، فقال: خذ من قناز رأسك أي: مما ارتفع من شعرك وطال.

ومن المجاز القنزة: القطعة المعرة من الكالأ جمعه: القناز نقله ابن عباد.

وقال أيضا: القنزة: بقية الريش قال ذو الرمة يصف فراخ القطا:

ينؤن ولم يكسين إلا قنازا* من الريش تنوء الفصال الهزائل

وقال ابن الأعرابي القنزة: العجب.

وأياها: عفرية الديك وعرفه، وكذلك قنزة القبرة.

وقال الليث: القنزة من الحجارة: ما هو أعظم من الجوزة.

قال: والقنزة: هي التي تتخذها المرأة على رأسها.

وقال ابن الأعرابي القناز: الدواهي.

وقال ابن فارس: القناز.

من النصي، والأسنام: بقاياهما تشبه بقناز الشعر، قال ذو الرمة:

سباريت إلا أن يرى متأمل* قناز أسنام بها (١) وثغام

قال ابن فارس: وأما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القناز، كما ورد في حديث فهي أن يؤخذ الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ، وهو كنهيه عن القزع الذي تقدم.

وقنزع، كقنفذ: جبل ذو شعفات، كأنها قناز الرأس، بين مكة، حرسها الله تعالى وبين السرين.

ويقال إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما: قنزع الديك، قال أبو حاتم عن الأصمعي: هو

قول العامة، ولا يقال قنزع، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب، وقال البشتي: قال ابن

السكيت: يقال قوزع الديك، ولا يقال قنزع، قال البشتي: يعني تنفيشه برائله، وهي

قنازعه، قال الأزهري وقد غلط في تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه، ولو كان كما

قال لحاز قنزع، وهذا حرف لهج به العوام (٢) من أهل العراق، تقول: قنزع الديك:

إذا هرب من الديك الذي يقاتله، فوضعه أبو حاتم في باب المزال (٣) والمفسد، وقال

صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة قال الأزهري: وظن

البشتي بحدسه وقلة معرفته: أنه مأخوذ من القنزعة، فأخطأ ظنه.
قلت: فإذا كان ينبغي للمصنف أن ينبه على ذلك، لأنها لغة عامية، وترك ذكر قوزع
في ق - ز - ع ففيه نظر أيضاً.

* ومما يستدرك عليه:

القنزعة، بالضم المرأة، وفي التهذيب: القنزعة (٤): المرأة القصيرة جداً.
وعن ابن الأعرابي القنازع: القبيح من الكلام كالقنازع، قال عدي بن زيد العبادي:
فلم اجتعل فيما أتيت ملامة * أتيت الجمال واجتنبت القنازعا
والقنازع: صغار الناس.

[قنع]: القنوع، بالضم السؤال، وقيل: التذلل في المسألة، كذا في الصحاح، ثم قال:
وقال بعض أهل العلم: إن القنوع قد يكون بمعنى الرضا * أي: بالقسم واليسير من
العطاء، فهو ضد قال ابن بري: المراد ببعض

(* عبارة القاموس: ما ارتفع من الشعر وطال.

(١) الأصل والديوان وفي التهذيب: له.

(٢) في اللسان قزع: بعض عوام أهل العراق.

(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل واللسان المذال.

(٤) في التهذيب: المقنزعة والأصل كاللسان.

(* بالقاموس: الرضى بدل: الرضا.

أهل العلم هنا أبو الفتح عثمان بن جني. قلت: ونصه: وقد استعمل القنوع في الرضا وأنشد:

أيذهب مال الله في غير حقه * ونعطش في أطلالكم ونجوع
أنرضى بهذا منكم ليس غيره * ويقنعنا ما ليس فيه قنوع
وأنشد أيضا:

وقالوا قد زهيت، فقلت: كلا * ولكني أعزني القنوع
وقال ابن السكيت: ومن العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة، وكلام العرب الجيد هو الأول (١)، ويروى: من الكنوع وهو التقبض والتصاغر. [والفعل كمنع] *.
ومن دعائهم: نسأل الله القناعة، ونعوذ (٢) به من القنوع، أي من سؤال الناس، أو من الذل لهم فيه، وقال الأصمعي: رأيت أعرابيا يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من القنوع والخنوع والخضوع، وما يغض طرف المرء ويغرى به لثام الناس.
وفي المثل: خير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع فالقنوع هنا هو الرضا بالقسم، وأول من قال ذلك أوس بن حارثة لابنه (٣) مالك.

ورجل قانع وقنيع، وفي التنزيل العزيز: " وأطعموا القانع والمعتر " (٤)، فالقانع: الذي يسأل، والمعتر: الذي يتعرض ولا يسأل، وقيل: القانع هنا: المتعفف عن السؤال، وكل يصلح، قال عدي بن زيد:

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا
أي سائلا، وقال الفراء: هو الذي يسألك فما أعطيته قبله.

والقناعة: الرضا * بالقسم، كالقنع، محركة، والقنعان، بالضم، زادهما أبو عبيدة، والفعل كفرح، يقال قنع بنفسه قنعا وقناعة وقنعانا، الأخير على غير قياس، فهو قنع، مثل كتف، وقانع وقنوع، وقنيع من قوم قنعين، وقنع، وقنعاء، وامرأة قنيع، وقنيعة، ومن نسوة قنائع، قال لبيد:

فمنهم سعيد أخذ بنصيبه * ومنهم شقي بالمعيشة قانع

وفي الحديث: القناعة كنز لا يفنى (٥)، لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من أمور

الدنيا قنع بما دونه، ورضي، وفي حديث آخر: عز من قنع، وذل من طمع، لأن القانع لا يذله الطلب، فلا يزال عزيزا، ونقل الجوهرى عن ابن جني، قال: ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا لأنه يرضى بما يعطى قل أو كثر، ويقبله ولا يرده، فيكون معنى الكلمتين راجعا إلى الرضا.

وشاهد مقنع، كمقعد، أي عدل يقنع به، ورجل قنعان، بالضم وامرأة قنعان، ويستوي في الأخيرة المذكر والمؤنث، والواحد والجمع، أي رضا * يقنع به وبرأيه، أو بحكمه وقضائه، أو بشهادته.

وحكى ثعلب: رجل قنعان: منهاة، يقنع برأيه، وينتهى إلى أمره.

قلت: وأما مقنع فإنه يثنى ويجمع، قال البعيث:
وبايعت ليلي بالخلاء ولم يكن * شهودي على ليلي عدول مقانع
وفي التهذيب: رجال مقانع، وقنعان: إذا كانوا مرضيين، وفي الحديث: كان المقانع من
أصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم يقولون كذا، وقال ابن الأثير: وبعضهم لا يثنه
ولا يجمعه، لأنه مصدر، ومن ثنى وجمع نظر إلى الاسمىة.
وقنعت الإبل والغنم كسمع: مالت للمرتع، وكنع:

-
- (١) يعني القنوع التذلل في المسألة، وجاء كلام ابن السكيت تفسيراً لقول الشماخ:
كمال المرء يصلحه فيغي * مغاقره أعف من القنوع
(* ساقطة من الأصل والكويتية.
(٢) في القاموس: ونعوذ بالله وعلى هامشه عن نسخة أخرى: ونعوذ به.
(٣) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل لابن.
(٤) سورة الحج الآية ٣٦.
(* بالقاموس: الرضى بدل: الرضا.
(٥) في النهاية واللسان لا ينفد.
(* بالقاموس: رضى بدل: رضا.

مالت لمأواها، وأقبلت نحو أهلها، نقله الجوهري عن ابن السكيت هكذا، وقال غيره: قنعت الإبل والغنم، بالفتح: رجعت إلى مرعاها، ومالت إليه، وأقبلت نحو أهلها، وأقنعت لمأواها.

وفي العباب: قنعت الإبل، بالفتح قنوعا: خرجت من الحمض إلى الخلة ومالت، والاسم القنعة، بالفتح وأقنعتها أنا.

وقنعت الإبل قنوعا، أيضا: صعدت، وأقنعتها أنا.

وقع الإداوة أو المزادة قنعا، بالفتح: خنث رأسها لجوفها، فهي مقنوعة، وكذلك قمعها، فهي مقموعة، وقد تقدم.

وقنعت الشاة: ارتفع ضرعها، وليس في ضرعها تصوب، ويقال أيضا: قنعت بضرعها، كأقنعت فهي مقنعة، واستقنعت، وفي الحديث: ناقة مقنعة الضرع، التي أخلافها ترتفع إلى بطنها.

والمقنع والمقنعة، بكسر ميمهما، الأولى عن اللحياني: ما تقنع به المرأة رأسها ومحاسنها، أي تغطي، وكذلك كل ما يستعمل به، مكسور الأول، يأتي على مفعل ومفعلة.

والقناع بالكسر: أوسع منها، هكذا في النسخ، أي من المقنعة، كما في اللسان، وفي العباب: منهما بضمير التثنية، وقال الأزهري: لا فرق عند الثقات (١) بين القناع والمقنعة، وهو مثل اللحاف والملحفة.

والقناع: الطبق من عسب النخل، يوضع فيه الطعام والفاكهة، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة، فنفرح به، جمعه قنع بضمين، ككتاب وكتب، وحكى ابن بري عن ابن خالويه: القناع: طبق الرطب خاصة، وقال ابن الأثير: وقيل: إن القناع جمع قنع.

ومن المجاز القناع: غشاء القلب، قال الأصمعي: هو الجلدة التي تلبس القلب، فإذا انحلعت مات صاحبه، ومنه حديث بدر: فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات، أي حين سمع قائلا يقول: أقدم حيزوم.

ومن المجاز القناع: السلاح يقال أخذ قناعه، أي: سلاحه، ومنه قول المسيب بن علس:

إذ تستيبك بأصلتي ناعم * قامت لتقتله بغير قناع

ج: قنع، بضمين وأقنعة.

والنعجة تسمى قناع، ممنوعة من الصرف، كما تسمى خمار وليس هذا بوصف، نقله الصاغاني.

والقانع: الخارج من مكان إلى مكان.

والقنوع كصبور: الهبوط بلغة هذيل، وهي مؤنثة، وهي بمنزلة الحدور من سفح الجبل. والقنوع أيضا: الصعود فهو ضد.

وقنعة الجبل، والسنام، محرقة: أعلاهما، وكذلك القمعة بالميم، كما تقدم. والقنع، محرقة من الرمل ما أشرف، هكذا في النسخ، وهو غلط، وصوابه: ما استرق كما هو نص ابن شميل، ونقله الصاغاني وصاحب اللسان، أو: هو ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه، وهو اللب، أيضا، وقد ذكر في موضعه، القطعة منه قنعة. والقنع، أيضا: ماء بين الثعلبية وحبل مريخ بفتح الحاء المهملة (٢) وسكون الموحدة، ومريخ كمحسن، من ربح بالراء والموحدة ثم النحاء المعجمة، وهو رمل مستطيل بين مكة والبصرة، ذكر في موضعه.

والقنع بالكسر: السلاح، كالقناع، وهو مجاز، ج: أقناع كخدن وأخدان. والقنع أيضا: جمع قنعة، وهي مستوى (٣) بين أكمتين سهلتين وقيل: القنع: متسع الحزن حيث يسهل، أو مستدار الرمل، وقيل: أسفله وأعلاه، وقيل: القنع: أرض سهلة بين رمال، تنبت الشجر، وقيل هو خفض من الأرض، له حواجب، يحتقن فيه الماء، ويعشب، وقيل:

(١) في التهذيب: عند العرب.

(٢) قيدها ياقوت جبل بالجم هنا وفي مادة مريخ.

(٣) في اللسان: والقنعان بالكسر من القنع وهو المستوي بين أكمتين سهلتين.

القنعة من القنعان: ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير.
وقال ذو الرمة يصف الحمر، كما في الصحاح وفي العباب: يصف الظعن:
وأبصرن أن القنع صارت نطافه * فراشا، وأن البقل ذاو ويابس
جج، أي جمع الجمع: قنعان، بالكسر، وقيل: بل القنع مفرد، وجمعه، قنعة كعنبة،
وقنعان.

وأقنع الرجل: صادفه (١) أي القنع، وهو الرمل المجتمع، وفي بعض النسخ: صار فيه،
والأولى الصواب.

والقنع: الأصل، يقال إنه للئيم القنع.
والقنع: ماء باليمامة على ثلاث ليال من جو الخضارم (٢)، قال مزاحم العقيلي:
أشأقتك بالقنع الغداة رسوم * دوارس أدنى (٣) عهدهن قديم
كما في العباب. قلت: هو جبل فيه ماء لبني سعد بن زيد مناة.
والقنع: الطبق من عسب النخل يؤكل عليه الطعام، وقيل: يجعل فيه الفاكهة وغيرها
ويضم، حكى الوجهين ابن الأثير والهروي، وجمعه أقناع، كبرد وأبراد، نقله الهروي،
وعلى رواية الكسر كسلك وأسلاك.

والقنع: بالضم: الشبور، وهو بوق اليهود، وسياق المصنف يقتضي أنه بالكسر، وليس
هو بالكسر، بال بالضم، كما ضبطناه، وليس بتصحيح قبع، بالموحدة، ولا قثع،
بالمثلثة بل هي ثلاث لغات: النون رواية أبي عمر الزاهد، والثالثة نقلها الخطابي،
وأنكرها الأزهري، وقد روي حديث الأذان بالأوجه الثلاثة، كما تقدم تحقيقه في
موضعه، وقد روي أيضا بالتاء المثناة الفوقية، كما تقدم.

قال الخطابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يشتهوه لي على شيء واحد، فإن
كانت الرواية بالنون صحيحة، فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به، وهو رفعه، ومن
يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته، وقال الزمخشري: أو لأن أطرافه أفتعت إلى
داخله، أي عطفت.

وقنيع، كزبير: ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر بن كلاب كما في العباب.
قلت: هو لبني قريط بأقبال الرمل، قصد الضمر والضائن (٤)، قال جهم بن سبل
الكلابي يصف
السيوف:

صبحناها الهديل على قنيع * كأن بظور نسوتها الدجاج (٥)

الهديل: من بني جعفر بن كلاب.

والقنيعة، كجهينة بركة بين الثعلبية والخزيمية (٦).

وقال ابن عباد: يقال أعوذ بالله من مجالس القنعة بالضم أي: السؤال، وفي الأساس:
شر المجالس مجلس قنعة، ومجلس قلعة.

وجمل أقنع: في رأسه شخوص، وفي سالفته تطامن، كما في المحيط.

وأقنعه الشيء: أرضاه يقال فلان حريص ما يقنعه شيء، أي: ما يرضيه.
وأقنع رأسه: نصبه، وكذا عنقه، أو نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا، وجعل طرفه موازيا لما
بين يديه، قاله ابن عرفة، قال: وكذلك الإقناع في الصلاة، وفي التنزيل العزيز: "
مهطعين مقنعي رؤوسهم " (٧)، أي: رافعي رؤوسهم ينظرون في ذل.
والمقنع: الرافع رأسه في السماء، قال رؤبة يصف ثور وحش:
* أشرف روقاه صليفا مقنعا (٨) *
يعني عنق الثور، لأن فيه كالانتصاب أمامه.
وأقنع الراعي الإبل والغنم: أمرها، وفي الصحاح:

-
- (١) علي هامش القاموس عن نسخة أخرى: صار فيه.
 - (٢) بالأصل جر الحضارم والمثبت عن معجم البلدان قنع.
 - (٣) بالأصل: أو في عهدهن والمثبت عن معجم البلدان قنع.
 - (٤) عن معجم البلدان قنيع وبالأصل الصائن.
 - (٥) في معجم البلدان برواية كأن بطون نسوته.
 - (٦) بعدها في معجم البلدان: بطريق مكة.
 - (٧) سورة إبراهيم الآية ٤٣.
 - (٨) التهذيب ونسبه للعجاج، وهو من أراجيز رؤية ص ٨٩.

أمالها للمرتع، وكذا لمأواها.
وأقنع فلانا: أحوجه، وسأل أعرابي قوما، فلم يعطوه، فقال: الحمد لله الذي أقنعني إليكم، أي: أحوجني إلى أن أقنع إليكم، وهو ضد.
ويقال فم مقنع، كمكرم: أسنانه معطوفة إلى داخل، يقال رجل مقنع الفم، قال الأصمعي: وذلك القوي الذي يقطع له كل شيء فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أرفق (١)، وذلك ضعيف لا خير فيه، قال الشماخ يصف إبلا:
يباكرن العضة بمقنعات * نواجذهن كالحدأ الوقيع
وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضا:
* تباكر العضة قبل الإشراق *
* بمقنعات كقعب الأوراق *
يقول: هي أفتاء، فأسنانها بيض.

وأما قول الراعي النميري، وهو من بني قطن بن ربيعة بن الحارث بن نمير:
زجل الحداء كأن في حيزومه * قسبا ومقنعة الحنين عجولا (٢)
فإنه يروى بفتح النون، ويراد بها الناي، لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه، هكذا زعم عمارة بن عقيل، فقيل له: قد ذكر القصب مرة، فقال: هي ضروب، ورواه غيره بكسرها، ويراد بها ناقة رفعت حنينها، أراد وصوت مقنعة فحذف الصوت، وأقام مقنعة مقامه، وقيل: المقنعة: المرفوعة، والعجول: التي ألفت ولدها بغير تمام.
وقنعه تقنيعا: رضاه، ومنه الحديث: طوبى لمن هدى للإسلام، وكان عيشه كفافا، وقنع به، كذا رواه إبراهيم الحربي.

قلت: ومنه أيضا حديث الدعاء: " اللهم قنعي بما رزقتني ".
وقنع المرأة: ألبسها القناع نقله الجوهري وقنع رأسه بالسوط: غشاه به ضربا، نقله الجوهري وكذا بالسيف والعصا، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أن أحد ولاته كتب إليه كتابا لحن فيه، فكتب إليه عمر: أن قنع كاتبك سوطا، وهو مجاز.
وقنع الديك: إذا رد برائله إلى رأسه نقله الجوهري وأنشد:
* ولا يزال حرب مقنع *
* برائلاه والجناح يلمع (٣) *

قلت: وقد تبع الجوهري أبا عبيدة في إنشاده هكذا، وهو غلط، والصواب أنه من أرجوزة منصوبة، أنشدها أبو حاتم في كتاب الطير، لغيلان بن حريث من أبيات أولها:
* شبهته لما ابتدرن المطلعا *
ومنها:

* فلا يزال حرب مقنعا *
* برائليه وجناحا مضجعا (٤) *
وقد أنشده الصاغانى في العباب على وجه الصواب.

ومن المجاز رجل مقنع، كمعظم: مغطى بالسلاح، أو عليه، أي على رأسه مغفر،
وبيضة الحديد، وهي الخوذة: لأن الرأس موضع القناع، وفي الحديث: أنه صلى الله
عليه وسلم زار قبر
أمه في ألف مقنع أي في ألف فارس مغطى بالسلاح.
وتقنعت المرأة: لبست القناع، وهو مطاوع قنعها.
ومن المجاز: تقنع فلان، أي: تغشى بثوب، ومنه قول متمم بن نويرة رضي الله عنه
يصف الخمر:
ألها بها يوما وألهي فتية * عن بثهم إذ ألبسوا وتقنعوا

(١) في التهذيب واللسان أدفق.

(٢) ديوانه ص ٢٢١ وانظر تخريجه فيه.

(٣) البرائل الذي يرتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه.

والرجز لحميد الأرقط كما في اللسان برأل أما هنا فلم يعزه. قال ابن بري: الرجز منصوب والمعروف في
رجزه:

فلا يزال حرب مقنعا * برائليه وجناحا مضجعا

أطار عنه الزغب المنزعا * ينزع حبات القلوب اللمعا

(٤) بالأصل برائلا جناحه والمثبت عن اللسان برأل.

قال الصاغاني في آخر هذا الحرف: والتركيب يدل على الإقبال على الشيء، ثم تختلف معانيه مع اتفاق القياس، وعلى استدارة في شيء، وقد شذ عن هذا التركيبي الإقناع: ارتفاع ضرع الشاة ليس فيه تصوب، وقد يمكن أن يجعل هذا أصلا ثالثا، ويحتج فيه بقوله تعالى: " مهطعين مقنعي رؤسهم " (١)، قال أهل التفسير: أي رافعي رؤسهم.

* ومما يستدرك عليه:

رجل قنعاني، بالضم كقنعان: يرضى برأيه. وهو قنعان لنا من فلان، أي: بدل منه، يكون ذلك في الدم، وفي غيره، قال الشاعر: فقلت له: بؤ بامرئ لست مثله * وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما ورجل قنعان: يرضى باليسير.

والقنوع بالضم: الطمع والميل، وبه سمي السائل قانعا، لميله على الناس بالسؤال، كما قيل: المسكين، لسكونه إليهم. ويقال من القناعة أيضا: تقنع واقتنع، قال هدبة: * إذا القوم هشوا للفعال تقنعا *

وقنعت إلى فلان، بكسر النون: خضعت له، والتزقت به، وانقطعت إليه، عنة ابن الأعرابي.

والقانع: خادم القوم، وأجيرهم. وحكى الأزهري عن أبي عبيد: القانع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله، ولا يطلب معروفه (٢).

وأقنع الرجل بيديه في القنوت: مدهما، واسترحم ربه، مستقبلا ببطونهما وجهه، ليدعو. وأقنع فلان الصبي فقبله، وذلك إذا وضع إحدى يديه على فأس قفاه، وجعل الأخرى تحت ذقنه وأماله إليه فقبله.

وأقنع حلقة وفمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن، أو غيرهما، قال الشاعر: يدافع حيزوميه سخن صريحها * وحلقا تراه للشمالة مقنعا (٣)

والإقناع: أن يقنع البعير رأسه إلى الحوض للشرب، وهو مد رأسه. قال الزمخشري: وقيل: الإقناع من الأضداد، يكون رفعا، ويكون خفضا. وفي العباب: الإقناع أيضا: التصويب، ومنه رواية من روى: أنه كان إذا ركع لم يشخص (٤) رأسه، ولم يقنعه

والمقنع من الإبل، كمكرم: الذي يرفع رأسه حلقة، قال: * لمقنع (٥) في رأسه جحاش *

وناقة مقنعة الضرع: التي أخلافها ترتفع إلى بطنها. وأقنعت الإناء في النهر: استقبلت به جريته ليمتلئ، أو أملته لتصب ما فيه. ويقال قنعت رأس الجبل، وقنعتة: إذا علوته.

والقنعة: محرّكة: ما نتأ من رأس الإنسان.
والقنق بالكسر: ما بقي من الماء في قرب الجبل، والكاف لغة.
وأقنق الرجل صوته: رفعه، وهو مجاز.
ويقال ألقى عن وجهه قناع الحياء، على المثل.
وكذا: قنعه الشيب خماره: إذا علاه الشيب، وقال الأعشى:
* وقنعه الشيب منخ خماراً (٦) *
وربما سموا الشيب قناعاً، لكونه موضع القناع من الرأس، أنشد ثعلب:

-
- (١) سورة إبراهيم الآية ٤٣.
(٢) في اللسان: ولا يسأله معروفه وفي التهذيب ك ويسأل معروفه.
(٣) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية لابن عتاب الطائي.
(٤) في اللسان: لا يصبوب رأسه يقنعه.
(٥) في التهذيب برواية: بمقنق من رأسه.
(٦) ديوانه وصدوره فيه:
تبدل بعد الصبا حكمة

* حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا *

* أملح لا آذى ولا محببا *

ومن كلام الساجع: إذا طلعت الذراع، حسرت الشمس القناع، وأشعلت في الأفق الشعاع، وترقرق السراب بكل قاع.

والمقنع، كمعظم: المغطى رأسه، وقول لبيد:

* في كل يوم هامتي مقرعه (١) *

* قانعة ولم تكن مقنعه *

يجوز أن يكون من هذا، وقوله: قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد، حتى كأنه قيل:

قنعت، ويجوز أن يكون على النسب، أي: ذات قناع، وألحق فيها الهاء لتمكن التأنيث.

والقنعان بالكسر: العظيم من الوعول، عن الكسائي، كما في العباب واللسان.

ودمع مقنع، كمعظم: محبوس في الجوف، أو مغطى في شؤونه، كامن فيها، وهو مجاز.

والقنعة بالضم: الكوة في الحائط.

والقنع بالضم القناعة عامية، والقياس التحريك، أو يكون مخففا عن القنوع.

وأقنعت الغنم لمأواها: رجعت، وأقنعتها أنا، لازم متعدد.

ويقال سألت فلانا عن كذا، فلم يأت بمقنع، كمقعد، أي: بما يرضي، وجواب مقنع كذلك.

ويقال قنعه خزية وعارا، وتقنع منها، وهو مجاز، قال الشاعر:

وإني بحمد الله لا ثوب غادر * لبست، ولا من خزية أتقنع

وتقنعوا في الحديد، وهو مجاز أيضا.

وقد سموا قنيعا كزبير، وقانعا، ومقنعا كمحسن، والأخير اسم شاعر، قال جرير:

سيعلم ما يغني حكيم ومقنع * إذا الحرب لم يرجع بصلح سعيدها (٢)

وكمعظم: لقب محمد بن عميرة (٣) بن أبي شمر، شاعر، وكان مقنعا الدهر، وقد

ذكر في ف - ر - ع.

وأیضا شاعر آخر اسمه ثور بن عميرة، من بني الشيطان بن الحارث الولادة، خرج

بخراسان، وادعى النبوة، وأراهم قمرا يطلع كل ليلة، ففتن به جماعة يقال لهم:

المقنعية، نسبوا إليه، ثم قتل واضمحل أمره، وكان في وسط المائة الثانية.

قلت، وقد تقدم ذكره في ق - م - ر وأنشدنا هناك قول المعري:

أفق إنما البدر المقنع رأسه * ضلال وغي، مثل بدر المقنع

وكان واجبا على المصنف أن يذكره [هنا]، وإنما استطرده في حرف الراء، فإذا تطلبه

الإنسان لم يجده.

وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، وكان أبوه يتطيلس

محنكا، فقيل له: المقنعي، حدث أبوه عن الهجيمي. ذكره ابن نقطة.
والفضل بن محمد المروزي المقنعي (٤)، عن عيسى بن أحمد العسقلاني، وعنه أبو
الشيخ ضبطه أبو نعيم.
وبالتخفيف: علي بن العباس المقنعي، نسبة إلى عمل المقانع، وضبطه السمعاني بكسر
الميم.

وابن قانع، صاحب المعجم، مشهور.

وأبو قناع: من كناههم.

[قنفع]: القنفع، كقنفذ، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو القصير الخسيس.
وقال أبو عمرو: القنفع: الفأرة، كالقنفع كزبرج، القاف قبل الفاء فيهما، وقال ابن
الأعرابي القنفع بالضم الفاء قبل القاف، وقد تقدم.

(١) كذا بالأصل هنا، والرواية مقزعة بالزاي أي على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح.

(٢) ديوانه ص ٢٩٤ برواية:

ستعلم ما يغني حكيم ومنقع... سفيرها

فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.

(٣) في مختار الأغاني ٧ / ١٥٤ محمد بن ظفر بن عمير..

(٤) ورد في تاريخ أصبهان المقنعي بكسر فسكون ففتح، نقله ابن الأثير في الباب.

وقال الليث: القنفعة، بالضم الاست (١) وأنشد:
قفرنية كأن بطبببيها * وقنفعها طلاء الأرجوان
قلت: وذكره كراع أيضا، ونقل فيه أيضا الفاء قبل القاف، وقد ذكر في موضعه.
والقنفعة أيضا: من أسماء القنفذة الأثني، فهو وزنا ومعنى سواء، نقله الليث.
* ومما يستدرك عليه:

تقنفعت القنفذة: إذا تقبضت، عن ابن الأعرابي
[قنقع]: بنو قينقاع، بفتح القاف، وتثليث النون ذكر الفتح مستدرك، والمشهور في
النون الضم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني ذكره ابن عباد في
تركيب قنع، وهم: شعب وفي المحيط والتكملة: حي من اليهود، كانوا بالمدينة، على
ساكنها أفضل الصلاة والسلام، قال الصاغاني فإن كانت الكلمة مستقلة غير مركبة،
فهذا موضع ذكرها، وإن كانت مركبة، كحضر موت، فموضع ذكرها إما تركيب قين
وإما تركيب " ق و ع ".
[قوع]: قاع الفحل على الناقه، كما في الصحاح وكذلك: قاعها يقوعها، عن ابن دريد
قوعا وقيعا، بالكسر: إذا نزا وهو قلب قعا، كما في الصحاح وفي الجمهرة: قعاها
يقعاها.

وقال أبو عمرو: قاع الكلب يقوع قوعانا، محركة: إذا ظلع.
وقال غيره: قاع فلان قوعا: خنس ونكص.
وقال ابن دريد: القوع المسطح الذي يلقي فيه التمر أو البر عبدي (٢)، ج: أقواع.
قال ابن بري: وكذلك الأندر، والبيدر، والجرين.
والقاع: أرض سهلة مطمئنة واسعة، مستوية، حرة، لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا
انهباط، قد انفرجت عنها الجبال والآكام، ولا حصى فيها ولا حجارة، ولا تنبت
الشجر، وما حواليلها أرفع منها، وهو مصب المياه، وقيل: هو منقع الماء في حر الطين،
وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلب، ولم يكن فيه نبات، ج: قيع، وقيعه، وقيعان،
بكسره، وأقواع وأقوع، ولا نظير للثانية إلا جار وجيرة، كما في الصحاح.
قلت: ونار ونيرة، جاء في شعر الأسود، نقله ابن جني في الشواذ، وصارت الواو فيها
وفي قيعان ياء، لكسرة ما قبلها، قال الله تعالى: " فيذرها قاعا صفصفا " (٣)، وقال
جل ذكره: " كسراب بقيعة " (٤)، وذهب أبو عبيد إلى أن القيعه تكون للواحد، كما
حرره الخفاجي في العناية، وابن جني في الشواذ، ومثله ديمة، وفي الحديث: " إنما هي
قيعان أمسكت " (٥) وقال الراجز:

* كأن بالقيعان من رغاها *

* مما نفى بالليل حالباها *

* أمناء قطن جد حالجاها *

وشاهد القاع من قول الشاعر المسيب بن علس يصف ناقه:

وإذا تعاورت الحصى أخفافها * دوى نواديه بظهر القاع
وشاهد القيع قول المرار بن سعيد الفقعسي:
وبين اللابتين إذا اطمأنت * لعبن همالجا رصفا وقيعا
وشاهد الأقواع قول ذي الرمة:
وودعن أقواع الشماليل بعدما * ذوى بقلها، أحرارها وذكورها
وشاهد الأقواع قول الليث: يقال هذه قاع، وثلاث أقواع.
والقاع: أطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يقال له: أطم البلويين.
وقاع (٦): ع، قرب زبالة على مرحلة منها.

(١) في التهذيب ٣ / ٢٩٩ عن الليث: الاست، يمانية.

(٢) الجمهرة ٣ / ١٣٤.

(٣) سورة طه الآية ١٠٦.

(٤) سورة النور الآية ٣٩.

(٥) في النهاية واللسان: أمسكت الماء.

(٦) كذا بالأصل وسياق القاموس يقتضي أن تكون بالألف واللام. وفي معجم البلدان القاع وردت هذه اللفظة والتي قبلها قاع بدون ألف ولام.

ويوم القاع: من أيامهم وفيه أسر بسطام بن قيس أوس بن حجر (١) نقله الصاغانى.
وقاع البقيع (٢): في ديار سليم.
وقاع موحوش: باليمامة، وقد ذكر في و - ح - ش.
وتقوع، كتكون مضارع كان: ة، بالقدس، ينسب إليها العسل الجيد، والعامّة تقول:
دقوع بالدال.
وقاعة الدار: ساحتها مثل القاحة، نقله الجوهري عن الأصمعي، وأنشد لوعلة الجرّمي:
وهل تركت نساء الحي ضاحية* في قاعة الدار يستوقدن بالغبط
وكذلك باحتها، وصرحتها، والجمع: قوعات، محرّكة.
وقال الليث: القواع، كغراب: الأرنب الذكر وهي بهاء وهذه عن ابن الأعرابي.
وقال أبو زيد: القواع كشداد: الذئب الصياح.
وقال أبو عمرو: تقوع الإنسان تقوعاً: إذا مال في مشيته، كالماشى في مكان شائك أو
خشن، فهو لا يستقيم في مشيته.
وقال الليث: تقوع الحرباء الشجرة تقوعاً: علاها وهو مجاز، من تقوع الفحل الناقة.
قال الصاغانى: والتركيب يدل على تبسط في مكان، وقد شد القواع للذكر من
الأرانب.
* ومما يستدرك عليه:
اقتاع الفحل: إذا هاج، نقله الجوهري.
وفي اللسان: اقتاع الفحل الناقة، وتقوعها: إذا ضربها، وأنشد ثعلب:
* يقتاعها كل فصيل مكرم*
* كالحبشي يرتقي في السلم*
فسره فقال: أي: يقع عليها، قال: وهذه ناقة طويلة، وقد طال فصلانها، فركبها.
والقويعة: تصغير القاع، فيمن أنث، ومن ذكر قال: القويع.
وقيعة، بالكسر والهاء بعد الألف، حكاه عبد الله بن إبراهيم العمي الأفتس، وقال:
سمعت مسلمة يقرأ " كسراب بقيعة"، وهكذا في كتاب ابن مجاهد، قال ابن جنى:
وهو بمعنى قيعة، فعلة وفعلاة، كما قالوا: رجل عزه وعزهاة: للذي لا يقرب النساء
واللهو، فهو فعل وفعلاة، ولا فرق بينه وبين فعلة وفعلاة، غير الهاء وذلك ما لا بال به،
قال: ويجوز أن يكون قيعات بالتاء جمع قيعة، كديمة وديمات انتهى.
والقاعة: موضع منتهى السانية من مجذب الدلو.
والقاعة: سفلى الدار، مكية، نقلها الزمخشري، قال: هكذا يقول أهل مكة، ويقولون
(٣): قعد فلان في العلية، ووضع قماشه في القاعة، قلت: وهكذا يستعمله أهل مصر
أيضاً، ويجمع على قاعات، كساحة وساحات.
والقاعة: موضع قبل بيرين، من بلاد (٤) زيد مناة بن تميم.
وقال ذهبان: موضع باليمن على مرحلة من غمدان.

وقاع الحباب: آخر من بلاد سنحان.
وقاع البزوة: موضع بين بدر وراغ.
[قهقع]: قهقع أهمله الجوهري وروى ابن شميل عن أبي خيرة قال: يقال قهقع الدب
قهقعا، بالكسر: ضحك وهو حكاية صوته في ضحكه، قال الأزهري: وهي
حكاية مؤلفة.
[قيع]: قاع الخنزير يقيع قيعا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الأصمعي: أي
صوت.
وقال الخارزنجي: الأقياع بضم الهمزة، وفتح القاف

-
- (١) ضبطت عن القاموس ط مصر، وضبطت في نسخة القاموس ط الرسالة بيروت حجر ضبط حركات.
(٢) قيدها ياقوت: النقيع بالنون، وقال: ذكره كثير في شعره، ولم يورد الشعر.
(* في القاموس: بديار بدل: في ديار.
(٣) عن الأساس وبالأصل تقول.
(٤) في معجم البلدان: من بلاد سعد بن زيد مناة.

والياء المشددة: ع، بالمضجع تناوحي حمة (١)، وهي برقة بيضاء لبني قيس.
* ومما يستدرك عليه:

القياع، كشداد: الخنزير الجبان، نقله صاحب اللسان في ق - و - ع.
وقد قلد المصنف الصاغاني في أفراد هذا التركيب عن تركيب قوع والذي يظهر أن
قاع يقوع ويقيع، على المعاقبة، والأصل فيه الواو، وكذا الأقياع للموضع، هو من ملح
التصغير في قيعان، ونظيره أجيار: تصغير جيران، عن ابن الأعرابي كما تقدم، وأصياع:
تصغير صيعان، وقد أشرنا إليه أيضا في ص - و - ع فتأمل ذلك.

فصل الكاف مع العين

[كبع]: كبع، كمنع كبعاً، أهمله الجوهري وقال الخليل: أي قطع، وكذلك كبع،
وكنع، وأنشد الليث لذي الرمة:

تركت لصوص المصر ما بين بئس * صليب ومكبوع الكراسيع بارك
ويروى مبكوع، بتقديم الباء على الكاف، وقد تقدم في ب - ك - ع فراجع.
وكبع عن الشيء: منعه نقله الخليل أيضا.

وقال أبو عمرو: كبع نقد الدراهم والدنانير وكذلك: كبع، وأنشد:

* قالوا لي: اكبع قلت: لست كابعاً *

* وقلت: لا آتي الأمير طائعا *

وقال أبو تراب: الكبوع: الذل والخضوع وكذلك الكنوع بالنون.

وقال ابن الأعرابي: الكبع، كصرد: جمل البحر، وقال غيره: الكبع: سمك بحري
وحش المرأة، ومنه يقال للمرأة الدميمة بالدال المهملة، وهي القبيحة المنظر: يا
بعصوصة كفي، ويا وجه الكبع وهو سب لها.

وقال الفراء: التكبيج: التقطيع، ومر عن شمر في ب - ك - ع ذلك أيضا.

[كتع]: الكتيع، كأثير: اللثيم نقله الصاغاني.

ويقال أتى عليه حول كتيع، كأثير، أي تام قال الجوهري وهذا الحرف سمعته من
بعض النحويين، ذكره في شرح كتاب الجرمي.

قال: ومنه أخذ قولهم في التوكيد: رأيت القوم أجمعين أكتعين، قال ابن بري: شاهده
ما أنشده الفراء:

* يا ليتني كنت صبيا مرضعا *

* تحملي الذلفاء حولا أكتعا *

* إذا بكيت قبلتني أربعا *

* فلا أزال الدهر أبكي أجمعا *

ويقال ما به أي بالموضع كتيع، أي: أحد (٢)، قال الجوهري حكاها يعقوب،

وسمعه أيضا من أعراب بني تميم، قال [عمرو بن] معدي كرب:

وكم من غائط من دون سلمى * قليل الإنس ليس به كتيع

وقال ابن عباد: ما بالدار كتاع، كغراب أي أحد.
قال: وكتع به، كمنع، أي: ذهب به.
وقال ابن دريد: يقال كتع الرجل كتعا: إذا شمر في أمره.
قال: وقال قوم: بل كتع: إذا انقبض وانضم ككنع، فكأنه ضد، أو الصواب: كتع،
كفرح فيهما، أو هما لغتان، أي فيهما، كما هو مقتضى سياقه، واقتصر ابن دريد على
الأولى، وسياق اللسان يفهم منه أن اللغتين إنما هما في معنى التشمير دون الانقباض،
فتأمل.
وهو كتع، كصر د أي: مشمر في أمره.
وكتع كمنع: هرب نقله الجوهري.

(١) عن التكملة وبالأصل صعة.
(٢) في الأساس: وما بالدار كتيع، قال بشر:
أجدوا البين فاحتملوا سراعا* فما بالدار إذ ظعنوا كتيع

وكتع: حلف، قاله ابن الأعرابي وحكى: ولا والذي أكتع به، أي: أحلف.
وكتع الحمار كتعا: عدا وقرب في عدوه، قال الشاعر:
بجوز أحقب من عانات معقلة * طاوي المعى بشراج الصلب كتاع (١)
وقال ابن الأعرابي كتع في الأرض كتوعا: تباعد.
وقولهم: كتعت في المخازي ما كفاك: سب للرجل، وكتعت في المحامد ما كفاك:
حمد له.

والكوتعة: كمره الحمار نقله ابن عباد، وأنشد:

* وأنف مثل كوتعة الحمار *

والكتع كصرد، من ولد الثعلب: أردؤه قاله الليث، وقيل: ولد الثعلب مطلقا، كما في
الصحاح

[والرجل اللثيم كما في الصحاح] * وقيل: هو الذليل.

والكتع: الذئب بلغة أهل اليمن ج: الكل: كتعان، بالكسر كصردان في صرد.
ورأيتهم أجمعين أكتعين، ولا يفرد، لأنه إتباع، ومر بسطه في ب - ت - ع، قال
الخليل: ليست أكتع عربية، إنما هي ردف لأجمع على لفظه، تقوية له، ومثل هذا كلام
كثير، يقولون: الريح والضحك، وليس للضحك تفسير، ومثله كثير، فافهمه.
والكتعة بالضم الدلو الصغيرة عن الزجاجي، كما في اللسان، ونقله أبو عمرو أيضا، كما
في العباب ج: كتع كصرد.

ويقال جاء مكتعا، كمحسن، ومكوتعا: إذا جاء يمشي سريعا وكذلك مكعدا (٢)
ومكعترا، كذا في نوادر الأعراب.

وكاتعه الله [تعالى] * كقاتعه: قاتله وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه،
قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا: قاتله الله، ثم تستقبح، فيقولوا قاتعه الله،
وكاتعه، ومن ذلك قولهم: ويحك وويسك، وجودا وجوسا.
ورأي مكتع، كمكرم: مجمع والذي في العباب: رأي مجمع مكتع، أي هو تأكيد له،
ولا يفرد، لأنه إتباع.

والأكتع: من رجعت أصابعه إلى كفه، وظهرت رواجه، نقله ابن عباد.
والتكاتع: التتابع (٣) على الشيء.

والكتعاء: الأمة عن ابن عباد.

ويقال كتع اللحم تكتيعا، كتعا صغارا، ولو قال: كتع اللحم كتعا صغارا تكتيعا: قطعه
قطعا، كان أحسن.

والكتعة بالضم طرف القارورة والدلو الصغيرة، ج: [كصرد، كالكتعة بالفتح، ج] (٤):
كتاع بالكسر على ما فيه.

قلت: وهذا من سوء الصنعة في التأليف.

* ومما يستدرك عليه:

الكتيع، كأمير: المنفرد (٥) عن الناس.

والمكتع، كمعظم: الأكتع، عامية.

[كتع]: كتع اللبن، كمنع: علا دسمه وخنثورته رأسه، وصفاء الماء من تحته، ككتع تكثيعا، وكذلك كتأ وكتأ، كذا في الصحاح وقد تقدم في الهمزة أنه قول أبي زيد. وكتعت الإبل والغنم كتوعا بالضم استرخت بطونها فقط، أو استرخت بطونها من أكل الرطب فثلطت، أي: سلحت، ورق ما يجيء منها، وهذا قول الجوهري ككتعت تكثيعا.

وكتعت الشفة وكذلك اللثة كتعا، بالفتح وكتوعا، بالضم احمرت، أو كثر دمها حتى كادت تنقلب، قاله الليث ككتعت، كفرح، يقال منه: شفة كاثعة، ولثة كاثعة، كما في العين: وفي الصحاح شفة كاثعة باثعة، أي:

(١) بالأصل: طاوي المعن بشرح والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

(* ساقطة من الكويتية.

(٢) كذا بالأصل وفي التهذيب: ومكعرا وتراه الصواب ففي اللسان كمر: ويقال: مر فلان مكعرا إذا مر يعدو مسرعا.

(* ساقطة بالأصل والكويتية.

(٣) في التكملة: التتابع.

(٤) ما بين معقوفتين زيادة عن القاموس، وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: والولو الصغيرة يوجد في بعض نسخ المتن بعد هذا ما نصه: ج كصرد كالكنعة بالفتح اه وهذه الزيادة موجودة في نسخة القاموس ط مصر، ونسخة ط مؤسسة الرسالة بيروت.

(٥) الأصل واللسان، وف التهذيب: المفرد من الناس.

ممتلئة غليظة، وقال أيضا: في ب - ث - ع شفة كاثعة باثعة أي ممتلئة محمرة من الدم.

ورجل أكتع غليظ اللثة، عن ابن عباد.

وقال الليث: امرأة مكثعة، كمحذثة: كثر دم شفتها، والكثعة بالفتح، ويضم، وعليه اقتصر الجوهري ما ترمي القدر من الطفاحة، والهمزة لغة فيه. والكثعة والكثأة أيضا: ما علا (١) اللبن من الدسم والخثورة، يقال شربت كثعة من اللبن، أي: حين ظهرت زبدته.

والكثعة بالضم الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا، كما في اللسان.

وكتع الجرح تكثيعا: برأ أعلاه وهو على غير، عن ابن عباد.

وكتع اللبن تكثيعا علاه الكثعة، والهمزة لغة فيه.

وكتعت الأرض تكثيعا نجم نباتها، وكذلك: كتأ النبات تكثئة، كما مر.

وكتعت القدر تكثيعا رمت بزبدها، نقله الجوهري وكذلك كتأت، وفي المحيط: ارتفع زبدها ولما تغل بعد.

وكتعت لحيته تكثيعا خرجت دفعة، وفي المحيط ضربة واحدة أو كتعت: إذا طالت

وكرت، كما

في المحيط أيضا، زاد في اللسان وكتفت، والهمزة لغة فيه، ومر إنشاد ابن السكيت هناك (٢).

وكتع السقاء تكثيعا: أكل ما علاه من الدسم، كما في المحيط، والهمزة لغة فيه، يقال للقوم: ذروني أكتع سقاءكم وأكثته، أي: أكل ما علاه من الدسم، وقد تقدم. والكثعة محرقة: الطين كما في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

الكتوع: بالضم الثلوط، الواحد كتع.

ولبن مكثع، كمحدث: ظهر دسمه فوقه.

والكثعة، كهزمة: اللحية الكثيفة.

والكوثع، كجوهري: اللثيم من الرجال، والأنثى كوثة، كما في اللسان، وقد يقال في الأخير: إنه بالمشناة الفوقية، كما تقدم.

[كدع]: الكداع (٣) ككتاب أهمله الجوهري وهو جد لمعشر بن مالك بن عوف بن

سعد بن عوف بن حريم بن جعفي، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والذي قاله

الليث: إن الكداع لقب لمعشر المذكور، لا أنه جد له، والذي قتل مع الحسين بن علي

رضي الله عنهما بالطف من كربلاء إنما هو من ولده وهو بدر بن المعقل بن جعونة بن

عبد الله بن حطيظ بن عتبة ابن الكداع، كما في العباب، وقد وهم المصنف وهما

فاحشا، عفا الله عنه، وهو القائل يوم الطف:

* أنا ابن جفف وأبي الكداع *

* وفي يميني مرهف قراع *
وزاد ابن الكلبي في جمهرة (٤) نسب جعفي:
* ومارن (٥) ثعلبه لماع *
وكدعه، كمنعه كدعا: دفعه دفعا شديدا.
ومنه: الكدعة، بالضم وهو الذليل المدفع.
[كربع]: كربعه أهمله الجوهري وقال الليث: أي: صرعه فتكربع وقع على استه،
وكذلك: بر كعه فتبركع، وقد تقدم
وأنشد:
* درقع لما أن رآه درقعه *
* لو أنه يلحقه لكربعه *
وكربع الشيء بالسيف: قطعه، وكذلك: كعبره، وبركعه، كما تقدم.

(١) في القاموس: ما على اللبن وعلى هامشه عن نسخة أخرى: ما علا اللبن وفي اللسان كالقاموس ما على اللبن.

(٢) يعني في مادة كثرأ،
وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية
كأنك منها قاعد في جوالق
ويروى أيضا: كنتأت.

(٣) ضبطت في التكملة، بالقلم، بضم الكاف، وفيها: الكداع: هو معشر بن مالك.

(٤) بالأصل قمهرة وبهامش بالمطبوعة المصرية: قوله قمهرة، كذا بالأصل والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

(٥) كذا ولعله مران كما في جمهرة ابن حزم ص ٤٠٩.

وقال ابن عباد: كربع قوائمه أي: أبانها كما في العباب.
[كرتع]: الكرتع، كجعفر، بالمشناة الفوقية، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو القصير.
وقال الفراء: كرتع الرجل: وقع فيما لا يعنيه وأنشد:
* ... يهيم بها الكرتع *
* ومما يستدرك عليه:

كرتعه: إذا صرعه وليس بتصحيح كرتعه.

[كرسع]: الكرسة، والكرسوة بضمهما: الجماعة والصرم منا نقله ابن عباد.
والكرسوع كعصفور: طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ، كما في
الصحاح وهو الوحشي، ونص الليث: حرف الزند، والجمع: كراسيع، ومنه قول
العجاج:

* على كراسيعي ومرفقيه *

أو عظيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاء، ونحوها من غير الآدميين،
نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

وكرسع كرسعة: عدا عن ابن دريد، قال ابن بري الكرسة: عدو المكرسع.
وقال ابن دريد: كرسع فلانا: ضرب كرسوعه بالسيف (١).
* ومما يستدرك عليه:

كرسوع القدم: مفصلها من الساق.

والمكرسع: الناتئ الكرسوع.

والكرسة: عدوه.

قال الليث: وامرأة مكرسة: ناتئة الكرسوع، تعاب بذلك.

[كرع]: الكرع، محركة: ماء السماء يجتمع في غدير أو مساك يكرع فيه، قال
الزمخشري: فعل بمعنى مفعول، يقال شربنا الكرع، وأروينا نعمنا بالكرع، قال الراعي
ونسبه الجوهري والساغاني لابن الرقاع يصف ناقة وراعيها بالرفق:

يسيمها آبل إما يجرئها * جزءا طويلا، وإما ترتعي كرها (٢)

هذه رواية العباب، ورواية الصحاح:

يسنها آبل ما إن يجرئها * جزءا شديدا وما إن ترتوي كرها

والكرع من الدابة: قوائمه.

والكرع: دقة الساق، وقال أبو عمرو: مقدم الساقين وهو أكرع، وقد كرع.

والكرع: السفل من الناس، وفي حديث النجاشي: فهل ينطق فيكم الكرع، قال ابن

الأثير: تفسيره: الدنئ النفس والمكان، وقال في حديث علي: لو أطاعنا أبو بكر فيما

أشرنا عليه من ترك قتال أهل الردة، لغلب على هذا الأمر الكرع والأعراب، أي: السفلة

والطغام من الناس، شبهوا بكرع الدابة، أي: قوائمها للواحد والجمع يقال: رجل كرع،

ورجلان كرع، ورجال كرع.

ومن المجاز الكرع: اغتلام الجارية وحبها للجماع، وهي كرعة، كفرحة: مغليم (٣)
وقد كرعت، ورجل كرع كذلك.
وكرع كفرح كرعاً: اجتزأ بأكل الكراع، بالضم وسيأتي معناه قريباً.
وكرع فلان كرعاً: شكى كراعته.
أو كرع كرعاً: صار دقيق الأكارع، وليس في نص اللسان الأذرع طويلة كانت أو
قصيرة، فهو أكرع.
وكرع الرجل كرعاً: سفل ودنؤ، وهو مجاز.
وكرعت الساق: دق مقدمها، عن أبي عمرو.
وكرعت السماء: أمطرت.

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٣٣٨.
(٢) ملحق ديوان الراعي ص ٣٠٧ فيما نسب إليه.
(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: غيلم والأصل كاللسان.
(* بالقاموس: شكا بدل: شكى.

وكرع كرعاً: سار في الكراع من الحرّة وسيأتي معناه.
وكرع الرجل بطيب فصاك به، أي: تطيب بطيب فلصق به.
وكرعت المرأة إلى الرجل: اشتتهت إليه، وأحبت الجماع فهي كرعته، وقد تقدم وهو مجاز، قال

الزمخشري: لأنها تمد إليه عنقها، فعل الكراع طموحاً.
وكرع في الماء، أو في الإناء، كمنع وهو الأكثر وفيه لغة ثانية: كرع، مثل سمع كرعاً، بالفتح، وكروعاً، بالضم تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه وبيانه، وقيل هو أن يدخل النهر، ثم يشرب، وقيل: هو أن يصوب رأسه في الماء وإن لم يشرب، وفي حديث عكرمة: أنه كره الكرع في النهر: وكل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعت، ويقال كرع في هذا الإناء نفساً أو نفسين، وقيل: كرع في الإناء: إذا أمال نحوه عنقه، فشرب منه، والأصل فيه شرب الدواب بفيها، لأنها تدخل أكارعها فيه، أو لا تكاد تشرب إلا بإدخالها فيه.

والكارعات: النخيل التي على، وفي بعض نسخ الصحاح حول الماء، نقله الجوهري عن أبي عبيد، وهو مجاز، كأنها شربت بعروقها، قال لبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء: يشربن رفها عراقاً غير صادرة * فكلها كراع في الماء مغتمر
وقال ابن دريد: كل خائض ماء: كراع، شرب أو لم يشرب.
وقال أيضاً: يقال رماه، أي الوحش، فكرعه، كمنعه، إذا أصاب كراعه.
والكراع كشداد: من يخادن، وفي بعض الأصول من يحادث السفلى (١) من الناس.
والكراع أيضاً من يسقى ماله بالكراع، أي بماء السماء في الغدران.
والكريع، كأمير: الشارب من النهر بيديه إذا فقد الإناء، قاله أبو عمرو، وأما الكراع: فهو الذي رمى بفيه في الماء.

والكراع كغراب، من البقر والغنم: بمنزلة الوظيف من الفرس، وهو مستدق الساق العاري عن اللحم، كما في العباب، وفي الصحاح: بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير، وفي المحكم: الكراع من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب وقال ابن بري: وهو من ذوات الحافر: ما دون الرسغ، قال: وقد يستعمل الكراع أيضاً للإبل، كما استعمل في ذوات الحافر، كما في شعر الخنساء (٢).

فقامت تكوس على أكرع * ثلاث، وغادرت أخرى خضيباً
فجعلت لها أكارع أربعة، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع

في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، وأما ما سواه فيك في اليدين والرجلين، وقال اللحياني: هما مما يذكر ويؤنث، قال: ولم يعرف الأصمعي التذكير، وقال مرة أخرى: وهو مذكر لا غير، وقال سيويه: وأما كراع فإن الوجه فيه ترك الصرف، ومن العرب من يصرفه، يشبهه بذراع، وهو أخبث الوجهين، يعني أن الوجه إذا سمي به

أن لا يصرف، لأنه مؤنث.
سمي به مذكر، وفي الحديث: لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع أو ذراع لقبلت.

وقال الساجع (٣):

* يا نفس لن تراعي *

* إن قطعت كراعي *

* إن معي ذراعي *

* رعاك خير راع *

ج: أكرع وقد تقدم شاهده في قول الخنساء وأكارع وفي الصحاح: ثم أكارع، كأنه إشارة إلى أنه جمع

(١) هكذا ضبطت في القاموس والتهذيب، وضبطت في اللسان، بالقلم، بفتح فكسر.
(٢) كذا بالأصل واللسان وبهامشه قوله الخنساء، كذا بالأصل هنا، وفي مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس بن مرداس، وأمها الخنساء، ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل: فظلت تكوس على إبل الخ.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: الساجع، الظاهر أنه شعر من مجزوء الرجز لا نشر، ولعله نظر لما عليه بعضهم.

الجمع (١)، وأما سيبويه فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسر عليه مثله، فرارا من جمع الجمع، وقد يكسر على كرعان، والعامّة تقول: الكوارع.

والكراع: أنف يتقدم من الحرة أو من الجبل ممتد سائل، وهو مجاز، وقيل: هو ما استدق من الحرة وامتد في السهل، وقال الأصمعي: العنق من الحرة يمتد، نقله الجوهري، وأنشد لعوف بن الأحوص:

ألم أظلف من الشعراء عرضي * كما ظلف الوسيقة بالكراع؟
وقال غيره: الكراع: ركن من الجبل يعرض في الطريق ج: كرعان، كغربان. والكراع من كل شيء: طرفه، والجمع: كرعان، وأكارع.

والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح وهو مجاز. وكراع الغميم: ع، على ثلاثة (٢) أميال من عسفان والغميم: واد أضيف إليه الكراع كما في العباب.

وأكرع الجوزاء: أو اخرها قال أبو زيد:

حتى استمرت إلى الجوزاء أكرعها * واستنفرت ريحها قاع الأعاصير
ومن المجاز أكارع الأرض: أطرافها القاصية، شبهت بأكارع الشاء، والواحد كراع، ومنه حديث

النخعي: لا بأس بالطلب في أكارع الأرض أي: نواحيها وأطرافها (٣). وقال ابن الأعرابي أكرعك الصيد وأخطبك، وأصقبك، وأقنى لك: بمعنى أمكنك.

قال: والمكرعات من الإبل بكسر (٤) الراء: اللواتي تدخل رؤوسها إلى الصلاء، فتسود أعناقها وفي المصنف لأبي عبيد: هي المكربات، وقال غيره: هي التي تدنى إلى البيوت لتدفاً بالدخان، وأنشد أبو حنيفة للأخطل:

فلا تنزل بجعدي إذا ما * تردي المكرعات من الدخان
والمكرعات بفتح الراء: ما غرس في الماء من النخيل وغيرها ونقل الجوهري عن أبي عبيد: الكارعات والمكرعات: النخيل التي على الماء، قال: وهي الشوارع، ووجد هكذا بكسر الراء في سائر نسخ الصحاح (٥) وقد أكرعت، وهي كارعة ومكرعة، وقال أبو حنيفة: هي التي لا يفارق الماء أصولها وأنشد:

أو المكرعات من نخيل ابن يامن * دوين الصفا اللائي يلين المشقرا
وفي العباب: هو قول امرئ القيس (٦) يشبه الظعن بالنخيل.

وفرس مكرع القوائم، كمكرم: شديدها قال أبو النجم:

* أحقب مجلوز شواه مكرع *
وقال الخليل: تكرع الرجل، أي: توضع للصلاة، لأنه أمر الماء على أكارعه، أي: أطرافه وقال الأزهري: تطهر الغلام، وتكرع، وتمكن (٧): إذا تطهر للصلاة.

* ومما يستدرك عليه:
يقال للضعيف الدفاع: فلان ما ينضج الكراع.

والكراخ بالضم نبذة من ماء السماء في المساكات، وهو مجاز، مشبه بكراخ الدابة في قلته.

وكراعا الجندب: رجلاه، وهو مجاز، ومنه قول أبي زيد:

-
- (١) نص في اللسان صراحة على: وأكارع جمع الجمع.
 - (٢) في معجم البلدان كراخ: ثمانية أميال.
 - (٣) في غريب الهروي: وأطرافها القاصية.
 - (٤) وضبطت بالقلم في القاموس بكسر الراء أيضا: ومثله في التهذيب، وفي اللسان بفتحها.
 - (٥) ضبطت بالقلم في الصحاح المطبوع بفتح الراء، وفي التهذيب واللسان بكسرها.
 - (٦) البيت في ديوانه ص ٩١ وضبطت المكروعات بفتح الراء، قال شارحه: شبه بها السفن، وابن يامن: نوتي مشهور من عدو لي في البحرين والصفاء والمشقر: موضعان.
 - (٧) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: وتمكى، وهو الصواب يؤيده ما في اللسان مكا: قال أبو عمرو: تمكى الغلام إذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر وتكرع.

ونفى الجندب الحصى بكراعيه * وأوفى في عوده الحرباء
وكراع الأرض: ناحيتها.

وأكرع القوم: إذا صبت عليهم السماء، فاستنقع الماء حتى يسقوا إبلهم منه، وفي
حديث معاوية شربت عنفوان المكرع، هو مفعول من الكرع، أراد به: عز فشرب صافي
الأمر (١) وشرب غيره من الكدر، وقال الحويدرة:

وإذا تنازعتك الحديث رأيتها * حسنا تبسمها لذيد المكرع
وقرأت في المفضليات: قال: المكرع: تقبيله إياها، أخذه من قولك: كرعت في الماء،
ويروى "لذيد المشرع". وقال أحمد بن عبيد: المكرع: ما يكرع من ريقها، قال:
لذيد المكرع، فنقل الفعل، وأقره علي الثاني، فتركه مذكرا، وليس هو الأصل، لأنك
إلى نقلت الفعل إلى الأول أضفت وأجريت على الأول في تأنيته وتذكيره وتثنيته
وجمعته، وربما أقروه على الثاني، وهو قليل، فتقول إذا أجريت المنقول على الثاني
وأقررت له: مررت بامرأة كريم الأب.

والكرع محركة: الذي تخوضه الماشية بأكارعها.
وأكرعوا: أصابوا الكرع.

والمكرعات: النخل القريبة من البيوت.

وأكارع الناس: السفلة، شبهوا بأكارع الدواب، وهو مجاز.

وأبو ريش سويد بن كراع: من فرسان العرب وشعرائهم، وكراع: اسم أمه لا ينصرف،
واسم أبيه عمرو، وقيل: سلمة العكلي، قال سيبويه: وهو من القسم الذي يقع فيه
النسب إلى الثاني، لأن تعرفه إنما هو به، كابن الزبير، وأبي دعلج.

قال ابن دريد: وأما الكراعة بالتشديد التي تلفظ بها العامة فكلمة مولدة (٢).

والكوارع من النخيل: الكارعات (٣).

وفرس أكرع: دقيق القوائم، وهي كرعاء.

وكرع في الماء تكريعا، ككرع.

وذا مكرع الدواب، ومكارعها.

ويوم الأكارع: هو يوم النفر الأول.

[كسع]: كسعه، كمنعه كسعا: ضرب دبره بيده (٤)، أو بصدر قدمه، يقال اتبع فلان
أدبارهم يكسعهم بالسيف، مثل يكسؤهم، أي يطردهم، كما في الصحاح وقد سبق في
الهمزة، ومر عن الجوهرى هناك أيضا. قولهم للرجل إذا هزم القوم، فمر وهو يطردهم:
مر فلان يكسعهم ويكسؤهم.

وكسعت الناقة والظبية كسعا: أدخلتا أذناهما بين أرجلهما، فهي كاسع بغير هاء، كما
في العباب، وفي الأساس: كسعت الخيل بأذناها، واكتسعت: أدخلتها بين أرجلها،
وهن كواسع.

وقال الليث: كسع الناقة بغيرها: ترك بقية من لبنها في خلفها، يريد بذلك تغزيرها وهو

أشد لها، ونص الجوهري: إذا ضرب خلفها بالماء البارد ليراد اللبن في ظهرها (٥)،
وذلك إذا خاف عليها الجذب في العام القابل، قال الحارث بن حلزة:
لا تكسع الشول بأغبارها * إنك لا تدري من الناتج (٦)
يقول: لا تغرز (٧) إبلك تطلب بذلك قوة نسلها، واحلبها لأضيافك، فلعل عدوا يغير
عليها، فيكون نتاجها له دونك، وقال الخليل: هذا مثل، وتفسيره: إذا نالت يدك من قوم
شيئا بينك وبينهم إحنة، فلا تبق على شيء، إنك لا تدري ما يكون في الغد

(١) في اللسان: صافي الماء.

(٢) أنظر الجمهرة ٢ / ٣٨٦.

(٣) عبارة الأساس: ونحل كارعات وكوارع إذا شربت بعروقها.

(٤) في اللسان: بيده أو برجله.

(٥) بعدها في الأساس: فيكون أشد لها.

(٦) بعده في التهذيب واللسان:

واحلب لأضيافك ألبانها * فإن شر اللبن الوالج

(٧) عن التهذيب وبالأصل لا تغزر.

والكسعة، بالضم النكته البيضاء، التي تكون في جبهة كل شيء، الدابة وغيرها، وقيل: في جنبها.

وأيضاً الريش الأبيض المجتمع تحت ذنب العقاب، ونحوها من الطير، كما في العباب والتهذيب، وفي المحكم تحت ذنب الطائر ج: كسع، كصرد، والصفة أكسع. وذكر أبو عبيد في تفسير الحديث: ليس في الجبهة، ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة. أن أبا عبيدة قال: الكسعة: الحمير، وعليه اقتصر الجوهري قيل: لأنها تكسع في أدبارها، وعليها أحمالها وقال أبو سعيد: الكسعة تقع أيضاً على الإبل العوامل، والبقر العوامل (١)، والرقيق لأنها تكسع بالعصا إذا سبقت، قال: والحمير ليست بأولى بالكسعة من غيرها، وقال ثعلب: هي الحمير والعبيد، وقال ابن الأعرابي الكسعة: الرقيق، سمي كسعة لأنك تكسعه إلى حاجتك.

والكسعة: اسم صنم كان يعبد.

وقال أبو عمرو: الكسعة: المنيحة.

والكسع كصرد: كسر الخبز وحكي عن ابن الأعرابي كما في اللسان وفي العباب، حكي عن

أعرابي (٢) أنه قال: ضفت قوما فأتوني بكسع جبيزات معششات، أي اليابسات (٣) المكرجات.

وكسع: حي باليمن رماة، نقله الليث: قال: أو حي من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان، ومنه غامد بن الحارث الكسعي، وقال حمزة: هو رجل من كسعة، واسمه محارب بن قيس، وقال غيره: هو من بني كسع، ثم من بني محارب وهو الذي اتخذ قوساً يقال: إنه كان يرعى إبلاً له بواد معشب، وقد بصر بنبعة في صخرة فأعجبته، وفي اللسان: في واد فيه حمض وشوحت نابتا في صخرة فأعجبته، فقال: ينبغي أن تكون هذه قوساً، فجعل يتعهدا، حتى إذا أدركت قطعها وجففها، فلما جفت اتخذ منها قوساً، وأنشأ يقول:

* يا رب سددني لنحت قوسي *

* فإنها من لذتي لنفسي *

* وانفع بقوسي ولدي وعرسي *

* انحتها صفراً كلون الورس (٤) *

* كبداء ليست كالقسي النكس *

ثم دهنها، وخطمها بوتر، ثم عمد إلى ما كان من برايتها وجعل منه خمسة أسهم، وجعل يقلبها في كفه، ويقول:

* هن وربّي اسمه حسان *

* يلذ للرامي (٥) بها البنان *

* كأنما قومها (٦) ميزان *

* فأبشروا بالخصب يا صبيان *

* إن لم يعقني الشؤم والحرمان *

ثم خرج ليلاً، وكمن في فترة على موارد حمر الوحش، فمر قطع من الوحش فرمى
غيراً منها، فأخطه السهم، أي أنفذه (٧)، وصدم الجبل، فأورى السهم في الصوانة
نارا، فظن أنه قد أخطأ فقال:

* أعود بالمهيمن الرحمن (٨) *

* من نكد الجد مع الحرمان (٩) *

* مالي رأيت السهم في الصوان *

* يوري شرار النار كالعقيان *

* أخلف ظني ورجا الصبيان (١٠) *

ثم وردت الحمير فرمى ثانياً فكان كالذي مضى من رميه، فقال:

* أعود بالرحمن من شر القدر *

-
- (١) في التهذيب واللسان: الحوامل.
- (٢) في التكملة: وقال ابن الأعرابي وفي التهذيب: وقال ابن الأعرابي: قال أعرابي.
- (٣) في التكملة: والجبيزات: اليايسات، والمعششات المكرجات.
- (٤) في الفاخر رقم ١٥٥: أنحتها صفراء مثل الورد.
- (٥) في اللسان: للرمي.
- (٦) في مجمع الميداني: قوامها.
- (٧) في الفاخر: أي انتظمه: فجازه وأصاب الجبل.
- (٨) في الفاخر:
- أعود بالله العزيز الرحمن
بإسكان القافية: معا والحرمان.
- (٩) في الفاخر: معا والحرمان.
- (١٠) في الفاخر:
- فأخلف اليوم رجاء الصبيان

* لا بارك الرحمن في أم القتر (١) *

* أممغت السهم لإرهاق الضرر *

* أم ذاك من سوء احتيال (٢) ونظر *

* أم ليس يغني حذر عند قدر *

ثم وردت الحمر ورمى ثالثا، فكان كما مضى من رميه، فقال:

* إني لشؤمي وشقائي ونكد *

* قد شف مني ما أرى حر الكبد *

* أخلف ما أرجو لأهل وولد (٣) *

إلى آخرها وهو يظن خطأه قال:

* أبعد خمس قد حفظت عدها *

* أحمل قوسي وأريد ردها *

* أخزى إلهي لينها وشدها *

* والله لا تسلم عندي (٤) بعدها *

* ولا أرجي ما حييت ردها *

وخرج من قترته فعمد إلى قوسه فكسرها على صخرة، ثم بات إلى جانبها، فلما أصبح

نظر، فإذا الحمر مطرحة حوله مصرعة، وإذا أسهمه بالدم مضرجة، فندم على كسر

القوس فقطع إبهامه، وأنشد:

ندمت ندامة لو أن نفسي * تطاوعني إذا لقطعت خمسي

ويروى: " لبترت خمسي " (٥):

تبين لي سفاه الرأي مني * لعمر أبيك حين كسرت قوسي

ويروى " لعمر الله " (٦)، ثم صار مثلا لكل نادم على فعل يفعله، وإياه عنى الفرزدق

بقوله:

ندمت ندامة الكسعي لما * غدت مني مطلقة نوار

وقال آخر:

ندمت ندامة الكسعي لما * رأت عيناه ما فعلت يداه

وقال الحطيئة:

ندمت ندامة الكسعي لما * شريت رضى بني سهم برغم

والكسع، محركة: من (٧) شيات الخيل، من وضح القوائم: أن يكون البياض في طرف

الثنة من رجلها عن أبي عبيد (٨)، وما أحسن نص الجوهري: بياض في أطراف الثنة،

يقال: فرس أكسع بين الكسع، ففيه اختصار مفيد.

وحمام أكسع: تحت ذنبه ريش بيض، زاد في التكملة: أو حمر، ولم يذكره الأصفهاني

في

" غريب الحمام " .

ومن المجاز رجل مكسع، كمعظم، قال الجوهري وهو من نعت العزب إذا لم يتزوج،
وتفسيره: ردت بقيته في ظهره، وأنشد للراجز:

* والله لا يخرجها من قعره *

* إلا فتى مكسع بغيره *

وهو مأخوذ من كسع الناقة، وهو علاج الضرع بالمسح وغيره، حتى يرتفع اللبن، وقد تقدم.

وقال أبو سعيد: اكتسع الفحل: إذا خطر فضرِب فخذيه بذنبه فإن شال به، ثم طواه
(٩)، فقد عقربه.

وفي الصحاح اكتسع الكلب بذنبه إذا استنفر به.

(١) في الفاخر: في رمي القتر وقدمه على المشطور الأول.

(٢) عن الفاخر وبالأصل سوء احتمال.

(٣) من قوله ورمى ثالثاً إلى هنا سقط من الفاخر، وهو مثبت في اللسان، ومكانه في الفاخر: ثم مكث على
حاله فمر به قطيع آخر فرمى غيراً فأمخطه السهم وصنع صنيع الأول فأنشأ يقول:

ما بال سهمي يوقد الحباحبا * قد كنت أرجو أن يكون صائباً

وأمكن العير وأبدى جانباً * وسار رأيي فيه رأياً خائباً

ثم مكث في مكانه، فمر به قطيع آخر فرمى غيراً فأمخطه السهم وصنع صنيع الأول فأنشأ يقول:
أبعد خمس...

(٤) في الفاخر: مني والأصل كاللسان.

(٥) وهي رواية اللسان.

(٦) وهي رواية اللسان.

(٧) في التهذيب: في.

(٨) في التهذيب: أبي عبدة.

(٩) عن التهذيب واللسان وبالأصل طوله.

وكذا اكتسعت الخيل بأذنانها: إذا أدخلتها بين أرجلها، نقله الزمخشري.
وقال أبو عمرو: المكتسعة: الشاة تصيها دابة يقال لها: البرصة وهي الوحرة، وقد
ذكرت في الراء والصاد، فيببس أحد شطري ضرع الغنم قال: وإن ربضت على بول
امرأة أصابها ذلك أيضا * ومما يستدرك عليه:
كسع فلان فلانا، وكسحه وثفنه، ولطه (١)، ولاطه، وتلاطه: إذا طرده، كذا في نوادر
الأعراب، وكسعه: إذا تبعه بالطرد.

قلت: ومنه استعمال العامة الكسع في السفن، يقولون: كسعها في البحر.
واكتسعت عرقوب الفرس: سقطت من ناحية مؤخرها.
ووردت الخيول يكسع بعضها بعضا: أي: يتبع.
وكسعه بما ساءه: تكلم فرماه على إثر قوله بكلمة يسوءه بها.
وقيل: كسعه: إذا همزه من ورائه بكلام قبيح، وهو مجاز.
وقولهم: مر فلان يكسع، قال الأصمعي: الكسع: شدة المر، يقال: كسعه بكذا وكذا:
إذا جعله تابعا له ومذهبا به، وأنشد لأبي شبل الأعرابي:
كسع الشتاء بسبعة غير * أيام شهلتنا من الشهر
وكسع الغلام الدوامة بالمكسع.

والكسعوم: بالضم: الحمار بالحميرية، والميم زائدة، نقله الجوهري هنا، وسيأتي
للمصنف في الميم وتقدمت الإشارة إليه أيضا في ك - ع - س.
وتكسع في ضلاله: ذهب، كتسكع، عن ثعلب.
[كشع]: الكشع، محركة، أهمله ٧، وقال ابن فارس: هو الضجر فيما يقال وهو
مقلوب الشكع (٢).

وقال ابن دريد: يقال: كشع القوم عن قتيل، كمنع إذا تفرقوا عنه في معركة (٣)، قال
عكاشة
السعدي:

* شلو حمار كشعت عنه الحمر *

ويروي: " كشحت " بالحاء.

[كعع]: كع يكع، بالكسر على القياس، حكاه سيبويه، وقال: هو أجود، ويكع بالضم،
حكاه يونس في المبرز،

وهو قليل، ونقل ذلك الجوهري والصاغاني وغيرهما، وأشار إليه ابن القطاع، فهو مما
ورد بالوجهين، قال شيخنا: وأغفله الشيخ ابن مالك في كتبه مع كثرة استعابه،
فهو مما يستدرك عليه كعوعا، بالضم، كذلك كعا، بالفتح: جبن وضعف وأنشد ابن
دريد:

* وبالكف من لمس الخشاش كعوع (٤) *

الخشاش: حية معروفة بهذا الاسم. فهو كع، وكأع، قال الشاعر:

وإني لكرار بسيفي لدى الوغى * إذا كان كع القوم للرحل لازما
وقال الفارسي: وزن كاع فعل، وقال الليث: رجل كع: كاع، وهو الذي لا يمضي في
عزم ولا حزم، وهو الناكص على عقبه.
وكذلك: رجل كعكع، بالضم عن ابن الأعرابي، وهو الضعيف العاجز.
وقيل " كععت، وكععت، كمنعت وعلمت، لغتان مثال: زللت وزللت قاله أبو زيد في
نوادره، قال شيخنا: الفتح اعتبره بعض من يزعم أن حرف الحلق له تأثير في
المضاعف، كيونس، ومثله بكع، ونقله عنه شراح التسهيل.
والجمهور على أنه لا تأثير له في المضاعف، لأن المطلوب منه التخفيف، وقد حصل
بالسكون، وهو أخف

-
- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: ولطه إلخ عبارة اللسان: ولظه ولاظه يلوظه ويلوظه وفي التهذيب: ولظه
ولاظه ولاظه يلوظه ويلوظه ويلاظه.
(٢) عن التكملة وبالأصل الكشع.
(٣) الجمهرة ٣ / ٦١.
(٤) البيت بتمامه في الجمهرة ١ / ١١٣ ونسبه للطرماح و صدره فيها: تكراره أعداء العشيرة رؤيتي

من الحركة، وزعموا أن الفتح المروي في مضارع كع ليس عو مضارع المفتوح ن بل هو مضارع المكسور، كما أوضحته في مصنفات الصرف. وقال ابن الأعرابي: رجل كع الوجه أي: رقيقه ولا يقال لغير الوجه. وأكعته: جبته وخوفته، وحبسته عن وجهه، وردعته، ككعكته وهو أحسن من أكعته، قال ابن دريد: كعكعت الرجل عن الشيء: إذا رددته عنه ومنعته، قال أبو زيد الطائي:

فكعكعوهن في ضيق وفي دهش * ينزون ما بين مأبوض ومهجور
من الإباض والهجار.

وقال أبو عبيد: أصل كعكعت كععت، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد، ففرقوا بينهما (١) بحرف مكرر، ومثله: ككففته عن كذا وكذا، وأصله كففته، يقال: كعكعته فتكعكع هو أي جبنته فجبن، قال متمم بن نويرة: ولكنني أمضي على ذاك مقدا * إذا بعض من يلقي الخطوب تكعكعا والكعكع، كسفرجل: الذكر من الغيلان، مثل العكنكع عن الفراء، وقد تقدم. * ومما يستدرك عليه:

الكعاعة والكيعوعة: الجبن، والعجز والضعف.

وقو كاعة: جبناء، وفي معناه الكاعة بالتخفيف، كما سيأتي، وبهما روي الحديث: ما زالت قریش كاعة حتى مات أبو طالب، فلما مات اجترؤوا عليه (٢). وتكعكع الرجل: هاب القوم وتركهم بعدما أرادهم، لغة في تكاكا. وتكعكع، وتكأكا: ارتدع وأحجم، وتأخر إلى وراء. وكعكع في كلامه كعكعة، وأكع: تحبس، والأول أكثر. وكعكعه عن الورد: نحاء عن ثعلب.

(كلع): الكلع، محركة: شقاق ووسخ يكون في القدم، وفي الصحاح بالقدم، والفعل كلعت، كفرح، نقله الليث، قال عكاشة السعدي:

* ترى برجليه شقوقا في كلع (٣) *

* من بارئ حيص، ودام منسلع *

أراد: فيها كلع.

وقال النضر: الكلع: أشد الجرب، وهو الذي بيض (٤) جربا فييبس، فلا ينجع فيه الهناء.

وكلع رأسه، كفرح: اتسخ.

وكلع رأسه، كفرح: اتسخ.

وكلع عليه وفيه الوسخ كلعا: يبس، ككلع، كمنع.

وكلعت رجله: توسخت وتشققت، وهذا قد تقدم في قوله: والفعل كفرح فهو تكرر.

وكلع البعير: كلعا محركة، وفي بعض النسخ بالفتح، وكلاعا، بالضم: حصل له شقاق

في الفرسن، ولو قال: انشق فرسنه كان أحصر، والنعت كلع وكلعة، وربما هلك منه، قال أبو ليلى: ويقال من اليد أيضا مثله. ويقال: إناء كلع وسقاء كلع، ككتف: التبد عليه الوسخ. واكعه الوسخ إكلاعا، فهو مكلع: وسخه. وقال أبو ليلى: الكلعة، بالضم: داء يأخذ البعير في مؤخره، فيتشقق ويسود، وهو أن يجرد الشعر عن مؤخره ويتشقق، وربما هلك منه. قال ابن عباد: وهو كلع مال، بالكسر، أي: إزاؤه. قال: والكلع أيضا: الجافي الهيئة اللئيم، ج: كلعة كعنبية.

-
- (١) التهذيب: بينها واللسان كالأصل.
(٢) بعدها في اللسان: أراد أنهم كانوا يجبنون عن النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب، فلما مات اجترأوا عليه.
(٣) قبله في اللسان شطران:
يثولها ترعية غير ورع * ليس بفان كبرا ولا ضرع
ونسبها لحكيم بن معية الربعي.
(٤) عن اللسان وبالأصل يبيض وفي التهذيب: ببص.
(* عبارة القاموس: والوسخ عليه ييس...

وقال ابن الأعرابي: الكولع كجوهر: الوسخ.

وقال أبو عبيد: الكلعة محرّكة: القطعة من الغنم، نقله الجوهري عنه، وقال غيره: الغنم الكثيرة.

وقال الفراء: الكلاعي، بالضم: الشجاع، مأخوذ من الكلاع: للباس والشدة والصبر في المواطن.

وكلاع (١)، كسحاب: ع بالأندلس، من نواحي بطليوس.

وذو الكلاع: رجلان:

أحدهما: الأكبر، وهو يزيد بن النعمان الحميري، من ولد شهال بن وحاطة (٢) بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر.

والأصغر: وهو أبو شراحيل سمفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الأكبر، وقد تقدم ذلك للمصنف في س م ف ع وهما من أدواء اليمن.

وقال ابن دريد: التكلع: التحالف، وقال أبو زيد: هو التجمع مثل الحلف، لغة يمانية، قال: وبه سمي ذو الكلاع الأصغر، لأن جمير تكلعوا على يده، أي تجمعوا، إلا قبيلتين: هوازن وحراز، فإنهما تكلعتا على ذي الكلاع الأكبر يزيد بن النعمان، قال النابغة (الجعدي) رضي الله عنه:

أتانا بالنجاشة مجلبوها * وكندة تحت راية ذي الكلاع
يريد تميمًا وأسدا وطيثًا، أجلبوا الجيش على بني عامر مع أبي يكسوم، وذو الكلاع كان معه أيضا.

وفي اللسان: وإذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلعت، وأصل هذا من الكلع يرتكب الرجل.

* ومما يستدرك عليه:

أسود كلع، ككتف: سواده كالوسخ.

والكلعة، بالفتح: لغة في الكلعة بالضم، عن كراع.

وإناء مكلع، كمكرم: متوسخ، قال حميد بن ثور، رضي الله عنه:

فجاءت بمعيوف الشريعة مكلع * أرشت عليه بالأكف السواعد

(كمع): الكمع، بالكسر: الضجيع، كالكميع، كما في الصحاح، ومنه يقال للزوج: هو كميعة، قال أوس بن حجر:

وهبت الشمال البليل وإذ * بات كميعة الفتاة ملتفعا
وقال عنتره:

وسيفي كالعقيقة فهو كمعي * سلاحي لا أفل ولا فطارا
وفي الأساس: قولهم بات السيف كمعي وكيعي، أي: ضجيعي، وهو مجاز.

والكمع: القباء نقله الصاغاني في التكملة.

وقال شمر: الكمع: الكمع: المطمئن من الأرض، ترتقع حروفها، وتطمئن أوساطها،

جمعه أكماع، ومثله قول أبي نصر أو هو الغائط المتطاطيء من الأرض، قاله أبو عمرو،
وأنشد:

فظلت على الأكماع أكماع دعلج * على جهتها من ضحى وهجير
وقال آخر:

ثم اظبي (٣) لبه غيل تنازعه * مدافع بين غابات وأكماع
وقيل: الكمع من الوادي: ناحيته وبه فسر قوله رؤية:

* من أن عرفت المنزلات الحسبا *

* بالكمع لم تملك لعين غربا *

وقال أبو حنيفة: الكمع: خفض من الأرض لبن، وأنشد:

(١) في معجم البلدان إقليم كلاع: بالأندلس من نواحي بطليموس.

(٢) في جمهرة ابن حزم ص ٤٧٨ أحاطة.

(٣) بالأصل اظبي إليه وبهامش المطبوعة المصرية: كذا بالأصل ولم يوجد في اللسان
والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

وكان نخلا في مطيطة ثاويا * والكمع بين قرارها وحجاها (١)
حجاها: حرفها، وقال غيره: هو المطمئن من الأرض، ويقال: مستقر الماء.
والكمع: المحل، ومنه قولهم: فلان في كمعه، أي: في بيته وموضعه، نقله ابن دريد.
وقال ابن عباد: الكمع، بالتحريك: عقدة الفخذ.
وقال ابن الأعرابي: الكمع (٢)، ككتف: الرجل الإمعة قال: والعامّة تسميه المعمعي،
والبلدي.

وكمع قوائمه، كمنع، ونص المحيط: قوائم دابته: أشلها، أي قطعها.
وقال ابن شميل: كمع في الإناء وكرع، وشرع، كله بمعنى واحد.
وقال إسحاق بن الفرج: سمعت أبا السميدع يقول: كمع الفرس والبعير والرجل في
الماء، أي: شرع فيه، قال ابن الرقاع:
براقة الثغر يشفي القلب لذتها * إذا مقبلها في ثعرها كمعا
معناه: شرع بفيه في ريق ثعرها.
وقال ابن عباد: كمعت الدابة: مشت ضعيفة.

ويقال: كامعة مكامعة: ضاجعة في ثوب واحد لا ستر بينهما، وقد نهى عنه، وعن
المكامة (٣): وهو أن يلثم الرجل الرجل على فيه.
وقال الليث: كامعه: إذا ضمه إليه ليصونه، وأنشد: ليل التمام إذا المكامع صمها * بعد
الهدو، من الحرائد تسطع
لأنه يضمها إليه، كأنه يصونها.
وقال ابن فارس: اكتمع السقاء: إذا شرب من فيه.
* ومما يستدرك عليه:

المكامع: القريب الذي لا يخفى عليه شيء منك (٤)، قال الشاعر:
دعوت ابن سلمى جحوشا جين أحضرت * همومي، وراماني العدو المكامع
والكمع، بالكسر: موضع، وبه فسر بعض قول رؤبة السابق.
وأكمع الغضى: أخرج ورقه، وأبدى ثمره.
(كنتع): الكنتع، بالضم أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو القصير من الرجال، كما
في العباب، واللسان.

(كنع): كنع، كمنع، كنوعا، بالضم: انقبض كما في العباب والصحاح، وفي اللسان:
تقبض وانضم، وتشنج ييسا.
وكنع الأمر: قرب عن أبي زيد، وأنشد:
* إني إذا الموت كنع *
* لا أتوقى بالجزع *
وقال الأحوص:

يحوسهم (٥) أهل اليقين فكلهم

يلود جذار الموت والموت كانع وكنع فيه كنوعا: طمع يقال: رجل كانع: إذا نزل بك بنفسه وأهله طمعا (٦) في فضلك، وقال سنان بن عمرو: خميص الحشا يطوي على السعب نفسه* طرود لحويات النفوس الكوانع وكنع المسك بالثوب لزق به قال النابغة: بزوراء في أكنافها المسك كانع (٧)*

-
- (١) البيت في معجم البلدان مطيطة ونسبه لعدي بن الرقاع.
(٢) ضبطت بالقلم في اللسان بكسر الكاف وسكون الميم، وفي التهذيب بكسر ففتح. د
(٣) عن اللسان وبالأصل المكامة.
(٤) في اللسان: من أمرك.
(٥) عن الديوان، وبالأصل نحو سهم.
(٦) عن اللسان وبالأصل طعما.
(٧) ديوانه ص ٥٣ و صدره فيه:
وتسقي إذا ما شئت غير مصدر*... المسك كارع
ويروى في حافاتها.
وعجزه في التهذيب كرع برواية:
بصهباء في حافاتها المسك كارع

بن نوح (٥)، كما نبه عليه الشهاب في العناية أثناء النحل.
قلت: والذي قاله الليث هو اختيار ابن المنذر الكوفي النسابة، كما ذكره ابن الجواني
في المقدمة الفاضلية.
وفي حديث عمر أنه قال عن طلحة - كما عرض عليه للخلافة - : الأكنع إلا أن فيه
نحوة وكبرا يعني به الأشل وقد كانت يده أصيبت بوم أحد لما وفي بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فشلت.

(١) ديوانه برواية أعف من القنوع وقد تقدمت الإشارة إليه في مادة قنع.

(٢) كذا بالأصل والرجز لرؤية ديوانه ص ٩١.

(٣) اللسان والتهديب، وتمامه في التكملة ونسبه للنابعة الذياني وصدرة:

قعودا لدى أبياتهم يثمدونهم

(٤) وهي رواية اللسان.

(٥) الذي في التوراة أن كنعان من ولد حام بن نوح، كما في جمهرة ابن حزم ص ٤٦٣.

والأكنع من الأمور الناقص.
يقال أمر أكنع، وهو مجاز، ومنه الحديث: كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه بذكر الله فهو
اقطع، وأكنع هكذا رواه الأزهري (١)، وفي حديث الأحنف بن قيس - في الخطبة
التي خطبها للإصلاح بين الأزدي وتميم - : كان يقال: كل أمر ذي بال لم يحمد الله فيه
فهو أكنع (٢) ذكره هو أيضا والزمخشري ج: كنع بالضم يقال: أمور كنع، أي:
نواقض.

وأكنع الرجل: خضع، وهذا قد تقدم قريبا مع ذكر شاهده، فهو تكرر.
أو أكنع: دنا من الذلة، أو ذل للشيء، أو سأل أو دنا له.
وأكنع الإبل إلى: أدناها (٣) يقال: أكنع إلي الإبل، أي: أدنها.
والمكنع، كمجمل: السقاء يدنى قوه إلى وفي التكملة: من الغدير، فيملا.
والمكنع كمعظم، ومجمل المقنع اليد، وقيل: المقنع الأصابع يابسها متقبضها، ومنه
الحديث: قال السادن لخالد - حين أراد هدم العزى - : لا تفعل، فإنها مكنعتك أي:
مقبضة يديك ومثلتهما.

أو المقطوعهما * وهذا قول شمر، وأنشد لأبي النجم:
* يمشي كمشي الأهدى المكنع *

وقال رؤبة:

* كأن (١) من مد إلينا أقطع *

* مكعب الأرساع أو مكنع *

وكنع عنه تكنيعا: عدل مثل كنع، وروي الحديث الذي ذكرنا: كنعوا عنها بالتشديد.
أيضا (٥).

وكنع يده: أشلها أي: قطعها وأيسها.

وكنعه (فلانا) بالسيف مثل كوعه وبضعه.

وأسير كانع: قد ضمه القد، وهو الجلد اليابس، عن ابن دريد.

وقال ابن عباد: الكنع بالكسر: لغة في العنك، وهو: ما بقي قرب الجبل من الماء

وسياتي إن شاء الله تعالى.

وأكتنع القوم: اجتمع بعضهم ببعض، نقله الجوهري، وهو قول الليث، وأنشد:

ساروا جميعا حذار الكهل فاكتنعوا * بين الإياد وبين الهجفة الغدقه (٦)

قال: واكتنع عليه إذا تعطف عليه.

وقال غيره: اكتنع الليل: حضر ودنا. والمكتنع:

الحاضر، قال يزيد بن معاوية:

آب هذا الليل واكتنعا * وأمر النوم وامتنعا (٧)

وتكنع فلان بن إذا تعلق به، وتضبث.

وتكنع الأسير في قدة: تقبض واجتمع، قال متمم بن نويرة رضي الله عنه:

وضيف إذا أرغى طروقاً بعيرة * وعان ثوى في القد حتى تكنعا
* ومما يستدرك عليه:
الكناع، كغراب: قصير اليدين والرجلين من داء، على هيئة القطع والتعقف.
وتكنعت يدها ورجلاه: تقبضتا من جرح ويستا.
والمكنوع: المقطوع اليدين، ومه قوله:
تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومكنوع الكراسيع بارك

-
- (١) لم يرد في التهذيب لا في مادة قطع ولا في كنع.
 - (٢) كذا بالأصل والتهذيب والنهاية والتكملة وزيد بعدها في اللسان: أي أقطع.
 - (٣) بالأصل: والإبل أدناها إلى، والمثبت عن القاموس.
 - (*) في القاموس: المقطوعها بدل: المقطوعهما.
 - (٤) بالأصل: كأنه مد والمثبت عن التكملة.
 - (٥) وهي رواية التهذيب.
 - (*) ساقطة من الأصل والكويتية.
 - (٦) عن المطبوعة الكويتية والأصل الفدقة بالفاء.
 - (٧) البيت في الكامل للمبرد ٢ / ٤٩٨ برواية:
طال هذا الهم فاكتنعا * وأمر النوم فامتنعا
وفيه أن بعضهم نسبه للأحوص، قال أبو الحسن: الصحيح أنه ليزيد، ونسبه الجاحظ في الحيوان ٤ / ١٠ إلى
أبي دهب الجمحي.

ويروى: مكبوع بالموحدة، وقد تقدم (١).
والكنع ن ككتف: الذي تشنجت يده.
والكنع أيضا: اللازم، قال سويد بن أبي كاهل:
وتخطيت إليها من عدى * بزماع الأمر والهم الكنع
والمكنعة: اليد الشلاء.

ورجل كنيع، كأمير: منقبض متداخل، قال جحدر وكان في سجن الحجاج:
تأويني فبت لها كنيعا * هموم - ما تفارقني - حواني
وأكنعت العقاب: ككنعت، نقله الجوهري.

والكانع: الذي تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض.
وما بالدار كنيع، أي: أحد، عن ثعلب، والمعروف كنيع.
والكنعنة: عفل المرأة، قال الشاعر:

فجياها النساء فحان منها * كنعنة وراعدة ردوم (٢)

(كوع): الكوع: مشي الكلب في الرمل، وتمايله على كوعه من شدة الحر كما في
الصحاح.

والكوع بالضم: طرف الزند الذي يلي الإبهام، كالكاع، كما في الصحاح، وقيل: هو
من أصل الإبهام إلى الزند، أو هما طرفا الزندين في الذراع مما يلي الرسغ، قال الليث:
هكذا زعمه أبو الدقيش، أو الكوع: طرف الزند الذي يلي الإبهام، كما مر عن
الجوهري.

والكاع: طرف الزند الذي يلي الخنصر، وهو الكرسوع، وفي الأساس: الغبي: هو الذي
لا يفرق (٣) بين الكوع والكرسوع، الكوع: من ناحية الإبهام، والكرسوع: من ناحية
الخنصر. أو الكوع: أخفاهما وأشدهما درمة نقله الصاغاني، قال: والدرم محرقة: أن
لا يظهر للعظم حجم.

وقال: الأكوع: العظيم الكاع وفي الصحاح: المعوج الكوع. وامرأة كوعاء بينة
الكوع. قلت: وهو قول أبي سعيد.

والأكوع: من أقبل رسغاه على منكبيه وقد كوع.

كفرح كوعا، وقال الليث: الكوع: ييس في الرسغين، وإقبال إحدى اليدين على
الأخرى، يقال: بعير أكوع.

والأكوع: لقب سنان بن عبد الله بن قشير الأسلمي جد الصحابي سلمة بن عمرو بن
سنان بن الأكوع كنيته أبو مسلم، وقيل: أبو إياس (٤)، بايع تحت الشجرة، ونزل
الربذة مدة، وكان شجاعا راميا، رضي الله عنه، قال ابنه إياس: ما كذب أبي قط توفي
بالمدينة سنة أربع وسبعين، وهو القائل يوم ذي قرد وغطفان، وهو يرمي:

* خذها وأنا (٥) ابن الأكوع *

* واليوم يوم الرضع *

وقد مر تفسير الرضع في ر ض ع.
وكوعه بالسيف تكويها: ضربه به حتى اعوجت أكواعه.
وتكوعت يده: أصابها الكوع ومنه الحديث: فتكوعت أصابعه وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

كاع كوعا: عقر فمشى على كوعه، لأنه لا يقدر على القيام، وقيل: مشى في شق.
وقال أبو زيد: الأكوع: اليابس اليد من الرسغ، الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع، ومن
الإبل: الذي قد أقبل خفه نحو الوظيف، فهو يمشي على رسغه، ولا يكون الكوع إلا
في اليدين.
وفي التهذيب - في ترجمة و ك ع - (الكوع) (٦): أن تقبل إبهام الرجل على أخواتها
إقبالا شديدا، حتى يظهر عظم أصلها، قال: والكوع في اليد: انقلاب الكوع حتى

-
- (١) نسب في مادة كنع لذي الرمة.
 - (٢) الرادعة: الاست، والرذوم: الضروط.
 - (٣) الذي في الأساس: وفلان لا يفرق... ولم ترد فيه لفظة الغبي.
 - (٤) زيد في أسد الغابة: وقيل أبو عامر والأكثر أبو إياس.
 - (٥) عن القاموس وبالأصل أنا بدون واو.
 - (٦) زيادة عن التهذيب وكع ٣ / ٤٢.

يزول، فترى شخص أصله خارجا.

والكويح: تصغير الكاع.

ويقال: أحمق يمتخط بكوعه، نقله الجوهري.

وكاع عن الشيء يكاع، كحاف: لغة في كع عنه يكع، عن يعقوب، نقله عن الكسائي، وهو في الصحاح، والمعنى: هابه وجبن عنه، سيأتي للمصنف في الذي يليه استطرادا، وهذا محل ذكره.

وكوعه بالضم: موضع، كما في التكملة.

(كيع): كعت عنه، أكيع، وأكاع وهذه عن يعقوب، نقلها عن الكسائي، كيعا،

وكيعوعة: لغة في كعت عن الأمر أكع: إذا هبته وجبت عنه قال الجوهري: حكاة

يعقوب عن الكسائي، فهو كائع (١)، كاع على القلب، قال الشاعر:

حتى استفاني نساء الحي ضاحية* وأصبح المرء عمرو مثبنا كاع (٢)

وهم كاغة مثال بائع وباعة، ومنه الحديث: ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب وقد روي بالشدديد، كما تقدم، والمعنى واحد.

ثم إن هذا الحرف وجد في أكثر نسخ الصحاح مفصولا من تركيب ك و ع إلا نسخة أبي سهل، فإنه وجد بخطه فيها في آخر تركيب ك و ع من غير انفصال فتأمل.

فصل اللام مع العين

(لبع): يقال: ذهب به ضبعا لبعاء، أي: باطلا أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وذكره

ابن عباد في المحيط، وقد تقدم ذكره أيضا في ض ب ع، وكأن لبعا: اتباع، ولذا لا

يفرد.

* ومما يستدرك عليه:

لبعه: إذا رماه ببعة، قال العريزي.

وقال الصاغانى: هو تصحيف، والصواب: لقع، بالقاف كما سيأتي.

(لثع): الأثع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو من يرجع لسانه

(٣) إلى الثاء والعين.

قال: والثعة: ما لازق الأسناخ (٤) من الشفة، فإذا انقلبت اللثة قيل: هو ألثع.

(لخع): اللخ، محركة أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو استرخاء الحسم يمانية،

ومنه سمي لخيعه، هذا نص ابن دريد في الجمهرة (٥)، وفي التكملة عنه: استرخاء في

الجسم، قال ابن دريد: وذو الشناتر: لخيعه بن يئوف ونص ابن دريد: لخيعه يئوف،

وهو وذو الشناتر وسبق في الرأ أنه لخيعه، فتأمل، وهو رجل حمير، كان توثب على

ملكهم، فقتله ذو نواس، وملك بعده، وتقدمت قصته في الرأ، وفي السين (٦).

ويلخع، كيمنع: ع، باليمن نقله ابن دريد.

أو هو بلخع بالباء الموحدة كذا قاله ابن الكلبي في كتاب "افتراق العرب" (٧)، وقد

تقدم في الموحدة أنه قول أيضا لابن دريد.

[لذع]: لذع الحب قلبه، كمنع: ألمه، نقله ابن دريد، وهو مجاز، ومنه قول أبي دواد:
فدمعي من ذكرها مسبل* وفي الصدر لذع كجمر الغضى
ولذعت النار الشيء تلذعه لذعا: لفحته وأحرقته، وقد يراد باللذع الإحراق الخفيف،
وهو الكي.
ولذع بغيره لذعة، أو لذعتين: وسمه في فخذه، بطرف الميسم، ركزة، أو ركزتين وقال
أبو علي: اللذعة: لذعة الميسم في باطن الذراع، وقال: أخذته من " سمات

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: كائع وكاع واللفظة المثبتة وكاع توافق عبارة اللسان.
 - (٢) في اللسان: حتى أستفأنا نساء... كاعي.
 - (٣) في التكملة: بلسانه.
 - (٤) في التكملة: الأسنان.
 - (٥) الجمهرة ٢ / ٢٣٥.
 - (٦) انظر مادتي شنتر ونوس.
 - (٧) وقيدها ياقوت بلخع بالباء أيضا نقلا عن أبي المنذر هشام بن محمد (الكلبي).

الإبل " لابن حبيب.

ومن المجاز رجل مذاع لذاع، كشداد، أي: مخلاف للوعد، كما في العباب، وفي الأساس: يعد بلسانه خيرا، ثم يلذع بالخلف. ومن المجاز اللوذع، كجوهر، واللوذعي، بزيادة الياء: الخفيف الذكي الظريف الذهن، وقيل: هو الحديد الفؤاد والنفس.

واللسن الفصيح، كأنه يلذع بالنار من ذكائه وحرارته، قال أبو خراش الهذلي:

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا * وقد خف عنها اللوذعي الحلال (١)

وقال آخر:

وعربة أرض ما يحل حرامها * من الناس إلا اللوذعي الحلال (٢)

يعني به النبي صلى الله عليه وسلم أحلت مكة ساعة من النهار، ثم عادت كما كانت. ومن المجاز التذع القرع التذاعا: إذا احترق وجعا، وذلك إذا تقيح، وقد لذعها القيح. ومن المجاز تلذع: التفت يمينا وشمالا وحرك لسانه من الغضب، يقال: رأيت غضبان يتلذع.

حكاه اللحياني وفي الأساس: كلمته فإذا هو غضبان يتلذع.

وقال الشيباني: تلذع: سار سيرات حسنا، زاد ابن عباد في، وفي المحيط: مع سرعة

وهو مجاز، وفي الأساس: رأيت راكب بعير يتلذع (٣).

* ومما يستدرك عليه:

لذعة بلسانه: أوجعه بكلام، ومنه: نعوذ بالله من لوازعه، كما في الصحاح وهو مجاز.

والتلذع: التوقد، ومنه: تلذع الرجل: توقد ذهنه، وهو مجاز.

واللذع، كصرد: نبذ يلذع.

وبعير ملذوع: كوي كية خفيفة على فخذه.

ولذع الطائر: رفر ف ثم حرك جناحيه قليلا، كما في اللسان والتكملة (٤).

[لسع]: لسعت الحية والعقرب، كمنع، تلسع لسعا، كما في الصحاح، أي: لدغت

وقال الليث: اللسع للعقرب تلسع بالحمة، ويقال: إن الحية أيضا تلسع، وزعم أعرابي

أن من الحيات ما يلسع بلسانه، كلسع العقرب بالحمة، وليست له أسنان، وهو

ملسوع، ولسيع، وكذلك الأثني، والجمع لسعي ولسعاء، كقتيل وقتلى وقتلاء.

ولسع في الأرض: ذهب فيها، عن ابن عباد.

أو اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير، وأما الحيات فإنها تنهش وتعض وتجذب

(٥) وتنشط ويقال للعقرب: قد لسعته، ولسبته، وأبرته، ووكعته، وكوته، قال الأزهري:

هذا هو المسموع من العرب وقال الليث: ويقال اللسع لكل ما ضرب بمؤخره، واللذغ

(٦) بالفم.

ومن المجاز إنه للسعة، كهمزة، أي قراصة للناس بلسانه، وقد لسعه بلسانه: إذا آذاه

وعابه.

ولسعى، كسكرى: ع: عن ابن دريد، قال: يقصر ويمد وفي التكملة: بلد على ساحل بحر اليمن.

وهاد ملسع، كمنبر: حاذق ماهر بالدلالة، عن ابن عباد، وكذلك ملسع.
قال: واللسوع، كصبور: المرأة الفارك، زاد

(١) ديوانه الهذليين ٢ / ١٤٩ برواية:

لم يتحملوا وقد بان منها اللوذعي
؟؟؟ خراش بيت آخر على روي مكسور في ديوان الهذليين ٢ / ١٢٥
وروايته:

أصيبت هذيل بابن لبنى وجدعت * أنوفهم باللوذعي الحلاحل
وفسر اللوذعي في الموضعين بالحديد اللسان ذو القلب الذكي.

(٢) نسب في معجم البلدان عربية لأبي طالب.

(٣) بعدها في الأساس تحته وشاهده فيها قول الشاعر:

تلذع تحته أجد طوتها * نسوع الرحل عارفة صبور

(٤) الأصل عبارة اللسان أما نص التكملة فقيه: يقال الطائر يلذع الجناح: إذا رفر ف ثم حرك شيئاً.

(* في القاموس: العقرب تقديم على الحية.

(٥) في التهذيب واللسان: وتخدب.

(٦) عن القاموس وبالأصل واللذع.

الزمخشري: تلسع زوجها بسلاطتها، وهو مجاز.
واللسوع، بالضم الشقوق، كالسلوع، عن ابن عباد.
ومن المجاز ألسع بينهم وآكل (١): إذا أغرى، كما في المحيط والأساس.
والملسعة، كمحدثه: الجماعة المقيمون، قال أبو دواد يصف الحادي:
مفرقا بين آلاف ملسعة* قد جانب الناس ترقيحا وإشفاقا
والملسعة، كمعظمة: المقيم الذي لا يبرح، زادوا الهاء للمبالغة، قاله الليث، وبه فسر
قول امرئ القيس:

ملسعة بين أرباقه* به عسم يتغي أرنا (٢)
أي: تلسعه الحيات والعقارب، فلا يبالي بها، بل يقيم بين غنمه، وهذا غريب، لأن الهاء
إنما تلحق للمبالغة أسماء الفاعلين، لا أسماء المفعولين، ويروى: مرسعة، وقد فسرنا
معنى البيت هناك فراجع.
* ومما يستدرك عليه:

رجل لساع، كشداد: عيابة مؤذ، وهو مجاز.
ولسع الرجل: أقام في منزله فلم يبرح.
والليسع، كصقيل: اسم أعجمي، وتوهم بعضهم أنها لغة في اليسع.
وألسعته: أرسلت إليه عقربا تلسعه.
وأتنتي منه اللواسع، أي: النوافر من الكلم، وهو مجاز.
ويقولون: النفس حية لساعة، ما دامت حية للساعة.
وفي الحديث: لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ويروى: لا يلدغ واللسع واللدغ سواء،
وهو على المثل، قال الخطابي: روي بضم العين وكسرهما، فالضم على وجه الخبر،
ومعناه: أن المؤمن هو الكيس الحازم، الذي لا يؤتى من جهة الغفلة، فيخدع مرة بعد
مرة، وهو لا يفطن لذلك، ولا يشعر به، والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا
وأما بالكسر فعلى وجه النهي، أي: لا يخدعن المؤمن، ولا يؤتين من ناحية الغفلة، فيقع
في مكروه أو شر وهو لا يشعر به، ولكن يكون فطنا حذرا، وهذا التأويل أصلح لأن
يكون لأمر الدين والدنيا معا.

[لطح] اللطح: اللحس باللسان، وقيل: هو اللعق كالالتطاع.
واللطح: أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك، قال الصاغاني فعلهما كسمع ومنع، الأخير
حكاه الأزهري عن الفراء، وفي الصحاح: تقول منهما جميعا: لطحته بالكسر أطحه
لطعا.

ولطعه بالعصا، كمنعه لطحاً: ضربه بها، كذا في نوادر الأعراب، وهو مجاز.
ولطح اسمه لطحاً: محاه، وكذلك طلسه، وهو مجاز.
وكذلك: لطحه: أثبته فهو ضد.
ولطح عينه: لطمها.

ولطع الغرض لطعا: أصابه عن ابن عباد.
قال: ولطعت البئر ذهب (٣) ماؤها، وهو مجاز.
ومن المجاز لطع إصبعه ولعقها، أي: مات. عنه أيضا.
وقال أبو ليلى: يقال رجل قطاع لطاق نطاع كشداد: يمص أصابعه إذا أكل، ويلحس
ما عليها وقطاع، تقدم ذكره، ونطاع يأتي في موضعه.
واللطع: الحنك، ج: أطاق كما في المحيط.
واللطع بالتحريك: بياض في باطن الشفة، كما في الصحاح والعباب، وفي التهذيب:
بياض في الشفة من غير تخصيص بالباطن، قال الجوهري وأكثر ما يعتري ذلك
السودان.
أو اللطع: رقة في الشفة قاله الليث، زاد غيره، وقلة في لجمها، وهي شفة لطعاء، ولثة
لطعاء: قليلة اللحم،

(١) في الأساس: وأكل.

(٢) ديوانه ص ٧٤، ويروى: مسلعة بين أرباقه. وفي الديوان مرسعة وعليها فلا شاهد فيه.

(٣) في التكملة: قل ماؤها.

وقيل: اللطع: تقشر في الشفة، وحمرة تعلوها.
أو اللطع: تحات الأسنان إلا أسناخها كما في الصحاح زاد غيره: حتى تلتزق بالحنك،
وقيل: هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم، رجل أطلع، وامرأة لطاء، وأنشد
الجوهري للجرج:

* جاءتك في شوذرها تميم *

* عجيز لطاء درديس *

* أحسن منها منظرا إبليس *

وقيل: الألطع: الذي ذهب أسنانه من أصولها، وبقيت أسناخها في الدرر، يكون ذلك
في الشاب والكبير.

واللطع: أيضا قلة لحم الفرج، وهي لطاء: قليلته، حكاه الجوهري عن ابن دريد.
وقال الليث: اللطاء: اليابسة ونص العين: اليابس ذاك منها، يعني الفرج.

وقيل: هي المهزولة من النساء.

وقال ابن دريد: وربما سميت المرأة الصغيرة الفرج لطاء (١).

وقال ابن عباد: التلطع (٢)، كزبرج، قلت: وزنه بزبرج يوهم أصالة التاء، وليس
كذلك، فالأولى أن يقول: بالكسر من الإبل الذي ذهب أسنانه هرما ونص المحيط:
التي ذهب فوها من الهرم، وقد تلطعت وهذه الكلمة من التكملة.
* ومما يستدرك عليه:

رجل لطاء، كصرد: لئيم، كلكع، والعامة تقول: لطيع ولكيع.

وقول العام: لطاءني في محل كذا، مؤخره (٣)، كأنه ضربه برجله.

والتلطع جميع ما في الإناء، أو الحوض، كأنه لحسه، نقله الجوهري وكأن المصنف قد
اكتفى من هذه العبارة بقوله: كالاتطاع ولا يغني عن بيانه.

ولطاء الكلب الماء وكذلك الذئب شربه، نقله الزمخشري وابن عباد، وهو مجاز.

ويقال أيضا: رجل قاطع لطاء ناطع، بمعنى قاطع لطاء نطاء، عن أبي ليلى.

وقال ابن عباد: لطاء عينه لطاءها.

وتقول العامة: لطاء كفه إذا قبله.

[لعا]: اللعا، كغراب: نبت ناعم في أول ما يبدو، كما في الصحاح زاد غيره: رقيق،

ثم يغلظ، واحده لعاعة، وقال اللحياني أكثر ما يقال ذلك في البهمي، وقال سويد بن

كراع، يصف ثورا وكلابا:

رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

وأنشد الجوهري لابن مقبل ويروي لجران العود، ويروي للحكم الخضري أيضا:

كاد اللعا من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحيها خناطيل

وقد مر شرح هذا البيت في ر - ج - ج فراجع.

واللعا بهاء: الهندباء عن ابن الأعرابي.

وقال ابن عباد: اللعاعة الخصب وفي الصحاح:
قال الأصمعي: ومنه، أي: من اللعاع بمعنى النبت الناعم، قيل: الدنيا لعاعة، وفي
الحديث: إنما الدنيا لعاعة يعني كالنبات الأخضر قليل البقاء.
وقال المؤرج: اللعاعة: الجرعة (٤) من الشراب، يقال في الإناء لعاعة، وقال غيره: هو
ما بقي في السقاء، وقيل: لعاعة الإناء: صفوته، وقال اللحياني في الإناء لعاعة، أي:
قليل.
وقال أبو عمرو: اللعاعة الكلاً الخفيف، رعي أو لم يرع وقال غيره: يقال في الأرض
لعاعة: للشيء الرقيق.
وألعت الأرض إلعاعاً: أنبتتها.
وتلعى: تناولها، كما في الصحاح، قال: وأصله:

-
- (١) الجمهرة ٣ / ١٠٦.
(٢) في التكملة: اللطع.
(٣) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: مؤخره، في نسخة آخر وليحرر.
(٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: جزعة من الشراب، نقلاً عن أبي الحسن اللحياني.

تلعع، فكرهوا ثلاث عينات، فأبدلوا من الأخيرة ياء، وهو من محول التضعيف، وقال أبو محمد بن السيد: حكى عن العرب: خرجنا لتلعي، أي: نرعى اللعاع، وقال ابن جنى: أخبرنا أبو علي بإسناده ليعقوب قال: قال ابن الأعرابي: تلعت من اللعاعة، وهي بقلعة، والأصل: تلعت، ثم أبدل، كتظنيت ونحوه. واللعع: السراب نقله الليث.

ولعع، بلا لام: جبل كانت به وقعة، كما في الصحاح والأساس، يذكر ويؤنث، ومنه الحديث: ما أقامت (١) لعلع قال ابن الأثير: هو جبل، وأنته لأنه جعله اسماً للبقعة التي حول الجبل (٢)، وأنشد الجوهري لشاعر وهو عمرو بن عبد الجن التنوخي، ونسبه في اللسان لحميد بن ثور:

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما إذا ما هز بالكف صمما
وقيل: لعلع: ع بين البصرة والكوفة.

وقال الأزهري: لعلع ماء بالبادية وقد وردته، قال الأخطل:
سقى لعلعا والقريتين فلم يكد * بأثقاله عن لعلع يتحمل
وقال رؤبة:

* أقفر من أم اليماني لعلع *

* فبطن ذي قار فقار بلقع *

وقال ابن عباد: اللعع: الذئب وهو قول ابن الأعرابي وأنشد:
* واللعع المهتل العسوس *

قيل: سمي به لضجره من كل شيء.

واللعع: شجر حجازي، عن ابن عباد.

واللعاع: الجبان، عن المؤرج.

واللعة: المرأة العفيفة المليحة، قاله الليث، ومثله في الروض للسهيلي، وقيل: هي الخفيفة تغازل ولم (٣) تمكّنك، وقال اللحياني هي المليحة التي تديم نظرك إليها من جمالها.

قال الليث: واللعاعة، مشددة: من يتكلف الألحان من غير صواب، كذا نص العين والعباب، وفي المحكم: بلا صوت.

ولع: ولعلع كلاهما: بمعنى لعا يقال للعاثر، كما في المحيط.

وتلعلعت به: قلت له ذلك نص المحيط: لعلعت به.

وتلعي: تناول اللعاع من الكلاء، هكذا في سائر النسخ، وهو مكرر. مع ما سبق له.

وتلعلع عظمه: تكسر مطاوع لعلعه، كما في الصحاح وقال رؤبة:

* ومن همزنا رأسه تلعلعا *

وتلعلع من الجوع: تضور وتحزن.

وقيل: تلعلع اضطرب.

وتلعلع الكلب: أدلع لسانه عطشا قال الليث: وإدلاعه، تالأؤه.
وتلعلع السراب: تالأأ.
وتلعلع الرجل: ضعف من مرض أو تعب، عن ابن دريد.
ويقال غسل متلعلع، وملتع والأصل: متللع، وهو: الذي يمتد إذا رفع فلم ينقطع
للزوجته.
واللعيعة: خبز الجاورس نقله الجوهري.
واللعلعة: كسر العظم ونحوه يقال لعلعه فتلعلع، نقله الجوهري.
واللعلعة من السراب: بصيصه.
وقال ابن عباد: التحزن من الجوع، والضجر من كل شيء، وبه سمي الذئب لعلعا.
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) في غريب الهروي: ما قامت.
(٢) قال أبو عبيد في غريبه: وهو إذا ذكر صرف، وإذا أنث لم يصرف.
(٣) اللسان: ولا تمكك.

اللعاة بالضم البقية اليسيرة من كل شيء، ومنه قولهم: ما بقي في الدنيا إلا لعاة. واللعاة: كل نبات لين من أحرار البقول فيه (١) ماء كثير لزج، ويقال له: النعاة أيضا.

ولعاع الشمس: السراب، والأكثر لعاب الشمس. والتللع: التلألؤ.

ولع لع: زجر، حكاة يعقوب في المبدل، وقد ذكر المصنف مقلوبه علع في العين. وقال ابن عباد: تلعلعت الإبل في كلاً ضعيف، أي: تتبعت.

وتللع من العطش (٢): تضور.

[لفع]: اللفاع، ككتاب: الملحفة، أو الكساء عن ابن دريد، زاد غيره: " الغليظ " تتلفع به المرأة، وزاد آخر: الأسود ومنهم من صحفه بالقاف، وقد نبه عليه الأزهري في لقع وبه فسر حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما: وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا، وهو الكساء الأسود، وكذا حديث أبي: كانت ترجلني ولم يكن عليها إلا لفاع يعني امرأته، وكذا قول أبي كبير الهذلي يصف ريش النصل:

نجفا (٣) بذلت لها خوافي ناهض * حشر القوادم كاللفاع الأطلحل
أراد: كالثوب الأسود، وفسره ابن دريد باللحاف.

أو اللفاع: النطع، نقله ابن دريد، وابن عباد أو الرداء.

وقيل: اللفاع: كل ما تتلفع به المرأة، ونص الصحاح واللفاع: ما يتلفع به، زاد غيره من رداء، أو لحاف، أو قناع، وقال الأزهري: يجلل به الجسد كله، كساء كان أو غيره.

واللفاع: اسم بعير، كما هو نص المحيط، وفي اللسان: اسم ناقة بعينها، ومنه قول الراجز: * صوف اللفاع والدهيم والقحم *

هكذا أنشده في المحيط، واستدل عليه صاحب اللسان بقوله:

* وعلبة من قادم اللفاع *

وقال الأزهري: اللفاع في قول الراجز هذا: الخلف المقدم (٤).

وقال ابن عباد: اللفاع بهاء: الرقعة تزداد في القميص والمزادة وغيرهما إذا كانت ضيقة، كاللبيعة كسفينة.

ومن المجاز: لفع الشيب رأسه، كمنع، وكذا لحيته: شمله قاله الليث كلفعه تلفيعا، أي: غطاه، قال سويد اليشكري:

كيف يرجون سقاطي بعدما * لفع الرأس مشيب وصلع

ومن المجاز لفع الطعام تلفيعا: إذا لفه لفا، وأكثر من الأكل، كما في الأساس.

ولفع المزادة تلفيعا: قلبها، كما في الصحاح زاد غيره: فجعل أطبتها في وسطها، فهي ملفعة، وذاك تلفيعها، وربما نقضت، وربما خرزت كما في العباب.

ومن المجاز لفع المرأة تلفيعا: إذا ضمها إليه، واشتمل عليها.

والتلفع: التلحف، كالتلفاع، يقال تلفعت المرأة بمرطها، أي: التحفت به، وفي

الحديث: ثم يرجعن ملتفعات بمروطهن (٥)، ما يعرفن من الغلس، أي متجللات بأكسيتهن، ويقال ترفع الرجل بالثوب، والشجر بالورق: إذا اشتمل به، وتغطي به، وقول الشاعر:

منع الفرار (٦) فجئت نحوك هاربا * جيش يجر، ومقنب يتلفع أي: يتلفع بالقتام، وقال جرير:

-
- (١) الأصل واللسان: فيها والمثبت عن التهذيب.
 - (٢) في التهذيب: فلان يتللع من الجوع والعطش أي يتضور.
 - (٣) عن ديوان الهذليين ٢ / ٩٩ وبالأصل نجف والنحف العراض النصال والظبات.
 - (٤) عبارة التهذيب: فاللفاع اسم ناقة بعينها، وقيل: هو الخلف المقدم ومثله في التكملة.
 - (٥) المروط واحدها مرط بالكسر، هو كساء أو مطرف يشتمل به كالمحففة.
 - (٦) في المحكم: القرار، بالقاف.

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد، ولم تغذ دعد بالعلب
وقال أبو عبيد: التلّفع، والتلهب واحد، وأنشد:
وما بي حذار الموت إني لميت * ولكن حذاري جحم نار تلفع
ومن المجاز تلفع فلان: إذا شمله الشيب، كما في الصحاح أي: رأسه أو لحيته.
والتفع الرجل: التحف بالثوب، وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده، قال الأزهري: هو
اشتمال الصماء عند العرب، قال أوس بن حجر:
وهبت الشمال البليل وإذ * بات كميع الفتاة ملتفعا
والتفع لونه، مجهولا: تغير وكذلك: التقع بالقاف، كما سيأتي.
* ومما يستدرك عليه:

الملفعة، كمكنسة: اللفاع.

وإنه لحسن اللفعة بالكسر، من التلّفع.

وابن اللفاع، مشددة، أي: ابن المعانقة للفحول، وهو سب، وهو مجاز.
وتلّفعت الحرب بالشر: اشتملت به، فلم تدع أحدا إلا ضمته، وهو مجاز، ومنه قول
رؤبة:

* إنا إذا أمر العدى تنزعا *

* وأجمعت بالشر أن تلفعا *

والمتلّفع (١): الأشيب، وهو مجاز.

ولفّعته النار: شملته من نواحيه، وأصابه لهيبها، قال ابن الأثير: ويجوز أن تكون العين
بدلا من حاء لفّحته النار، وقول كعب:

* وقد تلفع بالقور بالعساquil (٢) *

أراد تلفع القور بالعساquil، والعساquil: السراب، والقور: جمع قارة، فقلب واستعار.
والتفّعت الأرض: استوت خضرتها ونباتها، وهو مجاز، وفي الصحاح اخضارت.
وتلفع المال: نفعه الرعي، وقال الليث: إذا انتفع المال بما يصيب من المرعى قيل: قد
تلفّعت الإبل والغنم.

وتلفع الشجر بالورق: تغطى به، وهو مجاز.

وتلفّعنا على جيشهم: اشتملناه واستجلناه (٣)، وهو مجاز، ومنه قول الحطيئة:

ونحن تلفّعنا على عسكريهم * جهارا وما طبى بيغي ولا فخر

ولفاع، كغراب: موضع، نبه عليه الصاغاني في الذي بعده (٤)، وقلده المصنف ولم
يذكره هنا.

[لقع]: لقع، كمنع، لقعانا، بالفتح: مر مسرعا، ومنه قول الراجز:

* صلنقع بلنقع *

* وسط الركاب يلقع *

ولقع الشيء لقعاً: رمى به، ويقال لقعته بشر، ومقعته: رماه به، وفي الحديث: فلقعه ببعرة

أي: رماه بها.
ولقع فلانا بعينه: أصابه بها، ومنه حديث ابن مسعود، قال رجل عنده: إن فلانا لقع فرسك، فهو يدور كأنه في فلك أي: رماه بعينه، وأصابه بها، فأصابه دوار، وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر: أنه خرج من عند هشام، فأخذته قففة أي: رعدة: فقال: أظن الأحول لقعني بعينه أي: أصابني، يعني هشاما، وكان أحول، قال الجوهرى قال أبو عبيد: ولم يسمع اللقع إلا في إصابة العين، وفي البعرة.
قلت: وقد صحفه العزيزي قال: لبعه ببعرة، بالباء الموحدة، وقد سبقت الإشارة إليه. ولقعت الحية: لدغت، نقله الصاغانى.
والملقاع، بالكسر: المرأة الفاحشة في الكلام.

(١) عن اللسان وبالأصل الملتفع.

(٢) ديوانه، وصدرة:

كأن أوب ذراعها وقد عرقت

(٣) في الأساس: واستبحناه.

(٤) وقيده ياقوت لقاع بالقاف أيضا، موضع باليمامة.

وقال ابن الأعرابي اللقاع كشداد (١): الذباب زاد غيره: الأخضر الذي يلسع الناس، واحدته لقاعة، وأنشد الأزهري:

إذا غرد اللقاع فيها لعنتر * بمغودون مستأسد النبت ذي خبر
قال: العنتر ذباب أخضر، والخبر: السدر البري وقال ابن شميل: لقعه أخذه الشيء بمتك أنفه من غسل وغيره.

واللقاع ككتاب: الكساء الغليظ نقله الليث، قال الأزهري: وهذا تصحيف، والصواب بالفاء، وقد ذكر.

ولقاع، كغراب: ع قال بشر ابن أبي حازم:
عفا رسم برامة فالتلاع * فكثبان الجفير إلى لقاع
أو هو تصحيف، والصواب بالفاء نبه عليه الصاغاني ولو قال: وصوابهما بالفاء لكان أخصر وأجمع بين قولي الأزهري والصاغاني.
واللقعة كهزمة: من يلقع (٢)، أي: يرمي بالكلام ولا شيء عنده وراء ذلك الكلام، قاله أبو عبيدة، ونصه: وراء الكلام.

والتلقاع والتلقاعة، مكسورتي اللام مشددتي القاف: الكثير الكلام، أو العيبة، ولا نظير للأخير إلا تكلامه، وامرأة تلقامة كذلك.
والتقاعة كرمانة: الأحمق.

و (٣) قيل: الملقب للناس بأفحش الألقاب كالتلقاعة فيهما أي في الحمق والتلقيب، كما هو المفهوم من عبارة العباب، فعلى هذا كان الأولى أن يقول: والملقب للناس بواو العطف، كما فعله الصاغاني.

وقال الليث: التلقاعة: الرجل الداهية الذي يتلقع بالكلام، أي: يرمي به رميا وقال غيره: هو الداهية المتفصح.

وقيل: هو الحاضر الجواب، وهذا نقله الجوهري وقيل: الظريف اللبق، وقيل: هو الكثير الكلام وأنشد الليث:

فياتت يمينها الربيع وصوبه * وتنظر من لقاعة ذي تكاذب
وأنشد غيره لأبي جهيمة الذهلي (٤):

لقد لاع مما كان بيني وبينه * وحدث عن لقاعة، وهو كاذب
ويقال في كلامه لقاعات، بالضم مشددة: إذا تكلم بأقصى حلقة كما في العباب.
والتقع لونه مجهولا: ذهب وتغير، عن اللحياني كما في الصحاح وكذا التفع (٥)،
وامتقع، والتمع، ونطع، وانتقع، واستنقع، كله بمعنى واحد.
ولاقعني بالكلام، فلقعته أي: غالبني به فغلبته، قاله اللحياني.

وقال أبو عبيدة (٦) امرأة ملقعة، كمكلسة: فحاشة في الكلام، وأنشد:

* وإن تكلمت فكوني ملقعه *

* ومما يستدرك عليه:

لقعه لقعا: عابه، بالموحدة، نقله ابن بري.
ورجل لقاع كرمان، ولقاعة: يصيب مواقع الكلام.
واللقاع، كغراب الذباب، لغة في اللقاع كشداد، واحدته لقاعة، كما في اللسان.
وتلقع بالكلام: رمى به.
[لكع]: اللكع، كصرد: اللئيم، نقله الجوهري وهو قول أبي عمرو.
وقيل: هو العبد وهو قول أبي عبيد، زاد الجوهري الذليل النفس.

-
- (١) في اللسان: اللقاع واللقاع.
 - (٢) في التهذيب: يتلقع.
 - (٣) زيادة عن القاموس.
 - (٤) كذا بالأصل وفي اللسان: الذهلي.
 - (٥) زيد في التهذيب: واستقع، بالفاء واستقع من السفعة وهي الشحوب والسواد، كما في التهذيب سفح.
 - (٦) عن التهذيب وبالأصل أبو عبيد.

وقيل: هو الأحمق قاله ابن دريد.

وقال الأصمعي: اللكع: من لا يتجه لمنطق ولا غيره، وهو العبي.

وقيل: اللكع: المهر.

ويقال للصبي الصغير أيضا لكع، ومنه حديث أبي هريرة: أثم لكع يعني الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، كما في الصحاح (١) وقال ابن الأثير: فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير في العلم والعقل، ومنه حديث الحسن: قال لرجل: يا لكع يريد يا صغيرا في العلم، وقال الأزهري: القول قول الأصمعي، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة، رضي الله عنها، فقال: أين لكع؟ أراد الحسن، وهو الصغير، أراد أنه لصغره لا يتجه لمنطق، وما يصلحه، ولم يرد أنه لثيم أو عبد.

وفي حديث آخر: يأتي زمان يكون أسعد الناس فيه لكع بن لكع (٢) قيل: أراد اللثيم، وقيل: الوسخ، وسئل عنه بلال بن جرير فقال: هو في لغتنا الصغير، وقال الليث: اللكع: أصله وسخ القلفة، ثم جعل للذي لا يبين الكلام.

ويقال وفي الصحاح وتقول في النداء: يا لكع، وللاثنين: يا ذوي لكع ولا يصرف لكع في المعرفة، لأنه معدول من الكع.

وقال أبو عبيدة: يقال للفرس الذكر: لكع، وللأنثى لكعة، وهذا ينصرف في المعرفة، لأنه ليس كذلك، وفي الصحاح ليس ذلك، المعدول الذي يقال للمؤنث منه: لكاع، وإنما هو كصرد ونغر،

ونقل ابن بري عن الفراء قال: قالوا في النداء للرجل: يا لكع، وللمرأة يا لكاع، وللاثنين: يا ذوي لكع، وقد لكع لكاعة، وزعم سيبويه أنهما لا يستعملان إلا في النداء، قال: ولا يصرف لكاع في المعرفة، لأنه معدول من لكع (٣).

ولكع عليه الوسخ، كفرح: لصق به ولزمه، نقله الجوهري عن الأصمعي، وكذلك: لكث (٤) ولكد.

وقال الليث لكع فلان لكعا، ولكاعة: لؤم هكذا في العباب، وضبط في الصحاح لكع لكاعة، ككرم كرامة، وهو الكع لكع، وملكعان، الثاني كصرد، كذا هو نص الليث (٥)، وفي النسخ: الكع، ولكع، وملكعان، وأنشد ابن بري في الملكعان:

إذا هوذية ولدت غلاما * لسدري فذلك ملكعان

وفي حديث: " إنا أهل البيت لا يحبنا الكع " (٦).

قال الليث: وبعض يقول في النداء وغيره: هو ملكعان وهي ملكعانة بالهاء، أو لا يقال: ملكعان إلا في النداء، يقال يا ملكعان يا محبثان يا محمقان يا مرقعان يا ملأمان، نقله الليث عن بعض النحويين، ومنه قول الحسن لرجل (٧): يا ملكعان لم رددت شهادة هذا؟ قيل: أراد حدائة سنه، أو صغره في العلم، والميم والنون زائدتان.

وامرأة لكاع، كقطام: لئيمة قال الشاعر:

عليك بأمر نفسك يا لكاع * فما من كان مرعيا كراع (٨)

وأُنشد الجوهري للشاعر، وهو الحطيئة وفي اللسان: قال أبو الغريب (٩) النصرى:
أطوف ما أطوف ثم آوي * إلى بيت قعيدته لكاع
وفي حديث ابن عمر أنه قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة: " اقعدي لكاع ".
واللكوع، واللكيع، كصبور، وأمير: اللئيم الدنى، والأحمق، قال رؤبة:

-
- (١) والذي في النهاية: أنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن علي قال: أثم لكع؟ د
 - (٢) في التهذيب: أسعد الناس في آخر الزمان لكع ابن لكع.
 - (٣) في اللسان: الكع.
 - (٤) عن اللسان وبالأصل لكت وفي اللسان: اللث الوسخ من اللبن يجمد على حرف الإناء فتأخذه بيده.
 - (٥) ومثله في التهذيب، ويحذف واو ملكعان أيضا.
 - (٦) الأصل واللسان، وفي النهاية: اللكع والمحيوس.
 - (٧) هو إياس بن معاوية كما في اللسان.
 - (٨) في الأساس: كراعي ز
 - (٩) كذا وردت العبارة بالأصل، ولعل الصواب: وقال في اللسان: هو أبو الغريب النصرى، فالبيت في اللسان منسوباً لأبي الغريب.

* لا أبتغي فضل امرئ لكوع *
* جعد اليدين لحز ممنوع *

وأنشد الصاغانى:

فأنت (١) الفتى ما دام في الزهر الندى * وأنت إذا اشتد الزمان لكوع
وبنو اللكيعة، كسفينة: قوم، نقله الجوهري وأنشد لعلي ابن عبد الله بن عباس:
هم حفظوا ذماري يوم جاءت * كتائب مسرف وبني اللكيعة
أراد بمسرف مسلم بن عقبة المري، صاحب وقعة الحرة.
وقال ابن الأعرابي الملاكيعة: ما يخرج من البطن مع الولد من سخذ وصاءة وغيرهما.
واللكع، كالمنع: اللسع نقله الجوهري. يقال لكعته العقرب تلكعه لكعا، وأنشد
الجوهري:

* إذا مس دبره لكعا *

قلت: هو لذي الإصبع العدوانى، وصدرة:

* إما ترى نبلة فخشرم خشاء *

يعني نصل السهم، ووجد في هامش الصحاح بخط أبي سهل بالحمرة صدره:
* نبلة صيغة كخشرم خشاء *

وهو سهو (٢).

واللكع: الأكل والشرب، كما في العباب.

واللكع: النهز في الرضاع، نقله الجوهري.

وقال ابن عباد: اللكع بالكسر: القصير، قال أبو الربيس (٣) الثعلبي:

يرى البخل بالمعروف كسبا وكسعه * أولات الذرى بالغير لكع كنانتر

واللكاع كغراب: فرس ذي اللبدة زيد بن عباس بن عامر، كما في التكملة.

* ومما يستدرك عليه:

الللك، كصرد: الجحش الراضع، قاله نوح بن جرير حين سئل عن الحديث الذي تقدم،

قال: نحن أرباب الحمر، نحن أعلم به.

واللكيعة: الأمة اللئيمة، كاللكعاء.

ورجل لكوع، كصبور: ذليل عبد النفس.

ورجل لكاع، كسحاب: لئيم، ومنه حديث سعد (٤):

أرأيت إن دخل رجل بيته، فرأى لكاعا (٥) قد تفخذ امرأته، أفينذهب فيحضر أربعة

شهداء جعل لكاعا (٥) صفة للرجل نعتا على فعال، قال ابن الأثير: فلعله أراد لكعا.

والألاكع: جمع الألكع، وقيل: جمع الجمع، قال الراجز:

* فأقبلت حمرهم هوابعا *

* في السكتين تحمل الألاكعا *

كسره تكسير الأسماء حين غلب.

ونقل ابن بري عن الفراء قال: تشية لكاع [وجمعه] (٦) أن يقول: يا ذواتي لكيعة أقبلا،
ويا ذوات لكيعة أقبلن.
وقال أبو نهشل: يقال: هو لكع لا كع للضيق الصدر، القليل الغناء، الذي تؤخره الرجال
عن أمورها، فلا يكون له موقع.
وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيث الفعال شحيحا قليل الخير: إنه للكوع.
واللكع، كصرد: الذي لا يبين الكلام.
ولكع الرجل: أسمع ما لا يجمل، على المثل، عن الهجري.
وقال أبو عبيدة: إذا سقطت أضراس الفرس فهو لكع،

-
- (١) في التهذيب واللسان: أنت الفتى وفيهما وأنشد الليث والتكملة مثلهما أيضا.
 - (٢) كذا، وهي رواية أخرى، انظر اللسان خشش.
 - (٣) عن المطبوعة الكويتية بالأصل، أبو الريش.
 - (٤) في النهاية سعد بن عبادة وفي اللسان سعد بن معاذ.
 - (٥) ضبطت بالقلم في اللسان بالضم، ونبه مصححه بهامشه إلى تنظير الشارح لها كسحاب.
 - (٦) زيادة عن اللسان، عن هامشه.

[والأنتى لكعة] (١) وإذا سقط فمه فهو الألكع.

واللكاعة بالضم شوكة تحتطب، لها سويقة قدر الشبر، لينة كأنها سير، ولها فروع مملوءة شوكا، وفي خلال الشوك وريقة لا بال بها، تنقبض ثم يبقى الشوك، فإذا جفت ابيضت، كما في اللسان.
[لمع]: لمع البرق، كمنع: لمعا، بالفتح، ولمعانا، محركة، أي: أضاء، كالتمع، وكذلك الصبح، يقال برق لامع وملتمع، وكأنه لمع برق، وبرق لماع، كشداد، وبرق لمع ولوامع.

وقال ابن بزرد: لمع بالشيء لمعا: ذهب به، قال ابن مقبل:
عيشى بلب ابنة المكتوم إذ لمعت * بالراكبين على نعوان أن يقعا (٢)
عيشى بمنزلة: عجباً ومرحى.

ومن المجاز لمع الرجل بيده: أشار وكذا بثوبه وسيفه، وكذلك ألمع، ولمع أعلى، وقيل: أشار للإنذار، وهو: أن يرفعه ويحركه، ليراه غيره، فيجئ إليه، قال الأعشى:
حتى إذا لمع الدليل بثوبه * سقيت وصب رواتها وأوشالها (٣)
وقد لا يحتاج إلى ذكر اليد، ومنه حديث زينب: رأها تلمع من وراء حجاب أي: تشير بيدها.

ومن المجاز: لمع الطائر بجناحيه لمعا: حركهما في طيرانه، وخفق بهما، ومنه حديث لقمان بن عاد: إن أر مطمعي فحدو تلمع (٤)، وإلا أر مطمعي فوقاع بصلع وأراد بالحدو الحدأة بلغة أهل مكة.

ولمع فلان الباب: أي: برز منه، قاله شمر، وأنشد:

* حتى إذا عن كان في التلمس *

* أفلته الله بشق الأنفس *

* ملمع الباب رثيم المعطس *

عن بمعنى أن.

واللماعة، مشددة: العقاب، نقله الجوهري.

واللماعة: الفلاة، نقله الجوهري زاد الصاغاني التي يلمع فيها السراب، ونص ابن بري:
التي تلمع بالسراب، ومنه قول بن أحمر:

كم دون ليلي من تنوفية * لماعة ينذر فيها النذر

واللماعة: يافوخ الصبي ما دام لينا، كاللامعة، كما في العباب، والجمع اللوامع، فإذا اشتد وعاد عظما يافوخ، كما في اللسان.

وقال الليث: اليلمع: اسم البرق الخلب الذي لا يمطر من السحاب، ومن ثم قالوا أكذب من يلمع.

واليلمع: السراب للمعان، ويشبهه به الكذاب، وفي الصحاح الكذوب وأنشد للشاعر:
إذا ما شكوت الحب كيما تثيني * فودي قالت إنما أنت يلمع

والألمع والألمعي، واليلمعي، الأخيران نقلهما الجوهري ونقل الصاغاني الأول عن أبي عبيد، وزاد صاحب اللسان اليلمع: الذكي المتوقد، كما في الصحاح وزاد غيره: الحديد اللسان والقلب، وقيل: هو الداهي الذي يتظن الأمور فلا يخطئ، وقال الأزهري: الألمعي: الخفيف الظريف، وقال غيره: هو الذي إذا لمع له أول الأمر عرف آخره، يكتفي بظنه دون يقينه، مأخوذ من اللمع، وهو الإشارة الخفية والنظر الخفي، وأنشد لأوس بن حجر كما في الصحاح والتهذيب ويروى لبشر بن أبي خازم يرثي فضالة بن كلدة كما في العباب:

إن (٥) الذي جمع السماحة وال * نجدة والبر والتقوى جمعا (٦)

-
- (١) زيادة عن التهذيب.
(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب والتكملة يقفا بالفاء.
(٣) ويروى: أشوالها.
(٤) كذا بالأصل واللسان والنهاية وقال فيها: أي تختطف الشيء في انقضاضها... ويروى: تلمع من لمع الطائر بجناحيه إذا خفق بهما.
(٥) من أبيات في الكامل للمبرد ٣ / ١٤٠٠ نسبها لأوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة أحد بني أسد بن خزيمة. وهي في ديوانه ص ٥٣ - ٥٥ والتعازي والمراثي ص ٣٠.
(٦) عجزه في الكامل:
والنجدة والحزم والقوى جمعا

الألمعي الذي يظن بك الظ * ن كأن قد رأى وقد سمعا
قال الجوهري: نصب الألمعي بفعل متقدم، وفي العباب: يرفع الألمعي بخبر إن،
وينصب نعتا للذي جمع ويكون خبر إن - بعد خمسة أبيات - :
أودى فلا تنفع الإشاحة من أم * ر لمن قد يحاول البدعا
وشاهد الأخير قول طرفة أنشده الأصمعي:
وكائن ترى من يلمعي محظرب * وليس له عند العزائم جول
قلت: وأما شاهد الأول فقول متمم ابن نويرة، رضي الله عنه:
وغيرني ما غار قيسا ومالكا * وعمرا وجزءا بالمشقر ألمعا (١)
قال أبو عبيدة فيما نقل عنه أبو عدنان: يقال: هو الألمع، بمعنى الألمعي، قال: وأراد
متمم بقوله ألمعا أي جونا (٢) الألمع، فحذف الألف واللام، وفي البيت وجوه آخر
يأتي بيانها قريبا.

واليلامع من السلاح: ما برق، كالبيضة الدرع، واحدها اليلمع.
وحكى الأزهري عن الليث: قال: الألمعي واليلمعي: الكذاب مأخوذ من اليلمع، وهو
السراب (٣)، قال الأزهري: ما علمت أحدا قال في تفسير اليلمعي من اللغويين ما قاله
الليث، قال: وقد ذكرنا ما قاله الأئمة في الألمعي، وهو متقارب يصدق بعضه بعضا،
قال: والذي قاله الليث باطل، لأنه على تفسيره ذم، والعرب لا تضع الألمعي إلا في
موضع المدح، وقال غيره: الألمعي واليلمعي: هو الملاذ، وهو الذي يخلط الصدق
بالكذب.

واللمعة بالضم قطعة من النبات إذا أخذت في اليبس نقله الجوهري وهو مجاز، ج:
لماع، ككتاب، ونقل عن ابن السكيت قال: لمعة قد أحشت، أي: قد أمكنت لأن
تحش، وذلك إذا يبست واللمعة: الموضع الذي يكثر فيه الخلى، ولا يقال لها لمعة
حتى تبيض، وقيل: لا تكون اللمعة إلا من الطريفة والصليان إذا يبسا، تقول العرب:
وقعنا في لمعة من نصي وصيلان، أي: في بقعة منها ذات وضح، لما نبت فيها من
النصي، وتجمع لمعا.

واللمعة: الجماعة من الناس، الجمع لمع، ولماع، قال القطامي:
زان الجاهلي كل حي * أبرنا من فصيلتهم لماعا
واللمعة في غير هذا: الموضع: الذي لا يصيبه الماء في الوضوء أو الغسل، وهو مجاز،
ومنه الحديث: أنه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه، فدلكتها بشعره أراد بقعة يسيرة من
جسده، لم ينلها الماء، وهي في الأصل قطعة من النبات إذا أخذت في اليبس، وفي
حديث الحيف: فرأى به لمعة من دم.

ومن المجاز اللمعة البلغة من العيش يكتفى به.
واللمعة من الجسد: نعمته، وبريق لونه، قال عدي بن زيد العبادي:
تكذب الأنفس لمعتها * وتحور بعد آثارا (٤)

ومن المجاز: ملمعا الطائر، بالكسر: جناحاه، يقال: خفق بملمعيه، قال حميد بن ثور
رضي الله
عنه:

لها ملمعان إذا أوغفا * يحثان جؤجؤها بالوحي
أوغفا: أسرع، والوحي: الصوت، أراد حفيف جناحيها.
وألمع الفرس والأتان، وأطباء اللبؤة: إذا أشرف هكذا بالفاء في سائر النسخ والصواب
بالقاف، أي أشرق ضرعها للحمل واسودت الحلمتان باللبن، قال

(١) روايته في المفضليات، رقم ٦٧.

وغيرني ما غال... وعمرا وجزءا

(٢) كذا بالأصل واللسان والتهذيب، وانظر ما تقدمت الإشارة إليه في الحاشية السابقة.

(٣) الأصل واللسان وفي التهذيب: الشراب.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: تكذب إلخ كذا بالأصل واللسان وهو غير مترن، وليحرر والذي في
التهذيب: تكذب النفوس.

الأصمعي: إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سواد فهي ملمع، وقال في كتاب الخيل: إذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل: ألمعت، قال: ويقال ذلك لكل حافر، وللسباع أيضا وقال الأزهري: الإلماع في ذوات المخلب والحافر: إشراق الضرع، واسوداد الحلمة باللبن للحمل، وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله عنه: أو ملمع وسقت لأحقب لاحه * طر الفحول وضربها وكدامها وقال متمم بن نويرة رضي الله عنه:

فكأنها بعد الكلالة والسرى * عالج تغالبه قذور ملمع القذور: الأتان السيئة الخلق.

وقال الليث: ألمعت الشاة بذنبها، فهي ملمعة وملمع: رفعته ليعلم أنها قد لقحت. قال: وألمعت الأنثى: إذا تحرك الولد في بطنها، قوله: والأنثى، ليس في عبارة الليث، وإنما ساق هذه العبارة بعد قوله: ألمعت الناقة بذنبها، وهي ملمع: رفعته فعلم أنها لاقح، وهي تلمع إلماعا: إذا حملت، ثم قال: وألمعت، وهي ملمع أيضا: تحرك ولدها في بطنها، ولمع ضرعها [لون] (١) عند نزول الدرّة فيه، وكأنه فر من إنكار الأزهري على الليث، حيث قال لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث، إنما يقال للناقة: مضرع، ومردم، ومرد، فقوله: ألمعت بذنبها شاذ، وكلام العرب: شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها، وشمذت، واكبارت (٢)، فإن فعلت ذلك من غير حبل قيل: قد أبرقت فهي مبرق، وقد أشار إلى مثل الصاغاني في التكملة، وذكر إنكار الأزهري، وكذلك صاحب اللسان، وأما في العباب فسكت عليه، وليس فيه أيضا لفظ الأنثى، وعلى كل حال فكلام المصنف لا يخلو عن نظر خفي يتأمل فيه.

وقال أبو عمرو: ألمع بالشيء وألمأ به، وكذا: ألمع عليه: إذا اختلسه، وقال ابن بزرج: سرقه، وقال غيره: ألمع بما في الإناء من الطعام والشراب: ذهب به، وبه فسر أيضا قول متمم بن نويرة السابق:

* بالمشقر ألمعا *

يعني ذهب بهما الدهر، والألف للإطلاق، وقيل: أراد: [بقوله: ألمعا] (٣) اللذين معا، وهو قول أبي عمرو، وحكي عن الكسائي أنه قال: أراد معا، فأدخل الألف واللام، وكذلك حكى محمد بن حبيب عن خالد بن كلثوم. كالتمعه وتلمعه يقال: التمعنا القوم، أي: ذهبنا بهم، ومنه قول ابن مسعود لرجل شخص بصره إلى السماء في الصلاة: ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه أي: يختلس ويختطف بسرعة، وشاهد الأخير قول لقمان بن عاد الذي تقدم في إحدى الروايتين فحدو، تلمع أي تختطف في انقضاضها.

وألمعت البلاد: صارت فيها لمعة من النبات، وذلك حين كثر كلؤها، واختلط كلاً عام أول بكلاً العام، نقله ابن السكيت.

والتلميع في الخيل: أن يكون في الجسد بقع تخالف سائر لونه، فإذا كان فيه استطالة

فهو مولع، كما في الصحاح وقد يكون التلميع في الحجر والثوب، يتلون ألوانا شتى
يقال: حجر ملمع، وثوب ملمع.

* ومما يستدرك عليه:

المموع بالضم واللميع كأمير، والتلماع كتكلام، والتلمع: الإضاءة، قال أمية بن أبي
عائد الهذلي:

وأعقب تلماعا بزأر كأنه * تهدم طود صخره يتكللد (٤)

وأرض ملمعة، كمحسنة، ومحدثة، ومعظمة: يلمع فيها السراب، وقد ألمعت، ولمعت.
وخذ ملمع، كمكرم: صقيل.

وألمع إلماعا: أشار بيده، وألمعت المرأة بسوارها كذلك.

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) في التهذيب: واكتارت وزيد أيضا: وعسرت.

(٣) زيادة عن التهذيب، ويفهم من عبارته أنه من قول شمر. وعزاه؟؟؟ في التكملة لأبي عمرو.

(٤) لم أجده في ديوان الهذليين في شعر أمية، وهو بهذه الرواية في اللسان.

وألمع الضرع، وتلمع: تلون ألوانا عند نزول الدرّة فيه، وهو مجاز.
واللمعة السوداء: بالضم حول حلمة الثدي حلقة.
وقيل: اللمعة: البقعة من السواد خالصة، وقيل: كل لون خالف لونا لمعة وتلميع، وشيء
ملمع: ذو لمع، قال ليبيد:
* مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه *
* وإن استه من برص ملمعه *
ومن ذلك يقال للأبرص: الملمع.
واللماعة مشددة: الشام، وهو في حديث عمر رضي الله عنه قاله لعمر بن حريث حين
أراد الشام: أما إنها ضاحية قومك، وهي اللماعة بالركبان قال شمر: سألت السلمي
والتميمي عنها، فقالا جميعا: اللماعة بالركبان: تلمع بهم، أي: تدعوهم إليها وتطبيهم.
واللمع: الطرح والرمي.
وعقاب لموع: سريعة الاختطاف.
والتمع لونه، مجهولا: ذهب وتغير، نقله الجوهري وحكى يعقوب في المبدل: التمع
معلوما، قال: يقال للرجل إذا فزع من شيء، أو غضب، أو حزن فتغير لذلك
لونه: قد التمع، وأنشد الصاغانى لمالك بن عمرو التنوخي:
ينظر في أوجه الركاب فما * يعرف شيئا فاللون ملتمع
واللوامع: الكبد، قال رؤبة:
* يدعن من تخريقه اللوامعا *
* أوهية لا يبتغين راقعا (١) *
ويقال: ذهبت نفسه لماعا، أي: قطعة قطعة، قال مقاس:
بعيش صالح ما دمت فيكم * وعيش المرء يهبطه لماعا
ولماع، ككتاب: فرس عباد بن بشير، أحد بني حارثة،
شهد عليه يوم السرح.
واليلمع: اليلمعي (٢)، وهو الفراس.
ويقال: ما بالدار لامع: أي: أحد، وهو مجاز.
ومن المجاز: لمع الزمام: خفق لمعانا وزمام لامع ولموع.
وتلمعت السنة، كما قيل: عام أبقع، وهو مجاز.
واللمعية، بضم ففتح (٣): من مخاليف الطائف، نقله ياقوت.
[لوع]: اللوعة: حرقه في القلب، وألم يجده الإنسان من حب أو هم أو مرض أو حزن،
أو نحو ذلك.
وقد لاعه الحب: أمرضه يلوعه لوعا، فلاع يلاع.
ويقال: أتان لاعة الفؤاد إلى جحشها قال الأصمعي: أي: لائعتة، وهي التي كأنها ولهى
فزعى (٤) وأنشد للأعشى:

ملمع لاعة الفؤاد إلى جح * ش فلاه عنها، فبئس الفالي
يقال: لعت، وأنت لائع، كبعت وأنت بائع.
وعدن لاعة: ة، باليمن وهي غير عدن أبين، ولاعة هذه: د، في جبل صير (٥)، وعدن
هذه ة قرية لطيفة تضاف إليها وسيأتي في النون إن شاء الله تعالى.
ولاع يلاع ويلوع، وهذه عن ابن القطاع، لوعة: جزع أو مرض، وهو لاع، وهم
لاعون، ولاعة، وألواع.
ورجل هاع لاع: جبان جزوع، كهائع لائع أو حريص سيئ الخلق، وقد لاع لوعا،
ولووعا قلت: الذي في الصحاح رجل هاع لاع، أي: جبان جزوع، وقد لاع يليع،
وحكى ابن السكيت: لعت ألواع، وهعت أهاع، وامرأة هاعة لاعة، ورجل هائع لائع،
وفي المحكم: رجل لاع، ولواع: حريص سيئ الخلق، جزوع على الجوع وغيره،
وقيل: هو الذي يجوع قبل أصحابه، وجمع اللواع: ألواع، ولاعون، وامرأة لاعة، وقد
لعت لوعا ولاعا، ولووعا،

-
- (١) كذا بالأصل رافعا بالفاء وفي ديوانه واللسان ط دار المعارف: راقعا بالقاف.
(٢) عبارة الأساس: ورجل ألمعي ويلمعي: فراس.
(٣) قيدها ياقوت بضم اللام وأهمل ضبط الميم.
(٤) في القاموس: فزعا وفي اللسان: من الفزاع.
(٥) في معجم البلدان لاعة: صبر بالباء الموحدة.

كجزعت جزعا، حكاه سيبويه، وقال مرة: لعت وأنت (١) لائع، كبتت وأنت بائع، فوزن لعت على الأول: فعلت ووزنه على الثاني: فعلت.

ورجل هاع لاع، فهاع: جزوع، ولاع: موجه، هذه حكاية أهل اللغة، والصحيح: متوجه، ليعبر عن فاعل بفاعل، وليس لاع بإتباع، لما (٢) تقدم في قولهم: رجل لاع دون هاع، فلو كان إتباعا لم يقولوه إلا مع هاع، قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه: لعت ألاع، فهو لاع ولائع ولاع عنده أكثر، وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين:

ولا فرح بخير إن أتاه * ولا جزع من الحدثان لاع

وقال ابن بزرج: يقال: لاع يلاع ليعا، من الضجر والجزع والحزن، وهي اللوعة. وقال ابن الأعرابي لاع يلاع لوعة: إذا جزع أو مرض و [قال أبو عبيدة] (٣) ورجل هاع لاع، وهائع لائع: إذا كان جبانا ضعيفا.

وقد يقال: لاعني الهم والحزن، فالتعت التيعا، ويقال: لا تلغ، أي: لا تضجر. وقال الليث: رجل هاع لاع، أي: حريص سيئ الخلق، والفعل منه لاع يلوغ لوعا ولووعا، والجمع الألواع واللاعون.

وقال ابن القطاع: في تهذيب الأفعال: لاع، يلاع ويليع ويلوغ، لوعا ولاعة: جبن، وعن الشيء كذلك، وأيضا ساء خلقه.

ولاع يلاع لوعة: ولاعه الهم والحزن، لوعا ولوعة: أحرقه. ولاع الرجل: جاع.

وفي التهذيب في ترجمة "هوع": هعت أهاع، ولعت ألاع، هيعانا وليعانا: إذا ضجرت، وقال عدي:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ * وقل مثل ما قالوا، ولا تترند (٤)

وبما أوردنا من نصوص الأئمة يظهر لك ما في عبارة المصنف من القصور، وما نسبه إلى ابن القطاع لم يتفرد به، فتأمل.

قال الليث: والمرأة اللاعة قد اختلف فيها، قال أبو الدقيش: هي اللعة، وقد تقدم ذكرها، وهي التي تغازل ولا تمكنك، وقال أبو خيرة: هي اللاعة بهذا المعنى. وقال ابن الأعرابي: اللاعة: المرأة الحديدية الفؤاد الشهمة.

وقال غيره: اللاعة واللعة: هي المليحة تديم نظرك إليها من جمالها، وقيل: مليحة بعيدة من الريبة.

ولاعته الشمس ولاحته: غيرت لونه: كألاعته.

واللوعة واللعة على القلب: السواد حول حلمة ثدي المرأة، وقال الأزهري: هما لغتان، وقال ابن الأعرابي ألواع الثدي: جمع لوع، وهو: السواد الذي على الثدي، وقال زياد الأعجم:

كذبت لم تغذها سوداء مقرفة * بلوع ثدي كأنف الكلب دماع
كاللوع، كجوهر، وهذه عن ابن عباد.

وقد ألع ثديها وألعى: إذا تغير الأولى عن ابن عباد، والثانية عن الأزهرى.
والالتىاع: الاحتراق من الهم، كما فى العباب، وفى الصحاح: من الشوق.
قلت: وهو مطاوع لاعه فالتاع.
* ومما يستدرك عليه:

اللاعة: ما يجده الإنسان لولده أو حميمه من الحرقة وشدة الحب، ومنه حديث ابن مسعود: " إنى لأجد له من اللاعة ما أجد لولدى ".
ولاع الرجل يلاع: احترق فؤاده من هم أو شوق، وقد لاعه الشوق.
ولوعه تلويعا، فهو ملوع، وهذه عامية.

(١) عن اللسان وبالأصل وأنا.

(٢) عن اللسان وبالأصل كما.

(٣) زيادة عن التهذيب للإيضاح لأن سياق العبارة فى الأصل يفهم منه أنه من قول ابن الأعرابى.

(٤) عن التهذيب ٣ / ٢٣ وبالأصل تترنك.

[لهع]: اللهية كشرية: الغفلة كاللهاعة، كسحابة.
واللهية: الكسل والفترة، يقال: في فلان لهية، أي: توان في البيع والشراء حتى يغبن،
عن الأعرابي.

وأبو عبد الرحمن عبد الله بن لهية بن عقبة بن فرعان الحضرمي، وقيل: العافقي قاضي
مصر، محدث وقد تقدم ذكره أيضا في " فرع " وثق، وفي العباب: تكلموا فيه.
قلت: وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء، وقال: ولكن حديث ابن وهب، وابن المبارك،
وأبي عبد الرحمن المقرئ عنه أحسن وأجود، وبعضهم يصحح روايته عنه. انتهى.
وقريبه عيسى بن لهية بن عيسى بن لهية بن عقبة المصري: محدث، روى عن خالد
بن كلثوم وغيره.

وقال الليث: اللهع، ككتف الرجل المسترسل إلى كل أحد، وقد لهع، كفرح لهعا
ولهاعة، وبه سمي الرجل لهية.
واللهع، محركة: التشدق في الكلام مثل التبتع، وقيل: هو قلب الهلع، قيل: وبه سمي
الرجل.

وقال الأصمعي: تلهيع في كلامه: إذا أفرط وتبتع ودخل معبد بن طوق العنبري (١)
على أمير، فأحسن، فلما جلس تلهيع في كلامه، فقال له: يا معبد ما أظرفك قائما،
وأموتك (٢) جالسا: قال إني إذا قمت جددت، وإذا جلست هزلت.
* ومما يستدرك عليه:

رجل لهع، محركة، ولهيع كأمير: مسترسل إلى كل أحد، وقد لهع كفرح، كما في
العين.

واللهيع أيضا: الحديد في مضيه، نقله الصاغاني عن الليث.
[ليع]: اليع، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ولذا كتبه بالحمزة تقليدا
للصاغاني، والجوهري قد أشار إلى هذا الحرف في " ل و ع " حيث قال: وقد لاع
يليع، فأشار إلى أنه واوي ويائي، وتبعه صاحب اللسان في عدم إفراده له في تركيب
على حدة، وهو: اسم ع، وفي الروض للسهيلي: اسم طريق، قال: وأنشد قاسم بن
ثابت:

* كأنهن إذ وردن ليعا *

* نواحة مجتابة صديعا (٣) *

وليعة الجوع، بالفتح: حرقة كاللوعة، يقال: لاعة الجوع لوعة، وليعة، أي: أحرقه.
وقال الأزهري في ترجمة هوع: لعت بالكسر، ليعانا، وهعت هيعانا: ضجرت، ألأع
وأهاع، هكذا نصه، وهو يدل على أن الحرف واوي، وأن أصله لوعان وهوعان،
ويشهد له أيضا قول ابن بزرج الذي سبق ذكره في ل - و - ع.
والملياع بالكسر: السريعة العطش من الإبل أو التي تقدم الإبل سابقة، ثم ترجع إليها،
هكذا هو في العباب، وأصله ملواع من اللوع، كمسياع من السوع.

وريح لياح، بالكسر: شديدة أو حارة، وهذا أيضا أصله لواع كلياذ، من لاذ يلوذ.
وإيراد هذه الأحرف في هذا التركيب إنما قلد فيه الصاغانى وفيه تأمل.

فصل الميم مع العين

[متع]: متع النهار، كمنع يمتع متوعا، بالضم: ارتفع وطاق، كما في الصحاح، زاد
غيره: وامتد وتعالى، وهو مجاز، كما صرح به الزمخشري، وأنشد الصاغانى لسويد
اليشكرى:

يسبح الآل على أعلامها * وعلى البيد إذا اليومث متع
وهكذا أنشده ابن برى أيضا وأنشد الليث:

(١) عن اللسان وبالأصل المقبرى.

(٢) الأصل واللسان، وفي التكملة والتهذيب: وأموقك.

(٣) الشطران فى الروض للسهيلى ٢ / ٦ وبهامشه: ليع: اسم جبل. وفى معجم البلدان والتكملة: موضع.

وأدر كنا بها حكم بن عمرو * وقد متع النهار بنا فزالا
وقيل: متع النهار متوعا: إذا ارتفع غاية الارتفاع، وهو ما قبل الزوال، كما في الأساس.
ومن المجاز متع الضحى وتلع: بلغ آخر غايته، وهو عند الضحى الأكبر، يقال جئته
وقت الضحى الماتع، وهو الأكبر، أو متع الضحى متوعا: ترجل وبلغ الغاية، وذلك عند
أول الضحى، ومنه حديث ابن عباس: أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى
وسئم.....

ومن المجاز متع بفلان متعا بالفتح، ويضم أي: كاذبه.
ومن المجاز: متع السراب، متوعا: ارتفع في أول النهار.
ومن المجاز: متع الحبل متوعا، أي: أشد وذلك إذا جاد فتله.
ومن المجاز: متع النبيذ متوعا: إذا اشتدت حمرة، يقال: نبيذ: ماتع، وكذلك خل
ماتع، أي: شديدان في الحمرة، وذلك إذا بلغا.
ومن المجاز: متع الرجل متوعا: جاد وظرف، وكمل في خصال الخير، كمتع، ككرم.
ومن المجاز: متع بالشيء متعا، بالفتح: وعليه اقتصر الجوهري ومتعة بالضم، أي: ذهب
به، يقال: لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعن منه بغلام صالح، أي: لتذهبن به، نقله
الجوهري والزمخشري والصاغانى إلا أن في نص الجوهري لتمتعن بالتشديد (١)، لأنه
أورده بعد قوله: والمتاع أيضا: المنفعة وما تمتع به، وقد متع به يمتع متعا، يقال: لئن
اشتريت إلى آخره، وأنشد للمشعث:
تمتع يا مشعث إن شيئا * سبقت به الممات هو المتاع
قال: وبهذا البيت سمي مشعثا.

والماتع: الطويل من كل شيء، وقد متع الشيء متوعا، كما في الصحاح يقال: جبل
ماتع، أي: طويل مرتفع، ونخلة ماتعة، وفي حديث كعب والدجال: يسخر معه جبل
ماتع، خلاطه ثريد أي:
شاهق.

ومن المجاز الماتع: الجيد البالغ في الجودة من كل شيء (٢)، قاله أبو عمرو، وأنشد:
خذه فقد أعطيته جيدا * قد أحكمت صنعته ماتعا (٣)
والماتع: الفاضل المرتفع من الموازين، أو الراجح الزائد، وفي بعض النسخ: والراجح
ومنه قول النابغة الذبياني:

إلى خير دين نسكه قد علمته * وميزانه في سورة البر ماتع (٤)
قال الجوهري: أي: راجح زائد. قلت: وبه يفسر أيضا قول حسان، رضي الله عنه:
إن سابقوا الناس يوما فاز سبقهم * أو وازنوا أهل مجد بالندى متعوا (٥)
أي: فضلوا، وارتفعوا، أو رجحوا وزادوا.

والماتع: الجيد القتل من الحبال.
والماتع: الشديد الحمرة من النبيذ والخل، وقد متع متوعا في كل ذلك.

وماتع، بلا لام: والد كعب الحبر، وقد تقدم ذكره في " ح ب ر ".
والممتع: المنفعة ومنه حديث ابن الأكوع: قالوا يا رسول الله، لولا متعتنا به أي تركتنا
ننتفع به، وبه فسرت الآية " ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع
لكم " (٦)

جاء في التفسير أنه عنى بها الخرابات التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاص من بول أو
خلاء، ومعنى قوله عز وجل: " فيها متاع لكم " أي منفعة لكم،

-
- (١) ومثله في التهذيب.
(٢) عبارة التهذيب: البالغ في الجودة الغابة في بابه والأصل كاللسان.
(٣) البيت في الأساس ونسبه للأسود العجلي.
(٤) هذه رواية الديوان ص ٥٢ وروايته الأصل دين سنة... في سورة المجد.
(٥) لم أجده في ديوانه.
(٦) سورة النور الآية ٢٩.

تقضون فيها حوائجكم مستترين عن الأبصار ورؤية الناس، فذلك المتاع، والله أعلم بما أراد.

والمتاع: السلعة.

والمتاع: الأداة، ومنه الحديث: أنه حرم المدينة (١) ورخص في الهش، ومتاع الناضح أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر. والمتاع: كل ما تمتعت به، كذا في الصحاح زاد غيره: من الحوائج ونص الليث: المتاع: ما يستمتع به الإنسان في حوائجه وقال الأزهري: المتاع في الأصل: كل شيء ينتفع به، ويتبلغ به ويتزود، قال الليث: والدنيا متاع الغرور، أراد: إنما العيش متاع أيام، ثم يزول، أي: بقاء أيام ح: أمتعة، كما في العين.

وقوله تعالى: " ابتغاء حلية " (٢) أي: ذهب وفضة أو متاع أي: حديد وصفر ونحاس ورصاص كذا في العباب، وتبعه المصنف في البصائر.

والمتعة، بالضم والكسر اقتصر الجوهري على الضم، والكسر نقله الصاغانى في التكملة: اسم لتمتع، كالمتاع، وفي العباب: المتعة، والمتاع: اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي وهو التمتع، وهو في اللسان أيضا هكذا قال، ومنه قوله تعالى: " متاعا إلى الحول غير إخراج " (٣) أراد: متعوهن تمتيعا، فوضع متاعا موضع تمتيع، ولذلك عداه بالي، أي: انفعوهن بما توصون به لهن من صلة تقوتهن إلى الحول. ومن المجاز: المتعة، بالضم: أن تتزوج امرأة تمتع بها أياما، ثم تخلي سبيلها، وكان ذلك بمكة حرسها الله تعالى ثلاثة أيام، حين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم حرّمها الله تعالى إلى يوم القيامة، كان الرجل يشارط المرأة شرطا على شيء بأجل معلوم، ويعطيها شيئا، فيستحل بذلك فرجها، ثم يخل سبيلها من غير تزويج ولا طلاق، كما في العباب.

وقال الزجاج، في قوله تعالى في سورة النساء:

" فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة " (٤) هذه الآية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما، لجهلهم باللغة، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله: " فما استمتعتم به منهن " من المتعة التي أجمع أهل العلم أنها حرام، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن: فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية آية الإحصان: أن تبتغوا بأموالكم محصنين، أي: عاقدين التزويج، أي: فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره أنفا: فاتوهن أجورهن، أي: مهورهن فريضة، فإن استمتع بالدخول بها أتى المهر تاما، وإن استمتع بعقد النكاح أتى نصف المهر.

قال الأزهري: فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حاللا، وأنه كان يقرؤها: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حاللا، ثم لما وقف على نهي النبي صلى الله عليه وسلم رجوع عن

إحلالها.

ثم قال: وقد صح النهي عن المتعة الشرطية من جهات لو لم يكن فيه إلا ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ونهيه ابن عباس عنها لكان كافياً، وقد كان مباحاً في أول الإسلام، ثم حرم، وهو الآن جائز عند الشيعة. ومن المجاز أيضاً: متعة الحج، وهو: أن تضم عمرة إلى حجك، وقد تمتعت [واستمتعت]*

وصورته: أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحج، وسمي به لأنه إذا قدم مكة، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، حل من عمرته وحلق رأسه، وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه، وحل له كل شيء كان حرم عليه في إحرامه من النساء والطيب، ثم ينشئ بعد ذلك إحراماً جديداً للحج وقت نهوضه إلى منى، أو قبل ذلك، من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته، فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحج، أي: انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من

(١) في غريب الهروي: حرم شجر المدينة.

(٢) سورة الرعد الآية ١٧.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٠.

(٤) سورة النساء الآية ٢٤.

(*) ساقطة من المصرية والكويتية.

حلق، وطيب، وتنظف، وقضاء تفت، وإمام بأهله إن كانت معه، كذا في النهاية (١). والمتعة: ما يتبلغ به من الزاد ويكسر فيهما أي: في الزاد وعمرة الحج ج: متع، كصرد، وعنب، فيه لف ونشر مرتب.

والمتعة: بالضم: الدلو، والسقاء والرشاء، لأن كلا من ذلك يتمتع به. وقيل: المتعة الزاد القليل، والبلغة من العيش، لا يخفى أن هذا مع قوله قريبا: ما يتبلغ به تكرر، فتأمل، ويقول الرجل لصاحبه: ابغني متعة أعيش بها، أي أبغ لي شيئا آكله، أو زادا أتزوده، أو قوتا اقتاته.

ومن ذلك: المتعة: ما يتمتع به من الصيد والطعام، والجمع: متع، ومنه قول الأعشى يصف مهابة:

حتى إذا ذر قرن الشمس صباحها * من آل نبهان يبغى صحبه المتعا
أي: صيدا يعيشون به، ويكسر في الثلاثة الأخيرة نقله الليث عن بعض، والجمع: متع، كعنب.

ومن المجاز: متعه المرأة: ما وصلت به بعد الطلاق، من ثوب أو طعام أو دراهم أو خادم، من غير أن يكون له لازما، ولكن سنة، وقد متعها تمتيعا، وقوله تعالى: " ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره " (٢) أي: أعطوهن ما يستمتعن به، وليس بمعنى زودوهن المتع، قاله الأزهرى.

وأمتعه الله بكذا: أبقاه ل يتمتع به فيما يحب من الانتفاع به، والسرور بمكانه، وقيل: متعه الله، وأمتعه: أطال له الانتفاع به، وهو مجاز، وقرأ ابن عامر " فأمتعه قليلا " (٣) بالتخفيف، أي: أخره (٤) وقوله تعالى: " يمتعكم متاعا حسنا " (٥)، أي: ييقمكم (٦) بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم، ولا يستأصلكم بالعذاب، وأنشأه بالشين المعجمة، وفي بعض النسخ بالسين المهملة (٧)، وهو صحيح أيضا أي: أخره إلى أن ينتهي شبابه، كمتعه تمتيعا.

وأمتع عنه: استغنى، حكاه أبو عمرو عن النميري، كما في الصحاح. وأمتع بماله: تمتع وهو قول أبي زيد وأبي عمرو، ونص الأول: أمتعت بالشيء: تمتعت به، وأنشد الراعي:

خليطين في شعبين شتى تجاورا * قديما، وكانا بالتفرق أمتعا (٨)
وأنشد الثاني للراعي أيضا:

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه (٩)
أي: تمتع جده بفرق من الغنم، وخالفهما الأصمعي، وروى البيت الأول: وكانا للتفرق باللام يقول: ليس أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يذكره به، فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه، وروى البيت الثاني وأمتع جده بالنصب، أي: أمتع الله جده، كما في الصحاح كاستمتع وقال الفراء: استمتعوا يقول: رضوا بنصيبهم في الدنيا من أنصباهم في الآخرة، قاله في تفسير قوله تعالى: " فاستمتعتم بخلاقكم "

(١٠) وقال الزجاج: في قوله تعالى: " فما استمتعتم به منهن " (١١) أي انتفعتن به من وطئهن.

ويقال: أمتع بالشيء، وتمتع به، واستمتع: دام له ما يستمد منه: قال أبو ذؤيب:
منايا يقربن الحتوف من أهلها * جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل (١٢)
وقد تقدم شرحه في " أن س ".
والتمتع: التطويل يقال: متع الشيء: طال، ومتعه

-
- (١) وانظر التهذيب ٢ / ٢٩١.
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٣٦.
 - (٣) سورة البقرة الآية ١٢٦.
 - (٤) عن اللسان وبالأصل ادخره.
 - (٥) سورة هود الآية ٣.
 - (٦) في التهذيب: يقيقكم.
 - (٧) في التهذيب: وأنسأه.
 - (٨) ديوانه ص ١٦٦ وانظر تخريجه فيه، وفي الديوان من شعبيين.
 - (٩) ديوانه ص ١٨٧ وانظر تخريجه فيه.
 - (١٠) سورة التوبة الآية ٦٩.
 - (١١) سورة النساء الآية ٢٤.
 - (١٢) ديوان الهذليين ١ / ٣٨ برواية لأهلها ويروى: قديما بدل جهارا.

غيره: طوله، نقله الجوهري وأنشد للبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال إلى السماء، فقال:

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم
والصفا والسري: نهران بالبحرين، يسقيان نخيل هجر.
والتمتع: التعمير، ومنه قوله تعالى: " أفأريت إن متعنهم سنين " (١)، أي: أطلنا
أعمارهم، قاله ثعلب، وكذلك قوله تعالى: " يمتعكم متاعا حسنا "، أي يعمركم.
* ومما يستدرك عليه:

متاع المرأة: هنها.
ومتع النبات: طال.
والمطر يمتع الكلاً والشجر.
والمرأة تمتع صبيها، أي: تغذوه بالدر.
وخل ماتع: بالغ.
وهذه أمتعة فلان، وأماتعه: جمع الجمع، وحكى ابن الأعرابي أماتيع، فهو من باب
أقاطيع.
والمتع، والمتع، بالضم والفتح: الكيد، الأخيرة (٢) عن كراع، والأولى أعلى، قال
رؤبة:

* من متع أعداء وحوض تهدمه *
وأمتعني بفراقه: جعل متاعي فراقه، وهو مجاز.
وقول الفرزدق (٣) فيما أنشده المازني:
ومنا غداة الروع فتیان نجدة * إذا متعت بعد الأكف الأشاجع
فسره فقال: أي احمرت الأكف والأشاجع من الدم، وقال غيره: أي: ارتفعت.
[متع]: المتع، محركة: مشية قبيحة للنساء، كالمثعاء، وهذه عن كتاب المجمل، كذا
وقع في نسخة صحيحة، أو هذه سقطت لابن فارس، والصواب المتع بالتحريك لا غير
ونقله الصاغاني في كتابيه ولم ينبه على أنه سقطت منه، وفي أفعال ابن القطاع: مثعت
المرأة، وكل ماش، متعا: مشت مشية قبيحة، وهي المثعاء، فقوله: وهي المثعاء يحتمل
أن يكون راجعا إلى المشية، فيكون كما فهمه الصاغاني من نص من نص المجمل، أو
إلى المرأة وهو أولى، فتأمل والفعل كفرح عن أبي عمرو، ومنع ونصر، كلاهما عن
شمر، وأنشد للمعني:

* كالضبع المثعاء عنها السدم *
* تحفر منه جانبا وينهدم *

قال: المثعاء: الضبع المنتنة، كما في اللسان والعباب.
[مجع]: المجمع، كأميز: ضرب من الطعام، وهو: تمر يعجن بلبن، نقله الجوهري.
وقيل: هو لبن يشرب على التمر، وذلك أن يحسو حسوة من اللبن.

ويلقم عليها تمرّة، وفعله التمجّع.
والمجمّع، بالكسر (٥)، والمجعة، بالضم ويفتح، وفي بعض: النسخ: والمجمّع بالفتح والكسر والأولى الصواب، والذي في الصحاح: المجعة بالضم وكهمزة، ومثله في العباب، وأورده المصنّف فيما بعد، وهذا محله، وأما الفتح الذي أورده فلم أر أحدا صرح به: الأحقق إذا جلس لم يكذب يبرح من مكانه، قال حنظلة بن عرادة: مجع خبيث يعاطي الكلب طعمته* فإن رأى غفلة من جاره ولجا والمجّع: الجاهل، نقله ابن بري، وهي مجعة بالكسر وبالضم، وكهمزة، قال ابن سيده: وأرى أنه حكى فيه المجعة، مثال: عنبة، واقتصر الصاغانى وغيره على الكسر، وأما الضم والذي بعده فإنما ذكروها في المذكر لا غير وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه دخل على سليمان بن عبد الملك فمأزحه بكلمة، فقال: إياي وكلام المجعة، هكذا روي مثال عنبة، وهو جمع مجع، نحو قرد وقردة، وقال الزمخشري (٦): ولو روي بالسكون لكان

-
- (١) سورة الشعراء الآية ٢٠٥.
(٢) في اللسان: المتع والمتع: الكيد، الأخيرة عن كراع.
(٣) كذا بالأصل، ونسبه في اللسان لجري، والبيت في ديوان الفرزدق.
(٤) ووردت أيضا في كتاب المقاييس أيضا.
(٥) في القاموس: والمجمّع بالكسر والفتح.
(٦) الفائق ٣ / ١٠.

المراد إياي وكلام المرأة الغزلة الماجنة، قال الصاغاني: أو أردف المجمع بالتاء للمبالغة، كقولهم في الهجاج: هجاجة.

وقد مجمع، ككرم، مجعا، بالفتح، ومجع، كمنع، مجاعة: مجن هكذا في سائر النسخ، وفيه مخالفة لنصوص الأئمة [من وجهين]:

الأول: فإن ابن بري نص في أماليه: مجع مجاعة، مثل: قبح قباحة.

والثاني: فإن الجوهرى والساغاني وغيرهما قالوا: مجع، بالكسر، يجمع مجاعة: إذا تماجن، ولم يقل أحد في مصدر مجع بالضم مجعا بالفتح، ولا مجع كمنع، إنما هو مجع كفرح، فحق العبارة أن يقول: وقد مجع، ككرم وفرح مجاعة ومجعا فتأمل ذلك. ومجع، كمنع، يجمع مجعا، ومجعة، وتمجع: أكل التمر اليابس باللبن معا، أو أكل التمر وشرب عليه اللبن يقال: هو لا يزال يتمجع، وفي حديث بعضهم: دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك.

والمجعة كالجلعة، زنة ومعنى، وهي المرأة القليلة الحياء، عن يعقوب، وقال غيره: وهي المتكلمة بالفحش.

والمجاع كرم: حسو رقيق من الماء والطحين، نقله الصاغاني.

والمجاعة بهاء: من يحب المجاعة، أي الخلاعة والمجون، وقد روي في حديث عمر بن عبد العزيز السابق: إياي وكلام المجاعة أي: التصريح بالرفث، ويقال: في نساء بني فلان مجاعة، أي: يصرحن بالرفث الذي يكنى عنه ويفتح.

والمجاعة أيضا: الكثير التمجيع*، وهو الذي يحب المجيع، ويفتح، كالمجاع، كشداد.

وبلا لام: مجاعة بن مرارة بن سلمى اليمامي الحنفي الصحابي، رضي الله عنه، له ولأبيه وفادة، ولمجاعة حديث في سننه مجاهيل، وقال ابن العديم في تاريخ حلب وقيل: إنه من التابعين.

وابنه سراج، وابن ابنه هلال بن سراج: روي عن هلال عن أبيه عن جده.

وفاته: مجاعة بن أبي مجاعة عن ابن لهيعة، واسم أبيه ثابت، ليس بثقة.

ومجاعة بن الزبير، عن أبان، ضعفه الدارقطني.

وذكر الليث: مجاعة بن سعر ولم يزد على ذلك، وهو رجل من العرب.

والمجاعة بالتخفيف: فضالة المجيع، كما في اللسان.

وقال ابن عباد: المجاعة: الزانية، ومنه قولهم في الشتم: يا ابن المجاعة.

قال: وأمجمع الفصيل: إذا سقاه اللبن من الإناء.

ويقال: هو لا يزال يتمجع: إذا كان يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة، وذلك المجيع عند العرب، وربما ألقيض التمر في اللبن حتى يتشربه، فيؤكل التمر، وتبقى المجاعة.

وتماجعا، وماجعا: تماجنا وترافنا قال ابن عباد: وهو يماجع النساء، أي: يغازلهن

ويرافثنهن.
* ومما يستدرك عليه:
المجمع، بالكسر: المازح، عن ابن بري.
وامتجع: مثل تمجع، نقله الصاغانى.
والمجمع، بالكسر والفتح: الداعر.
وهو مجمع نساء، بالكسر: يجالسهن ويحدثهن.
وقد سموا مجاعا، كشداد.
ومجمع ضيفه تمجيعا: أطعمه المجمع.
[مدع]: المدعة، كحمزة، أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو عند أهل اليمن:
النارجيل المفرغ (١) من لبه، يغترف به. قلت: والعامية يكسرون الميم.
والميدع، كحيدر: صغار الكنعد، قاله ابن عباد، وهو: سمك صغار من سمك البحر.
وميدعان بفتح الميم والبدال ع.

(*) بالقاموس: التمتع.
(١) في التكملة: الفارغ.

ومدع، كعنب (١): حصن باليمن من حصون حمير، هكذا ضبطه في العباب، والمشهور الآن مثال صرد.

قال الأزهري في هذا التركيب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: والمدعي: المتهم في نسبه قال: كأنه يعني ابن الأعرابي جعله من الدعوة في النسب، وليست الميم بأصلية. قال الصاغاني: ههنا وجهان: قيل: منسوب إلى المدعة وهي النارجيل المفرغ من لبه، كأنه فارغ مما يدعيه، خال منه، فتكون الميم أصلية أو من الدعوة في النسب على لغة من يقول دعيت، في موضع دعوت فتكون الميم زائدة.
* ومما يستدرك عليه:

ميدوع: فرس عبد الحارث بن ضرار الضبي، استدركه صاحب اللسان، ولم يزد على هذا.

قلت: وقد تقدم في " ب د ع " أن اسم هذا الفرس مبدوع، وسيأتي في " ي د ع " أيضا.

[مدع]: مدع له، كمنع مدعا، ومدعة: حدثه ببعض الخبر، وكنتم بعضا، نقله أبو عبيد عن الكسائي، كمننا في الصحاح وقيل: أخبره ببعضه، ثم قطعه وأخذ في غيره. ومدع ببوله، أي: رمى به، نقله الجوهري.

وقال المفضل الضبي: مدع يمينا، أي: حلف.

وقال ابن الأعرابي المدع: سيلان المزادة، وقيل: هو السيلان من العيون التي تكون في شعفات الجبال، وقال الأزهري في ترجمة " ب ذ ع " البذع: قطر حب الماء، قال: وهو المدع أيضا يقال بذع ومدع: إذا قطر.

والمذاع، كشداد: الكذاب، وقد مدع: إذا كذب، نقله الجوهري.

وقيل: هو من لا وفاء له، وهو المتملق الذي لا يفى، ولا يحفظ أحدا بالغيب، أي بظهره.

وقيل: هو من لا يكتنم السر نقله الجوهري: عن أبي عبيد.

وقيل: هو الذي يدور ولا يثبت، عن ابن عباد، قال: ومنه: ظل مذاع.

قال: والمذاع أيضا: من يرسل نزله، أي: منيه أو بوله قبل حينه يقال: مدع الفحل بمائه، أي: قذف به.

ومدعى، كذكرى: ماء لبني جعفر بن كلاب بالحزير، حزير رامة، مؤنث مقصور، قال الشاعر:

تهددني لتأخذ جفر مدعى * ودون الجفر غول للرجال (٢)

وقال جرير:

سمت لك منها حاجة بين تهمد * ومدعى، وأعناق المطي خواضع

قلت: ومدعى أيضا: ماء لغني ابن أعصر، كما في المعجم (٣).

* ومما يستدرك عليه:

تمذعت الشراب: شربته قليلا قليلا، كما في التكملة.
ومذع الضرع مذعا: حلب نصف ما فيه، نقله ابن القطاع.
[مرع]: المريخ، كأمرير: الخصب، نقله الجوهرى كالممرع، بالكسر، عن ابن دريد،
يقال: غيث ممرع، كمريخ، وفي حديث جرير (٤)، رضي الله عنه: وجنابنا مريع ج:
أمرع، وأمراع، قال الجوهرى: كيمين وأيمن، وأيمان، وأنشد لأبي ذؤيب:
أكل الحميم وطاوعته سمحج * مثل القناة، وأزعلته الأمرع
قال ابن بري: لا يصح أن يجمع مريع على أمرع، لأن فعلا لا يجمع على أفعل إلا إذا
كان مؤنثا، نحو يمين وأيمن، وأما أمرع في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مرع، وهو
الكأ.

قلت: وهذا الذي أنكره ابن بري على الجوهرى هو

-
- (١) قيدها ياقوت مدع بضم ففتح، ضبط حركات.
 - (٢) في معجم البلدان حفر بالحاء في الموضعين.
 - (٣) الذي في معجم البلدان: مدعى لبني جعفر اشتروها من بعض بني غني.
 - (٤) يريد جرير بن عبد الله الصحابي.

قول أبي سعيد، والذي ذهب إليه من أنه جمع مرع فهو قول الأصمعي، حكى أنه جمع مرع محركة، ومرع كندس، ومرع بالفتح، كذا في شرح الديوان (١)، وكلا القولين صحيح، فتأمل.

مرع الوادي، مثلثة الراء، مراعة كسحابة، ومرعا: أكلاً وأخصب، كأمرع وقيل: لم يأت مرع وقال ابن الأعرابي أمرع المكان لا غير. وفي المثل:

"أمرع واديه وأجنى حلبه".

قال ابن عباد: يضرب لمن اتسع أمره واستغنى.

ويقال: أرض أمروعة، بالضم أي: خصبة.

وقد أمرعت: إذا أعشبت، فهي ممرعة، قاله ابن شميل.

ومرع رأسه بالدهن، كمنع: مسحه، وقيل: أكثر منه وأوسع، كأمرعه، وعلى الأخير اقتصر الجوهري وأنشد قول رؤبة:

* كغصن بان عوده سرعرع *

* كأن وردا من دهان يمرع (٢) *

* لوني، ولو هبت تسفع *

يقول: كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه.

ومرع شعره: رجله، عن ابن عباد.

وقال أيضا: رجل مرع، ككتف: يطلب المرع، أي الخصب، وفي الأساس: يحب المرع،

وفرق بين المرع والمتمرع، فالأولى محب المرع، والثانية طالبه، ووحدهما ابن عباد، فتأمل.

وقال ابن دريد: مارعة: أبو بطن، وكان ملكا في الدهر الأول، وهم الموارع لولده.

والمرعة كهزمة، كما نقله الجوهري عن ابن السكيت، وصوب الصاغاني أنه مثل غرفة

قال: وهكذا رأته في كتاب الطير لأبي حاتم السجستاني بخط أبي بكر محمد بن

القاسم الأنباري مضبوطا بسكون الراء ضبطا بينا (٣)، قال: وكذلك رأيت في نسخة

أخرى من هذا الكتاب أيضا صحيحة مضبوطا هكذا بفتح الراء في الواحد، قال ابن

السكيت: هو طائر يشبه الدراج، وقال أبو عمرو: هو طائر أبيض، حسن اللون، طيب

الطعم، في قدر السماني، لا يظهر إلا في المطر، وقال ابن الأثير: يقع في المطر من

السماء ج: مرع مثل: رطب ورطبة، وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير:

به مرع يخرج من خلف ودقه * مطافيل جون ريشها يتصبب

قال الصاغاني: هكذا أنشده، والشعر لمليح بن الحكم الهذلي يصف سحابا، والرواية:

ترى مرعا يخرج من تحت ودقه * من الماء جونا ريشها يتصبب (٤)

قلت: وأنشده ابن الأعرابي أيضا في النوادر هكذا، إلا أنه قال: له مرع وقبل البيت بيتان

هما:

سقى جارتى سعدى وسعدى ورهطها* وحيث التقى بسعدى ومغرب
بذي هيدب أيما الربى تحت ودقه* فتروى، وأيما كل واد فيرعب
له مرع... إلى آخره.

وقال سيويوه: ليس المرع تكسير مرعة، إنما هو من باب تمرة وتمر، لأن فعلة لا
تكسر، لقلتها في كلامهم، ألا تراهم قالوا: هذا المرع فذكروا، فلو كان كالغرف
لأنثوا.

وقال الفراء: في جمع المرع الذي هو جمع المرعة مرعان، بالكسر، كصرد وصردان،
كما في العباب.

والمرعة والمراع كغرفة وكتاب: الشحم والسمن، لأنه من الإمراع يكون، كما في
المحيط.

وأمرعه أي: الوادي: أصابه مريعا، أي خصبا، فهو

(١) في ديوان الهذليين ١ / ٤ الأمرع الخصب، يقال مكان مربع أي مخصب، وكأن واحد الأمرع مرع أو
مرع.

(٢) ضطت في التكملة بفتح الباء، شاهدا على قوله: مرع رأسه، يمرع، والمثبت عن التهذيب واللسان.

(٣) يعني بسكون الراء كما نص عليه في التكملة. وضبط في التهذيب كالأصل بضم ففتح، ضبط حركات.

(٤) في التهذيب برواية: له مرع.. من الماء جون.

ممرع، كما في الصحاح.
وأمرع بغائطه أو بوله: رمى به خوفا، هكذا مقتضى سياقه، وهو غلط، وصوابه: مرع
بغائطه وبوله: رمى بهما خوفا، هكذا ثلاثيا، كما هو نص المحيط، ونقله الصاغاني في
العباب والتكملة أيضا هكذا.

وفي المثل: أمرعت فأنزل كما في الصحاح قال الصاغاني: أي: أصبت حاجتك فانزل
كقول أبي النجم:

* مستأسدا ذبانه في غيطل *

* يقلن للرائد: أعشبت انزل *

قلت: وأنشد ابن بري:

* بما شئت من خز وأمرعت فانزل *

وقال ابن عباد: تمرع الرجل: إذا أسرع، أو طلب المرع أي: الخصب، يقال: رجل
متمرع، وكذلك مرع، وقد تقدم ما فيه.

وتمرع أنفه: ترمع، والزاي لغة فيه، ومنه حديث معاذ: حتى خيل إلى أن أنفه يتمرّع
ويروى يتمرّع بالزاي، وهو الصحيح، أي: من شدة غضبه، وقال أبو عبيد: أحسبه
يتمرّع.

وانمرع في البلاد: ذهب.

* ومما يستدرك عليه:

قال أعرابي: أتت علينا أعوام أمرع: إذا كانت خصبة.

ومرع الرجل، كفرح: وقع في خصب.

ومرع: إذا تنعم.

ومكان مرع، ككتف: خصيب ممرع ناجع، قال الأعشى:

سلس مقلده أسي * ل خده مرع جنابه

ويقال: القوم ممرعون: إذا كانت مواشيهم في خصب.

والممرعة من الأرض: المكثثة من الربيع والبيس (١).

وقال أبو حنيفة: مماريع الأرض: مكارمها، هكذا ذكره ولم يذكر له واحدا.

ورجل مريع الجناب: كثير الخير، على المثل.

ومروع، كجعفر: أرض، قال رؤبة:

* في جوف أجنى من حفافي مروعا (٢) *

[مزع]: مزع البعير في عدوه، وكذلك الطبي، والفرس، كمنع يمزع مزعا، ومزعة:

أسرع وقيل: المزع: شدة السير، أو: هو أول العدو وآخر المشي، قاله أبو عبيد،

وأنشد:

* شديد الركض يمزع كالغزال *

أو العدو الخفيف مع سرعة، قال زهير بن أبي سلمى يصف خيلا:

جوانح يخلجن خلج الظبا * ء ير كضن ميلا ويمزغن ميلا (٣)
ومزغ القطن مزعا: نفشه بأصابعه لغة يمانية، قاله ابن دريد (٤)، كمزعه تمزيعا، قال
الجوهري: والمرأة تمزغ القطن بيديها: إذا زبدته، كأنها تقطعه ثم تؤلفه، فتجوده
بذلك.

والمزعي: المنام، عن ابن الأعرابي.
قال: والمزاع كشداد: القنفذ، يقال: مزعت القنافذ، تمزغ بالليل مزعا: إذا سعت
فأسرعت، قال عبدة بن الطبيب:
قوم إذا دمست الظلام عليهم * حدجوا قنافذ بالنميمة تمزغ (٥)
هكذا أنشده الرياشي، وهو يضرب مثلا للنمام.
والمزاعة، كثمامة: سقاطة الشيء، كما في الجمهرة.

-
- (١) قاله ابن شميل، كما في التهذيب.
(٢) في أراجيزه ص ٩٠: من حرف أحنى.
(٣) شرح ديوانه لثعلب ص ٢٠٥ برواية:
خلج الدلاء.. وينزغن ميلا
فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.
قال ثعلب: ويروى: عوابس يمرغن مرع الظباء.
(٤) الجمهرة ٣ / ٨.
(٥) البيت ١٦ من مفضلتيه.

والمزعة، بالضم والكسر: القطعة من اللحم، أو النفقة منه، يقال: ما عليه مزعة لحم، وحزة لحم، بمعنى، وفي الحديث: لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقي الله وما في وجهه مزعة لحم، أي قطعة يسيرة منه، وقال أبو عمرو: ما ذقت مزعة لحم، ولا حذقة (١)، ولا حذية، ولا لحبة، ولا حرباء، ولا يربوعة، ولا ملاكا، ولا ملوكا، بمعنى واحد. ومن ذلك: المزعة: اللحمية يضرى بها البازي، وهي القطعة من اللحم. والمزعة أيضا: الجرعة من الماء، يقال: ما في الإناء مزعة من الماء، أي: جرعة، الضم فيها وفي القطعة من اللحم، نقله الجوهري والكسر نقله الصاغاني. والمزعة: بقية من الدسم، أو القطعة من الشحم. والمزعة بالكسر: البتكة من الريش والقطن، زاد الجوهري: مثل المزقة (٢) من الخرق، قال: ومنه قول الشاعر يصف ظليما:

* مزع يطيره أزف خذوم *

أي: سريع.

والتمزيع: التفريق، يقال: مزع اللحم تمزيعا، فتمزع، أي (٣): فرقه فتفرق، ومنه قول خبيب رضي الله عنه:

وذلك في ذات الإله، وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ومن المجاز: هو يتمزع غيظا، أي: يتقطع قال الجوهري: وفي الحديث (٤): أنه

غضب غضبا شديدا حتى تخيل إلي أن أنفه يتمزع قال أبو عبيد: ليس يتمزع قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء: ولكني أحسبه يتمزع، وهو أن تراه كأنه يرعد من التمزع بمعنى التقطع، وإنما استبعد المعنى.

وقال ابن دريد: تمزعه بينهم، أي: اقتسموه ومنه حديث جابر: فقال لهم: تمزعه أي: تقاسموا به، وفرقه بينكم.

* ومما يستدرك عليه:

فرس ممزع، كمنبر: سريع، قال طفيل:

وكل طموح الطرف شقاء شطبة * مقربة كبداء جرداء ممزع

والمزعي: السيار بالليل، عن ابن الأعرابي.

[مسع]: المسع، بالكسر: اسم ريح الشمال، وكذلك النسع، نقله الجوهري عن

الأصمعي، وأنشد للمتنخل الهذلي:

قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الأرض تهزيز (٥)

وهكذا أنشده الصاغاني له أيضا ومثله في الديوان، وقال ابن بري: هو لأبي ذؤيب لا

للمتنخل، قلت: وهو قول أبي نصر، والصواب الأول.

والمسعي، بالفتح: الرجل الكثير السير، القوي عليه نقله الأزهري عن ابن الأعرابي في

هذا التركيب.

[مشع]: مشع، كمنع: خلس، ومنه: ذئب مشوع، كصبور، نقله الجوهري أي: خلاص.

وقال ابن الأعرابي مشع: سار سيرا سهلا.
وقال ابن دريد (٦): مشع القطن وغيره مشعا: إذا نفشه بيده، مثل مزعه، لغة يمانية،
جاء بها الخليل.

قال: والقطعة منه مشعة، بالكسر، ومشيعه، كسفينة.
ومشع القثاء: مضغه، قال الليث: المشع: ضرب من الأكل، كأكلك القثاء، وقيل:
المشع: أكل القثاء وغيره مما له جرس عند الأكل.
ومشع الغنم: حلبها نقله الجوهري.

(١) عن التهذيب وبالأصل حذبة.

(٢) عن الصحاح وبالأصل الخرفة.

(٣) في التهذيب واللسان: أي قطعه.

(٤) الأصل واللسان، وفي النهاية: وفي حديث معاذ.

(٥) اللسان، ونسبه ابن بري لأبي ذؤيب، والبيت في ديوان الهذليين ٢ / ١٦ في شعر المتنخل برواية دون
دريسيه... نسيح لها بالنون، وفي شرحه: قال: وسنح ومسح اسم من أسماء الشمال.

(٦) الجمهرة ٣ / ٦١.

وقال ابن عباد: مشع بمنيه، أو بوله أي: رمى به وخذف (١).
قال: ومشع فلانا بالحبل وغيره أي: ضربه به.
وقال ابن الأعرابي: تمشيع القصعة: أكل كل ما فيها.
قال: وتمشع الرجل وامتشع (٢): أزال الأذى عن نفسه ومنه الحديث: نهى أن يتمشع
بروث أو عظم أي: يستنجى، قال الأزهري: وهو حرف صحيح.
أو هو الاستنجاء بالحجارة خاصة، كما في المحيط.
وقال غيره: هو من قولهم: امتشع ما في الضرع وامتشقه: أخذه كله ولم يدع فيه شيئاً،
وكذلك: امتشع ما في يدي فلان وامتشقه، بمعناه.
وقال ابن الأعرابي: امتشع ثوبه: اختلسه.
وقال الأصمعي: امتشع السيف من غمده، وامتلخه: إذا امتعده، وسله مسرعاً.
ويقال: امتشع من فلان ما مشع لك أي: خذ منه ما وجدت كما في الصحاح.
* ومما يستدرك عليه:

المشع: الكسب، والجمع كما في الصحاح.
ورجل مشوع: كسوب، قال الشاعر:
وليس بخير من أب غير أنه * إذا أغبر آفاق البلاد مشوع
والتمشيع والامتشاع، كلاهما: الاستنجاء والتمسيح.
[مصع]: مصع البرق، كمنع: لمع وأومض، قال ابن الأعرابي وسئل أعرابي عن البرق،
فقال: مصعة ملك، أي: يضرب السحاب ضربة، فترى النيران، وفي حديث مجاهد:
البرق مصع ملك يسوق السحاب وقيل: معناه في اللغة: التحريك والضرب.
ومصعت الدابة بذنبها: حركته من غير عدو، وضربت به، وأنشد الجوهري لرؤبة يصف
الحمير:

* يمصعن بالأذنان من لوح (٣) وبق *
ومصع فلانا: ضربه بالسيف، أو ساقه بالسوط، أو ضربه به ضربات قليلة، ثلاثاً أو أربعاً،
وفي حديث أنس: أن البراء بن مالك رضي الله عنهما حض الناس على القتال، ثم مصع
فرسه مصعات فكأنني أنظر إليها تمصع بذنبها (٤) أي: ضربها بسوطه.
ومصعت المرأة بالولد، والطائر بذرقه: رميا به، الثاني قول أبي ليلي، والأول قول ابن
الأعرابي، وأنشد:

فباست امرئ واست التي مصعت به * إذا زبنته الحرب لم يترمم
كأمصع فيهما، كأكرم، هكذا هو في العباب، ووجد في بعض النسخ: كانصع بتشديد
النون، والأولى الصواب، قال أبو عبيدة: أمصعت المرأة بولدها أي: رمت به،
وقال الأصمعي: مصعت الأم بولدها، وأمصعت به، بالألف، وأخفدت به، وحطأت به،
وزكبت به.

ومصع فلان بسلحه على عقبيه: إذا سبقه من فرق، أو عجلة، أو أمر.

ومصع في مروره: أسرع، يقال: مر يمصع ويمزع، أي: يسرع، وأنشد أبو عمرو:
* يمصع في قطعة طيلسان *
* مصعا كمصع ذكر الورلان *
وكذلك البعير يمصع، أي: يسرع.
أو مصع البعير، وكذا الفرس مصعا: عدا عدوا شديدا محركا ذنبه، ومنه حديث أنس
المتقدم ذكره: فكأنني أنظر إليها تمصع بذنبها.
ومصع الفرس مصعا: ذهب والذي في الصحاح: مصع الرجل في الأرض، كامتصع:
ذهب فيها، وأنشد للأغلب العجلي:
* وهن يمصعن امتصاع الأظب *

-
- (١) عن المطبوعة الكويتية والأصل حذف.
(٢) في غريب الهروي وامتش ونبه عليها بهامش اللسان على أنها في إحدى نسخ النهاية. وفي التهذيب:
تمشع الرجل وامتش.
(* في القاموس: امتشع منه بدل: من فلان.
(٣) ضبطت في التهذيب واللسان بضم اللام، وهما لغتان، ومعناه العطش.
(٤) عن المطبوعة الكويتية والأصل ذنبها.

* متسقات كاتساق الجنب *

وفي التكملة: الذي في رجز الأغلب:

* جوانح يمحصن محص الأظب (١) *

ومصع فؤاده مصوعا: زال من فرق أو عجلة.

ومصع ضرع الناقة مصعا: ضربه بالماء البارد ليرتاد اللبن.

ومصع البرق: أومض، وهذا تكرار، فإنه سبق له في أول المادة: مصع البرق، كمنع:

لمع والإيماض واللمع كلاهما واحد، فتأمل.

ومصع الحوض بماء قليل: بله ونضحه.

ويقال: مصع الحوض: إذا نشف ماؤه.

وقال أبو عمرو: مصع لبن الناقة مصوعا: ولى، فهي ماصعة الدر، وكل شيء ولى

وذهب فقد مصع، كما في الصحاح والعباب.

ويقال: مصع البرد وغيره: ذهب وولى.

ومصع في الأرض: ذهب، كامتصع، وهذا بعينه قد تقدم له قريبا، ونقلنا عن الجوهري

هناك، ونبهنا أن الصواب الرجل بدل الفرس ولم يححر المصنف هذه المادة تحريرا على

شرطه، فتأمل.

وانمصع الرجل: ذهب في الأرض، ورجل مصع، بالفتح، ومصع ككتف: ضارب

بالسيف، وقد مصع بالسيف، قال تأبط شرا ويروى لخلف الأحمر، وهو الصواب:

ووراء الثأر منه ابن أخت * مصع عقدته ما تحل

وأنشد الليث لأبي كبير الهذلي:

أزهير إن يشب القذال فإنه * رب هيضل مصع لففت بهيضل (٢)

ويروى: هيضل لجب ومرس وهاتان أصح الروايات.

أو رجل مصع: شديد وبه فسر قول تأبط شرا السابق.

أو مصع: شيخ زحار، عن ابن الأعرابي، قال الأزهري: ومن هذا قولهم: قبحه الله وأما

مصعت به، وهو أن تلقي المرأة ولدها بزحرة واحدة، وترميه.

أو مصع: غلام لاعب بالمخراق عن ابن الأعرابي.

قال: والمصوع، كصبور: الرجل الفرق المنحوب الفؤاد، وقد مصع فؤاده، كما تقدم.

والماصع: الماء الملح عن ابن عباد.

وقال أبو عمرو: الماصع: الماء القليل الكدر وأنشد:

عبت بمشفرها وفضل زمامها * في فضلة من ماصع متكدر (٣)

وقيل الماصع: البراق، وبه فسر قول ابن مقبل:

فأفرغت من ماصع لونه * على قلص ينتهين السجالا

أي: سقيتها من ماء خالص أبيض، له لمعان كلمعان البرق من صفائه، وهو ضد.

وقيل: الماصع في قول ابن مقبل هذا: المتغير، قال الصاغانى وهو أصح، ويروى: من

ماصح وروى التميمي: من ناصع أي: أخضر، وقال شمر: ماصع: يريد ناصع، صير النون ميما.

والمصعة، كهمزة وغرفة، وعلى الأولى اقتصر الجوهري والثانية نقلها ابن دريد: ثمرة العوسج وحمله، وهو أحمر قدر الحمصة، حلو طيب يؤكل، ومنه قولهم: هو أحمر كالمصعة، ومنه أسود لا يؤكل، على (٤) أردأ العوسج وأخبثه شوكا، ج: كصرد وقفل.

قال ابن بر: شاهد المصع قول الضبي:

أكان كري وإقلامي بفي جرد* بين العواسج أحنى حوله المصع
والمصعة كهمزة، كما في الصحاح ومثال غرفة، عن كراع: طائر صغير أخضر يأخذه
الفخ، قال أبو حاتم:

-
- (١) في التكملة: الأظبي بإشباع الكسرة.
 - (٢) ديوان الهذليين ٢ / ٨٨ برواية هيضل مرس.
 - (٣) التهذيب والأساس ونسبه فيها لابن مقبل.
 - (٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وهو أردا العوسج.

يمصع بذنبه.

ومصع العصفور كصرد: ذكره عن ابن عباد.

وقال أبو حنيفة: أمصع العوسج: خرج مصعه.

وقال غيره: أمصع القوم: ذهبت ألبان إبلهم، وقال أبو عبيدة: أمصع الرجل: ذهب لبن إبله، كما في الصحاح.

وفي نوادر الأعراب: أمصع له بحقه: أقر، وأعطاه عفوا، وكذلك أنصع له، وعجر وعنق.

والتمصيع في قول الشماخ يصف نبعة:

فمصعها عامين (١) ماء لحائها* وينظر فيها أيها هو غامز

هو: أن يترك على القضيبي قشره حتى يجف عليه ليظه الرواية المشهورة: فمظعها بالظاء، كما سيأتي، والمعنى واحد، أي: شربها ماء لحائها.

وقال ابن دريد: تماصعوا في الحرب: تعالجوا.

وماصعوا ماصعة ومصاعا: قاتلوا وجالدوا بالسيوف، قال القطامي:

تراهم يغمزون من استركوا* ويجتنبون من صدق المصاعا

وأنشد سيبويه للزبرقان:

يهدي الخميس نجادا في مطالعها* إما المصاع وإما ضربة رغب (٢)

وفي حديث ثقيف: تركوا المصاع أي: الجلاذ والضراب، وقد تقدم ذكره في ر - ص - ع.

وانمصع الحمار: صر أذنيه قال سويد اليشكري يصف ثورا:

ساكن القفر أخو دوية* فإذا ما آنس الصوت انمصع

ويروى: مصع أي: ذهب.

* ومما يستدرك عليه:

مصعه مصعا: عركه، وقيل: فركه.

وبطل ماصع: شديد مجالد.

والآل يمصع بالمفازة: يبرق.

وهو يماصع بلسانه، أي: يقاتل وهو مجاز.

و مصع الفرس مصعا: مر خفيفا.

ومصعت الناقة هزالا (٣).

ونقل الجوهرى عن أبي عبيدة: مصعت إبله: ذهبت ألبانها، واستعاره بعضهم للماء

فقال: أنشده اللحياني:

* أصبح حوضاك لمن يراها*

* مسملين ماصعا قراهما*

يقال: مصع ماء الحوض، أي: قل، وكل مول: ماصع.

والمصع: السوق، وأنشد ثعلب:
تري أثر الحيات فيها كأنها * ماصع ولدان بقضبان إسحل
ولم يفسره، وقال ابن سيده: وعندني أنها المرامي، أو الملاعب، أو ما أشبه ذلك.
وأمصعت المرأة ولدها: أرضعته قليلا، وهذا عن ابن القطاع.
ومصع الخشبة مصعا: ملسها، وكذلك الوتر، نقله ابن القطاع أيضا.
* ومما يستدرك عليه:
[مصع]: المضع، بالضاد المعجمة، أهمله الجماعة، واستدركه صاحب اللسان وابن
القطاع، ففي اللسان مضعه مضعاً: تناول عرضه.
والممضع: المطعم للصيد، عن ثعلب: وأنشد:

-
- (١) في اللسان: فمصعها شهرين، ومصعها فعل متعد إلى مفعولين كشرّب.
(٢) كتاب سيبويه ١ / ١٧٢ وفيه رغب، والضربة الرغب: الواسعة: ونصب المصاع على أنه مصدر نائب
عن فعله يماصع.
(٣) كذا بالأصل والتهديب واللسان وبهامشه: كذا بالأصل ولعله: ومصعت الناقة هزلت أو ولى سمنها.

رمتني مي بالهوى رمي ممضع* من الوحش لوط لم تعقه الأوانس (١)
وقال ابن القطاع في أفعاله: مضع الخشبة مضعا: أخرج ندوتها.
والوتر: ملسه، والخشبة كذلك، وكذلك مضعها بالصاد مهملة.
وقال أيضا في موضع آخر من كتابه: مضعه مضعا، كمضحه بالحاء.
[مطع]: مطع، أهمله الجوهري: وقال ابن دريد: المطع من قولهم: مطع في الأرض،
كمنع مطعا، ومطوعا إذا ذهب فلم يوجد ذكره بعض أصحابنا من البصريين عن أبي
عبيدة، عن يونس، ولم أسمعها من غيره.
وقال الليث: مطع أكل الشيء بأدنى الفم وثناياه وما يليها من مقدم الأسنان.
ولو قال: والشيء: أكله بمقدم أسنانه كما هو نص ابن القطاع لكان أخصر، وهو ما طع
ناطع بمعنى واحد، وهو القضم.
وقال ابن عباد: ناقة ممطعة الضرع، بكسر الطاء (٢) المشددة، ولو قال: كمحدثه كان
أخصر وأوفق لقاعدته، وهي التي تشخب أطباؤها، وتغدو لبنا هكذا نص المحيط.
[مضغ]: مضغ الوتر وغيره، كمنع مضعا: ملسه وذبله كما هو نص المحيط، قال:
والمضغ: الذبول، قال: الصاغاني: كذا قال الذبول، وفيه نظر، كمضغه تمظيعا: قال
الليث: مضغ الوتر تمظيعا: ملسه حتى يبسه (٣)، وكذلك الخشبة، زاد غيره: وألانه.
ويقال: مضغت الريح الشجرة: امتخرت ندوتها.
والمضغ بالضم: بقية الكلام هكذا نقله الصاغاني في كتابه عن ابن عباد، ووجد هكذا
في نسخ المحيط، وهو غلط، والصواب: بقية من الكلا، ولم ينبه عليه الصاغاني وأورده
صاحب اللسان على الصواب (٤)، وله در الجوهري حيث قال: إن المحيط لابن عباد
فيه أغلاط فاحشة، ولذا ترك الأخذ منه.
والتمطيع: التمصيع، وهو أن تقطع الخشبة رطبة، ثم تضعها بلحائها في الشمس حتى
يتشرب ماؤها، ويترك لحاؤها عليها، لئلا تتصدع (٥)، قال أوس بن حجر يصف رجلا
قطع شجرة يتخذ منها قوسا:
فمضغها حولين ماء لحائها* تعالى على ظهر العريش وتنزل
العريش: البيت، يقول: ترفع عليه بالليل، وتنزل بالنهار، لئلا تصيبها الشمس فتتفطر،
وقد مضغها الماء، أي: شربها، قال أوس أيضا:
فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل* يمضغها ماء اللحاء لتذبلا
وقال أبو حنيفة: مضغ القوس والسهم: شربها، وأنشد للشماخ يصف قوسا:
فمظها شهرين ماء لحائها* وينظر فيها أيها هو غامر
وقال: التمطيع: التشريب، وهو: أن يترك عليها ماء لحائها سنتين، حتى يشرب العود
ماء اللحاء، فتأمل ذلك.
والتمطيع: تسقية الأديم الدهن حتى يشربه، كذا في المعجم واللسان.
وقال أبو عمرو: التمطيع: تروية الثريد بالدسم، وكذلك التمزيع، والتمريغ، والترويع،

والمرطلة، والسغيلة، والسغسة.
وقال ابن فارس: ولقد تمّظع ما عندنا، ونصّ المجمل: ما عنده، أي: تلحسه كله.
وقال الأصمعي: تمّظع الظل: تتبعه من موضع إلى موضع.
وقال أبو عمرو: تمّظع في الرعي: إذا تأخر عن الوقت.

-
- (١) اللسان وفيه الأوالس باللام.
 - (٢) ضبطت في التكملة بفتحها، ضبطت حركات.
 - (٣) في اللسان: ملسه وييسه.
 - (٤) والتهذيب، وفي إحدى نسخة بقية من الكلام.
 - (٥) التهذيب: يتصدع ويتشقق.

* ومما يستدرك عليه:

التمطع: تشرب القضيب ماء اللحاء، يقال: مظهره فتمطع.
[مع]: مع بفتح الميم والعين: اسم قال محمد بن السري: والذي يدل على أنه اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول: جاءوا معا. أو حرف خفض وهو قول الليث. أو كلمة تضم الشيء إلى الشيء، وأصلها معا وهو قول الأزهري. أو هي للمصاحبة نقله الأزهري أيضا فيكون اسما، وأورده في المعتل، لأن أصلها معا، وقيل: إن مع المتحركة تكون اسما وحرفا، ومع الساكنة العين حرف لا غير، وأنشد سيبويه:

وريشي منكم وهواي معكم * وإن كانت زيارتكم لماما (١)
وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم أنهم يسكنون العين من مع فيقولون: معكم، ومعنا قال: فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها، فبعضهم يفتح العين، وبعضهم يكسرها، فيقولون: مع القوم، ومع ابنك، وبعضهم يقول: مع القوم ومع ابنك، أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناه على قولك: كنا معا ونحن معا، فلما جعلها حرفا، وأخرجها من الاسم، حذف الألف، وترك العين على فتحها، فقال: مع القوم، ومع ابنك، قال: وهو كلام عامة العرب، يعني فتح العين مع الألف واللام، ومع ألف الوصل، قال: وأما من سكن فقال: معكم، ثم كسر عند ألف الوصل، فإنه أخرجها من الأدوات، مثل: هل، وبل، وقد، وكم، فقال: مع القوم، كقولك: كم القوم؟ وقد ينون، فيقال: جاءوني معا.
وقال الراغب في المفردات: مع: يقتضي الاجتماع إما في المكان، نحو: هما معا في الدار، أو في الزمان، نحو: ولدا معا، أو في المعنى، كالمتضايقين، نحو الأخ والأب، فإن (٢) أحدهما صار أحيا للآخر في حال ما صار الآخر أخاه، وإما في الشرف والرتبة نحو: هما معا في العلو، ويقتضي معنى النصر، فإن المضاف إليه لفظ مع هو المنصور، نحو قوله عز وجل " إن الله معنا " (٣) و " إن معي ربي سيهدين " (٤) و " إن الله مع الذين اتقوا " (٥) ونظائر ذلك.
وقال أبو زيد: كلمة مع قد تكون بمعنى عند تقول: جئت من مع القوم، أي: من عندهم.

قلت: وقرأت في كتاب المحتسب في الشواذ لابن جني في سورة الأنبياء ما نص:
قراءة يحيى بن يعمر، وطلحة بن مصرف " هذا ذكر من معي وذكر من قبلي " (٦)
بالتنوين في ذكر وكسر الميم من من قال: هذا أحد ما يدل على أن مع اسم، وهو دخول من عليها، حكى سيبويه وأبو زيد ذلك عنهم: جئت من معهم، أي: من عندهم، فكأنه قال: هذا ذكر من عندي ومن قبلي، أي: جئت أنا به، كما جاء به الأنبياء من قبلي.

وتقول: كنا معا، أي: جميعا قاله الليث، وقال ابن بري: معا يستعمل للثنين فصاعدا، يقال: هم معا قيام، وهن معا قيام، قال أسامة الهذلي: فسامونا الهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشجوب وقال آخر:

* لا ترتجى حين تلاقي الذائدا *

* أسبعة لاقت معا أم واحدا؟ *

وقال ابن الأعرابي: المع: الذوبان.

وفي الصحاح: المعمع: المرأة التي أمرها مجمع، لا تعطي أحدا من مالها شيئا. وفي كلام بعضهم في صفة النساء: منهن معمع لها شيئا أجمع انتهى. قلت: هو في حديث أوفى بن دلهم: النساء أربع:

(١) البيت فيما نسب للراعي من شعر، ملحق ديوانه ص ٣١١.

(٢) عن المفردات وبالأصل كان أحدهما.

(٣) سورة التوبة الآية ٤٠.

(٤) سورة الشعراء الآية ٦٢.

(٥) سورة النحل الآية ١٢٨.

(٦) سورة الأنبياء الآية ٢٤.

فمنهن معمع، لها شيءٌها أجمع وهي المستبدة بمالها عن زوجها، لا تواسيه منه، قال ابن الأثير: هكذا فسر.

وقال ابن عباد: يقال: هو ذو معمع أي: ذو صبر على الأمور ومزاولة.
والمعمعي: الرجل الذي يكون مع من غلب، يقال: معمع الرجل: إذا لم يحصل على مذهب، كأنه يقول لكل: أنا معك، ومنه قيل لمثله: رجل إمع وإمعة، وقد تقدم.
ودرهم معمعي: كتب عليه مع مع، نقله ابن بري والصاغانى.
والممععان: شدة الحر قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنها الماء والرطب (١)
والممععان: الشديد الحر، يقال: يوم معمعان، كالممععاني، وليلة معمعانة، وممععانية كذلك، ومنه حديث ابن عمر أنه كان يتتبع اليوم الممععاني فيصومه.
والمعمعة: صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت بالضرام، ومنه قول امرئ القيس:

* كمعمعة السعف الموقد (٢) *

وقال كعب بن مالك:

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الأباء المحرق
فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المذاد وبين جزع الخندق (٣)
والمعمعة: السير في شدة الحر، وقد معمعوا.
وقال ابن الأعرابي: المعمعة، الدمشقة، وهو العمل في عجل.
والمعمعة: الإكثار من قول: مع، وقد معمع، فهو معمع.
ويقال للحرب والقتال: معمعة، وله معنيان: أحدهما: صوت المقاتلة، والثاني: استعار نارها.

وقال ابن عباد: المعمعة: أن تحلب السماء المطر على الأرض فتقشرها، وذلك إذا كان المطر دفعة واحدة.

وفي الحديث: لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل، والتمايز، والمعامع، وهي: شدة الحروب، والجد في القتال، و: هيج الفتن والعظام، وميل بعض الناس على بعض، وتظالمهم، وتميزهم من بعض، وتحزبهم أحزابا، لوقوع العصبية، والأصل فيه معمعة النار، وهي سرعة تلهبها، وهذا مثل قولهم: الآن حمي الوطيس ثم إن الذي ذكره المصنف إنما يصلح أن يكون تفسيرا للحديث المذكور، لا للمعامع فقط، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

المعمعة: شدة الحر، قال لبيد:

* إذا الفلاة أوحشت في المعمعه *

ويوم معماع، كمعمعاني، قال:

* يوم من الجوزاء معماع شمس *

[مقع]: المقع، كالمنع: أشد الشرب، كما في الصحاح وكذلك المعق، والفصيل يمقع أمه: إذا رضعها (٤).
وقال يونس: هو شراب بأمقع وبأنقع، بضم قافهما، أي: أنه معاود للأمر، يأتيها حتى يبلغ إلى أقصى مراده.
ومقع بشيء، كعني: رمي به، هكذا نص المجمل، وفي الصحاح مقع فلان بسوءه، أي: رمي بها، زاد في اللسان: ويقال: مقعته بشر، ولقعته: إذا رميته به.
وقال الأحمر: امتقع الفصيل ما في ضرعه، أي:

(١) ديوانه ص ١١ وبالأصل بأحبة والمثبت عن الديوان.

(٢) ديوانه ص ٨٥، وصدر فيه:

سيوحا جموحا وإحضارها

(٣) البيتان مطلع قصيدة قالها كعب يوم الخندق كما في سيرة ابن هشام ٣ / ٢٧٣ وفيها يجمع بعضه بدل يرعبل بعضه وبالأصل المزار والمثبت المذاد عن ابن هشام وهو موضع بالمدينة حيث حفر الخندق وقيل بين سلع وخندق المدينة.

(٤) اللسان: رضعها بشدة والأصل كالتهذيب.

ضرع أمه: شر به أجمع، وكذلك امتقه [وامتكه] (١).
وقال الكسائي: يقال: امتقع، مجهولا: إذا تغير لونه من حزن أو فزع، وكذلك: انتقع،
وابتقع بالنون والباء وبالميم أجود، كذا في الصحاح وزعم يعقوب: أن ميم امتقع بدل
من نون انتقع.
والميقع، كحيدر: مثل الحصبة يأخذ الفصيل، يقع على الأرض فلا يقوم حتى ينحر،
كما في العباب.
[ملع]: المليع، كأمير: الأرض الواسعة، قاله ابن دريد، زاد غيره: تملع فيها المطايا ملعا،
وهو سرعة سيرها وعنقها، قال عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:
وأرض قد قطعت بها الهواهي * من الجنان سربخها مليع
وقال المرار بن سعيد:
رأيت ودونهم هضبات أفعى * حمول الحي عالية مليعا
أو التي لا نبات بها، أو الفسيحة الواسعة البعيدة المستوية يحتاج فيها إلى الملع الذي
هو السرعة، قاله ابن الأعرابي: وليس هذا بقوي، وقال غيره: إنما سمي مليعا لملع الإبل
فيها، وهو ذهابها.
أو المليع كهيئة السكة، ذاهب في الأرض، ضيق، قعره أقل من قامة، ثم لا يلبث أن
ينقطع ثم يضمحل، وإنما يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى وامتون الأرض،
يقود المليع الغلوتين، أو أقل، ج: ملع ككتب، كل ذلك قاله ابن شميل، قال أوس بن
حجر، ويروى لعبيد بن الأبرص:
ولا محالة من قبر بمحنة * أو في مليع كظهر الترس وضاح
والمليع: الناقة والفرس السريعتان، قال أبو تراب: ناقة مليع مليق: إذا كانت سريعة
كالمليع كحيدر، قال الأزهري: ناقة مليع مليق: سريعة، قال: ولا يقال: جمل مليع،
وأما الفرس فلم يقل فيه أحد إلا فرس مليع، كحيدر، وشاهده قول الحسين بن مطير
الأسدي:
مليع التقريب يعبوب إذا * بادر الجونة واحمر الأفق
والأنثى ميلعة، قال:
* جاءت به ميلعة طمره *
ومليع (٢) بلا لام: اسم طريق، وبه فسر قول عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:
* فأسمع واتلأب بنا مليع (٣) *
والمليع، كحيدر: الطويل الخفيف.
وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة:
وتهفو بهاد لها مليع * كما أقحم القادس الأردمونا (٤)
أي المتحرك، كما في العباب، ونص الفراء: المضطرب هكذا وهكذا، كما في العباب،
ونص

الفراء: ههنا وههنا.

وميلع بلا لام: اسم ناقة قال مدرك بن لأي:

* وفيه من ميلع نجر منتحر *

* ومن جدليل فيه ضرب مشتهر *

والملاع، كسحاب: المفازة لا نبات بها، كالميلع، نقله الجوهري ويروى كقطاع.
وقال بعضهم: الملاع كسحاب، وقد يمنع: أرض بعينها أضيفت إليها عقاب في قولهم:
أودت بهم وفي الصحاح: به، وفي العباب: ويروى: ذهبت بهم عقاب ملاع، قال أبو
عبيد، يقال ذلك في الواحد والجمع، وهو شبيه بقولهم: طارت به العنقاء، وحلقت به
عنقاء مغرب، كما في الصحاح وقال امرؤ القيس:
كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب القواعل (٥)

(١) زيادة عن اللسان.

(٢) بالأصل: ملع وسياق القاموس يقتضي ما أثبت موافقا لما في معجم البلدان والتكملة.

(٣) صدره في معجم البلدان براقش.

ينادي من براقش أو معين

(٤) القادس: السفينة، والأردم: الملاح ز

(٥) ديوانه ص ١٤٦ وفيه: عقاب تنوقى وديثار اسم راعي امرئ القيس.

معناه: ان العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها يقول: فهذه عقاب ملاح، أي: تهوي من علو، وليست بعقاب القواعل، وهي الجبال القصار، وقيل: اشتقاقه من الملح الذي هو العدو الشديد.

أو ملاح من نعت العقاب أضيفت إلى نعتها، كما في العباب. أو عقاب ملاح: هي العقيب التي تصيد العصافير والجرذان، ولا تأخذ منها، فارسيتها: موش خوار (١)، قاله أبو الهيثم، ومن أمثالهم: لأنت أخف يدا من عقيب ملاح يا فتى، بالنصب.

وقال أبو زيد: يقال: هم عليه ملح واحد: إذا تجمعوا عليه بالعداوة. ويقال: لشد ما أملت الناقة، واملت، أي: مرت مسرعة، وقد امتلعت الجمل فسبق، أوهما أي الإملاع والامتلاع: سرعة عنقها.

ويقال: ملح الشاة، كمنع: سلخا من قبل عنقها، كاملتها وهذه عن ابن عباد. قال: واملته: اختلسه كاملته على القلب. * ومما يستدرك عليه:

الملح: الذهاب في الأرض، وقيل: الطلب، وقيل: السرعة والخفة، وقيل: شدة السير، وقيل: العدو الشديد، وقيل: فوق المشي ودون الخبب، وقيل: هو السير الخفيف السريع، وقد ملح ملعا وملعانا، الأخيرة محرقة. وقال أبو عبيد: الملح: سرعة سير الناقة، وقد ملعت وانملعت، وأنشد أبو عمرو: * قتل المرافق تحدوها فتنملع * كما في الصحاح.

وجمل ملوع وميلع، كصبور وحيدر: سريع، والأنثى ملوع وميلع، وميلاع نادر، فيمن جعله فيعالا، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء.

وأنكر الأزهري قولهم: جمل ميلع، كما تقدم. وعقاب ملاح وملاع وملوع، كسحاب وكتاب وصبور: خفيفة الضرب والاختطاف. والميلع، كحيدر: الطريق الذي له سندان مد البصر.

وبلا لام: اسم كلبة (٢)، قال رؤبة:

* والشد يدني لاحقا وهبلعا *

* وصاحب الحرج ويدني ميلعا *

وقال ابن الأعرابي: يقال: ملح الفصيل أمه، وملق أمه: إذا رضعها.

[منع]: منعه كذا يمنع بفتح نونهما، وإنما ذكر آتيه لأنه لو أطلقه لظن أنه من حد نصر، كما هي قاعدته، وإنما قيد بفتح النون، لئلا يظن أنه من حد ضرب، كما هي قاعدته إذا ذكر الآتي، فتأمل. منعا: ضد أعطاه.

قيل: المنع: أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، ويقال: هو تحجير الشيء، ويقال أيضا: منعه من كذا، وعن كذا، ويقال منعه من حقه، ومنع حقه منه، لأنه يكون

بمعنى الحيلولة بينهما، والحماية، ولا قلب فيه، كما توهم، قاله الخفاجي في العناية، ونقله شيخنا كمنعه تمنيعا، فامتنع منه، وتمنع فهو مانع، ومناع، كشداد، ومنوع، كصبور.

وقد يراد بذلك البخل ومنه قوله تعالى: " ويمنعون الماعون " (٣)، " مناع للخير " (٤)، " وإذا مسه الخير منوعا " (٥).

وأما المانع في أسمائه جل ذكره فهو: الذي يمنع من استحق المنع، وقيل: يمنع أهل دينه، أي: يحوطهم وينصرهم، جمع الأول منعة، محركة، ككافر وكفرة. ويقال: هو في عز ومنعة، محركة، ويسكن عن ابن السكيت، وعلى التحريك فيحتمل أن يكون جمع مانع، كما حكاه الجوهرى وعزاه ابن بري للنجيري، أي: هو في عزو معه من يمنعه من

عشيرته، كما في الصحاح، فمن بيانية، أي: معه ناس متصفون بأنهم

(١) التهذيب: موش خاره.

(٢) الأصل واللسان وفي التكملة: كلبة.

(٣) سورة الماعون الآية ٧.

(٤) سورة ق الآية ٢٥.

(٥) سور المعارج الآية ٢١.

يمنعونه من الضيم والتعدي عليه، لا متعلق بمنع، كما توهم، وهكذا روي الحديث بالوجهين: " سيعوذ بهذا الدين (١) قوم ليس لهم منعة ". وأما على تقدير السكون، فالمراد به أي: قوة تمنع من يريده بسوء.

قلت: ويحتمل على تقدير التحريك أن يكون مصدرا، كالأنفة والعظمة والعبدة، كما صرح به الزمخشري: فيكون معناه ومعنى المنعة بالسكون سواء.

وقال ابن الأعرابي: المنع بالفتح: السرطان، ج: منوع كبدر وبدور. والمنعي: أكال السرطانات، ولو قال: أكالها، كان أخصر.

والمنعي، كسكرى: الامتناع.

ومناع، كقطام، أي: امنع، معدول عنه، وأنشد سيوييه لرجل من بكر بن وائل، وقال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب: إنه لرجل من بني تميم:

* مناعها من إبل مناعها (٢) *

* أما ترى الموت لدى أرباعها *

كما في العباب، وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون مناعها ودراكها، وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف، كما في اللسان.

ومناع (٣) أيضا: هضبة في جبلي طيء قال ابن دريد: قال النبي: صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل إذ جاءه يسلم: أنا خير لكم من مناع، ومن الحجر الأسود الذي تعبدونه من دون الله يعني صنما من حجر أسود، ويقال: المناعان، وهما جبلان.

والمناعة: د، لهذيل، أو جبل لهم، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود بأطراف المناعة جلعد

الجلعد: الغليظ.

ومن المجاز: منع الرجل، ككرم، مناعة، ومنعة محركة: صار منيعا وفي الأساس:

ممنوعا (٤)

محميا، ورجل منيع، وحصن منيع.

ومنيع، ومانع، ومناع، الأخير كشداد: أسماء، وكذلك: منيع وأمنع، كزبير وأحمد، ومنعة

بالفتح.

وأبو مناع: أبو بطن من هوارة بالصعيد الأعلى، وإليه نسبت الشرقية، وهم أصحاب قوة ومنعة

وكرم مروءة.

والامتناع: الكف عن الشيء، وهو مطاع منعه منعا.

ومن المجاز: الممتنع: الأسد القوي في جسمه، العزيز في نفسه، الذي لا يصل إليه

شيء مما يكرهه، لعزته وقوته وشجاعته.

ومناعه الشيء ممانعة: رادعه على الكف.

وتمنع عنه انكف، وهو أيضا مطاوع منعه منعاً، وقد تكون الممانعة بمعنى المحاماة، فيكون مجازاً.

وقال الكلابي: المتمنعان، وفي بعض نسخ الصحاح: المتمنعان: البكرة والعناق يتمنعان وفي الصحاح: تمتنعان على السنة، لفتائهما، وفي الصحاح: بفتائهما ولأنهما (٥) تشبعان قبل الجلة، أو هما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما وفي بعض النسخ: على أنفسهما، كل ذلك قول الكلابي، وهو مجاز.
* ومما يستدرك عليه:

المانع: الضنين الممسك.

وقوم منعات: لا يخلص إليهم.

والاسم المنعة محركة، والمنعة بالفتح، والمنعة بالكسر، والمصدر المناعة.

وقال ابن الأعرابي: رجل منوع: يمنع غيره، ومنع: يمنع نفسه، قال عمرو بن معد يكرب:

براني حب من لا أستطيع * ومن هو للذي أهوى منوع

-
- (١) في النهاية واللسان: سيعوذ بهذا البيت وضبطت فيهما منعة بسكون النون. قال ابن الأثير: وقد تفتح.
(٢) الخزانة ٢ / ٣٥٤ وكتاب سيبويه ١ / ٢٤٢.
(٣) قيدها ياقوت بوزن نزال، وحكمة من المنع.
(٤) عن الأساس وبالأصل منوعاً.
(٥) بالأصل أو لأنهما والمثبت عن القاموس.

ومنع الشيء مناعة: اعتر وتعسر.
وامرأة منعة: متمنعة لا تؤاتي على الفاحشة، وقد تمنعت (١) وهو مجاز.

وحصن منيع وممنع: لم يرم.

وتمنع به، أي: احتمى، وهو مجاز.

وناقة مانع: منعت لبنها، على النسب، قال أسامة الهذلي:

كأني أصاديها على غير مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

وقوس منعة: ممتنعة متأبئة شاقة، وهو مجاز، قال عمرو بن براء:

* ارم سلاما وأبا الغراف *

* وعاصما عن منعة قذاف *

ورجل منيع: قوي البدن شديده.

وحكى اللحياني لا منع عن ذاك، قال: والتأويل: حقا أنك إن (٢) فعلت ذلك.

وهو يمنع الجار، أي: يحوطه من أن يضام وينصره.

وله في قومه حصن منيع وممنع، وهو مجاز.

والموانع: جمع مانع.

وتمانعا: امتنعا.

وعن أنفسهما: تحاميا.

والمنعات، محركة: المحارز والمعائل.

والمناعة، كشمامة (٣)، قال ابن جنبي: يحتمل أمرين، أحدهما: أن يكون فعالة من

المنع، والآخر: أن يكون مفعلة من قولهم: جئ نائع، وأصلها منوعة، فجرى مجرى

مقامة، وأصلها مقومة.

[موع]: موعة الشباب، أهمله الجوهري وقال الخارزنجي في تكملة العين: أي أوله

وشرخه، يقال: فعله في موعة شبابه.

قلت: والمشهور موعة الشباب، وكأن الواو على المعاقبة، وفي اللسان: ماع الصفر في

النار موعا: ذاب، وهذا أيضا على المعاقبة: ماع ميعا وموعا، فتأمل.

[مهع]: المهع، محركة أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو تلون الوجه من عارض

فادح.

قلت: ولكن ليس في نصه تحريكه، وإنما قال: المهع الميم قبل الهاء، ومثله في

التهذيب، وقد أهمله ابن سيده.

قيل: ومنه اشتقاق المهيع للطريق الواسع الواضح قال ابن دريد: زعموا هكذا، وهو خطأ

عند أهل اللغة، والصواب أنه من هيع لأنه ليس في الكلام أي في كلام العرب فاعيل

بفتح الفاء وسكون العين، وأما ضهيد فمصنوع وكل ما جاء على هذا الوزن فهو بكسر

الفاء، هذا نص الجمهور، قال شيخنا: ولذا قالوا: إن مريم مفعول لا فاعيل على القول بأنه

عربي، وإذا كان غير عربي فلا إشكال، وأما امرأة ضهياً فمر الكلام عليه في الهمزة،

وقوله: فمصنوع هو الذي جزم به ابن جنى فيه وفي عثير وصهيد.
[ميع]: ماع الشيء يميع ميعا: جرى على وجه الأرض جريا منبسطا في هينة، كالماء
والدم والسراب ونحوه، وهو في السراب مجاز، وأنشد الليث:
* كأنه ذو لبد دلهمس *
* بساعديه جسد مورس *
* من الدماء مائع وييس *
وماع الفرس: جرى.
وماع السمن ميعا: ذاب ومنه الحديث (٤): إن كان مائعا فأرقه، وإن كان جامسا فألق
ما حوله أي ذائبا كانماع ومنه حديث المدينة: لا يريد لها أحد بكيد إلا انماع، كما
ينماع الملح في الماء أي: ذاب وجرى.
ومن المجاز: المائعة*: ناصية الفرس إذا ماعت، أي طالت، وسالت ومنه قول عدي بن
زيد العبادي يصف فرسا:

-
- (١) في التهذيب: وقد منعت.
(٢) كذا بالأصل واللسان وبهامشه كذا... ولعل إن زائدة من قلم الناسخ.
والأصل: حقا أنك فعلت.
(٣) ضبطت في اللسان، بالقلم، بفتح الميم.
(٤) في التهذيب: وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال: إن...
(* في القاموس: المائعة.

مصمم أطراف العظام محبنا * يهزهر غصنا ذا ذوائب مائعا
أراد بالغصن الناصية.

وقال الليث: الميعة والمائعة (١): عطر طيب الرائحة جدا، أو صمغ يسيل من شجر
بالروم، يؤخذ فيطبخ، فما صفا منه فهو الميعة السائلة، وما بقي منه شبه الثجير، فهو
الميعة اليابسة، كما في الصحاح أو دسم المر الطري، يدق المر بماء يسير، ويعتصر
بلولب، فتستخرج الميعة، أو هي صمغ شجرة السفرجل، أو شجرة كالتفاح، لها ثمرة
بيضاء أكبر من الجوز، تؤكل، ولب نواها دسم يعصر منه الميعة السائلة، ووقع في
بعض النسخ زيادة واو بين الميعة والسائلة، وهو خطأ وقشر الشجرة الميعة اليابسة،
والكثير من السائلة مغشوش، وخالصها مسخن، ملين، منضج صالح للزكام والسعال،
ومثقالان بثلاث أواق ماء حارا يسهل البلغم بلا أذى، ورائحته تقطع العفونة، وتمنع
الوباء، كما صرح به الأطباء في كتبهم.
وميعة الشباب، والنهار: أولهما، كما في الصحاح.
وأمعته إماعة: أسلته إسالة.

وتميع: تسيل وسئل ابن مسعود، رضي الله عنه عن المهمل، فأذاب فضة، فجعلت تميع
وتلون،

فقال: هذا من أشبه ما أنتم راءون بالمهمل.
* ومما يستدرك عليه:

الإماع، ككتاب: الإماعة، كإقام وإقامة.
وامتاعه: استاله.

وميعة الحضر: أوله ونشاطه، وكذلك ميعة السكر، وقيل: ميعة كل شيء: معظمه.
وماع السراب يميع: جرى على الأرض مضطربا، وهو مجاز.
والميعة: سيلان الشيء المصبوب.
ويقال لهذه الهنة: ميعة، لسيلانه.
والمائع: الأحمق.

فصل النون مع العين

[نبع]: نبع الماء ينبع، مثلثة، قال شيخنا: التثليث راجع إلى عين المضارع، كما هو
معلوم من اصطلاحه في ضبط آتي الأفعال، ولا يرجع لأنه أبقاه، فعلم أنه بالفتح فقط،
وأن التثليث راجع لما يليه، وهو المضارع لا غير، وأما ضبط ابن التلمساني نبع الماضي
بالتثليث، فإنه لا يعتد به، ولا يعرف في دواوين اللغة، وإن تبعه بعض من اقتفاه في
حواشي الشفاء، فلا يقال فيه غير نبع بالفتح.

قلت: وهذا الذي ذكره في تثليث عين المضارع هو الصريح من عبارة الجوهري
والصاغاني وأما ما رده على ابن التلمساني من تثليث ماضيه فهو صحيح، نقله صاحب
اللسان، ونصه: نبع الماء، ونبع ونبع عن اللحياني أي: نبع بالضم عن اللحياني فقول

شيخنا: لا يعرف في شيء من دواوين اللغة محل نظر نبعا ونبوعا الأخير بالضم وكذلك
نبعانا محركة، نقله شيخنا: تفجر، وقيل: خرج من العين، ولذلك سميت العين ينبوعا.
والينبوع: العين يفعل من نبع الماء: إذا جرى من العين، قال الله تعالى: " حتى تفجر
لنا من الأرض ينبوعا " (٢).
أو هو الجدول الكثير الماء، قاله ابن دريد، والجمع ينابيع، ومنه قوله تعالى: " فسلكه
ينابيع في الأرض " (٣).

وينبع، كينصر: حصن له عيون فوارة، قال الزمخشري: مائة وسبعون عينا، ونخيل
وزروع لبني الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، بطريق حاج مصر، عن
يمين الجائي من المدينة إلى وادي الصفراء، قال الزمخشري (٤): وهو منقول من ينبع،
لكثرة يناعها قال شيخنا: ولا يعرف فيه إلا هذه اللغة، وقول البوصيري في الهمزية:

(١) في القاموس: والمبيعة، بدون همز.

(٢) سورة الإسراء الآية ٩٠.

(٣) سورة الزمر الآية ٢١.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: قال الزمخشري هو منقول إلخ عبارته في الأساس: وقد نبع بنع ويتبع
ومنه نقل اسم ينبع لكثرة يناعها ٥.

*..... فرق الينبوع والحوراء *

فلا يعرف، بل وهم ظاهر انتهى.

قلت: لا وهم في قول البوصيري رحمه الله وصانه عما شأنه ففي الأساس: وكأن عينه ينبوع، أي: وبقية العيون متفجرة منه، وحيث إنه اسم عين فلا بدع أن يكون سمي باسم أكبر العيون، أو أنه سمي بالمصدر، فإن الراغب صرح في مفرداته: نبع الماء ينبع نبعا ونبوعا وينبوعا (١)، فتأمل.

قلت: وهو الآن صقع كبير بين الحرمين الشريفين، وأما العيون فإنه لم يبق منها إلا الآثار، قال كثير يصف الظعن:

قوارض حضني بطن ينبع غدوة * قواصد شرقي العناقين غيرها
وقال أيضا:

ومر فأروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

وقد نسب إليه حرملة بن عمرو الأسلمي الصحابي، كان ينزل ينبع، وشهد حجة الوداع.

ونبايع بضم النون أو نبايعات الأخير على الجمع، كأنهم سموا كل بقعة نبايع، كما يقال لوادي الصفراء، صفراوات: واد في بلاد هذيل، قال أبو ذؤيب:

فكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذي العرجاء نهب مجمع (٢)
وشك فيه الأزهري، فقال: نبايع: اسم مكان، أو جبل، أو واد.

قلت: هكذا رواه أبو سعيد نبايع، بتقديم النون، ومثله لابن القطاع، وقال ابن بري: حكى المفضل فيه الياء قبل النون، وقال أبو بكر: هو مثال لم يذكره سيبويه، وأما ابن جني فجعله رباعيا، وقال: ما أظرف بأبي بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت، ألا يعلم أن سيبويه قال: ويكون على يفاعل نحو: اليحامد واليرامع فأما إلحاق علم التأنيث والجمع به، فزائد على المثال، غير محتسب به، وإن رواه [راو] (٣) نبايعات. فنبايع: نفاعل، كنضارب ونقاتل، نقل وجمع، وكذلك نباوعات (٤).

وفي العباب: والدليل على أن نبايع ونبايعات واحد، قول البريق الهذلي يرثي أخاه:
لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي * بحزم نبايع يوما أمارا (٥)
ثم قال بعد أربعة أبيات:

سقى الرحمن حزم نبايعات * من الجوزاء أنواء غزارا (٦)

ونبيع كزبير: ع حجازي، أظنه قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ويروى قول زهير بن أبي سلمى:

غشيت ديارا بالنبيع فتهمد * دوارس قد أقوين من أم معبد
والرواية المشهورة " بالنبيع " .

والنبعة، والنبعة كجهينة: موضعان، وفي التكملة: جبلان بعرفات.
ونابع: ع، بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

ومن المعجاز رشحت نوابع البعير، أي: مسايل عرقه، وهي المواضع التي يسيل منها عرقه، كما في الصحاح.
والنبع: شجر زاد الأزهري من أشجار الجبال، وقال أبو حنيفة: شجر أصفر العود رزينه ثقيله في اليد، وإذا تقادم احمر، وقد جاء ذكره في الحديث: قيل: كان يطول ويعلو، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا أطالك الله من عود، فلم يطل بعد، للقسي تتخذ منه، قال أبو حنيفة: وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع، لأنها أجمع القسي للأرز واللين يعني بالأرز

-
- (١) كذا بالأصل والذي في المفردات المطبوع: يقال نبع الماء ينبع نبوعا وتبعاً، والينبوع العين الذي يخرج منه الماء وجمعه ينابيع.
(٢) ديوان الهذليين ١ / ٦ برواية: بين ينابيع.
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) في اللسان: ينابيعات.
(٥) ديوان الهذليين ٣ / ٦١ برواية ذهب تبغي.
(٦) ديوان الهذليين برواية: جزع نبايعات.

الشدة قال: ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك، وأنشد الجوهري للشماخ:
* شرائج النبع براها القواس (١) *

وقال دريد بن الصمة:

وأصفر من قдах النبع فرع * به علمان من عقب وضرس
يقول: بري من فرع الغصن، ليس بفلق وللسهام تتخذ من أغصانه، وقال المبرد: النبع
والشوحط والشريان: شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها، وتكرم
على ذلك (٢)، فما ينبت في قلة الجبل فهو النبع، والواحد نبعة، والنابت منه في السفح
الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط (٣)، وقد تقدم ذلك في ش - ح - ط
وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشريان والشوحط:
وكيف تخاف القوم أمك هابل * وعندك قوس فارح وجفير
من النبع، لا شريانة مستحيلة * ولا شوحط عند اللقاء غرور
وقولهم: لو اقتدح بالنبع لأورى نارا، مثل يضرب في جودة الرأي والحذق بالأمور، لأنه
أي: النبع لا نار فيه وقال الأعشى:

ولو رمت في ظلمة قادحا * حصة بنبع لأوريت نارا

يعني أنه مؤتى له، حتى لو قدح حصة بنبع لأورى له، وذلك ما لا يتأتى لأحد، وجعل
النبع مثلا في قلة النار، قاله أبو حنيفة.

والنباعة مشددة: الاست يقال: كذبت نباعتك، إذا ردم، وبالغين المعجمة أيضا كما في
الصحاح.

وانباع العرق: إذا سال، وكل راشح: منباع.

وكذا انباع علينا في الكلام: إذا انبعث، أو وثب بعد سكون، محل ذكره في ب - و -
ع وقد تقدم، ووهم من ذكره ههنا يعني به الجوهري وقد نبه عليه ابن بري والصاغاني
ولما كان ابن دريد قد سبق الجوهري في ذكره في هذا التركيب لم يحض الجوهري
بالتوهم، بل عمه.

وأما قول عنتره:

* ينباع من ذفرى غضوب جسرة (٤) *

فألفه للإشباع ضرورة، وروي بحذفها أيضا.

وتنبع الماء: جاء قليلا قليلا ومنه قول أبي ذؤيب:

ذكر الورود بها وشاقى أمره * شؤما، وأقبل حينه يتنبع (٥)

* ومما يستدرك عليه:

النباعة، مشددة: الرماعة من رأس الصبي قبل أن تشتد، فإذا اشتدت فهي اليافوخ.
وينباع، بضم الياء: لغة في نبايع بالنون، عن المفضل، ويقال فيه أيضا: ينابعا، بالضم
مقصورا، فإذا فتح أوله مد، قاله كراع، وحكى غيره فيه المد والضم، ويروى نبايعات،
بفتح النون، وينابعات، بضم الياء.

والنبع كأمر: العرق، نقله ابن بري، وأنشد للمرار:
* ترى بلحي جماجمها نبيعا *
ومنبع الماء: موضع تفجره، والجمع المنابع.
والنابعة: عين بالقرب من السويس أحد ثغور مصر حلو، ليس لهم غيره.
والينبوع: المنبع، وجاء بمعنى النابع أيضا.
ومن المجاز: فلان صلب (٦) النبع، وما رأيت أصلب نبعة منه، وهو من نبعة كريمة.

-
- (١) قبله في اللسان:
كأنها وقد براها الإخماس * ودلج الليل وهاد قياس
(٢) في الكامل للمبرد ١ / ٤٤٥ تختلف أسماؤها وتكرم بمناباتها.
(٣) كذا بالأصل وفي الكامل: وما كان في سفحه فهو الشوحط، وما كان في الحضيض فهو الشريان
والأصل كاللسان والتهديب.
(٤) ديوانه واللسان وعجزه فيه:
زيافة مثل الفتيق المقرم
وفي الديوان ص ٢٢ المكدم.
(٥) ديوان الهذليين ١ / ٥ برواية شؤم.
(٦) الأساس: صليب.

وقرعوا النبع بالنبع: تلاقوا.

ونبع من فلان أمر: ظهر.

ونبع العرق: رشح.

وفجر الله ينابيع الحكمة على لسانه.

ونبعه، بالفتح: بلد بعمان.

[نتع]: نتع الدم، ينتع وينتع، بالضم والكسر، نتوعا بالضم أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي خرج من الجرح قليلا [قليلا] *، وكذا الماء يخرج من العين. أو الحجر، فهو ناتع.

وربما قالوا: نتع العرق من البدن ينتع نتوعا، وهو شبه نبع نبوعا، إلا أن نتع في العرق أحسن.

وقال ابن الأعرابي أنتع الرجل: عرق عرقا كثيرا.

وقال أبو زيد: أنتع القيء: إذا لم ينقطع.

* ومما يستدرك عليه:

النتع، في الشجاج: أن لا يكون دونه شيء من الجلد يواريه، ولا وراءه عظم يخرج، قد حال دون ذلك العظم، فتلك المتلاحمة، قاله خالد بن جنية.

[نتع]: أنتع الرجل إثناعا، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي أي قاء كثيرا. وأنتع: خرج الدم من أنفه فغلبه.

وقال أبو زيد: أنتع القيء من فيه، وكذلك الدم من الأنف: خرجا وتبع بعضه بعضا، هكذا نقله الصاغانى وصاحب اللسان.

قلت: وقد تقدم في ث - ع - ع أن أنتع القيء إثناعا، عن ابن الأعرابي وحده، وأما أبو زيد فنصه في النوادر أنتع القيء، مثال انصب، فراجع ذلك، وتأمل.

[نجع]: نجع الطعام في الإنسان، كمنع ينجع نجوعا بالضم وضبطه في الصحاح: من حدي ضرب ومنع، هكذا هو بالكسر والفتح، على لفظ ينجع وعليه إشارة " معا " : هنا آكله، كما في الصحاح زاد في اللسان: أو تبينت تنميته، واستمرأه وصلح عليه، وأنشد الصاغانى للأعشى:

لو أطمعوا المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا

ونجع العلف في الدابة نجوعا: أثر، ولا يقال: أنجع، نقله الجوهري عن ابن السكيت.

ومن المجاز: نجع الوعظ والخطاب فيه أي: عمل فيه ودخل فأثر (١)، وقوله: الخطاب هكذا هو في العباب، والأساس، واللسان، وسائر نسخ الصحاح بالطاء ووجد بخط أبي زكريا في الحاشية الخضاب، وقد صحح عليه، كأنجع ونجع.

ويقال: هذا طعام ينجع عنه، وينجع به، ويستنجع به ويسترجع عنه، وذلك إذا نفع،

ويستمرأ به، ويسمن عنه، وكذلك الرعي.

وماء نجوع، كصبور، كما يقال: نمير كما في الصحاح وأنشد الصاغانى لأرطاة بن

سهية:

مررن على ماء الغمار فماؤه * نجوع كما ماء السماء نجوع
والنجوع: المديد، عن ابن السكيت، وهو: ماء بيزر أو دقيق، تسقاه الإبل، وقد نجعتها
إياه، ونجعتها به، كمنع أي: علفتها به.
والنجعة بالضم طلب الكلا في موضعه تقول منه: انتجعت كما في الصحاح ج: النجع،
بضم ففتح، ومنه قيل لقوم: بم كثرت أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالنجع والرجع،
وقد تقدم في ر - ج - ع وقال الأزهري: النجعة عند العرب: المذهب في طلب الكلا
في موضعه، والبادية تحضر
محاضرها عند هيج العشب، ونقص الخرف (٢)، وفناء ماء السماء في الغدران، فلا
يزالون حاضرة يشربون الماء العد، حتى يقع ربيع بالأرض خرفيا كان أو شتيا، فإذا وقع
الربيع توزعتهم النجع، وتتبعوا

(* ساقطة من الكويتية.

(١) اللسان: ودخل وأثر.

(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: " ونقض الجزؤ " تحريف.

مساقط الغيث، يرعون الكلاً والعشب إذا أعشبت البلاد، ويشربون الكرع، وهو ماء السماء، فلا يزالون في النجع إلى أن يهيج العشب من عام قابل، وتنش الغدران، فيرجعون إلى محاضرتهم على أعداد المياه.

وقال الليث: بلغنا أن معاوية رضي الله عنه قال لرجل كان يأكل معه على مائدته، فغاضه كثرة أكله: إنك لبعيد النجعة، أي: بعيد الطلب للشيع، فقال: لعن الله طعاما يؤذى عليه أهله، وكان تناول دجاجة من بين يديه، رضي الله عنه.

وشجاع نجاع بضم النون: إتباع له، ولا يفرد.

والنجيع، كأمير: خبط يضرب بالدقيق والماء (١) ثم يوجر الإبل أي: تسقاه، وقد نجعتها إياه، وبه ومنه حديث علي: وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا أي: يعلفها. والنجيع من الدم: ما كان إلى السواد، أو هو الدم مطلقا، وقال يعقوب: هو الدمث المصبوب، وبه فسر قول طرفة:

عالين رقما فاخرا لونه * من عبقرى كنجيع الذبيح
أو: دم الجوف خاصة، نقله الجوهري عن الأصمعي، وقيل: هو الطري منه، قال الشاعر:

وتخضب لحية غدرت وخانت * بأحمر من نجيع الجوف آن
ويقال: طعنة تمج النجيع أي: دم الجوف، وقال المرار بن سعيد:
تنفس طعنة نجلاء منه * ويقلس جانباه دما نجيعا
وقال أبو عمرو: أنجع الرجل: إذا أفلح.

وقال غيره: أنجع الفصيل: أرضعه كما في التكملة.
وانتجع: طلب الكلاً في موضعه قال سويد اليشكري:
هل سويد غير ليث خادر * ثدت أرض عليه فانتجع؟
وقال ابن الرقاع:

ولو تقلب في الآفاق وانتجعا * وليس يأكل مما أنبتت أحد (٢)
وقال أبو ليلى: تناول رجل من بين يدي معاوية من منخة كان يأكلها، فقال: من أجذب انتجع.

ومن المجاز: انتجع فلانا: إذا أتاه طالبا معروفا، قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة:
سمعت (٣) الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعي بلالا
كنتجع فيهما، أي في طلب الكلاً والمعروف، وفي حديث بديل بن ورقاء ليلة فتح مكة: هذه هوازن تنجعت أرضنا.
والمنتجع بفتح الجيم: المنزل في طلب الكلاً كما في الصحاح والمحضر: المرجع إلى المياه.

* ومما يستدرك عليه:

نجع، كفرح ينجع في معنى انتجع، نقله الجوهري عن يعقوب.

وهؤلاء قوم ناجعة، ونواجع، وقد نجعوا الأرض، من حد منع.
والمنجع: المنتجع، والجمع المناجع، قال ابن أحمر:
كانت مناجعها الدهنا وجانبها* والقف مما تراه فوقه دررا
وكذلك: نجعت الإبل والغنم المرتع، كانتجعته.
واستعمل عبيد الانتجاع في الحرب، لأنهم إنما يذهبون في ذلك إلى الإغارة والنهب،
فقال:

فانتجعن الحارث الأعرج في* جحفل كالليل خطار العوالي
ويقال: هو نجعتي: أي: أمني، على المثل.
ونجع فيه الدواء، وأنجع، ونجع: نفع، ينجع وينجع.

-
- (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وبالماء ومثلها في اللسان.
(٢) في الأساس: من أجذب جنابه انتجع.
(٣) في الأساس: رأيت.

وطعام ناجع ومنجع: إذا استمرئ ونفع.

وماء ناجع ونجيع: مرئ.

والنجيع: ما نجع في البدن من طعام أو شراب، نقله الجوهري وأنشد (١) لمسعود أخي ذي الرمة:

وقد علمت أسماء أن حديثها * نجيع كما ماء السماء نجيع
وتنجع: تلطخ بالدم.

ونجوع الصبي: هو اللبن.

ونجع الصبي بلبن الشاة، إذا غذي به، وهو مجاز.

وأنجعت الإبل: ألقمتها النجوع، لغة في نجعت، عن ابن القطاع.

والنجع، بالفتح: بيت من شعر، جمعه النجوع، كبدر وبدور، يقال: هذا نجع بني فلان، يطلق على مواضع النجعة.

وقد سموا منتجعا.

[نجع]: نجع لي فلان بحقي، كمنع نخوعا، أي: أقر وأذعن، عن ابن الأعرابي، وكذلك بنجع، بالباء كما تقدم.

وقال ابن دريد: نجع الشاة ينجعها نجعا: سلخها ثم وجأها في نحرها ليخرج دم القلب، كما في العباب، وقال غيره: نجعها نجعا: قطع نخاعها، وفي الحديث: ألا لا تنجعوا الذبيحة حتى تجب، يقال: ذبحها فنجعها نجعا، أي: جاوز منتهى الذبح، فأصاب نخاعها، وذلك (٢) إذا عجل الذابح فأصاب القطع إلى النخاع، وتأويل الحديث: أي: لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها.

ونجع فلانا الود والنصيحة: أخلصهما له، كما في العباب والصحاح واللسان، وهو مجاز.

والناجع: العالم وقيل: هو المبين للأمور، وقيل: هو الذي قتل الأمر علما، الأخير عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وبه فسر قول شقران السلامي:

إن الذي ربضت ما أمره * سرا وقد بين للناجع

لكالتي يحسبها أهلها * عذراء بكرا، وهي في التاسع

والنخاعة، بالضم: النخامة، كما في الصحاح وهو ما يتفله الإنسان، أو ما يخرج من الصدر، أو ما يخرج من الخيشوم، وقال ابن الأثير: هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي النخاع، قال ابن بري: ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلا بعض البصريين، وقد جاء في الحديث: النخاعة في المسجد خطيئة.

والنخاع، مثلثة نقله الجوهري والصاغاني عن الكسائي، ونص الجوهري قال الكسائي: من العرب من يقول: قطعت نخاعه، وناس من أهل الحجاز يقولون: هو مقطوع النخاع بالضم فظاهر هذا المساواة، ونقل شيخنا عن بعض أن الكسر فيه أفصح وأشهر، قال الجوهري وهو الخيط الأبيض، الذي في جوف الفقار، زاد غيره ينحدر من الدماغ،

وتتشعب منه شعب في الجسم وأنشد الليث:
ألا ذهب الخداع فلا خداعاً* وأبدى السيف عن طبق نخاعاً
ويقال: هو عرق أبيض في داخل العنق، ينقاد في فقار الصلب، حتى يبلغ عجب الذنب،
وهو يسقي العظام، قال ربيعة بن مقروم الضبي:
له برة إذا مالج عاجت* أخادعه فلان لها النخاع
وقال ابن الأعرابي: النخاع: خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة، ويكون ممتداً إلى
الصلب، ويقال له: خيط الرقبة، ويقال: النخاع: خيط الفقار المتصل بالدماغ، وقد
تقدم شيء من ذلك في ب - خ - ع فراجعه.
ومن المجاز في الحديث: إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك
الأملاك، أي: أقتلها لصاحبه، وأهلكها له، قال ابن الأثير: والنخع: أشد القتل، وأما
قوله: أذلها، فهو تفسير لما جاء في بعض الروايات: إن أنخع وقد تقدم، فتأمل، أو قال
بعضهم: أي أقهرها وهو قريب من قولهم: أقتلها له وأهلكها.

(١) كذا بالأصل، والبيت التالي لم يرد في الصحاح بل نبه عليه مصححه بالحاشية، وبعدهما ذكره قال: كذا
في نسخة الأصل.

(٢) عبارة التهذيب: والنخع للذبيحة: أن يعجل الذابح فيبلغ القطع إلى النخاع.

والمنخع، كمقعد: مفصل الفهقة بين العنق والرأس من باطن، كما في الصحاح.
وينخع كيمنع: ع نقله الصاغانى وصاحب اللسان عن ابن دريد.
ونخع العود، كفرح: جرى فيه الماء قاله ابن دريد.
والنخع، محركة: قبيلة باليمن رهط إبراهيم النخعي، وهو ابن عمرو (١) بن علة بن
جلد بن مالك بن أدد، وهم من مذحج.
وتنخع: رمى نخامته، نقله الجوهري.
ومن المجاز: انتخع السحاب: قاء ما فيه من المطر، كتنخع قال الشاعر:
وحالكة الليالي من جمادى * تنخع في جواشنها السحاب
وانتخع الرجل عن أرضه: بعد عنها، نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:
الناخع: المبين للأمر.
وأرض منخوعة: جرى الماء في عود نبتها.
ودابة منخوعة: جووز بالذبح إلى نخاعها.
والنخع: القتل الشديد من ذلك.
ونخع الأرض: عمرها، عن ابن القطاع.
[ندع]: أندع إنداعا، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: أي اتبع أخلاق اللئام
والأنذال، قال: وأدنع إنداعا: اتبع طريقة الصالحين، وقد تقدم.
والندع للسعر على ما قاله العزيزي، تصحيف، صوابه بالغين المعجمة.
وأندعت به الناقة: إذا قامت، هكذا ذكره العزيزي في هذا التركيب، وهو تصحيف
أيضا وصوابه بالباء الموحدة، وقد تقدم، نبه عليهما الصاغانى.
[ندع]: الناذع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغانى في التكملة، وأورده في
العباب نقلا عن أبي عمرو، قال: هو من الماء أو العرق: الخارج، وقد ندع كمنع يندع
ندعا.
قلت: ومنه قول العامة: الندعة بالكسر، للقطرة من الماء وغيره، وهو صحيح، إلا أنهم
يهملون الذال.
[نزع]: نزعه من مكانه [ينزعه] * نزعا: قلعه، فهو منزوع، ونزيع، كانتزعه فانتزع،
لازم متعد، كما سيأتي للمصنف.
وفرق سيبويه بين نزع وانتزع، فقال: انتزع: استلب، ونزع: حول الشيء عن موضعه
وإن كان على نحو الاستلاب.
وقوله تعالى: " ونزع يده " (٢) أي: أخرجها من جيبه.
ومن المجاز: نزع الغريب إلى أهله نزاعة، كسحابة، ونزاعا، بالكسر، ونزوعا بالضم
أي: حن واشتاق ومنه حديث بدء الوحي: قبل أن ينزع إلى أهله وقالوا: نزوع، والجمع
نزع، وقال الشاعر:

لا يمنعك خفض العيش في دعة* نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حلت بها* أهلاً بأهل وجيرانا بجيران (٣)
كنازع يقال: نزع إليه نزاعاً، ونازعته نفسه إليه.
ونزع عن الأمور والصبأ نزوعاً: انتهى عنها وكف، وربما قالوا: نزعاً.
ومن المجاز: نزع أباه، ونزع إليه: إذا أشبهه، ويقال: نزع عرق الخال، وفي الأساس:
يقال
للمرء إذا أشبه أعمامه أو أخواله: نزعهم ونزعوه، ونزع إليهم، وفي الصحاح: نزع إلى
أبيه في الشبه، أي: ذهب وفي اللسان: نزع إلى عرق كريم، أو لؤم، ينزع نزوعاً:
ونزعت به أعراقه، ونزعتها، ونزع إليها، وفي حديث القذف: إنما هو عرق نزع وأنشد
الليث للفرزدق:

-
- (١) في جمهرة ابن حزم ص ٤١٤: عامر بن علة. وفي نفس الصفحة قال: ولد عمرو بن علة: كعب وعامر
وجسر وهو النخع.
(* ساقطة من الكويتية.
(٢) سورة الأعراف الآية ١٠٨.
(٣) نسب البيتان بحواشي المطبوعة الكويتية لإبراهيم بن العباس الصولي.

أشبهت أمك يا جرير وإنما * نزعتك والأم اللئيمة تنزع
أي: اجترت شبهك إليها.

ونزع في القوس ينزع نزعا: مدها، كما في الصحاح أي: بالوتر، وقيل: جذب الوتر
بالسهم، وفي الحديث: لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أي: يجذب قوسه،
ويشب على فرسه.

ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعا، ونزع بها، كلاهما: جذبها بغير قامة وأخرجها، أنشد
ثعلب: * قد أنزع الدلو تقطى بالمرس *
* توزغ من ملء كإيزاغ الفرس (١) *

تقطيها: خروجها قليلا قليلا بغير قامة، وأصل النزاع: الجذب والقلع، وفي الحديث:
رأيتني أنزع على قلب أي: رأيتني في المنام استقي بيدي، يقال: نزع بالدلو إذا استقي
بها وقد علق فيها الرشاء.

ونزع الفرس سننا: إذا جرى طلقا، قال النابغة الذبياني:

والخيل تنزع غربا أعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد (٢)

ومن المجاز: هو في النزاع، أي: قلع الحياة وقد نزع المحتضر ينزع نزعا، ونازع
نزاعا: جاد بنفسه، ويقال أيضا: هو في النزاع، محركة (٣) للاسم، كذا وجد له في
هامش الصحاح.

ومن المجاز: بعير نازع، وناقة نازع: حنت إلى أوطانها ومرعاها، قاله الجوهري وأنشد
لجميل:

وقلت لهم: لا تعذلوني وانظروا * إلى النازع المقصور كيف يكون
قلت: والذي أنشده ابن فارس في المجلد.

يقولون ما بلاك والمال غامر * عليك وضاحي الجلد منك كنين
فقلت لهم: لا تسألوني وانظروا * إلى النازع المقصور كيف يكون
قال الصاغاني: والرواية الصحيحة:

* إلى الطرف (٤) الولاه كيف تكون *

وفي المثل: صار الأمر إلى النزعة محركة، أي: قام بإصلاحه أهل الأناة، وهو جمع
نازع، كما

في الصحاح وهم الرماة ويروى: عاد السهم إلى النزعة، أي: رجع الحق إلى أهله، كما
في العباب واللسان، زاد الأخير وقام بإصلاح الأمر أهل الأناة.

قلت: فإذا نالهما واحد، وزاد الزمخشري: هو كقوله: أعط القوس باريها وزاد في
العباب: ويروى عاد الأمر إلى الوزعة، جمع وازع، يعني أهل الحلم، الذين يكفون أهل
الجهل.

قلت: الذي في التهذيب للأزهري: عاد الرمي على النزعة، يضرب مثلا للذي يحيق به
مكره، والعجب من المصنف كيف تركه وكأنه قلد الصاغاني فيما يورده مقتصرًا عليه،

وهو غريب.
وقوله تعالى: " والنازعات غرقا والناشطات نشطا " (٥)، قال ابن دريد: لا أقدم على تفسيره، إلا أن ابا عبيد ذكر أنها: النجوم تنزع من مكان إلى مكان، وتنشط أي: تطلع. أو النازعات: القسي، والناشطات: الأوهاق، وقال الفراء: تنزع الأنفس من صدور الكفار، كما يغرق النازع في القوس: إذا جذب الوتر.
ومن المجاز: النزيع، كأمير: الغريب، كالنازع، ج: نزع كرمان، قال الصاغانى: وأصلهما في الإبل، وفي الحديث: طوبى للغرباء، قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: النزاع من القبائل وهو الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي: بعد وغاب، وقيل: لأنه ينزع إلى وطنه، أي: ينجذب

-
- (١) اللسان وفيه توزع بالغين المعجمة.
 - (٢) ديوان ص ١٨ صنعة ابن السكيت، وفي شرحه: ويروى: تموع مزعا ويروى: تنزع رهوا وقبا وقبلا. والشؤيوب: السحابة العظيمة القطر. وقال بعضهم: الشؤيوب لا يكون إلا وفيه برد.
 - (٣) ضبطت بالقلم في الأساس بسكون الزاي.
 - (٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل الطرق الولاية.
 - (٥) سورة النازعات الآيتان ١ و ٢.

ويميل، والمراد الأول، أي: طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى، وقيل: نزاع القبائل: غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم، ويروى: قيل: يا رسول الله، من الغرباء؟ قال: الذين يصلحون ما أفسد الناس.

ومن المجاز: النزيع: من أمه سبية ومنه قول المرار بن سعيد الفقعسي: عقلت نساءهم فينا حديثا * ضنين المال والولد النزيعا عقلت، أي: رأيت، وضمنين المال، أي: أكثرن منه.

ومن المجاز النزيع: البعيد، ومنه قول الطرماح يصف حمامة:

برت لك حماء العلاط سجع * وداع دعا من خلتيك نزيع (١)

وقيل: النزيع هنا: هو الغريب، وكلاهما صحيح، وكذلك في قول الحطيئة:

ولما جرى في القوم بينت أنها * أجاري طرف في رباط نزيع

والنزيع: المقطوف المجني، ومنه قول الشماخ يصف وكر عقاب:

ترى قطعا من الأحناش فيها * جماجمهن كالخشل النزيع.

والخشل: المقل.

النزيع: البئر القريبة القعر، تنزع دلاؤها بالأيدي نزعا، لقربها. كالنزوع فعول للمفعول كالركوب، والجمع نزاع.

وبلا لام: نزيع بن سليمان الحنفي الشاعر ذكره الحافظ في التبصير.

ومن المجاز: النزيع من النجائب: التي تجلب إلى غير بلادها ومنتجها من النجائب،

هذا هو نص الليث، ووجد في بعض النسخ: إلى بلاد غيرها وهو غلط، ومنه حديث

ظبيان: إن قبائل من الأزد نتجوا فيها النزاع أي: نتجوا بها إبلا انتزعوها من أيدي

الناس، وقيل: النزاع من الخيل: التي نزع إلى أعراق من اللحاح، وفي الأساس: ومن

المجاز: خيل نزاع: غرائب نزع (٢) عن قوم آخرين.

وعنده نزيع ونزيع: نجيب ونجبية من غير بلاده، كما في العباب، وفي المحكم: من

أيدي الغرباء، وفي التهذيب: من أيدي قوم آخرين، ومثله في الصحاح.

ومن المجاز: النزيع المرأة التي تتزوج في غير عشيرتها وبلدها فتنتقل، ج: نزاع ومنه

حديث عمر: قال لآل السائب: قد أضويتم فانكحوا في النزاع أي في الغرائب من

عشيرتكم.

وغنم نزع، كركع: حرامى، تطلب الفحل، كما في الصحاح.

والمنزع كمنبر: السهم، نقله الجوهري وزاد الصاغاني: الذي ينتزع به، وفي اللسان:

الذي يرمى به أبعد ما يقدر عليه، لتقدر به الغلوة، قال الأعشى:

فهو كالمنزع المريش من الشو * حط غالت به يمين المغالي (٣)

وقال أبو حنيفة: المنزع: حديدة لا سنخ لها، إنما هي أدنى حديدة لا خير فيها، تؤخذ

وتدخل في الرعظ، وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب يصف صائدا غلبت كلابه:

* فرمى فأنفذ طرته المنزع *

قال ابن بري: هكذا وجد بخطه، والصواب:
فرمى لينفذ فرها فهوى له * سهم فأنفذ طرته المنزوع (٤)

-
- (١) ديوانه ص ٢٨٥ وبالأصل حلتيك والمثبت عن الديوان.
(٢) في الأساس: نزعن.
(٣) كذا بالأصل والبيت لعبيد بن الأبرص وهو في ديوانه ص ١١٦ برواية شمال المغالي وهو من قصيدة له مطلقها.
ليس رسم على الدفين ببالي * فلوى ذروة فجني أثال
(٤) هذه رواية ديوان الهذليين ١ / ١٥ وبالأصل فأنزع بدل فأنفذ ورواية الصحاح المطبوع أيضا ولعل ابن بري وقف على نسخة أخرى للصحاح.

والمنزعة بالفتح: القوس الفجواء عن الفراء.
وفي الصحاح: المنزعة: ما يرجع إليه الرجل من رأيه وأمره وتدبيره، وهو مجاز، وأنشد
الصاغاني للبيد رضي الله عنه:
* أنا لبيد ثم هذي المنزعه *
* يا رب هيجا هي خير من دعه *

والمنزعة: رأس البئر التي ينزع عليه، وقال الفراء: هي الصخرة يقوم عليها الساقى، زاد
ابن الأعرابي: والعقaban من جنبتيها تعضدانها، وهي التي تسمى القبيلة.
ومن المجاز: المنزعة: الهمة قال الكسائي: يقال: والله لتعملن أينا أضعف منزعة.
ويكسر عن خشاف (١) الأعرابي، قال الجوهرى: حكاه ابن السكيت في باب مفعلة
ومفعلة، ويقال: فلان قريب المنزعة، أي: قريب الهمة، هذا نص العباب والصحاح
واللسان (٢)، ووقع في اللسان وهو قريب المنزعة، أي: غير ذي همة، فتأمل.
والنزعة، محركة: ع، نقله الصاغاني.

والنزعة: نبت من نبات القبيظ معروف، قاله ابن السكيت، ويسكن، وحكى الوجهين أبو
حنيفة، قال: وهي تكون بالروض، وليس لها زهرة ولا ثمرة، تأكلها الإبل إذا (٣) لم
تجد غيرها، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثا، هكذا نقله أبو عمرو عن الأعراب الأوائل.
والنزعة: الطريق في الجبل يشبه بالنزعة وهو: موضع النزع من الرأس، وهو انحسار
الشعر من جانبي الجبهة، وهو أنزع براق النزعتين، كأنه نزع عنه الشعر، ففارق وقد
نزع، كفرح نزعا، وفي صفة علي رضي الله عنه: "البطين الأنزع" والعرب تحب
النزع، وتتمن بالأنزع وتذم الغمم، وتتشاءم بالأغم، وتزعم أن أغم القفا والجبين لا
يكون إلا لئيمًا، ومنه قول هدبة بن حشرم:

ولا تنكحي إن فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
وهي زعراء، ولا تقل، نزعا، كما في الصحاح والعباب، وأجازه بعضهم.

وأنزع الرجل: ظهرت نزعتاه عن ابن الأعرابي.
وأنزع القوم: نزعت إبلهم إلى أوطانها وفي المفردات: في مواطنهم، قال الشاعر:
* وقد أهافوا زعموا وأنزعوا *
أهافوا: عطشت إبلهم.

ومن المجاز: شراب طيب المنزعة، أي: طيب مقطع الشرب، كما قال عز وجل: "
ختامه مسك " (٤) أي: أنهم إذا شربوا الرحيق، ففني ما في الكأس، وانقطع الشراب،
انختم ذلك بريح المسك، كما في اللسان، وقال الأصبهاني في المفردات، في تركيب
خ - ت - م: ختامه مسك، معناه: منقطعه

وخاتمة شربه، أي: سؤره في الطيب مسك، وقول من قال: يختم بالمسك، أي: يطبع
فليس بشيء، لأن الشراب يجب أن يطيب في نفسه، ولا ينفعه بالطيب فليس مما
يفيده، ولا ينفعه طيب ختامه ما لم يطب في نفسه، فتأمل فإنه تحقيق حسن، وسيأتي

إن شاء الله تعالى .
والنزاعة كسحابة: الخصومة وفي الصحاح: بينهما نزاعة، أي: خصومة في حق، هكذا
في النسخ وفي بعضها: بينهما نزاع بالكسر.
وتمام منزع، كمعظم: منزوع من الأرض، شدد مبالغة، كما في الصحاح.
وانتزع الشيء: كف وامتنع قال سويد اليشكري:
فدعاني حب سلمى بعدما * ذهب الجدة مني وانتزع
ويروى: مني والريع أي: أول الشباب، فحرك الياء ضرورة.
وانتزع الشيء: اقتلع وقد انتزعه لازم متعد، قال

(١) عن الصحاح وبالأصل خشان.

(٢) كذاب الأصل، والعبارة التالية ليست في اللسان.

(٣) بالأصل إلا إذا لم تجد غيرها والمثبت بحذف إلا عن اللسان.

(٤) سورة المطففين الآية ٣٦.

سويد اليشكري:

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى، ففؤادي منتزع
وقال القطامي:

قوارش بالرماح كأن فيها * شواطن ينتزعن بها انتزاعا (١)
ونازعه منازعة، ونزاعا: خاصمه، وقيل: جاذبه في الخصومة، كما في الصحاح أي:
مجادبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان، والأصل في المنازعة، المجاذبة، ثم عبر به
عن المخاصمة، يقال: نازعه الكلام، ونازعه في كذا، وهو مجاز، قال ابن مقبل:
نازعت ألبابها لبي بمقتصر * من الأحاديث حتى زدني لينا
أي: نازع لبي ألبابهن.

ومن المجاز: أرضي تنازع أرضكم، أي: تتصل بها، قال ذو الرمة:
لقى بين أجماد وجرعاء نازعت * حبالا بهن الجازئات الأوابد
والتنازع في الأصل: التجاذب، كالمنازعة، ويعبر بهما عن التخاصم والمجادلة، ومنه
قوله عز وجل: " ولا تنازعوا فتفشلوا " (٢) وقوله تعالى: فإن تنازعتم في شئ فردوه
إلى الله (٣).

ومن المجاز: التنازع: التناول، والتعاطي، والأصل فيه التجاذب، قال الله تعالى: " يتنازعون فيها كأسا " (٤)، أي: يتناولون.
والتنازع: التسرع، يقال: رأيت فلانا متزعا (٥) إلى كذا، ومتزعا (٦)، أي: متسرعا
إليه نازعا.
* ومما يستدرك عليه:

انتزع الرمح: اقتلعه ثم حمل.
ونزع الأمير العامل عن عمله، أي: أزاله وهو مجاز، لأنه إذا أزاله فقد اقتلعه، ويعبر عنه
بالعزل.

والمنزعة، كمكنسة: خشبة عريضة نحو الملعقة، تكون مع مشتار العسل، ينزع بها
النحل اللواصق بالشهد، وتسمى المحبضة (٧)، عن ابن دريد.
ونازعتني نفسي إلى هواها، نزاعا: غالبتني، ونزعتها أنا: غالبتها، وقال سيبويه: لا يقال
في العاقبة فنزعته، استغنوا عنه بغلبته.
وانتزع النية: بعدها عن ابن السكيت.

والنزيع: الشريف من القوم الذي نزع إلى عرق كريم، وكذلك فرس نزيع، وفي
الحديث: لقد نزعت بمثل ما في التوراة، أي جئت بما يشبهها.
والنزعة، محركة: الرماة.

وانتزع للصيد سهما: رماه به، يقال: رأى الصيد فانتزع له.
وأيد (٨) نوازع.

وانتزع بالآية والشعر: تمثل ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية: قد انتزع معنى جيدا،

وهو مجاز.
ويقال: نازعني فلان بنانه، أي: صافحني، والمنازعة: المصافحة: وهو مجاز، قال
الراعي:

ينازعنا رخص البنان كأنما * ينازعنا هدا ب ريط معضد (٩)
والمنزعة، بكسر الميم وفتحها: الخصومة، كالنزاعة بالكسر.
والنزعاء من الجباه: التي أقبلت ناصيتها، وارتفع أعلى شعر صدغها.
ونزعه بنزيعه: نخسه، عن كراع.

-
- (١) ديوانه وفيه قوارش وقد تقدم في مادة قرش.
 - (٢) سورة الأنفال الآية ٤٦.
 - (٣) سورة النساء الآية ٥٩.
 - (٤) سورة الطور الآية ٢٣.
 - (٥) عن اللسان وبالأصل ومنتزعا.
 - (٦) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل ومنتزعا.
 - (٧) الأصل والتهديب والجمهرة ٣ / ٩ وفي اللسان المحيض.
 - (٨) بالأصل وأيدي.
 - (٩) ديوانه ص ٨٢ وانظر تخريجه فيه.

وغنم نزع، بضم نين: لغة في نزع، كركع: بها نزع، وهو طلب الفحل وشاة نازع.
والنزاع من الرياح: هي النكب، سميت لاختلاف مهاجها، وهو مجاز، وفي الأساس:
بين ريحين.

ورجل منزع، كمنبر: شديد النزع.
وماء بعيد المنزع، وهو الموضع الذي ينزع منه.
ونازعته على البئر: نزعته معه.
ورآه مكبا على الشر فاستنزه: سأله أن ينزع عنه.
ويقال: فلان ينزع بحجته: إذا كان يحضر بها، وهو مجاز، ومنه قوله تعالى: " ونزعنا
من كل أمة شهيدا " (١).
ويقال: نزع يده من الطاعة، وخرج عاصيا نازعا يد، وهو مجاز، وتنازعوا.
والخيل تنازع فارسها العنان.
والمنازعة: المناولة، يقال: نازعه كأس الكرى.
وفلاة نزوع: بعيدة.

ونزاعة الشوى: موضع بمكة عند شعب الصفا، نقله الصاغاني وياقوت.
والنزاعة، كشمامة: ما انتزعته بيدك، ثم ألقيته.
[نسع]: النسع، بالكسر: سير ينسج، أي: يضفر عريضا على هيئة أعنة النعال، تشد به
الرحال، والقطعة منه نسعة، وسمي نسعا لطوله، وفي الصحاح: النسعة: التي تنسج
عريضا للتصدير ومثله في العباب، وفي النهاية: هو سير مضفور يجعل زماما للبعير
وغيره، وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير، قال عبد يغوث:
* أقول وقد شدوا لساني بنسعة *
وجعل الجوهري النسع، بالكسر، جمعا للنسعة، وقال ابن بري: وقد جاء في شعر
حميد بن ثور النسع للواحد، قال:
رأتني بنسعيها فردت مخافتي * إلى الصدر روعاء الفؤاد فروق (٢)
ج: نسع، بالضم كما في المحكم، ونسع كعنب، وأنساع، ونسوع، وأنشد الجوهري
للأعشى:

تحال حتما عليها كلما ضمرت * من الكلال بأن تستوفي النسعا
وقال الراجز:

* عاليت أنساعي وجلب الكور *

وقال المرار بن سعيد:

وقد علفت حدائدها وحلت * جنائبها فزايلت النسوعا

وقال ابن السكيت: يقال للبطان والحقب: هما النسعان.

ونسعت الأسنان، كمنع، نسعا ونسوعا: انحسرت اللثة عنها واسترخت، يقال: نسع
فوه نقله الجوهري وأنشد للراجز:

* ونسعت أسنان عود فانجلع *
* عمورها عن ناصلات لم تدع (٣) *
كنسعت تنسيعا، وهذا عن الأصمعي، قال: تنسيع الأسنان: أن تطول وتسترخي حتى
تبدو أصولها التي كانت تواريها اللثة، وتنحسر اللثة عنها.
وقال ابن دريد: نسعت ثنيتاه: خرجتا من العمر، وكذلك نسغت بالغين.
ونسع في الأرض: إذا ذهب، نقله الصاغانى.
وقال الليث: نسعت المرأة نسعا ونسوعا: طال ظهرها، أو سنّها، أو بطنها هكذا في
سائر النسج، وهو

(١) سورة القصص الآية ٧٥.

(٢) رواية الديوان:

فجئت بحبليها فردت مخافتى * إلى النفس روعاء الجنان فروق
وفي الأساس روع:

رأتني بحبليها فصدت مخافة * وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق
(٣) في اللسان: لم يدع.

غلط صوابه: أو بظرها كما هو نص العين والعباب واللسان.
وعن الأعرابي (١) النسع بالكسر هو المفصل بين الكف والساعد وكذلك السنع وقد تقدم.

وقال الأصمعي: النسع: اسم ريح الشمال، قال الأزهري: سميت الشمال نسعا لدقة مهبها، شبهت بالنسع المضفور من الأديم، وقال ابن عباد: ريح نسعية، كالمنسع، كمنبر، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط صوابه: كالمنسع بكسر الميم، كما هو نص الأصمعي في الصحاح، ومثله في اللسان والعباب، وقال شمر: هذيل تسمى الجنوب مسعا، قال: وسمعت بعض الحجازيين يقول: هو يسع، وغيرهم يقول: هو نسع، وزعم يعقوب أن الميم بدل من النون، وأنشد الجوهري لقيس بن خويلد (٢):

ويلمها لقحة إما تؤوبهم * نسع شامية فيها الأعاصير
ونسع (٣): د، أو جبل أسود، بين الصفراء وينبع، قال كثير عزة:
سلكت سبيل الرائحات عشية * مخارم نسع أو سلكن سبيلي
وقال ابن الأثير: نسع: موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء، وهو صدر وادي العقيق.

وأنسع الرجل: إذا دخل فيها، أي: في ريح الشمال.
وقال أبو عمرو: أنسع فلان: إذا (٤) كثر أذاه لجيرانه.
وقال ابن فارس: الناسع: العنق الطويل الذي كأنه جدل جدلا.
وقال غيره: الناسع: الناتئ، ويقال: هو بالشين.
وبهاء قال الليث: الناسعة: المرأة الطويلة الظهر، أو البطر، أو السن، أو التي لم تختن، نقله الصاغاني عن بعض أهل اللغة، كالناسع أي: في المعنى الأخير، يقال: جارية ناسع. والنسوع: الطول، قاله الليث.
والنسوع: قصر باليمامة من أشهر قصورها.
وذات النسوع، بالسين، ويقال بالشين: فرس بسطام بن قيس، ويقال: ذات النسور بالراء.

وقال ابن دريد: المنسعة كمكنسة، والذي في الجمهرة بفتح الميم (٥)، وهكذا هو في التكملة أيضا: الأرض السريعة النبت، يطول نبتها وبقلمها، زعموا.
قال: والينسوعة: ع، بين مكة والبصرة، والياء والواو زائدتان، لأنها من النسع، وقال الأزهري: ينسوعة القف: منهل من مناهل طريق مكة على جادة البصرة، بها ركايا كثيرة عذبة الماء، عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والنباج (٦)، قال: وقد شربت من مائها.

قلت: وهي لبني مالك بن جندب بن العنبر.
وقال ابن الأعرابي: انتسعت الإبل: إذا تفرقت في مراعيها، وكذلك انتسغت بالغين، قال الأخطل:

رجن بحيث تنتسع المطايا * فلا بقا يخفن ولا ذبابا
* ومما يستدرك عليه:
رجل منسوع: أخذته ريح الشمال، قال ابن هرمة:
متتبع خطئي يود لو أنني * هاب بمدرجة الصبا منسوع
ويروى (٧) ميسوع كما سيأتي.
وهذا سنعه، وسنعه، وشنعه، وشنعه، أي: وفقه، عن ابن الأعرابي.
وأنساع الطريق: شرکه.

-
- (١) كذا بالأصل وفي التهذيب ابن الأعرابي، والعبارة التالية معقوفتين سقطت من المطبوعة الكويتية فشوه سقوطها العبارة والسياق.
- (٢) عن ديوان الهذليين ٣ / ٧٢ وهو قيس بن عيزارة، أخو بني صاهلة. وانظر اللسان.
- (٣) قيدها ياقوت النصح بالصاد وبكسر أوله وسكون ثانيه.
- (٤) بالأصل: إذا كان يكثر حذفنا كان لتوافق العبارة سياق القاموس وكثر عن القاموس.
- (٥) كذا وضبطت في الجمهرة بالقلم بكسر الميم ج ٣ / ٣٤.
- (٦) كذا وفي التهذيب: ماوية والنباج، وفي معجم البلدان: بين ماوية والرياح.
- (٧) بالأصل ويرى والمثبت عن اللسان.

ونسع، بالكسر: موضع بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد ذكر. وسليمان بن نسع الحضرمي، الأندلسي، الخطيب، محرقة، معاصر للقاضي عياض. [نشع]: نشعه، كمنعه، نشعا، ومنشعا: انتزعه بعنف، نقله ابن دريد (١)، واقتصر في مصادره على النشع، وهو الصواب، لأن المنشع، بالفتح، إنما هو مصدر نشع الصبي، وكذا المريض ينشعه نشوعا ومنشعا: إذا أوجره، فالنشوع: ذكره الجوهري وأهمله المصنف قصورا منه، والمنشع: ذكره صاحب اللسان، والصاغاني في كتابيه، وقالوا: الغين المعجمة لغة فيه: نشعه ونشغه نشوعا ومنشعا، ونشوعا ومنشعا، كأنشعه، قال الجوهري وقد نشعت الصبي الوجور، وأنشعته مثل: وجرت وأوجرت، وقال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة: إذا مرئية ولدت غلاما * فألأم مرضع نشع المحارا بالعين والغين، وهو إيجارك الصبي الدواء، كما في اللسان، وقال الصاغاني: وأكثر الرواة على الغين المعجمة، وقال المرار بن سعيد: إليكم يا لئام الناس إني * نشعت العز أنفي نشوعا هكذا أنشده الجوهري في معنى السعوط.

قال: وربما قالوا: نشع فلانا الكلام: إذا لقنه إياه وهو مجاز. وقال ابن عباد: نشع فلان نشوعا، بالضم: كرب من الموت ثم نجا. قال: ونشع نشعا: شقق، ويقال بالغين المعجمة، وهو أعلى، بل قال أبو عبيد: إنه بالغين لا غير، كما سيأتي.

والنشوع كصبور، هذا هو الصواب في الضبط، وأما قوله: ويضم فهو خطأ ينبغي التنبيه عليه، وإنما نصهم: النشوع والنشوع، أي: بالعين والغين: الوجور زنة ومعنى، وأما بالضم فإنه المصدر كما صرح به الجوهري والصاغاني وإنما غره تكرار كلمة النشوع فظن أن الثانية مضمومة، وإنما فيه الوجهان: الإهمال والإعجام، فتأمل ذلك وأنصف، ففي الصحاح: والنشوع بالعين والغين: السعوط، والوجور الذي يوجره المريض أو الصبي، والنشوع بالضم: المصدر.

قلت: فزاد أن النشوع بلغتيه يطلق على السعوط أيضا، وهو قول ابن (٢) الأعرابي، ونصه في نوادره: النشوع، السعوط، وقد نشع الصبي ونشغ بالعين والغين معا، وقد نشعه نشعا، وأنشعه فهذا قد أهمله المصنف تقصيرا، وشاهده قول المرار الذي تقدم. وقال الشيخ ابن بري بعد ذكر عبارة الجوهري ما نصه: يريد أن السعوط في الأنف، والوجور في الفم، ويقال: إن السعوط يكون للثنين، ولهذا تقول للمسعت: منشع، ومنشغ. وقال ابن عباد: النشوع، كصبور: كل ما يرد النفس، هكذا ضبطه في المحيط بالفتح. ومن المجاز: نشع فلان بكذا، ووقع في الأساس كذا، وبكذا كعني، فهو منشوع: أولع به، عن أبي عمرو، يقال: إنه لمنشوع بأكل اللحم، أي: مولع به، والغين المعجمة لغة

فيه عن يعقوب.
والناشع: الناتئ، نقله الصاغانى هنا، وتقدم أيضا فى " ن س ع " بإهمال السين.
والنشاعة: بالضم ما انتشعته: إذا انتزعته بيدك، ثم ألقيته، كذا فى الجمهرة.
وأنشع الحازى أى: الكاهن: أعطاه جعله على كهنته، قال الجوهري: قال رؤبة:
* قال الحوازي، وأبى أن ينشعا *
* يا هند ما أسرع ما تسعسعا (٤) *

-
- (١) الجمهرة ٣ / ٦٢ .
(٢) سقطت من المطبوعة الكويتية.
(٣) فى التكملة: ما انتشعته فطرحتة من يدك.
(٤) قال فى التكملة: وغلط الجوهري فى إنشاد الرجز... ويا هند مقدم. وقال الحوازي مؤخر، وبينهما أكثر من مئة وخمسين مشطورا.

قلت: قال بعضهم: إن الرجز للعجاج، قلت: الصواب أنه لرؤبة يصف تميما، والرواية:

* إن تميما لم يراضع مسبعا *

* ولم تلده أمه مقنعا *

* فتم يسقى وأبى أن يرضعا *

* قال الحوازي وأبى أن ينشعا *

* أشرية في قرية ما أشنعا (١) *

* وغضبة في هضبة ما أمنعا *

هكذا أنشده الليث، وقال: أبى أن يعطى أجر الحازي، هكذا فسره، وغلط الجوهري

في إنشاد الرجز، فأنشده على معنى ذكره، كما تقدم، أي: أورده تحت قوله: وقد

نشعت الصبي الوجور، وأنشعته، مثل: وجرته، وأوجرته، وفي التكملة: قال رؤبة ويا

هند..... مقدم وقال الحوازي مؤخر، وبينهما أكثر من مائة وخمسين مشطورا.

قلت: ولم يورد الأزهري ولا ابن سيده هذا الرجز إلا الشطر الأول، هكذا:

* قال الحوازي واستحت أن تنشعا *

ثم قال ابن سيده: الحوازي: الكواهن، واستحت أن تأخذ أجر الكهانة، وفي التهذيب:

" واشتتهت أن تنشعا ". قلت: وفي بعض نسخ العين: وأبت أن تنشعا وقال ابن بري:

البيتان اللذان أوردهما الجوهري من

الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر، والضمير في ينشعا غير الذي في تسعسعا لأنه يعود في

ينشعا على تميم أبي القبيلة، بدليل قوله. قبل هذا البيت: إن تميما..... الخ ثم قال

بعده:

* أشرية في قرية ما أشنعا *

أي: قالت الحوازي هذا المولود شرية في قرية، أي: حنظلة في قرية نمل، أي: تميم

وأولاده مروون كالحنظل، كثيرون كالنمل، قال ابن حمزة: ومعنى: أن ينشعا أي أن

يؤخذ قهرا، فتأمل ذلك.

وقال ابن عباد: أنشع فلانا بشرية: إذا أعاثه بها وهو مجاز.

وانتشع الرجل: مثل: استعط، نقله الجوهري.

وانتشع: انتزع الشيء بعنف، وقد تقدم ذلك في كلام المصنف عند ذكر النشاعة.

والمنشع، كمنبر: المسعط عن ابن دريد، وذكره ابن بري أيضا وليس في نصهما ما

يدل على أنه كمنبر، والمعروف أنه كالمسعط زنة ومعنى، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

النشع، بالفتح: جعل الكاهن، كما في المحكم، ونشع الكاهن نشعا: جعل له جعلًا،

كما في الأساس.

وذاوات النشوع: فرس بسطام بن قيس، هنا ذكره صاحب اللسان، وقد تقدم في " ن س

ع "

و " ن س ر "

وقال أبو حنيفة: قال الأحمر: نشع الطيب: شمه.

والنشع، محرّكة، من الماء: ما خبث طعمه.

[نصع]: الناصع: الخالص من كل شيء يقال: أبيض ناصع، وأصفر ناصع، وقال الأصمعي: كل ثوب (٢) خالص البياض، أو الصفرة، أو الحمرة، فهو ناصع، كما في الصحاح وفي اللسان: الناصع البالغ من الألوان، الخالص منها، الصافي: أي لون كان، وأكثر ما يقال في البياض، قال أبو النجم:

* إن ذوات الأرز والبراقع *

* والبدن في ذاك البياض الناصع *

* ليس اعتذار عندها بنافع *

وقد نصع، كمنع، نصاعة، ونصوعا: خلص، ومنه الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها، وتنصع طبيها، أجمع رواة الصحيحين على أنه من النصوع، وهو الخلوص، إلا الزمخشري رحمه الله فإنه قال: تبضع بالموحدة والضاد المعجمة، وقد ذكر في موضعه.

ومن المجاز: نصع الأمر نصوعا: إذا وضح وبان، وأنشد ابن بري للقيط الإيادي:
إني أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا

(١) التكلمة: ما أشفعا.

(٢) في الصحاح المطبوع: كل لون وبهامشه: وفي المخطوطة: كل ثوب.

ونصع لونه، نصاعة ونصوعا: اشتد بياضه وخلص، قال سويد اليشكري:
من أراك طيب حتى نصع* صقلته بقضيب ناعم
ويقال: أبيض ناصع، ويقق، وأصفر ناصع، بالغوا به، ك ما قالوا: أسود حالك، وقال أبو
عبيدة في الشيات: أصفر ناصع، قال: هو الأصفر السراة تعلو متنه جدة غبساء، وقيل: لا
يقال أبيض ناصع، ولكن أبيض يقق، وأحمر ناصع، قلت: وهو قول أبي ليلي.
ونصعت الأم به: ولدته، قال الجوهري: قال أبو يوسف: يقال: قبح الله أما نصعت به،
أي: ولدته، مثل: مصعت به.

ونصع (١) الشارب: شفى غليله، هو قول الأصمعي، ونصه: يقال: شرب حتى نصع،
وحتى نقع، وذلك إذا شفى غليله، وأنكره الأزهري، وقال: المعروف فيه بضع، وقد
تقدم.

وقال الزجاج: نصع بالحق نصوعا: إذا أقر به وأداه، كأنصع.
وقال غيره: أنصع له، وأنصع به: إذا أقر.

وقال غيره: النصع مثلثة، التثليث ذكره ابن سيده، واقتصر الجوهري على الكسر: جلد
أبيض، أو ثوب شديد البياض، وأنشد الجوهري للشاعر:
يرعى الخزامى بذي قار وقد خضبت* منه الجحافل والأطراف والزمعا
مجتاب نصع يمان فوق نقبته* وبالأكارع من ديباجه قطعاً
وأنشد الصاغانى لرؤبة يصف ثورا وحشيا:
* تخال نصعا فوقه مقطعا (٢)*

أو كل جلد أبيض أو ثوب أبيض، هكذا عم به بعضهم.
والنصع بالفتح: جبل أحمر بأسفل الحجاز، مطل على الغور، عن يسار ينبع، أو بينه
وبين الصفراء الصحيح أن الذي بين ينبع والصفراء هو النصع، بكسر النون، وهي: جبال
سود لبني ضمرة، كما في المعجم، وقد ذكر مثل ذلك في نسع أيضا، وهما واحد.
والنصيع، كأمير: البالغ من الألوان، الخالص منها، الصافي، أي لون كان، كالنصع،
وأكثر ما يقال في البياض، يقال: ماء ناصع: إذا كان صافيا.

والمناصع فيما يقال: المجالس، أو هي مواضع يتخلى فيها لبول، أو غائط، أو حاجة،
الواحد منصع، كمقعد، لأنه يبرز إليها ويظهر، قاله أبو سعيد، وفي حديث الإفك: كان
متبرز النساء في المدينة قبل أن تسوى (٣) الكنف في الدور المناصع، حكاه الهروي
في الغريبين، قال الأزهري أرى المناصع موضعا بعينه خارج المدينة، وكن النساء
يتبرزن إليه بالليل، على مذاهب العرب بالجاهلية.

وقال مؤرج، كما في اللسان، وفي العباب: قال أبو تراب (٤): النصع، كعنب: النطع
من الأديم فهو مثله زنة ومعنى، وأنشد لحاجز بن الجعيد (٥) الأزدي:
فننحرها ونخلطها بأخرى* كأن سراتها نصع دهين
ويقال: نصع، بسكون الصاد.

وقال الليث: يقال: أنصع الرجل: إذا تصدى للشر.
وأنصع: اقشعر، قاله أبو عمرو.
أو أنصع: أظهر ما في نفسه، نقله ابن الأثير، ونسبه الجوهري لأبي عمرو، وزاد وقصد القتال ومثله في العباب، ونص الصحاح: قال أبو عمرو: أنصع الرجل: ظهر ما في نفسه، هكذا قاله "ظهر" (٦) من غير ألف، وأنشد لرؤبة:
* كر بأحجى مانع أن يمنعا *
* حتى اقشعر جلده وأنصعا *
وفي العباب: "حين اقشعر".

-
- (١) عن التهذيب: وبالأصل مصع.
(٢) التهذيب واللسان من خمسة مشاطير وروايته في التهذيب: كأن نصعا فوقه مقطعا
(٣) التهذيب: سويت.
(٤) في التهذيب: وقال المؤرخ، فيما روي له أبو تراب.
(٥) عن التهذيب واللسان وبالأصل الجعيدي.
(٦) كذا والذي في الصحاح: أظهر بالألف.

قال الجوهري: وحكى الفراء: أنصعت الناقة للفحل: إذا أقرت له، ويوجد في بعض نسخ الصحاح: قرت له عند الضراب.
* ومما يستدرك عليه:

أحمر نصاب، كناصب، عن أبي ليلى، وكذلك حمرة نصابة، وأنشد للشاعر:
بدلن بؤسا بعد طول تنعم * ومن الثياب يرين في الألوان
من صفرة تعلقو البياض وحمرة * نصابة، كشقائق النعمان
وحسب ناصع: خالص، وحق ناصع: واضح، كلاهما على المثل، واستعمل جابر بن
قبيصة النصابة في الظرف، فقال: ما رأيت رجلا أنصع ظرفا منك، وكأنه يعني به
خلوص الظرف.

وقالوا: ناصع الخبر أخاك، وكن منه على حذر، وهو من الأمر الناصع، أي: البين
والخالص (١).

ونصع الرجل: أظهر عدواته وبينها، قال أبو زيد:
والدار إن تنههم (٢) عني فإن لهم * ودي ونصري إذا أعداؤهم نصعوا
والناصع من الجيش والقوم: الخالصون الذين لا يخلطهم غيرهم، عن ابن الأعرابي
وأنشد:

ولما أن دعوت بني طريف (٣) * أتوني ناصعين إلى الصياح
وقال الجوهري: ناصعين، أي: قاصدين.

وقال الليث: النصيع: البحر، وأنشد:
* أدليت دلوي في النصيع الزاخر *

وأنكره الأزهري، وقال: هو غير معروف، إنما أراد ماء بئر ناصع الماء، ليس بكدر،
لأن ماء البحر لا يدلى فيه الدلو، يقال: ماء ناصع وماصع ونصيع: إذا كان صافيا،
والمعروف في البحر البضيع، بالموحدة والضاد المعجمة، وصوبه الصاغانى في اللغة
والرجز، قال: وهو مأخوذ من البضع، وهو الشق، كأن هذا النهر شق من النهر الأعظم.
ونصعت الناقة: إذا مضغت الجرة، عن ثعلب.

والنصيع، كزبير: مكان بين المدينة والشام، ويقال: هو بالباء والضاد، وقد تقدم.
[نطع]: النطع، بالكسر، وبالفتح، وبالتحريك، وكعنب أربع لغات، على ما نص عليه
الجوهري والصاغانى وابن سيده وهو: بساط من الأديم معروف، قال شيخنا وجزم
الشهاب وغيره بأن الأفصح منها هو النطع، كعنب، وحكى الزركشي فيه سبع لغات،
أكثرها في شروح الفصيح، وبها يعلم قصور المصنف.

قلت: وفي أمالي ابن بري: أنكر أبو زياد "نطع" وأنكر علي بن حمزة "نطع" وأثبت
"نطع" (٤) وحكى ابن سيده عن ابن جنبي، قال: اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو
زياد الكلابي على الجسر، فسأل أبو زياد ابا عبد الله عن قول النابغة.

* على ظهر مبناة جديد سيورها (٥) *

فقال أبو عبد الله (٦): النطع، بالفتح، فقال أبو زياد: لا أعرفه، فقال: النطع بالكسر، فقال أبو زياد: نعم انتهى. وأنشد الجوهري للراجز:

* يضربن بالأزمة الخدودا *

* ضرب الرياح النطع الممدودا *

ج: أنطاع، ونطوع، كما في الصحاح والعباب وجمع النطع، بالفتح: أنطع، كأفلس، كما في اللسان.

والنطع بالكسر، وكعنب، كما في العباب والصحاح قال: يخفف ويثقل، وزاد في اللسان: النطع

(١) في اللسان: أو الخالص.

(٢) عن اللسان وبالأصل ينثهم.

(٣) في الصحاح: بني قعين.

(٤) ضبطت هذه اللفظة والتي قبلها عن اللسان.

(٥) ديوانه وعجزه:

يطوف بها وسط الطليمة بائع

(٦) بهامش المطبوعة المعرية: قوله: فقال أبو عبد الله إلخ لعل الشطر الثاني الذي أهمله الشارح من بيت

النابغة فيه النطع ليظهر السؤال والجواب، وحينئذ كان الأولى للشارح إنشاده قلت لم ترد كلمة النطع في

عجز البيت انظر الحاشية السابقة.

والنطعة، بالتحريك فيهما: ما ظهر من الغار، أي من غار الفم الأعلى، وهي الجلد الملتزقة بعظم الخليقاء، فيه آثار كالتحزيز وهناك موقع اللسان في الحنك، ج: نطوع لا غير، ويقال لمرفعه من أسفله: الفراش، وإليه نسب الحروف النطعية وهي: الطاء، والذال، والتاء، يجمعها قولك: طدت سميت لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى. ونطاع القوم، بالكسر: جنابهم عن أبي سعيد، وفي بعض النسخ: خيامهم، وهو غلط، وقال أيضا: أو أرضهم، يقال: وطئنا نطاع بني فلان، أي: أرضهم.

ونطاع كقطام، وكتاب: ة، بالبحرين، لبني رزاح.

ونطاع بالثلاث: ع قال ربيعة بن مقروم الضبي:

وأقرب مورد من حيث راحا * أثال أو غمازة أو نطاع

وقال الحارث بن حلزة اليشكري:

لم يخلوا بني رزاح ببرقا * نطاع لهم عليهم دعاء

ونطاع كغراب: ماء في بلاد بني تميم: وضبطه الأزهري كقطام، قال: يقال: شربت

إبلنا من ماء نطاع، وهي ركية عذبة الماء غزيرة (١)

والنطاع، ككتاب: واد: كلها، أي: مما ذكر من المواضع والأودية باليمامة على قول

من جعل البحرين، واليمامة عملا واحدا.

وقال ابن الأعرابي: النطاعة، والقطاعة، والقضاضة (٢)، بالضم: اللقمة يؤكل نصفها

فترد إلى الخوان، وهو عيب، ومنه يقال: فلان ناطع لاطع قاطع.

قال: والنطع، بضمين: المتشدقون في القول، كأنهم (٣) يرمون بلسانهم إلى نطع الفم،

وهو مجاز.

وقال أبو ليلى: النطاع، كشداد: من يتنطع الطعام في نطعه.

وقال ابن عباد: بياض ناطع أي: خالص، مثل ناصع.

وقال أبو عمر الزاهد: نطع لونه، كعني: تغير.

ومن المجاز: تنطع في الكلام وغيره، أي: تعمق فيه وقيل: غالى، ومنه الحديث: هلك

المتنطعون وهم المتعمقون الغالون، والذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبرا، قال ابن

الأثير: هو مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى في الفم، قال: ثم استعمل في كل تعمق

قولا وفعلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه، لن تزالوا تنطه أهل العراق أي تتكلفوا

القول والعمل، وقيل: أراد به هاهنا الإكثار من الأكل والشرب، والتوسع فيه، حتى يصل

إلى الغار الأعلى، ويستحب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور.

وفي حديث ابن مسعود: إياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هلم،

وتعال أراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة، وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد

من الصواب.

وتنطع في شهوراته: تأنق، وكذلك تنطس، عن ابن الأعرابي.

ومن المجاز: تنطع الصانع في عمله: إذا تحذق فيه، قال أوس بن حجر:

وحشو جفير من فروع غرائب * تنطع فيها صانع وتنبلا
* ومما يستدرك عليه:

الناطع: من يقطع اللقمة ويردها إلى الخوان.

والتنطع: التشبع من الأكل.

وانتطع لونه، واستنطع، مجهولان: ذهب وتغير، كذا في نوادر اللحياني.

ويوم نطاع (٤)، كقطام: من أيامهم، قال الأعشى:

بظلمهم بنطاع الملك ضاحية * فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا

(١) في معجم البلدان والتهذيب: غزيرته.

(٢) في التهذيب: والعضاضة.

(٣) بالأصل كأنه.

(٤) في معجم البلدان نطاع كانت به وقعة بين بني سعد بن تميم وهوذة بن علي الحنفي أخذت بنو تميم فيها لطائم كسرى التي أجازها هوذ بن علي الوارد من عند باذام والي كسرى على اليمن.

[نعع]: النع، بالفتح: الرجل الضعيف، هكذا هو في سائر النسخ، والذي نقله الصاغاني وغيره عن ابن الأعرابي: النع: الضعف، كما هو في نص العباب والتكملة (١).

نعم في اللسان: النع: الضعيف وضبطه بالضم.
والنعناع، والنعنع، كجعفر وهدهد، أو كجعفر وهم للجوهري، الذي قاله الجوهري: إن النعنع مقصور من النعناع، وهو صحيح، وقال أبو حنيفة: النعنع بالضم هكذا ذكره بعض الرواة، قال: والعامّة تقول: نعنن بالفتح، وهذا القدر لا يثبت الوهم للجوهري، فلعله صح عنده من طريق آخر: بقل م معروف طيب الريح والطعم، فيه حرارة على اللسان، وقال ابن دريد: فأما هذا البقل الذي يسمى النعنع فأحسبه عربياً، لأنها كلمة تشبه كلامهم، وقال الأطباء: هو أنجع دواء للبواسير ضماداً بورقه، وضماده بملح نافع لعضة الكلب، وللسعة العقرب، واحتماله قبل الجماع يمنع الحبل، وقال ابن قاضي بعلبك في سرور النفس: إنه حار يابس في الدرجة الثانية، وهو ألطف من النمام، والنمام أطيب رائحة، وهو مهيج للنكاح، وفيه مرارة بها يقتل الدود الذي في البطن، ويسكن القيء والغثاء الحادّين عن الرطوبة، ويعين على الهضم، مع أن جرمة عسر الهضم كالفجل، إذا أخذ مع ماء الرمان أبرأ الفواق الصفراوي، وهو يحل اللبن والدم الجامدين، ويقوي القلب بعطريته.

والنعنع كهدهد: الرجل الطويل، كما في الصحاح زاد ابن دريد: المضطرب الخلق وفي اللسان الرخو بدل "الخلق".

وقال أبو عمرو: النعنع: الفرج الطويل الدقيق، وفي اللسان، الرقيق، وأنشد لجارية، وكانت جلعة:

* سلوا نساء أشجع *

* أي الأيور أنفع *

* أأطويل النعنع *

* أم القصير القرصع *

أو النعنع: الهن المسترخي، ويقال لبظر المرأة إذا طال: نعنن، ونعنن، بالعين والغين، قال المغيرة بن حبياء:

وإلا جبت (٢) نعنننا بقول * يصيره ثمانا في ثمان

هكذا أنشده الأزهري (٣)، وقال: قوله: ثمانا (٣) في ثمان لحن عند النحويين، ولو قال: ثمان في ثمان، على لغة من يقول: رأيت قاض كان جائزاً (٤).

وقال الأصمعي: النعنة بهاء: الحوصلة وأنشد:

فعبت لهن الماء في نعنتها * وولين تولاة المشيح المحاذر

قال: وحوصلة الرجل: كل شيء أسفل السرة.

ونعناع المنطقة: ذبابها نقله الصاغاني.

والنعاعة، بالضم: النبات الغض الناعم في أول نباته، قيل أن يكتهل.

ج: نعا، قال أبو حنيفة: لغة في اللعاعة واللعاع، وقال ابن السكيت: نونها بدل من اللام، قال ابن سيده: وهذا قوي، لأنهم قالوا: أَلت الأرض، ولم يقولوا: أنعت.
وقال شمر وابن بري: نعاة: ع وأنشد ابن الأعرابي:
* لا مال (٥) إلا إبل جماعه *
* مشربها الجياة أو نعاه *
* إذا رآها الجوع أمسى ساعه *
ويروى: موردها الجياة (٦).
والتنعع: التباعد، قال الجوهري: ومنه قول ذي الرمة:
* طي النازع المتنعع *
قال الصاغاني هو غلط، والقافية مرفوعة، والرواية:
على مثلها يدنو البعيد ويبعد ال * قريب ويطوى النازح المتنعع

-
- (١) موافقا لما في التهذيب.
 - (٢) عن التكملة والتهذيب بالأصل جئت.
 - (٣) الذي في التهذيب المطبوع: ثمان في ثمان.
 - (٤) العبارة في التهذيب: قوله: ثمان في موضع النصب وهو على لغة من يقول: رأيت قاض وهذا قاض ومررت بقاض.
 - (٥) في التهذيب: لا مال.
 - (٦) كما في التهذيب والتكملة.

زاد في هامش الصحاح وليس لذي الرمة قصيدة عينية مجرورة على هذا الوزن.
والتننع: النأي، يقال: تننعت الدار، أي: نأت وبعدت.
والتننع: الاضطراب والتمايل قال طفيل بن عوف الغنوي:
من الني حتى استحقت كل مرفق * روادف أمثال الدلاء تننع
والننعة: رتة في اللسان، أو كالرتة أو هو إذا أراد قول: لع، ذهب لسانه إلى نع فتقول:
سمعت ننعنة، ترجع إلى العين والنون.

وقال الفراء: الننعنة: ضعف الغرمول بعد قوته، ومنه سمي الذكر المسترخي ننعنا،
بالضم.

وننع، كجعفر: لقب القاضي عمر بن علي القرشي الحافظ، مات كهلا، وابنه أبو بكر
عبد الله، وكان يتجر إلى الشام، حدث عن أبي البطيء ونصر الله بن أبي بكر بن نصر
الله بن الننعن الدمشقي، حدث عن ابن عبد الدائم.

ودير أبي الننعن: خارج الصفا.

[نفع]: النفع، كالمنع: ضد الضر، وهو م معروف وفي البصائر: هو ما يستعان به في
الوصول إلى الخير، وقد نفعه نفعاً، وانتفع به، والاسم: المنفعة، وعليه اقتصر الجوهري
وزاد ابن عباد: النفاع كسحاب. وعن اللحياني: النفيعة كسفينة، شاهد المنفعة قول
الراجز:

* كلا ومن منفعتي وضييري *

* بكفه ومبدئي وهوري *

وشاهد النفيعة قول الشاعر:

وإني لأرجو من سعاد نفيعة * وإني من عيني جمال لأوجر
أوجر: أي مرتاب.

ورجل نفوع ونفاع كصبور، وشداد: كثير النفع، قال المرار بن سعيد:
فدى لأب إذا فاخرت قوما * وجدت بلاءه حسنا نفوعا
وأنشد سيوييه:

كم في بني سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع (١)
ج: نفع، بالضم كصبور وصبر.

ومنفعة بن كليب الحنفي: تابعي، وأبوه كليب: صحابي، روى منفعة عن أبيه، وعنه ابنه
كليب، والذي في التبصير: أن كليبا روى عن جده، فانظر ذلك.

وأبو منفعة الثقفي: صحابي رضي الله عنه، بصري، له حديث في بر الأم وليس مصحف
أبو منفعة الأنماري، بالقاف، كما توهمه بعض، وسيأتي في التي تليها.

ونافع: مولى للنبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه، وآخر: لابن عمر، رضي الله
تعالى عنهما، الأخير روى عنه الزهري وغيره. وفاته: نافع بن أبي نافع الرواسي جد
علقمة:

صحابي، رضي الله عنه، وأما نافع بن يزيد الثقفي، الذي روى عنه الحسن فإنه تابعي.
ونافع: سجن كان بناه علي رضي الله تعالى عنه فنقب، وكان من القصب، فبنى من
الطين سجنا، وسماه مخيسا، كما تقدم ذلك في السنين.
ونافع: مخالف باليمن نقله الصاغاني.
ونفيع كزبير: جبل بمكة، حرسها الله تعالى، كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم
المخزومي يحبس فيه سفهاء قومه.
قلت: وهو أبو حنطب جد الحكم بن المطلب، نزيل منبج، أحد الأجواد.
ومولى للنبي صلى الله عليه وسلم مكرر فإنه قد سبق ذكره.
ونفاع، كشداد: اسم.
والنفيعة، كحسينية: ة، بسنجار، نقله الصاغاني.
والنفعة بالفتح: العصا، عن أبي زيد، فعلة مرة واحدة من النفع.

(١) البيت للفرزدق وليس في ديوانه انظر الخزانة ٣ / ١٢٢ والكتاب ٢ / ١٦٨.
(٢) كذا، وليس مكررا والمراد نفيع كزبير كما يقيضه السياق.

ج: نفعات، محرّكة.
وقال أبو عمرو: أنفع الرجل: إذا اتجر فيها أي: في العصي (١).
وقال الليث: النفعة، بالكسر: يكون في جانبي المزادة يشق أديم فيجعل في كل جانب نفعة، وأخصر من هذا: النفعة: جلدة تشق فتجعل في جانبي المزادة، ولو قال هذا كان أحسن ج: نفع بالكسر، وكعب عن ثعلب.
* ومما يستدرك عليه:

النافع من أسماء الله الحسنى، وهو الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه، حيث هو خالق النفع والضّر، والخير والشر.
والمنفوع، استعمله جماعة، والقياس يقتضيه ولكن صرح أبو حيان أنه لا يقال من نفع: منفوع، لأنه غير مسموع.

قال شيخنا: والبيضاوي، وجماعة، يستعملون أنفع رباعيا، وهو أيضا معروف.
قلت: إن كان المراد به تعدية النفع، فكما قال، وإن كان غير ذلك كالتجارة في النفعات، فمسموع نقله أبو عمرو وغيره، كما تقدم.
والنفاع، بالضم: ما ينتفع به.

واستنفعه: طلب نفعه، عن ابن الأعرابي وأنشد:
ومستنفع لم يجزه ببلائه * نفعنا، ومولى قد أجبنا لينصرا
ونفعة، بالفتح: اسم للإداوة يشرب منها، جاء ذلك في حديث ابن عمر، قال ابن الأثير: سماها بالمرّة الواحدة من النفع، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث، وقال: هكذا جاء في الفائق (٢)، فإن صح النقل وإلا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع، وهو الري.

وقد يأتي استنفع بمعنى انتفع.
ونفعه تنفيعا: أوصل إليه النفع.
والنفعة، والتنفعة: ما يأخذه الحاكم من الشكوى، يمانية، يقال: نفعه بكذا، يعنون به ذلك.

وأبو بكر: نفع بن مسروح، ونفع بن الحارث، ونفع بن المعلى: صحابيون.
ونفع: شاعر من تميم، قال ابن الأعرابي: إما أن يكون تصغير نفع، أو نافع، أو نفاع، بعد الترخيم. وسموا نويّفا.

والحسن بن مغيث النافعي عن أمه.

وجيش (٥) بن محمد النافعي، المقرئ.

وأبو علي الحسن بن سليمان النافعي الأنطاكي، منسوب إلى قراءة نافع.

[نقع]: النقع، كالمنع: رفع الصوت، وبه فسر قول عمر رضي الله عنه حين قيل: إن النساء قد اجتمعن يبيكين على خالد بن الوليد فقال: وما على نساء بني المغيرة أن يسفنن من دموعهن على أبي سليمان وهن جلوس، ما لم يكن نقع ولا لقلقة وقيل:

عنى بالنقع: أصوات الخدود إذا لطمت، وقال لييد رضي الله عنه:
فمتى ينقع صراخ صادق * يخلبوها ذات جرس وزجل (٦)
وقيل: هو شق الجيب، قال المرار (٧) بن سعيد:
نقعن جيوبهن علي حيا * وأعددن المراثي والعويلا
ويروى: نزن دموعهن وهذه الرواية أكثر وأشهر، وبه فسر أيضا قول سيدنا عمر
السابق.

والنقع: القتل يقال: نقعه نقعا، أي: قتله، قاله ابن دريد.
والنقع: نحر النقيعة وقد نقع ينقع نقوعا، كالإنقاع،

(١) عن التكملة وبالأصل العصا والمراد النفعات جمع نفعة: العصا.

(٢) الفائق ١ / ٣٧٣.

(٣) يفهم من عبارة ابن الأثير في أسد الغابة أنه والذي قبله واحد ففيه: نفع بن مسروح وقيل نفع بن
الحارث بن كلدة، أبو بكر. وأمه سمية كانت أمة للحارث بن كلدة وإليه نسب.

(٤) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل معشب.

(٥) عن المطبوعة الكويتية وبالأصل حسن.

(٦) ويروى: يخلبوها يقول: متى سمعوا صارخا أي مستغيثا أخلبوا الحرب أي جمعوا لها.

(٧) في التهذيب: المرار الأسدي.

[والإنتفاع] * وقد نقع، وأنقع، وانتقع: إذا نحر، وفي كلام العرب إذا لقي الرجل منهم قوما يقول: ميلوا ينقع لكم، أي: يجزر لكم، كأنه يدعوهم غدى دعوته.
وقال ابن دريد: النقع: صوت النعامة.

قال: والنقع أيضا: أن تجمع الريق في فمك.

وقال ابن الأعرابي: النقع الماء الناقع: هو المستنقع، ومنه الحديث: اتقوا الملاعن الثلاث، فذكرهن: يقعد أحدكم في ظل يستظل به، أو في طريق، أو نقع ماء وهو محبس الماء، وقيل: مجتمعه ج: أنقع كأفلس.

وفي المثل: إنه لشراب بأنقع وورد أيضا في حديث الحجاج: "إنكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع" قال ابن الأثير: يضرب لمن جرب الأمور ومارسها، زاد ابن سيده: حتى عرفها (١)، وقال الأصمعي: يضرب للمعاود للأمر التي تكره، يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده، أو يضرب للداهي المنكر، قال ابن بري: وحكى أبو عبيد، أن هذا المثل لابن جريج، قاله في معمر بن راشد، وكان ابن جريج من أفصح الناس، يقول: إنه، أي معمر، أراه في الحديث ماهرًا ركب في طلبه كل حزن، وكتب من كل وجه، لأن الدليل إذا عرف الفلوات أي المياه التي فيها ووردها وشرب منها حذق سلوك الطرق التي تؤدي (٢) إلى الأنقع قال الأزهري: وهو جمع نقع، وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدير يستنقع فيه الماء، وفي الأساس والعباب: وأصله الطائر الذي لا يرد المشارع، لأنه يفزع من القناص، فيعمد إلى مستنقعات المياه في الفلوات (٣).
والنقع: الغبار الساطع المرتفع، قال الله تعالى: "فأثرن به نقعا" (٤) وأنشد الليث للشويعر:

فهن بهم ضوامر في عجاج * يثرن النقع أمثال السراحي (٥)

ج: نقاع، ونقوع كحبل وحبال، وبدر وبدور، قال القطامي يصف مهابة سبع ولدها:
فساقته قليلا ثم ولت * لها لهب تثير به النقاعا
وقال المرار بن سعيد:

فما فاجأنهم إلا قريبا * يثرن، وقد غشينهم، النقوعا

وقيل في قول عمر رضي الله عنه السابق: ما لم يكن نقع ولا لقلقة هو وضع التراب على الرأس، ذهب إلى النقع، وهو الغبار، قال ابن الأثير: وهذا أولى، لأنه قرن به اللقلقة، وهي الصوت، فحمل اللفظتين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد.
والنقع: ع، قرب مكة حرسها الله تعالى، في جنبات الطائف، قال العرجي:

لحيني والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع أخت بني تميم

والنقع: الأرض الحرة الطين، ليس فيها ارتفاع ولا انهباط، ومنهم من خصص فقال:

التي يستنقع فيها الماء، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض، ج: نقاع وأنقع كجبال، وأجبل هكذا في سائر الأصول، والأولى كبحار وأبحر، كما في الصحاح والعباب، واللسان، لأن واحد الجبال بالتحريك، فلا يطابق ما هنا، فتأمل.

وقيل: النقع من الأرض: القاع، كالنقعاء فيهما أي في معنى القاع يمسك الماء، وفي الأرض الحرة الطين، المستوية ليست فيها حزونة، ج: نقاع كجبال هكذا بالجيم، ولو كان بالحاء يكون جمع جبل بالفتح، وهو أحسن، قال مزاحم العقيلي في النقاع، بمعنى قيعان الأرض:

(* ساقطة من الكويتية.

(١) اللسان: حتى عرفها وخبرها.

(٢) التهذيب: التي تؤديه إلى المحاضر والأمواه.

(٣) عبارة الأساس: للمجرب شبه بالطائر الذي يرد مناقع الفلوات ولا يرد المياه المعروفة خيفة القناص.

(٤) سورة العاديات الآية ٤.

(٥) بالأصل: فهن بهم ضوام في عجاج... أمثال السراج والمثبت عن المطبوعة الكويتية.

يسوف بأنفية النقاك كأنه * عن الروض من فرط النشاط كعيم
وفي المثل: الرشف أنقع أي: أقطع للعطش، والمعنى: أن الشراب الذي يترشف قليلا
أقطع للعطش، وأنجع، وإن كان فيه بطء، يضرب في ترك العجلة كما في العباب.
ويقال: سم نافع [أي بالغ] * قاتل، من نقه: إذا قتله، وقال أبو نصر، أي: ثابت
مجتمع، من نقع الماء إذا اجتمع، قال النابغة الذبياني:
فبت كأني ساورني ضئيلة * من الرقش في أنيابها السم نافع
ودم نافع: طري، أنشد الجوهري للشاعر، وهو قسام بن رواحة السنبسي:
وما زال من قتلى رزاح بعالج * دم نافع أو جاسد غير ما صح
قال أبو سعيد: يريد بالناقع الطري، وبالجاسد: القديم.
وماء نافع، ونقيع: ناجع يقطع العطش ويذهبه ويسكنه، والذي في الصحاح: ماء نافع:
ناجع، وقال قبل ذلك: والنقيع أيضا: الماء النافع، فهو أراد بذلك المجتمع في عد أو
غدير، وظن المصنف أنه أراد به الناجع، وليس كذلك، فتأمل.
ونقاة كل شيء، بالضم: الماء الذي ينقع فيه، كنقاة الحناء، قاله ابن دريد، ومنه
الحديث في صفة بئر ذروان، وكان ماءها نقاة الحناء، وكان نخلها رؤوس الشياطين
وقال الشاعر:

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاة حناء بماء الصنوبر
ويقال: ما نقتت بخبره نقوعا، بالضم: أي: ما عجت بكلامه ولم أصدقه، وقيل: لم
اشتف به، يستعمل في الخير وفي الشر، قاله الأصمعي.
والنقعاء: ع، خلف المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عند (١) النقيع من
ديار مزينة، وكانت طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم في غزوه بني المصطلق.
ونقعاء: ة، لبني مالك بن عمرو، كما في العباب، وفي المعجم: موضع من ديار طيء
بنجد.

وسمى كثير عزة الشاعر مرج راهط: نقعاء راهط في قوله يمدح عبد الملك بن مروان:
أبوك (٢) تلاقى يوم نقعاء راهط * بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل
والنقاك كشداد: المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء، وما أشبهه
من الفضائل قاله ابن دريد.
وقال الأصمعي: النقوع، كصبور: صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب، يقال: صبغ ثوبه
بنقوع.

والنقوع من المياه: العذب البارد، أو الشروب، كالنقيع فيهما، قال الليث: ومثله سبعة
أشياء: ماء شروب وشريب، وطعيم وطعوم، وفرس ودوق ووديق، ومديف ومدوف،
وقبول وقبيل، وسلول وسليل، للولد، وفتوت وفتيت، قال الصاغاني قوله مدوف
ومديف لا يدخل في السبعة لأن ميمهما زائدتان، ولو قال مكانها: برود وبريد أو
سخون وسخين، كان مصيبا، ومثلها كثير.

والنقوع: ما ينقع في الماء من الدواء والنبيد، كذا نص العباب، وفي اللسان: ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيد، ويشرب نهارا، وبالعكس، وفي حديث الكرم: " تتخذونه زيبا تنقونه " أي تخلطونه بالماء ليصير شرابا وذلك الإناء منقع، ومنقعة، بكسرهما، وعلى الأول اقتصر الجوهري.

ومنقع البرم أيضا: وعاء القدر قال طرفة:
ألقوا إليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم
البرم هنا: جمع برمة.

(* ساقطة من الكويتية.
(١) في معجم البلدان: فوق.
(٢) في معجم البلدان نقعاء: أبوكم.

وقيل: منقع البرم، كمكرم: الدن، وقيل: هو فضلة في البرام كما في العباب، وقيل: هو تور صغير، قال أبو عبيد: ولا يكون إلا من حجارة، وضبطه الجوهري بكسر الميم (١)، أو منقع البرم: النكت تغزله المرأة ثانية، وتجعله في البرام، لأنه لا شيء لها غيرها، نقله الصاغاني.

والمنقع، كمكرم كذا ضبطه ابن نقطة، وشد قافه عن الأمير ابن ماكولا وهو غلط (٢)، وقد تعقبه ابن نقطة: صحابي تميمي غير منسوب، وهو الذي روى عنه الفرع الذي تقدم ذكره، أو هو ابن الحصين بن يزيد والصحيح أنه غيره، وهو تميمي شهد القادسية، وقد ضبط بوزن محمد.

والمنقع بن مالك بن أمية الأسلمي مات في حياته صلى الله عليه وسلم وترحم عليه، كذا في معجم الذهبى وابن فهد.

والمنقعة، كمكنسة ومرحلة، وهذه عن كراع، ومنقع مثل منخل، بضمين: برمة صغيرة من حجارة، يطرح فيها اللبن والتمر، ويطعمه الصبي ويسقاه، والجمع المناقع، قال حجر بن خالد:

ندهق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بدم مناقعه
والمنقع كمجمع: البحر عن أبي عمرو.

وقال غيره: هو الموضع الذي يستنقع فيه الماء أي: يجتمع، كالمنقعة، والجمع: المناقع، وهي خلاف المشارع.

والمنقع: الري من الماء وهو مصدر نقع الماء غلته، أي: أروى عطشه.

ويقال: رجل نقوع أذن: إذا كان يؤمن بكل شيء نقله الصاغاني.

والنقيع: البئر الكثيرة الماء، قال الجوهري: مذكر، وج: أنقعة.

والنقيع " شراب ينحد كم زبيب ينتقع في الماء من غير طبخ، كالنقوع، وقيل في السكر: إنه نقيع الزبيب، أو كل ما ينقع تمرا كان أو زبيبا، أو غيرهما كالعنب

والقراصيا وما أشبهها، ثم يصفى ماء ويشرب: نقيع (٣).

والنقيع: المحض من اللبن يبرد، نقله الجوهري عن أبي يوسف، وكذلك النقيعة، وأنشد الصاغاني لعمرو بن معدي كرب رضي الله عنه يصف امرأة:

تراها الدهر مقتره كباء * وتقدهح صفحة فيها نقيع
وأنشد ابن بري قول الشاعر:

أطوف ما أطوف ثم آوي * إلى أمي، ويكفيني النقيع
كالمنقع، كمكرم فيهما، أي في المحض من اللبن، وفيما ينقع من تمر وغيره، وأنشد الجوهري شاهد (٤) الأول قول الشاعر يصف قوسا (٥):

قانى له في الصيف ظل بارد * ونصي ناعجة، ومحض منقع
قال ابن بري: صواب إنشاده: ونصي باعجة بالباء، وهي الوعاء ذات الرمث

والحمض، وقانى له أي: دام له، قال الأزهرى: أصله من أنقعت اللبن، فهو نقيع، ولا

يقال: منقع، ولا يقولون: نقعته، قال: وهذا سماعي من العرب.
والنقيع: الحوض ينقع فيه التمر.
والنقيع: الصراخ.

والنقيع ع، بجنبات الطائف، وهو غير النقع الذي تقدم.
والنقيع: ع، ببلاد مزينة على ليلتين، وفي نسخة على مرحلتين، وفي المعجم والعياب:
على عشرين فرسخا من المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام،

-
- (١) ومثله في التهذيب أيضا، وضبطه في التكملة بالقلم بالضم.
(٢) في التكملة: وأصحاب الحديث يشددون القاف، وهي مخففة.
(٣) الذي في التهذيب: والنقوع شراب ينقع فيه زب وأشياء ثم يضاف ماءه ويشرب، وذلك الماء اسمه
النقوع.
(٤) بالأصل عن شاهد ولا معنى للفظه عن فحذفناها.
(٥) في الصحاح يصف فرسا.

وهو نقيع الخضضات الذي حماه عمر، رضي الله عنه، لنعم الفيء، وخيل المجاهدين، فلا يرعاه غيرها، كما قاله ابن الأثير والصاغاني قال ابن الأثير: ومنه الحديث: أن عمر حمى غرز النقيع، وفي حديث آخر: " أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الخضضات "، هكذا ضبطه غير واحد، أو متغايران، وكلاهما بالنون، كما في العباب، وضبطه ابن يونس عن ابن إسحاق بالباء الموحدة (٢)، كذا في الروض للسهيلى، وقد تقدم ذلك.

والرجل نقيع: إذا كانت أمه من غير قومه.
والنقيعة، كسفيئة: طعام القادم من سفره، نقله الجوهري وأنشد لمهلل:
إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم (٣) * ضرب القدار نقيعة القدام
قال أبو عبيد: القدام: القادمون من سفر، ويقال: القدام: الملك.
ويقال: كل جزور جزرت للضيافة فهي نقيعة، ومنه قولهم: الناس نقائع الموت، قال الجوهري: أي: يجزرهم جزر الجزار النقيعة، وهو مجاز.
وحكى أبو عمرو عن السلمي: النقيعة: طعام الرجل ليلة يملك إملاكا (٤)، وأنشد ابن بري:

* كل الطعام تشتهي ربيعه *
* الخرس والإعذار (٥) والنقيعه *
والجمع: النقع بضم نين قال الشاعر:
ميمونة الطير لم تنعق أشائهما * دائمة القدر بالأفراع والنقع
والنقيعة: ع، وقال عمارة ابن بلال بن جرير: خبراء (٦) بين بلاد بني سليط وضبة قال جرير:

خليلي هيجا عبرة وقفنا بنا (٧) * على منزل بين النقيعة والحبلى
الأنقوعة بالضم وقبة الشريد يكون فيها الودك.
وقال الليث: كل مكان سال إليه الماء من مشعب ونحوه فهو أنقوعة، وفي بعض النسخ:
من شعب، وهو غلط.

ويقال: هو عدل منقع، كمقعد، أي: منقع مقلوب منه، كما في العباب.
وأبو المنقعة الأنماري اسمه بكر بن الحارث ويقال:
نصر بن الحارث: صحابي نزل حمص رضي الله عنه، وهو غير أبي منقعة الذي تقدم ذكره.

وسم منقع، كمكرم: مربي وأنشد الجوهري للشاعر:
* فيها ذراريح وسم منقع *

يعني: في كأس الموت، وقال عبدة بن الطبيب العبشمي يعظ بنيه:
واعصوا الذي يزجي النمائ بينكم * متنصحا، ذاك السمام المنقع
ونقع الموت، كمنع: كثر.

ويقال: نقع فلانا بالشتم: إذا شتمه شتما قبيحا.
وقال الأصمعي: نقع بالخبر والشراب، أي: اشتفى منه، ومنه قولهم: ما نقعت بخبره،
وقد تقدم.

ونقع الدواء في الماء: إذا أقره فيه ليلا، ويشرب نهارا، وبالعكس.
ونقع الصارخ بصوته نقوعا: تابعه وأدامه، كأنقع فيهما، أي في الصوت والدواء، ونص
الصحاح حكى الفراء: نقع الصارخ بصوته، وأنقع صوته: إذا تابعه، ومنه قول عمر
رضي الله عنه: " ما لم يكن نقع ولا لقلقة ".
قلت: وقد تقدم ذلك، وأما الإنقاع في الدواء، فيقال:

(١) ضطت في النهاية خضم يفتح الضاد والصواب ما ضبطناه بكسر الضاد عن النهاية نفع ومعجم البلدان
نقيع.

(٢) قال الخطابي وقد صحفه بعض أصحاب الحديث بالباء، وإنما الذي بالباء مدفن أهل المدينة. وانظر
معجم البلدان نقيع وتعليق ياقوت على ما ذكره السهيلي.

(٣) في التهذيب:

إننا لنضرب بالصوارم هامهم

(٤) الإملاك: الترويح.

(٥) عن المطبوعة الكويتية والأصل والإنذار.

(٦) عن معجم البلدان والأصل ضراه.

(٧) بالأصل وتغابنا معجم البلدان النقيعة.

أنقع الدواء وغيره في الماء، فهو منقع، ويقال: نقعه نقعا في الماء، فهو نقيع، وأنقعه: نبذه.

ونقع الصوت: ارتفع [كاستنقع] * وأنشد الجوهري للبيد:

فمتى ينقع صراخ صادق * يحلبوها ذات جرس وزجل

أي: متى يرتفع، والهاء للحرب (١).

وأنقعة الماء: أرواه، يقال: أنقعه الري، ونقع به.

وأنقع الماء: اصفر وتغير، لطول مكثه، كاستنقع، يقال: طال إنقاع الماء، أي: استنقاعه حتى اصفر.

وحكى أبو عبيد: أنقع له شرا، أي: خبأه، قال الجوهري: وهو استعارة، وفي الأساس:

أنقع له الشر: أثبتته وأدامه، وأنقعوا لهم من الشر ما يكفيهم.

قال الأزهري: وجدت للمؤرج حروفا في الإنقاع ما عجت بها، ولا علمت راويها عنه

(٣)، يقال: أنقع فلانا: إذا ضرب أنفه بإصبعه.

وأنقع الميت: دفنه.

وأنقع البيت: زخرفه، أو جعل أعلاه أسفله.

وأنقع الجارية: افترعها قال: وهذه حروف منكرة كلها، لا أعرف منها شيئا (٤).

انتهى كلام الأزهري، وكأنه يعني أنها لم تصل إليه بسند صحيح متصل، والمصنف لما

سمى كتابه بالبحر، لزم أن يكون فيه الصحيح وغير الصحيح، وما أدق نظر الجوهري

رحمه الله تعالى.

وانتقع لونه، مجهولا، فهو منتقع: تغير من هم أو فزع، والميم أعرف، وقال الجوهري:

لغة في امتقع، بالميم، وقال ابن فارس: هو من باب الإبدال، وأصله بالميم، وهكذا قاله

ابن السكيت أيضا وقال النضر: انتقع لونه يقال ذلك: إذا ذهب دمه، وتغيرت جلدة

وجبه، إما من خوف، وإما من مرض.

واستنقع في الغدير: إذا نزل فيه واغتسل، كأنه ثبت فيه ليتبرد، والموضع مستنقع كما

في الصحاح ومنه: كان عطاء يستنقع في حياض عرفة أي يدخلها ويتبرد بمائها، وقال

الحادرة:

بغريض سارية أدرتة الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وقال متمم بن نويرة رضي الله عنه:

ولقد حرصت على قليل متاعها * يوم الرحيل، فدمعها المستنقع

ويروى: " المستنقع " و " المستمنع " .

واستنقع الماء في الغدير: اجتمع وثبت نقله الجوهري.

واستنقعت روحه أي: خرجت وهو مأخوذ من حديث محمد بن كعب القرظي أنه

قال: إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك إلى آخر الحديث، وفسروه هكذا، وقال

شمر: لا أعرف هذا أو المعنى اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في

مكان وأراد بالنفس الروح، قاله الأزهري، قال: ومخرج آخر: هو أن يكون من قولهم: نقتعه: إذا قتله.

واستنقع لونه مجهولا تغير كاستنقع، ولو ذكرهما في محل واحد كان مصيبا. واستنقع الشيء في الماء: أنقع.

وقال الأصمعي: المستنقع من الضروع: الذي يخلو إذا حلبت، ويمتلئ إذا حفلت. *ومما يستدرك عليه:

النقوع، بالضم: اجتماع الماء في المسيل ونحوه.

والنقع، بالفتح: محبس الماء.

ونقع البئر: الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى وقال أبو عبيد: هو فضل مائه الذي يخرج منه، قبل أن يصب منه في وعاء.

(* ساقطة من الكويتية.

(١) يعني في قوله: يحلبوها وإن لم يذكره، لأن في الكلام دليلا عليه ويروى: يحلبوها متى ما سمعوا صارخا أحلبوا الحرب أي جمعوا لها.

(٢) بالأصل: تغير واصفر والمثبت عن القاموس.

(٣) في التهذيب: ولا علمت ثقة من رواها عنه.

(٤) في التهذيب: وهذه حروف لم أسمعها لغير المؤرخ.

ونقع السم في أنياب الحية: اجتمع، وأنقعته الحية، ويقال: سم منقوع، كناقع.
والنقع: الري، يقال: نقع من الماء، وبه نقوعا، روي.
يقال: شرب حتى نقع وبضع، أي: شفى غليله وروي.
ويقال: نقعت بذلك نفسي أي: اطمأنت إليه، ورويت به.
ونقع الماء العطش نقعا: سكنه وأذهبه.

وأنقع العطش نفسه: سكن، قال جرير:
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادي لا يجدن غليلا (١)
وفلان منقع، كمكرم، أي: يستشفى برأيه، وهو مجاز.
والنقع: دواء ينقع ويشرب.

والنقعة من الإبل: العبيطة توفر أعضائها، فتنقع في أشياء.
ونقع نقية: عملها.

والنقعة: ما نحر من النهب قبل أن يقتسم، قال:
ميل الذرا لحبت عرائكها * لحب الشفار نقية النهب
وانتقع القوم نقية أي: ذبحوا من الغنيمة شيئا قبل القسم، أو جاءوا بناقة من نهب
فنحروها.

والنقعاء: الغبار، والصوت، جمعه نقاع، بالكسر.
ونقيع بن جرموز العبشمي، كأمير، ذكره ابن الأعرابي.
والنقاع، كسحاب: إناء ينقع فيه الشيء، كما في التكملة.
والنقائع: خبارى في بلاد بني تميم، والخبارى: جمع خبراء، وهي قاع مستدير يجتمع
فيه الماء.

[نكع]: نكعه عن الأمر، كمنع: أعجله عنه، كما في الصحاح، كأنكعه، أو نكعه عنه:
رده ومنعه، عن ابن دريد، ودفعه بالسيف وغيره، كأنكعه، وبكل ذلك فسر قول عدي
بن زيد العبادي:

تقنصك الخيل وتصطادك الطي * ر ولا تنكع لهو القنيص
وأنشد أبو حاتم:

أرى إبلي لا تنكع الورد شردا * إذا شل قوم عن ورود وكعكعوا
أي تصيد لك الخيل، ولا تنكع، أي: لا تعجل، أو لا ترد ولا تمنع.
وقيل: نكعه: نغصه بالإعجال، كنكعه تنكيعا.

وقال الليث: نكعه وكسعه: ضرب بظهر قدمه على دبره، وكذلك بكعه، بالموحدة،
كما تقدم وأنشد:

بني ثعل لا تنكعوا (٢) العنز شربها * بني ثعل، من ينكعش العنز ظالم
وأنشده سيبويه هكذا، وفسره فقال: نكعه الورد، ومنه: منعه إياه.
ونكع فلانا حقه: حبسه عنه، كما في اللسان.

أو نكعه نكعا: أعطاه، عن ابن عباد، فهو ضد.
ونكع الماشية ينكعها نكعا، وتنكاعا بفتحهما: جهدها حلبا وهو أن يضرب ضرعها
لتدر، وكذلك نكعها، كما تقدم.
ونكع عن الحاجة: إذا نكل عنها، كما في المحيط.
قال: وما نكع يفعله، أي: ما زال.
وقال أبو عبيد: النكوع كصبور: المرأة القصيرة، قال ابن فارس: كأنها حبست عن أن
تطول، ج: نكع بضمين (٣)، قال ابن مقبل:
بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر* على الهوان، ولا سود ولا نكع
ورجل هكعة نكعة، كهزمة، أي: أحمق، نقله

-
- (١) ذكره في اللسان شاهدا على قوله: ونقع من الماء وبه ينقع نقوعا: روي.
(٢) عن اللسان والتهذيب وبالأصل لا تنكع وفي التهذيب إنه بدل شربها.
(٣) ضبطت في التكملة بضم بفتح ضبط حركات هنا وفي الشاهد. أما اللسان فكالأصل.

الجوهري أو الذي إذا جلس يثبت مكانه، فلا يبرح.
والنكعة، بالفتح: نبت كالطرثوث.

وقال أبو عبيد: النكعة بكسر الكاف: المرأة الحمراء اللون.
والنكعة من الشفاه: الشديدة الحمرة، لكثرة دم باطنها، يقال: امرأة نكعة وشفة نكعة.
ورجل نكعة، كهزمة: أحمر أقشر، عن ابن رديد.
وقال الجوهري: رجل أنكع بين النكع، وهو الأحمر الذي يتقشر أنفه، وقد نكع،
كفرح.

ونكعة الطرثوث، محرّكة، وعليه اقتصر الجوهري قال أبو حنيفة: ويقال: نكعة كهزمة:
زهرة (١) حمراء في رأسها، قال: أخبرني (٢) أعرابي من بني أسد قال: تشبه البستان
أفروز (٣) الذي أراه عندكم، الكثيفة منها المجتمعة يصبغ بها التبن (٤) الذي تتخذ منه
هذه القلائد التي تشتريها الحجاج.

وقال الجوهري: نكعة الطرثوث: رأسه، وهو من أعلاه إلى قدر أصبع، [عليه] (٥)
قشرة حمراء، وفي التهذيب: رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة.
والنكع، كصرد: اللو الأحمر.

والمنكع، كمكرم: الراجع إلى ورائه وقد أنكعه، قاله ابن شميل.
وقال ابن عباد: أنف منكع أي: أفطس.
قال: والإنكاع: الإعياء.

ويقال: هو أحمر كالنكعة، النكعة، محرّكة: صمغة القتاد هكذا رواه الأزهري سماعا
عن العرب وضبطه ابن الأعرابي بضم النون، وقال: هي ثمر النقاوى وهو نبت أحمر،
قال: ومنه الحديث: كان عيناه أشد حمرة من النكعة وحكى عن بعضهم أنه قال:
فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون، وأبى الأزهري إلا التحريك.
والنكعة: طرف الأنف ومنه الخبر: " قبح الله نكعة أنفه، كأنها نكعة الطرثوث ".
والنكعة: ثمر شجر أحمر كالنبق في استدارته، هو شجر النقاوى الذي ذكره قريبا، فهو
تكرار.

والنكعة: الاسم من الرجل النكع كصرد للذي يخالط سواده حمرة ويقال أيضا في
اسمه: النكعة

كهزمة، كما في اللسان.

* ومما يستدرك عليه:

النكع، ككتف، والناكع: الأحمر من كل شيء.

وأحمر نكع: شديد الحمرة.

وأنكعته بغيته: طلبها ففاته.

وتكلم فأنكعه: أسكته.

وشرب فأنكعه: نغص عليه.

[نوع]: النوع: كل ضرب من الشيء، وكل صنف من كل شيء كالثياب والثمار، وغير ذلك حتى الكلا قاله الليث، وفي النسخ: حتى الكلام. وقال الجوهري: هو أي النوع أخص من الجنس قال ابن سيده: وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان، والجمع: أنواع، قل أو أكثر. وقال ابن عباد: النوع: الطلب. وأيضا: جنوح العقاب للانقضاض وقد ناعت. والنوع: التمايل، يقال: ناع الغصن نوعا، وذلك إذا حركته الرياح فتحرك وتمايل، قاله ابن دريد. وجائع نائع: إتباع، كما في الصحاح أو نائع معناه: متمايل جوعا، فعلى هذا لا يكون إتباعا، قال ابن دريد: وهكذا يقول البصريون والأصمعي. قلت: النائع هنا بمعنى العطشان، كما نقله الجوهري عن بعض، فلا يكون إتباعا أيضا. والنوع بالضم: العطش، يقال: رماه الله بالجوع والنوع، وأنشد ابن بري: إذا اشتد نوعي بالفلاة ذكرتها * فقام مقام الري عندي ادكارها

(١) في كتاب النبات لأبي حنيفة رقم ٣١٧: برعمة.

(٢) في كتاب النبات: وأخبرني بعض العرب.

(٣) في كتاب النبات لأبي حنيفة: أبروز.

(٤) في كتاب النبات: الحلبي.

(٥) زيادة عن اللسان.

ومنه الدعاء إذا دعوا عليه قالوا: جوعا ونوعا، ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره، وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير، قال أبو زيد: يقال: جوعا له ونوعا ، وجوسا له وجودا [له] (١) لم يزد على هذا، قال ابن بري: وعلى هذا يكون من باب بعدا وسحقا، مما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى، قال: وذلك أيضا تقوية لمن يزعم أنه إتباع، لأن الإتيان أن يكون الثاني بمعنى الأول، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إتباعا، لأنه ليس من معناه، قال: والصحيح أن هذا ليس إتباعا، لأن الإتيان لا يكون بحرف العطف، والآخر: أن له معنى في نفسه ينطق به مفردا غير تابع.

والنياع (٢)، ككتاب: ع.

وقال ابن الأعرابي: النوعة: الفاكهة الرطبة الطرية.

ونويعة كجهينة: واد بعينه، قال الراعي:

حي الديار ديار أم بشير * بنويعتين فشاطئ التسرير (٣)

والمنواع: المنوال، قال أبو عدنان: قال لي أعرابي في شيء سألته عنه: ما أدري على أي منواع هو؟ هكذا أورده الصاغانى وأنا أقول: إنه بمعنى النوع، كقولك: ما أدري على أي نوع هو، أي: أي وجة.

ونوعته، أي: الغصن، الرياح تنويعا: ضربته وحركته فتتبع، أي: تمايل وتحرك. وتنوع الشيء: صار أنواعا وهو مطاوع نوعته.

وتنوع الغصن: تحرك، وهو مطاوع نوعته الرياح.

وتنوع في السير: إذا تقدم، كاستناع فيهما، شاهد الأخير قول القطامي يصف ناقته: وكانت ضربة من شدقمي * إذا ما استنت الإبل استنعا

وفي الصحاح:

" إذا ما احتشت الإبل... "

ومكان متنوع: بعيد.

والنائعان: جبلان صغيران يناوح أحدهما الآخر متفرقان، بأسافل الحمى ببلاد بني أبي جعفر بن كلاب ويقال: إن أحدهما خائع والآخر نائع، فغلب، كما في التهذيب، وأنشد لأبي وجزة:

والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يقع (٤)

قلت: وهما غير الخائعين اللذين تقدم ذكرهما، أو هما واحد، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

ناع الشيء نوعا: ترجع.

والتنوع: التذبذب.

ونوعت الشيء جعلته أنواعا.

وقال سيبويه: ناع نوعا: جاع، فهو نائع، والجمع نياع، بالكسر، ومنه جياع نياع.

وقال غيره: رماح نياح، أي: عطاش إلى الدماء، قال القطامي:
لعمر بني شهاب ما أقاموا * صدور الخيل والأسل النياحا
هكذا أنشده الأزهري، وقال ابن دريد: البيت لدريد بن الصمة، ومثله في العباب،
وأنشد يعقوب في المقلوب للأجدع بن مالك:
خيLAN من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم وكل ناعي
قال: أراد نائع فقلب، أي: عطشان إلى دم صاحبه، وقال الأصمعي: هو على وجهه،
إنما هو فاعل من نعت.
واستناع الشيء: تمادى، قال الطرماح:

-
- (١) زيادة عن التهذيب.
(٢) قيدها ياقوت نياح الكسر، بدون الف ولام، موضع في قول كثير:
أطلال دار بالنياع فحمة * سألت فلما استعجمت ثم صمت
ويروى النباغ بالباء.
(٣) ديوانه ص ١١٨ وانظر تخريجه فيه.
(٤) في معجم البلدان الخائع: يقع.

قل لباكي الأموات: لا تبك لنا * س ولا يستنع به فنده
[نهع]: نهع، كمنع نهوعا: تهوع ولا قلس معه، قاله الليث.
وفي الصحاح: أي تهوع، وهو التقيؤ، وقال الأزهري: لا أحق هذا الحرف، ولا أعرفه.
* ومما يستدرك عليه:

النهيع، بالضم: طائر ذكره ابن بري عن ابن خالويه، كما في اللسان، وقد أهمله
الجماعة.

[نيع]: ناع ينيع نيعا، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: ناع الغصن ينوع وينيع، نوعا
ونيعا: مال وقال في تركيب " س ج ع ": النوائع من الغصون: الموائل من ناع ينيع.
ومن قولهم: جائع نائع، أي: متمایل ضعفا.

واستدرك في اللسان هنا: استناع: إذا تقدم في السير، كاستنعي، فتأمل.

فصل الواو مع العين

[وبع]: الوباعة، مشددة: الاست.

والوباعة من الصبي: ما يتحرك من يافوخه (١).

ويقال: كذبت وباعته، ووباغته، ونباغته، ونباغته، وعفاقته، ومخذفته، كله أي: ردم
وحبق، ويقال: أنبق الرجل: إذا خرجت ريحه ضعيفة، فإن زاد عليها قيل: عفق بها،
ووبع بها، كوبع توبيعا، قاله أبو عمرو.

ووبعان، بكسر الباء: موضع عن ابن الأعرابي، وقيل: ة، بأكناف آرة، وأنشد لأبي
مزاحم السعدي:

إن بأجزاع البريراء فالحشى * فوكد إلى النقعين من وبعان (٢)

[ووجع]: الوجع، محركة: المرض المؤلم، اسم جامع له، ج: أوجاع، ووجاع، كجبال
وأجبال، كما في الصحاح.

ووجع، كسمع هذه اللغة الفصحى، ووجع، مثال وعد وهذه لغية، هكذا في سائر
الأصول، ونص العين بعد ما ذكر اللغات الآتي ذكرها: وأقبحها وجع يجع، وهكذا نقله
عنه الأزهري.

في التهذيب، ونص اللسان: قال الأزهري: ولغة قبيحة من يقول: وجع يجع، وأورده
الصاغانى في العباب مثل ذلك، وقال في التكملة: أي مثال ورث يرث، فظهر بذلك أن
الذي عنى به الليث أنها قبيحة هو بكسر العين في الماضي والمضارع، ولم أر أحدا
ضبطه مثل وعد يعد، فانظره، وتأمل فيه، فكم له مثل هذا وأمثاله، يوجع كيسمع، وهي
اللغة العالية المشهورة، ويجمع بقلب الواو ياء، ويجمع بقلبها ألفا، قال الجوهري: وبنو
أسد يقولون: ييجع بكسر أوله، وهم لا يقولون: يعلم استثقالا للكسرة على الياء، فلما
اجتمعت الياءان قويتا، واحتملتا ما لم تحتمله المفردة، وينشد لمتمم بن نويرة رضي الله
عنه على هذه اللغة:

قعيدك ألا تسمعيني ملامة * ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومنهم [من] (٣) يقول: أنا إيجع، وأنت تيجع، قال ابن بري: الأصل في ييجع يوجع، فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة، لتقلب الواو ياء قلبا صحيحا، ومن قال: ييجل وييجع فإنه قلب الواو ياء قلبا شاذا جاء بخلاف القلب الأول، لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء لكسرة (٤) ما قبلها، ويجع وهذه هي اللغة القبيحة التي ذكرها الليث، فعلى ما ضبطه الصاغاني في التكملة كيرث، وعلى ما ذهب إليه المصنف كيعد، فهو وجع، كنجعل: ج: وجعون، وجعى، ووجاعي، كسكرى وسكارى وكذلك وجاع وأوجاع، وهن وجاعي ووجعات. ويقال: فلان يوجع رأسه بنصب الرأس، وإذا جئت

-
- (١) زيد في معجم البلدان ويعان: لرقته.
(٢) هذه رواية اللسان، وفي معجم البلدان ويعان.
فإن يخلص فالبريراء فالحشا * فوكد إلى النهيين من ويعان
(٣) زيادة عن اللسان.
(٤) في اللسان: تقلبها إلى الياء الكسرة قبلها.

بالهاء رفعت، وقلت: يوجعه رأسه كما في الصحاح كيمنع فيهما، ولو قال: كيسمع كان أحسن.

ثم قال الجوهري: وأنا أيجع رأسي، ويوجعني (١) رأسي، ولا تقل يوجعني، فإن ضم الياء لحن وهي لغة العامة، قال الصاغاني في التكملة قال الجوهري: فلان يوجع رأسه، نصبت الرأس، ولم يذكر العلة في انتصابه، كما هو عادته في ذكر فرائد العربية، والفوائد النحوية، وهذه المسألة فيها أدنى غموض، قال الفراء: يقال للرجل: وجعت بطنك، مثل: سفهت رأيك، ورشدت أمرك، قال: وهذا من المعرفة التي كالنكرة، لأن قولك: بطنك مفسر، وكذلك: غبت رأيك، والأصل فيه: وجع رأسك، وألم بطنك، وسفه رأيك ونفسك، فلما حول الفعل خرج قولك: وجعت بطنك، وما أشبهه معدودة، وقال غيره: إنما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه، كأنه قال: وجعت من بطنك، وكذلك: سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين، لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات.

وضرب وجيع: موجه، وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل، كما يقال: عذاب أليم بمعنى مؤلم، قال المرار بن سعيد:

وقد طالت بك الأيام حتى * رأيت الشر والحدث الوجيعا

وقيل: ضرب وجيع وأليم: ذو وجع وألم.
والوجعاء: ع قال: أبو خراش (٢) الهذلي:

وكاد أخو الوجعاء لولا خويلد * تفرعني بنصله غير قاصد

وأخوها: صاحبها، وتفرعني: علاني بنصل السيف غير مقتصد.

والوجعاء: السافلة، وهي ممدودة، قال أنس بن مدركة الخثعمي:

غضبت (٣) للمرء إذ نيكت حليلته * وإذ يشد على وجعائها الثفر

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة * تغشى البنان وسيف صارم ذكر

إني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني أنها بوضعت، والجمع وجعاوات، والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته بيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى فيهن امرأة بضة شابة، فعلاها، فأخبر أنس بذلك، فأدركه فقتله.

وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي دم موجه هو أن يتحمل دية، فيسعى بها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول (٤).

وقال أبو حنيفة: أم وجع الكبد: بقلة من دق البقل، يحبها الضأن، لها زهرة غبراء في

برعمة مدورة، ولها ورق صغير جدا أغبر سميت لأنها شفاء من وجع الكبد قال:

والصفر إذا عض بالشرسوف يسقى الرجل عصيرها.

والجعة، كعدة: نبيذ الشعير عن أبي عبيد، قال الجوهري: ولست أدري ما نقصانه،

وقال الصاغاني: فإن كانت من باب ثقة. وزنة وعدة، فهذا موضع ذكرها.

قلت: وقال ابن بري: الجعة لامها واو، من جعوت، أي: جمعت، كأنها سميت بذلك لكونها تجعو الناس على شربها، أي تجمعهم، وذكر الأزهري هذا الحرف في المعتل لذلك، وسيأتي هناك إن شاء الله تعالى.

وأوجعه: ألمه فهو موجه، وفي الحديث: مري بنيك يقلموا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أي: لئلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم.

وتوجع الرجل: تفجع، أو تشكى الوجع، وتوجع لفلان من كذا: رثى له من مكروهه، قال أبو ذؤيب:

(١) الصحاح ويوجع رأسي.

(٢) كذا بالأصل وصوابه عروة بن مرة كما في شرح أشعار الهذليين ص ٦٦٣ والوقعاء لم ترد في معجم البلدان.

(*) ساقطة من الكويتية وبعدها في القاموس: وقبيلة من الأزد.

(٣) في التهذيب: أنفت للمرء.

(٤) بعدها في النهاية: فإن لم يؤدها قتل المتحمل عنه، فيوجعه قتله.

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع (١)
وقال غيره:

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع
* ومما يستدرك عليه:
أوجع في العدو: أثخن.

[ودع]: الودعة، بالفتح، ويحرك، ج: ودعات، محرّكة: مناقيف صغار، وهي: خرز
بيض تخرج من البحر تتفاوت في الصغر والكبر، كما في الصحاح زاد في اللسان:
جوف البطون، بيضاء تزين بها العثاكيل، شقها كشق النواة، وقيل: في جوفها دودة
كلحمة، كما نقله الصاغاني عن الليث، وفي اللسان: دويبة كالحلمة تعلق لدفع العين،
ونص إبراهيم الحربي: تعلق من العين (٢) ومنه الحديث: " من تعلق ودعة فلا ودع الله
له " .

وقال السهيلي في الروض: إن هذه الخرزات يقذفها البحر، وإنها حيوان من جوف
البحر، فإذا قذفها ماتت، ولها بريق وحسن لون وتصلب صلابة الحجر فتثقب، وتتخذ
منها القلائد، واسمها مشتق من ودعته بمعنى تركته، لأن البحر ينضب عنها ويدعها،
فهي ودع، مثل قبض وقبض، فإذا قلت بالسكون فهي من باب ما سمي بالمصدر،
انتهى.

وأنشد الجوهري للشاعر، وهو علقمة ابن علفة المري، وفي العباب واللسان عقيل بن
علفة:

ولا ألقى لذي الودعات سوطي * لأخدعه وغرته أريد
قال ابن بري: صواب إنشاده:
* ألاعبه وزلته أريد *

ومثله في العباب، ويروى أيضا: وربته، وربته، وغرته.

وشاهد الودع بالسكون قول ذي الرمة:

كأن أدمانها والشمس جانحة * ودع بأرجائها فض ومنظوم
وشاهد المحرك ما أنشده السهيلي في الروض:

إن الرواة بلا فهم لما حفظوا * مثل الجمال عليها يحمل الودع

لا الودع ينفعه حمل الجمال له * ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

وفي البيت الأخير شاهد السكون أيضا. وشاهد الودعة ما أنشده الجوهري:

* والحلم حلم صبي يمرث الودعه *

قلت: وهكذا أنشده السهيلي في الروض، والبيت لأبي دواد الرؤاسي، والرواية:

السن من جلفيز عوزم خلق * والعقل عقل صبي يمرس الودعه (٣)

وذات الودع محرّكة، هكذا في النسخ، والصواب بالسكون: الأوثان، ويقال: هو وثن

بعينه، وقيل: سفينة نوح عليه السلام، وبكل منهما فسر قول عدي ابن زيد العبادي:

كلا، يمينا بذات الودع لو حدثت * فيكم وقابل قبر الماجد الزارا (٤)
الأخير قول ابن الكلبي، قال: يحلف بها، وكانت العرب تقسم بها، وتقول: بذات
الودع، وقال أبو نصر: هي الكعبة شرفها الله تعالى، لأنه كان يعلق الودع في ستورها
فهذه ثلاثة أقوال.
وذو الودعات، محرقة: لقب هبنقة، واسمه يزيد بن ثروان، أحد بني قيس بن ثعلبة،
لقب به لأنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف، مع طول لحيته، فسئل عن
ذلك فقال: لثلا أضل أعرف بها نفسي، فسرقها

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ١ برواية: وريها قال الضبي المنون: الدهر، وعلى هذا التفسير روي: وريه، وقيل:
المنون: المنية وعلى هذا التفسير روي رويها بتأنيث الضمير.
(٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل المعين.
(٣) قال ابن بري: أنشده الأصمعي في الأصمعيات لرجل من تميم.
(٤) المراد بالماجد _ كما في اللسان _ النعمان بن المنذر والزار أراد الزارة بالجزيرة وكان النعمان مرض
هنالك.
(٥) ضبطت في التهذيب بسكون الدال.

أخوه في ليلة وتقلدها، فأصبح هبنقة، ورآها في عنقه فقال: أخي، أنت أنا، فمن أنا، فضرب بحمقه المثل، فقالوا: أحقق من هبنقة، قال الفرزدق يهجو جريرا:

فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعني يزيد الهبنقا

وودعه، كوضعه ودعا، وودعه توديعا بمعنى واحد، الأول رواه شمر عن محارب. والاسم الوداع، بالفتح، ويروى بالكسر أيضا وبهما ضبطه شراح البخاري في حجة الوداع، وهو الواقع في كتب الغريب، قاله شيخنا، وهو أي الوداع: تخليف المسافر الناس خافضين وادعين،

وهم يودعونهم إذا سافر، تفاقولا بالدعة التي يصير إليها إذا قفل، أي: يتركونه وسفره كما في العباب، قال الأعشى:

ودع هريرة إن الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل (١)

وقال شمر: التوديع يكون للحمي وللميت، وأنشد للبيد يرثي أخاه:

فودع بالسلام أبا حريز * وقل وداع أربد بالسلام (٢)

وقال القطامي:

قفي قبل التفرق يا ضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

أراد: ولا يكن منك موقف الوداع، وليكن موقف غبطة وإقامة، لأن موقف الوداع يكون منغصا من (٣) التباريح والشوق، وقال الأزهري: التوديع وإن كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وادعين، فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعوا له بمثل ذلك، ألا ترى أن لبيدا قال في أخيه وقد مات:

* فودع بالسلام أبا حريز *

أراد الدعاء بالسلام بعد موته، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر، وودعه توديع الحي إذا سافر، وجائز أن يكون التوديع: تركه إياه في الخفض والدعة، انتهى. ومنه قوله تعالى: " ما ودعك ربك وما قلى " (٤)، بالتشديد (٥)، أي: ما تركك منذ اختارك ولا أبغضك منذ أحبك، ومنه حديث أبي أمامة عند رفع المائدة غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وقيل: معناه: غير متروك الطاعة.

ودع الشيء، ككرم ووضع، ودعا، ودعة، ووداعة، فهو وديع ووادع، سكن واستقر

وصار إلى الدعة، كاتدع تدعة بالضم وتدعة كهمزة، واقتصر الجوهري على اللغة

الأولى أي: ودع، ككرم، وزاد: ووادع أيضا أي: ساكن، مثل: حمض فهو حامض،

يقال: نال فلان المكارم وادعا أي: من غير كلفة، وأنشد ابن بري لسويد اليشكري:

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادي منتزع

أي لم يتدع، ولم يقر، ولم يسكن، وفي اللسان: وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق:

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال إلا مسحت أو مجلف

فمعنى لم يدع: لم يتدع ولم يثبت، والجملة بعد زمان في موضع جر، لكونها صفة له،

والعائد منها إليه محذوف للعلم بموضعه، والتقدير فيه: لم يدع فيه، أو لأجله من المال

إلا مسحت أو مجلف،
فيرتفع مسحت بفعله، ومجلف عطف عليه، وقيل: لم يستقر، وأنشد سلمة: إلا مسحتا
أو مجلف أي: لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً، أو مجلف كذلك، ونحو
ذلك رواه الكسائي وفسره.
والمودوع: السكينة يقال: عليك بالمودوع، أي: السكينة والوقار، ولا يقال منه: ودعه،
كما لا يقال من

(١) ديوانه ص ١٤٤.

(٢) ديوانه ص ١٣٤.

(٣) التهذيب واللسان: منعصا بما يتلوه من التباريح.

(٤) سورة الضحى الآية ٣.

(٥) قرأ عروة بن الزبير ما ودعك بالتخفيف وسائر القراء بالتشديد، المعنى فيها واحد، أي ما تركك، قاله في
التهذيب.

الميسور والمعسور: يسره وعسره كما في الصحاح وقال ابن سيده: وقد تجيء الصفة ولا فعل لها، كما حكى من قولهم: رجل مفؤود للجبان، ومدرهم للكثير الدراهم، ولم يقولوا: فئد، ولا درهم، وقالوا: أسعده الله، فهو مسعود، ولا يقال: سعد، إلا في لغة شاذة.

والوديعة: واحدة الودائع، كما في الصحاح وهي ما استودع، وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله عنه:

وما المال والأهلون إلا وديعة * ولا بد يوماً أن ترد الودائع
وأنشده الإمام محيي الدين عبد القادر الطبري، إمام المقام، في طي كتاب إلى المفتي
وجيه الدين عبد الرحمن بن عيسى المرشدي المكي يعزيه في ولده حسين ما نصه:
* فما المال والأبناء إلا ودايع.. الخ *
والرواية الصحيحة ما ذكرنا.

والوديعة كأمير: العهد، ج: ودائع، ومنه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم: لكم يا بني نهد ودائع الشرك، وودائع المال أي العهود والمواثيق وهو من توادع الفريقان: إذا تعاهدا على ترك القتال، وكان اسم ذلك العهد وديعا (١)، وقال ابن الأثير: ويحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام، أراد إحلالها لهم، لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط، ويدل عليه قوله في الحديث: " ما لم يكن عهد ولا موعد "

والوديعة من الخيل: المستريح الصائر إلى الدعة والسكون، كالمودوع على غير قياس، والمودع لم يضبطه، فاحتمل أن يكون كمكرم، كما هو في النسخ كلها، وكمعظم، وقد روي بالوجهين، قال ابن بزرج: فرس وديع، ومودوع، ومودع (٢)، وأنشد لذي الإصبع العدواني:

أقصر من قيده وأودعه * حتى إذا السرب ريع أو فزعا
فهذا يدل على أنه من أودعه فهو مودوع.

وقال ابن بري في أماليه: وتقول: خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه، وفرسه، وهو فرس مودع، وودعه، أي: ودع أباه عند السفر، من التوديع، وودع ابنه: جعل الودع في عنقه، وكلبه: قلده

الودع، وفرسه: رفهه، وهو فرس مودع ومودوع، على غير قياس.

وودع الشيء: صانه في صوانه، فهذا يدل على أنه من ودعه فهو مودع ومودوع، ويشهد لما قاله ابن بزرج ما أنشد ابن السكيت لمتمم بن نويرة رضي الله عنه يصف ناقته:

قاظت أثال إلى الملا وتربعت * بالحزن عازبة تسن وتودع (٣)

قال: تودع، أي: تودع، وتسنع أي: تصقل بالرعي (٤).

والتدعة، بالضم وكهمزة، وسحابة، والدعة، بالفتح، على الأصل والهاء عوض من الواو،

والتاء في التدعة على البدل: الخفض، والسكون والراحة، والسعة في العيش، وقد تودع
واتدع فهو متدع: صاحب دعة وسكون وراحة.
والميدع، والميدعة، والميداعة، بالكسر في الكل: الثوب المبتذل، قال الكسائي: هي
الثياب الخلقان التي تبذل، مثل المعاوز، وقال أبو زيد: الميدع: كل ثوب جعلته ميدعا
لثوب جديد تودعه به، أي تصونه به، ويقال: ميداعة، ج: موادع هو جمع ميدع،
وأصله الواو، لأنك ودعت به ثوبك، أي: رفهته به قال ذو الرمة:
هي الشمس إشراقا إذا ما تزينت* وشبه النقى مقتررة في الموادع (٥)
قال الأصمعي: الميدع: الثوب الذي تبتذله وتودع به

-
- (١) هذا قول القتيبي كما في غريب الهروي، يقال: أعطيته وديعا أي عهدا.
 - (٢) ضبطت عن اللسان دار المعارف، وفي التهذيب ومودع على أنه اسم مفعول من الإبداع.
 - (٣) البيت من المفضلية رقم ٩ لمتمم بن نويرة ونسبه في التهذيب واللسان خطأ لمالك بن نويرة.
 - (٤) يقال: سن إبله إذا أحسن القيام عليها وصقلها وكذلك إذا صقل فرسه إذا أراد أن يبلغ من ضميره ما يبلغ الصيقل من السيف، وهذا مثل.
 - (٥) وتروى: مغتررة ومغتررة.

ثياب الحقوق ليوم الحفل، وإنما يتخذ الميّدع ليودع به المصون.
وتودع ثياب صونه: إذا ابتذلها، وفي الحديث: " صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه
ثوب ممزق، فلما انصرف دعا له بثوب، فقال: تودعه بخلقك هذا " أي: صنه به،
يريد: البس هذا الذي دفعت إليك في أوقات الاحتفال والتزين.
وثوب ميّدع صفة، وقد يضاف، وعلى الأول قول الضبي:
أقدمه قدام نفسي وأتقي * به الموت إن الصوف للخز ميّدع (١)
ويقال: هذا مبذل المرأة، وميّدعها، وميّدعتها التي تودع بها ثيابها، ويقال للثوب الذي
يبتذل: مبذل وميّدع، ومعوز، ومفضل وقال شمر: أنشدني أبو عدنان:
* في الكف مني مجلات أربع *
* مبتذلات ما لهن ميّدع *

يقال: ماله ميّدع، أي: ماله من يكفيه العمل فيدعه، أي: يصونه عن العمل.
وكلام ميّدع، أي يحزن، لأنه يحتشم منه، ولا يستحسن، قاله اللحياني.
وحمام أودع إذا كان في حوصلته بياض، نقله ابن عباد وفي اللسان: طائر أودع: تحت
حنكه بياض.

وثنية الوداع: بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وقد جاء ذكرها في حديث
ابن عمر في مسابقة الخيل، سميت لأن من سافر منها إلى مكة، شرفها الله تعالى، كان
يودع ثم، أي هناك ويشيع إليها، كما في العباب، والذي في اللسان: أن الوداع، واد
بمكة، وثنية الوداع منسوبة إليه، ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
استقبله إما مكة يصفقن ويقلن:

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

ووداعة: مخلاف باليمن، عن يمين صنعاء.

ووداعة بن جذام هكذا بالجيم في النسخ (٢)، وفي معجم الصحابة بالخاء المعجمة، أو
حرام، أورده المستغفري، وقال: في إسناد حديثه نظر.

ووداعة بن أبي زيد الأنصاري شهد صفين مع علي، وقتل أبوه يوم أحد.

ووداعة بن أبي وداعة السهمي، هكذا وقع في النسخ التصريح باسمه، وله وفادة في
إسناد حديثه مقال، تفرد به الكلبي: صحابيون رضي الله عنهم.

ووداعة بن عمرو بن عامر بن ناسج بن رافع بن ذي بارق بن مالك بن جشم: أبو قبيلة
من بني جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، منهم الأجدع بن
مالك بن أمية الوداعي ابن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة أو هو واداعة
بتقديم الألف، كما في جمهرة النسب

لابن الكلبي (٣) قلت وهو المشهور عند أهل النسب، والمعروف عندنا، والأجدع
المذكور أدرك الإسلام، وبقي إلى زمان عمر رضي الله عنه.

ووادع (٤) بن الأسود الراسبي كذا في التبصير، وهو الصواب، ووقع في العباب
الرياشي: محدث روى عن الشعبي.
والقاضي أبو مسلم وادع بن عبد الله المعري: ابن أخي أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن
سليمان التنوخي المعري المشهور.
ووديعة بن جذام هكذا بالجيم (٥)، وفي المعاجم بالخاء، وهو الذي أنكح ابنته رجلا
لم ترده، فرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك النكاح.

(١) اللسان وفي التهذيب: قدام وجهي... به الشر.

(٢) ومثلها في أسد الغابة.

(٣) وفي جمهرة ابن حزم ص ٣٩٤ وادعة وانظر فيها نسبه باختلاف عن الأصل، ففيها ناشح بدل ناسح
وخيران بدل حزان.

(٤) عن القاموس وبالأصل وداع.

(٥) ومثله في أسد الغابة.

ووديعه بن عمرو الجهني (١) حليف بني النجار: صحابيان رضي الله عنهما، الأخير بدري أحدي.

ودعه، أي: أتركه، وأصله ودع يدع، كوضع يضع، كما في الصحاح ومنه الحديث: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وقال عمرو بن معد يكرب:

إذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه إلى ما تستطع

قال شيخنا: اختلف أهل النظر، هل دع، وذر مترادفان أو متخالفان؟ فذهب قوم إلى الأول، وهو رأي أكثر أهل اللغة، وذهب أكثرهم إلى الفرق بينهما، فقال: دع ويدع يستعملان فيما لا يذم مرتكبه، لأنه من الدعة، وهي الراحة، ولذا قيل لمفارقة الناس بعضهم بعضا: موادعة وعدم اعتداد، لأنه من الودر، وهو قطع اللحيمة الحقيرة، كما أشار إليه الراغب، فلذا قال تعالى: " أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين " (٢)، دون " تدعون "، مع ما فيه من الجناس، وقيل: دع: أمر بالترك قبل العلم، وذر بعده، كما نقل عن الرازي، قيل: وهذا لا يساعده اللغة ولا الاشتقاق، وقد أميت ماضيه، لا يقال: ودعه وإنما يقال في ماضيه: تركه كما في الصحاح وزاد: ولا وادع، ولكن تارك، وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه، وهو مودوع على أصله وقال الشاعر يقال: هو أبو الأسود الدؤلي، كما قاله ابن جنبي، والذي في العباب أنه لأنس بن زميم الليثي، وروى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس هذا:

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه
وآخره:

لا يكن برقك برقا خلبا * إن خير البرق ما الغيث معه

وقال ابن بري: وقد روي البيتان لهما جميعا، وقال خفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

أي متروك لا يضرب ولا يزجر، كما في الصحاح.

قلت: وفي كتاب تقويم المفسد والمزال عن جهته (٣) لأبي حاتم أن الرواية في قول أنس بن زميم السابق: غاله في الوعد ومن قال: في الود فقد غلط، وقال: كأنه كان وعده شيئا. قلت: ويدل لهذه الرواية البيت الذي بعده، وقد تقدم.

وقال ابن بري في قول خفاف الذي أنشده الجوهري مودوع هنا من الدعة، التي هي السكون لا

من الترك، كما ذكر الجوهري أي: أنه جرى ولم يجهد.

وفي اللسان: ودعه يدعه: تركه، وهي شاذة، وكلام العرب دعني وذرنني، ويدع ويذر، ولا يقولون: ودعتك، ولا وذرتك، استغنوا عنها بتركتك، والمصدر فيهما: تركا، ولا يقال: ودعا ولا وذرا، وحكاهما بعضهم، ولا وادع، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات:

فأيهما ما أتبعن فإنني * حزين على ترك الذي أنا وادع

قال ابن بري: وقد جاء وادع في شعر معن بن أوس:
عليه شريب لين وادع العصا* يساجلها حماته وتساجله
وأنشد الصاغانى لسويد اليشكري يصف نفسه:
فسعى مسعاته في قومه* ثم لم يدرك، ولا عجزا ودع (٤)
وأنشد ابن بري له (٥) أيضا:
سل أميري ما الذي غيره* عن وصالي اليوم حتى ودعه
وأنشد الحافظ بن حجر في الفتح:

-
- (١) بالأصل أو الجهني وحذفنا أو لموافقة السياق في أسد الغابة.
(٢) سورة الصافات الآية ١٢٥.
(٣) بالأصل تقديم المغر والنزال عن جبهته والمثبت عن المطبوعة الكويتية.
(٤) بالأصل ولا عجز ودع والمثبت عن اللسان.
(٥) كذا بالأصل وفي اللسان: لسويد بن أبي كاهل.

ونحن ودعنا آل عمرو بن عامر * فرائس أطراف المثقفة السمر
وقالوا: لم يدع ولم يذر شاذ، والأعراف لم يودع ولم يوذر، وهو القياس وقرئ شاذاً " ما ودعك ربك وما قلى " (١)، أي ما تركك، وهي قراءة عروة ومقاتل، وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم (٢) وابن أبي عبلة ويزيد النحوي والباقون بالتشديد، والمعنى فيهما واحد وهي قراءته صلى الله عليه وسلم فيما روى ابن عباس رضي الله عنهما عنه، وجاء في الحديث: لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين، رواه ابن عباس أيضاً وقال الليث: العرب لا تقول: ودعته فأنا وادع، أي: تركته، ولكن يقولون في الغابر: يدع، وفي الأمر دعه، وفي النهي لا تدعه، وأنشد:

وكان ما قدموا لأنفسهم * أكثر نفعاً من الذي ودعوا (٣)
يعني تركوا، وقال ابن جنبي: إنما هذا على الضرورة، لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس، وإن لم يرد به سماع، وأنشد قول أبي الأسود السابق، قال: وعليه قراءة ما ودعك لأن الترك ضرب من القلى، قال: فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ، واستنوق الجمل لأن استعمال ودع مراجعة أصل، وإعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل،

وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به، قال شيخنا عند قوله: " وقد أميت ماضيه "، قلت: هي عبارة أئمة الصرف قاطبة، وأكثر أهل اللغة، وينافيه ما يأتي بأثره من وقوعه في الشعر، ووقوع القراءة، فإذا ثبت وروده ولو قليلاً فكيف يدعى فيه الإمامة؟ قلت: وهذا بعينه نص الليث، فإنه قال: وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واستغنوا عنه بترك، والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة، قال ابن الأثير: وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله، فهو شاذ في الاستعمال، صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث، حتى قرئ به قوله تعالى: " ما ودعك " وهذا غاية ما فتح السميع العليم، فتبصر وكن من الشاكرين.

وودعان: ع، قرب ينبع وأنشد الليث:

* ببيض وودعان بساط سي (٤) *

وودعان: علم.

وودع الثوب بالثوب، كوضع، فأنا أدعه: صانه عن الغبار، قاله ابن بزرج. ومودوع: علم، وأيضاً: اسم فرس هرم بن ضمضم المري، وكان هرم قتل في حرب داحس، وفيه تقول نائحته:

يا لهف نفسي لهفة المفجوع * ألا أرى هرماً على مودوع (٥)

من أجل سيدنا ومصراع جنبه * علق الفؤاد بحنظل مودوع

وقال الكسائي: يقال: أودعته مالا، أي: دفعته إليه، ليكون ودیعة عنده.

قال: وأودعته أيضاً أي: قبلت ما أودعني، أي ما جعله ودیعة عندي، ضد هكذا جاء به

الكسائي في باب الأضداد، وأنكر الثاني شمر، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، قال الأزهري: إلا أنه حكى (٦) عن بعضهم: استودعني فلان بعيرا فأبيت أن أودعه، أي: أقبله، قاله ابن شميل في كتاب المنطق، والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه، وأنشد:

* يا ابن أبي ويا بني أميه *

* أودعتك الله الذي هو حسبييه *

وتوديع الثوب: أن تجعله في صوان يصونه، لا يصل إليه غبار ولا ريح، نقله الأزهري. ورجل متدع، بالإدغام: صاحب دعة وراحة، كما في اللسان.

(١) سورة الضحى الآية ٣ وقد أشرنا إلى أن قراءة الجمهور بالتشديد، وكلاهما بمعنى واحد.

(٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل أبو إبراهيم.

(٣) البيت لأبي العتاهية.

(٤) للعجاج كما في معجم البلدان ودعان وديوانه ص ٦٨.

(٥) البيت في معجم البلدان مودوع واعتبره موضعاً في ديار بني مرة بن وبرة بن غطفان.

(٦) يفهم من عبارة التهذيب أن الذي حكى هو شعر وليس بأبي حاتم.

أو متدع: يشكو عضوا وسائره صحيح، كما في المحيط.

وفرس مودوع، ووديع، ومودع كمكرم: ذو دعة، وقد تقدم هذا بعينه، وذكر هناك أن مودعا جاء على الأصل، مخالفا للقياس، فإن ماضيه ودعه توديعا: إذا رفعه، ثم هذا الذي ذكره تكرر مع ما سبق له، فتأمل.

واتدع بالإدغام تدعة، وتدعة، ودعة تقار، قال سويد اليشكري، يصف ثورا وحشيا: ثم ولي وجنابان (١) له * من غبار أكدرى واتدع والودع، بالفتح: القبر، أو الحظيرة حوله، والذي حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي أن الودع: حائر يحاط عليه حائط، يدفن فيه القوم موتاهم، وأنشد: لعمرى لقد أوفى ابن عوف عشية * على ظهر ودع أتقن الرصف صانعه وفي الودع لو يدري ابن عوف عشية * غنى الدهر أو حتف لمن هو طالعها ولهذين البيتين قصة غريبة نقلها المسروحي، تقدم ذكرها في " ج م ه ر " (٢) وجمع الودع ودوع، عن المسروحي أيضا.

والودع: اليربوع، ويحرك، كلاهما في المحيط، وفي اللسان كالأودع وهذا عن الجوهري، قال: هو من أسمائه.

واستودعته وديعة: استحفظته إياها قال الشاعر:

استودع العلم قرطاس فضيعه * فبئس مستودع العلم القراطيس

كما في الصحاح وفي اللسان: استودعه مالا، وأودعه إياه: دفعه إليه ليكون عنده وديعة، وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم * ودنا من المتنسكين ركوع

أودعنا أشياء واستودعنا * أشياء ليس يضيعهن مضيع

والمستودع، على صيغة المفعول، في شعر سيدنا أبي عبد الله العباس بن عبد المطلب يمدحه صلى الله عليه وسلم:

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

هو المكان الذي تجعل فيه الوديعة، وأراد به المكان الذي جعل فيه آدم وحواء، عليهما السلام من الجنة، واستودعاه، وقوله: " يخصف الورق "، عنى به قوله تعالى: " وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة " (٣) وقول ذي الرمة:

كأنها أم ساجي الطرف أخذرها * مستودع خمر الوعساء مرخوم (٤)

أي توارى ولد هذه الطيبة الخمر، وقول عبدة بن الطبيب العبشمي:

إن الحوادث يخترمن، وإنما * عمر الفتى في أهله مستودع

أي وديعة يستعاد ويسترد.

أو المستودع: الرحم وقوله تعالى: " فمستقر ومستودع " (٥) المستودع: ما في الأرحام وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: " فمستقر " بكسر القاف، وقرأ الكوفيون، ونافع وابن عامر، بالفتح، وكلهم قالوا: فمستقر في الرحم، ومستودع في صلب الأب، روي

ذلك عن ابن مسعود، ومجاهد، والضحاك ومن قرأ بكسر القاف قال: مستقر في الأحياء، ومستودع في الثرى.

-
- (١) عن المفضلية رقم ٤٠ وبالأصل وضباتان.
- (٢) كذا بالأصل ولم يرد في مادة جمهر، والقصة وردت في اللسان ودع عن المسروحي قال: سمعت رجلا من بني ربيعة بن قصبية بن نصر بن سعد بن بكر، يقول: أوفى رجل منا على ظهر ودع بالجمهورية وهي حرة لبني سعد بن بكر، قال: فسمعت قائلا يقول ما أنشدناه، قال: فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشا فأخبر بها رجلا من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلا، فقال: احفروه واقراءوا القرآن عنده واقلعوه، فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقيون ذاهبة عقولهم فزعا فأخبروا صاحبهم فكفوا عنه، قال: ولم يعد له بعد ذلك أحد.
- (٣) سورة الأعراف الآية ٢٢.
- (٤) بالأصل مرضوم والمثبت عن الديوان.
- (٥) سورة الأنعام الآية ٩٨.

ووادعهم موادة: صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى، وأصل الموادة: المتاركة، أي: يدع كل واحد منهما ما هو فيه، ومنه الحديث: كان كعب القرظي موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتوادعا: تصالحا، وأعطى كل واحد منهم (١): الآخر عهدا ألا يغزوه، قاله الأزهري. وتودعه: صانه في ميدع أي صوان عن الغبار، وأنشد شمر قول عبيد الراعي:

وتلقى جارنا يثني علينا * إذا ما حان (٢) يوما أن يبيننا
ثناء تشرق الأحساب منه * به نتودع الحسب المصونا

أي نقيه ونصونه، وقيل: أي نقره على صونه وادعا. وتودع فلان فلانا: ابتذله في حاجته، وكذلك تودع ثياب صونه: إذا ابتذلتها، فكأنه ضد.

ويقال: تودع مني، مجهولا، 'أي: سلم علي، كذا في نوادر الأعراب. وقوله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيت أمتي تهاب الظالم، أن تقول: إنك ظالم، فقد تودع منهم أي استريح منهم وخذلوا، وخلي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي حتى يكثروا منها، ولم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله تعالى، وهو من المحجاز، لأن المعني بإصلاح شأن الرجل إذا يئس من صلاحه تركه، واستراح من معاناة النصب معه، ومنه الحديث الآخر: "إذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم"، وفي حديث علي رضي الله عنه: "إذا مشت هذه الأمة السميهي (٣)، فقد تودع منها، أو معناه: صاروا بحيث تحفظ منهم وتوقى وتصون، كما يتوقى من شرار الناس ويتحفظ منهم، مأخوذ من قولهم: تودعت الشيء: إذا صنته في ميدع. * ومما يستدرك عليه:

ودع صبيه توديعا: وضع في عنقه الودع.

والكلب: قلده الودع، نقله ابن بري، وقال الشاعر:

يودع بالأمراس كل عملس * من المطاعم اللحم غير الشواحن (٤)
أي: يقلدها ودع الأمراس.

وذو الودع: الصبي، لأنه يقلدها ما دام صغيرا، قال جميل:

ألم تعلمي يا أم ذي الودع أنني * أضاحك ذكراكم وأنت صلود؟

وفي الحديث: "من تعلق ودعة لا ودع الله له"، أي: لا جعله في دعة وسكون، وهو لفظ مبني من الودعة، أي: لا خفف الله عنه ما يخافه.

وهو يمردني الودع، ويمرثني، أي: يخدعني، كما يخدع الصبي بالودع، فيخلى يمرثها، ويقال للأحمق: هو يمرد الودع، يشبه بالصبي.

وفرس مودع، كمعظم: مصون مرفه.

ودرع مودع: مصون في الصوان.

والوديع: الرجل الساكن الهادي ذو التدعة.

وتودعه: أقره على صونه وادعا، وبه فسر قول الراعي، وقد تقدم.
وتودع الرجل: اتدع، فهو متودع، والدعة من وقار الرجل الوديع، وإذا أمرت الرجل
بالسكينة والوقار قلت: تودع، واتدع.
وأودع الثوب: صانه.
والميداعة: الرجل الذي يحب الدعة، قاله الفراء.
وإيتدع الدابة: رفهها، وتركها ولم يركبها، وهو افتعل من ودع، ككرم.

-
- (١) في التهذيب: منهما.
(٢) بالأصل إذا ما كان والمثبت عن الديوان ص ٢٧٤ والبيتان في الديوان من قصيدة طويلة بينهما عشرون بيتا.
(٣) في النهاية واللسان: السميها.
(٤) البيت للطرماح، ديوانه ص ٥٠٥ وفيه يوزع بدل يودع والشواحن بدل الشواحن.

وإبتدع بنفسه: صار إلى الدعة، كاتدع، على القلب والإدغام والإظهار.
والموادعة: الدعة والترك، فمن الأول: قول الشاعر:
فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى * بينونة ينأى بها من يوادع (١)
ومن الثاني: قول ابن مفرغ:
* دعيني من اللوم بعض الدعه *

ويقال: ودعت، بالتخفيف، فودع، بمعنى ودعت توديعا، وأنشد ابن الأعرابي:
وسرت المطية مودوعة * تضحى رويدا وتمشي زريفا (٢)
وتودع القوم، وتوادعوا: ودع بعضهم بعضا.
وقال الأزهري: تودع منهم، أي: سلم عليهم للتوديع.
وودعت فلانا: أي: هجرته، حكاه شمر.
وناقة مودعة: لا تترك ولا تحلب.
وقول الشاعر: أنشده ابن الأعرابي:
* إن سرك الري قبيل الناس *

* فودع الغرب بوهم شاس أي: اجعله وديعة لهذا الجمل، أي: ألزمه الغرب.
وقال قتادة في معنى قوله عز وجل: " ودع أذاهم " (٣) أي: اصبر على أذاهم، وقال
مجاهد: أي: أعرض عنهم.
والودع بالفتح: غرض يرمى فيه.
واسم صنم.
والوديع: المقبرة عن أبي عمرو.
ومرجى بن وداع، كسحاب: محدث.
وأحمد بن علي بن داود بن وديعة، كجهينة: شيخ لابن نقطة.
وعلاء الدين علي بن المظفر الوداعي الأديب المشهور، قال الحافظ: حدثونا عنه.
ومن المجاز: أودعته سرا، وأودع الوعاء متاعه.
وأودع كتابه كذا، وأودع كلامه معنى حسنا.
وسقطت الودائع، يعني: الأمطار، لأنها قد أودعت السحاب.
ووادع: صحابي، روت عنه بنته أم أبان، أخرجه ابن قانع.
[وذع]: وذع الماء، كوضع، أهمله الجوهري وقال الأزهري في ترجمة " عذا " (٤)
قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وذع الماء يذع، وهمي يهمي:
إذا سال.

قال: والواذع: المعين.
قال: وكل ماء جرى على صفاة، فهو واذع، قال الأزهري: هذا حرف منكر، وما رأيت
إلا في هذا الكتاب ولا أثبتته وينبغي أن يفتش عنه.
[ورع]: الورع، محركة: التقوى، والتحرج، والكف عن المحارم، وقد ورع الرجل،

كورت هذه هي اللغة المشهورة التي اقتصر عليها الجماهير، واعتمدها الشيخ ابن مالك وغيره، وأقره شراحه في التسهيل، ومشى عليه ابنه في شرح اللامية، ووجل، وهذه عن اللحياني ووضع وهذه عن سيوييه، وحكاها عن العرب على القياس، فهو مما جاء بالوجهين، وهو مستدرک على ابن مالك، وكرم یرع ویورع ویورع ویورع (٥) وراعة وورعا بالفتح ويضم، أي: تخرج، وتوقى عن المحارم، وأصل الورع: الكف عن المحارم، ثم استعير للكف عن الحلال والمباح. والاسم: الرعة، والربعة، بكسرهما، الأخيرة على القلب، كما في المحكم، يقال: فلان سييء الرعة، أي: قليل الورع، كما في العباب (٦).

(١) نسب بحواشي المطبوعة الكويتية للمرار بن سعيد.

(٢) بالأصل زريقا والمثبت عن التهذيب.

(٣) سورة الأحزاب الآية ٤٨.

(٤) كذا بالأصل واللسان وقد ورد قول الأزهرى فيما نقله عن ابن السكيت في ترجمة وذع.

(٥) بالأصل يروع والمثبت عن التهذيب، وفيه: وقد ورع يورع.

(٦) واللسان أيضا.

وفي النهاية: ورع يرع رعة، مثل: وثق يثق ثقة، وهو، ورع ككتف، أي متق، ونقله الجوهري أيضا واقتصر على ورع، كورث. والورع، بالتحريك أيضا: الجبان، قال الليث: سمي به لإحجامه ونكوصه، ومثله قول ابن دريد، قال ذو الإصبع العدواني:
إن تزعما أنني كبرت فلم * ألف بخيلا نكسا ولا ورعا
وقال الأعشى:

أنضيتها بعدما طال الهباب بها * تؤم هوزة لا نكسا ولا ورعا
وفي الصحاح: قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك وإنما الورع: الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيره، كالرأي والعقل والبدن، فعمه.

قلت: ويشهد لما ذهب إليه الليث وابن دريد قول الراجز:
* لا هيبان قلبه منان *

* ولا نخيب (١) ورع جبان *

فهذه كلها من صفات الجبان، الفعل منهما، أي: من الجبان والصغير: ورع كوضع وكرم، وعلى الأخير اقتصر الجوهري والصاغانى وفي اللسان: وأرى يرع بالفتح لغة فيه، إشارة إلى أنه كوضع، الذي قدمه المصنف.
وفاته: ورع يرع، كورث يرث، حكاه ثعلب عن يعقوب هنا، كما في اللسان، وراعة، وورعا، وورعة، بالفتح في الكل، ويضم. الأخير ووروعا، كقعود، وورعا، بالضم وبضميتين، واقتصر الجوهري على وروع كقعود، وعلى ورع بالضم ووراعة.
وفاته: الوروعة، بالضم نقله ابن دريد في قوله: رجل ورع بين الوروعة، أي: جبان، وفاته أيضا: ورعا محركة، نقله ثعلب، والوراعة يحتمل أن يكون مصدر ورع، ككرم كرامة، أو ورع كورث وراثة، وكلاهما صحيح في القياس والاستعمال أي: جبن وصغر وضعف.

والرعة، بالكسر: الهدى، وحسن الهيئة، أو سوءها قاله الأصمعي، وهو ضد، وفي حديث الحسن البصري: ازدحموا عليه، فرأى منهم رعة سيئة، فقال: اللهم إليك يريد بالرعة هنا: الاحتشام والكف عن سوء الأدب، أي: لم يحسنوا ذلك، وفي حديث الدعاء: وأعدني من سوء الرعة أي: من سوء الكف عما لا ينبغي.

والرعة: الشأن والأمر والأدب، يقال: هم حسن رعتهم، بهذا المعنى، وأنشد ثعلب:
* رعة الأحمق يرضى ما صنع *

وفسره فقال: رعة الأحمق: حالته التي يرضى بها.

ويقال: ماله أوراغ، أي: صغار جمع ورع، بالتحريك وهو من بقية قول ابن السكيت الذي نقله الجوهري والفعل: ورع: ككرم وراعة، وورعا، ووروعا، بضمهما.
قلت: وهذا تكرار مع ما سبق له، لأن مراده أن الفعل من قولهم: ماله أوراغ، وهو جمع

ورع للضعيف الصغير، وقد ورع، وهذا قد تقدم فتأمل.
وورع كورث: كف ومنه الحديث: " وبنهيه يرعون "، أي يكفون، وفي حديث آخر:
" وإذا أشفى ورع "، أي: إذا أشرف على معصية كف، وهذا أيضا قد تقدم في أول
المادة، إذ المراد بالتقوى هو الكف عن المحارم، فتأمل ذلك.
والوريع، كأمر: الكاف، نقله الصاغانى.
والوريعه بهاء: فرس للأحوص بن عمرو الكلبي، وهبها لمالك بن نويرة التميمي، رضي
الله عنه، وكانت فرسه نصاب قد عقرت تحته، فحمله الأحوص على الوريعة، فقال
مالك يشكره:

ورد نزيلنا بعتاء صدق * وأعقبه الوريعة من نصاب
وأنشده المازني، فقال: " ورد خليلنا ".

والوريعة: ع قيل: حزم لبني فقيم، قال جرير:
أيقم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريعة والمقاد حمول؟
وقال المرقش الأصغر يصف الظعن:

(١) عن اللسان وبالأصل نجيب.

تحملن من جو الوريعة بعدما * تعالى النهار واجتزعن الصرائم (١)
وأورع بينهما إيراعا: حجز وكف، لغة في ورع توريعا، عن ابن الأعرابي.
وورعه عن الشيء توريعا: كفه عنه، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ورع اللص ولا
تراعه أي: إذا رأيته في منزلك فادفعه واكففه ولا تنظر ما يكون منه، كما في الصحاح.
وفسره ثعلب فقال: يقول: إذا شعرت به في منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعك، ولا
تراعه، أي: لا تشهد عليه، وقيل: معناه: رده بتعرض له وتنبيه، وقال أبو عبيد: ولا
تراعه، أي: لا تنتظر فيه شيئا، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه وترعاه، وكل شيء كففته
فقد ورعته، وفي حديث عمر، قال للسائب: ورع عن [في الدرهم والدرهمين، أي:
كف عني الخصوم أن تقضي بينهم (٢) وتوب عني في ذلك.

وورع الإبل عن الماء: ردها فارتدت، قال الراعي:
يقول الذي يرجو البقية ورعوا * عن الماء لا يطرق، وهن طوارقه (٣)
ومحاضر بن المورع، كمحدث: محدث قال الذهبي: مستقيم الحديث، لا منكر له،
ولكن قال أحمد بن حنبل: كان مغفلا جدا، لم يكن من أصحاب الحديث، وقال أبو
حاتم: ليس بالمتين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقد ذكرنا في "حضر" شيئا من
ذلك.

والموارعة: المناطقة والمكالمة نقله الجوهري وأنشد لحسان رضي الله عنه:
نشدت بني النجار أفعال والد * إذا العان لم يوجد له من يوارعه
ويروى يوارعه بالزاي (٤).

والموارعة أيضا: المشاورة وبه فسر الحديث: كان أبو بكر وعمر يوارعان عليا، رضي
الله عنهما، أي: يستشيرانه، كما في العباب والنهاية، وأصله من المناطقة والمكالمة.
وتورع الرجل من كذا أي: تخرج منه، وأصله في المحارم، ثم استعير للكف عن
المباح والحلال ومنه المتورع للتقي المتحرج.
* ومما يستدرك عليه:

ورع بينهما توريعا: حجز، وأورع أعلى.
وورع الفرس: حبسه بلجامه، قال أبو دواد:
فبيننا نورعه باللجام * نريد به قنصا أو غوارا
أي: نكفه ونحبسه به.

وما ورع أن فعل كذا وكذا، أي: ما كذب.
وسموا مورعا، ووريعة، كمحدث وسفينة.

[وزع]: وزعته، كوضع، أزعه وزعا، هكذا في الأصول الصحيحة المعتمدة، وفي
بعضها: وزعته كوضع، أزعه فليل: فيه إشارة إلى اللغتين، إحداهما بالضبط، والثانية
بذكر المضارع، أي: كففته ومنعته، فاتزع هو، أي: كف، كما في الصحاح وفي
الحديث: من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن، أي من يكف عن ارتكاب الجرائم

(٥) مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن.
وفي حديث جابر (٦): فلا يزعني أي لا يزجرني ولا ينهاني.
وأوزعه بالشيء إيزاعا: أغراه به، بالضم فهو موزع كمكرم، أي: مغرى به، نقله
الجوهري قال: ومنه قول النابغة:
فهاب ضميران منه حيث يوزعه* طعن المعارك عند المحجر النجد (٧)

-
- (١) معجم البلدان الوريعة وفيه: وانتجعن الصرائم.
 - (٢) سقطت من المطبوعة الكويتية.
 - (٣) ديوانه ص ١٨٧ برواية يرجو العلالة بدل يرجو البقية وانظر تخريجه فيه.
 - (٤) وهي رواية الديوان ص ١٥٣.
 - (٥) في النهاية واللسان: العظام.
 - (٦) في النهاية واللسان: وفي حديث جابر: أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قتل، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إلى فلا يزعني.
 - (٧) قوله طعن منصوب بهاب، والنجد نعت المعارك ومعناه الشجاع.

أي: يغريه، وفاعل يوزعه مضمرة يعود على صاحبه.
وفي الحديث: أنه كان موزعا بالسواك، أي: مولعا به، وقد أوزع بالشيء: إذا اعتاده وأكثر منه، وألهم، والاسم والمصدر جميعا الوزوع، بالفتح كما في الصحاح وذكر الفتح مستدرك، وكذلك الولوع، وقد أولع به ولوعا، وحكى اللحياني: إنه لولوع وزوع، قال: وهو من الإتياع، وفي العباب: وهما من المصادر التي جاءت بفتح أوائلها، قال المرار بن سعيد:

بل إنك والتشوق بعد شيب * أجهلا كان ذلك أم وزوعا
قال: وليس ضم الواو من كلامهم.

قلت: وقد تقدم مرارا أن فعولا بالفتح في المصادر قليل جدا، وذكرت نظائرها في الهمزة، على ما قاله سيوييه، وما زادوه عليه ولم يذكروا هذا، فتأمله.
والوزعة، محركة: جمع وازع، وهم الولاة المانعون من محارم الله تعالى، ومنه حديث الحسن: لا بد للناس من وزعة، أي: أعوان يكفونهم، عن التعدي والشر والفساد، وفي رواية: وازع أي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعض، يعني السلطان وأصحابه، وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وقد شكى إليه بعض عماله، يعني المغيرة بن شعبة ليقتص منه، فقال: أنا أقيد من وزعة الله أراد أقيد (٢) من الذين يكفون الناس عن الأقدام على الشر.

والوازع: الكلب، لأنه يكف الذئب عن الغنم، نقله الجوهري.
والوازع: الزاجر عن الشيء والناهي عنه، ومنه حديث جابر المتقدم.
والوازع: من يدبر أمور الجيش، ويرد من شد منهم، وهو الموكل بالصفوف، يزع من تقدم ويرد من شد منهم وهو الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره.
ويقال: وزعت الجيش وزعا: إذا حبست أولهم على آخرهم وفي الحديث: إن إبليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أي: يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب، فكأنه يكفهم عن التفرق والإنتشار، ومنه أيضا حديث أبي بكر، رضي الله عنه: إن المغيرة رجل وازع، يريد أنه صالح للتقدم على الجيش، وتديير أمرهم، وترتيبهم في قتالهم، وفي التنزيل العزيز: " فهم يوزعون " (٣) أي يحبس أولهم على آخرهم، وقيل: يكفون.

وقول أبي ذؤيب يصف ثورا:

فغدا يشرق متنه فبدا له * أولى سوابقها قريبا توزع (٤)

أي: تغرى، وقيل تكف وتحبس على ما تخلف منها، ليجتمع بعضها إلى بعض (٥)، يعني الكلاب.

والوازع بن الذراع ويقال: ابن الوازع، ذكره أبو بكر بن علي الذكواني في معجم الصحابة ولم يخرج له شيئا، والذي في المعجم: ابن الذراع (٦).
والوازع: رجل آخر غير منسوب روى عنه ابنه ذريح، ذكره ابن ماكولا: صحايان،

رضي الله عنهما.
ووازع بن عبد الله الكلاعي تابعي.
وأبو الوازع النهدي، وأبو الوازع عمير، وأبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي البصري:
تابعيون، الأخير روى عن أبي برزة الأسلمي، وعنه أبان بن صمعه (٧) قاله المزي، وزاد
ابن حبان في الثقات فيمن روى عنه شداد بن سعيد، وقال أيضا: أبو الوازع عن عمر،
وعنه السفينان، فيحتمل أن يكون النهدي، أو الذي اسمه عمير فانظر ذلك.
وهذيل تقول للوازع: يازع بالياء، قال حصيب الهذلي يذكر فرته من العدو (٨):

-
- (١) في النهاية: أأقيد.
(٢) بالأصل والنهاية واللسان: أأقيد والمثبت عن المطبوعة الكويتية.
(٣) من الآية ١٧ ومن الآية ٨٣ من سورة النمل.
(٤) ديوان الهذليين ١ / ١١.
(٥) هو قول الأصمعي كما في ديوان الهذليين.
(٦) ومثله في أسد الغابة.
(٧) عن ميزان الاعتدال ١ / ٨ وبالأصل حمقة توفي بان صعة سنة ١٥٣ هـ.
(٨) في التهذيب: قربه من عدو له وفي التكملة: فرته من عدو له وورد اسمه في اللسان خصيب الضمري.

لما عرفت بني عمرو ويازعهم * أيقنت أني لهم في هذه قود
أراد: وازعهم، فقلب الواو ياء، طلبا للخفة، وأيضا فتنكب الجمع بين واوين: واو
العطف وياء (١) الفاعل، وقال السكري: لغتهم جعل الواو ياء. وقال النابغة:
علي حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع؟
والأوزاع: الفرق من الناس، والجماعات يقال: أتيتهم وهم أوزاع، أي: متفرقون، وقيل:
هم الضروب المتفرقون، ولا واحد للأوزاع، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: " خرج
ليلة شهر رمضان والناس أوزاع "، أي: يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد.
والأوزاع: لقب مرثد بن زيد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أبيين
بن الهميسع بن حمير أبي بطن من همدان هكذا في العباب والصحاح ونسبهم في
حمير، كما عرفت ولكن عدادهم اليوم في همدان، سموا بذلك لأنهم تفرقوا، منهم
الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، الفقيه المشهور، وقال البخاري:
الأوزاعي من حمير الشام.

قال: والأوزاع: ة، بدمشق خارج باب الفراديس. قلت: كأنها نسبت إليهم، وقال غيره:
منها: أبو أيوب مغيث بن سمي، الأوزاعي، قال ابن حبان: كان يقول: إنه أدرك ألف
صحابي، وعبارة ابن حبان: زهاء ألف من الصحابة، رضي الله عنهم وروى عنه زيد بن
واقد، وأهل الشام، قال الصاغاني: توفي ببيروت.

وموزع، كمجمع: ة، باليمن كبيرة، قال الصاغاني: وهي سادس منازل حاج عدن.
قلت: وقد خرج منها فضلاء على اختلاف الطبقات.

وأزيع، كزبير: علم أصله، وزيع، بالواو، كإشاح ووشاح، وقد مر للمصنف في فصل
الهمزة مع العين أيضا وهذا محل ذكره، على الصواب.

وأوزعني الله تعالى: ألهمني، قال الله تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك " (٢)
وتأويله في اللغة: كفني عن الأشياء، إلا عن شكر نعمتك، وكفني عما يباعدني عنك.
واستوزع الله تعالى شكره: استلهمه فأوزعه، وحكى اللحياني: لتوزع بتقوى الله، أي:
لتلهم، قال ابن سيده: هذا نص لفظه، وعندني أن معنى قولهم: لتوزع بتقوى الله، أي:
تولع به، وذلك لأنه لا يقال أوزعته الشيء.

وأما أوزعت الناقة ببولها إيزاعا: إذا رمت به رميا، فبالمعجمة نبه عليه ابن بري، وأبو
سهل، وأبو زكريا، والصاغاني وكلهم قالوا: هذا تصحيف، والصواب أنه بالغين
المعجمة وقد غلط الجوهرى حيث صحفه، وهو ذكره في الغين على الصحة كما
سيأتي.

والتوزيع: القسمة والتفريق وقد وزعه، يقال: وزعنا الجزور فيما بيننا، وفي الحديث: أنه
حلق شعره في الحج، ووزعه بين الناس، أي: فرقه، وقسمه بينهم، ومن هذا أخذ
الأوزاع، كالإيزاع، وبه يروى شعر حسان رضي الله عنه:

* بضرب كإيزاع المخاض مشاشه (٣)
جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق، وأراد بالمشاش هنا: البول، وقيل: هو بالغين
المعجمة، وهو بمعناه.
وتوزعوه فيما بينهم، أي: تقسموه، ومنه حديث الضحايا: "... فتوزعوها".
والمتزع: الشديد النفس، نقله الجوهري وابن فارس في المجمل.
* ومما يستدرك عليه:

(١) (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: وياء الفاعل، مثله في اللسان، والأولى أن يقول: وواو
الفاعل.

(٢) سورة النمل الآية ١٩.

(٣) ديوانه ص ١٦٧ وروايته فيه:

بطعن كإيزاغ المخاض رشاشه* وضرب يزيل الهام من كل مفرق

وزع النفس عن هواها يزع، كوعد يعد: كفها، لغة في وزع كوضع، ذكرها الشيخ ابن مالك في شرح الكافية، وشيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادي في شرح شواهد الرضي.

والوزاع، كرمان: جمع وازع، وهو الموكل بالصفوف.
والوزيع: اسم للجمع.

والأوزاع: بيوت منتبذة عن مجتمع الناس، قال الشاعر يمدح رجلاً:
أحللت بيتك بالجميع وبعضهم * متفرق ليحل بالأوزاع
وأوزع بينهما: فرق وأصلح.
ووزوع، كصبور: اسم امرأة.
ووازعه: مانعه.

والشيب وازع، وهو على المثل.

ويقال: هو متزع: عزيز النفس ممتنع.

ومن المجاز: توزعته الأفكار، وهو متوزع القلب.

وقال ابن شميل: توزعوا ضيوفهم: ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كل رجل منهم بطائفة، وكذلك توشعوا.

[وسع]: وسعه الشيء، بالكسر يسعه، كيضعه، سعة، كدعة وزنة، وعلى الأول اقتصر الجوهري وقرأ زيد بن علي: " ولم يؤت سعة " (١) بالكسر.

ويقال: إنه يسعني ما يسعك، ولا يسعني شيء ويضيق عنك، ولا يسعك [أن تفعل كذا] (٢) كما في الأساس، زاد الجوهري أي: وأن يضيق عنك، بل متى وسعني شيء وسعك.

ويقال: ما أوسع ذلك، أي: ما أطيقه. وهل تسع هذا؟ أي: هل تطيقه، وهو مجاز، قال الجوهري: إنما سقطت الواو منه في المستقبل لما ذكرناه في باب الهمزة في وطيء يطاءً.

وفي النوادر: اللهم سع علينا أي: وسع.

ويقال: ليسعك بيتك: أمر بالقرار فيه، وقد وسعه بيته.

ويقال: هذا الإناء يسع عشرين كيلاً، أي: يتسع لعشرين، وهذا يسعه عشرون كيلاً، أي يتسع فيه عشرون، على مثال قولك: أنا أوسع هذا الأمر، وهذا الأمر يسعني، قال أبو زيد الطائي:

حمال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد مني بله ما أوسع
والأصل في هذا أن تدخل في وعي، واللام لأن قولك: هذا الوعاء يسع عشرين كيلاً، معناه: يسع لعشرين كيلاً، أي: يتسع لذلك، ومثله: هذا الخف يسع رجلي أي: يتسع لها (٤)، وتقول: هذا الوعاء يسعه عشرون كيلاً، معناه: يسع فيه عشرون كيلاً، أي يتسع فيه عشرون كيلاً، والأصل في هذه المسألة أن يكون (٥) بصفة، غير أنهم

ينتزعون الصفات من أشياء كثيرة، حتى يتصل الفعل إلى ما يليه، ويفضي إليه، كأنه مفعول به، كقولك: كلتك ووزنتك واستجبتك ومكنتك أي: كلت لك، ووزنت لك واستجبت لك، ومكنت لك (٦).

ويقال: وسعت رحمة الله كل شيء، ولكل شيء، وعلى كل شيء، وقوله تعالى: " وسع كرسيه

السموات والأرض " (٧)، أي: اتسع، وفي الحديث: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فليسعهم منكم بسط وجهه، وحسن خلقه، وهو مجاز. والواسع: ضد الضيق، كالوسيع، وقد وسعه ولم يضق عنه. والواسع: في الأسماء الحسنى اختلف فيه، فقيل: هو

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٧.

(٢) زيادة عن الأساس.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: عليه ومثلها في التكملة والتهذيب.

(٤) الذي في التهذيب: هذا الخف يسع برجلي أي يسع لرجلي، ويسع على رجلي أي يتسع لها وعليها.

(٥) يريد حرف الجر.

(٦) العبارة في التهذيب: كقولك كلتك واستجبتك (في اللسان: واستجبتك) ومكنتك، أي كلت لك

واستجيت (في اللسان واستجبت) لك ومكنت لك.

(٧) سورة البقرة الآية ٢٥٥.

الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل قال ابن الأنباري: وهذا قول أبي عبيدة، أو هو المحيط بكل شيء، من قوله: وسع كل شيء علما، أو هو الذي وسع رزقه جميع خلقه، ووسعت رحمته كل شيء، ولكل شيء وعلى كل شيء.
وواسع بن حبان الأنصاري بفتح الحاء في صحبته خلاف، قتل يوم الحرة، وأخوه: يحيى بن حبان روى عن ابن عمر، وابن عباس، وعنه ابنه محمد، ومحمد هذا من شيوخ مالك، وحبان بن واسع بن حبان، عن أبيه، وعن عمه، وعنه ابن لهيعة، وقد تقدم ذكره في "ح ب ب".

والوسع، مثلثة: الجدة، والغنى، والرفاهية، على المثل، والطاقة كالسعة بالفتح، وقيل: هو قدر جدة الرجل، وقدرة ذات اليد، والهاء في السعة عوض عن الواو، كما مر في عدة وسيأتي في زنة كذلك.

وقال الليث: الوساع كسحاب: الندب لسعة خلقه، وقد مر له أن الندب يطلق على الخفيف في الحاجة، والسريع الظريف النجيب، ومنه قولهم: أراك ندبا في الحوائج. والوساع من الخيل: الجواد، أو الواسع الخطو والذرع يقال: فرس وساع، قال المسيب بن علس:

فتسل حاجتها إذا هي أعرضت * بخميصة سرح اليدين وساع
كالوسيع، وقد وسع، ككرم، وساعة، وسعة: اتسع في السير.
ووسيع: ماء وفي الصحاح: ووسيع ودحرض: ماءان (١) بين بني سعد وبني قشير، وهما الدحرضان اللذان في شعر عنتر:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم
وقال الأزهري: وسيع: ماء لبني سعد، وأنشد الصاغاني قول الشاعر:
مقيم على بنبان يمنع ماءه * وماء وسيع ماء عطشان مرمل (٢)
ويسع، كيضع: اسم نبي من الأنبياء من ولد هارون عليه السلام، وهو اسم أعجمي أدخل عليه ال، ولا يدخل على نظائره كيزيد، ويعمر، كما في الصحاح وقرئ " والليسع " (٣) بلامين، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، والباقون بلام واحدة. وأوسع الرجل: صار ذا سعة وغنى، وهو مجاز: ومنه قوله تعالى: على الموسع قدره وعلى المقتر قدره (٤).

ويقال: أوسع الله تعالى عليه، أي: أغناه كما في الصحاح كوسع عليه توسيعا، وهو مجاز، وقوله تعالى: " والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون " (٥) أي: أغنياء قادرين من أوسع: صار ذا سعة، كما في الصحاح.

وتوسعوا في المجلس أي: تفسحوا كما في العباب والصحاح.
ووسعه توسيعا: ضد ضيقه كما في الصحاح فاتسع، واستوسع: صار واسعا، كما في الصحاح.

* ومما يستدرك عليه:

التوسعة: السعة، وبه سمى ابن السكيت كتابه، وقد مر ذكره.
ووسعه يسعه، كورث يرث، لغة قليلة. ووسع الشيء، ككرم، فهو وسيع ووسع كفرح،
اتسع (٦).

وسمع الكسائي: الطريق ياتسع، أرادوا: يوتسع، فأبدلوا الواو ألفا طلبا للخفة، كما
قالوا: ياجل ونحوه، ويتسع أكثر وأقيس.
واستوسع الشيء: وجدده واسعا، وطلبه واسعا.
وأوسعه صيره واسعا، وقيل في قوله تعالى: " وإنا لموسعون " أي جعلنا بينها وبين
الأرض سعة، جعل أوسع بمعنى وسع.
ووسع عليه يسع سعة ووسع، كلاهما: رفهه وأغناه.

-
- (١) في الصحاح: ووسيع ودحرض: ماءان.
 - (٢) البيت في معجم البلدان الوشيع قال: والوشيع موضع في قول الحطيئة الشاعر، وذكر البيت مع بيت آخر
قبله برواية: وماء وشيع.
 - (٣) من الآية ٨٦ من سورة الأنعام.
 - (٤) سورة البقرة الآية ٢٣٦.
 - (٥) سورة الذاريات الآية ٤٧.
 - (٦) كذا بالأصل، والذي في اللسان: واتسع: كوسع وسمع الكسائي: الطريق ياتسع...

ورجل موسع عليه الدنيا: متسع له فيها.
وأوسع الشيء: جعله يسعه، قال: امرؤ القيس:
فتوسع أهلها أقطا وسمنا* وحسبك من غنى شعب وري (١)
وفي الدعاء: اللهم أوسعنا رحمتك أي: اجعلها تسعنا.
وقال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أبغض إليك؟ فقالت: التي تأكل لما، وتوسع الحي
ذما.

وناقة وساع: واسعة الخلق، أنشد ابن الأعرابي:
عيشها العلهز المطحن بالحق* ت وإيضاعها القعود الوساعا
وفي حديث جابر: رضي الله عنه: فانطلق أوسع جمل ركبته قط أي: أعجل جمل
سيرا، يقال: جمل وساع أي: واسع الخطو، سريع السير.
وناقة ميساع: واسعة الخطو.

وسير وسيع ووساع: متسع.
واتسع النهار وغيره: امتد وطال.
ومالي عن ذلك متسع أي مصرف.
وسع: زجر للإبل، كأنهم قالوا: سع يا جمل، في معنى اتسع في خطوك ومشيك.
وقال الزجاج: وسع الله على الرجل، بالتخفيف أي: أوسع عليه.
ووساع، كسحاب: واد من أودية اليمن.
[وشع]: الوشيع، كأمير: ع وقيل: ماء، ويقال وشيع، بلا لام، ويقال: هو الذي عنى به
عنترة الشاعر (٢)، وقيل: غيره.

والوشيع: شريحة من السعف تلقى على خشبات السقف، وربما أقيم على الخص، كذا
نص العباب، وفي اللسان: كالخص، وسد خصاصها بالثمام، والجمع وشائع، ومنه
الحديث: والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب قال كثير:
ديار عفت من عزة الصيف بعدما* تجد عليهن الوشيع المثما
أي: تجد عزة، يعني تجعله جديدا، قال ابن بري: ومثله لابن هرمة:
بلوى سويقة أو ببرقة أخزم* خيم على آلائهن وشيع
قال: وقال السكري: الوشيع: الثمام، وقال غيره: الوشيع: سقف البيت.
وقال أبو عمرو: الوشيع: ما جعل حول الحديقة من الشجر والشوك منعا للدخول إليها،
وقال غيره: هو حظيرة الشجر حول الكرم والبستان، والجمع: الوشائع.
والوشيع: شيء كالحصير يتخذ من الثمام والجشحات.
والوشيع: ما ييس من الشجر فسقط.

والوشيع: علم الثوب، وقد وشع الثوب: إذا رقمه بعلم ونحوه.
وقال أبو سعيد: الوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البئر، يقوم عليها الساقى قال
الطرماح يصف صائدا:

فأزل السهم عنها كما * زل بالساقى وشيع المقام
وقال ابن الأعرابي: الوشيع: خشبة الحائك التي تسمى الحف (٣) والجمع: وشائع،
قال ذو الرمة:
به ملعب من معصفات نسجه * كنسج اليماني برده بالوشائع

(١) بالأصل سمنأ وأقصأ والمثبت عن الديوان ص ١٧٩.

(٢) يعني قوله:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر من حياض الديلم
وقد مر في وسع: وسيع ودحرض ماءان، وهما الدحرضان اللذان في شعر عنبرة وذكر البيت.
(٣) عن القاموس وبالأصل الجف بالحيم واللسان والتهذيب الحف كالقوس.

والوشيع: عريش بينى للرئيس في العسكر يشرف منه عليه ومنه الحديث: كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع النبي صلى الله عليه وسلم في الوشيع يوم بدر أي في العريش. والوشيع: طريقة الغبار، والجمع: الوشائع.

والوشيع: خشبة أو قصبه يلف عليها ألوان الغزل من الوشي وغيره، قال الأزهري: ومن هنا سميت القصبه أي: قصبه الحائك وشيعة، لأن الغزل يوشع فيها (١)، ويقال لما كسا الغازل المغزول (٢) وشيعة، ووليعة، وسليخة، ونضلة، وقيل: الوشيع: قصبه يجعل فيها النساج لحمة الثوب للنسج.

والوشيع: الطريقة في البرد. وقيل: كل لفيفة من القطن أو الغزل: وشيعة.

والوشوع في بيت الطرماع: ما يتفرق في الجبل من النبات، وهو قوله: وما جلس أبكار أطاع لسرحها * جنى ثمر بالواديين وشوع (٣) وقيل: إنما هو شوع، والواو للنسق، وقد أشرنا إليه في "ش و ع".

والوشوع: الوجور يوجره الصبي، مثل الشوع، نقله الجوهري عن ابن السكيت. ووشعه، كوضعه: خلطه كما في العباب.

وقال أبو عبيد: وشع الجبل وشعا: صعده نقله الجوهري.

والوشع: زهر البقول، وقيل: هو ما اجتمع على أطرافها، جمعه وشوع بالضم وبه فسر قول الطرماع من رواه بالضم قاله الليث.

والوشع: شجر البان، جمعه: وشوع بالضم وبه فسر أيضا قول الطرماع ففي البيت روايتان: بالفتح والضم، فعلى الفتح: إما أن يكون الواو للنسق، أو من أصل الكلمة، فإن كان للنسق فالشوع: حب البان، وعلى أنه [من] أصل الكلمة مفرد، كصبور، بمعنى الكثير المتفرق، وعلى رواية الضم إما أنه جمع وشع بمعنى زهر البقول، أو بمعنى شجر البان كل ذلك قد قيل، فتأمل.

والوشع: بضمين: بيت العنكبوت عن ابن عباد.

ويوشع بضم أوله وفتح الشين: صاحب موسى عليهما السلام ووصيه، وفتاه الذي ردت له الشمس، وهو يتنزل من موسى عليه السلام في بني إسرائيل منزلة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في الإسلام، وهو يوشع بن نون بن عازر بن شوتالخ بن راياذ بن باحث بن العاذ بن يارذ ن شوتالخ بن أفرايم بن يوسف عليه السلام.

وقال أبو سعيد الضرير: أوشعت الأشجار: أزهرت نقله الجوهري وقال الليث: أوشعت البقول، أي: خرجت زهرتها، نقله الصاغاني.

وقال ابن دريد: توشيع الثوب: إعلامه، أي رقمه بعلم أو نحوه، وفي الأساس: برد موشع، أي: موشى، ذو رقوم وطرائق.

وتوشيع القطن: لفه بعد ندفه، كما في الصحاح وهو قول الليث، وأنشد لرؤبة:
* فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا *
* ندف القياس القطن الموشعا *
وفي اللسان: وشعت المرأة قطنها: إذا قرضته (٥) وهيأته للندف بعد الحلج، وهو
التزبيد والتسييح (٦).
أو هو أن يدار الغزل باليد على الإبهام والخنصر، فيدخل في القصبة نقله الصاغاني.
وقال ابن فارس: وشعه الشيب توشيعا: علاه كما هو

-
- (١) عن التهذيب وبالأصل فيه.
(٢) في التهذيب واللسان: المعزل.
(٣) ضبطت بفتح الواو عن التهذيب واللسان.
(٤) كذا ولم يرد في شوع شيء بهذا المعنى.
والذي في التهذيب هنا: ويروى: وشوع بضم الواو، فمن رواه بالفتح وشوع فالواو واو النسق ومن رواه:
وشوع فهو جمع وشع وهو زهر البقول.
وقيل وشوع: كثير، وقيل إن الواو للعطف والشوع: شجر البان، قاله في اللسان. وسيرد ما يقرب منه.
(٥) الأصل واللسان وفي التهذيب: فرصته ونراها الصواب فالتفريص: التقطيع، والفرصة من الصوف: القطعة
منه.
(٦) عن التهذيب وبالأصل والتسييح.

نص العباب، غير أنه لم يذكر المصدر، فاحتمل أن يكون وشعه كوضعه، وهذا هو الموافق لما في الصحاح نعم ذكر في اللسان: وشعه القتير، ووشع فيه، وأتلع فيه، وسبل فيه [الشيب] (١) ونصل بمعنى واحد.

وتوشع به: تكثر به قال الشاعر:
* إني امرؤ لم أتوشع بالكذب *

وقال ابن جنبي: معناه لم أتحسن به، ولم أتكثر به.

وتوشع في الجبل: إذا أخذ فيه يمينا وشمالا وتوشعت الغنم في الجبل: إذا صعدت وارتفعت فيه لترعاه فذهبت يمينا وشمالا، كأنها تفرقت.

واستوشع: استقى على الوشيع.

* ومما يستدرك عليه:

وشع القطن وشعا: لغة في وشعه توشيعا، وكذلك غير القطن.

والوشيعا: كبة الغزل.

والوشع، بالفتح: النبذ من طلع النخل.

والشيء القليل من النبت في الجبل.

والوشوع: الضروب عن أبي حنيفة، ويقال: وشع من خير، ووشوع، كما يقال: وشم ووشوم.

والتوشيع: دخول الشيء في الشيء.

وتوشع الشيء: تفرق.

والوشوع (٢): المتفرقة.

وقال الأزهري: وشعت البقلة: انفرجت زهرتها.

ووشعوا على كرمهم توشيعا: حضروا.

والموشع كمعظم: سعف يجعل مثل الحظيرة على الجوخان، ينسج نسجا.

ووشع توشيعا: خلط، قال العجاج:

* صافي النحاس لم يوشع بكدر *

أي: لم يخلط.

ووشع في الجبل يشع فيه وشعا، ووشوعا: لغة في وشعه وشعا، وكذلك توشعه: إذا

علاه وإنه لو شوع فيه: متوقل له، عن ابن الأعرابي، قال: وكذلك الأثنى، وأنشد:

* ويلمها لقحة شيخ قد نحل *

* حوساء (٣) في السهل وشوع في الجبل وتوشع الشيب رأسه: علاه.

وقال ابن شميل: توزع بنو فلان ضيوفهم، وتوشعوا سواء، أي: ذهبوا بهم إلى بيوتهم

كل رجل منهم بطائفة.

وذكر الليث في هذا التركيب إيشوع: اسم عيسى عليه السلام بالعبرانية.

[وصع]: الوصع، بالفتح ويحرك وعلى الأخير اقتصر الجوهري: طائر أصغر من العصفور

كما في الصحاح وقيل: يشبهه في صغر جسمه، وقيل: هو الصغير من العصافير، وقيل: من أولادها وقيل: هو مقلوب الصعو (٤)، كجذب وجبذ، قاله الليث، وفي الحديث: إن العرش على منكب إسرائيل، وإنه ليتواضع لله حتى يصير كأنه الوصع روي الحديث بالوجهين ج: وصعان كغزلان كورل وورلان. والوصيع: كأمير: صوت العصافير.

وقال ابن عباد: الوصيع: صغارها أي العصافير كالوصع محركة على الصواب، كما ضبطه الصاغانى وإطلاق المصنف يوهم الفتح. وقال شمر: لم أسمع الوصع في كلامهم، إلا أني سمعت قول الشاعر، ولا أدري من هو، وليس من الوصع الطائر في شيء، وهو:

أناخ فنعم ما اقلولي وخوى* على خمس يصعن حصى الجبوب
قال: أي: الثففات الخمس ويصعن الحصى: يغيينه في الأرض هذا تفسير شمر، أو الصواب يصعن، بضم

(١) زيادة عن التهذيب واللسان.

(٢) ضبطت بفتح الواو عن اللسان.

(٣) في المحكم حوشاء بالشين المعجمة.

(٤) عن اللسان وبالأصل " العصبو " .

الصاد، أي يفرقنها، يعني الثفنيات الخمس، قاله الأزهري.
[وضع]: وضعه من يده، يضعه بفتح ضادهما، وضعا بالفتح، وموضعا، كمجلس، ويفتح ضاده وهذه عن الفراء، كما في العباب، والذي يقتضيه نص الصحاح: أن الموضع، بالفتح، لغة في الموضع بالكسر، في معنى اسم المكان، وقال: سمعها الفراء، وفي اللسان: المواضع معروفة، واحدها موضع بالفتح، الأخير نادر، لأنه ليس في الكلام مفعول مما فاءؤه واو اسما لا مصدرا إلا هذا، فأما موهب، ومورق فللعلمية، وأما: ادخلوا موحد موحد ففتحوه إذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان، وإنما هو معدول عن واحد، هذا كله قول سيبويه فتأمل ذلك.
وموضوعا، وهو مثل المعقول، نقله الجوهري وله نظائر تقدم بعضها، والمعنى: ألقاه من يده وحطه.

ووضع عنه وضعا: حط من قدره.
ووضع عن غريمه وضعا، أي: نقص مما له عليه شيئا، ومنه الحديث: " من أنظر معسرا أو وضع له: أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله " (١).
وقال أبو زيد: وضعت الإبل تضع وضيعة: رعت الحمض حول الماء ولم تبرح، نقله الجوهري كأوضعت، وهذه عن ابن عباد، فهي واضعة، هو نص أبي زيد، وزاد غيره: وواضع وموضعة زادهما صاحب المحيط، قال أبو زيد: وكذلك وضعتها أنا، أي: ألزمتها المرعى فهي موضوعة، قال الجوهري: يتعدى ولا يتعدى، وأغفله المصنف تقصيرا، وأنشد ابن بري قول الشاعر:
رأى صاحبي في العاديات نجيبة * وأمثالها في الواضعات القوامس
هو جمع واضعة.

ومن المجاز: وضع فلان نفسه وضعا، ووضوعا، بالضم وضعة، بالفتح، وضعة قبيحة بالكسر وهذه عن اللحياني: أذلها.
والضعة، بالفتح والكسر: خلاف الرفعة في القدر، والأصل وضعة، حذفوا فاء الكلمة على القياس، كما حذف من عدة وزنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة، فأقروا الحذف على حاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا: الضعة، فتدرجوا بالضعة إلى الضعة، وهي وضعة، كجفنة وقصعة، لا لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقي، كما ذهب إليه محمد بن يزيد (٢).

ومن المجاز: وضع عنقه: إذا ضربها كأنه وضع السيف بها، ونص اللحياني في النوادر:
وضع
أكثره شعرا، ضرب عنقه.
ووضع الجناية عنه وضعا: أسقطها عنه، وكذلك الدين.
وواضع: مخالف باليمن.
والواضعة: الروضة، عن أبي عمرو.

والواضعة: التي ترعى الضعة: اسم لشجر من الحمض، هذا إذا جعلت الهاء عوضاً عن الواو الذاهبة من أولها، فأما إن كانت من آخرها، وهو قول الليث، فهي من باب المعتل وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى قال أعرابي يصف رجلاً شهواناً للحم:
* يتوق بالليل لشحم القمعه *
* تتأوب الذئب إلى جنب الضعه *

وقال الدينوري: قال أبو عمرو: الضعة، نبت كالشمام وهي أرق منه، قال: وتقول العرب: السبط: خبيص الإبل، والحلي مثله، والضعة مثله، وكذلك السخبر، وقال أبو زياد: من الشجر: الضعة، ينبت على نبت الثمام وطوله وعرضه وإذا يبست ابيضت، وهي أرق عيداناً، وأعجب إلى المال من الثمام، ولها ثمرة حب أسود قليل، قال: والضعة ينبت في السهل وفي الجبل، وفي بعض النسخ هنا زيادة " أي النبت " (٣) بعد قوله الحمض وهي غير محتاج إليها.

(١) في النهاية: أي حط عنه من أصل الدين شيئاً.

(٢) يعني المبرد، أنظر اللسان.

(٣) قوله: أي النبت مثبتة في القاموس المطبوع بعد قوله: الحمض.

والواضعة: المرأة الفاجرة عن ابن عباد.

ويقال: في الحجر أو اللبن إذا بني به: ضع اللبنة غير هذه الواضعة، بالفتح ويكسر والوضعة، بالفتح كله بمعنى، كما في الصحاح قال: والهاء في الضعة عوض من الواو. وقال ابن عباد: وضع البعير حكمته وضعا وموضوعا: إذا طاش رأسه وأسرع، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، والصواب: طامن رأسه وأسرع، كما في اللسان، وحكمته محركة: ذقنه ولحيه، قال ابن مقبل يصف الإبل:

وهن سمام واضع حكماته * مخوية (١) أعجازه وكرأكره

ووضعت المرأة حملها وضعا وتضعا، بضمهما، الأخيرة على البدل، وتفتح الأولى: ولدتها، وعلى الفتح في معنى الولادة اقتصر الجوهري والصاغاني.

ويقال: وضعت وضعا وتضعا، بضمهما وتضعا بضميتين: إذا حملت في آخر طهرها وقيل: حملت على حيض، وقيل: في مقبل الحيضة كما في الصحاح: في آخر طهرها من مقبل الحيضة، فهي واضع، عن ابن السكيت، وأنشد قول الرجز:

* تقول والجردان فيها (٢) مكتنع *
* أما تخاف جبلا على تضع *

وقال ابن الأعرابي: الوضع: الحمل قبل الحيض، والتضع: في آخره، قالت أم تأبط شرا ترثيه: " والله ما حملته وضعا، ولا وضعتة يتنا، ولا أرضعته غيلا، ولا أبتة تنقا " (٣)، وزاد ابن الأعرابي: " ولا سقيته هذبدا، ولا أنمته ثندا، ولا أطعمته قبل رئة كبدا ". ومن المجاز: وضعت الناقة وضعا وموضوعا: أسرعت في سيرها، والوضع: أهون سير الدواب، وقيل: هو ضرب من سير الإبل، دون الشد، وقيل: هو فوق الخبب، قال الأزهري: ويقال: وضع الرجل إذا عدا، وأنشد لدريد بن الصمة في يوم هوازن:

* يا ليتني فيها جذع

* أحب فيها وأضع *

* أقود وطفاء الزمع *

* كأنها شاة صدع *

أحب: من الخبب، وأضع: من الوضع كأوضعت إيضاعا، قال: الأزهري: والوضع: نحو الرقصان، وقال ابن شميل عن أبي زيد: وضع البعير: إذا عدا، وأوضعتة أنا: إذا حملته على العدو، وقال الليث: الدابة تضع السير وضعا، وهو سير دون، ومنه قوله تعالى: " ولأوضعوا خلالكم " (٤) وأنشد:

بماذا تردينا امرءا جاء لا يرى * كودك ودا قد أكل وأوضعا

قال الأزهري: وقول الليث: الوضع: سير دون، ليس بصحيح، الوضع: هو العدو، واعتبر الليث اللفظ، ولم يعرف كلام العرب [فيه] (٥)، وقال أبو عبيد: الإيضاع: سير مثل الخبب، وقال الفراء: الإيضاع: السير بين القوم.

ومن المجاز: وضع في تجارته وضعا، وضعة، بالفتح، وضعة بالكسر، ووضيعة، كعني:

خسر فيها، ونقله الجوهري عن اليزيدي.
وقال ابن دريد: وضع يوضع كوجل يوجل لغة فيها، وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر،
وبهما روي قول الشاعر:
* فكان ما ربحت وسط الغنيرة (٦) *
* وفي الزحام أن وضعت عشره *
وأوضع في ماله وتجارته، بالضم نقله الجوهري عن اليزيدي، وكذلك وضع: غبن،
وخسر فيها، وكذلك وكس وأوكس، وهو موضوع فيها، نقله ابن دريد، وفي حديث
شريح: الوضيعة على المال، والربح على ما اصطلاحا عليه يعني أن الخسارة من رأس
المال.

(١) عن التهذيب وبالأصل مخونة.

(٢) عن التهذيب وبالأصل منها.

(٣) قوله يتنسأ: اليتن أن تخرج رجلاه قبل رأسه. والتثق: الغضبان، عن اللسان.

(٤) الآية ٤٧ من سورة التوبة.

(٥) زيادة عن التهذيب.

(٦) عن اللسان دار المعارف وبالأصل العشرة.

وقال الفراء: الموضوعة من الإبل: التي تركها رعاؤها وانقلبوا بالليل، ثم أنفشوها، نقله الصاغانى.

وموضوع: ع في قول حسان، رضي الله عنه:

لقد أتى عن بني الجرباء قولهم * ودونهم قف جمدان فموضوع
ودارة موضوع: من دارات العرب، قال الحصين بن حمام المري:
جزى الله أفناء العشيرة كلها * بدارة موضوع عقوقا ومأثما
ودارة المواضع: بالمضجع، لعبد الله بن كلاب.

ولوى الوضيعة: رملة، قال لبيد، رضي الله عنه:

ولدت بنو حرثان فرخ محرق * بلوى الوضيعة مرخي (١) الأطناب
كل ذلك مواضع معروفة في بلاد العرب.

وقال الفراء: يقال: له في قلبي موضعة، وموقعة بالكسر فيهما، أي: محبة.

ومن المجاز: الأحاديث الموضوعة، هي المختلقة التي وضعت على النبي صلى الله عليه
وسلم وافتريت عليه وقد وضع الشيء وضعا: اختلقه.

ومن المجاز: في حسبه ضعة بالفتح، ويكسر أي: انحطاط ولؤم وخسة ودناءة، والهاء

عوض من الواو. وحكى ابن بري عن سيوييه، وقالوا: الضعة، كما قالوا: الرفعة، أي

حملوه على نقيضه، فكسروا أوله، وقال ابن الأثير: الضعة: الذل والهوان والدناءة وفي
اللسان: وقصر ابن الأعرابي الضعة بالكسر على الحسب وبالفتح على الشجر الذي سبق

ذكرهن وقد وضع ككرم، ضعة، بالفتح، ويكسر، ووضاعة، فهو وضيع، واتضع،

كلاهما: صار وضيعا، أي: دنيئا، ووضعه غيره وضعا، ووضعه توضعيا.

والضعة: شجر من الحمض، أو نبت كالثمام، وقد تقدم تحقيق ذلك قريبا، وذكره ثانيا
تكرار.

والوضيع: ضد الشريف وهو المحطوط القدر الدنيء.

والوضيع: الوديعه يقال: وضعت عند فلان وضيعا، أي: استودعته وديعة.

والوضيع: أن يؤخذ التمر قبل أن يبس فيوضع في الجرار، أو في الجرين، ويقال: هو

البسر الذي لم يبلغ كله، فيوضع في الجرار.

والوضيعة: الحمض عن ابن الأعرابي، وقال ابن السكيت: يقال: هم أصحاب وضيعه،

أي: أصحاب حمض مقيمون لا يخرجون منه، نقله الجوهري أيضا.

وقال أبو سعيد الوضيعة، الحطيطة.

وقال ابن الأعرابي: الوضيعة الإبل النازعة إلى الخلة.

وقال غيره: الوضيعة ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور جمعه الوضائع.

وقال ابن عباد: الوضيعة: الدعي، وقد وضع، ككرم وضاعة.

والوضيعة: كتاب تكتب فيه الحكمة، ج: وضائع وفي الحديث: إنه نبي، وإن اسمه

وصورته في الوضائع وقال الهروي: ولم أسمع لهاتين يعني هذه ووضائع الملك الآتي

ذكرها بواحد، كذا في الغريبين.
والوضيعة: حنطة تدق، فيصب عليها السمن، فتؤكل.
وفي اللسان والمحيط: الوضيعة: أسماء قوم من الجند تجعل إسمائهم في كورة لا
يغزون منها.
والوضيعة أيضا: واحدة الوضائع، لأثقال القوم، يقال: أين خلفوا وضائعهم.
قال الأزهري: وأما الوضائع الذين وضعهم كسرى، فهم شبه الرهائن، كان يرتهنهم،
وينزلهم بعض بلاده، وقال غيره: الوضيعة، والوضائع: قوم كان كسرى ينقلهم من
أرضهم، فيسكنهم أرضا أخرى، حتى يصيروا بها وضيعة أبدا، وهم الشحن والمسالح.
ووضائع الملك بكسر الميم، جاء ذكره في الحديث

(١) عن معجم البلدان الوضيعة وبالأصل مرختى وفي المعجم: يأوي الوضيعة بدل بلوى الوضيعة.

وهو حديث طهفة بن [أبي] (١) زهير النهدي، رضي الله عنه، ونصه: لكم يا بني نهد ودائع الشرك، وودائع الملك أي: ما وضع عليهم في ملكهم من الزكوات، أي: لكم الوظائف التي نوظفها على المسلمين في الملك، لا نزيد عليكم فيها شيئا، وقيل: معناه ما كان (٢) ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم، ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المغنم، أي: لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم، بل هو لكم. ومن المجاز قوله تعالى: " ولأوضعوا خلالكم يغونكم الفتنة " (٣) أي: حملوا ركابهم على العدو السريع قال الصاغاني: ومنه الحديث: وأوضع في وادي محسر، وفي حديث آخر: عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع، وقال الأزهري: نقلا عن الفراء في تفسير هذه الآية: الإيضاع: السير بين القوم، وقال: العرب تقول: أوضع الراكب، ووضعت الناقة، وربما قالوا للراكب: وضع، وقيل: لأوضعوا خلالكم، أي: أوضعوا مراكبهم خلالكم.

والتوضيع: خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها نقله الجوهري وقد وضع الخائط القطن على الثوب: نضده.

والتوضيع: رثد النعام بيضا، ونضدها له أي: وضع بعضه فوق بعض، وهو بيض موضع: منضد.

والموضع، كمعظم: المكسر المقطع كما في التكملة. والموضع أيضا: هو الرجل المطرح غير مستحکم الخلق، نقله الجوهري زاد الصاغاني كالمخث، ويقال: في فلان توضيع، أي: تخنيث وقال إسماعيل بن أمية: إن رجلا من خزاعة (٤) يقال له: هيت، كان فيه (٥) توضيع أو (٦) تخنيث وهو موضع: إذا كان مخثا، وفي الأساس: في كلامه توضيع أي: تخنيث وهو مجاز، من وضع الشجرة: إذا هصرها.

ومن المجاز: تواضع الرجل: إذا تذلل، وقيل: ذل وتخاشع، وهو مطاوع وضعه يضعه ضعة ووضيعة.

ومن المجاز: تواضع ما بيننا، أي: بعد، ويقال: إن بلدكم متواضع عنا، كما يقال: متراخ، وقال الأصمعي: هو المتخاشع من بعده، تراه من بعيد لاصقا بالأرض، قال ذو الرمة:

فدع ذا ولكن رب وجناء عرمس * دواء لغول النازح المتواضع
والاتضاع: أن تخفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب، كما في الصحاح، وهذا إذا كان قائما، وأنشد للكميت:

إذا اتضعونا (٧) كارهين لبيعة * أناخوا لأخرى، والأزمة تجذب
قلت: فجعل اتضع متعديا، ومثله أيضا قول رؤبة:

* أعانك الله فحرف أثقله *

* عليك مأجورا وأنت جملة *

* قمت به لم يتضعك أجلله *
وقد يكون لازماً، يقال: وضعته فاتضع، وقد تقدم.
والمواضعة: المراهنة وهو مجاز، ومنه الحديث: "جئت لأوضحك الرهان".
والمواضعة: متاركة البيع.
والمواضعة: الموافقة في الأمر، على شيء تناظر فيه.
ويقال: هلم أوضحك الرأي، أي: أطلعك على رأيي، وتطلعني على رأيك.
وقال أبو سعيد: استوضع منه، أي استحط قال جرير:
كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا، وشف عليهم واستوضعوا (٨)
* ومما يستدرك عليه:

-
- (١) زيادة عن التكملة ودع.
 - (٢) بالأصل: ما كان من ملوك والمثبت عن النهاية واللسان.
 - (٣) سورة التوبة الآية ٤٧.
 - (٤) عن النهاية وبالأصل خزيمة.
 - (٥) عن النهاية وبالأصل له.
 - (٦) النهاية واللسان: أي.
 - (٧) في الصحاح: إذا اتضعونا.
 - (٨) ديوانه (ط الصاوي) ص ٣٤٣ من قصيدة يهجو الفرزدق وفيه التهذيب والتكملة: فاستوضعوا.

الموضوعة: لغة في الموضع، حكاه اللحياني عن العرب، قال ويقال: ارزن في موضعك وموضعتك.

وإنه لحسن الوضعة، أي: الوضع.

والوضع أيضا: الموضوع، سمي بالمصدر، والجمع: أوضاع.

ورفع السلاح ثم وضعه، أي: ضرب به، وقول سديف:

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا (١)
أي ضعه في المضروب به.

ويقال: وضع يده في الطعام: إذا أكله، وهو كناية، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه " أنه وضع يده في كشيبة ضب، وقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه، ولكن قدره ". ودين وضع: موضوع، عن ابن الأعرابي، وأنشد لجميل:

فإن غلبتك النفس إلا وروده * فديني إذن يا بشن عنك وضع
ووضع الجزية: أسقطها، وكذا الحرب.

وفي الحديث: " ويضع العلم (٢) " أي يهدمه ويلصقه بالأرض.
واستوضعه في دينه: استرفقه.

ووضع كما تضع الشاة: أراد النجو.

وإذا عاكم الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه: واضع أي: أمل العدل معناه: مده على المربعة التي يحملان العدل بها، فإذا أمره بالربع قال: رابع قال الأزهري: وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا.

ورجل وضاع: كذاب مفتر.

وتواضع القوم على الشيء: اتفقوا عليه.

ويقال: دخل فلان [أمرأ] (٣) فوضعه دخوله فيه، فاتضع.

وتواضعت الأرض: انخفضت عما يليها، وهو مجاز.

ووضع السراب على الآكام: لمع وسار، قال ابن مقبل:

وهل علمت إذا لاذ الظباء وقد * ظل السراب على حزانه يضع

وبعير حسن الموضوع، وأنشد الجوهري لطرفة:

موضوعها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

وقد تقدم في " ر ف ع " أن صواب إنشاده:

* مرفوعها زول وموضوعها (٤) *

وأوضعه إضاعا: حملة على السير، رواه المنذري عن أبي الهيثم.

والموضع: المسرع.

وأوضع بالراكب: حملة على أن يوضع مركوبه.

وإذا طراً عليهم راكب قالوا: من أين أوضع؟ وأنكره أبو الهيثم، وقال: الكلام الجيد:

من أين أوضع الراكب؟ أي من أين أنشأ، وليس من الإيضاع في شيء، و صوب

الأزهري قول أبي
الهيثم.

ووضع الشيء في المكان: أثبتته فيه.

ووضعت المرأة خمارها، وهي واضع: لا خمار عليها، وهو مجاز.

ووضع يده عن فلان: كف عنه، ومنه الحديث: "إن الله واضع يده لمسيء الليل" أي:
لا يعاجله بالعقوبة، واللام بمعنى عن (٥).

ووضع الباني الحجر توضعاً: نضد بعضه على بعض.

وقال ابن بري: والأوضع: مثل الأرسح، والجميع: وضع، بالضم، وأنشد:

* حتى تروحوا ساقطي المآزر *

* وضع الفقاح نشز الخواصر *

(١) الكامل للمبرد واللسان والتهديب وفيه: فضع السوط وارفع السيف.

(٢) ضبطت بسكر أوله عن النهاية واللسان.

(٣) زيادة عن التهديب واللسان والأساس.

(٤) وهي رواية الديوان والصحاح واللسان.

(٥) بعده في النهاية: أي بضعها عنه، أو لام أجل: أي يكفها لأجله.

والمعنى في الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم.

والوضيعة: الوديعة.
والموضع، كمحدث: الذي تزل رجله، ويفرش وظيفه، ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه،
وخص أبو عبيد بذلك الفرس، وقال: وهو عيب.
وفلان لا يضع العصا عن عاتقه، أي: ضراب للنساء، أو كثير الأسفار، وهو مجاز.
وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: أوضع بنا وأملك، الإيضاع بالحمض، والإملاك في
الخلة. قال: وبينهم وضاع أي: مراهنه.
ووضع أكثره شعرا: ضرب عنقه، عن اللحياني.
وتكلم بموضوع الكلام ومخفوضه، أي: ما أضمره ولم يتكلم به.
ويقال: هو من وضاع اللغة والصناعة وهو مجاز.
ووضع الشجرة: هصرها.
وهو كثير الوضائع: أي: الخسارات.
وجمل عارف الموضع، أي: يعرف التوضيع، لأنه ذلول، فيضع عند الركوب رأسه
وعنقه.

[وعع]: الوع: ابن آوى، عن ابن الأعرابي، كالوعوع، عن ابن دريد (١).
وهو أي الوعوع أيضا: الخطيب البليغ، المحسن، يقال: خطيب وعوع، قال الجوهري:
وهو نعت حسن (٢)، وأنشد الليث للخنساء:
* هو القرم واللسن الوعوع (٣) *
والوعوع: المفازة عن ابن الأعرابي.
وقيل: الوعوع: الثعلب.
وأیضا: الضعيف.
وقال الأصمعي: الوعوع: الديدبان.
وقال غيره: الوعوعة والوعواع: صوت الذئب واقتصر الجوهري على الأول، زاد الليث:
وصوت الكلاب، وبنات آوى، وقد وعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا: عوى
وصوت، ولا يجوز كسر الواو في الوعواع، كما يكسر الزاي في الزلزال، كراهية
للكسرة فيها (٤)، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب.
ووعوعة: ع.

وقال أبو زيد: وعوعة: رجل من بني قيس بن حنظلة، ومنه المثل: هنا وهنا عن جمال
وعوعة أي: ابعدها، والعرب إذا أرادت القرب قالت: هنا وههنا، وإذا أرادت البعد
قالت: هناك وههنا، كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة، وقيل: وعوعة هنا المراد به
الموضع الذي ذكر، وقيل: معناه إذا سلمت لم أكثرث بغيرك، قالوا: وهذا كما تقول:
كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة، وقال أبو زيد: هو كقولك:
* كل شيء ما خلا الله جليل *
وفي الصحاح الوعواع: جماعة الناس ومنه قول الشاعر، وهو أبو زيد الطائي يصف

الأسد، ونسبه الأزهري لأبي ذؤيب:
وصاح من صاح في الأجلاب فانبعثت * وعاث في كبة الوعواع والعيير
أو الوعواع: القوم إذا وعوعوا حملوا وضجوا، والجمع الوعواع، قال ساعدة بن
العجلان الهذلي:
ستنصرني عمرو وأفناء كاهل * إذا ما غزا منهم مطي وعاعواع (٥)
المطي: الرجالة جمع مطو، بالكسر.

-
- (١) الجمهرة ١ / ١٦٠.
(٢) ومثله في التهذيب، وفي الأساس: وخطيب وعوع: مدح، ووعواع: ذم. وفي التهذيب: نعت قبيح.
(٣) ديوانها وروايته فيه:
هو الفارس المستعد الخطي * - ب في القوم واليسر الوعواع
(٤) في التهذيب: كراهية للكسرة في الواو.
(٥) لم يرد في ديوان الهذليين في شعر ساعدة، وفي شعر قيس بن العيزارة ٣ / ٧٩ بنه شارحه إلى أن
السكري أورد هذا البيت بعد قوله:
رجال ونسوان بأكناف راية * إلى حثن ثم العيون الدوامع
وقر الوعواع بالجرئين على السير لا يبالون أليلا ساروا أم نهارا واحدهم وعوع.

والوعواع: المهذار، قال الجوهري: وهو نعت قبيح، وأنشد الليث:
* نكس من الأقوام وعواع وعي *
ويقال: سمعت وعواع الناس، أي: ضجة الناس وصوتهم، قال الشاعر:
* تسمع للمرء به وعواعا *
وقال المسيب بن علس:
يأتي على القوم الكثير سلاحهم * فيبيت منه القوم في وعواع
وقال ابن فارس: كل صوت مختلط وعواع.
وقال أبو عمرو: الوعواع: الديدبان، يكون واحدا وجمعا، وقال الأصمعي: هو الوعواع،
كما تقدم.

والوعواع ع، قال المثقب العبدى:
لحا الرحمن أقواما أضعوا * على الوعواع أفراسي وعيسي
وقال أبو عبيدة: الوعواع: الأشداء، وقال السكري: هم الخفاف الأجرىاء (١)، وقال
أبو عبيدة أيضا: هم أول من يغيث من المقاتلين، وفي المحكم: من المقاتلة بكل ذلك
فسر قول أبي كبير الهذلي:
لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعواع كالغطاط المقبل (٢)
وقال ابن سيده: أراد الوعواع، فحذف الياء للضرورة، أي: لا ينكشفون عن الملجأ،
وقد تقدم الاستشهاد به أيضا في " غ ط ط ".
والوعوعي: الرجل الظريف الشهم، نقله الصاغاني كأنه نسب إلى الوعواع، الذي هو
نعت حسن.

ووعوعهم: زعزعهم، نقله الصاغاني.
* ومما يستدرك عليه:
حكى ابن سيده عن الأصمعي: الوعواع: أصوات الناس إذا حملوا.
وقيل: كل صوت مختلط وعواع.
ووعوعة الأسد: صوته، ومنه حديث علي رضي الله عنه: وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى
من ووعوعة الأسد.

[وفع]: الوفعة: الخرقعة التي تقتبس (٣) فيها النار، قاله ابن فارس.
والوفةة: صمام القارورة، كالوفاع، ككتاب، هذه عن ابن دريد (٤)، والوفةة،
كسفيينة، وهذه عن ابن عباد.
وقال أبو عمرو: غلام وقع ووفةة، محركتين، وكذلك أفعة ويفع: يفعة، أي: مترعرع،
ج: وفعان، بالكسر، كشيث وشيثان.

وقال ابن السكيت: عن أبي عمرو: قال الطائي: الوفعة: مثل السل تتخذ من العراجين
والخوص، كما في الصحاح كالوفةة، كما في العباب، قال أبو عمرو: وبالقف لحن
وعبارة الصحاح ولا تقل بالقف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه: الوفعة، بالفاء

والقاف جميعا القفة من الخوص، قال: وقال الحامض وابن الأنباري: هي بالقاف لا غير، وقال غيرهما: بالفاء لا غير.
وقال أبو عمرو: الوفيعة: خرقة يمسح بها الكاتب القلم من المداد.
وقال ابن الأعرابي: الوفيعة: صوفة تطلّى بها الجرباء، كذا في سائر النسخ، ونص النوادر بها الإبل الجربى، قال: وكذلك الربذة، والطلية.
وقال ابن عباد: "الوقع: البناء المرتفع.
وقال ابن بري: هو المرتفع من الأرض، وجمعه أوفاع، قال ابن الرقاع:
فما تركت أركانه من سواده* ولا من بياض مسترادا ولا وفعاً
وقال أبو عمرو: الوقع: السحاب المطمع، قلت: ويقال بالقاف، كما يأتي.

-
- (١) في ديوان الهذليين: الجريئون على السير.
(٢) ديوان الهذليين ٢ / ٩١.
(٣) في القاموس: يقتبس.
(٤) الجمهرة ٣ / ١٢٨.

* ومما يستدرك عليه:

الوفية: خرقة الحائض.

والوفاع، بالكسر: جمع الوفعة لغلاف القارورة، كما في اللسان.

[وقع]: وقع على الشيء، وكذلك وقع الشيء من يده يقع بفتحهما وقعا، وقوعا أي:

سقط ويقال أيضا: وقعت من كذا، وعن كذا.

ونقل شيخنا أن الوقوع بمعنى السقوط والغروب يستعمل بمن، وبمعنى النزول بعن، أو على.

قلت: وفيه قصور لا يخفى فتأمل.

وقوله تعالى: " إن عذاب ربك لواقع " (١)، أي: واجب على الكفار، ومنه قوله تعالى:

وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض (٢)، أي: وجب، ونقله الزجاج،

وكذلك وقع الحكم عليهم وقيل: ثبت الحجة عليهم وكذلك قوله تعالى: " فوقع الحق

" (٣) أي: ثبت وقال الليث: وقعت الإبل وقوعا: بركت.

وقعت الدواب وقوعا: ربضت، وأنشد:

وقعن وقوع الطير فيها وما بها * سوى جرة يرجعنها بتعلل

وقال آخر:

وقعن اثنتين واثنتين وفردة * يبادرن تغليسا شمال المدهن (٤)

وتقول العرب: وقع ربيع بالأرض، يعنون به أول مطر يقع في الخريف، أي: حصل، قال

الجوهري: ولا يقال: سقط، هذا قول أهل اللغة. قلت: وقد حكاه سيبويه فقال: سقط

المطر مكان كذا فمكان كذا، ومنه مواقع الغيث: مساقطه.

ووقعت الطير تقع وقوعا: نزلت عن طيرانها، إذا كانت على شجر أو أرض موكنة، فهن

وقوع، بالضم ووقع، كسكر، وقد وقع الطائر وقوعا، فهو واقع قال

الأخطل:

* كأنما كانوا غرابا واقعا *

* فطار لما أبصر الصواقعا (٥) *

وقال المرار بن سعيد الفقعسي:

أنا ابن التارك البكري بشرا * عليه الطير تأكله وقوعا (٦)

ورواية سيبويه: " بشر " (٧) وقال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه:

ترى جيف المطي بحافتيه * كأن عظامها رخم وقوع

وقال موسى بن جابر الحنفي:

فما نفرت جني ولا فل مبردي * ولا أصبحت طيري من الخوف وقعا

وإنه لحسن الوقعة، بالكسر، وأما بالفتح فهو الاسم.

والوقع: وقعة الضرب بالشيء، يقال: سمعت وقع المطر، وهو شدة ضربه الأرض إذا

وبل، وكل ضرب يابس فهو وقع، نحو وقع الحوافر على الأرض، وما أشبهها، قال ذو

الرمة يصف الحمير ووقع حوافرها:
يقعن بالسفح مما قد رأين به * وقعا يكاد حصى المعزاء يلتهب
وكذلك وقوع الحافر.
والوقع: المكان المرتفع من الجبل نقله الجوهري عن أبي عمرو ونص التهذيب: المكان
المرتفع وهو دون الجيل.
والوقع: السحاب الطخاف وهو المطمع أن يمطر، وقد ذكر أيضا بالفاء، عن أبي
عمرو، أو هو الرقيق كالوقع، ككتف، وعلى الأخير اقتصر الجوهري.
وقال أبو عدنان: الوقع: سرعة الانطلاق والذهاب.

-
- (١) سورة الطور الآية ٧.
 - (٢) سورة النمل الآية ٨٢.
 - (٣) سورة الأعراف الآية ١١٨.
 - (٤) البيت للطرماح، ديوانه ص ٤٩٢.
 - (٥) بالأصل الصواعقا والمثبت عن التهذيب، وأورد في اللسان (صقع) الصواقعا شاهدا على أنها لغة لتميم في الصواعق.
 - (٦) كتاب سيبويه ١ / ١٨٢ برواية ترقبه وقوعا.
 - (٧) اجراء على مجرى المحرور، لأنه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين.

وفي الصحاح: الوقع، بالتحريك: الحجارة، الواحدة بهاء قال الذبياني:

يرى وقع الصوان حد نسورها

فهن لطاف كالصعاد الذوابل (١)

قال: والوقع، أيضا: الحفاء، وقد وقع الرجل، كوجل، يوقع: اشتكى لحم قدمه من غلظ الأرض والحجارة فهو وقع، ككتف، ومنه قول أبي المقدم جساس بن قطيب:

* يا ليت لي نعلين من جلد الضبع *

* وشركا من استها لا تنقطع *

* كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع *

قال الأزهري: هو (٢) كقولهم: الغريق يتعلق بالطحلب.

والوقعة بالحرب، ونص العين: في الحرب: صدمة بعد صدمة ونص الصحاح: الوقعة:

صدمة الحرب، والاسم: الوقعة، والواقعة وهما: الحرب والقتال وقيل، المعركة،

وجمع الوقعة: الوقائع، وقد وقع بهم، ومنه قولهم: شهدت الوقعة والوقعة، وهو مجاز.

ووقائع العرب: أيام حروبها، وفي اللسان، أيام حروبهم، وفي العباب: أيامها التي كانت

فيها

حروبهم.

ومن المجاز: نزلت به الواقعة، أي: النازلة الشديدة من شدائد الدهر.

والواقعة: اسم من أسماء القيامة، وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: " إذا وقعت الواقعة

" (٣)، يقال لكل آت يتوقع: قد وقع الأمر، كقولك: قد جاء الأمر، قال: والواقعة هنا:

الساعة،

والقيامة.

وفي الحديث: يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال، ومواقع

القطر، يفر بدينه من الفتن أي: مساقطه، ويقال: انتجعوا مواقع الغيث.

وموقعة الطائر بفتح القاف، وعليه اقتصر الجوهري وتكسر قافه أيضا نقله الصاغانى:

موضع وقوعه الذي يقع عليه ويعتاد إتيانه، والجمع: المواقع، قال الأخيل:

* كأن متنيه من النفي (٤) *

* من طول إشرافي على الطوي *

* مواقع الطير على الصفي *

شبه ما انتشر من ماء الاستسقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا زرقت

(٥) عليه.

والموقعة، كمرحلة: جبل.

والمواقع، تصغير موقع (٦): ع، بين الشام والمدينة، المشرفة، على ساكنها أفضل

الصلاة والسلام قال [عدي] (٧) ابن الرقاع:

يا شوق ما بك يوم بان حدوجها * من ذي المويقع غدوة فرآها

والميقعة، بكسر الميم (٨): خشبة القصار التي يدق عليها صارت الواو ياء، لانكسار ما قبلها.

والميقعة أيضا: المطرقة، ومنه حديث ابن عباس: نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان والجمع المواقع، قال الحارث بن حلزة يصف مناسم ناقته بالصلافة، ويشبهها بالمطارق:

أنمى إلى حرف مذكرة * تهص الحصى بمواقع خنس
والميقعة أيضا: الموضع الذي يألفه البازي ويقع عليه، ويعتاد إتيانه.
ويقال: الميقعة: المسن الطويل، كما في الصحاح وقيل: هو ما وقع به السيف والمسن بكسر الميم.

وقد وقعته بالميقعة، فهو وقيع: حددته بها، يقال: سكين وقيع، أي: حديد، وكذلك سيف وقيع، أي: وقع بالميقعة، فعيل بمعنى مفعول، قال الشماخ يصف إبلا:

-
- (١) ديوانه ص ٧٠ وفيه: يرى قال أبو عبيدة: الصوان الحجارة الكبار، والوقع أصغر منها.
 - (٢) يعنى معنى قوله كل الحذاء يحتذى الحافي الوقع يقول: إن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل ما قدر عليه. ونحو منه (أي هذا المعنى) قولهم: الغريق.
 - (٣) سورة الواقعة الآية الأولى.
 - (٤) ويروى: كأن متني انظر الجمهرة ٣ / ١٣٥.
 - (٥) في التهذيب: ذرقت.
 - (٦) عن معجم البلدان المويقع وبالأصل موقوع.
 - (٧) زيادة عن معجم البلدان المويقع.
 - (٨) الميم زائدة والياء بدل من الواو قلت لكسرة الميم، قاله في اللسان.

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدا الوقيع
والحافر الوقيع والموقوع: الذي أصابته الحجارة فوقعته [ورققة] *، قال رؤبة يصف
حمارا:

* يركب قيناه وقيعا ناعلا *

أي حافرا محددا، كأنه شحذ بالأحجار، كما يوقع السيف إذا شحذ، وقيل: الوقيع:
الحافر الصلب، والناعل: الذي لا يحفى، كأن عليه نعلا، وقال رؤبة أيضا:

* لأم يدق الحجر المدملما *

* بكل موقوع النسور أحلقا *

وقدم موقوعة: غليظة شديدة.

والوقية: لغة في الوقية: بالفاء، هكذا في بعض النسخ: وقد تقدم أنه بالقاف لحن،
وفي أكثر النسخ: الوقية (١): نقرة في جبل أو سهل، ونص الجوهري: قال أبو صاعد:
الوقية: نقرة في متن حجر في سهل أو جبل يستنقع فيها الماء، وهي تصغر وتعظم
حتى تجاوز حد الوقية، فتكون وقيطا، قال الليث: ج: وقاع، بالكسر، ووقائع، قال
عمرو بن أحمر:

الزاجر العيس في الإلميس أعينها * مثل الوقائع في أنصافها السمل
وقال ذو الرمة:

ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

والوقية: القتال، نقله الجوهري وقيل: المعركة، والجمع: الوقائع، وهو مجاز.

ومن المجاز: الوقية: غيبة الناس، نقله الجوهري يقال: وقع في الناس: أي: اغتابهم

وقوعا ووقية، وقيل: هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه، ومنه الحديث (٢):

" ذهب رجل ليقع في خالد"، أي: يذمه ويعيبه ويغتابه.

وموقوع: ماء بناحية البصرة وقيل: ع بناحية بها، قتل به أبو معبد (٣) الشني الخارجي.

وقاع كقطام: كية مدورة على الجاعرتين أو حيثما كانت، وقيل: تكون بين القرنين،

قرني الرأس، قال عوف بن الأحوص:

وكنت إذا منيت بخصم سوء * دلفت له فأكويه وقاع

ونسبه الأزهري لقيس بن زهير، قال الكسائي: ولا تكون إلا دارة (٤) حيث كانت،

يعني ليس لها موضع معلوم.

وقد وقعته كوضعته [كويته] * وقاع، وقال شمر: كواه وقاع: إذا كوى أم رأسه.

وقال ابن شميل: أرض وقية: لا تكاد تنشف الماء من القيعان وغيرها من القفاف

والجبال، قال: وأمكنة وقع بضمين: بينة الوقائع، كذا في النسخ، ومثله في العباب،

والصواب: بينة الوقاعة (٥)، كما هو نص ابن شميل، وذكره في التكملة على الصواب،

ويؤيده نص أبي حنيفة حيث قال: الوقيع من الأرض: الغليظ الذي لا ينشف الماء، ولا

ينبت، بين الوقاعة، والجمع: وقع.

والأوقع: شعب، نقله الصاغانى.
والوقعة، محرّكة: بطن من بنى سعد بن بكر، قال أبو دؤاد الرواسى:
يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم* من عامر وسلول أو بنى الوقعه
والوقاع كشداد: غلام للفرزدق كان يوجهه فى قبائح وأشياء غير جميلة، فهو اسم على
مسماه.

ورجل وقاع ووقاعة: يغتاب الناس، نقله الجوهري.
ورجل واقعة، أي: شجاع قاله ابن دريد، وقيل: داهية، وهو مجاز.
وواقع: فرس ربيعة بن جشم النمري، نقله الصاغانى.

-
- (*) ساقطة من الكويتية.
(١) وهى رواية القاموس المطبوع.
(٢) فى النهاية واللسان: ومنه حديث طارق.
(٣) فى معجم البلدان أو سعيد المثنى الخارجى العبدى.
(٤) فى التهذيب: الإدارة.
(*) ساقطة من الكويتية.
(٥) كما فى التهذيب.
(٦) الجمهرة ٣ / ١٣٤.

وواقع بن سحبان المحدث عن أسير (١) بن جابر، وعنه قتادة.
وفاته: الحسن بن واقع، عن ضمرة (٢) بن ربيعة، نقله الحافظ.

والنسر الواقع: نجم كما في الصحاح زاد غيره كأنه الطائر كاسر جناحيه من خلف
حيال النسر، قرب بنات نعش، ولما كان بحذائه النسر الطائر سمي واقعا، فالنسر الواقع
شامي، والنسر الطائر حده: ما بين النجوم الشامية واليمانية، وهو معترض غير مستطيل،
وهو نير، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقاف، كأنهما له كالجناحين، وقد
بسطهما، وكأنه يكاد يطير، وهو معهما معترض مصطف، ولذلك جعلوه طائرا، وأما
الواقع فهو ثلاث كواكب كالأثافي، فكوكبان مختلفان، ليسا على هيئة النسر الطائر،
فهما له كالجناحين، ولكنهما منضمان إليه، كأنه طائر وقع.

ويقال: وقع في يده، كعني أي: سقط في يده، قاله ابن دريد.

ويقال: فلان يأكل الوجبة، ويتبرز الوقعة، أي: يأكل في اليوم مرة، ويتغوط مرة (٣)
قال ابن الأعرابي وابن السكيت: سئل رجل عن سيره: كيف كان سيرك؟ قال: كنت
أكل الوجبة، وأنجو الوقعة.

وأعرس إذا أفجرت، وأرتحل إذا أسفرت، وأسير الملع، والخبب والوضع، فأتيتكم
لمسي سبع (٤)، قال ابن الأثير: الوقعة: المرة من الوقوع: السقوط، وأنجو: من النجو:
الحدث، أي: أكل مرة واحدة، وأحدث مرة في كل يوم.
وأوقع بهم في الحرب إيقاعا: بالغ في قتالهم، نقله الجوهري كوقع بهم وقعا، كوضع،
وكذلك أوقعه إيقاعا، كما في الأساس، وهو مجاز.

وقال ابن شميل: سمعت يعقوب بن مسلمة الأسدي يقول: أوقعت الروضة إيقاعا:

أمسكت الماء وأنشدني فيه:

* موقعة جثجاها قد أنورا *

والإيقاع من إيقاع ألحان الغناء، وهو أن يوقع الألحان ويبينها (٦) تبينا، هكذا هو في
اللسان والعباب، وفي بعض النسخ ويبينها من البناء، وسمى الخليل رحمه الله تعالى
كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع.

وموقع (٧) بالضم في قول رويشد الطائي:

وموقع تنطق غير السداد * فلا جيد جزعك يا موقع

قبيلة نقله الصاغاني.

والتوقيع: ما يوقع في الكتاب، كذا في الصحاح والعباب، وهو إلحاق شيء (٨) بعد
الفراغ منه لمن رفع إليه، كالسلطان ونحوه من ولاية الأمر، كما إذا رفعت إلى السلطان
أو الوالي شكاة، فكتب تحت الكتاب، أو على ظهره: ينظر في أمر هذا، ويستوفى لهذا
حقه، ورفع إلى جعفر بن يحيى كتاب يشتكى فيه بعامل، فكتب على ظهره: يا هذا، قد
قل شاكروك، وكثر شاكوك، فإما عدلت، وإلا اعتزلت، ورفع إلى صاحب بن عباد
كتاب فيه أن إنسانا هلك، وترك يتيما، وأموالا جليلة لا تصلح لليتم، وقصد الكتب

إغراء الصاحب بأخذها، فوقع الصاحب فيه: الهالك رحمه الله، واليتيم أصلحه الله،
والمال أثمره الله، والساعي لعنه الله، ونحو هذا من التوقيعات نقله شيخنا من زهر
الأكم في الأمثال والحكم لشيخ مشايخه أبي الوفاء الحسن بن مسعود اليوسي رحمه
الله تعالى، قيل: هو مأخوذ من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول، وقال الأزهري:
توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب: أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة،
ويحذف الفضول، وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير، فكأن الموقع في الكتاب
يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجهه، وفي زهر الأكم بعد نقله هذه

(١) عن المطبوعة الكويتية والأصل أسيد.

(٢) عن المطبوعة الكويتية والأصل حمزة.

(٣) انظر الجمهرة ٣ / ١٣٥.

(٤) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: لمسي سبع، أي لمساء سبع اه لسان.

(٥) في التهذيب المطبوع: مسلمة وفي إحدى نسخة سلمة كالأصل.

(٦) في القاموس والتهذيب: وبينها وعلى هامشه عن نسخة أخرى وبينها كالأصل.

(٧) كذا ضبطت بالتنوين في القاموس، وضبطت بدون تنوين في التكملة هنا وفي الشاهد، لا.

(٨) في اللسان: إلحاق شيء فيه بعد.

العبرة فسمي هذا توقيعا، لأنه تأثير في الكتاب حسا، أو في الأمر معنى، أو من الوقوع، لأنه سبب لوقوع الأمر المذكور، أو لأنه إيقاع لذلك المكتوب في الكتاب، فتوقيع كذا بمعنى إيقاعه.

قلت: ومن أحسن ما رأيت في التوقيعات، قول العفيف عبد الله بن جعفر، من مشاهير رجال زعل، وفد على المؤيد صاحب تعز، فداعبه في طلب الفسخ قال:

يا مليكا لو وزنا نعله * بجميع الخلق طرا وزنت

إن من غاب عن الإلف زنى * بعد طول المكث عنها.....

ولم يكتب قافية البيت الثاني، فوقع المؤيد: وزنت رحمه الله، فدل ذلك على جودة فهمهما، نقلته من كتاب الأنساب للناشري.

قال شيخنا: وقد زعم كثير من علماء الأدب وأئمة اللسان: أن التوقيع من الكلام الإسلامي، وأن العرب لا تعرفه، وقد صنف فيه جماعة، ولا سيما أهل الأندلس، وكلامهم ظاهر في أنه غير عربي قديم، وإن كان مأخوذا من المعاني العربية، فتأمل. ثم قال الجوهري: يقال: السرور توقيع جائز، قال شيخنا: أي من أسباب السرور التوقيع الجائز، أي: النافذ الماضي الذي لا يردده أحد، لأنه يدل على كمال الإمارة، وتمام الرياسة، وهي للنفوس أشهى من كل شيء، ولذلك جعل السرور منحصرا فيها، وهذا الكلام كأنه جواب من بعض الأكابر في الإمارة والوجاهة ونفوذ الإمارة كأن شخصا سأل جماعة: ما السرور لديه؟ فكل واحد أجاب بما جبلت عليه نفسه، وطبعت عليه سجيته، على حساب الرغبات وهو كثير.

قالوا: سئل عالم، فقيل له: ما السرور؟ فقال: معنى صح بالقياس، ولفظ وضح بعد التباس.

وقيل لشجاع: ما السرور؟ فقال طرف سريع، وقرن صريع.

وقيل لملك: ما السرور؟ فقال: إكرام ودود، وإرغام حسود.

وقيل لعاقل: ما السرور؟ فقال: صديق تناجيه، وعدو تداجيه.

وقيل لمغن: ما السرور؟ فقال: مجلس يقل هذره، وعود ينطق وتره.

وقيل لناسك: ما السرور؟ فقال: عبادة خالصة من الرياء، ورضى النفس بالقضاء.

وقيل لوزير: ما السرور؟ فقال: توقيع نافذ.

قال شيخنا: وقد وقع في محاضرات الراغب ما يدل على أن الذي قال ذلك هو الفضل

بن سهل، فإن الراغب ذكر في محاضراته بابا من الأماني بحسب أحوال المتمنين،

وذكر فيه أنواعا مما أسلفناه، قال في أوائله: قال قتيبة بن مسلم للحصين بن المنذر: ما

تتمنى؟ فقال: لواء منشور، وجلس على السرير، وسلام عليك أيها الأمير، وقيل: لعبد

الله بن الأهم: ما تتمنى

فقال: توقيع نافذ، وأمر جائز، وقيل لحكيم: تمن (٢) ما تشاء، فقال: محادثة الإخوان،

وكفاف من عيش، والانتقال من ظل إلى ظل، وقال بعضهم: العيش كله في صحة

البدن، وكثرة المال، وخمول الذكر، ثم قال: ووقع للجاحظ أمثال هذا مفرقا في كتبه على أنواع من هذا، وفي هذا القدر كفاية.
ثم قال الجوهري والتوقيع: تظني الشيء وتوهمه، يقال: وقع أي: ألق ظنك على شيء، وفي المحكم: التوقيع بالظن والكلام يعتمده ليقع وهمه.
وقال الليث: التوقيع: رمي قريب لا تباعده، كأنك تريد أن توقعه على شيء، وكذلك توقيع الأركان.
قال الجوهري: والتوقيع: إقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدده، ومرماة موقعة. والتوقيع: التعريس، وهو النزول آخر الليل وقد وقعوا، قال ذو الرمة:

- (١) بهامش المطبوعة المصرية: قوله سأل جماعة ما السرور لديه، هكذا في النسخ والأمر سهل ٥١.
(٢) بالأصل تمنى.

إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موت * من الجهد أنفاس الرياح الحواشك (١)
وقال الليث، كما في العباب وفي اللسان: قال الأصمعي: التوقيع: نوع من السير شبه
التلفيف، وهو رفعه يده (٢) إلى فوق.
ووقعت الحجارة الحافر أي: قطعت سنايكه تقطيعا هكذا نص العباب، ومقتضى ذلك
أنه من الثلاثي، والذي في اللسان: وقعت الحجارة الحافر، فقطعت سنايكه توقيعا،
وهذا أشبه لسباق المصنف وسياقه، وكلاهما صحيح.
قال الليث: وإذا أصاب الأرض مطر متفرق، أو أخطأ فذلك توقيع في نبتها، وقال غيره:
هو إصابة المطر بعض الأرض، وإخطاؤه بعضا، وقيل: هو إنبات بعضها دون بعض.
ومن المجاز: الموقع، كمعظم (٣)، الأخير عن اللحياني: من أصابته البلايا نقله
الجوهري الأخير عن اللحياني.
والموقع: المذلل من الطرق، نقله الجوهري أيضا.
والموقع أيضا: البعير تكثر آثار الدبر عليه نقله الجوهري والصاغانى وهو مجاز، زاد في
اللسان: لكثرة ما حمل عليه وركب، فهو ذلول مجرب، أنشد الجوهري للشاعر:
فما منكم أفناء بكر بن وائل * لغارتنا إلا ذلول موقع
وأنشد ابن الأعرابي للحكم بن عبدل:
مثل الحمار الموقع الظهر لا * يحسن مشيا إلا إذا ضربا
وفي حديث عمر رضي الله عنه قال: من يدلني على نسيج وحده؟ فقال له أبو موسى
رضي الله عنه: ما نعلمه غيرك، فقال: ما هي إلا إبل موقع ظهورها ضرب ذلك مثلا
لعيوبه.
وفي الأساس: وقعت الدابة بكثرة الركوب: سحجت، فتحاص عنها الشعر، فنبت
أبيض.
والموقع: السكين المحدد، نقله الجوهري.
وقال ابن عباد: النصال الموقعة، هي: المضروبة بالميقعة، أي: المطرقة، قال أبو وجزة:
حرى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسقى الماء عجاج (٤)
وقد ذكره الجوهري بقوله: ومرامة موقعة، أي: محددة، فإن المراد بالمرامة هو النصل.
والموقع كمحدث: الخفيف الوطاء على الأرض، نقله ابن عباد.
واستوقع: تخوف ما يقع به، قاله الليث، وهو شبه التوقع.
واستوقع السيف: أنى له الشحذ، قاله الليث، وفي الأساس: أن له أن يشحذ، وفي
اللسان: احتاج إلى الشحذ.
وقال الجوهري: استوقع الأمر: انتظر كونه، كتوقعه يقال: توقعت مجئه، وتنظرته، وفي
الأساس: توقعه: ارتقب وقوعه، وقال الراغب: أصل معناه: طلب وقوع الفعل مع تخلف
واضطراب.
ومن المجاز: واقعه في المعركة: حاربه.

ومن المجاز: واقع المرأة: باضعها، وخالطها، قال ابن سيده: وأراه عن ابن الأعرابي.
* ومما يستدرك عليه:

الموقوع: مصدر وقع يقع، كالمجلود، والمعقول، قال أعشى باهلة.
وألجأ الكلب موقوع الصقيع به * وألجأ الحي من تنفاحها الحجر
وأوقعه إيقاعاً: أنزله وأسقطه، نقله الجوهري.

(١) هذه رواية الديوان ص ٤٢٢ و صدره في اللسان والتهذيب:

إذا وقعوا وهنا أناخوا مطيهم

(٢) في التهذيب: يديه نقلا عن الأصمعي.

(٣) وردت العبارة بالأصل: (و) من المجاز: الموقوع (كمعظم) الأخير عن اللحياني (من أصابته البلايا) نقله
الجوهري، الأخير عن اللحياني، وقد حذفنا بما يتفق مع سياق الصحاح واللسان.

(٤) أراد بالحرى المرماة العطشى، عن التهذيب.

والموقع والموقعة، بكسر قافهما: موضع الوقوع، الأخيرة عن اللحياني.
ووقاعة الستر: موقعه إذا أرسل، حكاه الهروي في الغريين، وقال ابن الأثير: هو موقع
(١) طرف الستر على الأرض، وهي موقعه وموقعته، ويروى: الوقاعة بفتح الواو،
والمعنى: ساحة الستر.

والميقعة بالكسر: داء يأخذ الفصيل، كالحصبة، فيقع فلا يكاد يقوم.
ووقع السيف: ووقعته، ووقعه: هبته ونزوله بالضريبة.
ووقع به ماكره (٢) وقوعا ووقيعا: نزل، وفي المثل: الحذار أشد من الوقيعا يضرب
ذلك للرجل يعظم في صدره الشيء فإذا وقع فيه كان أهون مما ظن.
وأوقع ظنه على الشيء، ووقعه، كلاهما: قدره وأنزله.
ووقع بالأمر: أحدثه وأنزله.

وأوقع فلان بفلان ما يسوء، أي: أنزله نقله الجوهري والزمخشري، وهو مجاز.
ووقع منه الأمر موقعا حسنا أو سيئا: ثبت لديه.
وأوقع به الدهر: سطا.

والموقاع بالكسر: المواقعة في الحرب، قال القطامي:
ولو تستخبر العلماء عنا * ومن شهد الملاحم والموقاعا
بتغلب في الحروب، ألم يكونوا * أشد قبائل العرب امتناعا؟
وقال أيضا:

وكل قبيلة نظروا إلينا * وخلوا بيننا كرهوا الموقاعا
والموقعة: النوم في آخر الليل.

والموقعة: وقوع الطائر على الشجر أو الأرض، وطير أواقع، قال الشاعر:
لكالرجل الحادي، وقد تلح الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع
أراد: وواقع، جمع الموقعة (٣)، فهمز الواو الأولى.
والموقعة الطائر: ميقعته.

وإنه لواقع الطير: أي: ساكن لين، وهو مجاز.
ووقعت الدواب توقيعا: لغة في وقعت، وكذا وقعت الإبل توقيعا: إذا ربضت، وقيل:
وقعت، بالتشديد: اطمأنت بالأرض بعد الري، أنشد ابن الأعرابي:

* حتى إذا وقعن بالأنباث *

* غير خفيفات ولا غراث *

وإنما قال: غير خفيفات إلى آخره، لأنها قد شبعت ورويت فثقلت.
ووقع به: لأمه وعنفه.

ووقع في العمل وقوعا: أخذ.

ووقع في قلبي السفر، وهو مجاز.

وواقع الأمور موقعة، ووقاعا: داناها، قال ابن سيده: أرى قول الشاعر، أنشده ابن

الأعرابي:
ويطرق إطراق الشجاع وعنده * إذا عدت الهيجا وقاع مصادف
إنما هو من هذا، قال: وأما ابن الأعرابي فلم يفسره.
ووقع على أمراته: جامعها، وهو مجاز، قال ابن سيده: وأراه عن ابن الأعرابي.
والوقاعة: صلابة الأرض.
والوقع: الحصى الصغار، واحدها وقعة.
والتوقيع: الإصابة، أنشد ثعلب:
وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دوني
والوقع، والتوقيع: الأثر الذي يخالف اللون.
والتوقيع: سحج في أطراف عظام الدابة من الركوب،

-
- (١) في النهاية واللسان: موضع وقوع طرف الستر ز
(٢) عن المحكم وبالأصل ما كر ولا معنى لها.
(٣) في المطبوعة الكويتية: جمع الوقعة.

وربما انحص عنه الشعر، فنبت أبيض.
ووقع الحديد والمديّة والنصل والسيف، يقعها وقعا: أحدها وضربها، قال الأصمعي:
يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين.

ونصل وقيع: محدد، وكذلك الشفرة بغير هاء، قال عنتره:
وآخر منهم أجزرت رمحي * وفي البحلي معبلة وقيع (١)
والوقيع من السيوف: ما شحذ بالحجر ويقال: قع حديدك.
والوقعة: المطرقة، وهو شاذ لأنها آلة، والآلة إنما تأتي على مفعول، قال الهذلي:
رأى شخص مسعود بن سعد بكفه * حديد حديث بالوقعة معتمد (٢)
والوقع، ككتف: المريض يشتكى (٣)
وقال أبو زيد: يقال لغلاف القارورة: الوقعة، والوقاع والوقعة للجميع. قلت: صوابه
بالفاء، وقد تقدم.

والواقع: الذي ينقر الرحي، وهم الوقعة.
وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدي واقعا، نقله الجوهري.
وهذه نعل لا تقع على رجلي.
ووقع الأمر: حصل.
وفلان يسف ولا يقع: إذا دنا من الأمر ثم لا يفعله، وهو مجاز.
وتواقعا: تحاربا.
[وكع]: وكع الرجل، ككرم، وكاعة، فهو وكيع، ووكوع، وأوكع: لؤم.
ووكع الفرس وكاعة، فهو وكيع: صلب إهابه واشتد.
وسقاء وكيع: متين، محكم الجلد والخرز، شديد المخارز، لا ينضح، وأنشد الجوهري
للشاعر: * على أن مكتوب العجال وكيع *
وهو مغير، والرواية:

* كلى عجل مكتوبهن وكيع *
العجل: جمع عجلة، وهو السقاء، ومكتوبها: مخروزها، والبيت للطرماح، و صدره:
* تنشف أو شال النطاف ودونها *
وفي حديث المبعث: فشق بطنه، وقال: قلب وكيع، أي: واع متين (٤).
وفرو وكيع: متين.

وفرس وكيع: صلب شديد.
وقيل: كثل غليظ وثيق متين: وكيع.
أو قلب وكيع: فيه عينان تبصران، وأذنان سميعتان وفي بعض النسخ: تسمعان وهذا
الذي ذكره هو بعينه نص حديث المبعث، وأنشد الليث لسليمان بن يزيد العدوي
يصف فرسا:

عبل وكيع ضليع مقرب أرن * للمقربات أمام الخيل مغترق

والأنتى بالهاء، وإياها عنى الفرزدق بقوله:
ووفراء لم تخرز بسير وكعبة* غدوت بها طبا يدي برشائها (٥)
وفراء، أي: وافرة، يعني فرسا أنتى، وكعبة: وثيقة الخلق، شديدة، ورشاؤها: لجامها.

(١) ضبطت البجلي بتسكين الجيم عن اللسان وهذه النسبة إلى بجلة، والبجلي بفتح الجيم نسبة إلى بجلة، وبهامش اللسان، في مادة بجل من الصحاح: وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجلي بالتسكين ومنه قول عترة: وفي البجلي إلخ.

(٢) بالبيت في ديوان الهذليين ١ / ٢٤١ في شعر ساعدة من جؤية الهذلي، وبالأصل معتدي والمثبت عن الديوان فالبيت من قصيدة مرفوعة القافية قالها يرثي ابن أبي سفيان ومطلعها:
ألا بات من حولي نياما وزفدا* وعاودني حزني الذي يتجدد
ويروى: رأت شخص مسعود.

(٣) في اللسان: يشتكي رجله من الحجارة.

(٤) في النهاية واللسان: في حديث المبعث: قلب وكيع واع أي متين محكم.

(٥) ويروي: طيا، كما في الديوان.

وفلان وكيع لكيع، ووكوع، لكوع: لئيم وقد وكع وكاعة، ويقال: الوكاعة: اللؤم، واللكاعة: الشدة.

وقال ابن شميل: الوكيع: الشاة تتبعها الغنم.

وأبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي الكوفي، من كبار الزهاد وأصحاب الحديث: روى عن سفيان الثوري وطبقته،

وعنه شيوخ البخاري، ومسجده خارج فيد مشهور، مات به منصرفه من الحج. ووكيع بن محرز، ووكيع بن عدس أو حدس: محدثان، فيه نظر من وجوه، الأول: أن عدسا ضبطه الحافظ بضميتين، وإطلاق المصنف يوهم أنه بالفتح، والثاني: أن وكيع بن عدس هذا قد ذكر في الصحابة، فقوله: محدث محل تأمل، والثالث: قوله: أو حدس روي بالتحريك، وهو قول أحمد بن حنبل، وصوبه وإطلاقه يوهم أنه بالفتح، وقد ذكر شيء من ذلك في حرف السين المهملة.

ووكع أنفه، كوضع وكعا: وكزه نقله ابن عباد.

قال: ووكعت العقرب وكعا: لدغت ونص المحيط: ضربت بإبرتها، ومثله نص الصحاح وأنشد ابن بري للقمامي:

سرى في جليد الليل حتى كأنما * تخزم بالأطراف وكع العقارب
ووكعت الحية وكعا: لسعت، ونص أبي عبيد: وكعته الحية: لدغته، وقال عروة بن مرة الهذلي ويروي لأبي ذؤيب أيضا:

ودافع أخرى القوم ضربا خرادلا * ورمى نبال مثل وكع الأساود (١)

ووكعت الدجاجة وكعا: خضعت لسفاد الديك، ونص العباب واللسان: عند سفاد الديك.

وعن ابن الأعرابي: وكع البعير: سقط، زاد غيره: وجعا، وفي العباب: من الوجى (٢)، وأنشد ابن الأعرابي:

خرق إذا وكع المطي من الوجى * لم يطو دون رفيقه ذا المزود

ورواه غيره ركع أي انكب وانثنى، وذا المزود يعني الطعام، لأنه في المزود يكون. وقال ابن عباد: وكع فلانا بالأمر وكعا: بكته.

وقال الجوهري: وكع الشاة وكعا: نهز ضرعها عند الحلب، يقال: بات الفصيل يكع أمه الليلة، وأنشد أبو عمرو:

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكم * بقرع الكمأة حيث تبغى الجرائم

ومن كلامهم: قالت العنز: احلب ودع، فإن لك ما تدع، وقالت النعجة: احلب وكع، فليس لك ما تدع، أي: انهز الضرع، واحلب [كل] (٣) ما فيه، كما في الصحاح.

وفيه أيضا: الوكع، محركة: إقبال الإبهام على السبابة من الرجل حتى يرى أصله، هكذا

في
النسخ، والذي في الصحاح والعياب واللسان أصلها خارجا كالعقدة، وهو أوكع وهي
وكعاء، وقال غيره: الوكع: ميل الأصابع قيل السبابة، حتى يصير كالعقفة حلقة أو
عرضا، وقد يكون في إبهام الرجل، وقال الليث: الوكع: ميلان في صدر القدم نحو
الخنصر، وربما كان في إبهام اليد، وأكثر ما يكون ذلك للإمء اللواتي يكددن في
العمل، ومن ذلك يقال في السب: يا ابن الوكعاء، وقال أبو زيد: الوكع في الرجل:
انقلابها إلى وحشيتها.
وفي الأساس: فلان لا يفرق بين الوكع والكوع، فالوكع: في الرجل، والكوع: في اليد.
وقال ابن الأعرابي: في رسغه وكع وكوع: إذا التوى كوعه.
والوكعاء: الأمة الحمقاء الطويلة، وقيل: هي الوجعاء، أي التي تسقط وجعا.

(١) في اللسان: ضرب خرادل.

(٢) الوجى: الحفا.

(٣) زيادة عن التهذيب واللسان.

واستوكعت معدته: اشتدت وقويت، وقيل: اشتدت طبيعته.
واستوكع السقاء: متن تمتنا واستدت مخارزه بعد ما شربت، قاله الليث، واستدت
بالسين المهملة على الصواب، وفي بعض النسخ بالمعجمة (٢)، وهو خطأ، وبينها وبين
اشتدت جناس.

والميكعة، بالكسر: سكة الحراثة التي يسوى بها خدد الأرض المكروبة، ج: ميكع قال
الجوهري: وهي التي تسمى بالفارسية بزق وقال غيره: هي المالقة (٣).
والميكع: السقاء الوكيع، كما في العباب.

وميكعان بالفتح، كما يدل له إطلاقه، وهو مضبوط في العباب بالكسر: ع، لبي مازن
بن عمرو بن تميم، قال حاجب:

ولقد أتاني ما يقول مريثد * بالميكعين وللكلام نواد (٤)

وواكع الديك الدجاجة، مواكعة ووكاعا: سفدها، نقله ابن عباد.

والأوكع: الطويل الأحمق، وهي وكعاء.

ويقال: أسمن القوم وأوكعوا: إذا سمنت إبلهم وغلظت من الشحم، واشتدت.

وأوكع زيد: قل خير، وهو كناية.

وقال ابن عباد: أوكع الرجل: جاء بأمر شديد.

قال: وأوكع الأمر إيكاعا: وثق وتشدد، فهو إذن ووكع سواء.

قال: واتكع الشيء كافتعل: اشتد، وأصله اوتكع، قلبت الواو تاء، ثم أدغمت، قال
عكاشة السعدي:

* مخملة قراطفا قد اتكع *

* بها مقرات الثميلات النقع (٥) *

وسقاء مستوكع: لم يسئل منه شيء، فإذا سال فهو نغل، ولا يخفى أن هذا مفهوم من

قوله سابقا: استوكع السقاء: إذا متن واستدت مخارزه، فإنه حينئذ لا يسئل منه شيء

ولا ينضح، لأنه قد شرب الماء، فتأمل.

* ومما يستدرك عليه:

عبد أوكع: لثيم، نقله الجوهري قال ابن بري: وقد جمعه في الشعر على وكعة، قال:

أحصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعه

معنى: أحصنوا: زوجوا.

ورجل أوكع: يقول: لا إذا سئل، عن أبي العمثيل الأعرابي.

ويقال: يعجبني وكاعة حمارك، أي: غلظه وشدته.

والوكيعة من الإبل: الشديدة المتينة.

ومن الأسقية: ما قور ما ضعف من أديمه وألقي وخرز ما صلب منه وبقي.

وأوكع السقاء: أحكمه.

واستوكع الرجل: اشتدت معدته.

واستوكعت الفراخ: غلظت وسمنت، كاستوكحت.
وأمر وكيع، مستحكم.
والميكع، بالكسر: الجوالق لأنه يحكم ويشد، وبه فسر قول جرير:
جرت فتاة مجاشع في منقر* غير المرء كما يجر الميكع
ويقال: ختن بعد ما استوكعت قلفته، أي: غلظت واشتدت.
[ولع]: ولع به، كوجل يولع ولعا، محركة، وولوعا، بالفتح، فهو ولوع، بالفتح أيضا
للمصدر والاسم، نبه

-
- (١) في التهذيب: سرب وفي اللسان: شرب.
(٢) في التهذيب واللسان: اشتدت.
(٣) المالقة قال المجدد في مادة ملق: المالق كهاجر ما يملس به الحارث الأرض المثارة.
(٤) معجم البلدان الميكعان ونسبه لحاجب بن ذبيان.
(٥) الشطران في التكملة ونسبهما لأبي محمد الفقعي، قال: ويقال عكاشة بن أبي مسعدة السعدي.

عليه الجوهري أي: لج في أمره وحرص على إيذائه قال الصاغاني: وكذلك الوزوع والقبول، قال: وليس ضم الواو من كلامهم. وقال شيخنا: الفتح شاذ فيه، كما نص عليه سيبويه، وقياسه الضم، كما هو مقرر في كتب الصرف انتهى.

ثم إن ظاهر عبارة الجوهري أن الولوج اسم من ولعت به أولع، والذي في اللسان: الولوج: العلاقة من ألت، وكذلك الوزوع، من أوزعت، وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي.

وأولعته إيلاعا، وأولع به، بالضم إيلاعا، وولوعا فهو مولع به، وبالفتح، أي بفتح اللام، أي: أغريته، وغري به ولج، فهو مغرى به. وولع، كوضع يلع ولعا، بالفتح، وولعانا، محركة: استخف نقله اللحياني وأنشد لسويد اليشكري:

فترهن على مهلته * يختلين الأرض والشاة يلع
قال: أي يستخف عدوا، وذكر الشاة، قلت: أي: أراد به الثور، كما حققه الصاغاني. وقال غيره: ولع يلع ولعانا: كذب، شاهد الولوج قول كعب بن زهير، رضي الله عنه:

لكنها (٢) خلة قد سيط من دمها * فجع وولع وإخلاف وتبديل
وقال ذو الإصبع العدواني يخاطب صاحبه:

إلا بأن تكذبا علي ولن * أملك أن تكذبا وأن تلعا
وشاهد الولعان قول الشاعر:

لخلافة العينين كذابة المنى * وهن من الإخلاف والولعان
أي هن من أهل الإخلاف والكذب.

قلت: وقد فسر الأزهري قول الشاعر: والشاة يلع فقال: هو من قولهم: ولع يلع: إذا كذب في عدوه ولم يجد، وقال المازني: الشاة يلع: أي لا يجد في العدو فكأنه يلعب. وولع بحقه ولعا: ذهب به.

والوالمع: الكذاب ج: ولعة، كسافر وسفرة، قال أبو دؤاد الرؤاسي:
متى يقل تنقع الأقدام قولته * إذا اضمحل حديث الكذب الولعه
وولع والمع: مبالغة، كما يقال: عجب عجب، أي كذب عظيم.

وقال ابن السكيت: يقال: مر فلان فما أدري ما ولعه، أي: ما حبسه. قال: وما أدري ما والعه بمعناه كما في الصحاح (٣).

ورجل ولعة كهمزة: يولع بما لا يعنيه، نقله الزمخشري والساغاني. وبنو وليعة، كسفينة: حي من كندة، وأنشد ابن بري لعلي بن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهم.

أبي العباس قرم بني قصي * وأخوالي الملوك بنو وليعه
همو منعوا ذماري يوم جاءت * كتائب مسرف وبنو اللكيعة (٤)

وكندة معدن للملك قدما* يزين فعالهم عظم الدسيعة
ووالع: ع نقله الصاغانى.
والوليع: كأمير: الطلع ما دام فى قيقائه، نقله الجوهري وزاد الصاغانى: كأنه نظم
اللؤلؤ، وزاد صاحب اللسان: فى شدة بياضه، وقيل: هو الطلع قبل أن يفتح، وأنشد ابن
برى قول الشاعر يصف ثغر امرأة:

-
- (١) نقله فى التهذيب عن أبى عبيدة عن الكسائى.
 - (٢) عن التهذيب واللسان وبالأصل كأنها.
 - (٣) فى الصحاح: والعتة ومثلها فى اللسان.
 - (٤) يعنى كتائب مسلم بن عقبة المري، يوم وقعة الحرة وانظر مروج الذهب ٣ / ٨٦.

وتبسم عن نير كالوليع * تشقق عنه الرقاة الجفوفاً
الرقاة: الذين يرقون إلى النخل، والجفوف: جمع جف لوعاء الطلع، وقال ابن الأعرابي:
الوليع ما دام في جوف الطلعة، وهو الإغريض، وقال ثعلب: ما في جوف الطلعة، وقال
أبو حنيفة: ما دام في الطلعة أبيض، قال ثعلب: واحده وليعة، وبه سمي الرجل.
وأولعه به: أغراه به (١)، فهو مولع به، نقله الجوهري.

والتوليع: استطالة البلق، كما في الصحاح زاد غيره: وتفرقه، وأنشد لرؤبة:

* فيها خطوط من سواد وبلق *

* كأنه في الجلد توليع البهق *

قال أبو عبيدة: قلت: لرؤبة: إن كانت الخطوط فقل: كأنها، وإن كان سواد وبياض
فقل: كأنهما، فقال:

* كأن ذا ويلك توليع البهق *

كما في الصحاح والعباب، وقال ابن بري: ورواية الأصمعي: كأنها، أي: كأن
الخطوط، وقال الأصمعي: فإذا كان في الدابة ضروب من الألوان من غير بلق، فذلك
التوليع، يقال: برذون مولع
وثور مولع، كمعظم، وكذلك الشاة والظبية، وأنشد ابن بري لابن الرقاع، يصف حمار
وحش:

مولع بسواد في أسافله * منه اكتسى، وبلون مثله اكتحلا

وقال أبو ذؤيب: يصف الكلاب والثور:

ينهسنه ويذودهن ويحتمى * عبل الشوى بالطرتين مولع (٢)

أي: مولع في طرته.

واتلع فلانا والعة، هكذا في النسخ، وهو على افتعل، والذي نقله الصاغانى عن ابن
السكيت: اتلعت فلانا والعة أي: خفي علي أمره. وفي التهذيب: يقال: ولع فلانا والعة،
وولعته والعة، واتلعت والعة، أي: خفي علي أمره فلا أدري أحي هو أو ميت ومثله في
التكملة (٣).

ورجل موتلع القلب وموتله القلب، ومتلع القلب، ومثله القلب، أي: منتزعه.

* ومما يستدرك عليه:

ولع به، كعني: أغري به، قال شيخنا: وهو الأكثر في الاستعمال، كما في شروح
الفصيح.

قال: وفي المصباح أنه يقال أيضا: ولعض، كمنع، وقد أغفله المصنف تقصيرا.

والولوع بالضم: الكذب، هكذا نقله في مصادر ولع ولعا: إذا كذب.

قلت: وقد سبق عن الصاغانى وغيره أن ضم واوه ليس بمسموع.

وأولعه به: صيره يولع به، قال جرير:

فأولع بالعفاس بني نمير * كما أولعت بالدبر الغرابا

وله به ولع، وهو ولع ككتف.
وتولع بفلان: يذمه ويشتمه، وهو متولع بعرضه يقذف (٤) فيه.
وقال عرام: يقال: بفلان من حب فلانة الأولع، والأولق، وهو: شبه الجنون، هذا محل ذكره، وقد سبق للمصنف في الهمزة، ونبها هنالك.
وإبتلعت فلانة قلبي، أي: انتزعت.
والتوليع: التلميع من البرص وغيره، يقال: رجل مولع، أي: به لمع من برص.

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: أغراه به يعني أن لفظه به هي في متن إحدى نسخ القاموس.
(٢) ديوان الهذليين ١ / ١٢ برواية:

ينهشه ويذبهن ويحتمي
قال الأصمعي في الفرق بين النهش والنهس: إن النهش هو تناول اللحم أو الشيء من غير تمكن شبيها
بالاختلاس. والنهس: أن يأخذ الشيء متمكنا بمقدم ما للأسنان، والطرتان: قال الجوهري هما من الحمار
فقال أسودان على كتفيه، وقد جعلهما أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضا في البيت.
(٣) في التكملة والتهديب: أم ميت.
(٤) في الأساس: يدق فيه.

وولع الله جسده (١)، أي: برصه، نقله الزمخشري وصاحب اللسان.
ويقال: أخذ ثوبي وما أدري ما ولع به، أي: ذهب به.
ويقال: إنك لا تدري بمن يولع هرمك، حكاه يعقوب.
والولائع، هي: القبيلة التي ذكرها المصنف وقد جمعه الشاعر على حد المهالب
والمناذر، فقال:

تمنى ولم أقذف لديه محرثا * لقائل سوء يستحير الولايعا (٢)
واستعملت العامة الولع بمعنى: الشوق والتوليع بمعنى: إيقاد النار، وبمعنى: التثويق.
[ومع]: الومعة بالفتح، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي هي الدفعة من الماء، والوعمة
(٣): ظبية الجبل.

هكذا في العباب وفي التكملة: من الماء، والذي في التهذيب: من المعاء (٤)، وهكذا
نقله صاحب اللسان، فتأمل.
[ونع]: النوع، بالنون محركة، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: لغة يمانية، يشار بها إلى
الشيء اليسير، كذا نص العباب والتكملة، وفي اللسان: إلى الشيء الحقيق، وقال ابن
سيده: ليس بثابت.

فصل الهاء مع العين
[هبركع]: الهبركع، كسفرجل، أهمله الجوهري وقال ابن دريد (٥)، هو القصير
وأنشد:

* لما رآته مودنا هبركعا *

كذا في العباب، والتكملة، واللسان.
[هبع]: هبع الفصيل، كمنع، هبوعا، بالضم وهبعانا محركة: مشى ومد عنقه.
أو الهبوع والهبع: مشي الحمر البليدة، وقد هبعت: مشت مشيا بليدا، وقال بعضهم:
الحمر كلها تهبع، وهو مشيها خاصة.
أو الهبوع: أن يفاجئك القوم من كل مكان، وفي اللسان: من كل جانب.
والهبع كصرد: الحمار، سمي به لهبوعه.

وأیضا: الفصيل ينتج في حمارة القيظ، أو الذي نتج في آخر النتاج، يقال: ماله هبع ولا
ربع، وعلى هذا اقتصر الجوهري والأول ذكره الصاغانى وصاحب الكفاية، وفي
الصحاح: قال الأصمعي: سألت جبر بن حبيب، ومثله في العباب (٦)، وفي اللسان:
قال الأصمعي: حدثني عيسى بن عمر قال: سألت جبر بن حبيب: لم سمي الهبع هبعاً؟
قال: لأن الرباع تنتج في ربيعة النتاج، أي: في أوله، وينتج الهبع في الصيفية، فإذا ماشى
(٧) الرباع أبطرتة ذرعه، لأنها أقوى منه، فهبع، أي: استعان بعنقه في مشيته، انتهى،
الواحدة هبعة، وج: هبعات، وهباع، بالكسر، كذا في اللسان، وجوزه صاحب
المحيط، ونقل الجوهري عن الأصمعي قال: لا يجمع هبع على هباع، كما لا يجمع
هبع على هباع، كما لا يجمع ربع على رباع، هكذا هو في نسخة الصحاح الموثوق

بها، والصواب: كما يجمع ربع على رباع (٨) كما في العباب، واللسان، وقد مر في " ر ب ع " أن ربعا يجمع على رباع وأرباع، والربعة تجمع على ربعات ورباع، وذكرنا هنالك أن رباعا في جمع ربع شاذ، وكذلك أرباع، لأن سيويوه قال: إن حكم فعل أن يكسر على فعلا (٩)، في غالب الأمر، فتأمل.
والمهبع، كمحسن: صاحبه، أي الهبع، نقله الصاغاني.
واستهبع البعير أي: أبطره ذرعه، وحمله على الهبوع

-
- (١) في الأساس: وجهه.
 - (٢) هذه رواية اللسان ونسبه للمجوح الهذلي، ونسبه بحواشي المطبوعة الكويتية لغالب بن رزين.
 - (٣) عن التهذيب واللسان وبالأصل الومعة.
 - (٤) الأصل واللسان وفي التهذيب: من الماء.
 - (٥) الجمهرة ٣ / ٣٧ - ٣٧٢.
 - (٦) والتهذيب أيضا.
 - (٧) في التهذيب: فإذا ماشى وبهامش المطبوعة المصرية: قوله: فإذا ما مشى إلخ عبارة اللسان: فتقوى الرباع قبله، فإذا ماشها أبطرته في اللسان: أبطرته ذرعا.
 - (٨) وهي رواية الصحاح المطبوع.
 - (٩) عن المطبوعة الكويتية نقلا عن اللسان ربع، وبالأصل فعلا بالتاء.

نقله الجوهري وأنشد قول الراجز:

* يستهبع المواهق المحاذي *

قلت: وهو قول عمرو بن حميل، ويقال: ابن حميل (١) يصف جملا، وأوله:

* كأن أوب ضبعه الملاذ *

* ذرع اليمانين سدى المشواذ *

* يستهبع.... إلى آخره. *

* ومما يستدرك عليه:

الهابع، والهبوع، من الإبل: الذي يستعجل ويستعين بعنقه، وأنشد ابن الأعرابي:

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى * وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

أراد: أقطع الخرق، بالهبوع، فأتبع الجر الجر (٣).

وإبل هبع، كسكر، قال العجاج:

* كلفتها ذا هبة هجنعا *

* غوجا تبذ الذاملات الهبعا (٤) *

والهوابع: الحمر البليدة، وأنشد الليث:

* فأقبلت حمرهم هوابعا *

* في السكتين تحمل الألاكعا *

الألاكع: الأوساخ.

[هبقع]: الهبقع، كجعفر، وعلابط: القصير الملنز الخلق، قاله ابن دريد (٥).

والهبنقع، كسمندل: المزهو الأحمق المحب لمحادثة النساء، كذا في الصحاح وهو

قول ابن دريد أيضا وفي المحيط: الذي يحب حديث النساء.

وفيه أيضا: الهبنقع من يسأل الناس وفي يده عصا، وفي اللسان: الذي يجلس على عقبه

أو أطراف أصابعه يسأل الناس.

وقال ابن الأعرابي: الهبنقع: من إذا قعد في مكان لم يبرحه، يقال: رجل هبنقع: لازم

بمكانه وصاحب نسوان، وأنشد:

* أرسلها هبنقع يبغي الغزل *

أخبر أنه صاحب نساء، وقال شمر: هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك، ولا

يبرح.

والهبنقعة بهاء: الهدلق المسترخي المشافر من الإبل، نقله ابن فارس.

والهبنقعة: قعودك على عرقوبيك قائما على أطراف أصابعك، نقله الجوهري أو هي:

الإقعاء مع ضم الفخذين وفتح الرجلين، ومنه قول الزبرقان ابن بدر: أبغض كنائني إلى

الطلعة الخبأة، التي تمشي الدفقي (٦)، وتجلس الهبنقعة، وقيل: هو قعود الاستلقاء إلى

خلف، وقيل: هو أن يتربع، ثم يمد رجله في تربعه.

واهبنقع الرجل: جلس الهبنقعة، وهي جلسة المزهو، نقله الجوهري.

* ومما يستدرك عليه:

رجل هبنقع: قصير ملرز، والنون زائدة.
والهبنقع: الذي لا يستقيم في قول، أو فعل، ولا يوثق به، وبه فسر قول الفرزدق الذي أنشده الجوهري:

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا * غدوي كل هبنقع تنبال (٧)
وامرأة هبنقعة: حمقاء في جلوسها وأمورها.

[هبلع]: الهبلع، كعملس، وقرطاس، ودرهم، الأولى عن الليث، والثانية عن ابن دريد، وعلى الثالثة اقتصر الجوهري وقال: هو الأكل، وأنشد لجرير:
وضع الخزير فليل: أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع

(١) في اللسان ط دار المعارف: عمر بن جميل.

(٢) في اللسان جردة وبدون نسبة:

كأن أوب صنعة الملاذ * يستهيع المراهق المحاذي

(٣) كلمة الجر الثانية سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٤) الشطران في التكملة ونسبهما لرؤية، وفي التكملة: غوجا بدل عوجا.

(٥) الجمهرة ٣ / ٣١٣ وفي التكملة عنه: هبنقع.

(٦) الدفقي: مشي واسع، عن اللسان.

(٧) في التهذيب: هبنقع ٣ / ٣٦٥ إذا ما أنكحوا بفتح الهمزة والكاف.

وزاد الليث: هو الأكل العظيم اللقم، الواسع الحنجور.
وقال ابن الأثير: وقيل: إن هاء هبلع زائدة، فيكون من البلع، وقد قدمنا الإشارة إليه.

والهبلع كدرهم: الكلب السلوقي.

وهبلع أيضا: اسم كلب بعينه قال رؤبة:

* والشد يدني لاحقا وهبلعا *

* وصاحب الحرج، ويدني ميلعا (١) *

لاحق، وهبلع، وميلع: أسماء كلاب بعينها (٢)، وأراد بصاحب الحرج كلبا ذا ودعة
تعلق على الكلاب تحسن بها، وقيل: إن هاء هبلع زائدة، وليس بقوي.

قلت: وزيادة هائه وهاء هجرع نقل عن الأخفش، كما ذكره ابن خالويه.

* ومما يستدرك عليه:

الهبلع، كدرهم: اللثيم.

وعبد هبلع: لا يعرف أبواه، أو لا يعرف أحدهما، قاله ابن الأعرابي.

وقال الليث: الهالبع والهبالع: اللثيم، وأنشد:

* وقلت لا آتي زريقا طائعا *

* عبد بني عائشة الهالبا *

وسياتي في " هبلع " .

[هتغ]: هتغ إليهم، بالمشناة الفوقية، كمنع، هتعا، أهمله الجوهري والصاغانى في
التكملة، وأورده في العباب، قال ابن دريد: أي أقبل نحوهم مسرعا مثل: هطع سواء،
ومثله في اللسان.

[هجرع]: الهجرع، كدرهم، وعليه اقتصر الجوهري وقال ابن الأعرابي الهجرع، مثال:

جعفر: لغة في الهجرع، كدرهم، وهو الأحمق من الرجال، نقله الأزهرى، قال:

ولأقضى على يزيد أميرها * بقضاء لا رخو وليس بهجرع

وقال الجوهري: هو الطويل ومثله لابن سيده، قال الأزهرى: ويقال للطويل: هجرع،

وهرجع (٣)، قال أبو نصر: سألت الفراء عنه فكسر الهاء، وقال: هو نادر، وقيل: هو

الطويل الممشوق نقله الليث.

وقال أبو عمر الزاهد: الهجرع: المجنون.

وقال ابن الأعرابي: هو الطويل الأعرج.

وقال الليث: الهجرع: الكلب السلوقي الخفيف.

قلت: واختلف فيه هاء هجرع، فقال شيخنا: قال الشيخ أبو حيان كابن عصفور: زعم

أبو الحسن أن هاء هجرع زائدة للإلحاق بدرهم، كهبلع، لأن الهجرع الطويل، فكأنه

أخذه من الجرع، وهو المكان السهل المنقاد، وصحح في الممتع الزيادة في هبلع،

لوضوح الاشتقاق، لا هجرع، لبعده، وقال أبو الفتح: لا أرى بأسا في زيادتها.

* ومما يستدرك عليه:

الهجرع: الشجاع، والجبان، ونقله ابن سيده.
قلت: فإذا يكون من الأضداد.
وقال ابن بري: الهجرع: الطويل عند الأصمعي، والأحمق عند أبي عبيدة، والجبان عند غيرهما.
[هجرع]: الهجرع، كدرهم، بالزاي، أهمله الجوهري والجماعة، وهو الجبان لأنه مأخوذ من الجرع، وهو الخوف، كذا عن اللحياني في نواته.
وقد سبق ذلك للمصنف في "ج ز ع" وذكرنا هنالك عن أبي الفتح أن هاءه بدل من الهمزة، قال: ونظيره: هبلع وهجرع، فيمن أخذه من البلع والجرع، ولم يعتبر سيوييه ذلك.
قلت: وذكره صاحب اللسان، وابن بري في التركيب الذي سبق قبله، كما أشرنا إليه، ولا إخاله إلا تصحيفا منهما، فتأمل ذلك واعتبره.

-
- (١) ديوانه ص ٩٠.
(٢) في التكملة: بأعيانها.
(٣) في التهذيب واللسان: وهجرع، وبهامشه: قوله: وهجرع بهامش الأصل: صوابه: وهرجع.

[هجع]: الهجوع بالضم والتهجاع، بالفتح: النوم مطلقا، وقيل: ليلا، هكذا خصه بعضهم، ومنه قوله تعالى: " كانوا قليلا من الليل ما يهجعون " (١)، وقد يكون الهجوع بغير نوم، قال زهير بن أبي سلمى:

قفر هجعت بها، ولست بنائم * وذراع ملقية الجران وسادي
أو التهجاع: النومة الخفيفة، والهجوع مطلقا: النوم، هكذا فرق بينهما بعضهم، وأنشد الجوهري لأبي قيس بن الأسلت:

قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غير تهجاع
وقد هجع، كمنع، هجعا وهجوعا، فهو هاجع، قال ذو الرمة:
زار الخيال لمي هاجعا لعبت * به التنائف والمهرية النجب
وقال سويد اليشكري:

لا ألقاها وقلبي عندها * غير إمام إذا الطرف هجع
وهم هجع، وهجوع، قال ذو الرمة:
بمخطفة الأرجاء أزرى بنيتها (٢) * جذاب السرى بالقوم والطيح هجع
وقال عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:

أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع؟
والهجيع، من الليل، كأمر: الطائفة منه، كالهزيع، نقله الجوهري وقد حكي عن ثعلب.
والهجع والهجة، بكسرهما، وهجع، كصرد، وهجع، مثل: كتف، والمهجع، كمنبر، نقل الجوهري منها الثالثة والخامسة: الغافل عما يراد به، الأحمق، قاله ابن الأعرابي وأصله من الهجوع: النوم، وهو مجاز، ويقال: هو الأحمق السريع الاستنامة إلى كل أحد، وفي الأساس: رجل هجع: يستنيم لكل أحد (٣).

ومهجع بن صالح: مولى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه أمل شهيد استشهد يوم بدر: وهجيع بن قيس، الأول كمنبر، والثاني كزبير: صحابيان، رضي الله عنهما: قلت: وفيه نظر من وجهين، الأول: أن الثاني هو هجع، كعملس (٤)، هكذا ضبطه الذهبي، وابن فهد، وما ذكره المصنف تصحيف، والثاني: أن الذي صح عندهم أن حديثه مرسل، ولا صحبة له، وقال أبو حاتم (٥): حديثه عن علي مرسل، فتأمل ذلك.

وهجع الطعام جوعه: كسره، وكذلك هجأه، نقله الصاغاني كأهجعه إهجاعا، كأهجأه، فهجع جوعه، أي انكسر، ولم يشبع بعد لازم متعد، وعلى لزومه اقتصر الجوهري ورواه غيره عن ابن شميل، وذكر أهجعه في المتعدي.

وطريق تهجع، كتمنع: واسع، عن ابن عباد.
وركب الرجل هجاع، كقطام، أي: ركب رأسه، كهجاج عن العزيري، وأنشد:
* وقد ركبوا على لومي هجاع *
وقال الصاغاني: هو تصحيف، صوابه هجاج، وكذلك هو في الشعر، وهو للمتمرس بن عبد الرحمن الصحاري، وصدرة:

* فلا تدع اللئام سييل غي *

* ومما يستدرك عليه:

نساء هجع، وهجوع، وهواجع، وهواجعات: جمع الجمع.
وهجع القوم تهجيعة: ناموا نقله الجوهري.
وطرقني بعد هجع من الليل، وهجعة منه، أي: طائفة منه.

(١) سورة الذاريات الآية ١٧.

(٢) صدره بالأصل.

بمخطفة الأحشاء أرزى بينها

والمثبت عن الديوان ص ٣٤٧.

(٣) في الأساس: إلى كل أحد.

(٤) في أسد الغابة هجيع بالياء.

(٥) في أسد الغابة: ابن أبي حاتم.

وأُتيت فلانا بعد هجعة، أي: بعد نومة خفيفة من أول الليل.
والهجعة، بالكسر، من الهجوع، كالجلسة من الجلوس، نقله الجوهري.
ورجل هجعة، كهزمة: أحمق غافل، نقله الجوهري.

ويقال: هجعت إليه فخدعني، وهو مجاز.

[هجنع]: الهجنع، كعملس: الطويل الضخم، عن الأصمعي، نقله الجوهري في تركيب

ه - ج - ع إشارة إلى أن النون زائدة، وأنشد لذي الرمة:

هجنع راح في سوداء مخملة* من القطائف أعلى ثوبه الهدب

قلت: وهو يصف ظليما، وقال يعقوب: هو الذكر الطويل من النعام.

وقال غيره: الهجنع: الطويل الأجناً من الرجال، وقيل: الطويل الجافي.

وقال الليث: الهجنع الشيخ الأصلع.

وأيضاً: الظليم الأقرع وبه قوة قال الراجز:

* جذبا كرأس الأقرع الهجنع*

وهي أي: النعامة بهاء هجنعة.

قال: والهجنع من أولاد الإبل: ما يوضع في حمارة القيظ وقلما يسلم حتى يقرع رأسه

(١).

* ومما يستدرك عليه:

الهجنع: الأسود.

وهجنع (٢) بن قيس حديثه مرسل، وقد صحفه المصنف كما تقدمت الإشارة إليه.

وجمع الهجنع: هجانيع، وأنشد ابن السكيت:

عقما ورقما وحاريا تضاعفه* على قلائص أمثال الهجانيع

[هدع]: هدع، بكسر الهاء ساكنة العين أي مع فتح الدال، وبسكون الدال مكسورة

العين: لغة نقلها الصاغانى وعلى الأول اقتصر الجوهري قال: وهي كلمة يسكن بها

صغار الإبل عن نفاها قال الليث: ولا يقال ذلك لجلتها، ولا لمسانها، قال: وزعموا

أن رجلا ساوم رجلا بيكر على أن يشتريه منه [مسنا] (٣) فقال له البائع: هذا جمل

بازل أريد بيعه بيكر، فقال له هو مسن، فبينما هما كذلك إذ نفر البكر، فقال صاحب

البكر يسكن نفاها: هدع هدع، فقال المشتري: صدقني سن بكره وإنما يقال: هدع

للبيكر ليسكن.

والهودع كجوهري: النعام نقله الجوهري وابن عباد، وأنشد الأخير:

أجول على سائح قارح* كما جال بالهدة الهودع

[هدلع]:

* ومما يستدرك عليه:

الهدلع، بضم الهاء وسكون النون (٤)، وفتح الدال وكسر اللام: بقبيلة، قيل: إنها

عربية، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة، لأنه لا أصل بإزائها

فيقابلها، ومثال الكلمة على هذا فنعلل، وهو بناء فائت، كذا في اللسان، ونقل الصاغانى فى العباب: قال أبو عثمان المازنى: هذا من الأبنية التى فائت سيويه، وأغفلها، وقال شيخنا: أثبتة ابن السراج، وكراع، وابن جنى فى الخصائص، وذكره فى التسهيل، وبسطه شراجه، أبو حيان وغيره: قلت: ونقله السهيلي أيضا فى الروض وقال: هو نبت، وسيأتي الاختلاف فيه فى " همقع ".

[هذلع]: الهذلولع، بالضم: الغليظ الشفة، نقله صاحب اللسان، وقد أهمله الجوهري والصاغانى.

(* ساقطة من المصرية والكويتية.

(١) فى التهذيب: فلما يسلم من قرع الرأس.

(٢) فى أسد الغابة: هجيع بالياء.

(٣) زيادة عن المطبوعة الكويتية.

(٤) بالأصل العين والمثبت عن التكملة موافقا لضبط اللفظة فى اللسان ضبط حركات.

قلت: وسيأتي للمصنف في الغين المعجمة.
[هربع]: الهربع، بالباء الموحدة، كعصفر، أهمله الجوهري وقال الليث: هو الخفيف من اللصوص والذئاب، قال أبو النجم:
* وفي الصفيح ذئب صيد هربع *
* في كفه ذات خطام ممتع *
أراد بذات خطام: القوس.

[هرجع]: الهرجعت بالجيم، كجعفر، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو الطويل الأعرج وقد تقدم ذلك في "هجرع".
[هرع]: الهيرع، كضيغم: الجبان الجزوع، وقيل: هو الضعيف لا يتماسك، كالهيلع، قال عمرو ابن الأحمر الباهلي:

ولست بهيرع خفق حشاه * إذا ما طيرته الريح طارا
وقال ابن دريد: رجل هيرع: جبان لا خير عنده وأنشد:
ولست بذئ رثية هيرع * إذا دعى (١) القوم لم أنهض
وقال ابن فارس: الهيرع: الأحمق.

والهيرع من الرياح: السريعة الهبوب، كما في الصحاح زاد ابن فارس: الكثيرة الغبار، أنشد شمر لابن الأحمر يصف الريح:

أربت عليها كل هوجاء سهوة * زفوف التوالي رحبة المتنسم
إبارية هوجاء موعدها الضحي * إذا أرزمت جاءت بورد غشمشم
زفوف نياف هيرع عجرفية * ترى البيد من إعصافها الجري ترمي
والهيرع: المرأة النزقة، كالهورع، كجوهر، عن ابن عباد.

والهيرعة بالهاء: اليراعة التي يزمر فيها الراعي، نقله الجوهري وهو قول ابن دريد (٢).
والهيرعة: الخيضة: وهو الغبار في الحرب، أو اختلاط الأصوات فيها، كما تقدم.
والهيرعة: الغول كالهيرة.

والهيرعة: الشبقة: من النساء، كالهرعة، بكسر الراء، كلاهما عن ابن عباد.
أو الهرعة: هي التي تنزل حين يخالطها الرجل، كما في الصحاح زاد الأزهري: قبله شبقا وحرصا على الرجال.

وقال أبو عمرو: الهريعة كسفينة: شجرة (٣) دقيقة العيدان.
وقال ابن دريد: الهرياع، كجريال: سفير الشجر، وهو الورق تنفضه الريح، لغة يمانية.
والهرعة، والفرعة: القملة الصغيرة، وقيل: الضخمة، والهرنوع أكثر، ويحرك.
ويقال: الهرعة بالتحريك: دويبة.

وفي الصحاح: دم هرع، ككتف: جار، بين الهرع، محركة، وقد هرع كفرح.
وفي اللسان: هرع فهو هرع: سال، وقيل: تتابع في سيلانه.
ورجل هرع: سريع البكاء، نقله الجوهري.

والهرع، محرّكة، والهراع، كغراب: مشي في اضطراب وسرعة، ومنه قولهم: أقبل
الشيخ يهرع، بالضم: إذا أقبل يردد ويسرع، قاله أبو عمرو، وقال: غيره هو شدة
السوق، وسرعة العدو، وأنشد ابن بري:
كأن حملهم متتابعات * رعيّل يهرعون إلى رعيّل

(١) بالأصل إذا ما دعي والمثبت عن الجمهرة ٢ / ٣٩١.

(٢) الجمهرة ٢ / ٣٩١.

(٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: شجيرة ومثلها في التكملة واللسان والجمهرة ٢ / ٣٩١ والذي
في التكملة عن ابن دريد: الهيرعة والذي في الجمهرة: الهريعة كالأصل.

(٤) عن الصحاح وبالأصل حار.

وفي التنزيل " وجاءه قومه يهرعون إليه " (١) قال أبو عبيدة: أي يستحثون إليه، كأنه يحث بعضهم بعضا.

وأهرع الرجل مجهولا فهو مهرع، إذا كان يردد من غضب، أو ضعف كالحمي، أو خوف أو سرعة، أو حرص، قال مهلهل:

فجاءوا يهرعون وهم أسارى * يقودهم على رغم الأنوف (٢)
قال الليث: أي يساقون ويعجلون، يقال: هرعوا وأهرعوا، وقال أبو عبيد: أهرع الرجل إهرعا: إذا أتاك وهو يردد من البرد، وقد يكون الرجل مهرعا من الحمى والغضب، والعرب تقول: أهرعوا وهرعوا فهم مهرعون، ومهروعون. ويهرع كيمنع: ع، نقله ابن دريد، قال: زعموا (٣).

والمهروع: المجنون الذي يصرع، نقله الجوهري يقال: هو مهروع مخفوع ممسوس. وقال أبو عمرو: المهروع: المصروع من الجهد، ووافقه الكسائي في ذلك. والمهرع، والمهراع، كمحسن، ومصباح: الأسد، قال ابن خالويه: لأنه فيما يقال: لا تفارقه الحمى والرعدة.

وأهرع: أسرع في رعدة، قاله الكسائي وقال أبو العباس: في طمأنينة، ثم قيل له: [إسراع] (٤) في فزع: فقال: نعم.

وأهرع القوم رماحهم: أي أشرعوها، ثم مضوا بها، كهرعوها تهريعا وهذه عن الليث. وتهرعت الرماح، ولو قال: وتهرعت هي، كان أحصر: أقبلت شوارع، وأنشد الليث: * عند البديهة والرماح تهرع *

ومهرع: كمقعد: ع.

ويقال: اهترع عودا: إذا كسره.

وذو يهرع: ع، ويقال: ذو مهرع.

* ومما يستدرك عليه:

الهرع، بالتحريك: شدة السوق، وسرعة العدو، كالإهرع، وقد هرعوا فهم مهروعون. واستهرعت الإبل: أسرع إلى الحوض.

وأهرع الرجل بالضم: خف عقله.

وتهرع إليه: عجل.

والمهرع، كمكرم: الحريص، عن أبي عبيد.

ورجل هرع، ككتف، سريع المشي.

وريح هيرعة: قصفة تأتي بالتراب (٥).

والهرعة: الخيضة.

وقال أبو عمرو: ظل يهرع في الحشيش، أي: يرعاه، هنا نقله الصاغانى وسيأتي في هنع.

والهريع كأمير: القملة الصغيرة وقيل: هي الهرنع بالنون، كما سيأتي.

[هرمع]: الهرمع، كعملس، أهمله الجوهري على زعمه، فكتبه بالحمرة، وقد ذكره الجوهري في التركيب الذي قبله، ونبه على أن الميم زائدة، قال الليث: الهرمع: السريع البكاء والدموع.

قال: والهرمع: السرعة والخفة في المشي، فعلهما اهرمع، أي: أسرع في مشيته، ونص الجوهري في ه - ر - ع اهرمع الرجل: أسرع في مشيته، وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع، وأظن الميم زائدة.

وقال ابن بري: اهرمع بمنزلة احرنجم، ووزنه افعلل، وأصله: اهرنمع، فأدغمت النون في الميم، وهذا في الأربعة نظير امحى من باب الثلاثة الأصل فيه انمحى، فأدغمت نونه في الميم، وذلك لعدم اللبس. وقال الليث: اهرمع في منطقته وحديثه: إذا انهمك،

(١) سورة هود الآية ٧٨.

(٢) في التهذيب: نقودهم.

(٣) الجمهرة ٢ / ٣٩١.

(٤) زيادة عن التهذيب.

(٥) عن اللسان وبالأصل بالرياح.

(٦) في الجمهرة ٢ / ٣٩١ والهريرة: القملة الكبيرة وقد تقدم أثناء المادة: الهرعة القملة الصغيرة.

كما في العباب (١) وفي اللسان: انهمل فيه.
وقال ابن دريد: رجل مهرمع في منطقته: إذا أسرع وأكثر.
وقال غيره: اهرمع إليه: تباكى.
* ومما يستدرك عليه:

اهرمعت العين بالدموع: إذا أذرتة سريعا.
وقال ابن الأعرابي: نشأت سحابة، فاهرمع قطرها: إذا كان جودا.
وقال ابن فارس: هذه منحوتة من هرع وهمع وكلاهما بمعنى: سال، وكذلك اهرمع:
إذا أسرع.

[هرنع]: الهرنع، والهرنوع، كعصفر، وعصفور أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هي القملة الصغيرة، قال شيخنا: ونونه زائدة اتفقا: أو الهرنعة، بالكسر: القملة الكبيرة، قاله ابن دريد، وقال غيره: هي القمل عامة، كالهرنوع، بالضم عن الليث، والجمع الهرانع، وأنشد للفرزدق:

يهز (٢) الهرانع عقده عند الخصا * بأذل حيث يكون من يتدلل
وأنشد ابن دريد:

* في رأسه هرانع كالجعلان *

وقال الأزهري: الهرانع: أصول نبات كالطرثوث، قلت: ويروى بالزاي، كما سيأتي، وبالغين أيضا.

[هزع]: هزيع من الليل، كأمير: طائفة منه، أو وفي الصحاح: وهو نحو من ثلثه أو رבעه، وفي الحديث: حتى مضى هزيع من الليل أي: صدر منه، وهو كقولك: مضى جرس وجوش، وهدى، وهجيع، كله بمعنى واحد.
والهزيع: الأحمق.

والهزع، كصرد وشداد، ومنبر: الأسد الذي يكسر الفرائس، قال المعطل الهذلي، يصف أسدا:

كأنهم يخشون منك مدربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا (٤)
وهزعه تهزيعا: كسره ودقه، فانهزع: انكسر واندق.

والمهزع كمنبر: من يهزع كل شجرة، أي: يكسرها، وقد هزع الشيء هزعا: إذا كسره.

والمهزع: المدق، نقله الجوهري وأنشد قول المعطل الهذلي الذي ذكرناه قريبا.
واهتزع اهترعا: أسرع.

واهتزع السيف، ونحوه كالقناة: إذا هز اهتز، نقله الجوهري زاد غيره: واضطرب، وأنشد الأصمعي (٥) لأبي محمد الفقعي:

* إنا إذا قلت طحارير القرع *

* نفلها البيض القليلات الطبع *

* من كل عراض إذا هز اهترع (٦) *
والهيزعة: الخوف والجلبة في القتال، وهي الخيضة، ويروى بالراء أيضا كما تقدم.
وهزع كمنع: أسرع، يقال: مر يهزع ويمزع (٧): إذا كان يسرع.
ويقال: ما بقي في الجعبة إلا سهم هزاع، ككتاب، أي: وحده وأنشد الليث:
* وبقيت بعدهم كسهم هزاع *
والأهزاع: آخر سهم يبقى في الكنانة: رديئا كان أو جيدا، يقال: ما في الكنانة أهزاع،
قال ابن السكيت: يتكلم به مع الجحد، إلا أن النمر بن تولب رضي الله عنه أتى به مع
غير الجحد، فقال:

-
- (١) ومثله في التكملة والتهذيب أيضا.
 - (٢) عن التهذيب وبالأصل يهر.
 - (٣) في التهذيب: وجرش وهما بمعنى واحد.
 - (٤) ديوان الهذليين ٣ / ٤٢ برواية محربا.
 - (٥) الأصل واللسان وفي التهذيب: ابن السكيت.
 - (٦) زيد في اللسان بعد الأول:
وصدر الشارب منها عن جرع
وبعد الشطر الأخير:
مثل قدامي النسر ما مس بضع
أراد بالعراض السيف البراق المضطرب.
 - (٧) بالأصل: ويهزع، والمثبت ويمزع أثبتت عن التهذيب.

وأخرج سهما له أهزعا * فشك نواهقه والفما
كذا في الصحاح والعباب، قال ابن بري: وقد جاء أيضا لغير النمر، قال ريان بن
حويص:

كبرت ورق العظم مني كأنما * رمى الدهر مني كل عرق بأهزعا
قال: وربما قيل: رميت بأهزع، قال العجاج:
* لا تك كالرامي بغير أهزعا (١) *

يعني كمن ليس في كنانته أهزع ولا غيره، وهو الذي يتكلف الرمي، ولا سهم معه.
أو هو أفضل سهامها، لأنه يدخر لشديدة، قاله ابن دريد، أو هو أردؤها، قاله الليث.
وما في الدار أهزع، ممنوعا، لأنه اسم وليس بصفة، أي: أحد.
وتهزع الرجل: تعبس.

وتهزع له: تنكر، واشتقاقه من هزيع الليل وتلك ساعة وحشية.
وتهزعت المرأة في مشيتها: اضطربت قال:
* إذا مشت سالت ولم تقرصع *
* هز القناة لدنة التهزع *

وقال ابن دريد: تهزعت الإبل في سيرها: اهتزت.
وقد سموا هزيعا، ومهزعا، كزبير ومنبر.
* ومما يستدرك عليه:
التهزيع: التفريق.

وجمع الهزيع من الليل: هزع.
والهزع، محركة: الاضطراب.
ومر يهزع: يتنفض.

وسيف مهتزع: جيد الاهتزاز [إذا هز] (٢).
واهتزع، وتهزع: أسرع، قال رؤبة يصف الثور والكلاب:
* وإن دنت من أرضه تهزعا *
وفرس مهتزع: شديد العدو.

ويقال: مر فلان يهزع ويقزع، أي: يعرج.
ويقال: ما بقي في سنام بعيرك أهزع، أي: بقية شحم.
وماله أهزع: أي: شيء (٣)

وقد سموا هزاعا، كشداد.

[هزلع]: الهزلع، كقرطاس، أهمله الجوهري وقال الليث: هو السمع الأزل.
قال: وهزلعته: مضيه وانسلاله.

وقد سموا هزلاعا من ذلك.

وقال ابن عباد: الهزلع، كعملس: السريع، وأنشد ابن بري لعبد الله بن سمعان:

* واغتالها متهفهف هزلع *

[هزنع]: الهزنوع، بالزاي، كعصفور، أهمله الجوهري وقال الأزهري: هو أصل نبات يشبه الطرثوث، أو الصواب بالراء، كما تقدم، أو بالغين المعجمة مع الزاي، وهذا قول الليث، ولأجل هذا الاختلاف يذكره المصنف أيضا في حرف الغين كما سيأتي. [هسع]: هسع، كمنع، أهمله الجوهري وقال الصاغاني: أي أسرع وكذلك هرع. وهاسع، وهسع كزفر، زبير ومنبر: أبناء الهميسع بن حمير بن سبأ. وقال ابن دريد: قد سموا

هسعا وهيسوعا قال: وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها، قال: وأحسبها عبرانية أو سريانية، قال الصاغاني: لقد أبعد ابن دريد في المرام، وأبعط في السوم، ولو علم من أين تؤكل الكتف، ومن أي الغصون يقتطف، لتتصل من ارتكاب الكلف، وهذه الأسماء عربية حميرية، واشتقاقها

(١) الأصل واللسان والتهديب، والرجز للعجاج وهو في ديوان رؤية ص ٩١.

(٢) زيادة عن التهديب واللسان.

(٣) بعدها في الأساس: وهو السهم الذي يبقى في أسفل الكنانة.

من هسع: إذا أسرع، فتأمل ذلك.
[هطع]: هطع، كمنع، هطعا، وهطوعا: أسرع مقبلا خائفا، لا يكون إلا مع خوف، قاله ابن دريد، أو أقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه، كأهطع فيهما.
والهطيع، كأمير: الطريق الواسع، نقله ابن دريد (١)، وأنكره الأزهرى، قلت: طريق هيطع، كحيدر.

وأهطع البعير في سيره: مد عنقه، وصب رأسه، كاستهطع.
والمهطع، كمحسن: من ينظر في ذل وخضوع، لا يقلع بصره، وبه فسر قوله تعالى " مهطعين مقنعي رؤوسهم " (٢).

وقال ثعلب: أهطع نظر بخضوع، وقال بعض المفسرين: مهطعين، أي: محمجين، والتحميج: إدامة النظر مع فتح العينين، وإلى هذا مال أبو العباس، وقال الزجاج: مهطعين، أي: مسرعين، (٣) وأنشد لابن مفرغ:
بدجلة أهلها، ولقد أراهم * بدجلة مهطعين إلى السماع
أو المهطع: الساكت المنطلق إلى من هتف به، وبه فسرت الآية أيضا.
وبعير مهطع: في عنقه تصويب حلقة، نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:

أهطع في عدوه: أسرع.
وناقة هطعى: سريعة.

وأهطع: أقبل مسرعا خائفا (٤).

ويقال للرجل إذا أقر وذل: أربخ وأهطع، وأنشد الجوهري:
تعبدني نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع
والهاطع: الناكس، قال شمر: ولم أسمعه إلا لطفيل.
وهطعى، وهوطع: اسمان.

[هطلع]: الهطلع، كعملس: الجماعة الكثيرة من الناس، قاله ابن دريد (٥).
قال: وربما سمي الجيش الكثير أهله هطلعا، وقال ابن سيده: قيل: هو الكثير من كل شيء.

وقال الجوهري: في تركيب ه - ط - ع: الهطلع: الرجل الطويل الجسيم، مثل الهجنع، وقال غيره: هو الجسيم المضطرب الطول، قال شيخنا: واللام زائدة كما جزم به الجوهري وغيره.

[هع]: هع، كمد يهع هعة وهعا: قاء، لغة في هاع يهوع، كذا في الصحاح والجمهرة.

[هقع]: الهقعة: دائرة تكون بعرض زور الفرس، وتكره، قاله الجوهري أو في وسطه، وهي دائرة الحزم، تستحب، أو هي دائرة تكون بحيث تصيب رجل الفارس في مركله، قال الليث يتشاءم بها وتكره، أو لمعة بياض في جنبه الأيسر، نقله ابن دريد.

والهقعة: ثلاث كواكب نيرة، قريب بعضها من بعض فوق منكبي الجوزاء، كأنها لأثافي، وهي من منازل القمر إذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف، قال ساجع العرب: إذا طلعت الهقعة، تقوض الناس للقلعة، ورجعوا إلى النجعة، وأورست الفقعة، وأردفتها الهنعة، وهي رأس الجوزاء، شبهت بهقعة الفرس، وفي حديث ابن عباس: طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء أي: يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات، والهقعة غزيرة النوء.

وقال الفراء: هقعه بين أذنيه هقعا: كواه.

وقال ابن دريد: الهقاع، كغراب: الغفلة تصيب الإنسان من هم أو مرض.
وقال غيره: الهقعة، كهزمة: المكث من الاتكاء والاضطجاع بين القوم، وحكى ذلك الأموي فيما حكاها، ونقله الجوهري وأنكره شمر، وصححه الأزهري، واستدل

-
- (١) الجمهرة ٣ / ١٠٧ وفيها الهطيع: الطريق الواسع زعموا قال الأزهري في هذه الترجمة ١ / ١٣٥ ولم أسمع الهطيع بمعنى الطريق لغيره، وهو من مناكيره التي يتفرد بها.
(٢) سورة إبراهيم الآية ٤٣.
(٣) هذا قول إبراهيم بن السري كما في التهذيب.
(٤) زيد في اللسان: ولا يكون إلا مع خوف.
(٥) الجمهرة ٣ / ٣٧٠.

له من كلام العرب مما جاء بالقاف والكاف، بما هو مذكور في التهذيب. والهيقعة، كهينة: حكاية رفع السيف، نقله الجوهري زاد غيره في معركة القتال، وقيل: هو حكاية لصوت الضرب والوقع مطلقا.

وهو ضربك الشيء اليابس على اليابس نحو الحديد، لتسمع صوته، قاله ابن دريد. أو أن تضرب بالحديد، هكذا هو في العباب، والذي في الصحاح عن أبي عبيدة: أن تضرب بالحد من فوق ومثله في اللسان، وأنشد الجوهري للهذلي وهو عبد مناف بن ربيع:

فألطن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا (١)
والهقع، ككتف: الحريص عن ابن عباد.

وقال أبو عبيد (٢): هقعت الناقة، كفرح هقعا، فهي هقعة، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة، وكذلك هكعت، فهي هكعة، كتهقعت: إذا بركت للفحل. وحكى الأزهري عن بعض الأعراب (٣) أنه قال:
يقال: اهتقع عرق سوء، واهتكعه، واهتنعه، واختضعه، وارتكسه: إذا تعقله، وأقعه عن بلوغ الشرف والخير.

وقال ابن عباد: اهتقع فلانا: إذا صده ومنعه.
وقال غيره: اهتقع الفحل الناقة: إذا أبركها وتسداها هكذا في النسخ: ومثله في العباب (٤)، وفي اللسان: أبركها ثم تسدلها وعلاها.
والاهتقاع: مسانة الفحل الناقة التي لم تضبع، يقال: سان الفحل الناقة حتى اهتقعها، يتقوعها ثم يعيسها، وتهقعت هي: بركت.
واهتقعت الحمى فلانا: تركته يوما فعاودته وأثخنته، وكل ما عاودك فقد اهتقعتك.
واهتقع لونه، مجهولا، أي: تغير من خوف أو فزع، لا يجيء إلا بصيغة ما لم يسم فاعله.

وتهقع الرجل: تسفه.

ويقال: تهقع فلان علينا، وتترع، وتطيخ بمعنى واحد، أي: تكبر قال رؤية:

* إذا امرؤ ذو سوءة تهقعا *

* أو قال أقوالا تقود الخنعا *

وقيل: تهقع: جاء بأمر قبيح.

ويقال: تهقع القوم وردا: إذا وردوا كلهم.

وقال ابن عباد: تهقع، مجهولا: نكس.

قال: وانهقع، أي: جاع وحمص.

* ومما يستدرك عليه:

هقع الفرس، كعني: فهو مهقوع، قال الجوهري: ويقال: إن المهقوع لا يسبق أبدا، وأنشد الليث (٥):

إذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته، وازداد حرا عجانها
وأنشده في تركيب نعظ وابتل منها (٦) عجانها فلما سمعوا هذا البيت، ولم يروا قائله
كرهوا ركوب المهقوع، فأجابه مجيب:
وقد (٧) يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان
وتهقعت الضأن: استحرمت كلها.
وفرس هقع، ككتف: مهقوع، نقله الزمخشري.
وهقعت الناقة، مثل تهقعت، كما في التكملة.
[هكع]: هكع البقر تحت ظل الشجر، كمنع، هكوعا،

-
- (١) ديوان الهذليين ٢ / ٤٠ وفي التهذيب: الطعن وقال في شرحه: شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب
العضاد الشجر بفأس لبناء عالية يستكن بها من المطر.
(٢) الأصل واللسان وفي التهذيب: أبو عبيدة.
(٣) في التهذيب: بعض العرب.
(٤) والتهذيب أيضا.
(٥) التهذيب: وأنشد أبو عبيدة.
(٦) بالأصل فيها والمثبت عن مادة نقط.
(٧) اللسان برواية: قد.

بالضم: سكن واطمأن من شدة الحر، وكذلك في كناسه إذا اشتد حر النهار.
ويقال: ذهب فلان فما يدرى أين سكع، وأين هكع، أي: أين توجه، وأين أقام، نقله
الجوهري.

وهكع البعير: سعل في لغة هذيل، هكعا وهكاعا.
وهكع الليل هكوعا: أرخى سدوله، وليل هاكع، قال بشر بن أبي حازم:
قطعت إلى معروفة منكراتها * بعيهمة تنسل والليل هاكع
وقال أبو سعيد: ليل هاكع، أي: بارك منيخ، فيكون مجازا.
وهكع الرجل بالقوم (١): نزل بهم بعد ما يمسي، وأنشد الفراء:
وإن هكع الأضياف تحت عشيية * مصدقة الشفان كاذبة القطر
وقال أبو سعيد: هكع إلى الأرض، أي: أكب، يقال: رأيت فلانا هاكعا، أي: مكبا.
وقال ابن شميل: هكع عظمه: إذا انكسر بعدما انجبر.
وقال الجوهري: الهكعة، كهمزة: الأحمق، زاد غيره: الذي إذا جلس لم يكذب يبرح،
يقال: إنه لهكعة نكعة، رواه الأزهري عن الفراء.
وقال الفراء أيضا: الهكعة، كفرحة: الناقة المسترخية من شدة الضبعة، وقد هكعت
هكعا، وكذلك الهقعة، بالقاف عن أبي عبيد، وقيل: الهكعة: هي التي لا تستقر في
مكان من شدة شهوة الضراب.

وقال ابن دريد (٢): هكع الرجل كفرح هكعا: جزع، وأطرق من حزن أو غضب،
وخشع كاهتكع، ونص الجمهرة: الهكع: شبيه بالجزع، يقال: هكع بالكسر هكعا،
واهتكع الرجل: خشع.
والهكاع: كغراب: السعال، هذلية، نقله الليث.
وقال الفراء: الهكاع: النوم بعد التعب.
قال: وأيضا: شهوة الجماع، قال: ومنه الهكاعي، أي: الرجل الكثير الشهوة.
واهتكعه عرق سوء، مثل: اهتقعه، نقله الأزهري عن بعض الأعراب، وقد تقدم.
* ومما يستدرك عليه:

الهكوع، بالضم: جماعة البقر مستظلات تحت الشجر، قال الطرماح يصف منزله:
ترى (٣) العين فيها من لدن متع الضحى * إلى الليل في الغيضات وهي هكوع
أي ساكنات مطمئنات على الأرض، وقيل: نائمات، والمعنى واحد.
وقال أعرابي: مررت بإراخ هكع في مئرانها (٤)، أي: نيام في مأواها.
وهكع هكعا: نام قاعدا.

وهكع، كفرح: أطرق من حزن أو غضب.
والهكعة، بالضم: لغة في الهكعة، كهمزة.
وهكع البعير هكوعا: برك، عن الفراء.
والهكع: بالفتح: السعال، قال أبو كبير الهذلي:

وتبوء الأبطال بعد حزاحز * هكع النواحز في مناخ الموحف (٥)
والنواحز: التي بها أيضا سعال من الإبل، أراد أنهم يزفرون كما تزفر الإبل التي بها
سعال، كما في شرح الديوان، وقيل: أراد هكوعهم، أي: بروكهم للقتال، كما تهكع
النواحز في مباركها، أي: تسكن وتطمئن.
والهكع أيضا: غم الوجد إذا لم يستقر.

(١) في التهذيب واللسان: إلى قديم.

(٢) الجمهرة ٣ / ١٣٨.

(٣) عن التهذيب واللسان والديوان ص ١٥١ وفي الديوان: ويروى الغيضا وفي التهذيب: في الغضيا وهن
هكوع.

(٤) عن التهذيب، وبالأصل ميزانها.

(٥) ديوان الهذليين ٢ / ١٠٩.

وهكع هكوعا: ذهب.
والهكع، بالتحريك: السعال، عن الفراء.
وناقة مهكاع: تكاد يغشى عليها من شدة الضبعة.
[هلبع]: الهلابع، كعلابط أهمله الجوهري وقال الليث: هو اللثيم الجسيم الكرزي
وأنشد:

* وقلت لا آتي زريقا طائعا *

* عبد بني عائشة الهلابعا *

وذكره بعض بالياء التحتية، كما سيأتي.
وقال غيره: الهلبع والهلابع، كعلبط وعلابط: الحريص، زاد ابن دريد: على الأكل.
وسمي الذئب هلبعا وهلابعا لحرصه، صفة غالبية، قلت: وهذا أشبه أن يكون منحوتا
من: "هلع"
و "بلع" فالهلع: الحرص، والبلع: الأكل، فتأمل.
وهلابع كعلابط: اسم.

[هلمع]: الهلمع، كعملس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني: هو
السريع البكاء، لغة في الهرمع بالراء، يقال: اهرمع، واهلمع، وظاهره أنه رباعي، وإليه
ذهب الصرفيون، وعلى رأي الجوهري ومن تبعه: اللام زائدة، وأصل تركيبه ه - م - ع
وعلى رأي ابن فارس يكون منحوتا من هلع وهمع فتأمل.

[هلع]: الهلع، محركة: الجزع وقلة الصبر، وقيل: هو أفحش الجزع وأسوؤه.
ويقال: ذئب هلع بلع، كصرد فيهما، فالهلع: الحريص، والبلع: المبتلع، نقله الجوهري
قلت: وقد اختصر ذلك فركب وقيل: ذئب هلبع، كعلبط، لحرصه على البلع، كما تقدم
ذلك عن ابن دريد، وهذا يقوي من ذهب إلى أن الكلمة منحوتة.

وفي التنزيل قوله تعالى: "إن الإنسان خلق هلوعا" (١)، واختلف في تفسير الهلوع
فقيل: هو من يجزع ويفزع من الشر (٢)، وقيل: هو الذي يحرص ويشح على المال،
وقال معمر والحسن: هو الشره، أو الضجور، قاله الفراء، قال: وصفته كما قال الله
تعالى: "إذا مسه الشر جزوعا. وإذا مسه الخير منوعا" (٣). فهذه صفته، وقيل: هو
الذي لا يصبر على المصائب. وقال ابن بري: قال أبو العباس المبرد: رجل هلوع: إذا
كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأورد الآية.
قال الجوهري: وحكى يعقوب: رجل هلعة، كهزمة، وهو: من يهلع ويجزع ويستجيع
سريعا.

وقال ابن عباد: الهلوع كجوهر: السريع.
وقال أبو عمرو: الهيلع، كحيدر: الضعيف، كالهيرع.
وقال ابن عباد: الهلوعاة، بالكسر: الحريص.
وهو النفور حدة ونشاطا.

نقله الجوهري عن بعضهم.
والهلواعة: السريعة الخفيفة، الحديدية المدعان، شهمة الفؤاد من النوق التي تخاف
السوط، كالهلواع، ومنه حديث هشام: "إنها لميساع هلواع"، وأنشد ثعلب
للطرماع:

قد تبطنت بهلواعة* عبر (٤) أسفار كتوم البغام
وقيل: هي التي تضجر فتسرع في السير، وأنشد الباهلي للمسيب بن علس، يصف ناقة،
شبهها بالنعامة:

صكاء ذعلبة إذا استدبرتها* حرج إذا استقبلتها هلواع
وقال أبو قيس بن الأسلت:

وأقطع الخرق يخاف الردى* فيه على أدماء هلواع
والهالع: النعام السريع في مضيه، نقله الجوهري قال: والنعامة هالعة.
وقال غيره: نعامة هالع وهالعة: نافرة، وقيل: حديدة، وهن هوالع.

(١) سورة المعارج الآية ١٩.

(٢) قول أبي إسحاق كما في التهذيب: الذي يفزع ويفزع من الشر.

(٣) المعارج الآيتان ٢٠ و ٢١.

(٤) عن التهذيب وبالأصل غير.

ويقال: ماله هلع ولا هلعة، كإمر وإمرة، أي: ماله جدي ولا عناق، نقله الجوهري وقال اللحياني: الهلع: الجدي، والهلعة: العناق، ففصلها، وقيل: معنى قولهم: ماله هلع ولا هلعة، أي: ماله شيء قليل.

وهلوع: أسرع وقيل: مضى نافرا، وهلوعت الناقة هلوعة: أسرعت ومضت وجدت. والهلواع بالكسر: سبع صغير، قاله ابن فارس أو هو: ذكر الدلائل كما قاله العزيري في تكملة العين، أو الصواب بالعين المعجمة كما ذكره الليث. وابن دريد ونبه عليه الصاغاني وسيأتي للمصنف هناك.

* ومما يستدرك عليه:

الهلع، محرّكة: الحرص.

والهلوع بالضم: مصدر هلع يهلع كفرح: إذا حرص، فهو هلع ككتف، ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة ابن عقال، حين أراد أن يقبل يده: مهلا يا شبة، فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوعا، وإن العجم لم تفعله إلا خضوعا.

والهلاع، والهلاع، ككتاب: وغراب: الهلوع، وأنشد المبرد:

ولي قلب سقيم ليس يصحو* ونفس ما تفيق من الهلاع (١)

ورجل هالع، وهلواع: جزوع حريص.

والهلع، محرّكة: الحزن، تميمية.

والهلع: الحزين.

وشح هالع: محزن، كقولهم: يوم عاصف، وليل نائم.

وهلع، كفرح: جاع.

والهلع، والهلاع، والهلعان: الجبن عند اللقاء.

والهلوع: الجزع، عن ابن الأعرابي.

وقال الأشجعي: رجل هملع وهولع، كعملس فيهما، أي: سريع.

والهلواع: الحريص.

والهلأع، كعلابط: اللثيم، وليس بتصحيح الهلأع، بالباء.

[همتع]: الهمتع، بالمشاة من فوق، كعصفر، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، ومن بعدهم ومن قبلهم، ولا أدري من أين أخذه المصنف وهو جنى التنضب وحينئذ فوزنه فعلل، أو وزنه هفعل، لأنه من متع فالصواب أن يذكر هناك وقوله: ليس بتصحيح الهمتع، بالقاف فيه نظر، فإن القاف شديد الالتباس بالتاء في الخطوط

القديمة، والمعنى واحد، فأى وجه للعدول عنه؟ ولم ينبه أحد من الأئمة عليه، فتأمل.

[همسع]: الهميسع، كسميدع هكذا هو في النسخ بالسواد، وقال شيخنا: هو في

أصول القاموس مكتوب بالحمرة، إيما إلى أنه من زياداته على الصحاح وليس بصواب، فإن الجوهري ذكره في همع فالصواب كتبه بالسواد، إلا أن يقال: إنه أشار بترجمته مفردا إلى خلافه، وأن السين فيه أصلية، إذ لا دليل له على ادعاء أصالة الياء،

فتأمل.
قلت: الصحيح أن هذه الترجمة مكتوبة في الأصول الصحيحة بالسواد، كما نبهنا عليه
آنفاً، وقول شيخنا: إن الجوهري ذكره في "ه م ع" ليس بصواب، بل هو أفرد
بترجمة بعد تركيب "ه م ع" كما في سائر نسخ الصحاح فلا يحتاج إلى هذه
التكلفات التي ذكرها شيخنا، فتأمل. قال الجوهري: هو الرجل القوي (٢)، زاد غيره:
الذي لا يصرع جنبه.

وقال ابن عباد: الهميسع: الطويل من الرجال.
والهميسع: ولد (٣) حمير بن سبأ، قال الأزهري: هو جد عدنان ابن أدد، وقال ابن
دريد: أحسبه بالسريانية، قال: وقد سمي حمير ابنه هميسعا.
قلت: وقول ابن دريد: أحسبه بالسريانية، حدس وتخمين، لا يليق بمثله أن يقول ذلك،
بل هي لغة حميرية، بمعنى القوي من الرجال، وبه سموا، ويمكن أن يكون من هسع
الشيء: إذا كسره والميم والياء زائدتان،

(١) الكامل ٣ / ١٠٩٣ ويروى: قلب سليم ويروى: لا تفيق.

(٢) في الصحاح: الرجل القوي زعموا.

(٣) في القاموس: ووالد حمير خطأ انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٣٢.

وقد حققناه في ه - س - ع فراجعهم، وقال ابن الكلبي في جمهرة نسب حمير: ولد حمير بن سبأ الهميسع، ومالكا، وزيدا، وعريبا (١)، ووائلا ومسروحا، وعمي كرب، ودوما، وأوسا (٢) ومرة، رهط معد يكرب بن النعمان، وهم بحضر موت، انتهى، قلت: وفي المقدمة الفاضلية: فولد حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مالكا: بطن وعامرا بطن، وعوفا أبطن، وسعدا

بطن، ووائلة وهيسعا (٣): قبيلة، وعمرا (٣) وفيه البيت والعدد، وأعقب هميسع من ولده: أيمن بن هميسع، وهو جد ذي رعين، وعليه أكثر العلماء والعمل، وكذا التبابعة ينسبون إلى أيمن بن هميسع، وفيه خلاف.

وأبو الهميسع: شاعر من أعراب مدين، ذكره المصنف استطرادا في " جحلتجع ". [همع]: همعت عينه، كجعل، ونصر وعلى الثاني اقتصر الجوهرى تهمع وتهمع همعا، بالفتح وهموعا بالضم وهمعانا، بالتحريك، وتهماعا، بالفتح: أسالت الدموع (٤) كذا في العباب، وفي الصحاح: أي دمعت وفي اللسان: أي سالت دموعها، وكذا الطل على الشجرة إذا سقط ثم سال، يقال: همع.

وسحاب همع، ككتف: ماطر، كما في الصحاح زاد غيره: بنوه على صيغة هطل، قال الطرماح:

تنكر رسمها إلا بقايا * عفا عنها جدا همع هتون
ودموع هوامع: سائلات.

والهيمع، كصيقل: شجر، قاله ابن عباد: وسيأتي في الغين أيضا.
وقال الليث: الهيمع: الموت الوحي، وأنشد لأبي سهم [أسامة بن الحارث] (٥)
الهدلي:

إذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهيمع الذاعط
كالهيمع، كحذيم، قاله العزيمي، وأنشد البيت " بالهيمع الذاعط " وكذلك ابن فارس قال: ويقال بالغين أيضا ولم ينشد البيت، قال الصاغانى: وكلاهما تصحيف، والصواب: " بالهميغ " الميم قبل الياء، وبالغين المعجمة، وهكذا ذكره أبو عبيد، كذا في العباب وفي المحكم: ولا تلتفت للهيمع، بالعين فإنه بالغين، وإن كان قد حكاه قوم بالعين، وبالغين والعين قوم آخرون، وفي التهذيب بعد ما نقل قول الليث وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: الهيمع (٦): الموت، وأنشد قول الهدلي قال: هكذا روي بكسر الهاء، والياء بعد الميم، قال الأزهرى: وهو الصواب، قال: والهيمع عند البصراء تصحيف. وقال الليث: ذبح هميع: سريع.

وقال ابن عباد: تهمع الرجل، أي: تباكى وقيل: بكى.
وقال أيضا: اهتمع لونه، مجهولا: إذا تغير من خوف أو فزع، وكذلك امتقع قاله، الكسائي وغيره، كما في اللسان.
* ومما يستدرك عليه:

أهمع الدمع والماء ونحوهما: سال، كتهمع، وأهمع الطل كذلك، قال رؤبة يصف
ثورا:

* بادر من ليل وطل أهمعا *

ورواه الجوهري: وطل همعا وقال الصاغاني: طل أهمع: ذي همعان.
وعين همعة: لا تزال تدمع، بنيت على صيغة الداء، كرمدت فهي رمدة، وقال اللحياني:
وزعموا أن همعت لغة.

وقال أبو زيد: همع رأسه، فهو مهموع: إذا شجّه.

قلت: وسيأتي في الغين، همغ رأسه: إذا شدخه.

والهموع، كصبور: السائل، نقله الجوهري.

(١) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٣٢ وبالأصل وعربيا.

(٢) عن جمهرة ابن حزم وبالأصل وأوسياً ولم يذكر ابن حزم في أولاده: دوما.

(٣) بالأصل وهميسع... وعمرو.

(٤) في القاموس: الدمع.

(٥) زيادة عن الديوان الهذليين ٢ / ١٩٦ والبيت في شعره برواية: بالهميغ، وفسره: همغ موت وحي.

(٦) الأصل واللسان وفي التهذيب: الهميغ.

[همقع]: الهمقع، كزملق، وعلبط، كتبه بالحمرة على أنه مستدرک على الجوهری ولس كذلك بل ذكره فی ترکیب هقع على أن المیم زائدة، وصوب غیره زیادة هائه، ثم إن الجوهری اقتصر على الضبط الأول، وقال: هو فی کتاب سیبویه فالأولی كتبه بالسواد، فتأمل، والضبط الثانی نقل عن ابن درید، وقال السهیلی فی الروض: هو فنعلل، أدغمت النون فی المیم، قال: وظاهر قول سیبویه أنه فعلل، وأنه مما لحقته زیادة والتضعیف، قال: والقول الأول یقویه أن مثله الهندلع، كما تقدم، وحكى الفراء عن أبی شیب (١) أن الهمقع: الأحق، وهي بهاء.

وفی الصحاح: الهمقع: ثمر التنضب، وقال کراع: هو التنضب بعینه أو ضرب من ثمر العضا، قاله ابن درید، وقال ابن سیده: وهو من العضا، واحدته همقعة عن ثعلب، حکاه عن أبی الجراح.

قلت: وما حکاه الفراء عن أبی شیب لا یطابق مذهب سیبویه، لأن الهمقع عنده اسم، وهو على قول أبی شیب صفة، ولا نظیر له إلا رجل زملق، للذی یقضي شهوته قبل أن یفرضی إلى المرأة.

[هملع]: الهملع، كعملس: رباعي، واللام أصلية، ونقل القولین الشیخ أبو حیان، ووهم الجوهری حیث ذكره فی ترکیب "ه م ع" كما ذكره الأزهری والخلیل وابن فارس وابن درید و غیرهم، فسقط بذلك قول شیخنا: بلا لا قائل بكونه رباعیا، وأن حروفها كلها أصلية، فتأمل. وهو المتخطف الخفیف الوطاء، الذی یوقع وطأه توقیعا شدیدا من خفة وطئه، قاله اللیث، وأنشد:

رأیت الهملع ذا اللعوت * ین لیس بآب ولا ضهید (٢)

والهملع: الذئب، عن ابن السکیت، وأنشد:

* لا تأمریني ببنات أسفع *

* فالشاة لا تمشی مع الهملع (٣) *

أسفع: فحل من الغنم، وقوله: لا تمشی أي: لا تكثر مع الذئب، وقیل: قوله: تمشی: یکثر نسلها.

وقال اللحیانی: الخب الخبیث یقال له: إنه لسمع هملع، وقد ذکر فی السین أيضا

وقال الجوهری: وربما سمي الذئب هملعا، واللام مشددة وأظنها زائدة.

والهملع: من لا وفاء له، ولا یدوم على إحاء أحد.

والهملع: الجمل السریع، وكذلك الناقة، وعبارة الصحاح: السریع من الإبل، وقال

غیره: رجل هملع وهولع، وهو من السرعة، وقیل: الهملع: السیر السریع، قال الشاعر:

جاوزت أهوالا وتحتي صهیب * یعدو برحلی کالفنیق هملع (٤)

وقیل: الهملع: السریع الخفیف من کل شیء.

[هنبع]: الهنبع، كقنفذ، أهمله الجوهری وقال اللیث سمعت عقبة بن رؤبة یقول: الهنبع

شبه مقنعة للجواری یلبسها، قد خیط مقدمها، وقال الأزهری: الهنبع: ما صغر منها،

والخنبيع: ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين (٥) ويغطيها والعرب تقول: ماله هنبع ولا خنبع.

وقال ابن عباد: الهنبة: مشية دون الهنبلة: كمشية الضبع، أو الظالع.
[هنع]: الهنعة، بالفتح: سمة في منخفض العنق، وبغير مهنوع، كما في الصحاح أي: موسوم بها، وقد هنع.

والهنعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر، كما في الصحاح وهو قول أبي حنيفة، قال: وتقول العرب: " إذا طلعت الهنعة أرطب النخل بالحجاز " أو قال الزجاج وابن قتيبة في كتابي (٦) الأنواء من تصانيفهما، يدخل كلام أحدهما في كلام الآخر: الهنعة كوكبان أبيضان مقترنان، وهي في المجرة

(١) كذا بالأصل وفي التكملة والتهذيب: أبي شنبل وفي اللسان: أبي شبيب الأعرابي.

(٢) قوله: ضهيد كلمة مولدة وليس في كلام العرب فعيل، تهذيب.

(٣) التهذيب برواية فالعتز لا... ومنه مع وبالأصل على.

(٤) قوله الشيقب كذا بالأصل ولم أعثر عليها، لعله الشوقب وهو الطويل من الرجال والنعام والإبل، وفي التهذيب: يعدو بدل تغدو وهي مناسبة أكثر.

(٥) بعدها في التهذيب: أو يغطيها.

(٦) بالأصل في كتاب.

بين الجوزاء والذراع المقبوضة، وإنما سميت هنعاً من هنعت الشيء: إذا عطفته، وثنيت بعضه على بعض، وكأن كل واحد منهما منعطف على صاحبه أو ثمانية أنجم في صورة قوس، وتسمى ذراع الأسد، وفي العباب: التي يرمي بها ذراع الأسد: في مقبض القوس نجمان يقال لهما: الهنعة هذا قول أدهم بن عمران العبدي، وهي من أنواع الجوزاء، أو هي كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط بأثر الهقعة في المجرة، وهذا قول ابن كناس، قال إنما ينزل القمر بالتحايي، وهي ثلاث كواكب بحذاء الهنعة، واحدها كذا في النسخ، والأولى " واحدها " تحياة بالكسر. وهنعه، كمنعه، هنعا: عطفه وثنى بعضه على بعض، وبه سميت الهنعة، كما قاله ابن قتيبة وسبق قريباً.

ويقال: هنع له هنعا: خضع، وقوم هنع، كركع: خضع، قال رؤبة:

* والجن والإنس إلينا هنع *

* فامدح ذوي خندف مدحا يرفع *

والهنع، محرّكة: انحناء في القامة، وهو أهنع، أي: منجني الظهر، ومنه الحديث، قال: " نعم، رجل طويل فيه هنع، خفيف العارضين " (٢).

وفي الصحاح: الهنع: تطامن في عنق البعير وهو أن تنحدر قصرته، ويرتفع رأسه، ويشرف حاركه، وقد هنع، كفرح هنعا.

قال: وظليم أهنع، ونعامة هنعاء، يكون في عنقها التواء حتى يقصر لذلك، كما يفعله الطائر الطويل العنق.

قال: وأكمة هنعاء أي: قصيرة وهي ضد سطعاء.

وقال ابن عباد: الأهنع: المائل في سرجه يمينا وشمالاً.

قال: والأهنع أيضا: ابن العربية للموالي.

وقال الجوهري: الهنع، محرّكة، في العفر من الظباء خاصة، لا الأدم منها لأن في أعناق العفر قصراً.

وقال ابن عباد: استهنع الرجل: إذا انكسر من جواب.

* ومما يستدرك عليه:

الهنعة محرّكة: لغة في الهنعة بالفتح، بمعنى السمّة، هكذا وجد مضبوطاً في نسخ

المصنف (٣) وأنكره أبو عمر المطرز.

والهناع، كغراب: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والأهنع: البعير القابل (٤) بعنقه إلى الأرض، وهو عيب.

[هوع]: الهوع: سوء الحرص وشدته.

والهوع أيضا: العداوة، ويضم وبهما، روي قول أبي العيال الهذلي:

وارجع منيحتك التي أتبعتها * هوعاً وحد مذلق مسنون (٥)

أي: ردها فقد جزعت نفسك في أثرها، وأتبعتها عداوة وسناناً.

ورجل هاع: حريص، وقد هاعت نفسه هوعا: ازدادت حرصا.
وهاع يهاع: خف وحزن، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، والصواب: خف
وجزع وهكذا هو نص أبي سعيد السكري في شرح الديوان.
وهاع القوم بعضهم إلى بعض، أي: هموا بالوثوب، كما في الصحاح.
قال: وهاع: إذا قاء، وقيل: قاء من غير تكلف وإذا تكلف ذلك قيل: تهوع، كما سيأتي
للمصنف قريبا.

والاسم: الهوع، بالفتح، والهواع، بالضم والهيعوعة، الأخيرة عن اللحياني والأول
والثاني عن ابن دريد وأنشد الليث:
ما هاع عمرو حين أدخل حلقة * يا صاح ريش حمامة بل قاء

(١) في التهذيب واللسان والتكملة: على أثر وفي التهذيب: إثر.

(٢) أنظر نضه في الفائق ٢ / ٢١٧ والتكملة.

(٣) ومثلها في اللسان، ضبطت اللفظتان ضبط حركات.

(٤) عن التهذيب وبالأصل القابل والقائل: المائل ز

(٥) ديوان الهذليين ٢ / ٢٦٤ برواية: وارجع وضبطت هوعا فيه بضم الهاء، وبفتحها في اللسان.

(*) في القاموس: بهاع ويهوع تقديم على والاسم: الهوع...

يهاع ويهوع، وعلى الأخير اقتصر الجوهري وهوعا، هواعا، وهيوعوة.
والمهوع والمهواع، بكسرهما: الصياح في الحرب، قاله ابن عباد.
قال: وهواع، كغراب: اسم ذي القعدة، وأنشد ابن الأعرابي:
وقومي لدى الهيجاء أكرم موقفا* إذا كان يوم من هواع عصيب
ج: هواعات بالضم وأهوعوة.

وتهوع القيء: إذا تكلفه ومنه حديث علقمة: الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه، وإذا
تهوع فعليه القضاء أي: إذا استقاء وتكلفه.
وهوعته ما أكل أي: قيأته (١) ما أكل.
* ومما يستدرك عليه:

الهواعة، بالضم: اسم ما خرج من الحلق عند القيء.
ويقال: تهوع: قاء الدم، وبه فسر قول رؤبة يصف ثورا طعن كلابا:
* حتى إذا ناهزها تهوعا (٢) *

ويقال في الوعيد لأهوعنه ما أكله، أي: لأستخرجنه من حلقه، وهو مجاز.
ورجل هاع لاع: جزوع، قال ابن جنبي: تقديره عندنا فعل، مكسور العين.
[هيع]: الهيعة، والهائعة: الصوت تفرع منه وتخافه من عدو، قاله أبو عبيد، وفي
الصباح: الهائعة: الصوت الشديد، والهيعة: كل ما أفرعك من صوت، أو فاحشة
تشاع، قال الشاعر، وهو قعنب بن أم صاحب:

إن يسمعوا هيعة طاروا بها فرحا* مني، وما سمعوا من صالح دفنوا
ومنه الحديث: "خير (٣) الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع
هيعة طار إليها وفي حديث ابن عباس: كنت عند عمر رضي الله عنه في رمضان، إذ
سمع هائعة، فقال: ما هذا؟ فقلت: انصرف الناس من الوتر قال أبو عبيد (٤): وأصل
هذا من الجزع، يقال: رجل هاع لاع، كل ذلك إتباع، وهائع لائع، وهاع لاع، على
القلب، أي: جبان ضعيف جزوع، وامرأة هاعة لاع، وقال ابن الأعرابي: الهاع:
الجزوع، واللاع: الموجع.

وهاع يهيع ويهاع: انبسط وانتشر على وجه الأرض كتهيع.
وهاع الرصاص هيعانا: ذاب، ويقال: رصاص هائع في المذوب.
وقال أبو عبيدة واللحياني: هاع فلان يهاع: إذا تهوع أي: تكلف القيء.
وقال غيرهما: هاعت الإبل إلى الماء تهيع هيعا: إذا أرادتته فهي هائعة.
وقالا: هاع يهاع: إذا جاع فجزع وشكا، وكذلك يهيع هيعا، وهيعانا، وهاعا، وهيعة،
الأخيرة عن اللحياني.

وهاع يهيع: إذا جبن وفزع، وقيل: استخف عند الجزع، قال الجوهري: وفيه لغة
أخرى: يهاع، ومن الأولى قول الطرماح:
* إذا جعلت خور الرجال تهيع (٥) *

هيعا، بالفتح، وهيوعا، بالضم وعليه اقتصر الجوهرى وهيعانا محركة، وهاعا، وهيعة، وهيعوعة.

والهاع: سوء الحرص مع ضعف، كالهيعة، قاله الليث، وقد هاع يهاع هيعة، وهاعا، وقال أبو ليلي: هاع يهيع، قال أبو قيس بن الأسلت: الحزم والقوة خير من ال * إدهان والضعف والهاع

(١) في القاموس: قياته إياه.

(٢) قبله في التهذيب واللسان:

ينهى به سوارهن الأشجعا

(٣) سقطت من المطبوعة الكويتية.

(٤) في التهذيب: قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة.

(٥) ديوانه ص ١٥٤ وصدرة:

أنا ابن حماة المجد في كل موطن

ويروى:

الكيس والقوة خير من ال * إشفاق والفهة والهاع (١)

وأبو مصعب مشرح بن هاعان المصري: تابعي.

وأبو سعيد: جعل بن هاعان الرعيني: محدث، وهو قاضي إفريقية أيام هشام بن عبد الملك، نقله الحافظ.

وهاعان بن الشيطان، وفي بعض النسخ الشيطان والأولى الصواب: شريف من بني خيثمة بن ربيعة بن كعب، والشيطان هذا هو ابن أبي ربيعة بن خيثمة المذكور.

وقال ابن عباد: ليل هائع، أي: مظلم.

وريح هياع لياع: ككتاب: أي: سريعة، وقد تقدم له في ل - ي - ع ريح لياع،

بالكسر: شديدة، وذكرنا هنالك أن بعضهم قال: أي حارة، وأن أصل اللياع لواع،

واوي، وكذا الهياع، فكان الأولى ذكره في ه - و - ع فتأمل ذلك.

وقال أبو عمرو: هعت بالكسر أهاع: ضجرت وكذلك: لعت ألأع.

وطريق مهيع، كمقعد: واسع بين منبسط، وهو مفعول من التهيع، وهو الانبساط، قال

الأزهري: ومن قال: مهيع فعيل فقد أخطأ، وقد تقدم في م - ه - ع ومنه الحديث عن

علي رضي الله عنه: اتقوا البدع، والزمو المهيع وقال أبو ذؤيب يصف حماراً وأتته:

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع (٢)

قال الليث: ج: مهايح، بلا همز، لأنه مفعول وأنشد:

* بالغور يهديها طريق مهيع *

وأنشد ابن بري:

إن الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق مهيع

وفي اللسان: بلد مهيع: واسع، شذ عن القياس فصح، وكان الحكم أن يعتل، لأنه مفعول

مما اعتلت عينه.

ومهية بزيادة هاء، هكذا قيده غير واحد من الأئمة، وهكذا ضبط في رواية أبي ذر

(٣)، وضبطه العيني كمعيشة، وصححه وحكى القاضي عياض الوجهين، وتركه

المصنف قصورا، وهو اسم

الجحفة وقيل: موضع قريب منها، بين الحرمين الشريفين، وهي ميقات الشاميين ومن

ورد على طريقهم، كما جاء ذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وبها غدير

خم، وهي شديدة الوخم، قال الأصمعي: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم،

إلا أن تحول عنها.

والمتهيع: الجائر هكذا بالجيم في سائر النسخ، ومثله في نسخ العباب، وهو قول

الليث.

وأیضا: المتسرع إلى الشر، كالمناهع إليه، وكذلك التيع، والمتتيع، والترعان والترع،

كذا في نوادر الأعراب.

والتهيع: الانبساط ومنه أخذ المهيع، كما تقدم قريبا.
وانهاع الشراب (٤) انهاعا: جرى وانبسط على وجه الأرض، نقله الجوهري.
* ومما يستدرك عليه:
الهاع: التجرع على الجوع وغيره.
والهيعة، كالحيرة.
وقال ابن بزرج: هعت أهاع هيعا، من الحب والحزن [والجزع] (٥).
وأرض هيعة: واسعة مبسوطة.
والهياع، ككتاب: الانتشار.
وتهيع السراب: انبسط على وجه الأرض.
والهيعة: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض ومثل الميعة، وماء هائع.
ومهيع كمقعد: اسم الجحفة.

-
- (١) هذه رواية التهذيب واللسان.
 - (٢) ديوان الهذليين ١ / ٥ ويروى: فاحتطنهن يروى: فاحتثنهن.
 - (٣) وقيدها ياقوت بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة، نضا.
 - (٤) في التهذيب واللسان السراب.
 - (٥) زيادة عن التهذيب.

ومهيعة كمعيشة: لغة في مهية كمشرة، نقله العيني وعياض وغيرهم.
ورجل هيع ليع، ككيس فيهما، خفيف جزوع، نقله السكري في شرح الديوان.
والمتهيع: المتحير.

فصل الياء

التحتية مع العين

[يتع]: اليتوع كصبور، أو تنور، أهمله الجماعة كلهم، وقال الحكماء: هو كل نبات له لبن مسهل محرق مقطوع، والمشهور منه سبعة، وهي الشبرم، واللاعية، والعروثيا، والماهودانة، والمازريون، والفنجكشت (١) والعشر، وكل اليتوعات إذا استعملت في غير وجهها أهلكت ومن الغريب أنه قد تقدم له ذلك في ت - و - ع بعينه، واقتصر هناك على الضبط الثاني، مع تطويل فيه، وذكر ستة منها، وذكر السقمونيا والحلتيت، وذكر شيئا من الخواص، مع تصادم في العبارتين، وتقصير عما ذكره الحكماء في كتبهم مفصلا، ولو أشار هنا بقوله: اليتوع: لغة في اليتوع، وقد ذكر في ت - و - ع لأصاب في حسن الاختصار، فتأمل ذلك.

[يثع]: يثيع، كزبير، ويقال: أئيع بالهمز، وقد تقدم في أول الحرف، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو: اسم والد زيد التابعي الذي روى عن علي رضي الله عنه وقد تقدم ذلك للمصنف.

وقال ابن حبيب: يثيع بن بكر بن يشكر في عدوان ويثيع بن الأرعم في الأشعرين والأرعم هو ابن الأشعر لصلبه، كما أن يشكر بن عدوان أيضا.

ويثيع بن أزدة بن حجر ابن جزيلة (٢) في لحم.
قال: ويثيع كيضرب أي: بفتح الياء وسكون المثلة وكسر الياء الثانية، كذا في النسخ، وضبطه الحافظ بفتح أوله وسكون الياء بعدها مثلة، وهو الصواب فإن ياءه منقلب عن همزة، كما حققه ابن الأثير، وهو يحتمل أن يكون كيضرب، أو كيمنع، ابن الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر.

قال: وأئيع (٣)، كأحمدا بن نذير بن قسر بن عبقر في بجيلة.

وقال ابن الأثير في أنسابه: أئيع بن مليح بن الهون بن خزيمة جماع القارة وقال ابن خطيب الدهشة في المنتقى من جامع الأصول ويقال: يثيع، بإبدال الهمزة ياء، قال ابن ماكولا: ومن قال: أئيع فقد وهم، أي: كزبير، والمصنف جمع بين القولين (٤)، فإن ابن حبيب يقول: إن جماع القارة يثيع بن الهون، وهكذا نقله الحافظ أيضا وضبطه الصاغانى كيضرب، وابن خطيب الدهشة كيمنع.

وفي الأنساب لابن الكلبي: ولد الهون بن خزيمة مليح بن الهون، من ولده حلمة (٥) والديش، ابنا

محلش بن غالب بن عائذة بنش مليح، فيقال لبني حلمة: الأبناء، وبنو الديش يقال لهم: القارة، وقال ابن الأثير: القارة هو أئيع، ويقال: يثيع بن مليح بن الهون، وقيل:

القارة: هو الديش بن محلم، فتأمل ذلك.
واختلف في الحارث بن يثيع، فقيل هكذا، وقيل: بمثناة ثم موحدة مصغرا كما قاله
الحافظ.

[يدع]: الأيدع: الزعفران قال رؤبة:
* كما اتقى محرم حج أيدعا *

قال الجوهري: وهذا ينصرف فإن سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة: للتعريف
ووزن الفعل، وصرفته في النكرة مثل أفكل.

وقال الليث: الأيدع: صبغ أحمر وهو خشب البقم قال أبو ذؤيب يصف الثور:

(١) في القاموس: والفلجلشت.

(٢) عن جمهرة ابن حزم ص ٤٢٤ وفيها: جزيلة بن لختم.

(٣) عن القاموس وبالأصل أئيع.

(٤) في جمرة ابن حزم ص ١٩٠ يثيع.

(٥) ضبطت عن جمهرة ابن حزم.

فنحا لها بمذلقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع (١) ويقال: الأيدع: دم الأخوين وهذا قول الأصمعي، وقال شمر: الأيدع: البقم، وأنشد لابن قيس الرقيات:

فوالله لا يأتي بخير صديقها * بنو جندع ما اهتر في البحر أيدع
قال: لأن البقم يحمل في السفن من بلاد الهند.
قلت: وأنشد الأزهري لكثير:

كأن حمول القوم حين تحملوا * صريمة نخل أو صريمة أيدع
قال: هذا يدل على أن الأيدع هو البقم، لأنه يحمل في السفن من بلاد الهند.
وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي أن الأيدع: صمغ أحمر، يجلب من سقطرى جزيرة
الصبر، تداوى به الجراحات.

وقال السكري في شرح قول أبي ذؤيب بعد ما ذكر دم الأخوين والزعفران: والأيدع
أيضا: شجر تصبغ به الثياب، أو هو ضرب من الحناء قاله ابن عباد، وقال السكري: قال
خالد بن كلثوم: الأيدع: شجر له حب أحمر يصبغ به أهل البدو ثيابهم.
قال ابن الأعرابي الأيدع: طائر وأنشد:
* ما ستن في سنن الجنوب الأيدع *
أي: على سنن الجنوب.

ويديع، كيبيع ولو قال: كأمير، كان أحسن: ع، بين فذك وخيير، بها مياه وعيون لبني
فزارة وغيرهم، وقد جاء ذكره في الحديث، وقال المرار بن سعيد:
كان العير ناهلة قرورى * يعالي الآل ملهم أو يديعا
شبه حمولهم وقد صدرت عن قرورى بنخل ملهم أو يديع.
قلت: وقد سبق للمصنف في "ب د ع" أنه يقال له: بديع، كما في العباب.
ويدعة، محركة: برية بين الحرمين الشريفين (٣).

ويدعان، محركة وضبط في نسخ العباب والتكملة بكسر الدال: اسم واد به مسجد
للنبي صلى الله عليه وسلم وهو معسكر هوازن يوم حنين.
وميدوع: اسم للفرس، قال الجوهري: هو فرس عبد الحارث بن ضرار بن عمرو بن
مالك الضبي، وأنشد له شعرا قدمنا ذكره في ب - د - ع لأن الصواب أنه بالباء
الموحدة ووهم الجوهري في ذكره هنا نبه عليه الصاغانى قال: وهكذا روي في شعره
أيضا.

قلت: فإذا كانت الرواية هكذا بالباء الموحدة، فلا معول على ما تكلف شيخنا لانتصار
الجوهري بأنه إنما سمي به كأنه لحسنه مطلي بالأيدع، وهو الزعفران، فإن السماع
والرواية يقدمان على القياس، فتأمل.
وأيدع الحج على نفسه: أوجه وذلك إذا تطيب لإحرامه، نقله الجوهري قال جرير:
ورب الراقصات إلى الثنايا * بشعث أيدعوا حجا تماما

ومعنى أيدعوا: أوجبوا على أنفسهم، يقال: أيدع الرجل: إذا أوجب على نفسه حجا.
ويدعه الصباغ تديعا: صبغه بالأيدع أي الزعفران فهو ثوب ميدع.
* ومما يستدرك عليه:

الأيدع: نبات، قاله أبو عمرو، وأنشد:
إذا رحن يهززن الذبول عشية * كهز الجنوب الهيف دوما وأيدعا
وقال ابن الأعرابي: أوزمت (٤) يمينا، وأيدعتها، أي: أوجبتها.

-
- (١) ديوان الهذليين ١ / ١٣ ويروى: قحبا لها ويروى: من النضخ بالخاء المعجمة.
(٢) في القاموس تداوى بالتاء.
(٣) زيد في معجم البلدان وهي إلى مكة أقرب.
(٤) في اللسان والتهديب: أوذمت.

وميدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي: أبو قبيلة.
[يرع]: اليراع: ذباب يطير بالليل كأنه نار، كما في الصحاح وفي اللسان: كأنه شهاب
قذف، أو مصباح يطير، وهو إن طار بالنهار كان كبعض الطير، قال عمرو بن بحر: نار
اليراعة قيل: هي نار حباحب (١)، وهي شبيهة بنار البرق.

واليراع: القصب، قال المسيب بن علس:
ومها يرف كأنه إذ ذفته * عانية شجت بماء يراع
أراد الأنهار، لأنها أخف من ماء الآبار وأطيب، واحدها بهاء، قال الأزهري: القصب
التي ينفخ فيها الراعي تسمى اليراعة، وأنشد:
أحن إلى ليلي وإن شطت النوى * بليلى كما حن اليراع المثقب
واليراع: شيء كالبعوض يغشى الوجه، وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: اليراع: الهمج
بين البعوض والذبان، يركب الوجه والرأس، ولا يلذع، كاليرع محرقة.
ومن المجاز: اليراع: الجبان الذي لا فؤاد له، قال ربيعة بن مقروم الضبي:
شهدت طرادها فصبرت فيها * إذا ما هلل النكس اليراع (٢)
ومصدره اليرع أيضا أي: بالتحريك كاليراعة، كما في المحيط.
وقال العريزي: اليراعة: الأحمق من الرجال، وقال الجوهري: الجبان يقال له: يراع
ويراعة، فعلى قول ابن عباد يكون اليراعة مصدرا، وعلى قول الجوهري [يكون] اسما.
وقال ابن بري: اليراعة: النعامة، قال الراعي:
* يراعة إجفيا (٣) *

زاد العريزي: سميت بذلك لأنها كأنها مجنونة من خفتها.
واليراعة: الأجمة، وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب يصف زممارا شبه حنينه بصوته:
سبي من يراعه نفاه * أتى مده صحر ولوب (٤)
وقيل: أراد به القصب.

ويرعة، محرقة: ع، لفزارة بالحجاز، من أعمال والي المدينة، بين الحراضة وبوانة.
واليرع، بالفتح: ولد البقرة الوحشية، قاله ابن عباد، وأنشد:
على برج من عبقرى ومسطح * هباص عراص يراعها وربوحها
واليروع كصبور: الفزع والرعب، لغية مرغوب عنها، لأهل الشحر (٥) قاله ابن دريد.
* ومما يستدرك عليه:

اليراع: الصغار (٦) من الغنم وغيرها، ومنه حديث خزيمة: " وعاد لها اليراع مجرثما
".

واليراع: الرجل الضعيف، ومن لا رأي له ولا عقل.
وكتب الكاتب باليراعة، أي: القلم، قال بعضهم في صفته:
فلا تغتر أن قد دعوه يراعة * فإن صريرا منه يستهزم الجندا
واليراعة: موضع بعينه، قال المثقب العبدى:

على طرق عند اليراعة تارة* توازي شريم البحر وهو قعيدها
[يسع]: يسع، بضم الياء: اسم ربح الشمال، نقله

-
- (١) الأصل واللسان وفي التهذيب: نار أبي جباحب.
 - (٢) بالأصل فبصرت فيها والمثبت عن المفضليات، رقم ٣٩.
 - (٣) تمامه في ديوانه ص ٢٣٧، وتخريجه فيه:
وغدوا بصكهم وأحدب أسأرت* منه السياط يراعة إجفيا
 - (٤) ديوان الهذليين ١ / ٩٢ وفسر اليراعة قال: قصبة جيء بها من أجمة.
 - (٥) عن الجمهرة ٢ / ٣٩٢ وبالأصل لأصل الشعر وبهامش الجمهرة: لأهل الجوف.
 - (٦) في اللسان: الضعاف.

شمر عن الحجازيين، وهي بلغة هذيل مسع، بكسر الميم. ويسع محرّكة: اسم نبي، وقد ذكر في "وسع" وهذا محل ذكره، لأنه أعجمي ليس بمشتق من وسع فتأمل.

[يعع]: اليعياع، أهمله الجوهري قال الليث: هو من فعال الصبيان، إذا رمى أحدهم الشيء إلى آخر، قال: ولا تكسر ياؤه كما تكسر زاي الزلزال، كراهية الكسرة في الياء، وأنشد:

أمست كهامة يعياع تدوالها * أيدي الأوازع ما تلقى وما تذر
وقال ابن عباد: يعع، كقعد: زجر للصبي عن تناول الشيء القدر، كقول العجم: كخ بفتح الكاف (١)، والكسر أشهر. * ومما يستدرك عليه:

اليعيعة: أصوات القوم إذا تداعوا، فقالوا: ياع ياع. [يزع] (٢): اليازع المذكور في قول حصيب (٣) الهذلي الضمري، أهمله الجوهري والجماعة هنا، وذكره الصاغانى وصاحب اللسان في "وزع" قالوا: قال حصيب يذكر فرته من العدو:

لما عرفت بني عمرو ويازعهم * أيقنت أني لهم في هذه قود
أراد به الزاجر، وهي لغة لهذيل في الوازع، قلب الواو ياء طلبا للخفة، وأيضا تنكب الجمع بين الواوين، وقد تقدم ذلك في وزع وأشرنا لذلك هنالك، فراجعه. [يفع]: اليفع، محرّكة، واليفاع، كسحاب: التل المشرف، وقيل: هو المشرف من الأرض والجبل، وقيل: هو قطعة منهما فيها غلظ، قال النابغة الذبياني: وحلت بيوتي في يفاع ممنع * تحال به راعي الحمولة طائرا (٤) وقال سويد الشكري:

ودعتني برقها إنها * تنزل الأعصم من رأس اليفع
وتيفع الرجل: صعده عن ابن عباد: أي: ارتفع على يفاع من الأرض. وأمكنة يفوع، بالضم: مرتفعة قال ابن بري: هو جمع يفاع، قال المرار بن سعيد: بنظرة أزرق العينين باز * على علياء يطرد اليفوعا
وغلام يافع، أي: مترعرع، ج: يفعة، ويفعان، كطلبة وكتبان. ويقال: غلام يفع، محرّكة بمعناه، وج: أيفاع، كسبب وأسباب، وقد يكون جمع يافع، كصاحب وأصحاب، وشاهد وأشهاد.
وغلام يفعة، محرّكة ووفعة، وأفعة، بالياء: والواو والألف، ولا يشنى ولا يجمع، كما في العباب.

ويافع: ع. ويافع: فرس والبة أخي بني سدرة بن عمرو بن عامر بن ربيعة، قال حصين بن سفيان الكلابي:

وتركن فارس يافع في مزحف * يكبو لدى طرب العنان عقير
ووقع في اللسان: والبة بن سدره.
ويافع: أبو قبيلة من رعين، وهو يافع بن زيد بن مالك بن زيد بن رعين.
ويافع بن عامر البصري: محدث، روى عنه إسماعيل بن عياش ومنهم: مبرح بن شهاب
بن الحارث بن ربيعة بن سعد بن سحيت (٥) بن شرحبيل بن

-
- (١) ضبطت في التكملة بكسر الكاف، ضبط حركات.
 - (٢) كذا ورد بالأصل القاموس هنا بعد مادة يعع وموقعه يحب أن يكون قبل مادة يسع.
 - (٣) ورد في اللسان وزغ خصيب بالخاء المفتوحة.
 - (٤) ديوانه ط دار الفكر ص ١٣٣.
 - (٥) عن أسد الغابة وبالأصل شخيت والضبط عن ابن الأثير. وانظر فيه عمود نسبه.

عمرو بن يافع اليافعي الرعيني: صاحبي رضي الله عنه، أحد وفد رعي، نزل مصر، وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة.

واليافعيون من المحدثين جماعة فيهم كثرة منهم:

عبد الله بن موهب، وعبد الله بن سعيد بن [أبي] الصعبة، وغيرهما، وهم ينتسبون إلى يافع بن زيد، الذي تقدم ذكره، أبو قبيلة من رعين، وهم اليوم بحضر موت بطن كبير، ينسب إليهم طائفة باليمن إلى الآن، ومن متأخريهم: قطب الحرم الإمام عبد الله بن أسعد اليافعي، نزيل مكة مؤلف روض الرياحين، وغيره، وحفيده: الجمال محمد بن عبد الوهاب، وولده، الوجيه عبد الرحمن بن محمد، ولد هذا بمنى سنة ثمانمائة وإحدى وثلاثين، ومات بمكة سنة ثمانمائة وثمانية وسبعين. ويفع الجبل: كمنع: صعده.

ويفع الغلام: راهق العشرين كأيفع، وفي الصحاح: أيفع ارتفع، وفي النهاية: شارف الاحتلام وهو يافع، لا موفع (١)، وهو من النوادر قال كراع: ونظيره: أبقل الموضع فهو باقل: كثر بقله (٢) وأورق النبات، وهو وارق: طلع ورقه، وأورس الرمث، وهو وارس كذلك، وأقرب الرجل وهو قارب: إذا قربت إبله من الماء. واليافعات من الأمور: ما علا وغلب منها فلم يطق، قاله ابن الأعرابي وأنشد لعدي بن زيد العبادي:

ما رجائي في اليافعات ذوات ال * هيج أم ما صبري وكيف احتيالي
واليافعات من الجبال: الشمخ المرتفعات.
والميفعة: الشرف من الأرض.

قاله ابن عباد، وهو بالفتح، كما يقتضيه إطلاقه، وقال السهيلي في الروض: قيده رواة السيرة بكسر الميم، والقياس الفتح، لأنه اسم موضع من اليفاع، وهو المرتفع من الأرض.

وميفع وميفعة: بلدان بينهما يومان بساحل اليمن فميفع: قرية على الساحل، وميفعة: بلدة بين ميفع وأحور، إلا أنها ليست على الساحل، بل بينهما مرحلة.
وأيفع، كأحمد:

وأيفع، كأحمد: ضعيف، روى عن سعيد بن جبير.
وأيفع، بن عبد الكلاعي.

وأيفع بن ناكور، ذو الكلاع: صحابيان رضي الله عنهما، وقد تقدم ذكر الأخير في " ك ل ع " .

أو اسم ابن ناكور سميفع كما سبق ذلك أو اسميفع بزيادة الألف، كذا ضبطه الدار قطني في المؤلف والمختلف، وأغفله المصنف هنالك.
* ومما يستدرك عليه:

اليافع، من الرمل: ما أشرف منه، قال ذو الرمة يصف خشفا:

تنفي الطوارف عنه دعصتا بقر* ويافع من فرنادين ملموم (٣)
وجبال يفعات، محركة أي: مشرفات.

وكل مرتفع: يافع.

وتيفع الرجل: أوقد ناره في اليفاع أو اليافع، قال رشيد بن رميض الغنوي:
إذا حان منه منزل القوم أوقدت* لأخراه أولاه سنا وتيفعوا
وتيفع الغلام، كأيفع.

وجارية يفعة ويافعة، وقد أيفعت، وتيفعت.

وقال اللحياني: يافع فلان وليدة فلان ميافعة: إذا فجر بها، ومنه حديث جعفر الصادق،
رضي الله عنه: ولا يحبنا أهل البيت ولد (٤) الميافعة، أي: ولد الزنا.
ومن المجاز: مجد يافع.

[ينع]: ينع الثمر، كمنع، وضرب، ينعا، بالفتح، وينعا، وينوعا بضمهما، أي: نضج،
وحان قطافه (٥) ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأختها، وقوله تعالى:

(١) قوله: يافع على غير قياس، والقياس: موفع.

(٢) بالأصل: أيقل الأرض فهو بأقل: كثر بقلها والمثبت عن اللسان.

(٣) ديوانه ص ٧١ وبالأصل أو يافع والمثبت عن الديوان.

(٤) في اللسان ولا ولد الميافعة ونص النهاية أوضح: لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا، ولا ولد الميافعة.

(٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: قطاعه.

" إذا أثمر وينعه " (١)، هكذا قرئ بالفتح، وقرأ قتادة ومجاهد وابن محيصن، وابن أبي إسحاق، وأبو السمال: " وينعه " بالضم وهما مثل النضج والنضج، قال: في قباب حول دسكرة * حولها الزيتون قد ينعا (٢) كأينع إيناعا، أي: أدرك ونضج، وهو أكثر استعمالا من ينع. واليانع: الأحمر من كل شيء، وتمر يانع: إذا لون، وقرأ أبو رجاء، وابن محيصن، واليمانى، وابن أبي عبله " ويانعه " (٣).

واليانع: الثمر الناضج وقد ينع وأينع، وأنشد ابن بري: لقد أمرتني أم أوفى سفاهة * لأهجر هجرا حين أرطب يانعه أراد هجرا فسكن للضرورة كالينيع، كأمر قال الجوهري: هو مثل الناضج والنضيج، وأنشد لعمر بن معد يكرب رضي الله عنه: كأن على عوارضهن راحا * يفيض عليه رمان ينيع ج اليانع: ينع، بالفتح، كصاحب وصحب، عن ابن كيسان، نقله الجوهري. والينع بالضم: من جل (٤) الشجر، نقله ابن عباد. قال: وبالتحريك: ضرب من العقيق معروف، نقله الأزهرى، أيضا. والينعة بهاء: خرزة حمراء، ومنه حديث الملاعنة: " إن جاءت به أحيمر مثل الينعة، فهو لأبيه الذي انتفى منه ". وسعيد بن وهب اليناعي، كصحابي: تابعي همداني، روى عن علي، وسلمان، رضي الله عنهما، خرج له مسلم، وابنه عبد الرحمن، روى عن أبيه. * ومما يستدرك عليه: ثمر مونغ، كيانع، وكذلك ثمر أينع. وقد يكنى بالإيناع عن إدراك المشوي والمطبوخ، ومنه قول أبي السمال للنجاشي: هل لك في رؤوس جذعان في كرش [من أول الليل إلى آخره] (٥) قد أينعت وتهرأت حكاه ابن الأعرابي وقول الحجاج: " إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحن قفافها "، شبه رؤوسهم لاستحقاقهم القتل بثمار أدركت (٦) وحن أن تقطف. وامرأة يانعة الوجنتين، قال ركاض الديبيري: ونحرا عليه الدر تزهو (٧) كرومه * ترائب لا شقرا ينعن، ولا كهبا قال ابن بري: والينوع، بالضم: الحمرة من الدم، قال المرار: وإن رعت مناسمها بنقب * تركن جنادلا منه ينوعا قال ابن الأثير: ودم يانع: محمار، وفي الأساس: شديد الحمرة، وهو مجاز، وأنشد الصاغانى لسويد بن كراع: وأبلخ مختال صبغنا ثيابه * بأحمر مثل الأرجواني يانع (٨) هذا آخر حرف العين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله الطاهرين، وعترته المنتخبين، وصحبه الكرام أجمعين. آمين.

-
- (١) سورة الأنعام الآية ٩٩ .
 - (٢) البيت في الكامل للمبرد ٢ / ٤٩٨ من عدة أبيات، ونقل المبرد عن أبي عبيدة قال: هذا الشعر يختلف فيه فبعضهم ينسبه إلى الأحوص وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية. ونسبه أبو عمرو الشيباني لأبي دهبيل الجمحي، قال أبو الحسن: الصحيح أنه ليزيد. والبيت في شعر الأحوص ما نسب إليه ص ٢٢٢ .
 - (٣) عن المطبوعة الكويتية بالأصل وأينعه.
 - (٤) ضبطت في التكملة، بالقلم، بكسر الجيم.
 - (٥) زيادة عن اللسان.
 - (٦) عن اللسان والنهاية بالأصل تداركت.
 - (٧) في التهذيب: يزهو.
 - (٨) الأساس برواية: وأبلج بالجيم.